

تاريخ مصر

من بدايات القرن الأول الميلادي حتى نهاية القرن العشرين

من خلال مخطوطة تاريخ البطارقة لساويرس ابن المقفع

إعداد وتحقيق

عبد العزيز جمال الدين

الجزء الرابع
المجلد الثاني

من مارمرقس حتى البطرك ٣٨ بنيامين الأول ٦٢٢ / ٦٦١ م

مكتبة مدبولي

تاريخ مصر

من بدايات القرن الأول الميلادى
حتى نهاية القرن العشرين
من خلال مخطوطة

تاريخ البطارقة

لساويرس ابن المقفع

الجزء الرابع / المجلد الثانى
إعداد وتحقيق

عبد العزيز جمال الدين

الإخراج الفنى:

تامر ومصيرة عبد العزيز

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

الناشر مكتبة مدبولي

٦ ميدان طلعت حرب القاهرة

ت: ٥٧٥٦٤٢١، تليفاكس: ٥٧٥٢٨٥٤

رقم الإيداع: ١٣٤٣٧/٢٠٠٥

الترقيم الدولى: 6-549-208-977

الجمع التصويرى والتنسيق الداخلى،

دار جهاد - ٢٦ ش اسماعيل أياظة -

لاظوغلى - ت: ٧٩٦٤٧٨٢

تاريخ مصر

من بدايات القرن الأول الميلادى
حتى نهاية القرن العشرين
من خلال مخطوطة

تاريخ البطارقة

لساويرس ابن المقفع

الجزء الرابع : من سنة ١٢١٦م. حتى نهاية القرن العشرين.

المجلد الثانى

إعداد وتحقيق

عبد العزيز جمال الدين

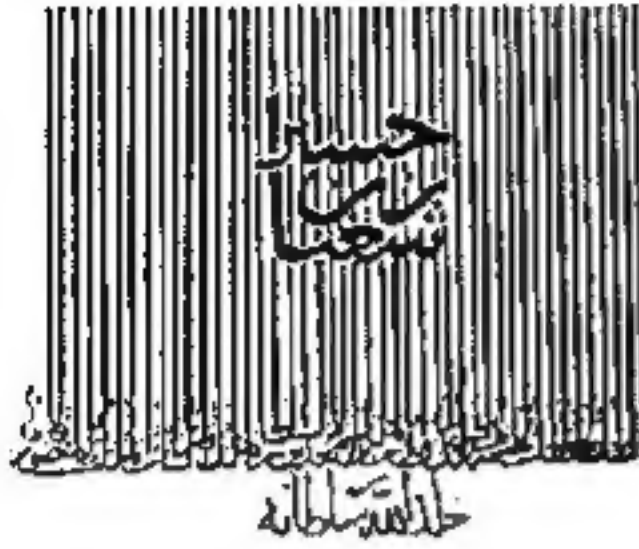
الناشر:

مكتبة مدبولي

٢٠٠٦

[بطرس البطرك الثالث والثمانون]

[١٣٤٨/١٣٤٠م]



* توقيع السلطان شعبان ابن الناصر.
تولى في ٦١. ١. ٧٤٦ هـ =
١٣٤٥ م.

بطرس البطرك وهو الثالث والثمانون من العدد
هذا الأب الفاضل بطرس كان رئيس بدير شهران
أختير للجلوس على الكرسي المرقسي الانجيلي فقدم
في اليوم السادس من شهر طوبة سنة الف وستة
وخمسين للشهداء. وأقام بطركاً ثمان سنين
ونصف، وكانت أيامه هاديه. وتنيح في اليوم الرابع
عشر من ابيب سنة الف واربعه وستين للشهداء.

وفي خامس شعبان^(١) ورد أغا من الديار الرومية بخط شريف بطلب ثلاثة آلاف عسكري
الى العجم، ففي الحال لبس الباشا حسين أغا المعمار قفطانا على الصنجدية والسفر، وأرسلوا
قفطان السدارية الى مصطفى شاويش الذريه بشفر رشيد، وعزل عثمان كتحدا في آخر رمضان
سنة ١١٤٣^(٢). وفي عشرين رمضان^(٣) عملوا الاى الصنجدى فى بولاق غرة شوال وفى
خامسه سافرت السدارة من بولاق، ولم يحصل من العسكر تعب ولم يلبسوا سراجين لأن
عثمان خرج على لبسها وعميلها، فلو أراد الرجل أن يعمل سردينه عند خياط أو سروجي
ويعطيه ألف فضة لا يمكن أن الرجل يعملها مطلقا ابداء، وضبط البلد عثمان كتحدا ضبطا
شافى. وفي خامس عشر شوال^(٤) جاءت الأخبار من الشام، بانتقال الشيخ عبدالغنى النابلسي
الموحد العارف بربه بأنه توفي في سادس عشر شعبان سنة ١١٤٣^(٥).

وفي غرة محرم الحرام^(٦) ورد أغا من الديار الرومية بخط شريف قرى بالديوان برفع
المظالم وتبديل اختامير والمواقف [بيوت الدعارة]، فعمل عبدالله باشا جمعية، وجمع فيها
العلماء وأرباب السجاجيد والنقيب وقاضى العسكر وجميع الصناجق والعسكر جميعا وقرى
عليهم الخط فأجابوا بالسمع والطاعة.

(٢) ٨ أبريل ١٧٣١ م.
(٤) ٢٣ أبريل ١٧٣١ م.
(٦) ٦ يولية ١٧٣١ م.

(١) ١٣ فبراير ١٧٣١ م.
(٣) ٢٩ مارس ١٧٣١ م.
(٥) ٧ مارس ١٧٣١ م.

[مرقس البطرك الرابع والثمانون]

[١٣٤٨ / ١٣٦٣ م]

هذا الاب مرقس البطرك كان من اهالى ناحية
قليوب اختير للبطركية فقدم فى الثامن من ابيب
سنة الف وخمسة وستين للشهداء وأقام بطركاً
أربعة عشر سنة وثلاثة شهور وتيخ فى السادس من
امشير سنة الف وتسعه وسبعين للشهداء وكانت
ايامه هادية.

ثم أن العسكر أخبروا الوزير، بأن الوالى له عوايد، وعليه خدم الى مقدمين الأتراك،
والجميع مرتبة على المواقف [بيوت الدعارة] يجمع منهم مال له صورة، وليس لوالى الشرطة
الا هذا الأمر، فلما سمع عبدالله باشا هذا الكلام ضحك ، فقال سبحانه الله فعلى هذا
الكلام يصير مصروف الوالى، وجميع أكله من الذى يتحصل من الخواطى فالسلطنة ليست
بعاجزة ان تجعل له شيئا، يقوم به ويرفع هذا الذى ، لم يكن فى بلد من بلاد الاسلام. ثم انه
اقر له اثني عشر كيسا، على كشاف السبعة اقاليم، يأخذها والى القاهرة، وذلك مما يخص
الباشا من كشوفته، وابطل الخماير والمواقف وهدم جميع الخماير والمواقف، وكتب بذلك
حجة على طبق الخط، وسجلها فى الديوان، وبيت القاضى وكان ذلك غرة محرم الحرام سنة
١١٤٤.

وفى خامس عشر محرم^(١) غرقت مركب الشاوية، وهى راجعة من مولد سيدى ابراهيم
الدسوقى رضى الله تعالى عنه.

وفى غرة صفر اوفى النيل سنة ١١٤٤، المبارك الموافق لتاسع عشر مسرة سنة ١١٤٤^(٢)،
وكان نيلا قليلا وحصل أن الخنطة لم تنزل عن فندقلى، وبلغ كل من القنطار الصفر والقطن،

(١) ٢٠ يولية ١٧٣١ م.

(٢) ٥ أغسطس ١٧٣١ م. = ١٤٤٧ قبطية.

[يوانس البطرك الخامس والثمانون]

[١٣٦٣ / ١٣٦٩ م]

يوانس البطرك وهو الخامس والثمانون من العدد
هذا الاب يوحنا المؤتمن الشهير بالشامي قدم
بطركا في اليوم الثاني عشر من شهر بشتس سنة
الف وتسعة وسبعين واقام بطركا ستة سنين
وشهرين وكان عالم فاضل وتيح في اليوم التاسع
عشر من ابيب سنة الف وخمسة وثمانين للشهدا.

أربعين قرشا ديواني، والقنطار البصل أربعين نصفاً فضة، واستمر هذا الحال الى أن أوفى النيل،
والناس في حصر شديد من الغلا لكن حصل اللطف من الله.

وفي غرة توت الموافق لثاني عشر ربيع اول سنة ١١٤٤^(١) ورد مسلم محمد باشا
السلحدار والى البصرة، بقيامة مقام الى على بيك الصغير، تابع زين الفقار بيك، وبغزلان
عبدالله باشا الكبرلى، فألبس عبدالله باشا على بيك كرك سمور وكذلك الاغا، ومكث في
مصر معزولا سبعة أشهر، وقرا العلم على ثلاثة من العلماء^(٢). قرا القرآن بالقراءات على
الشيخ أحمد البقرى والشيخ أحمد السقاطى وقراءة الحديث على الشيخ أحمد العماوى،
ووساهم خيرا. وله من المائثر العربة التى بناها بجوار الشيخ الامام الشافعى لاولاده وجواربه
واقاربه ورتب لهم خيرات وانه هجا أهل مصر، بيتين وهما:

أرى ايديا نالت غنا بعد قطرة لا لثيم قوم فى احسن زمان
فظنت بما نالته شل بنائها وان رمت جدواها تشل بنانى

٩٣، ذكر تولية محمد باشا السلحدار

قدم الى مصر من طريق البر ، لأنه كان واليا بالبصرة، ووصل الى العادلية بعد سبعة

(١) ١٤ سبتمبر ١٧٣١ م.

(٢) كتب عنوان جانبى «اعرف الثلاثة مشايخ الذين قرا عليهم عبدالله باشا الكبرلى رحمه الله».

[غبريال البطرك السادس والثمانون]

[١٣٧٠ / ١٣٧٨ م]

غبريال البطرك وهو السادس والثمانون من
العدد هذا الاب الفاضل الجليل غبريال كان من
دير المحرق وأختير للبطركية فقدم في اليوم الحادي
عشر من طوبة سنة الف ستة وثمانين للشهداء
وكان عالماً فاضلاً عابداً ناسكاً ومدة إقامته على
الكرسى المرقسى ثمانية سنين وأربعة شهور وتنيح

أشهر، وكان وروده الى العادلية يوم السبت ثامن جماد الثاني^(١)، ومكث في العادلية أربعة
أيام، وكان المعتاد ثلاثة أيام فأبى ان يوكب يوم الثلاثاء لأنه يوم منقرض، فأوكب يوم الاربعاء
ثاني عشر جمادى الثاني سنة ١١٤٤^(*). وقامت الرعية في وجهه وشكوا له المعاملة وغلو
الاسعار لأن الفندقلى صار يصرف بمائتي والزنجرلى بمائة وستين، فلما قاموا في وجهه، فزع
عليهم الوالى فضربه الرعية بالطوب، فجاءت ضربة في فخذ الباشا، فأمر الوالى بأن لا
يكلمهم وطلع الى القلعة. ثم أن فى ثانى يوم ارسل جمع العلماء والبكرية والسادات ونقيب
الاشراف والصناع والعسكر فى الديوان وقال لهم: ما هذا الحال الذى فى بلدكم وانتم
ساكنون فقالوا: الجميع منتظرين قدوم مولانا الوزير فقال: أنا لا أعرف قانون بلدكم وانتم
توضحون لنا الأمر وتخبرونا عن قانونكم فى حضرة علمايكم فقالوا له: قانون بلدنا أن المعاملة
ديوانى والأن فحشت المقاصيص فغلت الأسعار فأمر بتبطل المقاصيص والمناداة على جميع
الأسعار وأن لا يمشى الا الديوانى، وأن يكون النصف بائنى عشر جديدا فكان كذلك. وكتب
عليهم حجة فى شأن ذلك وألبس اغاة مستحفظان قفطانا وأمره بأن يظهر النداء فى البلد،
فنزل ونادى بأن الريال بسعة وستين والزنجرلى بمائة وسبعة والطرلى بمائة، والفندقلى بمائة

(١) مدة ولايته: ٨ جماد الثاني ١١٤٤ / ١٥ صفر ١١٤٦ - ٨ ديسمبر ١٧٣١ / ٢٨ يولية ١٧٣٣ م.

(*) ١٢ ديسمبر ١٧٣١ م.

فى اليوم الثالث من شهر بشنس سنة الف اربعة
وتسعين للشهدا الأظهار .

[متى البطرك السابع والثمانون]

[١٣٧٨/١٤٠٨م]

متى البطرك وهو السابع والثمانون من العدد
وهو الشهير بالمسكين هذا الاب القديس كان من
صعيد مصر من ضيعة صغيرة من أعمال

وثلاثين والنصف باثنى عشر جديدا. وكان ذلك فى يوم الاحد سادس عشر جماد آخر سنة
١١٤٤^(١).

وفى عشرين جماد آخر^(٢) عزل الباشا محمد يوسف أغا تابع قطامش من أغوية اجملية
والبس قفطان الصنجدية. وفى يوم الخميس حادى عشر شوال سنة ١١٤٤^(٣) أوكب عبدالله
باشا الكبرلى باللاى الى بولاق ونزل فمكث فى الحلى عشرين يوما ، وسافر من بولاق يوم
الخميس حادى القعدة سنة ١١٤٤^(٤). وفى يوم السبت ثالث عشر القعدة ورد^(*) ركاب
محمد جاويش الداودلى من الحجاز من طريق البحر وكان له ثلاث سنين منفيا بمكة المشرفة.
وكان السبب فى مجيئه عثمان كتحدا القزدغلى وأرسل له مائة جمل وعشرة الى السويس
البعض محملا هدايا والباقي لشيل حوايجهم ثم انه اجلسه على تخت الارجاق ثانى الحجة
ختام سنة ١١٤٤^(٥).

وفى غرة محرم الحرام افتتاح سنة ١١٤٥^(٦) بدأ عثمان كتحدا القزدغلى فى عمارة

(٢) ٢٠ ديسمبر ١٧٣١م.

(٤) ٢٦ أبريل ١٧٣٢م

(٥) ٢٧ مايو ١٧٣٢م.

(١) ١٦ ديسمبر ١٧٣١م

(٣) ٧ أبريل ١٧٣٢م.

(*) بالأصل «وركب».

(٦) ٢٤ مايو ١٧٣٢م.

(*) بنى روح هى من القرى القديمة. وردت فى كتاب وقف السلطان الغورى المخرى سنة ٩١١هـ = ١٢٢١ق ١٥٠٥م. ويستفاد مما ورد فى دليل سنة ١٢٢٤هـ = ١٥٢٥ق. = ١٨٠٩م. أن هذه القرية والقرى المجاورة لها غربي بحر يوسف كانت تابعة لناحية دجا، فى دفتر الأموال ثم فصلت عنها فى تبيع سنة ٩٣٣هـ. ١٢٤٢ق. = ١٥٢٥م. وهى تابعة لمركز ملوى محافظة المنيا

الأشمونين تسمى بنى روح(*) وكان منذ صغره راعى غنم فى بيت ابيه وان الله المظهر العجائب فى قديسيه أظهر فيه من طفوليته فى الرعاية أعمال عجيبة جداً منها انه لما كان يقف يلعب مع الأطفال كان يضع يده على رأس واحد من الأطفال وهو يقول اكسيوس ثلاث مرات وكان يرسم جماعة منهم قسوس واخرين شمامسة حتى كان والدته المباركة تعجب من ذلك وتسير الى الجمع قائلة ان ابني هذا لابد ان يصير بطريكاً

الصهرنج والمسجد اللذان ببركة الازكية بجوار الشيخ ابو طاقية، وتم بناء وصلى فى المسجد يوم الجمعة غرة رجب الفرد سنة ١١٤٧ (١) وقد أحكم بناؤه ورتب له الرواتب (٢). الزايدة وجعل على الصهرنج مكتبا لقراءة اطفال المسلمين تقبل الله منه.

ومن أعجب ما وقع: أن أهل صا الحجر (٣) حفروا فوجدوا حوضاً أزرقاً (٤) طوله خمسة أذرع وعرضه ذراعان مغطى فوجدوا فيه حكيماً مصبراً فأخرجوه منه، وكانت البلد فى التزام عثمان كتحدا، وكان حفر الفلاحين، لأجل بنا ساقية فوجدوا هذا الحوض، فأرسلوا اعلموا الكتخدا، فأمر بحضوره، فأكروا عليه من الغيط الى البحر، باربعين فندقلى، وانزلوه فى مركب، الى بولاق فطلعه منها الى البر، أربعون عتالا فانشمر الغطاء، ثم ركبه على عجل وسحبوه الرجال الى الازكية فى ثلاثة أيام، فعمل الحوض حنفية، والغطا اعتابا رصها بالمسجد.

ثم أنى توجهت الى بولاق لا نظره: فرأيت عليه غطا وأربعة من اليهود يلقونه فقلت لهم:

(١) ٢٧ نوفمبر ١٧٣٤م. (٢) بالأصل «الراتب».

(٣) صا الحجر إحدى القرى القديمة، التابعة لمركز كفر الزيات، محافظة الغربية، محمد رمزي، المصدر السابق، قسم ٢، ج ٢، ص ١٢٦ نهبت اثارها ودمرت لقرون عديدة.

(٤) كتب عنوان جاني «أعرف هذا الحوض الذى وجد مردوما بالأرض».

وهذا لم يمكث الطفل قليلا حتى كبر ونشا فلما صار له من العمر أربعة عشر سنة حينئذ ترك بيت ابيه ومضى الى بعض الديارات بالصعيد عمل راعى غنم كعادته وكان لا يلبس على جسده ثوب بالكلية بل كان متوزا بعباءة وحبل على حقويه وكان مع حقريته لذاته هكذا ذو شجاعة وقوة شديدة حتى أن من معظم شجاعته كانوا الرعاة الذين اكبر منه اذا ارصدوهم الضباع الكاسرة في الليل لكسر اغنامهم ولا يقدرُوا عليهم فكانوا

ما هذا الذى تقرونه ؟ فقالوا: تاريخ الحوض . فقلت كم له من السنين ؟ فقالوا له : من حيث وضع الحكيم فيه ١٩٢٣ سنة وكان قبل ولادته صلى الله عليه وسلم ٨٦٧ سنة.

وفى سابع صفر سنة ١١٤٥ الخامس لعشرين أيب^(١) أوفى البحر وجبره عبدالله باشا فى يومه بعد العصر ولو ابقاه لكان فاض من على الجسر وكانت زيادته فى ثلاثة أيام . وفى يومها ورد جاويز الحج .

وفى ثانى عشر صفر^(٢) دخل الحاج الشريف وقد حصلت له مشقة كبرى من العرب ولكن نصره الله تعالى ونخل العرب .

والسبب فى ذلك : انه لما سافر^(٣) الحج الشريف صحبة محمد بيك قطاش سنة ١١٤٤ ، خرج عليهم فى العقبة بدوى يقال له قطيفان فأسا على الحاج من خلفه وأوقع النهب والقتل فأعان الله أمير الحاج فمسكه وعشرة أنفار من جماعته ورجع بهم الى مصر فظهرت العرب العصيان ودخل أوان الحاج الثانى فلم تأتى العرب لآخذ كساويها قبل الحاج حكم المعتاد وأرسلت العرب تهدده ، فلما قرأ الورقة ورأى قضية التهديد أخرج قطيفان من الحبس وقطع رأسه وصحبته سبعة وأبقى ثلاثة منهم ردهم الى الحبس وكان ذلك يوم عيد الفطر . ثم أنه

(٢) ٤ أغسطس ١٧٣٢ م.

(١) ٣٠ يولية ١٧٣٢ م.

(٣) كرر التعبير بالأصل .

يتمتعنوا هذا الأب ويعثوه إلى تلك الضباع فكان
إذا دنامنها وزعق عليهم بصوته تتقاذز منه وترجع
مولية هاربة حتى كانوا الرعاة الذين هم اكبر منه
يتعجبوا من عظم شجاعته ونعمة الله حالة على
وجهة . لأن هذا الأب كان حسن الوجه محبوب
الشكل والصورة والمنظر جدا وكان كل من ينظره
يحببه، منها انه في دفعه نظرت امرأة واشتهت
حسن حاجبه وسلطها عليه الشيطان وأبدته بالشر
وانه انفرد الى ناحية وقشط حاجبه بموس وأخذه

سافر الى الحج وكان لقطيفان ابنة وعبد يقال له ابراهيم وكان خيالا ولكن العرب كانت
تخشى ابراهيم هذا اكثر من سيده فأخذ بنت سيده وطاف بها أحياء العرب فالتهم عليه ثمانية
عشر قبيلة فلم تدرك الحج إلا القليل منهم فمن كان قريبا من درب الحج في الطلعة فطلعوا
عليه في حلزون الكيخية وكان أمير الحاج قد أخذ المغاربة صحبه وقسمهم ثلاثة أقسام قسم
تلقاء الحاج وقسم (على) ميسرة الحاج وقسم على ميمنة الحاج من جهة العطف وتعقب هو
خلف الحاج فطلعت عليه العرب من العطف فحرقهم بالنار وقتل منهم جماعة ونزل البدو
على حمية بالسلامة وأرسل نجابا الى مصر يخبرهم بما وقع له في العقبة، وسافر هو الى مكة
في أمان الله.

فلما وصلت الاخبار الى مصر: هبوا امرهم وعينوا صنجقين صالح بيك ومملوكه حسين
بيك الخشاب وكتبوا عسكرا وابطلوا أغاة الوجه وأرسلوا محله عرب موانة وتأخرت العرب قبل
الصناجق.

فلما وردوا العقبة فوجدوها قد ملئت عربا وان لهم خمسة وثلاثون يوما في البندر ينتظروا
الوشاشة. فلما رأوا الموانة قاتلوهم وأخذوا جميع ما كان معهم لأنهم كانوا قد جاعوا ثم أن
الموانة راحت الى قبايلها وأخبروهم بما حصل لهم فجمعوا بعضهم ورجعوا الى العقبة فوجدوا
العرب مشتبكة مع التجريدة فساروا الى نجوعهم فتهبوا على الكلب. وكانت التجريدة

وجابه إلى تلك المرأة قائلاً لها خذى شعر
الحاجب الذى اشتهيته فلما نظرته الامراة تأملت
لذلك جداً ولكنها لم تكف عنه حتى سأل الأب
الأسقف ان يطلق سبيله لأن تلك المرأة كانت
مجاورة لمنزل الأسقف وكان هذا الأب يكتم أمرها
ولم يريد يشهره للأسقف عليه بزيادة وأنه سأل
الأسقف أن يطلق سبيله فلم يشأ. حينئذ عمل ذاته
مثل مجنون وجمع للوقت ثياب الأسقف وبلالينه
[العباءات] وقطعهم الجميع قطعاً قطعاً وطرحهم

أخذت شديد، شيخ الخويطات، لأنهم لم اتوا على طريق العقبة وانما أخذوا على طريق الدورية
من نخل فما فطنت العرب الا والتجريدة عليهم والمدافع، والرصاص واقع فيهم، وكان
بصحبة التجريدة مدافع كبير يقال له المجنون، تجره عشرون جملاً فاسيبوه وكان فى داخله جلة
فجاءت فى رجل بدوى فطيرته فى الهوى، وأصابته آخر فطيرته^(١). فلما رأت العرب ما حل
بهم، وكانوا نحو العشرة آلاف بدوى فولوا الأدبار وركنوا الى الفرار فوقعت الخيل باقبيتهم
فهلك من العرب نحو الاربعماية رجل فكوموهم أربعة أكوام^(٢). ثم أن العرب رحلوا الى
نجومهم، فرأوا قد نهبت أموالهم، وماتت رجالهم ونساؤهم فزادوهم غماً على غمهم، وكان
أمير الحاج فى المربلح فركب هو الحاج وساروا الى أن دخلوا العقبة غرة صفر سنة ١١٤٥^(٣).
 واجتمع بصالح بيك وحسين بيك فشكروهم على ما فعلوا وكتب مكاتيب العقبة وأرسلها
صحبة شديد البدوى عوضاً عن الشاويش، وأرسل يخبرهم بما حصل له من النصر وأمرهم أن
يخوزقوا الثلاثة المحبوسين الباقية من جماعة قطيفان.

فلما جاءت الأخبار: خوزقوا الثلاثة قصاد بباب قراميدان وأما أمير الحاج لما دخل العقبة
وأراد أن يقطع جميع النخيل الذى بيندر العقبة جاءته العرب وطلبوا منه الصلح وأنه لا يقطع

(٢) بالأصل «أكمان».

(١) بالأصل «فطيرته».

(٣) ٢٤ يولية ١٧٣٢م.

كوم شراميط فلما نظر الأسقف ذلك فقام على
هذا الأب وانهره وطرده إلى ديره ولم يكن يعلم أنه
فعل هذا بسبب تلك المرأة بل انه جنون عرض
له وان الله ارسل للأسقف جماعة أعلموه ما اتفق
عليه مع المرأة فلما تحقق ذلك ندم على طرده
وان الأب الاسقف صار يتوقع الاجتماع به، إلى
حين اجتمع به حينئذ قبض عليه للوقت وكرزه
قساً وهو ابن ثمانية عشر سنة فلما ذاع خبر
تكريزه إلى الأب المكرم الروحاني وهو الاب

نخلهم وأن هذا الفساد الذي كان قد وقع، كان من قطيفان وقد أهلكه الله فاصطلىح معهم
على عدم قطع النخل الذي لهم دون نخل ابراهيم العبد فلا بد من قطعه فقطعه وكان
أربعماية نخلة وكانت جميعها عليها الطرح، وكان ثمرها ينبعوايا، ليس له نظير في تلك الارض
وكان قد جابه قطيفان من نخل المدينة.

ثم أنه دخل إلى مصر حادى عشر صفر^(١). ورأى الثلاثة وهم فوق الخوازيق حين دخل إلى
قراييدان لتسليم المحمل فلما رجع لقيهم قد هلكوا فأمر بنزلهم من على الخوازيق ودفنهم
لهذا كان السبب، والله اعلم . ففرحت أهل مصر لنصرة الاسلام على العرب الانجاس . وقد
اتخف الله عباده المسلمين بنصرة ثانية في عقب نصرة الحاج وهى النصرة التى حصلت لأهل
الجزاير وأخذ ولد الملك الاسنيول، وما ذاك الا أنه جهز ستماية مركب من الغلايين وملاها
بالرجال والعسكر المقاتلة لأهل الجزاير^(٢) بسبب ابنته التى أخذها أهل الجزاير وهى مسافرة
إلى زيارة القمامة [كنيسة القيامة] فلقبها مركب الجزاير فأخذتها وجميع من كان معها من
الهدايا التى للقمامة. فلما وصل الخبر إلى والدها أرسل يطلبها من الجزاير فأبوا أن يعطوها له
فبالغ فى عطية الفدا فأبوا. فأرسل أعلم السلطان أحمد خان فأرسل يطلبها منهم فأرسلوا

(١) ٣ أغسطس ١٧٣٢م.

(٢) كتب عنوان جاني وأعرف نصرة أهل الجزاير على طاغية الاسنيول وأخذ ابنته وكسر عمارته.

ابراهيم القمص الفانى فقام للوقت على الأسقف
وقال كيف جسرت يا ايننا وكوزت صبي شاب
راعى غنم قساً وهو ابن ثمانية عشر سنة فجأوبه
الاسقف قائلاً ان الشاب يستحق ان يكرز بطريقاً
لما علمه منه لانه كان يصوم فى زمن الصيف
يومين يومين وفى الشتاء ثلاثة ثلاثة فلما سمع ايننا
القمص ما شهد به عنه الأسقف تعجب ومجد
الله المتكلم على افواه قديسيه. واما هو لما نظر
الشك الذى وقع من اجله مضى الى جبل القديس

يقولون له أنه قد اسلمت واشتراها منا الدولتلى وهى الان زوجته فان كان يصح فى الاسلام
اننا نرد^(١) من أسلم الى الكفر فعلى الرأس والعين، وان كان لا يصح فنحن نرد ما يأتى من
طرفه بحول الله وقوته . فلما ورد الجواب الى السلطان أحمد خان قال لا سبيل الى ردها الى
الكفر أبداً ولو أنها تفى الى أمر الله تعالى. فمكث هذه المدة يدبر أمره ويجمع فى عسكر
ومراكب وتسامعت أهل الكفر بركوبه على الجزاير فأرسلوا يساعده بالرجال والمراكب الى أن
صار فى ستماية مركب ثم أنه أرسل عسكره على الجزاير التى فيها قلعة وهران. ثم أنه قصد
الجزاير وبنى قلعة مقاصدة لقلعة وهران فى ثلاثة أيام، وحاصر قلعة وهران فملكها وقتل من
فيها وأسر البعض ثم أن أهل الجزاير أرسلوا الى السلطان محمود خان وإلى أهل تونس
وطرابلس فجاءوا جميعاً وجاءت عمارة العثماني وجاءت عمارة مولاى عبدالله بن مولاى
اسماعيل فى ستين ألفاً من على البر فتقاتلوا مع أهل الكفر فلم تلبث الكفار إلا ثلاثة أيام
وهلك منهم على السيف ثلاثون ألفاً وأسروا سبع عشر ألفاً أسيراً وملكوا قلعة وهران وأسيبوا
من كان فيها من أسارى المسلمين الذين كانوا فى القلعة وهدموا القلعة التى بنوها والذى
هرب الى البحر، غرق، وعمارتهم أهلكتها عمارة العثماني وعمارة الثلاثة واجاقات، ولم
ينجو من الستماية إلا أربعين مركباً، وبقيت المراكب، شئ غرق والباقي أحدثهم مراكب

(١) بالأصل «نردوا» والصواب «نرد».

أنطونيوس [ليخدم به] ولم يظهر لأحد أنه كاهن،
إذا كان قصده الخدمة سوى شماس، وإذا بيد
الآهية خرجت من الهيكل أعطته البخور ثلاثة
دفوع عند قراءة الإنجيل ثم غابت عنه فلما نظروها
بعض الشيوخ القديسين وتحققوها أعلموه أنه لا بد
أن يصير بطريكاً فلما سمع هذا منهم حزن جداً
وقام ومضى إلى مدينة أورشليم [القدس] وتغرب
هناك وكان يعمل في الفاعل وياكل من تعبته
وكان من عظم جهاده في النهار يقطع الليل كله

العثمانلى، ومراكب الطرابلية ومركب التوانسية، وأسروا اكابر دولة الملعون ونصر الله
الاسلام. ثم أن الاربعين مركب التى سلمت صارت تبرطق فى البحر وتؤذى مراكب الاسلام.

فمن جملة ما دخل الى مية دمياط خمسة غلايين وثلاثة شطيات^(١) فروا غليون السلطنة
الذى هو يدك القبطان يقال لها أريالا على مراسيه ولم يكن فيه الا مائة وخمسين لاوندى
وقبطانها القبطان خليل فقط وبقية الثمانماية لاوندى جميعا فى دمياط فتحارط الثمانية
مراكب بالغليون، لما ساعه الا أنه أخذ مراسيه وطلب الباحة فتقاتل هو واباهم ثلاثة أيام الا
أن بقى الغليون قصعة من غير صوارى من مدافع الكفار التى أرموها عليه وقد استشهد كل
من كان فى الغليون سوى القبطان واثنى عشر رجلاً ثم أن الكفار ملكوا المركب وأخذوا
القبطان والاثنى عشر رجلاً أسارى، وكان ذلك فى ثمانى عشر ربيع أول سنة ١١٤٥^(٢).

وفى غرة ربيع الثانى^(٣) ورد أغا بخت شريف بامارة الحاج لعلى بك تابع محمد بك
قطامش فالبسه الباشا قفطانا على أمانة الحاج. وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة
١١٤٥^(٤) ورد اغا من الديار الرومية وصحبته خط شريف بطلب ثلاثة آلاف عسكرى الى

(١) الشطيات نوع من المراكب الحربية الصغيرة، التى تمتاز بالغفة والسرعة وكانت تستعمل فى البحر
المتوسط، ووظيفة هذا النوع كشف الموانى، أنظر: درويش التخليلى، المصدر السابق، ص ٨٢ كتب
عنوان جانبى «أعرف أخذ الريالة من جزيرة دمياط».

(٢) ٥ سبتمبر ١٧٣٢ م (٤) ١ فبراير ١٧٣٣ م.

(٣) ٢١ سبتمبر ١٧٣٢ م

(٤) ١ فبراير ١٧٣٣ م

ايضاً ساهراً في مغارة ولم يخالط احداً ولم يتكلم
قط واذا كان يضطره الامر أن يتكلم كان لا يتكلم
سوى سبعة كلم واما يوم الجمعة فلا يتكلم فيه بل
كان يتكلم مع السيد المسيح النهار كله . وهكذا
لم يزل هذا الأب مجاهد في مدينة ايرושليم إلى
أن حضر إليه راهب غريب الجنس وقال له: يا رجل
الله ارحمني . فان كان معي مبلغ فضة ينفعني في
غريتي سرقه ولا أعلم من هو الذي سرقه مني
وكان الذي سرقه أخذه في خفيه وسار لساعته إلى

بغداد، فأجابوا بالسمع والطاعة، ثم أن الوزير سال الرزنجي عن النوبة في هذه السفارة نوبة
من من الصناحق فاخبره بانها نوبة على بيك أمير الحاج، ثم أن الوزير قال لهم كيف الحال في
هذه الأمر؟ فقال على بيك: هي نوبتي وأنا انظر بدلا يتوجه الى السفر عني. فأمهله الوزير الى
ثاني ديوان. ثم أن محمد بيك، وعلى بيك، اجمع امرهما على تلبيس أيوب كاشف
الصنجدية ويرسلوه بدلا عن على بيك أمير الحاج ثم أنهم اطلعوه الى الديوان فالبسه الوزير
قفطان الصنجدية وقفطان السفر معا في يوم الاحد ثالث عشرين شعبان، ونزل موكبا الى
منزله وأن على بيك قضى جميع لوازمه وما يعتاز له الأمر ثم أن عثمان بيك أرضى خاطر على
بيك وقال له هذا اشراقك وانك تجعله بدلا عني وأنا أعطيه ثلاثين كيسا ثم أن على بيك
أجاب الى ذلك وقال: هذا اشراقي ولكن يكون بدلا عنك لأجل خاطرك ولا فرق بيننا وبينك
فهادته جميع الصناحق لأجل خاطر على بيك.

ثم أن باب مستحفظان: أرادوا أن يلبسوا باش جاويش الذي هو نوبته الى السفر، فقال
محمد كتحدا المنلا لا يتوجه الى هذه السفارة غيرى لأجل ما أزور قبر أبتى وأخى وأهلى. فأنت
الاختيارية وقالوا: لا يمكن هذا أبداً، فقال: لابد من ذلك وحلف ان لم يجعلوه سردارا الا سافر
من غير كتابة. وتوجه له محمد الداودلي كتحدا الوقت واختيارية أوجاقه بأن يمنعوه من سفره
فأبى، وحلف لابد له من السفر.

بيت لحم قاصد الهرب إلى بلاده فلما علم هذا
الأب بالروح أمره ترك ذلك الراهب مكانه ومضى
لساعته إلى بيت لحم قبض الذي سرق المبلغ
وأخذه منه ولم يشهر أمره لكن أخذه منه وأعادته
إلى ذلك الراهب صاحبه وإن الراهب تعجب
لذلك وذاع بهذه الأعجوبة لكل أحد في اورشليم
فلما علم هذا الأب أن أمره قد اشهر قام لساعته
وجاء إلى جبل انطونيوس، وناله وقت عودته
أحزان كثيرة وشديدا منها أن الملك بمصر لما وقع

ثم أن أغاة مستحفظان البسه كركا: ونزل إلى منزله ليثهل نفسه ثم أن أيوب بيك أركب
بالأى رابع شوال وسبب تعجيل الألاى الططرى الذى أتى فى رمضان بتعجيل السفر لأمر
حصل فى بغداد لأن الأرفاض ملكوا من روان إلى أن أخذوا من حكم بغداد ثمانية عشر يوما
وانهم اسروا بعض باشات وأنهم محاصرون بغداد فمجلوا التشهيل وطلعوا الألاى لأن
الططرى، لما أتى باخط الشريف نزل الوزير إلى قراميدان ثالث شوال وقرأ اخط عليهم، ففى
ثانى يوم علموا الأى فهذا الذى كان السبب فى تعجيل السفارة فلما طلع الأى الصنجدق كثر
الفحش فى البلد (٤٧٧) من جماعة المنلا لأنه كتب جميع ما كان فى قايمة، وكانوا نحو
الأربعماية فصار اخطف والقتل فى البلد وأخذ بغال الخواجات حتى أن قرية الماء صارت بأربعة
انصاف فضة لأن كل من أرسل بغله أو جملة يأخذوه ويروحوا به إلى العادلة، لأنهم آذوا ناسا
كثيرا، حتى أن الأسواق جميعا قفلت حوانيتها، وصارت البلد شكل الخراب فلما كثر الأمر
وزاد نزل الاغا ونادى فى البلد على النساء والأولاد المرد لا يخرجون، فامتنعت النساء من
الخروج وكذلك الأولاد وأن النداء على الأولاد لم يتفق أبدا فى سفرة من الأسفار اذ من العادة
النداء على النساء دون الأولاد فكون أنهم (*) أقرنوا الأولاد مع النساء فى هذه، النكتة لا
يخفى على من له ذوق سليم وعقل مستقيم.

(*) بالاصل «انتم» .

(*) بسبب ما وقع بالاسكندرية من
بيترلوزيان ملك قبرص فى عام
١٣٦٥م.

من الافرنج (*) ما وقع بمدينة الاسكندرية فأرسل
قائد وجند من عنده يعاقب الرهبان ويطلب منهم
أواني الدياره فلما قبضوا الجند على هذا الأب
وعاقبوه عقاب صعب الى أن تألم قلب الطوباني
مرقس عليه، فانتهره القائد من أجله قائلا له أنت
ما تخاف الله اذ تسمع الشاب يقسم عليك من ألم
الضرب بشأن الله وأنت لا ترحمه وتقبل شأن الله
فلما سمع القائد كلامه حنق جداً وأمر ان يطلقوا
هذا الأب ويضربوا الطوباني مرقس عوضاً عنه

وفى عاشر شوال عملوا الى السدادرة وأركب محمد الملا وكانت الركبة له دون غيره من
السدادرة الى العادلية وما رجع العسكر من العادلية حتى زاد الغم.

ومن أعجب ما وقع: ان نفرا من الأنفار مر من الصاغة فرأى رجلا ذميا واقفا فمسك أنفه
وقال ايش هذا فقال الدمى: هذا أنفى لماذا يا سيدى تمسكه، فقال نفر: قل هذا أنفك؟
فقال له الدمى: هذا أنفك، فقال: اريد أن أقطع أنفى من يمنى من قطع أنفى، فقال له
الدمى: لا يا سيدى هذا أنفى ليس هو أنفك، فقال له نفر: أن كان هو أنفك فاشتره، فما
خلص منه حتى أخذ منه خمسمائة فنادقة، وكم مثل هذه، وأمثال، ثم أن العايط قام فى
البلد، واتصل الخبر الى الوزير، فجمع العلماء والصناجق، والكواخى، ثم أنه قام عليهم قومة
شنيعة، وتكلم بكلام كثير، وكذلك الشيخ سليمان المنصورى، والشيخ أحمد العماوى قاموا
على اختيارية الوجاقات، وقالوا: ما رأينا عسكرا عملت هكذا أبدا، وتقدمت السفارة التى
طلعت عام أول التى أخرجها عثمان كتحدا، ما حصل منها شيئا، مثل هذا حتى أن
السرديات، ما أحد لبسها وطلع مصطفى جاويش الزرية^(١). ثم أنهم أخذوا خاطر الوزير بأن
العسكر تشيل من العادلية الى البركة فى غد، ثم أنهم شالوا من العادلية الى البركة ليتمموا

(١) كتب عنوان جانبى «أعرف كلام الوزير الباشا والشيخ سليمان المنصورى، والشيخ أحمد العماوى
الخ»

وعيا القائد من عقابهم فأخذهم فى الوثاقات يريد
يروح بهم الى مصر. ان الله المظهر عجائبه فى
قديسيه أظهر على أيديهم أعجوبة عظيمة الى أن
تعجب القائد وندم على عقابه لهم، وذلك ان
هؤلاء القديسين لما اشتد بهم ألم الضرب
والوثاقات حصل لهم فى طريق عطش صعب إلى
أن دابت كبودهم وكان الطوباني مرقس انهره
قائلا ان كنت انت ما تعطينا ماء لنشرب ها هو
الرب إلها يعطينا ماء من السماء لنشرب. ومع

قضاء مصالحهم وكانت مدة قفل البلد عشرين يوما. وفى سادس عشر شوال^(١) فتحت ولكن
أضحل تاموس العسكر.

وفى احدى وعشرين شوال^(٢) شال العسكر جميعا من بركة الحاج ولكن ما شالوا من
البركة حتى دخلوا الى مصر يوم الجمعة والناس فى المساجد وخطفوا من الدكاكين، ما كان
متطرفا، وكانوا نحو ستين نفرا خيال، ثم أن رجلا منهم رأى رجلا خواجة محرم خدف الامام
على المصلة التى قدام باب المسجد المطلة على الدكاكين وعلى كتفه شال كشميرى، فنزل
من على جواده وطلع من السلالم التى على باب الجملون من خلف المصلى وسحب الشال
من على كتفه، ونزل ركب جواده ومار الى البركة وهو شاهر السلاح وثلاثة أنفار ضربوا ثلاثة
طبايحج على باب التوجيه وهو واقف بجانب البوابة وحصل منهم فى ذلك اليوم اذية كثيرة
فى البلد.

فاخبرت الناس عثمان كتحدا: فأرسل الى باب النصر غزا بسلاح وكذلك جميع أبواب
البلد أرسل لها غزا تحرم الأبواب لتلا يدخلها أحد من المسافرين وقعد الوالى فى الحسنية
والاغا فى باب الشعرية وعلى قناطر الليمون جماعة الغز.

(٢) ٦ أبريل ١٧٣٣ م.

(١) ١٢ مارس ١٧٣٣ م

كلام الطوباني مرقس له صلى ورفع وجهه إلى
السماء وللوقت انفتحت ميازيب السماء وهطلت
الامطار إلى ان امتلئت البقاع والأودية وشربوا
جميعهم ومن كثرة المطر نزلوا يستريحوا فوافاهم
رسول من عند الملك بخلاصهم وعودتهم إلى
ديارتهم. وهكذا لم يمكث هذا الأب بالدير الا
قليلا ثم انه أخذ أذن من الطوباني مرقس ومضى

والسبب في قعد الغز، في قنطرة الليمون أثنان من المغاربة، كان لهم دراهم في بولاق
فراحا بولاق وأخذوا الدراهم، فلما رجعا طلع عليهم ثلاثة نفر من جماعة المنلا فضربوهما
وأخذوا ما كان معهما، وكان واحد منهما معه مائة وعشرين فندقلى، والاخر ثلاثمائة فندقلى
هكذا أخبرانى بانفسهما، فلما حصرروا الطرق وكل من راوه بسلاح أخذوا سلاحه وأرسلوه
الى بابيه فيضربه علقه، ويرسله الى البركة وأوضباشة البوابة دايرا فى البلد بثمانين رجلا،
فمكثوا ثلاثة أيام يفعلوا هكذا الى أن شال على بيك من الحضرة ونزل فى البركة حتى أنهم
شالوا منها بالجهد الجهد ولو لم يكن الحج زحف عليهم ما كانوا شالوا ولو أتاهم فرمان الوزير
لأنهم كانوا قد كسروا فى العالم وامتباحوا اموالهم وشال الحاج من البركة على حسب عادته
صحبة على بيك. ثم^(١) بعد توجه الحاج فحشت المعاملة وزادت الى أن بلغ الفندقلى الى
مايتين وأربعين فضة، وغلت الأسعار فشكت أهل البلد الى العلماء، وقامت الرعية^(٢)، وقفلت
البلد، فكان الذين قاموا وشكوا امرهم، الى العلماء هم الحريريين والعقادين، ثم أنهم كتبوا
عرضا الى الوزير، وأرسلوه صحبة الشيخ ابراهيم البسيونى، وبعض من طلبة الشيخ عبدالله
الشبراوى، فتوجه الشيخ ابراهيم، الى محمد بيك قطامش، قبل أن يتوجه الى الوزير، لأنه

(١) كمر بالأصل

(٢) كتب عنوان جانبى «أعرف قوم الرعية من سبب المعاملة».

(*) قسقام . وهى بالقبطية Couskam
Cous . وهى القوصية . وهى
تقع على اصفة الغربية لليل
محافضة اسيوط . مارال يوجد بها
بعض بقايا الآثار المصرية القديمة .
والدير المحرق القائم بها يعتبر من
اعظم اديرة الوجة القبلى

إلى جبل قسقام بالحرق (*) وكان ذلك بتدبير من
الله لمنفعة الأخوة السكان هناك . لأن كان فيهم
من لا يدوام الصوم فى كل يوم إلى التاسعة فعلمهم
هذا الاب مداومة الصوم فى كل يوم إلى التاسعة
مع الجهاد الكثير الذى كان يجاهده امامهم كى
يتعلموا منه بالنظر لانه افضل من السماع ، فكان
تارة يشيل الرماد على رأسه ويغسل أوانى المطبخ
والقدور ويخدم الشيوخ والمرضى الذين فيهم
والمتردددين وليس له ثوب ولا قينة ولا قلايه بل

ناظر الجامع . فلما قرأ العرض ، ارسلهم الى الوزير ، وأرسل^(١) كيخيته صحبتهم ، فأمرهم الوزير
بان يجتمعوا فى بيت رضوان بك الدفتدار ، فى غد ، فما أصبح الصباح الا والجامع الأزهر ، قد
امتلا بالرعية ، وطلعت عميان الأزهر ، الى الأسواق ، وقد أخذوا الشيخ أحمد بحبسه قدامهم ،
وكل ما مروا بدكان مفتوح ، ضربوا صاحبها وقفلوها ، فقفلت البلد جميعا ، وما زالوا سايرين
الى الرميلة ، فلما رأوهم الصناجق ، خافوا يكون هذا الأمر سببا الى الفتنة ، ففى الحال امروا
الاعا بالركوب ، فركب ونادى فى القاهرة بتبطل المقاصيص والدراهم ، وأن الجدد الديوانية
بنصف ، وأن الفصة الاخشا بطالة ، الى حين يعرضوا ، (هدأت) (*) الرعية ورجعت الى
محلانها . ثم ان العلما طلبت التسمير فامرهم الوزير بأن يجتمعوا فى بيت شيخ الاسلام ،
 واجتمعت جميع من ذكر ، وسعروا جميع الاصناف ، بحضرة مشايخهم ، ثم أن محمد بك
قطامش ، وعثمان كتخدا ويوسف كتخدا ، الزموا المشايخ بان كل من خالف هذا المجلس ، يرمى
عنقه على باب حانوته ، وان عبدالله شهاب الدين البهوتى ، وعبد الرحمن البوز القبانى
بالرميلة ، لا يتعاطون امرا من الامور مطلقا ، وأينما وجدوا قتلوا ، وأن دماءهم هدر وانهم كانوا
بيت القاضى ، لكن لم يدخلوا الجمعية .

(١) بالأصل «أرسله» .

(*) بالأصل كلمة غامضة صويت الى «هدأت» ليستقيم المعنى والأسلوب .

كانت اقامته في مغاره بالجبل خارج عن الدير
ويصلى فيها وكان الشيطان يثير عليه في تلك
المغاره حروب كثيرة وخيالات مفزعة، منها انه كان
يهيج عليه مثل السباع والضباع الكاسره ليأتوا
اليه يفترسونه فكانوا حين ينظروه يأنسوا اليه
ويخافوا منه . وقد أخبرنا هذا الأب ان الوحوش
الكاسره أنست اليه حتى صاروا اليوم الذي لا
يجدوا فيه قوت رضعاهم فيأتوا ويشكوا اليه فيقوم
ويعطيهم ما عنده من الخبز ويترك ذاته أيام جائع

فما سمعوا ما تكلموا به هؤلاء الثلاثة هربوا من حمام بيت القاضي، بواسطة جوخدار من
اتباع^(١) شيخ الاسلام، بخمسين زنجري، وان عبدالله هذا كان تحت يده جملة أقلام، وكان
من طرف باب مستحفظان، والبوز كان من طرف باب العزب، وكان على الاثنين جميع
خضار متكلمين البلدين، وكانت الأقلام التي على الاثنين اثنان وسبعون قلما، من جملتها قلم
الرميلة من قثا وخيار، وعبدلاوى وعحور، وبامية وقرع، فالتزم بالرميلة والحضرة بعد عبدالله،
أحمد أوضباشا باش أوضباشية مستحفظان الشهير بالمطرباز، وكان ذلك في ثامن عشر الحجة
نختم سنة ١١٤٥^(٢). ثم أن عثمان اغاة مستحفظان، أشهر الندا في القاهرة بما وقع عليه
الاتفاق، ولكن حط، على البوز الاعين فجاء الخبر بانه في قهوة السطوحى يحاسب المعلمين،
فركب ركبس عليه القهوة، فاخذه منها، ورمى عنقه على بابها، وكان ذلك (فى)^(٣) الخامس
والعشرين من ذى الحجة سنة ١١٤٥^(٤). وأما عبد الله فانه أحتفى فى بيت محمد أوضباشا
الرابع، فمكث فيه نحو ستين يوما، ومات وأزال الله الكرب عن المسلمين بموتهما وأراح الله
العباد من شرهما. ثم أن الاغا نزل البلد فلم يجد فى البلد دكانا مفتوحة ولم يوجد شيئا فى
البلد مطلقا ومنعوه إلى أن صارت الناس تجيب الخضر من الحسينية، والملوخية من بركة

(٢) ١ يونيو ١٧٣٣م

(٤) ٨ يونيو ١٧٣٣م.

(١) كرر بالأصل.

(٣) الاضافة للتوضيح.

بدون أكل إلى أن يعود إلى الدير. وكانوا الوحوش
لمحببتهم فيه إذا سار في الطريق يسيروا معه وإذا
أمرهم بالرجوع رجعوا وكان تديره هكذا من
وقت إلى وقت إلى أن انتقل البطريق الذي كان
قبله وحينئذ دعوه جماعة الشعب وسألوه أن يصير
بطريقاً عليهم فلم يرض وقام واختفى ونزل في
مركب تقلع إلى قبلى فمنع الله الهواء أن لا
يخرج إلى أن أتى طفل صغير غمزهم [أنه] في
خن المركب فمضوا إليه الشعب للوقت واطلعوه

المجاورين، وصار لا يوجد بطيخ ولا خيار، ولا شيء يقال له شيء، وتعب الناس تعباً زائداً، ثم أن
الآغا أحدث أربع خوازيق بكلايب على اكتاف القواسة خلفه، وكانت تلك الخوازيق لأجل
بص الرعية والتجار، ولم يمكث هذا الأمر إلا ثلاثون يوماً ورجع كل شيء إلى أصله وزاد ولم
يخوزق، أحد أبداً.

وفي هذا العام: تم مسجد اخواجا قاسم الشرايبي الذي (*) بالرويعي، وصليت فيه الجمعة
وبدا حسن الرزاز كتحدا عزبان بعمارة الصهريج، والمكتب الذي تجاه منزله بالشيخ الظلام
المعروف بمنزل قايتباي، وكان تمامه في خامس عشرين الحجة سنة ١١٤٥ (١).

وفي عاشر محرم سنة ١١٤٦ (٢): وردت الأخبار من الأقطار الحجازية من الموانة بما وقع
في ينبع في الطلعة مع عرب ينبع ومع علي بيك (٤٨١) أمير الحج.

وسبب ذلك: أن مملوكاً لعلي بيك طلع إلى السوق يشتري تمراً فاشتري تمراً من بدوي
فأختلف السعر بينهما حال وزن التمر فتشاجر مع البدوي ففزع عليه البدوي فضربه الولد
قتله فالتهم عليه الظابط من العرب فقتلوا المملوك، فتزايد الأمر ووقع الخطف والنهب من
العرب في الحاج. فجاء الخبر إلى علي بيك فركب وركبت معه جميع العسكر فانتصب

(*) بالأصل «التي».

(١) ٨ يولية ١٧٣٣ م.

(٢) ٢٣ يولية ١٧٣٣ م.

من الخن من المركب ولما علم أن ليس له خلاص
من أيديهم حينئذ سألهم سؤال كثير أن يصحبوه
صحبة اثنين منهم إلى جبل القديس انطونيوس
ليشاور أبهاته الشيوخ وفي الساعة الذي ابصروه
الشيوخ قاموا عليه وباخخاصة الطوباني مرقس
واشاروا عليه أن لا يرح عما رسم له بل يستعد
ويقبل الخدمه ويعمل بطيركا ولما حضر إلى مصر
وتحقق أنه يصير بطيركا تألم قلبه لذلك جدا
حتى أن من زائد تألمه أخذ مقص بولاد [حديد]

الحرب بينهم من بكرة النهار الى بعدى الزوال. فهلك خلق كثير من الغز والمغاربة والعرب وأما
الخدم والمسيبين فهلك أكثرهم ثم أن عبد المعين أدرك على بيك وافرق بينهم وأمره بالرحيل
فرحل من وقته وسار عبدالمعين صحبته حتى أخرجه من تلك الحكم. وكان عبد المعين^(١) هذا
حاكم الينبع من طرف الشريف عبدالله، ثم أن على بيك دخل الى مكة وحج وسار الى
المدينة، وزار سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وسار في المدينة على غير طريق الينبع ثلاثة
عشر يوما الى أن اطلع على الازلم ودخل الحاج الازلم، وقد هلك أكثر الحاج عطشا وانقطع
خبر من انقطع من التعب لأن البهايم قد ماتت من قلة الماء لأنهم مكثوا أربعة أيام لم يروا
فيها الماء، وبلغ الفئجان الماء ريالا وصار اذا مع الرجل زمزية ماء لا يسقى ولده، وكان سفرة
غير حميدة وتعب الحاج تعب شديدا. ودخل الحاج الى مصر ثالث عشر صفر^(٢) وأخبر بموت
الشيخ يوسف الشرقاوى في عرفات ودفنه بها.

وفي خامس عشر صفر سنة ١١٤٦^(٣) ورد من طرابلس الشام من حضرة عثمان باشا
بقيامه مقاميه، الى محمد بيك قطامش وصحبته خط شريف بعزلان محمد باشا السلحدار

(١) باصل «عبد المنيع» والصواب ما أثبتناه.

(٢) ٢٦ يولية ١٧٣٣م / كتب عنوان جاني «أعرف وفاة الشيخ يوسف الشرقاوى بعرفات ودفنه بها».

(٣) ٢٨ يولية ١٧٣٣م.

وقطع طرف لسانه وطرحه امام الشعب، وأنهم تألموا جداً وقصدوا يعالجه فلم يمكنهم ولكن الرب الذى أطلق لسان زكريا بعد الخرس هو الذى أطلق لسانه وأنهم تحققوا أن راعيهم هذا من الله ثم مسكوه وكرزوه بطريقا فى اليوم الأول من شهر مسرى سنة ألف أربعة وتسعين للشهداء [١٣٧٨] وكان جملة من اجتمع من الاساقفة ووضع يده عليه بمدينة الاسكندرية إحدى عشر أسقفا وكان يود من المسيح أن يرسل له الاسقف

فطلع محمد بيك صحبة المسلم الى الباشا فالبسهما الباشا كركين ومكث فى السراية ثلاثة أيام، ثم أنهم أنزلوه واسكنوه فى بيت أبى الشوارب رابع توت الموافق لثلاثين صفر سنة ١١٤٦^(١). ثم أنهم نقلوه منه الى بيت حسن اغا أبو لقية الصغير الذى بجوار مسجد مزادة بصرته وأنزلوا عليه الحرس فمكث فيه ثمانية أشهر لم يخرج ولا الى الجمعة. وقد حصل له تعب كبير ولم يقعد عليه عثمان باشا بالذى جهته الى أن جاءه العفو من حضرة الوزير، والزم عثمان باشا بالذى جهته، فقعده به وكتبه عليه أهل مصر بحجة وسافر من العادلية فى يوم الاربع ثانى عشر الحجة ختام سنة ١١٤٦^(٢). وكانت ولايته سنة واحد وحجسه عشرة أشهر وطلع على حمية وأخذ من أهل مصر حجة بغلاق التراقي، والذى لأهل مصر نحو تسعين كيسا صارت جهة عثمان باشا وأخذوا عليه حجة كما ذكرنا وصار فى أمان الله ورسوله، والله تعالى أعلم.

٩٤. ذكر تولية عثمان باشا والى طرابلس الشام

قدم الى مصر من طريق البر يوم السبت ثالث عشر جماد آخر سنة ١١٤٦^(٣)، وكان واليا بطرابلس الشام وانه ولاء حلب وكان والده محصلا بحلب من طرف السلطنة، وكان معلوما

(٢) ٢٠ مايو ١٧٣٤م.

(١) ١١ أغسطس ١٧٣٣م.

(٣) مدة ولايته: ١٣ جماد آخر ١١٤٦ / ١٤ شوال ١١٤٧ هـ - ٢١ نوفمبر ١٧٣٣ / ٩ مارس ١٧٣٥م

الثاني عشر وكمّلوا جلوسه بطريقاً في اليوم السادس عشر من مسرى ثبته في ذلك اليوم الذي هو تذكار [ذكرى وعيد] سيدتنا العذراء وانه لم يغير شيئاً من طريقته ولا تواضعه في ايام بطركيته لكنه نصب جرس نحاس في القلاية البطركية وصار كل من سمع ذلك الجرس ينهض للصلاة في أوقاتها والصوم في كل يوم إلى التاسعة وكان من حرصه على الصلوات والسهرانات لا يغفل عن رحمة المساكين بل كان اذا اجلس في مجلسه ثم

عندهم، ثم عمل جاريش باشا، ثم أولوه باشوية حلب فبنى بها مسجداً، ثم بعد وفاة والده كان عثمان ولده محصلاً، ثم انفق على الجامع الذي بناه اربعماية كيس وبنى حمامات وحوانيتها ووكايل وبيوتا ورتب وقفاً يتحصل منه في كل يوم خمسة آلاف فضة، ثم انه انفصل عن باشويتها إلى طرابلس الشام مع بقاء عياله بسرائره التي بحلب ثم انفصل عن طرابلس إلى مصر القاهرة وصحبته من العسكر الف ومايتي خلاف اتباعهم ومن الجمال النجاشي اربعماية وخمسة خارجاً عن الجمال البلديات والابغال واخيل والحمير.

ومن العجب: انه بحال ما عملوا له الاى من اوله الخ لم تغيم الشمس، ولم يظهر لها الحال يدل على انزال المطر الا بمجرد نزوله من على الجواد وجلوسه في ديوان قايتباي، واذا بالجواظلم، ونزل المطر كافواه القرب فاستبشرت أهل مصر بقدمه وكان كذلك وانظر لهذا الطف الذي حصل كون أنها لم تمطر عليه في الاى وانه في دخوله من باب النصر قامت الرعية في وجهة وذكروا له الغلا وفساد المعاملة، فلم يتلفت اليهم فرجموه فسحبت جماعته السيوف فمنعهم. ثم انه في ثاني يوم الذي هو يوم الاحد الذي هو رابع عشر جماد آخر سنة ١١٤٦^(١) عمل ديوانا وأبرز ثلاثة خطوط قرروا بالديوان احدها بغلال الحرمين، والثاني دستور مكرم امره من أمر السلطان وفعله من فعله، والثالث محاسبة محمد باشا وتخليص الخمسمية

(١) ٢٢ نوفمبر ١٧٣٣م.

وافاه انسان جائع أو مسكين فكان يترك ما هو فيه من الاشتغال بالحكم وينظر في حال ذلك المسكين الجائع أفضل مما هو فيه لان هذا الأب ما كان أكثر اهتمامه إلا بالمساكين والصدقة عليهم ومن زائد اهتمامه في الصدقة والرحمة كان اليوم الذى ما يأتى اليه فيه مسكين فكان يقوم يطوف بيوت الأراامل والمساكين ويفتقدهم والذين فى السجون أيضاً كان يتعاهد كل واحداً واحداً منهم وأما الديارات التى للرهبانات فأعظم من الكل فانه

كيس التى له عليهم وألبسهم الاكراك وانفض المجلس والديوان، ونزلوا جميعاً . ثم فى ثالث يوم الذى هو تاسع عشر جماد (آخر)^(١) ورد اغا وصحبته خطوط قرروا بالديوان احدهما بعمالين شنك ثلاثة أيام بنصرة السلطان، بأخذ ثلاثة قلاع من قلاع العجم من جملتها قندهار وهذه القبة آخر حكم العجم وأول سواد الهند، والثانى بامارة الحاج الى محمد بيك قطامش وبأن الاربع الولايات تكون تبعاً لامارة الحاج وهى، البحيرة والغربية، والشرقية، والقلوبية، وكانت القلوبية والشرقية تبعاً لامار الحاج فاضيف لهما البحيرة والغربية، وعملوا شنكا ثلاثة أيام غايتها أحد وعشرين جماد آخر وحصل بقدمه رخا وكثر الخير واستبشر الناس بالخير. وفى خامس القعدة سنة ١١٤٦^(٢) : توفى السيد على البصير الحنفى، وكذلك توفى سيدى على الحنفى شيخ سجادة جدة، أبى محمود نفعا الله والمسلمين ببركاته فى يوم الاربع عاشر محرم سنة ١١٤٧*).

وفى سادس عشرينه^(٣)، توفى سيدى محمد بن سيف الولى الصالح، وفى يوم موته مطرت السماء ثلاثة أيام حتى أهلكت العبدلاوى ولم يبق منه شئ وصار لا يوجد ، ثم أعقب

(١) ٢٧ نوفمبر ١٧٣٣م، الاضافة للتوضيح.

(٢) ٩ ابريل ١٧٣٤ / كتب عنوان جاني «أعرف وفاة السيد على البصير الحنفى، والسيد على الحنفى شيخ سجادة جدة أبى محمود الخ، وفاة الشيخ سيدى محمد أبو يوسف الولى الصالح».

(*) ١٢ يولية ١٧٣٤م. (٣) ٣٠ أبريل ١٧٣٤م.

كان يطوف على كل دير من دياراتهم وينظر في حالهم، وفي دفعة دخل أحد الديارات فوجد امرأة عجوز راهبة مسكينة جالسه وقت التاسعة تأكل خبز وملح فقط فأخذه لذلك تألم وحزن قلب على الرهبانات حتى صار لا يغفل عن إفتقادهم بل صار يرسم لهم كل شهر من قمح وحبوب وزيت وغير ذلك من حين بطركيسته إلى يوم انتقاله وكذلك الذين في الدياره والجبال كان يرسل لهم جميع ما يحتاجوه والذين في الضوايق والشدايد

تلك المطر ليلة سادس عشر صفر سنة ١١٤٧^(١) سادس ساعة من الليل ظهر كوكب في السماء قدر الغربال اخفى نور القمر ونزل منه نار مثل نار المشعل، وله قعقة، ودوى كدوى، الرعد القاصف، قد ايقظ النايمين لم ير مثله ولم يسمع.

وأخبرني غير واحد: من أهل المناوات^(٢) ان تلك الصاعقة وقعت بأرضهم فأهلكت أكثر من مايتى نخلة من نخل الأمهات.

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة ١١٤٧^(٣) ورد ركاب محمد باشا باشت جدة وصحبته عبدالله أفندى قاضى مصر من طريق البحر ونزل في قصر الحلى، ونزل له عثمان باشا ومكث عنده الى العصر ثم أن عثمان باشا عمل له عزومة فى قدم البى ورجع محمد باشا الى الحلى بعد أن صلى العشاء فى القدم، ورجع الى البحر ومكث فى الحلى ثمانية عشر يوما ثم انه توجه الى العادلية ومكث فيها أياما، وسار الى السويس سادس عشرين ربيع آخر سنة ١١٤٧^(٤).

(١) ١٩ يولية ١٧٣٤م.

(٢) المناوات إحدى القرى القديمة التابعة، لقسم الجيزة، محافظة الجيزة، محمد رمزى، المصدر السابق،

قسم ٢، جـ ٣، ص ٨.

(٤) ٢٥ سبتمبر ١٧٣٤م.

(٣) ٢١ يولية ١٧٣٤م.

كان يتلقى عنهم تلك الشدة والذين في السجون
كان لأجل خلاصهم يطرح ذاته على أبواب
الامراء والحكام ويذل لهم الأموال الكثيرة حتى
يخلصوا من تلك الشدة وكان يطلب العوض من
ذلك السيد المسيح وكان كلما صنع مثل هذه
المراحم وأعطى المساكين والمتضيقين كلما أعطاه
أضعافه وكان كلما تزايدت اليه العطايات من
ذهب وفضه كان يصرفه أول بأول على المساكين
فكملوه بسبب ذلك وأشاروا عليه أن يبقى شيء من

وفي ثاني عشر ربيع آخر سنة ١١٤٧^(١) الذي هو يوم السبت توفي الخوجا قاسم
الشرابي بن الحاج محمد الدادة وكان له مشهدا عظيما، وكان أول جنازته في الازهر وآخرها
في منزله التي ببركة الازبكية، ومشى في جنازته العلماء والبكرية والسادات ونقيب الاشراف
والصناجق والاعوان والكواخي. ومن جملة من مشى قدام نعشه، عثمان كتحدا القزدغلي
من بيته الى التربة وأما بقية الأكابر مشوا الى الجامع وركبوا الى التربة. والسبب في موته أنه
فصد في أنفيه وكان الفاصد له رجل مزين من فوة أتى به جماعة من الخوجات، ثم أنه ضربه
بالريشة ووضع له الفتيلة، ثم أنه اتاه تاتي يوم ليغير عليه الفتيلة فوجدها قد هربت داخل
الكيس، فضربه ثانيا ريشة فجاء اللطش في الفرخ فنزل دم كثير فالتفت اليه الخوجة وقال له
قتلتني يا ظالم انج بنفسك بين يدي الله تجتمع الخصوم.

ثم أن الرجل جاء في ثاني يوم قبل طلوع الشمس وكان يوم السبت فرأى العياط بالمنزل
لمسكوه وأعرضوه على أخيه الخوجا احمد فقال: اطلقوه، ناخذ كلبا في سبع، ثم أن الخدم
ضربوه ضربا شديدا، ثم أن الخوجا اطلقه من بين أيديهم والا كانوا اهلكوه، فلم يظهر بعدها
رحمة الله عليه وعلى والده وعلى جميع أموات المسلمين، وكان قد فاق والده في كل شيء
وزاد على والده بالتواضع الزايد واجلسوا اخاه سيدي أحمد، وكان كبيرا عن عبدالرحمن

(١) ١١ سبتمبر ١٧٣٤م / كتب عنوان جاني «اعرف وفاة الخوجا قاسم الشرابي»

الصدقات وغيره الواردة اليه لعارض يعرض. ولما
لحوا عليه بالاكثر فحفر في الارض حفرة شال فيها
ستمائة دينار فلما شال ذلك تفكر في ذلك وقال:
يامتى ربنا يقول في الكاتب المقدس لا تكنزوا لكم
كنوزا في الأرض حيث السوس يفسدها والسارقون
يحتالون فيسرقون وانت حبست ذلك عن
المساكين وخزنته في الأرض وبقيت مخالف لقول
الانجيل. أو ما تعلم أن الله سبحانه وتعالى يعرض
بدل ما تعطيه للمساكين أضعاف. وأنه ندم وبكى

فأبى، فجعلوا عبدالرحمن محله ولكن ختمت الشاه بندارية [شاه بندر التجار] في قاسم بعد
والده الدادة رحمة الله عليهم أجمعين.

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع آخر، الموافق لغرة توت سنة ١١٤٧^(١). ورد
آغا بمقرر عثمان باشا عن سنة ١١٤٧، وصحبه خط شريف بمائة تسعة وعشرين كيسا على
عثمان بيك زين الفقار بيك بواقى على سيده زين الفقار بيك، بواقى حلوان البلاد والتراقى،
التي قعد بها في مدة قيامة مقامه، ثم أن الباشا أراد أن يحوشه عنده فشفعت فيه الصناجق
وأوعده بتمام غلاق المبلغ، فرفع عنه الدشيثة الكبرى والبهنسة الى محمد بيك الكور، ثم
انه ألبس أرباب المناصب جميعهم قفاطين، ثم ان عثمان كتحدا أورد خمسين كيسا عن
عثمان بيك ثانى [ديوان]، وما مضى عليه ديوانان حتى لم يبق عليه شئ وكان الوزير قد تحور
على عثمان بيك وعمر آغا كتحدا الجاوشية فأخذهم عبدالله أفندى وتوجه بهم الى قدم
النبي، وكان حضرة عثمان باشا هناك فدخل بهم عليه وأصلحه وإياهم فألبسهم كركين
سمور.

وفي ثمانية وعشرين ربيع آخر. ورد ركاب رضوان بيك صنجق الخزينة وصحبه امارة الحاج

(١) ٢٤ سبتمبر ١٧٣٤م.

وقام لساعته ليخرج تلك الستماية دينار وأذ هو
يجد إلى جانبها ستمايه دينار أخرى كشفها له
الرب من أجل رحمة المساكين. فلما نظر ذلك
تعجب وصار ييكت تلاميذه على قساوة قلوبهم
قائلاً انظروا يا أولادى انه اذا كان هذا صنيع الرب
مع من ينجد ويعطى المساكين فكيف تمنعونى أنا
الحقير أن لا أعطى المساكين ثم أنه أخذ للوقت
بتلك الألف مائتى دينار قمح وحبوب وفرقها
الجميع على الديارات والمساكين والمحتاجين

فألبسه قفطان القدوم، وبعد أسبوع ألبسه قفطان امارة الحاج وألبسه قفطان الخاسكية والبحيرة
والغربية والشرقية والقلبيوية ونزل فى غزة وسلم لوازم الحاج جميعا.
وفى يوم الخميس خامس جماد أول ورد رجل يقال له على آغا وكان دفتدار بالقسطنطينية
وصحبته سبعة خطوط شريفة قرئت بالديوان بحضرة العلماء. وأرباب السجاجيد وشيخ
الاسلام وقاضى مصر عبدالله أفندى ونقيب الاشراف والصناعيق والاغوات والعسكر
واختياريتهم، ثلاثة خطوط بسبب الجوالى، جوالى اليهود والنصارى، بآيات قرآنية وأحاديث
نبوية، وان على آغا هذا، يكون قايمًا بخدمتنا، وقبضه من غرة جماد آخر سنة ١١٤٧ (١).
وان يقبض من الأعلأ أربعماية، والأوسط مائتين، والأدنى مائة ديوانى، فأجابوا بالسمع
والطاعة، وأخذوا الدفاتر من حسين كتبخدا الدمياطى، وأسلموها الى على أفندى. ثم أن
النصارى. أجمع أمرهم بأن يطلعوا الى الديوان، يراجعوا فى هذا الأمر، وكانوا نحو ألف
لصرائى، فهم فى الرميطة وادا بالعسكر قامت عليهم فضربوهم ومات منهم الثمان ورجعوا
معاكيس. ثم ان القباض قبضوا من غرة جماد آخر سنة ١١٤٧، وكل من قبضوا منه يعطوه
ورقة مختومة بأربعة ختوم، ختم بالتاريخ، وختم باسم ابراهيم آغا دفتدار اسلامبول، وختم
بالأعلى والأوسط والأدنى، وختم فى ظهر الورقة، وصاروا يكتبون شكل الذمى ومبوسه فى
الورقة.

(١) ٢٩ أكتوبر ١٧٣٤ م وكان هذا الاضطهاد فى عهد البطررك ١٠٥ يوانس الملوانى [١٧٢٧/١٧٤٥ م]

والأرامل والأيتام والمستورين. وفي دفعه قال
لتلاميذه قوموا يا أولادى اشتروا الف أردب غلة
للمساكين لان غلا عظيم يقع بأرض مصر ويموت
كثير من المساكين والفقراء. فقالوا له تلاميذه من
أين يا أبينا نشتري الف أردب غلة وليس معنا من
ثمنها سوى النصف خمسمائة دينار لا غير فقال لهم
يا أولادى اشتروا ولا تخافوا الرب يجهز لنا خمسمائة
دينار أخرى لاجل المساكين. وهكذا لم يفرغ
الكلام من فم هذا الأب حتى وافا اليه امرأتين من

وكانت النصارى قد أخذ منهم الخشار^(١) نحو نصف الجوالى وأعطوهم الوصلات على
الحساب القديم، مائة وعشرين نصف فضة كل ذمى، بالغ وغير بالغ، من ستين الى ثلاثين،
فأبت خدمة الجوالى، ان يقعدوا بشئ مما أخذوه منهم، فرجع النصارى على حسين كتحدا
الدمياطى فصار يأخذ منهم الوصول ويدفع لهم أربعة أرباع ريال تعجز فى الورن عجزا فاحشا
فصارى النصارى الفقير يأخذ، وغير الفقير يتعفف عن الخمسين نصفا التى يأخذ ويحط ثانى
جوالى وصار النصرانى الغير الفقير يلبس حوايجا رثة ويعطى أدنى الجوالى ويعطوه الورقة ثم
انهم يقابلوه ثانى مرة فيروا لبسه يقبل الأوسط أو الأعلى فيمسكوه فيخرج لهم الورقة فيروا
أدنى الجوالى فيعرضوه على المستلزم فيأخذ منه الاعلا وأما الأوسط، فقبضوا تلك العام
ثمانيمائة كيس ديوانى وشئ وقد كانوا يأخذها الملتزمون بالجوالى من الوزير بثمانين كيسا
ويأخذوا من النصارى واليهود مائة وعشرين. وخطين شريفين بالحق دار الضرب الى على آغا
مستلزم الجوالى، والخطين بغلال الحرمين والعنبر الشريف وصارت الجوالى ودار الضرب
خارجين عن استلزام مصر من سنة ١١٤٧^(٢)

(١) الخشار: الأشخاص الذى كانوا يقومون بمهمة جمع ضريبة الجوالى، وكان هناك «حاشر» خاص بجمع
هذه الضريبة من النصارى، وآخر خاص لجمعها من اليهود.

(٢) ١٧٣٤ / ١٧٣٥ م.

أعيان الناس ومعهما خمسمائة دينار وسألوه ان
يشترى بهم قمح للمساكين فلما نظروا تلاميذه
ذلك تعجبوا بما كان وقاموا لساعتهم اشتروا تلك
الألف أردب غلة كما قال، وبعد ما اشترى الغلال
لم يمكث الامر إلا قليلا حتى وقع بمصر غلا
صعب وهج أناس كثير من بلادهم واجتمعوا إلى
عند هذا الأب حتى امتلأت طريق قلايته من
الجوع والمطروحين وكان هذا الأب يطوف وينظر
إلى كل طائفة منهم ويتألم قلبه عليهم، وكان يهتم

ومن العجايب: انه جاء الى بنط بولاق شاهقة ملأنة تفاح فعن ليوسف كتحدا عزبان بأن
يشترىها ويحملها، فاشتراها وأرسلها الى أبي زعل، ثم انه شالها من أبي زعل على مائة
وخمسين جملا الى بركة الحاج، فانكسرت المركب نصفين فأمر يوسف كتحدا بكسرها
فكسروها وأدخلوا خشبها الى مطبخه الذى ببركة الحاج.

وفى يوم السبت ثامن رجب سنة ١١٤٧^(١). سافر العرضى صحبة سليمان جرجى سردار
التكية ببولاق وصحبته ستة أنفار من الستة أوجاقات والشريف عثمان باش جاويش نقيب
السادة الاشراف والشيخ عمر الطحلاوى المالكى.

وفى يوم الخميس خامس شعبان سنة ١١٤٧^(٢). بدأ اسماعيل بيك بن محمد الدالى فى
عمایل فرح لزواج ولده وعزم فيه عثمان باشا فى يوم السبت رابع عشر شعبان الى بيته الذى
ببركة قريب من الشيخ ظلام، فمكث خمسة عشر يوما، ثم أنه قدم الى الوزير فى حال
جلوسه محرمة مجرشة داخلها ألف فندقلى ليفرقها على الخدم وأرباب الحرف وقدم له حين
التوجه جوادا معددا وأربعة عريانة.

وفى عشر شعبان: تم على كتحدا باش اختيار عزبان مسجده الذى بدرب انتمار وصلوا فيه

(٢) ٣١ ديسمبر ١٧٣٤م.

(١) ٤ ديسمبر ١٧٣٤م.

للجميع بما يحتاجوه يوما بيوم إلى أن ارتفع ذلك
الغلا وزالت تلك الشدة. حينئذ دعا الغريا وعزاهم
وعطا كل واحد منهم ثوب وكساء له وكذلك
النسوة أعطاهم مايجب لسترتهم ثم زودهم الجمع
واكرا لهم مراكب تحملهم إلى بلادهم وكان
عدتهم ثمنمائه نفر. وكان يهتم أيضا بالاموات
ويكفنهم ويدفنهم وكان يفعل الرحمة مع كل
الطوائف نصارى ومسلمين ويهود وكان الله تعالى
يبارك في جميع الغلات وغيرهم كما بارك في

وكذلك الصهريج والمكتب الذى علوه تجاه القنطرة الجديدة التى أحدثها تجاه منزله الذى بحارة
الافرنج وكذلك محمد كئخدا الداودلى فتح صهريجه الذى بناه قريبا من منزله.

ومن غرايب ما وقع فى غرة رمضان سنة ١١٤٧^(١): لرجل تكرر دى دخل الى الجامع
الأزهر وخطب فى كلامه وادعى أنه نبي مرسل، فمسكوه وأتوا به الى الشيخ أحمد العماوى
وهو يقرى فى درسه فسأله الشيخ عن حاله فأخبره أنه كان فى شربين فأتاه سيدنا جبريل
وأخذه وعرج به الى السماء ليلة السابع والعشرين من رجب، وأنه قدمه وصلى بالملائكة وان
جبريل أذن له، فلما فرغ من الصلاة أتاه جبريل بورقة وقال له: أنت نبي مرسل، انزل فأظهر
معجزاتك. فلما سمع الشيخ أحمد هذا الكلام قال: لعل بك جنون يا رجل. قال: ليس بى
جنون وإنما أنا نبي مرسل فأمر الطلبة بضربه فضربوه. وأخرجوه من الجامع الأزهر، ثم أن
عثمان كئخدا أرسل طلبه فواجهه فسأله فقال له كما قال للشيخ أحمد العماوى، فأمر بتوديته
الى المارستان، فلما دخل المارستان هرعت الناس اليه، فمكث فيه ثلاثة أيام والخلق تهرع اليه
من قبل أن تشرق الشمس الى أن يأتى الغروب من نساء ورجال أكابر وأصاغر من لا عقل له
ويغلب عليهم الجهل وصار المارستانى يأخذ منهم مالا، كل واحد على حسب حاله، من
خمسة أنصاف الى نصف واحد وأقل من ذلك وأكثر.

(١) كتب عوان جانبى «اعرف التكرورى الذى ادعى النبوة» / ٢٥ يناير ١٧٣٥ م.

الخمس خبزات والحقوتين. حتى صاروا تلاميذه اذا
شكوا عدم الغلة وأن ما يبقى في الخازن ما يكفي
الجميع للغد فكان يقول لهم فرقوا يا اولادى ولا
تخافوا لان عندى مخازن أخرى فايضة ملآنه.
وليس كان هذا الاب يعنى عن مخازن أرضية بل
الخازن السماوية لان هذا الاب كان عادته يعيد
لستا العدى ولريس الملايكة الطاهر ميخائيل
عيدين فى كل شهر وكانت الخازن إذا انقضت
ودخل وباركها فى هؤلاء العيدين كانت الخازن

وأخبرنى رجل من خدمة المارستان: ان الذى حصله المارستانى فى هذه الثلاثة أيام قد كسا
من ذلك نفسه وعباله وعمل من ذلك الكعك واشترى منه النقل ومصرف رمضان وصار
يدعو الى عثمان كتحدا الذى أرسله الى المارستان ، فلما كثرت الخلق وزاد ازدحام الناس عليه
أخبر عثمان باشا به ، فأمر باحضاره الى الديوان فنزل الوالى فأخذه الى أن أحضره بين يدى
الوزير فسأله الوزير عن حاله فأخبره بما أخبر به الشيخ العماوى وغيره سابقا فأمر بحبسه فى
العرفانة فحبس فيها أربعة أيام.

وفى اليوم الخامس وهو خامس عشر رمضان^(١). أرسل الوزير أحضر العلماء وأحضر الرجل
فسأله العلماء فروه مصرا على ما هو عليه ، فأمره بالتوبة وان ينزل الى حال سبيله ، فقال : لا
أتوب ولا أنفك عن ما أنا فيه ولو كنت أقتل ، فلما رأوه العلماء مصرا على ما هو فيه ولم
ينفك عنه أمروا الوزير بأن ينفذ فيه أمر الله وأنه لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن فأمر الوزير
بقتله ، فأخذه الوالى وأنزله الى حوش الديوان وأمر الجلاد بأن يرمى عنقه ، فأقعدته الجلاد
ليرمى عنقه ، ثم قال له : تشهد. فالتفت اليه وقال له : أنا أصبر كما صبر أولو العزم من
الرسل ، ثم أن الجلاد رمى عنقه من يومه الذى هو يوم الثلاث ، ثم أنهم أنزلوه الى الرميطة ،
فمكث فيها ثلاثة أيام الى أن أكلته الكلاب وراح الى لعنة الله . ثم ان رجلا أخبرنا بأنه مكث

(١) ٨ فبراير ١٧٣٥ م.

تنمو وتفيض من البركة السماوية. وفي دفعه رأيت
هذا الالب سبق واشترى للديارات والجبال الف
أردب ترمس من أجل وقوع ذلك الغلا فلما ابطأ
وقوع ذلك الغلا صار بعض الاخوه الرهبان
يحملوا من ذلك الترمس في النار كالزبل
[كوقود]، فلما اتفق وقوع ذلك الغلا ندموا أولئك
الرهبان كثيراً وأما الذي حفظوا ما عندهم فانهم
صاروا كلما جاعوا ولم يجدوا شيئاً يقتاتوا من
ذلك الترمس ويمجدوا الله. ولما نظروا الاغنياء

في خلوة في شربين ثلاثة أشهر وهو يستعمل الجلالة في كل يوم والليلة ثلاثمائة ألف من غير
شيخ فوصل، فحصل له هذا الأمر.

ثم أن بعض الشعراء نظم فيه قصيدة أحد عشر بيتاً وعمل فيه بعض الأدباء موالاً بتاريخ
موته وحجره وهذه الأبيات:

شقى جهول أسود الوجه قد بدأ	يروم ارتفاعاً بالنبوة واعتدا
واضحى ينادى أيها الناس اننى	نبي وفي الجسهل العظيم تزايد
واغواه إبليس اللعين وعصمه	شقاء وحرمان وحاد عن الهدا
وحارب مولانا العظيم بجهله	ومد ذراعاً للضلال وشده
وقسايل بالكفران أنعم ربه	ومن يلبس الدين القسوم تجردا
وحل به الحسران من كل جانب	وأصبح في سجن الهوان مقيدا
فمتبها له وتعسسا لعقله	فلولا جنون مسأ أنا ذلك الردا
وما ناله هذا الشقى جزاءه	ويوم اللقى يصلى الجحيم مخلدا
فيا علما الدين قوموا وساعدوا	على قتل من عادى النبي محمدا
عليه صلاة الله ثم سلامه	وأصحابه والتابعين ومن هذا
دواما على طول المدا ما تناشدت	شقى جهول أسود الوجه قد فدا

الذين بغير رحمة الى صنيع هذا الاب وزايد محبته
 فى الرحمة صاروا يتبعوا اثاره ويصنعوا كصنيعه
 حتى ان احد الاغنياء كان يسمى السعيد بركه
 ابن وجه المهر اتى . وطلب الى قائلاً: أنا أسالك
 ياسيدى الاب أن تسأل السيد المسيح لذلك رحمة
 فى قلبه. كما طلب الى ان صار لا يرد احدا مما
 يسأله ولا يرح يصدق ويعطى وكان اكثر صدقاته
 على الرهبانات الى ان وصلت صدقته الف اردب
 غلة فى كل عام فلما ارضى الاله بأعماله ودنت

وأما الموالم فهو قول بعض الأدباء .

واحد ظهر وادعى أنه نبي من حق وانو عرج للسمى وانو اجتمع بالحق
 وابليس ضلوا وصدوا عن طريق الحق قم يا وزير البلد واحكم على قسطله

وأهل العلوم أرخواها كفر بالحق، سنة ١١٤٧ (١).

ثم أن الوزير أمر برمييه فى الجب، ثم بعد قتله بثلاثة أيام ورد ركاب مسلم باكير باشا من
 بندر جدة . وقد جاء من البر بقيامة قايم مقام الى محمد بيك قطامش وعزلان عثمان باشا،
 وكانت مدته سنة وخمسة أشهر، وكانت أيامه سخا ورخا وأمان واطمينان، وكان قدومه
 مباركا، ثم أن محمد بيك طلع الى الباشا صحبة المسلم فكساه الوزير كركا وكذلك المسلم
 كركا، وكان ذلك فى ثامن عشر رمضان سنة ١١٤٧ (٢)، ثم أنهم أسكنوا عثمان باشا فى
 بيت صالح اغا الذى ببركة الفيل تجاه بيت شاكر بره والله أعلم بغيبه واحكم وأكرم ولفعله
 أحكم. فيما مضى وتقدم.

٩٥. ذكر تولية باكير باشا الى مصر سابقا

قدم الى مصر يوم السبت رابع عشر شوال المبارك سنة ١١٤٧ (٣)، وكان قدومه من

(١) ١٧٣٤ م.

(٢) ١١ فبراير ١٧٣٥ م.

(٣) مدة ولايته: ١٤ شوال ١١٤٧ / ٢٧ الحجة ١١٤٩ هـ - ٩ مارس ١٧٣٥ / ٢٨ أبريل ١٧٣٧ م

ساعته حركته النعمة الالهية طلع ذات يوم الى
القلاية ليتبارك من هذا الأب كمادته فادرسته الوفاء
بحضرة هذا الاب كما طلب حتى تعجب من
أمانته، وانه كفنه بيده الطاهرة وكتب على [قبره]
سألت عطيت قرعت فتح لك. لان الله سبحانه
وتعالى يسمع للرحومين والمتواضعين فاما الاغنياء
الذين بغير رحمه، فقد رأيت هذا الأب سأل واحد
من الأغنياء ان يعطى شيئاً من ذهبه وفضته
للمساكين فلم يفعل، وان الله أرسل له قايد ظالم

السويس من طريق البر، لأنه كان والياً بجدة، وكان خلفه في الاى خمسة عشر زوج من
طايفته الرخوت المكتسية بالذهب وفي مقدمه من الأولاد خمسة. فلما ورد الى باب النصر،
قامت الرعية في وجهه من جهة فحش المعاملة، كون أنها صارت ثلاثة معاملات، اخشه،
ومرادى، ومقصوص، فالأخشي ستة عشر جديداً، والمرادى باثنى عشر جديداً، والمقصوص
بشماية جدد. فلما جلس الباشا: انتظرت الرعية أن الوزير ينادى عليها، فلما لم يتعرض الوزير
للمناداة مطلقاً وحصل للناس شدة كبيرة من عدم المناداة على الأسعار والمعاملة، ثم أن الرعية
توقفت عن اخذ المقصوص مطلقاً، وصار لا يأخذ الا الاخشا، والمرادى، وخفى المقصوص،
وصار لا أحد يأخذ مقصوصاً، وصار الذي كان بالمقصوص صار بالديوانى، وكان اللحم
الضانى بثلاثة مقاصيص صار بثلاثة أخشا، والجاموسى باثنين مرادى، بعد أن كان باثنين
مقاصيص، والمرادى، من المرادى والنصف الديوانى المختوم، الذى ليس فيه قص، فصارت الناس
فى غلبة وحصر شديد واذا بأغا ورد من الديار الرومية وصحبته خط شريف قرى بالديوان
بطلب ثلاثة آلاف عسكرى الى محافظة بغداد لأن العجم قد زحفت على بلاد الاسلام وأن
الزمن الذى طلب فيه العسكر لم يكن زمن السفر لأن من عادة طلب العسكر أن يأتى فى
طوبة أو كيهك^(١) فى زمن الربيع. وهو العسكر المطلوب من مصر فى عشرين برمودة^(٢)،

(٢) ٢٦ أبريل ١٧٣٥م.

(١) يناير / فبراير ١٧٣٥م.

قبل ان يخرج هذا الأب من بيته فوضع يده على
خزائن ذلك الغنى أخذ ذهبه وفضته ودخائره، ثم
مات موته ردية مقهور وراحت نفسه إلى الجحيم،
لان هكذا الشقا الذى يحل بالأغنياء الذين بغير
رحمه . وكان هذا الأب يحب جميع الناس ان
يذاوموا على الرحمة من محبته فى الرحمة وصار
اليوم الذى لا يجد فيه شئ يصدق به فصدق مرة
بالبساط الذى تحته وفى دفعه صدق بتوبه [توبه]
ووزرته وفى حين آخر بالدواء النحاس الموضوعه

فصار الفرق مائة وعشرين يوما فزاد الناس غما على غمهم وقالوا: ربما يحصل من هؤلاء مثل
ما حصل من سفرة المنلا فتعصبوا بعصايب الخرق وأنهم ذكروا فى الخط أنكم لا تكتبوا
صاحب عثمانى بل من عشرة وطالع، ولا تكتبوا من الخمس الأوجاقات الخيالة لا من عسكر
القليوبية ولا من عسكر الجيزة، ولا من عسكر شرقى أطفيح بل من عسكر الغربية،
والبحيرة، والمنوفية، وشرقية المنصورة، لأن البلاد فيها غلا زايد ويكون الصنحق قادرا
والعسكر قادرين.

ثم ان الباشا البس قفطان السفر الى مصطفى بك اباطة المفصل عن ولاية جرجة وأبى أن
يعطى فرمان الكتابة لكون ان حسن بك الوالى صنحق الخزينة مبرز فى العادلة من منذ
خمسة أشهر، لأنه برز ثالث رجب^(١). والاعه ورد فى خامس عشر القعدة^(٢)، ثم أن الوزير
احرب فى تشهيل الخزينة.

ومن أعجب ما وقع: ان فى عاشر الحجة الذى هو يوم عيد الأضحى، خرج ربح اسود قبل
العصر بساعة^(٣)، وكان من جهة المغرب فأظلمت منه الدنيا وحجب ضوء الشمس الى أن
بقى الرجل لا يرى كفه، ولا الذى جالس بجانبه، وصار كالليل الحالك فمكث الى بعد العصر

(١) ٢٩ نوفمبر ١٧٣٥ م. (٢) ٨ أبريل ١٧٣٥ م.

(٣) كتب عنان جاني «اعرف الريح الأسود الذى خرج».

امامه. ومرة وافاه انسان كاتب محتاج أعطاه
بساطه وايضاً وافاه انسان جايح عند المساء فاخذ
عشاء من قدامه ودفعه لذلك الجايح، ثم خرج قرع
الأبواب مثل مسكين في طلب رغيف، فلما قرع
الباب تحققوا انه صوت البطريق فخرجوا وسألوه
ان يقبل أكثر من رغيف فلم يفعل. وفي دفعه
أرسل احد تلاميذه يحضر له طعاماً عند المسا فلما
ابطأ عنه حضور ذلك التلميذ وصار يبكت نفسه
قائلاً لماذا لم تكتفى بالتراب عن الطعام وأخذ

بساعة ولكن التراب أسود بخلاف الذي كان في سنة ١١٠٥^(١)، فانه كان تراباً اصفرًا وهذا
أسود غرق المراكب في الخلو والمالح، وقلع الجميز الذي عند الشيخ قمر بركة المجاورين وأما
شجرة السدر التي^(*) ببولاق تجاه النكية فانه أرمى منها ثلاثة فروع، وكانت أكبر فروعها،
وأرمت نخلاً كثيراً ثم أعقبه بعد العشا مطر عظيم ورعد قاصف وبرق مغيل.

وفي سابع عشر الحجة^(٢). ورد ركاب أيوب صنjq السفرة التي كان المنلا بها سردارا
وأخبر بموت المنلا وما وقع له وقلة الباشا فيه وتشتت جماعته في البلاد، ولم يبق منهم الا ما
قل، وكانت مدة غيابه سنتين وثلاثة أشهر.

وفي ثامن عشر الحجة^(٣) حصل في القاهرة أمر عجيب ما وقع نظيره مطلقاً وماذاك الا
انه أشيع في القاهرة، بان يوم الجمعة ثالث عشرين الحجة ختام سنة ١١٤٧^(٤). تقوم القيامة
وقد ملأ مصر وقراها وجميع أطرافها هذه الاشاعة وصارت الناس لا تتكلم الا بهذا الكلام، الا
ان بقى الرجل يقول لرفيقه: بقا من عمرنا يومان ونموت يا فلان، وتقول المرأة لزوجها كيف
ما يجرى يا أبا محمد، بقا يومان وتقوم الساعة، ونموت ولما طهرنا محمد ولا فرحنا به، ويقول

(*) بالأصل «الذى».

(١) ١٦٩٣ / ١٦٩٤ م.

(٣) ١١ مايو ١٧٣٥ م.

(٢) ١٠ مايو ١٧٣٥ م.

(٤) ١٦ مايو ١٧٣٥ م / كتب عنوان جانبى «اعرف ما وقع في القاهرة من سبب القيامة».

يغمز خبزه بالتراب ويأكل حتى شبع وشكر الله
فلما حضر التلميذ وجده اكتفى بالتراب عن
الطعام فتعجب لانه ما كان له اهتمام بحاجة
الجسد حتى ولا الثياب والبرانس التي لجسده ما
كان يلتفت اليها بل كان يكتفى بخيشه شعر من
تحت ثيابه ويعطى جميع ما عنده لاولاده الأساقفة
ولا يدع عنده غير برنس واحد يرسم الخدمه. وفي
دفعه سأل تلاميذه أن يعطوا ذلك البرنس لأسقف
مسكين اقامه فلم يفعلوا ولما لم يطاوعوه ارسل له

لها زوجها: صدقيني يا أم محمد يا ليتها لو كانت الجمعة الاتية كنا نظهر ولا بقا يومان فتقول
المرأة يا حسرتي رايعين لموت ولا فرحنا، ويباتون في غم وبعضهم يقفل دكانه ويأخذ رفيقه
الذى (*) يجتمع عليه ويرحون الى الغيطان ويقولون لبعضهم البعض اعملوا حظا هو بقاشي
من عمرنا غير يومين وتقوم القيامة، وأما أهل الجزيرة صاروا يطلعوا الى البحر نساء ورجالا
ياكلون ويلعبون ويغتسلون في البحر ومنهم من تاب عما كان يفعله، فاذا نهاهم الانسان
وقال لهم هذا كذب ولا أصل له كيف ما تقوم القيامة ولم يات من شروطها الكبرى شي
فيقولون له: اسمعنا يا سيدى هذا الكلام، صحيح قد قاله فلان اليهودى وصادقه عليه بترك
القبطة لأن له معرفة فى الزايرجية وأنه راح الى فلان الكبير وقال له: ان كنت ما تصدقنى
احبسنى عندك فكيف يحبس الرجل روحه على الكتب، استغفر الله روح روح بلا جنان،
ويكون رجلا واقفا فيجاوبه ويقول له: أى نعم، حتى أن اليهودى قال : لأن من علامة القيامة
الريح، وما هو قد قام يوم العيد صدق يكفى يا سيدى لا تعطى عقلك لغيرك. وكثر الهرج
والقيل والقال الى يوم الجمعة أزدحمت المساجد فى صلاة الجمعة ازدحاما كبيرا. ثم أنهم صلوا
الجمعة وخرجوا الى العصر ما وقع شئ الى ثانى يوم صاروا يقولون: يا سيدى، قال فلان العالم
أن سيدى أحمد البدوى وسيدى إبراهيم الدسوقى والامام الشافعى تشفعوا عند الله فقبل الله

(*) بالأصل «الذين».

الرب فى تلك الساعة بونس حرير كمنحة جديد
أحسن من ذلك وانه اعطاه لذلك الاسقف فلما
نظروا التلاميذ ما كان مجدوا الله وندموا على
مخالفتهم له ولم بقوا يخالفوه فى شئ. وانه أجاد
مع الرحمة فضيلة الاتضاع [التواضع] فكان
يعمل مع الفعله معاجن الطين وينزح المراحيض
مع العمالين ويشيل الفلال مع التراسين وكان
يجرى خلف الحمير ومع هذا لم ينحط عن هيئته
ووقارة فى عين الناس . وأما فى خدمة الكهنوت

شفاعتهم، يقول الآخر نعم والحمد لله احنا ما شبعنا من الدنيا مرادنا نعمل حظا وانبساطا.
أجارنا الله وأياكم من خزي العقول ومن غفلة الجهل، وأكثر وقوع هذا الأمر من الذين يأكلون
الأخضر، يأكل الرجل منهم القطعة الحشيش ويشرب الفنجان القهوة ويدردش كما قال شيخنا
العلامة أحمد السندوبى رحمه الله تعالى وتغمده بالرحمة والغفران.

أخبار مصر صار أكثر نقلها

يرويه من هو صورة الإنسان

وتظنه خيرا صحيحا صادقا

والكيف يرويه عن الفنجان

وفى يوم الثلاث ثالث محرم الحرام سنة ١١٤٨^(١). حكم تاريخه عام حارت الأفكار فيه.
وورد ركاب سليمان جرجى وصحبته الشيخ عمر الطحلاوى وعثمان باش جاويش السادة
الأشراف والستين الذين من الأوجاق وصحبتهم أغاة القابجية السلطاني وصحبتهم اثني عشر
خط شريف ثلاثة منهم: رد جواب العرض وواحد بابطاء التوجيهات وواحد: بفلال الحرمين
وواحد بتفويض العشرين ألف أردب الحنطة التي حطها السلطان مصطفى يدك فى السويس
إذا تعذر قمع الحرمين وتشهلت المراكب فيكون هذا حاضرا يشحنونه وتسافر المراكب، فإذا أتى

(١) ٢٦ مايو ١٧٣٥م.

فكان اذا ابدل وطلع الى المذبح [للمصلاة]
يصيرون وجهه مثل الجمر وعيناه تلمع كمثل من
ينظر ابن الله قائماً على المذبح فيخاف ويرهب منه
وكانوا جماعة الكهنة يسألوه الجلوس على
الكرسى فكان يمتنع من ذلك ويجيبهم قائلاً:
كيف يمكن يا اولادى ان يكون المسيح حاضراً
ونحن لا نتأدب ونمتنع من الجلوس على الكرسى.
وكان يزجر بيده وينهر الكاهن الذى لا يقوم
بمخافة امام تلك الخدمة، ومن تهاون بكلامه

قمح الحرمين من مصر، يوضع محله وهلم جرا، وواحد: بتحرير بلوكات الأيتام والجوالى
والمقاطعة والكشيدة الى قديمهم المعتاد، وكل شئ زاد يرجع الى البلوكات السبعة، وواحد:
بفك اولاد وعيال والمربات التى عملت من سنة ١١٠٠^(١). وكل عثمانة عملت معه فى هذا
التاريخ يفك ويرجع الى البلوكات وواحد: بتصلح الخليج الاشرفية الذى^(*) تملأ منه
صهاريج الاسكندرية، وأن يجعلوا مصروف التنظيف على الثلاثة ولايات كل بلد سبعة
فنادقه، بحيرة، وغربية، ومنوفية، وواحد: برفع الظلم، وواحد: بأنه لا يعرف فى البلد الا ديوانى
جامكية وغيرها، وواحد: بابطال المرادى، ولا يمشى الا الاخشا، وحصل الى الشيخ عمر
الطحلاوى، قبول من شيخ الاسلام محمد أفندى زاده، الذى جاء فى مدة باشوية ابراهيم
باشا القبطان سنة ١١٢٢^(٢) برفع اولاد وعيال وحصل فيه المراجعة وجاء خط بابقايهم على
ما هو عليه.

ثم أن باكير باشا منع الفراغ الى بلوكات الأيتام والجوالى والمتقاعد والكشيدة والذى يفرغ
منها لا يعود وانما يقيدوا فى السبع بلوكات ولا يفرغ لهم. ونزل الاسم عشرين زنجولى بعد أن

(١) ١٦٨٨ / ١٦٨٩ م

(*) بالأصل «التى»

(٢) قدم وأخر / ١٧١٠ م.

يحرمه فيموت لساعته. وفي دفعة [مرة] رأيت
شماس تجاسر على اخدمة بتهاون حرمه هذا الاب
فسقط من سلم عال وتقطع قطعاً ومات. وفي
دفعة رأيت شماس أخفا مكاتيب بستان لأطفال
ايتام فلما كلمه الاب في معنائهم كان من جوابه
له: كلمتك تقطعني يا أبى ان كنت اخفيت عنك
مكاتيب بستان أولئك الايتام. فقال له هذا الأب
بغضب: من فاك يكون لك كما قلت. ولم ينتهى
ذلك الشماس إلى بيته حتى وقع ومات ووجدوا ما

كان يباع بمائة وعشرين زنجولى وكان فى الطالع، نزل الى مائة من الدلال، وبخمسـة وتسعين
من البايـع وينقله الى بلكات العسكرية.

ثم أن الأغا طلب رد الجواب. لأجل ما يسافر فأرسل الباشا جمع العلماء وأرباب الساجيد
جميعاً يوم الثلاث عشرين صفر وقرأ عليهم خطاً بمنع نزول كتبة الديوان بنزول الدفاتر
صحتهم وأنهم يبقوا بالديوان فإذا طلّعوا الى الديوان يخرجوا لهم الدفاتر، فإذا أنفك الديوان
يوضعهم فى خزنة الديوان وكذلك دفتر الرزنامة لا ينزل صحبة الرزمنجى وأعيد قراءة خط
الذى يفك أولاد وعيال فتكلم القاضى عبيد الله أفندى وأفصح فى الجواب وقال امر السلطان
لا يخالف وقد قال الله تعالى (١) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ» (٢).

ثم أن الشيخ سليمان المنصورى الحنفى: بادر برد الجواب وقال يا شيخ الاسلام هذه
المرتبات فعل نايب الاسلام بل السلطان وفعل نايب السلطان كفعل السلطان. وهذا شئ
جرت عليه العادات فى مدة الملوك المتقدمة وقد أولته الناس بينهم وصارىاع ويشترى منه
سنين تقدمت وجرى عليه الشرع وقيدته الناس على خيرات عديدة مساجد واسبلـة وكتاتيب
وقراءة قرآن عظيم الشأن فكيف يجوز تبطيلها ومتى بطلت هذه المرتبات بطلت شعائر

(١) كـرر التـعـيـر بالأصـل.

(٢) سورة النساء، آية رقم، ٥٩.

أخفاه من المكاتب في جوانب بيته، لانه ما كان يحكم بسوى روح القدس. فانه ما كان يتدئ في أول حكوماته بشئ حتى يدع الحضارين للحكومة يقولوا الذى فى السموات. وأما مكاتباته فكان يكتب فيها بعد ذكر الثالوث المقدس الخلاص للرب. يشير بذلك ان المسيح إلهنا هو الذى يحكم على فمه بما فيه الخلاص لعبيده. ولهذا كل حكمه تتعطل على الملوك والحكام يرسلوها له تنحل لوقتها. وكم من مرة كان الملك بمصر اذا

المساجد وبطلت الكتائب والأسيلة التى مرتبة عليها هذه المرتبات فلا يجوز لأحد يؤمن بالله ورسوله أن يرفعها أو يسمي فى رفعها وأن امر الامام بفكها لا يسلم له فى ذلك ويخالف لكون تبطيلها مخالف للشرع والمخالف للشرع يخالف فيه الامام ولا يسلم له فى فعله ولا لنايب الامام فسكت القاضى وما أتى ولا بحرف.

ثم أن باكير باشا تدارك القضية، وقال: هذا امر يحتاج الى مراجعة فيراجع ثم أنه أهرز خطا ببطل التوجيهات وأن المال يأتى الى الديوان ويصرف من الديوان الى أربابه حكم ما يقبض يصرف. فقال العلماء هذا أمر فيه اصلاح، فالتفت رجل من أعيان الدولة وقال للشيخ أحمد السجينى تبقى يامولانا تأخذ الرزق والوظائف ديوانى. وكلامه كالمستهزى فقال له الشيخ: حسبكم الله أنتم خلitem لنا رزق ووظائف أنتم أخذتم الجميع وصارت تحت أيديكم.

ثم أن الديوان أنقض على هذا الشكل. وما زالوا يعملون جمعيات بهذا السبب، ولم ينفك باكير باشا عن قوله هذا أمر لا يصح اذن فى الفراغات ما لم يأت اذن من مولانا السلطان وتعطلت الفراغات مطلقا الى الأربع بلكات، ثم أنهم أجمع أمرهم على أنهم يرسلوا يعرضون فى شأن مراجعة أولاد وعيال والمرتبات.

ثم أن الباشا أمر أفندى البلكات: بضبط عثمانة، أولاد وعيال، والمرتبات، فصببت ثمانية وأربعين ألف عثمانى، فأجتمع أكابر القاهرة، وقالوا نسفر الأغا من غير حق طريق، لا يمكن،

عسرت عليه حكومه فى خطف الأموال الذى
كانت الشوايله(*) تدعى ان الافرنج اختطفوها
لهم فى البحر المالح وكان الملك اذا تبصر فى
ذلك الحكومة لا يعرف المظلوم من الظالم فكان
يرسلها لهذا الاب فيحكم بينهم فتتحل للوقت
لحسن اخلاقه وكلامه بروح القدس الساكن فيه .
وان جماعه الروم لكثرة ما عاينوه من محبة هذا
الاب لهم وسلامته فى الحكم لجميعهم صاروا لا
يشتهوا احداً يحكم بينهم سوى هذا الاب، وأيضا

(*) الشوايله - بحارة وتجار لشوالى
أى المراكب. ومفردها شالية.

فاجتمع امرهم على أنهم يكتبوا عرض حال، ويكتبوا عليه خطوطهم، وخطوط العلماء،
وأرباب السجاجيد، ان هذا الأمر لا يمكن فكه لكون أنه مرتب على مساجد، وكتائب،
وأسبلة، لا يمكن فكه، وخيرات جعلها الأقدمون، ومتى بطلت هذه المرتبات، بطلت جميع
الشعائر، فتقفل المساجد والكتائب والأسبلة، وهذا أمر لا يمكن رفعه، وآيات قرآنية، وأحاديث
نبوية، وختم عليه جميعهم، وأعطوه الى خليل آغة آغة القابجية، الذى جاء بجواب العرض
وبرفع هؤلاء.

ثم أنهم أجمع رأيهم وأمرهم: على أنهم يجعلون على كل عثمانى نصف زنجلى ويأخذون
خاطر الباشا والأغا المعين فكان كذلك فجمعوا من أفندية البلكات أربعة وعشرون ألف زنجلى
وقبضوها وأعطوا الرزير أربعة آلاف زنجلى، والى خليل آغا المعين الفين زنجلى، والباقي
تقاسموه فيما بينهم وسافر الأغا بالعرض ثم ان العرض قبل عند السلطنة وأرسل خط شريفاً
بايقافها على ما هو عليه وان لا يعمل من بعد الموت لا مرتباً ولا أولاد ولا عيال وورد خط العفو
فى خامس عشرين شعبان سنة ١١٤٣^(١). ولم يأذن باكير باشا بعطية فراغات البلوكات
الأطراف

وفى سادس عشر محرم الحرام سنة ١١٤٨^(٢). ورد نجات من باشا الوش بمكاتيب يخبر

(١) ٥ مارس ١٧٣١ م.

(٢) ٨ يونية ١٧٣٥ م.

طوايف الافرنج كذلك لما عاينوا الحكم مجدوا الله
لان خبر هذا الاب قد ذاع فى تخوم تلك البلاد،
وان الحب والصلح الذى تجدد فى زمان هذا الاب
بين ملوك النصرانية ما سمعنا بمثله قط ولا الهدايا
الذى هادوا بها الملوك بعضهم بعضا ما سمعنا
بمثله قط. وهو ان ملك الحبشه لما سمع بالحب
الذى لملوك الافرنج فى هذا الاب وعظم هداياهم
له ارسل لهم هدايا ما هو اعظم منها وارسل يقول
ملك الافرنج انى ما ارسلت اليك هذه الهدايا

فيها أن عرب ظهر الحمار [على طريق الحج] الذى يقال لهم العمارنة لموا لموا حتى من عرب
الشام وقاعدين فى قصر البدوية، وانا لا نقدر نزل العقبة فانهم منتظرين اخذنا وأخذ الحاج
لأن العرب مبالغه فى الكثرة فانهم منتظرون، وأخذ الحاج فرجعنا من السطح وقاعدين فى
محل فالحقونا بالرجال والا هلكنا وهلك الحاج. فلما ورد الخبر الى الوزير ارسل الى أعيان
البلد، فلما حضر أخبر بما ورد عليه فقالوا: نلحقهم بصنّجيين وعسكر فقا لهم: انزلوا دبروا
أمركم الليلة وانظروا من ترسلوه تأتوا به البسه قفطانا، ثم أنهم نزلوا واجتمعوا فى بيت محمد
بيك فأجمع رأيهم على أنهم يرسلوا على بيك الصغير تابع زين الفقاريك وعبدالرحمن آغا،
آغا الجميلية وأن يكتبوا ثلاثماية عسكرى وأن يعطوا لكل واحد خمسة عشر زنجيرى، ويعطوا
على بيك خمسة عشر كيسا ويعطوا آغا الجميلية عشرة أكياس وأن يمدونهم بمائتين من
طرايفهم، فكان كذلك. ثم أنهم فى ثانى يوم طلعوا الى الوزير وأخبروه بما حصل وطلبوا منه
خمسة وأربعين كيسا فقال لهم: ومن يعط هذا المبلغ قالوا له: أنت ونحسبه على السلطنة قال
فان لم يقعد بها السلطان كيف العمل فيها ؟ فقالوا : نعطيها لهم فأخذوها وأعطوا على بيك
الخمس عشرة كيسا وكذلك آغا الجميلية وشهل على بيك روحه وطلع الى العادلية وعمل على
بيك الكبير سماطا الى على بيك ونزل باكير باشا الى العادلية وتفرج على العسكر واكل من

لطلب هدايا مثلها الا لتهدى لى شىء من الاثار
السيديه [نسبة للسيد المسيح] الذى فى بلادكم .
ولما وصلت تلك الهدايا إلى ملك الافرنج فرح بها
جداً وارسل اليه ما هو اجل وأعظم منها، وهو انه
كان عنده فى دخائره قطعة خشب من خشب
الصليب الذى صلب عليه سيدنا يسوع المسيح
فاخرجها للوقت ووضعها داخل صليب مجوف
من ذهب مرصع بالفصوص المئمة، واخرج معها
جسد طفل من أجساد الأطفال الذى قتلهم

السماط وكان ذلك يوم الأحد عشرين محرم الحرام سنة ١١٤٨^(١). ثم أن الباشا روح من
يومه وفى ثانى يوم شال على بيك الى البركة.

وفى ثانى عشرين من محرم^(٢). سافر من البركة فأدركوا الحاج وقد قام من مغاير شعيب
بعد خمسة أيام الى أن لم يبق عندهم من الفول ولا حبة وكان قد بلغ الفول ريالاً فأقام عنده
الحاج والعسكر وقالوا له: قم أما أن نسلم أونهلك: وكان قد تقدم لهم أنهم عملوا الى العرب
ثمانية احمال بن وثلاثماية فندقلنى فأبوا وقالوا: هذا القدر ما يبلغ الرجل منه خمسة أنصاف.
ثم أنهم زادوهم الى الألف. فأرسلوا يطلبون منهم الدراهم فأرسلوها لهم ثم قالوا: هم لنا، أما
اليوم أو فى غد الى حين تفرغ ذخيرتهم نأخذهم قبضا باليد. ثم أن امرأة صعيدية حسنت
برجل دخل الى خيمتها، فأخبرت زوجها ثم ان الاثنين قاما واذا هما رأيا الرجل يلعب فى
الموهبة، فهجما عليه ومسكاه ووداه الى الصنجق فأراد أن يقتله واذا هم عرفوه واذا هو اخو
شيخ العمارنة فحبسوه فلما درت العرب بحوش هذا البدوى أرسلوا يطلبوا البن والذهب،
فأبوا أن يعطوهم.

ثم أن العسكر قاموا على الصنجق وقالوا له: قم بنا فقاموا بعد خمسة أيام فما مشوا قدر
ساعتين واذا هم يروا خيلاً وهجينا أقبلت من البر قدحاً فخاف الحاج وقالوا: العرب قد دهمتنا
واذا شديد البدوى يقول لهم لا تخافوا يا حجاج هذا على بيك الصغير قد أتاكم والعسكر

(١) ١٢ يولية ١٧٣٥ م.

(٢) ١٤ يولية ١٧٣٥ م.

هيرودس المنافق وجعلهم داخل صندوق ثم وضع معهم من الأواني الذهب والفضة والحلل الفاخرة الذى للملوك والكهنة ما لم يكن وصفه، وانه صور على احد الحلل صورة هذا الاب مصورة بالذهب اللامع، ثم انه ارسل يقسم على هذا الاب ان لا يرسل هذه الهدايا إلى الحبشة حتى يقدر فى تلك البدله الكهنوتيه المصور عليها صورته وليقبل فيها البركة من فمه الطاهر قبل مضيتها إلى هناك لانه كان له امانه عظيمة فى هذا الأب ولم يكن رآه ولا

والوشاشة وان العرب لما رأوا البن والصرة وانحاش اخو شاهين شيخ العمارنة وقع الخلف بينهم ففرقوا نحو العقبة واذا بعلى بيك والتجريدة مقابلهم فوق القتال بينهم فى قصر البدوية. وكان قتالا شديدا لا يوصف وقد قتل من العرب خلق كثيرة. وكان قتاله خداعا لا كان يقاتل وهو ساير، فاذا اجتمع العرب كوما يضرب عليه مدافع فيهلكهم الى أن قابل الحاج كما ذكرنا، وكان قد سار الحج قدر ساعتين وما قابلهم على بيك الا وقد هلك من العطش، فأمر الحاج بالراحة فبرك الحاج.

وكانت الوشاشة معه، فأكلوا وانبطوا، ودعوا الى على بيك واجتمع على جميع السدادرة وأمير الحاج، وقاموا تلك الليلة فى ذلك الخلل، وفى ثانى يوم شالوا، فقابلتهم العرب فى دون حقن فقاتلوهم فانكسرت العرب كسرة عمرهم ما انكسروا مثلها، ونصر الله الحاج ودخل الى العقبة فى خامس صفر^(١)، فمكثوا العادة وشالوا من العقبة دخلوا الى مصر خامس عشر صفر ١١٤٨^(٢). ودخل على بيك الى مصر وجميع الخلق تدعوا له من حجاج وغيرهم لما حصل على يديه من نصرة الحاج وأن الناس ما كانت تظن فيه هذه الهمة الكبيرة على حد قول من قال:

ان الرجال صناديق مسقفة

وما مفاتيحها الا التجاريب

(٢) ٧ يولية ١٧٣٥م

(١) ٢٧ يولية ١٧٣٥م.

أبصره بل لما كان يسمع من فضائله. ولعظم أمانته
فيه أرسل له بسؤال كثير يطلب قطعة من عمامته
فأرسل له ذلك فكان يضعها في الأعلى [المرضى]
فيبرؤن. وإن الأب سمع ما أشار به الملك وقدس
في تلك البدله أماننا ودعانا للجميع استباركنا في
ذلك اليوم تلك الآثارات السديده، وتعجبنا بالأكثر
لما عايناه من حسن جسد ذلك الطفل الذي له من
أيام سيدنا المسيح إلى الآن ولم ينحل من أعضائه
ولا أصابعه أصبع واحداً. وسألناه أن يتركه لنا في

ثم أن الباشا أرسل اعرض من جهة التسعة وأربعين كيسا فجاءه فرمان بحسابها على
السلطنة، ثم أن عبدالله أفدى انقضت أيامه ومدته وجاءه العزلان فنزل إلى رشيد في عشرين
صفر ثم أن السبعة أوجاق دخلوا إلى الوزير يطلبون منه فرمانا برجوع الدفاتر إلى أهلها
ياخذونها معهم إلى منازلهم لأن مفارقة الدفاتر عن أربابها حصر عليهم فاذن لهم برجوع
الدفاتر لهم على حكم عادتهم القديمة.

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع أول سنة ١١٤٨^(١). توفي شيخ الاسلام والمسلمين
الشيخ عبد العزيز الزياي الحنفى وصلى عليه بالجامع الأزهر، وخطب له.

وفي ثامن عشرينه عزل الباشا ابراهيم آغا آغا الجراكسة مملوك محمد بك قطامش والبسه
الصنجدية وكشوفية البحيرة، وألبس عثمان آغا الوالى آغاوية الجراكسة. وفي عشرينه. أرسل
حسين بك الخشاب كاشف جرجة إلى يوسف كتخدا عزبان أسدا.

وفي غرة ربيع آخر^(٢). ألبس الباشا كشوفية جرجة ومنفلوط والمنية إلى على بك الصغير
تابع زين الفقاريك في نظير خدمته إلى مجية الحاج.

(١) ٥ أغسطس ١٧٣٥ م / كتب عنوان جانبى «أعرف وفاة الشيخ عبدالعزيز الزياي الحنفى»

(٢) ٢١ أغسطس ١٧٣٥ م.

القلايه ايام قللايل لتتبارك منه فلم يفعل . وفى
الساعة التى وصلت الهدايا بلاد الحبشه وعانين
الملك البار اثار سيدنا المسيح مع ذلك الطفل
تعجب وكشف التاج من على رأسه واقام نحو
ساعه مطروح ساجد على تلك الاثار السيديه ثم
رفع رأسه فرأى البدله الكهنوتيه التى فيها صورة
هذا الاب مصورة وانه صار تهلل ويفرح ويمجد
الله الذى جعله مستحق ان ينظر صورة هذا الاب

وفى يوم السبت الثانى ربيع الثانى^(١) . بدأ باكير باشا فى فرح عمله زوج فيه ثلاثة اولاد من
اولاده اكبرهم زوجة بنت شيخ حرم مكة، وكان قد أتى بها صحبتته وأخيها فأدخلها به بمصر،
وأبناه الثانى زوجه بجارية رآها عند جنش الجنكية فأمر على بيك بأن يشتريها له من سيدتها
وأرسل له ألف فندقلى يعطيها لها فى ثمنها، فطلبها منها على بيك فأدعت أنها قد اعتقتها،
فأخبر الوزير، فأمره بأن يكون وكيلا على ولده فى العقد وبمهرها بألف فندقلى الذى أرسلها
له، فأرسل على بيك أتى بها وعقد لابن باكير باشا عليها وكساها حزام جواهر بخمسة عشر
كيسا وأساور جواهر كسوة اولاد الملوك الى اولاد الملوك على ما ينبغي، قيل بثلاثين كيسا
وجاريتين وأرسلها فى تخت صحبة حريمه الى الوزير كما قال الشاعر:

واذا العناية لاحظت عبيد الشرا

نفذت على مآداته أحكامه

والثالث أيضا زوجه بجارية، وكان فرحه بخمسة عشر يوما طاهر فيه بقية اولاده.
وفى خامس عشرينه^(٢) : ورد خبر بموت حسن بيك الدالى فى اسلامبول بعد ان سلم
الخرينة العامرة بثلاثة أيام.

(١) ٢٢ أغسطس ١٧٣٥ م.

(٢) ١٤ سبتمبر ١٧٣٥ م.

فى بلاده قبل انتقاله، لان الملك كان مشتاق ينظر
صورة هذا الاب لما صنع معه من النبوة، لان ذلك
الملك ما كان من قبل ملكاً على الحبشة بل أخيه
فارسل له هذا الاب رساله من مصر يشيره فيها انه
يصير ملكاً موضوع أخيه، لان الملك بمصر برقوق
كان اشار لهذا الاب ان يكتب كتاب الى ملك
الحبشة، [السابق] وكان هذا الاب لا يشتهي يكاتب
ذلك الملك، فلما جلس ليكتب تكلم الله على
لسانه فكتب الكتاب باسم أخيه داوود ولم يكتبه

وفى غرة جماد أول^(١)؛ ألبس الوزير قفطان صنفقته الى مملوكه حسن نايب غيبته عوضاً
عن سيده حسن بيك.

وفى سابع عشرة^(٢)؛ طلع أوضباشا باش الأوضباشية، تابع شاهين جرجى الجلالى الى
العرب، والسبب فى ذلك أنه أشيع عنه أنه يريد قتل عثمان كتحدا مستحفظان القزدغلى هو
وبعض جماعة، فأخبر عثمان كتحدا الكبير فارسل له جماعة بالليل صحبة الوالى وباكير
أوضباشا ابن رجب كتحدا الكبير الى بيته فحاططوه، فجاء الخبر فقفلى بابه فهو جالس فى بيته
ثانى يوم عند الصباح واذا بجماعة أته لياخذونه ويطلعون واياه الباب على جرى العادة فرأى
الجميع مسلحين فقال لهم: اطلعوا قدامى الى أن أقضى شغلى والحقكم فركوا وطلعوا فخشى
على نفسه الهلاك فأرسل الى اسماعيل باشا أوضباشية عزبان يطلب منه جماعة تأخذه الى
بابه، فأرسل له جماعة من نفره فأخذوه وأطلعوه الى باب عزبان، فمكث فى باب العرب سبعة
أيام. ثم أنهم أرسلوا له أحمد كتحدا الخريطللى وعمر كتحدا البرلى وجماعة من الكواخى
على أنهم يصلحوه ويرجعوه الى الباب فأبى وقال: هذا الأمر لا يمكن، فلما عجزوا عن
رجوعه أعطوه عرضه يوم الأحد ثانى عشرين جماد (أول) سنة ١١٤٨^(٣).

(٢) ٥ أكتوبر ١٧٣٥ م.

(١) ١٩ سبتمبر ١٧٣٥ م.

(٣) ٩ نوفمبر ١٧٣٥ م، الاضافة للتوضيح.

باسم المتولى قبله حتى انكروا عليه رسل الملك
بمصر وقصدوا أن لا يحملوا ذلك الكتاب،
فألزمهم هذا الأب الى أن اخذوا ذلك الكتاب
ومضوا وانهم لما بلغوا الى تلك البلاد جيداً وجدوا
بالتدبير الالهى ذلك الملك قد عزلوه عساكره عن
ملكه لسوء اعتماده واقاموا اخيه داوود ملكاً [بين
سنتي ١٣٨٢ - ١٤١١م] عوضاً عنه، كما كتب
هذا الأب. فلما سمعوا رسل الملك بمصر الأخبار
قبل وصولهم إلى بلاد الملك مجدوا الله وصاروا

ثم أن العزب عملوه جرجيا: وطلع عمر أوضباشا وعلى أوضباشا وتسعة عشر نفرا والجميع
قبين الضاشاته فمكث في العزب أربعة أشهر ورجع الى بابه في اثنين وعشرين رمضان بعد
علاج كبير. وقعد بغايلة عثمان كتخدا القزدغلى حسين كتخدا الدمياطى والبسه الضلمة، ولما
طلع عثمان أوضباشا إلى العزب حصل أن حسين كتخدا الدمياطى كان معه التزام دمياط
ثلاثة سنوات، فالتزم عثمان كتخدا بالجمارك، والبسها الى اسماعيل كتخدا تابع مراد كتخدا،
ثم ان عثمان كتخدا كان يأخذ اسكندرية في كل سنة فأخذ دمياط، وأعطاه الى حسين
جاريش قبي الضاشة وخزنداره.

ثم أن حسين جاريش توجه الى حسين كتخدا الدمياطى: يطلب منه رجلا من أتباعه يقال
له عمر القبانى، فقال له حسين ما مرادك منه فقال له: أخذه دمياط، فلما سمع بهذا الكلام،
تهور، وأراد أن يروح الى العزب، فأبى يوسف كتخدا عزبان، وقال له أنا أصلح بينك وبينه،
وانت لا تعرف ذلك الا منى، ولا يفرق بينك وبين عثمان كتخدا ولا مائة دمياط.

ثم أنه حصل بينهم وبين بعضهم لقلقة وكلام نحو ايام، ثم أن يوسف كتخدا واختيارية
بقية الأوجاق اجتمعوا في بيت على بيك الكبير وأصلحوهم مع بعضهم البعض، ثم أن عثمان
كتخدا عرض عليه التزام دمياط بعد الصلح فأبى فأنزل عثمان كتخدا حسين جاريش خزنداره
على دمياط لقبض الجمرك ثم أن عثمان كتخدا توجه الى بستانه الذى بقرب قبة الغورى

متعجبين لا طلاع هذا الأب. ولما وصلوا قدموا
تلك الرسالة بفرح للملك داوود الذى كتب ابونا
الكتاب باسمه، فلما فك الملك خاتم الرسالة
ووجدها مكتوبه باسمه تعجب وارسل وراء الرسل
ان يعطوه صليب هذا الاب ومنديله وكان هذا
الاب اعطى للرسل مع الرسالة الصليب فلما سهو
ان لا يعطوهم للملك فى تلك الساعة فسألهم هو
عنهم فتعجبوا وسألوا الملك من اعلمه بذلك فقال
لهم السيد البطريك اعملنى بذلك قبل وصولكم

وشرع فى عمايل عزومة الى اختيارية أوجاقه وكان توجهه الى البستان ثانى جمادى آخر سنة
١١٤٨ (١).

فلما كان فى يوم السبت خامس جمادى آخر (٢). هو جالس فى بستانه واذا باتباعه تتجارى
نحوه فقال لهم: ما الخبر؟ فقالوا له: ان باكير باشا ساير من جهة البستان. فما ساعه الا انه
ركب جواده وخرج مسرعا الى نحو الوزير، فلما قرب منه ترجل عن الجواد (٣) فبادر الوزير
بالسلام فقبل ركبه وعزم عليه فقال له الوزير. ما عليه فى وقت آخر فقبل فخذته ثانيا وقال له:
مولاي الوزير يمر على بستانى بوطنى أقدمه، فأجابه الى ذلك ودخل البستان فأجلسه فى قصره
المشرف على البستان، وأكرم منزله وقدم له ما يناسب به شيئا كثيرا، كأنه كان معدا له، وكان
يوسف كتخدا عزبان فى قصره الذى أنشاه خارج قبة المسبك. فجاءه الخبر بأن حضرة الوزير
عند عثمان كتخدا فركب وتوجه الى على بك الكبير.

وكان بستانه الذى بقرب بستان عثمان كتخدا: فأخبره بنزول الوزير عند عثمان كتخدا،
فركب الاثنان وتوجها اليه فوجدا الوزير جالسا عنده فى أسيد السيادات فسلما على الوزير
وتحدثا هما وأياه الى أن صلوا العصر ثم ان الوزير تهيأ للركوب فقدم له عثمان كتخدا ثلاثة
خيل من جياذ الخيل واحدا معددا والاثنين عريانا، فقبلهما وسار من وقته الى القلعة.

(٢) ٢٣ أكتوبر ١٧٣٥ م

(١) ٢٠ أكتوبر ١٧٣٥ م

(٣) بالأصل «الجواب».

وعندى شهود يشهدوا بذلك ودعا للوقت وزراء
وعساكره وجنوده واخته المباركه وأخذ يقص
عليهم ما أبصر قائلاً: أقول لكم ياهؤلاء ان من
قبل ان تجلسوني ملكاً على الكرسي أبصرت هذا
الأب البطريك فى الرؤيا وقد أقام أخى من على
الكرسي واجلسنى عوضاً عنه. وقال هكذا ينزع
الله الملك مما لايسير بالاستقامه، ثم من بعد ما
تكلم بهذا واجلسنى على الكرسي أعطانى هذا
الصليب يدي ودعا لى ان الله يتبت كرسي مثل

ثم أن عثمان كتحدا فى ثانى يوم الذى هو يوم الأحد سادس جماد^(١). آخر عزم على
جميع اختيارية أوجاقه، وثانى يوم لجميع أضيائية أوجاقه، وفى ثالث يوم الى جميع الصناجق،
والاغوات وما زالت العزومة الى آخر الجمعة ثم أن الباشا بعد ضيافة عثمان كتحدا نزل الى
محمد بيك قطامش وأكل عزومته وأخذ تقدمته وأضافه على بيك فاكل عزومته وأخذ تقدمته،
ثم أنه أضاف يوسف كتحدا عزبان وأكل عزومته وأخذ تقدمته ونزل بكشك على كتحدا
الجلفى الذى ببركة المجاورين وكان يعرف بقصر القبرصلى أنشاء فى سنة ١١٤٦^(٢). فساكل
عزومته وأخذ تقدمته، ونزل الى عثمان بيك وأكل عزومته وأخذ تقدمته، ونزل بقصر رضوان
بيك الذى أحدثه سنة ١١٤١^(٣). بمنية السبرج ونزل بقصر مصطفى بيك أبر لفية الذى
أحدثه كذلك بمنية السبرج سنة ١١٤٠^(٤). وهذا أمر لم يتفق لوزير من وزراء مصر أنه أضاف
أحدا من أمراء مصر قبل الآن الا عثمان باشا لما عزم عليه اسماعيل بيك بن محمد بيك
الدالى، وكان بعزومة وتقيل أيدى وهذا من تواضعه وصحبته لأكابر مصر يأتيهم بلا عزومة.

(٢) ١٧٣٣ / ١٧٣٤ م.

(١) ٢٤ أكتوبر ١٧٣٥ م.

(٣) ١٧٢٨ / ١٧٢٩ م.

(٤) منية السبرج من القرى القديمة التى كانت تتبع مأمورية ضواحي القاهرة، وهى حالياً حى من أحياء،
قسم شبرا، محافظة القاهرة، محمد رمزي، المصدر السابق، قسم ٢، ج ١، ص ١٤، ١٧٢٧ / ١٧٢٨ م.

داوود أبينا لأقضى بين الشعوب بالعدل ، ثم باركنى
وانصرف عني فانتبهت وأنا متعجب وكنت أود لو
شرحت لكم هذه الرؤيا فى وقتها فلم تمكنى
أختى المباركة من ذلك خشيه من الملك أخى لئلا
يدرى فيقتلنى ولهذا دعوتها لتشهد لكم بما سمعته
منى من قبل . ولما أخبر الملك بهذا امام الجمع
فمجدوا الله جميعاً المظهر عجايبه على يد هذا
الأب ، اذ كان جالس بمصر وهو ينظر بالروح ما
يقع فى بلاد الحبشه وأن الرسل لما عادوا من بلاد

بل يكون الصنjq فى منزله واذا به داخل عليه فيحصل للصنjq منه حيا كبير وتظهر له
محبة الوزير والله أعلم.

وفى التاسع وعشرين من شهر شعبان سنة ١١٤٨ . جرت العادة بركوب المحتسب ليلة
الروية فأرسل المحتسب الى جميع مشايخ الأسواق بأنهم يركبون ، ومن العادة الجديدة التى
أحدثها أغوات الحسبة الشريفة أن يأخذوا من مشايخ الأسواق المعلوم المقرر عليهم فى كل سنة
لاغاة الحسبة فى نظير عدم ركوبهم تلك الليلة .

فلما تولى اسماعيل آغا الحسبة ، تابع عبد الله الدالى : امره عثمان كىخدا بأن يركب
مشايخ الأسواق جميعاً حكم العادة القديمة وأراد بذلك احياء المآثر القديمة وتجديد ما دثر من
الأمر التى بطلت من سنة ١١٠٥ ، من عهد محمد آغا الحين آغاة الحسبة سابقاً ، فأرسل
التذاكر الى جميع مشايخ الأسواق فامتثلوا ، الا (*) شيخ التجار بالغورية والجميلون فانه جمع
التجار بمنزله وطلب منهم بأن يعاونوه على كلفة ركوب تلك الليلة من كلفة سباط وأجرة
مهاترة واثنين سعاة ومماليك تركب خلف الراكب وشموع ومشاعل ، فلما اجتمعوا فى منزله
أعرض عليهم الأمر وطلب من كل واحد على قدر حاله فقالت المغاربة : هذا أمر حرام وكانت
مشايخ الأسواق تعمله من عندهم وهذا أمر قد نسخ ، وغير ذلك أن الحاج حسين شيخ

(*) بالأصل وإلى .

الحبشة أعلموا الملك بمصر بما اتفق من هذا الاب
فتعجب لانه كان يحب هذا الاب و هو ايضا كان
يحبه لانه لم يجلس ملكاً الى ان يرسل يسأله
فياخذ له اذن من الشيوخ القديسين بجبل القديس
انطونيوس [بالصحراء الشرقية] انه يجلس ملكاً
فأقامه الله ملكاً. واقام جميع ايام حياته لم يشوش
على هذا الاب والملك لم يسمع فيه سعايه كذب
لانه كم من مرة سعوا المعاندين في هذا الاب
والملك لم يسمع لهم وفي دفعة رأيت راهبين

الحريرية وملتزم بمصبغة السلطان لم يطلب من أحد شيئاً وأن الذي يجامله بشمع أو مشاكل
فلا بأس، وكذلك الحاج محمد الغزولي كذلك وأنت يا شيخنا ترتب علينا مظلمة هذا أمر لا
يمكن، وكان الشيخ اذ ذاك الحاج على الغزى. ثم ان الشيخ أرسل الى المحتسب بأنه يعفوه من
الركوب، فأخبر المحتسب عثمان كتحدا فأرسل له تذكرة لابد من ركوبه فتوجه اليه وأخبره بما
فعل الخواجات وعدم مساعدتهم له فيما لوازم ركوبه وان الخواجا ابن جلون هو المتعصب
فقال له عثمان كتحدا لابد من ركوبك فنزل من عنده متهاياً للركوب، وأرسل الى المهاترة
والى جميع ما يعتازه شيخه ثم ان عثمان كتحدا أرسل سمر دكان ابن جلون، فلما سمرت
دكانه توجه الى سليمان كتحدا عزبان الجلفى وأخبره. ثم أن سليمان كتحدا أرسل جاويشا
من جهاوشية الباب ففتح الدكان. ثم أن أحمد أوضباشا المطرباز باش أوضباشية باب
مستحفظان أخبر بما فعله ابن جلون، فهو ركب من منزله طلع الى باب مستحفظان، وكان
يوم الجمعة واذا به وقع نظره على رجل مغربى يظنه ابن جلون فنهره أحمد أوضباشا وقال له :
مثلك من يتعصب فى أبطال ما شرع فيه الحكام وكان ذلك المغربى ليس هو ابن جلون.
وكان هذا المغربى ممن يتردد على حسين كتحدا الدمياطى فتوجه اليه وأخبره بما فعل فيه
أحمد أوضباشا من جهة على الغزى وتعصبه على الركوب وان هذا أمر قد نسخ. فلما سمع
الدمياطى ما قاله الخواجا كتب تذكرة وأرسلها الى على الغزى قريب المغرب صحبة عشرة أنفار

مناجيس لطلبهم الكهنوت باطل سعوا في هذا
الاب عند ذلك الملك ولما لم يسمع لهم سعوا به
ايضاً عند كل حاكم بمصر. وكان كل حاكم
يمضوا به اليه يتكلموا فيه بما يخالف ما ادعوا به
عند الحاكم الآخر وان الحكام لما تحققوا كذبهم
وضجروا منهم قصدوا يعاقبوهم ويلقوهم في
السجن، فلم يمكنهم هذا الاب، ولم يزال
يحتملهم ويطول روحه عليهم فلم يرجعوا عن
شرهم وملا الشيطان قلبهم فهجموا ذات يوم على

بعدم الركوب وان ركبت أو ركب أحد من طرفك وحيات رأسى قتلته، وكان الغزى قد رتب
جميع لوازمه وقد أثلوا السماع والأمر تهيأ وفرقت الدراهم، فلما وردت هذه التذكرة اليه
اجاب بالسمع. انه توجه إلى عثمان كتحدا فأخبره وأعرض عليه التذكرة لما كان من جواب
عثمان كتحدا الا أنه قال له: هذا أمر متعلق باغاة الحسبة أو روح بلا ركوب. وهذا من كماله
وغزارة عقله وكره وقوع الشر على أمر لا طائل تحته، ولو أراد الشر، أوغما، كان يرسل من
طرفه خمسين نفرا مسلحة ويركبه، فخشي وقوع الفتنة وعمل بالحديث الشريف، الفتنة نائمة
لعن الله من أيقظها، فلو أرسل من طرفه جماعة وكذلك حسين كتحدا أرسل من طرفه
جماعة، فهلبت من وقوع غم وقتل بلا شك فيكون هو السبب ثم أن على الغزى كان قد
أعطى لهم جميعاً معلومهم ففاته لهم وأبطل الركوب ثم أن الغزولى أركب ولدا من طرفه،
فلما وردوا بيت القاضي جاءت جماعة الدمياطى وسألوا عن الولد فأخبروهم أنه من طرف
شيخ الشرب، وأن على الغورى شيخ الغورية والجميلون لم يركب أحد من طرفه وهذا شيخ
الشرب ودفع الله سوء بعدم ركوبه.

ثم أن أهل الحسينية اشتبكت مع أهل بولاق: عند قهوة الخراطين وضربوا أهل بولاق
وأخذوا نقارتهم وبغل الخطب وكسروا دكة جامع الاشرفية وخربوا الركبة وعكسوا الروية،
وتبدل اسماعيل آغا المحتسب. وصار رمضان، فنشا، وفشى الطاعون من غرة رمضان^(١)،

(١) ١٥ يناير ١٧٣٦م كتب عنوان جانبي «اعرف حلول الطاعون بمصر».

هذا الأب وهو قاعد يحكم وقالوا له ما بالك ما
تقوم وتنحط عن كرسيك فانه قد جاء الوقت
الذى يصير فيه الواحد منا بطريقاً والآخر اسقف.
فلما سمع كلامهم تبسم ولم يتشدد بالفضب بل
اجابهم بعظم اتضاع قائلاً: ما تروا يا هؤلاء وانا
اسألكم أن تصبروا على قليلا واضرب لكم
المطانوه، أن تمهلونى اربعين يوماً فقط حتى اخلص
من تعلقات البطركية وودائع الشعب الذى تحت
يدى وبعد كمال الاربعين يوم تعالوا الى وانا اسلم

وكان سابع طوبة القبطى، وان من عادة الطاعون بالديار المصرية فى الفريك وأنه يأتى من
خارج الغربية وهذا أتى من داخلها فى كيهك^(١). ولم يظهر فى بلدة قبل القاهرة واله ظهر
فى بيت الذهبى قريب من الصنافيرى، فأخذ جميع من كان فيه ولم يبق الا صاحب البيت
فقط فى تسعة أيام، وكانوا اثنين وثلاثين نفساً، وختمت بصاحب المنزل، فتعجبت الخلق فى
كون أن الوقت شتاء. وكان لصاحب البيت قريب وكان فقير الحال، وكانوا طاردينه لفته
فملكه الله جميع مالههم ووقفهم فى عشرين يوماً مع أنه ما كان قدامه ثلاثة مراتب تمنعه من
الارث والوقف فابادهم الله فى عشرة أيام، ثم أنه بدأ فى موت الجمالات من الحور والولدان.
ثم أنه أول من مات من الاكابر أيوب بك أشراق محمد بك فى حادى عشر رمضان.

وفى ثانى يوم (مات)^(٢) أحمد بن عطية، وكان له من العمر مائة وخمسة وعشرين سنة
وفى ثالث عشرة مصطفى بك بلفية، ثم من بعده جميع اتباعه. ثم ختم البيت بموت زوجته
وكانت أنه أسماعيل بك الدفتدار وكان قد أخذها فى سنة ١١٠٧، وقد توفت بكرة لأنهم
ربطوه عنها فما أحد قدر على فكها.

ثم أنهم البسوا صنجقيته إلى مملوكه ابراهيم أغا أغت مستحفظان وابقوه فى بيته، ثم مات
الشريف بركات بن يحيى والشريف حمزة وشريف آخر، ثم أن سيدى محمد الحنفى نجل

(٢) الاضافة للتوضيح.

(١) ديسمبر ١٧٣٥م.

لكم كرسى البطركيه بغير مانع يعيقنى. وهذا لما
قال لهم هذا الاب فرحوا ومع فرحهم لم يدعهم
هذا الاب يمضوا حتى قدس وناولهم من السراير
المقدسة. ثم بعد تناول تركوه ومضوا الى بعض
الدياره لكى يقيموا فيها الاربعين يوم ولا مضى لهم
ثلاثين يوماً اخذ الرب نفوسهم وماتوا واحد بعد
واحد من الصلاة القوية التى لهذا الاب الذى
احتمل هولاء الرهبان إلى هذا الحد ولم يحقق
على شرورهم بل اعطاهم من السراير المقدسه قبل

سيدى على الحنفى وانقطعت اولاد الظهور بموته فانه لم يعقب، ثم حسن بيك، ثم أحمد بيك
ياقوت زاده، ثم اسماعيل بن قيطاز، ثم جاء خبر^(١) على بيك حاكم جرجة خزنندار زين
الفقار بيك، ثم اسماعيل كتخدا مستحفظان، ثم حسين كتخدا الديماطى، ثم يوسف كتخدا
عزبان الصغير، ثم مصطفى كتخدا عزبان القيمجى، ثم أحمد أوضباشا المطرباز باش اختيار.
ومات لباكير باشا ولدان، ومن الخدم نساء ورجال ثلاثماية وثلاثة وستون، ومائة وأربع
 وخمسون من بيت عثمان كتخدا القزدغلى، وختم بابن سيده حسن كتخدا وقبى الضاشة
مصطفى حافظ وخلق لا تعد ولا تحصى ولا تكتب.

واخبرنى خزنندار المعمار أن الذى قبضه سيده من الرتبة ألف وسبعة وخمسون ألف^(٢)
خلاف الاوقاف. وكانت شدته فى رمضان وشوال والقعدة^(٣)، ثم انتقل إلى البلاد والتغور فلم
يقتل الا طريل العمر.

وقد أخبرنى شيخ الطبّاخين: ان الذين بطلوا من الاسطوانات العيشة من بيوت أسيادهم مائة
وسبعة وأربعون أسطى عيش، وجميع هؤلاء الذين قفلت بيوتهم هم أعيان البلد.
وقد أخبرت السفارة: أنه نزل بالغربية مطر مثل ييض النعام فأهلك أهل سبعة قرى وأغرق

(١) كررت كلمة «على» بالأصل.

(٢) قدم وأحر.

(٣) يناير، فبراير، مارس ١٧٣٦ م

موتهم. وايضاً راهب سرياني يسمى ابراهيم خرج
من الايمان قدام الملك وتجنّد وصار جندياً وتكلم
فى حق هذا الاب وفى حق جماعة الرهبان
المجروحين بالبرية وقبض على جماعة منهم واوثقهم
وحملهم الى مصر وكان يظن انه يجد احداً من
اولئك المجروحين فلم يجد غير راهب الذى صار
مجروح احضره موثوق صحبة الرهبان وانه اخذ
الشهادة، واما ذلك الراهب [الذى] صار جندي لم
يسرح يعاند هذا الأب ويقاومه الى ان ضجروا

زرعهم، والذى هرب إلى الميتين هلك، وصارت المواشى تسرح ولم تعد الى الدور من قلت
من يرجعها وكذلك نزل المطر بشرقية بلبس فاهلكتهم وقد أبطلوا تزين بيت الرالى فى
الاعباد.

وقد حصل الى الناس وهم كثير، لم يحصل فى فصل من الفصول المتقدمة. وأمر شيخ
الإسلام جميع الميقاتية أنهم لا يؤذنون آذن العشاء، الا بعد مضي ثلاثين درجة وقد سموه
بفصل الأكابر، والولدان، وقد أرخوه بتاريخين فى آيات وهى هذه:

أتى غم بهذا العام صعب	عميما بالورى جمعا وطالا
ففرجوا من عظيم الشأن عفوا	ففى التاريخ زال الغم زالا
وقال غيره:	

أرسل الرحمن جندا	لعبيد يصفى فيه
كم به مسات شهيدا	رحمة الله عليه
عندما اللطاف حفت	من رحيم فرج فيه
فأقتضى أرخت عام	حارث الأفكار فيه

وقد عملوا عدة تواريخ، وقد سموه كثيرة، من جملة الكناس، وفصل كو، وفصل

الشعب منه وسألوا هذا الأب ان يدعو عليه فلم يدعى عليه وقال لهم لا يا أولادى لاتدعوا عليه بل انا ادعى له ان الله يردده ويعطيه اكليل الشهادة. فلم يمكث ذلك الا قليلا حتى ندم ومضى أخذ اكليل الشهادة كما دعا له هذا الأب. وفي [دفعة] وقع على هذا الأب تجربه من الامير منطاش، لان ذلك الامير لما حارب الملك برقوق وكسره واخرجه إلى الكرك فقام احد المعاندين لهذا الأب نها للأمر منكاش ان تحت يد هذا الأب أموال وذخاير

الشباب، وفصل الحور والولدان، [والفصل العايق ياخذع الرايق] وقد توفي لى فيه، ولد يسمى مصطفى، وكان له من العمر ثمانية عشر سنة فقسم ظهري موته، وكان قد أدرك فى هذا العمر ما لم يدركه ابن أربعين عاما، وولدى عبد الرحمن، وكان عمره ثمانية أعوام، وكان لجيبا، وكان الذى يراه لا يمكنه مفارقتة، وقد توفي الاثنان فى يوم الأحد قبل الشمس ثامن عشرين شوال سنة ١١٤٨^(١) فرحمة الله عليهم، ورحم الله من ترحم علينا، وعليهم، وقرأ، لنا ولهم الفاتحة. وكان رفعه فى آخر الحجة الموافق لرباع عشرين برمودة سنة ١١٤٨^(٢).

وفى يوم الاحد آخر رمضان المعظم سنة ١١٤٨^(٣) تم عمارة مسجد الفاكهاني^(٤) الامير أحمد كتحدا مستحفظان اخطر بطلى وأراد أن يصلى فيه صلاة عيد الفطر، فما أمكن لبعض نقص، وهو جلى رخامه، وما أذن الله فيه بالصلاة الا فى يوم الخميس حادى عشر شوال، ثم انه فرش به بالبسط وعمل فيه مولدا لسيد المرسلين، وفتح السوق وأوقدت فيه الشموع والقناديل وكان ليلة معتبرة وفرقت القهاوى والشربات الفخرة. وفى ثانى يوم خطبت فيه

(٢) ١١ مايو ١٧٣٦م.

(١) ١٣ مارس ١٧٣٦م.

(٣) ١٣ فبراير ١٧٣٦م.

(٤) مسجد الفاكهاني. كان يعرف قديما بجامع الظافر، وهو من المساجد الفاطمية، وكانت له أوقاف جارية عليه، يصرف عليه منها لاقامة شعائره، وكان يعقد به درس فى غالب الاوقات، انظر، على مبارك، المصدر السابق، جـ ٥، ص ٦٧.

اودعها عنده الملك برقوق قبل خروجه الى الكرك
وانه طلب هذا الاب وعصره فلم يجد تحت يده
شيء بالجملة فتقدم على عقابه له ثم اطلق سبيله.
ومرة أخرى تسلط عليه أميراً يسمى يلبغا الساملي
وقصد يحدث على الشعب حوادث وديه وعادات
صعبه، فلم يوافق له الاب على ذلك قاومه، فجرد
ذلك الأمير سيفه بغضب يريد ضرب رقبة وللوقت
مد عنقه للسيف وسأله ان يضرب عنقه فلم
[فلما] رأى الأمير شجاعته وقوة قلبه هلع عنه.

الخطبة وازدحمت الخلق، وصلى فيه شيخ الاسلام قاضى مصر والعلماء والصناجق وأتته الناس
من جميع المحلات وكان يوم فتحه يوم مشهور. وكان قد بدى فى هدمه يوم الثلاث غرة محرم
الحرام افتتاح عام سنة ١١٤٨^(١) وكان على خلاف هذا الوضع فانه كان ينزل له بدرجتين،
فلما هدمه جعل تراه فيه وعلاه هذا العلو الذى هو عليه اليوم، وانه لم يبق من معاملة
القديمة سوى المنارة وانه قد اخذ بعض محلات وادخلها فيه الى أن صار فى هذه السعة. وهذا
الاعتدال وهذا البنا الذى أحدثه أحمد كتحدا انما هو ثالث عمارة له، لأنه فى الاصل أنشاء
بدر الدين الشهيد فى عصره سنة ٥٤٩^(٢) وكان يسمى بالأنور فمكث مدة ودثر، فهو من
جملة الاربعة مساجد المعروفة وهم: الازهر. والاقمر. والابيض. والانور. وهو هذا وقد دثر نحو
المائة وأربعين سنة فلما أراد الله بالعمارة سخر له ولياً من أوليائه وكان بجوار المسجد رجل
فاكهانى يتعاطى بيع الفاكهة، وكان حانوته بابه الان الذى بالشارع وكان يترأى فى وجهه
اخير فجاءه ذلك الولي وكان قطب ذلك العصر، فابتاع منه قنطار من الفاكهة بثمن معلوم
ودفع له الثمن وأمره أن يتصدق منه لكل من سأله الى حين يأتيه ويأخذ ما بقى منه، فغاب
عنه الى بعد صلاة العصر. وأتاه وطلب منه ما بقى من الفاكهة، فقال له: يا سيدي من وقت
توجهت من عندي ما زلت أفرق منه الى وقتي هذا وأنى أظن لو كان فيه عشرة قناطير

(١) ٢٤ مايو ١٧٣٥م.

(٢) ١١٥٤م.

وأن الله لم يغفل عنه بل أسلمهم في يدي الملك
الذي أقامه وضربه وعصره وأرسله إلى الجب
بمدينة الاسكندرية. وكانوا الشعب كلما خشوا
عودته فكان يطمئنهم هذا الاب قائلاً لا تخشوا يا
اولادى ولا تخافوا ولا تظنوا ان ذلك الامير بقى
يعود الى مصر لانى وكلت بسجنه الاربعة حيوانات
الحاملين كرمى الله، ولم يبرح ذلك الامير
مسجون فى الاسكندرية الى ان مات أشر موته وان
الشعب تعجبوا ومجدوا الله . وفى دفعه سعوا

لفرغت على هذه التفرقة، فقال له: زنه فوزنه فرآه قنطاراً لم ينقص منه شئ فقال له القطب:
يا هذا ابني هذا المسجد وأنه لا ينقص من مالك شئ كما أن هذه الفاكهة لم ينقص منها شئ
ودعا له بالتسهيل. فشرع فى بناية وجعل له باباً بالشارع وهو حانوته وسمى بعد الأنور
بالفاكهانى وكان على وضع الأقمرة الذى هو قريب من مرجوش وكان تمام بنايته فى رجب
سنة ٥٥٩^(١) وكان محصوله شئ قليل الى (أن)^(٢) أراد الله بعمارة على يد أحمد كشيخ
الخريطللى وأدعى أن الشيخ الفاكهاني أتاه فى منامه وأمره بعمارة المسجد، فلما أصبح استفتى
العلماء فى عمارته من مال حلال وانه لم يكن عنده مال حلال، فأمروه بالافتراض، فتداين
من التجار عشرة آلاف أحمراً، ثم انه بدأ فى هدمه وبنائه الى أن جعله فى هذه العمارة التى
جاءت محكمة البناء وكان ابتداء الهدم والبناء فى يوم الثلاثاء فى غرة محرم الحرام سنة
١١٤٨^(٣). ولم تبطل العمارة منه الا يوم فى الجمعة وهو يوم الاحد وفى آخر المدة شغلهم
فى يوم الاحد فمكثوا يعمررون فيه تسعة اشهر وسبعة أيام واشترى محلات وادخلها فيه
وادخل جميع اتربة الهدم فيه وجعله فى هذا العلو وجعل له بايين وأبطل الباب الذى كان من
عطفه الرسام وأنشا هذا الصهريج والمكتب عليه وعمل هذه السقيفة ورخم درقاعته ووضع
فيه هذه الأعمدة الأربعة الصوان التى (*) أهداها له عثمان كشيخ القزدغلى وأعطى الاجرة

(٢) الاضافة للتوضيح.

(*) بالأصل «الذى».

(١) مايو / يونية ١١٦٣ م.

(٣) ٢٤ مايو ١٧٣٥ م.

جماعه من المعاندين ان يهدموا كنيسة مستن السیده
بالمعلقه .وكان هذا الاب فى تلك الايام خرج الى
البريه ليصلى هناك، فلما سمعوا المعاندين سعوا
فى غيبته وان الملك لم يمكنهم من ذلك بل الاكثر
الهمته الصلاة القوية الى ان اشار للقضاة الاربعه
بالكشف عن تلك البيعه وهكذا لم يجدوا شيئاً مما
انهوه المعاندين حينذا انقهروا وامتلوا غيضاً ومن
زايد غيظهم أخذوا جفنة نار اطلقوها تحت
اساسات تلك البيعه يريدوا يحرقوها بكمالها ولكن

بشيلها من بولاق الى هذا المكان خمسة واربعين فندقلى، وقد كانت عند وكالة أيوب بيك،
وقد كانت عشرة أعمدة بالازبكية فاحتاج منها ستة واهدى له الأربعة يثبتها الى المسجد
لصبتها بالزنجار، وكان هذه المنارة لم تكن بناية الفاكهاني لأن الذى بناها الفاكهاني كانت من
لبن، وهدمت فى زمن العثماني وبناها أهل الخير. كما تقدم وقوع منارة السلطان حسن ومنارة
أبا النصر المؤيد وانها حين وقعت منارة المؤيد طلع اليه العيني وابن حجر ليسلما عليه فابتدى
ابن حجر بأبيات يسلى بها الملك أبا النصر المؤيد وهى هذه الأبيات:

لجامع مسولانا المؤيد رونق	منارته بالحسن تزهو وبالزينة
قالت وقد مالت على تمهلوا	فليس على جسمي أضر من العيني
فقال العيني مجيباً له:	

منارة كدر وسر الحسن قد جلبت	وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط	ما أوجب الهدم الا خمسة الحجر

ورفعت منارة جامع الماس الذى هو قريب من المظفر وبناها أهل الخير، وكان قد أعوجت
فأهدمها وأعادوها فى سنة ١١٢٥^(١). وبني له كشكا فوق بابه ليس له نظير تقبل الله منه،

(١) ١٧١٣ م.

الله الذى سمع للثلاثة فتية فى اتون النار فطفأها
عنهم سمع صلاة هذا الأب ولم يدع النار تصعد
الى علو البيعة. ولما كانوا تلاميذ هذا الاب يطفؤوا
النار من أسفل أرسل لهم الرب ندا [مطر] بارداً
من فوق أطفأ لهيب النار المتوقدة حتى تعجبوا
الحاضرين ومجدوا الله. وفى دفعة تسلطوا جماعة
من المعاندين على دير شهران ان يهدموه وذلك
انهم انهبوا [إلى] الملك كلام كثير باطل عن رهبان
الدير حتى أذن لهم الملك بهدمه فلما اجتمعوا

وقيد الشيخ أحمد السلماني الحنفى فى قراءة فقه حنفى فى كل يوم بعد صلاة الظهر،
ضاعف الله له الاجور.

وفى يوم الخميس حادى عشر شوال سنة ١١٤٨، ورد آغا من الديار الرومية وصحبته
خطوط شريفة، ومن جملتها خط شريف بتبديل دق سكة الفندقلى وأنه لا يعمل بعد اليوم
ورفعت السكة الى السراية وأن كان بمائة وستة وأربعين بعد أن كان بمائة وأربعة وثلاثين فى
البيع والشراء والديوان وأن يسبك عوضه ذهب زر محبوب^(١) وجعلوه بمائة وعشرة أنصاف
أخشا وان يطل المرادى ولا يقبض لا فى بيع ولا شراء وانما يباع بالدرهم بأربعة أنصاف أخشا
كل درهم، وان زر بالفارسية علم على الذهب واضيف الى محبوب فصار بالعربى ذهب
المحبوب وسموه زر محبوب وأنه فى الوزن ثلاث عشر قيراطا ونصف قيراط ونودى عليه فى
القاهرة فتوقفت الناس فى صرف الفندقلى بمائة وستة وأربعين أخشا وكان فى دار الضرب
نحو مائتين كيس فضة^(٢) أخشا أعدت للخزينة العامة فاصرفها الوزير الى أهل القاهرة
فاطمأت الناس وقبضت وباعت واشترت والله أعلم.

وفى خامس عشر شوال^(٣) مر المختسب، اسماعيل آغا اشراق عبد الله آغا الوالى من درب

(١) كتب عنوان جانبى «أعرف ضرب زر محبوب بمصر».

(٢) قدم وآخر. (٣) ٢٨ فبراير ١٧٣٦ م.

ليهدموه لم يمكنهم هذا الاب لان كان اجتمع في ذلك اليوم خلق كثير لا يحصى لهم عدد وكانوا يظنون لكثرة اجتماعهم [جموعهم] يخافهم هذا الاب ويسلم لهم الدير ليهدموه وان هذا الاب لم يخافهم بل برح يناصرهم ويقاومهم الى ان قال لهم: من منكم يا هؤلاء له يد وسلطان يجرد سيفه ويقتلني لاني ما دمت حيا لا أمكنكم تهدموا طوبه واحده من ذلك الدير الا ان اقف انا وانتم قدام السلطان واظهر له باطل ما نهيتوه وباطل

الجماميز، فرأى رجلا يتشاجر مع رجل من جهة صرف نصف أخشا بجدد فرجد فيها جديدين دراهم، فأراد أن يغيرهما فأبى الرجل أن يغيرهما له في مرور المحتسب، فسأل عن الخبر فأخبره الرجل بما ذكر فأمر بضربه وكان الضرب واقعا على الرجل قدام بيت أحمد أوضباشا الثالث في خروج أحمد أوضباشا من منزله فرأى الضرب واقعا على الرجل فثفع فيه فأبى، فأمر الحمار أن يضرب المحتسب ففرع عليه الحمار فسحب عليه الدبوس فنزل أحمد أوضباشا من على حماره وأخذ النبوت من يد الحمار وضربه ففر هاربا الى وجاقه فاستمبوه ولم يأخذوا بناصره فذهب الى باب العزب وطلب عرضه من الجاوشية ورمى الحسبة فاعطوه عرضه وأبطلوه من الحسبة. ثم أنهم قطعوا فرمانا بما ذكر ونزل الوالى واشهر الندا في القاهرة بابطال المكس الذى كان فى الرميلى وهدموا مرطبة (مسطبة) الجمرك والخيمة اللذان فى الرميلى، وسمروا بيت الحسبة وأبطلوا الاوضباشا والجرجى من باب الحسبة وأرادوا أن يسفروهما فمنعهم من ذلك كثرة الفنا والطاعون وظهر حسن آغا اغاة التفكجية تابع على بيك الهندى، وكان فى مدته آغا التفكجية.

فلما قتلوا على بيك الهندى دفتدار مصر: هرب عند زوجته ولم يشعر به أحد وكانت زوجته تصرف عليه منذ ثمانية سنين ولم يشعر به أحد إلى ان ماتت زوجته وأولاده وجميع عياله بالطاعون ولم يبق عنده أحد، فهانت عليه روحه وتمنى الموت فأخذ كفته معه وتوجه إلى على بيك ووقع فى عرضه وأخبره بالواقع فأمنه على نفسه ثم أنه ألبسه ثيابا فاخرة وألبسه

كلامكم. ومع كلام هذا الاب لهم تركهم ومضى الى القلعة واستغاث بقوة الملك برقوق ولما اتصل بالملك صوت صراخه أرسل للوقت كشف عن ذلك الدير كالعادة، فلما مضوا القضية الاربعة كشفوا عن الدير فلم يجدوا شيئا مما أنهوه المعاندين. ولبغضهم في هذا الاب كمنوا للشعب كمين صعب وقدروا مع الامير سودون انهم لابد ان يرموهم في ذلك الكمين فكشف الرب لهذا الاب ما كمنوه فلم يلتفت لورايد بل اقام ساعته

كرك سمور واعطاه مائة فندقلى واركبه جوادا معددا وأرسله الى سيده محمد بيك صحبة كتخداه، والى سليمان كتخداه ويوسف كتخداه، وأن يقابله بهم ويخبرهم بأنه واقع فى عرضه وأنه قد عفى عنه، وأنه آمنه على نفسه، وأنهم يعفوا عنه ويهنره على نفسه فكان كذلك.

ثم انه أسكنه فى منزله الذى براس الرميلة، سكن قاسم بيك سابقا، فلذلك حصل فى البلد قيل وقال وعزلوا مصطفى كتخداه مستحفظان الدرندلى وولوا محله عبد الله الجاويش القزدغلى وحصنوا الباب بعسكر. وكذلك باب العزب عزلوا سليمان كتخداه الجلقى وولوا أحمد كتخداه اشراق يوسف كتخداه ثانى مرة وحصنوا بابهم والسلطان حسن بعسكر وخشوا ان يكون حسن آغا هنا فبح، ولم يكن كذلك وانما ضاقت معيشته فقال الموت ولا هذا الدل فارتكن على هذا الركن الجازى على بيك فأخذ بيده وأظهره.

ثم أنهم فوضوا حكم الحسبة الى الوالى الى أن يعتدل الأمر ويتم النظام؛ ثم أن العزب أخبرت برجل قبائى يقال له ابو لطعة وكان يقين الخيار والقشا بالرميلة من طرف العزب فلما هدمو المسطبة التى بالرميلة المعدة لآخذ الجمرك من القشا والخيار والقرع والبامية فصار هذا القبائى يسير الى سيدى عقبة ويأتيه بعض البياعين فيوزن لهم، فلما أخبرت العزب به أرسلوا بعض غز فمسكوه وهو يقين لهم فأخذوه وأخذوا رجلين من المعلمين وودوهم الى الباب وارادوا أن يقتلوهم فال الأمر الى ان ضربوا كل واحد ألف ونفوهم.

خرج في خفيه عن قلأيته ولم يعلم تلاميذه
ومضى الى بيعه الشهيد ابو مرقوره حبس ذاته
هناك في مكان مظلم ولم يطلق لأحد أن يصره
واوصا الرجل الذي حبسه ان لا يكلم أحدا به
فأقام سبعة أيام وليالي وهو يصلى في ذلك الحبس
ويعبد الله ويستغيث بشفاعاة الست السيدة الى ان
ظهرت له وقالت له ان الله قبل طلبته في
خلاص الشعب وبطلت موامره المعاندين السوء.
حينذا ابهج قلب هذا الاب وفرح فرحاً عظيماً

وفي يوم الاحد خامس عشرين الحجة ختام سنة ١١٤٨^(١): عزل الباشا ابراهيم آغا آغاة
مستحفظان من الاغاوية وألبسه صنجدية سيدى مصطفى بك بلفية، وفي يومها جاء الخبر من
جرجة بموت على بك الصغير تابع زين الفقار بك وألبسوا مصطفى كينخية حسن بك
الدالى الصنجدية واولاه جرجة محل على بك وألبس محمد جلى بن على كاشف آغاوية
ومستحفظان وفي يومها شالت الخزينة من العادلية صحة حسين بك الخشاب وكان ذلك في
يوم الخميس سادس محرم سنة ١١٤٩ الموافق لثامن عشر بشنس سنة ١١٤٨^(٢).

وفي يوم الأحد تاسع محرم سنة ١١٤٩^(٣): طلوعوا العلماء الى الديوان وقاموا على الوزير
من جهة الجامكية التى يصرفونها معاملة الفندقلى بمائة وستين، والجنزلى بمائة وثلاثين ومن
جهة غلال الحرمين ومن جهة غلال العنبر فأل أمرهم بأن جميع حمايات والمراكب بطالة
والجوامك تصرف ديوانى وكتبوا فى شأن ذلك حجة. ونادوا فى البلد بأن الجوامك تصرف
ديوانى وحمايات المراكب بطالة والقبض ديوانى فى غرة شوال سنة ١١٤٨^(٤) فلم يفد ولم
يصرفوا ديوانى الا شهرا واحداً وهو القعدة وتكلموا من جهة فرمان الجوامك بأن يفرغ لكل
من أراد فلم يفد، وصار كل من أراد أن يفرغ على عثمانة يعطيها الى كاتب ديوان الوزير أو

(٢) ١٧ مايو ١٧٣٦م.

(٤) ١٤ فبراير ١٧٣٦م.

(١) ٧ مايو ١٧٣٦م.

(٣) ٢٠ مايو ١٧٣٦م.

وخرج فى اليوم السابع مثل ملاك الرب. وتبدير
من الله أرسل الأمير طلبه فى ذلك اليوم وصار
يخاطبه بما أضمرة للشعب من الحوادث الرديه
الصعبة ومن جملتها انه [سودون] أراد ان يلبس
النسوة الازارات الزرق وغير ذلك، وان هذا الاب
احتسمى بالروح وقال له: من هو من الامراء الذى
تقدموك فعلوا هكذا مع الرعية أو من الامراء
البطاركة الذى اتفق له مثل هذا ان يشهر بنات
شعبه ويصيروا عارا وضحكة لصغار عوام الناس

الى المهردار أو الى أحد من خدمة الوزير فيأخذوا على كل سبعة عثمانة (١) فندقلي، ثم أن
الرعية أبطلت الفضة المرادى وصاروا يقبضون الاخشا فقط. فاجتمعت العلماء والبكرية
والسادات والعسكر واجتمعوا فى منزل محمد بيك قطامش فاجمعوا أمر العلماء وأكابر البلد
البكرية والسادات بأن يطلوا المرادى واعطاهم فرمانا فأسلموه الى محمد آغا آغة مستحفظان،
فنزل وأشهر النداء فى القاهرة بعدم مشى المرادى ولا يمشى الا الاخشا وكان ذلك يوم
الخميس ثالث عشر محرم الحرام سنة ١١٤٩ (٢).

وفى ثانى يوم الذى هو يوم الجمعة رابع عشر محرم (٣) توفى الولى الصالح الشيخ محمد
محمد العياشى المغربى ودفن بجوار ابن أبى جمرة رحمهم الله آمين

وفى يوم الجمعة واحد وعشرين محرم (٤). طلع عثمان كتخدا القزدهلى الى القرافة ففى
حال رجوعه عند رأس الجودرية واذا ببتوك الاروام مقابله فقال له: القواص أنزل يا بترك فأمر
عثمان كتخدا بضربه فانزلوه من فوق حماره وضربوه بالنبايت فصارت الرهبان الذين صحبتته
يتلقون الضرب عنه، ثم أنهم شالوه وهو مرضوض من النبايت.

(٢) ٢٤ مايو ١٧٣٦م

(١) قدم وأحر.

(٣) ٢٥ مايو ١٧٣٦م / كتب عنوان جاتى «اعرف وفاة الشيخ سيدى محمد العياشى المغربى رحمه الله».

(٤) ١ يونية ١٧٣٦م.

ولكن الحق اقول لك ايها الامير انك متى اشتهرت
واحدة من بنات شعبي انا لا ابرح أطلق الخراب
والشهرة [التشهير] في بلادكم من اطراف الحبشة
والى اقاصى مصر، وأنا اخبرك ايها الأمير ان
النصارى ما هم بغير ملوك على الأرض ولا امم كما
انتم تحكموا عليهم ولا هم بلا سلاطين ينظروا فى
سلطنتكم. فحصل للامير من ذلك وهم كثير
واطلق سبيل الاب ولم يعد يخاطبه بشى حتى
تعجبوا الشعب ومجدوا الله وستنا العدى التى

وفى ثالث عشرين صفر^(١) جاءوا باسماعيل بن محمد الدالى ميت من الدماير احد بلاده
فدفنوه بالقرافة.

وفى خامس عشرين^(٢): ألبس الباشا صنعقيته الى ولده درويش جلى فصار درويش بيك
وفى يومها الذى هو الخامس والعشرين منه نزل محمد آغا آغا مستحفظان وأشهر المنادة
بالقاهرة لجميع المغاربة وأرباب الاقلام من اولاد البلد والتجار أن لا يشتروا الممالك والجوار
البيض، والذى عنده منهم شى يبيعه ولا يقنيه ولا يستخدموا الا العبيد والجوار السود وجميع
فرق اليهود والنصارى انهم لا يستخدمون الجوار السود وأن كل من تعاطى بيعهم أو شرايهم
فعليه القبض باغاة مستحفظان ويقتل وينهب ماله، ومن حذر فقد أنذر، فهاجت البلد.

وكان السبب فى ذلك رجل مغربى يقال له الحاج محمد بنو. من طرابلس الغرب له صهر
يقال له محمد صادق تشاجر مع خزنندار رجل من كتبة الجامكية يقال له الشيخ يحيى
القطورى فحصل بينهما السفه الزايد، ثم ان الخزنندار سحب الخنجر على الغلام فجاء الحاج
محمد المغربى نسيب الغلام فضربه وأخذ الخنجر منه وكان المغربى من اعزا على بيك وسيده
محمد بيك قطامش، وكان عندهما بمنزلة الوالد لهما، وكان بينه وبين محمد بيك صحبة من
حين كان باشا فى طرابلس، فلما جاء محمد بيك إلى مصر مكث مدة قليلة وجاء الى مصر

(١) ٣ يولية ١٧٣٦م.

(٢) ٥ يولية ١٧٣٦م.

تساعد هذا الاب في جميع حركاته لان هذا الاب
ما كان يتحرك في شئ حتى يقف امام ايقونة ستا
السيدة ويسألها فيه وكانت تظهر له وتخاطبه من
الصورة، حسب شهادة ابينا القديس رويس عندما
سألناه ذات يوم ان يذكرنا [يعظنا] فاجابنا قائلاً
من هو انا يا اولادى حتى تسألونى ان اذكركم
اسألوا ابينا القديس البطريق الذى تظهر له ستا
السيدة وتخاطبه من ايقونته الطاهرة وتخبره
بأسرار عجيبة وتساعدته في كل اموره. وانا تعجبنا

فصار عزيزا عنده وعلى الخصوص عند على بك وصار عندهم محبة زائدة له الى أن صار لم
يصبر على بك مفارقتة فلما حصل له هذا الأمر أخذ الخنجر وأوصله له فحصل الى الشيخ
يحيى تعب الى ان «خرج من باب مستحفظان ودخل فى عرض يوسف كتخدا وعلى كتخدا
الجلفى وجعلوه عندهم جرجى وأخذوا خاطر على بك وعثمان كتخدا القارذغلى فهذا كان
السبب.

وفى خامس ربيع أول سنة ١١٤٩^(١): ألبس الباشا الى عبداللطيف أفندى رزمنجى^(٢)
مصر آغاوية العزب، وكانت قد مكثت آغاوية العزب بطالة من موت ابراهيم استاذ كوم
شريك الذى توفى فى الفصل [طاعون كوا]، وفى يومها ألبس الباشا قفطان الحسبة الى محمد
المغربى زعيم مصر سابقا، وكانت قد مكثت القاهرة خمسة أشهر من غير محتسب من حين
ضرب أحمد اضباشا اسماعيل المحتسب وارمى الحسبة كما تقدم ذكره.

وفى يوم السبت ثامن عشر ربيع أول^(٣): جاء الخبر بهلاك سالم ابن حبيب بمرض
الاستسقا، وكان فى أيام مولد سيدى أحمد البدوى رحمه الله ورضى عنه، وكان مدة مرضه
خمسة أشهر وثمانية أيام، وأوفى البحر يوم السبت حادى عشر مسرى وعملوا له تاريخا وهو

(١) ١٤ يولية ١٧٣٦م. (٢)

(٣) ٦ أغسطس ١٧٣٦م / كتب عنوان جائبى «أعرف هلاك سالم ابن حبيب».

من كلامه ومجدنا الله. وفي دفعة اتوا الى هذا
الاب بصبيه شابة بها روح نجس يعذبها فلم ينظر
الروح القدس قائم يصلى فرهاباً ولم يعود يقر
بها. وايضاً كان صبي من ضواحي مصر اعتراه
روح نجس وكانوا اهله كلما اردوا حمله الى عند
هذا الاب يرميه هذا الروح ويعذبه ولم يمكنهم
يدنوا منه وأن الله الكثير الرحمة ألهمهم لورقه
بركة مكتوبة بخط يد هذا الاب ان يضعوها عليه
فلما وضعوها عليه برئ لوقته. وان اهالي بلدته

بل الله جبر الخواطر، وكان نيلاً شحيحاً، وحكم فيه أن الغلال امتنع مجيئها لقلة المراكب
لكون ألهم أرسلوها الى الرسائل وهي مراكب الفقراء، وأما مراكب الأغنياء فألها صارت تأتي
بالغلال وصارت الخنطة بماية الارب والفول بخمسة وتسعين.

وفي يوم الخميس تاسع عشرين ربيع آخر^(١) : عزل الوزير عمر آغا كتخدا الجاوشية والبسه
الصنجدية وكان في كتخدا الجاوشية عشر سنوات.

وفي يوم الاحد ثالث جماد آخر^(٢) : ألبس باكير باشا قفطان الصنجدية الى على جبي تابع
حسين كتخدا الدمياطى بعد أن حصل له المنع من باب مستحفظان من لبس الصنجدية
وأجمع رأيهم أن يسفروه بيرقدار الى مكة ويلبسوه الضلعة فأبى ووقع في عرض على بيك
الكبير فألبسها بالرغم عنهم مع تعصبهم على عدم لبسه الصنجدية وقولهم البلاد وهذا المال
الذي تحت يده هو اكتساب سيده من بابنا ويعمل صنجدى بمال الباب فما أفاد شيئاً، وألبسه
على بيك قهراً عنهم.

وفي رابع جماد آخر^(٣) : عزل محمد أوضباشا برمقيس من أوضباشية البوابة ونفى، وكان
السبب في ذلك ان رجلاً من جماعة يوسف كتخدا عزبان وكان هذا الرجل شريك عبدالله

(٢) ٩ أكتوبر ١٧٣٦م

(١) ٦ سبتمبر ١٧٣٦م.

(٣) ١٠ أكتوبر ١٧٣٦م.

تعجبوا ومجدوا الله. وصار كل من اعتراه روح
نجس عندهم يضعوا عليه تلك الورقة المكتوبة
بخط هذا الاب يرا لوقته. وفي دفعة رأيت انسان
فاعل [بناء] قايم يعمل في البيعة التي في حارة.
زويلة على اسم ستا العدرى وقع من فوق الاسقالة
[السقالة] إلى الارض فحمل ميتا لانه كان حامل
حجر ثقيل فلما وقع ونزل عليه ذلك الحجر فرقع
اظلاعه وان أصحابه قصدوا أن يتركوه ويهربوا فلم
يمكنهم هذا الاب بل قام عليهم وقال لهم أسكتو

كتخدا وكان له عند رجل من فلاحين عبدالله كتخدا القزدغلي غلال فطلبه فأبى أن يعطيه
فمسكه وادعى عليه بمجلس الشرع، فثبتت عليه الغلال فأخذ عليه حجة وأخذ جماعة من
طرف الشرع وأخذ الرجل صحبته، وتخاصما عليه، وأخذ ماله من الغلال التي اثبتها وأسبب
الرجل، فجاء إلى مصر، فاشكاه إلى عبد الله كتخدا فأمر الكتخدا أوضباشة البوابة بأن
يمسكه أينما يجده، فرآه في خان اغليلي فأنزله من على جواده وأخذه ماشيا إلى أن سلمه
إلى عبدالله كتخدا. فلما وصل أخبر إلى يوسف كتخدا أرسل جماعة من الكواخي
والاوضباشة إلى الباب فاسبوه ثم أن في ثاني يوم أرسل الكواخي والاوضباشية إلى بيت
سيده عمر كتخدا باش اختيار وحصل غم كبير فأمر عثمان كتخدا بنفيه فنفيه ثم أن يوسف
كتخدا أحرب في عزلان عبدالله كتخدا وقال: هذا رجل مأمور ايش له ذنب لا بد من عزلان
الآمر له فعملوا جمعية في بيت على بيك وأخذ خاطره عثمان كتخدا إلى أن عفى عنه فهذا
كان السبب والله أعلم بغيبه.

وفي عاشر جماد آخر^(١): عزلوا اسماعيل أوضباشا باش أو ضباشية العزب وعملوه جرجي
وعملوا محمد أوضباشا الدالي باش أو ضباشية عزبان وأبو لطعة يمقه وجابوا عبدالرحمن
أوضباشا عملوه ثالثا، ثم أن عثمان بيك، أراد أن يجعل، صالح آغا خزننداره تابع الاعسر وعلى

(١) ١٦ أكتوبر ١٧٣٦ م.

ولا تفزعوا لاتظنوا ان الفاعل مات لانه لم يمت بل
انا اضمن لكم من مراحم المسيح انه حي. وانه
حملة بين أربعة ووضعته امام صورة ستنا السيدة
التي في حنية البيعة ثم غطاه بالورزرة التي له نحو
من تلتة ساعات من السادسة من النهار الى
التاسعة، ثم انه استدعى قليل ماء سخن صلا عليه
وغسل اعطاه وكان كلما غسل عظم من اعطا
ذلك الفاعل يتحرك العظم لساعته الى ان قام حياً
على قدميه فلما نظروا رفقاياه الفعلا ذلك تعجبوا

الخزندار تابع محمد بيك بن يوسف بيك الجزار وخزنداره صناجق، فأبى محمد بيك قطامش،
وقال: هذا لم يكن ابدا، ثم ان محمد بيك أخبر بأن عثمان بيك عمل الى الباشا مائة كيس
على صدقية الاثنين فما ساعه الا أنه طلع (الى) (١) الوزير وأخبره بأنه أخبر بأن عثمان بيك
عمل له مائة كيس فان كان الامر كذلك وعملهم صناجق فانه يقع بذلك فساد كبير وقتل
وتكون أنت السبب في ذلك. فحلف له أن هذا الكلام لم يكن له اصل، وانما هو تقولات
وفتن وأن عثمان بيك لما رأى الامر تعصب شال يده من قضية صالح كاشف وقال له: يا
ولدى هذا الامر تعصب بعدم رضا محمد بيك، فان كان لك نصيب في لبس الصدقية فانك
تلبسها غصبا عن محمد بيك وعن كل أحد

ثم أن في ثامن عشر جماد آخر (٢) ورد خط شريف سنة ١١٤٩ (٣) بعزلان محمد بيك
قطامش من الدفترارية وتوليته أمير الحاج وتولية محمد بيك بن اسماعيل بيك الدفترارية، ثم
أن في تلك الليلة وقع في البلد غم من جهة ضرب المخلات بالليل، فحصل ان المناصر
[الصوص] ضربت الازبكية، ونهبت سبعة بيوت من ناحية الدرب الذي يخرج منه الى
المغربى ثم باب الوزير، ثم القوالة وصاروا كل ليلة تضرب الرجال محلا الى أن عزلت الناس

(١) الاضافة للقوضيح.

(٢) ٢٤ أكتوبر ١٧٣٦ م.

(٣) ١٧٣٦ / ١٧٣٧ م.

ومجدوا الله. وكم من مرضا وأعلا [جمع عليل]
كثير رايت هذا الاب ابراهيم [شفاهم] واقامهم
ببركة صلاته، منهم من كان يضع وزرته عليه
ويذهب الى بين الكيمان ويسأل ستا السيده فيه
ويكشف عنه تلك الوزر فيجده قد تحرك ونهض
من نزاع الموت لساعته ومنهم من كان يسأل فيه
الملاك الجليل ميخائيل فيقوم لساعته. وهكذا صنع
هذا الاب مع المرضى الذى يمضوا اليه اهلهم
ويحضروهم له فى قلايته. وقد اخبرنا عن هذا

ثم انهم ضربوا الصبابة التى وراء رقعة القمح التى بالجامع الازهر وضربوا القسام والدرب
المحروق ثم انهم صاروا يعبروا فى طريق مصر وبولاق، ثم ان الغم كثر فجمعوا بولاق ليلة
الخميس عشرين جماد آخر سنة ١١٤٩ (*) فنهوا اطرافها وأذوا أهلها وقلعوا خلاخيل النساء
واساورهن وهن راقدات عند أزواجهن. ثم انهم أرادوا أن يذبحوا زوج امرأة فأكرموه لاجل خاطر
زوجته وقالوا له : انت فى حماية زوجتك، وكان دخل عليها الليلة فأصبحت بولاق قافلة ذلك
اليوم. ثم ان السيد أحمد جرجى الرشيدى سردار التكية، كتبه أهل بولاق عرضا وأخذه أهل
بولاق وتوجهوا به الى الباشا بالبيارق وأخبروا الوزير بأن الخفرا لم يبق من محرم وطريق بولاق
سايه من غير غفر لكون ان مراكبهم سافرت الى الرسالة وحماياتهم بطالة، فاعطاهم الوزير
فرمانا بأن ما كان لهم من القوانين القديمة تجرى لهم على حسب القديم فنزلت الغفرا من
طرف ابن سالم ابن حبيب. ثم ان أهل القاهرة لما كثر نهب البيوت بالليل صار الطرق يدور
بالليل، ثم ان أكابر البلد طلبوا من الوزير فرمانا بأن لم أحد يخرج من بيته قبل السلام
[الفجر]، ولا بعد العشاء فاعطاهم فرمانا ثم انهم أشهروا النداء فى يوم الاحد سابع رجب
الفرد^(١) بالقاهرة بأن لم أحد يخرج من بيته قبل السلام ولا بعد العشاء، وان الاشايير الذين
معتادين على زيارة الاوليا الذين يروحون لهم بعد السلام [الفجر] وبعد العشاء لا يشيلون
المنار الكار ولا ينزلون من زاوية الولي الذين يروحون اليه الا بعد السلام

(*) ٣١ أكتوبر ١٧٣٦ م.

(١) ١١ نوفمبر ١٧٣٦ م.

الاب انسان يسما فخر الدولة قال : بالحقيقة اقول
لكم يا أخوتي انه لما ادركنى نزاع الموت ومت ولم
اجد هذا الاب يحضرنى عند موتى ولم أشعر حتى
ابصرته فى مقام الخوف والدينونة عندما اختطفوا
الملائكة روحى وأقامونى امام كرسي السيد المسيح
وابصرت السيد المسيح له المجد وهو يشير إلى
الملائكة الموكلين بى ان يشهروا كتاب خطاياى وانا
كل خطية انساها ولا أعترف بها يكتونى عليها
بغير رحمه وابصرت هناك خوف وقرع شديد ونار

فسألت عن السبب فى عدم شيل المنور الكبير، فقال لى المسئول: ان سبب ذلك ان
المفاسيد الذين يكونون صحبة الاشايير يضعون السلاح داخل المنور الكبير فاذا قابلهم أحد من
الحكام لم ير معهم سلاحا ويكون السلاح داخل المنور وقد أخرج خليل الوالى من بعض
المناور^(١) سيفين وطنبجة وكان السبب فى ذلك أن البلد مخوفة من المناصر بالليل ونهب
الحارات، ومن جملة نهب أربعة بيوت فى ليلة المنادة فى الدرب التى تجاه السادات.

ثم أن فى ثانى يوم الذى هو يوم الثلاث تاسع رجب^(٢)، لم يعمل الباشا ديوانا فتخوف
العسكر وامتلأت الأبواب بالعسكر وحرسوا أنفسهم، ثم ان العسكر نزلت الى بيوتهم الى يوم
الخميس حادى عشر رجب الفرد. وطلبوا من الباشا فرمانا بجمعية اما فى بيت محمد بيك
قطامش أمير الحاج أو فى بيت محمد بيك الدفتدار بن اسماعيل بيك. فجاء الفرمان الى باب
مستحفظان فقال الجماعة : نجتمع فى بيت أمير الحاج فقال عثمان كتحدا: بيت الدفتدار
اقرب ثم أنهم نزلوا الى منازلهم الى أن كان يوم الخميس حادى عشر رجب بعد العصر ركبت
الاختيارية والصناجق جميعا الا على كتحدا الجلفى، فانه لم يركب ولا أحمد كتحدا عزبان
كتحدا الوقت، ولا عبدالله كتحدا القزدغلى مستحفظان فأخذوه وتوجهوا الى بيت محمد
بيك الدفتدار فراوا محمد بيك هناك وعلى بيك وصالح بيك أتباعه ويوسف كتحدا عزبان

(١) بالاصل «المنارة».

(٢) ١٣ نوفمبر ١٧٣٦م.

لا تطفأ حتى انه لعظم ما ابصرت سقطت لوقتى
مرعوباً وكنت اطلب من يقيمنى فلم اجد واننى
ابصرت هذا الاب قد أقامنى وسأل السيد المسيح
ان يعيد روحى على حتى اتوب عن خطاياى التى
صنعتها دفعة اخرى وان السيد المسيح [سمع]
لهذا الاب ولم يرد سؤاله وقال له قد سمعت لك
فى ذلك الانسان ووهبته لك فعرفه منذ الان لا
يعود يخطئ لئلا يصيبه شرا وهذا لما قاله السيد
المسيح لهذا الاب وانا [لا] أشعر حتى انتبهت

وخليل أفدى تابع أحمد بيك المسلمانى باش اختيار الجراكسة وأغاة الجميلية، والجراكسة،
وأغاة المتفرقة، والتفكجية، وكتخدا الجاوشية وعلى جلىي الترجمان ومحمد بيك ابن درويش
ورضوان بيك وعثمان بيك، ومن كل تلك اختياريين وثلاثة، وعمر جاويش الزللى وسليمان
جاويش الملط وجم غفير، ثم أنهم بعد القهوة تكلموا فيما اجتمعوا فيه بسببه فما تم الامر
الا قبل المغرب بعشرة درجات. ثم أن محمد بيك الدفتدار طلب الشربات وخلع كركه ليؤزل
ضرورة، فما خرج من باب الخزنة التى هم فيها واذا بستين سيفاً مسلولة داخله عليهم بايدى
رجال من غير عمائم وهم بالطرايش الكشف ومتلفعين بالشالات فوقعوا فيهم ضرباً فاول
لطش وقع فى قطامش ففز قايماً وجرّد تنشة كانت تحت شماله فضرب بها الضارب له فارمى
يمينه واذا به سليمان بيك الفراش والثانى ضرب صالح بيك تابع قطامش واذا به صالح
كاشف الذى تقدم ذكره فى طلب الصنجقية وأبوا أن يلبسوه الذى كان متزوجاً باخت
اسماعيل بن ايواظ وثالث لطش وقع فى على بيك تابع قطامش.

وكان اللاطش له مملوكه يوسف الجوخدار أحد اتباعه فأخذ جبينه ووجهه، ورابع لطش وقع
فى يوسف كتخدا عزبان فرقع على عمر كتخدا البرلى، وخامس لطش وقع فى أحمد كتخدا
الحربلى فانجرح البرلى جرحين بسبب وقوع يوسف كتخدا عليه، والسادس لطش وقع فى
خليل جريجى باش اختيار الجراكسة.

وقفت بما انا فيه فوجدت روحى عادت الى
فمجدت الله وتحققت الصلاة القوية التى لهذا
الاب الذى كان يفعل فى المرضى مثلى هكذا
يقيمهم المسيح بصلاته حتى يعودوا الى التوبة من
خطاياهم. والذى يستوجبوا حكم الموت يخدمهم
على سرير وجعهم الى ان يتنحوا ويسأل المسيح
فى غفران خطاياهم لانه ما كان عنده فى الفضائل
جميعها افضل ولا أبر من خدمة المرضى اذ كان
كل مريض يمرض وتأنف الناس منه كان هذا

فلما رأى عثمان بك هذا الأمر: فرأى وأخذ عثمان كتحدا من يمينه فحال بينه وبين
عثمان كتحدا يوسف كاشف الجيزة فضربه فوق، فنزلوا عليه فأخذ صالح كاشف عثمان
بك وأنزله قدامه فلم يلتق جواده فركب جواد عثمان كتحدا وأخرجه برا الباب ورجع فرأى
كتحدا الجاشية قد قتل وأغاة الجميلية عبدالرحمن آغا آغة الجميلية وعلى جربجى وصالح
الجملى وعلى الترجمان قد خرج وهرب الى الحرم بعد العشاء وأرمى نفسه فى البركة وهرب
وتم الأمر^(١) وهرب حسين أفدى كاتب التفجكية وهرب الملط والزلى وخليل جاويش ولم
يصب أحد غير هؤلاء الاحد عشر نفسا ثم أن محمد بك أمر بتقطيع رموسهم وأرمى جثثهم
تحت قلعه الكيش.

ثم أنهم ركبوا وتوجهوا الى السلطان حسن، وكان مولد الرفاعى، فلما رأهم الحراجية قفلوا
باب الجامع. فلما رأوا باب الجامع قفل كسروا دكاكين التجار الذين يبيعون البندق والحوايج
والصطرمة والشمع وأخذوا جميع الخشب وجعلوه على باب المسجد وأرموا شمع الدهن فوق
الخشب وطلقوا فيه النار وحرقوا الباب وملكوا السلطان حسن وقتلوا من كان فيه وأتوا
بالرؤوس وجعلوها فوق المصطبة^(٢) ووضعوا أولا رأس قطامش وجنبها رأس على بك وتحتها

(١) كرر التعبير بالأصل.

(٢) كتب عنوان جانبى «اعرف من مات فى هذه الحيلة».

الاب يدل نفسه دونه الى ان ينقا من جميع
اوساخه واوجاعه. وفي دفعة رأيت هذا الاب عبر
على باب منزل لانسان من الاغنيا فوجد بذلك
الباب عبدا لهم ملقى مريض قد جاف وتتن من
كشر اوساخه ولا وجد من يعالجه فلما نظره هذا
الاب هكذا لم يلتفت للعبور الى اولئك الاغنيا بل
سارع للوقت واشتد بمنديل وغسل اوساخه
وفرأشه وثيابه الوسخين الملوئين من قذر وتتن
رايحتة. وان نفس ذلك العبد ارتاحت واراد الموت

صالح بيك وتحتها عثمان كتحدا الجاوشية وبعدها يوسف كتحدا وبعدها الخربطلى وبعدها
خليل أفندي وبعدها كتحدا الجاوشية وبعدها آغا المتفرقة وآغا الجميلية وعلى جرجى صالح،
ومات نحو ثلاثين نفسا من الاتباع. والبس الباشا الى صالح كاشف قفطان الصدجقية بالليل
وفرقت المناصب فى السلطان حسن والذين ملكوا السلطان حسن رضوان بيك. ومحمد بيك.
الدفندار. وصالح كاشف. وعثمان كاشف الجيزة. فدرت الناس جميعا.

ثم أن فى ثانى يوم الذى هو يوم الجمعة ثانى عشر رجب سنة ١١٤٩^(١) أرسلوا احضروا
التوايت وشالوا جثتهم، أما عثمان كتحدا دفنوه فى التربة التى (*) فى ظهر بيته التى بها أمير
شاهين الوزير، فمكث بها خمسة أيام ثم تبين أنها جثة يوسف كتحدا عزبان وكان قد دفنوه
فى القرافة فازحوا له ففتحوا عليه وأخذوه ودفنوه عند سيده حسن كتحدا القزدغلى ورجعوا
ليأخذوا يوسف كتحدا يودوه القرافة فما أمكنهم لأنهم راوه قد انفتح وتمزق ثم أنهم أبقوه الى
أن ينفش، وأما الجماعة جميعا دفنوا فى القرافة الا أحمد كتحدا الخربطلى فانه دفن فى الجامع
الذى فى الباطلية التى يقال لها السودانية، واما الرعوس فانهم سلخواها وأرسلوا القرع الى
جثتهم، ثم أنهم صاروا يكتبوا تذاكر ويرسلوها الى بعض الاختيارية واوضباشية ونفر من

(*) بالاصل «الذى».

(١) ١٦ نوفمبر ١٧٣٦م.

بحضرة هذا الاب ولا نن تلك الرائحة التي كان
يستنشقها في كل يوم. وفي دفعه عبر على بير
معين مالحه ووجد بها امرأة مقتولة قد جافت
ونتت ولم يدنوا منها احداً من الناس ولا يعترف
بها وانه نزل الى تلك البير واصعد تلك المرأة ولم
يأنف منها بل بيده الطاهرة غسلها وكفنها ودفنها.
والذين كان بهم الامراض الزمنة [المزمنة]
والعاهات كان يعالجهم منها. [ومنها] انهم قدموا
اليه صبية بكر مصابه بقروح في عينيها فلما نظرها

العزب والالكشارية وغيرهما من الارجاقات وولوا آغا، ووالى وارسلوا احضروا على بيك
الدمياطى من بيته، لأنه قريب منه، ولا تسعه المخالفة في ذلك الوقت.

ثم أن ثانى يوم أرسلوا الى عثمان بيك تذكره بالامان وأنه يأتى إلى السلطان حسن فأخذ
التذكرة، وكان عنده على كتحدا الجلفى فأخذه وطلع هو وأياه الى الحجر وحلف لهم أنه لم
يكن عنده خبر، وصارت الناس تطلع الى البايين ولكن باب العزب مقفل ورواحهم من باب
مستحفظان. ثم أنهم أنزلوا آغاة مستحفظان نادى فى البلد بالامان وأخذوا عمر جلبي ابن
على بيك وأطلعوه الى الباشا فألبسوه صنجقية والده وألبس خليل مملوك محمد بيك
الصنجقية.

والبس عمر مملوك قبطاز بيك الصنجقية وألبس خليل مملوك الكور الذى كان سابقا والى
وعمل آغاة الجراكسة الصنجقية، والبس قاسم المكاوى تابع قطامش الولاية، وألبس اسماعيل
آغا كتحدا الجاروشية وعثمان آغا استاذ سمنود آغاوية المتفرقة، واسماعيل كاشف تابع ناصف
كتحدا آغاوية الجميلية وابراهيم تابع قطامش امارة الحاج، وعملوا عمر بيك قايم مقام، فأبى أن
يعمل قايم مقام، وألبسوا ابن درويش بيك الدفندارية. ثم أن الرعية نهبت بيت صالح بيك
وبيت محمد بيك الدفندار الذى عمره ما أصابه غم ولا ضيم ولكن لعب به الشيطان وأغواه،
وبيت سليمان بيك الفراش نهب وارسلوا سليمان بيك وزوج ابنت محمد بيك ابراهيم كاشف
الى الباشا فاستنطقهم ثم ارمى أعناقهم.

تحن عليها وقال لأمرها منذ الآن لا تعودى تعالجى
ابنتك بالاكحال بل أشار إليها أن تعمل فى عينيها
شئ من الادوية الحقيمة وانها برت ابتها. وكذلك
كما فعل ابونا برسوما العريان وغيره يسداوا
الامراض الصعبة بضدها من الادوية ليعلم ان الامر
من الله والاعتماد فيه على الصلاة القوية التى
للقديسين الأبرار كما قال يعقوب الرسول: ان
الصلاة بايمان تخلص المريض والرب يقيمه وان
كان عمل خطية يغفر له. ومنها انهم قدموا امرأة

وكان السبب فى ذلك: أن صالح كاشف لما طلب الصنجدية وامتنع قطامش وعلى بيت
لدخل فى عرض الدفتدار ورضوان أمير الحاج فكلموا قطامش فأبى لأجل الامر النافذ فكلموا
على بيك فأبى كذلك، ثم أن الامر ترك فجاءت امارة الحاج الى قطامش وعزل رضوان وتولى
محمد بيك الدفتدار، فلعب رضوان بمحمد بيك بطايفة وكذلك طايفة الفراش وصالح
كاشف بجماعة قاسمية من طرفه مفهم عثمان كاشف الجيزة من الشواربية وصاروا يدبروا فى
أمرهم الى أن نزل الفرمان بالجمعية فى بيته فى صبيحة يوم الخميس فأبقاه لى العصر ثم
أرسل التذاكر قبل وصار كل من أنه تذكرة يركب، الا جملة أفراد من جعلتهم على كتحدا
الجلفى وعبدالله كتحدا مستحفظان وأحمد كتحدا عزبان لم يكونوا فى الجمعية وكان الذين
حضرُوا للجمعية أعمارهم على أعمار بعضهم البعض الى أن تم هذا الأمر الذى لم يظفر به
السلطان محمود بن مصطفى خان ولوركب على مصر بماية كرة ولو انفق ثلاثين خزيمة
ولكن قضا قضاء الله من الازل

ثم أن فى يوم السبت: نزل الاغا ونادى فى القاهرة بالامان وان كل العسكرية تروح الى
أوجاقها وكل من راح الى السلطان حسن يرمى عنقه فصارت العسكر تطلع الى أبوابها، ثم
أن محمد كتحدا الداودى كان فى منية عقبة فجاء ليلة الجمعة بعد المغرب ثم أنه نزل فى
بيته، فترجعه اليه عبدالرحمن جاويش بن سيدى عثمان كتحدا مع ثلاثة من الاختيارية

مقعدة قد يست اصابع يديها ورجليها وانه
امسكها بقوة ليفتح اصابع يديها فانشحط مع
ذلك اقفال اصابع رجليها فنهضت للوقت بسرعة
قايمه تمشي وان الحاضرين تعجبوا ومجدوا الله.
وفي دفعة قدموا اليه انسان ملسوع بحية جرده
وهو في ألم قوى وانه أخذ جرو وشق بطنه ووضع
فيه رجل ذلك الملسوع ثم استدعى قليل لبن
وشحم حنظل وأشار له ان يستعمله وانه بقى
يستعمل منه قليل قليل ويتقايه الى ان قذف ذلك

الاجاق، فسلم عليه وطلب يطلع الى الباب، فقال له: انا كان لى اخ عدته ولا آمن على
نفسى ان اطلع الى الباب ما لم يظهر لى أمر. فقال له: قم الى البيت أحسن من قعادك هنا
[قال له:] لك ذلك فى هذا الوقت أروح، توجه أنت الى الباب. فتوجه الى الباب ثم ان
محمد كتحدا ركب من وقته الى السلطان حسن وقعد فيه وكذلك سليمان كتحدا الجلفى
سار الى السلطان حسن من غير أن يرسلوا لهم فلما حصلوا وصار كل من عنده ضغينة فى
قلبه يذهب الى السلطان حسن.

فلما حصلت المنادة يوم السبت: صبروا الى بعد العشاء واركبوا الاغا والوالى وحسن
جاويش النجدلى وباش أوضباشية ونحو الثلاثماية من الرجال وأرسلوهم من ناحية المظفر،
وأمرؤا الدين فى الباب بأنهم يرموا المدافع التى فى البرج الذى بناه يوسف كتحدا فصاروا
يرمون كذلك من الباب، والضرب عليهم من المظفر فما ساعهم الا الهروب بعد ثمان ساعات
من الليل ثم انهم ملكوا السلطان حسن فهرب جميع من كان فيه ونهبوا جميع ما كان فرشه
الصناجق من الأحرمة والأحزمة الحرير والكشايات والسجاجيد والنحاس والبندق والسيوف
ولم يلقوا فيه الا رجلا أسباهيا قتلوه والدين(*) ملك السلطان حسن كانوا انكشارية

وفى ثانى يوم. اسلموه الى العزب وهرب رضوان بيك ومحمد بيك الدفتدار وصالح

(*) بالاصل «الدى».

السم جميعه وقام معافا لساعته. والذين كانوا
يقعوا فى الشدايد كان يسأل المسيح فى خلاصهم
يخلصوا. وفى دفعة وقع شاب من اولاد الوزراء فى
شدة قويه مع الملك برقوق بمصر وان هذا الاب
لعظم الشدة كان يستغيث للشهيد العظيم
تاوضوروس فى خلاصه قائلا: انا اعلم يا شهيد الله
انك لعظم شجاعه خلصت اولاد الارملة من فم
ذلك التين القاتل، وانا اربطك بالسلطان الذى
اعطا لى من ربنا يسوع المسيح ولا احلك من

كاشف وعثمان كاشف الجزة، وأما محمد كتحدا فانه دخل بيت ابراهيم بيك بولفيه ووقع
فى عرضه وسليمان كتحدا الجلفى وقع فى عرض أخيه على كتحدا الجلفى وهرب صحبة
رضوان بيك وصالح وعثمان كاشف ثمانون رجلا من أتباعهم وأتباع المقتولين الى نحو
الصعيد وقابلهم الفارون وكان اسماعيل آغا اختبأ تابع عبدالله الوالى كاشفا فى شرق
اطفيح من طرف عثمان كتحدا فترفع عنهم الى الجبل وسافر الى مصر فرأى منهم ثلاثة أنفار
قد أنقطعوا فأخذهم وأنى بهم الى عبد الرحمن جاويش فأرسلهم عثمان بيك وكان قد ألبسه
باكير باشا كركا وقفطانا وجعله شيخ البلد باتفاق الجميع فأرمى رقاب الثلاثة.

وأما محمد كتحدا. فأنهم أخذوا منه ثمانين كيسا وسليمان كتحدا الجلفى أخذوا منه
ثلاثين كيسا بشرط سفرهما الى الحجاز وأرسل الوزير فرمانا الى السويس بعدم سفر المراكب
الباقية، وأنها لا تسافر الا صحبة محمد كتحدا وسليمان كتحدا عزبان ثم أن محمد
(كتحدا) (*) أراد أن يتوجه الى منزله واعلم باب مستحفظان، فأبوا وقالوا: لا يخرج من بيتك
الا الى السويس. فأخبرهم بغرض له فى البيت فأرسلوه صحبة ابراهيم بيك وابراهيم جاويش
وسليمان الجوخدار تابع سليمان كتحدا فأخذوه وتوجهوا به الى بيته فقضى غرضه ورجع الى
بيت ابراهيم بيك وهم صحبته.

(*) الاضافة للتوضيح.

الرباط الا ان تسرع وتخلص ذلك الانسان من
الشدة الذى هو فيها، وانه لم يستم الكلام من فم
هذا الاب الى ان تخلص ذلك الانسان من تلك
الشدة وصار متعجب لا يعلم كيف كان خلاصه
فازداد تعجبه من الكرامة والوقار الذى يكرمونه بها
القديسين والشهداء. وانه كان يفعل ذلك مع كثير
من الشهداء والقديسين وذلك انه اذا عدت أنية
بيعه من بيعهم يربطه بصلاة ولا يحله حتى يظهر
له من سرق أوانى البيعة. ودفعه ربط صورة القديس

ثم أن عبد الرحمن جاويش: أبى أن يجلس فى بيت عثمان كتخدا فأجلسوا فيه مملوكه
سليمان جاويش الجوخدار مكان سيده. وكذلك أحمد جاويش الخريطلى أبو أن يجعلوا أحمد
جاويش متصرفا فى بيت خاله وأقاموا كلهم على أوضاعها.

ثم أن عبدالله كتخدا مستحفظان القزدغلى كتخدا الوقت، وأحمد باش جاويش ابن اخت
الخريطلى، واختيارية الرجاى وركبوا من الباب ونزلوا الى بيت عثمان كتخدا وأجلسوا عبد
الرحمن جاويش محل عثمان كتخدا وجعلوا سليمان كاشف كتخدا كما كان كتخدا عمه،
ثم أنهم ركبوا الى بيت الخريطلى وأجلسوا أحمد جاويش ابن أخته محل خاله وكان ذلك يوم
الاثنين خامس رجب سنة ١١٤٩^(١). وصار الاغا والوالى يشقوا البلد ويمسكوا الهارين. فمن
جملة ما مسك الوالى، ابراهيم جلى ابن أحمد بيك الاعسر^(٢) وهو متميز يزمرجة ويزار،
فأخذه الوالى بهيئته الى بيت عثمان فارسله الى الباشا بقيافته فارسله الباشا حبسه فى قلة
مستحفظان الى أن ملئت القلة من الخاييس.

وفى يوم الاثنين ثانى عشرين^(٣): سافر محمد كتخدا الداودلى الى السويس وصحبته
عسكر صحبة سليمان جاويش الجوخدار سراج الاغا يوصل الى السويس الى أن ينزل فى

(١) ٩ نوفمبر ١٧٣٦م.

(٢) كتب عنوان جانبى «اعرف مسك ابراهيم جلى بن أحمد بيك الاعسر وحبه الح».

(٣) ٢٦ نوفمبر ١٧٣٦م

أبو شنوده بمصر ولم يحله حتى أرسل له من عرفه
بالذى سرق أوانى بيعته. وكان [السارق] له عادة
يسرق أوانى البيع فلما هجم هذا الاب بيته وانه
قام عليه وانتهره وقال له كم لى من مدة وانا
احتملك وانهيك ان لا ترجع وتسرق أوانى البيع
وانت لا ترجع ولا تكف ولكن من الان سيأتى
عليك الانتقام القوى الذى لا يكون لك بعده حياة
على الارض بل تموت اشر موته. وبعد كلامه له
هكذا لم يمكث هذا الانسان قليلا حتى وقع فى

مركب الجزايرلى نفيا، وركب فى مركب أحمد الطوقطلى وانكسر صاريها وطبع على الطور
وسافر الى مكة على البر من الطور^(١).

وفى يوم الخميس خامس عشر ربيع^(٢) سافر سليمان كتخدا الجلفى كذلك الى السويس
ويكون صحبة محمد كتخدا، وكذلك صحبته جاويش من بابه. وقد نظم شيخنا الشيخ
حسين المحلى الشافعى لموت الجماعة تاريخا هو هذا:

لا تعجب من غلب	وصار فى أعلى الرتب
وبعد ذا قد صار من	تحت الشورى بلا سبب
سلم لربك فسلمه	وكن على نهج الادب
فبالله يقضى أمره	فى خلقه مما أحب
انظر الى حكاهها	ترى لهم أمرا عجب
كانوا باهني عيشة	فى لحظة ذاقوا الكرب
نادى المنون مسؤرخا	أخلوا ديارا ففى رجب

سنة ١١٤٩ (٣)

(١) كتب بالهامش «وقال صاحب المدخل، هو الشيخ الامام محيى الدين بن العربى قوله لا تزال مصر
بادعة، ولا تقال الامور موادة، ومع حكاهها مخادعة، حتى يقابل المريح كيوان فى آخر درحة من الميزان
الخ كلامه. فهمت ، واذا فهمت فاغتم».

(٢) ٢٩ نوفمبر ١٧٣٦ م / ١٧٣٧ م.

(٣) ٢٩ نوفمبر ١٧٣٦ م.

يدى متولى الحكم بالقاهرة بأوانى ذهب وفضه
عدموا من بيته، ولما تحقق انه تجاسر وسرق انيسته
سمره لساعته وتم عليه قول هذا الاب ومات اشر
موته. وفي دفعة تكلم احد الامراء مع الملك
[برقوق] والقضاة ان لا يقوا نصرانى على الارض،
فقام هذا الاب على صورة الشهيد مارى جرجس
من اجله وقال له: إلى كم يا شهيد الله يا مارى
جرجس أسألك الانتقام من ذلك الامير وانت لم
تنتقم منه ولكن هو ذا اربطك بالكلمة ولا احلك

وأن هذا الذى وقع لهم كان تعجز عنه ملوك الأرض ولم يبلغو منهم أربا وأنهم كانوا
اصحاب أموال جميعا وجاها وكانوا هؤلاء اسباد مصر وحكامها وأعيانها وكان أكثرهم مالا
عثمان كتخدا، وأكرمهم يوسف كتخدا، وأنفذهم كلمة على بيك، وصاحب رأيهم وتديرهم
محمد قطامش، وأصلحهم عبدالرحمن آغا اغاة الجميلية تابع رضوان آغا، واشجعهم صالح
بيك، وأحلمهم الخريطلى وأغضبهم خليل أفندى الجركسى. وأما مصطفى آغا كتخدا
الجاوشية وعلى جرجى صالح الجملى فان هؤلاء كانوا من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا لا بأيديهم حل ولا ربط فرحم الله الجميع بفضله.

فأما عثمان كتخدا: فان له من المآثر الحميدة مسجده والسبيل والكتاب الذين أنشاهم
بالأزبكية وقصره الذى بجزيرة الخيوطية الذى لم يتمه وأما أحمد كتخدا، فمن مآثره مسجد
الماكهانى الذى غير معاليمة وبناءه ولم يتم بناء فسقيته، أما يوسف كتخدا فمن مآثره قصره
الذى بقبة العزب وأما خليل أفندى، فمن مآثره بستانه الذى بجوار الشيخ فرج ببولاك وترميم
قصر البكرى فرحم الله الجميع.

وفى يوم الثلاث ثالث عشرين رجب^(١): البسوا حسين أوضباشا الشريف تابع على كتخدا
ميسوا الضلعة وأنه قريب باكير باشا وأخوه من الرضاع، وأنه أورد عليه الفى زنجرلى لبس

(١) ٢٧ نوفمبر ١٧٣٦م.

حتى تسرع وتنقم لى منه. ولم يستتم الكلام من
فمه حتى قدموا لذلك الامير فى ذلك اليوم كأس
مملوء سم قاتل شربه وهو لا يعلم مات لساعته.
وفى دفعة اشتد غضب هذا الاب على امير آخر
من أمراء مصر يسما اوزبك فاقام ستة ايام وستة
ليالى يسأل رئيس الملائكة الطاهر ميخائيل فى
هلاكه فلما انتهى اليوم السادس ولم يسمع لذلك
الامير خبر حينئذ ارسل احد تلاميذه يستعلم عن
خبر ذلك الامير فوجد تابوت ذلك الامير على

الضلمة واعطاه عشرة أكياس فايسا فى كل سنة، وكان مراده تلبس الضلمة سابقا، فأبى
عثمان كئيدا وقال: اشراقات الوزير لانبسهم الضلمة، فلما حصل لهم ما حصل وطلب
تلبسه فالبسوه.

ومن أعجب ما وقع ان فى يوم الجمعة سابع عشرين رجب تسيت طنجة من رجل سراج
فى سوق السلاح وكان عمر بيك بن على بيك نازلا من تربة آية فجاءت الرصاصة قدام
جواده فحصل لهم فزع وهاجت الناس فاسيبروا فى السلطان حسن نحو العشرين بندقية
فهربت الناس من السوق ووقع النهب فلم تنزل الكسرة الى باب العزب وقفلت الدكاكين
والأسواق جميعا إلى أن وصلت بولاق ومصر القديمة وكان يوما مهولا فمسكوا السراج
وأطلعوه الى باب مستعفظان فضربوه خمسمائة ونفوه مع أن الطنجة تسيت من غير مراده.
ثم ان الاغا نزل الى القاهرة ونادى بالأمان وان سوق السلاح يظل عشرة أيام من يوم السبت
ثامن عشرين رجب ويفتح فى يوم الثلاث تاسع من شعبان ثم انهم بدوا فى هدم المسطبة التى
باب المسجد وبنوا بابه الحجر وجعلوا محله دكاكين.

ثم ان ابراهيم بيك بولقية واسماعيل آغا آغاة الجميلية: وصحبتهم خمسمائة رجل سافروا
الى البهنسة تجريدة الى رضوان بيك^(١) وصالح كاشف واسماعيل كاشف كئيدا احمد

(١) كتب باعلى هامش الصفحة «اللهم صلى على الحبيب الكامل».

الباب والناس يستغيثوا قائلاً ان هذا الامير له ستة
أيام معذب من طعنة جنبه واليوم هذا مات. فلما
سمع التلميذ كلامهم اعاد الخبر على هذا الاب
فتعجب ومجد الله ورئيس الملائكة ميخائيل الذى
سمع دعاه ولم يخيب سؤاله فى ذلك الامير
الظالم. وفى دفعة وافا الى هذا الاب شماس
مضروب وقال له يا كاهن الله ارحمنى فان بعد
[بعض] الاجناد عبر على اليوم راكب فرس ابيض
وعاقبنى عقاب كثير مؤلم لأكلنى يوم الأربعاء

كاشف الاخرج وعثمان كاشف الجيزة فى يوم الأربع ورجعوا ثامن عشرين شعبان ولم يصدفوا
أحدا من الفارين.

وفى ثامن عشرين شعبان سنة ١١٤٩ (فتح)^(١): للمسجد بابا من الدكاكين التى بالرميلة
مقاصدا لباب العزب عند المدشات.

وفى يوم اخميس عاشر^(٢) شعبان: البسوا عثمان تابع حسن بيك اباظة آغاوية مستحفظان.
وفى يوم الجمعة حادى عشرة^(٣). نقلوا يوسف كتخدا عزبان من التربة التى بجوار منزل
عثمان كتخدا التى بها الاغا شاهين الى القرافة.

وفى يوم الثلاث تاسع عشرين شعبان^(٤): عزلوا باكير باشا وكانت ليلة الروية ولم يركب
ليلتها محمد آغا المختسب ركبته المعتادة وانما ركب وحده من غير بيرشان بعمامته المعتادة من
غير وقده وريس الباب قدامه ينادى من رمضان من غير مشاعل سوى ثمانية مشاعل واما
الباشا فانهم أسكنوه فى منزل أحمد آغا الوكيل بالحبانية.

ومسبب عزلانه: انهم فطنوا بأن الذى حصل فى مصر بعلمه واطلاعه وأنهم أقاموا محمد

(١) ١ يناير ١٧٣٧ م / والاضافة للتوضيح.

(٢) ١٤ ديسمبر ١٧٣٦ م.

(٣) ١٥ ديسمبر ١٧٣٦ م.

(٤) ٢٢ يناير ١٧٣٧ م.

والجمعة من بكره لأنى كنت أكل فى خفيه ولا
اعرف من هو الذى اخبر ذلك الجندى عنى حتى
جاء إلى وضربنى وكلمما كان ضربنى يقول لى
كيف تكون يا هذا شماس ونصرانى وتأكل يوم
الاربعاء والجمعة من بكره ثم من بعد ما كلمنى
بهذا تركنى وهو يتواعدنى لأنى لا اعود لما كنت
عليه وانا خائف من ذلك الجندى لا اعلم من هو.
فقال له : لا تخاف يا ابنى فان الجندى الذى

بيك بن درويش بيك قايم مقام محله، ثم ان قايم مقام البس الصنجدية الى حسن قايم مقام
بتتف تابع عثمان بيك فى يوم الأحد تاسع عشرين رمضان.

وفى يوم احدى وعشرين رمضان البس اسماعيل تابع ابراهيم آغا قبي الضاشى رضوان
المنسوب الى عثمان بيك الصنجدية، وفى يومها انزلوا المواجه وذلك بهمة عثمان بيك وانه
اصرف الخوامك ديوانى من غرة ربيع أول سنة ١١٤٩ وكل ذلك بهمة عثمان بيك والتفات
الى أهل مصر وفقرايها بعين الشفقة والرحمة والرافة وصار أهل البلد يدعون له بطول العمر.
وفى ثالث عشرين^(١) : البس الصنجدية الى محمد قايم مقام، كفر كله، تابع على بيك
الكبير وخزندهاره والى حسن تابع ابراهيم بيك أمير الحاج اشراق محمد بيك قطامش.

وفى ثالث عشرين رمضان^(٢) : سافر العرض الى الديار الرومية من طريق البحر صحبة من
الوجاقات السبعة وصحبتهم الشريف أحمد البسيونى الشافعى وعليه خطوط العلماء وأصحاب
السجاجيد والنقيب وأكابر الدولة بأن ما كان سبب هلاك امراء مصر فى بيت محمد بيك
الدفتدار الا بمعرفة باكير باشا واطلاعه بشهادة سليمان أفندى كاتب يد محمد بيك الدفتدار
وقوله الى الوزير : الست أنت الذى قلت لسيدى والى رضوان بيك أمير الحاج ؟ ان الجماعة
يأمنوا طرفك فاعمل الجمعية فى بيتك وأقتلهم وان لم تفعلوا والا قتلتكم، ثم أن سبى امتنع

(١) ٢٧ ديسمبر ١٧٣٦م.

(٢) ٢٥ يناير ١٧٣٧م.

ضربك انا اعرفه ولكن اذا مضيت بك تتوب امامه
فقال له ذلك الشماس نعم يا أبى. وانه مسكه بيده
واوقفه قدام صورة رئيس الملائكة ميخائيل وكانت
تلك الصورة التى للملاك مصور فيها راكب على
حصان ابيض فلما تأملها ذلك الشماس خر ساجداً
امامها وقال بالحقيقة ان هذا هو ذاك الجندى الذى
ضربنى وانا منذ الان تايب امامه لانى شماس على
بيعته وقد انسانى الله فلم اذكر انى شماس على
بيعته حتى افكرنى هو وضربنى ان اترك ما انا فيه

فأرست له أول تذكرة وثانى تذكرة فيها أنه جاء فى حقهم خط شريف وشافه الوزير وان
الانكشارية كانوا متوقفين فى عدم عزلايه. فلما جاوبه سليمان أفندى بما ذكر أنزلوه من يومه
الذى هو يوم الثلاث سلخ شعبان سنة ١١٤٩ (١).

ومن أعجب ما وقع: ان حصل فى خامس عشرين رمضان (٢). برد ثلاثة أيام فكادت
الناس أن تهتك الى أن خيم فرق نيل مصر تلج سمك القزاز ، وجاءوا به الى القاهرة صحبة
السقاين لما توجهوا يملوا الماء، وكان فى ذلك حكمة لله تعالى ولطف لمن قد جاء من طريق
العقبة جراد لا يكاد يوسف فأهلكه الله بهذا البرد الى أن سد طريق الدار الحمراء وحكت
السفار من العرب أنه صار فى الأرض سمكه علو* ذراع الى أن وجد فى بركة الحاج وطريق
السويس شئ مبالغة وكان هذا من جملة الطاف الله تعالى بأهل القاهرة والله أعلم بغيبه.

ومن غرائب الاتفاقات: ان فتنة مصر كانت فى حادى عشر رجب (٣)، وفتنة جدة فى
خامس عشر رجب ومات بها سبعة عشر نفرا ونهبت وكالة اقاش وبعض اماكن، وفتنة الشام

(١) ٢ يناير ١٧٣٧م.

(٢) بالأصل «أن وقع» حذف «ليستقيم المعنى والاسلوب». / ٢٧ يناير ١٧٣٧م.

(*) بالأصل «طول» وكتب بالهامش كلمة «علو» لتحل محلها.

(٣) ١٥ نوفمبر ١٧٣٦م

من اللهو واقوم بما يجب على من خدمته. وانه
تاب من ذلك اليوم وهو متعجب من صلاة ذلك
الاب ووجوده مع الناس على الارض وهو يشاهد
المكتومات الخفية. وفي دفعة رأيت آخرين من
اعيان الناس ووقع عليهم شدة قوية بالقاهرة ولما
راموا الهرب الى عند هذا الاب بمصر لم ينهضوا
وحينئذ ادركهم الليل ناموا، وفي تلك الساعة
أبصر احدهم هذا الاب وهو قائم قدام صورة
الشهيد ماري جرجس يسأل في خلاصهم ويقرع

في سابع عشر رجب^(١). بين عسكر الشام والتركمان ومات بها نحو المائتين وكان سببها
الأمراء، وسبب فتنة جدة فردة دخان وهذا من غرائب الاتفاقات والله أعلم.

وفي يوم الجمعة ثامن شوال^(٢): بعد صلاة الجمعة مسكوا محمد بيك الدفتدار من بيت
أخته الذي بجوار منزل أيوب بيك بقناطر السباع والسبب في ذلك أن داية ابنته دخلت لهم
على حين غفلة فرأته جالسا بين أخته وبنته وزوجته فلم يكثرثوا بها لكون أنها دايتهم، فما
مكثت الا قليلا وتهيأت الى الخروج فحاشوها فما أمكن أن تقعد فخرجت في الحال الى بيت
عمر بيك بن علي بيك فأخبرته بما رأت فحاشها عنده وأرسل الى ابراهيم بيك أمير الحاج
فأخبره فأرسل أمير الحاج الى آغا مستحفظان، فلما أتاه أخبره بما قال عمر بيك وأمره
بالتوجه الى منزلهم وأمره أن لا يدخل أحدا غيره وأنه لا يضر منزل أخته بشئ. فتوجه الأغا،
فلما شعر أهل المنزل الا والأغا عندهم في الحرم فرآه جالسا عندهم فأخذه ونزل وأجلس بعض
جماعته يحرسون البيت من النهب وساروا به الى منزل أمير الحاج راكبا على حمار وجماعته
محتاطون به فلما رآه أمر الأغا بأن يوديه الى عمر بيك. وكان عنده حسن جاويش النجدلي
وعثمان جاويش مناو، فلما رآه عمر بيك سأله لم فعلت هذه الفعلة فأخبره بأنه برى من هذا
الأمر ولم يكن عنده خبر من ذلك فأمر الأغا بأن يوديه الى بيت عثمان بيك، ثم يأخذه الى

(٢) ١٢ ديسمبر ١٧٣٦م

(١) ٢١ نوفمبر ١٧٣٦م.

الصورة بيده ويقول يا شهيد الله يا ماري جرجس ما
اعرف خلاصهم الا منك وأنه امال رأسه من
الايقونه كمن يقول نعم نعم انا أخلصهم. فلما
نظر هذا الاب ما كان من تواضع الشهيد ان طرح
ساجداً له على الارض فعظم الامر على الشهيد
من سجوده له وخرج من الايقونه مثل فارس
متجسد فمسك باديال [باديال] هذا الاب وتبارك
منها ثم ان هذا الاب فعل كذلك، أعني يتباركا
من بعضهما بعض ثم انتبه من نومه وقص تلك

منزله ويقتله في محل قتل الجماعة. ثم انه ارسل خلفه قاسم آغا الوالى فأدركهم في منزل
عثمان بيك، ثم أن الأغا أخذه ونزل به فتفلفص من جماعة الأغا وقال : أنا في عرضك يا
عثمان بيك، واذا بالوالى أخذ نبوتا وضربه على ظهره واسيب الدرايزين وجروه ماشيا حافى
القدم الى منزله وأطلعوه الى محل ما قتلت فيه الجماعة . وكان عمر بيك و ابراهيم بيك قد
سبقوا ثم أن عمر بيك أمره أن يجلسوه في محله الذى كان قاعدا فيه حين قتل الأمرا
فأجلسوه فقال: هات شربات واذا برأسه قد سقطت الى الارض ، فأخذوها وأمر أن تؤخذ وان
ترمى جثته فى الحوش، ثم انهم قفلوا الباب وأخذوا الرأس داروا بها على منازل أكابر الدولة.
ثم ان الوالى فتح البيت وأخذ الجثة الى المغسل الذى بالرميلة ويات فى المغسل

ثم فى ثانى يوم أعطت أخته الى الوالى مائة فندقلى وأخذت جثته فغسلوه ودفنوه فى
الزاوية التى قصاد بيته عند والده وأمه لأن أمه كانت قد ماتت قبل مسكه بثلاثة أيام ولا جانه
الى بيت أخته الا موت والدته لأنها ماتت يوم الثلاثاء خامس شوال سنة ١١٤٩ (١)

وفى يوم الأحد ثالث عشرين : شوال (٢) : توفى عمر كتحدا البرلى من جرحه الذى انجرح
مع الجماعة، وفى غرة القعدة عينوا خليل بيك وحسن بيك الى التجريدة.

(١) ٩ ديسمبر ١٧٣٦م

(٢) ٢٦ فبراير ١٧٣٧م.

الرؤيا على رفقاياه ولم يصدقوه حتى وافاهم الخبر
باكر النهار خرج من الله وشهيدته بخلصهم وان
الامير خلصهم من غير سعى، وهكذا لما تحققوا
خلاصهم قاموا للوقت ومضوا الى عند هذا الاب
يشكروا له عما راوه فى الرويا من غير ان يحضروا
ولا يسألوه فى ذلك بل كانوا اضمروا فى نفوسهم
لا غير. فعلم الاب المكرم ضميرهم من غير ان
يسألوه فتعجب جميعهم ومجدوا الله. وفى دفعة
وافى اليه كاتب وهو فى شدة عزيمة ومعه

وفى خامس القعدة^(١)؛ الذى هو يوم الخميس ورد جواب العرض الذى أرسلوه صحبة
مصطفى جرجى خامس عشر رجب بسبب موت الجماعة، فجاء رد جوابه صحبة مصطفى
بيك أمير ياخور كبير ابن ابراهيم باشا الألى. وجاء صحبته أربعة خطوط قرئت بالديوان من
جهة بيع البلاد وضبط ثمنهم وأرسالهم صحبة الحزبة. ثم أن فى خامس القعدة، كثر القيل
والقال وحصل فى القاهرة زعل كثير الى أن كادت الناس أن تهلك

ثم أن فى يوم السبت بعد الظهر سابع عشرين الحجة^(٢)؛ ورد خبر من ثغر رشيد بورود
غليون سلطاني وصحبته أطواخ الباشاوية ومهماتهما الى مصطفى آغا أمير ياخور بباشوية مصر
القاهرة وتوجه باكير باشا الى حلب.

وفى يوم الخميس ثانى محرم الحرام سنة ١١٥٠^(٣)؛ ورد آغا بالأطواخ الى مصطفى آغا
أمير ياخور فكان يوما عظيما ثم أنهم أرادوا أن يخرجوه الى العادلية ويعملوا له القوانين المعتادة
الذين يعملونها للباشاوات فأبأ فعملوا له شنكا ثمانية أيام ببركة الفيل لأنه نزل بمنزل شاهين
أحمد آغا، ثم أنهم أوكبوا به يوم السبت عاشر محرم الحرام سنة ١١٥٠^(٤). من الجنبلاطية
ولم يعمل له السماط لأنه ركب من منزله بعد صلاة الفجر.

(٢) ٢٨ أبريل ١٧٣٧ م.

(٤) ١٠ مايو ١٧٣٧ م.

(١) ٧ مارس ١٧٣٧ م.

(٣) ٢ مايو ١٧٣٧ م.

خمسمائة دينار وقال له يا رجل الله اقبل مني
هدى الخمسمائة وصلى على فان الملك برقوق
اليوم هذا يريد قتلى ولا اعلم كيف يكون
خلاصى. فقال له هذا الاب المكرم لا تخاف يا
هذا ولا تظن بالذهب الذى احضرته يكون
خلاصك فان الصلاة بالذهب لا يكون بها
خلاص بالكلية بل ان اردت ان تتخلص عيد
الذهب الذى احضرته الى مكانه والرب يخلصك
من غير ذهب البتة. وانه قام صلى عليه وباركه

٩٦. ذكر تولية مصطفى باشا امير ياخور المتولى بمصر

قدم الى مصر وهو امير ياخور وصحبته ثلاثة خطوط شريفة قرئت بالديوان بحضرة
محمد بيك بن درويش بيك قايم مقام بضط أموال أمراء مصر المقتولين بمنزل محمد بيك
الدفتدار. فى يوم الخميس خامس القعدة سنة ١١٤٩^(١)، فالبه قايم مقام قفطانا وألبس من
كان صحبته من الدلاة وكانوا عشرين رجلا واسكنه بمنزل شاهين أحمد آغا الذى بقيصون
المطل على بركة الفيل، فمكث فيه خمسة وعشرين يوما وهو فى كل يوم يطلع الى الديوان.
ويطلب رد جواب الخطوط الى أن كتبوا الى الديار الرومية عرضا برد الجواب. واذ بخليل آغا
قد ورد من طريق البحر فى يوم الخميس ثانى محرم سنة ١١٥٠^(٢). بالاطواخ والباشوية الى
مصطفى آغا امير ياخور فركب قايم مقام، وجميع الصناجق، وأعيان مصر. ودخلوا عليه،
وهنوه بالوزارة، وأجمع رأيهم أنهم يطلعوه الى العادلية ويعملوا له الأسطة المعتادة والشنك.
فأبى وقال: لا أركب الا من يتنى هذا. فعالجوه فما امكن الى أن اقتضى رأيهم، الى أن يوكبوا
به الى الجنبلاطية، ثم أنهم شرعوا فى عمال شنك سبعة أيام، فى بركة الفيل، وكان كذلك.
وفى يوم السبت حادى عشر محرم صلى الفجر بمنزله وركب إلى باب النصر، فأنزلوه فى

(١) ب ٢ مارس ١٧٣٧ م.

(٢) مدة ولايته: ٢ محرم ١١٥٠ / ذوالحجة ١١٥١ - ٢ مايو ١٧٣٧ م / مارس ١٧٣٩ م.

وارسله الى الملك برقوق واعطاه صليبه ومنديله
وقال له احملهم جواك وادخل ولا تخف، وانه
امتنع وخاف بلاكثر [بالأكثر] ان كيف يحمل
الصليب وهو مجروح يقع عليه الانظار اذا شعر به
احداً. فقال له الاب: قلت لك يا هذا احمل
الصليب والمنديل داخلتك وادخل الى الملك وانا
اضمن لك على الله تعالى الذى انت حامل صليبه
ان الملك لا يؤذيك ولا يضرك. وانه اطاع لكلمة
الاب وحمل الصليب ودخل إلى الملك وان الملك

الجنبلاطية وأركبوا به من باب النصر الى أن طلع الى الديوان ثالث ساعة من يوم السبت
حادى عشر محرم الحرام سنة ١١٥٠^(١)، وان مصطفى باشا هذا ابن ابراهيم باشا الألبانى
الذى كان أرسله السلطان مصطفى رسولا الى بلاد النصارى لتحديد الحدود، وكان ابراهيم
باشا خزنदार الوزير فقتله السلطان فهرب الخزنदार بمبلغ من المال الى أن جاء مصر وسكن بها
وعمل جرجيا بوجاق العزب واشترى البيت الذى بالحسانية الذين يسمون الفاكهة على باب
الذى أخذه وكيل القطرदार وأدخله فى بيته وبنا بابا الذى على السكة. التزم بجملة بلاد من
جملتها بشيش^(*) فمكث مدة فأحدث الله له ولدين، أحمد آغا، ومصطفى آغا هذا، فمات
أحمد آغا بعد مدة، ثم أنه كان له رفيقا فتولى الوزارة فأرسل أخذ ابراهيم جرجى هذا فجعله
كتخذاه فقتل الوزير ومسكوه وأرسلوا باعوا جميع ما تملكه يده سوى البيت ثم انه صار فى
اسلامبول لا يملك شيئا الى حين أراد السلطان مصطفى أن يرسل رسولا الى النصارى كفار
النمسي، فما وحدوا من يصلح سوى ابراهيم هذا لأنه كان فهيمما طلق اللسان فعملوه باشا
وارسلوه رسولا الى الكفار، فتم لهم الأمر على المراد، ورجع الى اسلامبول فعينه باشا الى بلد

(١) ١١ مايو ١٧٣٧م

(*) بشيش احدى القرى القديمة، مركز ييلا، محافظة الغربية. محمد رمزى، المصدر السابق، جـ ٢، ص

كان مملؤ غضب عليه ففي تلك الساعة تغير
غضب الملك بلين ورضا ورأفه وصار كل كلمه
يتكلم بها ذلك الانسان امام الملك تدخل في اذان
الملك مثل ندا بارد تطفى ما عنده من الغضب . ثم
انه خرج من عند الملك فرحان متقوى مباشر على
عادته حتى تعجب ذلك الانسان من الصلاة القويه
التي لهذا الاب الذى ابدلت غضب الملك وحنقه
الى رضا لانه كان يضر في نفسه انه متى ما وقع
له، قتله. فصار هذا الرجل وكل من سمعوا يمجّدوا

الروم فأرسل أخذ ولده مصطفى هذا وباع البيت الى اسماعيل كشيخدا ايواظ بيك وان
مصطفى باشا هذا ولده بالكناية.

فانظر الى والده ابراهيم باشا: بعد جمعه المال وملكه البلاد والعقار.. والنوال سلب
السلطان منه جميع ما يده، وصار في اسلامبول لا يملك شيئا فلا تامن^(١) أيها العاقل
للملوك، ولو أنهم قربوك واذنوك. وجعلوك كنز خبياتهم، فالموت أسرع من تقلباتهم. كما قال
الشاعر:

ومعاصر السلطان شبه مفيضة

في البحر ترعد دائما من خوفه.

أن أدخلت من مائة في جوفها

ادخلها ومساها في جوفه

والله أعلم بغيبه واحكم ثم ان مصطفى باشا عمل ديوانا في ثانی يوم، وهو يوم الأحد
ثانی عشر محرم الحرام سنة ١١٥٠^(٢). وأبرز خطين قريا بالديوان أحدهما: بأنكم أتخذتم
عزلان ووزرائی دابكم بغير الحق وهذا أمر يدل على استخفافكم بی كما عزلتم باکیر باشا بغير

(١) بالاصل فلا تأمل.

(٢) ١٢ مايو ١٧٣٧م.

الله . وهكذا كان هذا الاب يشتري نفوس الآتين
اليه ويخلصهم بصلاته القوية من الضوايق
والشدائد والخطايا كما اخبرنا بذلك احد اولاده
الكهنة المعلمين انه كان وقع فى خطية صعبة
مكتومة ولما حضر يعترف بها على هذا الاب اخذه
خوف واستحيا ان يعترف بها امامه . فكاشفه عنها
بمفرده قائلاً انت فعلت الخطية الفلانية فلا تعود
تفعلها وانا اقول لك من الان مغفورة لك خطاياك
فلما سمع ذلك الكاهن كلامه تعجب ومجد الله

جرم ولم ترسلوا تعلمونا وكأنكم أنتم الملوك والسلاطين ونحن الرعايا والمساكين ، وانا قد
عفونا عنكم فى هذه المرة والحدر ، ثم الحدر ، أن تعودوا الى مثل هذه الفعلة فان فعلتم بعد
هذه المرة فلا تلومون الا أنفسكم وتربة أجدادى . والثانى بقبض جميع بلاد الفارين والمقتولين
وبيعهم بفايظ ثلاث سنوات وجميع علوفاتهم وجراياتهم واملاكهم وامتععتهم وتسلموا جميع
ذلك الى مصطفى باشا ولا تحركوا من ذلك ولا الدرهم الواحد والحدر ، ثم الحدر من المخالفة
فقالوا : سمعنا وأطعنا ونزلوا يدبروا أنفسهم والله تعالى أعلم .

وفى يوم الخميس سادس عشر محرم^(١) : طلب منهم جواب بيع البلاد ، فلم يردوا له جوابا
فأحضر جميع دفاتر الرزنامية والمعاملة وختم عليها .

وفى يوم الاحد تاسع عشر محرم^(٢) : عزل محمد بيك بن درويش بيك من الدفترارية
وتولى محله عمر بيك الكبير الذى هو ساكن بيت رضوان بيك الذى بباب زويلة وعلى آغا
الوالى عمل جرجى بباب العزب .

وفى يوم الخميس آخر محرم الحرام سنة ١١٥٠^(٣) : برز باكير باشا بموكب عظيم من
منزله الى العادلية متوجها الى جدة وجميع الصناجق والاغوات والوالى والمختسب فى ركابه

(٢) ١٩ مايو ١٧٣٧ م .

(١) ١٦ مايو ١٧٣٧ م .

(٣) ٣٠ مايو ١٧٣٧ م .

لان تلك الخطية ما كان يعلم بها الا المسيح وحده،
لما كاشفه عنها ازداد تعجبه وتحقق ان خطايا
الشعب مكتومة [مكشوفة] امامه مثل زيت في
زجاجة ولا يرى ان يشهرها. بل اذا كان يريد
يكت احدا على خطية يكون ذلك في خفية لان
الخطية ايضا كثيرة على الناس. وكانوا كثير من
الشعب اختلطوا وتنجسوا بنجسات كثيرة. وكان
هذا الاب يتنهد ويبكى على الشقا الذي يحل
بالمصريين حتى ان من زايد بكاه اخذ ينذر شعبه

والملارمين قدامه وكان الاى عظيما، والسبب فى ذلك انه جاءت الأخبار من الصعيد بأن
الجماعة الهرمالين جيشوا جيوشا الى مصر وصاروا من الشرق الى أن جاءوا الى شرونة وعدوا
الى الغرب وصاروا يهبون فى البلد، فلما أخبروا بمجيئهم الى مصر عملوا جمعية فى بيت
عثمان بيك ليلة الخميس سلخ محرم فاجتمع رأيهم على خروج باكير باشا لكون مجئ العدو
ومجئ الحاج وطلوع العسكر الى البركة وتصير البلاد خالية من العسكر والبلد فيها زيرين
فربما يحدث منهم حادث فأخذوا فرمانا من مصطفى باشا المتولى بخروجه فأخرجوه على
حين غفلة كما ذكرنا. ثم انهم عينوا تجريدة الى الجماعة والبسوا حسن بيك تابع عثمان بيك
وعمرآغا آغاة الجراكسة وأن يأخذوا ابراهيم بيك تابع مصطفى بيك بولفية من بنى سويف
وبرزت التجريدة الى قدم النبى يوم الاثنين رابع صفر سنة ١١٥٠^(١).

وفى يوم الخميس سابع صفر^(٢) سارت التجريدة من الشرق وفى يومها أوكب محمد بيك
صنjq السفرة من بلاق الى القلعة والبسه الوزير قفطانا وأبرز خطا بصنjqيته التى أنعم عليه
بها السلطان عوضا عن مصطفى بيك أباطة حين توفى ثانى عشر رجب سنة ١١٤٩^(٣).

وفى سابع عشر صفر^(٤) : وردت أخبار التجريدة بأنهم تقابلوا هم وأياهم عند شرونة فلما

(٢) ٦ يونية ١٧٣٧م.

(٤) ١٦ يونية ١٧٣٧م

(١) ٣ يونية ١٧٣٧م

(٣) ٥ نوفمبر ١٧٣٧م.

قائلاً تيقظوا يا اولادى وتحذروا من ذلك اليوم الذى
يأتى فيه الانتقام على المصريين لأن فى ذلك اليوم
تنزل ناراً من السماء تحرق كل مساكن المصريين
حتى يعلو بخار تلك المدينة ومن بعد ينوحوا عليها
قائلين اليوم سقطت بابل العظماء ام جميع
المصريين. وكان هذا الاب كلما خاطبنا بهذا نحن
لا نتحذر ولا نزداد الا طغيان ووقاحة وعدم خوف
من الله ولم نسمع له فكان يحزن لذلك ويتنهد
من عمق قلبه ويشتهي الموت لنفسه. حتى اثار

رأوا التجريدة صبروا لآخر الليل وهربوا ، ثم أن التجريدة هجموا عليهم فلم يجدوا غير اخيام
والثقل فنهبوه وأرسلوا أخبروا كما تقدم، ثم ان عمر بيك ومملوكه عمر بيك ومحمد بيك
خزندار أبوه وزوج امه محمد بيك عدوا من بولاق الى الجزيرة بجم غفر نحو الخمسمائة، يوم
الأربع عشرين صفر^(١)، وآغا مستحفظان، وقاسم آغا الوالى، وأوضباشا باشت البرابة عبدالله
تابع داود صاحب عيار وفتشوا بيوت اخبروا جميعا فما وجدوا أحدا ورجعوا بالليل ونادى آغات
مستحفظان لجميع المراكبية على أن لا أحد يعدى أحدا من بعد العصر الى الجزيرة ولا الى انبابة
ورجعت التجريدة من البهنة فى يوم الاحد غرة ربيع أول ولم يحصل بينهم قتال وإنما
أدركهم فى صبيحة يوم، فلما رأوهم ولوا من وجوههم وعدوا الى الشرق من بحر يوسف
ولم يصب أحد منهم سوى بعض خيام وبعض فرش وبعض نحاس مطبخهم ورجعوا كما
ذكرنا والله أعلم

وفى غرة ربيع أول سنة ١١٥٠^(٢). اشترى باكير باشا القصر والخوض والسبيل والمكتب
الذى أحدثهم يوسف كتحدا عزبان خارج قبة العزب بمائة وخمسين ألف نصف فضة ديوانى
من ورثة يوسف كتحدا واحد فىهم زيادة ووقفهم ورتب لهم عشرين ألف نصف فضة
وجعل النظر لباب العزب.

(١) ٢٣ يولية ١٧٣٧م.

(٢) ٢٩ يولية ١٧٣٧م.

الشیطان علی الشعب امیر من عظماء المملكة
یسمى جمال الدین وطلب من الشعب ما لا
یقدروا علیه وكان هذا الاب كلما دافع عن
الشعب لم یندفع [یقتنع] بل یطلب [ان] یجد
علیه علة یقتله [بها]. وانه ارسل رسلا فی خفیه
إلی ارض الحجاز والیمن ان یکتبوا فی تلك البلاد
محاضر علی هذا ویقتبوا [یکتبوا] فیها انه فی کل
یوم یرسل رسله إلی بلاد الحبشة ویحث الملك علی
خراب مکه وما معها. ولما علم بالروح أن المحاضر

وفی خامس ربيع أول^(١)، عزل عبدالله کتخدا قزدغلی وتولی محله عثمان جاویش تابع
شعبان بیک وألبس مصطفى باشا قفطان الصنجدية إلی سلیمان الخزندار عوضا عن سیده
خلیل بیک فی يوم الخميس سابع عشرين ربيع أول سنة ١١٥٠^(٢).

وفی هذا التاريخ تم سلیمان جاویش الجوخدار تابع عثمان کتخدا القزدغلی بقية بناء
القصر الذی ببولاق والتكية الذی بجوار الجوهريه الذی جعلها للعميان والبیر والمطهرة الذی
داخل رواق الترك الذی توفی عثمان کتخدا عنهم ولم یتهم، وبنى المكتب الذی بتكية
العميان بالجوهريه وجعل للعنابلة بالتكية محلا علی حدة شبه البيت برواق مظل علی السكة
وبنى بیتا بجوار رواق السلیمانية وارصده علی الرواق^(*).

وفی عشرين ربيع أول^(٣)، توفی خلیل بیک تابع محمد بیک الکلفلی وزوج بنته وعزل
ابراهيم أفندی الرزمنجی وتولی محله عبداللطیف أفندی الرزمنجی يوم الخميس ثامن جماد
آخر.

وفی غرة ربيع آخر^(٤)، ورد ططری وأخبر بموت محمد بیک الکلفلی صنجق الخزينة فی
انطاكية.

(١) ٣ یولية ١٧٣٧ م.

(٢) ٢٥ یولية ١٧٣٧ م.

(*) بالاصل «الرفاق»، والتصويب من النص.

(٣) ١٨ یولية ١٧٣٧ م.

(٤) ٢٩ یولية ١٧٣٧ م.

كتبت لأجله، وأنه سبق قبل وصولها صلاً إلى الله
وسأل ستنا السيدة كعادته أن تأخذ نفسه إليها بغير
سفك دم، وأن لا ينال شعبه في أثره شدة ولا
صعوبة وإن ستنا السيدة سمعت طلبته ولم تدع
ذلك اليوم يعبر عنه حتى انهز بحمه صعبه في
جسده فانطرح مكلوم ضعيف فلما اتصل بالأمير
الذى كان يروم قتله خبره سكن غيظه قليلاً ولم
يسكن عن الشغب بل لا يرح يرسل يهدد هذا
الاب ويتواعده من أجل شعبه الى ان حملوا له من

وفي يوم الاحد سابع ربيع آخر^(١) : أجمع رأى اعيان البلد على أنهم قطعوا فرمانا على
الأوجاقات السبعة أنهم لا يقبلوا أحد من الأوجاقات لأمر حصل لهم وكان ابراهيم أئندى هذا
سبب عزلانه من الرزنامية ولبسه أغاوية العزب كما فعل به وكما تدين قدان.

وفي يوم الجمعة بعد الصلاة ذبحوا السيد عبدالله الأمين وهو نازل الى مصر وكان ذلك في
تاسع جماد آخر سنة ١١٥٠^(٢)

ثم أنهم في ثالث يوم الذى هو يوم الأحد عاشر ربيع (آخر)^(٣) : نفوا من أوجاق العزب، ومن
أوجاق الانكشارية جماعة من جماعة الخلا ووقع النفى فى بقية الأوجاقات.

وفي يوم الأربع عاشر مسرى الموافق لسابع عشر ربيع آخر سنة ١١٥٠^(٤) جبروا البحر
وكان الولا تاسع مسرى.

وفي^(٥) يوم السبت وهو يوم عشرين ربيع آخر^(٦) . مسكوا رضوان بيك فى خان النحاس
الذى بخان الغليلي وصحبته جوخدار قطامش وجوخدار عثمان بيك الذى كان ضارب سيده
عثمان بيك ومسكوا عثمان كاشف تابع جركس ورجل من السفط وقتلوه جميعاً.

(١) ٤ أغسطس ١٧٣٧ م. (٢) ٤ أكتوبر ١٧٣٧ م.

(٣) ٧ أغسطس ١٧٣٧ م. الاضافة للتوضيح.

(٤) ١٤ أغسطس ١٧٣٧ م. (٥) كسر الحرف بالاصل.

(٦) ١٧ أغسطس ١٧٣٧ م. / كتب عنوان جاني «أعرف موت رضوان بيك ومن معه».

مال هذا الاب نحو خمسمائة الف درهم وقدموها
له لعل يطيب قلبه ويكف عن الطلب لهذا الاب
فلم يكف ولا برح يطلب هذا الاب الى الساعة
الذى قارب فيها الموت وانه ارسل له رسلاً يحملوه
ويأتوا به اليه. وان هذا الاب طيب قلبهم وقال لهم
تمهلوا على الى غدا يوم الاحد لعلى استريح قليلا
وتعالوا احملوني الى حيث تريدوا وكان يخاطبهم
بهذو وهو يعلم ان ساعته قد قربت ليخرج من
هذا العالم ويستريح من جور ذلك الامير وظلمه.

وفي يوم (الاثنين) ثلثي عشرين ربيع آخر^(١) مسكوا واحد بالليل من الشوايين والثنين من
درب(*) الحبيبة الذى بالموسكى وأدخلوهم القلة وأدخلوا فيها عشرين أوضباشا من أوجاق
مستحفظان وخمسة عشر أوضباشا من العزب واثني كواخي من الانكشارية الظرية وعمر
جاويش الزللى وعثمان جاريش الجلالى وأثنى عشر أوضباشا، والظرية نفوه الى دمياط وعثمان
جاويش الى جده والزللى الى دمياط وكذلك يوسف كاشف.

وفي يوم السبت سابع عشرين ربيع آخر^(٢)؛ أرسل على كتخدا الجلفى الى مصطفى
كاشف الجزيرة تابع يوسف كتخدا عزبان احضره. فلما أتاه أرسله إلى كتخدا الوقت عزبان،
حسن كتخدا تابع المكاني، فلما ورد عليه حاشه فى القلة.

وفي ثلثي يوم أرسله الى بولاق صعبة عشرين رجلا من العزب ومن جملتهم رجل يقال له
ابراهيم القندقجى، ففى حال وروده على بيت حسين بيك الخشاب الذى هو بيت ابراهيم بيك
أبو شنب أراد أن يهرب الى بيت حسين بيك فمنعه ابراهيم المذكور وضربه على وجهه، ثم
أنهم قيدوه وأنزلوه فى مركب، فلما ذهبوا به الى ذلك البر أخرجوه من المركب ليقتلوه فطلب

(١) ١٩ أغسطس ١٧٣٧ م.، الاضافة للتوضيح

(*) بالأصل «ضرب».

(٢) ٢٥ يولية ١٧٣٧ م. وبالأصل «ربيع أول» والتصويب من نفس النص

فان الرسل مضوا كما قال لهم هذا الاب وحضروا
الغد بعد الاحد ووجدوا هذا الاب قد اسلم الروح
فى الهجعة الأولى من ليلة الاثنين قبل حضورهم
بمهلة لطيفة. فلما عاينوا ما كان تعجبوا وتعجب
الامير بالاكثر الذى خلص الله هذا الاب من يديه
بغير سفك دم كما كان فى ضميره. ثم ان هذا
الامير لم يمهل الله بل سلط عليه من سعاية عند
الملك فقبض عليه وعاقبه وعصره واخذ منه عوضاً
عن القدر الذى اخذه من هذا الاب اضعاف كثيرة

الوضوء فتعرضى وصلى، فلما سلم رأى ابراهيم الضارب له واقفا خلف ظهره يريد أن يقتله
وفى وسطه خنجر يذب الموت فى جنباته فقفز مصطفى كاشف بعد السلام مد يده بسرعة
الى الخنجر الذى فى وسط ابراهيم، وسحبه وضربه به فى صدره خرج من ظهره وهاج
فيهم وهو مقيد فوقع اكثرهم (فى البحر)^(١)، ثم أنهم ضربوه بالرصاص الى أن مات
وكان أبوه معه فمات الآخر فرموهما فى البحر وأخذوا ابراهيم القندجى وجاؤوه الى بولاق
وغسلوه ودفنوه.

وفى يوم الاحد ثالث عشر جماد أول^(٢) توفى الشيخ الامام الفاضل الهمام سيدى محمد
الدجى الشافعى بن الشيخ الفاضل والولى الصالح الفرضى ابراهيم الدجى رحمهما الله تعالى
رحمة واسعة وأمطر على قبرهما سحاب رحمة الهامة.

وفى يوم الجمعة قبل الغروب ثامن عشر جماد أولى سنة ١١٥٠^(٣). توفى شيخ الاسلام
والمسلمين ووارث علوم سيد الأولين والمرسلين الموصوف بمكارم الأخلاق وبسط الكف لكل
الرفاق الشيخ محمد القلبنى المالكى شيخ الابتغاوية.

وفى غرة جماد آخر توجه بأكبر باشا من قصره الذى اشتراه من ورثة يوسف كئخدا عزبان

(١) قدم وأخر، والاصافة للتوضيح.

(٢) ٨ سبتمبر ١٧٣٧ م.

(٣) ١٣ سبتمبر ١٧٣٧ م.

ثم لا برح في الضرب والعقوبة حتى مات أشر
موتة. واما هذا الاب قبل موته ارسل ورا تلاميذه
وأعلمهم بانتقاله ثم ارسلهم احضروا له جميع ما
يحتاج لتكفينه من ثياب وبرانس (*) وهم ثوبين
وبرنسين واسكيمين وقلنسوتين وسترتين وبلينين
حتى التابوت الذى له اشار لهم صنعه ما يعملوه ثم
اوصاهم انهم اذا ادرجوه ووضعوه فى ذلك التابوت
لا يكشفوا وجهه الا وقت التجنيز كعادة البطارقة
ولا يمكنوا احداً يقبل قدميه بل يتركوه ملفوف فى

(*) انظر فى ملابس رجال الدين
الاقباط كتاب «الكنائس» القبطية
القديمة ج ٢ تأليف الفريد. ج
بنلر ترجمة ابراهيم سلامة
سلسلة الألف كتاب الثانى
١٣٩. القاهرة ١٩٩٣

الى السويس طالب جدة سنة ١١٥٠ كتب الله له السلامة ورحم من مضى من أموات
المسلمين الى يوم القيامة.

الأحوال السياسية والاقتصادية لمصر تحت الاحتلال العثماني

لقد أمكننا من خلال دراسة «تاريخ الجبرتي» وكذلك من خلال مؤلف أحمد أفندى
الروزنامجى «ترتيب الديار المصرية فى عهد الدولة العثمانية». وكتاب «وصف مصر»، وكذلك
بعض المؤلفات الحديثة التى اعتمدت على المؤلفات الثلاثة السابقة ، ان نحصل على العديد
من المعلومات الهامة التى كانت تنظم الاحوال الاقتصادية والمالية لمصر فى فترة الحكم
العثماني يمكن أن نستعرضها فى النقاط التالية:

(١) مرحلة تعطيل القوة العسكرية المملوكية والتمردات القبلية لها. [١٥١٧/١٥٢٥م = ٩٢٣/٩٣٢هـ].

كان الهدف الاساسى للسلطان سليم من حملته العسكرية ضد السلطان الغورى هو
القضاء على النفوذ المملوكى فى الشام ليكون ذلك دعماً له فى صراعه ضد الشاه اسماعيل
الصفوى ان هذا الهدف قد تم تحقيقه بهزيمة قوات السلطان الغورى فى واقعة «مرج دابق»
واحتلال العثمانيين لحلب. وقد ادى ذلك الى انهيار مفزع للقوات المملوكية التى لم يكتف

اكفانه الصوف كمثل الرهبان، واكد عليهم انهم
لا يدفنوه الا بين اولاده داخل الخندق(*) ثم بعد ما
اوصاهم بهذا غطا جسده بوزرته واسلم الروح في
الساعة الاولى من ليلة الاثنين [أى مساء يوم
الاحد] الخامس من شهر طوبه سنة الف ومايه
 وخمسة وعشرين للشهدا وكان عمره يومئذ اثنين
وسبعين سنة منها اربعين سنة راهباً واثنين وثلاثين
بطريقاً. ثم اجتمع لتجنيزه في ذلك اليوم الكهنة
والشماسة والاراحنة وكل الطوائف النصرانية حتى

(*) دفن في كيسة القديس رويس
حيث بيت الكندرايه المرقسية
وقتها.

بعض قوادها بالتراخي في القتال، بل وانضمام بعضهم للقوات العثمانية، مما شجع السلطان
سليم على التوجه الى مصر وعبور ميناء وتحطيم بقية القوات المملوكية المنقسمة على نفسها
متأثراً بتحليل خاير بك [الامير المملوكي الذي انضم له ضده سيده الغوري] المعتمد على ان
النخبة الحاكمة المملوكية كانت منقسمة الى عصبية وزمر متنافسة ومتناحرة . لقد كان
الانهيار العسكري هنا تابع للتفسخ السياسي داخل النخبة الحاكمة المملوكية، ولم تكن مقاومة
طومان باي بعد ذلك سوى قدايعات للانهيار وسلسلة من الخيانات انتهت بضرورة شنقه على
باب زويله.

ولقد فرضت سياسة تحالف السلطان سليم مع جانب من العصبية المملوكية التي ساندته
في الغزو ضد العصبية الأخرى ان يلزم نفسه بالحفاظ على نظام التجنيد المملوكي
والعصبية الموالية للسلطان سليم طمعاً في اقتسام السلطة. وقد نشأ عن ذلك ان عادت
الزعامات المملوكية الى الساحة السياسية ومارست عاداتها الاصلية في الصراع فيما بينها، حتى
انه ما ان توفي خاير بك [الذي عينه السلطان سليم نائب له] وتم تعيين النائب العثماني
الجديد، حتى اندلعت ثورة قامت تحت قيادة اثنين من كبار الضباط المماليك هما: غانم السيفي
واينال السيفي سرعان ما تم القضاء عليها. ولكن في أعوام ١٥٢٣م، ١٥٢٤م = ٩٣١هـ
انفجر السخط المملوكي في تمرد عسكري كان على رأسه النائب العثماني نفسه، وامكن

طوائف اليهود وغيرهم وخلق لا يحصى لهم عدد
وكان بكاء وعويل حتى ان عمد البيعة كادت تبكى
على فقده وهو راقد مطروح وصليبه فى يده
وكانوا يكوا ويتحبوا لأجل حسن منظره وهيبته
ومحبته وصدقته وافتقاده المساكين وعلى احتماله
وصبره وهم ينوحوا ويكوا الى ان اكملوا تجنيزه
كالواجب ثم حملوه بالاكرام والتبجيل والوقار
حتى كان حمله فى التابوت كمثّل حمل تابوت
العهد. اين هو ذلك الرجل القوى الذى يستطيع

كذلك القضاء عليه. وفى العام التالى اى ١٥٢٥ م جاء الصدر الأعظم العثمانى ابراهيم باشا
فى زيادة قصيرة لمصر من أجل أن يضع الأمور فى نصابها ولكن دون جدوى واضحة.
(٢) استقرار الغزو العسكرى،

فى اعقاب احتلال السلطان سليم لمصر، وفى ظل المقاومة المملوكية المتقطعة أرسل عدداً
من رجال المساحة للمناطق التى أصبحت تحت سيطرته فى الدلتا من أجل «قياس الاراضى،
ومعرفة الاقطاعات الموجودة فيها» التى تخص الممالك والاقواف وما شابه. وكذلك تم
إرسال عدداً آخر من هؤلاء الرجال فى ظل السلاطين التالبيين للسلطان سليم الى الوجه القبلى
وبقية الوجه البحرى. وفى عام ١٥٢٣ = ٩٢٩ هـ، ثم وضع سجل عام لمسح الاراضى. ولكن
نطاق هذه السجلات كان محدوداً للغاية، وذلك من واقع ان الكتبه المستخدمين فى ذلك
كانوا من الإدارة المملوكية السابقة، وهؤلاء استغلوا جهل سادتهم الجدد وأخفوا سجلات
الروزنامة لتحقيق ثروات ومراكز قوية على حساب الفلاحين، فحدث نتيجة لذلك دمار واسع
للزراعة وهروب الفلاحين من اراضيهم، مما ساعد على قيام ثورة ضد الحكم العثمانى بدعم من
الامراء المماليك للنائب احمد باشا الذى وعد المماليك بحكم مصر.

وعندما قضى على هذه الثورة عام ١٥٢٣ = ٩٢٩ هـ. عثرت السلطات العثمانية على
السجلات القديمة المملوكية فى الروزنامة التى اظهرها الكتاب القدامى من اجل مساندة

يحمل ذلك التابوت من كثرة الخليفة المحيطة به
مزدحمين عليه كانت الأجناد والعساكر امام ذلك
التابوت تحجبه الى ان مضوا به الى دير الخندق
حينئذا دفنوه فى الموضع الذى اختاره لدفنه ثم بعد
دفنه اظهر الله منه الآيات والعجائب، بعد انتقاله
منها الليلة التى تتيح فيها اضطربت اجساد اخوته
البطاركه الراقدين بدير القديس ابو مقار وان
الرهبان سكان الدير الذين سمعوا اضطراب
الاجساد صوت يدعوهم قائلاً: قوموا اخرجوا

احمد باشا فى جمع العوايد من الاقاليم. كما اعادت السلطات العثمانية اجراء المسح. ومن
اجل توفير نفقات تنفيذه فرضت ضريبة خاصة على كل اقليم يتم مسحه. وهكذا كانت
السجلات الجديدة تحتوى على متوسط عدد الفدادين التى تروى بالراحة ومتوسط للفدادين
التي تروى بمشقة بحسب فيضان النيل، كما تحتوى على درجة خصوبة الاراضى، ونوع
العوائد التى تجبى من كل قرية، وبحلول عام ١٥٧٦ = ٩٨٤هـ، كان قد تم عمل مسح
شامل لكل الاراضى الزراعية المصرية.

أما بالنسبة لعملية سجلات مسح العوايد الحضرية فإنها لم تكتمل إلا فى عام ١٦٠٨ =
١٠١٧هـ.

وهكذا فإنه بالرغم من شق السلطان سليم للسلطان طومان باى على باب زوية وفرض
السيطرة العسكرية العثمانية على مصر، إلا أن المناطق الجنوبية فى الصعيد (حول الوادى وفى
الصحارى) وكذلك المناطق الصحراوية فى شمال البلاد ظلت تشكل خطراً على السلطات
العثمانية حتى عام ١٥٢٤ (٩٣١هـ) عندما قامت قلول المماليك والعربان بدعم النائب
العثمانى أحمد باشا فى محاولته الاستقلال بمصر.

وفى عهد السلاطين التاليين للسلطان سليم أرسل عدداً من رجال الإدارة العثمانية للصعيد

افتحوا الباب انبا متى حضر وهو قايم يقرع الباب
فلما خرجوا الأخوة يفتحوا فلم يجدوا احدا
تعجبوا وصاروا لا يعلموا ما الأمر الى ان وافهم
اخبر من مصر أن هذا الاب تبيح في الليلة الذي
عبر عليهم فيها لاجل اخوته البطارقة القديسين
حتى يتباركوا الارواح من بعضها، ولهذا اضطربت
تلك الاجساد لعلمها ان المسكونة فقدت ذلك
اليوم معلماً عظيماً. لان [حتى انه] من عظم
اضطراب الاجساد وقع القنديل الذي يقدر [يوقد]

لعمل تقارير حول الأحوال الاقتصادية، وتوقيع اتفاقيات مع عدة قبائل. من أجل استقرار
السلطة العثمانية التي لم تكن قد أقامت لها بعد حاميات عسكرية في هذه المناطق حتى
عام ١٥٢٨ = ٩٣٥ هـ، ففي نهاية هذا العام كان سليمان باشا الخادم عائداً من
حملاته في كل من اليمن والهند، وإبان عودته هبط في ميناء القصير المصري على
البحر الأحمر، وبدأ في طرد القبائل النوبية من جنوب اسوان واحتل قلعتهم في
«ابريم» ثم طاردهم حتى وادى حلفاء، وفي جزيرة وسط النيل هناك تسمى «صاي» بنيت قلعة
عسكرية بهدف تحديد حدود مصر الجنوبية، وتأسست ولاية على ساحل البحر الأحمر ما بين
سواكن ومصرع تحت اسم ولاية «الحبش» وهي ليست الحبشه، واستكملت السلطات
العثمانية نفوذها على بقية اقاليم مصر بعقد عدة اتفاق مع زعماء القبائل العربية المحيطة
بالوادي فيما عدا ولاية البحيرة التي ظلت تحت النفوذ المباشر لزعماء القبائل حتى اواخر القرن
١٧، عندما عاد النفوذ المباشر لزعماء القبائل العربية على مناطقهم القديمة وضيقت عليها
الصفة الرسمية من السلطات العثمانية بتعيين زعماء القبائل واتباعهم كملتزمين يتوارثون
التزاماتهم.

إن اكبر تلك القبائل من حيث القوة كانت قبيلة «هواره» التي كانت تشتمل على عدة
بطون سيطرت على مصر الوسطى من المنيا حتى جرجا. ولكن نفوذها تم تدميره بشكل نهاية

عليهم على الارض وانه انطفأ ولم ينكسر. والمدة الثانية فانه بعد اربعين يوماً ترا بالثلاثة رجال عربان مجروحين عبروا بميت الخندق مسحر يوم الاحد فوجدوا هذا الاب قايم متردى [يرتدى] بمرنس ابيض وهو ماشى يطوف بين الاموات فى الليل مثل ما كان يمشى ويطوف بينهم فى النهار فلما رأوه اولئك الرجال ولم يكلمهم ذهبوا إلى كنيسة ابو رويس و اخبروا رهبانه عنما أبصروا فعرفناهم انه هذا الأب فتعجبوا وسألونا النظر الى قبره

على يد عى بك الكبير فى عام ١٧٦٩ = ١١٨٣ هـ. بعد أن كانت قد انقسمت الى فرقتين متصارعتين هما «هواره بحرى» و«هواره قلى».

(٣) مرحلة الصراع الداخلى، [١٥٨٦/١٧١١م - ٩٩٤/١١٢٣هـ].

ان اضمحلالا ملحوظا فى قوة وكفاءة الإدارة العثمانية أصبح يمثل ظاهرة عامة فى كل أجزاء السلطنة فى الاعوام الأخيرة من القرن السادس عشر وطوال القرن السابع عشر بسبب استمرار مشروعاتها العسكرية دون توقف ودون احراز انتصارات حاسمة سواء فى الجبهة الروسية أو الجبهة الاوربية وما تبع ذلك من مصاريف باهظة انتهكت السلطنة وانهكت موارده مصر ذاتها التى كانت تكلف دوماً بأعداد فرق عسكرية للحرب على الجبهتين الروسية والاوربية ، وكذلك على الجبهة الفارسية، هذا بالإضافة الى الاضرار والخسائر التى لحقت بمرتبات الموظفين والعسكريين من جراء التضخم المالى الذى امتد لفترة طويلة وأدى إلى تمردات الفرق العسكرية وبخاصة الانكشارية سواء فى مقر السلطنة أو فى الولايات التابعة لها وكذلك مصر.

ان اوضح مظاهر انحلال السلطة العثمانية فى مصر كان حدوث سلسلة من التمردات ضد النواب العثمانيين، وكان اولها فى عام ١٥٨٦م = ٩٩٤ هـ، من جراء نقص الخزانة الاميرية التى كانت ترسل للسلطان ، فقد قام الجند بتمرد مسلح عزلوا فيه الباشا وانزلوه من

فمضوا وتباركوا منه. واما المدة الثالثة فانه كان رمز
لتلاميذه قبل انتقاله ان يكون الاب انبا غبريال
بطريكاً بعده وكانوا بعض الشعب لا يصدقوا
حتى تراء لهم هذا الاب فى اليوم الذى دعوه فيه
يكرزه قمصاً حينئذ الشعب المجتمعين فى المعلقة
واذا بواحد من الشيوخ القديسين المجتمعين فى
ذلك اليوم ابصر هذا الاب بالروح قائم على جناح
المذبح وهو يضع يده مع يد الآباء الاساقفة على
رأس انبا غبريال فلما نظر الشيخ ذلك تعجب

القلعة . لقد كانت هذه اول مرة يعزل فيها الجند نائب السلطان فى مصر، بل أنهم اعتدوا
على النائب التالى له سنة ١٥٨٩م = ٩٩٧هـ ونهبوا مسكنه واجبروه على تلبية مطالبهم. ثم
زادت خطورة هذه التمردات منذ عام ١٥٩٨م = ١٠٠٦هـ، عندما تجمع جنود الاقاليم وزحفوا
الى القاهرة وقضوا على قوات الباشا وأسروه، ولكنه تمكن من الفرار الى القلعة والتحصن بها،
وبعد ذلك بثلاثة اعوام وبالتحديد فى عام ١٦٠٤م = ٢٩ ربيع آخر عام ١٠١٢هـ، قام الجند
السباهية بقتل النائب السلطانى ابراهيم باشا بسبب ابطاله مطالبهم الغير شرعية (اموال الطلبة
التي فرضوها لحسابهم) وعلقوا رأسه على باب زويله. وهو النائب الوحيد الذى يذكره الجبرتنى
باسم «المقتول».

ولقد وصلت هذه السلسلة من التمردات الى ذروتها إبان حكم محمد باشا
[١٦١١/١٦٠٧ = ١٠٢٠/١٠١٦هـ] عندما قامت السباهية [وهم جند المماليك الشراكسة
ذوى المرتبات الضعيفة] بالتجمع من كل اقاليم الوجه البحرى عند ضريح السيد البدوى
بطنطا واقسموا على قتل الباشا العثمانى، وعينوا من بينهم (فى سابقة خطيرة) سلطاناً ووريراً،
معلنين استقلالهم عن السلطة العثمانية، ثم زحفوا للقاهرة، وعند اخانكه اصطدموا بقوات
الباشا تحت قياده خوجا مصطفى بيك، واستمرت بينهم المناوشات دون ان يحقق اى منهما
نصراً على الآخر، ثم تفرقت الجند المتمردة واعدم بعضهم ونفى آخرون الى اليمن . وعلى هذه

وقصد يتبارك منه قبل ان يخفا عنه فباركه وصنع
ايات وعجائب لم نستطع ان نشرحها. وعدد
الشهدا الذى استشهدوا فى زمانه تسعة واربعين
شهيد بركة صلاته وصلاة الجميع تكون معنا امين.

[غبريال البطررك الثامن والثمانون]

[١٤٠٩/١٤٢٧م]

غبريال البطررك وهو الثامن والثمانون من العدد
هذا الاب غبريال من دير القلمون بالفيوم أخبر

الحادثة يعق ابن أبى السرور البكرى بقوله: «فى الحق انه الفتح الثانى لمصر على يد الحكومة
العثمانية المباركة». فقد كان هؤلاء الجند السباهية المشكلين من المماليك الشراكسة يسعون
الى تأسيس سلطنة مستقلة.

وبالرغم من كل هذه التمردات فإن التحدى الحقيقى للسلطة العثمانية فى مصر كان يأتى
، ليس من الطموحات اللاستقلالية للفرسان المماليك (السباهية بالذات)، ولكن من البكوات
المماليك الذين كانوا لايزالون - حتى ذلك الوقت - مستعمرين على سياسة التعاون مع
السلطنة العثمانية ان منصب البكوية كان عبارة عن نظام يتكون من مجموعة موظفين
عسكريين ذوى مقام عال على علاقة وثيقة مع الباشا العثمانى، ولكنهم لم يكونوا ضمن هيئة
العسكريين المكونين للبلكات السبع التى كانت تشكل الحامية العثمانية، ولكنهم خلال القرن
السابع عشر تمكنوا من الاستحواذ على مناصب هامة ورئيسية فى الهيئة الحاكمة مثل منصب
«امير الحاج» ومنصب «الدفتردار» المسؤول عن المالية، وكذلك نائب الباشا أى «القائمقام».
وعلاوة على ذلك أصبح يتم تعيين البكوات كحكام على اهم ولايات الصعيد «ولاية جرجا»
بالأضافة الى كونهم الحكام لعسكريين فى الولايات الأخرى. ومع ازدياد رسوخ هذه الاوضاع
تدهور نفوذ فئة الكشاف فى الولايات وصاروا تابعين للبكوات المماليك، بل ان ضباط البلكات
العثمانية صاروا يترددون اليهم ويعملون بأمرهم ويتفدون مطالبهم حتى لو تعارضت مع رغبات
وأوامر الباشا.

عنه الاب متى المتيح قبل نياحته. قدم بطركا فى
السادس والعشرون من برمودة سنة الف ومائة
خمسة وعشرين للشهدا واقام بطركاً من [حتى]
طوبه سنة الف ومائة ثلاثة واربعين للشهد.

[يوانس البطرك التاسع والثمانون]

[١٤٢٧/١٤٥٢م]

يوانس البطرك وهو التاسع والثمانون من العدد

ان نيابة محمد قول قران [قول قران= قاهر الممالك] اثبت أنها كانت حادثاً عرضياً فى
سياق تدهور السلطة العثمانية فى مصر، وليس أدل على ذلك من اختبار توازن القوى الذى
جاء فى عام ١٦٢٣م = ١٠٣٢هـ، وذلك عندما رفض الجند قبول النائب الجديد على باشا
وآعادته الى الاستانة. وما هو مميز فى هذه المناسبة أن البكوات الممالك الذين كانوا حتى ذلك
الوقت مؤيدين للسلطة الشرعية قد اشتركوا فى رفض النائب المرسل من الاستانة.

وفى اعقاب ذلك بسنوات قليلة وبوضوح وللمرة الاولى نجد ان البكوات قد تولوا زمام
المبادرة وكونوا مقاومة جماعية فى مواجهة موسى باشا الذى درأ غتيال واحد منهم عام
١٦٣٩ = ١٠٤٠هـ، وهو قبطاس بك فى ٩ الحجة، واقاموا مقامه واحداً منهم هو حسن
بك، وارسلوا بذلك خطاب للسلطان فلم يسعه إلا الموافقة على ما فعلوه فأسسوا بذلك سابقة
سوف تصبح بمثابة حق طبيعى لهم استخدموه كوسيلة للسيطرة على الباشات التالين
فأصبحت السلطة الحقيقة فى يدهم. ولكن معضلتهم الاساسية وهى العصبية التى ظلت
تسيطر عليهم، فرقتهم الى عدة بيوت متصارعة جعلتهم فى بعض الاحيان العوبة فى يد بعض
الباشات العابرين. ان البيوت المملوكية الاساسية التى كانت تتصارع فيما بينها كانت تتلخص
فى بيتين، احدهما كان الفقارية الذى كان فى اساسه من العناصر الشركسية، والآخر كان
القاسمية الذى تشكل فى اساسه من البوشناق القادمين مع الغزو العثماني ولكن تم استيعابهم

هذا الالب يوانس البطريق كرز بطركاً بالقاهرة فى
السادس عشر والثمانون من العدد هذا الالب يوانس
البطريق كرز بطركاً بالقاهرة فى السادس عشر
من بشنس سنة الف ومايه ثلاثة واربعين للشهدا
واقام بطركاً خمسة وعشرين سنة وتنيح فى تاسع
شهر بشنس سنة الف ومايه ثمانية وستين للشهدا
[١٤٥٢م].

فى إطار بيعة البيت المملوكى. وكان بيت الفقارية له اليد العليا وعلى رأسه كان أحد الامراء
الكبار «رضوان بك الفقارى» الذى تولى إمارة الحاج طول الفترة من عام ١٦٣١م = ١٠٤٠هـ،
حتى وفاته عام ١٦٥٦م = ١٠٦٦هـ.

ان قرة رضوان بك جعلته هدفاً للمؤامرات من جانب السلطات العثمانية ومنافسيه ثم
البيوت المملوكية الاخرى، فهو من ناحية كان يسمى للأستحواذ على السلطة السياسية من
الباشا العثمانى، وفى ذات الوقت كان يسمى الى الانفراد بها دون البيوت المملوكية الاخرى.
وهو فى سبيل ذلك كان حريصا على ان يمد نسه الى قريش، يتضح ذلك من مخطوط
ينسب لمجهول توجد نسخة منه فى مكتبة جون رينلاندرز ببريطانيا . اكتملت كتابتها فى
١٦٨١م = ١٠٩٢هـ، منقولة عن نسخة أقدم كتبت فى يناير ١٦٣٢م = رجب
١٠٤١هـ، كتبها أحد العلماء الذين كانوا فى حماية رضوان بك، واطن انه ابن ابى السرور
البكرى. ان المؤلف يبدأ مخطوطه قائلا أنه قام ببحث أمر أسلاف الجراكسة ابتداء من قريش
وذلك بأمر من الامير رضوان بك الكبير، وأنه استعان فى ذلك برسالة كتبها «شهاب الدين
احمد الصفدى» امام أحد المساجد [توفى عام ١٥١٧ = ٩٢٣هـ] يورد ملخص لها فى اول
المخطوط يتبعها بسبعة فصول قصيره يسرد فيها التاريخ الاسطورى للكعبة ابتداء من آدم حتى
اسماعيل، ثم أصل قريش وارتباطهم بالكعبة، ثم رسالة الاسلام، ثم تشتت القبائل العربية فى

[مناوس البطرك التسعون]

[١٤٥٢/١٤٦٥م]

مناوس البطرك وهو التسعون من العدد هذا
الاب مناوس البطرك من دير المحرق قدم بطركاً
ثالث عشر شهر توت سنة الف ومائة تسعة وستون
للسهدها واقام بطركاً ثلاثة عشر سنة وتنيح في
ثالث عشر توت سنة الف ومائة اثنين وثمانين
للسهدها [١٤٦٥م] .

الأمصار على عهد عمر بن الخطاب، وهذا يقود الى الفصل السابع محل الاهتمام ومقصد المؤلف ، وهو عبارة عن رواية اسطورية لاسلاف الجراكسة يذكر فيها أنه كانت توجد عشيرة من قريش تدعى «بنو عامر» كان رئيسها يدعى «قصي» واسمه بالكامل «قصي بن عمر بن ود العامري» ، وفي أثناء استعراض باخيل في احد الاعياد واللعب بالسيوف، أصاب قصي عين احد البدو يدعى «فهيدي» فأشتكى للخليفة عمر الذي أراد أن يقتص من «قصي» فهرب ، وعندما سئل عنه قيل انه «سرى» أى هرب بالليل مع اهله، فأصبح اسمه منذ ذلك الوقت «سرى قصي» التي حرفت الى «شراكسا» بعد ان ابدلت «السين» الاولى الى «شين» والقاف الى «كاف» . وقد استمر «قصي» في ترحاله حتى وصل الى بورصة ببلاد الروم ومعه اهله وجنده البالغ عددهم ٣٠٠,٠٠٠ شخص، وهناك أعطاه الامبراطور قسطنطين الامان وأمره ان يعبر مضيق القسطنطينية ويستوطن الارض التي يرغبها، فوصل الى ارض البلغار وقضى على من بها من الاروام ، وأقام خيامه وسمى أرضه أرض «البوسنة» . واستمر خلفاء الامير قصي من بعد وفاته في أرضهم الجديدة تحكمهم العلاقات البدوية العربية. ثم حدث أن بعض بطون بنو عامر هاجروا الى مصر خاصة الى الشرقية ومنهم اشراف بنو عامر، وكذلك «العوامر» بمصر العليا، كما أن اصل دولة الشراكسة السلطانية بمصر أسسها السلطان الظاهر برقوق الجركسي ان الرواية المتعلقة بالسلطان برقوق تظهره بوصفه الجند رقم ١٣ أو ١٤ للأمير رصوان. ان

[غبريال البطرك الحادى والتسعون]

[١٤٦٦/١٤٧٤م]



* علامة السلطان قايتباى المحمودى
تولى سنة ١١٨٤ ق. = ٨٧٢ هـ.
١٤٦٨ م.

غبريال البطرك وهو الحادى والتسعون من العدد
هذا الاب غبريال البطرك من دير القديس
انطونيوس قدم فى اليوم السادس والعشرين من
امشير سنة الف ومايه اثنين وثمانين للشهدا واقام
بطركاً ثمانية سنين وعشرة شهور وتنيح فى
السادس والعشرين من امشير سنة الف ومايه واحد

السلطين الجراكسة الذين خلفوا برقوق لايزهم سوى ابن عمه الاشرف بارسباى، وبعد الغزو
العثمانى لمصر تشتت الجراكسة وعاد بعضهم الى موطنهم. ومن بين هؤلاء الجراكسة الامير
رستم الذى تزوج بابنة عمه التى انجب منها العديد من الاطفال. وبعد ذلك ارسل الصدر
الاعظم سنان باشا خطاباً الى رستم يطلب منه العودة، ولكن رستم يرفض ذلك انه آمن
بأرضه ولا يطمع فى غيرها وان الله رزقه بأولاد ثلاث اكبرهم «خان فاضل» والاوسط «بارسباى
بك» والأصغر «جان بك عزيز». ويذكره ابن ابى السرور البكرى فى مؤلفه «الروضة الزهية»
وفى مؤلفه «الكواكب السائرة»، وهو استكمال للمؤلف السابق، فيورد معارك رضوان بك مع
محمد باشا خاير زاده فى عام ١٦٤٨م = ١٠٥٨ هـ. وفى مؤلف مجهول تحت اسم «زبدة
اختصار تاريخ مصر» الذى ينتهى فى عام ١٦٩٩ يحدد تاريخ وفاة رضوان بك فى ٢٣ جماد
ثان ١٠٦٦ هـ = ١٨ ابريل ١٦٥٦ م. اما الجبرتي فيذكر انه توفى عام ١٠٦٥ هـ دون تفاصيل
مهمة عنه. ولقد كان الهدف من الربط بين رضوان بك وأصله القرشى الجركسى هو دعم
مركزه فى السلطة باثبات الاستمرارية التاريخية للبكوات المماليك كامتداد للسلطنة المملوكية
وكان لاستحواذ رضوان بك على إمارة الحج لمدة طويلة هدف هام يتمثل فى انه احد أهم
رموز السلطنة العثمانية، فمنذ انهيار دولة السلطين المماليك الجراكسة، حصل سليم وخلقاءه
على لقب «خادم الحرمين الشريفين» كمظهر من مظاهر دعم نفوذهم السياسى على العالم

وتسعين للشهدا [١٤٧٥م] بركة صلاته تكون
معنا آمين.

[ميخائيل البطرك الثانى والتسعون]

[١٤٧٥/١٤٧٨م]



* الفارس الملوكى

ميخائيل البطرك وهو الثانى والتسعون من العدد
هذا الالب قدم بطركاً فى الثالث والعشرين من
امشير سنة الف ومايه اثنين وتسعين للشهدا واقام

الاسلامى. وكان امير الحاج مسؤولاً كذلك عن غلال الحرمين وحماية قافلة الحجاج ذهاباً واياباً
ومحاربة العرب البدو المغيرون عليها للسلب والنهب. وهكذا نرى على اساس من هذه الصورة،
أن تأكيد نسب الأمير رضوان (الفقارى أمير الحاج) لقريش والجراكسة، كان بمثابة تحدى
مزدوج للسلطنة العثمانية. وبالرغم من حيوية حكم السلطان مراد الرابع، إلا ان الأمير رضوان
مارس عمله بحيوية عالية معتبراً سلطته كأمر للحج مستمدة من نسبة القرشى / الجركسى
وليس بوصفه مندوب للسلطنة العثمانية. ولكن بقتله توقف هذا المشروع الملوكى. وفى سنة
١٦٦٠م = ١٠٧١هـ تصرف الفقارية بطريقة تتصف بالحماقة عادت عليهم بالضرر، وعلى
الباشا بأفضل الفوائد فقد كان الباشا متحالفاً مع احمد بك البوشناقى زعيم القاسمية،
وخاض معهم معركتهم ضد الفقارية، وتم له النصر عليهم. ثم اغتال الباشا احمد بك
[البوشناقى] كذلك عام ١٦٦٢م = ١٠٧٢هـ، فتراجع بذلك نفوذ البكوات المماليك لمدة
ثلاثين عاماً تالية.

ومنذ عام ١٦٧٦م = ١٠٨٧هـ، حتى عام ١٦٩٤م = ١١٠٦هـ، ظهرت شخصية سياسية
فقارية بارزة هى «كوجك محمد» الذى كان فى البداية مجرد انكشارى مغمورى، ولكنه
بانتهاج سبل التآمر والخديعة تمكن من قيادة فرقته الاسباهية. وفى عام ١٦٩٢م - ١١٠٤هـ،
والى عام ١٦٩٤م = ١١٠٦هـ، اظهر بعضاً من خصائص القائد الشعبى فحارب التجار

على الكرسي سنة واحدة وثلاثة شهور وتنيح في
شهر برمودة سنة الف ومائة أربعة
وتسعين [١٤٧٨ م]

[يوانس البطرك الثالث والتسعون]

[١٤٧٨/١٤٨٣ م]

يوانس البطرك النقادى [نقاده من اعمال قنا]
وهو الثالث والتسعون من العدد هذا الاب قدم

الخشعين وقضى على التجار المتلاعبين وأبطل أتوات الفرقة العسكرية التي كانوا يجبرونها
لخسابهم من العامة والسقائين والتجار الصغار والبحارة في النيل تحت اسم «الطلبة». ولكن
ذلك عاد عليه بعاقبة وخيمة، فقد تأمر عليه اصحاب المصالح وقتلوه عام ١٦٩٤ م.

ان سلطة «كوجك محمد» كانت عابرة، وأهمية سيرته تكمن في الحقيقة التاريخية القائلة
بعودة الفقارية الى المسرح السياسى، وتجديدهم لصراعهم مع القاسمية مما تسبب فى خراب
مصر لما يقرب من أربعين عاماً تالية. لقد قاد الفقارية فى ذلك الوقت ابراهيم بك الفقارى
متحالفاً مع بيت القازدغلية الناشئ. وبلغت الصراعات ذروتها خلال عام ١٧١١ م = ١١٢٣ هـ
بسبب ما اسماه الجبرتى بفتنة إفرنج احمد كبير الاسباهية والذي تمكن من الحصول على تأييد
الفقارية ضد وجاق العزبان والقاسمية. وانتهى الصراع كما سرده الجبرتى فى الجزء الاول
ص ٣٣٩ بانتصار القاسمية وقتل عدد من امراء الفقارية وإفرنج احمد. ولقد كانت هذه هى
آخر الصراعات الكبرى التى لعب فيها الفقارية / الأنكشارية دوراً هاماً، فقد انتقل الحكم بعد
ذلك الى الامراء العسكريين ونمى الحكم الذاتى المحلى القائم على سلطة البكوات.

(٤) مرحلة نمو الحكم الذاتى القائم على البكوات المماليك [١٧١١/١٧٩٨ م = ١١٢٣/١٢١٣ هـ].

رغم أن الجزء الرئيسى من السلطة السياسية فى مصر كان قد انتقل الى ايدى الامراء
المماليك من بدايات القرن الثامن عشر (الثانى عشر الهجرى) ، إلا أن هؤلاء الامراء استمروا

بتركيا في الثالث والعشرين من برموده سنة الف
وماية خمسة وتسعون واقام على الكرسي ثلاثة
سنين واربعة شهور وتسعة عشر يوم وتيح في
الخامس من توت سنة الف ومسايه تسعه
وتسعين [١٤٨٢م] وهذا الاب حضر له رسالة من
البطريك البابا بمدينة روميه (*) واعاد اليه الجواب
برسالة ثلاثة كرايس ورق وفيها جوهر الكلام
يتضمن ترك العناد والصلح والسلامه بين كامل
طوائف المسيحيين.

(*) رساله بمحاولة توحيد الكنائس
المسيحية في العالم.

في كونهم يمثلون الإطار القديم للإدارة ولقد قبلوا سيادة العثمانيين الاسمية عليهم ،واخذوا في
السعي فيما بينهم من أجل الرئاسة، تلك التي كانت منذ وقت مبكر هدف إبراهيم بك
الفقاري إن الرئاسة المملوكية في حد ذاتها ليست مفهوماً أو معياراً دستوريا بالمعنى الحديث
،إنها في الأساس نوع من الزعامة بين الأمراء يتم الاعتراف بها وقرارها عن طريق أحد الأمراء
بمفرده أو عن طريق اثنين أو أكثر في شكل ائتلاف سياسي. ولم تكن هناك قواعد أو قوانين
تحكم تداول الرئاسة أو أنتقالها حتى أن سقوط أو وفاة رئاسة معينة كان يعقبه صراع بين
البيوت المتصارعة على السلطة.

وفي اعقاب فتنة «أفرنج احمد» نجد أن البكوات وكبار ضباط الوجاقات السبع المكونة
للحامية العثمانية، كانوا على درجة متساوية من النفوذ.ولكن مع بدايات القرن الثامن عشر
لجئد أن كل النخب العسكرية الحاكمة في مصر كان قد تم استيعابها في إطار التنظيم والحماية
المملوكية الثلاث الكبرى: الفقارية وهي المكونة من المماليك ذات الاصول الشركسية، ثم
القاسمية بأصولها البوشناقية، والمماليك القازدغلية بزعامة الضباط الاتراك الذين أصبحوا ضمن
النظام المملوكي، وأصبح تركز السلطة داخل إطار هيئة البكوات أكثر منه داخل إطار الأمراء
العسكريين . ولقد انعكس ذلك في ظهور مصطلح خاص هو «صاحب الرياسة» أو «شيخ
البلد» لقد أطلق هذا اللقب أول ما أطلق على محمد بك الصابونجي الذي تولى هذا المنصب

* ١ توت ١٢٠٢ = ٢٩ اغسطس سنة ١٤٨٥ = الاثنين ١٧ شعبان سنة ٨٩٠.	* فيها أعان مغاربة غرناطة بالأندلس الأسبانيولين النصارى حتى هزم قبودان باشا الدولة العثمانية دونمة من دونماتهم ونهب سواحل اسبانيا وايطاليا.	* ١٢٠٣ = الاثنين ٥ محرم سنة ٨٩٢.
* ١ يناير ١٤٨٦ = ٦ طوبة ١٢٠٢ = الأحد ٢٤ ذى الحجة سنة ٨٩٠	* فيها ارتفع سعر البرسيم حتى وصل سعر الفدان اغصير اثنى عشر ديناراً، وبلغ سعر الأردب من الأرز من ستة اشرفيات الى اثنى عشر ديناراً.	* فيها زاد النيل يوم فتح السد عشرين إصبعا من السابع عشر، واستمرت الزيادة بعد الوفاء ثلاثة أيام زاد فيها ٤٩ إصبعا فعد ذلك من النواذر.
* فيها ارتفع سعر البرسيم حتى وصل سعر الفدان اغصير اثنى عشر ديناراً، وبلغ سعر الأردب من الأرز من ستة اشرفيات الى اثنى عشر ديناراً.	* فيها ارتفع سعر البرسيم حتى وصل سعر الفدان اغصير اثنى عشر ديناراً، وبلغ سعر الأردب من الأرز من ستة اشرفيات الى اثنى عشر ديناراً.	* فيها ارتفع سعر البرسيم حتى وصل سعر الفدان اغصير اثنى عشر ديناراً، وبلغ سعر الأردب من الأرز من ستة اشرفيات الى اثنى عشر ديناراً.
* فيها ارتفع سعر البرسيم حتى وصل سعر الفدان اغصير اثنى عشر ديناراً، وبلغ سعر الأردب من الأرز من ستة اشرفيات الى اثنى عشر ديناراً.	* فيها ارتفع سعر البرسيم حتى وصل سعر الفدان اغصير اثنى عشر ديناراً، وبلغ سعر الأردب من الأرز من ستة اشرفيات الى اثنى عشر ديناراً.	* فيها ارتفع سعر البرسيم حتى وصل سعر الفدان اغصير اثنى عشر ديناراً، وبلغ سعر الأردب من الأرز من ستة اشرفيات الى اثنى عشر ديناراً.

في عقاب عام ١٧٥٦م = ١١٧٠هـ ، إلا أن فعالية حكم هيئة البكرات تناقصت بسبب الصراعات العصبية التي ميزت المجتمع المملوكي منذ العصور الوسطى. حتى أنه في اعقاب انتصار القاسمة على الفقارية في فتنة إفرنج أحمد، عادت القاسمية وانقسمت الى عدة بيوت صغيرة متنافسة، معى بعضها ممن هربوا الى الصعيد للانضمام الى الهوارة، فقيوت بذلك شوكة الهوارة مرة أخرى.

الاقسام الإدارية

منذ الازمنة القديمة قسمت مصر الى ولايات كان في الوجه البحرى منها : الغربية والمنوفية في وسط الدلتا، والمنصورة في الشرق، وللجنوب منها توجد ولايات الشرقية والقليوبية. اما في غرب الدلتا فكانت ولاية البحيرة، موطن العربان والقلقل طوال الحكم العثماني لمصر. وفي الوجه القبلى جنوب القاهرة امتدت على جانبي النيل ولايات : الجيزة، البهنسا، أطفيح، المنيا منفلوط و اسيوط، جرجا (وهي أهم ولايات الصعيد)، ثم أبريم، وأيضا واحة الفيوم. وفي ظل الحكم العثماني ظل هذا التقسيم الإداري كما هو فيما عدا بعض التغييرات الطفيفة. في عام ١٥٦٩/١٥٧٠-٩٧٧هـ تم فصل مدينة فارسكور وضواحيها من ولاية المنصورة وأصبحت ولاية مستقلة بسبب تحويل انتاجها الزراعى من الارز الفاخر من التزام القبائل العربية الى التزام السلطان نفسه وقد اعيد ضمها الى المنصورة سنة ١٨٧٥-١٢٠٠هـ. وكانت

١٢٠٤ = الثلاث ١٦ محرم سنة ٨٩٣	طوبة ١٢٠٥ = الخميس ٢٨ محرم سنة ٨٩٤	* ١ يناير ١٤٩١ = ٦ طوبة ١٢٠٧ = السبت ١٩ صفر ٨٩٦
* فيها بلغ سعر الراوية من الماء ثلاثة انصاف فضة، وكان سبب ذلك عدم وجود الجمال عند السقاين.	* ١ توت = ٢٩ أغسطس ١٤٨٩ = السبت ٢ شوال سنة ٨٩٤	* فيها تنازل قايتباي إلى السلطان بايزيد عن طروس وادنه مراضاة له.
* في ٣ ربيع الثاني عبرت البوسفور الحملة العثمانية التي حشدتها السلطان بايزيد تحت قيادة على باشا بخارية المصريين	* ١ يناير ١٤٩٠ = ٦ طوبة ١٢٠٦ = الجمعة ٨ صفر سنة ٨٩٥	* فيها كان خصوع المغاربة إلى فرديناند.
	* ١ توت = ١٢٠٧ = ٢٩ أغسطس ١٤٩٠ = الأحد ١٢ شوال سنة ٨٩٥	١ توت = ١٢٠٨ = ٣٠ أغسطس ١٤٩١ = الثلاث ٢٤ شوال سنة ٨٩٦
* ١ توت = ١٢٠٥ = ٢٩ أغسطس ١٤٨٨ = الجمعة ٢١ رمضان سنة ٨٩٣	* فيها حصل الرخاء وبيع كل أردب قمح بأشرفى.	١ يناير سنة ١٤٩٢ = ٥ طوبة ١٢٠٨ = الأحد ٢٩ صفر سنة ٨٩٧
* ١ يناير سنة ١٤٨٩ = ٦		* فيها اخرجت المغاربة من

الأراضي الصحراوية الممتدة من ولاية الشرقية حتى سيناء ولاية مستقلة سميت باسم «قاطيه»، وكان دخل هذه الولاية في الأساس يأتيها من الرسوم التي كانت تفرضها على القوافل التي تعبرها ذهاباً وإياباً من وإلى دمشق وحلب، لصرفها على القلاع العسكرية في خان يونس والعريش، وفي عام ١٧٠٦ = ١١١٨ هـ انتهى وجود هذه الولاية وتم توزيع التزاماتها أيضاً عرائدها بين ولايات الشرقية والقلوبية ومدير الجمرى في كل من القاهرة وبولاق.

أما فيما يختص بالأراضي الصحراوية الواقعة حول وادى النطرون حيث خام الفوسفات الجيد، فقد تم ضمها في عام ١٥٩٠ = ٩٩٩ هـ إلى ولاية الطرانة التي ظلت مستقلة حتى عام ١٧٤٤ = ١١٥٧ هـ عندما تم ضمها إلى ولاية البحيرة. وفي صعيد مصر نجد أن كل الولايات الواقعة جنوب جرجا تم ضمها إلى ولاية البحيرة. وفي صعيد مصر نجد أن كل الولايات الواقعة جنوب جرجا تم ضمها إليها في عام ١٥٧٤ = ٩٨٢ هـ، أما فيما يختص بأسوان والمنيا ومنفلوط فقد ضمت لولاية جرجا عام ١٦٩٧ = ١١٠٩ هـ. وفيما يختص بولاية البهنسا فقد ضمت إلى ولاية أطفيح عام ١٦٤٠ = ١٠٥٠ هـ بعد تدميرها على يد القبائل البدوية العربية ونهبها.

إن توحيد ولايات الصعيد تحت يد حاكم واحد كان يهدف إلى تقوية اليد الممثلة للحكومة العثمانية في القاهرة ضد تمردات القبائل العربية وسرعة إرسال التجندات والحمالات العسكرية إليها قد جعل هذا من حاكم جرجا الشخصية الثانية في السلطة والثروة.

* ١ توت ١٢١١ = ٢٩ اغسطس ١٤٩٤ = الجمعة ٢٧ ذو القعدة سنة ٨٩٩.	* ١٢٠٩ = الثلاث ١٢ ربيع أول سنة ٨٩٨.	غرناطة بعد أن تسلطوا عليها ما يقرب من ٨٠٠ سنة.
* فيها أنشأ الأمير أزيك اليومفى جامع، بحارة أزيك، بشارع بركة الفيل	* فيها اكتشف كريستوف كولومبو جزائر نتيلا، من أمريكا.	* فيها كان نفى ١٦٠ الف يهودى من اسبانيا.
* ١ يناير سنة ١٤٩٥ = ٦ طوبه ١٢١١ = الخميس ٣ ربيع الثانى ٩٠٠.	* ١ توت سنة ١٢١٠ = ٢٩ اغسطس ١٤٩٢ = الخميس ١٦ ذو القعدة سنة ٨٩٨.	* فيها لما بلغ النيل ٦٧ إصبعا من الذراع ١٨ وقف، وأخذ فى القصر، فقلق الناس لذلك، ثم بعث الله تعالى بالزيادة.
* فيها أجرى الخواجه مصطفى بن محمود بن رستم الرومى عمارة الجامع الأزهر، وصرف عليه من ماله نحو خمسة عشر الف دينار.	* فيها وفى النيل، وكان وقف أياما ونقص فقلق الناس، ثم بعث الله تعالى بالزيادة حتى وفى على العادة.	* توت سنة ١٢٠٩ = ٢٩ اغسطس ١٤٩٢ = الاربع ٥ ذو القعدة سنة ٨٩٧.
	* ١ يناير ١٤٩٤ = ٦ طوبه سنة ١٢١٠ = الاربع ٢٣ ربيع أول سنة ٨٩٩.	* فى ١٧ ذى الحجة مع ليلة ١٨ اكتشف كريستوف كولومب سان سلفادور، من أمريكا.
		* ١ يناير ١٤٩٣ = ٦ طوبه

وفيما يختص بالواحات الصحراوية فى الصحراء الغربية فقد كانت تشكل ولاية الواح
«الواحات» التى كانت تحصل عوائدها من القوافل التى تعبرها سنويا قادمة من سنار ودارفور
حاملة الذهب والعبيد لمصر ولبقية السلطنة العثمانية. وقد ظلت هذه الولاية مستقلة حتى عام
١٧٨٦ = ١٢٠٠ هـ عندما ضمت لولاية جرجا.

ملكية وعوايد الارض

كان للفلاح المصرى منذ القدم حق زراعة الارض مقابل جزء من عوايدها. وكانت هذه
الارض تسمى «بالأثر» وكان يحق للفلاح زراعتها دون ملكيتها، ولكنه فى نفس الوقت يمكنه
نقل حق الزراعة إلى أولاده، أو اشخاص آخرون يقوم هو باختيارهم.

وخلال القرن الاول من الحكم العثمانى فى مصر اعتبر أن الفلاح ملزم بأرض «الأثر» التى
يزرعها. إن ابراهيم باشا الخادم وخلفاؤه كافحوا من أجل إعادة أراضى واسعة فى الدلتا كانت
خربت أثناء الحروب بين العثمانيين والمماليك والبدو العرب. والفلاحون الذين هربوا من
أراضيهم بسبب هذه الحروب تم اجبارهم على العودة الى زراعة الارض بحسب «قانون نامه
مصر» أو إحضار بديل عنهم. ومن أجل إغراء الفلاحين على العودة إلى أرض «الأثر» صدر
قانون ينص على أن الفلاحين لا يجب أن يستغلوا فى العمل بأراض أخرى. ولأن يجبروا على
العمل فى المشاريع العامة إلا بمقابل.

* في ١ شعبان ولادة السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم.	١٢١٢ = الجمعة ١٤ ربيع الثاني سنة ٩٠١.	* فيها كان إنشاء جامع أم الغلام بشارع قصر الشوك.
* ١ توت ١٢١٢ = ٣٠ أغسطس ١٤٩٥ = الأحد ٨ ذو الحجة سنة ٩٠٠.	* في ٢٢ القعدة توفي السلطان قايتباي بعد أن حكم ٢٩ سنة وأربعة أشهر وعشرين يوماً فبايعوا ابنه محمداً أبا السعادات، ولقب بالملك الناصر.	* ١ يناير ١٤٩٧ = ٦ طوبه ١٢١٣ = الأحد ٢٦ ربيع الثاني سنة ٩٠٢.
* فيها بيع كل خمسة أرداب من القمح بدينار، والبطّة الدقيق بثلاثة أنصاف فضة.	* ١ توت سنة ١٢١٣ = ٢٩ أغسطس ١٤٩٦ = الاثنين ١٩ ذو الحجة سنة ٩٠١.	* فيها اكتشف أمريكو أمريكا الجنوبية.
* فيها كان دعسول داء الزهري في أوروبا	* فيها ارتفع السعر فبيعت الراية من الماء بثلاثة أنصاف فضة، وبيع أردب القمح بألف درهم	* فيها كان الحرب دائرا بين الأمير أقبردى الدوادار والناصر بن محمد بن الأشرف قايتباي
* فيها انتصر كارلوس الثامن على الايطالية في فورنو.		* فيها وقف النيل عن الزيادة الى ٢٧ مسرى، وكثر في ٢٨ مسرى، وقد أبطأ النيل عن معاد الوفاء نحو عشرين يوماً والناس لم يتلفتوا الى أمره، وبعد أن ولى
* يناير سنة ١٤٩٦ = ٥ طوبه		

وحتى بداية القرن السابع عشر الميلادي (الحادي عشر الهجري)، كانت عملية جمع العوايد من الفلاحين تتم عن طريق وكلاء يسمون «الأمناء» يحصلون على رواتب سنوية ثابتة تدفع لهم من الخزانة الاميرية وذلك بغض النظر عن العوايد التي يجمعونها؛ ولهذا لم يكن لهم مصلحة في جمع أي ضرائب أو عوايد جائرة.

ولكن خلال القرنين التاليين أدى ضعف سلطة الباشا العثماني وسيطرة الأمراء المماليك على السلطة، إلى ظهور نظام جديد ومنافس خطير لنظام «الأمناء» وهو نظام «الالتزام» الذي منحت بمقتضاه الأراضي الزراعية «الملتزم» الذي يدفع عوايد الأرض مقدماً ثم يجمعها من الفلاحين اضعافاً مضاعفه. فكان ذلك مصدر دعم مالي للأمراء المماليك واتباعهم بسبب احتكارهم لنظام الالتزام، وسبباً في ازدياد ضعف سلطة الباشا العثماني خاصة منذ منتصف القرن السابع عشر، وداعياً لهروب الفلاحين من الأرض، خاصة وأن أرض «الوسية» وهي الخاصة بالملتزم كان يجبر الفلاح على أن يعمل بها دون مقابل، وأن يدفع ضريبة للملتزم عندما يتنازل عن أرض «الأثر» لغيره أو لأولاده، أضف لذلك أن الاعمال العامة في الترع والمصارف وغيرها صارت أجبارية ومسخرة، كما أن البدو العرب لم يغلقوا عن نهب هذا الفلاح دون هوادة أو رحمة وأنضم إليهم عصابات من الجند العثمانيين، ان هذه الاوضاع كانت شديدة الرضوح والتأثير في منطقة الدلتا بالذات، اما في صعيد مصر فقد كان وضع

لم يمكن سوى أيام ثم هبط سرعة فاضرت البلاد وارتفعت أسعار العلال	بمعين بالفضة والفلوس. * ١ يناير سنة ١٤٩٨ = ٦ طوبه سنة ١٢١٤ الاثنين ٧ جماد أول سنة ٩٠٣. * فيها كان ابتداء ظهور داء يقال له الحب الافرنجي (الزهرى) فاعيا الاطباء، ولم يظهر بمصر قط إلا في هذا التاريخ. * فيها اكتشفت الانكليز كنادا.	* ١ تسوت ١٢١٤ - ٢٩ اغسطس سنة ٤٩٧ = الثلاث ٣٠ ذو الحجة سنة ٩٠٢. * فيها كان غلاء شديد، وبلغ سعر الأردب القمح ثلاث أشرفيات. * فيها صارت معاملة الفلوس الجدد بالعدد وبطل الوزن فكثرت، وصار الصف فضة يصرف بأربعة عشر منها والدينار الذهب بثلاثين نصفاً من الفضة، وبيعت البضائع
* ١ تسوت ١٢١٥ = ٢٩ اغسطس ١٤٩٨ = الأربع ١١ محرم ٩٠٤. * في ١٦ ربيع أول قتل طومان باى السلطان محمداً أبى السعادات، الملقب بالملك الناصر، بالقرب من قرية لطالبية، من أعمال الجيزة، بعد أن حكم سنتين وثلاثة أشهر، فولى السلطنة بعده أبو سعيد قانصوه، ولقبوه بالملك الناصر، * ١ يناير ١٤٩٩ = ٦ طوبه ١٢١٥ = الثلاث ١٨ جماد أول سنة ٩٠٤.	* فيها سارت البورتغاليون الى الهند من طريق رأس عشم الخير * فيها اكتشف كريستوف كولومبو جزءاً من قارة امريكا يقال له لا ترينيت.	

الفلاح مختلفاً. فالقبائل العربية والهواره كان لهم نفوذ أقوى بسبب المساحات الصحراوية الشاسعة المحيطة بالوادي، وقيام بعض افرادهم بالزراعة إلى جانب الفلاحين المصريين، كل ذلك ساعدهم على استقرار نفوذهم وقناعة السلطة المركزية في القاهرة بتوكيلهم بجمع العوايد وتوصليها إلى الخزانة الاميرية.

ان بعض هؤلاء البدو استمروا في حياة نصف بدوية، حيث كانوا يستقرون في أراضي «الأثر» في مواسم الري، ويقومون بعد ذلك بالعمل مع أخوانهم البدو في الصحارى باحثين عن القوت بأكثر الاساليب التقليدية أغراقاً في البداوة.

كما ان الفلاحين المصريين في هذه المناطق كان يمكنهم بعد موسم الري أن يقوموا ببعض الاعمال الحرفية أو مزاولة بيع الخضراوات والفاكهة في المدن المجاورة وحتى في القاهرة نفسها. وفي النهاية كان ملتزموا الصعيد لا يمتلكون أرض «الوسية» التي يجبرون الفلاحين على العمل بها سخرة.

ولكن خلال حكم على بك الكبير وما بعده تم تدمير قوة القبائل البدوية وبخاصة الهواره في الصعيد وتم توزيع أراضيهم على ملتزمين من القاهرة وجرجا، وهكذا خضع قلاحو الوجه القبلي لنفس الظروف التي خضع لها أخوانهم في الدلتا.

* فيها صار اكتشاف الساحل اشرقى لامريكا	الصلح وإيقاع الحرب دائماً بينهم وبين السلطان.	* فيها فتح العثمانيون مليتي ملون وقرون
* فيها زاد النيل في ٣ مري ٣٠ إصبعا، وفي ٤ مري ٤٠ دفعه واحدة. وفي ٥ مري ٢٠ إصبعا ثم وفي خامس مري، وكسر في ٦ مري، واستمر في الزيادة والثبوت الى أواخر بابه.	* ١ يناير ١٥٠٠ = ٥ طوبه ١٢١٦ = الأربعاء ٢٩ جماد أول سنة ٩٠٥.	* وفي أواخرها صار خلع قائصوه الشاني وتولية قائصوه الثالث، الملقب بالملك الأشرف، وهو المعروف بالسلطان أبى النصر جانبلاط الأشرفى.
* ١ - ١٢١٦ = ٣٠ اغسطس ١٤٩٩ = الجمعة ٢٣ محرم سنة ٩٠٥.	* فيها كان الطاعون في انجلترا.	* ١ - ١٢١٧ = ٢٩ اغسطس ١٥٠٠ = السبت ٣ صفر ٩٠٦.
* فيها أشهر السلطان بايزيد الحرب مع البنافة، وكان تعطيل التجارة وصعوبتها سببا في نقض	* فيها اكتشف البورتغاليون بريزيلة والمكتشف هو أيفارى كابرال.	* في ١٨ جمادى الآخرة صار خلع قيصوه، الثالث، وتولية سيف الدين طومان، ولقبوه بالملك العادل.

حقوق استغلال إنتاج الأرض

تبعاً للتقاليد العثمانية كانت العلامة الأساسية لسيادة السلطان هي ملكيته المطلقة لكل موارد الثروة في السلطة، وهو الذى كان يمنح حق استغلال هذه الموارد، ومنها الأرض، إما بشكل ملكية خاصة (ملك) أو بشكل وديعه (وقف أو رزق)، أو باعتبارها ملكية خاصة للسلطان (خواص همايون)، وهذه كان يوزعها كذلك من أجل استغلال عوايدها لصالح الخزانة السلطانية، أو من أجل القيام بخدمات خاصة يطلبها السلطان.

الاملاك الخاصة للسلطان (خواص همايون) في مصر.

لما كانت الأرض الزراعية هي المصدر الأساسي للثروة في مصر، فقد استخدمتها السلطة العثمانية كمصدر أساسي للخزانة السلطانية. لقد كانت مهمة الإدارة المالية العثمانية الأساسية في مصر هي تنظيم وتشجيع استغلال الأراضي الزراعية وما له صلة بها وكذلك المصادر الأخرى الواقعة في أملاك السلطنة كانت السلطنة المملوكية تعالج هذا الموضوع عن طريق منح تفويض لأحد الوسطاء يسمى بتفويض «القطاع»، سمي في ظل السلطنة العثمانية باسم تفويض «المقاطعة».

ان السلطة الممنوحة في إطار «المقاطعة» كانت تتم بطرق ثلاث هي «التيمار» و«الأمانات» و«الالتزام».

* ١ يناير ١٥٠١ = ٦ طوبة
١٢١٧ = الجمعة ١٠ جماد الثاني
سنة ٩٠٦
* في رمضان أنشأ الملك
العادل أبو النصر طومان باي
جامع العدل بالعباسية.
* فيها أضمر الممالك مكية
يقتلون بها طومان باي، فعلم
بذلك ففر فأوى الى مكان ظنه
ملجأ حصينا مكث فيه أربعين
يوماً، ثم علم به الممالك
فضبطوه وقتلوه في ذى القعدة،
وولوا الأمير قانصوه الرابع،
المقب بالغوري، ولقبوه بالملك
الأشرف.

* في ٤ مسرى زاد النيل ٤٠
إصبعا، ثم ٢ في الخامس، وفي ٨
منه زاد ١١ إصبعا.

* ١ توت سنة ١٢١٨ = ٢٩
أغسطس ١٥٠١ = الأحد ١٤
صفر ٩٠٧.
* فيها توجه العثمانيون الى
نهر الطونة لقتال لادلاس ملك
المجر، حيث كان يشاغلهم
لمساعدة البنادقة.

* ١ يناير ١٥٠٢ = ٦ طوبة
١٢١٨ = السبت ٢١ جماد
الثاني سنة ٩٠٧.

* فيها اكتشف حناؤها،
البورتغالي، جزيرة سنت هيليه
* فيها أنشأ أبو البقاء جلال
الدين الصديقي جامع البكرية
بالقرب من جامع الرطلي.

* ١ توت سنة ١٢١٩ = ٢٩
أغسطس ١٥٠٢ = الاثنين ٢٤
صفر ٩٠٨.
* فيها كانت محاربات بين
الفرنساوية والاسبانيولين
* ١ يناير سنة ١٥٠٣ =
٦ طوبة ١٢١٩ = الأحد ٢ رجب
سنة ٩٠٨
* فيها كان الفراغ من بناء

اما «التيمار» فكان يتضمن توكيل يعطى لصاحبه حق الاستغلال الكامل للأراضي في مقابل خدمات يقدمها للسلطان ذات طبيعة عسكرية أو إدارية. ومن ثم فقد كان «التيمار» شكلاً من أشكال «المرتب» يزول بزوال الخدمات التي يقدمها صاحب «التيمار».

ان النقيض الكامل لهذا الأسلوب هو نظام «الامانات» ، فهو عبارة عن توكيل يعطى لموظفين ذوي مرتبات ثابتة يسمون «الأمناء». وهؤلاء كانت مهتهم استغلال أحد موارد الثروة والقيام بجمع عرايدها وتسليمها بالكامل للخزانة السلطانية ، وبالتالي لم يشاركوا مباشرة في العوائد التي كانت تأتي تبعاً لجهودهم.

اما الإلتزامات فقد جمع بين عناصر من «التيمار» و«الامانات». فمثل «التيمار» كان الملتزم يحصل على حق الاستغلال مقابل خدماته الإدارية في المناطق الخاضعة للإلتزام. وفي نفس الوقت كان عليه ان يسلم مبلغاً ثابتاً سنوياً للإدارة المالية ، وفي هذا كان واجبه يتشابه مع واجب «الأمين». ولكن على عكس الأمين كانت عوائد الملتزم تأتيه من الأموال التي يقوم بجمعها، والتي كانت تختلف من عام لآخر، بينما كان الأمين يتلقى راتباً من الخزينة ليس له صلة مباشرة بما يجمعه.

وبايجاز شديد فإنه في حالة «التيمار» كان الناتج الكلي يذهب إلى صاحب التيمار، وفي حالة «الامانات» كان الناتج الكلي يذهب إلى الخزنة السلطانية، بينما في حالة «الالتزام» كان

٦ طوبة سنة ١٢٢١ = الأربعاء ٢٥ رجب - ٩١٠. * فيها كان أول ضرب عملة الشيلى فى المجلترة. * فيها استولت الاسبانول على حوران. * فيها توفى أيوان الثالث، امبراطور الروسيا.	١٢٢٠ = الاثنين ١٣ رجب ٩٠٩ * ١ توت سنة ١٢٢١ = ٢٩ اغسطس ١٥٠٤ = الخميس ١٨ ربيع أول سنة ٩١٠. * فيها ارسل الغورى جيشا من المماليك الى الهند بقصد طرد البرتغاليين عنها ورجوع التجارة الى طريق مصر. لأنها كانت أخذت مسلك طريق عثم الخير، ولكن لم ينجح فى هذا القصد، بل انكسرت عساكره البحرية * ١ يناير سنة ١٥٠٥ = ٩١١	مدرسة الغورى، التى برأس الشوايين. * ١ توت سنة ١٢٢٠ = ٣٠ اغسطس ١٥٠٣ = الأربعاء ٧ ربيع أول سنة ٩٠٩. * فيها عقدت شروط صلح بين السلطان بايزيد والبنادقة، ومقتضاه صار البنادقة يسمحون على البحر الأسود بلا معارضة رخص لهم فى إرسال قنصل الى القسطنطينية، لكن لزعمت من أيديهم مدائن قرون ومدرون وابنه يفتى * ١ يناير ١٥٠٤ = ٥ طوبة
--	---	---

الناجى يقسم بين «الملتزم» و«الخزانة». وفى كل هذه الحالات كانت «المقاطعات» تمنح أو تمنع بحسب الخدمات المتصلة بها. مع ملاحظة ان هذا النظام لم يتعرض لحق الفلاح فى أراضى «الأثر».

ويجب ان نلاحظ هنا ان الاشكال الثلاثة «للمقاطعات» تشكل تطوراً تاريخياً هاماً فى الملكية الزراعية بمصر فى هذه الفترة.

فإذا نظرنا لنظام «التيمار» وهو النظام المملوكى السابق للغزو العثمانى نجد أنه بمضى الزمن أصبح يمثل «ملكية خاصة» للأرض، حتى أن السلطان الغورى كان يشتري ويمنح لنفسه عن طريق مماليكه أراض واسعة بواسطة نظام «التيمار»، فدخل بذلك فى منافسة شديدة مع الامراء المماليك أصحاب التيمارات الأخرى.

ان هذا النظام كان فريداً من نوعه، ولم يكن موجوداً إلا بمصر فى هذا العصر، ولكن بعد الغزو العثمانى انقرض تماماً، ذلك انه كان يشكل نوعاً من الملكية الخاص للأرض تسمح لحائزها بسلطة اقتصادية وسياسة منافسة، وهذا يتعارض مع منطق الغزو العثمانى، ولذلك استبدلت السلطنة العثمانية بنظام «التيمار» بنظام «الامانات».

ان نظام «الامانات» كان يمثل محاولة من سلطات الغزو العثمانى ان تضع يدها على

* فيها حصلت ثورة في جنوا صد أحكام فرنساوية. * فيها اكتشف لوران الميدا حريرة ميلان. * فيها توفي كريستوف كولومب في حالة الفقر والنل والنسيان	* ١ يناير سنة ١٥٠٧ = ٦ طوبه ١٢٢٣ = الجمعة ١٦ شعبان سنة ٩١٢ . * فيها لويز الثاني عشر أحمد ثورة الجتويين. * فيها اكتشفت البورتغال ملاغشقر.	اغسطس ١٥٠٧ = الاثنين ٢١ ربيع الثاني سنة ٩١٣ . * ١ يناير سنة ١٥٠٨ = طوبه ١٢٢٤ = السبت ٢٧ شعبان سنة ٩١٣ . * فيها اكتشفت سكير، البورتغالي، جزيرة سوماترا وبحيت وجزيرة ملقا.
* ١ آبوت ١٢٢٣ = ٢٩ اغسطس ١٥٠٦ = السبت ٩ ربيع أول سنة ٩١٢ . * في ٦ مسرى زاد النيل ٣٠ إصبعا، ثم ٢٠ في ٧ منه، ثم ٢٠ في ٨ منه، وكنانت الزيادة ٧٠ إصبعا في ثلاثة أيام.	* في ١١ مسرى زاد النيل ٥٠ إصبعا، ثم ٢٠ في ١٢ منه، ثم ٢٠ في ١٣ منه، فكانت الزيادة ٩٠ إصبعا في ثلاثة أيام، ووفى في ١٤ مسرى. * ١ آبوت ١٢٢٤ = ٣٠	* فيها انقطع جسر أم دينار ليالي الوفاء فاضطربت احوال الناس وحصل بسبه ضرر وصاروا يمسكون الناس من الطرقات وهمونهم في الحديد ويتجهون بهم إلى الجسر للسخرة في بناءه.

الاراضى الزراعية ومواردها في ظل مطوتها العسكرية، من اجل استنزاف موارد مصر لصالح
الخزانه السلطانية العثمانية، ودعم نفوذها العسكرى في مصر.

ولكن مع ضعف نفوذ السلطنة العثمانية في مصر وصعود قوة الامراء المماليك، الخاضعين
لها اسمياً، ظهر وماد نظام «الالتزام» على حساب نظام «الامانات»، كمحاولة من الامراء
المماليك للسيطرة على عوايد الاراضى الزراعية من اجل تأسيس نفوذ اقتصادى يدعم نفوذهم
السياسى النامى فى وجه السلطنة العثمانية بمصر وهذا ما تم قرب نهايات القرن السابع عشرة.
ولقد زاد الامراء المماليك (البكوات) من نفوذهم المادى عندما تمكنوا من السيطرة على
عوايد «الحلوان» الناتجة عن بيع الالتزامات الشاغرة، بسبب موت ملتزمها السابق أو سحبها
منه بسبب اخلاله بتوريد العوايد. وهى العوايد التى كانت تجسد المظهر الرئيسى للسلطة
العثمانية فى مجال الادارة المالية. فمن المعروف انه بعد عام ١٥٨٦ = ٩٩٥ هـ كانت عوايد
«الحلوان» تمنح للباشا كهبة من السلطان تحت اسم «خاص وزير» ولكنه فى عام ١٦٧١ =
١٠٨٢ هـ عندما أصبح على الباشا أن يدفع للخزانه السلطانية ضريبة سنوية على هذا
«الحلوان»، تحولت هذه الضريبة إلى الإدارة المالية فى مصر كهبة من السلطان كذلك، ولأن
الباشا لم تكن له مصالح مالية مباشرة فى رفع عوايد الحلوان- حتى لا ترتفع الضريبة التى
سيدفعها على هذه العوايد- كما أن نفوذه الذى أخذ فى الضعف فى مواجهة الأمراء

* ١ تسوت ١٢٢٥ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥٠٨ = الثلاث ٢ جماد أول ٩١٤ .	* وفيها وقف النيل ليالي الوفاء على خمسة أصابع فنزل السلطان ويات به وقرأ ختمة شريفة صوفي ثاني ليلة أربعة أصابع، واستمرت الزيادة الى ١٧ توت.	* ١ توت سنة ١٢٢٧ = ٢٩ اغسطس ١٥١٠ = الخميس ٢٤ جماد أول سنة ٩١٦ .
* ١ توت سنة ١٢٢٨ = ٣٠ اغسطس ١٥١١ - السبت ٥ جماد الثاني سنة ٩١٧ .	* فيها اكتشف أبيو، البرتغالي، جزائر السوند .	* فيها اجتاز الأمير سليم بغاز القسطنطينية، ومعه عشرون ألف، قاصد قتال ابيه السلطان بايزيد، فخاب سعيه، فالتجأ الى أرض القرم، ثم عاد للقتال فلم يقدر والده على مقاومته فعهد اليه
* ١ تسوت ١٢٢٦ = ٢٩ اغسطس ١٥٠٩ = الاربع ١٣ جماد أول ٩١٥ .	* فيها أمر السلطان بسد خليج الزرية، فعمل عليه جسر، فأقام نحر سنتين ثم بطل ذلك وأعيد كما كان .	* ١ يناير ١٥١٠ = ٦ طوبة ١٢٢٦ = الثلاث ٢٠ رمضان ٩١٥ .
* ١ تسوت ١٢٢٥ = ٢٩ اغسطس ١٥٠٨ = الثلاث ٢ جماد أول ٩١٤ .	* فيها أمر السلطان بسد خليج الزرية، فعمل عليه جسر، فأقام نحر سنتين ثم بطل ذلك وأعيد كما كان .	* فيها رصد فيرنينوس ميل الكسوفية قال بأنه ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة و ٣٠ ثانية.

الماليك، قد حدد الماليك من قدرته على تحديد قيمة هذه العوايد بما يوافق مصلحتهم، بل أحياناً كان هذا الاتفاق يتم مع الباشا نفسه، ولهذا نادراً ما كانت الخزانة السلطانية تعرف الحجم المالي لعوايد «الحلوان».

يضاف إلى ما سبق أنه خلال القرن الثامن عشر ظهرت عادة جديدة مضمونها أن يدفع مشتری الالتزام عربونا في لحظة الشراء، ثم يسلم باقي المبلغ على أقساط يدفعها من ارباحه التالية. وكان الملتزم في كثير من الأحيان يماطل في دفع هذه «التقاسيط»، وكان الباشا يفشل في جمعها بسبب ضعف نفوذه المستمر، حتى وصل الأمر إلى أنه كانت تمنح الالتزامات دون «حلوان»، إما بموافقة الباشا تحت ضغوط الامراء الماليك، أو بالتحايل على ذلك عن طريق ان يقوم الملتزم قبيل موته بالتخلي سراً عن حقه في الالتزام لمن يرغب في أن يجعله خليفة له، وحينئذ، عندما يموت وتقوم الإدارة المالية العثمانية بمحاولة الإستيلاء على الالتزام يقوم المالك الجديد بإظهار صكوك تنازل الملتزم المتوفى فيمنع الالتزام من البيع ولا يحصل عليه بالتالي عوايد «حلوان».

وفي حالات أخرى عندما كان الملتزمون يموتون في ظروف غير متوقعة - كما في الطواغين والحروب والمزامرات - أو يهربون نجد ان ورثتهم كانوا قادرين على ان يجبروا الباشا على ان يبيع التزامه لهم مقابل أن يدفعوا عوايد «الحلوان» للباشا مباشرة، وكان هذا يسمى

بالسلطنة وخلع نفسه وطلب أن يذهب إلى مدينة أدرنه ليقيم بها، فتوجه وسار معه السلطان سليم حتى وصل إلى مكان معلوم فعند ذلك جثا على ركبته وسأل أباه الدعاء، لكن لما علم منه التواني في السير وقع منه في نفسه شيء وقيل إنه أمر بسمه.	السلطان بايزيد الثاني، وعمره: ٦٧ سنة، ومدة حكمه ٣٢ سنة، وتسلطن بعده ولده السلطان الغازي سليم خان.	١٢٢٩ = السبت ٢٢ شوال سنة ٩١٨. * فيها اكتشف تنجومي في بالدور البحر الجنوبي.
١ * تسوت ١٢٢٩ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥١٢ = الاحد ١٦ جماد الثاني سنة ٩١٨. * فيها اكتشف بونك، الاسبانولي، فلوريده.	١ * تسوت ١٢٣٠ = ٢٩ اغسطس ١٥١٣ = الاثنين ٢٦ جماد الثاني سنة ٩١٩. * ١ يناير سنة ١٥١٤ = ٦ طوبة سنة ١٢٣٠ = الاحد ٤ ذو القعدة ٩١٩. * فيها اغار السلطان سليم على دولة الصوفية فدخل بلاد الأرمن ثم التقى مع المعجم تحت اسوار مدينة طوروس، في سهل	١ * تسوت ١٢٢٩ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥١٢ = الاحد ١٦ جماد الثاني سنة ٩١٨. * فيها اكتشف بونك، الاسبانولي، فلوريده. * فيها جاء كركود، آخر السلطان سليم بن بايزيد (سليم الأول) إلى مصر ملتجئا إليه بعد أن تخاصم معه أخوه على الملك
١ * يناير ١٥١٣ = ٦ طوبة ١٢٢٨ = الخميس ١١ شوال سنة ٩١٧. * فيها انهزمت الفرنساوية في إيطاليا. * في ١٠ ربيع اول توفى	١ * يناير ١٥١٣ = ٦ طوبة	

«امصالحة» وكان العائد الذي يأخذ الباشا في هذه الحالة يسمى «بمال المصالحة». ولقد حاول الباب العالي ان ينظم هذه العملية بان تمنع المصالحة على الملتزم الهارب أو الذي يعدم بسبب الجرائم الكبرى، ولكن ذلك لم يأت بنتيجة تذكر بسبب اختلال توازن القوى بين الباشا والامراء المماليك.

وعند نهاية القرن الثامن عشر نجد ان الاراضى التى كانت - من الوجهة النظرية - بمثابة ممتلكات للسلطنة العثمانية فى مصر، كانت فى الواقع تمتلك بوصفها ملكاً خاصاً للأمراء المماليك.

ومن اجل أن تكون هناك صفة شرعية لهذه الملكية الخاصة للأرض، حدث تطور إدى إلى ايجاد اسلوب جديد لمنع «المقاطعات» سمي «الملكانى». إن الالتزام يظل نظريا قابِل للبيع والإخلاء، بينما «الملكانى» بالإضافة إلى حقوق «الملتزم»، كان له الحق فى ان ينقل «مقاطعته» إلى غيره بالوراثة.، وهذا يشكل تطورا هاما للغاية فى مجال الملكية الخاصة للأرض، وبعد عام ١٧٦٥ - ١١٧٠ هـ تحولت معظم مقاطعات الالتزام إلى نظام «الملكانى» بفضل إزديا قوة ونفوذ الأمراء المماليك.

وهكذا نجد أن أغلبية المقاطعات فى مصر قد جرى تطورها عبر ثلاثة أنماط من الحياة هي «التيمار» و«الامانات» و«الالتزام» حتى وصلت إلى «الملكانى» الذى يمثل نظام من الملكية

شليديران، فانهزم العجم لكثرة العثمانية، التي مع نصرتهم قتل منهم أربعون ألفا	* ١ تسوت ١٢٣٢ = ٣٠ اغسطس ١٥١٥ = الخميس ٢٠ رجب سنة ٩٢١.	* فيها افتتح باربروس بلاد الجزائر.
* ١ تسوت ١٢٣١ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥١٤ = الثلاث ٨ رجب سنة ٩٢٠.	* ١ يناير سنة ١٥١٦ = ٥ طوبه ١٢٣٢ = الثلاث ٢٦ ذو القعدة سنة ٩٢١.	* ١ تسوت سنة ١٢٣٣ = ٢٩ اغسطس ١٥١٦ = الجمعة ٣٠ رجب سنة ٩٢٢.
* فيها كان اكتشاف بيرو. * فيها أباد السلطان سليم البادوليت، حاكم أرمنستان، وعائلته عن آخرهم، لكنّه خان في مبدأ حربه مع العجم.	* فيما أمر ملك الأمراء بأنه ينادى في القاهرة بأن الأشرفي العثماني والفرزق لا يصرف بأكثر من خمسين نصفا فضة، وأن النصف النحاس يرمى. * فيها أنشأ الملك الأشرف قائصوه الغوري جامع الغوري، بمعرب يسار، قريب من قره ميدان	* في ٢٥ رجب مئات السلطان الغوري قتيلا تحت أرجل الجيل حال محاربتة للعثمانيين بم حلب، فبايعت الأمراء طومان باي الثاني، كان قد استخلفه عند مبارحته القاهرة، وانعقدت له البيعة في ١٤ رمضان. * فيها استولت الاسبانيوليون على جميع بلاد أسبانيا.

الخاصة للأرض كان من الممكن أن يرتقى ويسود لو لا قيام نظام محمد علي فيما بعد والذي
فرض فيه نظام الاحتكار.

ان القوة المادية العسكرية والاقتصادية التي احتازها الأمراء المماليك عن طريق نظام
«الملكاني» في الأرض الزراعية وكذلك الإقطاعات الاقتصادية الأخرى التي تستغل الموارد
التجارية والصناعية، عن طريق السيطرة على الوجاقات العسكرية، قد مكنتها طوال القرن
الثامن عشر من نقل السلطة المالية والاقتصادية والعسكرية والإدارية من يد الديوان والباشا إلى
أيديهم بفضل صلاتهم ومياسة النفس الطويل على المستوى الاقتصادي - كما سبق وذكرنا -
وعلى المستوى العسكري الذي تمثل في دفع الأمراء المماليك لعبيدهم المعتوقين إلى سلك
الوجاقات والسيطرة عليها. فمن المعروف ان كل أمير كان يملك جماعة (بيت) خاصة من
العبيد يعملون ويدربون على القتال تحت يد نائبه (الكاشف)، وخلال فترة تدريبهم كان
الأمير (الاستاذ) يدفع لهم معاشهم من خزانته الخاصة، وبعد ان يخدموا عنده عدة سنين يتم
عتقهم وإلحاقهم بالفرق العسكرية (الوجاقات)، ان هذا لم يكن القصد منه إعدادهم لخدمة
السلطان - كما يبدو من الظاهر - ولكن يقصد التخلص من عبئهم المالي من ناحية، وكسب
ولاء الفرق العسكرية من ناحية أخرى. ولهذا فإنه عند نهاية القرن الثامن عشر نجد أن الفرق
العسكرية العثمانية - أسما - تشارك في نزاعات البيوت المملوكية - كما حدث في فتنة أفرنج

<p>* فيها كان اكتشاف ريجاتور وريودولا بلاط.</p> <p>* ١ يناير سنة ١٥١٧ = ٦ طوبه ١٢٣٣ - الخميس ٧ ذو الحجة ٩٢٢.</p> <p>* في محرم أحصر السلطان سليم مفتاح القلعة وهو في بولاق، وفي ٣ منه دخل القاهرة من باب النصر، وفي ١١ محرم نودي بالأمان.</p> <p>* في ٦ ربيع أول ضربت «عناق ٥٤ أميراً من المماليك، وفي ١٢ منه صار خلق طومان باي على باب زويلة فأنقطع به</p>	<p>الحبل مرتين، وفي الثالثة قضى عليه، وبقي معلقاً ثلاثة أيام.</p> <p>* فيها غلت أسعار الغلال وارتفع الخبز من الأسواق، لأخذ العساكر الغلال التي في الأسواق وجعلها علفاً للخيول، وقد بلغ ثمن الراوية من الماء أربعة انصاف فضة.</p> <p>* ١ توت سنة ١٢٢٤ = ٢٩ أغسطس ١٥١٧ = السبت ١ شعبان ٩٢٣.</p> <p>* في ٢٣ شعبان خرج السلطان سليم من مصر إلى القسطنطينية، وأخذ معه ابن</p>	<p>الغوري ومحمد المتوكل على الله أخليفة العباسي، وترك في مصر شخصاً يقال له حيريك، لقبه باشا وجعله والياً عليه</p> <p>* فيها وقف الليل مرتين ستة أيام في أبيب وستة أيام في مسرى.</p> <p>* فيها استولت الاسبانوليون على جزيرة سيسليا.</p> <p>* ١ يناير سنة ١٥١٨ = ٦ طوبه ١٢٣٤ = الجمعة ١٨ ذو الحجة سنة ٩٢٣.</p> <p>* فيها مرتد كوردو اكتشف المكسيكا.</p> <p>* في شهر أبيب وقف النيل،</p>
--	--	--

أحمد وغيرها - وعندما كان السلطان يرسل إلى الباشا طالباً أمدادات من جنود الفرق العسكرية للحرب، كان الباشا يتصل بالأمرء المماليك لإعداد هذه الأمدادات ويحصلوا على عوايد مالية كافية من الخزانة السلطانية.

وهكذا عند نهاية القرن الثامن عشر نجد أن كل مراكز السلطة العثمانية قد أصبحت في يد الأمرء المماليك «البكوات الصناجق» وكذلك العوايد المالية المنتزعة من الإقطاعات المختلفة. وكان زعيم أكبر البيوت المملوكية، ومن ثم أكثرها قوة، يصبح زعيماً للجميع «شيخ البلد» الذي كان بمثابة الحاكم الفعلي لمصر. وعندما وصل نابليون إلى الأسكندرية لم يحارب الباشا العثماني، ولكنه كان يحارب شيخ البلد المملوكي

والسلطان العثماني نفسه ضحى بالهيئة الحاكمة العثمانية التي سبق وأسسها من أجل مغازلة السلطة المملوكية، وذلك في مقابل طلب واحد هو وصول الخزانة السلطانية المنتزعة من الإقطاعات. وحتى هذا الطلب خضع في النهاية للمساومة والمصالحة حتى توقف في عهد علي بك الكبير وانتهى على يد إبراهيم بك ومراد بك قبل الغزو الفرنسي بقيادة بوناپرت.

بالإضافة إلى الأراضي التي سبق ذكرها، كانت هناك أراضي وممتلكات أخرى يتم نقل ملكيتها من إطار الممتلكات السلطانية إلى الأبد، وكذلك من إطار الخزانة الأميرية من أجل تدعيم المؤسسات الخيرية والدينية.

* ١ تسوت ١٢٣٦ - ٣٠
اغسطس ١٥١٩ = الثلاث ٤
رمضان سنة ٩٢٥.

* في أواخرها بلغ سعر
الأردب القمح ثلاث أشرفيات
وأثنى عشر نصفاً فصّة، وبطة
الدقيق بأشرفى وخمسة انصاف
فضّة، وارتفعت أسعار الأشياء.

* في يناير ١٥٢٠ م وقسمت
الحرب بين أسوج والدانيماركة
* في يناير ١٥٢٠ م استولى
كرميان الثانى على استكهلم.
* في طوبه اول يناير
١٥٢٠ م ساح مجلان اول
سياحة ومكث لغاية سنة ١٥٢٢.

على وقوفه، ولم تبدئ الزيادة إلا
في ١٠ أيّيب.

* فيها قبض ملك الأمراء
خاير بك على جماعة من اليهود،
من معلمى دار الضرب، وأمرهم
بالتوجه الى اسلامبول لاصلاح
العاملة.

* فيها وقع الغلاء وعز وجود
الخبز في الأسواق وبلغ سعر
الأردب القمح الى ألف درهم
وسعر البطة من الدقيق ٢٠
نصف فضّة، ولغلاء اللحم لم
يطبخ إلا القليل، وبيع رطل
اللحم البقرى بنصف فضّة

ثم تسلسل في الزيادة وصار يزيد
كل يوم إصبعاً وتارة إصبعين، وقد
مضى من مسمرى عشرة أيام،
فاضطرت حوال الناس وغلت
انعلال وبلغ سعر البطة الدقيق
أثنى عشر نصفاً فصّة.

* ١ تسوت ١٢٣٥ = ٢٩
اغسطس ١٥١٨ = الأحد ٢٢
شعبان سنة ٩٢٤.

* ١ يناير سنة ١٥١٩ = ٦
طوبه ١٢٣٥ = السبت ٢٩ ذو
الحجة ٩٢٤.

* فيها وقف النيل عن الزيادة
واسهّل شهر أيّيب والنيل مستمر

ان المؤسسات الخيرية كانت تملك نوعين من الاراضى .. الاول هو «الوقف» والثانى هو
«الرزق».

١. الوقف: عندما استولى العثمانيون على مصر وجدوا بها مساحات واسعة من الاراضى
الزراعية والنشاطات الحضريّة تحت يد الاوقاف، وكان اكبر هذه الاوقات هي اوقاف السلاطين
التي اوقفوها على المدن المقدسة [اوقاف الحرمين]. وقد حافظ السلطان سليم على كل ذلك
وتبعه خاير بك الذى صادر بعض هذه الاوقاف لصالح الخزانة الاميرية عندما لم يعثر على
حججها بسبب تدمير الدفتردارية المملوكية وتهريب سجلاتها.

ولمى الاعوام من ٩٢٤هـ = ١٥١٨م الى ٩٢٩هـ = ١٥٢٣م، تسبب انخفاض فيضان
النيل ومتاعب ما بعد سقوط النظام المملوكى فى حدوث قصور شديد فى الخزانة السلطانية،
لما دفع الحكام العثمانيين بمصر فى هذه الفترة إلى ضم العديد من املاك الاوقاف إلى الخزانة
الاميرية، وفرض ضرائب على ما تبقى منها موقوفاً.

وفى ظل تطبيق قانون نامه مصر سنة ٩٣١هـ = ١٥٢٥م، قام ابراهيم باشا الحاكم
العثمانى بمصر بوضع كل الاوقاف تحت إشراف قاضى القضاء، والذى كان يمارس عمله من
خلال ضابط يطلق عليه لقب «ناظر النظارة». هذا الضابط كان يجمع ريع هذه الاوقاف من
ناظر كل وقف ويصرفها على الوجوه المقررة لها فى حجة الوقف. وكان كبار النظار بما فيهم

* فيها توفي وفائيل الرسيم الايطاليانى الشهير. * فيها كان افتتاح مكسيكو لفرنند كورتز. * فيها اكتشف مجلان ديرادلفويجو. * وقف النيل عن الوقاء ثمانية أيام متوالية فاضطربت الناس من ذلك	وعمره: ٥١ سنة، ومدة حكمه ٨ سنين وتسعة أشهر، وتسلطن بعده ولده السلطان سليمان خان. * فيها ضرب السلطان سليمان نقودا بالقسطنطينية. * ١ يناير ١٥٢١ = ٦ طوبه ١٢٣٧ = الثلاث ٢١ محرم سنة ٩٢٧.	* فى ابريل = بر مسوده = جماد اول نودى فى القاهرة بأن الاشرفى الذهب بصرف بخمسة وأربعين نصفاء وقيل بخمسة وأربعين عشماسيا، وفى البيع والشراء بخمسة وأربعين نصفاء، فسكن الاضطراب.
* ١ توت ١٢٣٨ = ٢٩ اغسطس ١٥٢١ = الخميس ٢٥ رمضان سنة ٩٢٧.	* فى يناير ١٥٢١ افتتح السلطان سليمان الثانى بلغراد. * انشا خيربك جامع خيربك باخير بكية بباب الوزير. * فى مارس = برمهات = ربيع ثانى اكتشف مجلان جزائر الفلين وجزائر لادرون.	* ١ توت ١٢٣٧ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٠ = الأربع ١٥ رمضان سنة ٩٢٦. * فى ٢٦ توت ٢٣ سبتمبر توفى السلطان سليم خان،
* ١ يناير ١٥٢٣ = ٦ طوبه ١٢٣٩ = الخميس ١٣ صفر ٩٢٩.	* فى يناير = طوبه = ربيع	

ناظر النظار يعينون من قبل الباب العالى، اما نظار الاوقاف الصغيرة فكانوا يعينون من قبل
البكوات الممالك أو قضاة المذاهب الاربعة فى مصر.

إن أوقاف الاراضى الزراعية كان يتم استغلالها إما مباشرة على يد الناظر أو وكلاء، وإما
على يد ملتزم فى الغالب كان هو القائم على التزام اراضى المقاطعة المجاورة لأراضى الوقف.
وخلال القرن الثامن عشر نجد أن هؤلاء الملتزمين كانوا يحتجزون لأنفسهم الكثير من عوائد
الوقف، وذلك بالتضامن مع النظار، حيث كان الاثنان يقتسمان الايرادات الزائدة. بالإضافة إلى
أن هؤلاء الملتزمين كانوا يفرضون عوائد إضافية غير قانونية على فلاحي الاوقاف يدفعون جزاء
منها لحاكم المقاطعة تحت اسم «مال حماية»، حتى يتغاضى عن هذه العوائد غير القانونية.

وفى عام ١٠٨٢هـ = ١٦٧١م تم تحويل هذه العوائد من دخل الحاكم إلى الخزانه الاميرية
٢- الرزق - جمعها أرزاق - يشبه الرزق الراتب وذلك من ناحية الهدف، أما من الناحية
التاريخية والقانونية فعلينا أن نتذكر ما يلى:

فى مصر الفاطمية لم يشجع الحكام عملية تحويل ملكية الاراضى الزراعية إلى شكل
الاوقاف الدينية والخيرية، وذلك من واقع أن الأرض هى المصدر الاساسى للثروة، ونمو
الاوقاف كان سيحرم خزانه الدولة من إيراد هام على مستوى الانتفاع والمستوى الضريبى،
ولكن فى نفس الوقت كان لابد من تواجد المؤسسات الدينية والخيرية، ومن هنا ظهر أسلوب

اول ابدل والى مصر مصطفى
 باشا بأحمد باشا، الذى كان
 صدرا عظيمًا للسلطان سليم،
 فلما تولى ولده السلطان سليمان
 جعل فى الصدرة ابراهيم باشا
 ونقل أحمد باشا الى ولاية مصر،
 وكانا اعداء لبعضهما.
 * فى ابريل = برموده =
 جماد ثان استولت الفرنسية
 على كندا.
 * ١ تموت ١٢٤٠ = ٣٠
 أغسطس ١٥٢٣ = الأحد ١٨
 شوال ٩٢٩.
 * ١ يناير ٥٢٤ = طوبه
 ١٢٤٠ = الجمعة ٢٣ صفر سنة
 ٩٣٠
 * فى يناير ١٥٢٤م أرسل
 الصدر الاعظم لأمرء القاهرة
 بقتل أحمد باشا الوالى، فقبض
 على التحارير قبل أن تصل
 لأصحابها، ثم استعدعاهم
 واخبراهم انها اوامر من السلطان
 قاضية بقتلهم ثم صرح باستقلاله
 وأمر أن يخطب له وأن تضرب
 النقود باسمه، فثارت الأفكار
 عليه.
 * فى ١١ مايو = ١٦
 بثنس = ٦ رجب ولادة
 السلطان سليم الثانى، ابن
 السلطان سليمان خان.
 * فى ٤ يونيو = ١٠ بؤنه =
 ١ شعبان كان أحمد باشا فى
 الحمام فجاءه أميران، كان أمر
 بسجنهما وخرجا رافعين العلم
 السلطانى، ففر الباشا من السطح
 والتجأ الى أحد مشايخ عربان
 الشرقية، واسمه ابن بقر، فتعقبه
 وقطعوا رأسه وعلقوها على باب
 زويلة
 * فيها أرسل السلطان قاسم
 باشا واليا على مصر، بدلا من
 أحمد باشا.

الرزق الاحباسية، وهو اسلوب يتم عن طريقه تحويل قسم من عوائد بعض الاراضى الزراعية الى
 المؤسسات الدينية والخيرية، فكان الحاكم يفرض عائد سنوى محدد وثابت على حائزى
 الاقطاعات بوصفه رزقا بالإضافة الى الضريبة الاساسية، ومن ثم فإن الرزق لم يكن يتضمن اى
 تنازل عن حق الانتفاع للأرض.

ولكن خلال القرون التى تلت ذلك، نجد أن الجهود التى بذلت من أجل التحكم فى
 الاوقاف قد فشلت، ونجد انه فى العهد المملوكى أضحت الاوقاف بمثابة المصدر الرئيسى
 للمؤسسات الخيرية والدينية، مع استمرار اسلوب الرزق ولكن فى نطاق ضيق ومحدود. غير انه
 إلى جانب اسلوب الرزق الخيرى والدينى ظهر اسلوب الرزق الحربى «الرزق الجيوشى» والذى
 كان يمنح لاشخاص يقومون بمهام خاصة ومحددة مدى الحياة، ومن هنا كان يحق لصاحبه
 ان يبيعه أو يورثه أو يحوله إلى وقف خيرى أو دينى.

وكانت «الارزاق الجيوشيه» تصرف من «ديوان الجيوش» بوثيقة يمنحها السلطان تعرف
 باسم «المرابعه». وهى خلاف «المرابعه الشريفى» التى كان يقوم عليها القضاة المشرفين على
 «ديوان الاحباس».

وخلال الفترة الاولى من الحكم العثمانى كانت سياسة مراقبة الارزاق تتأرجح بحسب
 الظروف فعقب الغزو مباشرة أمر السلطان سليم بتوك الاوقاف والارزاق الجيوشة فى أيدي

* ١ توت سنة ١٢٤١ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٤ = الاثنين ٢٨ شول سنة ٩٣٠. * في أكتوبر = هاتور = محرم كان انهزام الفرنساوية في إيطاليا.	وكان نشيطا مجبا للإصلاح. * في ١٤ مارس = برمهاث = جماد ثان حصل صلح كراكوفى بين البروسيا وبولونيا.	الأول انتصر السلطان سليمان الثاني على المجر فى موهاكتر. * فى مارس - برمهاث - جماد ثان أفتح ميبرار بلاد بيرو * فى مايو = بشنس = شعبان معاهدات كولياك بينى قراسر الأول وأقسالم إيطاليا ضد شارلكان.
* ١ توت سنة ١٢٤٢ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٥ = الثلاث ١٠ ذو القعدة سنة ٩٣١.	* ١ توت سنة ١٢٤٢ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٥ = الثلاث ١٠ ذو القعدة سنة ٩٣١.	* ١ توت سنة ١٢٤٣ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٦ = الأربع ٢١ ذر القعدة سنة ٩٣٢.
* ١ يناير سنة ١٥٢٥ = ٦ طوبة ١٢٤١ = الأحد ٦ ربيع أول سنة ٩٣١.	* ١ يناير سنة ١٥٢٦ = ٦ طوبة ١٢٤٢ = الاثنين ١٧ ربيع أول سنة ٩٣٢.	* ١ يناير سنة ١٥٢٧ = ٦ طوبة ١٢٤٣ = الثلاث ٢٧ ربيع أول سنة ٩٣٣.
* بعد تسعة أشهر و ١٤ يوما استبدل السلطان قاسم باشا بالصدر الأعظم ابراهيم باشا،	* فى يناير حصل صلح مدريد بين فرانسو الاول وشارلكان.	* فى يناير ١٥٢٧ = طوبة
* فبراير = امشير = جماد		

حائزها، ولكن بعد ذلك، وفي نفس عام الغزو صودرت إيراداتها لصالح القوات العثمانية. وفي عام ٩٢٤ هـ أعاد خاير بك إيراداتها لحائزها، ولكن فى عام ٩٢٦ هـ عاد وصادر لها لصالح النفقات العامة. وفي عام ٩٢٧ هـ قام مفتش الارزاق وصادر معظمها لصالح الخزانة الأميرية وعلى الأخص «الارزاق الجيشية»:

«وحضر الحائزون إلى منزل [منزل الحاكم] وفي أيديهم الاوراق و«المربعات» وعندما قرروها عيه طالبهم باثبات أصل هذه «المربعات» وأصل أصولها. وعندما كانوا يفشلون فى ذلك كان يتوجه إلى قاضى الخفية ويقول أن هؤلاء لا يملكون سندا شرعيا فى هذه الاوراق، ثم يأخذ هذه الاوراق ويرفعها إلى خاير بك. وهكذا حرم الكثير من حقوق «المربعات» ومنهم النساء»
انظر ابن اياس ص ٤١٦.

هذا ما ذكره ابن اياس بالنسبة للارزاق الجيشية. ولكن فى شعبان ٩٢٨ هـ = ١٥٢٢ م صودرت بقية الارزاق بنفس الطريقة. وبعد شهرين من ذلك أعاد خاير بك الارزاق الجيوشية إلى من رضى عنهم، فأعاد حوالى الألفين من المربعات إلى اصحابها. وخلال العام التالى كانت كل الارزاق الجيوشية قد عادت لحائزها.

وبعد صدور قانون نامه فى عام ٩٣١ هـ = ١٥٢٤ م تم تكوين «قلم الرزق» وذلك فى إطار الإدارة المالية لمصر بهدف عمل حصر شامل لأسماء حائزى الارزاق لجمع عوائلها «مال خراج

ربيع الثاني استبدل السلطان والى مصر ابراهيم باشا سليمان باشا اعتماد، ومكث في الحكم تسع سنوات و ١١ شهرا.	طوبه ١٢٤٤ = الأربع ٨ ربيع الثاني سنة ٩٣٤	* ١ يناير ١٥٢٩ = ٦ طوبه ١٢٤٥ = الجمعة ٢٠ ربيع الثاني ٩٣٥
* في مارس = برمهاات = حماد ثان كانت مهاجمة حيوش شارلكان رومية، ونهبهم وقبضهم على الباب - اكلينوفس السابع رسجنه	* في يناير ١٥٢٨ م كانت تجريد الفرساوية وحملتها على نابولي.	* في طوبه = يناير ١٥٢٩ عماد السلطان سليمان الى بلاد البحر وتوغل حتى دخل بلاد النمسا وحاصر مدينة فينا فأجبرته مقاومة المحصرين على الانصراف والرجعة.
* ١ توت ١٢٤٤ = ٣٠ اغسطس ١٥٢٧ = الجمعة ٢ ذو الحجة سنة ٩٣٣	* مارس = برمهاات = رجب اكنشف اندريه فيسناثينا، الامبايولي، بلاد غينا الجديدة.	* في مارس ١٥٢٩ = برمهاات = رجب أقمت مسيحو الإصلاح الحجة على مقاومهم، وإطلاق لقب البروتستانت عليهم.
* ١ توت ١٢٤٥ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٨ = السبت ١٣ ذو الحجة سنة ٩٣٤	* في ١٣ بزنه = ٨ يوليو = ٢٩ القعدة كانت معاهدة	* في ١٣ بزنه = ٨ يوليو = ٢٩ القعدة كانت معاهدة

رزق» من الملتزمين ثم توزيعها على مستحقيها ، هذا القلم «قلم الرزق» كان مستقلاً عن الدفترداريه ولا يخضع لماليتها ولا تضم إيراداته لها، ولكن كان على ملتزمى الأرزاق دفع معلوم للخزانه السلطانيه مقابل إثبات حقهم وحماية هذا الحق يسمى «مال حماية رزق» .

نظام جمع الضرائب

أن عوائد الضرائب الزراعية في مصر كانت تجبى عيناً من الفلاحين، وكان الملتزمون يأخذونها للبيع أما في أسواق المقاطعة أو الولاية أو في أسواق العواصم والمدن الكبرى، وذلك من أجل سدده الاموال الخاصة بالخزانه السلطانية. وفي حالات محدودة كان يسمح بدفع جزء من العوائد بشكل عيني للخزانه من بعض اقطاعات الوجه البحرى ،فى صورة قطن أو أرز أو خيار شنبر (قرون نباتية مسهلة للمعدة) أو سكر بعد تقييمه نقداً.

وعندما كان الفلاح يدفع للملتزم ما عليه نجد أن الملتزم كان يقوم بدفع مبلغ أقل للخزانه السلطانية، ومن ثم يحتفظ بالفارق بين المبلغين لنفسه. وكنتيجه لثقل هذه الممارسات، كان الفلاح يدفع المزيد من النقود بوصفها ضريبة أرض، وذلك المزيد أكثر مما كان فعلياً مربوط عليه للخزانه. وفي زمن الحملة الفرنسية قدر أن ما يقرب من ٢٥٪ من عوائد ضريبة الارض التى كان عليها أن تذهب إلى الخزانه، كان يتم الاستلاء عليها بمثل هذه الطريقة. وفي النهاية نجد أن الفلاحين كانوا مرغمين أن يسلموا كل ناتج عملهم ما عدا ذلك الكم الضرورى

كامبرى، والمسماة بصلح السيدات، لانها تمت بواسطة، لويـرة، سيـدة سافوا، ومرجريته، سيـدة أوسـتريا، وهى بن فرانسوا الأول وشارلـكان، مصادقه على صلح ٩٣٢.	- صفر كان الصلح الدينى المسمى بصلح نورمبرج، وهو بين البروتستانت والكاثوليك، وقد صلق عليها امبراطور المانيا، وقد تحدد هذا الصلح فى كل سنين ١٥٣٤ ١٥٣٩ و ١٥٤٢ و ١٥٤٤ مسيحية.	اغسطس ١٥٣١ = الأربعاء ١٦ محرم سنة ٩٣٨.
* ١ - نوت ١٢٤٦ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٩ = الأحد ٢٤ ذو الحجة سنة ٩٣٥.	* ١ - يناير ١٥٣١ = ٦ طوبه ١٢٤٧ = الأحد ١٢ جماد أول ٩٣٧.	* فى توت ١٢٤٨ = سبتمبر
* ١ - نوت ١٢٤٧ = ٢٩ اغسطس ١٥٣٠ = الاثنين ٥ محرم سنة ٩٣٧.	* فى فبراير ١٥٣١ = امشير = رجب حصلت زلازل عظيمة فى لسبون.	* فى توت ١٢٤٧ = سبتمبر
* فى توت ١٢٤٧ = سبتمبر	* ١ - نوت ١٢٤٨ = ٣٠	* ١ - نوت ١٢٤٧ = سبتمبر

لقوتهم الاساسى، وفى كثير من الاحيان كان الفلاحون وأولادهم يقومون بالخدمة الإلزامية عند المتزمين على سبيل ضمان ولائهم وأدائهم لالتزاماتهم الضريبية المفروضة عليهم. وعندما كان يزيد عسف وابتزاز المتزمين للفلاحين خاصة فى سنين هبوط فيضان النيل، كانت تندلع تمردات الفلاحين ويدمرون أجهزة الري ويقتلون المتزمين ومعاونيهم. إن الألتزامات الضريبية على كل مقاطعة تجاه الخزانة كان يتم تدوينها فى «تذكرة» بواسطة كاتب القسم المختص بالخزانة، وذلك بعد أن يستلم تقرير عن عدد الفدادين التى تم ربيها وزراعتها فى هذا العام.

هذه التذاكر كانت تسلم لفرقة من «أرجاق المتفرقة» بالقاهرة، وهؤلاء كانوا يسافرون للأقاليم لجمع المبالغ المطلوبة من حكام الأقاليم وتوصيلها للخزانة بالقاهرة، وفى بعض المناطق كان هؤلاء الجنود يجمعون الضرائب مباشرة من القرى أو المتزمين عن طريق جنود يعملون فى خدمة حكام الأقاليم. وفى بعض الحالات كان المتزمون يدفعون الضرائب المباشرة للخزانة فى القاهرة بعد ان يبيعوا محاصيلهم بها، ويحصلون مقابل ذلك على إيصال يرسلونه إلى مناطق التزامهم حتى يمكن اثبات ذلك امام الجنود جامعى الضرائب. ولقد كان يتم جمع هذه الضرائب بشكل موسمى، إما شتوى أو صيفى.

١٢٤٩ = الأربعاء ٤ جماد الثاني ٩٣٩	١٢٥٠ = الخميس ١٥ جماد الثاني سنة ٩٤٠.	اغسطس ١٥٣٤ = السبت ١٨ صفر سنة ٩٤١.
* في فبراير = برمهاث = شعبان الفصح يزار لمملكه يبرو	* في يناير ١٥٣٤ ترجم لوثير الانجيل الى اللغة الألمانية	* في سبتمبر كان استيلاء القرصان بارباروس على تونس
* في مارس كان التحزب اعلم ضد فرنسا.	* فيها كان اتحاد أوجسبورج بين فرانسو الأول والبرنسات البرونسات من المانيا ضد شارلكان والكاتوليك.	* ١ يناير ١٥٣٥ = ٦ طوبه ١٢٥١ = الجمعة ٢٥ جماد الثاني سنة ٩٤١.
* ١ تسوت ١٢٥٠ = ٢٩ اغسطس ١٥٣٣ = الجمعة ٨ صفر ٩٤٠.	* في مارس = برمهاث = رمضان انعقدت معاهدة بين جمهورية البندقية والسلطان سليمان الأول.	* في يناير ١٥٣٥ م استقدم السلطان سليمان باشا، والي مصر، الى الأستانة، وسلمه قيادة حملة لغارة الفرس والهند، وقد اتاب عنه في مدة غيابه خسرو باشا، فاقام نائبا عن سليمان باشا نحو سنة وعشرة أشهر.
* ١ يناير ١٥٣٤ = ٦ طوبه	* ١ تسوت ١٢٥١ = ٢٩	* في ابريل انعقدت معاهدة

وكانت الضريبة الشتوية تمثل ثلاثة أرباع الضريبة الكلية، كل ربع يختص بضريبة ثلاثة شهور، والضريبة الصيفية وهي تسدد البقية الباقية من الضريبة فالضريبة الشتوية كانت هي الضريبة الرئيسية التي كانت تستخدم في دفع الإلتزامات المالية الخاصة بأرض الحرمين ، أما الضريبة «الصيفي» وهي الضريبة الاصغر فكان يحتفظ بها من أجل سداد الألتزامات المفروضة تجاه «الباب العالي». ولكن في القرن الثامن عشر أصبحت هذه الضريبة تستخدم في سداد الألتزامات المالية الخاصة بأراضي الحرمين.

كانت عملية جمع الضريبة «الشتوي» تبدأ مباشرة بعد انحسار مياه الفيضان، وكان ذلك عادة يتم في الشهر الثالث بعد وصول مياه النيل إلى قمة فيضانها، ومن ثم بداية كسر الجسور النيلية وبالنسبة لعملية جمع الضريبة العينية للخزانة، فقد كانت تبدأ في يوليو لترسل إلى الباب العالي عند بداية شهر ديسمبر.

وعندما كان الملتزمون في وضع لايمكنهم من ان يدفعوا كل الضرائب المدونة في التذاكر، كانت النقود الباقية تظل ديناً بوصفها «بواقي» يكلف جنود من أوجاق «الجاويشية» بجمعها ، ولذلك فإنه إبان الفترات التي يتم فيها جمع الضرائب أو المحاصيل كانت تحدث معارك وصدامات موسمية بين جنود اوجاق المتفرقة الذين كانوا يجمعون الضرائب الشتوية وجنود

بين فرانسو الأول، ملك فرنسا، والسلطان سليمان الأول.	مصر، اغرروا به السلطان سليم بالقول انه يريد الاستبداد والتغلب وقتل السلطان والقيام بالسلطنة، فقتله السلطان لذلك.	١٢٥٣ - الاثنين ١٩ رجب سنة ٩٤٣.
* ١ - تسوت ١٢٥٢ = ٣٠ اغسطس ١٥٣٥ = الاثنين غرة ربيع أول ٩٤٢.	* ١ - تسوت ١٢٥٣ = ٢٩ اغسطس ١٥٣٦ - الثلاث ١٢ ربيع أول ٩٤٣.	* في يناير ١٥٣٧ م. عاد سليمان باشا والى مصر اليها * في فبراير ١٥٣٧ م كانت معاهدة بين فرانسو الأول والسلطان سليمان الأول.
* في سبتمبر كان استيلاء شارلكان على تونس. * فيها اكتشف لورينز بلاد كاليفورنيا.	* في سبتمبر نسجت أهالي جنوه الأقمشة الخيرية في معامل ليون.	* ١ - تسوت ١٢٥٤ = ٢٩ اغسطس ١٥٣٧ = الأربع ٢٢ ربيع أول سنة ٩٤٤.
* ١ - يناير ١٥٣٦ = طوبة ١٢٥٢ = السبت ٧ رجب ٩٤٢.	* فيها كانت معاهدة بين فرانسو الأول وجمك الخامس الايقوسيانى.	* سبتمبر كان الصلح بين بلاد أسوج والروسيا.
* في يناير ١٥٣٦ م بسبب غيرة الوزراء وحسدهم للمصدر الأعظم ابراهيم باشا، الذى ولى	* ١ - يناير ١٥٣٧ = ٦ طوبة	* ١ - يناير ١٥٣٨ = ٦ طوبة ١٢٥٤ = الثلاث ٢٩ رجب سنة ٩٤٤.

الجاويشية الذين كانوا يجمعون «البواقي» ونتج عن ذلك أن الجنود من الفرقتين كانوا يهاجمون القرية وفي ايديهم المسارق والعصى الغليظة [المكاكيز] لجمع الأموال من الفلاحين، ومن هنا عرفوا «بارباب المكاكيز».

وبشكل عام كانت الضرائب لايمكن طلبها قبل اكتمال حصاد اغاصيل، ولكن فى بعض الأحيان كان ضغط الالتزامات العسكرية فى القرن الثامن عشر، خاصة الرواتب المتأخرة للجند، كان يؤدى إلى جمع الضرائب قبل عملية الحصاد، ومن ثم كان يتم الاستيلاء على بقايا المحصول السابق الذى حجز للبذار، مما يضر بعملية الزراعة فى الاعوام التالية.

وبعد عام ١١٨٣ هـ = ١٧٦٩ م أصبحت للبيوت المملوكية سيطرة كاملة على عملية جمع الضرائب وحسابها وتوريدها للخزانة وألغى النظام السابق. وهكذا أصبحت عملية تقدير العبء الضريبى وجمعه يتحكم فيه «شيخ البلد» أى الوالى والمماليك، بالاتفاق مع الباشا العثمانى، وهؤلاء يحولون للخزانة المبالغ التى يحددونها حسب مصالحهم الشخصية مما أضر فى النهاية بإيرادات الخزنة السلطانية.

الى جانب العوائد السابقة التى كانت تجمع لصالح الخزنة السلطانية، كانت هناك عوائد

* ١ تسوت ١٢٦٠ = ٣٠ اغسطس سنة ١٥٤٣ = الخميس ٢٩ جماد أول سنة ٩٥٠.	* ١ تسوت ١٢٥٥ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٨ = الخميس ٣ ربيع الثاني سنة ٩٤٥.	* فى يناير ١٥٢٨ م. اجتمعت مراكب البندقانيين مع مراكب العثمانيين واتحدوا على حرب البرتغاليين، وكانت التجارة اتبع طريق عثم الخير، وترك طريق مصر، فعمل البندقانيون عند عيون موسى مجارى من لواء لتوصيل مائها الى حوض عملوه على ساحل البحر الأحمر ينتفع به مراكبهم، وبعد الميرون عن الساحل نحو ٥٠٠ متر، وأثار البحرى والحوض باقية الى الآن.
* ١ يناير سنة ١٥٤٤ = ٥ طوبه سنة ١٢٦٠ = الثلاث ٥ شوال سنة ٩٥٠.	* ١ يناير ١٥٣٩ = ٦ طوبه ١٢٥٥ = الأربع ١٠ شعبان سنة ٩٤٥.	* فى مايو = بؤنه = محرم عهدت ولاية مصر. وياشاورتها، إلى داود باشا.
* برمهات = مارس = محرم كان انتصار السلطان سليمان الثانى على المجر.	* فى يناير ١٥٣٩ م. كان ابتداء استعمال المدافع فى السفن الاورية.	
* ١ تسوت ١٢٦١ = ٢٩		

أخرى تجمع كمصاريف أدارية لصالح القاطنين على جمع أموال الخزانة السلطانية تسمى «مال كشوفية»، وهى نوعان، كشوفيه قديم وكشوفيه جديد.

[١] «كشوفيه قديم»: تشمل ١- مال كشوفيه. ٢- حق طريق. ٣- تذاكر جارية.

٤- علفه وطلبه. ٥- خادم عسكر. ٦- مال جهات.

١- مال كشوفيه: فى قانون نامه مصر، كان من سلطة الكشاف حكام الاقاليم أن يجمعوا ضريبة محددة مقدارها عشرة بارات من كل قرية بوصفها «مال كشوفيه» وذلك على سبيل تعويضهم عن التكاليف التى يتحملونها من مقام واعماله إبان رحيلهم فى القرى للقيام بواجباتهم. إن هذه الضريبة القدية قد تم وضعها كبديل لضريبة عينية كان مقدارها خروف عن كل قرية. ولكن مع مضي الوقت أضاف الكشاف إلى هذه الضريبة عوائد أخرى على الفلاح بنفس الاسم لتأخذ نفس شرعيتها.

٢- حق طريق: اعتمدت فكرة الضريبة على ما أقره الغزاة العرب لمصر من أنه كان لكل بدوى عربى يمر بقرى الفلاحين المصرين الحق فى الإقامة والضيافة الإجبارية، يقوم بها الفلاحين صاغرين. وفى قانون نامه مصر كان من حق الجند القاطنين على جمع الضرائب الحصول على نفقات الرحلة والإقامة من الفلاحين. وفى الأعوام التى تلت صدور قانون نامه

أغسطس ١٥٤٤ = الجمعة ١٠	* ١ توت ١٢٦٢ = ٢٩	١٢٦٣ = السبت ٩ ذو القعدة
جماد الثاني سنة ٩٥١	أغسطس ١٥٤٥ ≈ السبت ٢٠	سنة ٩٥٣.
* توت ١٢٦١ = مبتمبر =	جماد الثاني سنة ٩٥٢.	* في ١٧ برمهات = ١١
رجب كان الصلح بين التركيا	* ١ يناير ١٥٤٦ = ٦ طوبه	مارس = صفر حصلت معاهدة
وبين جمهورية البندقين.	١٢٦ = الجمعة ٢٧ شوال سنة	بين فرانسو الاول وادوار الثامن
* ١ يناير ١٥٤٥ = ٦ طوبه	٩٥٢.	لانكلتره.
١٢٦١ = الخميس ١٧ شوال	* في ١١ مسسرى ٤	* في أواخر برمهات = ابريل
سنة ٩٥١.	أغسطس = ٥ جماد ثان ولادة	= ربيع أول كانت قيمة الدمار
* طوبه = يناير ١٥٤٥ = ذو	السلطان مراد خان الثالث ابن	خمسة وعشرون نصفاً، وكانت
القعدة. كان التمام الجمع	السلطان سليم الغازي.	عوائد أمير الحج المقررة من
التريديتين.		الخزائن السلطانية ١٤ ألف دينار.
* برمهات = مارس = محرم	* ١ توت ١٢٦٣ = ٢٩	
كسان أول اصطناع الابرفي	أغسطس سنة ١٥٤٦ = الأحد ٢	* ١ توت ١٢٦٤ = ٣٠
الكلتره.	رجب ٩٥٣.	أغسطس سنة ١٥٤٧ = الثلاث
	* ١ يناير ١٥٤٧ = ٦ طوبه	١٤ رجب سنة ٩٥٤.

مصر نجد أن مصطلح «حق طريق» قد ضم اليه عوائد أخرى مفروضة على الفلاحين لصالح الديوان والوالي والملتزمين المحليين وغيرهم ، ومرة أخرى نجد أن عوائد جديدة قد تم إعطائها الشرعية عن طريق ربطها بالضرائب التي سمح بها القانون قبل ذلك.

٣- تذاكر جاويشيه: منذ ان أصبح «حق طريق» ضريبة عامه ثابتة للعديد من الموظفين، تم فصل الجزء الخاص بالجند عنه وسمى «تذاكر جاويشيه» وذلك ابتداء من عام ١١٠٦ هـ = ١٦٩٤ م، كان يجمعه الجند من الفلاحين بحسب تقديرهم لمسافة السفر ومدة الإقامة، وذلك بناء على «تذاكر» تمنح للجند بصرف النظر عن أوجاقهم وقد زادت الضرائب التي جمعت باسم هذه التذاكر بشكل هائل تحت سطوة العنف والاستبداد حتى بلغت ٣٠١ ر ١١٨ ر ١ باره في العام.

وذلك كما قررتها الميزانية التي اعتمدها الغازي حسن باشا عام ١٢٠١ هـ = ١٧٨٦ م. ولكنه مع الوقت صار من الصعب على الجند جمع قيمة هذه «التذاكر» بسبب صراعاتهم واهمالهم ، فقام الباشا في عام ١١٨٩ هـ = ١٧٧٥ م بناء على طلب الجند والمماليك بضم «تذاكر الجاويشيه» إلى ضريبة الارض الزراعية ، ثم تخصص منها وتوزع على هيئة رواتب تدفعها الخزانة السلطانية.

٤- علوفه وطلبه: وهي تشبه ضريبة «حق طريق» ، ولكن بينما كانت ضرائب «حق طريق»

* ١ يناير ١٥٤٨ = ٥ طوبه	* ١ تسوت ١٢٦٦ = ٢٩	كان استيلاء المسلمين على طرابلس.
١٢٦٤ = الأحد ٢٠ ذو القعدة	أغسطس ١٥٤٩ = الخميس ٥	
سنة ٩٥٤	شعبان سنة ٩٥٦.	
* ١ تسوت ١٢٦٥ = ٢٩	* ١ يناير ١٥٥٠ = ٦ طوبه	* ١ تسوت ١٢٦٨ = ٣٠
أغسطس سنة ١٥٤٨ = الأربعاء	١٢٦٦ = الأربعاء ١٢ ذى الحجة	أغسطس ١٥٥١ = الأحد ٢٧
٢٤ رجب ٩٥٥.	سنة ٩٥٦.	شعبان سنة ٩٥٨.
* ١ يناير ١٥٤٩ = ٦ طوبه	* ١ تسوت ١٢٦٧ = ٢٩	* ١ يناير ١٥٥٢ = ٥ طوبه
١٢٦٥ = الثلاثاء غرة ذى الحجة	أغسطس سنة ١٥٥٠ = الجمعة	١٢٦٨ = الجمعة ٤ محرم سنة
سنة ٩٥٥.	١٥ شعبان سنة ٩٥٧.	٩٥٩.
* برمودة = مارس = ربيع	* ١ يناير ١٥٥١ = ٦ طوبه	* في أمشير = يناير ١٥٥٢
أول توفى داود باشا، فتولى مكانه	١٢٦٧ = الخميس ٢٢ ذى	= صفر كان إعدام كتب الجغرافيا
على باشا، ولم يحكم إلا أربع	الحجة سنة ٩٥٧.	وعلم الفلك في إنجلترا بدهوى
سنوات وستة أشهر.	* أمشير = صفر = فبراير	أنها منجسة بالسحر.
		* في ٢٥ برمودة = ٢٢ مايو
		١٥٥٢ م. حصلت معاهدة هنرى

هذه ذات طابع شرعى، فإن العلوفة والطلبه لم تكن كذلك، وظلت غير شرعية بالرغم من أنها خلال القرن الثامن عشر وصلت فى متوسطها ما بين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ باره عن كل قرية، وفى زمن الحملة الفرنسية نجد أن ٣١٢, ٢١٧, ٦ باره كان يتم جمعها سنوياً على سبيل العلوفة والطلبه.

٥- خدم العسكر، هذه الضريبة فرضت على القرى الواقعة فى ولايات الوجه البحرى من أجل دعم أوجاقات التفكجيان الجومليان والجراكسه الذين كانوا يرسلون فى معية العسكر لخدمة حكام الولايات والحفاظة على أمنها. وقد كانت هذه الضريبة تجبى من الملتزم على أساس تذاكر يصدرها حكام الولايات. وفى زمن الحملة الفرنسية بلغت جملة الأموال التى جمعت تحت هذا الاسم ٣١٣, ٣٩٦, ٤ باره كان أغلبها يستحوذ عليه حكام الولايات.

٦- مال جهات، منذ منتصف القرن السادس عشر كانت هذه الضريبة تجمع من الولايات التى تتجمع خلالها قوافل الحاج المصرى وهى: الغربية والبحيرة والشرقية من أجل شراء المواد التموينية من هذه الولايات بهدف إرسالها إلى قلاع مدينتى العقبة والأزم، ولكى تزود حراسة قافلة الحاج باحتياجاتها فى رحلة العودة من الحج.

كانت هذه الضريبة فى أول أمرها لاتزيد عن ٥٩٤,٠٠٠ باره (عام ١١٠٧هـ = ١٦٩٥م) تجمع من الولايات سابقة الذكر. ولكن فى عام ١١٨٢هـ = ١٧٦٨م تم رفعها إلى

الثاني، ملث فرانس، والبابا جول الثاني	أغسطس ١٥٥٢ = الثلاثاء ١٩ رمضان سنة ٩٦٠.	الأول كان استيلاء الروس على استرخان
كانت هدنة باسو الضامنة لحرية الرومانيين.	* ١ يناير سنة ١٥٥٤ = ٦ طوبه ١٢٧٠ = الاثنين ٢٦ محرم سنة ٩٦١.	* فيها كان استيلاء البورتغاليين على غيا.
* ١ توت ١٢٦٩ = ٢٩ أغسطس ١٥٥٢ = الاثنين ٩ رمضان سنة ٩٥٩.	* في طوبه = يناير ١٥٥٤ = صفر ابتداء الغلاء العظيم، واكلت الناس فيه بزر الكتان	* ١ توت سنة ١٢٧١ = ٢٩ أغسطس ١٥٥٤ = الأربع ٣٠ رمضان سنة ٩٦١.
* ١ يناير ١٥٥٣ = ٦ طوبه ١٢٦٩ = الأحد ١٥ محرم ٩٦٠.	* في امشير = فبراير = ربيع الأول تولى باشاوية مصر محمد باشا دولراكين زاده وكان مبعوضا من الناس، ولم يحكم إلا ثلاث سنوات.	* ١ يناير ١٥٥٥ = ٦ طوبه ١٢٧١ = الثلاثاء ٧ صفر سنة ٩٦٢.
* ١ توت ١٢٧٠ = ٢٩	* في بروده = ابريل = جماد	* ١ توت سنة ١٢٧٢ = ٣٠ أغسطس ١٥٥٥ = الجمعة ١٢ شوال سنة ٩٦٢.

١,١٧٥,٠٠٠ باره، بالإضافة إلى ٣٠٠,٠٠٠ باره تم فرضها على ولاية المنصورة «مال جهات». ونظر لأن هذه الزيادات تم فرضها في القرن الثامن عشر فإنها كانت في الواقع تشكل جزءا من أموال ما يسمى «كشوفيه جديده»، ولكنه تم ادراجها تحت بند الكشوفيه القديم لإعطائها الصفة الشرعية.

ولقد استمرت هذه الضريبة في الزيادة حتى بلغت ٢ مليون باره سنويا في القرن الثامن عشر. ثم استغلت هذه الضريبة وأدرج تحت اسمها العديد من العوائد الباهظة، التي ارهقت الفلاح المصري، حتى بلغت وقت الحملة الفرنسية ٢٨٨,٩٥١,٦ باره كان لايفق منها على الغرض المحدد لها إلا النذر القليل.

[٢] «كشوفيه جديد»، وتشمل: ١- مال رفع المظالم. ٢- فردة التحرير. ٣- علوفه جديدة. من واقع ان ضرائب الكشوفيه القديمة قد تحولت إلى التزامات ذات طابع ثابت ومستقر، وأن معظمها قد صادرها حكام الولايات لأنفسهم، نجد أن مجموعة من الضرائب الجديدة قد أخذت في الظهور من أجل تكوين مصادر دخل جديدة لمراكز قوى جديده، بالرغم من انها قررت وتم جبايتها لنفس اسباب الكشوفيه القديمة. وأهم هذه الضرائب هي:

١- مال رفع المظالم: بعد أن قام محمد بك ابو الذهب بالقضاء على حركة علي بك الكبير،

* في ٢٤ توت ١٢٧٢ ق.-	* برمهات = مارس تولى	اغسطس ١٥٥٧ = الأحد ٤ ذو
٢٢ سبتمبر ١٥٥٥ م كان صلح	مصر اسكندر باشا، فحكم ثلاث	القعدة سنة ٩٦٤.
أوجيرج، وهو ثاني صلح ديني بين	سنوات وثلاث أشهر ونصف.	* ١ يناير سنة ١٥٥٨ = ٦
لكاثوليك والبروتستانت. وقد	* برمودة = ابريل = جماد	طوبه ١٢٧٤ = السبت ١١ ربيع
تضمنت تلك المعاهدة مبدأ حرية	ثاني كان استيلاء العثمانيين على	الأول سنة ٩٦٥
الاعتقاد والذمة.	بلاد المورة.	
* ١ يناير ١٥٥٦ = ٥ طوبه	* ١ توت ١٢٧٣ = ٢٩	* ١ توت سنة ١٢٧٥ = ٢٩
سنة ١٢٧٢ = الأربع ١٧ صفر	اغسطس ١٥٥٦ = السبت ٢٢	اغسطس ١٥٥٨ = الاثنين ١٥
سنة ٩٦٣.	شوال سنة ٩٦٣.	ذو القعدة سنة ٩٦٥.
* ١٨ ضوبة = ١٤ يناير	* ١ يناير سنة ١٥٥٧ = ٦	* ١ يناير ١٥٥٩ = ٦ طوبه
١٥٥٦ م استقدم السلطان	طوبه سنة ١٢٧٣ = الجمعة ٢٩	سنة ١٢٧٥ = الأحد ٢١ ربيع
سليمان محمد باشا الى استانه	صفر ٩٦٤	أول سنة ٩٦٦.
لكثرة ما حصل في حقه من	* ١ توت ١٢٧٤ = ٢٩	* في ٩، ١٠ برمودة = ٤، ٥
الشكوك، ومن بعد محاكمته		ابريل كان صلح كامبيري بين
حكم عليه بالقتل.		هنري الثاني، ملك فرنسا،

وأضحى هو نفسه شيخاً وحاكماً للبلد، نجده يسمى لزيادة دخله وعوائده الشخصية ظلماً وعدواناً بتحميل الفلاحين المصريين عوائد ظالمة جديدة، منها ضريبة سماها «رفع المظالم»... فرضها على كل قرى مصر بعد أن قسمها بحسب عوائلها إلى فئات: عاليها يطلب منها ١٢,٦٠٠ باره سنوياً، ووسطى تدفع ٩,٦٠٠ باره سنوياً، ودنيا تدفع ٤,٨٠٠ باره. هذه الضرائب وصل عائلتها إلى ١٢ مليون باره سنوياً، سيذهب ثلثها لحكام الولايات، وثلث لقافلته الحج، والثلث الأخير كان من نصيب شيخ البلد (محمد بك أبو الذهب). وتحت حكم خلفاء محمد بك أبو الذهب [أى مراد بك وإبراهيم بك] استمرت ضريبة رفع المظالم مع بقاء ضرائب الكشوفية القديمة المشابهة لها والمحددة لذات الأغراض. وعندما أتى المغازى حسن باشا الى مصر عام ١٢٠١ هـ = ١٧٨٦ م من اجل أن يستعيد السيطرة على الإدارة المصرية، نجده يصدر مرسوماً ينص على إلغاء ضريبة «رفع المظالم» والعديد من ضرائب الكشوفية الجديدة، ولكنه وقبل أن يغادر مصر عائداً إلى اسلامبول نجده يعيد هذه الضرائب تحت اسم جديد هو «حق الحراس» أو «حق البيئات».

وقد ظلت هذه الضريبة في زيادة مستمرة دون أى رادع أو ضابط حتى بلغت وقت دخول الحملة الفرنسية ٨٣٩ و٢٧٤٤ و١٦ باره

٢- فردة تحرير، في اعقاب خروج الغازى حسن باشا عائداً الى اسلامبول حدث طاعون

<p>* ١ يناير ١٥٦٢ = ٦ طوبه ١٢٧٨ = الخميس ٢٤ ربيع الثاني سنة ٩٦٩ .</p> <p>* فيها استولت الانجليز على هافر</p> <p>* فيها كان أول استعمال دخان الشرب في فرنسا .</p> <p>* ١ تـوت ١٢٧٩ = ٢٩ اغسطس ، ١٥٦٢ = السبت ٢٨ ذو الحجة سنة ٩٦٩ .</p> <p>* فيها كان ذبح البروتستانت في فاسي .</p> <p>* فيها كان ابتداء الحروب الدينية</p>	<p>* ١ تـوت ١٢٧٧ = ٢٩ اغسطس ١٥٦٠ = الخميس ٧ ذو الحجة سنة ٩٦٧ .</p> <p>* ١ يناير ١٥٦١ = ٦ طوبه ١٢٧٧ = الاربع ١٣ ربيع الثاني سنة ٩٦٨ .</p> <p>* فيها تولى مصر على باشا الخادم ولم يحكم إلا سبعة أشهر .</p> <p>* ١ تـوت ١٢٧٨ = ٢٩ اغسطس ١٥٦١ = الجمعة ١٧ ذو الحجة ٩٦٨ .</p> <p>* فيها تولى مصر مصطفى باشا الثاني .</p>	<p>وايليزابيث ملكة الانكليز ، وفيليب الثاني ، ملك اسبانيا .</p> <p>* ١ تـوت ١٢٧٦ = ٣٠ اغسطس سنة ١٥٥٩ = الاربع ٢٦ ذو القعدة سنة ٩٦٦ .</p> <p>* ١ يناير سنة ١٥٦٠ = ٥ طوبه سنة ١٢٧٦ = الاثنين ٢ ربيع الثاني سنة ٩٦٧ .</p> <p>* يناير سنة ١٥٦٠ تودى بان مدريد تكون عاصمة اسبانيا .</p> <p>* في ٧ يوليو ١٥٦٠ كان صلح الدمورج ، بين فرانسو الثاني ومارى استوارت الايقوسانية وابليرابيث الانجليزية .</p>
---	--	--

كبير في مصر أدى إلى وفاة اعداد كبيرة من الامراء المماليك واصحاب الالتزامات كان من
 نتيجة استيلاء مراد بك وابراهيم بك على معظم هذه الالتزامات ، وقاموا [عام ١٢٠٦ هـ =
 ١٧٩١ م] بفرض ضريبة «فردة تحرير» قسمت القرى على اساس ثروتها الاقتصادية ، فئة عليا
 تدفع ٩٠٠٠ باره سنويا ، وفئة وسطى تدفع ٦٠٠٠ باره ، وفئة دنيا تدفع ٣٠٠٠ باره ، ثم
 زيدت هذه الفئات حتى بلغت عشرين الف باره على الفئة العليا ، وخمسة عشر الف باره على
 الوسطى ، وخمسة آلاف باره على الفئة الدنيا .

٣- علوفه جديدة: عندما فرض محمد بك ابو الذهب ضريبة «رفع مظالم» لجده يفوض
 القائمين على جمعها من الجند في ان يفرضوا ضريبة «حق طريق» إضافية نقداً من أجل سداده
 نفقاتهم و، وايضا ضريبة «علوفه» عيناً من أجل سد احتياجاتهم الغذائية . هذا الضرائب
 اقرها الغازي حسن باشا عندما أقر ضريبه «حق البيئات» .

أضيف إلى ذلك عدة ضرائب وعوائد جديدة قررت على القرى لصالح الامراء المماليك
 والبكوات وغيرهم ممن يمرون عبر هذه القرى . ومن اجل الحصول على وضع شرعى لهذه
 العوائد والضرائب وضعت تحت اسم «علوفه جديدة» وصل مجملها عند دخول الحملة
 الفرنسية إلى مصر ٥٤٧.٩٤٠ باره .

* ١ يناير ١٥٦٣ = ٦ طوبه	* ١ توت من ١٢٨١ = ٢٩	١٢٨٢ - الثلاثاء ٩ جماد الثانى
١٢٧٩ = الجمعة ٦ جماد أول	اغسطس ١٥٦٤ = الثلاث ٢١	٩٧٣ .
سنة ٩٧٠	محرم ٩٧٢ .	* فيها كان قيام الاتحاد
* ١ توت سنة ١٢٨٠ = ٣٠	* ١ يناير سنة ١٥٦٥ = ٦	المقدس فى فرانس لأجل ملاشاة
اغسطس ١٥٦٣ = الاثنين ١٠	طوبه ١٢٨١ = الاثنين ٢٨ جماد	(مكافحة) الهرطقة .
محرم ٩٧١ .	أول سنة ٩٧٢ .	* فى ابريل استبدل على
* فيها تولى مصر على باشا	* فيها رفعت العثمانيون	باشا الصوفى بمحمود باشا، وهو
الصوفى مدة سنتين وثلاثة أشهر	الحصار عن مالطة .	آخر من تولى مصر فى أيام
* ١ يناير ١٥٦٤ = ٥ طوبه	* ١ توت سنة ١٢٨٢ = ٢٩	السلطان سليمان .
١٢٨٠ = السبت ١٦ جماد أول	اغسطس ١٥٦٥ = الاربع ٢	* فيها نودى بان فارصوفيا
سنة ٩٧١ .	صفر ٩٧٣ .	تكون عاصمة بولونيا .
* فيها كان تأسيس سراى	* فيها تكرر هجوم الاتراك	* ١ توت ١٢٨٣ = ٢٩
التوليدى بباريس .	على مالطة .	اغسطس ١٥٦٦ = الخميس ١٢
	* ١ يناير ١٥٦٦ = ٦ طوبه	صفر ٩٧٤ .

عوائد البرانى:

والى جانب مال الكشوفيه القديم ومال الكشوفيه الجديدة كانت هناك عوائد اخرى يرهق بها كاهل الفلاح المصرى لصالح الملتزمين تسمى «عوائد برانى» .

ان الملتزمين من أجل أن يزيدوا دخولهم فرضوا على القرى مجموعة من ضرائب المخرجات على «المال الحر» أى مال الخراج سميت «برانى قديم» هى ذاتها التى فرضوها بعد ذلك فى القرن الثامن عشر تحت اسم «برانى جديد» .

ان عوائد البرانى القديم والجديد كان يجمعها وكلاء الملتزمين كمقابل لأعمال مشروعات الري والبدار. ولقد كانت متغيرة بحسب النفقات السنويه .

وقد أستمر جمع مال البرانى القديم حتى بعد أنتفاء الهدف منها لسنين طويله، فكانت بذلك تمثل دخلاً للملتزمين دون مقابل. ولقد قدر علماء الحملة الفرنسيه عوائد البرانى ١٦, ٠١٦, ٩٥٠, ١٤٣ باره تمثل حوالى ٣٥٪ من مجمل مال الخراج [الحر]، منها ٩٤, ٤٩, ٨٨٠, ٤٩ باره [اى الثلث تقريباً] يستولى عليها حكام الولايات، بينما ٢٢, ٥٢٩, ٦٩٠ باره الباقية كانت تذهب «عوائد برانى» للملتزمين.

الفايظ،

كان من حق الملتزمين ان يحتفظوا بفائض الاموال بعد توريد مال الخراج والمخرجات ، وتبعاً

- * في ٩ سبتمبر كانت وفاة السلطان سليمان خان، وعمره ٧٤ سنة، ومدة حكمه ٤٨ سنة. وفي ٩ ربيع اول تسلطن ولده السلطان سليم خان الثاني. * فيها ضرب السلطان سليم الثاني بقودا في حلب. * فيها كانت بداءة عصيان الهولنديين على فيليب ملك اسبانيا بسبب تعرضه لذهابهم. * في ١٧ مايو ١٥٦٧ = ٧ ذو القعدة ٩٧٤، ولادة السلطان الغازي محمد خان الثالث. * ١ توت سنة ١٢٨٤ = ٣٠ اغسطس ١٥٦٧ = السبت ٢٤ صفر سنة ٩٧٥ * فيها كان اكتشاف جزائر سالون. * في ٣ ديسمبر ١٥٦٧ = غرة جماد الثاني ٩٧٥، كان محمود باشا الوالي مارا بموكبة الاعتماد بين البسائيين فقتل برصاصة، ولم تقف الحكومة على القتاتل، فاتهمت ألين من الفلاحين وقتلتها ظلما ولما بلغ السلطان سليم شاه موت محمود باشا أمر بنقل سنان باشا من باشوية حلب الى باشوية مصر، فتولاها في ٢٤ شعبان، * ١ توت سنة ١٢٨٦ = ٢٩ يناير ١٥٦٧ = ٥ طوبه ١٢٨٤ = الخميس غرة رجب سنة ٩٧٥. * ١ توت سنة ١٢٨٥ = ٢٩ اغسطس ١٥٦٨ = الأحد ٦ ربيع الأول سنة ٩٧٦. * في ٢١ مارس = ٤ شوال ٩٧٦، سار سنان باشا من مصر لفتح اليمن ومعه حمزه بك ومراد بك وغيرهما واستخلف على مصر اسكندر باشا اجر كسي.

لأرقام الحملة الفرنسية نجد انه في عام ١٢١٣هـ = ١٧٩٨م وصل الفايط الذي استولى عليه الملتزمين الى ٥٠٧, ١٥٨, ١٨٠ باره وذلك من اجمالي ٢٠٩, ٢٢٨, ٢٧٤ أى ٤٥٪ من مقدار المال الحر في هذا العام وذلك دون الفايط العيني.

وليسما يلي جدول ببيان عوائد المال الخراجي من أراضي مصر الزراعية في عام ١٢١٣هـ = ١٧٩٨م اعده علماء الحملة الفرنسية:

الولايات	مال ميرى	كوديجى	تذاكر	المالى الميرى	مال أوقاف	مجموع مال خراج
منسوف	١٢,٤٠٣,٩٠٤	١١٠,٠٤٦	٢٣٠,٨٨٦	١٢,٧٤٤,٨٤٠	١,٥٣٥,٧٧٩	١٤,٢٨٠,٦١٩
قليسوب	٣,٨٣٨,٤٣٤	٣٠,٣٧٤	٦٢,٠٣٤	٣,٩٣٠,٧٤٢	١,٥٥٥,٧٧٦	٥,٤٨٦,٥١٨
غربية	١٥,٤٠٠,٥٣٥	١٢٥,١١٢	٢٦٠,٥٤٧	١٥,٧٨٦,١٩٤	١,٥٢٨,٨٥١	١٧,٣١٥,٠٤٥
منصورة	٩,٤٩٩,١٤٢	٥٢,٥٨١	١٥٦,١١٥	٩,٧٠٧,٨٣٨	٨٩٢,٠٥٧	١٠,٥٩٩,٨٩٥
شرقية	٥,٠١٢,٣٥٩	٣٩,٩٨٤	٩٤,٥٨٩	٥,١٤٦,٩٣٢	—	٥,١٤٦,٩٣٢
بحيرة	١١,١٤٤,٣٢٩	٤٢,٦٨٩	٩٢,٤٧٩	١١,٢٧٩,٤٩٧	٤٣٧,٣٤٥	١١,٧١٦,٨٤٢
جيزة	٤,٣٣١,٧٣٣	٣٣,٨٣٤	٧٧,٦٠٠	٤,٤٤٣,٢٠٧	٤٢٩,٤٤٨	٤,٨٧٢,٦٥٥
فيصوم	٢,٧٩٣,٠٢١	٢١,٨١٦	٢٢,٣٧١	٢,٣٣٧,٢٠٨	٢٠١,٨٧٤	٢,٥٣٩,٠٨٢

أغسطس ١٥٦٩ = الاثنين ١٦ ربيع أول سنة ٩٧٧
 * فيها انعقدت معاهدة بين السلطان سليم الثاني وبين حكومة فرنسا.
 * ١ يناير سنة ١٥٧٠ = ٦ طوبه ١٢٨٦ = الأحد ٢٣ رجب سنة ٩٧٧.
 * فيها كانت معاهدة صلح استيتي، من مقتضاه أن الدايماقة تعترف باستقلال بلاد أسرج.
 أغسطس سنة ١٥٧٠ = الثلاثاء ٢٧ ربيع أول سنة ٩٧٨.
 * فيها كان صلح سان جرمان بين الكاثوليك والبروتستانت
 * ١ يناير ١٥٧١ = ٦ طوبه ١٢٨٧ = الاثنين ٤ شعبان ٩٧٨.
 * في ٢٥ يونيو = أول صفر ٩٧٩، عماد ستان باشا بعد أن مكث ستين وأربعة أشهر في حملة فتح فيها اليمن ورجع مصر.
 أغسطس ١٥٧١ = الخميس ٨ ربيع الثاني ٩٧٩
 * فيها كان استيلاء العثمانيين على قبرص، وانهزامهم في لياتو
 * ١ يناير ١٥٧٢ = ٥ طوبه ١٢٨٨ = الثلاثاء ١٤ شعبان ٩٧٩.
 * فيها قيل أن كرتيوس دريل اخترع المكروسكوب.
 * ١ توت ١٢٨٩ = ٢٩ أغسطس ١٥٧٢ = الجمعة ١٩ ربيع الثاني سنة ٩٨٠.
 * ١ توت ١٢٨٧ = ٢٩ * ١ توت ١٢٨٨ = ٣٠

الولايات	مال ميرى	كوردجى	تذاكر	مجموع المالى الميرى	مال أوقاف	مجموع مال خراج
أطسج	٦٣٢,٧٨٠	٦,٠٢٥	٨,١٥٦	٦٤٦,٩٧١	٨٥,٥٠٠	٧٣٢,٤٧١
أشمرين	٣٢٢,١٣٠	٢٣,٧٣٦	—	٣٤٥,٨٦٦	٤٠,٦٩٩	٣٨٦,٦٥٦
منفلوط	٨٠٦,٨٧٠	٢٠,٦٩٦	٩٦٦,٠٠	٨٢٨,٥٣٢	٣١,٣٢٠	٨٥٩,٨٥٢
البهنسا	٣,٤٣١,٠٠١	٤٩,٢٩٢	٣٧,٦٥١	٣,٥١٧,٩٤٤	٧٨٩=٩٠٢	٤,٤٢٠,٧٣٣
جرجا	٩,١٩٥,٢٠٩	٧٦,٧٩٦	٣٠,١١٤	٩,٣٠٢,١١٩	٣٦,٠٠١	٩,٣٣٨,١٢٠
الإجمالى	٧٨,٣١١,٤٩١	٦٣٢,٨٩١	١,٠٧٢,٥٠٧	٨٠,٠١٧,٨٩٠	٧,٦٧٣,٤٥٩	٨٧,٦٩١,٣٤٩

بالإضافة الى عوائد المال الحر أو مال الخراج الزراعية كان هناك مال المقاطعات الحضرية فى المدن والموانئ.

وهذه كانت خلال الخمسين سنة الاولى من الاحتلال العثمانى لمصر تمنح فى شكل امانات غالباً للأقباط واليهود المصريين لأمامهم بأساليب ادارة التجارة والحرف وغيرها، ثم بعد ذلك منحت كالتزامات. ومنذ بداية القرن الثامن عشر سيطر البكوات المماليك على هذه المقاطعات

وعندما كانت تعرض هذه الألتزامات للبيع كان على الملتزم ان يدفع بارة واحدة فى مقابل

* فيها كانت مذبحة البروتستانت الكبرى في باريس.
 * ١ يناير ١٥٧٣ = ٦ طوبه ١٢٨٩ = الخميس ٢٦ شعبان سنة ٩٨٠.
 * في ذى الحجة ٩٨٠ = ابريل ١٥٧٣، خلف حسين باشا سنان باشا على ولاية مصر.
 * فيها فتح سنان باشا حلق الوادي، ببلاد تونس، واستولى على قلعته التي بنيت في ٤٣ سنة، بعد أن حاربها ٤٣ يوما.
 * فيها كان معاهدة صلح بين البندقية والترك الذين أبقوا قبرس في ملكهم.
 * ١ توت سنة ١٢٩٠ = ٢٩ اغسطس ١٥٧١ = السبت غرة جماد أول سنة ٩٨١
 * ١ يناير ١٥٧٤ = ٦ طوبه ١٢٩٠ = الجمعة ٨ رمضان سنة ٩٨١.
 * وفيها كانت وفاة السلطان سليم الثاني ابن السلطان خان، وعمره ٥٠ سنة ومدة حكمه ٨ سنين و٥ أشهر. وفي ٢١ ديسمبر تسلطن ولده السلطان مراد خان الثالث.
 * ١ توت ١٢٩١ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥٧٤ = الأحد ١١ جماد أول سنة ٩٨٢.
 * فيها ضرب السلطان مراد صنفين من النقود في القاهرة.
 * ١ يناير ١٥٧٥ = ٦ طوبه ١٢٩١ = السبت ١٨ رمضان سنة ٩٨٢
 * في ١٤ يناير ١٥٧٥ عين السلطان مراد خان الثالث حسين باشا مسيح واليا على مصر، فتصدى لكسح المفسدين وقتل منهم في ولايته عشرة آلاف نفس.
 * في فبراير ١٥٧٥ أنشأ الوزير مسيح باشا جامعة، بقرب عرب يسار.
 * ١ توت ١٢٩١ = ٢٩

كل أربعة آلاف ياربه يوردها للخزانة السلطانية، تضاف الى «مال الحلوان» الذي كان يرسل الى اسلامبول في أول الأمر ثم صار الباشا يصادره لحسابه فيما بعد. وبالإضافة الى ذلك كان الملتمزم يدفع للباشا «الباسيه» سنويه، وضريبة كشوفيه سنويه في مقابل تعيينه.
 ان حائزى التزامات المقاطعات الحضريه كانوا يقومون بكثير مما نسميه الآن بوظائف الحكومة الحضريه. ولكن تكاليف هذه الوظائف كان يقوم بدفعها هؤلاء الذين كانوا يستفيدون منها أو يتأثرون بها وذلك في شكل ضريه كان من حق حائز المقاطعة أن يجيها منهم.
 ان هذه الضرائب كانت توضع بالكامل في الخزانه السلطانية إذا كان حائز المقاطعة من الأمناء، وجزئيا لو كان حائزها من الملتمزمين، فقد كان من حقهم احتجاج جزء منها بوصفه فائز ربح، وفي مقابل ذلك كان يطلب منهم دفع ضريه كشوفيه للخزانه السلطانية كانت تسمى «كشوفيه كبيرة» من أجل تمييزها عن الضريبة التي كانت تدفع من الملتمزم للباشا وتسمى «كشوف صغير» ، والضريتان لاصلة لهما بمال كشوفيه قديم وجديد.
 وكما كان الحال في مقاطعات الريف والقرى، فإن تولى المقاطعات الحضريه كان يوثق عن طريق أذونات رسمية تسمى «تقاسيط ديوانيه» تصدرها الخزانه السلطانية ويوقعها كلامن الباشا ومسئل الالتزامات بالخزانه.

ولقد كانت المقاطعات الحضريه تنقسم الى :

* ١ - تسوت ١٢١٢ = ٣٠ اغسطس ١٥٧٥ = الثلاث ٢٣ جماد أول سنة ٩٨٣ .	* فيها كانت سياحة دراك حول الدنيا * في يوليو أنشأ الأمير رجب أغا جامع نعمان، الذي بالداودية. * ١ - تسوت ١٢٩٤ = ٢٩ اغسطس ١٥٧٧ = الخميس ١٤ جماد الثاني سنة ٩٨٥ .	* ١ - تسوت ١٢٩٥ = ٢٩ اغسطس ١٥٧٨ = الجمعة ٢٥ جماد الثاني سنة ٩٨٦ .
* ١ - يناير سنة ١٥٧٦ = ٥ طوبه سنة ١٢٩٢ = الأحد ٢٩ رمضان ٩٨٣ .	* فيها كان اكتشاف بغاز قرويشتر. * ١ - تسوت ١٢٩٣ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥٧٦ = الأربعاء ٤ جماد الثاني سنة ٩٨٤ .	* ١ - يناير سنة ١٥٧٧ = ٦ طوبه ١٢٩٣ = الثلاث ١١ ذوال سنة ٩٨٤ .
* فيها انعقدت معاهدة بين السلطان مراد الثالث والملكة اليزابيث ملكة انكلترا تقضى بالرخصة الى رعايتها بالتجارة في الممالك العثمانية * فيها أنشأ القاضى بركات قراييط جامع القاضى بركات، بشارع المقاصيص، بقرب حارة اليهود.	* ١ - تسوت ١٢٩٥ = ٢٩ اغسطس ١٥٧٨ = الجمعة ٢٥ جماد الثاني سنة ٩٨٦ .	* ١ - تسوت ١٢٩٦ = ٣٠ اغسطس ١٥٧٩ = الأحد ٧ رجب ٩٨٧ .

(١) مقاطعة الجمرك،

وكانت تشمل جمارك موانئ البحر المتوسط مثل الاسكندرية ورشيد ودمياط ، وهى الموانئ التى كانت تتعامل مع تجاره اوربا وبقية السلطنة العثمانية. وهناك أيضا جمرك ميناء البرلس الذى كان يتعامل مع شمال افريقيا، ثم السويس على البحر الأحمر الذى كان يتعامل مع تجارة الجزيرة العربية وافريقيا الشرقية والهند والشرق الأقصى، ثم بولاق التى كانت تستقبل البضائع الآتية الى القاهرة بالقوارب من كل مكان فى مصر وخاصة من الوجه البحرى، ثم ميناء مصر القديمة الذى كان يستقبل على وجه اخص غلال الوجه القبلى.

ان الملتزمين الذين كانوا يتولون مقاطعات هذه الجمارك كان يطلب منهم أن يفرضوا على التجار أن يملأوا بسلعهم وبضائعهم خلال هذه المراكز الجمركية ، وذلك إذا كانت حركتهم فى نطاقها الجغرافى . وأن يفحصوا وقيموا البضائع ويكتبون بها قوائم ويحددوا ما عليها من ضرائب ، وان يسجلوا هذه القائمة لدى القاضى المحلى ، وبعد ذلك يرسلوا هذه القائمة ومعها الأموال التى تمت جبايتها الى الخزنة السلطانية بالقاهرة.

وكان كذلك يطلب منهم تنفيذ اللوائح والتعليمات السلطانية الخاصة بمنع شحن سلع معينة خارج نطاق السلطة، وان يعاقبوا الذين ينتهكون اللوائح الجمركية ، وان ينفقوا على التنظيمات الجمركية من عوائد الجمارك [اخراجات] قبل ان تحول الى الخزنة السلطانية بالقاهرة.

* فيها كان استقلال الهولاندة واتحاد سبع ولايات منها.	النصارى والعمائم الزرق زى اليهود.	* فيها كان أول استعمال النحاس فى فرنسا.
* ١ يناير سنة ١٥٨٠ = ٥ طوبة سنة ١٢٦٩ = الجمعة ١٣ ذو القعدة سنة ٩٨٧.	* ١ توت ١٢٩٧ = ٢٩ اغسطس ١٥٨٠ = الاثنين ١٨ رجب سنة ٩٨٨.	* فيها انعقدت معاهدة بين السلطان مراد الثالث وبين الحكومة فرنسا.
* فى أواخر يونيو ولى مصر حسين باشا الخادم، وفى مدة حكمه كثرة الرشوة حتى صارت أمر معتاد، كان يحصل المال بكل حيله، لا براعى حلالا ولا حرمة، وقد غير زى اليهود والنصارى، فالبس اليهود الطرطير السود والبس النصارى البرنيط السود، وكانت العمائم السود زى	* فيها كان استيلاء فيليب، ملك اسبانيا، على مملكة البورتمال.	* ١ توت سنة ١٢٩٨ = ٢٩ اغسطس ١٥٨١ = الثلاث ٢٩ رجب سنة ٩٨٩.
	* فى ٢٥ نوفمبر كانت معاهدة فليكس، القاضية بانتهاء الحرب الدينية.	* فيها بلغ قيمة الألطون والنوكا أغشا والفرنسه خمسين (١ قجه).
	* ١ يناير سنة ١٥٨١ = ٦ طوبة ١٢٩٧ = الأحد ٢٥ ذو القعدة ٩٨٨.	* ١ يناير سنة ١٥٨٢ = ٦ طوبة ١٢٩٨ = الاثنين ٦ ذو الحجة ٩٨٩.

وكان من حقهم زيادة الرسم الجمركية بحسب قيمة العملة وهبوطها تحت اسم «فرط
ريال».

وبشكل عام فإن إيرادات مقاطعة الجمرك كانت فى هبوط مستمر بسبب ضعف الحركة
التجارية الناتج عن تدهور الاقتصاد المصرى منذ الغزو العثمانى ، وكثرة الحروب العثمانية
الأوربية فى البحر المتوسط وانتشار القرصنة ، وذلك فيما عدا فترة على بك الكبير التى شهدت
بعض الازدهار فى مجمل الاقتصاد المصرى بما فيه مقاطعة الجمرك.

ومن المقاطعات الجمركية الأربعة [دمياط، اسكندرية ، رشيد، بولاق] التى كانت تحت
سيطرة أوجاق الانكشارية ابتداء من عام ١٠٨٣هـ = ١٦٧٢م، كان مجمل الضرائب المجموعة
عام ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م يصل الى ١٢٥٠٠ ر ٢٢٢ باره ، يذهب منها للخزانه السلطانية
٨٥٢ ر ٦٤٨ باره [٤٥] ، و ٧٥٠ ر ٦٢٣ باره [٢٣] تذهب للبasha بوصفها «كشوفيه
صغير»، والباقي ١٤٨ ر ٧٢٦ ر ١٠ [٣٢] كان يحتفظ بها أوجاق الانكشارية كريح لهم . وفى
سنة = ١٧٧٩م كان ٢٣٥ منها [١٥ ر ٣١٦ ر ٧٠١] يذهب للخزانه السلطانية، و ١٥ /
[٦٧٥ ر ٠٠٠] تذهب للبasha، و ٥٠ [٢٩٩ ر ٦٨٣ ر ٢٠ باره] تذهب للملتزمين . ومن هذه
الأرقام نلاحظ انه فى الوقت الذى كانت فيه هذه الضرائب فى زيادة مستمرة كانت نسبة
الخزانه السلطانية فى تناقص مستمر كذلك.

* فيها البابا جريجوريوس الثالث عشر اصدر ديكرتو مقتضاه ان غدوة الرابع من اكتوبر سنة ١٥٨٢ = يعتبر الخامس عشر من اكتوبر سنة ١٥٨٢ = يعتبر الخامس عشر من الشهر المذكور، وهذا هو مبدأ التاريخ الجريجوري، المقتول عنه التاريخ لافرنكي، أو الطور الجديد المستعمل الآن عند اغلب الامم، والمعتبر في مصر من ابتداء سنة ١٨٧٥ ميلادية بمقتضى ديكرتو من خديو مصر وقتئذ اسماعيل باشا.

* ١ توت سنة ١٢٩٩ يوافق ٢٩ اغسطس سنة ١٥٨٢ حسب التاريخ الجريجوري، ويوافق ٨ سبتمبر سنة ١٥٨٢، الموافق الاربع ٩ شعبان سنة ٩٩٠. * فيها كانت الحملة الفرنساوية على جزائر اسره. * ١ يناير ١٥٨٣ = ٢٦ كيهك ١٢٩٩ = السبت ٦ ذو الحجة سنة ٩٩٠. * فيها عزل السلطان مراد الثالث حسن باشا الخادم عن ولاية مصر، وولاه ابراهيم باشا. * فيها كان ابتداء الحرب بين الاوستوريا (النمسا) والتركيا.

* من ١٠ رجب لغاية رمضان (من يوليو إلى سبتمبر) جعل ابراهيم باشا مأمورا مخصوصيا في جامع السلطان فرج بن برقوق لسماع شكوى المتظلمين من الوالى السابق فاطلع على مظالم لا تحصى.

* ١ تيسوت ١٣٠٠ = ٩ سبتمبر ١٥٨٣ = الجمعة ٢١ شعبان سنة ٩٩١. * ١ يناير ١٥٨٤ = ٢٥ كيهك ١٣٠٠ = الأحد ١٧ ذو الحجة سنة ٩٩١. * فيها كان التمسار

(٢) مقاطعات متنوعة:

وهي الجبايات التي فرضت على الطوائف الحرفية والنقابات الحضرية.

١- مقاطعة احتساب نفس محروسة مصر أو «كسب سوق» : في العصور الوسطى كان لمحتسب سلطات واسعة على الأسواق ونشاطات الطوائف الحرفية، لكن في ظل الاحتلال العثماني كانت مهمته محددة بمتابعة عيارات الموازين والمكاييل والاسعار الخاصة بالماكولات في مدينة القاهرة ومعاقبة مخالفاتها، وذلك بالإضافة الى نشاطه الخاص في توسيع نفوذه بحكم العادات والتقاليد القديمة، ولكنه حتى بالنسبة للسلطات التي كانت لاتزال في حوزته كان مضطراً للأعتماد على جند الشرطة الحضرية التي يقودها أغا الانكشارية من اجل دعم سلطانه، ومن ثم كان مضطراً لان يقدم لهم جزءاً من جباياته. وخلال النصف قرن الاول من الاحتلال العثماني كانت مقاطعة احتساب القاهرة تمنح بوصفها «أمانة» لأحد القضاة الذين خدموا قبل ذلك في إطار الإدارة المملوكية القديمة، ولكن بعد ذلك نجد أنها أصبحت تعطى عادة كالتزام لأحد ضباط أوجاق الجاويشيه، وفي النهاية مع حلول القرن الثامن عشر سيطر أوجاق الانكشارية على مقاطعة «الاحتساب» هذه يضاف إليها الضرائب المذكورة في الهامش أدناه ان المحتسب كان يحصل على عوائد ضخمة غير شرعية وذلك في صورة «مال حمايه» مقابل السماح بأعمال الغش في الميزان وجودة السلع.

الاسبانيولين على الهولاندين (انفلمك).	* فيها كانت وفاة البابا جريجوا الثالث عشر.	الذى بمجرد ما علم بمجيء عويس باشا لفر هاربا.
* فيها كانت وفاة إيفان الرابع، امبراطور روسيا.	* فيها تغلبت الأعجام على طوريس واخذتها من العثمانيين.	* فيها قامت انعمساكر المشملى على الرالى عدة مرات، ورفضوا طاعته، وأوقعوا السلب والنهب بالتجار والأهالي واشتدت الفق بمصر.
* ١ توت ١٣٠١ = ٨ سبتمبر ١٥٨٤ = الميت ٣ رمضان ٩٩٢	* ١ توت ١٣٠٢ = ٨ سبتمبر ١٥٨٥ = الأحد ١٣ رمضان ٩٩٣.	* ١ توت سنة ١٣٠٣ = ٨ سبتمبر ١٥٨٦ = الاثنين ٢٤ رمضان سنة ٩٩٤.
* فيها استقال إبراهيم باشا من منصبه، وتولى مكانه فى مصر سنان باشا ثانيا.	* ١ يناير ١٥٨٦ = ٢٦ كسبهك ١٣٠٢ = الأربع ١٠ محرم سنة ٩٩٤.	* ١ يناير ١٥٨٧ = ٢٦ كسبهك ١٣٠٣ = الخميس ٢١ محرم سنة ٩٩٥.
* ١ يناير ١٥٨٥ = ٢٦ كسبهك ١٣٠١ = الثلاث ٢٩ ذو الحجة ٩٩٢.	* فيها تولى مصر عويس باشا، الذى كان حضر من الآستانة ليتحرى أمر التشكيات التي رفعت ضد سنان باشا الثانى،	* فيها كان قطع رأس ماري

٢- مقاطعة خردة: تأسست هذه المقاطعة عام ٩٣٥هـ = ١٥٢٨م لجباية الضرائب على كل اعمال الملاهى فى القاهرة والوجه البحرى. وفى عام ١٠٥٣هـ = ١٦٤٣م أدمج فيها ضرائب طوائف الطبالين والسمكرية وبانعى الحديد وصناع الحشيش وغيرهم، وكانت هذه القطاعات مدموجة معاً بوصفها مقاطعة «طاستاخان»، وكذلك دمج فيها طوائف صناع السكر والحلوى [كانت قبل ذلك ضمن مقاطعة أميرى سكر] وفى عام ١٠٨٣هـ = ١٦٧٢م كانت تقطع بوصفها التزاماً لأرجاق متفرقة وجويشيه، ولكنها بعد ذلك أصبحت تمتلك كالتزام لأرجاق عزبان، وكانت هى الاداة الرئيسية التى تمكن بها من توسيع نفوذه داخل نظام الطوائف الحرفية فى القاهرة والوجه البحرى.

ومن عام ١١٥٦/١١٧٥هـ = ١٧٤٣/١٧٦١م نجد أن حقوق وعوائد أمين الخردة كانت كما يلي: (*)

- * فى المدة بين عامى ١١٥٦/١١٧٥هـ = ١٧٤٣/١٧٦١م
نجد ان متوسط عوائد «الاحتساب» السنوية بمدينة القاهرة بالبارة كما يلي على الطوائف
- ١- طائفه الخبازين ١٣,٠٠٠
 - ٢- طائفة الجزارين ٤,٧٢٠
 - ٣- طائفة النجارين ٤,٧٢٠
 - ٤- طائفة بانعى الزيت ٤,٧٢٠ =

استوارت ملكة اسكتلاندة، بأمر البراييت، ملكة إنجلترا.	سبتمبر ١٥٨٨ = الخميس ١٦ شوال ٩٩٦.	وجاق الجاويشة وأخربوا بيت قاضي العسكر وقتلوا قاضيين من قضاة مصر ثم نهبوا الخوايت، ولم يكن لذلك من سبب سوى كون الباشا أراد أن يعيد تعليم العسكر، وقد أشتهد الأمر حتى أنهم قبضوا على أولاد الباشا رهنًا.
* فيها كانت سلطنة عباس الأكبر، شاه العجم	* ١ يناير ١٥٨٩ = ٢٦ كبهك ١٣٠٥ = الأحد ١٣ صفر ٩٩٧	
* فيها كان اكتشاف بغاز دافيس.	* فيها عقدت معاهدة صلح بن الفرس العثمانيين.	
* ١ تسورت ١٣٠٤ = ٩	* فيها كان الفتك بحياة هنري الثالث	
سبتمبر ١٥٨٧ = الأربعاء ٦ شوال سنة ٩٩٥.	* فيها كان اكتشاف سواحل بلاد شيلي.	
* ١ يناير ١٥٨٨ = ٢٥	* في ١٠ سبتمبر عصت الجند على عويس باشا وأهانوه ونهبوا بيته وذهبوا قائد وجاق الجاويشة وأخربوا بيت قاضي	
كبهك ١٣٠٤ = الجمعة غرة صفر سنة ٩٩٦.		
* ١ تسورت ١٣٠٥ = ٨		
		* ١ تسورت ١٣٠٦ = ٨ سبتمبر ١٥٨٩ = الجمعة ٢٧ شوال سنة ٩٩٧.
		* فيها كان أول استعمال عربات الركوب في إنكلترا.
		* ١ يناير ١٥٩٠ = ٢٦

- ٥ - طائفة بالعي السمك. ١,٦٢٠.
- ٦ - طائفة بالعي السردين. ١,٨٠٠.
- ٧ - طائفة بالعي الخضر. ٠,٣٠٠.
- ٨ - طائفة صانعي القناديل. ٠,١٢٠.
- ٩ - طائفة اصحاب محال الجزارة. ٠,١٢٠.
- ١٠ - طائفة بانى اللبن. ٠,١٢٠.
- وعلى السلع الواردة للأسواق فرضت ضريبة «باج بازار» وبالعى السلع والاطعمة كما يلي بالهارة:
- ١ - بلح قادم من اذكروا من ٢ إلى ٥ للسبت + رطل بلح.
- ٢ - بلح قادم من رشيد ١٠ للسبت + رطل بلح.
- ٣ - بلح قادم من أبو قير ١٠ للسبت + رطل بلح.
- ٤ - خيار شبر من رشيد ١/٨ سعر البيع + ٥ أرطال.
- ٥ - مشمش سعر البيع + ١/٨ سعر البيع + رطل مشمش.
- ٦ - على كل قارب بلح ٣٠٠.
- ٧ - على كل قارب فواكه ١٠٠٠.
- ٨ - كل شحنة زين من اذكروا ٤٠٠.
- ٩ - قرع رشيد سعر البيع ١/٨ سعر البيع + ١٠ أطار.
- ١٠ - بلح من القاهرة ١/١٠ سعر البيع + رطل بلح.
- ١١ - برتقال من رشيد ١/٥ سعر البيع + ٥ أطار.
- ١٢ - ليمون رشيد ١/٥ سعر البيع + ٥ أطار.
- ١٣ - بطيخ رشيد ١/٥ سعر البيع - ٢ بطيخة عن كل حمولة.

كيهك ١٣٠٦ = الاثنين ٢٣ صفر سنة ٩٩٨ .	كيهك ١٣٠٧ = الثلاث ٥ ربيع أول ٩٩٩ .	* ١ ثورت ١٣٠٩ = ٨ سبتمبر ١٥٩٢ = الثلاث غرة ذوالحجة سنة ١٠٠٠ .
* في ١٢ جماد ثان ولادة السلطان الغاري أحمد خان .	* فيها تولى مصر أحمد باشا، الملقب بالخادم، بدلا عن عويس باشا، الذي خابت مساعيه مع العسكر وانجبر على الاستقالة .	* ١ يناير ١٥٩٣ = ٢٦ كيهك ١٣٠٩ = الجمعة ٢٧ ربيع أول ١٠٠١ .
* فيها كان اختراع التيلكوب فى الدنيا .	* ١ ثورت ١٣٠٧ = ٨ سبتمبر ١٥٩٠ = السبت ٨ ذو القعدة سنة ٩٩٨ .	* فيها ولادة السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان .
* فيها اخترع الهولندى زخريا جانس النظارة المعظمة، المسماة بالمكرومكوب .	* ١ ثورت ١٣٠٨ = ٩ سبتمبر ١٥٩١ = الاثنين ٢٠ ذو القعدة سنة ٩٩٩ .	* فيها تملك هنرى الرابع على فرنسا بعد جده الديانة البروتستانتية
* ١ يناير ١٥٩١ = ٢٦	* ١ يناير ١٥٩٢ = ٢٥ كيهك ١٣٠٨ = الأربعاء ٦ ربيع أول سنة ١٠٠٠ .	* ١ ثورت ١٣١٠ = ٨

(١) حق فرض وجباية ضرائب عن كل اعمال الملاحى اغصاصة بالراقصين ذكورا ونساء
والعاهرات وسحرة الشعابن والقردايه وقارعى الطبول ولاعبى القمار والمنشدين وبائعى الحشيش
والفتوات فى القاهرة والوجه البحرى . وكان ذلك يعود سنويا بحوالى ٧٠,٠٠٠ بارة من
القاهرة ، و ٩٧٠,٠٠٠ بارة من الوجه البحرى .

(٢) حق الحصول على جلود واعضاء الحيوانات النافقة وبيعها لحسابه . وكان ذلك يعود
على أمين الخردة سنويا ٦٢,٠٠٠ بارة .

= ١٤ - بطيخ ابو قير ١/٥ سعر البيع + ٢ بطيخة عن كل حمولة

١٥ - بصل أخضر ١/٢ من السعر + ٤ عبوات عن كل حمولة .

١٦ - قصب سكر ١/٩ السعر + ١/٩٠ الحمولة

١٧ - بقرل جافة ١٠ للشوال .

١٨ - ملوخية طازجة ١٥ للشوال .

١٩ - ملوخية جافة ١٠ للشوال

٢٠ - بامية رطل عن كل شوال .

٢١ - البيض ١٠ للحمولة .

٢٢ - جاموس ١٦ رطل عينا عن كل جاموسة .

٢٣ - بقر ١٣ بارة عن كل بقر .

٢٤ - زيت ٣٠/٢٠ بارة لكل جرة زيت .

سبتمبر ١٥٩٣ = الاربع ١١ ذو الحجة ١٠٠١ .	* فيها كان اكتشاف جزائر ملونية، كذلك اكتشاف جزائر الماركيث.	الملقب بالخادم، الذي حكم مصر ٤ سنوات.
* ١ يناير ١٥٩٤ = ٢٦ كبهك ١٣١٠ = السبت ٨ ربيع الثاني ١٠٠٢ .	* ١ يناير ١٥٩٥ = ٢٦ كبهك ١٣١١ = الأحد ١٩ ربيع الثاني ١٠٠٣ .	* فيها ضرب بمصر، في عهد السلطان محمد الثالث، زرمحبوب، بلغت قيمته مئة ١٣١٢ ق. ٣٠٠ نصف فضة، تساوي أحد عشر فرنكا وثلاث أرباع الفرنك.
* فيها رصد بيروجيوس أن ميل الكسوفية هو ٢٣ درجة و ٣٠ دقيقة، ورصد نيكوراهي أن هذا الميل يبلغ ٢٣ درجة و ٢٩ دقيقة و ٢٥ ثالثة.	* في ٨ منه وفاة السلطان مراد حان الثالث، وعمره: ٥٠ سنة، و ٨ أشهر. وفي ١٦ جماد أول تسلطن ولده السلطان الغازي محمد حان الثالث بن مراد الثالث.	* ١ تسوت ١٣١٢ = ٩ سبتمبر ١٥٩٥ = السبت ٤ محرم مئة ١٠٠٤ .
* ١ تسوت ١٣١١ = ٨ سبتمبر ١٥٩٤ = الخميس ٢٢ ذو الحجة مئة ١٠٠٢ .	* فيها تولى مصر قورط باشا، بدلا عن أحمد باشا، الذي فرش الحجر الأسود بعد	* فيها تولى سنان باشا، وهو الذي فرش الحجر الأسود بعد

(٣) جباية ضرائب على مقامات الأتني عشر قديساً في القاهرة وبولاق ومصر عتيقه، كل
مقام عليه ١٢٦٨٧ ر ١٢ باره سنوياً مجموعها ١٥٢٢٤٤ ر باره.

(٤) جباية ضرائب على تجار دخان سمود والمحلة الكبرى مجملها ١٨٠٠٠ ر باره سنوياً.

(٥) جباية ضرائب على مصانع الحلوى في القاهرة ومصر عتيقه وبولاق، كانت تدفع
سنوياً ٣٦,٠٠٠ ر باره.

(٦) جباية ضرائب على الخماير، يعجب منها سنوياً ١٩,٠٣٠ ر باره.

(٧) جباية ضرائب على صانعي شربك الدخان في مصر عتيقه مقدارها ١٠,٤٠٠ ر باره
سنوياً.

(٨) جباية ضرائب على قاطعي فروع النخيل [تستخدم في صناعة الاثاث
والسلال] مقدارها ١٠,٥٦٧ ر باره سنوياً، وقد كان لهم طائفه تتكون من شيخ للطائفة وسبعة
اساتذه [معلمين] وتابعيهم من الحرفين.

(٩) حق فرض وجباية ضريبة حمايه على ملتزمي مصنع ملح النشادر بالقاهرة مقدارها
٣١٢٠ ر باره سنوياً

(١٠) جباية ضريبة على صناع عروق الخشب الخاصة بسقوف المنازل مقدارها ٧,٠٠٠ ر
باره سنوياً.

صحن المطاف بالمسجد الحرام، وعمر مئبل التعميم وأجرى اليه الماء من بئر بعيدة، وحفر آبار بالقرب من المدينة المنورة، وعد ذلك له مآثر جميلة وأثرا حميدة وخيرات لا تنقطع بمقتضى وقفية تاريخها ٢٠ ربيع الأول سنة ٩٩٦.	من الجامع الأزهر، ورتب به جملة من العدم تطبخ للفقراء	* ١ تسوت ١٣١٤ = ٨ سبتمبر ١٥٩٧ = الأثنين ٢٦ محرم ١٠٠٦.
* في يوليو أيدل قورط باشا، بعد أن حكم سنة وثمانية أيام، بالسيد محمد باشا الشريف، وبعد توليته بقليل حصلت محاربات في الرملة وباب الوزير. * ولها صار تجديد ما تخرب	* ١ تسوت ١٣١٣ = ٨ سبتمبر ١٥٩٦ = الأحد ١٥ محرم سنة ١٠٠٥.	* فيها انعقدت معاهدة بين حكومة فرنسا والسلطان محمد الثالث.
* فيها حصلت زلازل عظيمة في بابونيا.	* فيها حصلت زلازل عظيمة في بابونيا.	* ١ يناير ١٥٩٨ = ٢٦ كبهك ١٣١٤ = اغمبس ٢٣ جماد أول ١٠٠٦.
* ١ يناير ١٥٩٧ = ٢٦ كبهك ١٣١٣ = الأربع ١٢ جماد أول سنة ١٠٠٥.	* فيها حصلت زلازل عظيمة في بابونيا.	* في فبراير انشبت ثورة عسكرية بمصر، فيها اطلق الاسباهية على السيد محمد باشا النار، ولم يتخلص من ايدي العصاة إلا بشق الأنفس، وعمل

- (١١) جباية ضريبة حمايه على دلالي بيع الجمال في ميدان الرملة مقدارها ٣٥٣٦ ر ٣ باره سنويا.
- (١٢) جباية ضريبة حمايه على الحديق المسورة في القبة بالقاهرة حيث النساء المغنيات والعواهر مقدارها ١٦١٦ ر ١ باره سنويا.
- (١٣) جباية ضريبة على أسواق الحبوب والخضر والفاكهة والحيوانات في مدينة الفيوم والواحات وكذلك الجزارين والمغنيات والراقصين [الغوازي] مقدارها ١٧٧٧ ر ١٧٧٧ باره سنويا.
- (١٤) جباية ضريبة جمركية على كل البضائع العابرة على معديات النيل في بولاق ومصر عتيقه مقدارها ٥٠٠٠ ر ٥٠٠٠ باره سنويا.
- (١٥) جباية ضريبة جمركية على كل البضائع العابرة بقناة الناصريه التي تربط الاسكندرية بالنيل مقدارها ١٠٠٧ ر ١٠٠٧ باره سنويا.
- (١٦) جباية ضرائب على الراقصات والعاهرات والغوازي بالصعيد مقدارها ٩٠٠٠ ر ٩٠٠٠ باره سنويا
- (١٧) جباية ضرائب على صانعي القلل والأزيار مقدارها ٣٣٠٠ ر ١٠٠٠ باره سنويا
- (١٨) جباية ضرائب على صانعي السروج مقدارها ٩٧٠٠ ر ٩٧٠٠ باره سنويا
- (١٩) جباية ضرائب على بائعي اسواق المأكولات في بني سويف مقدارها ٨٠٠ ر ٢٠٠ باره سنويا

كل فر إلى القلعة وقفل أبوابها، وتفرقت العصاة بالمدينة، وقتلوا الأمير محمد بك والدالي محمد، وعلقوا رأسهما على باب زويلة. * في يوليو أهدل السيد محمد باشا بحضر باشا، فحكم مصر ٣ سنوات و١٢ يوماً. * فيها كان تأسيس وإيجاد المدارس الابتدائية (المبتديان) بقرسا. * ١ تسوت ١٣١٥ = ٨ سبتمبر ١٥٩٨ = الثلاث ٦ صفر سنة ١٠٠٧.	* فيها حدث بمصر طاعون عظيم وقحط أليم. * فيها حدثت محاربات عظيمة في الرملة وباب الوزير. * ١ يناير ١٥٩٩ = ٢٦ كبهك ١٣١٥ = الجمعة ٣ جماد الثاني ١٠٠٧. * ١ تسوت ١٣١٦ = ٩ سبتمبر ١٥٩٩ = الخميس ١٨ صفر سنة ١٠٠٨. * ١ يناير ١٦٠٠ = ٢٥ كبهك ١٣١٦ = السبت ١٤ جماد الثاني ١٠٠٨. * فيها كان البدء في تأسيس	القومبانيات الانكليزية للهند الشرقية. * ١ تسوت ١٣١٧ = ٨ سبتمبر ١٦٠٠ = الجمعة ٢٨ صفر سنة ١٠٠٩. فيها تقريباً - كان ابتداء استعمال الترومزي (مقاس درجة الحرارة). * ١ يناير ١٦٠١ = ٢٦ كبهك ١٣١٧ = الاثنين ٢٥ جماد الثاني سنة ١٠٠٩. * في ٢٥ مارس ١٦٠١ = ٢٠ رمضان تجمهرت الضابطة والعلماء والفقراء بمصر بسبب
---	---	--

(٢٠) جباية ضرائب على صانعي دخان التبك مقدارها ٧٠٠٠ باره سنوياً.

(٢١) جباية ضرائب على صناعي صباغي الحرير بالقاهرة مقدارها ٢٨٠ ر ٢٠ باره سنوياً.

٣- مقاطعة «سمسارية بحرين»: السمسرة التي تمارس في مينائي مصر عتيقه وبولاق، ومن
ثم فقد كان حائز هذه المقاطعة يسمى «أمين البحرين» وإلى هذه المقاطعة أضيف حق جباية
ضرائب على الملاحة في النيل واستخدام المينائين «مقاطعة تعريف مراكب» وذلك في سنة
٩٧٣هـ = ١٥٦٥م، كما أضيف إليها حق رقابة نشاطات السمسرة في سوق الحبوب والبذور
وذلك في عام ١١١١هـ = ١٦٩٩م لتحصيل ضرائب على وزن الغلال، لذلك كانت هذه
المقاطعة أهم المقاطعات الحضرية، وكان «أمين البحرين» واحداً من أقوى المؤثرين في شئون
الحياة السياسية والاقتصادية بمدينة القاهرة.

وحتى عام ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م. كانت هذه المقاطعة تمنح كأمانه لأوجاق متفرقة، ولكنها
بعد هذا التاريخ أصبحت تمنح كالتزام، وخلال القرن السابع عشر كان يأخذها تجار من يهود
القاهرة، ولكن خلال القرن الثامن عشر كان يأخذها أوجاق العزبان.

ومن عام ١١٥٦هـ - ٧٤٣م حتى عام ١٧٥هـ = ١٧٦١م كان متوسط عوائد «أمين
البحرين» كما يلي:

قطع مرتباتهم، وساروا الى قاضى العسكر واتحدوا معه وتوجهوا الى الديوان فقتلوا كخيا الباشا وأمراء آخرين، فحاف الباشا وأجاب طلباتهم، ثم استقال، وولى مكانه الوزير على باشا السلحدار.	كيهك سنة ١٣١٨ = الثلاث ٧ رجب سنة ١٠١٠ * فيها كان تأسيس استيالية الصدقة (انجانية) بفرانسا * فيها كان البدء فى تأسيس القومبانية الهولندية للهند الغربية.	* فيها كان اتحاد اسكترا بمكوتلانده فى أيام جيمس الأول، من عائلة استرات * فيها استدعى الجزويت هنرى الرابع * فيها كانت وفاة ايليزايت ملكة الانكليز، وتزوج جاك الايقوسى، المسمى جاك الأول.
* ١ تسوت ١٣١٨ = ٨ سبتمبر ١٦٠١ = السبت ١٠ ربيع أول سنة ١٠١٠. * فى اكتوبر من هذا العام لشأ شرب الدخان فى مصر، ولم يكن معروفا من قبل ذلك. * ١ يناير ١٦٠٢ = ٢٦	* ١ تسوت ١٣١٩ = ٨ سبتمبر ١٦٠٢ = الأحد ٢١ ربيع أول سنة ١٠١١. * ١ يناير ١٦٠٣ = ٢٦ كيهك سنة ١٣١٩ = الأربعاء ١٨ رجب سنة ١٠١١.	* ١ تسوت ١٣٢٠ = ٩ سبتمبر ١٦٠٣ = الثلاثاء ٢ ربيع الثانى سنة ١٠١٢. * ١ يناير ١٦٠٤ = ٢٥ كيهك ١٣٢٠ = الخميس ٢٨ رجب سنة ١٠١٢.

بالنسبة لمقاطعة سمسارية البحرين:

- (١) على كل مركب يصل إلى المنطقة المجاورة لميناء العقبة ٢٠ باره.
- (٢) على كل مركب يأتى من إمبابه الى موانى بولاق ومصر العتيقة فى رحلتها الأسبوعية
تدفع ١٠ باره، أما المراكب الاربعة الكبيرة فتدفع اسبوعياً ٢٠ باره.
- (٣) على كل جوال قمح يصل على المراكب ٢ باره.
- (٤) على ملتزم شونة السكر فى بولاق ٢٠٠٠ ر ٢٠٠ باره سنوياً.
- (٥) على صباغى الحرير فى بولاق ومصر عتيقه ٧٨٠٠٠ باره سنوياً.
- (٦) على مصنع النشا بمصر عتيقه ١٥٠٠٠ باره سنوياً.
- (٧) على ملتزم شونة الحبوب فى بولاق ٢٠٠٠ ر ٢٠ باره سنوياً.
- (٨) على كل قارب قمح يصل الى بولاق ومصر عتيقه باره واحده عينا وخمسة بارات
نقداً من أجل السماح له بأنزال حمولته على الرصيف.

وبالنسبة لمقاطعة كىالى غلال بولاق:

- (١) نصف أدرب قمح على كل مائة أردب فى حوزة التجار المتعاملين فى القمح، ويتم
ذلك مرة كل شهرين.

كبيك ١٢٢١ = السبت ١٠ شعبان سنة ١٠١٣ .

* فيسها، لما علم ديوان الآستانه بقتل ابراهيم باشا، أرسل عوضا عنه الوزير محمد باشا الكورجى، الملقب بالخدام، الذى لم يحكم أكثر من سبعة أشهر وتسعة أيام.

* فيها قتل محمد باشا الكورجى زعماء الثورة، حتى انه قتل ما يزيد عن مائتى نفر فى مدة حكمه القصيرة.

* ١ - ثروت ١٣٢١ = ٨

سبتمبر ١٦٠٤ = الأربعاء ١٣ ربيع الثانى ١٠١٣ .

* فى ٢٩ ربيع آخر تحالف الجند بمصر على قتل الباشا بسبب ابطال طلباتهم. وفى الغدوة انتظروه عندما كان عائدا من ناحية الجسر أبى المنجى ثم هاجموه وقتلوه هو الأمير محمد بن خسرو ثم علقوهما على باب رويلة، وقيل إن ذلك كان فى سنة ١٠١٢ .

* ١ - ثروت ١٣٢٢ = ٨

* ١ - يناير ١٦٠٥ = ٢٦

* لى ١٢ رجب = ١٦

ديسمبر كان وفاة السلطان محمد الثالث، وعمره ٣٧ سنة، ومدة حكمه ٩ سنين، وفى ١٨ رجب تلى بعده ولده السلطان أحمد الأول.

* فيها تولى مصر ابراهيم باشا، فحكم فيها مدة قصيرة.

* فيها كانت حرب بين أسرج وبولونيا.

* فيها كانت ولادة السلطان عثمان خان الثانى.

* فيها انعقدت معاهدة بين حكومة فرانسوا والسلطان أحمد الأول

(٢) فى عام ١١٧٥ هـ = ١٧٦١ م، كان أردب القمح يباع رسميا بسعر ١٠ ر٥ باره، يضاف الى ذلك أن البائع كان يجب عليه أن يدفع ١٧٥ ر٥ باره عن الاردب لأمين البحرين، وحوالى ٣٣ ر٠ باره للدلال، ونصف باره للصراف ونصف للكاتب الذى يسجل عمية البيع، ونصف للحمالين. وهذا يجعل مجمل سعر الاردب للمشتري حوالى ١٤ ر٦ باره.

وترجع اهمية هذه العملية الى انه كان لا يمكن لأى تاجر ان يبيع قمحه الذى يشحن للقاهرة إلا عن طريق أمين البحرين.

(٣) على القمح الذى يشحن من القاهرة [من مينائى مصر عتيقه وبولاقي] الى خارج البلاد ٢ باره لكل أردب لأمين البحرين، وبارتان لموظفيه واتباعه، ونصف باره للكيال و ٢٥ ر٠ باره للحمال.

(٤) على كل كيال فى شونة القمح ببولاقي ٣٥٠ باره شهريا.

(٥) كان من واجبات أمين البحرين استلام ١٦٠ ر٠٠٠ باره سنويا من الخزانة السلطانية لشراء جزء من البارود الذى يصل للموانئ لصالح السلطان [الباب العالى].

٤ - مقاطعة كىالى الارز المبيض لبندر دمياط:

إن اقليم زراعة الارز الرئيسى فى مصر كان يقع فى المناطق المحيطة بمدينة دمياط، وكان أرز هذه المنطقة يرسل الى كل الأجزاء فى السلطة العثمانية، وأيضا الى أوروبا. وفى عام

سبتمبر سنة ١٦٠٥ الخميس ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٠١٤ * فيها استبدل محمد باشا الكورجى بالوزير حسن باشا. * فيها كان اكتشاف اوستريا معرفة الهولنديين. * ١ يناير سنة ١٦٠٦ = ٢٦ كبيك سنة ١٣٢٢ = الأحد ٢١ شعبان سنة ١٠١٤. * فيها اكتشف جون سميت خليج شاربيك. * فيها الفرنسية تملك كندا. * فيها اخترع المعلم لبرشى	بمعبد بروج النظارات المقرية، أى التيليسكوب. * ١ تسوت ١٣٢٣ = ٨ سبتمبر ١٦٠٦ = الجمعة ٥ جماد أول سنة ١٠١٥ * ١ يناير ١٦٠٧ = ٢٦ كبيك ١٣٢٣ = الاثنين ٢ رمضان سنة ١٠١٥. * فيها كان أول استيطان الانجليز بأميركا. * فى صفر تولى مصر محمد باشا، بدلا من الوزير حسن باشا. * فيها زاد الفساد وحصلت	فى بركة الحج بمصر حروب بين عساكر الوالى والعساكر القائمة مع الأمراء المماليك. * ١ تسوت ١٣٢٤ = ٩ سبتمبر ١٦٠٧ = الأحد ١٧ جماد الأول سنة ١٠١٦. * ١ يناير ١٦٠٨ = ٢٥ كبيك ١٣٢٤ = الثلاثاء ١٣ رمضان سنة ١٠١٦. * فيها أسست مدينة كبيك بكندا، اسمها سمول شامبلان. * ١ تسوت ١٣٢٥ = ٨
--	---	--

١٠٢١ هـ = ١٦١٢ م، تم تأسيس «مقاطعة كيبالى الارز المبيض» من أجل التحكم فى جباية
ضرائب هذا النشاط الذى كان يتركز أساسا فى شونة الارز بدمياط.

وخلال القرن السابع عشر، نجد ان هذه المقاطعة كان يحوزها كالتزام أوجاق المتفرقة ،
وبعد عام ١٠٨٣ هـ = ١٦٧٢ م أضحي يحوزها أوجاق عزبان . ومن عام ١١٥٦ هـ =
١٧٤٣ الى عام ١١٧٥ هـ = ١٧٦١ م كانت عوائد ملتزمى هذه المقاطعة كما يلى:

- (١) على كل أردب أرز يشحن للخارج بحرا ٢٠ باره.
- (٢) كل أردب أرز يباع فى شونة الارز ٧ باره.
- (٣) على كل أردب حبوب أو بقول يباع بمدينة دمياط باره واحده.
- (٤) على كل عشرة أرادب سمس تأتى من مصر ٤ باره.
- (٥) على كل مئت سمس يأتى من سوريا من أجل بيعه فى دمياط ٤ باره.
- (٦) على كل مئت سمس يأتى من سوريا من أجل بيعه فى القاهرة ٦ باره.
- (٧) على كل عشرة أردب من البقول المباعة بدمياط نصف أردب عينا.
- (٨) على كل ثلاثة أرادب من البذور والحبوب باره واحده.

والى جانب هذه المقطاعات الأربع كانت توجد عدة مقاطعات صغيرة مثل مقاطعة «حمام

سبتمبر سنة ١٦٠٨ - الاثنين ٢٧ جماد الأول ١٠١٧	* فيها اكتشف هدمن البغاز المسمى باسمه في أمريكا الشمالية.	اليسوعى المسيح هنرى الرابع ملك فرنسا.
* ١ يناير ١٦٠٩ = ٢٦ كبهك ١٣٢٥ = الخميس ٢٤ رمضان سنة ١٠١٧.	* في ١٨ جماد أول كانت ولادة السلطان الغازى مراد خان الرابع.	* ١ تسوت ١٣٢٧ = ٨ سبتمبر سنة ١٦١٠ = الاربع ١٩ جماد الثانى ١٠١٩
* فى أواخر رمضان ثارت العسكر على الوالى واجتمعوا فى جامع أحمد البدوى بطنطا وخالقوا على أن لا يوافقوه على إلقاء الضرائب غير العادلة، وولوا عليهم ملطانا، وتقاسموا مصر. ولى ذى القعدة قام محمد باشا وضم إليه العربان وردع العصاة وقتل منهم ٧٧ نفرا.	* ١ تسوت ١٣٢٦ = ٨ سبتمبر سنة ١٦٠٩ = الثلاث ٨ جماد الثانى سنة ١٠١٨.	* فيها اكتشف جاليليه البقع الشمسية ودوران الارض. * فيها اكتشف جاليليه اقمار المشتري.
	* ١ يناير ١٦١٠ = ٢٦ كبهك ١٣٢٦ = الجمعة ٥ شوال سنة ١٠١٨.	* ١ يناير ١٦١١ = ٢٦ كبهك ١٣٢٧ = السبت ١٦ ذو القعدة ١٠١٩.
	* فيها قتل رافاليك	* فيها كان طاعون بالآستانه

باشا» جنود الاوجاقات فى القلعة حتى لا يختلطوا بالاهالى فى حماماتهم، وهذه ضمت لمقاطعة جمرك بولاق مصر عتيقه عام ١٠٨٣ هـ = ١٦٧٢ م. ومقاطعة «الجزيرة» قرب بولاق، ضمت كذلك لمقاطعة «جمرك بولاق». ومقاطعة «مرجع رشيد»، ومقاطعة «بحيرة سمك» المنزل. ومقاطعة «مال حمايه أرز مبرى» التى تأسست عام ١١٠٨ هـ = ١٦٩٦ م على معلم دمياط المتولى شئون مقاطعة الارز بدمياط. مقاطعة «مال جبايه اوغلى» خاصة بشراء الذهب لسك العملة ومقاطعة «احتساب قباني بندر رشيد». ومقاطعة «احتساب قباني بندر دمياط». ومقاطعة «مال حمايه ميزان قطن بندر رشيد». مقاطعة «مال حمايه كتابة جمرك بندر اسكندرية». مقاطعة «حمايه ميزان قطن بندر رشيد». مقاطعة «حمايه دمغة سام وكاخان سام» كانت تفرض على أمين الدمغة. مقاطعة «حمايه جمرك بندر بولاق». مقاطعة «حمايه كتان وقطن بندر بولاق». مقاطعة «وكالة زيب» فى ميناء دمياط. مقاطعة «مال عشور». على جمرك التوابل والسنامكى بميناء السويس تأسست فى شعبان ١١٦٤ هـ = ١٧٥٠ م مقاطعة حمايه «وكالة عصفر مصر المحروسة».

وحتى عام ١١٣٥ هـ - ١٧٢٢ م كانت مدفوعات الضرائب الخاصة بالمقاطعات الحضريه يتم نقيها للخزانه السلطانيه. ولكن بعد ذلك ومن دافع استحواذ البكوات الممالك على معظم المقاطعات واستقلالهم عن سلطة الباشا، فقد كان من النادر أن يجمع أكثر من ٦٠ /

مات به ٢٠٠,٠٠٠ نفس. وحصر فيها ولازل عظمة. * فيها طرد عدد غفير من المغاربة من اسبانيا في أيام ملكها فيليب الثالث.	* ١ يناير ١٦١٢ = ٢٥ كيسك ١٣٢٨ = الأحد ٢٦ شوال سنة ١٠٢٠ * فيها - وقيل في صفر - تولى مصر محمد باشا، الملقب بالصوفي.	سبتمبر سنة ١٦١٢ = السبت ١٢ رجب سنة ١٠٢١.
* فيها طرأ على كبلر أول فكرة بخصوص النظارات الفلكية دات العدستين المحدثتين.	* فيها انعقدت معاهدة تجارية بين السلطان أحمد الأول وحكومة الفلمنك مصرحة لرعاياها بالتجارة في الممالك العثمانية وإقامة قناصل وسفرائها.	* ١ يناير ١٦١٣ = ٢٦ كيسك ١٣٢٩ = الثلاثاء ٩ ذو القعدة سنة ١٠٢١.
* فيها كان اختراع اللوغاريتم. * فيها استوطنت الفلمنكيون في نيويورك.	* ١ توت ١٣٢٨ = ٩ سبتمبر ١٦١١ = الجمعة غرة رجب سنة ١٠٢٠.	* ١ توت ١٣٣١ = ٨ سبتمبر ١٦١٤ = الاثنين ٣ شعبان سنة ١٠٢٣.
* فيها اكتشف جاليليه أوجه الزهرة	* ١ توت ١٣٢٩ = ٨ * ١ يناير ١٦١٥ = ٢٦	

من الضرائب المستحقة، وبعد ظهور على بك الكبير في عام ١١٨٤هـ = ١٧٧٠م وحتى وصول الحملة الفرنسية، كانت عملية دفع هذه الالتزامات مثلها في ذلك مثل الضرائب الزراعية، يتم عن طريق اتفاق مباشر بين الباشا والبكوات المماليك يحقق مصالحهم الشخصية. إلى جانب كل الضرائب السابقة والتي كان من المفروض توريدها للخزانة السلطانية كانت هناك مقاطعات أخرى لا تورد جباياتها للخزانة السلطانية بوصفها «تيمار» مقابل خدمات خاصة يؤديه أصحابها للسلطان ومن هذه التيمارات ما يلي:

- ١- ضريبة ميناء: كانت تجبي على كل سفينة على وشك الإبحار.
- ٢- حساب باجي بازار: كانت تجبي على الباعة في الميناء.
- ٢- ضريبة صيد السمك في الميناء.
- ٤- غرامات جنایات على ما يحدث من جرائم كان إيرادها حوالي ٢٥٠,٠٠٠ بارة سنويا في المتوسط.

وبعد عام ١١٧١هـ - ١٧٥٨م نجد أن البكوات المماليك استولوا على هذه التيمارات وظل الأمر على ذلك حتى قدوم الحملة الفرنسية. بل استطاعوا أن يستولوا على العديد من الضرائب الأخرى مثل: ضرائب صيد الأسماك في النيل، واستغلال الملاحات، وإنتاج النطرون ووكالات الأرز والكتان والقطن والتوابل والبذور والسكر ووكالات بيع الدواب والدخان والبن والحرير.

كيهك ١٣٣١ - الخميس ٣٠ ذو القعدة سنة ١٠٢٢

* فيها - وقيل في سنة ١٠٢٧ - أرسل الصدر الأعظم عشرة آلاف عسكري إلى اليمن من طريق مصر، فلما وصلوها عصوا عن السفر واتخذوا لهم منازل عند باب النصر وأقاموا لهم متاريس وتحصنوا بها، فحاصروهم الباشا بكل ما لديه، وجبرهم على التسليم والسفر من المدينة، وبعد قليل عزل محمد باشا الصوفي وتولى بعده أحمد باشا الدخدار، وقد تسبب عن هذا التمرد خراب

جهة الجمالية والخرنقش وباب الشعيرة والحسينية وما جاور ذلك.

* ١ تسوت ١٣٣٠ = ٨ سبتمبر ١٦١٣ = الأحد ٢٣ رجب سنة ١٠٢٢.

* ١ يناير ١٦١٤ = ٢٦ كيهك ١٣٣٠ = الأربعاء ٢٠ ذو القعدة ١٠٢٢.

* ١ تسوت ١٣٣٢ = ٩ سبتمبر ١٦١٥ = الأربعاء ١٥ شعبان سنة ١٠٢٤.

* في ١٢ شوال كانت ولادة السلطان إبراهيم خان.

* ١ يناير ١٦١٦ = ٢٥ كيهك ١٣٣٢ = الجمعة ١١ در الحجة ١٠٢٤.

* في يناير = المحرم، ورد للباشا أمر من الآستانه ان يرسل ألفا من عسكر مصر لتنضم إلى الجيش العثماني الذاهب لمحاربة الفرس، فأرسلهم تحت قيادة صالح بك أمير الحج فساروا على أتم نظام.

* فيها أنشأ البرديني جامع البرديني، بشارع الداودية النافذ إلى شارع محمد عني.

* إلى جانب ذلك كانت هناك أموال «كشوفية كبيرة» كانت تفرض منذ الاحتلال العثماني على كل الموظفين العاملين في خدمة الديوان بمصر وتدفع إلى الباشا. وفي أواخر القرن السادس عشر وبدايات القرن السابع، كانت عوائد «الكشوفية» يصل متوسطها إلى ٤ مليون بارة في العام كان يتم دفعها للباشا في حفل رسمي يعقد في بداية شهر «توت» وهو الشهر الأول من السنة المالية المصرية.

وفي عام ١٠٤٢ = ١٦٣٢ م وصلت عوائد «كشوفية كبيرة» إلى ١٢,٤,٠٠٠ بارة ولكن مع سقوط مصر بعد ذلك في حالة من الفوضى الإدارية والسياسية نجد أن الرقم قد تدنى إلى ٧,٥٠٠,٠٠٠ بارة تقريبا في عام ١٠٦٣ هـ = ١٦٥٢ م. وفي عام ١٠٦٧ هـ = ١٦٥٦ م وصل الرقم إلى ٥,٥٠٠,٠٠٠ ليس أكثر.

* وإلى جانب أموال «كشوفية كبيرة» كانت هناك الجزية أو مال جوالى التي يدفعها المصريون القبط:

خلال القرن السابع عشر كانت مقاطعة الجزية تمنح التزاما للأمرء المماليك، وكان صاحب هذا الالتزام يسمى «أمين الجوالى».

وفي عام ١١٥٢ = ١٧٣٧ م كان مجموعها ١٨ مليون بارة، خصص منها ٦٧٩,٧١٠ بارة للباشا وبقية الموظفين باسم «كشوفية صغيرة» و«موتبات» كما تخصص ٤٠٠,٠٠٠ بارة

* فيها اكتشف يعقوب لمير بحر بافين ورأس هرون.	* ١ توت سنة ١٣٣٤ = ٨ سبتمبر ١٦١٧ = الجمعة ٧ رمضان سنة ١٠٢٦	* كيهك سنة ١٣٣٤ = الاثنين ٤ صفر سنة ١٠٢٧
* ١ توت سنة ١٣٣٣ = ٨ سبتمبر ١٦١٦ = الخميس ٢٦ شعبان سنة ١٠٢٥	* في ٢٣ القعدة = ٢٢ نوفمبر كانت وفاة السلطان أحمد خان وعمره: ٢٨ سنة، ومدة حكمه ١٤ سنة، وفي ٢٢ ذو القعدة تسلم السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان، وتوليته استبدل أحمد باشا بمصطفى باشا المنكلي، فكانت مدة أحمد باشا ستين و ١٠ شهر ١٢ يوم.	* في يناير ١٦١٨ كان خلع السلطان مصطفى خان بن محمد خان من السلطنة، ومدة حكمه ٣ شهور وثمانية أيام، وفيها تسلم السلطان أبو النصر، عثمان خان الثاني ابن السلطان أحمد الأول
* ١ سبتمبر ١٦١٧ = الأحد ٢٣ ذي الحجة سنة ١٠٢٥.	* ١ سبتمبر ١٦١٨ = ٢٦	* فيها كانت بداية حرب الثلاثين سنة في أوروبا.
* فيها انعقدت معاهدة تجارية بين الباب العالي وبين حكومة أوستريا تقضى بالتصريح لرعاياها بالتجارة داخل الممالك العثمانية.	* فيها انعقدت معاهدة بين حكومة فرانسوا بين السلطان عثمان خان.	* فيها ضرب في مصر، لى

«كشولية كبير» و ٩١٦٠٠٠ باره «باقى مال جوالى» أما الباقي وهو ٢٩٠, ٠٠٧٧, ١٥ باره تذهب للباب العالي.

* وإلى جانب ذلك كان يوجد «مال الحلوان» :

خلال القرن السادس عشر والسابع عشر، كانت عوائد بيع مقاطعات الممتلكات السلطانية تذهب مباشرة إلى الباشا والسلطان ولا تذهب للخزانة فيما عدا حالات خاصة. وفي عام ١٠٨٣ هـ = ١٦٧٢ م طلب من الباشا أن يدفع قسماً منها بوصفه «مال الحلوان» للخزانة السلطانية مقداره مليون باره، ثم ارتفع من واقع حدوث «زيادة» و«مضاف» إلى ٢, ١١٣, ٠٠٠ باره وقت وصول الحملة الفرنسية.

* مال «التفاوت» أو «وفر الكيل» : كانت هذه أحد العوائد الرئيسية للخزانة سواء نقداً أو عيناً وكان هناك كذلك «تفاوت خاص» تحصله الخزانة على كل ما تدفعه كرواتب أو نفقات خزينة مقداره باره واحدة على كل أربعين باره تدفعها الخزانة.

وفي عام ١٠٢٥ = ١٦١٦ م كان مقدار ما حصلت الخزانة لصالحها حوالى ٩٣٦, ١٥٢ ر باره، وصل في عام ١٠٧٥ = ١٦٦٤ م إلى ١٦, ٧٩٠, ٠١٦ ر باره.

يضاف إلى ذلك أنه خلال القرن السابع عشر تم رفع نصيب الخزانة إلى حوالى ١٥ باره على كل أربعين باره تدفعها للأغراض السابق ذكرها تحت اسم «تفاوت خزانة» أو «تفاوت

عهد السلطان عثمان، زر محبوب قيمته سنة ١٢٠٣ أحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع.	كيهك سنة ١٣٣٥ - الثلاث ١٤ محرم ١٠٢٨.	* ١ يناير سنة ١٦٢٠ = ٢٥ كيهك ١٣٣٦ = الأربعاء ٢٥ محرم سنة ١٠٢٩.
* ١ توت ١٣٣٥ = ٨ سبتمبر ١٦١٨ = السبت ١٨ رمضان سنة ١٠٢٧.	* في أواخر ربيع أول لغاية أول جماد الثاني انتشر بمصر وباء فتك بأهلها، وأعظم من مات به كان بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين، وبلغت جملة من توفى بسببه ٦٣٥,٠٠٠ نفس.	* فيها حصل غلاء ووباء في مصر.
* في شوال = أكتوبر نشأت تمردات عسكرية بمصر، فقتل عددا كبيرا من الأهالي، ولم يسكن الحال إلا بعزل مصطفى باشا، فتولى مكانه الوزير جعفر باشا، الذي لم يحكم إلا خمسة أشهر ونصف.	* وفي ٢٢ ربيع الثاني عزل جعفر باشا، وتولى بعده مصطفى باشا، وقبض على زعيم ثورة السنة الماضية وأعدمه.	* فيها كان انضمام نافار الى فرنسا.
* ١ يناير سنة ١٦١٩ = ٢٦	* فيها حصل غرق عظيم وتلاه وباء أليم وقحط شديد.	* فيها كان ظهور قوانين كبلر المشهورة.
		* ١ توت سنة ١٣٣٧ = ٨ سبتمبر ١٦٢٠ = الثلاث ١٠ شوال سنة ١٠٢٩.
		* ١ يناير ١٦٢١ = ٢٦

فضة بحسب العملة التي تدفع بها. أن هذا المبلغ وصل من ٥٢٠٥٤٠٠٠ ر٧٥٤٠٠٠ باره عام ١٠١١ = ١٦٠٢ م إلى ٤٩٩ ر٤٥٨ ر١٣٤٥٨ عام ١٠٤١ = ١٦٣١ م.

* «تفاوت كيل : وكان عينا على الحبوب للخزانة ، مقداره ٨/١ الأردب الذي تصرفه الخزانة، لتعويض الحبوب التي تفقد بسبب غرق المراكب التي تنقلها، ولتزويد عمال الشون بحاجتهم من الحبوب، وما يتبقى منها كان يمنح للبasha وأتباعه.

وخلال القرن الثامن عشر كان مجمل «تفاوت كيل» يصل إلى ٣٦٠٠٠ أردب سنويا يذهب منها للبasha ٣٦٠٠٠ أردب.

* «زيادة ولغر كيل» بسبب زيادة «تفاوت كيل» من الحبوب كانت الخزانة تفضل أن يبيعها ملتزم ويسددها نقدا.

(٣) بيت المال: أن السلطان لم يكن له فقط حق الاستيلاء على كل الثروات التي ينتجها الذين يعيشون ويعملون في أراضي السلطنة، ولكن كان من حقه أيضا أن يستولي على الأموال والممتلكات الخاصة لمن يموتون دون وارث.

أن حق السلطان هذا تم نقله في صورة مقاطعة «بيت المال» وكان حائزها يسمى «بيت المال أمين» أي أمين بيت المال.

ولكن في عام ١٠٨٣ = ١٦٧٢ م تم ضم هذه المقاطعة إلى «مقاطعة مال خردة».

كيهك سنة ١٣٣٧ = الجمعة ٧ صفر سنة ١٠٣٠ .	* فيها استمرت زيادة النيل إلى بابه، وأيست الناس من نزوله، وغلت الأسعار حتى وصلت رية القمح ٣٠ نصفاً فضة ووقع الفناء، وكان ابتداءه في ذى الحجة = أكتوبر.	وقع الطاعون، وأكثره في الغرياء.
* فيها كان ابتداء وجود حزبي الأحرار والمخافطين بالجلتراء.	* زاد النيل زيادة عظيمة واتلف الزروع واستمر الخليج يجرى بالقاهرة مائة يوم.	* فيها ضربت العوائد أول مرة على الدخان في فرنسا.
* فيها كان تأسيس مدينة نيويورك، كذا تأسيس كلية بفراستورج	* ١ يناير سنة ١٦٢٢ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٣٨ = السبت ١٧ صفر سنة ١٠٣١ .	* في برمهات = مارس كان انتهاء الفناء الذي ظهر في العام الماضي.
* فيها أثار الكاردينال ريشيليو، في فرنسا، حرباً على البروتستانت، وحصرهم في قلعة روشيل وأخضعهم.	* ١ سبوت ١٣٣٨ = ٨ سبتمبر سنة ١٦٢١ = الأربعاء ٢١ شوال سنة ١٠٣٠ .	* في ١٩ مايو خلع السلطان عثمان خان الثاني، ومدة حكمه ٤ سنين و٤ أشهر، وعمره: ١٨ سنة، فتولى بعده السلطان مصطفى خان بن محمد خان، مرة ثانية، وهو الذي كان متسلطاً قبله.

(٤) «فايظ خيار شبر»: وكان يعتقد وقتها أنه لا ينمو إلا في مصر. وحتى عام ٩٧٤ = ١٥٦٦ م كانت عائلة شامية واحدة تملك حق التجارة فيه، فتجمعه من الفلاحين والبذور. وبعد ذلك التاريخ نقل الباشا هذا الحق إلى التجار اليهود في صورة التزام مقابل ٣٠٠٠٠ ر. ب. سنوياً. وفي عام ٩٩١ = ١٥٨٣ م استعادت الخزانة هذا الحق ومنح على شكل «امانات» لوكلاء يرسلهم الباب العالي وأضيف لها مقاطعة جديدة خاصة باحتكار حق استيراد وبيع «السنامكي».

وقد زادت عوائد هذه المقاطعة مع الأيام بصورة سريعة مما دفع الأمراء المصاليك إلى الاستيلاء عليها في صورة «التزام» ابتداء من عام ١٠٥٧ = ١٦٤٧ م ودفعوا عوائده «كشوفية كبيرة» للخزانة. ومنذ هذا التاريخ أصبحت هذه العوائد تدرج تحت «عوائد كشوفية».

(٥) «فايظ مشاقى ميرى»: تأسست هذه المقاطعة كأمانة خلال القرن السادس عشر من أجل تزويد الباشا بالأموال اللازمة لإرسال الحبال وأدوات خاصة بالاسطول السلطاني. إن «أمين مشاقى» كان من حقه جباية ضريبة تتراوح بين عشرين باره ومائة باره من قرى محددة بالوجه البحرى، وذلك كجزء من «التزامات المخرجات» لصنع الحبال في بولاق وإرسالها إلى الباب العالي. وكان هذا الأمين ملزم بإعادة الفايظ من المبلغ الذى جمعه للخزانة. وبعد عام ١٠٥٧ - ١٦٤٧ م أمثلت هذا الحق في صورة التزام مقابل «كشوفية كبيرة» للخزانة.

* وفيها استقدم حسين باشا، والى مصر، الى الآستانه، ولوصوله بعهد خلع السلطان عثمان، رغب فيه السلطان مصطفى، وقلده الصدارة العظمى، وتولى مصر محمد باشا، ولم يمكث إلا شهرين ونصفاً، ثم عزل، وتولى بعده ابراهيم باشا.	عهد السلطان مراد، وقيمته سنة ١٣٢٩ أحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع.	* ١ تسوت ١٣٤٠ = ٩ سبتمبر ١٦٢٣ = السبت ١٤ ذو القعدة ١٠٣٢.
* فيها خلع السلطان مصطفى خان مرة ثانية، بعد أن حكم سنة وشهرين، وفى ١٥ القعدة تسلطن بعده السلطان الغازى مراد خان الرابع.	* ١ يناير ١٦٢٣ = ٢٦ كبهك ١٣٢٩ = الأحد ٢٨ صفر سنة ١٠٣٢.	* ١ يناير ١٦٢٤ = ٢٥ كبهك ١٣٤٠ = الإثنين ١٠ ربيع أول ١٠٣٣.
* فى يناير ورد الى القاهرة جواب محمول على حماته يفيد قرب وصول مندوب عثمانى ناقل لبعض الأوامر السلطانية مضمونها تثبيت مصطفى باشا ثانياً فى ولاية مصر، حيث عند عزله تعصب الاجناد بسبب مرتباتهم المقررة	* فى ٢٥ يوليو تولى مصر مصطفى باشا، عوضاً عن محمد باشا، الذى عزل فى ١٥ نخبة، وتولى مكانه على باشا.	* ١ تسوت ١٣٣٩ = ٨ سبتمبر ١٦٢٢ = اخميس ٢ ذو القعدة سنة ١٠٣١.
	* فيها ضرب زر محبوب فى	

(٦) «فايظ مقاطعة البارود»: من أجل تزويد الديوان والباب العالى بالبارود تم تأسيس هذه المقاطعة فى صورة أمانة يديرها «الجبجى باشى» وهو رئيس السلاحيك. وكان له حق تنظيم طوائف صانعى البارود بالقاهرة والاسكندرية. إن الضرائب التى كانت تفرض على القرى المنتجة للبارود كانت تؤخذ عيناً. وكان يتم أيضاً تزويد «أمين بارود» بالاعتمادات المالية الإضافية من الخزنة لشراء بقية ما يحتاجه الباب العالى من البارود وذلك فى الغالب عن طريق «أمين البحرين».

(٧) «مال سردار قافلة» سردار القافلة وكان يسمى «قافلة باشى». وكانت مهمته تزويد القوافل بالجمال وغيرها من حيوانات الحمل وخاصة قوافل الحاج والإرساليات المصاحبة لها، وكذلك قوافل التجارة بين بندر السويس والقاهرة، ثم أصبح من مهامه حماية هذا القوافل من البدو العرب القاطنين على طريقها وذلك عن طريق دفع أتاوات لهم يأخذونها من كل قافلة بما فيها قافلة الحاج.

ولما كان واجبه أن ينفق نفقاته هذه مسبقاً، فقد كان يجمعها بعد ذلك من التجار المستفيدين من هذه القوافل. أما النقود التى كان يحتاجها من أجل المزيد من هذه النفقات فكانت تعطى له من الخزنة بصفة قرض عليه سدادها من الضرائب التى سيجنيها لهذا الغرض.

عند تعيين الولاة التي لم تصرف
لم بسبب تواتر التغيير.
* فيها كان استيلاء
الهولنديين على سانسلفادور.

١ * تسوت ١٣٤١ = ٨
سبتمبر ١٦٢٤ = الأحد ٢٥ ذو
القعدة سنة ١٠٣٣
* فيها طغى النيل وخافت
الناس الفرق والقحط.

١ * يناير ١٦٢٥ = ٦
كبهك ١٣٤١ = الأربعاء ٢١ ربيع
أول سنة ١٠٣٤.
* فيها كان سعر الريال ٣٧

فضة، والقرش المشط ٣٦ فضة،
والشريفى ٦٤ فضة، وثمان الجمل
٧ أمشاط، وأردب الشعير ٢٥
فضة، وسعر مثقال العنبر ٧٠
فضة، وأردب الملح باجرة نقله
١٩ نصف فضة.

١ * تسوت ١٣٤٢ = ٨
سبتمبر ١٦٢٥ = الاثنين ٥ ذو
الحجة سنة ١٠٣٤.

* فيها حدث وباء مات به
أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ نفس من
القاهرة، ولتسكن روح الخلق
خرج الباشا على الصباح، فكان
أهل الميت يمر بالحارة ولا يسمع

به، وكان الباشا يستحوز على
التركات، وقيل كان انتشار لوباء
فى أوائل هاتور = ديسمبر
١ * يناير ١٦٢٦ = ٢٦
كبهك ١٣٤٢ = الخميس ٢ ربيع
الثانى سنة ١٠٣٥.

* فى أواخر برمودة = إبريل
= شعبان، أخذ الرباء فى النقص،
والقطع فى بطنس.

١ * تسوت ١٣٤٣ = ٨
سبتمبر ١٦٢٦ = الثلاثاء ١٦ ذو
الحجة ١٠٣٥.

وفى النصف الأول من القرن السابع عشر ارتفعت إيراداتها من ١٣٨٩٢ باره سنوياً إلى
٩٣,١٢٠ باره عام ١٠١٢ = ١٦٠٣ م. وبعد عام ١٠٢٣ = ١٦١٤ م أعطى «قافلة باشى» مهمة
لتزويد الحجاج بالجمال والدواب عند عودتهم من الحج، ومقابل ذلك منح أمانة «مقاطعة بيع
الجمال» فى القاهرة، والفايظ الذى يتبقى بعد ذلك عليه أن يعيده للخزانة، وقد بلغ هذا
المبلغ ٧٠٠ و١٥٣ باره عام ١٠٤٢ = ١٦٣٢ م، ثم وصل إلى ١٦٥٣٥ و١ باره عام ١٠٥٨ =
١٦٤٨ م وبعد هذا التاريخ نجد أن هذه المقاطعة بدروها تحولت إلى التزام يسمح لقافلة باشى
بأن يحتفظ بهذا الفايظ لنفسه مقابل أن يدفع ضريبة «كشوفية كبيرة» للخزانة.

(٨) «فايظ أمين سكر» : إن مقاطعة انتاج وتوزيع السكر فى مصر تم تأسيسها على شكل
«أمانة» يحرزها «أمين سكر» وكانت مهمته جمع السكر المدفوع للخزانة عيناً بوصفه ضريبة
زراعية، ويرسل إلى الباب العالى كمية السكر التى تلتزم بها تجاه الباب العالى. وكل الأرباح
الناجمة عن البيع كان يجب أن يعيدها «أمين السكر» إلى الخزانة. وقد زاد هذا الإيراد من
٣٢٦٠٠ باره إلى ١٩١٥٣٩ باره عام ١٠٢٣ = ١٦١٤ م، وبعد هذا التاريخ أصبح على
«أمين السكر» أن يرسل للسلطان كل السلع التى يحتاجها من مصر، ومن ثم نجد أن لقبه قد
تغير إلى «أمين خرج خاص».

* ١ يناير ١٦٢٧ = ٢٦ كبهك ١٣٤٣ = الجمعة ١٣ ربيع الثاني سنة ١٠٣٦ .	سبتمبر ١٦٢٧ = الخميس ٢٨ ذو الحجة ١٠٣٦ .	كبهك ١٣٤٥ = الاثنين ٦ جماد أول ١٠٣٨ .
* فيها - لأخذ مصطفى باشا التركات - تظلمت الورثة الى الآستانة، فعزله الباب العالي، وولى مكانه بيرام باشا، الذي أخذ فى تحقيق ما اتهم به، ثم حكم عليه بدفع الأموال التى اختلسها، لباع كل ماله من المتاع والمقتنيات وسافر الى الآستانة.	* فبرراير عندما وصل مصطفى باشا، الذى كان والى مصر، حكم عليه بالاعدام.	* فى ٨ إبريل حصلت معاهدة بين فرنسا وفرنسيا والبابا ودوك السافوا تفضى باستقلال إيطاليا.
* ١ يناير ١٦٢٨ = ٢٥ كبهك ١٣٤٤ = السبت ٢٣ ربيع الثاني ١٠٣٧ .	* ١ توت ١٣٤٥ = ٨ سبتمبر ١٦٢٨ = الجمعة ٩ محرم ١٠٣٨ .	* فيها نشر ديكارت قوانين الانكسار.
* ١ توت سنة ١٣٤٦ = ٨ سبتمبر ١٦٢٩ = السبت ١٩ محرم سنة ١٠٣٩ .	* ١ يناير ١٦٢٩ = ٢٦ توت سنة ١٣٤٤ = ٩	* فى آخر سافر محمد باشا، الذى تولى مصر بعد بيرام

(٩) «فايظ أوقاف»: فى القرن الثامن عشر حولت الخزانة حق تسلم ما يفيض أو يتبقى من عوائد الأوقاف العامة الكبيرة، وذلك بعد أن يكون قد تم أداء كل الالتزامات المحددة لهذه الأوقاف.

(١٠) «معلوم الناظر»: كان تعيين «ناظر النظارة» يتم من أجل مراقبة «نظار» الأوقاف العامة. وبناء على ذلك أعطى الحق فى فرض ضريبة عليهم بهدف سد احتياجاته ونفقات الأعمال التى يقوم بها، وما كان يتبقى بعد ذلك يرسل للخزانة السلطانية.

(١١) «مال قرض كسوة شريفة»: أن مقاطعات ريفية وحضرية عديدة خصصت كأوقاف لسداد نفقات الكسوة التى ترسل سنوياً مع قافلة الحج. أن هذه النفقات كانت تؤخذ على شكل قرض من الخزانة، وكان هذا القرض تستعيده الخزانة من عوائد الأوقاف المخصصة لهذا الغرض. وقد أرتفع هذا القرض من ٧٢٨١٣ باره عام ١٠١٠ = ١٦٠١ م إلى ١٥٢ ر ٩٣٦ عام ١٢٠١ = ١٧٨٦ م.

كان ذلك هو الشكل الأساسى للضرائب الحضرية والى جانبها كان يوجد عدد من الضرائب الحضرية الأخرى بالمعنى الحرفى أقل أهمية ولذلك لم تكن محل نزاع بين البكوات والمماليك والباشا والفرق العسكرية

باشا، تجريدة مركبة من ٣٠ ألف توفق هذا القائد عن السفر بعد أن قبض الأموال اللازمة للحملة، لكنه أدعن أخيراً.	الكعب، وأرسل من مصر جميع ما يلزم وصرف زيادة على ذلك مائة ألف قرش	كبهك ١٣٤٧ = الأربع ٢٧ جماد أول ١٠٤٠. * فيها استدعى محمد باشا الى الآستانة، وقلده السلطان منصب الوزارة وتولى مكانه موسى باشا. * مارس = برمهات = شعبان طلب السلطان من والى مصر تجريدة شجارية الفرس، فجمعها جعلها تحت قيادة قبطس بك، وضرب على البلاد ضريبة سماها إعانة حربية، ولما وصلت ليد أخذها لنفسه، وأخبر قبطس بك
* ١ يناير ١٦٣٠ - ٢٦ كبهك ١٣٤٦ = الثلاث ١٦ جماد أول ١٠٣٩. * لى ١٩ شعبان جاء ميل عظيم الى مكة المشرفة فخرّب اغلبها وهدم حوائط الكعبة، فكعب السيد مسعود، شريف مكة الى الباشا والى مصر، ومن طرفه كتاب الآستانة، فأمر ببناء	* ١ تسوت ١٣٤٧ = ٨ سبتمبر ١٦٣٠ = الأحد ٣٠ محرم سنة ١٠٤٠. * فيها كان ارتفاع النيل قليلًا، فجاء شهر توت ولم يبلغ ١٦ ذراعًا، ثم هبط مرة واحدة، فبلغ لمن الأردب القمح ثمانية غروش. * ١ يناير سنة ١٦٣١ = ٢٦	

أوضاع المصريين من أهل الذمة فى ظل الاحتلال العثمانى

(١) الجزية:

تعتبر الجزية أحد أهم الشروط الواردة فى الشريعة الإسلامية لصحة عقد الذمة، وقد التزمت السلطنة العثمانية بتطبيق ذلك الشرط شأنها فى ذلك شأن الممالك الإسلامية السابقة التى غزت مصر، وقد أخذت السلطنة فى التطبيق بالتفسير الحنفى حيث ورد بشأن الجزية أنه «إذا وضعت بتراض أو صلح لاتغير، وإن فتحت بلدة عنوة وأقراهلها عليها توضع على الظاهر الغنى فى السنة ثمانية وأربعون درهما، وعلى المتوسط نصفها، وعلى الفقير القادر على الكسب ربعها، وتوضع على كتابى ومجوسى ووشى عجمى لاعربى ولاعلى مرتد فلايقبل منهما إلا الإسلام أو السيف وتسترق أنثاهما وطفلهما، ولاجزية على صبي وامرأة ومملوك ومكاتب وشيخ كبير وذمى أعمى ومقعد وفقير لايكسب وراهب لايعالط.

وهكذا طبقت السلطنة العثمانية على مصرجزية الفتح عنوة.

وفى أوائل عام ١٥٢٥م عندما وصل الصدر الأعظم ابراهيم باشا الشهير بالاسكندرلى، جعل ضريبة الخوالى مقاطعة قائمة بذاتها أطلق عليها «مقاطعة الجوالى» وكان المتولى أمر تحصيلها وأنفاقها يعرف باسم «أمين الجوالى».

وكان الاعتبار الذى أخذت به السلطنة العثمانية - كما ورد فى الشريعة الإسلامية بالنسبة

بأن مصر لم يمكنها أن تقوم بمصاريف هذه الحملة، ثم أوجس موسى باشا خيفة من قيطاس بك بأن مصر لم يمكنها أن تقوم بمصاريف هذه الحملة، فامتدعاه لقلعة في ٩ يوليو وأمر رجاله بقتله فقتلوه، فتعصبت الجند والعلماء وخلعوا موسى باشا وأقاموا حسن بك مقامه مؤقتا، وعرضوا للباب العالي فأقرهم على فعلهم.

* ١ - سوت ١٣٤٨ = ٩

سبتمبر ١٦٣١ = الثلاث ١٢
صفر سنة ١٠٤١.

* توت ١٣٤٨ = سبتمبر
وصل الى مصر خليل باشا البستانجي واليا عليها، واستلم امورها.

* فيها زينت مصر خمسة أيام، وحصل الرخاء حتى بيع أربب القمح بقرشين، وزاد النمل زيادة عظيمة، وكان الشرفى يساوى ٦٦ فضة.

* ١ يناير سنة ١٦٣٢ -

٢٥ كيهك ١٣٤٨ = الخميس ٨
جماد الثانى ١٠٤١.

* فيها ثارت جماعة من اللصوص تحت رئاسة شخص يدعى الشريف، ويقل له نامى، ونهبوا مكة فجمع حبيد باشا القاهرة بجمدة وأرسلها تحت قيادة قاسم بك لإخماد تلك الثورة، فساروا وحاربوهم وقتلوا زعماءهم

* فيها احتلت أهالى أسوج مدينة موليخ.

لأولئك الذين وقع عليهم عبء ضريبة الجوالى، ألا ينظر فقط إلى قدرتهم على الدفع بل أيضا ينظر إلى القدر الذى يمكن أن يساهم به الفرد فى هذا الشأن، ولهذا فقد قسموا إلى فئات ثلاث: غنى، متوسط، وفقير.

وقد روعى تغيير قيمة العملة، لذلك تقرر أن تدفع الفئات الثلاث على التوالى ١، ٢، ٤، جنيه ذهبى (نقد) يعرف بالشريفى - الذى كان يساوى فى بداية العصر العثمانى ١٢ نصف ليرة.

ولقد ذكر ستانفورد شو - أن الصدر الأعظم ابراهيم باشا منذ وصوله مصر، وضع جدولا مفصلا للنظام الذى يجب أن يتبع فى ايراد وانفاق أموال الجزية، ومن الشروط الواجبة فى ذلك النظام ألا يستخدم دخل الجزية فى نفقات كنيسية ومنها أيضا أنه فى السنة التى تحقق زيادة فى الايراد لا تضاف تلك الزيادة الى الخزانة بل تترك جانبا لاستخدامها فى النفقات والمصاريف فى السنوات التى تقل فيها متحصلات الجزية عن المعتاد.

وفى خلال القرن السابع عشر أصبحت مقاطعة الجوالى فى حيازة التزام أمراء مصر المماليك - كما هو متبع فى معظم المقاطعات المدنية والريفية الأخرى - ولقد أدى هذا النظام الى فقدان السلطات الدينية القبطية جزءا من ادارتها اذ كانت عملية الجباية فى بادئ الأمر من اختصاصها. فقد ورد فى احدى وثائق المحكمة الشرعية ما يفيد أن البطريك القبطى يؤاس

* ١ تـسوت ١٣٤٩ = ٨	* وفيها شرعوا فى ضرب	يساوى نصفاً وثلاث نصف
سبتمبر ١٦٣٢ = الأربع ٢٢	النحاس، كل درهم بجديد،	نحاس،
صفر ١٠٤٢ .	وكانت المعاملة السابقة كل	
* فى صفر عاد قاسم بك	درهمين بجديد، فخافت الناس،	
بجيشه الى القاهرة ظافراً.	وغلت الأسعار.	
* فيها كان الشروع فى	* فيها اكتشف الفرنساويون	* ١ تـسوت ١٣٥٠ = ٨
تأسيس رصد خانة كوينهاج.	لويزيانا بامريكا الشمالية.	سبتمبر ١٦٣٣ = الخميس ٤ ربيع
* ١ يناير ١٦٣٣ = ٢٦	* فيها كان سعر الشريفي	أول ١٠٤٣ .
كبهك ١٣٤٩ = السبت ١٩	٦٩ فضة، والقرش الأبي طاقة	* فى صفر = اغسطس
جماد الثانى ١٠٤٢ .	٣٤ فضة، والاصلاقي ٣١ فضة	وردت أوامر شاهالية بإرسال ألفى
* فيها استقال خليل باشا من	والقرش المعاملة ٣٠ فضة،	عسكري مصرى إلى سوريا لمحاربة
ولاية مصر، وتعين والياً على	والابراهيمى ٦٨ فضة، والبندقى	دروزلبنان، مع إرسال خمسة آلاف
الروملى، وولى على مصر الوزير	٣٧ فضة، والنصف الفضة	قنطار بقسماط وأربعة آلاف قنطار
أحمد باشا، الملقب بالكورجى.		بارود

الرابع (١٥٧١-١٥٨٦م) كان ملزماً بجزية النصارى الأقباط كذلك كان أمين الجوالى الذى أصبح فى الحقيقة هو الملتزم بدفع مبلغ ثابت سنوياً الى «مال الجوالى» والى «مال كشوفية كبير» و«كشوفية صغير» وكان يستبقى الفائض من الجباية لصالحه اذا ما بلغت الحد الأعلى من المقرر لها، وكان المتبع أن يسند أمين الجوالى مهمة الجباية فى المناطق الريفية الى حكامها على أن يلتزموا بتسليمه مبلغاً ثابتاً كل سنة، وفى نفس الوقت يحتفظون لأنفسهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة وحيث ان أمين الجوالى يدير جباية الجزية مباشرة فى المدن الا أنه فى الاسكندرية ودمياط والسويس كانت من اختصاص قائمقام القبطان العثمانى فى تلك الموانى.

ويستفاد من سجلات المحكمة الشرعية - المودعة فى دار الوثائق القومية بالقلعة أنه كانت هناك ادارة مالية تابعة للخزانة السلطانية خاصة بالأموال التى تدفع بواسطة أمين الجوالى، وهذه الادارة تحتفظ بسجلات الجزية المفروضة على الذميين - وكان يطلق عليها «دفاتر بيان أوراق الجزية» ويتم تسجيل الايرادات والمصروفات بمعرفة كتبة يعرف الواحد منهم باسم «جوالى افندى».

ولقد أوضح أحمد شلبي فى كتابه «أوضح الاشارات فيمن تولى مصر» من أنه فى الربع الأخير من القرن السابع عشر كان مفروضاً على الذميين جميعاً دفع جزية موحدة مقدارها ١٢٠ بارة، كان يتولى جبايتها جباة يعرفون باسم «الحشارة» وكان هؤلاء يتركون للذمى بعد

* ١ يناير ١٦٣٤ - ٢٦ كيهك ١٣٥٠ = الأحد غرة رجب ١٠٤٣.	السلطنة العثمانية تضارب في العملة على حساب مصر. * فيها صار تفريق النحاس على الأهالي ليدفعوا القيمة المطلوبة غصبا	سبتمبر ١٦٣٤ - الجمعة ١٥ ربيع أول سنة ١٠٤٤. * فيها أنشأ سلامة بن أحمد بن علي، الشهير بالمعروف، جامع المعروف ببولاق.
* فيها ورد، أيضا، أمر شاهاني مقتضاه إرسال ألفي نفر آخرين وثلاثة آلاف قطار من البارود لمحاربة الفرس، فاعتذر أحمد باشا. والسلطان بعث له ١٢ ألف قطار من النحاس ليضربها نقودا، وطلب منه أن يرسل عوضها إلى الآستانة لثلثمائة ألف محبوب (كل محبوب يقرب من ٤٥ قرش) وهكذا كانت	* فيها مع عدم المطر في مصر - قد نجح الزرع ولم يحصل له آفة. * فيها كان تطبيق النظارات على الأقوس المدرجة، أي المنقصة إلى درج.	* فيها عقدت معاهدة بين السلطان مراد الرابع وحكومة الفلمنك، مؤيدة للمعاهدة التجارية المنعقدة في سنة ١٦١٢ مسيحية.
* ١ يناير ١٦٣٥ = ٢٦ كيهك ١٣٥١ = الاثنين ١٢ من ٤٥ قرش) وهكذا كانت	* ١ - ٨ = ١٣٥١ رجب سنة ١٠٤٤.	

سداد الضريبة - تذكرة من الورق الملون حاملة خاتم رئيسهم وحاوية اسم الذمي وبلدته ومديريته وسكنه وسنه وتاريخ اليوم والشهر والسنة التي سدد ضريبتها ، وكان على الذمين حمل تلك الورقة بصفة دائمة ليقدموها إلى رجال الالتزام وقت المطالبة لأنها كانت تقوم مقام اتصال السداد.

وفي عام ١١٠٦ هـ / ١٦٩٤ م وضع الصدر الأعظم محمد زاده باشا نظاما جديدا لجباية الجزية في الدولة العثمانية، ويقضى ذلك النظام بأن ترفع يد الملتزمين من المقاطعات المخصصة بتحصيل ضريبة الجزية ومنحها لأولئك المعينين من قبل الإدارة المركزية لديوان الجزية في مدينة أدرنة، وعلى هذا النحو تصبح الجبايات في الدولة تجبى عن طريق متخصصين يعرف الواحد منهم باسم «مستزم الجوالي» أو «جزية دار» مأمور بتحصيل، وهؤلاء يرسلون إلى الولايات بالدولة عن طريق «ديوان الجزية» كأمناء مكلفين بأن يسلموا ما تحصل من الجزية كاملة بعد عودتهم نظير مرتب ثابت.

ويقضى هذا النظام بإجراء مسح شامل لجميع الذمين في الأقليم، وتحديد عدد أشخاص كل فئة [عالي. متوسط. أدنى] سنويا، وعلى الرغم من تحديد عدد كل فئة إلا أن ذلك كان عرضة لأن يتغير في السنة التالية غالبًا بالزيادة، كما يقضى هذا النظام أيضا بأن يقوم ديوان الجزية بإصدار أوراق الجزية «تذاكر أو بطاقات» كل سنة هجرية بحيث يطابق أعداد كل فئة

* في آخر يناير ١٦٣٥ - طوبه صار تميم جمع الثلثمائة ألف محبوب المطلوبة للباب العالي بدل النحاس، فكان ثقلاً عظيماً على كاهل الأهالي، ولذا قلت القود وغلت الحبوب وماتت المأكولات وقد زاد الأمر بعدم وفاء النيل وفاء حسناً.	السلطان مراد الرابع وحكومة فرانس.	* فيها كان تأسيس ستان البيانات في باريس.
* فيها كان التصف الفضة = نصفاً وربعاً من الفلوس النحاس، وربال = قرش = مشط = ٣٦ نصف فضة.	* فيها كانت الست ويلات تساوى سبعة قروش معاملة، وثمن الثور البقر ٢٤٥ فضة.	* فيها موران كان أول من رصد الكواكب والنجوم في النهار.
* فيها انعقدت معاهدة بين	* ١ توت سنة ١٣٥٢ = ٩ سبتمبر ١٦٣٥ = الأحد ٤٦ ربيع أول سنة ١٠٤٥.	* فيها كان أردب القمح يساوى ٤٥ فضة، وأردب الشعير والذرة ٣٦ فضة.
		* ١ يناير ١٦٣٦ = ٢٥ كيهك ١٣٥٢ = الثلاث ٢٢ رجب سنة ١٠٤٥.
		* فيها استدعى أحمد باشا الى الأمتالة، فسار، وقد توقف

من الفئات الثلاث، وترسل الاوراق في صرر الى جميع قضاة الأقاليم في ولايات الدولة التي تخضع لضريبة الجزية، وتقضى التعليمات بالألا تفض هذه الصرر إلا في أول أيام السنة الجديدة في شهر المحرم في المحاكم الشرعية بتلك الأقاليم. ومن الأمور التي تتميز بها أوراق الجزية أنه مؤشر عليها بالأحرف الاولى ومسجله ومدموغة في الادارة المالية بالقسم الثامن بخزانة الحكومة المعروفة باسم «جزية محاسبة سي» أو محاسبير الجزية. ويوجد على كل ورقة السنة واسم الدفتر دار واسم الجزية دار وختمه وختم اثنين من الشهود اللذين يصحبانه كمساعدين له واسم المقاطعة وبيان الفضة وكانت ألوان الاوراق كالاتي: حمراء للجنة العليا، وبضياء للجنة الوسطى وصفراء للجنة الدنيا. وكان على الجزية دار طبقاً لذلك النظام أن يقوم بتسليم تلك الاوراق الى الممولين بعد أن يسجل أسماءهم وبياناتهم. إذ أن تلك الاوراق تشكل بالنسبة لهم نوعاً من الحماية. فلم يكن لهم أى حق في حماية السلطان اذا أهملوا الاحتفاظ بها.

وقد روعى في ذلك النظام ألا يترك ذمى بدون اعداد ورقة سداد له في أى مكان وتقضى التعليمات بمنع الأشخاص القادرين على دفع الجزية من مغادرة بيوتهم خشية فرارهم وذلك قبل بدء عملية التحصيل كما يوقف أى ذمى في الطريق ويطلب منه إبراز الورقة الدالة على سداد ضريبة الجزية.

وكان أول تطبيق لذلك النظام في الأناضول و روم ايلي في عام ١١٠٧هـ / ١٦٩٦م، وفي

عن دفع المبالغ التي جمعت،
 فرفع المصريون التقارير اللازمة
 وحكم عليه بالاعدام، تولى مكانه
 الوزير حسين باشا فجاء مصر في
 زمرة من رحاله الدروز العقظهم
 من كان ناد، فجعلوا يسومون
 المصريين أنواع العذاب
 * فيها، ولي التي بعدها،
 اضطربت الأحوال، وقفلت
 الحوانيت ووقفت حركة الأعمال
 بسبب ما كانت تاتي الدروز اعوان
 الوالى من الاعمال.

* ١ تسوت ١٣٥٣ = ٨
 سبتمبر سنة ١٦٣٦ = الاثنين ٧
 ربيع الثانى سنة ١٠٤٦ .
 * فيها أبطل حسين باشا
 حقوق الوراثة، فكان إذا مات
 أحد الأهالى استولى هو على
 تركته وحرم الذين تركهم الفقيد
 من الأراامل والأيتام، وزاد على
 ذلك أنه كان لا يمر فى المدينة
 وتغيب الشمس قبل أن يقتل
 رجلا أو رجلين، وقيل إن الذين
 ذهبوا فريسة عتوه وظلمه فى مدة
 حكمه ما يبلغ ألفاً ومائتى نفس.

* ١ يناير ١٦٣٧ = ٢٦
 كيهك ١٣٥٣ = الخميس ٤
 شعبان سنة ١٠٤٦ .
 * فيها كان البندقى - ٣٧
 قصة، ونصف نصف القرش
 المعاملة - ٤٠ نصف نحاس، أو
 ٣٠ نصف فضة، وقنطار النيلة
 عشر قرش معاملة
 * فيها كانت وفاة فرديند
 الثانى امبراطور المانيا.
 * ١ تسوت ١٣٥٤ = ٨

السنة لتالية اجرى تطبيقه فى سوريا ومعظم اجزاء من العراق ولقد كان لوفاة الصدر الأعظم
 محمد زاده باشا وكثرة المشاكل الداخلية واخارجية التي تعرضت لها السلطنة العثمانية وقتذاك
 أن تأجل تطبيق ذلك النظام فى مصر الى عهد السلطان محمد الأول (١٧٣٠ - ١٧٥٤).
 فقد أصدر الباب العالى فى ربيع أول سنة ١١٤٧هـ / اغسطس ١٧٣٤م ثلاث فرمانات الى
 السلطة الحاكمة فى مصر بخصوص تنظيم ضريبة الجوالى. يقضى الفرمان الأول بأن يؤخذ
 التزام الجوالى من الملتزمين الممالك ويعطى فى امانة الباشا العثمانى وأن تتولى الجوالى أو الجزية
 دار من سيأتى سنويا من قبل ديوان الجزية فى ادرانة لترتيب تسوية المتحصلات الفعلية للجزية
 دار. ويقضى الفرمان الثانى بتقسيم النصارى واليهود الى ثلاث فئات يدفع الشخص من الفئة
 العليا (عالى) ٤٠٠ بارة ومن الفئة الوسطى (اوسط) ٢٠٠ بارة من الفئة الدنيا (ادنى)
 ١٠٠ بارة إما الفرمان الثالث فيقضى بأن يتولى الجزية دار بعد أن يتم تسوية حسابات الجزية
 بعد الجباية تنظيم حسابات مع ديوان الروزنامة.

ويستفاد مما اوردده أحمد شلبى أن النظام الجديد لتنظيم ضريبة الجزية فى مصر بدأ فى
 تنفيذه فى غرة جماد آخر سنة ١١٤٧هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٣٤م، فقد ذكر [وفى يوم الخميس
 خامس جماد آخر ورد رجل يقال له على أغا وكان دفتر دار القسطنطينية وصحبته سبعة
 خطوط شريفة قرئت بالديوان بحضرة العلما وأرباب السجاجيد وشيخ الاسلام وقاضى مصر

سبتمبر ١٦٣٧ = الثلاث ١٧ ربيع الثاني سنة ١٠٤٧ .
 * فيها كان الشريفى الجديد -
 ٧٠ نصف فضة، وأردب القمح =
 ٤٢ فصة، وأردب الأرز = ١٨٦
 فضة، وذراع الجوخ من ٦٠ إلى
 ١٠٠ نصف فضة، وذراع
 الأطلس = ٣٥ فضة، وكان
 النصف فضة = فلسا وربع فلسا.
 * ١ يناير سنة ١٦٣٨ = ٢٦
 كيهك سنة ١٣٥٤ = الجمعة ١٤
 شعبان ١٠٤٧ .
 * فى شوال = فبراير = امشير
 * ١ - ثروت ١٣٥٥ = ٨
 * فيها وقف النيل ثم وفى
 آخر مسرى فيه رجعت حملة
 عزل الوزير حسين باشا، وتولى
 مصر مكانه، محمد باشا بن
 أحمد باشا وابن ابنة السلطان
 سليم
 * محرم = بشنس = مايو
 أرسل والى مصر أحمد باشا الفا
 وخمسماه مقاتل، تحت قيادة
 قنصوه بك، لمساعدة الحملة
 العثمانية فى الاستيلاء على
 بغداد، وذلك بناء على الأوامر
 التى وردت اليه من الآستانة.
 سبتمبر ١٦٣٧ = الثلاث ١٧ ربيع الثاني سنة ١٠٤٧ .
 * فيها كان الشريفى الجديد -
 ٧٠ نصف فضة، وأردب القمح =
 ٤٢ فصة، وأردب الأرز = ١٨٦
 فضة، وذراع الجوخ من ٦٠ إلى
 ١٠٠ نصف فضة، وذراع
 الأطلس = ٣٥ فضة، وكان
 النصف فضة = فلسا وربع فلسا.
 * ١ يناير سنة ١٦٣٨ = ٢٦
 كيهك سنة ١٣٥٤ = الجمعة ١٤
 شعبان ١٠٤٧ .
 * فى شوال = فبراير = امشير
 * ١ - ثروت ١٣٥٥ = ٨
 * فيها وقف النيل ثم وفى
 آخر مسرى فيه رجعت حملة

عبد الله أفندى ونقيب الاشراف والصناجق والأغوات والعساكر واختيارهم ثلاث خطوط
 بسبب الجوالى، جوالى اليهود والنصارى بآيات قرآنية واحاديث نبوية وأن على هذا يكون
 قائما بخدمتنا وقبضة من غرة جماد آخر سنة ١١٤٧ (١٢٩ أكتوبر ١٧٣٤) وأن يقبض من
 الأعلى أربعماية والأوسط مائتين والأدنى مائة ديوانى (بارة) فأجابوا السمع والطاعة واخذوا
 الدفاتر من حسين كتبخدا الدمياطى ارسلوها الى على أفندى.

[..] ثم ان القباض قبضوا من غرة جماد آخر سنة ١١٤٧ وكل من قبضوا منه يعطونه ورقة
 مختومة بأربعة ختم، ختم التاريخ وختم باسم ابراهيم اغا دفتر دار اسلامبول وختم بالأعلى
 والأوسط والأدنى، وختم فى ظهر الورقة وصاروا يكتبون شكل الذمى وملبوسه فى الورقة].

ويدوا واضحا مما رواه أحمد شلبى أن تطبيق النظام الجديد لسداد ضريبة الجزية قد الحق
 الضرر بفئات أهل الذمة. فقد روى [أن النصارى أجمعوا أمرهم بأن يطلعوا الى الديوان
 يراجعون فى هذا الأمر وكانوا نحو ألف نصرانى، فهم فى الرميطة واذا بالعسكر قامت عليهم
 فضربوهم ومات منهم اثنان ورجعوا معاكس].

كما روى أيضا [ان الذميين قد أخذ منهم الحشار نحو نصف الجوالى واعطاهم الوصلات
 (الايصالات) على الحساب القديم، مائة وعشرون [كيسا] نصف فضة كل ذمى بالغ وغير
 بالغ من ستين الى ثلاثين فأبقت خدمة الجوالى أن يقعدوا (يردوا) بشئ مما أخذوه منهم فرجع

بغداد، تحت إمرة قسربك، بعد الاستيلاء على بغداد. وفيها قصر النيل فرادت الأسعار، وتلاه وباء، وكثر السارقون وقطاع الطريق، فكانت لا تمضي ليلة إلا ونهبت فيها حارة من الحارات.

* ١ - موت ١٧٥٦ = ٩ سبتمبر ١٦٣٩ = الجمعة ١١ جماد أول سنة ١٠٤٩.

* فيها استبدل والى مصر محمد باشا، وهو آخر ولاية السلطان مراد على مصر، بمصطفى باشا، الملقب

بالستانجي، وفي مدته وقع الغلاء والقحط

* ١ - يناير ١٦٤٠ = ٢٥ كيهك ١٣٥٦ = الأحد ٧ رمضان ١٠٤٩.

* في ١٠ فبراير توفي السلطان مراد خان الرابع، ومنه ٣١ سنة، ومدة حكمه ١٦ سنة و١١ شهرا، وفي يوم وفاته بيع أخوه السلطان ابراهيم بن السلطان أحمد الأول، وضرب نقودا بالقاهرة.

* فيها وقع الغلاء والقحط فوصلت ربة القمح الى ٣٠ نصف فضة

* فيها تسلطن فريدريك (جليوم الأول) على ألمانيا

* فيها كان ذبح أربعين ألفا من البروتستانت في ارلاندة

* فيها انعقدت معاهدة بين السلطان ابراهيم وبين حكومة فراتسا.

* ١ - موت ١٣٥٧ = ٨ سبتمبر ١٦٤٠ كيهك ١٣٥٧ = الثلاث ١٨ رمضان سنة ١٠٥٠.

* فيها تولى مصر مقصود

النصارى على حسين كتخدا الدمياطى فصار يأخذ منهم الوصول (الايصالات) ويدفع لهم أربعة ارباع ريال تعجز في الوزن عجزا فاحشا، فصار النصراني الفقير يأخذ وغير الفقير يتعفف عن الخمسين نصفاً.

ومما لاشك فيه أن النظام الجديد لجباية الجزية الذى بدأ تطبيقه فى مصر منذ عام ١٧٣٤ كان نتيجة جهود الباب العالى من أجل ضبط وأحكام نظام الجباية من أجل أن يحصل لنفسه على عائد من الجزية كان يذهب الى الملتزمين، فقد ذكر أحمد شلبى أن الجباة «قبضوا تلك العام (١٧٣٤م) ثمانمائة كيس ديوانى وشئ وقد كانوا يأخذها الملتزمون بالجوالى من الوزير بشمانين كيسا ويأخذون من النصارى واليهود مائة وعشرين».

ومنذ أصدر الباب العالى الفرمانات الثلاثة فى عام ١٧٣٤م صارت الجوالى خارجة عن التزام مصر، وقد بدأ منذ ذلك العام اعداد حصر شامل لجميع الذميين المكفلين بدفع الجزية. ويذكر الجبرتى أن أمراء المماليك «تشاؤروا فيمن ينزل بصحبة الاغا (على افندى) والكاتب من الأمراء الصناجق لتحرير بلاد قبلى فقال حسين بيك الخشاب: أنا مسافر بمنصب جرجا وينزل بصحبتى الاغا المعين وانظروا من يذهب الى بحرى. فقال محمد بيك قطامش: كل اقليم يتقيد بتحريره الكاشف المتولى عليه ومعه الاغا الكاتب. فاتفق الرأى على ذلك»

وقد أعد تقرير فى عام ١١٤٩هـ/ ١٧٣٧م يتضمن وجود ١٢٠,٠٠٠ ذمى فى مصر

باشا، وكان بها طاعون لم يسمع بمشه، وكان ابتداءه ببولاق، ولم يظهر بالقاهرة إلا بعد شهرين، والذين ماتوا ٩٠٠,٠٠٠ نفس، وقد كثر الموت، وخرب بهذا اطاعون ٢٣٠ بلدة من الجهات البحرية.	المنعقدة سنة ٩٨٧ هجرة، الموافقة ١٥٧٩، بمعاهدة جديدة عقدت بين السلطان ابراهيم الأول وكارلوس الأول ملك انكلترا.	شوال ثارت الجهادية في السلطنة وجاهر الجاويشيون عسى رئيسهم بدعوى أنه لا يفرق الأعطيات إلا على كتبه، ولثورتهم ثار الجيش جميعا وادعى ان مخازن الحبوب فارغة.
* فيها قصر النيل وحصل شراقي فحصل الغلاء والقحط، ووصلت الوباء القمح الى ٣٠ نسفا لفة.	* ٩ توت سنة ١٣٥٨ = ٨ سبتمبر ١٦٤١ = الأحد ٢ جماد الثاني ١٦٤١ = الأحد ٢ جماد الثاني ١٠٥١.	* فيها ولد السلطان سليمان خان الثاني ابن السلطان ابراهيم.
* فيها حصلت ثورة عظيمة في البورتغال.	* في ٢٩ رمضان ولادة السلطان الغازي محمد خان الرابع.	* فيها تولى البرلمان الانكليزي الاحكام.
* فيها تايدت المعاهدة	* كيهك = يناير ١٦٤٢ =	* فيها كانت بانكلترا معاربات أهلية.
		* فيها حصل غلاء بمصر

يمكن أن يدفعوا ضريبة الجزية، منهم ١٢,٠٠٠ في الفئة العليا، ٢٤,٠٠٠ في الفئة الوسطى
٨٤,٠٠٠ في الفئة الدنيا. وعلى أساس هذا التقرير قرر الباب العالي في نفس هذا العام من بين
كل مائة ممول يدفع عشرة أشخاص من الفئة العليا لكل واحد ٤٠٠ بارة، وعشرون من الفئة
الوسطى يدفع الواحد ٢٠٠ بارة، ومبعون من الفئة الدنيا يدفع الواحد ١٠٠ بارة، وعلى هذا
النحو فقد قدرت الضريبة التي سوف يدفعها ١٢٠,٠٠٠ ذمي بنحو ١٨,٠٠٠,٠٠٠ (ثمانية
عشرة مليون بارة) على ان يستقطع من تلك الحصيلة الاجمالية مبلغ ٦٧٩,٧١٠ بارة لحساب
كاشفيه صغير ومرتبات تدفع للباشا العثماني ولآخرين في مصر حسبما تقرر في النظام الجديد.
والى جانب ذلك يدفع الجزية دار مالا ميريا للخزانة السلطانية قدر بمبلغ ١,٩١٦,٠٠٠ بارة
كما يدفع مبلغ ٤٠٠,٠٠٠ بارة بمشابة كاشفيه كبير وما تبقى بعد ذلك وقدره
١٥,٠٠٧,٢٩٠ بارة ترسل الى الباب العالي.

وبالاضافة الى ذلك كانت هناك رسوم اضافية تقدر بثلاثين بارة عن كل ذمي في الفئة
العليا، وعشر مارات عن كل ذمي في الفئة الوسطى، ومبوع مارات عن كل ذمي الفئة الدنيا،
وكانت تجمع لتسديد مبلغ ٩٨٤,٠٠٠ بارة قيمة نفقات السفر والاقامة لأولئك الذين يتولون
عملية الجباية.

وعلى ايه حال فإنه على الرغم من تطبيق النظام الجديد لجباية الجزية في مصر فإن أولئك

بيع فيه الأردب من القمح ستة عروش.	* فيها اخترع تورشيللى البارومتر، وهو ميزان ضغط الجو. * فيها غلت الاسعار وزاد سعر القمح زيادة مفرطة.	والمسلمون فى الجوامع يصلون، فنهبوا الخوانيت والمخارن والبيوت، ثم نزلوا الى مركب كسان بانتظارهم فى البحر وأقلعوا يطلبون الفرار.
* ١ توت ١٣٥٩ = ٨ سبتمبر ١٦٤٢ = الاثنين ١٣ جماد الثانى سنة ١٠٥٢.	* ١ توت سنة ١٣٦٠ = ٩ سبتمبر ١٦٤٣ = الأربع ٢٤ جماد الثانى سنة ١٠٥٣.	* ١ توت سنة ١٣٦١ يوافق ٨ سبتمبر سنة ١٦٤٤ = الخميس ٦ رجب ١٠٥٤.
* فيها اكتشف ايبيل تاسمان زيلاندة الجديدة وأراضى الماس.	* فى ٢٠ القعدة حصلت ثورة بالاسكندرية وذلك أن ٦٠٠ من أسرى المسيحيين كانوا تحت طائلة القصاص، مغلولين فى سجون الاسكندرية، ففى اليوم المذكور خرجوا من السجن بغلة،	* ١ توت ١٣٦٢ = ٨ سبتمبر ١٦٤٥ = الجمعة ١١ رجب سنة ١٠٥٥.
* ١ يناير سنة ١٦٤٣ = ٢٦ كبهك ١٣٥٩ = الخميس ١٠ شوال ١٠٥٢.		* ١ يناير ١٦٤٦ = ٢٦
* فى ٦ ذو الحجة = أمشير = فبراير ولادة السلطان أحمد الثانى ابن السلطان ابراهيم		

الذين استفادوا فى الماضى من حق الجباية ظلوا فى حقيقة الأمر قادرين على الاحتفاظ بمعظم الفوائد التى كانت تعود عليهم ، بينما أصبحت الخزنة السلطانية فى ظل النظام الجديد تحصل من المال على الأقل مما كانت تحصل عليه فى ظل النظام القديم. فلقد بدا واضحا أن نظام الجباية الجديد قد تعمد أن يحرم الحكام المحليين والملتزمين - فعند اعداد بيان الحصر كان المتزمونون يخفون وجود أعداد كبيرة من الذميين فى النواحي التابعة لهم لكى يستمروا هم فى جمع ضريبة الجزية من هؤلاء لمصلحتهم. وكان يحدث عند الجباية من تلك الاعداد المدونة فى بيان الحصر أن يقوم الجزية دار بتسليم ما يماثل تلك الاعداد من أوراق الجزية الى الملتزمين لجبايتها وكثيرا ما كان الملتزمون يجمعون الجزية لمصلحتهم ويردون الأوراق مدعين أن بعض الذميين الذين اشتمل عليهم بيان الحصر اما هربوا أو ماتوا وفى بعض الأحيان يقومون بجمع الضريبة المستحقة من رجال الفئة العليا ويعطونه أوراق الفئة الوسطى ويردون أوراق الفئة العليا على أنها لم تحصل محتفظين بالفرق لأنفسهم.

وعلى هذا النحو فإنه يمكن القول بأن الباب العالى لم يكن فى مقدوره - بالرغم من تطبيق النظام الجديد- ان يجمع من ضريبة الجزية اكثر مما يسمح به الملتزمون الذين كانوا يتحكمون فى قيمة الفائض الذى كان يرسل اليه فلقد اثبت الاحصاء على مدى حوالى ربع قرن من عام ١١٤٩هـ / ١٧٣٧م - إلى عام ١١٧٧هـ / ١٧٦٣م - ان عدد الذميين الممولين

كبهك ١٣٦٢ - الاثنين ١٤ ذو القعدة ١٠٥٥
 * فيها كان بناء الكنيسة الكبيرة المعروفة بكنيسة سان سوليس، في باريس

* ١ تسوت ١٣٦٣ ٨
 سبتمبر ١٦٤٦ = السبت ٢٧ رجب سنة ١٠٥٦
 * ١ يناير سنة ١٦٤٧ = ٢٦ كبهك سنة ١٣٦٣ = الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٠٥٦
 * في جماد اول تولى مصر

الوزير محمد باشا ابن حيدر بدلا عن الوالى السابق أيوب باشا، الذى استقال من الولاية بقصد اخلاوة والعبادة.

* فى ١٠ رجب ثارت فجة من الانكشارية فعهددهم والى لشرطة فزاد تمردهم وطلبوا من الباشا قتل ذلك الوالى فأجابهم لذلك، فتعدت الجاويشة وقاموا بصوت واحد يشكون من سوء تصرف الباشا، وصارت الشكوى من طرفه للباب العالى فى حق رضوان بك وعلى بك، ومن

طرفهم فى حق قنصره بك ومضى بك

* ١ تسوت ١٣٦٤ = ٩ سبتمبر ١٦٤٧ = الاثنين ٩ شعبان ١٠٥٧ فيها أنشأ الأمير سليمان بك الخربوطلى جامع يحيى بالكهكين.

* ١ يناير ١٦٤٨ = ٢٥ كبهك ١٣٦٤ = الأربعاء ٥ ذو الحجة سنة ١٠٥٧.

* فيها ورد الى على بك ورضوان بك أمر من الباب العالى بالنظر فى مسألة الشكاوى، وفى

وأموال الجباية التى جمعت أقل بكثير مما قدر لها فى المراسيم السلطانية كما أثبتت تلك الاحصاءات مدى عجز الباب العالى فى الحصول على نصيبه من التزام جوالى مصر. وسوف نوضح ذلك على النحو التالى:

١- فى عام ١١٤٩هـ / ١٧٣٧م قدر الباب العالى ان هناك ٣٠٠,٠٠٠ ذمى ارسلت لهم ٢٤٠,٠٠٠ ورقة جزية لجبايتها ولم يستطع على أفندى الجزية دار ان يكشف الا عن ١٢٠,٠٠٠ ذمى من الممولين وبمهارة على أفندى الادارية وبأمانته وزعت ١٠٧,٨٠٠ ورقة جزية وتم جمع مبلغ عشرة ملايين بارة.

٢- فى الفترة من عام ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م الى عام ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م امكن توزيع ٣٥,٠٠٠ ورقة جمعت متحصلات قيمتها أربعة ملايين بارة فى كل سنة وقد جمعت تلك المتحصلات على وجه التحديد من أشخاص الفئة الوسطى.

٣- فى مطلع عام ١١٥٣ / ١٧٤٠م ارسل الباب العالى خليل أفندى - رئيس الكتاب بالباب العالى - ملتزما جديدا للجوالى فى مصر. وقد قام بتعداد ٧٠,٠٠٠ ذمى من الممولين، وازاء هذا الإحصاء الذى قورن بمتحصلات الجزية خلال السنوات الأربع الماضية، اصدر الباب العالى اوامره بأن ضرائب الجزية لعام ١٥٥٤هـ / ١٧٤٢م وما بعد ذلك تدبر على أساس أن يتحمل معظم الضرائب اشخاص الفئة الوسطى وانه بالامكان جمع مبلغ

٢١ جمادى الأولى ورد فرمان للبasha الوالى بذلك، وفي ٢١ جمادى الأولى استدعى البasha قنصوه بك ومحاى بك الى القلعة وأمر بقتلها.

* فيها حمن باسكال الباوستر، وعمل أول بارومتر منظم

* في ١٧ رجب كانت وفاة السلطان ابراهيم بن السلطان أحمد الأول من السلطة، بعد أن حكم ٧ سنين و ٩ أشهر وعمره: ١٤ سنة، ثم تملطن بعده ولده السلطان محمد خان الرابع في اليوم المذكور.

* ١ توت سنة ١٣٩٥ = ٨ سبتمبر ١٦٤٨ = الثلاث ١٩ شعبان سنة ١٠٥٨.

* في ٨ رمضان وردت الأوامر الى على بك بترك القاهرة والتوجه الى حكومته بجرجا.

* في ٦ الحجة أشيع في القاهرة أن الوزير مصطفى باشا تعين الى مصر، وفي ١٦ منه

وردت الأوامر بإعانة محمد باشا الى منصبه، ثم حضر الأمر بعزله، وتولية أحمد باشا.

* ١ يناير ١٦٤٩ = ٢٦ كيهك ١٣٦٥ = الجمعة ١٦ ذو الحجة سنة ١٠٥٨.

* في ٣٠ يناير، القائد الانجليزى كرمويل أمر بقطع رأس كارسوس الأول ملك انكلترا.

* فيها انعقدت معاهدة بين السلطان محمد الرابع وبين حكومة فرنسا.

* ١ توت ١٣٦٦ = ٨

١٣,٢٥٠,٠٠٠ بارة ومن هذا المبلغ يدفع ٢,٣١٦,٠٠٠ بارة إلى الخزينة السلطانية ويدفع مبلغ ٦٧٩,٧١٠ إلى الباشا والآخرين والباقي وقدره ١٠,٢٥٤,٢٩٠ بارة ترسل الى الباب العالي.

٤- في عام ١١٥٤هـ / ١٧٤١م أرسل الباب العالي - طبقا لما قدره في العام الماضي - ٧٠,٠٠٠ ورقة - وما هو جدير بالذكر أن الملتزمين لم يصرفوا منها سوى نصفها فقط ، وقد تمت جباية مبلغ ٦,٢٢٥,٠٠٠ بارة في كل سنة. وقد أرسل الى الباب العالي مبلغ ٣,٢٢٩,٢٩٠ بارة بعد أن دفع الجزية دار مستحقات الخزانة السلطانية والوالى والآخرين.

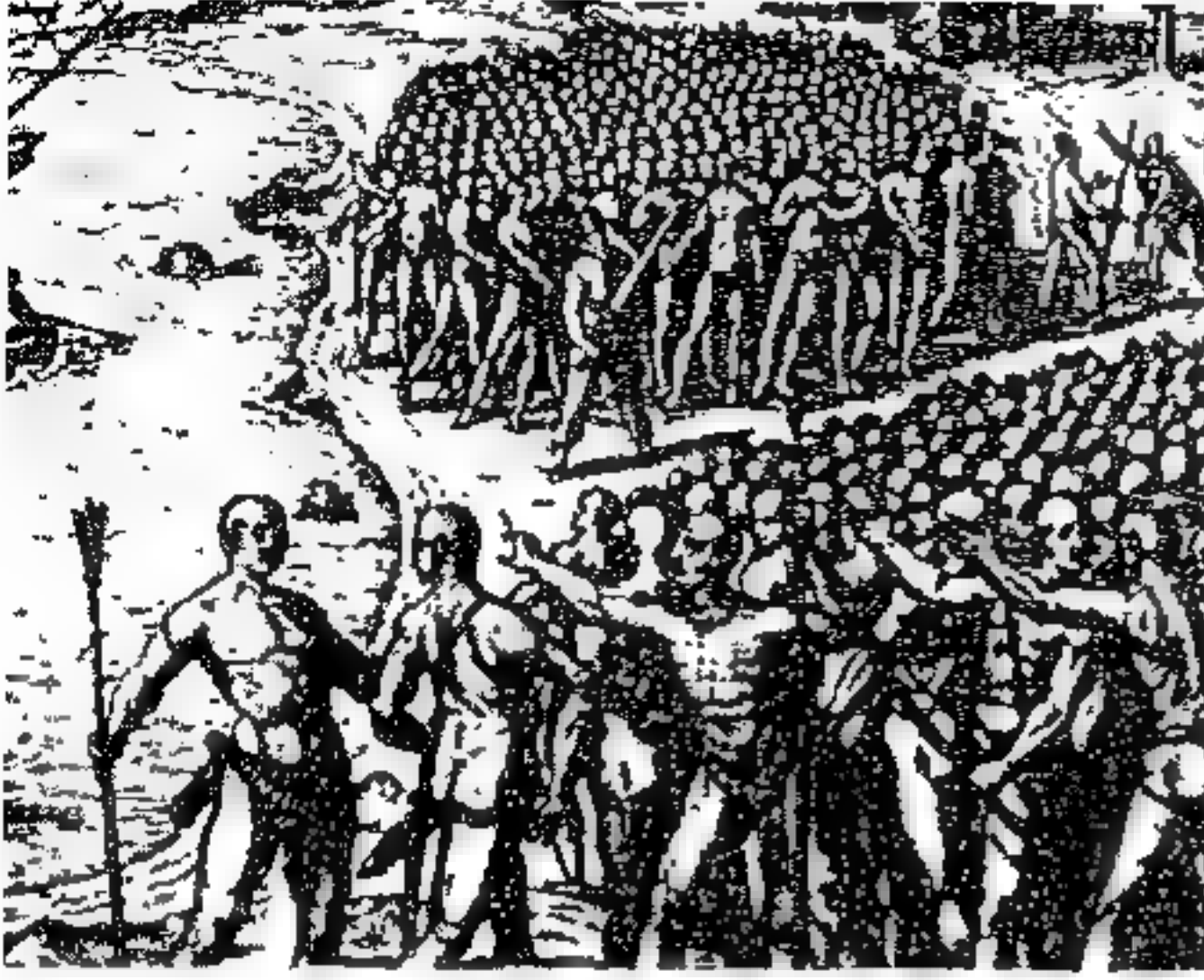
٥- في عام ١١٥٥هـ / ١٧٤٢م هبط عدد الذميين الممولين الى ٣٥,٠٠٠ ذمى مما جعل الباب العالي يصدر أوامره بزيادة الضريبة المفروضة على كل فئة من الفئات الثلاث، وأصبحت الفئة العليا يدفع الواحد منها ٤٢٠ بارة والوسطى ٢١٠ بارة والدنيا ١٠٥ بارة وعلى هذا النحو يكون مجموع الجزية المستحقة ٧,٤٥٥,٠٠٠ بارة وقد زاد تبعاً لذلك الميرى الى ١,٩٣٦,٦٠٠ بارة وكشوفية كبير الى ٤٥٠,٠٠٠ وكشوفية صغير والمرتببات الى ٦٨١,٠٠٠ بارة وما تبقى بعد ذلك وقدره ٤,٣٨٧,٤٠٠ بارة كان المفروض أن يرسل الى الباب العالي سنوياً.

٦- وفي عام ١١٦٣هـ / ١٧٤٩ - ١٧٥٠م حاول الباب العالي زيادة أعداد الذميين الممولين

سبتمبر ١٦٤٩ = الأربعاء غرة رمضان سنة ١٠٥٩ .	* فيها كانت وفاة ديكارت، الرياضي الشهير	* ١ يناير ١٦٥٢ = ٢٥ كبهك ١٣٦٨ = الاثنين ١٩ محرم سنة ١٠٦٢ .
* فيها قصر النيل ولم يبلغ غير منه عشر ذراعا، فشرق ثلث الأراضي القبلية ولم يرو غالب أرض الوجه البحري، وغلا السعر غلوا فاحشا، وتعطلت الأموال الميرية، وكثرت المظالم، وفسا النهب.	* ١ يناير ١٦٥١ - ٢٦ كبهك ١٣٦٧ = الأحد ٨ محرم سنة ١٠٦١ .	* ١ تـ ١٣٦٩ = ٨ سبتمبر ١٦٥٢ = الأحد ٤ شوال سنة ١٠٦٢ .
	* في ٦ صفر، وقيل في ربيع أول ورد أمر الباب العالي بعزل أحمد باشا وتولية الوزير عبد الرحمن باشا، الذي سجن سلفه في القلعة، ولم يفرج عنه حتى دفع للخزينة مبالغ وافرة.	* في شوال عزل عبد الرحمن باشا وتولى بدله الوزير محمد باشا.
	* ١ تـ ١٣٦٧ = ٨ سبتمبر ١٦٥٠ = الخميس ١٢ رمضان سنة ١٠٦٠ .	* في ٨ جماد أول كان دخول محمد باشا السلحدار، الوالي الجديد الى مصر.
	* ١ تـ ١٣٦٨ = ٩ سبتمبر ١٦٥١ = السبت ٢٣ رمضان سنة ١٠٦١ .	* ١ يناير ١٦٥٣ = ٢٦

الى ٤٠,٠٠٠ ذمى مما يمكنه من جمع مبلغ يصل الى ٨,٠٨٥,٠٠٠ بارة كل سنة وفي
نفس الوقت تظل مستحقات الخزانة السلطانية والوالي والآخرين كما هي دون تغيير ،
وعلى هذا تضاف الزيادة في حصيللة الضرائب وقدرها ٦٣٠,٠٠٠ بارة بكاملها الى المبلغ
المرسل الى الباب العالي ونتيجة لذلك يصبح ما يخص الباب العالي مبلغ ٥,٠١٧,٤٠٠
بارة.

٧- استمرت ضرائب الجزية خلال السنوات - من ١١٧١هـ / ١٧٥٦م الى ١١٧٣هـ /
١٧٥٩- ١٧٦٠ تجمع بالكامل الا أن البكوات المماليك أرادوا أن يخلوا لأنفسهم الحق في
متحصلات الجزية ، ولكن تهديدا عثمانيا أتاها بغزو البلاد أرغمهم على قبول زيادة
ضرائب الجزية، وقد صدر فرمان تلك الزيادة في عام ١١٧٤هـ / ١٧٦٠م يقضى بأن يدفع
الذمى في الفنة العليا ٤٤٠ بارة، ٢٢٠ بارة للوسطى، ١١٠ بارة للفنة الدنيا وهذا يجعل
دخل الجزية السنوى يصل الى ٨,٤٧٠,٠٠٠ بارة كما تقرر زيادة الميرى الذى يدافع الى
الخزانة السلطانية الى ٢,٠٠٣,٦٦٤ بارة أما كشوفية كبير وقدره ٤٥٠,٠٠٠ بارة
وكشوفية صغير ومرتببات وقدره ٦٨٩,٧١٠ بارة فظلت مستحقتهما كما هي دون تعديل
وعلى هذا فان الفائض المخصص للباب العالي قد زيد تبعا لذلك الى مبلغ ٥,٣٢٦,٦٢٠
بارة منذ تلك السنة.



كبهك ١٣٦٩ = الأربع غرة صفر
١٠٦٣.

* فيها صار كرمويل محاميا
لجمهورية الانكليزية

* ١ تسوت ١٣٧٠ = ٨

سبتمبر ١٦٥٣ = الاثنين ١٥
شوال سنة ١٠٦٣.

* ١ يساير ١٦٥٤ = ٢٦

كبهك ١٣٧٠ = الخميس ١١
صفر سنة ١٠٦٤.

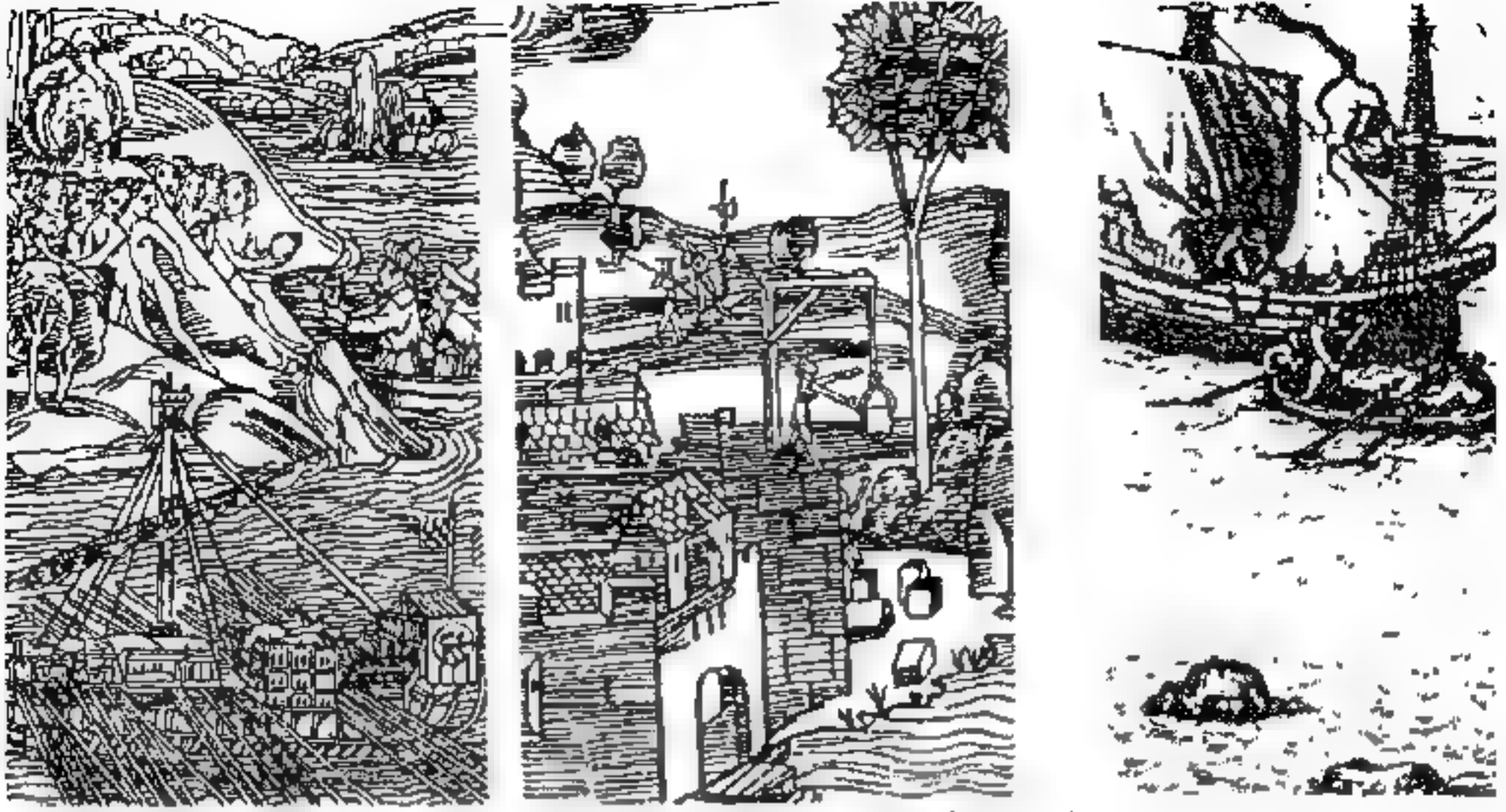
* فيها عقدت معاهدة صلح
بين الكلترا والهولاندة العلمك.

* فيها كان تنازل كرمستين
ملك أسوج (السويد).

وفي حقيقة الأمر كان معدل المطلوب من متحصلات الجزية للخزانة مبلغ ١١,٠٥٠,٠٠٠ بارة سنويا بينما المبالغ الفعلية التي سددت خلال تلك المدة كان بمعدل ٦,٢٢٥,٠٠٠ بارة فقط أي بنسبة ٥٢٪ فقط من مجموع المبلغ المطلوب وهذا يعنى أن المتزمين صرفوا ما مقداره نصف أوراق الجزية التي أرسلت، في الوقت الذي كان يأمل فيه الباب العالي - كما أشارت بذلك الفرمانات الصادرة خلال تلك المدة - أن يحصل على ثلاثة ملايين بارة سنويا على الأقل.

ومهما يكن من أمر - فعلى حد قول شو - كانت معظم متحصلات الجزية تجدد طريقها باستمرار إلى الأمراء المماليك ، وكان على المصريين الذميين الممولين تبعاً لتلك السياسة المالية أن يتحملوا تلك الزيادات التي كانت تتقرر في سنة بعد أخرى وهذا كان - بطبيعة الحال - يمثل عبئا باهظا كما كان أحد العوامل الرئيسية في زيادة ضيقهم وبؤسهم.

لقد بذلت مجهودات من جانب الباب العالي عام ١١٧٩ هـ / ١٧٦٥ م لإعادة ترتيب نظام عام ١٧٩ هـ / ١٧٦٥ لإعادة ترتيب نظام الجزية في مصر على أساس إعادة النظر في نظام عام ١١٤٧ هـ / ١٧٣٤ م بما يحقق لها عائداً أكبر من نهب المصريين، وقد رأى أن تسترد إلى أمانة الباشا العثماني الذي كان يدير أمرها من قبل، وذلك من خلال مدير إدارة الضرب في مصر، وبهذا تحولت عملية ضبط وإدارة الجزية مرة أخرى إلى الباب العالي ومندوبيه.



غزو الانجليز لجاميكا كان يسبقه التجار ومدعى نقل الحضارة للشعوب البدائية

وفى ذلك العالم حضر الى مصر أحمد أغا يحمل فرمان من الباب العالى للأشراف على تطبيق النظام الجديد وتوزيع أوراق الجزية على الممولين.

ولقد حدث فى عام ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م أن أجرى مسح شامل للذميين فى مصر أسفر عن وجود ٩٠,٠٠٠ ذمى ملزمين بدفع ضريبة الجزية، ولكن ظهور على بك الكبير فى السنة التالية - الذى جعل من نفسه حاكما مستقلا بمصر - أرجأ العمل بالنظام الجديد مدة خمس سنين.

وعندما استعيدت السلطة العثمانية على مصر عام ١١٨٨هـ / ١٧٧٥ أرسل درويش عبد الرحيم الفندى - رئيس الكتاب بالباب العالى - كجزية دار ولكى يتم تفعيل نظام الجزية الذى كان قد بدأ قبل حركة على بك الكبير أصبحت جزية المقاطعات تبعا لذلك النظام فى التزامات الباشا العثمانى كما أسند ادارتها الى مدير ادارة الضرب كأمين للجوالى.

ويبدو أن أعداد الجبأة - الذين كانوا يرسلون الى النواحي لتحصيل ضريبة الجزية - كانت كبيرة للغاية مما كان يردى إلى خصم أموالا باهظة نظير نفقات سفر هؤلاء الجبأة واقامتهم. ولهذا فقد أصدر الباشا العثمانى خليل باشا فرمان بتاريخ ١٥ ذى القعدة ١١٨٨هـ / ١٧ يناير ١٧٧٥م يقضى ألا يزيد عدد الجبأة المكلفين بجمع الجزية فى أى مقاطعة على خمسة أشخاص هم الجزية دار والكاتب - وهذان يمثلان أمانة الباشا العثمانى - وفرد واحد من فرقة الجاوشان أو المتفرقة وفرد واحد يمثل أمراء الممالك. وجندى واحد يرسل عن طريق شيخ

* ١ يناير ١٦٥٦ = ٢٥ كبهك ١٣٧٢ = السبت ٤ ربيع أول ١٠٦٦. * فيها أنشأ الوزير محمد باشا السلحدار جامع سيدى عقبة بالقراقة الصغرى، قريبا من الامام الليث. * فيها كان استعمال البندول فى الساعات. * فيها، أول مرة، وضع قانون للعربات فى باريس. * فيها توجه كريستين، ملك السويد سابقا، الى باريس.	* ١ تسوت ١٣٧٣ = ٨ سبتمبر ١٦٥٦ = الجمعة ١٩ ذو القعدة سنة ١٠٦٦. * فيها كان انتهاء وتتميم رصد خانة كوتهاج. * فيها عزل والى مصر غازى باشا. وتولى بعده عمر باشا. * ١ يناير ١٦٥٧ = ٢٦ كبهك ١٣٧٣ = الاثنين ١٥ ربيع أول ١٠٦٧. * ١ توت سنة ١٣٧٤ = ٨ سبتمبر ١٦٥٧ = السبت ٢٩ ذو القعدة سنة ١٠٦٧.	* ١ يناير ١٦٥٨ = ٢٦ كبهك ١٣٧٤ = الثلاثاء ٢٦ ربيع أول ١٠٦٨. * فيها حاصر الاسويجيين مدينة كوتهاجن. * ١ تسوت ١٣٧٥ = ٨ سبتمبر ١٦٥٨ = الأحد ١٠ ذو الحجة سنة ١٠٦٨. * فيها كانت وفاة اوليفر كرومويل. * ١ يناير ١٦٥٩ = ٢٦ كبهك ١٣٧٥ = الأربعاء ٦ ربيع الثانى سنة ١٠٦٩.
---	---	--

البلد. كذلك يقضى الفرمان بالا يجمع هؤلاء من أجل مصاريف اقامتهم - أكثر من ١٣ بارة
من كل ذمى فى الفئة العليا، و ١٠ بارات من الفئة الوسطى، و ٧ بارات من الفئة الدنيا.

ولقد ذكر شو أن هناك زيادة تقررت على الفئات الثلاث فى عام ١٧٧٥ بحيث صارت
الضريبة المفروضة على أشخاص الفئة العليا ٤٥٣ بارة والفئة الوسطى ٢٣٠ بارة والفئة الدنيا
١١٧ بارة. وقد يعنى هذا أن الرسوم الاضافية التى تقررت للجباة طبقا للفرمان - فرمان خليل
باشا السابق ذكره - لم تكن تجمع مباشرة من الذمين وانما كانت تضاف الى الخزينة نفسها
وقد ذكر شوا أيضا المبلغ الاجمالى لخصيلة الضرائب ارتفع طبقا لتلك الزيادة التى تقررت -
حيث أشار الى أن هناك ٩٠,٠٠٠ ذمى ممول - ارتفع الى ٢٠,٤٥٠,٠٠٠ بارة.

كما أثبتت الوثائق الرسمية أنه فى خلال السنوات الأربع من ١١٩٧ هـ / ١٧٨٣ الى
١٢٠٠ هـ ١٧٨٦ قام إبراهيم بك ومراد بك - اللذان جعلوا من نفسيهما حاكمين مستقلين
على مصر - بتحويل معدلا سنويا قدره ١,٥٠٠,٠٠٠ بارة فقط الى الخزانة السلطانية. أما
الباقى فقد احتفظ به الأمراء المماليك لمصلحتهم وأثبتت الوثائق الرسمية أيضا بأن إبراهيم بك
ومراد بك حينما استعادوا سلطاتهم فى مصر عام ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م - بعد رحيل القبطان
حسن باشا الحزانلى - لم يحولا شيئا الى الباب العالى وأن جميع متحصلات الجزية التى
بلغت فى ذلك العام مليون بارة خصصت للخزانه السلطانية علما بأن الجباة زادوا أعباء الجباية

الاقاليم القبلية، وجهاز فيها عدة تجاريد، حتى انتهت بقتل اغلب الأمراء الفقارية.	هذه المدة عند الانكليز بمدة العود ولاسترجاع.	* فيها هوجين فسر ووضح ماهية الظاهرة الحلقية.
* فيها انشأ أمير اللواء عابدين بك جامع عابدين بك، بمصر القديمة.	* ١ تسوت ١٣٧٧ = ٨ سبتمبر ١٦٦٠ - الأربع ٣ محرم سنة ١٠٧١.	* ١ تسوت ١٣٧٦ = ٩ سبتمبر ١٦٥٩ = الثلاث ٢١ ذو الحجة سنة ١٠٦٩.
* فيها انشأ أمير اللواء عابدين بك جامع عابدين بك، بمصر القديمة.	* ١ يساير ١٦٦١ = ٢٦ كيهك ١٣٧٧ السبت ٢٩ ربيع الثاني ١٠٧١.	* فيها توجه كرميتين، ملك أسوج سابقا الى رومه.
* ١ تسوت ١٣٧٨ = ٨ سبتمبر ١٦٦١ = الخميس ١٣ محرم سنة ١٠٧٢.	* فيها حصلت رقعة الصناجق، وهي وقعة هائلة انقسمت فيها الأمراء احزابا، واشتعلت نيران الحرب في شوارع القاهرة وضواحيها وامند ذلك الى	* ١ يساير ١٦٦٠ = ٢٥ كيهك ١٣٧٦ = الخميس ١٧ ربيع الثاني ١٠٧٠.
* فيها رصد هيفيلوس ان ميل الكسوفه هو ٢٣ درجة و ٢٩ دقيقة و ٧ ثواني.		* فيها كان هود شارلس الثاني الى الملك ببلاد الانكليز، بواسطة الجنرال مورتك. وتعرف

لمواجهة متطلبات الإقامة والسفر الى ١١٣ بارة عن كل مصرى ذمى فى الفئة العليا، ٦٣ بارة فى الفئة الوسطى و ٣٣ بارة للفئة الدنيا.

ولقد أوضح فرمان صادر من الباب العالي فى عام ١٢٠٩ هـ / ١٧٩٤ م يتضمن المطلوب من الباشا العثمانى تحصيله من ضرائب الجزية وبعد دفع المستحقات المقررة يرسل الفائض الى الباب العالي. وقد جاء فى هذا فرمان المطلوب طرف حضرت وزير روض ضمير الحاج صالح باشا محافظ محروسة مصر دامه الله ملتزم مقاطعة جوالى راي ديوان عاليشان بر موجب معتاد قديم وكشوفية صغير وذرارى عظام وعوينات ومرتببات سايرة بموجب مفردات دفتر حكم محاسبة ديوان مصر واجب سنة ١٢٠٩ هـ عن معتاد المتحصلات ونفقات كشوفية صغيرة والعوايد والمرتبات والوظائف الجارية للجباة وطبقا لما هو مدون لسنة ١٢٠٩ هـ فى دفاتر المحاسبة بديوان مصر حسب التعليمات بخصوص نفقات كشوفية صغير والوزير (الباشا العثمانى) والعوايد والمرتبات والوظائف الجارية للجباة.

ولقد جاء فى هذا فرمان أيضا المبلغ المطلوب للخزانة السلطانية من مال الجوالى وقدره ٢,٥٩,٠٨٠ بارة وللعوائد مبلغ قدره ١,١٢٢,٠٣٤ بارة وما تبقى وقدره ١٥,٩٤٨,٨٨٥ بارة فيرسل الى الباب العالي.

كذلك صدر فرمان آخر من الباب العالي آخر عام ١٢١٠ هـ / ١٧٩٥ م يحمل نفس

* فيها كان تأسيس سراى فرساي.	سبتمبر ١٦٦٣ = الأحد ٦ صفر ١٠٧٤.	* في ٦ فبراير أعظم درجة للبرودة بلغت فى باريس الى ٢١ درجة مائنية تحت الصفر
* ١ يناير ١٦٦٢ - ٢٦ كبهك ١٣٧٨ - الأحد ١٠ جماد أول ١٠٧٢.	* ١ يناير ١٦٦٤ = ٢٥ كبهك ١٣٨٠ = الثلاث ٢ جماد ثان ١٠٧٤.	* فيها توفي ٦٨ ألف نفس بالتفاعون فى لوندرة وقيل مائة ألف نفس.
* ١ تسوت ١٣٧٩ - ٨ سبتمبر ١٦٦٢ = الجمعة ٢٤ محرم سنة ١٠٧٣.	* فيها كان اختراع المكرومتر ذى القرص.	* فيها اختراع كرشير المصباح السحري.
* ١ يناير ١٦٦٣ = ٢٦ كبهك ١٣٧٩ = الاثنين ٢١ جماد أول سنة ١٠٧٣.	* ١ توت سنة ١٣٨١ = ٨ سبتمبر ١٦٦٤ = الاثنين ١٦ صفر سنة ١٠٧٥.	* فيها اكتشف كاسيني دوران المشتري.
* ١ تسوت ١٣٨٢ = ٨ سبتمبر ١٦٦٥ = الثلاث ٢٧ صفر سنة ١٠٧٦.	* ١ يناير ١٦٦٥ = ٢٦ كبهك سنة ١٣٨١ = الخميس ١٢ جماد الثاني ١٠٧٥.	

عبارات كشوفية صغير ومرتبات وعوايد سايرة - لمواجهة نفقات جباية ومرتبات وعوايد سايرة - لمواجهة نفقات جباية الضرائب - فأصبحت ١١٩, ٢٥١, ١ باره أما بقية المستقطعات فظلت كما هي دون تعديل. أما المتبقى بعد ذلك وقدره ٨٠٠, ٣١٩, ١٥ باره فيرسل الى الباب العالي. ويتضح من خلال البيانات السابقة مدى مساهمة ضرائب الجزية من المصريين فى المال الميرى كمصدر هام فى ايرادات الخزانة السلطانية.

وقد أفاضت بعض المصادر التاريخية فى الحديث عما كان المصريين الذميون يعانون من ضيق بسبب أداء ضريبة الجوالى، وما كان يصاحب عملية الجباية من أساليب العنف والقسوة والبطش من جانب الجباة والعسكر لما دفع البعض منهم الى الهرب والاختفاء فى الجبال، فضلا عما ذاقه فقراء المصريين من مرارة ومهانة كانت تصل الى حد الحبس لغير القادرين على الدفع بل و حجز أولادهم للخدمة فى البيوت [انظر قصة الشيخ المهدي عند الجبرتنى ج ٥ ص ١١٩٥]، وفى العادة كان يقوم أثرياء الأقباط من الأراخنة أمثال: المعلم نيروز والمعلم رزق الله شكر الله والمعلم ابراهيم جوهرى - الذين قيل عنهم فى المخطوطات القبطية أنهم «كانوا يشترون الفقراء شراوى من حبس الجوالى ويخلصونهم» وقد قام بعض أولئك الأراخنة الأقباط بأحداث وقف يخصص لسداد المقرر على الأقباط المحبوسين غير القادرين على الدفع بسبب الجوالى أطلق عليه «وقف حبس الجوالى».

* فيها بمصر، كانت التبعة انصاف فصة تعدل ١٢ نصفاً من القدوس النحاس	باشا، بعد عزل عمر باشا، واليها السابق.	* فيها كان استقلال البورتعالي عن اسبانيا.
* ١ يناير ١٦٦٦ = ٢٦ كبهك ١٣٨٢ = الجمعة ٢٤ جماد الثاني سنة ١٠٧٦	* ١ - موت ١٣٨٤ = ٩ سبتمبر سنة ١٦٦٧ = الجمعة ٢٠ ربيع أول سنة ١٠٧٨	* ١ - موت ١٣٨٥ = ٨ سبتمبر ١٦٦٨ = السبت غرة ربيع أول سنة ١٠٧٩.
* فيها حصل طاعون وحريق هائل في لوندرة دمرت فيه النار ٣٠٠٠,٠٠٠ بيت و ٤٠٠ شارع. * فيها كان أول إدخال الشاي في الكلترا	* فيها شنت التتار والقوقار الغارة على بولونيا.	* كان وفاء النيل في ١٧ مسرى (وقيل إن ذلك في زمن علي باشا الملقب بابي الرخاء).
* فيها كان حرب بين انكلترا والهولاندة.	* ١ يناير سنة ١٦٦٨ = ٢٥ كبهك سنة ١٣٨٤ = الأحد ١٦ رجب سنة ١٠٧٨	* فيها استولت العثمانيون على كانديا.
* فيها تولى مصر أحمد	* فيها حصل الاتحاد الثلاثي ضد الملك لويز الرابع عشر.	* ١ - موت ١٣٨٦ = ٨

(٢) المغارم والالتزامات المالية،



المنقش
محمد الميركاظم
الشيخ
كاتب
لكنون

* المهدي: شيخ الأزهر خاتمه
وتوقيعه.

تعرض أهل الذمة المصريين إبان الحكم العثماني لمغارم وأعباء مالية أخرى غير ضريبة الجوالي كانت تفرض لتغطية نفقات الحملات العسكرية حينما تكون السلطنة العثمانية في حال حرب مع أعدائها خارج البلاد سواء من المسلمين أو غيرهم، من ذلك ما حدث في عام ١٥٦٦ - في عهد السلطان سليمان القانوني - عندما احتاج السلطان إلى مبالغ من المال لنفقات سفر الجيش العثماني بقيادة سنان باشا - لفتح بلاد اليمن فأصدر السلطان أوامره أن يجمع ذلك المبلغ من أقباط مصر وفرض على جميع التجار والافرنج واليهود ومن جملتهم قبط مصر ألفى دينار.

وكان هناك بعض رؤسا الطوائف الذمية يتعرضون لمغارم شخصية من جانب الحكام العثمانيين فقد أشار مصدر قبطي معاصر إلى أن خليل باشا أرسل في عام ١٠٤١ هـ / ١٣٤٨ ق / ١٦٣١ م، رسولا يستدعي البابا متاوس الثالث (البطريك رقم ١٠٠) بسبب

* فيها كان أول استعمال البنادق ذات الشفطة أى ذات الحجر الصوان وعليها السونك	* ١ توت ١٣٨٧ - ٨ سبتمبر سنة ١٦٧٠ = الاثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٠٨١	سبتمبر ١٦٦٩ = الأحد ١١ ربيع الكنى سنة ١٠٨٠.
* فيها - وقيل فى سبتمبر - تم بناء رصد خيانة باريس، وقد تكلفت مليونين فرنك.	* فيها ارتفع لمن الفضة، وكان الدرهم منها يباع بأربعة أنصاف، فأعطى الوزير أمين دار الضرب بمصر جمل من معاملة جزيرة كريد النحاس، وكانت دار الضرب فى مدته بطلالة، فضربها، وصار الدرهم يباع بخمسة أنصاف أو أكثر.	* ١ يناير ١٦٧٠ = ٢٦ كيهك ١٣٨٦ = الأربع ٨ شعبان سنة ١٠٨٠
* ١ توت ١٣٨٨ = ٩ سبتمبر سنة ١٦٧١ = الأربع ٥ جماد أول سنة ١٠٨٢.	* ١ يناير ١٦٧١ = ٢٦ كيهك ١٣٨٧ = الخميس ١٩ شعبان سنة ١٠٨١.	* فيها رصد منجولى أن ميل الكسوفيه هو ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة و ٢٤ ثانية، ورصد ديكران هذا الميل وقال ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة و ٥٤ ثانية.
* فيها اكتشف كاسين خامس أقمار زحل		* فيها حصل حريق هائل فى جهة باب زويلة وأصعمر الأما حتى مات خلق كثيرون، وتخرّب فيه عمائر تلك الجهة.
* ١ يناير ١٦٧٢ = ٢٥		

عدم قيامه بدفع الرسوم المعتاد بعد أن صار بطريقًا. ويذكر المصدر أن ذلك بسبب وشاية قام بها بعض الخاقدين على البابا وأنهم طلّعوا إلى خليل باشا وأخبروه أن الذى يصير بطريقا يقوم بدفع رسم كبير المقدار للمتولى على حكم مصر، فلما علم جماعة الأراخنة بتلك المؤامرة اظبيته طلّعوا إلى القلعة وقابلوا خليل باشا الذى تكلم معهم فى شأن الرسوم والزامهم بالقيام بدفع غرامة قدرها أربعة آلاف قرش، فنزل الأراخنة من عند البابا ممتلى غما. وتذكر المصادر أيضا أن أحد اليهود دفع المبلغ المذكور من عنده إلى البابا، وألزم جماعة الأراخنة أنفسهم بجمع هذا المبلغ ودفعه لليهودى.

كذلك كان الذميون المصريون يتعرضون لأعباء مالية أخرى أحيانا إلا أنه كان يحدث وسط إجراءات مالية عامة تشمل جميع فئات الشعب المختلفة. فقد حدث فى عام ١٠٤٢ هـ / يونيو ١٦٣٥ م فى عهد السلطان مراد الرابع وأثناء ولاية أحمد باشا الكورجى أن تقرر سك العملة من النحاس ويجمع بدلها العملة الذهبية فى البلاد لتغطية نفقات الحروب الخارجية للدولة فى لبنان وفارس فكان لهذا الاجراء عواقب وخيمة على حالة البلاد الاقتصادية فعمت بسببه كوارث اقتصادية شملت كل المصريين الغنى والفقير والتاجر والصانع بلا تفرقه أو تمييز

كبيك ١٣٨٨ الجمعة غرة رمضان منه ١٠٨٢ .	* فيها كان تشييل تيلوسكوب نيوتون .	السلطان محمد الرابع وحكومة فرانسا .
* فيها ١٥٠,٠٠٠ نفر من التتار والقوقاز والترك شنوا الغارة على بولونيا .	* فيها ملح كاسيني ثالث أقمار زحل .	
* فيها نكت كرولوس الثاني ، ملك إنجلترا ، معاهدته مع الفلمنكيين ، ومحاربتهم لهم بعد اتحادهم مع فرانسا .	* ١ يناير ١٦٧٣ = ٢٦ كبيك ١٣٨٩ = الأحد ١٢ رمضان ١٠٨٣ .	* ١ تسوت ١٣٩٠ = ٨ سبتمبر ١٦٧٣ = الجمعة ٢٦ جماد أول سنة ١٠٨٤
	* فيها كان أول معرض لرسومات الصور في باريس .	* ١ يناير ١٦٧٤ = ٢٦ كبيك ١٣٩٠ = الاثنين ٢٣ رمضان منه ١٠٨٤ .
* ١ تسوت ١٣٨٩ = ٨ سبتمبر سنة ١٦٧٢ = الخميس ١٥ جماد أول ١٠٨٣ .	* فيها كانت ولادة السلطان أحمد خان الثالث ابن السلطان محمد خان الرابع .	* فيها كان الصلح بين انكلترا والهولاندة ، وهو صلح ويستمنستر .
	* فيها عقدت معاهدة بين محمد خان الرابع .	* فيها صار عزل ابراهيم

ويصف الرحالة فانسليب - واقعة اضطهاد طائفة من الاقباط في حي الأزيكية في شهر
سبتمبر من سنة ١٦٧٢ وذلك بقصد اجبارهم على دفع غرامة مالية لسلطات الحاكم فيذكر
أن الأقباط قاسوا اضطهاد عظيمًا لأن بعض الحند العثمانية قاموا بذهب امرأة محلية والقوا
جثتها بعيدا عند بركة الأزيكية فقام والى القاهرة ظلما وعدوانا بغلق كل بيوت القبط المتاخمة
لتلك المنطقة وأجبرهم على دفع غرامة مالية قدرها ألفا قرشا ديه لهذا الدم المهدور اذا ارادوا أن
يفتحوا بيوتهم ويسعوا الى معاشهم .

وكانت المغارم والأعباء المالية تحدث نتيجة الاضطرابات التي تعم البلاد بسبب الفتن
الداخلية وأثناء الصراع الذي كان يدور بين العناصر الحاكمة للاستئثار بالسلطة ، فلقد حدث
في السنة التالية لرئاسة البابا بطرس السادس - البطريك (١٠٤) - في عام ١٧١٩م أن قامت
فتنة بسبب الصراع على السلطة بين الصنجق محمد بك شركس وبعض الفرق العسكرية ،
ولقد بلغت الفتنة من شدتها أنها كانت أشبه بالحرب الأهلية وانتهز الرعايا الفتنة فقاموا
بأعمال السلب والنهب واشعال الحرائق . ويعلق أحد المؤرخين الأوروبيين على تلك الفتنة بقوله
أنها كانت بداية لسلسلة من القلاقل والمنازعات استمرت الى مجيئ الحملة الفرنسية فلم تعد
الخصومة قائمة بين حزب الوالى وحزب الممالك فحسب بل امتدت الخصومة بين أفراد الحزب

باشا، والى مصر، وتولى بعده حسين باشا	الكلب بأربعين نصف فضة، والريال ٤٢، والشرقي البندقي ٩٥ نصفاً فضة، والشرقي المحمدى بخمسة وثمانين	سبتمبر ١٦٧٥ = الاثنين ١٨ جماد الثاني سنة ١٠٨٦ .
* فيها كان استيلاء الانجليز على نيويورك.	* ١ يناير ١٦٧٥ = ٢٦ كيهك ١٣٩١ = الثلاث ٤ شوال سنة ١٠٨٥ .	* فيها عقدت معاهدة تجارية وسياسية بين السلطان محمد الرابع ودولة بريطانيا تحت حكم كارلوس الثامن، وبها تأيدت معاهدة ١٥٧٩ و١٦٠٦ و١٦١٩ و١٦٣٠ المتعقدة بين الدولتين المذكورتين.
* فيها طلبت أهالي مسينا من فرانس أن تملكها	* فيها اكتشف رومير سرعة الضوء.	* ١ يناير ١٦٧٦ = ٢٥ كيهك ١٣٩٢ = الأربع ١٤ شوال ١٠٨٦ .
* ١ ثورت ١٣٩١ = ٨ سبتمبر سنة ١٦٧٤ = السبت ٧ جماد الثاني سنة ١٠٨٥ .	* فيها اتحدت الدنمارقة والهولاندة على السويجيين.	* فيها تولى مصر حسن باشا الجنبلاط
* فيها حضر خط شريف بطلب ٣٠٠ كيس قروش كلاب، على حساب القرش الكلب ٣٠٠ نصف فضة، وكان وقتها القرش	* ١ ثورت ١٣٩١ = ٩	

الواحد للوصول الى الرئاسة وبطبيعة الحال كان لهذه الفتن والقلاقل أو زخم العواقب على أحوال البلاد الاقتصادية وكذلك على المسلمين وغير المسلمين وخاصة القبط منهم.

كما ذكرت المصادر أن تلك الفتن كانت تستهدف الأقباط المصريين - وخاصة في الصعيد - حتى اشتد الكرب عليهم، إذ ضربت عليهم في مطلع القرن الثامن عشر غرامة فادحة لم يعف منها أحد، وبيعت بسبب تلك الغرامة الجواهر الكريمة بأبخس الأثمان وألزم بهذه الغرامة القساوسة والرهبان والصبيان والفقراء وأرغم بطريرك الاقباط بدفعها عن القساوسة وخدام الدين.

وكانت المغارم تفرض وسط اجراءات سياسية صادرة من الباب العالي، فقد حدث نتيجة ازدياد نفوذ طائفة الكاثوليك وكثرة أعدادها وتوغلها في كل أنحاء البلاد ورغبة الباب العالي في الحد من ذلك النفوذ المتصاعد أن أصدر مرسوما عام ١٧٥٣ حملة بطريرك طائفة الملكية اليونانية الى السلطات الحاكمة في مصر وذلك بمنع أبناء طائفة النصارى الشوام من دخول كنائس الكاثوليك الفرنج فإن دخلوا يدفعون للدولة ألف كيس، وقد سير ابراهيم كتخدا في طلب أربعة من القساوسة من دير الكاثوليك فجاءوا بهم فحبسهم وأخذ منهم مبلغا عظيما من المال

* فيها - وقيل في اغسطس ... تم إنشاء رصد خزانة جرنويتش، التي شرع في بنائها في حكم تشارلز الثاني * فيها احترقت الدونامة الهولندية في بالوم.	كيهك ١٣٩٣ - الجمعة ٢٦ شوال سنة ١٠٨٧. * فيها بيع الأرب الأرز بمصر بسمعة قروش وبعشرة واستقر الأردب بتثمائة نصف قضة. * فيها غلا السعر في محروسة مصر حتى بلغ الأردب القمح ١٨٠ نصفاً فضة، والأردب الشعير ١٢٠، الفول كذلك، والتبن حمل كل حمل ١٥٠ نصفاً فضة، ومع هذا كان النيل في غاية الكمال.	* ١ توت ١٣٩٣ = ٨ سبتمبر ١٦٧٦ = الثلاث ٢٩ جماد الثاني سنة ١٠٨٧ * فيه انعقدت معاهدة بين السلطان أحمد وتشارلز الثاني، مجددة لجميع الامتيازات السابقة. * ١ يناير ١٦٧٧ = ٢٦
سبتمبر ١٦٧٧ - الأربع ١٠ رجب سنة ١٠٨٨. * ١ يناير ١٦٧٨ = ٢٦ كيهك ١٣٩٤ = السبت ٧ ذو القعدة ١٠٨٨. * وفي ١٢ يناير من سنة ١٦٧٨ حصل في لولدره ظلمة كبيرة وقت الظهر. * ١ توت سنة ١٣٩٥ = ٨ سبتمبر ١٦٧٨ = الخميس ٢١ رجب سنة ١٠٨٩. * ١ يناير سنة ١٦٧٩ = ٢٦		* ١ توت ١٣٩٤ = ٨

وقد لجأ بعض الحكام من البكوات المماليك الى ابتزاز الأموال وفرض المغارم على كافة طوائف الشعب المصري وذلك حتى يمكنهم الانفاق على القوات المرتزقة التابعين لهم وعلى أعمال التسليح.

بعد وفاة على بك الكبير استمر الصراع بين البيوتات المملوكية وأمرائها من أجل الوثوب الى السلطة وكان الأمراء المماليك في صراعهم هذا يطوفون بالبلاد يسلبون وينهبون ويفرضون الاتاوات على الأهليين من الأقباط المصريين مما كان يدفع بعضهم الى الهرب تجنب لما كان قد يصيبهم من ضرب واهانة وقتل. ولقد ذكر الجبرتي في حوادث ربيع الأولى عام ١٢٠٠ هـ / يناير ١٧٨٦ م أن مراد بك - وكان على رأس السلطة آنذاك - شرع في السفر الى الوجه البحري في جماعة من كشافه ومماليكه، وطاف ببعض المدن والقرى مطالباً أهلها بالأموال المقررة مضافاً إليها حق الطريق، فأن تأخرت قرية أو بلدة في أداء ما قرر عليها كان مصيرها الخراب والنهب والدمار. ولقد عين على الأسكندرية أحد كشافه يدعى صالح أغا - كتحدا الجاوشية سابقاً - الذي قرر لنفسه حق طريق مقدار خمسه آلاف ريال، كما قرر على أهلها مائة ألف ريال وأمر بهدم الكنائس في حالة عدم دفع ما قرره.

وفي ظل حملة القبطان حسن باشا الجزائري (١٧٨٦-١٧٨٧ م) ضد ابراهيم بك ومراد بك، أرسل يطلب من قاضي القضاة احصاء لما أوقفه المعلم ابراهيم جوهرى يومئذ على

كيهك ١٣٩٥ - الأحد ١٧٨ ذو القعدة سنة ١٠٨٩ .	* فيها أنشأ ذو الفقار بك جامع ذى الفقار بك، بشارع اللبودية، بلرب الجماميز.	* فيها كان النصف الفضة يعلى عثمانين.
* فيها كان ترتيب مدارس الحقوق فى فرنسا.	* فيها كان انضمام الالزام الى فرنسا.	* ١ يناير ١٦٨١ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٩٧ - الأربع ١٠ ذو الحجة سنة ١٠٩١ .
* ١ توت سنة ١٣٩٦ = ٩ سبتمبر ١٦٧٩ = السبت ٣ شعبان سنة ١٠٩٠ .	* فيها عقدت معاهدة بين السلطان محمد الرابع وحكومة الفلمنك، مجددة لشروط سنة ١٦٣٤ .	* فيها اخترع رافىرى، الاسكوتلاندى، الاستينوغرافيا، وهى طريقة الكتابة المختصرة، وابتدا استعمالها بمصر فى سنة ١٨٩٢ .
* فيها تولى مصر عثمان باشا.	* ١ توت ١٣٩٧ = ٨ سبتمبر ١٦٨٠ = الأحد ١٣ شعبان سنة ١٠٩١ .	* ١ توت ١٣٩٨ = ٨ سبتمبر ١٦٨١ = الاثنين ٢٤ شعبان سنة ١٠٩٢ .
* فيها نودى على النيل من الجبل الى الجبل		

الكنائس والديارات من اطيان ورزق واملاك وغير ذلك. كما قبض العسكر على امراته وفتحوا بيته عنوة واستولوا على كل ما فيه وكان شيئا كثيرا وقدموه الى حسن باشا الذى باعه فى المزاد الذى استمر عدة ايام متتالية. كذلك قرر حسن باشا على بيوت النصارى الذين خرجوا بصحبة ابراهيم بك ومراد بك الى الصعيد مبلغا كبيرا من المال قدر بخمسة وسبعين ألف ريال، كما امر باحصاء بيوت جميع النصارى ودورهم وما هو فى ملكهم وأن يكتب جميع ذلك فى قوائم رقرر عليها أجره مثلها فى العام، وأن يكشف فى السجل على ما هو جار فى املاكهم، ثم قرر عليهم أيضا خمسمائة كيس فوزعوها على أفرادهم وقيل أنهم حسبوا الجوارى المأخوذة منهم من أصل هذا المبلغ على كل رأس أربعون ريالا، كما قرر أيضا على كل شخص - سواء كان فى الفنة العليا أو الدنيا جزية، وذلك خارج عن الجزية الديوانية المقررة.

وتتوالى موحات الابتزاز، وتعدد صور المغارم والمصادرات فقد ذكر الجبرتى فى حوادث شهر ذى القعدة ١٢٠٠هـ / سبتمبر ١٧٨٦م «فيه: قبض القبطان على راهب من رهبان النصارى واستخلص منه صندوقا من ودائع النصارى». كذلك ذكر الجبرتى فى حوادث هذا الشهر «قبض القبطان على المعلم واصف وحبسه وضربه وطالبه بأموال». وواصف هذا أحد الكتاب المباشرين المشهورين ويعرف الايراد والمصاريف وعنده نسخ من دفتر الروزنامة ويحفظ الكليات والجزئيات ولا يخفى عن ذهنه شئ من ذلك ويعرف التركى».

* ١ يناير سنة ١٦٨٢ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٩٨ = الخميس ٢١ ذو الحجة ١٠٩٢ .	* ١ يناير سنة ١٦٨٢ = الثلاث ٦ رمضان سنة ١٠٩٣ .	النمساويين، ومنع العثمانيين من الامتلاء على فينه.
* فيها كان إطلاق القنابل على بلاد الجزائر وعلى جزيرة صافز	* فيها اكتشف نيوتون قوانين الجذب العام.	* ١ توت ١٤٠٠ - ٩ سبتمبر سنة ١٦٨٣ = الخميس ١٧ رمضان سنة ١٠٩٤ .
* فيها أسس وليم بن مدينة فلاديفيا	* في أول هاتور ١٣٩٩ حصلت زيادة في نهر النيل اخرت الزرع.	* ١ يناير سنة ١٦٨٤ = ٢٥ كيهك سنة ١٤٠٠ = السبت ١٣ محرم سنة ١٠٩٥ .
* فيها تملك بطرس الأكبر على روسيا.	* ١ يناير ١٦٨٣ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٩٩ = الجمعة ٢ محرم سنة ١٠٩٤ .	فيها كان إطلاق القنابل على بلاد الجزائر
* فيها كانت ولادة كارلوس الثاني عشر، ملك أسوج وتروح.	* فيها حاصر العثمانيون مدينة فيانه عاصمة النمسا.	* فيها كان إطلاق القنابل على جنوا.
* ١ توت سنة ١٣٩٩ = ٨	* فيها انجد سويساسكى	

وقد ترك القبطان حسن باشا الجزائري البلاد في يد اسماعيل بك بعد رحيله في عام ١٧٨٧ - بدون منازع له بعد ابعاد منافسيه ابراهيم بك ومراد بك الى الصعيد ، كما ترك أيضا عابدى باشا - قائد الجيوش العثمانية في مصر لدعم سيادة الدولة عليها ولقد أحدث عابدى باشا غرامة مالية كبيرة على القبط ، يروى الجبرتي أسبابها - في حوادث شهر ربيع الأولى ١٢٠٢ ١١ ديسمبر ١٧٨٧ م - قائلا «حضر عابدى باشا واسماعيل بك الى بيت الشيخ البكرى باستدعاء بسبب المولد النبوي فلما استقر بهم الجلوس ، التفت الباشا الى جهة حارة النصارى وسأل عنها ف قيل له انها بيوت النصارى فأمر بهدمها والمناداة عليهم... فسعوا في المصاحبة وتمت على خمسة وثلاثين ألف ريال منها على الشوام سبعة عشر ألف وباقيها على الكتبة القبط .

ولم يكف مراد بك - عندما استعاد سلطته في مصر مع ابراهيم بك بعد رحيل حسن باشا - عن فرض المغارم على الذميين ، فقد ذكر مارسيل - أحد علماء الحملة الفرنسية - أن مراد بك أظهر يوما أنه عازم على تجديد الملابس والأمتعة العسكرية وطلب ما يقوم بنفقاتها ، ففرض على المصريين اليهود مبلغا كبيرا من المال اعانة لهذا المشروع ، فاجتمع رؤسا اليهود وتناقشوا ماذا يصنون لينجوا من تلك الغرامة الفادحة فاستقر رأيهم على أن يرسلوا الى مراد بك كبرى أخبارهم يسيان فيما ينجيهم من تلك الغرامة ، فسارا اليه ولما مثلا بين يديه قال «أيها الأمير

* فيها اكتشف كاسين القمر الأول لزحل.	كيهك ١٤٠٢ = الثلاث ٥ صفر سنة ١٠٩٧.	كيهك ١٤٠٣ - الأربع ١٦ صفر سنة ١٠٩٨.
* ١ تسوت ١٤٠١ = ٨ سبتمبر ١٦٨٤ = الجمعة ٢٨ رمضان ١٠٩٥	* فيها كان طبع ونشر فلسفة نيوتون الشهير	* فيها أمر الوزير بمصر أن يكون وزن الألف نصف فضة
* ١ يناير ١٦٨٥ = ٢٦ كيهك ١٤٠١ = الاثنين ٢٥ محرم ١٠٩٦	* فيها تقهر الجيش العثماني في الهونجوريا	٢٣٠ درهما، وكل مائة درهم فضة يدخلها ٣٠ درهما من النحاس، وكان وزن الألف نصف فضة ٢٥٠ درهما، ودخلها خمسة وعشرون درهما من النحاس.
* ١ تسوت ١٤٠٢ = ٨ سبتمبر ١٦٨٥ - السبت ٩ شوال ١٠٩٦.	* ١ تسوت ١٤٠٣ = ٨ سبتمبر ١٦٨٦ = الأحد ١٩ شوال سنة ١٠٩٧.	* وفيها بلغت الوباء القمح تسعة ثم عشرة ثم ثلاثة عشر نسفا فضة فأكثر، فضج الناس وقام أهل الرملة وغيرهم وأحرقوا
* ١ يناير ١٦٨٦ = ٢٦	* ١ يناير ١٦٨٧ = ٢٦	

اننا فقراء، ولربما ممتلكاتنا وأولادنا وأنفسنا لا تجمع عشر ما تطلبه منا، فإذا أعفيتنا من هذه
الضريبة التي يستحيل علينا دفعها نطلعك على كنز عظيم يكفيك مؤنة هذه المطالب، وهذا
الكنز لا يعلم به أحد سوانا وقد تنقل هذا السر في طائفتنا حتى وصل إلينا ونحن نوصله
لأولادنا عندما تحضرنا الوفاة.

ولقد ذكر مارسيل في روايته أن الخبرين اليهوديين أخبرا مراد بك بأن هذا الكنز مدفون في
جامع عمرو بن العاص في مصر القديمة وأن مراد بك تحايل بذكاء من أجل الوصول إلى هذا
الكنز دون ما أثاره لأحد حوله وعند لحظة استخراج الكنز كان مراد بك والخبران اليهوديان
يشهدون هذا الحدث الهام فإذا هو صندوق من حديد نصفه أحمر من الصدأ، ولما كسر
الصندوق وجد فيه بعض أوراق الرق مكتوب عليها آيات قرآنية بخط كوفي - ويقول مارسيل
أن الخبرين اليهوديين عندما رأوا ذلك فورا من بين الناس، وهربا قبل أن يظفر بهما مراد بك
الذي استشاط غضبا، ولما عاد إلى القاهرة ضاعف الغرامة المالية على اليهود وأصر على أن
يدفعوها حالا، وكما يقول «مارسيل» أن مراد بك استعمل الكبراج لحثهم على ذلك.

وتشير الوثائق الرسمية والمصادر القبطية إلى أن الرهبان استمروا يتمتعون بالاعفاء من
الجزية حتى عام ١١٤٧هـ / ١٤٥٠ش / ١٧٣٤م، حينما تقرر أن يصبح الرهبان من الممولين

باب الرقعة التي أحدثوها بجانب باب قراميدان	* فيها صار طلق القنابل على الجزائر.	سبتمبر ١٦٨٨ - الأربع ١٢ ذو القعدة ١٠٩٩.
* ١ توت ١٤٠٤ = ٩	* فيها تولي مصر حسن باشا السلحدار.	* فيها أعلنت الفرنسية الحرب على الهولاندة.
سبتمبر ١٦٨٧ - الثلاث ٢ ذو القعدة سنة ١٠٩٨.	* فيها زعيم البافيره استولى على بلغراد من العثمانيين.	* فيها حصلت زلزالا هدمت أزمير.
* ١ يناير ١٦٨٨ - ٢٥ كيهك ١٤٠٤ = الخميس ٢٦ صفر سنة ١٠٩٩	* فيها جدد الأمير مصطفى أغا ابن المرحوم حسين جوريجي جامع الزعفران، بشارع السيدة زينب، وقيل إن ذلك في ربيع الأول.	* فيها حصلت ثورة في إنجلترا، وتنازل جيمس الثاني.
* في ٢ محرم = ٨ نوفمبر تسلطن السلطان سليمان الثاني، بعد خلع السلطان الغازي محمد خان الرابع، الذي حكم ٤٠ سنة و٥ أشهر، وله من العمر ٦٣ سنة.	* ١ توت سنة ١٤٠٥ = ٨	* ١ يناير ١٦٨٩ = ٢٦ كيهك ١٤٠٥ = السبت ٩ ربيع أول سنة ١١٠٠
		* فيها استدعت الانجليز الأمير أورانج الفلمنكي واقامته ملكا، ولقبته وليم الثالث.

للجزية شأنهم في ذلك شأن جميع الفئات الذمية وذلك خروجا على التقاليد السابقة . ولعل من الأسباب التي دعت الدولة التي اتخذ هذا الاجراء ما جرى عليه العرف الاسلامي من اعضاء املاك الكنائس والأديرة والمعابد من الضرائب، مما دعا كثيرا من الاقباط الى اللجوء لوقف املاكهم على الكنائس والأديرة. لكن تفتن إلى ذلك السلطات العثمانية فسعت إلى تجريد الاقباط المصريين من أى تراكم لأموالهم حتى لا تكون لهم مدخرات خاصة بهم تساندهم اقتصاديا وتسمح لهم بقدر لو ضئيل من الحرية. فشمّل الإحصاء الذي أجراه على أفندي - منتزم الجوالي - عام ١٧٣٤م كافة الرهبان لكي يدفعوا الجزية قيود الدولة على أهل الذمة:

كانت السلطة العثمانية وسلطات الحكم في مصر تصدرين الحين والأنحر أوامرها بأن يلتزم أهل الذمة المصريين بتلك القيود التي فرضت عليهم منذ الغزو العربي والتي ورد ذكرها في كتب الحنفية ، حيث جاء «ويميز الذمي في زيه ومركبه وسرجه، ولا يركب خيلا ولا يحمل سلاح ولا أن يترك يركب الا لضرورة ولا يرحب بهم في الجامع ولا يلبس ما يخص أهل العلم والزهد والشرف، وتميز أنشاه في الطريق والحمام، ويجعل على داره علامة لكيلا يستغفر له، ولا يبدأ بسلام ويضيق عليه الطريق».

ويتضح مما سبق أنه كان على أهل الذمة المصريين ونسائهم الالتزام ببعض القيود في

* فيها غلت الأعمار بمصر حتى بيع الأردب القمح بمائة وعشرين نصفاً فضة، والأردب الشعير ثمانين والفول بخمسة وتسعين نصفاً، وأجره طحين وبيد القمح أربعة انصاف فضة.	* ١ يناير ١٦٩٠ = ٢٦ كيهك ١٤٠٦ = الأحد ٢٠ ربيع أول ١١٠١. * فيها افتتحت الترك مدينة بلغراد ثانياً * فيها كان انشاء رصد خان الميدين.	كيهك سنة ١٤٠٧ = الاثنين ٣ ربيع أول ١١٠٢. * فيها توفي أحمد باشا والى مصر، وتولى مكانه على باشا قلج، وكسنت عادة الحميات اتسمت حتى أن طائفة من العسكر تأخذ في حمايتها جملة من التجار والمزارعين والملاحين، ولا يتمكن الحاكم من التعرض لهم، فاجتهد الوالى حتى أبطال ذلك، وحارب العرب، فهدأت الأمور بعد أن قمعهم وألغى عنهم كثيراً.
* ١ ثوت سنة ١٤٠٦ = ٨ سبتمبر ١٦٨٩ = الخميس ٢٣ ذو القعدة ١١٠٠. * ليها بلغت وية القمح ٣٩ نصفاً فضة، والشعير ٢٠ والأردب الأرض ثمانية غرورق، وهى ٣٢٠ نصفاً فضة.	* ١ ثوت ١٤٠٧ = ٨ سبتمبر ١٦٩٠ = الجمعة ٤ ذو الحجة ١١٠١. * ١ يناير سنة ١٦٩١ = ٢٦	

الملابس ومظاهر حياتهم اليومية، ولقد تمثلت قيود الملابس فى الزامهم الفيار، فكان على النصارى لبس الأسود أو الأزرق، وشد الزنا حول أوساطهم فوق الثياب بينما تعين على اليهود اللون الأصفر. وتحدد اللون الأحمر لفرقة السامرة، أما نساء أهل الذمة فقد الزمن بقيود الألوان فى ملابسهن، ففرض على المرأة المسيحية أن تشد الزنار فوق ثيابها ومن تحت الازار. كما فرض أن تتعل خفين من لونين متباينين لتمييزها عن المرأة المسلمة ولتكون مسخرة للناظرين.

ويستفاد مما أورده المصادر المعاصرة أن أهل الذمة حرم عليها دخول الحمامات العامة دون أن يميزوا أنفسهم بصليب من الحديد أو الرصاص أو النحاس فى رقابهم لتمييزهم عن المسلمين، كما حرم عليهم ركوب الخيل إلا أنه أجاز لهم ركوب البغال والحمير بالأكف عرضاً - أى من ناحية واحدة - كذلك حرم عليهم حمل السلاح ولو للدفاع عن أنفسهم والتقلد بالسيوف. ولم يكن يسمح للذميين باتخاذ خدم من المسلمين إذ يعتبر ذلك أهانة للإسلام وأهله.

ولقد ذكر أحمد شلبي، وابن الراهب، أن الدولة أصدرت مرسوماً فى عام ٩٨٨ هـ / ١٢٩٦ ق / ١٥٨٠ م أبان ولاية حسن باشا الخادم - قررت فيه أن يلبس اليهود الطرايطير الأحمر، وأن يلبس النصارى البرانيط السود. كذلك ذكر إحدى المصادر القبطية أنه فودى فى البلاد فى

* فيها كانت وفاة السلطان سليمان خان الثاني، وعمره: ٥٠ سنة، بعد أن حكم منها ٣ سنين ولعابية أشهر، ثم تسلطن بعده السلطان أحمد خان الثالث، وذلك في ١٥ ذوال	ارلانده وتسليم ليمرك للملك وليم.	نصفاً بالديوانى، والريال بخمسة وخمسين نصفاً، والشرىفى البندقى بمائة نصف.
* فيها انهزمت الانجليز أمام برست.	* فيها رصد لاستدان ميل الكسوفية وقال إنه ٢٣ درجة و٢٨ دقيقة و٣٢ ثانية.	* ١ توت سنة ١٤٠٩ = ٨ سبتمبر ١٦٩٢ = الاثنين ٢٦ ذو الحجة ١١٠٣.
* فيها كانت وفاة السلطان سليمان خان الثاني، وعمره: ٥٠ سنة، بعد أن حكم منها ٣ سنين ولعابية أشهر، ثم تسلطن بعده السلطان أحمد خان الثالث، وذلك في ١٥ ذوال	* فيها اكتشف كاسينى تخطيط المشتري	* فيها كان إنشاء رصد خاتة نورمبرج
* فيها كانت وفاة السلطان سليمان خان الثاني، وعمره: ٥٠ سنة، بعد أن حكم منها ٣ سنين ولعابية أشهر، ثم تسلطن بعده السلطان أحمد خان الثالث، وذلك في ١٥ ذوال	* ١ يناير ١٦٩٢ = ٢٥ كيهك ١٤٠٨ = الثلاث ١١ ربيع الثانى ١١٠٤.	* ١ يناير سنة ١٦٩٣ = ٢٦ كيهك ١٤٠٩ = الخميس ٢٣ ربيع الثانى ١١٠٤.
* فيها كانت وفاة السلطان سليمان خان الثاني، وعمره: ٥٠ سنة، بعد أن حكم منها ٣ سنين ولعابية أشهر، ثم تسلطن بعده السلطان أحمد خان الثالث، وذلك في ١٥ ذوال	* فيها تودى بشوارع مصر ان القطار الصاهون بأرعمانة نصف فضة، وأن الشرىفى احمدي بصرف بخمسة وتسعين	* فيها استمرت العثمانيون على مدينة أروى.

٢١ طوبة ١٣٦٥ ق/ ٢٦ يناير ١٦٤٩ م، أن لا يركب النصارى خيولا، ولا يلبسون شدودا حمراء ولا طواقى جوخ حمراء ولا مراكيب، وإنما يلبسون شدودا زرقاء طول الواحد عشرون ذراعاً، ومن القيود التى فرضت على أهل الذمة أيضاً فى ظل الاحتلال العثمانى، أنه لم يكن يسمح للأقباط المصريين بالسير فى الجنارات ودفن موتاهم الا بعد الحصول على اذن من الباشا العثمانى ويذكر أحد المؤرخين الأقباط أنه عند وفاة البابا متاوس البطرك (١٠٢) فى عام ١٦٧٥ م اجتمع سائر الكهنة الأقباط فى يوم جنازته ليطلبوا الاذن من الباشا بدفنه فسمح لهم بعد أن أخذ منهم أموالاً كثيرة.

وقد عادت السلطات الحاكمة فى عام ١٣٩٤ ق/ ١٦٧٨ م وزادت من التشديد على أهل الذمة بالالتزام بالقيود المفروضة عليهم فقد ذكرت إحدى المصادر القبطية أنه تودى فى ذلك العام بأن يعلق النصارى فى رقبتهم جلجل، وفى رقبة اليهود جلجلين عند ولوجهم الحمامات، وأن يصبغ كل من اليهود والنصارى عمائمهم وألا يلبسوا أثواباً من الجوخ أو صوف، ولا تاتزر نساء النصارى بمآزر بيضاء، وتكون ملابس النصارى عموماً سوداء، ولعل هذا هو السبب فى أن معظم نساء مصر حتى اليوم يلبسون السواد.

ويروى أحمد شلبي طرفاً من القيود التى فرضت على أهل الذمة فى أوائل القرن الثامن عشر فيما يتعلق بدخولهم الحمامات لتمييزهم عن المسلمين، فيقول: «وفى خامس محرم سنة

* فيها تودى بمصر وبجميع الأقاليم أن الشرفى البندقى بمائة نصف فضة، والمحمدي تسعين، والريال محمسين، والكلب بأربعين، فاصططح الناس فى البيع والشراء على أن البندقى بمائة وخمسة أنصاف، والمحمدي بحمسة وأربعين.

* وفيها بيع الرطل من الصابون بأثنى عشر نصفاً فضة، والرطل المغربى ستة أنصاف،

* ١ تسوت ١٤١٠ = ٨

سبتمبر ١٦٩٣ - الثلاث ٧ محرم سنة ١١٠٥

* فيها استعملت الفرنساوية البنادق ذات السونكى فى حربهم ضد الدول المتحدة فى تورينو.

* ١ يناير سنة ١٦٩٤ = ٢٦ كيهك ١٤١٠ = الجمعة ٤ جماد الأول ١١٠٥.

* ١ تسوت ١٤١١ = ٨

سبتمبر سنة ١٦٩٤ = الأربع ١٨ محرم ١١٠٦.

* فيها وقف النيل ولم يحصل جبر ولم ترو البلاد لم

وفى ٢٧ مسرى بعد أن أمر وزير مصر على باشا قلع سبدي يوسف السادات الرفائى ان يبت فى المقياس ويطلو حره كل ليلة حتى يحصل الوفاء.

* ١ يناير ١٦٩٥ = ٢٦ كيهك ١٤١١ = السبت ١٥ جماد أول ١١٠٦.

* فى ٩ فبراير ١٦٩٥

تسلطن السلطان مصطفى خان الثانى، بعد وفاة السلطان أحمد خان الثانى، وله من العمر ٥٤ سنة حكم منها ٤ سنين وثمانية أشهر

١١٢٦هـ (٥ أكتوبر ١٧٢٣م) نزل أغا مستحفظان الى القاهرة وأشهر فيها النداء لجميع الطوائف اليهود والنصارى أن كل من دخل الحمام فلا يدخل الحمام إلا وفى عنقه جلدجل ليعرف الكافر من المؤمن». وكان من نتيجة ذلك أن نادى بأن خدمة الحمام لا يخدمون داخل احمرارة أولادا مرداء، ويعلق أحمد شلبي بعد ذلك على تلك الواقعة بقوله: ولم تمكث الا مدة يسيرة وعاد كل شئ الى أصله».

ويبدو أن تلك القرارات قد أثارت أصحاب الحمامات الذين عقدوا اجتماعا فيما بينهم لتشاور فى أمر ذلك الفرمان الذى سوف يسبب لهم خسائر فادحة خاصة وأن معظم المترددين على الحمامات من أهل الذمة المصريين، وأن استعمالهم للحمامات مصدر رزق لهم، وقد قرروا فى اجتماعهم أن يجمع منهم مبلغ كبير من المال يقدمونه رشوة الى الأغا لإلغاء ما جاء بالفرمان. ويقول أحمد شلبي فى ذلك الصدد «.. ثم أن الحمامية اجتمعوا مع بعضهم البعض وقالوا الأمر خمار علينا وان حمام من غير أمر لا يمكن، ثم اقتضى رأيهم أنهم جمعوا من بعضهم البعض ثمانية الآلاف فضة وأوردوها الى الأغا على عدم المعارضة من دخول أهل الذمة الى الحمامين من غير جلاجل فى اعتاقهم، فقطع لهم الأغا تذكرة بما أرادوا، ونزل شيخ الحمامين فرقها على كل حمام مايتى نصف فضة لأن جملة حمامين القاهرة ثلاث وسبعون حمام».

* فيها بلغ الأردب القمح في بولاق مائة وعشرين، وبالرميله ١٨٠ مصفا فضة، والشعير بمائة وعشرين، والفول كذلك، ثم بلغ أردب القمح أربعة غروش، والشعير تسعين مصفا فضة، والفول ١٥٠، ولحم البتن مائة وعشرين مصفا.	والشعير عشرة قروش، وقل وجود العبدس، وعم الفلاء واشند الكرب، وأكلت الناس الكلاب والقطة والغيل والحمير	السلطان محمود الأول ابن السلطان مصطفى الثاني.
* ١ تسرت ١٤١٣ = ٨ سبتمبر ١٦٩٦ = السبت ١٠ صفر سنة ١١٠٨	* ١ يناير ١٦٩٦ = ٢٥ كيهك ١٤١٢ = الأحد ٢٥ جماد أول ١١٠٧.	* ١ تسرت ١٤١٣ = ٨ سبتمبر ١٦٩٦ = السبت ١٠ صفر سنة ١١٠٨
* فيها كانت وقعة رشدة، انتصر فيها البرنس أوجين على العثمانيين.	* فيها تولى مصر اسماعيل باشا، بدال عن واليها على باشا، الذي عزل.	* فيها كانت وقعة رشدة، انتصر فيها البرنس أوجين على العثمانيين.
* ١ سبتمبر ١٦٩٥ = الجمعة ٢٩ محرم سنة ١١٠٧.	* فيها كان تأسيس بنك لوندرة.	* ١ يناير ١٦٩٧ = ٢٦ كيهك ١٤١٣ = الثلاثاء ٧ جماد الثاني ١١٠٨.
* فيها أخذت الأسعار في الزيادة فبلغ الفول ١٥ قرشا،	* في ٤ محرم كانت ولادة	* فيها ضرب في مصر زرمحوب، وسمى محبوا، وكان

ولقد حدثت واقعة طريفة - في أعقاب ما جرى ذكره - رواها أحمد شلبي قائلا: ومن جملة ما اتفق أن رجلا دخل إلى حمام السكرية، وإذا برجل [مصري] ذمي دخل إلى الحمام وقلع حوائجه فإذا بالناطور قدم له الفوطة وقدم له جلجلا، فقال له الذمي: ما هذا؟ فقال له الناطور: كما أمرنا الأغا، فأبى الذمي أن يضع الجلجل في عنقه ولبس حوائجه ولم يدخل وطلع يريبر...

كذلك حدث في عام ١١٣٨ هـ / ١٧٢٦ م - أبان ولاية علي باشا - أن عاد وفرض على أهل الدمة بعض القيود على غطاء الرأس أمعانا في إذلالهم والتمييز بينهم وبين المسلمين. فيذكر أحمد شلبي أنه «في رابع عشر جماد أول سنة ١١٣٨ هـ، أعطى الباشا فرمان إلى أحمد أغا لهلويه بأن اليهود يلبسوا الطرايطر والطواقى الزرق، والنصراني يلبس القلايق، والافرنج قلايق وبرانيط، ولا يلبسون جوخا أحمر ولا بوابج صفر ولا مزوز ولا شخاشين، وكل من خالف ولبس فللرعايا أخذه منه وللحكام أن يخرجوا من حقه وجميع الغرباء كل من قعه بعد ثلاثة أيام يقتل ويكون دمه هدرا».

ولقد روى أحمد شلبي تلك الواقعة التي تمثل حلقة من حلقات القيود التي فرضت على أهل الدمة فيما يتعلق بالزمام الذمي الترجل من على دابته عند مقابلة المسلمين وخاصة إذا كانوا من الحكام والسادة الكبار مهما كانت مكانة الراكب في طائفته، إذ كان عدم ترجله يؤدي

يكنى بالقسطنطينية أشرفى الطون، أو زراسلابول، وظهرت التصفية والرعية والفندقلى والبندى.	ويذهبون بهم الى مغفل السلطان عند سبيل المؤمنين الى اتهاء الوباء.	فتكون بالمصرى ١١٥ وحلاف ذلك فالبندى بصر ١٠٠ نصف فضة والأندلس والمغربى مثله والمحمدى ٩٠ تصفا والريال ٥٠ فتوقف الحال. أما المعاملة بين الأهالى فبقيت على ما كانت عليه بأسعار أعلى من ذلك.
* وفيها بيع الأردب القمح بثمانية نصف فضة، والشعير بثلاثة نصف، والقول بأربعمائه وخمسين نصفاً، والأرز بثمانمائة نصف فضة، واشتد العلاء حتى أكل الناس الجيف، ومات كثير من الجوع ثم عقب ذلك فناء عظيم فأمر الوالى بتكفين الفقراء والغرباء من بيت المال، فصاروا يحملون الموتى من الطرقات	* ١ توت سنة ١٤١٤ = ٨ سبتمبر ١٦٩٧ = الأحد ٢١ صفر سنة ١١٠٩. * فيها كانت معاهدة تقسيم اسبانيا. * فيها حضر أمر شريف بارسال الخزينة كلها شريفة وفضة ديوانية عيار الذهب ٢٠ قيراطا والوزن كل ١٠٠ شريفى ١١٠ درهم بالاسلامبولى،	* ١ يناير ١٦٩٨ = ٢٦ كبهك ١٤١٤ = الأربع ١٨ جماد الثالى ١١٠٩ * فيها كان إنشاء ششنى جامع يوسف الفرغلى الكائن بشارع الزراب. * فيها تولى مصر حسين

الى الحاق الاهانة به ان لم يكن ضربه. يقول أحمد شلبى: «فى يوم الجمعة واحد وعشرين
محرم سنة ١١٤٩هـ (أول يونيو ١٧٣٦م) طلع عثمان كتحدا القزدغلى الى القرافة ففى حال
رجوعه عند رأس الجودرية واذا بترك (بطريك) الاروام (الملكانين) مقابله فقال له القواص :
انزل يا بترك فأمر عثمان كتحدا بضربه فأنزلوه من فوق حمارة وضربوه بالنبايت فصارت
الرهبان الذين صاحبه يتلقون الضرب عنه، ثم انهم شالوه وهو مرضوض من النبايت».

كما يذكر دشايرول، أيضا، أن من الأمور التى كان تحرم على أهل الذمة قبول شهادتهم أو
شهادة أى رجل ليس دينه الاسلام أمام المحاكم الاسلامية ضد المسلمين لئلا يستدعى أهل
الذمة مطلقا عند الفصل فى الأمور المدنية أو الجنائية عند العثمانيين ومع ذلك فيمكن لقائد
الشرطة أن يستعلم من أى ذمى عن أمور تدخل فى نطاق اختصاصه.

أما عن موقف الدولة من عمارة وترميم دور عبادة أهل الذمة فمن المعروف أن من
الشروط التى وضعها الفقهاء المسلمون وألزموا أهل الذمة بوجوب اتباعها: «أنه لايجوز أن
يحدثوا بيعة ولاكنيسة ولاصومعة ولايت نار فى دار الاسلام، ويعاد المنهدم من غير زيادة على
البناء الأول ولايعدل عن النقص الأول أن كفى». فقد روت المصادر القبطية عن واقعة اضطهاد
حدثت للأقباط اليعاقبة فى شهر أيب ١٤١٧. ق ١ يوليو ١٧٠١، ابان ولاية أحمد قره محمد
باشا، بسبب شكوى رفعت اليه من بعض المسلمين بأن طائفة النصارى الأقباط أحدثت ببيان

باساء بعد عزل اسماعيل باشاء، وليها السابق	* فيها كانت ولادة السلطان عثمان خان الثالث ابن السلطان مصطفى الثاني.	ايوب تولى مصر محمد - زوقيل أحمد - قره محمد باشاء، ندلا عن والياها حسين باشاء، الذي عزل
* فيها صار عمل جشنى ششى العملة الذهب فوجدوا فى المائة شريفى الثلث فضة والثلثين ذهب	* ١ تسوت ١٤١٥ = ٨ سبتمبر سنة ١٦٩٨ = الاثنين ٢ ربيع أول سنة ١١١٠.	* ١ توت ١٤١٦ = ٩ سبتمبر ١٦٩٩ = الأربع ١٤ ربيع أول سنة ١١١١.
* فيها تشكت العلماء والمشايع والصناجق للحاضرة السلطانية بقول أن على باشاء، المعزول، أخذ عن ثمن خلال الحرمين الشريفين وجرابات العسكر وعلاق الخيول وغيرهم من كن أردب شريفين قيمتها ١٩٠ نصفاً فضة.	* ١ يناير ١٦٩٩ = ٢٦ كبهك ١٤١٥ = الخميس ٢٨ جماد الثاني ١١١٠.	* ١ يناير سنة ١٧٠٠ = ٢٥ كبهك سنة ١٤١٦ = الجمعة ١٠ رجب ١١١١
	* فيها أنشا الأمير مصطفى جوريجى مرزى جامع مرزى، بولاق.	* فيها كانت توصية كارلوس الدانى ملك اسبانيا بملكه الى فيليب دى انجو، حفيد لويس
	* فى ١٢ محرم = ١١ يوليو =	

جديدا فى كنائسها، فعين الباشا أغا واشرك معه بعض المعمارين وقضاة الشرع وكلفهم بالكشف عن أبنية النصارى، فنزلوا وكشفوا وأثبتوا أن الكنائس تحوى البناء المحدث الجديد، ولكن جماعة من أمراء المماليك تدخلوا وتشفعوا لدى الباشا، ففرض على الأقباط غرامة مالية كبيرة. واجتمع البابا يؤانس السادس عشر - البطريك - بكبار الأراخنة الأقباط، واتفق الرأى بينهم على أن يطوف البطريك بعبارات النصارى ويدخل البيوت ويجمع منها ما تيسر الى أن يتم الحصول على الغرامة المفروضة بأكملها ولعلها كانت خطة للأبتزاز.

وحدث فى عام ١١٤٢هـ / ١٧٢٩م - إبان عهد السلطان العثمانى أحمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠) أن رفع إليه بعض المسلمين شكوى جاء فيها أنه اشيع بين الناس خبر ضم والحقاق شى من مقابر المسلمين لكنيسة النصارى الكائنة بمصر العتيقة الجارى تعميرها بموضعها القديم، ونرجو ونسترحم صاحب الدولة السلطان أفندينا باصداره أمره الكريم لصاحب العزة قاضى عسكر أفندى حتى يصير الكشف عن الأمر المذكور بمباشرة أحد من قبل الشرع.

وقد بعث السلطان العثمانى - ردا على تلك الشكوى - بفرمان فى نفس العام جاء فيه - (. أنه بمصر القديمة دير مارى مينا الكائن بالقرب من قم الخليج بجوار قرية الأرمن ودير الملاك القبلى الكائن بدير الطين من الآثار الشريفة ودير منقريوس ودير قصر الشمع ودير النحلة المعدة

الرابع عشر ملك فرانسوا ووقوع الحروب المعروفة بحروب الوراثة الاسبانية.	عشر، ملك أسوج، على الرومين في تارفا * فيها حدث حريق مهول في ايدمبورج	التملك في اسبانيا وتعصب فرانسوا عليهم
* في ٤ شوال = ٢١ فبراير حصل بمصر حادث القضة المفشوشة.	* ١ سوت = ١٤١٨ = ٩ سبتمبر ١٧٠١ = الجمعة ٥ ربيع الثاني سنة ١١١٣.	* ١ سوت = ١٤١٩ = ٩ سبتمبر ١٧٠٢ = السبت ١٦ ربيع الثاني سنة ١١١٤.
* ١ سوت = ١٤١٧ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٠٠ = السبت ٢١ رجب سنة ١١١٢.	* ١ يناير = ١٧٠٢ = ٢٥ كبهك = ١٤١٨ = الأحد غرة شعبان ١١١٣.	* فيها كان إعدام دونانمة اسبانية في بوغاز فيجور.
* فيها استقلت البروسيا وصارت مملكة مستقلة.	* فيها أعلنت الهولاندة والمملكة والأستوريا الحرب على فرانسوا واسبانيا لمنع البربون عن	* فيها رصد بيانكيني ميل الكسوفية وقال إنه ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة و ٢٥ ثانية.

للعنصارى القبط والأورام وان في بعض من الأديرة المذكورة أدخلوا من تراب أموات المسلمين
في الأديرة المذكورة وبعضهم بنوا وجددوا بناء عاليا عن رسومها القديمة وأحدثوا فيها بدائع.
ومن علو البناء صار يكشف على بيوت أمة محمد وأن في ادخالهم القطعة من تربة أموات
المسلمين وفي تجديدهم البناء العالي اهانة، وقد اشترط السلطان في ذلك الفرمان. ان
المعينين لهذه المهمة يكتفون من أهل الديانة لأجل الكشف عن ذلك وهدم ما أحدثوه من
البناء واخراج ما أدخلوه من تربة أموات المسلمين وابقاء اديرتهم على رسومها القديمة على
وجه الحق من غير غرض في ذلك.

ولقد تعين لتلك المهمة عبد الرحيم عزى كشاف الاوقاف، ومصطفى أفندي كتحدا وشيخ
الاسلام، والسيد الشريف يونس أفندي قاضي الديوان، والشيخ على كاتب الكشف ورفيقه
الشيخ حسن، حيث تواجها الى مصر القديمة وبصحبته الأمير يوسف أغا معمار باشي، من
أمراء المتفرقة، والسيد الشريف عاشور - رئيس المهندسين - والحاج عيبد - المهندس - وذلك
للكشف على دير مارمينا الكائن بالقرب من قم الخليج بمصر القديمة، ودير الملاك القبي
الكائن بدير الطين، ودير مارمينا الكائن بالقرب من قم الخليج بمصر القديمة، ودير النحلة
والكنائس المعدة للنصارى القبط والنصارى الأورام التي بمصر القديمة. ولقد جاء في الفتوى
التي صدرت في هذا الشأن بأن أولئك المعينين لتلك المهمة وجدوا ان تلك الانية على حالتها

* فيها كانت وفاه السلطان مصطفى خان الثاني ابن السلطان محمد الرابع، وله من العمر ٤٠ سنة، حكم منها ٨ سنين و ٨ أشهر، وتسلطن بعده السلطان أحمد الثالث بن السلطان محمد الرابع وذخلك في ٢ ربيع، الثاني وضرب نقودا جديدة بالقاهرة.	فقد قل مجوز قيمته وقت ضربه ٢٦٨ نصف فضة، وفي سنة ١٢١٣ كانت قيمة ٦٠٠ نصف فضة، وهذا يعادل ١٥ و ٢١ فرنك ووزنه درهمان وسدس درهم تقريبا.	* فيها كان انتصار الدول التحدة على فراسا بواسطة مليروك الشهير في حرب بينهم.
* فيها عزل محمد قره محمد باشا من ولاية مصر، وتولى بدله محمد رامي باشا، فكانت ولاية محمد قره محمد باشا خمس سنين	* ١ يناير سنة ١٧٠٤ = ٢٤ كبهك سنة ١٤٢٠ = الثلاث ٢٣ شعبان سنة ١١١٥.	* فيها استولت الأوستوريا على مدينة مونخ
* ١ توت سنة ١٤٢٠ = ١٠ سبتمبر ١٧٠٣ = الاثنين ٢٨ ربيع الثاني ١١١٥.	* فيها أسس بطرس الأكبر مدينة سانتسبورج، عاصمة الروسيا.	* فيها عزل محمد قره محمد باشا من ولاية مصر، وتولى بدله محمد رامي باشا، فكانت ولاية محمد قره محمد باشا خمس سنين
* فيها ضرب في القاهرة	* فيها كان استيلاء الأميرال روك، الانجليزى، على جبل طارق.	* ١ توت ١٤٢١ = ٩ سبتمبر ١٧٠٤ = الثلاث ٩ جماد أول سنة ١١١٦.

القديمة من غير أحداث حادثة ولا ضرر بجار ولا مار، ولا زيادة على ما كانت عليه من قديم الزمان، ولا بداخلها ترب أموات المسلمين وإنما بها مرمات وعمارات متفرقة جزئية من العلو والسفل على الصنعة التي كانت عليها قديما، ولم تكن خارجية عن أصلها ولا بها بناء بارز عن أس جدرهم ولا علو عن قديم أصلها وأنها جميعا الآن على صفتها التي كانت عليه من قديم الزمان». وبناء على ذلك فقد أصدر القاضى - قاضى القضاة - تقريراً فى هذا الشأن. أورد فيه أنه «لم يكن هناك مقتضى شرعى لهدم الديورة المذكورة كما أن المهندسين المذكورين أخبروا بأن البدء المذكور ليس مضرا على الجار والمار ولم يكن بارزا عن أس جدره وأن ما قيل عن ذلك هو بخلاف الحقيقة كما أن الكنيسة صار تعميرها بموضعها القديم وعليه لا لزوم للتعرض لكنيسة المذكورة بعد أن تبين عدم الحاق ولا ضم شئ من مقابر المسلمين.

ولقد حدث فى عام ١١٥٧هـ / ١٧٤٢م أن أمر بالكشف على الزواية الكائنة بين كنيسة أبى سيفين وأبنا شنودة لادعاء بعض المسلمين فى مصر القديمة أن النصارى اختلسوا أجزاء من الزواية المذكورة وأدخلوها بكنيسة أبنا شنودة ومرقوريوس، وتعين لتحقيق تلك الشكوى قاضى أوقاف مصر والمهندسين، والنظر أيضا فى الترميم اللازم، وقد وجدوا بخلاف ما ادعوا به وتصرح بأجراء العمارة اللازمة لهذه الكنائس.

كذلك حدث فى عام ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م أن تم تعيين من يلزم للكشف على أديرة النصارى ومن جملتها دير أبى رويس، وذلك بناء على شكوى بعض المسلمين من أن كنيسة

- * فيها استولى بطرس الأكبر على نارقا.
* ١ يناير سنة ١٧٠٥ = ٢٥ كيهك ١٤٢١ - الخميس ٥ رمضان ١١١٦
* فيها حصل بمصر نقصان شديد للتيل.
* فيها تبرأ يوسف الأول على كرس سلطنة أروستوريا
* في ٦ أغسطس أعظم درجة لحرارة في باريس كانت ٢٩ و ٤ درجة مئوية فوق الصفر.
- * ١ توت سنة ١٤٢٢ = ٩ سبتمبر ١٧٠٦ = الخميس ٣٠ جماد أول ١١١٨
* فيها أنشأ الأمير الجوريجي جامع الهياتم بحارة الهياتم بالحنفي.
* فيها عزل محمد رامي باشا، بعد أن حكم مصر ستين، وتولى بدله على باشا.
* في ٢٢ يوليو، صار التوقيع على معاهدة توحيد اتكلترة واسكوتلانده.
- * ١ توت سنة ١٤٢٣ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٠٦ = الخميس ٣٠ جماد أول ١١١٨
* فيها كان انهزام فرنساوية في ايطاليا.
* ١ يناير ١٧٠٧ = ٢٥ كيهك ١٤٢٣ = السبت ٢٦ رمضان سنة ١١١٨
* فيها كان انتصار فرنساويين والاسبانيولين على الدولة المتحدة.
* فيها ركب ددانس باين

أبى رويس القائمة بالقرب من مقام الشيخ الدمرداش قد تعدت حدود ترميمها باستحداث رسم جديدة لها. وقد أسفر الكشف عن أن الكنيسة المذكورة على ما هي عليه من قديم الزمان بخلاف المدعى به.

ويتضح - مما زورناه من وثائق - أن العادات المتبعة خلال الاحتلال العثماني أن يجرى كشف دورى كل عام على دور عبادة أهل الذمة الكائنة في الديار المصرية بناء على فرمان يصدره السلطان العثماني ، وبمجرد وصول فرمان بصير الكشف على الكنائس والأديرة كما يعد تقرير شامل ومفصل يحتوى على كافة البيانات والمعلومات عن صحتها، وعن جباية كافة رسومها وعوائلها القديمة.

فتوى شرعية لصالح الأقباط

محكمة الدقهلية من ٥ ص ١٧٦ م ٤٦٨

صورة أمر شريف أحضره جماعة النصارى الشاكنين بالمنصورة باللغة التركية وهم يذكرون انهم يسددون للادارة مال الميرى ومال الجزية ويشكون من الأشياء التى مسترد بعد ذلك .

م ٤٦٩ صور الفتوى التى بأيديهم فى خصوص ذلك

ماذا يقول السادة العلماء رضى الله تعالى عنهم فى طائفة من النصارى ساكنين بمدينة المنصورة بأملأكهم عن أياهم واجلأدهم، وبجوارهم زاوية بابها للشارع المسلوك وأصلها كانت

آتته البحارية على سفينة صغيرة
في وادي قولدا في كاسل، لكن
قام عليه بعض الأوباش وكسروا
له السفينة في وادي الوزير.

* فيها عزل على باشا بعد أن
حكم مصر سنة واحدة وتولى
بعده حسين باشا كتحدا.

* فيها كان على القاهرة
قاسم إيواظ بك بصفة شيخ بلد.

* ١ تـسوت ١٤٢٤ = ١٠
سبتمبر ١٧٠٧ = السبت ١٢
جماد الثاني سنة ١١١٩.

* فيها اجتهد الوالى فى منع
العسكر مما كانوا يفعلونه فضجوا
من ذلك وقاموا عليه قومه واحدة
وحاصروه بالقلعة ونهبت البلد
وأغلقت الخوانيت والخلانات.

* ١ يناير ١٧٠٨ = ٢٤
كيهك ١٤٢٤ = الأحد ٧ شوال
١١١٩.

* فيها أمر الوالى بتحرير عيار
الذهب على ٢٣ لـسراط وأن
يضرهوا الزلاطة التى يقال لها
الاخشه بدار الضرب، فامتنع
المصريون ووافقوا على تصحيح
عيار الذهب فقط.

* فيها كان طرد الروسين من
بولونيا بمعرفة كارلوس الثانى
عشر.

* فيها اجتمع اهل الوجاقات
السة وافقوا على إبطال النظام
المتجددة بمصر وضواحيها، وأن
اغتصب لابد وأن ينظر فى الأمور
ويحرر الموازين، وأن لا يزخذ شىء
على ما يدخل مصر من البلاد
باسم الأكل، وأن لا يباع رطل
البن بازيد من ١٧ نصف فضة.

* ١ تـسوت ١٤٢٥ = ٩

ملكا لذمى، وفى كل قليل يتعرض لهم جماعة بالأذية والاضرار ويعينون عليهم معينا من
الديوان بالتساويف الباطلة، ويتعلمون عليهم بأنهم يعلنون بنائهم (بنائهم) على المسلمين. انما
يقصدون بذلك ظلمهم وغرامهم بغير وجه شرعى. فهل والحالة هذه يجوز للجماعة المذكورين
أذية طائفة النصارى المذكورين بالتساويف الباطلة عليهم والتعللات الواهية. ويحرم عليهم
ذلك لكون الذميين المذكورين (معصومون) خصوصا وقد أوصى عليهم سيد الأنام ومصباح
الظلام لقوله عليه الصلاة والسلام من آذى ذميا أو انتقص ماله كنت حججه يوم القيامة. وإن
استحلوا ظلمهم بذلك هل يكفرون بذلك زوجاتهم بذلك. وهل يثاب ولى الأمر نصره الله
تعالى على الإخذ (..) وعلى منع كل من يتعرض بظلامة أو غرامة أو غير ذلك أفيدوا الجواب؟

(الرد)

مادة ٤٧٠

لا تجوز للجماعة المذكورين أذية طائفة النصارى المذكورين بالتساويف الباطلة عليهم
والتعللات الواهية ويحرم عليهم ذلك ويثاب ولى الأمر على منع من يتعرض لهم بغير وجه
شرعى والله تعالى أعلم.

كتبه عبد المنعم البشيشى الحنفى

مادة ٤٧١.

يحرم على من سوف يعتدى على جماعة النصارى أوسعى فى أذيتهم أو ظلمهم أو تغريمهم

* فيها تولى مصر خيل باشا، بعد عزل ابراهيم باشا القبودان، الذي لم يحكم إلا سنة واحدة في مدتها قامت العسكر قومة شديدة وحاصروا الوالى وانقطع المرور من طريق الخسجر وعرب البحار والرميلة والصلبة والدروب الوصلة الى القدس، واستمرت هذه الحادثة سبعين يوما خرب بسببها الدرب الأحمر وتمن قيصون وسوق السلاح والداودية والصلبية والسوفية، وامتد ذلك الى مصر العتيقة وخط السيدة زينب رضى الله عنها	* فيها كان إنشاء رصد خانة بولوتيا.	سبتمبر ١٧٠٨ = الأحد ٢٣ حماد، الثاني سنة ١١٢٠.
* فيها عزل حسين باشا، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى ابراهيم باشا القبودان	* فيها عزل حسين باشا، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى ابراهيم باشا القبودان	* ١ يناير سنة ١١٠٩ = ٢٥ كيهك سنة ١٤٢٥ = الثلاث ١٩ شوال ١١٢٠
* ١ تسوت ١٤٢٦ = ٩ سبتمبر ١٧٠٩ = الاثنين ٤ رجب ١١٢١.	* ١ تسوت ١٤٢٦ = ٩ سبتمبر ١٧٠٩ = الاثنين ٤ رجب ١١٢١.	* فيها كان انتصار بطرس الاكبر على كارلوس الثانى فى بلتوفا وهروبى الى تركيا.
* ١ يناير ١٧١٠ = ٢٥ كيهك ١٤٢٦ = الأربع ٢٩ شوال سنة ١١٢١.	* ١ يناير ١٧١٠ = ٢٥ كيهك ١٤٢٦ = الأربع ٢٩ شوال سنة ١١٢١.	* فى ١٣ يناير أعظم درجة للبرودة فى باريس بلغت ٢٣ درجة مائة تحت الصفر،
* فيها كان إنشاء رصد خانة برلين.	* فيها كان إنشاء رصد خانة برلين.	* فيها كان اختراع الصينى لى بلاد الساكس

شينا لقول الصادق المصدوق عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام من أذى ذميا أو أنقص ماله كنت حجيجه يوم القيامة الى غير ذلك مما روى فى هذا المعنى. وللنصارى المذكورين التصرف فى بنائهم وان عرف من تسبب فى غريمهم كان لهم عليه الرجوع بجميع ما غرموه عليه لتسببه فى ذلك، وبيان من له ولاية الأمر فى ذلك على كفى القهر عن الرعية وكل راع مسئول عن رعيته. والله الموفق وكتب أفقر العباد الى عفو الجواد محمد بن قمر الباب الأزهرى المالكي عفى ربه عنه

مادة ٤٧٢

نعم لا يجوز للجماعة المذكورين أذية طائفة النصارى المذكورين ولا اضرارهم ولا ظلمهم ولا التسبب لى تغريمهم بالتساويف الباطلة عليهم ولا التعلل عليهم بالأوهام الباطلة الواهنة، بل يحرم على الجماعة المذكورين ذلك، ويلزمهم التعذير الشديد اللايق بحالهم الزاخر لهم ولأمثالهم عن قبيح أفعالهم بما يراه الحاكم باجتهاده من حبس أو ضرب أو نفى أو غير ذلك باجتهاد الحاكم. بل كل من استحل ظلمهم كفر وخرج عن الإسلام وجرت عليه أحكام المرتدين لأنهم (معصومون) فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يظلمهم لأمر سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم بالصيغة بهم فى أحاديث كثيرة. ويثاب ولى الأمر نصره الله تعالى على الأخذ بيدهم وعلى منع كل من يتعرض لهم بظلم أو غرم وغير ذلك والله أعلم

كتبه محمد المرحومى الشافعى

* ١ توت سنة ١٤٢٧ = ٩ سبتمبر ١٧٠ = الثلاث ١٥ رجب سنة ١١٢٢ .	* ١ توت سنة ١٤٢٩ = ٢٧ سبتمبر ١٧١١ = الخميس رجب سنة ١١٢٣ .	* ١ توت سنة ١٤٢٩ = ٩ سبتمبر ١٧١١ = الخميس رجب سنة ١١٢٣ .
* ١ يناير ١٧١١ = ٢٥ كيهك ١٤٢٧ = الخميس ١١ ذو القعدة ١١٢٢ .	* فيها انتصر العثمانيون وتغلبوا على بطرس الأكبر عند نهر البروت .	* فيها كانت واقعة القاسمية وسبب تحزب الناصب لهم واخذوه فى عمل الحيلة على قتل غيطاس بك (فتة أفرنج أحمد)
* فيها تابعت الفتن وكثرت بمصر، وعزل خليل باشا، واليها وتولى مكانه ولى باشا .	* ١ يناير ١٧١٢ = ٢٤ كيهك ١٤٢٨ = الجمعة ٢٢ ذو القعدة سنة ١١٢٣ .	* فيها كان انتهاء حروب الوراة الاسبانيولية بمصالحة أوترخت .
* فيها كان إنشاء جامع المسوى الكائن بقنطرة أقي سنقر .	* ١ توت ١٤٢٩ = ٩ سبتمبر ١٧١٢ = الجمعة ٧ شعبان سنة ١١٢٤	* ١ توت ١٤٣٠ = ٩ سبتمبر ١٧١٣ = السبت ١٨ شعبان سنة ١١٢٥ .
* ١ توت ١٤٢٨ = ١٠	* ١ يناير سنة ١٧١٣ = ٢٥	

مادة ٤٧٣ - الحمد لله

لايجوز للجماعة المذكورين أذية طائفة النصارى المذكورين بالتساويف الباطلة عليهم ويحرم
عليهم ذلك لكون الذميين المذكورين (معصومون) ولايجوز لأحد أذيتهم بغير وجه شرعى
والله أعلم.

كتبه حمدان المقدسى الحبلى

صورة يورلدى شريف بسبب رفع بيان النصارى واليهود ومنعهم من علو البيان المشرف
على أمة محمد (أى منعهم من تعلية منازلهم عن منازل المسلمين) الى حكام وقضاة ولايات
القليوبية والشرقية والمنصورة والغربية والمنوفية ودمياط والبحيرة والجيزة.

فى ١٠ م ١٠٨٢ هـ

ملحق رقم (١)

الأوامر الصادرة من أمير اللواء السلطانى الى ناحية ملوى بالنيا بفرض بعض القيود على
الأقباط (١٣٦٥ للشهداء/ ١٦٤٩ م) لما كان تاريخ يوم الثلاثاء ٢١ طوبة ١٣٦٥ للشهداء
حضر الى ناحية ملوى (ملوى) حضرة مولانا أمر (أمير) اللواء الشريف السلطانى الأمر على
سبيل أمر اللواء وأخذ العبيد والجوارى (جوارى الأقباط) ونادى منادى أن لايركبوا النصارى

* فيها كان إنشاء رصد خانة التورف	عشر، وسلطنة لوزير الخامس عشر.	* فيها عزل ولي باشا، بعد أن حكم مصر أربع سنين، وتولى عليها مكانه عابدين باشا.
* ١ يناير ١٧١٤ = ٢٥ كيهك ١٤٣٠ = الاثنين ١٤ ذو الحجة سنة ١١٢٥	* ١ تسوت ١٤٣١ = ٩ سبتمبر ١٧١٤ = لأحد ٢٩ شعبان سنة ١١٢٦.	* فيها رصد لوفيل ميل الكسوفية وقال إنه ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة و ٢٤ ثانية.
* فيها كان امتلاء الروسين على فينلاندة، وأخذتها من الاسريجين.	* فيها استولت النمساويون على جزيرة ساردينيا (صقلية).	* ١ تسوت ١٤٣٢ = ١٠ سبتمبر ١٧١٥ = الثلاث ١١ رمضان سنة ١١٢٧.
* فيها حصل بمصر حادث (الفرج احمد).	* ١ يناير ١٧١٥ = ٢٥ كيهك ١٤٣١ = الثلاث ٢٥ ذوالحجة سنة ١١٢٦.	* ١ يناير ١٧١٦ = ٢٤ كيهك ١٤٢٢ = الأربع ٦ محرم سنة ١١٢٨
* فيها كانت محاربات بين العثمانيين والفينسيين.	* فيها اخترع جراهام البندول المتعادل.	* فيها أعظم درجة للبرودة
* فيها كانت وفاة لوزير الرابع		

(النصارى) خيول ليلبسوا شدود زرق، وطول الشد عشرة أذرع من غير زيادة ، والله تعالى يحسن العاقبة والحمد لله وحده.

بطريقة، ٥٠ مقدسة ورقة ١٣٤ ب

ملحق رقم (٢)

الأوامر الصادرة من المحتسب بفرض بعض القيود

على الأقباط واليهود والمسلمين

«نادى (المحتسب) ان النصارة (النصارى) ما يدخلوا الحمام (الا) كل واحد بجلجل في رقبته واليهود بجلجين، وبعد قليل نادى النصارى واليهود يصبغوا عمايمهم (عمائمهم). وبعد قليل نادى المسلمين أن لا أحد يمشى حافى ولا يدخلوا حمام الا بقباب، وكل من (كل من) سمع الاذان ولا يدخل يصلى يطره (يضره) ويجرمه. ونادى إن لأحد من النسوان (النساء) يركب ببرقع وإن نسوان النصارة ما يلبسوا ثياب بيض ولا بفت بيض ولا أحزمة بيض ولا لباسات بيض الاكل شئ ان لبسوه يكون اسود، وهذا ما حصل، ونسأل من صاحب كنوز الرحمة أن يصلح أحواله شعبه، فإن جميع هذه من كثرة (كثيرة) خطايانا وقلت (قلة) الحجة وكثر الحسد والسلام.

١٣٩٤ للشهداء / ٧٧، ١٦٧٨ م

المتحف القبطي، ٩٤ مقدسة الورقة الثانية

مستشفى خسان الثالث اس السلطان أحمد الثالث.	وزنجيرلى الطون كانت أعلى من البندقى وزنا وعيار المائة فيها المائة درهم وعشرة دراهم، فيكون وزن الواحدة درهما وقيراطا وحبتين وأربعين جزءاً من مائة من الحبة، وهي المسماة بالآستانة باسم فندقى وفي مصر باسم فندقلى.	فى باريس بلغت ١٨.٧ تحت العصر.
* فيها عزل عابدين باشا بعد أن حكم مصر سنتين وتولى بعدها على باشا الارميرلى	* ١٠ يناير ١٧١٧ = ٢٥ كمهك ١٤٣٣ = الجمعة ١٧ محرم سنة ١١٢٩.	* فيها كان إنشاء جامع يوسف عزبان الكائن مدرب ابراهيم بالموسكى.
* فيها اتحدث فرانسوا وانجلترا والهولاندة واستوريا ضد اسبانيا لمقاومة مقاصدها من الاستيلاء على فرانسوا وبعض إيطاليا.	* ١٠ سبتمبر ١٧١٩ = الأربع ٢٢ رمضان سنة ١١٢٨.	* فيها حاصرت العثمانيون حريرة كورفو.
* ١٠ سبتمبر ١٧١٧ = الخميس ٢ شوال سنة ١١٢٩.	* فيها كانت ولادة السلطان	* فيها ضربت سكة باسلانبول سميت طغرالى

ملحق رقم (٣)

مشاكل تجاور المساجد والكنائس

حجة الكشف على المساجد والكنائس

الكائنين بقصر الجمعة وبخاارة شتودة بمصر القديمة

بعد الاذن الكريم العالى من حضرة سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء
الاعلام قاضى النقض والابرار محرر القضايا والاحكام مرجع عامة الفضلا الفخام مؤسس
قواعد الشرع على أتم نظام رحمة الله الشاملة للخاص والعام ومؤيد شريعة سيد الأنام عليه
أفضل الصلاة وأزكى السلام الناظر فى الاحكام الشرعية والأمور الدينية بمدينة مصر الحميمة
دامت له الرتب العلية بخدمة سيدنا محمد خير البرية. آمين بنظر القضية بطرة المرفوعة لديه
من قبل الشيخ شمس الدين محمد الشعرانى مضمونها ان بمصر القديمة بخاارة النصرارى
المعروفة بقصر الجمع كنائس مجاورة لمساجد وان النظار على الكنائس اخربوا المساجد وأخذوا
غالب طوبهم وأحجارهم عمروا بها كنائسهم والمستول من الصدقات العلية أمرهم الشريف
لنايكم بمصر القديمة بان يكشف على ذلك ويكتب بذلك حجة ويعرضها على حضرتكم
لترتبوا على كل أمر مقتضاه ولكم الدعاء. فبرز أمره الشريف لنظر القصة المذكورة بالكشف،
امثل ذلك مولانا الحاكم المشار اليه أعلاه الى قصر الجمعة المذكورة وكشفوا جميعا على

[يوانس البطرك الرابع والتسعون]

[١٥٢٤/١٤٨٤م]

(*) هو من بلدة صدفا بمديرية
أسوط.
تم اختياره في وقت الملك الأشرف
قاينباي واستمر حتى ما بعد الاحتلال
العثماني بمصر.
وفي عهده كان آخر أيام سلطنة
بلاد التربة.
يوانس البطرك ابن المصري(*) وهو الرابع
والتسعون من العدد هذا الاب قدم بطركاً في
السابع عشر من امشير سنة الف ومائة تسعة
وتسعون وتنيح في الحادى عشر من امشير سنة
الف ومائتين واربعين [١٥٢٤م] ومدة اقامته على
الكرسى اربعين سنة واحدى عشر شهراً وستة

الكنائس المذكورين أعلاه فوجدوا مسجداً بين كنيسة واحدة تعرف بكنيسة بربرة متعلقة
بالنصارى والثانية تعرف بكنيسة (اليهود) ووجدوا حائط الكنيسة المذكورتين شاهقتا في العلو
على حائط المسجد المذكور، وجعلوا حائط كنيسة النصارى من المسجد المذكور وهو خراب
مستهدم بينهما وكشفوا أيضاً على كنيسة تعرف بالمعلقة فوجدوا بجوارها مسجداً خراب
مستهدماً موضوع به بعض طوب وأتربة والكنيسة المذكورة عامرة متقنة البناء بجواره وكشف
على كنيسة تعرف بأبو مرجة فوجدوا بجوارها مسجداً يعرف بوقف المرحوم ابراهيم النعماني
وعلوه آيل الى السقوط من الداخل وحائط الكنيسة شاق عليه، وكشف على كنيسة تعرف
بالسيدة فوجدوا بالقرب منها مسجداً (وأترية) لم يظهر الآن منه غير معالم الخراب والمنار. ثم
كشف أيضاً على حارة شنودة فوجدوا بها كنيسة واحدة تعرف بمقربوس والثانية تعرف
بالقلاية لم يرحد بجوارها مسجد ووجدوا أبواب الكنائس المذكورين جميعهم مغلقين، فعند
ذلك أمر مولانا الحاكم المشار إليه أعلاه بتسمير الكنائس المذكورين جميعهم فسمروا جميعاً
بأمر منه هذا ما تحرر من الكشف المذكور أعلاه وكتب ذلك ضبطاً لما هو الواقع ليعرض على
من له ولاية الأمر في ذلك وغيره ليرتب على كل أمر مقتضاه تحريراً في تاريخه.

مصر القديمة ص ١٠١ ص ٧٠ م ١٨٩

٢٦ ذى القعدة ١٠٥٧ هـ - ٢/١٢/١٦٤٧ م



وعشرين يوم وفي مدة هذا الالب كان فتوح مصر
بيد السلطان سليم سلالة آل عثمان وذلك من
السلطان الغورى آخر ملوك الجراكسة وهو الذى
اعمر الغورية والجامع المعروف به.

[غبريال البطرك الخامس والتسعون]

[١٥٢٥/١٥٦٨م]

* سقوط السلطان العورى تحت
سناك الخيل فى موقعة مرج دابق يوم
الاحد ٢٤ أغسطس ١٥١٦م = ٢٥
رجب ٩٢٢هـ = ١٢٣٣ق.

غبريال البطرك وهو الخامس والتسعون من
العدد هذا الالب من منشاء المحرق قدم فى سنة الف

مصر من سلطة

على بك الكبرى حتى الحملة الفرنسية

عرفت هيئة أمراء الممالك التى اشركت فى حكم مصر العثمانية وإدارتها بهيئة «صناجق
مصر» أو «بجماعة أمراء محافظين مصر الخروسة»

والصناجق (جمع صنجق) هم حكام الصنجقيات وهى المديريات المهمة أو الكبيرة، مثل
الشرقية والغربية والمنوفية والبحيرة وجرجا. وكانت الصنجقية الأخيرة أرفع الصنجقيات شأنًا،
لأنها كانت تضم المنطقة الجنوبية من الصعيد كله، أو ما عرف «بالصعيد الجوانى». ولذا تمتع
باستقلال داخلى معتمداً على تأييد العصابات اأغلية فى صنجقيته.

وحدير بالذكر أن الصناجق لم يكونوا جميعاً حكاماً لصنجقيات، فقد كانت الصنجقية
رتبة أو لقباً يترتب عليه امتيازات معينة أكثر منها منصباً إدارياً. ومن هنا نسمع فى العهد
العثمانى المملوكى عن وجود وظيفة «صنجق الجزية»، وكانت مهمته ارسال الجزية السنوية إلى
الاستانه.

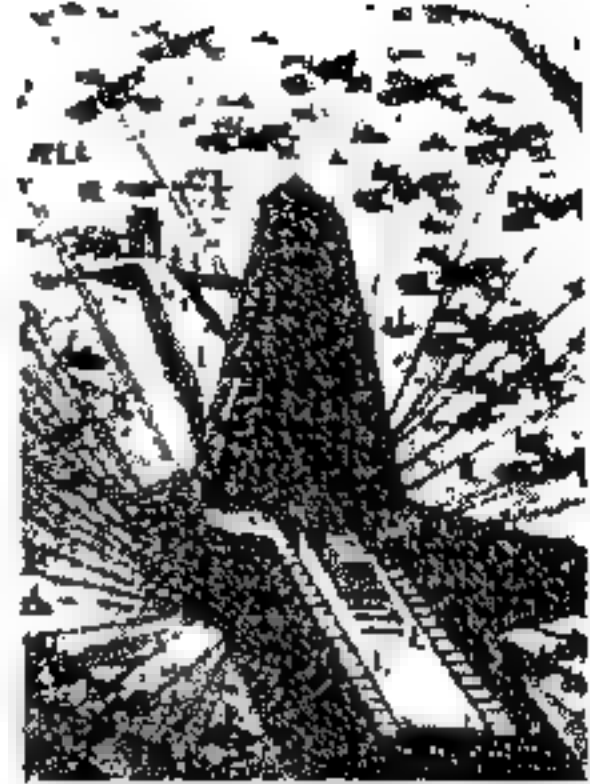
ولم يكن عدد الصناجق ثابتاً على الدوام، ولكن بصفة عامة كانوا يبلغون أربعة وعشرين
«صنحقاً طبلخانة»^(١)، مهمتهم الإشراف على الزراعة والرى وإقامة الجسور وتوطيد الأمن

(١) أى ما يحق أن تدق لهم الطبول لرفعة مقامهم عند ظهورهم فى الاحتفالات العامة أو عند وصولهم إلى
قصورهم وكان السلطان العثمانى يعين أربعة من الصناجق العثمانيين للاشتراك فى الحكم والإدارة مع -

ومأتين واحد وأربعين وأقام بطركاً أربعة وأربعين سنة
وتيح في سنة ألف ومأتين خمسة وثمانين [٦٨ /
١٥٦٩ م].

[يوحنا البطرك السادس والتسعين]

[١٥٨٦ / ١٥٧١ م]



يوحنا البطرك المنفلوطي وهو السادس والتسعين
من العدد هذا الاب كرز بطريركاً ليلة الأحد
الجديد في الخمسين، سنة ألف ومأتين ستة وثمانين.

* كان أحد إنجازات عصر النهضة
الأوربية إقامة هذه المسلة أمام كنيسة
القديس بطرس في روما عام ١٥٨٦.
احضرت هذه المسلة من مصر في
عهد كاليجولا (٣٧ - ٤١ م).

والضرب على أيدي العربان ومنعهم من العبث بالمحاصيل والقوافل. فضلاً عن ذلك، فقد
كان الصناجق يشرفون على أعمال أتباعهم الكشاف، الذين يتوبون عنهم في حكم المديريات
إذا ما أثروا البقاء في القاهرة على الذهاب إلى مقر مديرياتهم، أو يحكمون بعض الأقاليم التي
لم تبلغ مرتبة الصنجدية وتسمى كشوفيات^(١)، كما أن الكشوفيات لم تكن متساوية من
ناحية المساحة.

والى جانب الصنجدية والكشوفية، تولى بكوت الممالك عدة وظائف أخرى، منها إمارة
الحج وكان أمير الحج يتولى حماية قوافل الحجاج أثناء تأديتهم فريضة الحج. وكان أمير الحج
المصري آنذاك بحاجة إلى حماية عسكرية من القبائل العربية المنتشرة على طول الطريق من
القاهرة إلى السويس من ناحية، ومن القبائل المعادية الضاربة في إقليم الحجاز من ناحية ثانية.
وكان من الوظائف التي تولاها الممالك أيضاً وظيفة الوالي. والوالي في هذا العصر غير الباشا.
فقد كان الوالي يتولى ضبط الأمن وحماية المدن من اعتداء العربان.

على أن أهم وظيفة تولاها بكوات الممالك في العصر العثماني، كانت وظيفة «شيخ البند»

= الصناجق من أمراء الممالك. هؤلاء الأربعة كانوا صناجق الإسكندرية ودمياط والسويس وكتخدا الباشا.
أما العشرون الآخرون فكانوا من أمراء الممالك، وكانوا يصلون إلى رتبة الصنجدية تبعاً لقوتهم
وعصبيتهم.

(١) كانت أهم الكشوفيات: دمنهر والغلة والمنصورة ومنوف والجيزة والفيوم والبهنسا والأضمون ومنفلوط
وطما وظهطا وسوهاج وفرشوط والأقصر

أقام على الكرسي خمسة عشر سنة وهذا الالب
حضر له رسالة من بابا روميه ورد له جوابها وتبيح
في ثالث النسيم سنة الف وثلثمائة وواحد للشهدا.

[غبريال البطرك السابع والتسعون]

[١٥٨٧/١٦٠٢م]

غبريال البطرك وهو السابع والتسعون من
العدد هذا الالب كان قبل قسمته يسما شنوده من

ويمثل حاكم القاهرة. وكانت «مشيخه البلد» من أرفع المناصب المملوكية، ولذلك كانت
موضع تنافس شديد بين المماليك بعضهم بعضا. والواقع أن شيخ البلد كان يعتبر ثاني
شخصية في مصر بعد الباشا، وفي بعض الأحيان كان يحل محل الباشا المخلوع حتى يأتي
الباشا الجديد .

مدى تأثير مصر بالحكم العثماني،

ولاحاجة بنا إلى القول بأن النظام الذي وضعه العثمانيون لحكم مصر كانت الغاية منه
استغلال البلاد لمصلحتهم قبل كل شئ وعدم ترك السلطة في أيدي حاكم بعيد عن مقر
السلطنة، حتى لا يجد الفرصة للاستقلال والانفصال بمصر عن جثمان الدولة. ولذلك لم
تفد مصر شيئا من انتقال السيادة إلى العثمانيين بعد زوال حكم المماليك الشراكسة. وفي
الحقيقة كانت مصر طوال العصر العثماني المملوكي، وهو عصر امتد حوالي ثلاثة قرون، في
حالة ركود تام فلم يحدث في تاريخها حتى مجئ الحملة الفرنسية أواخر القرن الثامن عشر ما
يسترعى النظر باستثناء حركة على بك الكبير.

ويرجع سبب ذلك إلى أن الدولة العثمانية بسبب خوفها من خطر الاستعمار الغربي الرابض
على حدود الشرق الأدنى منذ بداية القرن السادس عشر، وقفت حاجزا أو حائلا بين العالم
الأوروبي من جهة والمجتمع المصري من جهة أخرى. وتربط على ذلك أن انعزلت مصر في

(*) المير. مركز بليس.

المنير(*) وكان راهباً مجاهداً بيرية شيهات قدم
بطريكاً فى سنة الف وثلثمائة واثنين وأقام بطركاً
خمسـة عشر سنة وتيح بيرية شيهات ودفن بها.

[مرقس البطرك الثامن والتسعون]

[١٦٠٣/١٦١٩م]

مرقس البطرك وهو الثامن والتسعون من العدد

(*) البياضية هناك اربع قرى بهذا هذا الاب كان من البياضية(*) وقدم بطركاً سنة
الاسم فى الصعيد.

حياتها السياسية والاقتصادية والثقافية انعزالا يكاد يكون تاما عن التيارات السياسية
والاقتصادية والثقافية^(١) العالمية، فأصبحت حياتها تسير وفق أحداث محلية خاصة لا تتأثر
بما يحدث فى العالم الخارجى.

ومن المؤكد أن العزلة التى فرضت على مصر العثمانية المملوكية ترجع كذلك إلى نتائج
الانقلاب التجارى الذى حدث أواخر القرن الخامس عشر على أيدى البرتغال، والذى انتهى
بتحول التجارة العالمية بين الشرق والغرب عن البحرين الأحمر والمتوسط إلى الطريق حول
إفريقية، وهو الطريق الذى أصبح منذئذ يشكل المجرى الرئيسى للتجارة العالمية وقد نجم عن
هذا التحول، ليس فقط عزلة مصر تجاريا وحضاريا عن العالم الخارجى، بل كذلك لضوب
منايع الثروة فى مصر على أواخر عهد الدولة المملوكية، وهى الدولة التى استطاعت أن تجنى
فى أوائل عهدها أرباحا طائلة تمثلت فى الضرائب التى كانت تفرض على تجارة البحر الأحمر
المارة بالأراضى المصرية فى طريقها إلى البحر المتوسط، فأوروبا.

ومع أن الدولة العثمانية لم تكن - كما زعم بعض المؤرخين الأوروبيين - بدخولها عسكرياً
فى حوض البحر المتوسط مسئولة فى قليل أو كثير عن تحول النقل التجارى بين الشرق

(١) كانت العزلة الثقافية أبعد أثراً فى حياة المجتمع المصرى، لأن مصر رغم عزلتها السياسية والاقتصادية
شاهدت نوعاً من النشاط الأوروبى فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر.

الف وثلثمائة وثمانية عشر [١٦٠١ / ١٦٠٢ م.]

اقام بطركاً ستة عشر سنة وتنيح بسلام.

[يوانس البطرك التاسع والتسعون]

[١٦١٩ / ١٦٢٩ م.]

يوانس البطرك وهو من العدد التاسع والتسعون

هذا الاب كان من ناحية ميلوى قدم بطركاً سنة

الف وثلثمائة وخمسين سنة.

والغرب عن طريقة القديمة إلى طريق رأى الرجاء الصالح، إلا إنها لم تسع بدورها إلى فتح هذه الطرق القديمة للنقل الأوروبى التجارى حين بسطت نفوذها على البحار، بل عمدت إلى تحريم الملاحة في مياه البحر الأحمر الشمالية (ما بين جدة والسويس) على السفن التجارية الأوروبية، بدعوى أن هذه المنطقة تطل على الأراضي المقدسة الإسلامية، مما أسفر عن اختفاء حركة النشاط التجارى العالمى من مصر اختفاء تاما، وعن عزلتها اقتصاديا وحضاريا. إذ كان هؤلاء العثمانيون يهتمون بمسؤوليات الدولية على أنها لاتتعدى حدوداً معينة، وهو نهب البلاد عن طريق الجبايات وصد القوى التي قد تسعى إلى فصلها عنها وضرب أى تمردات أو محاولات للفسكاك من الأسر العثمانى. وهى مسؤوليات تتطلب إنشاء حاميات للدفاع عن الولايات، كما تتطلب نظاما قضائيا وإدارة مالية. وكانت هذه فى مجموعها تمثل كل أجهزة الدولة. أما جوانب الحياة الأخرى فى المجتمع من ثقافية وصحية واقتصادية، فلم تكن تدخل فى اختصاصات الدولة. ولقد ترتب على فهم العثمانيين لمسؤوليات الحكومة (أو الدولة) على هذا النحو ثلاث نتائج:

أولا. ظهور المحلية أى أن يقوم الأفراد فى قطاعات المجتمع المختلفة بتنظيم حياتهم بعيداً عن تدخل الدولة وإشرافها. ففى المدن كان الناس يقسمون إلى طوائف حسب مهنتهم ووظيفتهم الاجتماعية فالطائفة كانت تضم أصحاب المهنة الواحدة. ولها رئيس يسمى شيخ الطائفة،

[مناوس البطرك المايه]

[١٦٣١/١٦٤٦م]

(*) كان والى مصر فى وقته خليل باشا. وفى عام ١٣٤٨ ق = ١٦٣١ م. = ١٠٤١ هـ وهو عام تولى البطرك أرسل إليه خليل باشا يطالبه بأربعة آلاف قرش نظير توليه البطركية.

مناوس (*) البطرك الطوخى وهو المائة من العدد هذا الاب مناوس كان راهباً ناسكاً بدير السيده بالبرموس [بالمقصود] ولما اختير للبطركية قدم فى سنة الف وثلثمائة وواحد وخمسين وأقام بطركاً خمسة عشر سنة وتنيح.

وهو يعول تنظيم شئونها والفصل فى الخصومات بين أفرادها وتنظيم العلاقة بينها وبين الحكومة. وفى الريف كذلك كل قرية تمثل مجتمعاً قائماً بذاته يكاد يكون معزولاً عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية للقرى الأخرى.

ثانياً: أدت المحلية إلى إنعدام وجود المواطن والمواطنة أى ولاء الفرد للدولة. فولاء الفرد ينصب كلية فى المجتمع الصغير الذى يعيش فيه وينتمى إليه، وهو الطائفة فى المدينة والقرية فى الريف.

ثالثاً: انتهى الحكم العثمانى غير المباشر إلى أعزال الطبقة الحاكمة التركية عن جماهير المصريين، الأمر الذى يفسر ضآلة تأثير الحكم العثمانى فى المجتمع المصرى بالإيجاب، فتأثر العثمانيين فى مصر لا يتناسب مطلقاً مع الفترة الطويلة التى قضوها فى حكم مصر.

القوضى المملوكية،

ولقد سبق القول أن السلطة فى مصر إبان العهد العثمانى المملوكى كانت موزعة بين الباشا العثمانى من جهة وبين رجال الحامية أو رؤساء الجند الذين تركوا فى البلاد بعد غزوها من جهة أخرى. وعلاوة على ذلك. فقد أبقي العثمانيون المماليك كسلطة ثالثة للموازنة بين السلطتين السابقتين: سلطة الباشا وسلطة رؤساء الجند.

وفى القرن السادس عشر كان التفوق للباشا العثمانى، ثم حدث بسبب إكثار السلاطين من

[مرقس البهجورى البطرك مايه وواحد]

[١٦٤٦/١٦٥٦م]



مرقس البطرك البهجورى وهو مائة وواحد من العدد هذا الاب من أهالى ناحية بهجورة [نجع حمادى] وكان عابداً ناسكاً بدير القديس العظيم انطونيوس فلما اختير للبطركية قدموه فى سنة الف وثلثمائة سبعة وستين [٥٠ / ١٦٥١ م] سنة واقام بطركاً عشرة سنوات وتنيح.

* ضابط انكشارى ومساعد.

عزل الباشوات وتعين غيرهم. وعدم السماح باستقرار أحد منهم فى الحكم مدة طويلة، خوفاً من طمعه فى الانفراد بالسلطة فى مصر، أن تمكن رؤسا الجند ابتداء من القرن السابع عشر السيطرة على الموقف وسلب الباشا كل سلطته، بحيث لم تعد له القدرة على تصريف أمور البلاد.

غير أن الصراع لم يلبث أن اشتد بين الأوجاقات [الفرق العسكرية] العثمانية بعضها بعضاً وبالذات بين أوجاق الاتكشارية^(١) وأوجاق العزب (عزبان)^(٢) مما أدى إلى إضعافهما معاً لصالح المماليك. ولم يكن هذا الصراع هو العامل الوحيد فى إضعاف الأوجاقات العثمانية، ذلك أن استيلاء قادة الجند على رواتب جنودهم أو تأخر صرف هذه الرواتب لأى سبب من الأسباب، أدى إلى أن التحق الكثير من الجند بأعمال الحرف الصناعية، وأنصرفوا عن أعمال الجندية والتصرفوا بالحياة المدنية، حتى أنهم سرعان ما أصبحوا على حد قول الرحالة الفرنسى فولنى^(٣) «خليطاً من الصناع والمرتزة الذين يرتضون حراسة أى باب لقاء أجر يتقاضونه»،

(١) عرف بأوجاق السلطان، وكان أقوى الأوجاقات وأكثرها عدداً.

(٢) كان لرجال هذا الوجاق عدة اختصاصات، فمنهم بحارة ترمسة الاسكندرية والسويس، وكان من رجاله أمين البحرين، كما كانت لهم اختصاصات بوليسية، فتألف منهم مراكز البوليس بالقاهرة

(٣) كانت رحلة فولنى أكثر الرحلات فى مصر انتشاراً، ويمتاز كتابه من ناحية العرض بالتنظيم، ومن ناحية الموضوع بأنه أميل إلى الواقع؛ انظر

Volney, C. F.' Voyage en Syrie et en Egypte, paris 1787.

[مناوس البطرك مايه واثنين]

[١٦٦٠ / ١٦٧٥ م]

مناوس الميرى البطرك وهو مائة واثنين من العدد
هذا الاب كان راهباً متعبداً بدير السيدة بالبراموس
فلما اختير للبطركية كرز في الثلاثون من هاتور
سنة الف وثلثمائة سبعة وسبعين وتنيح في اثني
عشر مسرى سنة الف وثلثمائة واحد وتسعين واقام
بطركاً على الكرسي اربعة عشر سنة وشهوراً.



* الباشا العثماني حاكم مصر

وهذا رغم بقاء أسمائهم مقيدة في دفاتر الأوجاقات. وقد أسفر هذا الوضع بالطبع عن
فقدانهم صفتهم العسكرية. كذلك مما ساعد على تدهور الأوجاقات العثمانية أن الماصب فيها
كانت وراثية كما كانت تباع وتشترى.

ولكن هذا التدهور الذي أصاب الأوجاقات العثمانية لم يحدث لأوجاق المماليك. ففي
الوقت الذي فقد فيه الجند العثمانيون صفاتهم الحربية وألفوا الدعة والراحة ودبت بينهم
الاختلافات، كان المماليك - بحكم تكوينهم وتربيتهم - يحتفظون بصفاتهم العسكرية. وقد
انتهى هذا الموقف في القرن الثامن عشر إلى أن أصبح المماليك القوة العسكرية الوحيدة في
مصر، مما أفضى إلى سيطرتهم على شئون الحكم.

على أن العهد الذي سيطر فيه المماليك على الحكم في البلاد، كان في الحقيقة عهد
فوضى اضطرب. ولعل أهم ما يلاحظ في هذا العهد الذي استمر طيلة القرن الثامن عشر،
ذلك النضال المستمر بين البكوات أنفسهم وجماعاتهم في سبيل التمتع بالحكم، مع ما يجره
هذا النضال من إغفال تام للباشا العثماني، الذي كان يقابل عند تنصيبه وحضوره إلى مصر
بكل حقارة واحترام ظاهرين، حتى إذا استقر به المقام قليلاً بدت له الحقيقة الواضحة، وهي أنه
مسلوب السلطة والنفوذ الفعلي. وأن الأمر كله في أيدي البكوات المماليك

ومما يجب الالتفات إليه أنه رغمًا من سيطرتهم واستئثارهم بشئون البلاد وإبعادهم المصريين

[يوانس البطرك المايه وثلاثه]

[١٧١٨/١٦٧٦م]

يوانس البطرك الطوخى وهو المايه وثلاثه من
العدد هذا الاب كان من ناحية اهالى طوخ
النصارى [مركز تلا] وكان قبل بطركيته اسمه
ابراهيم وهذا الاب فى حال شبوبيته كان صراف
يتعاطا قبض المال ذكروا عنه انه لما كان صراف
تأخر عليه جانب من المال وانه تدارك فى غلاق

عن مناصب الحكم، إلا أنهم لم يستطيعوا الانفراد بحكم مصر تماما. ويرجع السبب فى ذلك
إلى انقسامهم إلى جماعات أو فرق مملوكية متافرة يطلق عليها « البيوت المملوكية »، وهى
تنسب عادة إلى مؤسسها. ففي القرن الثامن عشر نسمع عن «القاسمية» نسبة إلى قاسم بك
«والفقارية» نسبة إلى «ذو الفقار بك» و« العلوية» نسبة إلى بك الكبير و«المحمدية» نسبة إلى
محمد بك أبو الذهب و«المرادية» نسبة إلى مراد بك و«الابراهيمية» نسبة إلى إبراهيم بك
و«الاسماعيلية» نسبة إلى اسماعيل بك. وكلها فرق أو بيوت متافرة متصادمة فيما بينها حول
مناصب الصنوجيات وامارة الحج، وخصوصا منصب شيخ البلد، رمز الزعامة والسلطة
المطقة، فكثرت بينها الحروب الأهلية والفتن الداخلية حتى أصبحت هذه الحروب والفتن
السمة الرئيسية للحياة السياسية اليومية لمصر.

ولقد وصف الرحالة الأجانب الذين زاروا مصر خلال القرن الثامن عشر ما سببته هذه
الحروب والفتن من فوضى عمت أرجاء البلاد بصفة عامة والقاهرة بصفة خاصة، وذكروا أن
خلافات المماليك وحروبهم الداخلية المستمرة كانت السبيل الذى حفظ للسلطان العثمانى
ظلا من السلطة والسيادة، إذ كان رؤساء البيوت المملوكية وزعمائهم يفضلون وجود الباشا
العثمانى الضعيف فى القاهرة على مجئ آخر قد يكون له من القوة ما يكفى للقضاء على

المبلغ وقدم خيرة الله تعالى ومضى الى جبل
القديس العظيم انطونيوس طالب خلاص نفسه
وبلاكثر كارها لهذه الصنعة لما فيها من وجوه الحل
والخراب لان صاحب هذه الصفة يظلم نفسه لغيره
وياخذ شئ ما هو له يحطه فى شئ ما هو عليه
وانه اقام مدة بالدير واستحق لبس الشكل الملائكى
ولما رأوا الالباء الشيوخ القديسين الرهبان بالدير
صلاحه اوسموه قساً ولم يزل بالدير على هذا
النظام النفيس الى ان تيح الاب البطريك انبا

نفوذهم وسلطتهم، ومع ذلك، فكثيراً ما كان بكوات الممالك يقدمون على حبس الباشا
العثمانى فى القلعة، ويطلبون من السلطان عزله، فيعزله ويولى مكانه آخر.

ويحق لنا أن نتساءل: ماذا كان موقف الدولة العثمانية من هذه الفوضى المملوكية ومن
استغفار الممالك بشئون البلاد؟ الواقع أن الدولة العثمانية إبان القرنين السابع عشر والثامن
عشر قد انشغلت بحروبها ضد النمسا والروسيا، مما أنهك قواها وأعاقها عن الالتفات نحو
مصر وغيرها من ولايات الدولة. وليس معنى هذا أن الدولة العثمانية رضيت بالأمر الواقع
ورضخت لقوة شيخ البلد الذى طغى نفوذه على نفوذ الباشا فى القرن الثامن عشر
خصوصاً، بل على العكس من ذلك، فإنه الدولة العثمانية فى الأوقات التى لا تكون فيها
مشغولة بحروبها فى أوروبا، كانت تحاول استرجاع سيطرتها الضائعة فى مصر. وفى سبيل
ذلك، كانت تلجأ إلى وسائل خاصة:

أولاً: إغلاق أسواق الرقيق فى البلقان ومناطق سواحل البحر الأسود أمام البكوات
الممالك؛ وكانت هذه الوسيلة تضايق البكوات كثيراً، لأنهم كانوا يجددون دماءهم باستمرار
عن طريق شراء الرقيق الأبيض من هذه الأسواق، ثم يقومون بتربيتهم وتدريبهم على أعمال
الفروسية والقتال

ثانياً: إرسال حملات تأديبية لردع البكوات الممالك المتמרدين على سلطان الدولة. وكان
الممالك بدورهم يضطرون أمام هذه الحملات إلى الفرار إلى الصعيد حتى إذا اضطرت الدولة

متاوس الذى كان قبله فطلعوا جماعة اراخنة من مصر الى الدير يطلبوا من يختاره الله يقدموه عليهم بطركاً فوق اختيار الجميع على هذا الاب بارادة الله ومعرفة الشيوخ الرهبان فاخذوه من الدير وحضروا لمصر وأوسموه بطركاً فى سنة الف وثلثمائة اثنين وتسعين للشهداء [١٦٧٦م] ولما استمر فى البطركية وقدس فى كنائس مصر على جارى العادة قدم خيرة الله تعالى وتوجه الى الصعيد بقصد زيارات المحلات المقدسة ولما حضر

إلى استدعاء حملاتها من مصر بسبب حاجتها إليها فى ميادين القتال الأوروبية، رجع المماليك بدرهم إلى القاهرة واستعادوا نفوذهم وسلطانهم.

وغنى عن البيان أن بكوات المماليك ما كانت تعنيهم شئون مصر إلا بقدر ما يتزونه من أموال أهلها بشتى الأساليب والطرق، ولم يهتموا إلا ببناء قصورهم وشراء ممالكهم، فاختلفت الأمور، وارتبك اقتصاد البلاد، وانتشرت بها الجماعات والأوبئة والأمراض. ومن ثم، فإن السؤال الذى يطرح نفسه: ماذا كان موقف الشعب المصرى من الحكم العثمانى المملوكى بصفة عامة ومن جور المماليك وظلمهم بصفة خاصة؟

والحقيقة أن الفكرة السائدة التى كانت تسيطر على جماهير المصريين إبان العهد العثمانى المملوكى، هى الفكرة الدينية. إذ كان المجتمع المصرى فى هذا العهد لا يزال من مجتمعات العصور الوسطى التى يستحوذ الدين فيها على مكانة قوية، بل كان بمثابة المركز الذى تدور عليه حياة تلك المجتمعات. ولذا كان المصريون ينظرون إلى السلطان العثمانى على أنه «خليفة المسلمين وحامى حمى الإسلام»، كما كانوا ينظرون إلى الدولة العثمانية ذاتها على أنها حامية الإسلام من الفرنج (الكفرة) فى الغرب ومن الفرس (الشيعة) فى الشرق

وفى جملة واحدة، لم يكن هناك تدمير من التبعية للخلافة العثمانية المسلمة، إلا بقدر ما تسبب هذه الخلافة تدمير أمور حياة الناس، كالعنل والاعتدال فى جمع الضرائب وإقرار الأمن

من الصعيد طاف ايضاً الاقاليم البحرية ورجع
لمصر بالسلامة وكان في أيامه معلمين أراخنة
مسيحيين كاملين في فعل الخير والمعروف. وكان
قبل بطركيته هذا الاب كانوا نظار الكنايس بمصر
اناس صنايعيه. ولما تولا هذا الاب الرئاسة انتقلت
جميع نظارة الكنايس الى المعلمين الأراخنة وجددوا
ما يحتاج إلى الترميم والعمارة في جميع الكنايس
وتغايروا جميعاً في جميع الاعمال الصالحة ورحمة
المساكين وكساوى الفقرا في كل عيد. وكانت

وهكذا. وبعبارة أخرى، لم يكن هناك رفض مسبق للحكم الأجنبي. طالما أنه إسلامي، وطالما أنه
يتبع القيم الإسلامية التي عرفها المجتمع المصري آنذاك.

ومع ذلك، فقد كان عامة الشعب المصري في هذا العهد لا يترددون في القيام بالثورات
وبذل أقصى ما يستطيعون بذله من ضروب المقاومة متى اشعلت عليهم قسوة معاملة
السلطات الحاكمة في ذلك الوقت. ومن ذلك ما رواه الرحالة موريني^(١) في كتابه «رحلة في
مصر العليا والسفلى» عن ثلاث ثورات قابله أثناء مروره في الصعيد. وكانت أحدهما في
طهطا والثانية في منفلوط والثالثة في أبي تيج. وفي كل من هذه الثورات اعتصم الفلاحون
ورفضوا دفع الضرائب وقاوموا السلطات الحاكمة بالقوة.
حركة على بك الكبير،

وفي خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر، برزت على مسرح الأحداث في مصر
شخصية قوية من بكوات المماليك، هي شخصية على بك الكبير، الذي استطاع أن يقيم
حكومة قرية في مصر خلا السنوات التي خلصت له فيها السلطة.

(١) من بحاث العلوم الطبيعية، ويمتاز كتابه بأنه شمل الدنيا والصعيد كما يمتاز بدراسة تفصيلية لسانات
وحيوانات مصر، انظر

Sonnini, C' Voyage dans la Haute et Basse de Egypte. Paris 1796 .

أيامهم معتدلة رخا وسخا وريح. وكان هذا الالب
اعمر قلالية بطركية بحارة الروم وأوقفها الى
[كنيسة] القيامة المعظمة ولم يزالوا على [حالهم]
إلى سنة الف ومائة وستة الخراجية الموافقة الى
سنة الف وأربعمائة وتسعة للشهدا [١٦٩٣م]
شرقت بلاد مصر كامل قبلى وبحرى ولم يبلغ
النيل سوى ستة عشر ذراع وكان متولى مصر
يومئذ يسماعيل على باشا(*) قائمقام وكان بمصر
ايضاً يومئذ واحد يدعى اسمه كوجك محمد باس

(*) انظر الهامش السفلى ص ٢٨٥
وما بعدها.



نقود السلطان مصطفى ابن أحمد وعلى بك
الكبير، ضربت في مصر عام ١١٨٢ هـ.
= ١٧٦٩م - ١٤٨٥ ق

ولقد انقسمت آراء الكتاب والمؤرخين واختلفت في تقدير آثار حكومة على بك الكبير على
مصر وعلى أهلها بوجه عام. ويبدو أن السبب في ذلك أن مصر خرجت في عهده ولفترة
قصيرة، من الدائرة الضيقة التي فرضتها المنازعات أو الفوضى الداخلية حولها، فتطلعت إلى
ما وراء حدودها ومدت سلطانها إلى البلدان المجاورة، وكانت لها صلات سياسية مع إحدى
الدول الكبيرة وقتئذ وهي روسيا القيصرية، الأمر الذي دعا جماعة من المؤرخين إلى تحديد
غرض على بك من نضاله المستمر الطويل بالانفصال عن الدولة العثمانية والاستقلال بمصر،
تحقيقاً لرغبة «وطنية» و«ارضاء» «لشعور قومي».

(*) انظر الجبرتي . عجائب الآثار
ج ١ ص ١٣٦ وما بعدها . تحقيق
عبد لعزير جمال الدين وكذلك
الهامش السفلي ص ٢٨٥ .

[باش] (*) ارضه باشا مستحفظان والمذكور كان
مخرج [حدد سعر] على القمح انه لا يزيد الأردب
المصري عن ستين نصف فضة فلم يمكث الا قليل
وبأمر الله قتل كوجك محمد المذكور . وفي ثاني
يوم موته وصل القمح مائة وعشرين نصف فضة
الأردب المصري ولم يزل يتسدرج الى ان وصل
ثلثمائة وستين نصف فضة (*) . واما بلاد الصعيد
خلبت من الفقراء وبلاد الريف ايضا وحضروا
جميعاً لمصر المحروسة . ووصل القمح الى ثمانين

* حول ارتفاع الاسعار يذكر الجبرتي
في ج ١ ص ١٣٨ أنها بلغت
الآتي :
- أردب القمح ٦٠٠ نصف فضة
الشعير ٣٠٠ نصف فضة . الفول

واستند أصحاب هذا الرأي في قولهم على تمجيد المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي لهؤلاء
والامراء المصرية عموماً وثنائه على حكومة على بك خصوصاً، وما ذكره الرحالة الفرنسي
سافاري^(١) في أحد خطابه عن عدالة على بك الصارمة، فقال إنه أنشأ نوعاً من الحكومة
العادلة سعد بها المصريون، حتى أن عهد على بك ليعتبر بحق «العصر الذهبي» في تاريخ
هذه البلاد التي عرف أهلها البؤس أجيالاً طويلة.

غير أن هناك جماعة أخرى من المؤرخين انصرفوا إلى غير هذا الرأي، لأنهم لا يرون شيئاً
من الوطنية والقومية في نشاط على بك، لأن مصر في القرن الثامن عشر ما كانت تعرف شيئاً
عن الوطنية والقومية، ولم يسبب نوع الحكم الذي أنشأه على بك انتشار الرخاء في مصر حتى
«يسعد» المصريون في هذا العصر الذهبي الموهوم. بل إن الرحالة الإسكتلندي جيمس
بسرور^(٢) كان من أشد الناقمين على تلك الحكومة التي أقامها على بك، وعلى البكوات

(١) يمتاز سافاري برصفه للآثار، كما تمتاز كتاباته عن مصر بصفة عامة بالطابع الرومانسي، ومع هذا يجب
أن يقرأ سافاري بحذر شديد، لأنه أخذ كثيراً عن غيره من الرحالة، ولأنه ادعى أنه زار الصعيد على
الرغم من أن رحلته لم تعد جنوب أهرام الجيزة، وهذا ما جعله موضع نقد عنيف من معاصريه. انظر

Savary, C' Lettres sur L'Egypte . Paris 1785 .

(٢) زار مصر في عامي ١٧٦٨ و ١٧٧٣ . انظر كتابه

Bruce, J' Travels to discover the Source of the Nile..., vols 1, 4. Edinbargh 1804 .

٤٥٠. الأرز ٨٠٠ وانعدم العدس
من السوق. وجاء بعد ذلك
طاعون سنة ١٦٩٥م - ١٤١١ق
= ١١٠٧هـ. وأكلت الناس
الجيف والكلاب.

نصف فضه الويه واجرة طحينها خمسة عشر
نصف فضة تكون الجملة الدينار لان كان قيمة
الدينار المصرى يومئذ خمسة وتسعين نصف فضه
وما كان الدينار ابو طره ظهر ولا الزنجير ولا
الفندقلى الا الذهب الحمدي. وحصل غلا شديد
الى ان اكلوا الفقرا الميتة من الحمير والغيل
والقطط وغير ذلك. ونعوذ بالله من تلك الايام
وكانوا الناس مطروحين فى الشوارع والازقة
والكيما من الجوع والوباء لان الله تعالى ضرب

الممالك بصفة عامة. وكتب يقول إنه لا يمكن أن يوجد على ظهر الأرض حكومة أشد قسوة
وظلما وعدواناً وطفياناً من حكومة أولئك الأشرار الذين تتألف منهم حكومة القاهرة.

ومع ذلك، فقد يكون مافارى مغالياً فى إعجابه وبروس متطرفاً فى كراهيته، ولكنه يبدو
على كل حال أن على بك استطاع أن يقيم نوعاً من العدالة التى فهمها أهل البلاد وقتئذ،
وكانت ترضى بها معاييرهم التى درجوا على أن يقيسوا بها نجاح الحكومة وعدالتها

ومن ناحية أخرى، فقد ذهبت جماعة من المؤرخين إلى أن غرض على بك من حركته هو
الاستقلال بمصر عن الدولة العثمانية استقلالاً تاماً وتأسيس دولة مملوكية جديدة فى الديار
المصرية يستأثر فيها الممالك بالسلطة المطلقة كما كان حالهم فى العهود السابقة للغزو
العثمانى. غير أن الواقع يخالف ذلك تماماً، فلم يتطلع على بك إلى الانفصال التام عن
الدولة العثمانية، بل أن مصر فى السنوات التى خلصت له فيها السلطة، لم تستقل استقلالاً
تاماً من الدولة العثمانية، بل ظلت تابعة لها. والأدلة على ذلك مايلى:

أولاً — إن على بك لم يلقب نفسه أبداً بلقب «سلطان مصر وخاقان البحرين». ولم يشر
المؤرخون والرحالون المعاصرون أى إشارة إلى استعمال على بك لهذا اللقب، بل تحدثوا عنه
دائماً باسم على بك أو الجن على أو على بك الكبير أو الأمير على المصرى كما أن جميع

المصريين بالغلا والوباء وكان الانسان يجوز عليهم
 في العشي يجد الفقرا مسطحين جانب الحيطان
 ويصبح يجوز عليهم بجدهم اموات. وكان تولى
 بمصر يومئذ واحد يقال له اسماعيل باشا(*) لما
 رأى كثرة موت الفقراء من الجوع واكل الميتة
 وكان يفرق على الامراء الصناجق والأغوات كل
 منهم على قدرته من الفقرا صاروا يطعموهم إلى
 أن أفرج الله على خليقته وجاء النيل عال في سنة
 ألف ومائة وسبعة الخراجية وزرعوا الناس واطمأنت

(*) انظر الهامش السفلى ص ٣٠١.

الوثائق الرسمية كالأفرمانات وتقاسيط الإلتزام والأختام كانت تشير دائما إلى علي بك
 «بقائمقام مصر» أو «قائمقام محروسة مصر».

ثانيا - أورد عبد الرحمن الجبرتي حادثة تنفي زوال سيادة الدولة العثمانية على مصر في
 عهد علي بك وتثبت أن الأخير كان متمسكا ببقاء بعض مظاهر هذه السيادة فقد «اتفق أن
 علي بك صلى الجمعة في أوائل شهر رمضان سنة ١١٨٣ هـ (١٧٦٩) بجامع الداوادية.
 فخطب الشيخ عبد ربه، ودعا للسلطان، ثم دعا لعلي بك، فلما انقضت الصلاة وقام علي
 بك يريد الانصراف أحضر الخطيب، وكان رجلا من أهل العلم يغلب عليه البله والصلاح
 وقال له: من أمرك بالدعاء باسمي على المنبر، أقبل لك أنى سلطان؟ فقال نعم، أنت سلطان،
 وأنا أدعوك. فأظهر الغيظ وأمر بضربه، فبطحوه وضربوه بالعصى. فقام بعد ذلك متألما من
 الضرب وركب حمارا وذهب إلى داره وهو يقول في طريقة: بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما
 بدأ».

ثالثا - كانت العملة الفضية التي أمر علي بك بسكها عام ١٧٦٩، وكذلك العملة الذهبية
 التي أصدرها عام ١٧٧١، منقوشا على أحد وجهيها إسم السلطان العثماني مصطفى الثالث
 (١٧٥٧ - ١٧٧٣)، وعلى الوجه الآخر عبارة «ضرب في مصر». وعلى ذلك، فمع أن علي
 بك سمح لنفسه بإصدار عملة جديدة تحمل طابعا مميزا عن العملة المتداولة في مصر قبل
 ذلك، إلا أنه حرص على أن يظل إسم السلطان العثماني منقوشا على أحد وجهيها.

الخليقة. وفي مدة هذه السنتين الغلا ما كان هذا
الاب يتخلا عن الرحمة وايضا المعلمين الاراخنة
بمصر كانوا يتغايروا في الصالحات والرحمة
وباخصوص واحد أرخن يسما المعلم داوود
الطوخى وولد أخيه المعلم جرجس وكانوا سكان
بدرج الجنينه بحارة الأرمن شمال شرق الموسكى
قرب شارع بين الصوريين. وان المعلم جرجس كان
له ولد وحيد اسمه منصور تنيح في تلك الأيام
فلما حصل له هذا الأمر اخذ له بيت بحارة الروم

وايا ما كان الأمر، فقد استطاع على بك الوصول إلى مشيخة البلد في عام ١٧٦٣، ولم
يكذ يستمتع بهذا المنصب قليلا حتى اضطره أعداؤه ومنافسوه إلى الفرار مرتين من مصر
خلال أربع سنوات، فأقام في الحجاز تارة، وفي فلسطين في ضيافة الشيخ ظاهر العمر تارة
أخرى، حتى أتحت له فرصة العودة إلى القاهرة في عام ١٧٦٦، فانتقم من أعدائه، وأنزل
العقاب الصارم بمحركى الفتن والاضطراب، واستخدم في ذلك أحد مماليكه الذى اشتهر فيما
بعد باسم أحمد (الجزار) بسبب ما أظهره من قسوة وبطش عند إخماد ثورة عربان الدلتا
(الحباية بشرق الدلتا ووسطها والهنادى بإقليم البحيرة) وهو أحمد باشا الجزار الذى دانت له
فيما بعد باشوية عكا.

وكان سويلم بن حبيب زعيم الحباية والهنادى بالوجه البحرى قد طغى وتجبى ونشر نفوذه
بمعظم بلاد الشرقية والقليوبية، وتحكم في الطريق بين القاهرة والموانئ الشمالية، ومارس
القرصنة النيلية على نطاق واسع. ولما كان عربان البحيرة قد انضموا إلى أعداء على بك. فقد
أرسل الأخير حملتين للقضاء عليهم. ونجحت هاتان الحملتان في القضاء على سويلم وقطعوا
رأسه ورفعوها على رمح ثم علقوها على باب زويلة بالقاهرة.

وبعد أن خلص الوجه البحرى لعلى بك، لم يلبث أن تطلع لاستخلاص الوجه القبلى،
الذى كان يمد القاهرة بالمؤن والغلال من يد همام بن يوسف شيخ عربان الهوارة، الذى عرف

بجوار الكنيسة وأعمره وأخذ نظارت الكنيسة أيضا
وبقى فى أيام الآحاد والأعياد والمواسم وغيره يحضر
معه إلى بيته الأب البطريك والكهنة والفقرا
وغيرهم ويفطروا ويشربوا القهوة، وفى أيام الأعياد
والمواسم لابد عن الطعام المفتخر للجميع. وعلى
الجملة انه لم كان فى زمانه من يشا كله على فعل
الرحمة والخير. وهو الذى أعمار الكنيسة الفوقانية
بحارة الروم على اسم الشهيد العظيم مارى
جرجس وهو أيضا الذى اهتم بعمل الميرون

عنه أنه كان يحمى الممالك الفارين للصعيد فى اعقاب صراعاتهم المسلحة عن السلطة فى
القاهرة ويقدم لهم المال والرجال والعتاد والسلاح وكل ما يلزم لعودتهم إلى القاهرة حيث
المجد والسلطان. ولم يكن على بك فى الواقع يخشى من ازدياد نفوذ همام واتساع أملاكه، لأن
همام لم يأت أمرا يخل بالأمن، بل كان حريصا على إرسال الميرى بانتظام، كما كان يرسل
بين الحين والآخر الهدايا للباشا العثمانى وشيخ البلد بالقاهرة، وكذلك لكشاف الأقاليم
الخاضعة لسلطته، ولكن الذى ضائق على بك هو تحول الصعيد إلى وكر تبيت فيه الفتن
ومورد يمد منافسيه على مشيخة البلد بالمؤن والعتاد والسلاح.

وعلى ذلك، فقد صمم على بك على التخلص من همام حتى لا يجد من تسوله نفسه
الخروج على طاعته مجبرا يحميه إذا انتفاه إلى الصعيد. وأرسل على بك إلى الصعيد حملة
بقيادة أحد ممالكه وهو محمد بك أبو الذهب لقتال همام. وفى خارج أسبوط، تقابل الفريقان
وكتب النصر لأبى الذهب، وفرت فلول المهزومين إلى فرسوط. ولكن أبا الذهب استطاع أن
يكسب إلى جانبه بالخيالة ابن عم همام المدعو أبو عبد الله، الذى مناه ووعد به بحكم الصعيد؛
وصدق أبو عبد الله هذا الوعد ورفض مواصلة القتال. ولما علم همام بخيانة أقرب الناس إليه،
مات حزنا وكمدا قرب إسناء، وتقرر بذلك النصر النهائي لأبى الذهب، وأصبح على بك سيد
الوجهين البحرى القبلى وصاحب النفوذ المطلق فى جميع أنحاء القطر المصرى.

المقدس فى سنة ألف وأربعمائة وتسعة عشر
للسهءا [١٧٠٢ / ١٧٠٣ م] الموافق لسنة ألف
ومائة وستة عشر اءراجه وأرسل أءضر جمفع
الآباء الأساقفة من كراسفهم لأجل عمل المفرون
المقدس مع الأب البطررك وبعد تمام عمل المفرون
ءفع لكل اسقف بءله كهنوفة كاملة وعءة كاملة
للقربان وعاءوا الى كراسفهم مسرورفن فرءفن.
وكان ءولى على مصر فى سنة ألف ومائة واءءة
عشر اءراجه واءءا اسمه ءرى [قرا] مءمء

وما كاء فءهى على بك من ءوطفء نفوءه فى مصر ءءى قامء الءرب الروسية ءءركفة
(٧٦٨ - ٧٧٤)، وهى الءرب الءى اشءءء بفن ءركفا وروسيا القفصرفة بسبب عوءة الأءففة
الى مءاءلة ءءقفف سفاسءها ءءقلفءفة بالءومع صوب بءر البلقف ءرباً والبءر المءوسء ءنوباً.
وكان نفوء ءءولة العءمائفه مءءهوراً فى هءا الوقت فى ولافائها الأسفوفة. ومن أبل أرباك
العءماففن ءءشءف قواهم الءرففة، قامء الروسية بءعاففة واسعة النطاق ءءءهم فى ولافائهم
الأوروففة، مسءفلة فرصة مساوفف الإءارة العءمائفه واشءءاء الروح القومفة ففها واسءءاءف
ولافاف البلقان لهءة ءعاففة. فءارء الواءءة بعء الأءرفى على الءكم العءمافى. وانشءزء
الروسفا هءة الفرصة فهاءمء ءءولة العءمائفه من ءمفع النواءى من الشمال والءنوب ومن
الشرق والغرب. وانشصرء الءفوش الروسية على الاءراك وطرءءهم من ءءانوب والقرم
والأفلاق والبءءان والصرب. وءءرج الأسءول الروسى من البءر الأسود الى البءر المءوسء
وهاءم بلاد الأناضول وسورفا وهءء مصر، واشءبء مع الأسءول العءمافى وقضى على معظم
وءءاءه.

وهكءا كانت الءرب الروسية ءءركفة فرصة لاءظهار ضعف ءءولة العءمائفه الءربى، وهو
الضعف الءى عول على بك على الاسءفاءة منه. إء لم فلبء أن طرء الباشا العءمافى (مءمء
راقم) وامءع عن ءفع الءزفة والمال المفرى، ءم طمع فى نشر سلفاءه على بلاد العرب أملا فى

(*) انظر الحبرتي ج ١ ص ١٤٣
والهامش السفلي ص ٣١٤.

باشا(*) أقام متوليا على مصر خمسة سنوات
وحصل منه أذيه للنصارى فى سنة ألف ومائة
واثنى عشر خراجيه بسبب الكنايس ولكن من
معونة الله تعالى ورحمته وصلاة هذا الاب لم
يحصل ضرر بوجود المعلمين الأراخنة المباشرين
بخدمة أكابر مصر وفضوا القضية من غير مشقة
على النصارى جملة كافية. ولم يحصل بالمواضع
المقدسة شى ولا بطل قداس فى يوم من الأيام والله
سبحانه وتعالى أبطل قوة الشيطان والمعاندين ولم

أن يتخذ من جدة مقرا لتجارة الهند، حتى تحول تجارة الشرق إلى البحر الأحمر وبرزخ
السويس، بدلا من ذهابها إلى أوروبا عن طريق رأس الرجاء الصالح، متأثرا فى ذلك ولاشك
بآراء صديقه التاجر البندقى كارلوروسيتى Carlo Rosetti (راشته)

ونجحت الحملة التى أرسلها إلى الحجاز بقيادة مملوكه محمد بك أبو الذهب، ومد على بك
بذلك سلطانه إلى الحجاز؛ وشجعه انتصاره فى حملة الحجاز إلى إرسال حملة أخرى إلى بلاد
الشام، إذ كان قد وعد بنجده حليفه الشيخ ظاهر العمر وعقد على بك آمالا عظيمة على
إمكان التعاون مع الروسيا خصم الاتراك العنيد لتحقيق مآربه، واتخذ من تدمير أهل الشام من
عثمان بك العظمى الوالى العثماني وإقبال هذا الوالى على تشجيع خصوم على بك وأعدائه
والترحيب بهم عند خروجهم إلى دمشق، ذريعة لغزو الديار الشامية.

ولقد تساءل المؤرخ شارل رو^(١) عما إذا كان على بك قد أراد بغزو الديار الشامية أن
يصل إلى بلاد الأناضول والقسطنطينية عن طريق سوريا كما قيل عن نابليون بونابرت ومحمد
على فيما بعد، فيعتلى عرش السلطان أم أراد فقط أن يؤمن ملكه فى مصر؟ ومن المرجح أن
حملة على بك على سوريا كانت مشروعا للتوسع يرمى من ورائه إلى غرضين أساسيين: أولهما

(1) Charles - Roux, P'Les Echelles de Syrie et de Palestine au XVIIIe siècle Paris 1907 .

تزل الطمأنينة موجودة إلى سنة ألف ومائة وسبعة
عشر الخراجية شرقت أيضا أرض مصر وتسما
الشرافي الصفرا. وأن البحر [النيل] لما توقف عن
الزيادة توجه أيينا البطريك إلى كنيسة ستنا العدره
بالعدويه ومعه جماعة من الكهنة وبقي كل يوم
يقدس ويصلي على قليل ماء في ماجور صغير
ويرشمه بالميرون المقدس ويطرحه في البحر وأن
الله تعالى تحن برحمته على عباده وأوفى النيل في
الثامن عشر من توت واطمأنت الخلاق وبلغ

تأمين أملاك حليفة الشيخ ظاهر، إذ أن سوريا هي باب مصر الشمالى الشرقى، وثانيهما القضاء
على قوة باشا دمشق وغيره من الباشوات العثمانيين الذين قد تخرضهم الدولة على القضاء
عنه في مصر. فقام بتلك الحملة الدفاعية التي اتخذت شكلا هجوميا لكي يقيم حول نفوذه
بمصر سياج أمان دائم.

ولقد استطاع محمد بك أبو الذهب قائد الحملة أن يحرز انتصارات عديدة، وعاونه الشيخ
ظاهر معاونة صادقة، فسقطت في يده ويد حليفه غزة ونابلس وبنافا والرملة واللد وصيدا
وغيرها، وسقطت دمشق ذاتها في أبريل ١٧٧١.

وفي أثناء هذه الحملة، كان على بك يعمل جاهدا لعقد التحالفات مع روسيا والبندقية.
ومع أنه أخفق في هذا المسعى، إلا أنه لقي تأييدا من الكونت الكسيس أرلوف Alexis Orlov
قائد الأسطول الروسى في البحر المتوسط. وكان على بك قد كتب إلى القائد الروسى مبديا
رغبته في عقد معاهدة تحالف وصداقة مع حكومته، ووعد به بكل ما يحتاج إليه جيشه
وأسطوله من مؤن، وطلب منه أن يزوده بمدافع للحصار ومهندسين، وقد رد عليه أرلوف
مشجعا له على حركته، ووعد بحمل مقترحاته بصدد التحالف مع دولته، إلى كاترين قيصرية
روسيا، ثم شكره على ما عرضه عليه من مساعدة ووعد به ألا يتأخر في طلبها متى وجد نفسه
في حاجة إليها.

القمح فى سنتها ثمانية قروش الأردب المصرى
سعر الويه أربعين نصف فضه وكانت الخلق
مطمأنة ولم يحصل فيها شدة حكم الشراقى
الكبرى وايضا توجه أبينا البطرك إلى الاسكندرية
وزار كنيسة الأب البشير مارى مرقس الانجيلى.

ولما كان فى سنة ألف ومائة وعشرين الخراجية
توجه هذا الأب إلى زيارة [كنيسة] القيامة المعظمة
مع الأرخن المعلم جرجس الطوخى المذكور وكان

على أن خيانة ملوكه محمد بك أبى الذهب سرعان ما قضت على آمال على بك الكبير.
ولم تغد معاونة الشيخ ظاهر أو الكونت الكسيس أرلوف فى التخلص من منافسه. واستطاع
أبو الذهب أن يؤلب ضده البكوات، فكان نارة يصفه بالكفر والإلحاد، وتارة أخرى يتهمه
بالعمل على اخضاع هذه البلاد للكفرة حتى يقضى على دين الرسول الكريم وبرغم أهلها
على اعتناق المسيحية.

وبالقرب من الساحلية، دارت رحى تلك المعارك الحاسمة التى جرح على بك فى أثنائها.
ووقع فى أسر أبى الذهب. ثم مالبث أن مات بعد ذلك بأيام معدودة فى ٨ مايو ١٧٧٣.
وأفضى موت على بك إلى إستئثار محمد بك أبو الذهب بكل نفوذ وسلطة فى مصر.
وأعتمد أبو الذهب على تأييد العثمانيين له فى الانتقام من الشيخ ظاهر صديق على بك. ونال
أبو الذهب معاضدة الباب العالى، فاشتبك مع الشيخ ظاهر فى معارك حامية انتصر فيها،
ولكنه مالبث أن توفى فجأة فى ٨ يونيو ١٧٧٥ بعد أن دانت له عكا.

التشار الفوضى فى عهد إبراهيم ومراد،

وعلى أثر وفاة أبى الذهب، عمت الاضطرابات والمنازعات الداخلية بين أتباعه وأتباع على
بك الكبير، الذين تنازعوا فيما بينهم للحصول على المشيخة والاستبداد بحكومة البلاد ولما

صحبتهم جملة من الكهنة والأراخنة والشعب (*) (*) موكب حج قطى إلى القدس.

وكان توجههم على البر ما هو في البحر وكانت

بهجة عظيمة لم يرى ولم يسمع بمثلها قط. ولما

كان في سنة ألف ومائة ثلاثة وعشرين هلاله (*) (*) انظر الجبرتي ج ١ ص ١٥٩،

وراقعة الصناجق (فتة المرج

احمد) وانظر كذلك الهامش

السفلى ص ٣٢٨.

[١٧١٢/١٧١١م] كان تولا بمصر واحد يسما

خليل باشا والمذكور ألقى فتته عظيمة بين العسكر

وكان في ذلك الوقت واحد صنjq يسما أيوب

بك ملتجئ إلى باب الإنكجارية وواحد صنjq

انسحب أتباع على بك إلى أسوان، اندلعت المافسة من جديد بين إبراهيم بك ومراد بك، حتى أصبحت القاهرة بين عامي ١٧٧٩ و ١٧٨٩ مسرحا للمؤامرات والدسائس، وما يقترن بها من أنواع السلب والهبب والفوضى.

وفي مايو ١٨٨٦ أرسل الباب العالي حملة عثمانية بقيادة القبطان حسن باشا لردع البكوات وإخضاع البلاد للسيطرة العثمانية، وتخليصها من إبراهيم بك ومراد بك، اللذين اقتسما السلطة فيما بينهما منذ عام ١٧٧٩، وامتعا بعد ذلك بأربع سنوات عن إرسال الجزية إلى القسطنطينية. وكاد النصر يتم لتركيا، عندما انهزم مراد بك، ودخل الأتراك القاهرة في أوائل أغسطس ١٧٨٦، وفر المماليك إلى الصعيد. ولكن القبطان حسن باشا لم يستطع إخضاع الصعيد وفضلا عن ذلك، فقد بادرت تركيا باستدعائه عندما نشبت الحرب بينها وبين روسيا في سبتمبر من العام التالي. فاستعاد البكوات سلطانهم في القاهرة، وحاول الباشوات العثمانيون أن يصلوا إلى اتفاق مع إبراهيم بك ومراد بك بعد ذلك بصدده إرسال الجزية، وصرة الحرمين، ولكن دون جدوى.

ظلت الأمور تسيء من سئ إلى أسوأ، وارتبك اقتصاد البلاد، وانتشرت بها المجاعات والأوبئة والأمراض، وساعد على انتشار الضنك انخفاض النيل مرات عدة، وأنصراف الفلاح عن العناية بأرضه وزراعته، عند ما ظلت غلات هذه الأرض نهبا للبكوات.

آخر يسما غيطاس بك ملتجئ إلى باب العزب
وكل واحد منهم له جماعات أحباب وأصحاب
فلما وقعت الفتنة بينهم واشتدت وعظمت جدا
قفلت الاسواق وبطل البيع والشري وأقامت
القاهرة سبعين يوم والاسواق مقفولة والمدافع
تضرب من باب الانكجارية على باب العزب ومن
باب العزب على الانكجارية وانحرفت بيوت ناس
كثير. وعلى الجملة انها كانت شدة شديدة وضيقة

وفي الحقيقة لم تفد مصر بتاتا من سيطرة عصابة المالك، الذين كان همهم الأول
استنزاف مواردها وجمع الأموال والتمتع بخيراتها مثلما كان يفعل السلطان العثماني. ووقع
عبء الإرهاق بأكمله على طبقة الفلاحين الذين تحملوا شظف العيش والبؤس. وكان أصحاب
التاجر من الأجانب: الإنجليز والفرنسيين والبنادقة الذين أقاموا في الإسكندرية والقاهرة
للتجارة، يعانون الشيء الكثير من تعسف المالك الذين أساءوا معاملتهم وأرهقوهم بالضرائب
. فأقفلت البيوت التجارية، ولم يبق للفرنسيين في عام ١٧٨٥ سوى ثلاثة بيوت تجارية فقط في
القاهرة، بعد أن كان لهم قبل ذلك خمسة عشر بيتاً تجارياً في عام ١٧٧٠.

ووجد شارل ماجالون Magallon الذي عينته حكومة المؤتمر الوطني الفرنسية قنصلاً عاماً
لها في مصر منذ أوائل عام ١٧٩٣، وجد صعوبة كبيرة في الإقامة بالبلاد من غير أن يدفع
للبكوات الممالك إتارة سنوية. وفي أبريل ١٧٩٤ أرغم ابراهيم بك التجار الأجانب على دفع
أربعة عشر ألف ريال أسباني، واستولى مراد بك على قدر كبير من البضائع، وتعرضت مخازن
التجار من ذلك الحين للنهب والسلب. حتى اضطر التجار الفرنسيون في يولية من العام نفسه
إلى إغلاق بيوتهم التجارية في القاهرة، والانسحاب إلى الإسكندرية، وأستطاع خمسة منهم
حزم أمتعتهم واخروج إلى رشيد. ولكن مراد بك مالبث أن قبض عليهم وأرغمهم على العودة

عظيمة على كامل الناس خصوصاً الفقرا وكانوا
يشربون مياه الآبار من انقطاع الطرق وعدم
السقاين لانهم ما كانوا يقدروا يتوجهوا يعملوا من
بولاق من كثرة العربان والعدى [الاعداء]. وبعد
السبعين يوم أراد الله تعالى وأفرج على العباد
بهروب أيوب بك وبعض جماعة صحبته إلى الديار
الرومية وتوفى بالقسطنطينية وعزل خليل باشا
واطمأنت الرعية وحصل الرضا والبيع والشرا

إلى القاهرة، فظل التجار بالقاهرة تحت رقابة مراد إبراهيم الصارمة مدة ثلاثة أشهر حتى أذن
لهم البكوات بالذهاب إلى الإسكندرية، فبلغوها في أبريل ١٧٩٥، وكان على رأس المنسحبين
شارل مجالون نفسه.

وعلى الرغم من الأموال الطائلة التي ابتزها بكوات الممالك بشتى الأساليب والطرق من
الأهالي والأجانب على السواء، إلا أنهم لم يعنوا بتدبير أمور البلاد التي سيطروا على
حكومتها، فأهملوا شئون الري، مما أدى إلى طغيان رمال الصحراء على الترع والقنوات
واتلاف قسم كبير من الأرض الصالحة للزراعة. وفضلاً عن ذلك، فقد أهملوا تحصين البلاد
التي تسلموا زمامها، واضمحلت في عهدهم الإسكندرية، فأصبحت لا قيمة لها. هذا بينما
كانت بحرية البلاد - كما قرر فولني - «عبارة عن ثمانية وعشرين مركب في السويس مسلحة
بأسلحة ضعيفة المفعول، ولا يعرف ملاحوها كيف يستخدمون تلك الأسلحة». وهكذا كانت
مصر ضعيفة عسكرياً لاقدرة على المقاومة ومدافعة الغزو الأجنبي. وظهر هذا الضعف واضحاً
عندما حضرت إلى البلاد الحملة الفرنسية في عام ١٧٩٨

• • •

والأخذ والعطاء ولم يحصل أذية لأحداً من
النصارى بصلاة هذا الأب لان الرضا والمواهب
الذى منحهم الله لهذا الأب لم حصل لغيره من
الآباء البطاركه من مدة أبنا متى السابع والثمانون
إلى هذا الأب لأنه كان من الله فى جميع
أعماله وفعله وكرز كنائس عدة بمصر والريف
بعد ترميمها وأيضاً كرز مطارنه واساقفه وقسوس
وشمامسه وأقام مدته كلها فى خير

بونابرت فى مصر

استعدادات الحملة،

ناقشت حكومة الإدارة الفرنسية فى أوائل مارس ١٧٩٨ مشروع غزو مصر إلى جانب
مشروعات أخرى، وانتهت فى يوم ٥ مارس إلى تقرير إرسال الحملة إلى مصر. ومن الثابت أن
بونابرت قدم فى هذا اليوم نفسه إلى حكومة الإدارة مذكرة تحدث فيها بإسهاب عن وسائل
تنفيذ مشروع «الاستيلاء على مالطة وعلى مصر» وفى ١٢ أبريل ١٧٩٨ أصدرت حكومة
الإدارة قرار بوضع «جيش الشرق» تحت قيادة بونابرت، وأشار فى هذا القرار إلى الخطوط
الأساسية لسياسة «جيش الشرق» فى مصر وهى:

أولاً - طرد الأنجليز من كافة ممتلكاتهم فى الشرق، أو فى الجهات التى يستطيع الوصول
إليها، وعلى وجه الخصوص القضاء على مراكز الإنجليز التجارية فى البحر الأحمر.

ثانياً - خلق قناة فى برزخ السويس وبسط سلطان حكومة الجمهورية على البحر الأحمر.

ثالثاً - العمل على تحسين أحوال المصريين والاحتفاظ بالعلاقات الودية مع الباب
العالى.

ومنذ ٥ مارس ١٧٩٨ كانت الاستعدادات قد بدأت لتجهيز الحملة المزمع إرسالها إلى مصر، بدأ

وعافية وطمانيه واعمر دير القديس العظيم انبا
بولا بعدما دثر من مدة وتوجه له وزاره
وكرز الكنيسة واقام فيه رهبان وافرق وقفه من
وقف القديس انطونيوس وايضا زار دير القديس
انطونيوس مرتين دفعة وحده ودفعة مع المعلم
جرجس الطوخي المذكور. ولما كان في سنة الف
وماية سبعة وعشرين خراجية حصل ايضاً فتنة
بمصر وكان يومئذ عابدى باشا متولى (*) بمصر

(*) انظر الجبرتي ج ١ ص ٢٣٦
وكذلك الهامش ص ٤١١.

الجيش يتجمع فى الشواطىء الجنوبية تحت اسم «الجناح الأيسر لجيش المجتراء» تضليلاً للعدو
وفى جر من الكتمان والسرية، تمت عملية إنزال الجند والمهمات إلى سفن الأسطول. وظل
الجند والقواد - الذين طلبوا الانضواء تحت لواء بونايرت فى هذه المغامرة الجديدة - يجهلون
المكان الذى تقصده الحملة، حتى أن الجنرال كليبر Kleber كان يعتقد أن الغرض من هذه
الحملة لم يكن سوى النزول فى المجتراء لغزوها.

والواقع أن بونايرت لم يستعد لفتح مصر عسكرياً فحسب، بل استعد كذلك لفتحها فتحاً
علمياً، يتناسب مع ما وصل إليه العلم الفرنسى فى أواخر القرن الثامن عشر، فقرر أن
يصطحب معه عدداً من المستشرقين والعلماء والجغرافيين والفنانين والرسميين، وأمر بصنع كل
ما يحتاج إليه الرياضيون وعلماء الطبيعيات والكيمياء من أجهزة وأدوات. زد على ذلك أن
بونايرت أدرك أن الدعاية هى السلاح الماضى الذى قد يكسب به قلوب المصريين.

فكان عليه أن يعد الحملة من الدعاية يوطد أركانها بمطبعة يحملها معه. لتساعده
فيما يرمى إليه. ولهذا طلب جمع كل ما يمكن العثور عليه من حروف الطباعة
العربية^(١) واليونانية والفرنسية فى باريس.

(١) عرف الفرنسيون المطبعة العربية فى أوائل القرن السابع عشر.

وقتل الامير غيطاس بيك واراد يقتل الامير محمد بيك تابعه فتوجه هاربا إلى الديار الرومية وقتل جماعة كثيرة بمصر ولكن لم تبطل حكم الفتنة الأولى وزال الشر واطمأنت الرعية ولم يزل هذا الالب في هدو وطمانية وخير وسلامه باقى أيام حياته. وكان فى سنة الف واربعمائة أربعة وثلاثين للشهداء تشويطة [طاعون] بمصر. وتصح هذا الالب فى اليوم العاشر من بؤونة سنة تاريخه



نلسون



محمد كريم



بونابرت

الوصول إلى مصر واحتلال القاهرة،

ولى ١٩ مايو ١٧٩٨ خرجت الحملة من ميناء طولون ، وانضمت إليها فى الأيام التالية سائر السفن من حنوه وأجاكسيو. وفى ٩ يونيه وصلت الحملة إلى شواطئ مالطة، واستولت عليها فى ١٢ يونيه بعد أن سلم فرسان القديس يوحنا وتنازلوا لفرنسا عن سيادتهم على الجزيرة وفى ١٩ يونيه تركت الحملة مالطة فى طريقها إلى مصر. ولما كان تفوق الأسطول البريطانى أمراً مسلماً به، فقد طلب بونابرت من الأميرال برويس Brueys - الذى كانت له قيادة الحملة البحرية - أن يعمل على تجنب الاحتكاك بالأسطول البريطانى ، باتخاذ طريق غير مباشر من مالطة إلى مصر

الموافق فى ستة عشر شهر رجب سنة الف ومائة
وثلاثين هلاله (*) واقام اثنين واربعين سنة بطركا
على الكرسي، الرب يحمنا بصلاته، وتيح المعلم
جرجس بعده بعشرة أيام وكان يوم انتقال هذا
الأب يوم عظيم وحنزوه بكرامة عظيمة ودفن
بكيسة أبو مرقوره بمصر. بركة صلاة الجميع
تكون معنا أمين.

فسارت الحملة إلى جزيرة كريت، ثم اتجهت جنوباً بشرق، فوصلت الإسكندرية فى
٢٧ يولييه . وأرسل بوناپرت - وهو فى عرض البحر امام الاسكندرية - يطلب القنصل الفرنسى
بمصر مجالون (ابن أخى شارل مجالون)، وعلم منه أن أسطولاً إنجليزياً بقيادة نلسون
Nelson، زار الاسكندرية قبل ذلك بثلاثة أيام فقط، ثم غادرها للبحث عن الأسطول
الفرنسى فى مياه أزمير. ولذا قرر بوناپرت إنزال جنوده على جناح السرعة فى أول يولييه من
جهة العجمى غرب الاسكندرية . وفى ٢ يولييه احتل الفرنسيون الاسكندرية بعد مقاومة - من
جانب أهلها وحاكمها السيد محمد كريم - دامت بضع ساعات.
وفى مساء يولييه بدأ زحف الحملة على القاهرة من طريقين، وذلك بعد أن انقسمت
قسمين:

- ١ - حملة برية وهى الحملة الرئيسية تسير من الاسكندرية فدمنهوور فالرحمانية فشبراخيت فأم
دينار على مسافة خمسة عشر - ميلاً من الجيزة.
- ٢ - حملة بحرية تتألف من مراكب الأسطول الخفيفة تسير فى فرع رشيد لتقابل الحملة البرية
قرب القاهرة.

وكان طريق الحملة البرية أو الرئيسية صعباً، لقي الجند فيه ألواناً من التعب والجوع
والعطش، وأحسوا بأن الصورة التى كانت فى أذهانهم عن خصوبة أرض مصر ووفرة خيراتها

الفرنساوية وتعلكت الجزيرة اسماء جزيرة فراسا.	* فيها كان الطاعون بمرسيليا.	* ١ يناير ١٧٢٢ = ٢٥ كبهك ١٤٣٨ = الخميس ١٣ ربيع أول ١١٣٤.
* في فبراير = امشير = ربيع ثان ثارت العسكر وعزلت رجب باشا الوالى، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى مصر محمد باشا.	* في نوفمبر = بابه = محرم استولت السافوا (العائلة الحاكمة الآن على ايطاليا) على جزيرة ساردينيا.	* فيها كان إنشاء رصد خزانة لشئون
* في ابريل حصلت زلازل عظيمة في الصين.	* ١ يناير ١٧٢١ = ٢٥ كبهك ١٤٣٧ = الأربعاء ٢ ربيع أول سنة ١١٣٣.	* ١ سوت ١٤٣٩ = ٩ سبتمبر ١٧٢٢ = الأربعاء ٢٨ ذو القعدة سنة ١١٣٤.
* في مايو كان الصلح بين أسرج وبولونيا والدانيماركة والروسيا.		* ١ يناير ١٧٢٣ = ٢٥ كبهك ١٤٣٩ = الجمعة ٢٣ ربيع أول ١١٣٥.
* ١ سوت ١٤٣٧ = ٩ سبتمبر ١٧٢٠ = الاثنين ٦ ذو القعدة سنة ١١٣٢.	* ١ سوت ١٤٣٨ = ٩ سبتمبر ١٧٢١ = الثلاثاء ١٧ ذو القعدة سنة ١١٣٣.	* ١ سوت ١٤٤٠ = ١٠ سبتمبر ١٧٢٣ = الجمعة ٩ ذو الحجة سنة ١١٣٥.

موقعة ابى قير البحرية ونتائجها،

وكان «برويس» - قائد الأسطول الفرنسى الذى أقل الحملة إلى الاسكندرية - قد أبحر بأسطوله من مياه الإسكندرية إلى ابى قير فى ٧ يولييه، وذلك بعد أن أصر بوناپرت على استبقاء الأسطول فى الشواطئ المصرية، وبعد أن وجد «برويس» أن من المتعذر على بوارجه دخول ميناء الإسكندرية القديم وفى خليج ابى قير، فأجاء نلسون الذى ظل يبحث عن الأسطول الفرنسى فى البحر المتوسط، فأنزل بالفرنسيين هزيمة بالغة فى أول أغسطس ١٧٩٨.

ولقد كان لمعركة ابى قير البحرية أو معركة النيل نتائج خطيرة تلخصها فيما يلى:

١ - كبدت البحرية الفرنسية خسارة جسيمة، وقضت على كل أمل فى امكان إحياء هذه البحرية، التى كانت قد ضعفت ضعفاً كبيراً أثناء الحروب التى اندلعت بين إنجلترا وفرنسا فى المياه الأوروبية، وفى المياه الأمريكية، وفى مياه الهند الغربية على وجه الخصوص، فظل الإنجليز أصحاب السيطرة فى البحار.

٢ - فرض الإنجليز حصاراً شديداً على الشواطئ المصرية المطلة على البحر المتوسط، حتى أصبح من المتعذر تماماً على فرنسا أن ترسل التجعدات فى شكل عتاد حربي أو أية إمدادات أخرى - إلى «جيش الشرق» فى مصر.

٣ - اضطّر الفرنسيون فى مصر إلى الاعتماد اعتماداً كلياً فى تدبير شئونهم وسد حاجتهم فى

* ١ يناير ١٧٢٤ - ٢٤ كبهك ١٤٤٠ = السبت ٤ ربيع الثاني ١١٣٦.	رمضان كان فتويج كاترينة ملكة الروسيا	* ١ تسوت ١٤٤١ = ٩ سبتمبر ١٧٢٤ = السبت ٢٠ ذو الحجة سنة ١١٣٦.	* ١ تسوت ١٤٤٢ = ٩ سبتمبر ١٧٢٥ = الأحد غرة محرم سنة ١١٣٨.
* في يناير ١٧٢٤ م = طوبه = جماد أول قتل إسماعيل بك شيخ البلد ابن قاسم بك عيواظ شيخ البلد السابق، قتله شخص يقال له ذو الفقار بإيعاز من الباشا الوالي ودسية من جركس بك الذي تولي المشيخة بعده، أما أسوايه وتركته ونساء المتوفى لأعطيت إلى قاتله مكافأة لأتباعه. * في مسابو = بشنس =	* فيها كانت ولادة السلطان القازي عبدالحميد خان ابن السلطان أحمد الثالث.	* ١ يناير ١٧٢٥ = ٢٥ كبهك ١٤٤١ = الاثنين ١٥ ربيع الثاني سنة ١١٣٧.	* في أكتوبر = باب = صفر تولي على مصر على باشا، ولم يحكم إلا شهرين.
	* فيها كان إنشاء رصد خانة منظر سورج.		* ١ يناير ١٧٢٦ = ٢٥ كبهك ١٤٤٢ = الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني ١١٣٨.

هذه البلاد من موارد القطر الداخلية وحدها، وكان لذلك أكبر الأثر في تقرير بونابرت اتباع السياسة الإسلامية التي تهدف إلى استمالة المصريين إلى تأييد الحكم الفرنسي، وإقناعهم بأن الفرنسيين ما حضروا إلى بلادهم إلا لتوفير أسباب الحياة السعيدة لهم.

سياسة بونابرت الإسلامية الوطنية:

- كان لبونابرت عدة مبادئ وضعها نصب عينيه منذ دخوله الأراضي المصرية. وفي مقدمة هذه المبادئ ما اصطلح بتسميته بالسياسة الإسلامية، واستندت هذه السياسة إلى دعائم ثلاث:
- ١- التظاهر باحترام الدين الإسلامي والمحافظة على تقاليد أهل البلاد وعاداتهم الدينية.
 - ٢- محاولة انتزاع المصريين من أحضان الخلافة العثمانية.
 - ٣- إنشاء حكومة وطنية من «عقلاء» وأفاضل المصريين.

وفيما يتعلق بالدعامة الأولى من هذه السياسة كان لبونابرت قبل حضوره إلى مصر قد اهتم بدراسة القرآن الكريم، وسيرة النبي محمد وتاريخ العرب. وبمجرد وصول الأسطول الفرنسي للشواطئ المصرية، أصدر بونابرت - وهو لا يزال على ظهر «أوريان» - بأرجه القيادة - منشوراً إلى جنوده في ٢٢ يونيو ١٧٩٨ يطالبهم فيه باحترام شعائر الدين الإسلامي واحترام رجال الدين وأماكن العبادة، ثم أخذ يشرح لهم ظروف المجتمع المصري الإسلامي واختلافها عن المجتمع الغربي، ولا سيما فيما يتعلق بمركز أوضاع المرأة وشرب الخمر، ثم حذرهم من السلب

* ١ توت سنة ١٤٤٥ = ٩
 سبتمبر سنة ١٧٢٨ = الخميس ٤
 صفر سنة ١١٤١ .
 * ١ يناير ١٧٢٩ = ٢٥
 كيهك سنة ١٤٤٥ = السبت ٣٠
 جماد أول ١١٤١ .
 * في يناير ١٧٢٩ م أعظم
 درجة للبرودة في باريس بلغت
 ١٢,٢ مئبة تحت الصفر .
 * في يناير = طوبه = عزل
 العسكر محمد باشا الباشيمي ،
 بعد أن حكم مصر تسع سنين ،
 وتولاها بعده باكير باشا .
 * في مارس = برمهان =

* في سبتمبر دو كى
 الفرنساوى كان أول من افكر
 في اختراع رفاص للوابورات
 البحرية
 * في أكتوبر كان إنشاء رصد
 خانة أوتخت .
 * ١ يناير ١٧٢٨ = ٢٤
 كيهك سنة ١٤٤٤ = الخميس ١٨
 جماد أول سنة ١١٤٠ .
 * في فبراير كان اكتشاف
 بغاز بهرج .
 * في ابريل أطلقت
 الفرنسية القنابل على تونس .

* ١ توت سنة ١٤٤٣ = ٩
 سبتمبر ١٧٢٦ - الاثنين ١٢
 محرم سنة ١١٣٩ .
 * ١ يناير ١٧٢٧ = ٢٥
 كيهك سنة ١٤٤٣ = الأربعاء ٨
 جماد أول ١١٣٩
 * فيها استقلت روسيا
 كمملكة ، بعد أن كانت إمارة .
 * فيها كانت وفاة نيوتن
 الشهير .
 * ١ توت ١٤٤٤ = ١٠
 سبتمبر ١٧٢٧ = الأربعاء ٢٣
 محرم سنة ١١٤٠ .

والنهب، وأكد لهم أن أكبر ضمان لبقاء النفوذ الفرنسي هو كسب عطف المصريين أو على الأقل عدم خسارة عطفهم أو حيادهم.

* معركة امبابه أو
 الأهرام



وكما رسم جنوده خطوط تلك السياسة التي وطد العزم على اتباعها في مصر، فقد شرع بونايرت يعد الخطة لتوضيح معالم تلك السياسة للمصريين أنفسهم، على أمل استمالتهم إلى جانب حكومته فأعد منشوراً عى ظهر البارجة «أوريان» وأذاعه عند دخوله الإسكندرية في ٢ يولييه ١٧٩٨ . وتحدث في هذا المنشور عن سبب مجيئه إلى مصر، وهو تخليص أهلها من طغيان البكوات المماليك، الذين يتسلطون في البلاد المصرية ويعاملون «الملة الفرنسية» بكل احتقار ويظلمون تجارها بأنواع الإيذاء والتعدي . وحرص بونايرت على اظهار إسلام جنوده

رمضان ابتدئ بوضع النمر على منزل باريس.	بطاعون كاوى واستمر مدة مع قحط شديد.	* فى مايو = بشنس = ذو القعدة كانت وفاة بطرس الثانى، وملكة آن على روسيا.
* فى آخرها عزلت العسكر باكير باشا، ولم يحكم، إلا لينة واحدة.	* ١ يناير ١٧٣٠ = ٢٥ كيهك ١٤٤٦ = الزحيد ١١ جماد الثانى ١١٤٢.	* فى يونيو ١٧٣٠ عصمت أهالى جزيرة قورسقة على الجنويين.
* فيها حصل حادث بمصر.	* فى يناير ١٧٣٠ = طوبه = رجب وقعت محاربات بين جركس بك وذو الفقار مات فيها جركس بك، وبعدها يومين قتل ذو الفقار فى وسط ديوانه ببارين نارين أطلقا عليه دفعة واحدة بمكيدة من البكوات الذين حصلت بينهم مقتلة عظيمة بخصوص مشيخة البلد.	* ١ توت ١٤٤٧ = ٩ سبتمبر ١٧٢٩ = السبت ٢٥ صفر سنة ١١٤٣.
* ١ توت ١٤٤٦ = ٩ سبتمبر ١٧٢٩ = الجمعة ١٥ صفر سنة ١١٤٢.	* ١ يناير ١٧٣١ = ٢٥ كيهك ١٤٤١ = الاثنين ٢١ جماد الثانى ١٤٣.	* ١ توت ١٤٤٧ = ٢٩
* فى سبتمبر = توت ١٤٤٦ = ربيع أول تولى مصر عبدالله باشا الكورلى، وحصل طاعون شديد يعرف فى كتب الافرنج		

فبدأ المنشور بالشهادتين وأكد اعتناقه الدين الإسلامى، ودفع عن نفسه ما قد يلصقه به أعداؤه من تهمة الخي إلى مصر للقضاء على دين أهلها، فذكر أنه «أكثر من الممالك يعبد الله سبحانه وتعالى ويحترم نبيه والقرآن الكريم» واهتم بونايرت باقناع المصريين بأن الفرنسيين أصدقاء للسلطان العثمانى، واختتم هذا المنشور بدعوة المصريين إلى الهدوء والسكينة، كما حذرهم من الانحياز إلى جانب الممالك فى النضال المنتظر أو مقاومة الفرنسيين.

ومنذ أن دان له الحكم فى القاهرة حرص بونايرت على توصية قواده وضباطه فى القاهرة والأقاليم، أن يظهروا على الدوام احترامهم العظيم لعقيدة أهل البلاد وشعائهم الدينية وتقاليدهم. وفى مناسبات عدة، رأى بونايرت أن يظهر هذا الاحترام بصورة واضحة، فترأس مهرجان قطع الخليج وأقام الاحتفال بمولد النبوى. واحتفل الفرنسيون بالموالد الأخرى، وبأول أيام شهر رمضان وكان أسبق الأعياد التى أصر الفرنسيون على الاحتفال بها منذ نزولهم فى مصر، إثبات هلال رمضان، وطوال شهر رمضان، ظل أكابر الفرنسيين «يدعون أعيان الناس والمشايع والتجار للافطار والسحور، ويعملون لهم الولائم، ويقدمون لهم الموائد على نظام المسلمين وعادتهم»، كما صار الفرنسيون من جانبهم يترددون على المشايخ وكبراء المصريين «ويحضرون عندهم الموائد ويأكلون معهم فى وقت الإفطار»، وعند انتهاء شهر الصوم، احتفل الفرنسيون بالعيد الصغير.

* ١ يناير ١٧٣٢ = ٢٤
كبهك ١٤٤٨ = الثلاث ٣
رجب سنة ١١٤٤.

* في يناير ١٧٣٢ كان نجاح
الحملة الاسبانيولولية في سواحل
افريقية.

* في مارس برمهات =
شوال عرل محمد باشا الكبورلي،
بعد أن حكم سنتين، وتولى مصر
محمد باشا السلحدار.

* في أرائلها وصل مصر
محمد باشا السلحدار، واليهما
الجديد.

وكان الزر محبوب زمن
الفرنساوية يساوي ١٨٠ نصف
فضة = ٨ فرنكات ونصف،
وكان إذ ذاك زر محبوب مجوز،
ونصف زر محبوب، وضرب في
هذه السنة ميلدى وزله نصف
جرام، وقيمته سنة ١٢١٢ تعدل
١, ٥ ستيم من الفرنك.

* ١ تسوت ١٤٤٨ = ١٠
سبتمبر ١٧٣١ = الاثنين ٨ ربيع
أول سنة ١١٤٤.

* في اكتوبر اخترع هاللى
آلة الانعكاس المسماة بالنسكستان

سبتمبر = ١٥ ربيع أول تسلطن
السلطان محمود الأول ابن
السلطان مصطفى الرابع، بعد
عرل السلطان الغازى أحمد خان
الثالث، الذى حكم ٢٧ سنة و
١١ شهرا، وتوفى فى سنة
١١٤٩، وله من العمر ٦٥ سنة،
وضرب فى القاهرة فندقلى
كانت قيمته إذ ذاك ١٣٤ نصفًا
فضة، كان يتعامل بها فى سنة
١٢١٣ باعتبار ٣٠٠ نصف فضة
عدها ١٠ فرنكات ونصف،
ووجد يومئذ نصف فندقلى
وفندقلى ونصف بحساب ذلك،



الشيخ الشرقاوى



الشيخ سليمان الفيومى



الشيخ المهدي

* من أعضاء الديوان الذى أسسه بونابرت

وفيما يتعلق بالدعامة الثانية من دعامات سياسة بونابرت الإسلامية، وهى محاولة انتزاع
المصريين من أحضان الخلافة العثمانية، فإنها أتضح منذ أن أنضمت تركيا إلى جانب إنجلترا
وروسيا فى إعلان الحرب ضد فرنسا، على أثر تحطيم الأسطول الفرنسى فى معركة أنى قير
البحرية. فقد شرع بونابرت منذئذ يذوّر التفرقة بين المصريين والعثمانيين، ويظهر السلطان
فى صورة من أصبح لايهتم بمصلحة الإسلام ولا يحرص على الشريعة المحمدية وكان من
ادعاءاته فى ذلك أن السلطان ظل متمسكا بعلاقات الصداقة مع فرنسا، طالما كانت هذه أمة
عريقة فى مسيحيتها، حتى إذا تبدلت الأحوال بها، وأضحى الفرنسيون أكثر عطفًا على
الإسلام والمسلمين، وأقرب ميلا إلى تفهم العقيدة الإسلامية، نبذ السلطان صداقتهم.

* ١ تسوت ١٤٤٩ = ٩	الداده الشرايبي التاجر جامع الشرايبي، بشارع بركة الأزيكية.	* ١ تسوت ١٤٥٠ = ٩
١٩ ربيع أول ١١٤٥ .	* فيها كانت وفاة أوجست الثانى ملك بولونيا، وسلطنة فريدريك، المعروف بأوجست الثالث.	سبتمبر سنة ١٧٣٣ = الأربع ٢٩ ربيع أول سنة ١١٤٦ .
* فى سبتمبر - توت ١٤٤٩	* فى ابريل = مرمودة = ذو القعدة ضرب فى مصر معاملة عيارها كعيار الفندقلى، وهى أصغر منه، ووزنها ثلاثة أرباع درهم، وبقي لها اسم زر محبوب واسم دينار.	* فى سبتمبر - توت ١٤٥٠
ربيع ثان احتلى كولى خان تخت مملكة المعجم وفتح مملكة المعزل وعدد معه ٢٣١ مليون جنيه إنكليزى.	* فيها كان طرد الجزويت من بارجوى.	- ربيع ثان تولى مصر عثمان باشا الحلبي، عوضاً عن محمد باشا السلحدار، الذى حكمها متين وعزل.
* ١ يناير ١٧٣٣ = ٢٥		* ١ يناير ١٧٣٤ = ٢٥
كيهك ١٤٤٩ = الخميس ١٥ رجب سنة ١١٤٥ .		كيهك ١٤٥٠ = الجمعة ٢٥ رجب سنة ١١٤٦ .
* فى طوبة = يناير ١٧٣٣ = شعبان أنشأ الخرج قاسم محمد		* فيها ورد قبايجى باشه بالسكة وأبطال سكة الذهب الفندقلى، وضرب الزر محبوب

ولم يلبث أن عمده بونابرت إلى نقل الوظائف الدينية التى كان يقوم بها العاملون باسم السلطان إلى العلماء والمشايخ المصريين، كما اضطلع هو الآخر بنصيب منها، على غرار ما فعل حين ترأس الاحتفال بحلول شهر رمضان، وهو الاحتفال الذى كان يرأسه الباشا العثمانى من قبل.

وعندما خرج قاضى القضاة العثمانى إلى الشام، اختار بونابرت لهذا المنصب أحد المصريين وهو الشيخ العريشى. وأفرط بونابرت فى محاولته أنتزاع المصريين من أحضان الخلافة العثمانية، فقال فى منشوراته إن الآستانة مقر الخلافة لم يدخل فيها الإسلام ويعتق أهلها العقيدة الإسلامية، إلا بعد أن كان قد مضى على وفاة الرسول ثلاثة أو أربعة قرون، بل إنه لو عاد النبى الكريم نفسه إلى الأرض مرة ثانية لما ظهر بها، ولما اتخذ مقامه بين أهلها، ولنزل حتما بأرض القاهرة المقدسة وعلى ضفاف النيل.

ولقد اقتضت هذه الدعاية الثانية من دعائم سيامة بونابرت الإسلامية، التقرب من الأمراء المسلمين فى أنحاء الشرق الأدنى. فأتصل بأحمد باشا الجزائر صاحب عكا، وبحاكم طرابلس، وبشريف مكة، وبسلطان دارفور. واتصل كذلك بامام مسقط (عمان).

وأما فيما يتعلق بالدعاية الثالثة من دعائم سيامة بونابرت الإسلامية، وهى إنشاء ديوان فى القاهرة ودواوين فى الأقاليم من المشايخ وأعيان البلاد والتجار من المسلمين والعناصر المسيحية

كاملا، وصرفه ١١٠ نصف فضة، وكذلك مكة النصف محبوب، وصرفه ٥٥ نصفًا، وزاد الفندقلى الموجود بأيدي الناس ١٢ نصفًا فضة فصار يصرف باعتبار ١٤٦ نصفًا فضة	كتخذوا جامع الكيخيا، بالأزبكية، بجوار ضريح الشيخ محمد أبى قوطة * فيها كان صلح فيينا بين الامتوريا وفرنسا. * فيها افتتحت الفرنساوية مملكة نابولى.	الحلى، بعد أن حكم مصر ستين، فتولى بعده باكير باشا، ثاني مرة، حيث سبق توليته فى سنة ١١٤١، ولم يمكث إلا مدة قصيرة. * ١ يناير ١٧٣٦ = ٢٤ كبهك ١٤٥٢ = الأحد ١٦ شعبان سنة ١١٤٨
* ١ تسوت ١٤٥١ = ٩ سبتمبر ١٧٣٤ = الخميس ١٠ ربيع الثانى ١١٤٧.	* فيها أعلن بمسيرورة كورسيكا جمهورية.	* فيها صرخت العامة لى وجه باكير باشا لفساد المعاملة، وهى الأخشا والمرادى والمقصوص والفندقلى، فأخشا صار يصرف ١٦ جمادى، والمرادى ١٢، والمقصوص ٨، وصار يصرف
* ١ يناير ١٧٣٥ = ٢٥ كبهك ١٤٥١ = السبت ٦ شعبان ١١٤٧.	* ١ تسوت ١٤٥٢ = ١٠ سبتمبر ١٧٣٥ = السبت ٢١ ربيع الثانى ١١٤٨.	* فيها أنشأ الأمير عثمان

الشرقية وعناصر الفرنجة المستقرة فى مصر، وذلك لإقامة نوع من الحكم يشرك العناصر الوطنية
إشراكا محدودا فى إدارة شئون البلاد، إلى جانب الحكام الفرنسيين، وتحت إشراف هؤلاء
الحكام وسيطرتهم التامة.

ولاشك أن بونابرت لم يستهدف من إنشاء هذه الدواوين تعويد المصريين على الأنظمة
النيابية كما يرى بعض المؤرخين الفرنسيين، لأن بونابرت لم يكن يؤمن بالحكم النيابى فى
فرنسا نفسها، وإنما هدف من وراء إنشاءها تفهم آراء المصريين ومعرفة نواياهم، كما أراد أن
يتخذ من المشايخ - أعضاء الدواوين - أداة تمكنه من انجاز المشروعات التى صرح عزم
الفرنسيين على تنفيذها، وذلك لتجنب حدوث اصطدام بينهم وبين الأهالى.

وكان تأسيس ديوان القاهرة فى ٢٥ يولييه ١٧٩٨، وتأسيس دواوين الأقاليم فى ٢٧ يولييه،
ثم صدر فى ٣ أكتوبر أمر بونابرت بتأسيس ديوان عام فى القاهرة، يجمع مندوبين عن ديوان
القاهرة ودواوين الأقاليم، وذلك حتى يستعين بهم فى تنظيم شئون القضاء وحقوق الملكية
وطرق نوريتها وتحديد الضرائب وجبايتها. وعقد الديوان العام أولى جلساته فى ٥ أكتوبر،
واستمر يعقد جلساته حتى ٢٠ أكتوبر. ولكن بونابرت لم يعمل باقتراحات الديوان ولا سيما فى
المسائل المالية. وفى ٢١ أكتوبر فوجئ الفرنسيون بحوادث الأزهر والعوام من المسلمين، وهى
الحوادث التى عرفت بفتنة القاهرة الأولى، والتى تعتبر دليلا على فشل ميسانية بونابرت
الإسلامية.

* ١ - ١٤٥٥ = ٩ سبتمبر ١٧٣٨ = الثلاث ٢٤ جماد أول سنة ١١٥١ .	* فيها كان ثمن المقطع القماش ٤٥ نصف فضة .	الصدقلى ٣٠٠ نصف، والغيرى ٢٠٠، وعلت بمسبب ذلك الأسعار، وكان الذى يباع بالمقصود يباع بالديوانى .
* ١ يناير ١٧٣٩ = ٢٥ كبهك ١٤٥٥ = الخميس ٢٠ رمضان سنة ١١٥١ .	* ١ - ١٤٥٤ = ٩ سبتمبر ١٧٣٧ = الاثنين ١٤ جماد أول سنة ١١٥٠ .	* فيها عزل باكير باشا، وتولى مصر مكانه مصطفى باشا .
* فيها هزم العثمانيون النصارى فى كورتزكا .	* ١ يناير ١٧٣٨ = ٢٥ كبهك ١٤٥٤ = الأربع ١٠ رمضان ١١٥٠ .	* ١ - ١٤٥٣ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٣٦ = الأحد ٣ جماد أول سنة ١١٤٩
* فيها كان النحاق الأفلاق والبغدان والسرب بالممالك العثمانية .	* فيها كان إيجاد السخرة أو العونة فى فرانس لحفظ الطرق .	* ١ يناير ١٧٣٧ = ٢٥ كبهك ١٤٥٣ = ٢٨ شعبان سنة ١١٤٩ .
* فيها قارم الأمراء على الباشا وتحصنوا بجامع السلطان حسن .	* فيها حصلت معاهدة فيينا بين الأوتتوريا وفرنسا .	* فيها اتحدت النمسا والروسيا ضد العثمانيين .
* فيها عزل مصطفى باشا،		

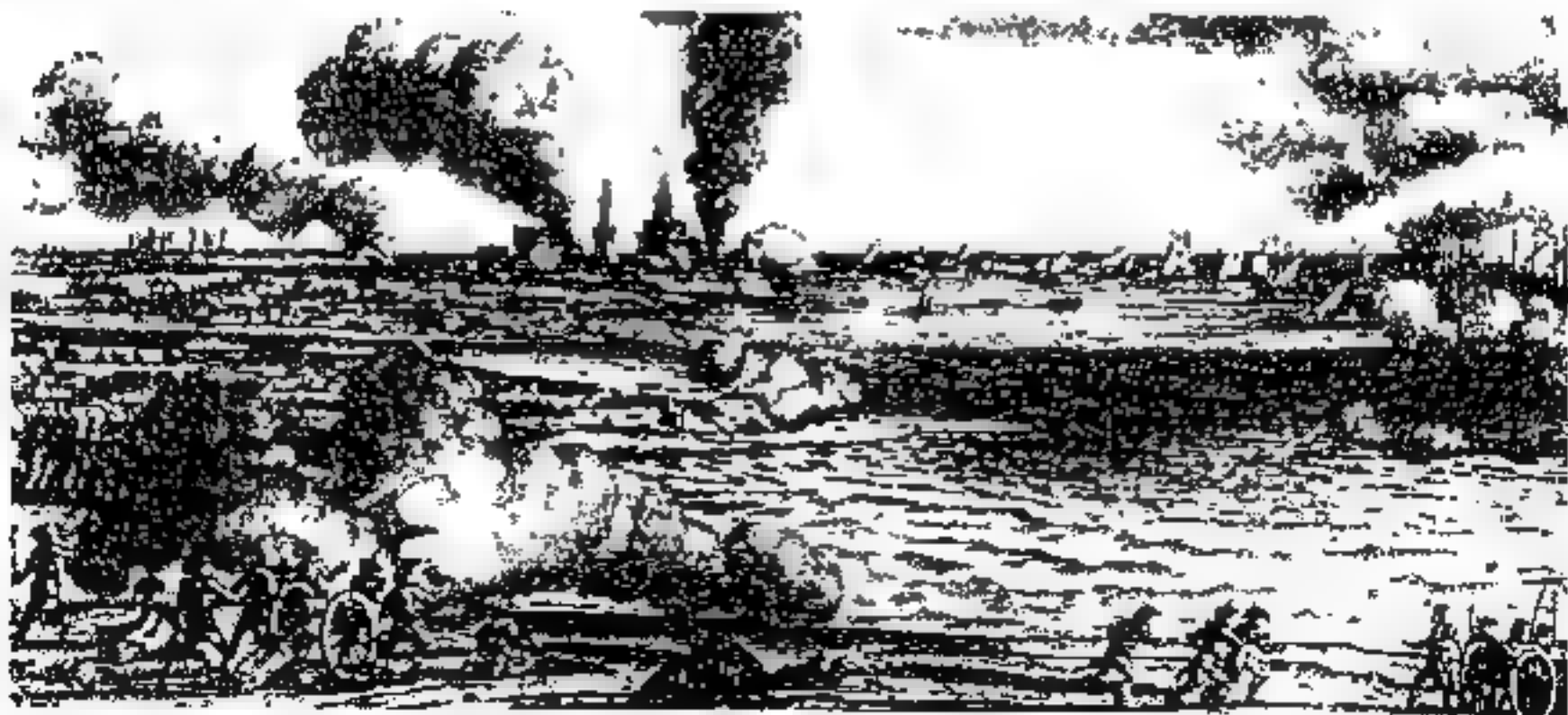
تمردات القاهرة ١٧٩٨

منذ أن دخل بونابرت القاهرة. حاول بثنى الوسائل استرضاء القاهريين عامة واستمالتهم إلى الحكم الفرنسى الجديد. ولكن جميع أساليبه التى دخلت فى نطاق تلك السياسة الإسلامية التى تحدثنا عنها آنفا، فشلت فى تحقيق أهدافه. وآية ذلك تلك المقاومة العنيفة التى انطلقت تساجل جنوده أينما ساروا أو حلوا فى الدلتا والصعيد خلال شهر أغسطس وسبتمبر واکتوبر عام ١٧٩٨، ثم الإضطرابات التى قام بها القاهريون فى أواخر أكتوبر ١٧٩٨ والتى عرفت بثورة القاهرة الأولى.

والسؤال الذى يطرح نفسه: ما هى أسباب تمردات القاهرة الأولى؟ لقد عزا الشيخ عبد الرحمن الجبرنى، قيام هذه الثورة إلى التنظيمات أو الإجراءات الإدارية والمالية الصارمة التى استحدثتها الفرنسيون وأثارت الشعب، والتى لم يجد المصريون فى وجودها إلا وسيلة لابتزاز الأموال منهم. ومن أهم هذه الإجراءات: فرض الغرامات، ومصادرة الأملاك، وتحصيل الضرائب، وإنشاء المحاكم التجارية أو محاكم القضايا التى تجبى من أصحاب القضايا رسوما تقدر باثنين فى المائة من المبالغ المحكوم بها، وتأسيس مصلحة التسجيلات التى تقوم بتسجيل مستندات التملك وكل المستندات التى يحتمل أن تصبح موضوع نزاع قضائى، وكذلك تسجيل الوصايا وشهادات الميلاد والعرائض، وتنفيذ الأحكام والحجز وقسائم الطلاق.

بعد أن حكم مصر ثلاث سنين، وتولى بعده سليمان باشا، الشهير بابن العظيم	* فيها ضرب كولي خان بلاد الهندستان.	* ١ توت ١٤٥٧ = ٩ سبتمبر ١٧٤٠ = الجمعة ١٧ جماد الثاني سنة ١١٥٣.
* فيها تجددت المعاهدة التجارية المنعقدة بين أوستوريا والباب العالي في سنة ١٦١٥ مسيحية	* ١ يناير ١٧٤٠ = ٢٤ كيهك ١٤٥٦ = الجمعة غرة شوال ١١٥٢.	* فيها ذبحت الهولنديون صينيين جافا.
	* فيها كانت حروب الوراثة النمساوية ضد الملكة ماريا تريزة.	* فيها عزل سليمان باشا بعد أن حكم سنة، وتولى مصر بعده علي باشا حكيم أوغلي.
* ١ توت ١٤٥٦ = ١٠ سبتمبر ١٧٣٩ = الخميس ٦ جماد الثاني ١١٥٢.	* في ٢٣ بشنس = ٣٠ مايو عقدت معاهدة بين حكومة فرنسا، تحت سلطة لويس اخماس عشر، والسلطان محمود.	* ١ يناير سنة ١٧٤١ = ٢٥ كيهك ١٤٥٧ = الأحد ١٣ شوال سنة ١١٥٣.
* في ٢٣ أكتوبر - كان إعلان الحرب بين انكلترا وأسبانيا.	* فيها أنشئ في انكلترا أول معمل لصب الحديد.	* فيها اتحد لويس اخماس عشر مع دوك بالاريا.

في جملة واحدة، كان السبب المباشر لاشتعال تمردات القاهرة الأولى كما يقول الجبرتي ،
هو تلك الضرائب الجديدة التي أمر بها بونايرت في أكتوبر ١٧٩٨ (وأقرها الديوان العام في
٢٠ أكتوبر) بفرضها على الأملاك والقضايا والمباني: كالحمامات والخانات والخوانيت والمقاهي
وطواحين الغلال والمعاصر والسيارج والبيوت والغرف
ولكن هذه الضرائب وتلك الإجراءات والوسائل المالية التي ابتدعها الفرنسيون. لم تلحق
ضرراً كبيراً إلا بالموسرين من القاهريين الذين حركوا العوام للتمردات.



موقعة أبي قير البحرية وتحطم الاسطول الفرنسي

* فيها أعلن سلطنة شارل البرت على الهولاندة.	* ١ يناير ١٧٤٢ = ٢٥ كيهك ١٤٥٨ = الاثنين ٢٣ شوال سنة ١١٥٤.	* ١ يناير ١٧٤٢ = ٢٥ سنة ١١٥٥.
* فيها عزل على باشا حكيم أرغلى، بعد أن حكم سنة، وتولى مصر بعده يحيى باشا.	* فى ١٠ يناير أعظم درجة للبرودة فى باريس بلغت ١٧ درجة مئوية تحت الصفر	* فيها حصل طاعون شديد فى سيليا
* ١ ثوت ١٤٥٨ = ٩ سبتمبر ١٧٤١ = السبت ٢٧ جماد الثانى سنة ١١٥٤.	* فيها افتتح فريدريك الثانى جزيرة سيليا	* فيها عزل يحيى باشا، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى بعده محمد باشا البدكشى.
* فيها كان علع القيصر إيوان السادس.	* فيها الاسبانيوليون شنوا الغارة على السافوا.	* فيها اخمرع بوجيه الآلة المسماة بالهليومتر، وهى الآلة التى يقاس بها القطر اظهري للشمس.
* فيها كان تبور إيلزابيتة على كرسى سلطة روسيا.	* ١ ثوت ١٤٥٩ = ٩	

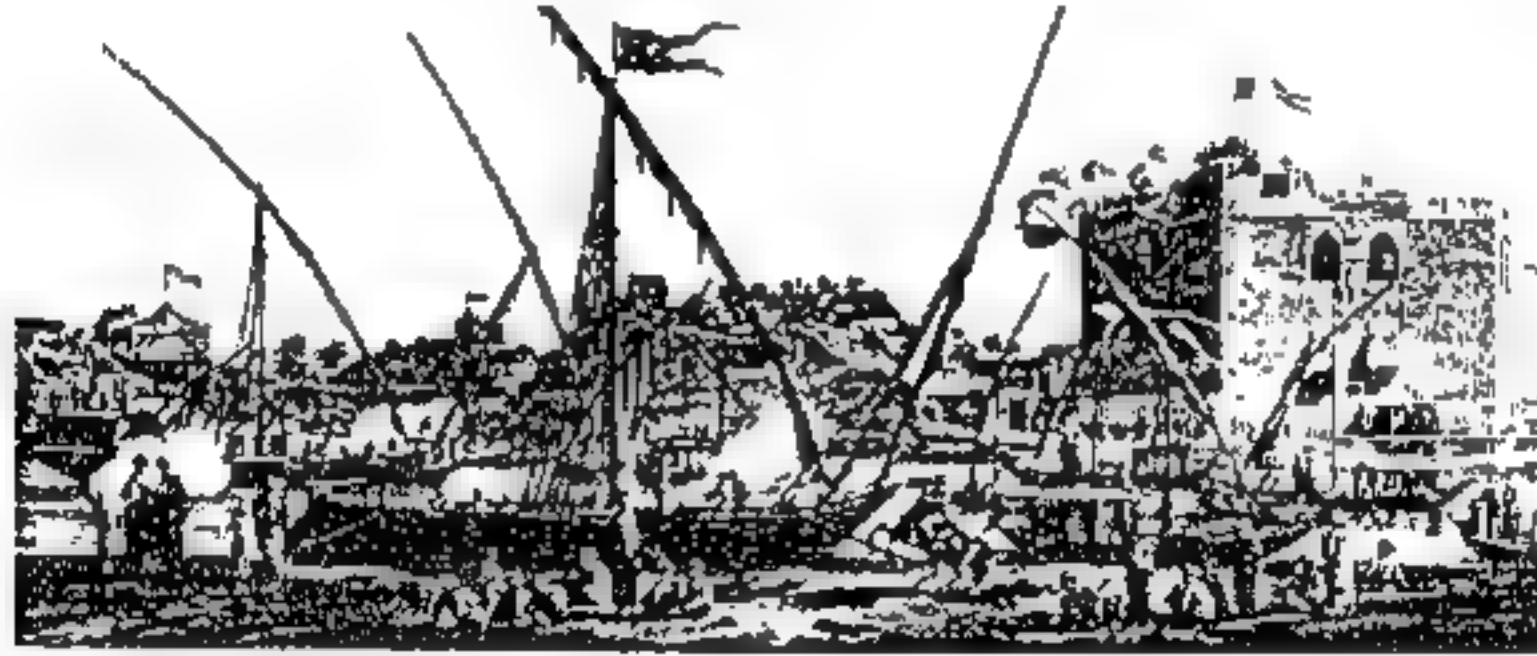
والذين قاموا بالدور الأكبر فى هذه الثورة ، هم عامة القاهريين ، الذين أشار إليهم الجبرتى تارة «بالخرافيش» وتارة أخرى «بالزعر» وتارة ثالثة «بالغوغاء». وهؤلاء دون أدنى شك كانوا من الحرفيين ، بالإضافة إلى صغار مشايخ الأزهر، الذين كانوا بمثابة عقل الثورة المفكر.

لما هى الأسباب الحقيقية التى فجرت هذه التمردات ؟ الواقع أنه يمكن تلخيص هذه الأسباب على النحو التالى:

أولاً - الدعاية المضادة التى أطلقها رسل الجزائر باشا (حاكم صيدا وعكا وصاحب السلطان فى فلسطين) وتحريضات بكوات المصاليك الذين خرجوا من مصر إلى الشام، وكذلك تحريضات العثمانيين المتربصين على أبواب البلاد. فمن الشام، صار الجزائر باشا وإبراهيم بك يرسلون إلى مصر رسلاً، يحملون فرمانات السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧) التى دعا فيها المسلمين لإشعال حرب دينية مقدسة ضد الفرنسيين، وقرأها الأئمة علناً فى المساجد ووصفت هذه فرمانات الفرنسيين بأنهم كفرة، وأعداء ليس فقط للإسلام بل لجميع الديانات ، وأعلنت أن جيوش الإمبراطورية العثمانية سوف تأتى سريعاً لسحقهم. وقد لقيت دعوة الجهاد المقدس أذاناً صاغية لدى جماهير المعممين، فأخذ أئمة المساجد يحرضون الناس فى خطبهم على الثورة ، كما راح المؤذنون يعلنون من فوق المآذن الدعوة إلى الجهاد ضد الكفار الظالمين.

ثانياً - اشتداد المحتلين الفرنسيين فى التضييق على حياة الناس الخاصة وحرمانهم، فأوجدوا الشئ الكثير من المستحادثات التى لم يألّفها المجتمع المصرى من قبل، التى عدها الناس تدخلا فى حياتهم ومعاشهم. ومن هذه المستحادثات:

* ١ - ١٤٦٠ = ١٠ سبتمبر ١٧٤٣ = الثلاث ٢١ رجب ١١٥٦.	* ١ - ١٤٦٠ = ١٦ ذو القعدة ١١٥٦. * فيها كان إعلان الحرب بين فراتسا وأنكثرة. * فيها استولى فريدريك الثاني على براجواي. * فيها برهنت علماء الفرنساوية علي فطحة الكرة الأرضية بقياس عدة درجات من الخطوط الجانبية.	* ١ - ١٤٦٠ = ٩ ١١ شعبان سنة ١١٥٨ = الخميس ١٠ - ١٤٦١ = ٩ سبتمبر ١٧٤٤ = الأربع غرة شعبان سنة ١١٥٧ * ١ - ١٤٦١ = ٢٥ ١٠ يناير ١٧٤٥ = ٢٥
* فيها حصلت فتنة بين عثمان بك، شيخ البلد، والبكوات، انتهت بفرار عثمان بك إلى سوريا ومنها إلى الآستانة، فولى بروحه حتى توفاه الله، وقد أحرقت الأهالي بيت عثمان بك واقسموا أمواله وتركته بمصر، وبعد مقتلة عظيمة بين البكوات تولى إبراهيم كخيا مشيخة البلد، وسمى رضوان بك أمرا للحج. * ١ - ١٤٦١ = ٢٤ ١٠ يناير سنة ١٧٤٤ = ٢٤	* ١ - ١٤٦١ = ٩ ١١ شعبان سنة ١١٥٨ = الخميس ١٠ - ١٤٦١ = ٩ سبتمبر ١٧٤٤ = الأربع غرة شعبان سنة ١١٥٧ * ١ - ١٤٦١ = ٢٥ ١٠ يناير ١٧٤٥ = ٢٥	* ١ - ١٤٦١ = ٩ ١١ شعبان سنة ١١٥٨ = الخميس ١٠ - ١٤٦١ = ٩ سبتمبر ١٧٤٤ = الأربع غرة شعبان سنة ١١٥٧ * ١ - ١٤٦١ = ٢٥ ١٠ يناير ١٧٤٥ = ٢٥



* احتفال فرنساوية بوفاء النيل

- (أ) التراخيص التي ألزم الفرنسيون أصحاب المهن والأعمال باستخراجها حتى يتسنى لهم مزاوله أعمالهم، كان هؤلاء يحصلو عليها مقابل دفع رسوم معينة حدد الفرنسيون فياتها.
- (ب) عمليات توسيع الطرق التي لجأ إليها الفرنسيون من أجل تسهيل تنقل جنودهم في أحياء القاهرة. ترتب على هذه العمليات إزالة جميع أبواب الحارات التي تفصل أحياء المدينة عن بعضها. وهدم المنازل والمساجد التي تعترض عمليات التوسيع.
- (ج) إرغام الأهالي على إضاءة الشوارع والحارات والأسواق بالقناديل (الفوانيس) وتوقيع العقوبات على المقصرين. وقد تعرض الفقراء بسبب ذلك إلى متاعب كثيرة، ذلك أن الحراس

* فيها وصل إبراهيم كيخيا للاستحواذ على مصر بكثرة رجاله وحيشه، لأنه كان من ممالك ثمانية حكام بالمديريات اشترى مناصبهم لهم من الباشا الوالى، فكان ذلك داعيا لعلو كلمته، وصارت أوامر الوالى مبررة، واستمر ذلك حتى مات.	* فيها استولت الانكليز على مدارس بالهند.	* فيها كان قتل كولى حان غدرا.
* فيها استولت الانكليز على مدارس بالهند.	* فيها حصل زلزل فى ليم من يرو.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التمساريون على جنوا وبلينانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التمساريون على جنوا وبلينانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التمساريون على جنوا وبلينانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التمساريون على جنوا وبلينانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التمساريون على جنوا وبلينانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التمساريون على جنوا وبلينانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التمساريون على جنوا وبلينانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التمساريون على جنوا وبلينانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.

كانوا يطوفون فى أثناء الليل لملاحظة القناديل المعلقة على البيوت، فإذا وجدوا قنديلا أطفاه الهواء وفرغ زيت، سمروا الخانوت أو الدار التى هو عليها، ولا يقلعون المسار حتى يصلحهم صاحبها على ما أجروه من الدراهم، وربما تعمدوا كسر القناديل لأجل ذلك.

(د) الإجراءات الصحية التى استحدثها الفرنسيون بخصوص دفن الموتى ومكافحة الأوبئة ولاسيما وباء الطاعون، ورغم فوائد هذه الإجراءات من الناحية الصحية، فقد عظم شكوى الأهلى منها واعتبروها «بدعا» وتدخل من السلطات المحتلة فى صميم حياتهم. فقد منع الفرنسيون الأهلى من دفن موتاهم فى المقابر القريبة من المساكن، وحتموا عليهم دفن الموتى فى المقابر البعيدة وإذا دفنوا يبالغون فى تسهيل الحفر، وأرغم الفرنسيون الأهلى كذلك على نشر متاعهم وملابسهم على أسطح المنازل حتى تقتل الشمس جرثيم الأمراض، وتطهير منازلهم وتنظيفها ورشها، وعينوا «لكل حارة إمراة ورجلين»، يدخلون البيوت لمكشف عن ذلك، فتصعد المرأة إلى أعلى الدار وتخبرهم عن صحة نشرهم الثياب، ثم يذهبوا بعد التأكيد على أهل المنزل والتحذير من تلك الفعل.

وعلى كل حال، فقد كان تجمعهم الأزهرين وعامة القاهريين فى صبيحة يوم ٢١ أكتوبر ١٧٩٨ للاحتجاج، هى الشرارة التى اندلعت منها تمردات القاهرة الأولى. إذ سرعان ما اتجهت

* فيها قامت فتنة بين الدمايطة ورئيسهم على بك الدماطي وبين القطامشة ورئيسهم إبراهيم بك قطامش، وبعد هروبه انتصرت الدمايطة على أخصامهم.	* بها اخترع لورواي الأشايمان، وهي الماشة المستعملة في الساعات الدقيقة.	* ١ تموت ١٤٦٦ = ٩ سبتمبر ١٧٤٩ = الثلاث ٢٦ رمضان سنة ١١٦٢.
* فيها عزل محمد راغب باشا، بعد أن حكم مصر سنتين ونصفاً جرى فيها فتن كثيرة، فتولى بعده أحمد باشا المعروف بكور وزير.	* ١ تموت ١٤٦٥ = ٩ سبتمبر ١٧٤٨ = الاثنين ١٦ رمضان سنة ١١٦١.	* ١ يناير ١٧٥٠ = ٢٥ كيهك ١٤٦٦ = الخميس ٢٢ محرم سنة ١١٦٣.
* فيها أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٥,٢ مئبية تحت الصفر	* في محرم وصل مصر واليهما الجديد أحمد باشا، المعروف بكور وزير.	* فيها كانت سلطنة يوسف الأول على البورغال.
		* فيها عزل أحمد باشا، المعروف بكور وزير، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى بعده شريف عبدالله باشا.
		* فيها كانت زلازل عظيمة في إنجلترا.

الجموع الشائرة إلى حي الأزهر، وامتلات طرقات الحى بالجماهير المسلحة بالبنادق والرماح والسيوف والعصى. ثم انطلقوا إلى أحياء الفرنسيين ومهاجمتها، واستولوا على المواقع المحيطة بمعظم أحياء القاهرة، واخذوا يطلقون النار من خلالها.

وكان بونابرت وقت اندلاع التمرد خارج القاهرة، فعاد إليها مسرعاً ونصب المدافع على تلال المقطم لتعاون مدافع القلعة في إطلاق القنابل على المتمردين في حي الأزهر مركز التمرد. ويؤخذ من رواية الجبرتي ومن رواية الفرنسيين أنفسهم، أنه في اليوم التالي للثورة (٢٢ أكتوبر) حين شرع العامة والمعممين في مهاجمة حي الأزيكية مقر القيادة الفرنسية العامة، كان الجنود الفرنسيون يهاجمون حي الأزهر.

وظل الجنود الفرنسيون يحتلون الأزهر حتى ذهب وفد من المشايخ إلى بونابرت يطلبون منه اجلاء عنه، فكان ذلك نهاية التمردات التي استمرت ثلاثة أيام (٢١ - ٢٣ أكتوبر ١٧٩٨).

وانتقم الفرنسيون من سكان القاهرة والضواحي الذين اشتركوا في التمردات وهاجموا وحرقوا بيوت عرب قلوب وخيامهم، وذبحوا رجالهم وقتلوا نساءهم وأولادهم، وأعدموا شيخهم سليمان الشواربي الذي كان قد حضر إلى القاهرة مع بعض البدو وقاموا بأعمال

* فيها كانت ترتب الجندرية في فرنسا	الحربية الفرنسية في سان دومارس.	* ١ يناير ١٧٥٢ = ٢٤ كيهك ١٤٦٨ = السبت ١٣ صفر ١١٦٥.
* ١ توت سنة ١٤٦٧ = ٩ سبتمبر ١٧٥٠ = الأربعاء ٧ شوال ١١٦٣	* فيها كان بمصر سعر الأردب القمح ١٢٠ فضة، وطاقة الشاش ١١٠ فضة، ومقطع القماش ٦٠ فضة، والزر محبوب ١١٠ انصاف فضة.	* فيها أنشأ الأمير عبدالرحمن كتحدا جامع رحبة عابدين برحبة عابدين.
* فيه وصل مصر واليهما الجديد شريف عبدالله باشا.	* ١ توت سنة ١٤٦٨ = ١٠ سبتمبر ١٧٥١ = الجمعة ١٩ شوال ١١٦٤.	* فيها انتدأت الانجليز باستعمال التقويم الجريجوري.
* ١ يناير ١٧٥١ = ٢٥ كيهك ١٤٦٧ = الجمعة ٢٣ ر سنة ١١٦٤.	* فيها كان بمصر لمن القنطار الملى ٨٠ فضة، وثمن رأس الغنم كذلك.	* فيها اكتشف فرنكلين مانعة الصواعق.
* فيها كان ايجاد مهندسى القناطر والجسور في فرنسا.	* فيها كان بمصر لمن القنطار الملى ٨٠ فضة، وثمن رأس الغنم كذلك.	* ١ توت ١٤٦٩ = ٩ سبتمبر ١٧٥٢ = السبت ٢٩ شوال ١١٦٥.
* فيها كان تأسيس المدرسة		

النهب والسلب وزيادة على ذلك، فقد أعدموا صغار المشايخ الذين حرضوا على التمرد. وأحاطوا القاهرة وضواحيها بالحصون والقلاع والمعازل، وأبطل بونابرت جلسات الديوان مدة شهرين، ولم يعد تأليفه إلا في شهر ديسمبر ١٧٩٨، حين قرر الخروج بحملته في الشام.

حملة الشام،

تصل هذه الحملة اتصالا مباشرا بموقف الدولة العثمانية من الحملة الفرنسية في مصر، وكانت الدولة العثمانية قد بدأت تحس بالانزعاج من نشاط الفرنسيين في الجزر الأيونية (اليونانية) عقب الحملة الفرنسية على ايطاليا، وازداد قلقها عند احتلال الفرنسيين لمالطة، ثم عند نزولهم في مصر. وكان أمام الباب العالي أن يختار بين ثلاثة مواقف:

أولا - أن يعلنها حربا سافرة على فرنسا لاعتدائها على إحدى الممتلكات العثمانية.

ثانيا - أن يعلن رضاه عما فعلته فرنسا ويجرى مفاوضات لعقد تحالف معها.

ثالثا - أن يتظاهر برضائه عن الاحتلال الفرنسي لمصر، ويسعى سرا لوضع كافة العراقيل الممكنة أمام الحملة دوليا، وداخل مصر، وفي الممتلكات العثمانية المجاورة لمصر.

وهذا الموقف الأخير أقرب إلى عقلية السياسة العثمانية، كما أنه أكثر ملاءمة لوضع الدولة

- * فيها كان ماير أول من ابتكر وتصور تكرار الزوايا.
- * ١ يناير سنة ١٧٥٣ = ٢٥ كيهك سنة ١٤٦٩ = الاثنين ٢٥ صفر ١١٦٦.
- * فيها كانت الأسعار بمصر رجة والأحوال مرضية
- * فيها عزل شريف عبدالله باشا، والى مصر، بعد أن حكمها ثلاث سنين، وتولى بعده محمد أمين باشا.
- * فيها كان إنشاء المتحف (أى دار الانبيكات) البريطانى.
- * فى ٧ يوليه أعظم درجة للحرارة فى باريس كانت ٢٥,٦ مئينة فوق الصفر.
- * فيه توفى والى مصر محمد أمين باشا، ولم يحكم إلا شهرين، فتولى عليها بعده مصطفى باشا.
- * ١ تـسـوت ١٤٧٠ = ٩ سبتمبر ١٧٥٣ = الأحد ١١ ذو القعدة سنة ١١٦٦.
- * ١ يناير ١٧٥٤ = ٢٥ كيهك ١٤٧٠ = الثلاث ٦ ربيع أول ١١٦٧.
- * فى ٨ يناير أعظم درجة للبرودة فى باريس بلغت ١٤,١ مئينة تحت الصفر.
- * فيها وقعت حروب بين فرنساوية والانجليز فى كندا.
- * فيها كانت معاهدة مآدراش بين فرنساوية والانجليز
- * فيها عصت أهالى قورسقة على الجنيرين.
- * فيها أعيد ترتيب البرلمان فى باريس.
- * فى ١٤ يوليه أعظم درجة للحرارة بلغت فى باريس ٣٤,٧ مئينة فوق الصفر.

العثمانية المتدهور. وبقيت الدولة العثمانية على هذا الموقف، حتى وصلت ألباء هزيمة الأسطول الفرنسى فى موقعة أبى قير البحرية، فأصدرت الأوامر بالقبض على القائم بأعمال السفارة الفرنسية وجميع رعايا فرنسا فى العاصمة والقائهم فى السجون. فكان معنى ذلك التصرف انقطاع العلاقات بين البلدين وإعلان الحرب من جانب تركيا على فرنسا.

ولم تبت وزارة الخارجية العثمانية أن دخلت مع انجلترا من جهة أخرى فى مفاوضات، أسفرت عن عقد محالفة دفاعية هجومية لمدة ثمان سنوات بين روسيا وتركيا (٢٥ ديسمبر ١٧٩٨) وعن عقد محالفة بين انجلترا وتركيا (٥ يناير ١٧٩٩). وبذا مهد عقد هاتين المعاهدتين لتأليف المحالفة الدولية الثانية ضد فرنسا. إذا أنه سرعان ما انضمت مملكة نابولى إلى الحلفاء، كما ضغطت انجلترا وروسيا على الحكومة النمساوية، فأعلنت النمسا الحرب على فرنسا فى ٢٤ يناير ١٧٩٩، وظلت بروسيا وحدها خارجة عن نطاق هذه المحالفة.

و بينما كانت تجرى إجراءات تأليف المحالفة الدولية الثانية ضد فرنسا، كان الأتراك فى الشام يقومون باستعدادات ضد الحملة الفرنسية فى مصر، مما جعل بونايرت يتأهب

* ١ توت سنة ١٤٧١ = ٩	* ١ توت سنة ١٤٧٢ = ١٠	* ١ توت سنة ١٤٧١ = ٩
سبتمبر ١٧٥٤ = الاثنين ٢١ ذو القعدة ١١٦٧.	سبتمبر ١٧٥٥ = الأربعاء ٣ ذو الحجة ١١٦٨.	سبتمبر ١٧٥٤ = الاثنين ٢١ ذو القعدة ١١٦٧.
* في ١٣ القعدة حصلت زلازل عظيمة في الآستانة ومصر	* في ١٣ القعدة حصلت زلازل عظيمة في الآستانة ومصر	* في ١٣ القعدة حصلت زلازل عظيمة في الآستانة ومصر
* في ٢١ صفر كان وفاة السلطان محمود الأول ابن السلطان مصطفى الثاني، وله من العمر ٦٠ سنة، حكم منها ٢٥ سنة، وفي ٢٨ منه تسلطن بعده السلطان عثمان خان الثالث ابن السلطان مصطفى الثاني.	* في ٢١ صفر كان وفاة السلطان محمود الأول ابن السلطان مصطفى الثاني، وله من العمر ٦٠ سنة، حكم منها ٢٥ سنة، وفي ٢٨ منه تسلطن بعده السلطان عثمان خان الثالث ابن السلطان مصطفى الثاني.	* في ٢١ صفر كان وفاة السلطان محمود الأول ابن السلطان مصطفى الثاني، وله من العمر ٦٠ سنة، حكم منها ٢٥ سنة، وفي ٢٨ منه تسلطن بعده السلطان عثمان خان الثالث ابن السلطان مصطفى الثاني.
* ١ يناير سنة ١٧٥٥ = ٢٥	* ١ توت سنة ١٤٧٢ = ١٠	* ١ توت سنة ١٤٧١ = ٩

في يناير ١٧٩٩ للزحف على بلاد الشام. وحتى يسبق أعداءه بدء الهجوم من جانبه. وقبل أن يغادر بونابرت القاهرة على رأس حملة الشام، كتب إلى حكومة الإدارة مبيناً أسباب هذه الحملة، وهي:

١- تأمين المستعمرة الفرنسية في مصر، بإنشاء معازل عسكرية فرنسية وراء صحراء سيناء، لتقابل القوات العثمانية، ولتحول بين أي اتصال بين هذه القوات العثمانية الموجودة في بلاد الشام من ناحية، وأى قوات عثمانية تنزل على الشواطئ المصرية، أو أى قوات أجنبية أخرى تدفع بها إنجلترا إلى الشواطئ المصرية.

٢- الضغط على الباب العالي لكي يتخذ موقفاً ودياً نحو فرنسا، ولكي يوافق على فتح باب المفاوضات بين فرنسا والباب العالي.

٣- حرمان الأسطول البريطاني من مراكز التموين على طول سواحل بلاد الشام.

وهكذا يتضح أن غرض هذه الحملة يرتبط بالموقف العسكري في مصر، والرغبة في تأمين المستعمرة الفرنسية في هذه البلاد، وضرب القوات العثمانية المتجمعة في بلاد الشام، بالإضافة إلى الضغط على الباب العالي سياسياً.

- أوغلى، وهذه هي ثاينة ولاية له على مصر
- * فيها كان انهزام النمساويين في لوز، أمام البروسيين.
- * فيها كانت معاهدة فرساليه بين الاوستريا وفرنسا.
- * ١ تسوت ١٤٧٣ = ٩ سبتمبر ١٧٥٦ = الخميس ١٤ ذو الحجة سنة ١١٦٩.
- * ١ يناير ١٧٥٧ = ٢٥ كيهك ١٤٧٣ = السبت ٩ ربيع الثاني ١١٧٠.
- * فيها مات إبراهيم كيخيا فانتقلت الكلمة لعقائه
- * فيها أنشأ الأمير عبدالرحمن كتبخدا جامع الكردي بالحسينية.
- * فيها كانت سيادة الانكليز في الهند بعد حرب بلاسى.
- * ١ تسوت ١٤٧٤ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٥٧ = الجمعة ٢٤ ذو الحجة ١١٧٠.
- * في ١٦ منه كانت وفاة السلطان عثمان خان الثالث ابن السلطان مصطفى الثاني، وله من العمر ٦٠ سنة، حكم منها ٣ سنين و ١١ شهراً، ثم تسلطن بعده، في يومها، السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان أحمد الثالث.
- * ١ يناير ١٧٥٨ = ٢٥ كيهك ١٤٧٤ = الأحد ٢٠ ربيع الثاني ١١٧١.
- * فيها ضرب ميدي ورك يقرب من عشر درهم وعبارة النصف فضة تقريبا، وقيمته ١, ٣, ١ سنتيم.
- * فيها عزل علي باشا حكيم أوغلى، بعد أن حكم مصر



تدمير قلعة يافا
على يد بونايرت

وفي ١٠ فبراير ١٧٩٩، غادر بونايرت القاهرة على رأس الحملة، فاستولى على العرش في ٢٠ فبراير ثم غزة والرملة واللد ويافا في شهر مارس. وفي يافا وجد بونايرت عدداً كبيراً من المصريين المحتمين في قلعتها، ومن بينهم السيد عمر مكرم، فلم يتعرض لهم بسوء، بل أعطاهم الأمان، وأمر برجوعهم إلى بلدتهم مكرمين.

غير ان وباء الطاعون سرعان ما انتشر بين الجند المرابطين في يافا، وزاد من خطره وجود

* ١ توت سنة ١٤٧٦ -	* ١ يناير ١٧٥٩ - ٢٥	ستين، وتولى بعده محمد سعيد باشا.
* ١٠ سبتمبر ١٧٥٩ = الاثنين ١٧ محرم سنة ١١٧٣.	كبهك ١٤٧٥ = الاثنين ٢ جماد أول ١١٧٢.	* فيها نقص وزن الزر محبوب، فصار كل مائة محبوب ٨٤ درهما
* فيها كان انهدام بعلبك وطرابلس بسبب زلازل عظيمة حصلت في ١٤ ربيع ثاني	* فيها كان طرد الجزويت من البورتغال.	* فيها كان إنشاء بريد صغير لبازيس
* فيها عزل محمد سعيد باشا، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى بعده مصطفى باشا.	* فيها أنشأ الأمير عبدالرحمن كتحذا جامع الحنفى، بقنطرة الموسكى	* فيها كان بناء البانتليون.
* ١ يناير ١٧٦٠ = ٢٤ كبهك ١٤٧٦ = الثلاث ١٢ جماد أول ١١٧٣	* فيها كان استيلاء الأنكليز على كويك.	* ١ تيسوت ١٤٧٥ = ٩ سبتمبر ١٧٥٨ = السبت ٦ محرم سنة ١١٧٢.
* فيها جدد الأمير عبد الرحمن كتحذا وحاب السيدة	* فيها كان انتصار الروسيين على البروسيين في كوتر سدروق.	* فيها اخترع دولاند النظارات الاكرومانية، أى التى ترى الصور بدون ألوان أجنبية.

حوالى ثلاثة آلاف أسير من أسرى العثمانيين فى حالة رثة سيئة ، فكثرت الإصابات بين الفرنسيين . ولما كان هؤلاء متدمرين من قلة ما لديهم من مؤن، وكان الجيش على وشك استئناف الزحف على العدو، فقد بات من واجب قائد الحملة أن يفصل فى أمر هؤلاء الأسرى. هل يرسلهم إلى مصر؟ إن ذلك يتطلب أن يرافقهم عدد من الجنود الفرنسيين كحراس ، ولم يكن بونابرت يستطيع أن يستغنى عن جندى واحد من جنوده. هل يطلق سراحهم بعد أن يأخذ عليهم تعهدات ألا ينضموا إلى القوات المعادية له؟ لا يستطيع بونابرت أن يفعل ذلك أيضا، لأنه جرب هذا الأسلوب فى غزة، وتعهد له الأسرى بعدم محاربة الجيش الفرنسى لعام كامل، فعندما دخل يافا وجدهم هناك.

لجأ بونابرت إلى طريقة بربرية للتخلص من مشكلة هؤلاء الأسرى، فأعدمهم رميا بالرصاص. ولاشك أن هذه الجريمة البشعة كانت وصمة عار فى جبين قائد الحملة، وذلك باعتراف المؤرخين الفرنسيين أنفسهم، لأنه مهما كانوا فقد أثروا التسليم، وفق شروط اتفقوا عليها مع قواد بونابرت، وما كان ينبغى بأى حال من الأحوال، ومهما كانت الدوافع أو الأسباب ، أن يخلف الفرنسيون وعودهم، وأن يخرقوا قوانين الحرب المعترف بها.

وبعد سقوط يافا، استأنف بونابرت زحفه، فاحتل حيفا، ثم وصل إلى عكا، وكانت ذات تحصينات منيعة. فبدأ بونابرت فى حصارها فى ١٨ مارس، وكان حصارا شاقا طويلا استمر ثلاثة شهور، صمدت فى أثنائه عكا أمام قوات بونابرت، بفضل ما أبداه أحمد باشا الجزار من

رئب، رضى الله عنها، وومعه، ومى بحرارها رحاب سيدى محمد العتريس، أخى سيدى إبراهيم الدسوقي، وفيها جدد المذكور جامع السيدة سكينة، شارع الخليفة.	* ١ - ١٤٧٧ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٦٠ = الثلاث ٢٨ محرم سنة ١١٧٤.	بعد أن حكم مصر سنة واحدة، وتولاها بعده أحمد كامل باشا. * فيها انهزمت فرنسا انهزما بحريا فى الهندستان * فيها استولت الانجليز على بولدشيري بالهند.
* فيها افتكر جورج بتراج، الفرنساوى، باصطناع آله التلغراف.	* فيها كانت وفاة جورجى الثانى، وسلطنة جورجى الثالث على انكلترا.	* ١ - ١٤٧٨ = ٩ سبتمبر ١٧٦١ = الأربع ٩ صفر سنة ١١٧٥.
* فيها حاصرت البروسانيون درسه بدون فائدة ولا طائل.	* ١ - يناير ١٧٦١ = ٢٥ كبهك ١٤٧٧ = الخميس ٢٤ جماد أول ١١٧٤.	* فيها الأمير عبدالرحمن كتخدا أجرى عمارة عظيمة فى جامع سيدنا الحسين وزاد فى تخمينه ورونقه، كذا فى جامع
* فيها كان أول استعمال مانعة الصواعق التى اكتشفها فرنكلين سنة ١٧٥٢.	* فيها عزل مصطفى باشا،	

ضروب المقاومة العنيدة، وما أبدته حاميتها من ضروب البسالة، وبفضل مساعدة الأسطول
البريطانى من البحر، الذى استطاع أن يقى الطريق مفتوحاً لوصول النجندات من رودس إلى
عكا، وأن يشتت أسطولاً فرنسياً كان يحمل مدافع الحصار إلى بونابرت.

وفى أثناء الحصار استطاعت قوة فرنسية بقيادة كليبر أن تهزم قوات العثمانيين المحتشدة فى
تل طابور (إلى الجنوب الشرقى من عكا) فى ١٦ أبريل ١٧٩٩، مما جعل الطريق مفتوح أمام
بونابرت لاستئناف زحفه. ولكن وجود معقل الجزار باشا الحصين فى عكا، كان يهدد دائماً
مؤخرة الجيش الفرنسى، إذا استمر بونابرت فى زحفه شمالاً. ومن ثم، فقد اضطر بونابرت فى
١٧ مايو إلى إعلان عزمه على العودة إلى مصر. وفى ٢٠ مايو صدرت الأوامر النهائية باتخاذ
الترتيبات اللازمة لتنظيم تقهقر الجيش من عكا والعودة إلى مصر، فغادر الجيش عكا مقهقراً
إلى يافا وغزة والعريش. وفى ١٤ يونيه دخل بونابرت القاهرة دخول المنتصر.

والسؤال الذى لا بد أن يطرح : هل كان بونابرت محققاً عندما اعتبر أنه حقق جميع أهداف
حملة الشام؟ الواقع أنه فى إطار الاعتبارات التى أشار إليها بونابرت إلى حكومة الإدارة قبل
مغادرته القاهرة فى طريق إلى العريش، يمكن القول بأن الحملة على بلاد الشام قد حققت
أهم أهدافها، إذ ضربت بالفعل القوات العثمانية المتجمعة فى بلاد الشام، بحيث أنه كان لا
مفر من انقضاء وقت طويل قبل أن تتجمع قوات عثمانية أخرى فى بلاد الشام غير أن
بونابرت لم يتمكن من تحطيم قوة أحمد باشا الجزار، بسبب فشله فى الاستيلاء على عكا،

السيدة عائشة النبوية، بقرب ميدان محمد علي.

* في ١٢ ربيع الثاني حصلت زلازل عظيمة في سوريا

* ١ يناير سنة ١٧٦٢ = ٢٥ كيهك سنة ١٤٧٨ = الجمعة ٥ جماد الثاني ١١٧٥.

* فيها كانت ولادة السلطان الغازي سليم خان الثالث.

* فيها عزل العسكر أحمد كامل باشا، بعد أن حكم سنة، وأرجعوا مصطفى باشا، الذي كان قبله، وعرضوا ذلك للدولة، فأمرت أن أحمد باشا يكون واليا

في قونية ومصطفى باشا في حلب، وبأكبر باشا في مصر، فتولاها شهرين لم توفي.

* فيها فقدت فرنسا وبيون والاسبانيون مستعمراتهم.

* فيها كانت نهاية الحاربات بين البروسيا وبين أسوج.

* ١ - ١٤٧٩ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٦٢ = الخميس ١٩ صفر سنة ١١٧٦.

* فيها تولى مصر حسن باشا بعد وفاة باكير باشا.

* فيها عزل بطرس الثالث الروسي وسجن ثم قتل.

* ١ يناير ١٧٦٣ = ٢٥ كيهك ١٤٧٩ = السبت ١٥ جماد الثاني سنة ١١٧٦.

* في ٢٦ منه عقدت معاهدة الصلح النهائي بين إنجلترا وفرنسا واسبانيا والبرتغال، وذلك في باريس.

* فيها كان انتهاء الحرب السبع سنين ومعاهدة باريس.

* فيها جدد الأمير عبدالرحمن كتحدا جامع الإمام الشافعي بالقرافة الصغرى.

ولسوف يكون لهذا أثره فيما بعد، إذ ستظل عكا من المواقع التي تخرج منها القوات المعادية للفرنسيين في مصر كذلك يمكن القول بأن نجاح حملة الشام كان معنويا بالدرجة الأولى، لأنه رفع من الروح المعنوية للجيش الشرق، بوجه خاص، ولحكومة الإدارة والشعب الفرنسي بوجه عام



الأميرال سيدني سميث قائد الاسطول الانجليزي في البحر المتوسط



الشيخ البكري



مصطفى باشا قائد الاسطول العثماني في أبو قير الذي أسره الفرنسيون

موقعة أبي قير البرية:

ولقد شغل بونايرت بعد عودته إلى القاهرة بالقضاء على القلاقل والاضطرابات التي عمت

* فيها كان طرد الجزويت من فرانس وإقامة الحججة من طرف البابا.	* فيها كان سعر الريال الأبي طاقة ٨٥ نصف فضة، وأن الريال المشط يعادل ٨٥ نصف فضة، وعليه فكلاهما واحد.	* كيهك ١٤٨١ = الثلاث ٨ رجب سنة ١١٧٨ * فيها المهندس وات حسن الآلة البخارية.
* ١ - توت ١٤٨٠ = ١٠ سبتمبر ١٧٦٣ = السبت ٢ ربيع أول سنة ١١٧٧.	* ١ - توت ١٤٨١ = ٩ سبتمبر ١٧٦٤ = الأحد ١٢ ربيع أول سنة ١١٧٨.	* فيها صار إنشاء مدرسة في الرسم المجانية بباريس.
* فيها كان تأسيس مدرسة السواري بسومور، من فرانس.	* فيها عزل حسن باشا، بعد أن حكم مصر سنتين.	* فيها تولى مصر حمزة باشا، بعد حسن باشا، المعزول في سنة ١١٧٨.
* ١ - يناير ١٧٦٤ = ٢٤ كيهك ١٤٨٠ = الأحد ٢٦ جماد الثاني ١١٧٧.	* فيها عقدت معاهدة بين السلطان مصطفى وفرديريك الثاني ملك بروسيا.	* فيها كان إنشاء مدرسة البيطرية في التور، من فرانس.
* ١ - يناير ١٧٦٦ = ٢٥	* ١ - يناير ١٧٦٥ = ٢٥	* ١ - توت ١٤٨٢ = ٩ سبتمبر ١٧٦٥ = الاثنين ٢٣ ربيع أول ١١٧٩.

الدلتا، التي اندلعت أثناء غياب بوناپرت في حملة الشام بتحريض من العثمانيين والانجليز وبقيادة العربان. ولكن سرعان ما جاءته الأخبار بأن قوة عثمانية اتخذت طريقها من رودس إلى مصر. وكان بوناپرت يتوقع مجيء هذه الحملة من مدة، وصار يتخذ العدة لإتمام التحصينات اللازمة، خصوصاً في العريش والاسكندرية، ويستعد لمقابلتها منذ عودته إلى القاهرة.

وفي ١٤ يولييه ١٧٩٩ نزلت الحملة العثمانية عند أبي قير، ثم احتلت قلعتها في ١٧ يولييه ولمواجهة الخطر الجديد، انتقل بوناپرت من القاهرة إلى الرحمانية، ثم اتخذ مقر قيادته في الاسكندرية. وفي ٢٥ يولييه التحم الفرنسيون مع العثمانيين في معركة أبي قير البرية، وكانت معركة شديدة انهزم فيها العثمانيون وجرح قائدهم مصطفى باشا. وفي ١١ أغسطس عاد بوناپرت إلى القاهرة، بعد أن استرجع قلعة أبي قير. وكان من نتائج انتصار الفرنسيين في هذه المعركة:

١ - امتناع ابراهيم بك الذي كان قد تمكن من جمع عدد كبير من مماليكه عن الزحف ناحية الشرق.

٢ - اقتناع مراد بك باستحالة انتصار العثمانيين على الفرنسيين، وأدى ذلك إلى قبوله المفاوضات مع الفرنسيين للتوصل إلى اتفاق معهم، هي المفاوضات التي انتهت في عهد كليبر بمنح مراد حكم الصعيد تحت السيادة الفرنسية.

كسبهك سنة ١٤٨٢ = الأربع ٩ رجب سنة ١١٧٩ .	* فيها كانت زلازل عظيمة بالآستانة	* ١ يناير سنة ١٧٦٧ = ٢٥ كسبهك ١٤٨٣ = الخميس ٣٠ رجب ١١٨٠ .
* فيها فر على بك إلى اليمن عندما رأى أن منصبه في الشيخة مهتد، لعدم وجود من يسنده في الآستانة بعد وفاة راجب باشا، الذي كان راليا على مصر، وتولى الصدارة العظمى بالآستانة.	* فيها حصلت ثورة في اتكلترة لعلو أسعار الحبوب.	* فيها أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٥,٣ درجة مئوية تحت الصفر.
* فيها اخترع يسرو بورواي الزئبلك الحلزوني المتساوي الرجات.	* ١ سوت ١٤٨٣ = ٩ سبتمبر ١٧٦٦ = الثلاث ٤ ربيع الثاني ١١٨٠ .	* فيها عاد على بك إلى القاهرة واسترجع منصبه بمساعدة أحزابه وأربعة من دعاة إبراهيم الشركسي.
* فيها كانت سياحة يوجيفيل حول الدنيا.	* فيها كان طرد الجزويت من يوهيميا والدانماركة.	* فيها أنشأ محمد بك أبو الذهب جامع محمد بك أبي الذهب، بجوار الجامع الأزهر.

على أنه كان من أهم نتائج موقعة أبي قير البرية، حصول بونايرت على معلومات عن الموقف العام في أوروبا. فقد كان بونايرت وقتئذ حريصا على معرفة تفاصيل الموقف في أوروبا سواء من العثمانيين أو من الانجليز. واستطاع أن يعرف من القائد العثماني مصطفى باشا الذي وقع في الأسر، أن الحرب العامة قامت في أوروبا ضد فرنسا، كما انتهز فرصة المفاوضات مع سير سدني سمث - قائد بعض قطع الاسطول الانجليزي في شرقي البحر المتوسط - من أجل تبادل الأسرى، ليعرف منه بعض أنباء الموقف الأوروبي وعلاوة على ذلك. فقد فهم بونايرت من بعض الصحف الأوروبية حديثة العهد بالصدور، التي حملها سكرتير سير سدني سمث الخاص إلى الشواطئ المصرية، أن الحالة سيئة جدا بالنسبة لفرنسا، وأن إيطاليا على وشك أن تضيع من قبضة الفرنسيين. وعندئذ قرر بونايرت الرحيل إلى فرنسا على الفور.

ولذلك أرسل بونايرت للصدر الأعظم خطابا يطلب فيه فتح باب المفاوضات، ثم ترك القاهرة في ١٨ أغسطس، بحجة القيام برحلة تفتيشية في الدلتا، وذلك بعد أن وصلت الأنباء عن انعقاد الأسطول البريطاني عن سواحل مصر. وفي مساء ٢٢ أغسطس رحل بونايرت مع بعض رفاقه إلى فرنسا، بعد أن قابل متو - في مكان بين أبي قير والاسكندرية - وأطلعته على عزمه، وعهد إليه بالقيادة في الاسكندرية ورشيد والبحيرة، وأمره بتكليف كليبر أن يتولى القيادة العامة للحملة. وفي ١٦ أكتوبر وصل بونايرت إلى باريس.

* فيها اختراع مايزر دائرة الانعكاس	* فيها أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٧,١ درجة مئوية تحت الصفر.	* فيها باشا، بعد أن حكم مصر سنة واحدة، وتولى بعده محمد باشا الأورفلى.
* فيها كان طرد الجزويت من أسبانيا وفينيسيا وجنوة و نابولي.	* فيها سجن العثمانيون سفير روسيا وأعلنوا الحرب عليها.	* ١ يناير ١٧٦٩ = ٢٥ كيهك ١٤٨٥ = الأحد ٢٢ شعبان سنة ١١٨٢.
* ١ تسوت ١٤٨٤ = ١٠ سبتمبر ١٧٦٧ = الخميس ١٥ ربيع الثاني سنة ١١٨١.	* فيها كان طرد الجزويت من نابولي ومالطة وبارمه.	* فيها طلب الباب العالي من مصر ١٢ ألف نقر لمحاربة الروس، فأوقعت المماليك والباشا الفتن لى حق على بك، فسورد فرسمان شاهانى بقتله وأرسال رأسه إلى الآستانة، لكنه لم يقد حيث علم بذلك على بك وترهبى لحسامل
* ١ تسوت ١٤٨٥ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٦٨ = الجمعة ٢٦ ربيع الثاني ١١٨٢.	* فيها عزل العسكر محمد	
* ١ يناير سنة ١٧٦٨ = ٢٤ كيهك ١٤٨٤ = الجمعة ١٠ شعبان ١١٨١.		

خروج الفرنسيين من مصر

كليبر وقيادة الحملة:

إن مسألة اختيار كليبر لقيادة «جيش الشرق» مثار خلاف بين المؤرخين؛ فيرى فريق منهم أن بونابرت قد اضطر لهذا الاختيار اضطراراً، ويستندون في هذا إلى أن العلاقات بين الرجلين لم تكن ودية، بل كان يسيطر عليها الجفاء الذى بدأ في عهد حكومة كليبر في الإسكندرية وبالذات بعد معركة أبى قير البحرية. فبعد هذه المعركة، كان بونابرت يريد أن يخصص المغارم التى جمعت من التجار لإصلاح ما تبقى من سفن الأسطول الفرنسى فى المياه المصرية، فى حين كان كليبر يرى أن تخصص الأموال المتحصلة من المغارم لدفع رواتب الجند المتأخرة ولسد نفقات الإدارة المختلفة.

والحق أن كليبر لم يكن متحمساً على الإطلاق لسياسة المغارم هذه، فلم يذعن لأرشادات بونابرت، وتبدلت بينهما رسائل شديدة اللهجة. وفى إحدى هذه الرسائل، كتب كليبر إلى بونابرت كلمته المشهورة: «إنك قد نسيت يا مواطنى الجنرال عندما تكتب إلى، إنك وإن كنت تمسك بيدك زمام التاريخ، إلا أنك تكتب إلى كليبر». وطلب كليبر من بونابرت أن يعفيه من منصبه، لأنه - على حد قوله - لم يأت إلى مصر لجمع المال، وأنه تعود طوال حياته على احتقار المال.

ومع ذلك، فإن العلاقات بين الرجلين لم تتوتر فى أى وقت من الأوقات إلى حد يسئ إلى

الصرمان ورفقائه الأربعة وقتلوا بأمره، وأعلن استقلال مصر، وكتب إلى الشيخ ظاهر أمير عكا بذلك	الأول والمارشال أنى والحاج محمد على باشا، صاحب مصر.	* ١ يناير ١٧٧٠ = ٢٥ كيسهك ١٤٨٦ = الاثنين ٤ رمضان ١١٨٣.
* فيها بلغ الباب العالي ما فعله على بك فامر والى دمشق أن يسير بخمسة وعشرين ألفاً لمنع جنود عكا من معاضدة على بك، فسار الوالى بالمعسكر فلاقاه الشيخ ظاهر فى سنة آلاف ما بين جبل النهران وبحيرة طبريا ورده على أعقابهم.	١ توت ١٤٨٦ = ٩ سبتمبر ١٧٦٩ = السبت ٨ جماد أول سنة ١١٨٣.	* فيها عزل محمد باشا الأرقل، بعد أن حكم مصر سنة، وتولى بعده أحمد باشا، ولم يحكم إلا عدة أشهر.
* فيها كانت سياحة كوك حول الدنيا.	* فيها أبطلت الضرائب الانجليزية من المستعمرات الأمريكانية.	* فيها كانت سياحة كوك حول الدنيا.
* فيها أرسل على بك محمد بك أبا الذهب طهارة الشيخ همام وقبيلته، وهى قبيلة الهوارة، فحاربهم وتغلب عليهم.	* فيها تولى مصر قرا خليل باشا.	* فيها تولى مصر قرا خليل باشا.
* فيها كانت ولادة نابليون	* فيها ابتدأ القحط والشدة بمصر بسبب المصاريف المتسببة	* فيها ابتدأ القحط والشدة بمصر بسبب المصاريف المتسببة

مركز الحملة فى مصر بصفة عامة فقد اشترك كليبر فى حملة الشام، وانتصر على العثمانيين فى تل طابور، وأبدى شجاعة فائقة كان يشيد بها بوناپرت. وفى الحقيقة، لم يكن هناك خلاف حاد بين بوناپرت وكليبر، على كالتحوى الذى يصوره بعض المؤرخين. ومن هنا يمكن القول بأن بوناپرت لم يكن مجبراً على اختيار كليبر لقيادة الحملة، وإنما جاء هذا الاختيار لشقة بوناپرت فى كليبر واعتقاده بأنه أكفأ ضابط «جيش الشرق» بعد ديزيه، الذى كانت حكومة الإدارة ترغب فى عودته إلى فرنسا لكى يساعد على انفاذ الموقف العسكرى فى أوروبا.

وحين تسلم كليبر القيادة العامة، كان «جيش الشرق» ينقسم إلى ثلاثة «أحزاب» هى:
أولاً - الحزب الاستعمارى أو حزب منو، وهو الحزب الذى كان يصر على بقاء مصر كمستعمرة فرنسية، ولذا لم يكن يؤمن بالجللاء، بل كان يرى أن تشكل سياسة الحملة فى مصر على أساس الاستقرار والبقاء على ضفاف النيل.

ثانياً: الحزب المتردد أو الساخط على بقاء الحملة فى مصر. وكان هذا الحزب يرى أن الفشل قد حل بالحملة فعلاً منذ موقعة أبى قير البحرية، ولو: أن هذا الإحساس فى حقيقة بدأ ينمو قبل هذه الموقعة، بالذات أثناء سير الحملة فى الطريق الصحراوى بين الاسكندرية وشبراخيت وكان يتزعم هذا الحزب كليبر. وبعد رحيل بوناپرت إلى فرنسا، قوى شأن هذا الحزب لعاملين، أولهما اعتبار رحيل بوناپرت دليلاً على تأزم الموقف بالنسبة للحملة فى مصر، وثانيهما تولى زعيم الحزب وهو كليبر القيادة العامة للحملة بعد سفر بوناپرت، ومن الجدير

عن الحروب التي أقامها على بك
ومحمد بك أبو الذهب، فإن
تجريدة مكة تكلفت ٢٦ مليون
فريك.
* فيها كان اقتسام بولونيا
بين روسيا وبروسيا وأستراليا.
* فيها أعظم درجة للبرودة
في باريس بلغت ١٣,٥ درجة
مئوية تحت الصفر



* ١ - ١٤٨٧ = ٩
سبتمبر ١٧٧٠ = الأحد ١٨
جماد أول سنة ١١٨٤.
* فيها انتصرت روسيا على
الأتراك.
* ١ يناير سنة ١٧٧١ = ٢٥
كبهك سنة ١٤٨٧ = الاثنين ١٣
رمضان سنة ١١٨٤.
* ١ - ١٤٨٨ = ١٠
سبتمبر ١٧٧١ = الثلاثاء ٣٠
جماد أول ١١٨٥.
فيها جرد على بك تجريدة
تحت إمرة محمد بك أبي الذهب
فقامت من دمياط إلى الشام
ب طريق البحر فحاصروا يافا ثم

نقود السلطان مصطفى ابن احمد
وعلى بك الكبير.
ضربت في مصر عام ١١٧١ هـ.

بالذكر أن أفراد هذا الحزب أخذوا يحملون على بونايرت بعد رحيله، ويرددون القول بأن
رحيل بونايرت لم يكن بقصد انقاذ فرنسا بقدر ما كان «هروبا» من المعركة في مصر
فبونايرت بذلك قد تخلى عن مسئولته وعن شرفه العسكري ويجب لذلك محاكمته. وقد
ساعد على ازدياد نفوذ هذا الحزب داخل صفوف الجيش، أن جماعة من الضباط المتحيزين
لبونايرت قد ساءهم ألا يكونوا ضمن الجماعة التي اختارها بونايرت للرحيل معه إلى فرنسا.
ثالثاً - الحزب المعتدل الذي كان يرى أنه لا ينبغي على الفرنسيين أن يتركوا مصر، إلا إذا
أرغموا على ذلك، أو أجبرتهم المصلحة الوطنية إلى التضحية، كان تهزم فرنسا في أوروبا
ويصبح التخلي عن مصر بمثابة الثمن الذي يدفعه الفرنسيون نظير الصلح العام في أوروبا
وكان ديزيه على رأس هذا الحزب.

وبعد رحيل بونايرت إلى فرنسا، أقبل كليبر على تصريف الأمور بكل همة، فعقد الديوان،
وأكد لأعضائه أنه لا يقل عن بونايرت رغبة في حماية الدين الإسلامي والسهر على سعادة
المصريين. ثم انكب يدرس شؤون الإدارة عامة والمالية خاصة، فأعاد تنظيم الحكومة، وقسم
القطر المصري إلى ثمانية أقاليم إدارية، وأبقى الدواوين التي أنشأها بونايرت في الأقاليم، كما
نظم شؤون تحصيل الضرائب، وعنى بضبط حسابات المديريات المختلفة، إلى جانب عنايته
بشأن فروع الإدارة والاهتمام بنشاط ديزيه العسكري في الصعيد.

على أن وجود كليبر بالقاهرة، سرعان ما جعله يلمس عن كثب مقدار السخط الذي أثاره

ملكوها، كذا ملكوا بقية
المدن الشامية لحد حلب

* فيه ريتت مصر وبولاق
ثلاثة أيام فرحاً لهذه النصره

* وفيها أمر على بك محمد
بك أبا الذهب أن يولى الولاية
على البلاد التي انتحها، ويمد
فتوحاته حيث شاء، فتحالف أبو
الذهب مع بقية الرؤساء على
العودة إلى مصر ونهذ ما أمر به
على بك

* فيها كان انقسام بولونيا
أول مرة بين روسيا وبروسيا
راوسوريا

* وفي أواخر جماد الثاني

كانت عودة تجريدة أبي الذهب
إلى مصر.

* وفيها حصل طاعون
بالتركي * وفي ١٤ شوال حاصر
على بك وعلى بك الطنطاوى دار
محمد بك أبي الذهب قاصدين
العدربه، فتقدمهم إلى البساتين
وتوجه إلى الصعيد وقابل أيوب،
المتحالف معه في الشام، والذي
أراد أن يقدر بأبي الذهب فلم
ينجح فآل أمره إلى أن نزل في
أحد المراكب وقطع يمينه الذي
حلف به واخذ لسانه بنارة
فتخلص منها وألقى بنفسه في
البحر فمات غريقاً.

* ١ يناير ١٧٧٢ = ٢٤
كبيتهك ١٤٨٨ = الأربعاء ٢٥
رمضان سنة ١١٨٥.

* في أواخر العقدة سنة
١١٨٥ كان قيام تجريدة من مصر
تحت إمرة إسماعيل بك، الذي
انضم بمن معه إلى أبي الذهب
عندما تقابل معه. وفي محرم سنة
١١٨٦ عسكر على بك الطنطاوى
بتجريدة كبيرة جهة البساتين
ليصد محمد بك أبي الذهب
ومن معه فحصلت بينهم مقتلة
عظيمة عند البياضة أنهزم فيها
على بك وجماعته وآل الأمر إلى
أن على بك رجع القهقرى ودخل

رحيل بونايرت الفجائي بين فريق كبير من جنود الحملة وضباطها، والذين كانت لا تزال عالقة
بأذهانهم ذكرى الأهوال التي صادفوها في زحفهم الصحراوي على القاهرة، وبات شغلهم
الشاغل تدبير كل وسيلة للخروج من هذا المأزق والعودة إلى فرنسا. فكان من أثر ذلك أن بدأ
كليبر ينقد مسلك قائده السابق ويجهكم عليه في مجالسه الخاصة تهكما جارحاً.

تقرير كليبر

وكانت تحت تأثير هذه العوامل ، أن أرسل كليبر إلى حكومة الإدارة تقريره (١) المشهور عن
مركز الحملة في مصر عند رحيل بونايرت إلى فرنسا، وهذا التقرير هام جداً، لأنه يلقي أضواء
على آراء كليبر فيما يتعلق بمركز الحملة ومستقبلها، وأهم ما جاء في هذا التقرير ما يلي:

١- خالف كليبر قائده السابق في كل ما ذهب إليه في تعليماته التي تركها له، فادعى أن
«جيش الشرق» قد نقص عدده إلى مايقرب من النصف، وأن الجند في حاجة ماسة إلى
الملابس والأسلحة، وأشار إلى أن المصريين على استعداد للثورة في أية لحظة، وأن الجيوش
العثمانية تتقدم لغزو مصر، وأن الاسكندرية تكاد تكون دون تحصينات منذ أن استولى الانجليز
على المدفعية الثقيلة إبان حملة الشام، ومنذ أن استولى بونايرت على البقية الباقية منها لتسليح
المركبين الحربيين اللذين نخرج بهما إلى فرنسا. وأشار كليبر كذلك إلى موقف الحملة السيئ
من الناحية المالية بسبب فقر الخزانة، حتى أصبح المتأخر من رواتب الجند يكاد يصل إلى أربعة
ملايين فرنك.

من باب القرافة إلى منزله، وبعد أن أخذ أمواله خرج ونهب إلى الشام وصحبته على بك الطنطاوى، وكان ذلك فى ليلة الخميس ٢٧ محرم، وفى صباح يوم الخميس أرقدوا النار فى الدبر بعد أن نهبوه، وتملك مصر واستحضر عبدالله كتنخدا وقطع رأسه، ونادى بإبطال المعاملة التى ضربها المذكور وهى قروش مفرد ومجوز وقطع صفار تصرف بعشرة أنصاف وخمسة أنصاف ونصف القرش وأكثرها نحاس وعليها علامة على بك.

* ١ - موت ١٤٨٩ = ٩ سبتمبر ١٧٧٢ = الأربعاء ١١ رجب ١١٨٦.
* ١ يناير ١٧٧٣ = ٢٥ كيهك ١٤٨٩ الجمعة ٧ شوال سنة ١١٨٦
* فيها - أى فى سنة ١٧٧٣ - أفرنكية - انتصرت الأتراك على الروسيا.
* فى ١٦ محرم اقترب على بك بجيشه، المحضرة معه من الشام، ال الصالحية، وفى ١٨ حصلت مقتلة بين عساكر على بك ومقدمة عساكر أبى الذهب كاد أن تظفر فيه عساكر على بك

بعساكر أبى الذهب، وقد جرح على بك فى هذه الواقعة. وفى ٥ صفر قام أبو الذهب يقصد الصالحية، وبعد محاربة قتل فيها على بك الطنطاوى وغيره وفرت بقية العساكر، أما على بك فبقى بفسطاطه ودافع عن نفسه بقدر طاقته، لعدم قدرته على ركوب جواده بسبب ما أصابه من الجروح، وانتهى الأمر بقيامه إلى المحروسة مع أبى الذهب، فأنزل فى داره للمعالجة فلم تنجح فترقى فى ليلة ١٦ صفر، وقبل إنه مات مسموماً.
* فى ٨ ربيع كانت وفاة

٢- ولهذا اعتقد كليبر أن الواجب يحتم عليه الاستمرار فى المفاوضات التى طلبها بونايرت من أجل إبرام الصلح، دون أن ينتظر على الإطلاق أن ينزل الوباء بالجيش، فيقضى على ١٥٠٠ جندي على الأقل، كما كانت تنص على ذلك تعليمات بونايرت

٣ - أوضح كليبر الخطط العسكرية التى ينوى اتباعها، وهى على عكس. خطط بونايرت التى كان قد اتبعها فى حملة الشام. فقد كان كليبر يرى البقاء فى مصر، ومنتظر عبور الجيش العثمانى لصحراء سيناء، ثم يقضى عليه. وقد ذكر كليبر الاعتبارات الاستراتيجية التى دفعته إلى تفضيل هذه الخطة، كالقول بأن الجيش الفرنسى لا من ناحية العدد ولا من ناحية قدرة خطوط تموينه يستطيع أن يقطع شوطاً بعيداً فى زحفه إلى بلاد الشام، والقول بأنه يحسن أن ينتظر الجيش العثمانى فى مصر، بعد أن يكون قد أنهك إبان عملية عبور صحراء سيناء، وابتعاده عن خطوط تموينه ومراكزه فى بلاد الشام.

والرأى المتفق عليه - حتى بين أنصار كليبر - أن هذا التقرير كان يتضمن تفاصيل غير دقيقة، ولا سيما فيما يتعلق بالوضع العسكرى الذى كانت عليه الحملة فى مصر. ومع أن كليبر كان محقاً فى شكواه من قلة المال، إلا أن تقريره كان يعيبه أموراً منها:

١ - قلة معرفة كليبر بحالة «جيش الشرق» خاصة وبأحوال مصر عامة. إذ ظل كليبر طوال مدة إقامته فى مصر، وبعد دخوله الاسكندرية مباشرة، يقيم فى الاسكندرية كحاكم لها، الأمر الذى جعله بعيداً عن الاتصال الدقيق بمجريات الأمور فى القاهرة.

السلطان مصطفى خان الثالث، ومدة سلطته ١٦ سنة و ٨ أشهر، وفى ١٠ منه جلوس السلطان الغازى عبدالحميد خان.	شرع أبو الذهب فى تأسيس مدرسته بجوار الأزهر	٢٧ [صفر] قبوا لوزير السادس عشر على سلطنة فرانس، بدلا عن جده لوزير الخامس عشر، المتوفى فى هذه السنة الأفرنجية (١٧٧٤م).
* وفى ١٧ ربيع الأول وصل خليل باشا الوزير إلى مصر عن طريق دمياط، وفى يوم ١٩ منه صعد القلعة، وكان فى مدة على بك محجورا عليه كمال الحجر، والحل والعقد بيد على بك.	* ١ - موت ١٤٩٠ = ٩ سبتمبر ١٧٧٢ = الخميس ٢١ رجب سنة ١١٨٧.	* فيها الكبارى الانكليزى يريسستلى استكشف غاز الاو كسجين.
* وفى هذه السنة الأفرنجية صار تبطل عادة تقبيل رجل البابا. * وفى [أوائل ذى الحجة]	* فى هذه السنة صار عزل قرا خليل باشا، وإلى مصر، ومدته أربع سنين، ثم تولى على مصر مصطفى باشا النابلسى. * وفى	* وفى [ربيع الثانى] أقرت الدولة العلية محمد بك أبا الذهب على بكايته بمصر. * فى ١٢ [من جماد أول] معاهدة صلح كوجك قيتارجى بين الترك

٢ - تقليل كليبر من شأن قواته ومبالغته فى شأن قوة أعدائه، على الرغم مما كان عليه
كليبر من قلة الدراية بحالة الحملة خاصة وبالحالة فى مصر عامة.
التفاقية العريش،

وعلى ذلك، فقد يادر كليبر بالكتابة إلى الصدر الأعظم فى ١٧ سبتمبر ١٧٩٩، ينفى رغبة
فرنسا فى انتزاع مصر من تركيا، ويذكر الأسباب التى جعلت فرنسا ترسل حملتها إلى مصر،
وهى محاولة إلقاء الرعب فى قلوب الانجليز وتهديد ممتلكاتهم فى الهند، إرغامهم على قبول
الصلح مع فرنسا، بالإضافة إلى الانتقام مما لحق بالفرنسيين من أذى على أيدي المماليك
وتخليص مصر من سيطرة البكوات وإرجاعها إلى تركيا، ثم طلب كليبر من الصدر فتح باب
المفاوضات من أجل جلاء الفرنسيين من مصر، وعقد معاهدة دفاعية هجومية بين فرنسا
وتركيا، تستطيع انجلترا الانضمام إليها فيما بعد للدفاع عن كيان الامبراطورية العثمانية ضد
روسيا ولكن الصدر الأعظم رفض الدخول فى أية مفاوضة إلا على أساس جلاء الفرنسيين
عن مصر دون قيد أو شرط.

ولم تلبث أن وصلت مصر أنباء تفيد بأن فرنسا قد فقدت إيطاليا، وأن الأسطول الفرنسى
انسحب من البحر المتوسط، وأن انجلترا قد استولت على هولندا حليفة فرنسا، وأن الحملة فى
مصر موضع نقد شامل بالصحف الفرنسية. وكان لهذه الأنباء أثرها على كليبر، فقرر أن يدخل
المفاوضة من أجل الجلاء دون قيد أو شرط وذلك فى الوقت الذى كان فيه الصدر الأعظم قد

والروسيا * [في جماد الثاني]	* وفيها كان تجديد جامع	ياقأ، وبعد محاربة تملكها بالقرة
كان سفر قرا خليل باشا من	الخصيري، جده سليمان أفندي	والاقتدار، ثم سار إلى عكا
القلرم بقصد جده.	ابن الشيخ عبدالرحمن	فدخلها بدون مانع لهروب
* [في شعبان] كان انتهاء		الظاهر عمر.
بناء مدرسة أبي الذهب وباء	* ١ - موت ١٤٩١ = ٩	* وفي أوائل ربيع أول زيت
جامع الخصيري.	سبتمبر ١٧٧٤ = الجمعة ٣	مصر ثلاثة أيام إعلاناً بهذه
* فيها تم جورج لزاج	رجب سنة ١١٨٨.	النصرة. * وفي ٨ [ربيع أول]
اختراع آلة التلفزيون، ولعدم	* ١ - يناير سنة ١٧٧٥ =	توفي محمد بك أبو الذهب في
استيفائها لم يتم العمل بها.	٢٥ كيهك ١٤٩١ = الأحد ٢٨	عكا، ولم يعلم إن كان مات
* في هذه السنة تجهز أبو	شوال سنة ١١٨٨.	مقتولا أم مات بداء السكتة، وفي
الذهب بحيش جوار للمير إلى	* في أوائله سافر محمد بك	٢٤ ربيع الثاني حضرت جنته مع
البلاد الشامية ومحاربة الظاهر	أبو الذهب إلى الشام وأتاب عنه	العساكر تحت إمرة مراد بك،
عمر.	في مصر إبراهيم بك، فحاصر	ودفن في اليسان الشرقي من

أكمل استعداداته لغزو مصر وبدأ عملياته العسكرية. فوصل إلى العريش منذ ٢٢ ديسمبر ١٧٩٩ وشرع في تضيق الحصار عليها.

ولذلك فقد دارت المفاوضات في العريش بين مندوبي كليبر ومندوبي الصدر الأعظم واشترك فيها مير سيدني سمث كطرف غير رسمي، وكانت هذه مفاوضات طويلة اعترضتها صعوبات عديدة، ولكنها انتهت في ٢٤ يناير ١٨٠٠ بإبرام اتفاقية العريش، وفيها اتفق الطرفان على ما يلي:

- ١- جلاء الفرنسيين عن مصر بكامل أسلحتهم وعتادهم وعودتهم إلى فرنسا.
 - ٢- هدنة ثلاثة شهور قد تطول مدتها إذا لزم الأمر ويتم في أثناءها نقل الحملة.
 - ٣- الحصول من الباب العالي أو حلفائه أي إنجلترا وروسيا على جوازات مرور لضمان عدم الاعتداء على «جيش الشرق» في أثناء نقله إلى الموانئ الفرنسية.
 - ٤- تجهز تركيا أو حلفاؤها السفن اللازمة لنقل «جيش الشرق» إلى بلاده، على أن تتعهد تركيا وحلفاؤها بعدم التعرض لهذا الجيش بأي أذى.
 - ٥- في حالة حدوث خلاف بين العثمانيين والفرنسيين حول تفسير الاتفاقية، ينتخب من قبل مير سيدني سمث رجل لينهى الخلاف حسب قواعد السياسة البحرية الإنجليزية
- وعنى هذا النحو جعل مير سيدني سمث من نفسه حكماً بين الفرنسيين والعثمانيين، مع

مدرسته، تجاه الجامع الأزهر، ونزلى مشيخة البلد على مصر بعده إسماعيل بك، وغمما عن ادعاءات مراد بك وإبراهيم بك. * فيهما بعض المغاربة، القاصدين الحج، جدد الجزء الذي يلي القبلة والمقصورة من جامع سيدى أبى العباس بالاسكندرية. * فى هذه السنة الافرنكية كان ابتداء الحروب بين انكلترا والولايات المتحدة من أمريكا هؤلاء تحت إمرة واشنطن. * فى هذه السنة الهجرية

تعين مصطفى باشا النابلسى لولاية جدة، وتعين إبراهيم باشا عرب كيرلى بدله على مصر من قبل الدولة العلية، ومات فى السنة بعينها. * وبلغت درجة البرودة فى باريس ١٩,١ مئوية تحت الصفر.

* ١ - ١٤٩٢ = ١٠ سبتمبر ١٧٧٥ = الأحد ١٤ جماد الثانى سنة ١١٨٩. * ١ - يناير ١٧٧٦ = ٢٤

كبهك ١٤٩٢ = الاثنين ٩ ذو القعدة سنة ١١٨٩. * فى هذه السنة تولى مصر محمد باشا عزت من قبل الدولة العلية، ورئيس الأمراء إسماعيل بك، الذى كان مستزها ومنعكفا عن الأشغال، التى كانت تقضى بواسطة الأمراء المحمدية وكبيرهم إبراهيم بك. * وفيها توفى الأمير عبدالرحمان كتحدا، صاحب العمارات المشهورة بمصر، بعد أن

أنه لم يكن له فى البداية صفة الاشتراك فى مفاوضات العرش، ثم اشترك فيها كطرف غير رسمى. ولم يكن سدنى سمث فى الحقيقة يتمتع بالسلطة الدبلوماسية التى تخول له الكلام باسم بريطانيا مع وجود سفير بريطانى فى الآستانة. ولهذا فقد غضب الأخير (لورد إلجين Elgin) من تصرف سدنى سمث، وأرسل إلى حكومته يحضها على رفض اتفاقية العرش كما أرسل إلى القائد العام للأسطول البريطانى فى البحر المتوسط (لورد كيث Keith) يطلب منه إرسال قوة بحرية إلى المياه المصرية أمام الاسكندرية لمنع خروج الفرنسيين من مصر، حتى نوضع شروط جديدة للصلح مع الفرنسيين.

وقبل وصول رسائل السفير الانجليزى فى الآستانة، وحتى قبل التوقيع على اتفاقية العرش، كانت الحكومة البريطانية - عندما بلغها أنباء مفاوضات العرش - قد اتخذت موقفاً من شأنه تعطيل اتفاقية العرش عند إبرامها. إذ كانت حكومة لندن تخشى أن يعود «جيش الشرق» المحاصر فى مصر إلى ميادين القتال فى أوروبا، فتراجع كفة الجيوش الفرنسية، ويختل ميزان الموقف العسكرى فى القارة. ولما كان من المعتقد - فى ضوء تقرير كليبر الآنف إلى حكومة الإدارة، ورسائل الضباط والجنود الفرنسيين، التى وقعت فى أيدي رجال البحرية البريطانية - أن الحملة الفرنسية تصفى ببطء داخل الأراضى المصرية، فقد فضلت حكومة لندن أن يبقى الفرنسيون فى مصر أو يسلموا أنفسهم كأسرى حرب.

وفى ١٥ ديسمبر ١٧٩٩ أصدرت الحكومة البريطانية أوامر صريحة إلى لورد كيث - وصلت

أقام إثنى عشرة سنة بالحجاز منفياً بأمر على بك.	وتلقيح الجدرى، وكوفى على ذلك بمبلغ ٣٠ ألف جنيه.	الدكاكين والأسواق وحصلت مقتلة جرح فيها كثير من أتباع الأغوات وقتل فيها ثلاثة من المغاربة، وذلك بسبب تعصيد يوسف بك المنجحف بحق المغاربة فى وقف آل لهم، وفى ٦ منه سكن اسماعيل بك الفتة، وكان منتصراً الأهل الأزهر.
* وفى ١١ يوليو ١٧٧٦ نادت الأمريكان باستقلالهم.	* وفى رمضان نفى مراد بك إبراهيم بك طنان، وأرسله إلى الخلة الكبرى.	
* فى هذه السنة الافرنكية استيلاء الجرال واشنطون على بومتن.	* فيها اخترع روشون الميكرومتر ذو البلور الصخرى.	
* ١ - ١٤٩٣ = ٩ سبتمبر ١٧٧٦ = الاثنين ٢٥ رجب سنة ١١٩٠.	* ١ - ١٧٧٧ = ٢٥ كيهك ١٤٩٣ = الأربعاء ٢١ ذو القعدة سنة ١١٩٠.	* وفى ١٤ جمادى الثانية تأمر مراد بك وجماعته على قتل اسماعيل بك فخرج إلى جهة العادليه، فتملك إبراهيم بك ومراد بك القلعة، وبعد محاربة
* فيها اكتشف الطبيب هنرى غير لانكليزى تطعيم	* فى ٢ و ٣ جماد أول ثارت المغاربة بالأزهر، وقفلت العلماء أبواب الجامع وأغلقت	

فى أوائل يناير ١٨٠٠ - برفض أى اتفاق أو معاهدة بشأن الجلاء عن مصر، طالما كان هذا الاتفاق لا ينص على ضرورة أن يسلم الفرنسيون أنفسهم كأسرى حرب تسليمًا مطلقاً دون قيد أو شرط ، فأعد كيث رسالة بهذا المعنى إلى كليبر، وصلت له أوائل مارس ١٨٠٠ ، أى بعد أن كان كليبر قد شرع ينفذ اتفاقية العريش، فنقل عتاد الجيش وذخائره إلى الاسكندرية وبدأ الجيش يغلى الصعيد وينزح عن مراكزه فى الوجه البحرى، ودخل العثمانيون الأراضى المصرية واحتلوا الساحلية وبلبيس ودمياط ، ورابطت طلائع جيش الصدر الأعظم فى الخانكة على بعد أربع ساعات من القاهرة.

وامام هذا التحول المفاجئ ، لم يجد كليبر مفرأ من وقف عملية الجلاء، ثم أسرع فى صبيحة ٢٠ مارس ١٨٠٠ بالزحف على رأس جيشه لوقف تقدم العثمانيين، الذين وصلت طلائعهم إلى المطرية على مسافة ساعتين من القاهرة ووقعت معركة هليوبوليس (عين شمس) ، التى امتد ميدانها من المطرية حتى جهات الساحلية، وهزم الفرنسيون فيها العثمانيين هزيمة شديدة.

تمردات القاهرة ١٨٠٠

وفى أثناء معركة هليوبوليس ، كان فريق من جيش الصدر الأعظم وبعض عناصر المماليك قد تسللوا إلى داخل القاهرة وأثاروا أهلها على الفرنسيين وعلى المصريين الأقطاط وغيرهم، فكانت تمردات القاهرة، التى استمرت مدة شهر تقريباً من ٢٠ مارس إلى ٢٠ أبريل ١٨٠٠ .

ومحاصرة فر إبراهيم بك ومراد بك إلى البساتين وإلى الصعيد فدخل اسماعيل بك القلعة في ٢١ جمادى الثانية * وفي ٢ رجب توجه عبدالرحمن بك العلوي وبعض من جماعته لنزل يوسف بك وفستك به، وفي ١٨ منه قامت تجريدة تحت إمره إسماعيل بك الصغير، وفي ٢١ رجب تقابلت التجريدة مع الأمراء القبالي فكانت الهزيمة على التجريدة فتحصن إسماعيل بك	في مستاريس برية بين حلوان والتبين فانتصر على القبالي بعد معركة شديدة رجعت على أثرها القبالي إلى الصعيد، ودخل إسماعيل بك منتصراً في شعبان. * وفي ١٩ رمضان خنق إسماعيل بك الصغير.	كبهك ١٤٩٤ = الخميس ٢ در الحجة سنة ١١٩١. * وفي ٨ القعدة سافرت تجريدة ثانية إلى جهة الصعيد، وفي ٢١ منه عزم إسماعيل بك على التوجه إلى الصعيد لغارة القبالي لخامرة العساكر ورؤسائهم على إسماعيل بك، وانصمامهم إلى مراد بك وإبراهيم بك عاد إسماعيل بك وطلع القلعة في ٩ محرم ثم نزل وتجهز، وعلم بقدم القبالي إلى الجيزة خرج إلى الشام
	* ١ تسوت ١٤٩٤ = ٩ سبتمبر ١٧٧٧ = الثلاث ٦ شعبان سنة ١١٩١. * ١ يناير ١٧٧٨ = ٢٥	

ولعب أعيان القاهرة وتجارها وكبار مشايخها في هذه الثورة دوراً أكبر مما لعبوه في تمردات القاهرة الأولى ، فلم يحجموا عن تزعم التمردات منذ الساعات الأولى لاشتعالها إذ ما كاد يعلن النفير العام حتى قام الحاج مصطفى البشتلي - أحد أعيان وتجار بولاق - بتهييج العامة في حيه ، فهابتوا عصيهم وأسلحتهم ورمحوا وصفحوا ، وانقضوا على معسكر الفرنسيين بالقرب من الشاطئ النيل وقتلوا حراسه ، ونهبوا جميع مافيه من خيام ومتاع وغيره ، ورجعوا إلى البلد ، وفتحوا مخازن الغلال والودائع التي للفرنساوية ، وأخذوا ما أحبوا منها .

كذلك خرج السيد عمر مكرم نقيب الأشراف والسيد أحمد المحروقي شهيد تجار على رأس جماعة من عامة القاهريين وبعض الأتراك والمغاربة ، قاصدين التلال الواقعة خارج باب النصر ، وبأيدى الكثير منهم النبايت والعصى والقليل معه السلاح ، ورحلوا يهاجمون مواقع الفرنسيين .

ولم يمتد أن أحضر التمردون ثلاثة مدافع كان الأتراك قد جاءوا بها إلى المطرية ، كما جلبوا عدة مدافع أخرى وجدت مدفونة في بعض بيوت الأمراء من الممالك ، وأحضروا من «حوائط العطارين من الثقلات (الموازين) التي يزنون بها البضائع ، من حديد وأحجار ، وتوجه المتمردون بهذه المدافع والموازين إلى معسكر الفرنسيين بالأزبكية ، وصاروا يستعملون الموازين عوضاً عن القذائف للمدافع ، ويضربون بها مقر القيادة الفرنسية بالأزبكية .

- في ١٢ محرم، وفي ١٣ منه دخلت الأمراء مع إبراهيم بك، وفي ١٨ منه طلّعوا القلعة وأقروا إبراهيم بك في مشيخة البلد.
- * في هذه السنة الأفرنجية الجنرال كاستون الانكليزي فقد فلادلفيا من امريكة.
- * في ١٧ جماد أول - منه - غدر مراد بك بعبد الرحمن فقتله فحصلت فتنة شديدة اطلقت بسببها المدافع على المدينة. * في ١٨ جماد الثاني
- تظاهرت العساكر وعزلت محمد باشا عزت الوالي وأنزلته من القلعة إلى محبسه الداودية.
- * في هذه السنة الأفرنجية أعلنت فرنسا الحرب على انكلترا، وشرع الاسبانوليون في حصار جبل طارق * فيها كان اكتشاف جزائر ساندويتش. * في ٢٩ شوال قام محمد باشا عزت من الداودية بقصد قصر العيني.
- * في ٣ القعدة قام محمد عزت باشا من مصر.
- * ١ - توت ١٤٩٥ = ٩ سبتمبر ١٧٧٨ = الأربع ١٦ شعبان سنة ١١٩٢.
- * ١ يناير ١٧٧٩ = ٢٥ كيهك ١٤٩٥ = الجمعة ١٢ در الحجة سنة ١١٩٢.
- * في ٥ محرم رسل إسماعيل باشا، الوالي الجديد، إلى بر إنبابة، وفي ٨ منه صعد القعدة.
- * فيها كان المخبوب يعدل مائة نصف وعشرة.
- * وفي أوائل ربيع أول



* سليمان الحلبي



* كليبر



* سليمان الحلبي على الخازوق

حصلت معركة في الأزهر بين الشوام والأتراك، فعزل إبراهيم بك الشيخ العريشى ظلماً	الأمزجة، وتحدث وجمعاً في المفاصل والركب، تذهب بالعرق والحمام.	* ١ - ١٤٩٦ = ١٠ سبتمبر ١٧٧٩ = الجمعة ٢٨ شعبان سنة ١١٩٣
* وفي ٢٦ ربيع الثاني معاهدة صلح تيشين بين أوستوريا والبروسيا بتوسط فرانسوا والروسيا.	* وفي أواخر شعبان حضر قابوچى باشى ويده فرمان فاض بنقل إسماعيل باشا وإلى مصر، إلى جدة، واستبداله بإبراهيم باشا، واليهما، فنزل إسماعيل باشا، وأقام بالداوودية، ثم لوفاة إبراهيم باشا، وإلى جدة، أقر إسماعيل باشا في ولايته على مصر ثانيًا، فصعد القلعة في ٦ القلعة.	* ١ يناير ١٧٨٠ = ٢٤ كبهك ١٤٩٦ - السبت ٢٣ ذو الحجة ١١٩٣.
* وفي جماد أول توفي الشيخ العريشى كمدًا من ظلم إبراهيم بك		* في هذه السنة الافرنكية ابتداء السلطة الحقيقية ليوسف الثاني على ملكة ألمانيا، عرضًا عن والده الماري تيريز الذي توفي. * وفيها حصل في إنجلترا تمرد وتعصب ضد الكاثوليك.
* وفي رجب ظهر بمصر مرض سموه أبا الركب، وهو عبارة عن حمى مقدار شدتها لثلاثة أيام، وتزيد وتقص حسب		

وأثناء المتوردون بين يوم وليلة مصنعاً للبارود باخترنفش، وآخر لإصلاح المدافع والأسلحة التي عثر عليها في قصور الممالك، وثالثاً لصنع القنابل وحسب المدافع من الحديد الذي جمعه من المساجد والخوانيت، كما صاروا يستخدمون بقايا القنابل المتساقطة من المدافع الفرنسية في صنع قذائف جديدة يطلقونها على الفرنسيين واستمر تبادل النيران بين المتوردون والمحتلين ليلاً ونهاراً، حتى كان الناس - كما يقول الجبرتي - «لا يهنا لهم نوم ولا راحة، وجلوس لحظة لطيفة من الزمن، ومقامهم دائماً أبداً بالأزقة والأسواق، وكأنما على رؤوس الجميع الطير، وأما النساء والصبيان لمقامهم بأسفل الخواصل والعقودات تحت طباق الأبنية».

وأقام المتوردون معسكراً للأسرى بالجمالية. فكان كل من قبض على فرنسي أخذته وذهب به إلى الجمالية ويأخذ عليه البقشيش، كما كان يكافئ بسخاء كل من قطع رأساً من رؤوس الفرنسية. وبث الشوارع العيون والأرصاد للتجسس على البيوت التي بها الفرنسيين، ولم يتوانوا عن أخذ كل من تعاون مع الفرنسيين بالشدة والعنف، فقد اتهم الشيخ خليل البكري بأنه يوالى الفرنسيين ويرسل إليهم الأطعمة، فهاجم عليه طائفه من العسكر ونهبوا داره وسحبوه مع أولاده وحريمه، وأحضروه إلى الجمالية. وهو ماش على أقدامه ورأسه مكشوفة، وحصلت له إهانة بالغة وسمع من العامة المتعممين كلاماً مؤلماً وشتماً.

* وفيها ضرب في القاهرة ميدى كان عياده النصف فضة والنصف لحاس، وقيمته أربع ستيمات.	ورضوان بك الذى استفحل في الصعيد	* وفيها ضرب في القاهرة ميدى كان عياده النصف فضة والنصف لحاس، وقيمته أربع ستيمات.
* في ٣ رجب تغلب إبراهيم بك على ولاية مصر بعد أن أنزلت الأمراء إسماعيل باشا الوالى معزولا، وهذا الباشا في الأصل سيد مملوكه إبراهيم بك * وفي أواخر شعبان شرعت الأمراء في جمع تجريدة تحت إمرة مراد بك لئلا في أمر حسن بك	* ١ - ١٤٩٧ = ٩ سبتمبر ١٧٨٠ = السبت ١٠ شوال سنة ١١٩٤.	* في ١٠ رجب تغلب إبراهيم بك على ولاية مصر بعد أن أنزلت الأمراء إسماعيل باشا الوالى معزولا، وهذا الباشا في الأصل سيد مملوكه إبراهيم بك * وفي أواخر شعبان شرعت الأمراء في جمع تجريدة تحت إمرة مراد بك لئلا في أمر حسن بك
* في ١٠ جماد أول رجع مراد بك إلى مصر بعد أن عقد صلح مع حسن بك ورضوان بك بالصعيد وأخذ منهم رهائن على ذلك.	* في ٢٠ ديسمبر أعلنت انكسرة الحرب على الهولاندة.	* في ١٠ جماد أول رجع مراد بك إلى مصر بعد أن عقد صلح مع حسن بك ورضوان بك بالصعيد وأخذ منهم رهائن على ذلك.
* في ٦ شعبان سعد محمد باشا مالك، الوالى من قبل الدولة العية، إلى القلعة.	* في ٦ شعبان سعد محمد باشا مالك، الوالى من قبل الدولة العية، إلى القلعة.	* في ٦ شعبان سعد محمد باشا مالك، الوالى من قبل الدولة العية، إلى القلعة.

وعلى ذلك ، فعندما عاد كليبر إلى القاهرة بعد ثمانية أيام من اشتعال الثورة ، وجدها قد تحولت إلى ثكنة عسكرية، فأمر قواته بتشديد الحصار عليها، ولجأ إلى استمالة الأتراك الذين دخلوا القاهرة، ففاوضهم على أن يخرجوا منها بسلاحهم، كما بعث إلى بكوات المماليك - الذين دخلوا القاهرة كذلك - بمن يطلب إليهم الكف عن القتال ، خصوصا بعد توقيع الصلح بين مراد بك وكليبر، وما كاد ينجح في هذين الهدفين، حتى دك القاهرة بالمدافع من كل جانب، وشدد الضرب على حي بولاق، فاندلعت السنة النيران في كل مكان فيه، واتهمت الحرائق عددا كبيرا من الوكائل واغاثانات ، فاضطر سكان بولاق إلى التسليم، وتلاهم سكان الأحياء الأخرى.

وانصرف كليبر بعد اخماد تمردات القاهرة الثانية إلى إجراء بعض الاصلاحات الإدارية والمالية، إلا أنه لم يمض أقل من شهرين على إخماد هذه التمردات ، حتى اغتيل كليبر في ١٤ يونيو ١٨٠٠ بطعنة قاتلة من أحد طلبه الأزهر السوريين، وهو سليمان الحلبي ومن المعتقد أن السلطات العثمانية كانت لها يد في مصرع كليبر. وفي ١٧ يونيو احتفل «جيش الشرق» احتفالا رهيبا بتشييع رفات كليبر، وكان بعد أن وريت الجثة التراب أن أعدم سليمان الحلبي.



ختم مراد بك



ختم ابراهيم بك

الاسبانيون على جزيرة
مينوركة. وكان انتصار الماركى
دوسوفرين فى الهند.
* فى ١٢ ابريل انهزام
الاسطول الفرنساوى أمام
الأسطول الانكليزى. * فى ١٤
سبتمبر عقدت معاهدة تجارية بين
اسبانيا والباب العالي.

* ١ توت سنة ١٤٩٨ =
١٠ سبتمبر ١٧٨١ = الأحد ٢٠
رمضان سنة ١١٩٥.
* فيها اكتشف هرشيل
حركة اورانوس.
* ١ يناير ١٧٨٢ = ٢٥
كبيك ١٤٩٨ = الثلاث ١٦
محرم ١١٩٦.
* فى صفر ساح مراد بك
فى الأقاليم البحرية وضرب على
الأهالى فرد وحق طرق معينة.
* فى هذه السنة الافرنكية تغلبت

ن حربية نساويه
جندوا الفرنساوية
صارى عكر منو حاكم ولاية سكندرية
البحيرة وولاية سكندرية ابى كامل
اهل الولاية والعرب من ولاية سكندرية
يا اهل الولاية ناس من اهل القس
والندية يخفونكم من نساويه
كلامهم الكذب يتصرف الفرنساوية
ولما مراد بك وابراهيم بك بيلوا لاجل
لهم قصد هم الا هلا ككوهم سببا
لنقل ثمانية الا فى نفس من الحربية وهم
الذين مشكوك صدق قوله الا تخلف صاروا
عسكر لكبير بتمتارته الدم هودا بها
محب لك من الطيبين كان معصومة
مدم موت من منزل من اهل المدينة
وتعبت من مشهورهم بكم بكم معروفة
وكل الحظ كان هلا الطائف المتجسمة
من تسلط الفرنسىم بكم هو الشريعة
فانتم مناهض من هجمة الفرنساوية
عليهم كالرعد النفا من ذلك كى انجلي
صارى عكر الكبري افعلى معكم كاسر
وكل نهم لا وكم كسى بظاؤكم
الى سلككم لوالى افعال القسهم اقول
له ضدوا فعل معكم كما فعل المذكرة
فانتم مناهض لانى يا محب ككوهكم قايوم
الفرنساوية يقتل والذى يقول لكم
حلاى ذلة هو عدوكم وسراة
هلا ككوهكم وقد سجنكم بكم اسلام



* عبد الله مينو، عندما كان حاكما
لرشيد والبحيرة وسكندرية

* احد منشورات مينو للمصريين من
اهالى رشيد والبحيرة وسكندرية

سياسة مينو:

كان الجنرال مينو عند وفاة كليبراً أكبر قادة الحملة سناً، ولكنه أظهر تردداً كبيراً فى قبول
القيادة العاملة، وكان يريد أن يتولاها أحد الجنرالات الآخرين، وهو Reynier رينييه. وكان

* منتصف رجب طلب محمد باشا مالك ليتولى الصدارة، فنزل من القلعة إلى قصر العيني.	* ١٧٨٢ = الاثنين غرة شوال سنة ١١٩٦	* وفي منتصف ربيع الثاني برز مراد بك إلى البساتين.
* في غرته (شعبان) سافر محمد باشا مالك من مصر يقصد الآستانة عن طريق الاسكندرية، وفي منتصف (رمضان) حضر الوالي الجديد، وهو الشريف علي باشا القصاب، لرؤيل مصر في عشر شوال، وصعد القلعة في ١١ منه.	* ١ يناير ١٧٨٣ = ٢٥ كسبهك ١٤٩٩ = الأربع ٢٦ محرم سنة ١١٩٧	* وفي ٤ يونية سنة ١٧٨٣ = الموافق ٣ رجب من هذه السنة كان صعود أول قبة طيارة صنعها موتجلقية وأخوه من الرزق وصعدت ٥٠٠ متر في ١٠ دقائق.
	* فيها فرت الرهاين وبعض من الآغوات إلى الصعيد، فعزم مراد بك على تجريدة إلى الصعيد.	* وفي ٢٥ رجب تأمر مراد بك وبعض من جماعته على نفى إبراهيم بك الوالي وآخرين، وقد حصل ذلك بالفعل. * وفي شعبان وصل محمد باشا
* ١ تـوت ١٤٩٩ = ٩	* ١٧٨٢ = الاثنين غرة شوال سنة ١١٩٦	

رئيسه من المقرين إلى كليبر وبقى به الجيش. غير أن القوانين المعمول بها في الجيش كانت تعتم
أن يملأ هذا المنصب أكبر القواد منا وأقدمهم في الرتبة العسكرية. وفضلا عن ذلك، فقد
رفض رئيسه نفسه القيادة العامة، إما لأنه كان لا يريد مخالفة القوانين العسكرية، وإما لأنه كان
متردداً ويخشى من أن يقع على كاهله عبء مسؤوليات هذا المنصب الخطيرة.

وعلى ذلك، فقد قبل منو القيادة العاملة مؤقتاً في ١٥ يونيه ١٨٠٠، ثم جاءه تثبيت
الحكومة الفرنسية نهائياً في ٣ نوفمبر من العام نفسه.

وقد أثار تولي منو القيادة جزعاً ودهشة. أما الدهشة، فكان سببها أن ضباط الجيش وقواده
كانوا يصفون منو بأنه «رجل البلاط القديم» وأحد مدبري المكائد على عهد الثورة الذي
يجهل فنون الحرب جهلاً تاماً وتنقصه الكفاءة، وقال عنه بعض زملائه إنه كان موضع
السخرة والاستهزاء من الجميع، فكان من التبعات التي وصفوه بها الجنرال المضحك،
«جنرال الخادع»، أي أن جيش الشرق أو على الأقل شطر كبير من جنده وضباطه وقواده،
كانوا يرون أن منو لا يصلح لتولي القيادة العامة.

وأما سبب الجزع، فهو أن الجيش كان لا يتظر في عهد منو العودة السريعة إلى الوطن،
وذلك لاعتناق منو الإسلام وزواجه من مسلمة، ولما عرف عنه من المعارضة للسياسة التي
أفضت إلى عقد اتفاقية العريش، فأصبح من المنتظر لذلك أن يبقى الجيش في «منفاه» طويلاً
. ولما كان منو قد اختار المضى في تجربته الاستعمارية، فقد أصدر في ٢٢ يونيه ١٨٠٠ نداءً إلى

السلحدار، الوالي الجديد، إلى ثغر الاسكندرية	سببها ٤٠,٠٠٠ نفس. وكان طاعون بالآستانة.	* ١ يناير ١٧٨٤ = ٢٤ كيهك ١٥٠٠ = الخميس ٧ صفر ١١٩٨
* وفي ١٧ شعبان الماركي جوفروا مير أول مركب بخارية في نهر السادون بليون	* ١ تسوت ١٥٠٠ = ١٠ سبتمبر ١٧٨٣ = الأربعاء ١٢ شوال سنة ١١٩٧.	* في أوله (ربيع ثان) حصر مراد بك بجمع كبير إلى بر الجميزة، وخرج الأمراء إلى المعادي، ومن بعد مكاملة في الصلح لم تضر صار طلق ليران المدافع من الطرفين مدة ٢٠ يوماً، وبعدها رحل مراد بك بمن معه إلى الصعيد.
* وفي ١٦ القعدة رجع إبراهيم بك وجماعة إلى مصر وسكنوا بيوتاً صغيرة غير بيوتهم.	* في محرم حضر محمد باشا السلحدار، والي مصر الجديد، وصعد القلعة، وسافر مراد بك إلى منية ابن خصيب مفضيا. * وفي ٥ محرم كانت معاهدة الصلح بين انكلترا والولايات المتحدة من أمريكا.	* وفي هذه السنة الافرنكية أسس فالتين هاوى مدرسة

جيش الشرق، بسط فيه الأمس التي انتوى بناء سياسته عليها، وأهمها عدم الفصل في مسألة الجلاء عن مصر حتى تأتية أوامر صريحة في هذا الشأن من حكومة باريس ذاتها، فحطم هذا النداء آمال الجيش في العودة إلى فرنسا سريعاً.

على أن منو كان شديد الأمل في القدرة على العمل من أجل تهدئة الجيش واستتباب النظام بين جنود الحملة، وكانت وسيلته إلى ذلك:

أولاً: أن يصارح جيش الشرق على نحو ما فعل بأن البت في مصير الحملة، إنما هو من شأن حكومة باريس.

ثانياً: أن يدخل كل الإصلاحات التي من شأنها أن تحقق رفاهية الجند بقدر المستطاع. وقد بذل منو في هذه الناحية جهوداً صادقة، فقام بتنظيم الإدارة المالية، وكان غرضه من هذا التنظيم ضبط حسابات الحملة، والوقوف على مقدار ما يتفق فعلاً على الجيش، والضرب على أيدي أولئك الذين أرادوا الثراء بسرعة على حساب جيش الشرق في مصر كالمتهربين والموردين وغيرهم، والاقتصاد في النفقات، ويات من المنتظر نتيجة لهذه الإجراءات وأمثالها أن ينال اجنود مرتباتهم بانتظام وتحسن أحوال معيشتهم، وأن يخف تدمرهم تبعاً لذلك.

وفضلاً عما تقدم، فقد اهتم منو أيضاً بالشئون الصحية، فأصلح المستشفيات واحترار لادراتها رجالاً يثق في أمانتهم، وأمكن بفضل ذلك إن يتوفر الغذاء الصحي للمرضى في

للعلميان في باريز. * وفيها اكتشف هرشيل تبطيط كوكب المريخ واكتشفا الفلكيون بركانا في القمر.	* ١ - تسوت ١٥٠١ = ٩ سبتمبر ١٧٨٤ - الخميس ٢٢ شوال سنة ١١٩٨.	إبراهيم بك من الوجه القبلى، مصطلحا مع مراد بك، وفي ١١ منه تقلد إبراهيم بك القايمقية، وفي منتصفه كان الطاعون بمصر، ومات به وبالحملى خلق كثير.
* وفي ٩ رجب حضر مراد بك إلى غمازة، فتحصن إبراهيم في القلعة، فسار مراد بك إلى قناطر أبي المنحى ونزل هناك، ثم رجع إلى مصر، وفي أواخر شوال رحل إبراهيم بك مستغفيا إلى الوجه القبلى، وأصبح مراد بك منفردا في مصر.	* في ١٥ ذى الحجة عزل مراد بك محمد باشا السلحدار، ورلى نفسه قايمقامية مصر.	* في منتصف (رجب) خف أمر الطاعون.
	* ١ يناير ١٧٨٥ - ٢٥ كبهك ١٥٠١ = السبت ١٩ صفر ١١٩٩.	* في أوائله (شعبان) حصلت لعتنة بين أهالى الاسكندرية وأغاة القلعة بسبب قتل لثله أحد أتباع رئيس العساكر فقبض عليه الأهالى
	* في هذه السنة الافرنكية كانت معاهدة فورتين بلو بين الأوستريا والهولاندة.	
	* وفي ٤ ربيع الثانى رجع	

المستشفيات ، ووجدت الضمادات والأرطه وما إلى ذلك بوفرة. ثم ان منو لم يقصر كل
عنايته على تحسين أحوال الجنود من الناحية المادية وحسب، ومن حيث المأكل والملبس
والاهتمام بالمرضى والجرحى، بل إنه عنى كذلك بحالتهم المعنوية، فأجرى عدة ترقيات بين
الضباط . ثم أكثر من إصدار المنشورات التى امتدح فيها مسلك الجنود وشجاعتهم تارة، أو
صار يتخذها وسيلة لنشر أخبار الوطن وإذاعتها عليهم تارة أخرى. وكان غرضه أن يبين لجيش
الشرق أن وجوده بعيدا عن فرنسا، لم يكن معناه أن القنصل الأول، قد بات لايهتم بجنده، أو
أن الصلة قد انقطعت بين الجيش والوطن ، وأن من واجب الجند ألا يعتبروا أنفسهم فى
«منفى» .

ومن ناحية أخرى، فقد انصرف منو إلى العناية بشئون مصر نفسها، فظم الحكومة المركزية
فى القاهرة والحكومة الأقليمية فى المديرىات ، وأعاد تشكيل ديوان القاهرة وقصر نشاطه
على الشئون القضائية ، واهتم بشئون الزراعة والصناعة والتجارة ، وحاول إلغاء نظام الالتزام
فيما عرف «بالمشروع العظيم» Le Grand projet الذى تعذر تنفيذه، بسبب قصر الفترة التى
قضتها الحملة فى مصر. وكان هذا المشروع يقر مبدأ المساواة بين المصريين فيما يؤدونه من
ضرائب ، كما أن تنفيذه كان يقتضى حرمان الملتزمين من جميع حقوق التى كانوا يتمتعون
بها من قديم الزمن. وقد أدى اهتمام منو بالزراعة إلى العناية بالرى، بما فى ذلك اصلاح
القنوات وإقامة الجسور، وإنشاء حدائق للتجارب ولزراعة النباتات المجلوبة من فرنسا والاستكثار

وحققوا نصف لحينه وحرسوه على حمار	* ١ يناير ١٧٨٦ = ٢٥ كيهك ١٥٠٢ = الأحد ٢٩ صفر ١٢٠٠	على البيوت، كذا ثارت انجارون الصعايدة بسبب نهب سفينة لأحد التجار، كذا كانت معركة فى طنطا بسبب النصف ريال الذى ضربه الكاشف على كل جمل يباع فى السرقة مدة المولد. * وفى شعبان حصل طاعون فى الشام * فى ١٦ رمضان حضر إلى رشيد واسكندرية دونما عثمانية وجيش عثماني تحت قيادة قبودان باشا حسن لردع البكوات والزامهم حدهم، وفى ١٨ رمضان قام وفد
* وفى غرة رمضان حصلت ثورة فى الأزهر قفلت بسببها الجوامع وصارت انجارون بالأزهر تخطف ما تجده فى الأسواق بسبب قطع رواتبهم.	* فى منتصفه (ربيع أول) سافر مراد بك للوجه البحرى، ومأموريته كانت أخذ حق الطريق وهدم وحرث القرى التى تتأخر. * وفيها اخترع المهندس بوردا دائرة التكرار الفلكية.	
* ١ توت ١٥٠٢ = ٩ سبتمبر ١٧٨٥ = الجمعة ٥ ذو القعدة سنة ١١٩٩	* فى [جماد أول] ثارت أهل الحسينية بسبب ما فعله حسن بك الجفت من النهب والهجوم	
* فى أوله (محرم) وصل الوالى الجديد، وهو محمد باشا يكن، وطلع القلعة فى ٤ منه.		

منها إلى جانب التوفر على العناية بأمر النباتات التى تنمو بالبلاذ نفسها. وكان منو يأمل من ذلك كنه إلى دعم أركان تلك المستعمرة الناجحة التى أراد تأسيسها فى مصر.

ولما كان الاتصال بين فرنسا ومصر أصبح ممكنا بصورة ظاهرة، فقد استطاع منو بفضل ذلك أن يصدر الأوامر اليومية أو البلاغات التى حملت إلى جيش الشرق أخبار الانتصارات الفرنسية والهدنة التى عقدتها الحكومة الفرنسية مع النمسا والصلح الذى وقعته مع روسيا. وكانت لهذه الأخبار المطمنة أثر كبير فى نفوس جند الحملة، لدرجة أن منو كاد ينجح فى بث روح الطمأنينة والهدوء بين جند الحملة، ومكافحة التذمر والقلق، وتعويد الجند أن يرضخوا للمطالب السياسة التى فرضت عليهم البقاء فى مصر، حتى ظهر كأنما جيش الشرق قد بدأ يألف العيش فى مصر. ووجد الجند شيئاً من التسلية فى مشاهدة الروايات التمثيلية الكوميدية وغيرها وحضور الحفلات الموسيقية، وأنشأ كثيرون منهم صلات وثيقة مع الأهلىين.

غير أن ذلك كله لم يستمر طويلا. فقد أخفقت فى النهاية هذه الجهود الكبيرة التى بذلها منو فى سبيل توطيد أركان المستعمرة الجديدة، عندما كانت نفوس الجند قلقة وتنتشر الكآبة على وجوههم بسبب البقاء فى مصر، ففتر حماسهم تدريجيا وصاروا لايهتمون بما يصدره منو من منشورات وأوامر يومية، وأظهروا عدم الاكتراث بقائد الحملة نفسه، وظلت أظفارهم - على الرغم مما تقدم ذكره - تتجه دائما صوب فرنسا. وكان من أهم أسباب إخفاق منو تلك المعارضة الشديدة التى أثارها أكثر قواد الحملة ضده.

من العلماء لمقابلة قبودان باشا، وفي ٢٦ رمضان سافر مراد بك مع رجاله لمصادمة قبودان باشا فلم ينجح، وفي ١٢ شوال وصل قبودان باشا حسن إلى مصر، وفي الغدوة صعد القلعة، أما مراد بك وإبراهيم بك فقد فرأ إلى الصعيد.

* ١ - تـ ١٥٠٣ = ٩ سبتمبر ١٧٨٦ = السبت ١٥ ذو القعدة ١٢٠٠. فيها كاترينة الثانية، ملكة

* ١ - تـ ١٥٠٣ = ٩ سبتمبر ١٧٨٦ = السبت ١٥ ذو القعدة ١٢٠٠. فيها كاترينة الثانية، ملكة

الروميا، أمست مدينة سياستول.

* في ٢١ ربيع أول كانت معاهدة سنطربورج بين فرنسا والروسيا.

* ١ يناير ١٧٨٧ = ٢٥ كيهك ١٥٠٣ = الاثنين ١١ ربيع أول سنة ١٢٠١.

* في ٢٠ جماد الثاني نودي في مصر بإبطال المعاملة بالذهب الفندقلي الجديد، وعلى صرف الريال القراسا بمائة نصف فضة.

* في ١٢ رجب استلم

عابدين باشا الشريف ولاية مصر بدلا عن محمد باشا يكن.

* فيها اكتشف هرسيل قمرى الكوكب أورانوس، وذلك في ٧ يونيو.

* فيها غلت الأسعار فعزت الأشياء وقل وجودها، و زاد الكرب بموت الأبقار في سائر الأقليم البحرى حتى وصل إلى مصر.

* ١ - تـ ١٥٠٤ = ١٠ سبتمبر ١٧٨٧ = الاثنين ٢٧ القعدة ١٢٠١.

المعارضة ضد منو:

فقد كان منو على علاقات سيئة مع كبار قواد الحملة، كما أنه منذ أن أصدر إلى الجيش نداءه الذى سبقت الإشارة إليه (في ٢٢ يونيو ١٨٠٠) اتخذ موقف المعارضة الصريحة من سياسة سلفه كليبر، وصار يحرص في كل مناسبة على إظهار تمسكه بالولاء لبونابرت ، حتى بات يعد من «البونابرتيين» ، فأدت هذه «البونابرتية» إلى زيادة شكوك قواد الحملة في أغراضه وغاياته، لأنهم اعتبروها قائمة على التملق المزيف وحسب.

ثم تركزت المعارضة ضد سياسة منو، فانقسم جيش الشرق فريقين: الأقلية (الاستعماريون) وهى التى عضدت قائد الحملة، والأكثرية (أنصار الجلاء عن مصر) ويعرفون باسم «الكليبريين» ، باعتبار أن كليبر يمثل سياسة الجلاء، أو عدم الموافقة على إمكان تأسيس مستعمرة فرنسية فى هذه البلاد وقد وجد قواد الحملة المعارضون فى إصلاحات منو ومشروعاته مأخذ عدة، فصاروا ينقدونها بشدة، بل إن منهم من ذهب فى النهاية إلى اعتبار منو بسبب الإصلاحات وغيرها غير كفء لتولى منصب القيادة العامة.

وكان من الحجج التى تذرع بها «الكليبريون» عموماً فى معارضة منو، أن اعتبار مصر مستعمرة فرنسية يناقض الأغراض التى دفعت فرنسا إلى احتلال هذه البلاد. ذلك من جميع المنشورات والنداءات والمفاوضات التى صدرت أو جرت على أيام بونابرت وكليبر، فإن التصريح بأن مصر مستعمرة فرنسية من شأنه أن يقوى أواصر المحالفة بين تركيا والمجترات، ويؤدى

* في ١٧ اغسطس سجن سفير روسيا في الآستانة	في الاسواق وخطفهم الأشياء بدون ثمن.	باعرهم لأصحابهم عرايا. * في ٨ القعدة ثارت جماعة من ايعارية والشوام بسبب الجراية، وقفلوا في وجه الشيخ العروسي باب الجامع الأزهر.
* في محرم طلب الوالي مبالغ والمرة من الأهالي باسم قرضة، فتزعزعت، وأهانوا الشيخ العروسي وسموا في قفل باب الجامع الأزهر.	* وفيها بلغت قرية الماء خمس عشرة نصفاً فضة، وصادف ذلك في شهر رجب زيادة أمر الطاعون.	* فيها ضرب في مصر زر محبوب قيمته وقها ١٣٠ نصفاً فضة، وفي سنة ١٢١٣ = ١٨٠ نصفاً فضة = ٦,٧ فرك.
* ١ سبتمبر ١٧٨٩ = ٢٤ كهك ١٥٠٤ = الثلاث ٢٢ ربيع أول ١٢٠٢.	* في ٢٩ شعبان حصل كسوف للشمس وقت الضحوة، وكسان المتكشف نحو ثلاثة أرباعها.	* ١ ثورت ١٥٠٥ = ٩ سبتمبر ١٧٨٨ = الثلاث ٨ القعدة سنة ١٢٠٢.
* في ٨ جماد أول حصلت معركة بين أهالي بولاق والعسكر بسبب فسادهم ولسقمهم وأذيتهم	* وفي ٢٤ رمضان نهت العرب قافلة الحجاج مع ٦٠٠٠ جمل للتجارة وأسروا النساء ثم	

إلى زيادة جهود هاتين الدولتين لطرد الفرنسيين من مصر، ففقد فرنسا - إذا كللت هذه الجهود
بالنجاح - ذلك النفوذ الذي تمتعت به في هذه البلاد من أزمنة طويلة.

وقد أثرت كل هذه الحجج مرة أخرى عندما لجأ القواد المعارضون في ٢٨ أكتوبر
١٨٠٠ إلى مقابلة منو، بقصد إبداء استيائهم من سياسته وتصرفاته وإصلاحاته، فأتخذت هذه
المقابلة شكل مظاهرة احتجاج كبيرة، كان لها أسوأ الأثر على منو، كما أفضت إلى زيادة
الانقسام ليس فقط بين هؤلاء القواد وبين منو، بل وبين مختلف الرتب وصفوف الجند أنفسهم
. وانتشرت أعمال الجاسوسية نتيجة لهذه الانقسامات، فصار كل فريق يتجسس على أعمال
الآخر. وساء عقلاء الفرنسيين أن يروا جيش الشرق فريسة لهذه الخلافات.

وطالما كان منو قائد الحملة «المؤقت» ، فقد ظل بقية قواد الحملة يعتبرونه زميلاً لهم يمارس
سلطات اقيادة العليا بصورة مؤقتة، ومن حقهم لذلك أن ينقدوا أعماله بكل حرية وصراحة،
وكانوا في الحقيقة يترقبون انتهاء هذه القيادة المؤقتة سريعاً بمجرد وصول أول بريد إلى مصر
من فرنسا. وفي ٣ نوفمبر ١٨٠٠ وصل البريد من فرنسا يحمل أخبار تثبيت منو في قيادة
الحملة. وأعلن منو هذا النبأ في أمر يومي إلى الجيش بتاريخ ٤ نوفمبر ١٨٠٠

وكان لتثبيت منو في القيادة العامة أسوأ الأثر على قواد الحملة، لأنهم إنما كانوا يعتمدون
في معارضتهم له، على أنه إنما يتمتع بقيادة مؤقتة فقط. وأما الآن وقد صدر قرار حكومي
بتثبيته في هذه القيادة، فقد أصبح من الواجب عليهم أن يحترموا هذا القرار الحكومي، وصار

* ١ يناير ١٧٨٩ = ٢٥ كيهك ١٥٠٥ = اخميس ٣٠ ربيع الثاني ١٢٠٣ .	* وفي ٣١ ديسمبر أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ٢٢,٣ مئيرة تحت الصفر.	* فيها اكتشف هرشيل دوران وتبسيط زحل.
* في سنة ١٧٨٨ ميلادية انتصرت العثمانيون على يوسف الثاني ملك الهونجوريا في واقعة لوحوش.	* وفي ١١ جماد الثاني رفع عبادي باشا عن مصر، وتولى عليها اسماعيل باشا التونسي، بعد أن حكم سنة و ١١ شهراً.	* وفيها اكتشف هرشيل سادس وسابع أقمار زحل.
* وفيها كان تأسيس جرنال التيمس الانكليزي.	وفي ١٢ رجب جلوس السلطان سليم خان الثالث ابن السلطان مصطفى بدلا عن الغازي السلطان عبد الحميد، المتوفى في يومها، وعمره ٦٦ سنة، ومدة سلطته ١٥ سنة و ٨ أشهر.	* وفي ٤ شوال قررت حكومة فرانس حرية المطبوعات.
* فيها أمر الباشا بأعمال سميرة جديدة كان فيها أردب القمح بثلاث ريالات ونصف، بعد تسعة ونصف	وفي ١٢ رجب جلوس السلطان سليم خان الثالث ابن السلطان مصطفى بدلا عن الغازي السلطان عبد الحميد، المتوفى في يومها، وعمره ٦٦ سنة، ومدة سلطته ١٥ سنة و ٨ أشهر.	* ١ ثوت سنة ١٥٠٦ = ٩ سبتمبر ١٧٨٩ = الأربعاء ١٨ الحجة سنة ١٢٠٣ .
		* ١ يناير ١٧٩٠ = ٢٥ كيهك ١٥٠٦ = الجمعة ١٤ ربيع الثاني سنة ١٢٠٤ .

لا يمكن تفسير أية معارضة من جانبهم الآن، إلا بأنها ثورة صريحة ضد حكومة الجمهورية ذاتها. ومعنى ذلك أنه بات من المتعذر عليهم القيام بأية مظاهرات شبيهة بتلك التي حدثت في ٢٨ أكتوبر، أو أن يطمعوا في الاستحواذ على السلطة وتقرير مصير الجيش حسب رغباتهم، مهما كانت هذه الرغبات سليمة ومجدية. ولما كان من المستحيل على القواد دفن أحقاد الماضي ولا بد لهم من المضي في معارضتهم على الرغم من القرار الحكومي، فقد انحصرت خطتهم من ذلك الحين في أمرين:

الأول - تبرير خطرة ٢٨ أكتوبر ١٨٠٠، مع إقامة البراهين المؤيدة لخطّة المعارضة التي سلكوها ضد حكومة منو، لاستمالة سائر القواد في مصر والحكومة في فرنسا.

الثاني - رجاء بوناپرت حتى يعزل منو من القيادة، أو يرسل في استدعائهم من هذه البلاد نهائياً

وأما منو فقد نبذ سياسة اللين والتفاهم مع القواد منذ مجي أمر تثبيتته، وقرر أن يأخذ المعارضة بالشدة والصرامة، وصار يحاول من جديد إبعاد القواد المعارضين له، إلى جانب تشويه سمعتهم في فرنسا، واتهامهم بتحريك الثورة ضده في جيش الشرق في مصر واستطاع بالفعل في ديسمبر ١٨٠٠ إبعاد أحدهم (فرديه Verdier) ولكنه فشل في إبعاد الآخرين.

* في ٩ منه (صفر) استيلاء الأوستوريا على بلعراد.	* ١ - توت ١٥٠٧ = ٩ سبتمبر ١٧٩٠ = اغميس ٢٩ الحجة سنة ١٢٠٤.	بعساكر وصار هدم سجن الباستيل الثورة الفرنسية.
* فيه (ربيع ثان) اتحدت البروسيا مع التركية.	في ٢١ محرم تبوا ليوبولد الثاني امبراطورية المانيا. * فيها اكتشف هرثيل ثالث ورايع أقمار اورانوس. * وفي جماد أول ابتداء أمر الطاعون بمصر، وداخل الناس منه وهم عظيم، وقيل كان يموت منه بالقاهرة يومها ١٠٠٠ نفس. * وفيها كانت قلاقل كبيرة في باريس واحيطت المدينة	* ١ يناير سنة ١٧٩١ = ٢٥ كبهك ١٥٠٧ = السبت ٢٥ ربيع الثاني ١٢٠٥.
* فيها اخترع نيكلسون، لانكليزي، أول مطبعة ميكانيكية.		* في رجب زاد الطاعون وقوى عمله، ولم يتدب في الخفة الا أول رمضان بعد أن مات خلق كثير.
* في ٣٠ رجب حصلت معاهدة بين البروسيا وجمهورية بولونيا ضد روسيا.		* وفي ٢٠ رجب قررت حكومة فرانس أن في سن ١٨ سنة تعتبر الملوك بالغة الرشد.
* في ٨ رمضان قررت حكومة فرانس أن الشعب هو الذي يأمر بالصلح أو بالحرب.		

وعمد منو إلى إذاعة الأقوال والرسائل في مصر وفرنسا التي من شأنها تحطيم مجد كليبر، وبالتالي تحطيم تلك الجماعة التي اعتقدت خطأ أو صوابا أنها ترسم خطوات القائد السابق، فعظمت هوة اختلاف بينه وبين القواد المعارضين. وفي ٢٧ فبراير ١٨٠١ كتب منو رسالة إلى بوناپرت تحدث فيها عن الاختلافات الداخلية بصدد الاحتفاظ بمصر أو أخلاؤها، وطلب منه الرأفة والرحمة حيال أولئك الذين من المحتمل أنهم أثاروا في ذهن القنصل الأول الشكوك حول أشخاصهم.

غير أنه ما أن كتب منو هذه الرسالة الأخيرة، حتى كان العدو على أهبة الانقضاض على مصر، ذلك أن الحملة الانجليزية كانت في طريقها إلى مصر ووصلت إلى شواطئ هذه البلاد بعد أيام قليلة فقط، في وقت كان الاحتفاظ بمصر متوقفاً على اتحاد القوى وجمع الكلمة، وهو ما تعذر تحقيقه بسبب ذلك الانقسام الذي حدث في جيش الشرق وبين قواده، ثم اتسمت شقته حتى عظم خطره في مطلع عام ١٨٠١.

جلاء الفرنسيين،

فقد كان من النتائج التي ترتبت على محاولات القنصل الأول لمساعدة مواطنيه في مصر وامدادهم بالعتاد والرجال، أن تبدلت السياسة الانجليزية إزاء جيش الشرق. إذ عدلت الحكومة الانجليزية عن التمسك ببقاء الفرنسيين في مصر أو تسليمهم كأسرى حرب، إلى اتخاذ الوسائل العسكرية الكفيلة بإخراج جيش الشرق من مصر دون إبطاء، ومهما يكلفها إجلاؤه

* في ١٣ شعبان كانت وفاة فرنكلين المشهور باحتراعاته لمائة الصواعق ومساعدته على حرية الاقاليم المتحدة	* في ٢١ القعدة دخل مراد بك وإبراهيم بك مصر، عاندين من الوجه القلبي.	* ١ يناير ١٧٩٢ = ٢٤ كيهك ١٥٠٨ = الأحد ٦ جماد أول ١٢٠٦
* وفي رمضان صدر الأمر بولية محمد عزت باشا بدلا عن اسماعيل باشا، الذي نزل من القعدة في ١٥ منه، وقصد السفر على الفور لمعارضته الاختيارية ومعه حتى حضر خلفه في غرة شوال وعمل حسابه، فكانت ولايته ٢ سنة و ٢ شهر و ٢٠ يوم.	* ١ تسوت ١٥٠٨ = ١٠ سبتمبر ١٧٩١ = السبت ١١ محرم سنة ١٢٠٦.	* في ١٤ جماد أول كانت معاهدة صل ياسى بين كاترية الثانية والسلطان سليم، وقد تمصلت الروسيةا على القسم وجزيرة طمان وجزء من كويان وجزء من الباسارابيا وعلى اكسكوف والبلاد المحصورة بين نهر اليوج والدنيستر، الذي تقرر بان يكون حدا فاصلا بين الاملاك الروسية والعثمانية
	* في محرم هبط النيل مرة واحدة فشرقت الأراضي فارتفعت سعر الغلة من ريالين إلى ستة، فصار الحاكم يدق المسمار في آذان تجار الغلة لبيعوا بالاثمان الثلاثة فلم يقد ذلك شيئا.	

عنها من جهد وتضحيات عظيمة. وفي سبتمبر ١٨٠٠ نوقشت هذه المسألة في مجلس الوزراء البريطاني، وقر الرأي على الاشتراك بصورة جدية مع الأتراك في عملياتهم العسكرية ضد الفرنسيين في مصر. ووضع الانجليز والأتراك خطة لمهاجمة مصر من نواح متعددة : من ناحية الشمال بجيش إنجليزي تركي، ومن ناحية الشرق بجيش تركي، ومن الجنوب بقوة حربية من الهند تهاجم مصر من ناحية البحر الأحمر.

قد وصفت هذه الحملات كلها واشتركت في القتال، ما عدا الحملة الهندية الإنجليزية التي نزلت بالفعل في القصير، ومنها إلى قنا، وأسرعت بالزحف شمالا تجاه القاهرة، لكنها وصلت متأخرة، لأن العمليات العسكرية كانت قد انتهت.

ومع أن منو كان يعلم منذ شهرى ديسمبر ١٨٠٠ ويناير ١٨٠١ أن الأتراك والإنجليز يستعدون لإرسال حملة كبيرة على مصر، ثم لم يلبث أن جاءت الأخبار في فبراير منبهة بعزم الإنجليز على النزول في شاطئ البحر المتوسط ، وتوقع حدوث الغزو في جهة إبي قير والإسكندرية ، فقد ظل متمسكا بخطة العمليات العسكرية من أجل الدفاع عن مصر، مما دلّ على عدم درايته بفنون الحرب والقتال. وكانت خطته تدور عن الحدود الشرقية بإرسال جزء من الجيش إلى بلبيس وآخر إلى دمياط ، والاكتفاء بإرسال النجندات القليلة إلى الإسكندرية وكانت النتيجة أن تمكنت الحملة الإنجليزية من النزول في إبي قير في أوائل مارس ١٨٠١ وكان بعد لأي وتردد وإضاعة الوقت سدى، أن غادروا القاهرة للدفاع عن الإسكندرية

* وفي ٢٦ من شعبان اعلنت فرانسا الحرب على فرانسوا الثاني امبراطور اوستوريا.	* وفي ٤ صفر كان تأسيس الجمهورية الفرنسية.	السادس عشر، وفي ١٩ منه اعلنت فرنسا الحرب على الانكليز.
* في ٢٤ دي الحجة سجن الفرنساوية ملكهم لويز السادس عشر	* فيها كانت تسعين نصفاً فضة. * في ١٩ ربيع الثاني كانت محاكمة لويز السادس عشر ملك فرانسا.	* فيها اشتد الغلاء بمصر حتى بيعت أوقية الخبز بريالين، وامتلأت الأسواق والأرقة بالرجال والنساء يصيحون من الجوع حتى صار يموت كل يوم جملة من شدة الجوع، ثم وردت غلال رومانية فحصل للناس اطمئنان.
* ١ نيسان ١٥٠٩ = ٩ سبتمبر ١٧٩٢ = الأحد ٢٢ محرم سنة ١٢٠٧.	* ١ يناير ١٧٩٣ = ٢٥ كبهك ١٥٠٩ = الثلاث ١٨ جماد أول ١٢٠٧.	* في ٨ يولييه أعظم درجة
* في محرم هبط النيل، وكان ناقصاً عما يلزم للرى نحو ذراعين.	* في ٨ جماد الثاني اعدت الفرنسية ملكهم لويز	

ولكن الانجليز تمكنوا من هزيمة الفرنسيين في «كانوب» في ٢١ مارس ١٨٠١، واعتصم منو
بالاسكندرية. وقنع الانجليز بترك قوة لحصارها، وأغرقوا منخفض مريوط، حتى جعلوا جيوش
الفرنسيين منعزلة بعضها عن بعض. وتقدموا صوب القاهرة، في الوقت الذي كان يقترب
منها الجيش العثماني بقيادة الصدر الأعظم.

وعلى ذلك فقد أثر - قائد حامية القاهرة - التسليم في أواخر يونيو ١٨٠١ للانجليز
والعثمانيين بشروط اتفاقية العريش. وشدد الانجليز الحصار على الاسكندرية، فاضطر منو إلى
التسليم في سبتمبر ١٨٠١ بشروط اتفاقية العريش كذلك. وعلى هذا النحو تم جلاء الفرنسيين
عن مصر في أكتوبر من العام نفسه. ولما عقد الصلح الأوروبي في معاهدة أميان (مارس
١٨٠٢) عادت مصر إلى حظيرة الدولة العثمانية كما كانت قبل مجي الحملة الفرنسية.

نتائج الحملة،

ومع أن الحملة فشلت في تحقيق أغراضها العسكرية، إلا أن نتائجها السياسية والعلمية
كانت كبيرة:

أولاً - مهدت الحملة للقضاء على النظام العثماني المملوكي في مصر، وزعزعت الدعائم
العسكرية والسياسة لهذا النظام؛ بإضعاف عنصرية الأساسيين: السيطرة العثمانية والاستبداد
المملوكي. وكان المصريون قبل مجي هذه الحملة لا يشكون في قوة السلطنة العثمانية وبكوات

للحرارة في باريس كانت ٣٨,٤ مئوية فرق الصفر.	صفر قررت حكومة فرنسا أن الفرنساوية تؤرخ محرراتها اعتباراً من تأسيس الجمهورية، الذي هو ٢٢ سبتمبر سنة ١٧٩٢.	* في ٧ شعبان صار إنشاء مدرسة المهندسخانه بباريز
* في ١٦ [الحجة] ابتداء تقرير وضع التلغرافات في فرنسا.	* ١ يناير ١٧٩٤ = ٢٥ كبهك ١٥١٠ = الأربع ٢٨ جماد أول ١٢٠٨.	* في هذه السنة صار استكشاف العمود الكهربائي للمعلم فولتا.
* في ١٨ محرم استولت الانكليز على ليمان طولون.	* ١٤ وفي منه استرجعت الفرنساوية ليمان طولون.	* في ٩ ذو القعدة اعدمت الفرنساوية مذام اليزابيث، شقيقة ملكهم لويز السادس عشر، السابق إعدامه.
* ١ نون ١٥١٠ = ٩ سبتمبر ١٧٩٣ = الاثنين ٢ صفر ١٢٠٨.	* في ٢ رجب قررت حكومة فرنسا إبطال الرق من جميع مستعمراتها.	* ١ نون ١٥١١ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٩٤ = الثلاث ١٣ صفر سنة ١٢٠٩.
* و [في صفر] حصلت بهذلة عظيمة للحجاج بالقرب من مقابر شعيب. * وفي ٢٧		

المملك وقدرتهم على حماية بلادهم، فإذا بهم يرون مدافع الفرنسيين وقد عصفت بهم
عصفاً، فتسرب الشك إلى نفوس المصريين في قوة النظام الذي خضعوا له قروناً، وبدأوا
يفقدون إيمانهم به، الأمر الذي مكن رجلاً مغامراً من استغلال الموقف كله لصالحه، ألا وهو
محمد علي.

ثانياً - هزت الحملة المفاهيم الفكرية والاجتماعية التي كان المجتمع المصري يخضع لها في
القرون السابقة، ومهدت بذلك لحركة الانقضاء عليها والعمل على تغييرها خاصة أفكار
العدالة والقضاء والوطنية والديمقراطية.

ثالثاً - نجحت الحملة في توجيه أضواء العلم الحديث إلى ماضي مصر وحاضرها بفضل
الدراسات التي قام بها علماءها. إذ عاش هؤلاء في مصر عيشة دأب وبحث وتنقيب، وانتشر
أفرادهم وجماعاتهم في طول البلاد وعرضها يدرسون آثار البلاد القديمة وتاريخها، وطبيعة
أرضها وأجناسها، وحيواناتها وطيورها، وغللاتها الزراعية، وصناعاتها وتجارتها وعادات أهلها،
وغير ذلك من الموضوعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجغرافية والجيولوجية، التي
اشتمل عليها كتاب علماء الحملة المشهور «وصف مصر» Description de L'Egypte

رابعاً - فتحت الحملة حقبة طويلة من التنافس الاستعماري الفرنسي الإنجليزى على مصر،
وهو تنافس عرف في التاريخ باسم «المسألة المصرية».

* فى ٢٠ ربيع أول وصول
صالح باشا القيصري، الرالى
الخديده، إلى انحرودة
* فيها اكتشف مرشيل
خامس و سادس أعمار أورانوس *
وفى ١٥ رجب معاهدة الصلح
بين فرنسا والتوسكاته. * وفى
٢٥ يناير أعظم درجة للبرودة فى
باريس بلغت ٢٣,٥ مئويه تحت
الصفر. * وفى ١٧ رمضان
الحكومة العرفية الفرنسية ألقت
على استعمال المقاييس والمكاييل
والموازين والمعاملة بمقتضى
الطريقة الاعشدية

* ١ يناير ١٧٩٥ = ٢٥
كيهك ١٥١١ = الخميس ٩
جماد الثانى ١٢٠٩.
* فى ٩ شوال تولى صالح
باشا القيصري بدلا عن محمد
عزت باشا، الذى كان ملته ٤
سنة و ١ شهر و ٩ يوما.
* فيها كان سعر الريال الأبي
طاقة ١٥٥ نصفاً فضة، وكان
ابتداء تسميته بريال فرنسا. * فى
[ذى القعدة] بسبب ما حصل
من محمد بك الألفى من الظلم
لأهل الشيخ الشرفاوى اجتمعت

علماء الأزهر وقفلت أبوابه ونادت
بغلق الأسواق.
* فى ٢٣ يوليو معاهدة
الصلح بين فرنسا وإسبانيا صار
إمضاها فى مدينة بال.
* ١ ثوت ١٥١٢ = ١٠
سبتمبر ١٧٩٥ = الخميس ٢٥
صفر سنة ١٢١٠.
* فى ٢٥ سبتمبر معاهدة
سينتر سورج التى بمقتضاها
صار تقسيم البولونيا بين روسيا
والنمسا والبروسيا.
* فى ١٨ نوفمبر المجلاء
الانكليز عن جزيرة أيلديو

الجماهير المصرية فى اعقاب انتهاء الاحتلال الفرنسى

وبداية حكم محمد على

١. الانتكاسات الجماهيرية بعد خروج الفرنسيين من مصر، لعل ما جاء فى مقدمة مظاهر التقديس
من التعليقات الدالة على كراهية الوجود الأجنبى الفرنسى وإظهار الفرح بزوال الفرنسيين
والإشادة بالدولة العثمانية والثناء عليها، يمثل تسجيلاً أميناً لشعور المصريين على اختلاف
طبقاتهم الاجتماعية.

ولكن هذه الفرحة التى عمت جماهير مصر وظنها الجبرتى تباشير عودة إلى العدالة وسلوك
سواء السبيل، سرعان ما أصيبت بانتكاسة شديدة تحت وطأة هذا العهد من الفوضى السياسية
الذى عقب جلاء الفرنسيين وامتد ما بين أعوام ١٢١٦ - ١٢٢٠ = ١٨٠١ - ١٨٠٥ وذلك
لأن العثمانيين عندما عادوا إلى مصر كانت الفكرة المسيطرة على أذهانهم أنهم يغزون بلاداً
جديدة، ولهم بفضل هذا الغزو أن ينهروا ويسلبوا أرزاق المصريين: وفى غضون هذه السنوات
الخمس بلغ التدمير الجماهيرى مداه إثر خيبة الأمل العارمة التى منى بها الشعب المصرى الذى
كان ينتظر العدل والإنصاف من العثمانيين المسلمين بعد جلاء الفرنسيين الملاحدة، وأعلن
العلماء على لسان تلك الجماهير رفضهم للظلم أياً كان مصدره سواء أكان مصدره الفرنسيون

- * ١ يناير ١٧٩٦ - ٢٤ كيهك ١٥١٢ - الجمعة ٢٠ جماد الثاني ١٢١٠
- * في ٨ مارس كان زواج نابليون بونابرتة بجوسوفينه.
- * فيها كان للريال أمى طاقة قيمتان. إحداهما تسعون نصفا، وهي القيمة الديوانية، وسعر في المعاملة بين الناس، وهي مختلفة، تارة ١٢٢ وتارة ١٥٥ نصفا لضة.
- * في ٢٣ مايو كان دخول الجيش الفرنسي في ميلان.
- * في أوله (ذو الحجة) عزل
- صالح باشا القيصري، ومدة ولايته ١ سنة و ٢ شهر.
- * في ٧ أغسطس انتصر نابليون بونابرتة على النمسا في كاستيليون. * وفي هذه السنة تولى أبو بكر باشا الطرابلسي مصر. * في ١٩ أغسطس تحالفت فرنسا مع إسبانيا على التعرض والمدافعة معا.
- * ١ تسوت ١٥١٣ = ٩ سبتمبر ١٧٩٦ = الجمعة ٦ ربيع أول ١٢١١.
- * وفي ١٥ رجب انتصار بونابرتة على استوريا في ريغولي.
- * فيها كانت وزن مبدى
- * في ٧ ربيع الثاني حصل الصلح بين فرنسا وملك نابولي
- * في ١٤ جماد أول انتصار بونابرتة على أوسنوريا في أركول. * وفي ١٦ منه كستارينة الثانية ملكة روسيا تولت لجة، وتيسوا بولس الأول على تحت روسيا
- * ١ يناير ١٧٩٧ = ٢٥ كيهك ١٥١٣ = الأحد ٢ رجب ١٢١١.

أعداء الدين أم كان مصدره العثمانيون حماة الدين كما كانوا يدعون. وسجل الجبرتي هذا التحول في الرأي العام المصري في كتابه عجائب الآثار، وحمل فيه على الدولة العثمانية واعتبرها مسؤولة عن الشقاء الذي عانى منه المصريون، وعاد ليثني على الفرنسيين في مواضع عدة من هذا الكتاب، وبلغت موجة العداء للعثمانيين درجة جعلت علماء الأزهر يرحبون في جماد ثاني سنة ١٢١٧ = أكتوبر عام ١٨٠٢ بمبعوث فرنسا الميسو سباستياني Sebastiani الوزير المفوض من قبل نابليون، ويصارحونه بتمنيهم عودة الحكم الفرنسي لمصر مرة أخرى؛ وعلق سباستياني على هذا الاجتماع في تقريره إلى حكومته بقوله: «إنه دهش مما أبداه المشايخ من شجاعة في إعلان رغبتهم في أن يصبحوا مرة أخرى رعايا القنصل الأول».

كان الشعب المصري، بعد محنتين متتاليتين: محنة الحملة الفرنسية ثم محنة عودة العثمانيين، يفتش عن مجتمع تسوده العدالة، ولكن ما رآه الجبرتي من أعمال العثمانيين جعلته يتذكر الفرنسيين بالخير، ويذكر على لسان الفلاحين حنينهم لحكم بونابرت في مقارنته لما نزل بهم من المظالم العثمانية، لا بل إن المظالم التي أنزلها العثمانيون بالشعب المصري رفعت من مستوى الوعي الجماهيري عموماً ووعي الطبقة المثقفة على وجه الخصوص. فالجبرتي ينقل حواراً عن المشايخ في أمر المفاضلة بين الفرنسيين والإنجليز الذين كانوا يتظاهرون بالدفاع عن المصريين بالاتفاق مع بعض المماليك وذلك في أحداث يوم الأربعاء ٢٩ محرم ١٢٢٢،

القاهرة ربع حرام والثلث فضة والباقي نحاس، وقيمته ستيم ونصف وربع متيم * في ٢٩ يونيو استيلاء الفرنساوية على جزيرة كورفو.	الانكليز بمبلغ ٣٠,٠٠٠ ليرة انجليزية * ١ يناير ١٧٩٨ = ٢٥ كيهك ١٥١٤ = الاثنين ١٣ رجب سنة ١٢١٢ * فيها ظهر بالمشهد الزينبي خلل، ومال جانيه، قندب لعمارته عثمان بك، المعروف بالطنبورجي، فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانه ونصبوا اعمده وأرادوا عقد قناطره فحصلت حادثة الفرنسيس فبقى على حاله. * في ١٩ مايو ١٧٩٨ =	قامت التجريدة الفرنسية المختصة بمصر من طولون، وفي ٢٥ منه استولت الفرنسية على جزيرة مالطة. * في ٢ يوليو = ١٨ محرم ١٢١٣ هـ وصل الجيش الفرنساوي إلى اسكندرية، وفي ١٩ محرم استولى عليها، وفي ٢٣ قام بقصد القاهرة، وفي ٢٦ وصل الرحمانية، وفي ٢٩ كانت واقعة شبرخيت، وهي أول واقعة بين برنابرطة والمماليك، وفي ٧ صفر كانت واقعة الأهرام بينهم، وفي ١١ منه دخلت الفرنسية
--	--	---

ويخلصون من هذا الحوار إلى تفضيل الفريق الأول. ورد الجبرتي في تعليل هذا التفضيل
يحمل مفهوماً جديداً للعدالة غير مرتبط بالدين. فالفرنسوية الذين لا دين لهم كانوا أعدل من
حكام مصر والانكليز المتحالفون مع المماليك لا يرجي اغير منهم لكونهم متعاونين مع حكام
مصر الأولين وهو يدعو إلى عدم تصديق دعواهم في حماية مصر: «لا تصدقوا أقوالهم في
ذلك، وإذا تملكوا البلاد لا يقون على أحد من المسلمين وحالهم ليس كحال الفرنسية،
فالفرنسوية لا يتدينون بدين ويقولون بالحرية والتسوية أما هؤلاء الانكليز نصارى على دينهم ولا
تخفى عداوة الأديان ولا يصح الالتجاء إليهم».

والجبرتي يؤيد رأيه بعدالة الفرنسيين نتيجة للمقارنات بين أعمال هؤلاء وأعمال العثمانيين،
لابل إن هذه المقارنات جعلته يعيد النظر فيما سجله من قبل في كتابه مظهر التقديس من
تحامل على الفرنسيين فجاء كتابه عجائب الآثار، والذي كانت نواته مظهر التقديس بالذات،
حاملاً لتعديلات شتى غير فيها موقفه من الاحداث التي مرت بمصر منذ الغزو الفرنسي حتى
عام ١٢٢٠ هـ، وكان في هذه التعديلات جميعها مدفوعاً بخيبة الأمل التي أصابته بعد عودة
العثمانيين من انتشار الفوضى والاضطراب، مدركاً من جرأ المقابلة بين الحكمين أن الحكم
العثماني لم يكن خيراً كله، وأن الحكم الفرنسي لم يكن شراً كله، بل ربما كان الحكم
الفرنسي يفضل في بعض الوجوه. وقد لاحظ الدكتور محمود السروجي في دراسته لعجائب

اغروسية وهرب أبو بكر باشا، والوالي، إلى غزة. وفي ١٢ ربيع الأول ابتداء محاربة الفرنسيات بلعماليك بالوجه القبلي. وفي ١٧ ربيع أول اعلم الأميرال بيسلون الانكليزي الدنمارك الفرنسيات في أبي قير. وفي ربيع الثاني أعلنت الدولة العلية الحرب على فرنسا. * في ١٠ جماد أول ثورة أهالي اغروسية على الفرنسيات واطلاق قنابلهم على الشارين بالجامع الأزهر وجامع السلطان حسن. * وفي ٢٦ ديسمبر أعظم درجة للبرودة في

باريس بلغت ١٧.٦ مئيتة تحت الصفر. * من ١٦ إلى ١٩ من رجب أمر بونايرطة باستكشاف برزخ السويس بقصد إعمال قتال يجمع البحر الأحمر بالمتوسط على نية معاكسة الانكليز في الهند. وفي ٤ رمضان استيلاء الفرنسيات على العريش، وفي ٢٥ منه استيلاؤهم لغاية جزيرة أنس الوجود، وفي ٣٠ منه استولوا على يافا ثم قتل المساجين بأمر بونايرطة. وفي ١٣ شوال ابتداء حصار عكا. * وفي ١١ لذي القعدة حاصرت

العساكر العثمانية بدمشق الجنرال كليبر فخلصه بونايرطة. * وفي ٢ من ذي الحجة وصلت الدوسما الانكليزية والعثمانية أمام عكا، وفي ١٤ منه كان آخر خروج أحمد باشا الجزائر على الفرنسيات، وفي ٢٤ منه استولوا على القصير.

* في ١٧ يونيو ١٧٩٩ م = ١٢ بؤنه ١٥١٥ ق = ١٢ محرم رجع بونايرطة من الشام إلى مصر. * وفي هذه السنة كان اختراع البتوغرافية، أي مطبعة الحجر. * وفي ٩ من صفر

الأثار أن الجبرتي كان فيه أقرب إلى الموضوعية وأشد بعدا عن الهوى. لابل إن كلاً من الكتاين يمثل تفكيراً مغايراً

والجبرتي في ما كتبه عن الفرنسيين كان رائده مظاهر العدالة التي تجلت في أعمال الفرنسيين، وإذا استثنينا ظروف الحرب والثورات، فتراه يندش لنزاهة الفرنسيين في المعاملات اليومية، ودفعهم نقدائمن ما يقدم لهم من خدمات أو بضائع، ومنهم احتكار السع وبيع الحاجات بأضعاف أثمانها، ويذكر بأعجاب موقف السلطات الفرنسية وعدالتها في محاكمة سليمان الحلبي قاتل الجنرال كليبر بخلاف ما رأيناه بعد ذلك من أفعال أو باش العساكر الذين يدعون الإسلام ويزعمون أنهم مجاهدون وقتلهم الأنفس، وتجاريهم على هدم البنية الإنسانية بمجرد شهراتهم الحيوانية مما سيلى عليك بعضه فيما بعد.

والجبرتي شاهد عيان لما عانته الجماهير المصرية على يد العثمانيين، والانتكاسة التي منيت بها هذه الجماهير. فالعثمانيون اعتبروا مصر دار حرب وكانت أولى فتاوى القاضي التركي أن أرض مصر جميعها للسلطان. ويصف الجبرتي أولئك الجند العثمانيين الذين عاثوا في الأرض فساداً بحجة أنهم طردوا الفرنسيين فيقول في بعضهم «أنهم شر من مشي على الأرض». ويتحدث عن بعضهم الآخر وهم الأرؤود فيقول: «إن الواحد منهم لو رجع إلى بلاده لرجع

وصل الجيش العثماني إلى أبي قير، ومن صمته كان المرحوم محمد علي الكبير مؤسس الحكومة الخديوية الحالية، وفي ٢٠ من كانت واقعة أبي قير. * وفي ٣٠ من ربيع الأول ترقى الجنرال كليبر قائدا عاما بمصر بدلا عن نابليون بونابطة. * وفي ٣٠ [من ربيع الثاني] وصل إلى دمياط ٥٣ مركبا عثمانية * في ١ [من جواد الأول] ضبقت الانكليز أحمد ابراهيم وفيها ظهر بمديرية البحيرة بدوى ادعى أنه المهدي، وأحرق ٦٠ عسكريا فرنساويا. * وفي ١٧ أكتوبر ١٧٩٩ م كانت وفاة واشنجتون محرر الولايات المتحدة من أميركا * وفي ٢٧ شعبان كانت معاهدة العريش بين الجنرال كليبر ووزير الدولة العثمانية والأميرال سيدنى سميت الانكليزية. * وفي ٢٣ شوال كان واقعة المطرية، التي بعسدها أطلقت فرنساوية قنابلها على الفاترين من المحروسة، ولم يخضعوا

لحكمهم إلا بعد محاربة عشرة أيام فيها ضربت فرنساوية على العمدة والأعيان أموالا قدرها عشرة آلاف ألف فرنك، عن كل فرنك ٢٨ نصف فصة = ٥٠٠,٠٠٠ بتو، وذلك في نظير الأمن الذي اعطوه لهم.

* ١ - ١٥١٦ = ١٠ سبتمبر ١٧٩٩ = الثلاث ٩ ربيع الثاني سنة ١٢١٤. * ١ - يناير ١٨٠٠ = ٢٤ كيهن ١٥١٦ = الأربع ٤ شعبان ١٢١٤.

إلى حالته التي كان عليها في السابق من اخدم المتهنة والاحتطاب في الجبل والتكسب بالصنایع الدنية... ومنهم من يهاجم السيدات ويخطف ما في أيديهن من زينة، ويشترى السلع بالسعر الرسمي ويبيعها بسعر مضاعف، فإذا اشتكى القوم قيل لهم «أناس قاتلوا وجاهدوا أشهراً وأياماً وقاسوا ما قاسوه في الحر والبرد والظل حتى طردوا عنكم الكفار وأجلوهم عن بلادكم أفلا تسعونهم في السكنى؟»

تلك صور لما آلت إليه حال الجماهير في القاهرة وسواها ولم تكن رشيد التي كانت تقاوم الإنجليز عام ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م، ووصل إليه الجيش التركي بعد انتهاء القتال بمنأى عن الكوارث، فلما دخل الجيش العثماني الحماة استباح أهلها ونساءها وأموالها ومواشيها زاعماً أنها صارت دار حرب بنزول الإنكليز عليها وتملكها. ويمضي الجبرتي فيحكي ما حدث لرشيد فيقول: «وضربوا على أهلها الضرايب وطلبوا منها الأموال والكلف الشاقة، وأخذوا ما وجدوه بها من الأرز والعليق فخرج كبيرها السيد حسن كريت إلى حسن باشا وكتخدا بك وتكلم معهما وشنع عليهما، وقال: «أما كفانا ما وقع لنا من الحروب وهدم الدور، وكيف العساكر ومساعدتهم ومحاربتنا معهم ومعكم وما قاسيناه من التعب والسهر وانفاق المال ونجاذي منكم بعدها بهذه الأفاعيل فدعونا نخرج بعيالنا وأولادنا ولا نأخذ معنا شيئاً ونترك لكم البلدة افعلوا بها...»

* في ٢١ محرم سليمان
الخليبي قتل احرال كليبر غدرا
بالأرمنية * في يونيو كانت
بصرة نابليون في واقعة مارنجور *
وفي يوليو رجوع يونا برطة إلى
باريز وفي أغسطس التحقت
ايرلاندة بانكلترة. وفي ١٨
أغسطس أعظم درجة للحرارة في
باريس كانت ٦٥,٥ مئيرة فوق
الصفر. * وفي سبتمبر تغلبت
الانكليز على جزيرة مالطة. *
وفيه زاد النيل زيادة مفرطة لم
يعهد مثلها وبكث زائداً إلى آخر
توت.

* وفيها وقع بمصر غلاء
وصل فيه سعر كل شئ إلى
عشرة أمثاله، فبلغ رطل اللوز إلى
٥٠٠ نصف فضة، وكان بقشرة.
* ثم وقع طاعون بمصر والشام،
وكان معظم عمله بالصعيد.
* فيها اخترع جاكرو،
الفرنساوي آلة النجج الميكانيكية،
أى التى تنسج من نفسها دون
الأيدي. * وفي ١٤ شوال ظهرت
الدونمما الانكليزية أمام
الاسكندرية، وفي ٢٨ منه نزل
١٨٠٠ عسكرى انكليزى فى
الثغر.

* وفي ١٧ القعدلة طعت
الانكليز مد أبى قبر وغرقت
القسمى والأراضى المحيطة
بالاسكندرية، وبذلك، يحصر
الجنرال مينو وجيشه فى
الاسكندرية. * وفي يوم ٨ القعدة
مع ليلة ٩ توفى بولس الأول،
امبراطور روسيا، وتولى ابنه
اسكندر الأول

* ١ تسوت ١٥١٧ = ١٠
سبتمبر ١٨٠٠ = الأربعاء ٢٤ ربيع
الثانى ١٢١٥
* ١ يناير ١٨٠١ = ٢٤

٢. عوامل اليقظة: إن هذه المحن على تلون صورها، كما يصفها الجبرتي، كانت عامل يقظة
جماهيرية وأخذت تسقط تباعاً من أذهان الناس فكرة الدين الذى يجمع بين المصريين
والعثمانيين وباتت فكرة الاستقلال، وهى الصورة المهمة، تبلور من خلال التناقضات المحلية
والدولية خاصة بعد أن طرح المعلم يعقوب فكرة استقلال مصر كوطن للمصريين (انظر
الهامش اعلاه ص ١٣٠٩)، فالدولة العثمانية كانت تحلم بالعودة منفردة إلى مصر بعد أن
رحلح الفرنسيون الأمراء المماليك وشردوهم وفتحوا بالكثيرين منهم، ولكن السياسة الإنكليزية
لم تكن واثقة بقدرة العثمانيين على بسط الأمن بهذه القوة العسكرية من المرتقة القادمين من
الولايات الاسيوية والولايات الأوربية، وهى قوة لا يربط فيما بينها سوى روابط السلب والنهب،
واضطراب حبل الأمن قد يهين لعودة الفرنسيين، وكان الانجليز يرون فى حلفائهم المماليك
عنصر ثبات يضمن لهم حقوقهم ويؤمن لهم سبل تجارتهم مع مصر. ولذا وقف الإنكير فى
وجه مخطط محمد على فى القضاء على المماليك وإقامة حكومة يعود ملكها للسلطان
العثمانى دون شريك، وأرغموا الأتراك على إطلاق سراح الأمراء المماليك الذين عادوا من
الصعيد وعجز خسرو باشا، وأول ولاية مصر العثمانيين، عن تنظيم شؤون مصر المالية، فما
كان يملك من الجند المنظم ما يسمح له بضبط واردات الدولة، ناهيك عن عدم توفر التنظيم
الإدارى والمالى لدى وال ما يزال فى أول عهده بالمناصب الحكومية، ولم تكن سلطته تتجاوز

كبيك ١٥١٧ = الخميس ١٥ شعبان ١٢١٥ .	* ١٠ تسوت ١٥١٨ = ١٠ سبتمبر ١٨٠١ = الخميس ٢ جماد أول ١٢١٦ .	* وفي ١٠ جماد الثاني عقدت معاهدة مع التركية بخصوص السبع جزائر تحت كفالة فرنسا والروسيا
* في آخر معوم تصرح بفتح الأزهر ثانيا بعد أن قفلته الفرنسية عقب واقعة سليمان الحلبي.	* في ٢٢ ربيع الثاني تم الاتفاق بين الجنرال ميتو والأميرال كيث، الانكليزي، والصدر الأعظم على منطوق معاهدة العريش، التي لم يرض بها الجنرال كليبر، وفي أوائل ربيع ثان سافرت الفرنسية إلى بلادهم، وتبعهم الانكليز أيضا.	* فيها كان اكتشاف الكوكب المسمى بالاس
* في ١٣ صفر الجيش العثماني والانكليزي باتحادهما حصر الجنرال باليارد بمصر فاجبر على التسليم ومبارحة المدينة بشرف الحرب.	* ١٠ يناير ١٨٠٢ = ٢٤ كبيك ١٥١٨ = الجمعة ٢٦ شعبان ١٢١٦ .	* فيها عزت الأقوات وشحت جنداء خصوصا السمن والجبن والأشياء
* فيها كان اكتشاف الكوكب المسمى ميريس.		* في ٢٨ مارس معاهدة صلح اميان بين فرنسا وأسبانيا من جهة وانكلتره من جهة أخرى تقضى برد جزيرة مالطة إلى كاثليرة بيت المقدس.

حدود القاهرة ولا تتعداها إلى الصعيد مركز التموين الأساسي للعاصمة وأدى قيام سلطتين إحداهما في الريف يسيطر عليها المماليك وثانيتها في العاصمة إلى اختلال في تموين القاهرة التي صج سكانها بنقص الواردات الزراعية، كما اختل نظام جندها بسبب انقطاع الرواتب فأنزلوا خسروا باشا عن كرسيه ونولى طاهر باشا كبير الألبانيين قائممقامية مصر بانتظار قرار السلطة. وخلال مدة إقامته القصيرة في الولاية التي لم تتجاوز الستة وعشرين يوما كاتب الأمراء المماليك في الصعيد ليشركهم في حكم القاهرة، مقابل فتح أبواب الصعيد للتموين.

لم يكن بين الأمراء المماليك من يصلح اتخاذ أساسا لنظام حكومي مصري جديد كما توهم الانجيز، وكان جل أمرهم بلوغ سلطة لا تتعدى أشخاصهم وتوفير العيش الهنيء للأمراء وأتباعهم: وفي سبيل هذه الغاية المفرقة في الفردية كان نزاعهم فيما بينهم، وانحصر النزاع فيما بينهم بعد خروج الفرسيين بين أميرين قوين عثمان البرديسي ومحمد بك الألفي الذي خرج مع الجيش الإنكليزي بعد معركة رشيد آملا في وساطة الحكومة الإنكليزية لترضى عن الأمراء. وعند عودته ترصد له البرديسي في محاولة لاغتياله، وكانت أعمال البرديسي في القاهرة مثار نقمة عليه وعلى أتباعه شارك فيها الفقراء والأعيان على حد سواء، وهذا ما سهل للألبانيين إخراج المماليك من القاهرة إخراجا شنيعا وأقاموا حاكم الإسكندرية من قبل الباب العالي خورشيد باشا واليا على مصر، وكانت صعوبات خورشيد هي بالضبط صعوبات

درجة الحرارة في باريس كانت ٣٦, ٤ مئوية فوق الصفر.	درجة الحرارة في باريس بلغت ٣٦, ٧ مئوية فوق الصفر
* فيها صدرت أوامر بعمل تسعيرة للمبيوعات، وأن يكون الرطل ١٢ أوقية في جميع الأوران، وأبطلوا الرطل الزيتي الذي كان ١٤ أوقية.	* في ٣٠ إبريل بباريس الاتفاقية القاضية ببيع مقاطعة لوازينا من أميركا إلى الاقاليم المتحدة بمبلغ ٧٥ مليون فرنك.
* ١ يناير سنة ١٨٠٣ = ٢٤ كيهك ١٥١٩ = السبت ٧ رمضان سنة ١٢١٧.	* في هذه السنة الافرنكية صار تنزيل أول سفينة بخارية في نهر السين بباريس، وضعها روبرت فلطن الامريكاني. * في ٢ صفر حاصرت الأتاتورد طاهر باشا، الذي كان استحل نفسه الولاية على مصر مؤقتا، وقتلوه في يومها، حيث استعمل معهم
* ١٠ تموت ١٥١٩ = ١٠ سبتمبر ١٨٠٢ = الجمعة ١٢ جماد أول سنة ١٢١٧.	* في ٨ اغسطس اعظم
* ١٠ سبتمبر ١٨٠٢ = الجمعة ١٢ جماد أول سنة ١٢١٧.	* في ٨ اغسطس اعظم

سابقة صعوباته: اكتساح الأمراء الصعيد وعجز رجاله عن إخضاعهم ونقصان الموارد باستيلاء الأمراء على الصعيد وعبث الجنود وتمردهم واعتدائهم على الأرواح والأموال، أما حلوله: فالتجريدات السخيفة، والمفاوضات الكيدية، والفساد والضغط على الرعية لأجل المال والاستعانة بأشقياء من أكراد سوريا يدعون الدلاء أو الدالاتية كانوا شر من رأى أهل مصر.

وقد يكون من المفيد مراجعة الصورة التي رسمها الدكتور شفيق غربال لهؤلاء الباشوات الذين تعاقبوا خلال فترة لا تزيد على خمس سنوات على حكم مصر بعد خروج الفرنسيين لإظهار مدى التفاروت الكبير الذي أحسه الشعب المصري بين هؤلاء وبين رجالات الحملة الفرنسية نابليون وكليبر ومينو، وبين تنظيماتهم الإدارية وشمولية نظرتهم إلى حكم، وضيق أفق الحكام الأتراك واستهتارهم وعشهم.

فمحمد خسرو باشا وهو أول ولاة مصر بعد جلاء الفرنسيين أصله من مماليك القبطان باشا وكان هذا أول عهده بالمنصب، لم يصب بعد الشهرة التي اكتسبها في خدمة الدولة - ولم يفهم بعد من فن التنظيم أكثر من جمع «أنفاره» من أخلاط الناس ووضعه أبدانهم في ثياب «مقمطة» تشبها بالجيش الفرنسي ومن فن الإدارة إلا قطع الرؤوس وما إليه من قواعد «البوليتيكا» ولم يقو خسرو على إعادة تنظيم الإدارة المالية بعد الاضطراب والاختلال والحروب



بابليون بونايرت

ديسمبر تعاھدت فرانسا واسپانيا
مع البرتغال على بقائهم ملازمين
للحيادة

* فيها عملوا تسعيرة للقمح
والقول والشعير، فجعلوا الأردب
القمح بستة ريات فرانساً،
والأردب القول بخمسة، والشعير
كذلك وفيها وصل سعر الأردب
القمح إلى ١٢٠٠ نصف فضة،
ثم هبط السعر، ثم ارتفع فبلغ
سعر الأردب القمح ١٥ ريالاً.

* ١ - ١٥٢٠ - ١
سبتمبر ١٨٠٣ = الأحد ٢٤
جماد أول سنة ١٢١٨.

الخشونة والعنف ولم يدفع لهم
مرتباتهم * وفي ١٤ ربيع أول
محمد علي باشا وعثمان بك
البرديسي هزما أعوان خسرو باشا،
انوالى، وأرسلوه من دمياط إلى
مصر وسجن في القلعة، فالباب
العالي أرسل جزائولى على باشا،
فلعدم تبصره قتله المماليك،
وبمجرد موته اتحد محمد علي
مع العلماء ورؤساء العسكرية
وعينوا خورشيد باشا، محافظ
الاسكندرية، واليا، ومحمد علي
باشا قابضاً له، وأرسلوه بذلك
مكتوبة إلى الباب العالي، الذى
صادق على ذلك. * فى ١

كما أنه لم يقو على إخضاع الأمراء وقد وضعوا أيديهم على الصعيد بعد أن أطلق الانجليز
سراحهم. ٢٠. وخسرو باشا هذا أنزله الألبانيون عن كرسيه ولكنه استطاع أن يهرب ويستقر في
دمياط مترقباً فرصة الرجوع.

أما طاهر باشا كبير الألبانيين الذى تولى قائممقامية مصر بدلاً من خسرو باشا فأصله من
قطاع الطريق في بلاده، وصفه الجبرتي بأنه كان أسمر اللون نحيف البدن أسود اللحية قليل
الكلام بالتركي فضلاً عن العربى ويغلب عليه لغة الأرمنودية وفيه هوس وانسلا ب وميل
للمسلوبين والمجازيب والدرأوش. ولم تطل مدته أكثر من ستة وعشرين يوماً، فقد وثب عليها
رجالان من الإنكشارية وقطعا رأسه انتقاماً مما جرى لخسرو واحتجاجاً على محاباته أبناء جنسه
فى أمر دفع المرتبات المتأخرة. أما على باشا الجزائولى أو الطربلسى الذى عينته الدولة والياً
جديداً على مصر بدلاً من خسرو باشا المتخفى فى دمياط فقد كان رجلاً قبيح السيرة من
رجال المغرب العثماني، صديق قديم للأمراء، استدرجه البرديسي نحو القاهرة وقتله فى
الطريق. ٢١.

تلك كانت صررة ولاية العثمانيين على مصر فاهيك عن غدر الأمراء المماليك بعضهم
ببعض بدلاً من أن يتحدوا بعد كل ألوان الخن التى أصابتهم.

* ١ يناير ١٨٠٤ = ٢٣
كبيتهك ١٥٢٠ = الأحد ١٨
رمضان سنة ١٢١٨.

* في ٢٠ أبريل مجلس
سياتو قنصلية فرنسا قلد القنصل
الأول بونايرطة لقب اميراطور،
وسماه نابليون الأول.

* فيها قل وجود القمح
بمصر وبلغ ثمن الأردب ستة
عشر ريالاً، ثم في آخر السنة ١٨
ريالاً.

* وفي ٢٩ شعبان معاهدة
سختيم بين انكلتره وأسوج ضد
فرنسا، وقد انضمت إليهما
أوستوريا.

* ١ ثورت ١٥٢١ - ١٠
سبتمبر ١٨٠٤ = الاثنين ٤ جماد
الثاني سنة ١٢١٩.

* ١ يناير ١٨٠٥ = ٢٤
كبيتهك سنة ١٥٢١ = الثلاث
٢٩ رمضان سنة ١٢١٩.

* وفي ١٣ ديسمبر أعلنت
اسبانيا الحرب على انكلتره.

* في هذه السنة أنشأ
خورشيد باشا حرساً لنفسه من
الدلاة، فبقوا وطغوا، فتشكت
الأهالي خورشيد باشا فلم يسمع،
فزاد الجور وانتشر الهياج في
انحاء البلاد، وقد زاد الأمر حينما
طلبت العساكر ماهياتها قبل
التوجه إلى جده مع محمد علي

باشا، الذي تعين والياً عليها،
وأمرهم خورشيد باشا والي
بتهب القليوبية فوصل الحال إلى
سبيهم النساء وبيعهم الأولاد
فتغيرت قلوب الأهالي وأغضروا
والي، فألحت العلماء والأعيان
على محمد علي باشا بعدم
السفر، وانتخبوه والياً على مصر،
وعرضوا عن ذلك للباب العالي،
وأخبروا خورشيد باشا بذلك فلم
يقبل وتحصن في القلعة، فحاصره
محمد علي باشا بعساكر، وخفر
من الأهالي مسلح، حيث أن
الأرناؤود لم تمثل لعدم صرف
مرتباتهم.

إزاء هذه الأحداث ومقابل فوضى الحكام، كان شعب مصر هو الفريسة، ولم يكن له مكان
بين أصحاب الحقوق من هؤلاء الدخلاء جميعاً. والشعب وجد نفسه من جديد في قبضة
شرادم من الولاة والجند الذين لا هم لهم سوى تحصيل الغنائم بشتى الطرق، وبعد انتظار على
البلوى دام خمس سنوات، لم تنفع فيها المراجعات لوقف أعمال التعدي عادات الجماهير
تتحفز للثوب على ظالمها مفيدة من تجارب ثورتها على الفرنسيين، وكان يوم الحادي عشر من
ماير عام ١٨٠٥ بداية لانطلاقة الثورة في وجه والي خورشيد باشا الذي فرض غرامات
جديدة لم تنفع في رفعها المراجعات المتكررة والوساطات التي قام بها الشيوخ

فالوالي الذي كان عاجزاً عن وقف أعمال التعدي من قبل الجند الذين أعلنوا العصيان
على فرمانته، ظل مصراً على جباية الأموال من شعب لم يعد يملك القدرة على تحصيل قوته.
وان كانت الثورة على الفرنسيين اتخذت من الأزهر، كمرجعية دينية، انطلاقتها الكبرى،
وكانت هذه الثورة ذات مضامين تحررية في الدرجة الأولى، فإن الثورة هذه المرة كانت ذات
مضامين اجتماعية إصلاحية تحتل فيها نزعة التحرر المرتبة الثانية والأزهريون كعادتهم انقطعوا
عن الدروس كمظهر من مظاهر الاحتجاج، وكانت العامة تحمل همًا واحدًا هو الأمن والعدالة
الاجتماعية. ويصف الجبرتي هذه الحال بقوله: «زاد الضجيج والجمع، فاجتمع المشايخ في
صباحها يوم الخميس في الأزهر وتركوا قراءة الدروس، وخرجت سرية من الأولاد يصرخون



محمد علي

كبهك سنة ١٥٢٢ = الأربع ١٠
شوال ١٢٢٠.

* في ٣ ديسمبر انتصار
نابليون على النمساويين
والروسين في أوسترليتس

* في ٢٧ ديسمبر معاهدة

صلح بربرج بين فرنسا

والنمسا * وفي أوائل عام ١٨٠٦

صار ابطال التقويم الجمهوري

الفرنسي * وفي ٢٧ يناير ١٨٠٦

تلقب نابليون بالكبير

* في محرم طليت الدولة

الانكليزية من الباب العالي رفع

محمد علي باشا من ولاية مصر.

والأهالي، بدلا عن توجهه إلى
ولاية جده، وباء علي تشديد
قسودان باشا، الذي، أخرج
خورشيد باشا من القلعة.

* في ٢٢ أكتوبر انتصار
الانكليز بحرا على الفرنسيين
والاسبانيوليين في واقعة طرفلغار
وموت الجنرال نلسون.

* في ١٥ نوفمبر دخول
نابليون الأول في فينا.

* ١ تسوت ١٥٢٢ = ١٠

سبتمبر ١٨٠٥ = الثلاث ١٥
جماد الثاني ١٢٢٠.

* ١ يناير ١٨٠٦ = ٢٤

* في ١٠ ربيع ثاني وصل
إلى مصر فرمان من الباب العالي
يجعل محمد علي باشا واليا
عليها، كما منح حام العلماء

بالأسراق ويأمرون الناس بغلق الحوانيت، وحدثت في البلدة ضجة... وتمر الأيام والمشايخ
تاركون الحضور إلى الأزهر، فحضر الآغا في الحادي عشر من مايو إلى الأزهر ونادى بالأمان
ولتح الدكاكين في العصر فلم يصدقه أحد، وكان تعليق الجماهير، وأى شيء حصل وهو يريد
سلب الفقراء ويعمل عليهم غرامات!

وفي اليوم التالي ركب المشايخ إلى بيت القاضي واجتمع به كثير من المتعممين والعامّة
والأطفال، وصرخوا بقولهم: شرع الله بيننا وبين هذا الباشا الظالم.

وإزاء عدالة مطالب الجماهير سار الشيوخ والعامّة في إتجاه واحد لا يعرفه انقسام في الرأي
حول الجرائم التي يرتكبها الجنود ووضع حد لمظالم الباشا، وإزاء هذا الرأي الموحد بات
للجماهير هدف واضح تسعى إلى تحقيقه وتميزت الثورة بالانضباط على ما يذكر الجبرتي،
والمذكرة التي قدمها الشيوخ للوالى تتميز بالوضوح والدقة في تحديد المطالب الجماهيرية هي

- عدم مرابطة القوات العسكرية في القاهرة وضرورة انتقالها إلى الجيزة.

- عدم السماح لأى جندي بدخول القاهرة حاملاً سلاحه.

- الامتناع عن فرض أية ضريبة على سكان القاهرة بدون موافقة المشايخ والأعيان.

- إعادة المواصلات بين القاهرة والوجه القبلي.

* في ٢٤ مايو دخول
الفرنساوية في برلين. * في ١٠
ربيع ثاني وصول فرمان شاهاني
بتولية محمد علي باشا علي
سلايك وتنصيب موسى باشا
علي مصر بدلا عنه. * في ٢٢
جماد أول استرحمت
العلماء وأشرف الأهالي من
مراحم مولانا السلطان بقاء
محمد علي باشا علي ولاية مصر.
* وفي ٢ جماد أول احترق
معمل البارود بجهة المدايح.

* ١ تسوت ١٥٢٣ = ١٠
سبتمبر ١٨٠٦ = الأربع ٢٦

جماد الثاني ١٢٢١.

* ١ يناير ١٨٠٧ = ٢٤
كبهك ١٥٢٣ = الخميس ٢١
شوال سنة ١٢٢١.

* في ٢٤ شعبان وصل
فرمان من الدولة العلية مجيبا
لاسترحام الأهالي وبقاء محمد
علي باشا واليا علي مصر. في ٧
رمضان توفي عثمان بك
البرديسي، وفي ٢٠ شوال توفي
محمد بك الألفي، وهما زعيما
المماليك، وبموتهما خلا الجو إلى
محمد علي باشا.

* في محرم وصل إلى
اسكندرية ١٧ مركبا حربيا

الانكليزية عليها ٥,٠٠٠
عسكري تحت قيادة الجرال
ليريزر، وفي ١٠ منه احتلت
الانكليز مدينة الاسكندرية. * في
٨ صفر وصلت الانكليز إلى
رشيد، وقد هزمتهم العساكر
المصرية حتى التزموا بالنزول في
مراكبهم.

* في ٢١ ربيع أول جلوس
السلطان مصطفى الرابع. * في
١٤ يونيو انصهار نابليون علي
الروسيا في فريدلند. * في ٧
يوليوس حصلت معاهدة صلح بين
فرنسا وروسيا مرفقة بمعاهدة
سرية مهمة جدا. * في ٤

وهذه اذكرة إذا قرأناها على ضوء الظروف التاريخية التي كتبت فيها كانت تعني ضمنا
تسلم مقاليد الحكم وإعلان الاستقلال عن الباب العالي. فخورشيد باشا كان عاجزا عن تنفيذ
بنود هذه المذكرة حتى ولو أراد ذلك، إذ لم تكن له القدرة على تنفيذها. إذ ما هي وسيتة لمنع
القوات العسكرية من المراقبة خارج القاهرة أو منع أي جندي من دخول القاهرة حاملا
سلاحه. ثم ما هي وسيلة الوالي في فرض المركزية السياسية على بلاد مقسمة بين شرادم الجند
وقوات المماليك المسيطرين على الوجه القبلي من البلاد وهو مركز ثمين القاهرة بالضرورة
من وسائل العيش؟ أما الامتناع عن فرض الضرائب إلا بإرادة الشيوخ والأعيان، فكان يعني
نقض التصور الذي كان قائما في أذهان العثمانيين وولاتهم في أن مصر ملك للسلطان.

وهكذا برز لدى الجماهير المصرية تصور جديد لأصول الحكم، وأول حلقة في هذا التصور
مركزية السلطة ووحدة البلاد: إذن هنالك ثورة اجتماعية بالفعل تحتاج إلى قيادات جديدة
قادرة على تنفيذ هذه التصورات الثورية، ولم يكن بين الشخصيات المصرية شخصية مهية
للاضطلاع بهذا الدور السياسي الجديد: فالشيوخ لم يمارسوا من قبل سلطة سياسية مستقنة،
فقبل الحملة الفرنسية كانوا وسطاء بين العامة والمماليك وكانوا منخرطين في حياة الأمراء في
نموذج التفكير وطرق العيش، والذين شاركوا في حكم البلاد إبان الحملة الفرنسية لم يكونوا
من المشاركين في التخطيط السياسي بمقدار ما كانوا أداة تنفيذ لهذا التخطيط،، وحتى عمر

* ١ - توت ١٥٢٥ = ١٠ سبتمبر ١٨٠٨ = السبت ١٩ رجب ١٢٢٣ .	كبهك سنة ١٥٢٤ = الجمعة ٢ ذو القعدة ١٢٢٢ * فيه ديسمبر ورد فرمان من الباب العالي مقتضيا إرسال تجريدة مصرية بخارية الوهايين .	ستمر أطلقت الانكليز قنابلها على كونهاج . * وفي ٩ مة أنزل فلطن، الأمريكانى، إلى البحر السفينة الأولى البخارية المسماة كلوموم، وسافرت من لىويورك إلى فيلادلفيا .
* في ٤ ديسمبر دخول نايليون الأول فى مدريد * ١ يناير ١٨٠٩ = ٢٤ كبهك سنة ١٥٢٥ = الأحد ١٤ ذو القعدة ١٢٢٣ .	* في ٢٣ منه ولادة ناهليون الثالث . * في ٢٩ يونيو جلوس السلطان محمود خان الثاني .	* في ١١ رجب خرجت عساكر الانكليز من الاسكندرية .
* في ١٨ الحجة صلح الأمستامنة بين الباب العالي والانكليز . * في هذه السنة حدثت التمعة فى مصر على المنسوجات من الأقمشة والخضر وعلى المصاغات من الأواني والحلى .	* في ١٥ يولييه أعظم درجة للحرارة فى باريس كانت ٣٦,٢ مئوية فوق الصفر .	* ١ - توت ١٥٢٤ = ١١ سبتمبر سنة ١٨٠٧ = الجمعة ٨ رجب سنة ١٢٢٢ . * ١ يناير ١٨٠٨ = ٢٣

مكرم الذى رفض التعاون مع الفرنسيين وكان الشخصية الأكثر نزاهة والأقرب إلى مشاعر الجماهير كان واحداً من التركيبة الإقطاعية العسكرية الموروثة من زمن المماليك، ولكن هؤلاء الشيوخ كانوا يحملون أمانى التغيير الجزئى الذى لا يمس مصالحهم. كان هؤلاء الشيوخ يحملون تطلعا إسلامياً فى أن تؤل تشريعات السلطة إلى الأنمة العلماء باعتبارهم القيمين على حفظ حقوق الأمة، وكان وقوفهم فى وجه خورشيد باشا منعاً من هذا التصور الإسلامى الذى ليس له سند تاريخى فى حكم الدولة الإسلامية فى أى من عهودها، ولما تكررت محاولاتهم لدى خورشيد باشا فى النزول لدى رغبة الأمة ممثلة فى أئمتها ولكن دون جدوى، مالوا عن الوالى إلى محمد على طالين إليه تولى أحكام البلاد بشروطهم لما يتوسمونه فيه من العدالة واخير فتردد فى بادىء الأمر ثم قبل نزولاً عند رغبة عمر مكرم والمشايخ كما يذكر الجبرتى.

وان كما سترجىء الحديث عن الجفوة التى حدثت فيما بعد بين محمد على صاحب النظرة الشمولية الحديثة لأصول الحكم وبين العلماء فى مفاهيمهم التقليدية الموروثة، فلا بد لنا أن نقف عند ثلاثة مستويات من التصورات السياسية التى كانت سائدة قبل تولية محمد على، وأولها التصور المبهم لدى العامة من الجمهور المصرى: فهذه العامة كان يصعب عليها الانتقال المفاجئ مما تعودته من سبل العيش إلى نوع من الحكم المنظم القائم على ترتيب

- * وفيها رفع السيد عمر مكرم من نقابة الأشراف ونفى إلى دمياط، وكان السيد المحروقي وكيلا عنه على أولاده.
- * فيه انتصار نابليون على النمسا في واقعة فاحرام
- * ١ - توت ١٥٢٦ = ١٠
سبتمبر ١٨٠٩ = الأحد ٣٠
رجب سنة ١٢٢٤.
- * فيها وصل سمر الأردب القمح إلى ٢٦٠٠ نصف فضة، وعز وجوده بالرفع.
- * ١ يناير ١٨١٠ = ٢٤
- كبهك ١٥٢٦ = الاثنين ٢٥ ذو القعدة ١٢٢٤.
- * شرع محمد علي باشا في أعمال مراكب في ساحل بولاق على ذمة سفرهم في البحر الأحمر، ثم أمر بنقلهم على ظهور الجمال إلى السويس.
- * في انضمام رومه إلى مملكة النمساوية.
- * في تزوج نابليون الأول بالوزينة فرنسوا الأول امبراطور أوستوريا.
- * فيها أحدث العزيز محمد علي باشا في الضربخانة القروش النحاس.
- * فيها كان احتكار الدخان في فرنسا.
- * الروسية تغبت واستولت على صليستره.
- * فيها ضرب العزيز محمد علي باشا العشريين النحاس والعشرة والخمسة والمئدي.
- * ١ - توت ١٥٢٧ = ١٠
سبتمبر سنة ١٨١٠ = الاثنين ١٠
شعبان سنة ١٢٢٥.
- * فيها حصلت فتنة بين إبراهيم بك الكبير والمرحوم محمد علي باشا بسبب عدم إطلاق المدافع لقشور إبراهيم بك،

الأمر المالية والإدارية والعسكرية، وسبق لها أن ثارت على الفرنسيين باعتبارهم يتدخلون في شؤون لا تعنيهم حتى عندما حاولوا وقاية الأهليين من الأمراض: وهذه العامة كانت راضية لمعاملة المماليك ولكنها كانت تتقبل تجاوزاتهم إلا إذا فاقت حدود الاحتمال: ثم إن هذه العامة كانت تدرك بفعل الممارسة أن الشيوخ الأعلين كانوا شركاء المماليك في ابتزاز عرق جبين الطبقة الدنيا من الأهليين في الريف والمدينة، ولكنها كانت في الوقت نفسه تلجأ إلى أولئك الشيوخ في الوساطات لرفع المظالم عنها. وهكذا، فإن هذه العامة كانت تنوق إلى العدالة شرط ألا تبدل شروط حياتها: أي أنها كانت تطلب الشيء ونقيضه في آن معا.

أما الطبقة العليا من الأعيان والشيوخ، فكانت تميل إلى عدالة تحمي مصالحها، مصالحها في المحافظة على حقوق الالتزام، ومصلحتها في الإلتئام على أملاك الأوقاف تعطى من مغانهما شيئاً يصرف على أعمال البر وتحتفظ بما أمكن لاستمرار حياتها في بسطة من العيش، وكانت تعد نفسها هي الطبقة التي أوكلت إليها المحافظة شرعاً على حقوق الأمة. وقد خلص شفيق غريال هذا الرضع برغبة الجميع في أن يقام حكم عام يفيد منه المحكومون جميعاً، وإن أخل موقتاً بمصالح هذا الفريق أو ذاك. وذلك لأن النظم الحكومية التي اعتادها المصريون كانت ترمي لأغراض ثلاثة أساسية: جمع الأموال المفروضة، والأيدى العاملة اللازمة لصيانة الأعمال العامة، واستتباب الأمن. وفيما عدا هذه الأمور الثلاثة، لا تتدخل الحكومة في أحوال

وعدم زيارة محمد علي باشا له،
فترتب على ذلك عدة محاربات
جهة الصعيد انتهت بنصرة رجال
محمد علي.



مذبحة القلعة

* ١ يناير ١٨١١ = ٢٤
كبهك ١٥٢٧ = الثلاث ٥ ذو
الحجة سنة ١٢٢٥.

* في ١٦ فبراير استيلاء
الروسية على بلغراد.

* وفي ٦ صفر اجتمعت
المماليك بالقلعة لحضورهم في
وقت تقليد طوسون باشا السيف
المرسى له من قبل الحضرة
السلطانية وتاديه السلام له عند
استلامه سر عكرية تجريدة
الوهابية، فصار الايقاع بهم حتى
قطعوا عن آخرهم. (مذبحة
القلعة).

* وفيها ظهرت أعظم جمعة
ذات ذنب شوهدت في القرن
التاسع عشر، وظن الانكليز أن بها
تأثيرا على الفصول والمزروعات.
* وفي ٢٥ جماد أول دخول
الانكليز في مملكة البرتوغال.
* فيها اخترع الفلكي الشهير
أراجو البولاري سكوب. * فيها ولد
كثير من الثوائم في بلاد الانكليز
حتى أن امرأة وضعت أربعة في
بطن واحدة، ونسبوا ذلك لتأثير
ذات الذنب.

* ١ ثور ١٥٢٨ = ١١

الرعية، بل تدع كل ما يتعلق من هذه الأحوال بأغراضها تنظمه كما جرت به العادات. وإذا
شئنا إجمال وصف ما اختص به نظام الحكم القائم قبل الاحتلال الفرنسي، قلنا بأنه يمتاز بقلّة
التدخل الحكومي كما نفهمه الآن وبالعنف والتعسف. ويجب ألا يحملنا ما نراه من جنوح
الحكام لهذا العنف والتعسف إلى تصور نظم الحكم على غير ما صورناه من ترك الرعية وشأنها
في كل ما يتعلق بأغراض الحكومة الأساسية. ويجب كذلك ألا يحملنا ما نسمع عنه من
الظلم على الظن بأنه لم تكن أمام المحكومين وسائل مختلفة لتجنيبه أو لتخفيفه، فإن ارتباك
الإدارة الذي نجم عن الانقلابات المتتالية وسوء ذمة العمال وفوضى السجلات وما إلى ذلك
فتح لرعية أبواب اخلاص من الفرد والمغارم شرعية وغير شرعية.

أما الأمر في عام ١٢٢٠ هـ. = ١٠٨٥ م، فقد وصل إلى حالة من الفوضى لم يعد يستقيم
معها الأمن بدون حكم، بدون تدخل الدولة لتنظيم المجتمع على نمط جديد؛ والسؤال أي
تنظيم هو المطلوب وما هي مصادره السياسية، ومن القيمون على وضعه وعلى تنفيذه؟ عندما
ذهب وفد من الشيوخ إلى خورشيد باشا يبنه بما تم عليه الاتفاق من اختيار محمد علي والياً
من قبل العلماء كان رد الوالي «إني موكلي من طرف السلطان فلا أعزل بأمر من الفلاحين، ولا
أنزل من القلعة إلا بأمر من السلطنة». وبمثل هذا الجواب رد كل من عمر الأرنؤودي وصالح
أغا قوش المعصدين للوالي، فاجتمع المشايخ ببيت القاضي وكتبوا فتوى شرعية بما استقر عليه

سبتمبر ١٨١١ = الأربع ٢٢
شعبان سنة ١٢٢٦.

* وفي ١٤ شعبان قامت
المراكب الحاملة لتجريدة الوهاية
من السويس، وفي ١٧ منه قام
طوسون باشا، نخل محمد على
باشا، ومعه السوارى عن طريق
البر.

* فيها حدثت زيادة فاحشة
فى صرف المعاملة ونقص فى
وزنها وعيارها.

* ١ يناير ١٨٨٢ = ٢٣
كبهك ١٥٢٨ = الأربع ١٦
الحجة سنة ١٢٢٦.

* فيها - لأخذ الحمير
للسخرة والرجال لخدمة العسكر
المسافرين للحجاز، وغلو ثمن
القرب حتى بلغ ثمنها ١٥٠٠
نصف فضة بدلا من ١٥٠
نصف فضة - بيعت قرية الماء
بخمسة عشر فضة.

* وفيها كان احتكار
الأحطاب الواردة من البلاد
الرومية وبيعها على ذمة الميرى
وقد قلت الفلال فبيع الأردب
بأربعة وعشرين قرشا.

* فى مايو كانت معاهدة
صلح بخارست بين الباب العالى
والروسيا.

* فى ١٨ يونيو الأقساليه
المتحدة باميركا أعلنت الحرب
على الانكليز بسبب تعديات
بحرية.

* فيها كان التزام الكمرك
١٥٠٠ كيس بعد أن كان ٣٠
كيسا، ولذا غلت الأسعار،
فالدهرم الطهر بعد أن كان يباع
بنصف فضة صار يباع بحمسة
عشر نصفًا.

* وفى ١٥ سبتمبر دخلت
الفرنساوية مدينة موسكو
بالروسيا. * وفى ٢١ أكتوبر
انجلاء فرنساوية عن مدينة

الأمر فلم يتعقلوا ذلك واستمروا على خلافهم وعنادهم. ونحن هنا أمام تقليد رسمى جرى به
العرف فى الآ يعلزى الوالى إلا بأمر من السلطنة ولا فرق فى أن يكون هذا الوالى حاكما بالفعل
أو أنه صورة شكلية لرمز السلطة، ولم يسبق للعثمانيين أن عينوا ولاتهم عن طريق إجماع
الأئمة، فالخليفة، وليس العلماء، هو صاحب الحق الشرعى فى الحكم وفى انتداب ولاته، وقرار
العلماء فى تنصيب وال جديد كان بدعة ولكنها بدعة استطاعت أن تستمد قوتها من رغبة
جماهيرية واسعة حملتها قيادة من العلماء مدعومة بقبول شخصية من طراز جديد هى
شخصية محمد على.

كان خلع خورشيد يمثل إرادة الأمة فى ما اكتوت به من المظالم وعجز الوالى عن رد هذه
المظالم. وفى رد هذا الظلم كان إجماع العلماء كاملا وكان التخريج الشرعى لهذا الخلع
يلقى قبولا لدى جماهير الناس، وما نلظن أن هذا التخريج النظرى القديم ما كان ليعمل به لو
لم يترافق ضعف الوالى مع استبداده، ولو لم يتوافق هذا التخريج مع حاجة ملحة كانت
الجماهير الشعبية تحس بها وتحمل استعدادا قويا للدفاع عنها: فما أن أعلن النقيب عمر مكرم
ثورته فى يوم ٢٢ صفر ١٢٢٠ = ٢٢ مايو عام ١٠٨٥، حتى لبث هذه الجماهير النداء دون
تحفظ، فركب هو والمشايخ إلى بيت محمد على كما يذكر الجبرتي، ومعهم الكثير من
المتعممين تسندهم جماهير غفيرة من الشعب بالأسلحة والنبايت والعصى، ولزموا الشوارع

موسكو * في أكتوبر شوال
أرسل طومسون باشا خيرا لوالده
ليحرم الباب العالي بأن طريق حج
بيت الله الحرام صار آمنا، فأرسل
ملكه لطيف باشا بهذا المقصد.

* ١ - صوت ١٥٢٩ = ١٠
سبتمبر ١٨١٢ = الخميس ٣
رمضان ١٢٢٧.

* ١ - يناير ١٨١٣ = ٢٤
كبهك ١٥٢٩ = الجمعة ٢٧ ذو
الحجة سنة ١٢٢٧

* في هذه السنة - ولربما في
آخرها - كانت ولادة المرحوم

عباس باشا حلمي الأول بجدة،
وهو نجل طومسون باشا، نجل
محمد علي باشا. * فيها انتهاء
محاكمة فرانس للرؤساء.

* فيها مخالفة انكلترة مع
أسوج. * وفيها اتحاد أوستوريا مع
الروسيا.

* فيها تقلد الحسبة الخواجه
محمود حسن، وأمر برجوع ما
كان أبطل من الموازين، فرسم برد
الموازين في الأدهان والأرطال
الزيتي، وكانت عبدة الرطل ١٤
أوقية في جميع الأدهان والخطير،
ونقص من أسعار اللحوم وغيرها

قفح الساس بذلك، غير أنه لم
يستمر.

* وفيها وفاق درسه، الذي
قيل فيه نابليون توسط أوستوريا
بقصد الصلح العام.

* وفي ١٨ شعبان قام محمد
علي باشا من مصر بقصد مكة
لإمداد ولده طومسون باشا. * وفي
١٧ أعلنت أوستوريا الحرب على
فرنسا.

* في ١٥ [شوال] صار
ضرب عنق لطيف باشا وتعليقها
على باب زويلة يوما كاملا، حيث
أنه كمن بعد عوته من الآستانة

والحارات طوال الليل دون نوم ويسرحون أحزابا وطوائف ومعهم المشاعل يطوفون بالجهات
والنواحي وجاهات السور واتفقوا على محاصرة القلعة.

وهنا يخطر بالبال تخريبان شرعيان كانت الجماهير مؤيدة لمن يضمن لها حقوقها في
العدل. أما الأول فطاعة الرسول وأولى الأمر: وثانيهما حق الثورة على الحاكم الظالم. وهذان
التخريبان يدوان على جانب من الأهمية لأنهما أثرا في وجه خورشيد باشا، كما جرت
محاولة إثارتهم في وجه محمد علي. فرجحت كفة العلماء في عزل خورشيد وسقطت في
مواجهة محمد علي سيد مصر الذي حاكم عمر مكرم ونفاه معتمدا صيغة «طاعة الرسول
وأولى الأمر». ففي يوم السبت ٢٥ صفر ١٢٢٠ = الخامس والعشرين من مايو عام ١٨٠٥،
دار بين عمر مكرم وعمر الأرناؤودي حوار حول حق الشعب في عزل الحاكم الظالم قال فيه
الأرناؤودي: كيف تعزلون من ولاه السلطان عليكم وقد قال الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾؟ وأجاب عمر مكرم: «أولو الأمر هم العلماء
وحملة الشريعة والسلطان العادل، وهذا رجل ظالم وجرت العادة من قديم الزمان أن أهل
البلاد يعزلون الولاة، وهذا شئ من زمان حتى الخليفة والسلطان إذا صار فيهم الجور فإبهم
يعزلونه ويخلعونهم».

تمرد وأراد أن يغتصب الحكومة لنفسه في عياب سيده محمد علي باشا، الذي كان وقتئذ في الحجاز.	البارومتر الآترويد للمعلم فيدى * في ١ مارس معاهدة شومون بين النمسا والروميا وانجلترا والروسيا ضد فرنسا. * في ١٢ أبريل تنازل نابليون الأول عن حكومة فرنسا. * وفي ٢١ أبريل توفي زعيم الوهابية * وفي شهر أبريل ودع نابليون عساكره في قصر أفونتين بلو، وفي ٢٢ أبريل توجه نابليون إلى جزيرة ألب.	بين فرنسا والدول التي كانت متحدة ضدها. * فيها أخذ الحاس للضريبة بلغ رطل القراضة ١٢٠ نصفاً فصلاً. * وفي هذه السنة كان من المرحوم محمد علي باشا ٤٥ سنة، وبدأ أن يتعلم القراءة والكتابة. * وفي ٢٥ أغسطس استولت الانجليز على واشنطن تحت الاقاليم المتحدة من أميركا.
* ١ نوت سنة ١٥٣٠ - ١٠ ستمبر ١٨١٣ - الجمعة ١٤ رمضان ١٢٢٨. * في ديسمبر وصل الشريف غالب مأسوراً إلى مصر. * ١ يناير ١٨١٤ = ٢٤ كيهت سنة ١٥٣٠ = السبت ٩ محرم ١٢٢٩. * في ٤ فبراير كان اختراع	* وفي ٤ مايو تقلد لويز الثامن عشر ملكاً على فرنسا. * وفي ١ يونيو معاهدة صلح باريس	* في هذه السنة اختراع استيفسن، المهندس الانكليزي، وابور السكة الحديد.

وإذا ما تركنا جانباً فتوى العلماء والقاضى آنذاك بجواز قتال رجال الدولة العثمانية في مصر لأنهم عصاة، فإن فكرة العدالة في وجه القوة الظالمة كانت محور التطلعات الشعبية فيما يقوم عليه الحكم. إذ كانت الجماهير بحسها متعطشة لهذه العدالة، ولكنها عاجزة عن إدراك ما هية هذه العدالة وسبل تحقيقها. كانت هذه الجماهير قادرة على تلمس الشرور في جزئياتها والحكم عليها بأنها غير عادلة، كانت تحكم على ما تراه في حياتها اليومية، فكان الفرنسيون في نظر هذه الجماهير أناساً ظالمين لأنهم غزوا مصر وخردوا أهلها، وأدخلوا إليها العادات التي تعارض مع تقاليد المصريين المسلمين وأنهم دخلوا الأزهر بخيولهم، وحجبت هذه الأعمال عن أعين الجماهير الجوانب النيرة من حضارة الفرنسيين ومفهومهم للعدالة، فتمنت عودة العثمانيين المسلمين، ولكنها أصيبت بخيبة الأمل عندما رأت العثمانيين يفرضون على أصحاب العقارات أن يشتروها مرة ثانية من الدولة العثمانية لأنها «صارت ملكاً للسلطان لأن مصر ملكها الحريون وباحتلالها صارت ملكاً للسلطان فيحتاج أن أربابها يشترونها من الميرى ثانياً، وعندما رأت الفساد يعود إلى القضاء، وأيدى الموظفين والعساكر تمتد إلى أموال الناس وأرزاقهم. وإن كان فريق من الجمهور قد انصاع لما كتب له في لوح القدر، فإن غالبية الناس كانت ترى في أعمال الحكم ما هو مخالف لما أنزل الله في كتابه من الحث على الرأفة بالضعفاء وإعانة القوى للضعيف والتعاون على أعمال البر. وإن كانت الطبقة المثقفة من

• وفي أوائل الحجة كان قيام طوسون باشا للمدينة المنورة	• ١ تسرت ١٥٣١ = ١٠ ستمبر ١٨١٤ - السبت ٣٤ رمضان سنة ١٢٢٩	• في ٢٧ محرم انتصار المرحوم محمد علي باشا على جيوش الوهابية.	• ١ يناير ١٨١٥ = ٢٤ كيهك ١٥٣١ = الأحد ١٩ محرم ١٢٣٠.	• فيها نودي بنقص مصارفة أصداف المعاملة.	• وفيها ارتفع ألمان السكر
والصوابون وبلغ أردب الحنطة ١٢٠٠ نصف فضة خلاف التكليف، والبطيخة التي كانت تباع بنصفين بلغت عشرين أو ثلاثين، وسبب ذلك كثرة المكس والاحتكار. • في ٢١ ربيع الثاني [دخل الأمير طامي، أمير قبائل العسير، مصر مقلولا بالحديد.	• في ٩ [من جماد الأول] رجع المرحوم محمد علي باشا إلى مصر عن طريق القصير، وفي يومها انهزام الفرنسية في واقعة واترلو، وفيه كان الشروع في	• في ١٩ سبتمبر وصول نابليون بونابرتة إلى منفاه الأخير	• في ٩ [من جماد الأول] رجع المرحوم محمد علي باشا إلى مصر عن طريق القصير، وفي يومها انهزام الفرنسية في واقعة واترلو، وفيه كان الشروع في	• في ١٩ سبتمبر وصول نابليون بونابرتة إلى منفاه الأخير	

الشيوخ قد وعت جانباً من الشروط التي توفر العدالة لدى الحاكم بإعطائه المرتبات المجزية التي تغنيه عن الإرثشاء كما كان يحدث لأعضاء الديوان في زمن نابليون، واتباع نظام قضائي منضبط الأحكام وغير ذلك من المقاييس التي كان الشيوخ يجرون على أساسها المقارنة لبيان مفاسد النظام العثماني، فإن هؤلاء الشيوخ ظلوا بعيدين عن التصور العقلاني لقيام الدولة العادلة، لا بل إن الكثيرين بينهم كانوا يفصلون بين عقيدة المسلم وعمله واتخاذ العقيدة الإسلامية منطلقاً للعمل الصالح، وكان الطابع الشديد المحافظة هو الطابع الغالب على من عرفوا بطبقة العلماء. فقد كان الجبرتي، مثلاً، يعتبر المساواة بين الناس مخالفة لأصول الشريعة، فتراه يعلق على ما جاء في المنشور الذي وزعه الفرنسيون حال نزولهم في أرض مصر من «أن جميع الناس متساوون عند الله بأن هذا القول كذب وجهل وحمافة، ويتساءل كيف وقد فضل الله بعضهم على بعض وشهد بذلك أهل السموات والأرض ولعل الخوف من التغيير كان وراء موقف الجبرتي.

كان العدل عند هذه الفئة القائدة من المجتمع المصري هو العدل الذي نصت عليه أحكام الكتاب الكريم الذي هو القانون السياسي والاجتماعي للمسلمين والعدل والظلم حاصتان وضعهما الله في الإنسان أو ركزهما في نفسه. والعدل ليس إرادة إنسانية، فالإنسان يسمى عادلاً لما وهبه الله قسطاً من عدله وجعله سبباً وواسطة لإيصال فضله واستخلفه بهذه الصفة

في جزيرة سنت هيليه. * في ٤ من [ذي القعدة] دخل طوسون باشا مصر فوجد ولدا ولد له في غيته يدعى عباس بك، وعمره وقتئذ دون السنتين.	غير الذي كسرت الانكليز واتلف معظم مديرية البحيرة، كذا أنشأ قابريقة الخرنفش * فيها عزت الأقوت وغلت الأسعار وانعدمت الأنصاف الفضية العديدة، وكان لا يوجد مها إلا مائدر.	* ١ توت ١٥٣٢ = ١١ سبتمبر ١٨١٥ = الاثنين ٦ شوال ١٢٣٠.
* في ٧ القعدة توفي المرحوم طوسون باشا، وعمره عشرون سنة. * وفي ٩ [القعدة] وصل إبراهيم باشا إلى ينبع، وفي ٢٠ منه إلى المدينة المنورة.	* في ٨ مايو صار لغزو القانون الذي يجوز الطلاق في فرانسا. * في ١٢ شوال قيام المرحوم إبراهيم باشا من بولاق بقصد قنا ثم ينبع لمعاقبة الوهابية على نكث عهودهم.	* ١ يناير ١٨١٦ = ٢٣ كبهك ١٥٣٢ = الاثنين ٣٠ محرم ١٢٣١.
* في ١١ الحجة أرسل محمد علي باشا أول رسالة علمية لكشف معدن الزمرد بالصحراء الشرقية.	* وفي ١٤ [الحجة] قيام إبراهيم باشا من المدينة.	* في هذه السنة أمر محمد علي باشا بتصليح وعمل سد أبي

حتى يحكم بين الناس. وغلانف الله في أرضه الذين يقومون بتطبيق العدل هم خمس فئات
تتوزع في نظام طبقي هرمي هم: الأنبياء والعلماء وولاة الأمور وأوساط الناس وأخيراً القائمون
بسياسة أنفسهم. وفكرة العدل هذه والمتخذة من فكرة العدل في الإسلام هي التي أسهب
الجبرتي في شرحها في مقدمة كتابه عجائب الآثار، وجعلها أساساً للحكم على أعمال
العثمانيين والفرنسيين والباشوات ومحمد علي. وكان عمر مكرم أقرب العلماء إلى الأخذ بهذه
المفاهيم، وشعارتها قاد الجماهير في ثورته على خورشيد باشا، «فإذا حاد الحاكم عن العدل فلا
طاعة له عند الرعية». وهذا الشعار نقله العلماء إلى محمد علي فقبله دستوراً في إقامته
للأحكام والشرائع، وتكلف عمر مكرم أن يزكيه عند سائر المشايخ فكانت ولايته. يقول
الجبرتي إنه في تردد محمد علي على عمر مكرم نهاراً وليلاً، كان يعاهده ويتعاقد معه سراً، بل
ويحلف «الأيمان الكاذبة» على سيره بالعدل وإقامة الأحكام والشرائع والإقلاع عن المظالم،
ولا يفعل أمراً إلا بمشورته ومشورة العلماء وأنه متى خالف الشروط عزلوه وأخرجوه.

٣. محمد علي من مشورة العلماء إلى بناء الدولة الاستبدادية جاء محمد علي إلى سدة الحكم
بإرادة شعبية ممثلة بأهل العقد والخل من العلماء، وكان علماء الأزهر إلى جانبه يوم أرادت
الدولة العثمانية إبعاده عن ولاية مصر ونقله إلى سالونيك عام ١٢٢١هـ = ١٨٠٦م، وكان
محمد علي منذ توليه عالمًا بأوضاع أولئك الشيوخ وموقعهم الاجتماعي والاقتصادي، فتقرب

* ١ يناير سنة ١٨١٧ = ٢٤ كبهك ١٥٢٣ = الأربعاء ١٢ صفر ١٢٣٢	* ١ ثروت ١٥٣٤ = ١٠ سبتمبر ١٨١٧ = الأربعاء ٢٨ شوال ١٢٣٢	إلى ٤٠٠ نصف فضة، والمحجوب كذلك، والبندقى ٩٠٠، وانجر ٨٠٠
* فيها عملوا تسعيرة للحجم فجعلوا ثمن الرطل الذى يبيعه القصاب تسعة انصاف فضة وثمنه عليه من المذبح ثمانية انصاف، وكان يباع قبل هذه التسعيرة بازياة الفاحشة.	* فى ٢١ الحجة أرسل محمد على باشا رسالة علمية ثانية لكشف معدن الزمرد فى الصحراء الشرقية.	* فى ٢٩ جماد أول وصلت عساكر إبراهيم باشا إمام الدرعية، وابتدأت فى محاصرتها.
* وفيها شحت الغلال من الرقع والسواحل فبلغ الأردب ١٢٥٠ نصفاً فضة، وقل وجود الحب فى الأسواق.	* ١ يناير سنة ١٨١٨ = ٢٤ كبهك ١٥٣٤ = الخميس ٢٢ صفر ١٢٣٢.	* وفى ٢ [جماد أول] صدر أول قانون يختص بالقرعة فى فرانسا.
	* فى ٥ ربيع أول حاصر إبراهيم باشا بلدة الشقراء، وفى ١٤ منه استولى عليها * فيه وصل الريال الفرنسا	* فى هذه السنة صار تصلح جسر الفرعونية وجسر القشبة فى الوجه البحرى.
		* فى ٢٤ يوليو أعظم درجة للحرارة فى باريس كانت ٣٤,٥ مئوية فوق الصفر.

منهم باعطائهم التزام القرى التى كانت بأيدى الأمراء المماليك، وضمن بذلك ثقتهم وتأيدهم فى وجه من كان يخشى بأسهم وسطوتهم، ودأب فى الوقت نفسه على طيب مشورة المشايخ فى شؤن الحكم مما رفع مكانة هؤلاء الشيوخ فى نظر العامة.

وفى ذروة الأزمة بين والى مصر والدولة العثمانية تمت صياغة المذكرة التى رفعت إلى الباب العالى مهيورة بأسماء المشايخ معلنة تمسكهم بولاية محمد على «بهجة الزمان ورونق عنوان اليمن والأمان.. ومحط صدر الصدور ومدير مهمات الأمور..».

وفى هذه المذكرة الالتماس من السلطان إعفاء الشيوخ من العهد الذى قطعوه للدولة العلية بالتعاون مع المماليك بعد عفو السلطان عنهم «لأن شرط الكفيل قدرته على المكفول، ونحن لا قدرة لنا على ذلك لما تقدم من الأفعال الشهيرة والأحوال والتطورات الكثيرة فالصغير من أمراء المماليك لا يسمع كلام الكبير، والكبير لا يستطيع تنفيذ الأمر على الصغير»، لابل إن أولئك الشيوخ كانوا فى بادئ أمرهم يلتمسون الأعذار لمحمد على فى كثرة جمعه لضرائب لتأسيس نواة جيشه.

ولدى إصرار السلطان على نقل محمد على من القاهرة، كان الرد الذى أملاه محمد على على الشيوخ من أن أهل مصر ورعايتها قوم ضعاف، وربما عصت العساكر أوامر الخروج

* في ١١ ديسمبر انجلي
عساكر الدول المتحالفة عن أرض
الفرنساوية.
* ١ يناير ١٨١٩ = ٢٤
كبهك ١٥٣٥ = الجمعة ٤ ربيع
أول ١٢٣٤.

* ١ نوت ١٥٣٦ = ١١
سبتمبر سنة ١٨١٩ = السبت
٢١ القعدة ١٢٣٤

* ١ يناير ١٨٢٠ = ٢٣
كبهك ١٥٣٦ = السبت ١٥
ربيع أول ١٢٣٥.

* قبها بلغ صرف البندقى
١٠٠٠ نصف فضة، ولل وجوه
العمل النحل وشمعه فيبلغ رطل

* في ١١ ديسمبر انجلي
عساكر الدول المتحالفة عن أرض
الفرنساوية.

* ١ يناير ١٨١٩ = ٢٤
كبهك ١٥٣٥ = الجمعة ٤ ربيع
أول ١٢٣٤.

* في هذه السنة الافرنكية
حصل هيجان فى مانشستر،
وعمل فى اراتده. * وفيها انتهت
ضريبة حرب الروسيا. * والأقاليم
المتحدة من أميركا استولت على
جزائر فلوريدا التابعة لاسبانيا.

* من ٣٠ يونيو لغاية ٤
يوليو حصل هيجان وشغب
بمدرسة الحقوق بباريس

* في ٧ القعدة طلب عبدالله
بن سعود المهادنة بعد حصار
اسمر نحو السبعة شهور، ثم سلم
المدية على شروط منها رد
الكوكب، الدوى إلى محله، وعدا
ذلك لم يضمن إبراهيم باشا لعبد
الله بن سعود حياته حيث كان
أمره بيد مولانا السلطان.

* ١ نوت ١٥٣٥ = ١٠
سبتمبر ١٨١٨ = الخميس ٩
القعدة سنة ١٢٣٣.

* في ١٨ محرم دخول
عبدالله بن سعود، شيخ الوهاية
، مصر مقبوضا عليه.

فيحصل لأهل البلد الضرر وخراب الدور وهتك الحرمات. وهكذا انتهت الأمور ببقاء محمد
على واليا على مصر.

وعندما أراد محمد على أن يحارب الإنجليز، وكان يخشى انضمام المماليك إليهم
ومؤازرتهم فى حروبهم، وسط محمد على المشايخ لإنهاء الحرب بينه وبين المماليك، كما
أفتاهم بعدم جواز إعانة الكفار على المسلمين، لاسيما وأن هؤلاء الأمراء نشأوا فى كفاية
أسيادهم وتربوا فى حجور الفقهاء فلا يجوز أن يعينوا الإنجليز، وكان لهذه الدعوة أثر كبير فى
تمكين محمد على من التفرغ لقتال الإنجليز عام ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م.

كانت فترة الصفاء بين محمد على والشيخ قصيرة. فما أن بدأ محمد على يشعر بالقوة
حتى مال إلى الاستئثار بالملك على ما يذكر الجبرتي ويتخلص شيئاً فشيئاً من سيطرة العلماء.
وكانت البداية بعد عودة الوالى إلى القاهرة منتصراً على الإنجليز فى رشيد. وفيما كان عمر
مكرم بالقاهرة يحث الناس على الجهاد لطرد أعداء الدين، كان رد محمد على أن واجب
الشيخ فى الدفاع قد سقط عنهم، وأن حسبهم من الدفاع أن يبدلوا من المال ما يكفى
نفقات الجنود ومؤونة الحرب. «فليس على رعية البلد خروج وإنما عليهم المساعدة بالمال
لعلايف العسكرة». وأخذت الجفوة تتفاقم بنى محمد على والزعامة الشعبية وحلت القطيعة

الشمع ٦ قرورش. * في ٢١ صفر
وصل القاهرة إبراهيم باشا عائدا
من الحجاز ودخل انخروسة في
٢٢ منه وقابل والده في سراي
شبرا بومها. * في ٢٠ ربيع ثاني
تمرد عالي باشا، والي بلتية، على
الباب العالي. * وفي ٤ من ربيع
الثاني صار افتتاح لرعة انعمودية.
* وفي ٣ جماد الأول، أرسل
محمد علي باشا حسن بك
الشماسيرجي إلى واحات سيوه،
وبعد أن أدب أهلها الخلقها
بالحكومة المصرية.
* وفي هذه السنة الميلادية
أرسل محمد علي باشا سليمان

باشا الفرنساوي لكشف معدن
فحم الحجر، فعثر على بئر غاز
بين القصير وأسوان
* وفيها كانت استكشافات
المعلم أسير على الكهربائية
المغناطيسية * وفيها توفي
جورجي الثالث ملك انكلترة
وتولية ولده جورجى الرابع على
تخت الأراضى الانكليزية. * فيها
حدثت ثورة في اسبانيا
والبرتغال، وألقي التجسس
الدينى من اسبانيا.
* في ٩ شوال قيام إسماعيل
باشا، نجل محمد علي باشا
وأركان حربه، من القاهرة بقصد

فتح السودان. * في ١٧
اغسطس ابتداء محاكمة اسكة
كارولتية، زوجة جورج الرابع
ملك انكلترة، بناء على شكوى
زوجها.

* ١ تسوت ١٥٣٧ = ١٠
سبتمبر ١٨٢٠ = الأحد ٢ ذو
الحجة سنة ١٢٣٥.
* في ٢٨ محرم استيلاء
إسماعيل باشا، نجل محمد علي
باشا، على كورتى. * في ٥ صفر
حكمت المحكمة الانكليزية ببراءة
ساحة الملكة كارولتية، زوجة
الملك جورج الرابع

محل التوافق عندما بدأ محمد على ينظم دولته على أساس جديد، وامتدت يده إلى حقوق
المشايع المكتسبة في واردات الأوقاف التي كانوا نظارا عليها، والرزق والأحباس التي رأى
محمد على أن يردّها إلى بيت المال، ونقم عليه الفلاحون وأهل المدن لأنه سخرهم للعمل،
والزم من لا يعمل منهم بدفع ضريبة بدلية، وطالبهم بالحجج والوثائق التي تثبت ملكتهم
للأرض التي يزرعونها، واحتكر إنتاجهم وأبطل تجارتهم وفرض على أصناف مزروعاتهم
وتجارتهم مالا يطيقونه من الضرائب أما محمد على فقد نقم على هؤلاء لأنهم كسالى
والأغنياء منهم يفرطون في اختزان أموالهم في صناديق تحت الأرض أو في آبار تحفر لهذه
الغاية.

ويعطينا الجبرتي وصفاً لجمل ما لحق الجماهير وزعماءها من أذى محمد على في حديثه عن
طريقة الوالى في إعمار القاهرة فيقول: «حين كلفت طوائف الناس بتعمير القاهرة اجتمع على
الناس عشرة أشياء من الرذائل وهي السخرة، والعونة، وأجرة القعلة، والذل، ومهنة العمل،
وتقطيع الثياب، ودفع الدراهم، وشماتة الأعداء، وتعطيل معاشهم وعاشرهم أجرة الحمام
ويفصل الجبرتي من وجهة نظره مساوىء حكم محمد على ويركز على تزييفه عمداً للعملة
عن طريق سكه للنقد فكان يزغل العملة حتى أصبحت الفضية منها لا تكاد تحوى إلا كسراً
ضئيلة من الفضة، وعلى الاحتكار الذى أفسد على الفلاحين رغبتهم فى الزرع، فتذكروا

* ١ يناير ١٨٢١ = ٢٤
كبهك ١٥٣٧ = الاثنين ٢٦ ربيع
أول ١٢٣٦.

* وفي هذه السنة أرسل
محمد علي باشا معدنجية من
الانكليز للبحث عن الفحم
الحجري ما بين أسوان والسويس
ورسالة أخرى لكشف معدن
الذهب في شبه جزيرة الطور
وغليج العقبة.

* وفيه ابتدأ ضامليون
بترجمة الهيروجليف، أي القلم
المصري القديم. * وفيه ابتدأت
المناوشات بين التركية واليونان
بقصد استقلالهم.

* ١ يناير ١٨٢٢ - ٢٤
كبهك ١٥٣٨ = الثلاث ٧ ربيع
الثاني ١٢٣٧.

* ١٣ منه لما انتصر
عورشيده باشا، المعين من قبل
الباب العالي لمحاربة عالي باشا،
والى بالينه، أمر بجز رأسه وأرسلها
إلى دار الخلافة.

* ٢٣ رجب استيلاء

* في ٢ جماد الثاني استيلاء
اسماعيل باشا على مدينة بربر. *
وفي ٢٥ مارس دخلت عساكر
أوستوريا في نابولي. * وفي هذه
السنة حكم محمد علي باشا
على الشيخ إبراهيم باشا بالنفي
إلى غزة لأمر حصل منه. * في ٥
مايو وفاة نابليون الأول في جزيرة
سن هيلينه.

* وفي ٨ مايو دخل
إسماعيل باشا مدينة شندى.

* في ٢٠ يوليو كان تصويح
جورج الرابع ملك الانكليز.

* ١ - توت ١٥٣٨ = ١٠

لمعايشهم الأساسية فغلا الأرز والقمح والسيرج واللحم والخبز، ويات الجبرتي الذي كان قبل
أيام محمد علي يرقب فيضان النيل ويتفائل بخيره، لا يقيم لهذا الفيضان وزناً لأن خيره
يذهب إلى الوالى.

تلك هي الصورة القاتمة التي تبدت للجبرتي في تاريخه للخمسة عشر عاماً الأولى من
ولاية محمد علي، والتي تراءى فيها للجبرتي أن هذا الوالى كان يمثل في تصرفاته الاستبداد
العثمانى فى أبشع صوره، فلم يفعل شيئاً لوصول الفجوة بين الحكام والمحكومين، وجل ما فعله
أنه سخر المجتمع المصرى لأغراضه الخاصة، واستعان عليه بشرادم من الأغراب والإفرنج، وفي
هذه الأحوال جميعها، كان الفرد المصرى ينحدر إلى هوة سحيقة من التأخر.

وكان الجبرتي يرى أن تطبيق سياسة الاحتكار حالت بين أفراد الشعب وتنمية أنفسهم
بأنفسهم، ورأى أن نتيجة هذه السياسة دفعت بجحافل الفلاحين إلى الهرب إلى بلاد الشام،
وكانت أوامر الباشا تتعقبهم فى كل مكان، أما من بقوا فى بلادهم فإن سياسة الاحتكار زادت
من كسلهم وتواكلهم، فلم يهتموا بعمل لا يعود عليهم بثمرة.

والجبرتي يذهب فى حكمه على محمد على إلى أنه الرجل القوى المستبد الرجل المراوغ
ضرب الأهرين بعضهم ببعض، وكان تحصيل المال همه الأكبر. فيقول فى الحزم سنة

المصريين على كردفان والحاقيها بالحكومة المصرية.	* في هذه السنة زاد النيل زيادة وافره حتى حصل منه غرق شديد	* وأعظم درجة للبرودة في باريس كانت ١٤,٦ تحت الصفر. * في ٣٠ فبراير أحدثت اليونان حريقه مهولة بالقسطنطينية.
* في ١٤ شعبان ولادة السلطان عبدالعظيم خان.	* في محرم مسافر إبراهيم باشا من السودان عائدا إلى المحروسة.	* في ٩ إبريل دخول الجيش الفرنساوي في أسبانيا.
* في ٢٧ رمضان أحرقت اليونان الدونما التركية.	* في هذه السنة الافرنكية تعين عثمان بك حكامدارا على السودان، وكانت سنة ثورة وقحط في السودان.	* في هذه السنة الافرنكية صار الشروع في تأسيس مدينة الخرطوم لجعلها مركزا لحكمداية السودان. * فيها صار إنشاء دار الطباعة بمولاي المسماة الآن بالمطبعة الأهلية.
* في هذه السنة ١٨٢١ انشئت الاشارات البرية بمصر	* ١ يناير ١٨٢٣ = ٢٤ كهك ١٥٣٩ = الأربع ١٧ ربيع الثاني ١٢٣٨.	* وفيها هاجرت الارلنديون إلى كندا. * وفيها بلغت قيمة الوارد إلى مصر ٨٠٤,٥٢٠ جنيه
* في ١٠ يونية أعظم درجة للهحرارة في باريس بلغت ٣٣,٨ مئوية فوق الصفر.	* في هذه السنة زاد النيل زيادة كبيرة فحصل غرق شديد.	* ١ توت سنة ١٥٣٩ = ١٠ سبتمبر ١٨٢٢ = الثلاث ٢٣ ذو الحجة سنة ١٢٣٧.

١٢٣٢ هـ = نوفمبر ١٨١٦ : وإن ولي الأمر لم يكن له من الشغل إلا صرف همته وعقله
وفكرته في تحصيل المال والمكاسب وقطع أرزاق المسترزقين والحجر والاحتكار لجميع الأسباب .
ولا يتقرب إليه من يريد قربة إلا بمساعدته على مراداته ومقاصده. ومن كان خلاف ذلك
فلاحظ له معه مطلقاً، ومن تجاسر عليه من الوجهاء بنصح أو فعل مناسب، ولو على سبيل
التشفيع حقد عليه وربما أقصاه وأبعده وعاداه معاداة من لا يصفو أبداً وعرفت طباعه
وأخلاقه في ديارته ووطنه فلم يمكنهم إلا الموافقة في المساعدة على مشروعاته، إما رهبة أو
خوفاً على سيادتهم ورياستهم ومناصبهم وأما رغبة وطمعاً وتوصلاً للرياسة والسيادة - وهم
الأكثر - وخصوصاً أعداء الله من نصارى الأرمن وأمثالهم الذين هم الآن أحصا لحضرته
ومجالسته، وهم شركاء في أنواع المتاجرة، وهم أصحاب الرأي والمشورة، وليس لهم شغل
ودرس إلا فيما يزيد حظوتهم ووجاهتهم عند مخدمهم.

واذ لجأ الشيوخ إلى التحمهر في الأزهر لإثارة العامة أدان محمد علي هذا التجمهر وهدد
الشيوخ إن هم عادوا إلى مسلكهم في زمن المماليك «أما ما تفعلونه من التشيع والاجتماع
بالأزهر فهذا لا يناسب منكم، وكأنكم تخوفونني بهذا الاجتماع، وتهيج الشرور وقيام الرعية
كما كنتم تفعلون في زمن المماليك فأنا لا أقزع من ذلك». ثم هددهم بأنه إذا حدث شيء من
ذلك فليس عنده إلا السيف والانتقام. وعندما رفض عمر مكرم التوقيع على كتاب محمد

والصادر ١,٥٨٤,٧٦٥ جنيه. *
في هذه السنة بوشير العمل
بالتهغراف الكهربائي مورس (نسة)
إلى محترعه سامويل مورس
الأمريكي (وهو الذي يرسم
علامات على شريط من الورق
تدل على الحروف).

* ١١ - ١٥٤٠ = ١١
سبتمبر ١٨٢٣ = الخميس ٥
محرم سنة ١٢٣٩.
* في ١٥ أكتوبر معاهدة
مدريد القاصية بتأييد سلطة
فرديند السابع على أسبانيا

* في ١٤ نوفمبر رجوع
فرديند السابع ملك أسباني
ودخوله مدريد عاصمة أسبانيا.
* ١ يناير ١٨٢٤ = ٢٣
كبهك سنة ١٥٤٠ - الخميس
٢٨ ربيع الثاني ١٢٣٩.
* في هذه السنة حصلت
حريقه مهولة بالقلعة بمصر،
ولشدتها وشهرتها صارت العامة
تؤرخ بها مواليدهم ووفياتهم. *
وقبها تعين محو بك حكمدار
على السودان، وله آثار بقرب بربر
تسمى باسمه الآن. * في ٥
رجب صدر فرمان شاهاني بتعيين

محمد علي باشا واليًا على كريد
والمره. * فيها بلغ قيمة الوارد
إلى مصر ٢١٠,١٩٥,١ جنيه
والصادر منها مبلغ ٦٧٨.
٢,٤٣٩ جنيه. * فيها كان الريال
أبو مدفع بأربعة عشر قروشًا
* في يونيو حصل شغب
واختلت الراحة العمومية من
جديد في أسبانيا
* في ١٩ القعدة قيام الدنما
المصرية وعليها ما يزيد عن
٢٠,٠٠٠ عسكري تحت سر
عسكرية إبراهيم باشا بقصد
اختضاع وقاديب اليونان.

على للباب العالي للسماح له بإنفاقه أربعة آلاف كيس على الإعمار فصله الوالى من
منصبه فى نقابة الاشراف ونفاه إلى دمياط، وفصل مفتى الحنفية الشيخ أحمد الطهطاوى لأنه
رفض التوقيع على صيغة إزاحة عمر مكرم: وباختفاء عمر مكرم عن المسرح السياسى باتت
سلطة محمد على مطلقة من كل قيد. كان عمر مكرم الزعيم الشعبى الذى يصفه الراقى
بأنه صاحب نفس عالية وشجاعة ونزاهة وترفع عن الدنيا، هو الزعيم المطاع حقًا وبانكفائه
انكفأ التأيد الجماهيرى للشيخ لاسيما وأن أكثر هؤلاء خذل عمر مكرم فى محنته فكان
السيد المهدي يشجع محمد على عليه بقوله: «هو ليس إلا بنا وإذا خلانا فلا يسوى بشى إن
هو ليس إلا صاحب خرقه وجابى وقف...» ثم إن هؤلاء الشيخ باستثناء عمر مكرم كثيراً ما
خذلوا الجماهير فى تطلعاتها. وفى غمرة ثورة الجماهير المصرية على خورشيد كانوا يسامون
فى مراقفهم، وفيما كان رأى عمر مكرم أن يستمر حصار القلعة حتى يصفى الموقف مع
خورشيد وعزله بالقوة وتنصيب محمد على مكانه، كان موقفاً شرقاوى وبقية الشيخ موقف
المساوم وتنفيذاً لرأيهم، ركب الآغا وصحبه بعض الشيخ المتعممين ونادوا فى المدينة بالأمن
والأمان والبيع والشراء، وقوبل هذا النداء باستنكار الناس الذين كان تعليقهم «إيش هذا
الكلام» والله لا نترك أسلحتنا ولا نمثل لهذا الكلام ولا هذه المناداة. ولما فتح الناس فى ربيع

* في ٢٦ أغسطس احتدمت الدوحة العثمانية بالمصرية، وفي ١٢ منه هجمت دوامة اليونان عليها. * وفي ٢٢ منه = ١٧ سبتمبر وفاة لويس الثامن عشر، وتولية كارلوس العاشر.	* ١ يناير ١٨٢٥ = ٢٤ كبيك ١٥٤١ = السبت ١١ جماد أول سنة ١٢٤٠.	إبراهيم باشا عساكره في مينا سودون.
* وكان النيل قليلا حتى أنه حصل شراقي، أي لم يتم ري الأرض في هذه السنة الأفريقية.	* حصلت فرضه سياسية ودينية في بلاد السويس. * واعترفت الأقاليم المتحدة باستقلال البريزيل. * في هذه السنة صار افتتاح مدرسة الاسكندرية برأس التين.	* في ٢ [من شعبان] شرع إبراهيم باشا في حصار نافرين * في ٢٨ [من رمضان] استولت العساكر المصرية، تحت قيادة إبراهيم باشا، على مدينة نافرين. * في ٨ يوليو دخول كارلوس العاشر ملك فرنسا في باريس.
* ١ - ١٥٤١ = ١٠ سبتمبر سنة ١٨٢٤ = الجمعة ١٦ محرم سنة ١٢٤٠.	* وفيها حصل شراقي، وبلغ ربع القمح ٣٠ ٢ أعنى برغوته ذهب.	* في ٦ [من ذي القعدة] دخل إبراهيم باشا وعساكره مدينة تريبولستا. * في ١٩ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس بلغت ٣٦,٣ مئبة فوق الصفر.
* في ٧ [من رجب] أنزل		

آخر ١٢٢٠ هـ = الرابع عشر من يوليو عام ١٠٨٥ بعض الحوانيت ونزل المشايخ إلى الأزهر
وقرأوا بعض الدروس فترت همم الناس ورموا الأسلحة وأخذوا يسبون المشايخ ويشتمونهم
لتخذيلهم إياهم وشمخ عليهم العسكر وشرعوا في أذيتهم وتعرضوا لقتلهم وأذيتهم. فقد قتل
الجنود أشخاصا من جهات متفرقة حتى ضج الناس وأغلقت الدكاكين وكثرت شكاويهم إلى
عمر مكرم حتى اضطر أن يصرح لهم بأن عليهم أن يشكوا إلى الشيخ الشرفاوي والشيخ
محمد الأمير فهما اللذان أمرا الناس برمي السلاح.

كانت الجماهير ضعيفة الثقة بقادتها لعلمها بانشغالهم عنها بتنافساتهم الشخصية
وأغراضهم النفسية التي أشار إليها الجبرتي في مواضع كثيرة من كتابه عجائب الآثار. وظلت
الجماهير المصرية حافظة لعمر مكرم مواقفه حاقدة على من أوقع به من الشيوخ، وظل المجلس
الذي انعقد لإدانة هذا الزعيم حديث الناس لحقبة طويلة من الزمان. إذ تألب على هذا الزعيم
مجموعة من الشيوخ وانحازوا إلى محمد على ضده وعملوا مجلس شرع قرروا فيه خروج
عمر مكرم على ولي الأمر، وهو الحكم الذي استند إليه محمد على في عزل عمر مكرم ونفيه
إلى دمياط، ثم رفعوا كتابا إلى الباب العالي مليئا بالاتهامات لعمر مكرم منها أنه أدخل في
سجل الأشراف أسماء أشخاص أسلموا من القبط واليهود، ومنها أنه سبق أن أخذ من إبراهيم

* في ٨ سبتمبر اعترفت البورتوغال باستقلال مملكة كرينيله.	في سبتمبرسبورج عاصمة الروميا.	استيلاء إبراهيم باشا على مدينة ميولوجي، من مدن اليونان.
* ١ تسوت ١٥٤٢ - ١٠ سبتمبر ١٨٢٥ = السبت ٢٦ محرم سنة ١٢٤١.	* ١ يناير ١٨٢٦ = ٢٤ كيهك ١٥٤٢ = الأحد ٢١ جماد أول ١٢٤١.	* في ٩ [من ضوال] فتك السلطان محمود بجيش الانكشارية وتخلص وأراح العالم منهم.
* فيها بلغ قيمة الصادر إلى مصر من التجارة ١,١٥٥,٦٦٤ جنيه.	* في هذه السنة تعين خورشيد باشا حكاماً للسودان،	* وفي ٣ يوليو اتفقت فرنسا واثكلترة والروسيا على تدخلهم حرباً في مسألة استقلال اليونان
* في ١ ديسمبر وفاة اسكندر الأول امبراطور الروسيا، وتولية لقولا الأول بدلاً عنه.	* فيها كانت البرغوت الذهب بقرشين وثلاثين نصف فضة.	* في ١٨ اغسطس أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٦,٢ مئبة فوق الصفر.
* في ٨ يناير حصل هيجان	* في ١٤ [من رمضان]	* ١ تسوت ١٥٤٣ = ١٠

الألفى مبلغاً من المال ليساعده على تملك البلاد، ومنها أنه راسل المماليك في سنوات الاضطراب حين كانوا بالقرب من مصر ليحضروا على حين غفلة في يوم قطع الخليج وحدث منهم ما حدث، ومنها أنه أراد تخريض الجنود لينقضوا على محمد علي. والحامل لهم على ذلك كله كما يقول الجبرتي «الحظوظ النفسانية والحسد، مع أن السيد عمر كان ظلاً ظليلاً عليهم وعلى أهل البلدة ويدافع عنهم وعن غيرهم»

وكان محمد علي عليماً بدخايل أولئك الشيوخ. فكان يقرب بعضهم ويعد بعضاً. فيذكر الجبرتي عن الشيخ المهدي أن الباشا أنعم عليه ببعض من وظائف عمر مكرم فتنظر على أوقاف الإمام الشافعي ووقف سنان باشا بيولاقي وذلك نظير اجتهاده في خيانة السيد عمر! أما الشيخ السادات فقد قلده محمد علي نقابة الأشراف، ومثل هذا التزلف ظهر شديداً إثر قضاء محمد علي على المماليك. ولكن الباشا عرف كيف يسحب من هؤلاء جميعاً القيادة السياسية والقيادة الثقافية وتجراً عليهم واحداً إثر واحد^(١).

•••

(١) انظر: الحركات الجماهيرية في الوطن العربي. الهيئة القومية للبحث العلمي. طرابلس / ليبيا بيروت ١٩٩١.

* في ٢ أغسطس أعظم درجة للحرارة في باريس بلغت ٣٣ درجة مئوية فوق الصفر.	* فيها بلغ قيمة الصادر من تجارة مصر ٨٣٤ ٨٥٣ جنيه.	سبتمبر ١٨٢٦ = الأحد ٧ صفر سنة ١٢٤٢
* ١ يناير ١٨٢٨ = ٢٣ كيهك سنة ١٥٤٤ = الثلاث ١٣ جماد الثاني ١٢٤٣	* في ٧ يوليو صار امضاء وفاق في لوندون بين فرنسا وانكلترة والروسيا قاضي باستقلال اليونان.	* في هذه السنة صار تأسيس مدرسة الطب بابي رعبيل.
* فيها بلغ قيمة الصادر من تجارة مصر ٣٠١.٥٩٢ جنيه.	* في ٢٨ محرم واقعة نافارين البحرية التي فيها دونماني فرنسا وانكلترا ضربا الدونما التركية والمصرية.	* وفيها أرسل العزيز ٤٠ تلميذا إلى باريس وبهم تأسست المدرسة المصرية.
* في ١١ شوال أعلنت الروسية الحرب على تركيا.	* في ٢٨ القعدة استولت روسيا على قلعة أناها.	* ١ يناير ١٨٢٧ = ٢٤ كيهك ١٥٤٣ = جماد الثاني سنة ١٢٤٢.
* ١ - ١٥٤٥ = ١٠	* ١ - ١٥٤٤ = ١١ سبتمبر ١٨٢٧ = الثلاث ١٩ صفر سنة ١٢٤٣.	* في ١٨ فبراير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٢.٨ مئبة تحت الصفر

المؤوضى السياسية وظهور محمد على

لم يكن معنى خروج الفرنسيين أن السلام قد عاد إلى مصر، والسبب في ذلك أن استقرار الأحوال في هذه البلاد كان مرتبها بتقرير السلام العام في أوروبا من جهة ، ومتوقفاً على قيام الحكومة الموطدة القوية في مصر ذاتها من جهة أخرى.

أما عن الأمر الأول، فقد ظل النضال مستمراً بين فرنسا وبين انكلترا وحلفائها مدة طويلة، حتى انتصر الانجليز وحلفائهم على نابليون في معركة «ووترلو» waterloo في يونيو عام ١٨١٥. وفي أثناء هذا النضال ظلت مصر تحتل مكانا ظاهرا من تفكير ومجهودات السياسيين والعسكريين من كلا الفريقين، بصورة جدية على الأقل حتى عام ١٨٠٧. هذا بينما استطاعت الدولة العثمانية ذاتها أن تنجو بأعجوبة من أشد الأخطار التي تعرضت لها وكانت تهدد كيائها بين عامي ١٨٠٧ و ١٨١٢. وكان السبب في خلاصها انفصام العلاقات بين روسيا وفرنسا، ثم انصراف نابليون إلى مواصلة النضال القارى العنيف الذى انتهى بخلعته ونفيه.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الحوادث جميعها - سواء ما وقع منها قبل عام ١٨٠٧ أو بعد عام ١٨٠٧ - كانت ذات أثر فعال - بفضل ما نجم عنها من عوامل أثرت على مجرى

سبتمبر ١٨٢٨ - الأربع ٢٩	* في ٢٤ يناير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٧ مئيتية تحت الصفر.	الأول امبراطور روسيا ملكا على بولونيا.
* في ١٨ أغسطس ذهاب التجريدة الفرنسية لليونان.	* في ٦ شعبان استيلاء الجيش الروسي على طرنوه، وفي ٧ منه ذبح المتدينون الروس في طهران.	* في ١ يوليو استيلاء الروس على ميلستره.
* في ٧ أكتوبر انجلاء إبراهيم باشا وعساكره عن بلاد اليونان بناء على التداخل الأورباني.	* في ٢٤ فيمما تمت أول طريق حديدية تمامة محكمة تجرى عليها العربات في بلاد الانكليز	* في ١٠ يوليو استيلاء الروس على أرض روم
* في ١٢ أكتوبر استيلاء روسيا على واران، وفي ٢٥ رفعت روسيا الحصار عن سيلسترا	* فيها أمر العزيز محمد علي بصميق مينا الاسكندرية وشرع في ذلك بالفعل.	* في هذه السنة النيل عم جسميع الأراضي وبلغ أقصى درجته. * في ١٥ سبتمبر معاهدة أدنه التي تبيح للروسيا الملاحة من البحر الأسود للمتوسط والاعتراف باستقلال اليونان.
* ١ يناير ١٨٢٩ = ٢٤ كيهك ١٥٤٥ = اغميس ٢٤ جماد الثاني ١٢٤٤	* في ٢٤ مايو تنويج نيقولا	

الوقائع في مصر - في ظهور محمد علي^(١). وقد شاهد محمد علي الفوضى التي حلت في البلاد إثر جلاء الفرنسيين عنها، كما رأى النضال الشديد بين السلطات الثلاث التي خلفتها الحملة في مصر، وهي قوات الإنجليز والعثمانيين المماليك من أجل الاستئثار بالسلطة والنفوذ، فقرر الاستفادة من هذه الظروف واستخدامها لمصلحته.

الماليك والباب العالي،

وكان من المنتظر بعد جلاء الفرنسيين، أن يعظم رجاء البكوات المماليك، في أن تعود الأمور إلى نصابها، حتى يستأثروا من جديد بكل سلطة ونفوذ في حكم البلاد، ويستعيدوا مكانتهم السابقة التي كانت لهم قبل مجيء الحملة. والواقع أن هذا كان غرضهم الثابت الذي عملوا على تحقيقه في المدة التالية.

غير أن هذه الرغبة سرعان ما اصطدمت برغبة أخرى، كانت لا تقل عنها صلابة وعنادا،

(١) ولد محمد علي في قوله عام ١٧٦٩ من أبوين فقيرين، وتعلم أساليب التجارة في صغره، ثم تروح من إحدى قريبات حاكم قوله، وكانت أرملة ذات ثروة، فأنجب منها إبراهيم وطوسون وإسماعيل، وتاجر في الدخان إلى أن أرسل ضمن القوة التي رأت الحليفتان تركيا وانجلترا إرسالها إلى مصر عام ١٨٠١ لإخراج الفرنسيين من البلاد. وكان بسبب بلانه في المعارك التي اشترك فيها، أن رقى إلى رتبة قائد، وألحق بمعينة محمد خسرو باشا أول وال عثماني بعد خروج الحملة الفرنسية من مصر.

* في هذه السنة صار إنشاء لوقائع المصرية.	* في ٢ أغسطس انكسر حكم كرلوس العاشر، وفي ٤ منه تنازل كرلوس العاشر عن تخت فرانس، وفي ٦ منه سفره إلى انكلترة وفي ٩ أغسطس تولية لويز فيليب على تخت فرانس *	الماضي من ليفربول إلى مانشستر، وهي من اختراع جورج وروبرت استيفانسون من انكلترا.	* فيها كان كل من أبي مدفع وأبي طاقة بخمسة عشر غرض، والجنيه الافرنكي ٧٢ غرض.
* في ١٧ يناير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٧,٣ مية تحت الصفر.	* في ٢٩ سبتمبر ظهرت الكوليرا في موسكو. * وفي ٢٤ أكتوبر أعلن باستقلال إمكة البلجيكة عن الهولانده.	* في ٢٦ مايو قيام الدونما الفرنسية من طولون وعليها التجريدة العسكرية ضد الجزائر.	* في ٦ يوليو احتلت الفرنسية مدينة الجزائر. * في أول أغسطس ثورة عظيمة في باريس.
* في ١٥ شعبان ولادة السلطان عبدالعزيز خان.	* في ٣ يناير ١٨٣٠ صار إعلان استقلال اليونان.		
* فيها صار تسيير قطارات السكة الحديد التي تمت في العام			

هي رغبة الباب العالي، الذي أراد انتهاز ضعف الممالك على أيدي الحملة الفرنسية، كي يستعيد نفوذه الفعلي في البلاد، ويشرف على حكومتها اشرافا وثيقا، كمقاطعة عادية من مقاطعات الدولة العثمانية.

وكان يمثل الباب العالي بعد خروج الحملة الفرنسية: الباشا العثماني محمد خسرو وكان هذا الباشا الجديد يعتمد على قوات العثمانيين المربطة في القاهرة بقيادة الصدر الأعظم يوسف ضيا باشا. وعلى الأسطول العثماني المربط في أبي قير بقيادة القبطان حسين باشا وقد لجأ العثمانيون إلى حبك خيوط المكائد للتخلص من البكوات المماليك في أكتوبر عام ١٨٠١، فهلك منهم جماعة، كما أسرت جماعة أخرى، ولم يخلص هؤلاء الأسرى سوى توسط القائد الإنجليزي هتشنسون^(١) Hutchinson، الذي ظل هو الآخر مرابطا بجنده في القاهرة والإسكندرية. وقد غادر بعد هذا الحادث إلى الآستانة، كل من الصدر الأعظم والقبطان باشا.

وكان من أثر رغبة العثمانيين في التخلص من الممالك وتقدير المكائد للقضاء عليهم، أن انعدم كل أمل في إمكان حدوث التفاهم بين العثمانيين والبكوات المماليك، بل أن هذه

(١) تولي قيادة الحملة الإنجليزية أو حملة البحر المتوسط التي أرسلت لإخراج الحملة الفرنسية من مصر، وذلك بعد وفاة أبر كرومبي في موقعه كانوب في ٢١ مارس عام ١٨٠١.

الثاني على تحت نابولي. * وفيها أنشأ العزيز محمد علي ترسانة اسكندرية، ورتب البحرية، وأمر بحفر حياض الترسانة، وأعاد تنظيم الجيش ثانيا، وأنشأ مدرسة الطب، والاسبائية العسكرية باخناقاه، كذا أنشأ مدرسة السوارى بالجيزة، ومدرسة الطوبجية في طرة، ومدرسة البيطرة في شبرا.

* وفي ١٦ رجب ولادة إسماعيل باشا، خديوى مصر سابقا، وهو جد عباس حلمي الثاني.

* فيها اتبدأ محمد علي باشا فى عمارة جامع القلعة، المعروف بجامع محمد عل.

* فى ٥ مايو ١٨٣١ صار انتخاب ليوبولد، أحد أمراء بلاد الساكس، ملكا للبلجيكية باسم ليوبولد الأول.

* ١ - نون ١٥٤٧ = ١٠ سبتمبر سنة ١٨٣٠ = الجمعة ٢٢ ربيع أول ١٢٤٦.

* ١ - يناير ١٨٣١ = ٢٤ كيهك ١٥٣٧ = السبت ١٧ رجب سنة ١٢٤٦.

* فى ٣ يونيو أنزل من ترسانة الاسكندرية أول سفينة، وكانت تحمل ١٠٠ مدفع.

* فى ٢ أغسطس الهولادة شنت العمارة على البلجيكية. *

وفى (أواخر صفر) ظهر الريح الأصفر بمصر، وهو أول ظهوره بها، وكانت حركته من خمسة دقائق إلى ثلاث أيام، رأى بلد حل بها كان يتزايد إلى ثمانية أيام وفى التاسع ينقص وفى السادس عشر ينهى، وبلغت الوفيات اليومية إلى ٢,٥٠٠ نفس، ومجموعها ٥٥,٠٠٠ نفس.

المكائد كانت مرذنة فى الحقيقة بداية الحرب الأهلية، وظهر عهد من الفوضى السياسية فى البلاد، جعل من المتعذر قيام حكومة موطدة قوية تستطيع الدفاع عن مصر ضد أى غزو أجنبى جديد، كما أفسح المجال لتدخل كل من الدولتين المتنافستين، أى فرنسا وإنجلترا، فى شئون البلاد لخدمة مصالحهما.



فى عام ١٨١٥ تمكن محمد على من حكم مصر وفى شهر يونيو من نفس العام كانت هزيمة نابليون فى موقعة واترلوا على يد إنجلترا وحلفاؤها

- * في ٢٦ جماد أول قيام تجريدة الشام ضد عبدالله باشا الجرار والى عكا، وكانت مركبة من ٢٤,٠٠٠ نفس * وغب ٢٧ أكتوبر ظهرت الكولير في إنجلترا. * وفي ٢٠ جماد الثاني ابتدا إبراهيم باشا حصار عكا. * ثم إن الليل كان متوسطا في هذه السنة ١٥٤٨ ق.
- * في ٣١ يناير ١٨٣٢ لرائسا وإنجلترا صادقا على انفصال البلجيكة من الهولاندة. * في ٢٣ فبراير اجعلت
- الفرنساوية مدينة انكونه في إيطاليا. * في ٢٢ مارس ظهرت الكولير في باريس. * في ٢٨ مايو استولى إبراهيم باشا على مدينة عكا وأخذ عبدالله باشا الجزار أسيرا وأرسله إلى محروسة مصر.
- * ١ سوت ١٥٤٨ = ١١ سبتمبر ١٨٣١ = الأحد ٣ ربيع الثاني سنة ١٢٤٧.
- * ١ يناير ١٨٣٢ = ٢٨ كيهك ١٥٤٨ = الأحد ٧ رجب سنة ١٢٤٧.
- * في ١٦ محرم استيلاء العساكر المصرية على دمشق * في ٩ صفر استيلاء العساكر المصرية، تحت قيادة إبراهيم باشا، على مدينة حمص، وفي ١٨ منه وصل الجيش المصري مدينة حلب. * في ١٤ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٤,٨ فوق الصفر. * في هذه السنة صار إنشاء مدرسة الألسن تحت نظارة رفاعة بك رافع الطحطاوى. * في ٢٧ [من جماد الثاني] انتصر إبراهيم باشا على الصدر

السياسة الفرنسية:

فمع أن فرنسا اضطرت إلى الجلاء عن مصر في أكتوبر عام ١٨٠١، ثم عقدت الصلح في أميان مع إنجلترا في ٢٥ مارس عام ١٨٠٢، ونص هذا الصلح على ضرورة المحافظة على كيان الامبراطورية العثمانية وضرورة جلاء الحملة الإنجليزية عن مصر، فقد ساء فرنسا أن ترى الإنجليز لا يزالون مرابطين بقواتهم في البلاد، وعلاوة على ذلك، فقد حرصت فرنسا على ابقاء صلاتها التجارية والسياسية مع مصر، عن طريق استمالة جماعة من البكوات المماليك إلى تأييد نفوذها.

ولذا فقد أرسل القنصل الأول (نابليون) بعد عقد الصلح مع إنجلترا أحد الضباط الفرنسيين (هوراس سبستيانى Horace Sebastiani) في بعثة إلى مصر، الغرض منها اقناع الإنجليز بتعجيل جلائهم، ثم السعى لعقد السلام بين الباشا العثماني وبين البكوات المماليك، واطهار مقدار ما يكتنه نابليون من صداقة للمشايخ المصريين، دون توريث حكومة القنصل الأول بأية ارتباطات معهم. فقام سبستيانى بهذه المهمة، وأرسل تقريراً مطولاً نشرته حكومته في يناير عام ١٨٠٣.

وكان لهذا التقرير أهمية عظيمة، بفضل ما اشتمل عليه من مسائل، كان أظهرها أن محمد خسرو باشا يصر على مواصلة حرب الفناء ضد المماليك، وأن المماليك يصرون من

الأعظم رشيد باشا في قونية وأخذ أسيرا. * وفي ٤ يناير ١٨٣٣ احتلت الإنكليز جزائر ملوية، وهي بالمحيط الاطلانطيقي، بالقرب من جنوب أميركا الجنوبية.	أدنه، ويدفع خراجاً سنوياً للباب العالي.	في الأقاليم الوسطى وباسيوط وجرجا الخمس وبقا واسنا النباري فقط
* في هذه السنة صار إنشاء مدرسة أمهند سخانة، ببولاق، تحت نظارة لمير بك.	* ١ تسوت ١٥٤٩ = ١٠ ستمبر ١٨٣٢ = الاثنين ١٤ ربيع الثاني سنة ١٢٤٨.	* في أوائل سبتمبر وفاة فردينتد السابع ملك اسبانيا. * وفي ١٢ [من جماد الأول] حصل هيجان في مدريد عاصمة اسبانيا
* في ٢٤ الحجية وقع السلطان محمود علي معاهدة كوتاهية، التي من مقتضاها أن محمد علي باشا يأخذ، خلاوة على مصر، ولاية الشام ومقاطعة	* في ٢٩ مايو حصل عصيان في مكسيكا. * وفي هذه السنة كان النيل قليلا جدا، وبلغ ١٩ ذراع، وتأخر في الطلوع وأسرع في النزول، وروى الربيع	* فيها كانت ميزانية البرية والبحرية معا ٤,٤، ١,٢٨٨ جنيه مصري.
	* في هذه السنة، بالنسبة لما رآه محمد علي باشا من تهديدات دولة بريطانيا، رفض مسألة حفر	

جانبهم على ضرورة استعادة مراكزهم السابقة. ويطلبون من فرنسا أن تتوسط لهم في ذلك. وكان على رأس هذه الجماعة: عثمان بك البرديسي.

والى جانب ذلك، تناول تقرير سبستيانى: بحث أحوال جيش الاحتلال الإنجليزي، ثم الجيش العثماني الموزع بين ثغور البلاد ومدنها الهامة، والذي كان قوامه الجند الألبانيون بقيادة طاهر باشا ومحمد علي، ثم جيش المماليك الذي يتزعمه كل من إبراهيم بك والألفى بك وعثمان بك البرديسي. وكان الأخير يعد من أشد البكوات ميلا إلى فرنسا. وقد ذكر سبستيانى أن جماعة من الفرنسيين الذين بقوا في البلاد بعد انسحاب جيش الشرق، التحقوا بجيش المماليك وصاروا يؤلفون فرقة مدفعية صغيرة. وكان من قوله إنه يكفي لفتح البلاد قوة من الفرنسيين لا تزيد عن ستة آلاف فقط.

وكان لذبورع هذا التقرير ومعرفة ما جاء به في تركيا وإنجلترا آثار خطيرة، من ذلك أن محتوياته كانت تدل على أن فرنسا ما تزال مهتمة بأمر مصر، بل ساد الاعتقاد بأن فرنسا لا تزال ذات أطماع صريحة في امتلاك البلاد مرة أخرى وقد أثر هذا الاعتقاد على سياسة كل من تركيا وإنجلترا نحو فرنسا تأثيراً مباشراً. ثم ساعد على ذبورع هذا الاعتقاد أن اهتمام القنصل الأول بمصر، ما لبث حتى اتخذ شكلاً عملياً في أوائل عام ١٨٠٣، حين تم تعيين ماثيولسبس Mathieu Lessps مندوباً تجارياً للجمهورية الفرنسية في مصر، يعاونه مواطن آخر في هذه المهمة هو برناردينو دروفيتي Bernardino Drovetti.

فصل السويس جملة كافية، وشرع في أعمال القناطر الخيرية. * فيها بلغ قيمة التجارة الواردة إلى مصر ٨٢٤,٥٤٠ جنيه، والصادرة ٨٥٨,٠٦٣ جنيه.	وجاهروا بطلب الاستقلال، فأقر إبراهيم باشا، فلما وصل لوادى الأردن أذعنوا لمرغوبه فطلب منهم تجديد شبانهم ونزع الأسلحة من أيديهم فلم يرض بذلك، فتفاقم الخطب.	غرش، والجنيه الافرىكى ٥٢ غرش، والمجر ٤٤ غرش، والبندقى ٤٥ غرش.
* ١ - ١٥٥٠ = ١٠ سبتمبر ١٨٣٣ = الثلاث ٢٤ ربيع الثانى ١٢٤٩.	* فى ربيع أول اجتازت المصريون جبال يهودا واحتلت جميع الطرق فوصلوا مدينة أورشليم ودخلوها فى ٢٣ منه، ثم قام إبراهيم باشا لمقابلة والده محمد على باشا فى يافا.	* ١ - ١٥٥١ = ١٠ سبتمبر ١٨٣٤ = الأربع ٦ جماد أول ١٢٥٠.
* ١ - ١٨٣٤ = ٢٤ سبتمبر ١٨٣٤ = ٢٤ ربيع الثانى ١٢٤٩.	* فيها كانت قيمة الريال أبى مدفع ١٩ غرش، والدبلون ٣٠٤	* وفى رمضان صار لم عساكر من حماه * فيها كانت كمية المطر فى القطر المصرى سبعة عشر ميليمتر ونصف.
* ١ - ١٨٣٤ = ٢٤ سبتمبر ١٨٣٤ = ٢٤ ربيع الثانى ١٢٤٩.	* فيها كانت قيمة الريال أبى مدفع ١٩ غرش، والدبلون ٣٠٤	* ١ - ١٨٣٤ = ٢٤ سبتمبر ١٨٣٤ = ٢٤ ربيع الثانى ١٢٤٩.
* فى الحجية اعلنت القبائل المجاورة لبيت المقدس العصيان	* فيها كانت قيمة الريال أبى مدفع ١٩ غرش، والدبلون ٣٠٤	* ١ - ١٨٣٤ = ٢٤ سبتمبر ١٨٣٤ = ٢٤ ربيع الثانى ١٢٤٩.

وكانت مهمة ماثيولسبس أن يؤكد لأصحاب السلطة الشرعية فى البلاد، إخلاص وصدقة الحكومة الفرنسية، وأن يسعى حتى ينال احترام وثقة الحكام الذين ينوبون عن السلطان العثمانى فى حكم هذه البلاد. وذلك بأن يتجنب التدخل فى المنازعات القائمة بينهم وبين المماليك، ووجد ماثيولسبس عند وصوله إلى الإسكندرية فى يونيو عام ١٨٠٣، أن الإنجليز قد غادروا البلاد منذ شهر مارس الماضى، وأن أصحاب السلطة الفعلية هم الجنود الألبان بزعامة محمد على.

فقد كان الباشا العثمانى محمد خسرو - كما وصفه معاصروه - رجلاً لا يدرى شيئاً من فنون الحرب والسياسة والإدارة، فحاول أن يستأثر بالسلطة عن طريق الوقيعة بزعماء الألبان، الذين تعذر عليه إخضاعهم لسلطته. ولكن الألبان سرعان ماثاروا عليه فى القاهرة، بسبب تأخر رواتبهم، وأرغموه على الفرار من القاهرة إلى دمياط، ونادى الجند بطاهر باشا قائمقاماً فى أوائل مايو عام ١٨٠٣. وعندما عجز الأخير عن دفع مرتبات الجند، قتله هؤلاء فى أواخر الشهر نفسه، وخلصت قيادة الألبان محمد على. وفى ٩ يولييه وصل الباشا الجديد المعين من قبل الباب العالى إلى الإسكندرية، وهو على باشا الجزائرلى، وقام باحتلال الإسكندرية بقواته، وكانت تبلغ ١٥٠٠ رجل.

وفى هذه الظروف، وجد ماثيولسبس نفسه أمام أمرين، عليه أن يختار بين أحدهما: إما

جنيه، والصادرة ١٠٢٣، ١٠٣٦٧.	الماريشال كلوزيل حاكما على الجزائر. * وفي ٢٠ ربيع الثاني صدر دكريتو من المرحوم محمد على باشا بمنع خروج الاتيكات من مصر وتأسيس اتيكخانه بمنزل الدفردار	* في هذه السنة كان النيل عاليا * وفي الحجة ومحرم سنة ١٢٥١ حل بانقطر الطاعون، ولم يحل بمديرية أمنا، ومكث ثلاث سنوات، وحصل غلاء، وأكل الفول، وبلغت الكيلة من القمح تسعة غروش.
* ١ تسوت ١٥٥٢ = ١٩	* في هذه السنة ترتيب مراكب البوسطة الفرنسية بين مرسيليا والقسطنطينية واسكندرية. * وفيها صار استعمال الآلة المسماة بالرفاص في المراكب البخارية.	* فيها حصل حادث وضوطة. * في ٢٣ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس بلغت ٣٤ مئونة فوق الصفر.
سبتمبر ١٨٣٥ = الجمعة ١٨ جماد أول ١٢٥١.	* ١ يناير ١٨٣٦ = ٢٣ كيهك ١٥٥٢ = الجمعة ١٢ رجب سنة ١٢٥١.	* في ٣ ربيع أول انتصار الماريشال تيريل على الأمير عبدالقادر، وفي ١٢ منه تعين
* في هذه السنة حصل بمصر شراقي وحادث.	* فيها بلغت قيمة التجارة الواردة لمصر ١١٩، ٠٢٤، ١.	

البقاء بالإسكندرية حيث يوجد الباشا العثماني، فيكون ماثيولسبس بذلك قد نفذ التعليمات المعاطة له، وأما أن يذهب إلى القاهرة حيث يقيم أصحاب السلطة الفعلية في البلاد، وهم محمد علي والبكوات الماليك، الذين حرص محمد علي محالفتهم والاتفاق معهم وقتذاك، وكانت مخالفة مثمرة، لأن البرديسي لم يلبث أن ذهب إلى دمياط واقتاد محمد محسرو إلى القلعة، فظل معتقلا بها^(١).

اختار ماثيولسبس الذهاب إلى القاهرة وهناك لاحظ أن الوكلاء الإنجليز كانوا لا يقلون نشاطاً عن الفرنسيين في استمالة جماعة من الماليك لتأييد مصالحهم، وأمكنه من جهة أخرى أن يطمئن إلى إنحياز جماعة أخرى من الماليك نهائياً إلى جانب فرنسا برعاية البرديسي وإبراهيم بك، ثم شاهد اجتماع كلمة الماليك عموماً ومحمد علي على الخلاص من الباشا الجديد (علي باشا الجزائري) حينما علموا بعزمه على الحضور إلى القاهرة، وانتهى الأمر بأسره وقتله في يناير عام ١٨٠٤.

وكان ماثيولسبس موفقاً في مساعيه، عندما أخبره إبراهيم بك أن الماليك يطلبون رئاسة

(١) وظهر أثر هذه المخالفة كذلك، حين انتهز الفرصة أحمد باشا والي المدينة ويتبع، وكان في طريقة إلى احجار، فنصب نفسه واليا على مصر. ولكن الألبان وحلفاءهم الماليك اتفقت كلمتهم على طرده، فتم لهم ذلك

* وفيها بلغت التجارة الواردة مصر ١,٣٠١,٣٨٤ جنيه، والصادرة منها ١,٧٦٢,٠٧١ جنيه	* في ٨ نوفمبر وفاة كرلوس العاشر الذي كان ملك فرنسا. * ١ يناير سنة ١٨٣٧ = ٢٤ كيهك ١٥٥٣ = الأحد ٢٣ رمضان سنة ١٢٥٢.	* فيها كان عدد السياحين الواردين إلى مصر ١٠١٧٦ نفس * في أبريل صار افتتاح سكة الحديد من لفسك إلى درده * وفيها حصلت شوطة بمصر.
* في ١ يوليو أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٤,٣ منية فوق الصفر	* فيها تكلمت الإنكليز مع المرحوم محمد علي الكبير بخصوص مد سكة حديدية من القاهرة إلى السويس فأجاب بذلك.	* وفي ١ يونيو معاهدة ثاقبا بين فرنسا والأمير عبد القادر * وفي ٢١ يونيو وفاة جيلوم الثالث ملك إنكلترا، وسلطنة الملكة فيكتوريا، * في ٣ يوليو حصلت ثورة في بلاد البورتوغال. * في هذه السنة عين أحمد باشا إردان حكمدارا على السودان، بدلا عن غورشيده باشا. * في ١٢ رجب
* ١ ثوت ١٥٥٣ = ١٠ سبتمبر ١٨٣٦ = السبت ٢٨ جماد أول سنة ١٢٥٢	* في ٣ مارس تقلد وان بارت رئاسة جمهورية الأقاليم المتحدة من أمريكا.	* في ٣ أكتوبر مؤامرة سمراسبورج الصادرة من البرنس لويز نابليون

«السلطان العظيم بونابرت، ويضعون أنفسهم تحت حمايته، وأنهم على استعداد لقبول ما يعرضه بونابرت عليهم: فإذا شاء أن يعطيهم الشام، تركوا له مصر وفتحوا الشام، وإذا شاء أن يبقوا في القاهرة كما كانوا سابقا في نظير أن يدفعوا الميري، كانوا طوع أرادته، وإذا شاء أن يعودوا إلى الصعيد، أجابوه إلى ذلك، وإذا شاء أن يساعدهم سرا دون أن تفسد علاقته بالباب العالي، قبلوا مساعدته وإرشاداته، وإذا شاء أن يستقلوا استقلالاً ظاهراً واضحاً، حاربوا من أجله، وإلى جانبه، وهم واثقون من النصر. فهم يطبعون كل ما يمليه عليهم من شروط دائماً. غير أن ماثيوليس لم يلبث أن وجد عرضاً آخر، ومن جانب آخر غير بكوات الممالك. ذلك أن محمداً علياً سرعان ما أدرك هو كذلك، فائدة الاستعانة بالنفوذ الفرنسي لتحقيق غرضين واضحين، أولهما التخلص من أعدائه وعلى وجه الخصوص جماعة الممالك المنحازين إلى جانب إنجلترا بزعمامة الألفي بك، وثانيهما تصحيح مركزه حيال الباب العالي بعد أن اشترك في الحوادث الأخيرة، التي أفضت إلى اعتقال محمد خسرو في القلعة ثم إلى قتل علي باشا الجزائرلي.

ومع ذلك، فإن فرنسا لم تستطع الاستفادة من هذه الظروف المواتية لتأييد نفوذها في مصر ومرد ذلك إلى أسباب عدة، كانت مرتبطة بأغراض فرنسا السياسية المباشرة من جهة، وبموقف ماثيوليس نفسه من محمد علي، وبما كانت تبذله إنجلترا من مساع للتأثير بصورة

استيلاء فرنسا على مدينة قسطنطينية بالجزائر.	العين التي تستعمل لرؤية الصور الفوتوغرافيا، وهي المسماة متيريوسكوب. * ودرجة البرودة في باريس كانت ١٩ درجة تحت الصفر.	* ويتوسط الروميا، في هذه السنة ١٨٣٨ صار وضع نظام القورتيينات بأراضي الدولة العلية
* ١ تموت ١٥٥٤ = ١٠ ستمر ١٨٣٧ = الأحد ٩ جماد الثاني سنة ١٢٥٣	* ١ يناير ١٨٣٨ = ٢٤ كيهك ١٥٥٤ = الاثنين ٤ شوال سنة ١٢٥٣.	* وفي ٢٨ يونيو صار توزيع الملكة فكتوريا. * وفي ١٣ برليه أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٢٤,٣ مئيتية فوق الصفر.
* في هذه السنة صار وضع أول تلغراف في فرنسا. وتشكلت قومية السفن التجارية المسماة الابدانريشين. وصار افتتاح سكة حديد البلجيكية * ثم حصلت رنزة في يافا هلك بسببها ١٣,٠٠٠ نفس. * فيها اخترع والسون، الانكليزي، النظارة ذات	* فيها بلغت قيمة التجارة الواردة لمصر ٣,٨٠٠,٠٠٠ جنيه، وعدد السياحين ١٤,٤٣٨ نفس. * وفي ٧ مايو انعقدت معاهدة بين الباب العالي والولايات المتحدة من أمريكا.	* وفي ١ ستمبر توزيع امبرطور أوستوريا في ميلانو. * وفي ٢٨ رجب قيام محمد علي باشا من احرسة بقصد الأقطار السودانية. * وفي ١ شعبان محاصرة شاه العجم لمدينة هراه. * وفي ٤ من شعبان وصول محمد علي باشا

واضحة على مجرى الحوادث في مصر بفضل السياسة التي اتبعتها في هذا الحين، وكانت سياسة إيجابية عملية وتختلف اختلافا كبيرا عن سياسة فرنسا التي كانت سلبية في جوهرها. فقد كان كل ما اهتم به بونايرت من الشؤون المصرية في السنوات القليلة التالية لجلاء الفرنسيين مباشرة، لا يعدو حمل إنجلترا على التعجيل بسحب جنودها من البلاد، ومحاولة إنشاء الصلات الودية مع الممالك لخدمة مصالح فرنسا التجارية، ثم مراقبة الإنجليز بعين السهر واليقظة بعد صلح أميان، حتى لا يفعلوا كما فعل الفرنسيون أنفسهم من قبل، وينزلوا حملة إنجليزية بالبلاد، تهدد مصالح فرنسا في البحر المتوسط الشرقي. وكان لا معدى عن هذه اليقظة خصوصا عندما بات منتظرا استئناف الحرب قريبا بين إنجلترا وفرنسا.

وعندما قامت الحرب فعلا منذ مايو عام ١٨٠٣ بين إنجلترا وفرنسا، انحصرت خطة القنصل الأول في أن يظهر للعثمانيين الأخطار التي تتعرض لها سلطة الباب العالي في مصر، من جراء العلاقات القائمة بين الإنجليز وبين طائفة الممالك التي بزعامة الألفي. ولكن بونايرت لم يعرض حولا إيجابية أو عملية على العثمانيين لازالة هذه الأخطار.

وزيادة على ذلك، فقد كان موقف الحكومة الفرنسية سلبيا أيضا حيال عروض طائفة الممالك الذين كانوا موالين لفرنسا. فقد اكتفى بأن صار يبذل لهؤلاء الوعود بمساعدتهم في مصر، والسعى في الآستانة لازالة العداء المستحكم بينهم وبين الباب العالي. وكانت الحكومة

إلى أسوان، وفي ١٣ منه وصوله إلى حقه، وفي ٢٧ شعبان وصل دبحله (دبقله)، وفي ٦ رمضان وصوله إلى الخرطوم، وفي ٢ شوال وصل محمد علي باشا إلى سنار، وفي ١٨ القعدة ابتداء محمد علي باشا في السفر عائداً إلى الخرطوم فوصل الخرطوم في ٢٧ منه، وفي ٧ الحجة وصل محمد علي باشا إلى أبي حمد، وفي ٢١ منه إلى كرومكو، وفي ٢٩ منه إلى الخرطوم.

* ١ تسوت ١٥٥٥ = ١٠
سبتمبر ١٨٣٨ = الاثنين ٢٠ جماد الثاني ١٢٥٤.
* ١ يناير ١٨٣٩ = ٢٤ كيهك ١٥٥٥ = الثلاثاء ١٥ شوال سنة ١٢٥٤.
* ١ تسوت ١٥٥٦ - ١١ سبتمبر ١٨٣٩ = الأربعاء ٢ رجب سنة ١٢٥٥.
* ١ يناير ١٨٤٠ = ٢٣ كيهك ١٥٥٦ = الأربعاء ٢٥ شوال سنة ١٢٥٥.
* فيها كانت قوة مصر البرية ٢٣٥,٩٨٠ والبحرية ٦٣٦,٤٠.

ويكون القوة ٦١٦,٢٧٦ نصر، * وفي هذه السنة الافرنكية اخترع المعلم داجير، الباريزي، فن رسم الصور بتأثير ضوء الشمس على صفائح من نحاس مطلية بمركبات كيميائية، وهذا الاختراع هو المسمى بالداجريوتيب، وهو أساس فكرة اختراع الفوتوغرافية الموجودة الآن.

* وفي ١١ ربيع ثاني كان انتصار إبراهيم باشا في واقعة نرب (نصين). * وفي ١٩ [من ربيع ثاني] جلوس السلطان عبد المجيد خان، وعمره وقتئذ ١٧ سنة، وهو

الفرنسية في كل ذلك، تحرص قبل أي شيء آخر على منع تركيا من الانضمام إلى المجترة في الحرب القائمة، ولا تريد لهذا السبب التورط مع الممالك في أي عمل يبدو منه ولو قليلاً المعارضة لمصالح الباب العالي.

تلك كانت سياسة فرنسا نحو مصر خصوصاً في عامي ١٨٠٣ و ١٨٠٤، والتي كانت السبب الأكبر في فشل ماثيوليس في مهمته. إذ لم يستطيع الوكيل الفرنسي أن يحصل على نتائج فعلية من مساعيه في مصر، لأن التعليمات التي أعطتها له حكومته منعت من التورط مع الممالك المنحازين إلى جانب فرنسا بأية ارتباطات عملية، ولأنه عجز كذلك عن إدراك أن السلطة في مصر لا مفر من نصيب محمد علي عاجلاً أو آجلاً، فلم يقبل ماثيوليس على تأييده حتى غادر البلاد في خريف عام ١٨٠٤، وفي رسالة إلى تاليران وزير الخارجية الفرنسية في ٢٣ فبراير عام ١٨٠٤، أعرب ماثيوليس عن رأيه في محمد علي فقال: «إن محمداً علياً زعيم الألبان يريد حماية فرنسا وتوسطها لدى السلطان العثماني. وفي وسعي أن أؤكد لك سلفاً أنه لا لبس ولا إبهام في مقاصده، وأنه يريد الاستيلاء على السلطة العليا، ولكني لا أعتقد بثبات أن هذا الزعيم (الألباني)، ولو أنه يقل قسوة وتوحشا عن نظرائه ويبدو موالياً لنا، يتمتع بعقوبة أو نبوغ يمكنه من ابتكار خطة واسعة وبرنامج شامل والوسائل اللازمة لتنفيذه».

والواقع أن الوكلاء الفرنسيين ظلوا بعد رحيل ماثيوليس بنفسه إلى فرنسا لا يغيرون

ابن السلطان محمود خان، الذي حكم سلطانا مدة ٣٢ سنة و ١٠ أشهر، وتوفي وعمره: ٥٥ سنة * وفي ٢ جماد أول سلم قبودان باشا الدونما العثمانية إلى محمد علي باشا. * وفيها التجارة الواردة ٣,٣٠,٠٠٠ جنيه. * وفيها كانت كمية المطر بالقطر المصري ثلاثة ميليمتر فقط. * وتعداد الأجانب بالقطر المصري ١٦,١٥٠ نفس. * في ٨ رمضان قامت من الخرطوم أول رسالة أرسلها محمد علي باشا لاستكشاف النيل الأبيض. * وفي ٣ ديسمبر وفاة

فريدريك السادس ملك اللانيمارقة. * وفي ٢٥ فبراير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٣,٢ مئينة تحت الصفر * وفي ٧ فبراير عقد زواج الملكة فيكتوريا على البرنس البرت، بمرتب قدر ٣٠,٠٠٠ جنيه لمدة حياته تدفع ثلاثة أقساط كل سنة.

كيهك ١٥٥٧ = الجمعة ٨ در القعدة سنة ١٢٥٦. * وفي ٢٥ محرم عودة الرسائل التي توجهت لكشف النيل الأبيض. * وفي ١٥ جماد أول سنة ١٢٥٦ أمضيت معاهدة بلوندر بين انكلترة والروسيا والبروسيا والنمسا من جهة والتركية من جهة أخرى مقتضاها التحالف على إرجاع محمد علي باشا لحدود مصر ولو استدعى ذلك إلى القوة الفعالة. * وفي ١٥ جماد الثاني بلغت القناصل، باسم دولهم، ما حوته هذه

* ١ - ١٥٥٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٤٠ = الخميس ١٣ رجب سنة ١٢٥٦. * ١ - يناير ١٨٤١ = ٢٤

مسلكهم نحو محمد علي، واستمر الحال على ذلك حتى نودي بمحمد علي واليا على مصر في مايو عام ١٨٠٥. وعندئذ بدأوا يدلون من سياستهم نحوه. وكان من أسباب تبدل مسلكهم ما لاحظوه من نتائج تلك السياسة العملية التي اتبعها منافسهم الوكلاء الإنجليز في مصر.

السياسة الإنجليزية،

وكانت السياسة الإنجليزية على عكس الفرنسية سياسة إيجابية، وضحت آثارها في هذه الفترة وضوحاً بينا. وترتد هذه السياسة الإيجابية في أصولها القريبة إلى معاهدة التحالف التي عقدتها إنجلترا مع تركيا في ٥ يناير عام ١٧٩٩. وكان سبب إبرامها رغبة الإنجليز في إخراج الفرنسيين من مصر، ثم تعطيل مشروعات بوناپرت في «الشرق» عموماً. فقد ضمنت إنجلترا لتركيا في هذه المعاهدة احتفاظها بجميع ممتلكاتها كما كانت قبل الغزو الفرنسي أي إرجاع مصر بعد طرد الفرنسيين منها إلى حظيرة الامبراطورية العثمانية. وقد أكد الإنجليز هذه الرغبة بعد ذلك. وعندما نصت معاهدة الصلح في أميان في ٢٥ مارس عام ١٨٠٢ بين إنجلترا وفرنسا على مبدأ المحافظة على كيان الإمبراطورية العثمانية وضرورة جلاء الحملة الإنجليزية عن هذه البلاد، بات انسحاب القوات الإنجليزية في مصر أمراً لا مناص منه.

ومع ذلك، فإن أحداً لم ينظر إلى صلح أميان إلا كهدنة مسلحة فحسب. ووجدت إنجلترا

المعاهدة إلى محمد علي باشا وعرضوا عليه ولاية مصر له ولورثته وولاية عكا لمدة حياته، وأمهلوه عشرة أيام، وفي نهايتهم أجاب بالنفي والمدافعة حتى الممات، فأحبرته القناصل بأن لا حق له إذن من الآن فصاعداً في ولاية عكا.

* وفي ٥ رجب، أي قبيل نهاية المعاهد الثاني، اجتمع مجلس عند شيخ الإسلام بالآستانة وأتت بسقوط حكم محمد علي باشا من الشام، وقرئت هذه الفتوى في جميع مساجد اسلامبول. * وفي

٧ رجب صرح محمد علي على لسان سكرتيه وناظر خارجيته، لانهراى مزاجه، أن أمر الولاية على مصر هو أمر مقرر من المعاهد الأول، وأنه أرسل بجسوابه إلى الدولة العلية عما يختص بالشام التي هي أمر ثانوى، وأنه يتأسف على عدم حسن معاملة الدول، ويطلب منهم الانصاف، وفي محرره للدولة طلب ولايته على الشام مدة حياته. * وفي صباح ١٢ رجب وصل الأميرال استيفورد معه ٨ مراكب وتقابل مع نابيير ولحقتهم النجريدة

العثمانية آتية من قرص، وهي ٥,٣٧٣ عسكرى على ٢٨ مركبا تحت قيادة الأميرال والكر. * وفي ١٥ رجب أطلق نابيير قنابله على بيروت، وبعدكم طلقة طلب من سليمان باشا الفرنساوى التسليم، فاجابه: لا تدخلوها إلا حراما بلقعا. * وفي ١٦ منه، لحسن استحكام المصريين، وانجبروا على طلق الصواريخ الحربية، والارشيدوق فريدريك أطلق مدافعه على الاستتالية التي كان فرقها راية سواده.

* وفي ٢٢ نوفمبر ١٨٤٠

لذلك أنه من الواجب عليها قبل أن تجلو عن مصر نهائيا أن تتحقق من أمرين: أولهما أن فرنسا لن تستطيع إنزال قوات جديدة في مصر، وثانيهما أن يصبح في استطاعة تركيا الدفاع بصورة جديده عن مصر، وأن تستطيع البلاد ذاتها منع الفرنسيين من غزوها.

وقد ظلت الرغبة في تحقيق هذين الأمرين، توجه السياسة الإنجليزية طوال المدة التي سيطر في أثنائها الخوف من مشروعات بونايرت (الشرقية)، على تفكير رجال السياسة والحرب في انجترا، وبخاصة عندما كان جلاء الإنجليز من البلاد معناه أن أمر الدفاع عنها سوف يعهد به إلى العثمانيين، الذين برهنت الحوادث السابقة على عجزهم منفردين ودون معاونة عن طرد الفرنسيين في مصر، وقد ساور العسكريين الإنجليز القلق بسبب ذلك، وكان في مقدمة هؤلاء هتشنسون، لما شاهده - على حد قوله - من اختلال النظام في الجيش العثماني، الذي كان عبارة عن مجرد جماعات ليست لها أى قيمة حربية، ويكرههم الأهليون ويحتقرونهم.

وكان من رأى هتشنسون من وقت مبكر أن البكوات المماليك وحدهم - لما كان لديهم من قوات عسكرية مدربة - هم الذين في وسعهم الدفاع عن البلاد ضد أى غزو يأتى من جانب فرنسا في المستقبل. ولذلك فقد تقدم هتشنسون في أثناء النضال لطرد الفرنسيين من مصر في مايو عام ١٨٠١ على ما يرجح، بمشروع كان ينص على ما يلى:

أولا: أن يكون للأتراك وحدهم امتلاك الإسكندرية ورشيد ودمياط، وأن يحتفظوا بحامية في قلعة القاهرة.

ولدت الملكة فيكتوريا برنسية
في الساعة واحدة ونصف أفرنكي
بلا، وهي والدته امبراطور ألمانيا
الحلى * وفي ٢ شوال أمضيت
معاهدة بين اكومودر نابيير
وبوغوص بك، القاضية باخلاء
الشام واسترجاع الدونما
العثمانية بشروط التصديق على
الولاية انورانية لمصر. * وفي ١٣
الحجة سنة ١٢٥٦ قامت الدونما
العثمانية من الاسكندرية. * وفي
٢١ [من الحجة] صدر فرمان
شاهدي محمد علي باشا بالتطبيق

للخط الهمايوني الشريف المحرر
في كلخاته.

* في ٨ يوليو ١٨٤١ قيام
الفرقاطون الفرنساوي المسمى نيل
بول إلى جزيرة منت هيلينه
بقصد جلب تراب نابليون الأول،
وفي ١ ديسمبر رجعت الفرقاطة
المذكورة إلى ليمان شيربورج،
وفي ١٥ منه صار تشييع جنازة
الامبراطور نابليون في باريس.

* في هذه السنة الافرنكية
صار إطفاء ثورة السودان وتقسيمه
إلى سبع مديريات. * وفي ٩
مارس استرحم محمد علي باشا

تحرير شروط الوراثة وجعلها لأكثر
عائلته من بعده وتحديد مبلغ
الويركو وجعله مبلغا ثابتا متويا،
كذا أعطاه الرخصة في ترقية
صابطان جيشه لغاية رتبة
الأميرالاي.

* وفيها قيمة التجارة الواردة
لمصر ١٢٠.٧٠٦.١ جيه
والصادرة منها ٨٠٠.٥٤٠ جيه.

* وفي ١ يوليو تكرمت
الحضرة السلطانية وأجبت
استرحام محمد علي باشا
وأصدرت له فرمانها العالي بذلك،

ثالثا: أن يعين الباب العالي كما كان يحدث في الماضي باشا (أى واليا) يفصل في
المنازعات التي تقوم بين البكوات، ويعين رئيسهم (أو زعيمهم) عند خلو هذا المنصب، وأن
يكون له (أى لهذا الباشا) حكومة البلاد العامة.

ثالثا: أن تزداد قيمة الميرى أو الخراج الذى يدفعه البكوات، وأن يدفع هذا الميرى دون أى
استئزال منه، فيتسلمه محصل عام يعينه الباب العالي.

رابعا: أن يسترد البكوات جميع أملاكهم، وأن يعود لهم الحق كاملاً فى تصريف شئون
هذه الأملاك كما كان الحال سابقا، وأن يحتفظوا بعدد معين من الرجال يتناسب مع اتساع
أملاك كل «بك» منهم.

وظاهر من هذا المشروع أن القاعدة الأساسية التى ارتكز عليها كانت استرجاع البكوات
الممالك لجميع امتيازاتهم وحقوقهم التى تمتعوا بها قبل مجيء الحملة الفرنسية، ثم وضع
حكومة البلاد الفعلية فى أيديهم، مع بقائهم تحت سيادة تركيا الإسمية، التى يمثلها رسمياً
وجود الباشا العثماني فى مصر، ودفع الخراج للباب العالي، وذلك فى نظير أن يقوم البكوات
بالممالك بالدفاع عن البلاد بعد جلاء القوات الإنجليزية عنها.

على أنه حتى يمكن تنفيذ هذا المشروع، لم يكن هناك مفر من التوصل مبدئياً إلى اتفاق
بين الباب العالي وبين البكوات الممالك بالطرق السلمية، كما أنه كان ضرورياً أن يقتنع

وعليه انتهى كل أمر وزالت كل صعوبة. * وفي ٥ يوليو صار حل الجيش المصرى ولم يبق منه إلا القدر المحدد فى الفرمان. * وفي ٢١ أغسطس صار استقبال قنصل جنرال انكلترة فى مصر رسميا. *	ثانى رسالة لكشف النيل الأبيض. * فيها تعين أحمد باشا النيكلى. حكمدار عموم السودان.	البوسفور للمراكب الحربية من أى دولة كانت. * وفي ١٠ ديسمبر معاهدة لوندرة بين انكلترا وفرنسا وأستوريا والبروسيا والروسيا، لتي تقرر الخطوات المقتضى اتباعها لمنع بيع الرقيق * فى هذه السنة صار رفع القناطر من على قم ومصعب الخمودية ووضع هويسات بدلها. * فيها بلغت قيمة التجارة الواردة لمصر ٢,٤٧٠,٩٢٠ جنيه والصادرة منها ١,٨٦٠,٨٨٠ جنيه.
وفى ٢٣ رفعت بقية القناصل أعلامها. * وفي ١٢ أكتوبر وصل سراى شبرا يارر سلطانى لتقديم سيف وأقصر لياشين الدولة هدية من السدة الملوكية إلى محمد على باشا فاحتفل به فى يوم ١٣ منه بالقلعة العامرة. * وفي يوم ٢٧ نوفمبر قيام	* ١ - توت ١٥٥٨ = ١٠ سبتمبر ١٨٤١ = الجمعة ٢٣ جماد لثانى سنة ١٢٥٧. * ١ يناير ١٨٤٢ = ٣٤ كبهك ١٥٥٨ = السبت ١٨ القعدة سنة ١٢٥٧. * فى ٣ يوليو ١٨٤٢ وفاق لوندرة بين أعضاء الاتحاد الرباعى القاضية بقفل الدردانيل وبوغار	

السياسيون الإنجليز إلى جانب العسكريين، بأن البكوات الممالك هم الذين فى قدرتهم حقيقة أن يدافعوا عن البلاد. وفى شهرى يناير وفبراير من عام ١٨٠٢، وافقت الحكومة الإنجليزية نهائياً على أن بكوات الممالك هم الذين فى وسعهم الدفاع من مصر. كما وافقت على ضرورة السعى لدى الباب العالى فى سبيل التوصل إلى اتفاق ودى بينه وبين بكوات الممالك، أى أولئك البكوات الموالين لـ إنجلترا، والذين بدأت المحاولات من أجل استمالتهم إلى جانب إنجلترا من أيام النضال لإخراج الفرنسيين من مصر، وكانت هذه المحاولات على يد هتشنسون نفسه.

ونشطت السياسة الإنجليزية بالفعل فى كل من الآستانة والقاهرة، من أجل التوصل إلى اتفاق سلمى بين الباب العالى وبكوات الممالك الموالين لـ إنجلترا، حتى يقوم الأخيرون بالدفاع عن مصر. وأوفدت الحكومة الإنجليزية لهذا الغرض سير جون ستewart John Stewart إلى الآستانة، فبلغها فى بداية أغسطس عام ١٨٠٢. ولكنه أخفق فى مهمته أمام رغبة الأتراك الجلية فى القضاء على بكوات الممالك قضاء مبرماً، وكذلك فقد ألح الأتراك على أن يخلى الإنجليز البلاد وبكل سرعة عملاً بنصوص معاهدة أميان، وكان يدفع الأتراك إلى ذلك أيضاً خوفهم من إغضاب القنصل الأول.

وعندما وصل ستewart إلى مصر لم يستطع إصلاح ذات البين بين العثمانيين الموجودين

* فيها كان عدد السياح الواردين لمصر ١٨,٧٠٠ نفس.	* كيهك ١٥٥٩ = الأحد ٢٩ القعدة سنة ١٢٥٨.	* ١ توت سنة ١٥٦٠ -
* في ١٨ أغسطس أعظم درجة للحرارة في باريس بلغت ٣٧,٢ مئبة فوق الصفر	* في ٢٦ مارس انعقدت معاهدة تجارية بين الباب العالي وحكومة البورتغال	١١ سبتمبر ١٨٤٣ = الاثنين ١٦ شعبان سنة ١٢٥٩.
* في هذه السنة معاهدة بين انكلشرة وأمريكا تقضى ببيع الرفيق	* فيها كان عدد السياح الواردين لمصر ١٣,٠٩٧.	* ١ يناير ١٨٤٤ = ٢٣ كيهك ١٥٦٠ = الاثنين ١٠ الحجة ١٢٥٩
	* في هذه السنة حصل بالقطر موت المواشي، واستمر نحو شهرين، ولم يبق من جنس البقر إلا جزء من خمسة عشر.	* فيها وضع أول سلك تلفرافي بين واشجرتون وبالييمور.
	* وفي ٤ سبتمبر زارت الملكة فيكتوريا ملك فرنسا لويز فيليب في سراي هو من أعمال السين السفلى.	* فيها أنجز المهندس اريكسون السويدي، رقاص الوانورات المسماة هلبس.
		* فيها كان فتح شارع الباب الأخضر المار من شرقى الاسبالية باسكندرية إلى المحمودية.
* ١ توت ١٥٥٩ = ١٠ سبتمبر ١٨٤٢ = السبت ٤ شعبان سنة ١٢٥٨.		
* ١ يناير ١٨٤٣ = ٢٤		

بها وبين بكوات الممالك. وكان كل ما ظفر به أنه قابل محمد الألفى بك متزعم حزب
الممالك المواليين لاجلثرا. وطلب منه الألفى بك باسم عثمان بك البرديسي وابراهيم بك
كذلك، أن تتوسط انجلثرا في الصلح بينهم وبين السلطات العثمانية.

وفي الفترة التالية، استأنف مستورات مساعيه لدى الآستانة، ولكنه لم يكن موفقاً. ذلك أن
الباب العالي رضى فقط بأن يعطى بكوات الممالك حق الإقامة في أسوان فحسب، ورفض
البكوات من جانبهم هذا العرض. ولما كان مستورات قد قابل في الإسكندرية سبستاني، الذى
أظهر له دهشته من بقاء الإنجليز وعدم جلالهم من مصر، فقد قرر مستورات الانسحاب بجنده
من البلاد في مارس عام ١٨٠٣. وكان محمد بك الألفى من الذين خرجوا أيضاً مع الإنجليز
في رعاية أسطولهم إلى انجلثرا.

سفارة الألفى في لندن،

فمع أن بكوات الممالك كانوا قد وثقوا كل الثقة فى العثمانيين، منذ أن دبر هؤلاء لهم
مكائد أكتوبر عام ١٨٠١، فإن الرغبة فى استعادة سلطتهم السابقة، وعجزهم عن النضال
ضد الدولة العثمانية التى عاونها الإنجليز على استرجاع سيادتها على البلاد - كل ذلك جعلهم
يحاولون الإفادة من الاختلاف الظاهر فى المصالح بين انجلثرا وفرنسا، وهما الدولتان المهتمتان
بمصر. وهذا حتى يتمكنوا من تحقيق أغراضهم إذا أمكن بالوسائل السلمية، أى بطريق التفاهم

* في ٢٠ يونيو استولت الفرنساوية على الجزائر	* في ١٠ يونيو استولت الفرنساوية على الجزائر	* في ٢٠ يونيو استولت الفرنساوية على الجزائر
* فيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ١٣,٠٩٧	* فيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ١٣,٠٩٧	* فيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ١٣,٠٩٧
* ١٠ = ١٥٦١ سبتمبر ١٨٤٤ = الثلاث ٢٦ شعبان سنة ١٢٦٠	* ١٠ = ١٥٦١ سبتمبر ١٨٤٤ = الثلاث ٢٦ شعبان سنة ١٢٦٠	* ١٠ = ١٥٦١ سبتمبر ١٨٤٤ = الثلاث ٢٦ شعبان سنة ١٢٦٠
* وفي ١٠ سبتمبر معاهدة طنجة بين فرنسا ومراكش، القاضية بعدم مساعدة مراكش للأمير عبد القادر. وفي ١٢ سبتمبر زيارة لويز فيليب ملك	* وفي ١٠ سبتمبر معاهدة طنجة بين فرنسا ومراكش، القاضية بعدم مساعدة مراكش للأمير عبد القادر. وفي ١٢ سبتمبر زيارة لويز فيليب ملك	* وفي ١٠ سبتمبر معاهدة طنجة بين فرنسا ومراكش، القاضية بعدم مساعدة مراكش للأمير عبد القادر. وفي ١٢ سبتمبر زيارة لويز فيليب ملك
* في ٢٥ فبراير أعظم درجة للبرودة في باريس كانت ١١,٨ مئوية تحت الصفر.	* في ٢٥ فبراير أعظم درجة للبرودة في باريس كانت ١١,٨ مئوية تحت الصفر.	* في ٢٥ فبراير أعظم درجة للبرودة في باريس كانت ١١,٨ مئوية تحت الصفر.
* فيها صار إنشاء ديوان المرور في محل سوق الخضار القديم، وذلك لإدارة حركة سفرية	* فيها صار إنشاء ديوان المرور في محل سوق الخضار القديم، وذلك لإدارة حركة سفرية	* فيها صار إنشاء ديوان المرور في محل سوق الخضار القديم، وذلك لإدارة حركة سفرية
* في ٢٤ جماد الثاني وصل الدوك رومونيا نسيبه بن الملك لويز فيليب، ملك فرنسا وقتئذ، إلى اسكندرية	* في ٢٤ جماد الثاني وصل الدوك رومونيا نسيبه بن الملك لويز فيليب، ملك فرنسا وقتئذ، إلى اسكندرية	* في ٢٤ جماد الثاني وصل الدوك رومونيا نسيبه بن الملك لويز فيليب، ملك فرنسا وقتئذ، إلى اسكندرية
* ١٠ = ١٥٦٢ سبتمبر ١٨٤٥ = الأربع ٨ رمضان سنة ١٢٦١	* ١٠ = ١٥٦٢ سبتمبر ١٨٤٥ = الأربع ٨ رمضان سنة ١٢٦١	* ١٠ = ١٥٦٢ سبتمبر ١٨٤٥ = الأربع ٨ رمضان سنة ١٢٦١
* في ٨ يوليو وصل الدوك إلى مصر ونزل ضيفاً بمرأى	* في ٨ يوليو وصل الدوك إلى مصر ونزل ضيفاً بمرأى	* في ٨ يوليو وصل الدوك إلى مصر ونزل ضيفاً بمرأى

مع الباب العالي. فكان أن صار جانب منهم بزعماء الألفى يصفى إلى مساعى هتشنسون، في حين استمع جانب آخر بزعماء البرديسى إلى مساعى سبستيانى، ولم يقرب بين هاتين الجماعتين سوى مصلحة واحدة، هى متابعة القتال ضد العثمانيين فى مصر.

ولكن بكوات الممالك فشلوا فى أن يجمعوا كلمتهم طويلا. فظلت «الجماعة الفرنسية» تعتمد على فرنسا فى تحقيق أطماعها، فى حين ظلت «الجماعة الإنجليزية» تثق بالوعود التى يبدلها الإنجليز للوساطة بينهم وبين الباب العالي. وعندما قرر ستوارت الجلاء، أرسلت «الجماعة الإنجليزية» إليه خطابا فى فبراير عام ١٨٠٣ يطلبون فيه أن يسمح لأحد زملائهم وهو محمد بك الألفى بالسفر معه إلى إنجلترا، حتى ييسر قضيتهم أمام الحكومة الإنجليزية، على أمل أن يتوسط ملك الإنجليز فى أمر عودة السلام بينهم وبين الباب العالي. وبالفعل غادر الألفى بك الإسكندرية فى طريقه إلى إنجلترا فى ١١ مارس عام ١٨٠٣ مع الأسطول الإنجليزى.

غير أن استئناف الحرب مع فرنسا منذ مايو عام ١٨٠٣ وخوف إنجلترا من إغضاب تركيا فتنضم هذه إلى فرنسا، أحاط بعثة الألفى بك فى أول الأمر بعدة صعوبات فاستبقى الألفى بجزيرة مالطة فترة، إلى أن وصلت الأخبار من مصر عن قيام الإضطرابات بها وطرده خسرو باشا من القاهرة وعصيان الجند الألبان وتوقع اشتراك بكوات الممالك فى الحوادث المقبلة

شرا * وفي أوائل سبتمبر سافر إبراهيم باشا إلى حمامات إيطاليا ومنها إلى فرنسا * في ٣ نوفمبر وصل إلى مصر تيشان الجران كردون، المرسل من ملك فرنسا، إلى محمد علي باشا . * في نوفمبر وصل إبراهيم باشا إلى طولون

١ * يناير ١٨٤٦ = كيهك ١٥٦٢ = الخميس ٣ محرم سنة ١٢٦٢ .

* وعدد السياح ١٨,٩١٣

* في هذه السنة أخوان ابادي ترجها لكشف منبع النيل . * وفي

٢٥ مايو فرار لويز نابليون من سجن حمام . * وفي ٢٠ أغسطس المعلم لوفريه اكتشف الكوكب نبتون .

* كنا صار استكشاف آلة الغياطة .

* وفيها كان مقدار الأجانب في مصر ٥٠,٠٠٠ نفس .

* وفي ٢٧ إبريل تناول إبراهيم باشا الطعام مع لويز فيليب، ملك فرنسا، وفي ٢٨ منه زار قبر الأباطرة نابليون الأول . * وفي ٢ يونيو سافر

إبراهيم باشا من باريس فوصل لوندرة في ٦ منه، وفي ٦ يوليو تناول إبراهيم باشا الطعام على مائدة ملكة انكلترا، وفي ١٤ منه بارح مدينة لوندرة بقصد الآستانة فوصلها في ١٨ يوليو فرحب به مولانا السلطان ولم يسمح له بتقبيل اعتابه وأجله بجانيه وتحدث معه نحو ساعة، ثم بارح الآستانة في ٢٤ رمضان .

* في ١٩ ديسمبر أعظم درجة للبرودة في باريس كانت ١٤,٧ مينة تحت الصفر .

اشتراكًا فعليًا. فكان من أثر ذلك أن عجل حاكم مالطة ألكسندر بول بترحيل الألفي إلى إنجلترا:

ومع ذلك، فقد ظلت الحكومة الإنجليزية على حذر من إثارة مخاوف وشكوك الباب العالي، ولا تريد تعكير صفو علاقاتها مع تركيا، فظلت مترددة إلى منتصف ديسمبر عام ١٨٠٣. وفي هذا التاريخ قررت أن تجيب الألفي إلى مطالبه، أي التوسط حتى يعود الصفاء بين بكوات اسماليك وبين الباب العالي من جهة، ثم من جهة أخرى «تأييد مصالح البكوات المماليك» في مصر على أساس تمتعهم بمركز لا يقل في فائدته عن ذلك الذي كان لهم في الوقت الذي غزا فيه الفرنسيون البلاد، وفي آخر ديسمبر عام ١٨٠٣ غامر الألفي إنجلترا. ونزل في ١٤ فبراير من العام التالي في أدكو بين الإسكندرية ورشيد^(١).

وأما أسباب نجاح مساعي الألفي في لندن، فكانت عدم اطمئنان الإنجليز على حالة الدفاع عن مصر وخوفها من أن يغزوها الفرنسيون مرة ثانية، وبخاصة عندما أخفقت مساعي الإنجليز

(١) تأثر الألفي بمشاهداته وتجاربه في هذه السفارة، فقال الجبرتي: إنه كان من أثر رحلته إلى بلاد الإنجليز وعيابه بها ستة وشهوراً، أن تهذبت أخلاقه، بما اطلع عليه من عمارة بلادهم وحنن سياسة أحكامهم وكثرة أموالهم ورفاهيتهم وصنائعهم وعدلهم في رعيته مع كفرهم، بحيث لا يوجد فيهم فقير ولا مستجد ولا دوفاقة ولا محتاج، وقد أهدوا له هدايا وجواهر وآلات فلكية وأشكالاً هندسية واسطرلابات وكرات ونظارات... ومن أنواع الأسلحة الحربية أشياء كثيرة.

* ١٠ نسوت ١٥٦٣ = ١٠ سبتمبر ١٨٤٦ = الخميس ١٩ رمضان سنة ١٢٦٢.	* ١٠ نسوت ١٥٦٣ = ١٠ سبتمبر ١٨٤٦ = السبت ٣٠ رمضان سنة ١٢٦٣.	* وفي هذه السنة كملت فنة الجامع العامر بالقبة.
* ١٠ يناير ١٨٤٧ = ٢٤ كبهك ١٥٦٣ = الجمعة ١٣ محرم ١٢٦٣.	* ١٠ يناير ١٨٤٧ = السبت ٣٠ رمضان سنة ١٢٦٣.	* ١٠ يناير ١٨٤٨ = ٢٣ كبهك ١٥٦٤ = السبت ٢٤ محرم ١٢٦٤.
* فيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ١٥,٦٥٣ نفس.	* في ١٥ سبتمبر استيلاء الأقاليم المتحدة من أمريكا على مكيكو عاصمة بلاد المكسيك.	* من ١٤ يوليه إلى أغسطس من هذه السنة حل بالقطر الريح الأصفر، فكانت الوفيات اليومية ٣٢٥ نفس، وانجموع ٦,٦٢٠
* في ١١ أبريل وضع على باشا أول حجر من أساس القناطر الخيرية	* في ٤ نوفمبر غلبة الفرنساوية الثامنة على الجزائر، وتسلمهم بى أموسى والأسيوط عبدالقادر.	* في أوائل فبراير صافر محمد على باشا قاصداً جزيرة مالطة لتغيير الهواء. * وفي ٢٣ فبراير نأزل لويز فيليب عن تخت فرانسا، وفي ٢٥ منه أعلنت

في التوفيق بين الباب العالي وبين بكوات الممالك، افتتن هذا الاخفاق باصرار الحكومة الفرنسية - في الفترة التي سبقت خروج الإنجليز من مصر - على نشر تقرير سبستيانى، وذيوع الاعتقاد بسبب ذلك بأن فرنسا ما تزال طامعة في احتلال مصر. وعلاوة على ذلك، فإن الميجور مسيت Misett - وهو الوكيل الإنجليزي الذي ظل في مصر بعد جلاء الإنجليز عنها - كان لا يتوانى لحظة في إظهار مخاوفه من نتائج ما يديه الوكلاء الفرنسيون من نشاط في البلاد، وانحياز جماعة البرديسى إلى فرنسا نهائياً، واستعداد جماعة أخرى من الممالك بزعماء إبراهيم بك للترحيب بالفرنسيين، إذا استطاع هؤلاء أن ينزلوا إلى الإسكندرية مرة ثانية، فيقبلون عندئذ حماية فرنسا، باعتبار أنه من المعتذر عليهم - دون الاستناد إلى قوة أو وساطة دولة أوروبية - الاحتفاظ بمصر لأنفسهم من ناحية والتوصل إلى اتفاق مع الباب العالي من ناحية أخرى.

وكان من أثر هذه الخاف والاحتمالات جميعها، أن ظهر في الدوائر الإنجليزية منذ شهر أكتوبر عام ١٨٠٣ على الأقل، مشروع صريح يرمى إلى شد أزور بكوات الممالك والاعتماد عليهم في الدفاع عن البلاد بسبب عجز العثمانيين، ويرمى كذلك إلى احتلال الإسكندرية كخطوة لا غنى عنها لا مكان الدفاع عن البلاد، إذا حدث الفرنسيون أنفسهم بغزو مصر مرة ثانية. وكان من أصحاب هذا الرأي سير ألكسندر بول حاكم مالطة.

الجمهورية * في نحو ٢٩ فبراير
رجع محمد علي باشا إلى
مكدرية * وفي جماد أول ابتدأ
إبراهيم باشا بتعطيل الأحكام
بالسنة لحرض والده. * وفي ٢٧
بريل قررت قرانسا بلفر الرقيق
من مستعمراتها
* وفي هذه السنة صار
استكشاف معادن الذهب في
كاليفورنيا. * وفي ١٤ يونيو تقرر
بانتخاب لويز نابليون لرياسة
الجمهورية الفرنسية. * وفي
منتصف يوليو حضر مظلوم بك
من دار الخلافة ويده فرمان بتولية

إبراهيم باشا قرئ في ١٨ منه *
وفي رمضان سافر إبراهيم باشا
إلى القسطنطينية فوصلها في ٢٤
منه فتمثل بين يدي الحضرة
السلطانية ونال كل رعاية
والنفات.
* وفي ٤ سبتمبر قيام
إبراهيم باشا من القسطنطينية،
وفي ١٠ منه وصل إلى
اسكندرية
* وفي ١٣ الحجّة توفي
إبراهيم باشا إلى رحمة الله،
وعمره ستون سنة هلالية،
وحكمه ٧ أشهر و ١٣ يوم، ٣

أشهر و ٢٥ يوم بمقتضى
الفرمان.
* ١ - توت ١٥٦٥ = ١٠
سبتمبر ١٨٤٨ = الأحد ١١
شوال سنة ١٢٦٤.
* في ٢٥ نوفمبر ولاية عباس
باشا حلمي الأول على مصر. *
وفي ١٢ نوفمبر تفد لويز نابليون
رياسة الجمهورية.
* فيها تعين عبداللطيف باشا
حكمداراً للسودان.
* ١ يناير ١٨٤٩ = ٢٤
كبهك ١٥٦٥ = الاثنين ٦ صفر
سنة ١٢٦٥.

مشروع الكسندريبول،

وكان من رأى بول أن من المعتذر أن تصبح مصر مستعمرة فرنسية من غير استيلاء
الفرنسيين على ميناء الإسكندرية. ولذا فقد قدم إلى حكومته في أكتوبر عام ١٨٠٣ مذكرة
مطولة، بحث فيها ضرورة تحصين الإسكندرية وتقويتها حتى تستطيع دفع أى هجوم عليها
ومقاومة كل حصار يضرب عليها لبضعة شهور، حيث أن الموقف في مصر حرج ودقيق
بسبب الحرب الأخيرة بين المماليك والأتراك، ومن المنتظر وقوعها قريباً فريسة في قبضة أول
غاز يغزوها، وذلك إذا امتنع الإنجليز عن تأسيس نفوذ لهم في مصر وعن إعطاء حكومتها
الاستقرار اللازم، الأمر الذى يجب أن يتم مع اتخاذ الحيلة والحذر لعدم إثارة الأتراك
أو أية دولة أوروبية أخرى، والمماليك يشعرون تماماً بأنهم فى حاجة إلى حليف
يحميهم، حتى أن وجود حامية قوية بالإسكندرية من قبل دولة أوروبية سوف يكون مبعث
سرور وإرتياح لهم.

ولما كان بول لا يريد أن تتكلف حكومته جهداً وعناء كبيراً، فقد اقترح فى مشروعه هذا
أن تحتل الإسكندرية حامية تتألف من جنود أجانب - أى من غير الإنجليز - تدفع الحكومة
الإنجليزية نفقاتهم ومرتباتهم، ثم تتألف هيئة من الضباط يؤخذ أكثرهم من بين فرق الجيش
البريطاني (الأجنبية، لكى تتولى قيادتهم والإشراف عليهم.

* وفي ٢٠ مارس تنازل كارلوس البرت وتولية فيكتور بيمانويل على مملكة إيطاليا	محمد علي باشا، وعمره ٨٣ سنة هلالية	* ١ يناير ١٨٥٠ = ٢٤ كبهك ١٥٦٦ = الثلاث ١٦ صفر ١٢٦٦
* وفي ٢١ أبريل صار إنشاء مدرسة المفروزة بالعباسية بأمر عباس باشا الأول	* ١ تـسـوت ١٥٦٦ - ١٠ سبتمبر ١٨٤٩ = الاثنين ٢٢ شوال ١٢٦٥	* فيها ابتدا رياض باشا - إذ ذاك رياض بك - مدير الجسيمة برفع السخرة عن بلاد المديرية حتى تمكن أهلها من إصلاح أطبائهم. * وفي هذه السنة تعين رستم بك حكامدارا للسودان، وهو الذي رتب مجلس الخرطوم واستحضر له أعضاء ورئيسا من مصر. * وفيها سافرت أول مركب بخارية من هافر إلى نيويورك (بأمريكا). * وصار وضع
* وفيها صار تعجير ودقمة طريق السويس بأمر المرحوم عباس باشا الأول، وذلك بالابتداء من باب الحسينية، سهيلا للسياحين الواردين بالعربات الخيالي.	* فيها كانت قيمة الجنية الافرنكي ١٠٢ غروش، والمصري ١٠٦ والبتو ٧٩,٢٥ غرش.	
* وفيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ١٧,٤٣٥ نفس.	* وفي هذه السنة صار إنشاء مدرسة الخرطوم تحت نظارة رقاعة بك.	
* في ١٣ أغسطس توفي	* وفيها صدر البيان الشيعي.	

وواضح أن الهدف الرئيسى من مشروع ألكسندر بول منع تعرض مصر للغزو الفرنسى وتهينة وسائل الدفاع عنها، وأن بكوات الممالك كانوا هم القوة التى اعتمد عليها هذا المشروع فى الدفاع عن مصر. كما أنه من الواضح كذلك أن الإشراف على شئون الدفاع سوف يكون من نصيب بريطانيا، وهى أيضا التى سوف تتحمل نفقاته. وزيادة على ذلك، فقد استند المشروع بأكمله على اتخاذ الإسكندرية قاعدة للدفاع ضد الغزو المنتظر.

آثار مشروع بول فى القاهرة والآستانة،

وكان لهذا المشروع آثار معينة فى كل من القاهرة والآستانة. أما فى مصر، فقد بدأت مفارضات جدية بين بكوات الممالك والإنجليز لبحث مسألة احتلال الإسكندرية، لم تلبث أن أخفقت، ولكنها نجحت فى إثارة انتباه ماثيوليس - ولم يكن قد غادر مصر - إلى ضرورة السعى من أجل استمالة زعماء الجند الألبان، كخطوة ضرورية للمحافظة على التوازن بين النفوذين الفرنسى والإنجليزى فى مصر. فكان هذا السعى من جانبه هوا بداية تلك الصلة التى نشأت بين القواد الألبان - ولا سيما محمد على - وبين الوكلاء الفرنسيين، خصوصا فى الفترة التالية.

وعلاوة على ذلك، فقد ساعد مشروع بول على اتساع شقة الانقسام بين جماعة الممالك «الفرنسية» بزعامة البرديسى وبين جماعتهم «الإنجليزية» بزعامة الألفى، وهو انقسام ساعد

التلغراف البحري من كاليه إلى دوفر. * وفي ٢٠ أبريل حصل وفاق بين انكثرة والأقاليم المتحدة بقصد أعمال قتال يوصل المحيط الاطلانتيقى بالباسفيكى بواسطة نهر نيكراجوا والبحيرة السماء باسمه أو بواسطة بحيرة مانجوا أو بهما معاً. * وفي ٤ يوليو وفاق لوندرة، القاضي بجعل تاج مملكة الدانماركة تحت ضمان فرنسا وانكلترا والروسيا وأموج * وفي ٥ أغسطس أعظم درجة لحرارة في باريس كانت ٣٣,٦ مينة فوق الصفر.	* وفي هذه السنة عمر عباس باشا مسجد السيدة مكينة وعمل على الضريح مقصورة من النحاس. * في ٢ نوفمبر استكشف المسيو ماريت مدافن العجول بسقارة، وهو أول استكشاف له بمصر. * ١ توت ١٥٦٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٥٠ = الثلاث ٢ القعدة ١٢٦٦. * فيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ١٧,٥٧٤ نفس.	* ١ يناير ١٨٥١ = ٢٤ كيهك ١٥٦٧ = الأربع ٢٧ صفر منة ١٢٦٧. * وفيها توفي رستم باشا حكمندار السودان، وتعين بدله سليم باشا، رغمًا عن ارادته. * فيها تقرر بأن لويز نابليون برنابرطة يكون رئيسًا للجمهورية الفرنساوية لمدة عشر سنين، كذا قررت الحكومة الفرنسية باستعمال الطريقة المترية * فيها جند المرحوم عباس باشا الأول جامع العشماوى، بشارع العشماوى بالأزبكية.
---	---	--

محمدًا عليا دون ريب على المضى فى طريقه خطوة أخرى نحو الاستئثار بالسلطة. فقد ظهر
الألفى بعد عودته من «سفارته» بمظهر الزعيم الذى يعتمد بمساعدة الإنجليز له. وخشى
البرديسى من ازدياد سطوته، فصار يمعن فى مطاردته لدرجة أن اضطر الألفى إلى الفرار إلى
الصعيد طلبًا للنجاة.

ولكن البرديسى لم يحسن تصريف الأمور، فساءت إدارته واشتط فى طلب المال حتى
يدفع رواتب الجند الألبان المتأخرة. وعندما لجأ فى ٧ مارس عام ١٨٠٤ إلى فرض ضرائب
جديدة على الأهلين، ثار القاهريون - الذين اشتد حنقهم على حكومة البكوات وتحملوا
مظالمها على مضض - فى اليوم التالى، فاجتمعت الجماهير فى الجوامع، وخرج الفقراء
والعامّة والنساء «طوائف يصرخون وبأيديهم دفوف يضربون عليها، والنساء يندبن وينهين
ويقطن كلامًا على (البكوات) مثل قولهن: إيش تأخذ من تفليسى يا برديسى. وصبغن أيديهن
بالنبيلة».

وانتهز محمد على فرصة «ثورة القاهريين فى ٨ مارس، فبدأ يدير انقلابًا للاطاحة بحكومة
البكوات، فبادر بالنزول وسط الجماهير، يجتمع بالمشايخ، ويسير معهم فى الشوارع، ويختلط
بالجماهير الصاخبة والهائجة، ويتعهد لهم بإبطال الضرائب الجديدة، ففرح الناس وانحرفت
طبايعهم عن البكوات وجهرروا بالدعاء عليهم و«مالوا إلى العسكر». وبذا كسب محمد على

* في ٣٠ مايو معاهدة بين مملكة السرييلة تقضى بحفظ استقلالية الأقاليم الشرقية.	أيس وهو أحد رموز المعبودات المصرية.	على باشا، وهو والد عباس باشا حلمي الثاني، خديوى مصر الآن
* فيها اكتشف لاسيل صابغ وثامن أعمار أوراثوس	* ١ يناير ١٨٥٢ = ٢٣ كيهك ١٥٦٨ = الخميس ٨ ربيع أول سنة ١٢٦٨.	* في ١٦ يولييه أعظم درجة للحرارة فى باريس كانت ٣٥,١ مئيه فوق الصفر.
* ١ ثوت سنة ١٥٦٨ = ١١ سبتمبر ١٨٥١ = الخميس ١٥ القعدة ١٢٦٧.	* وفيها كان عدد السياحين الزارين لمصر ١٧,٦٠٣.	* ١ ثوت ١٥٦٩ = ١٠ سبتمبر ١٨٥٢ = الجمعة ٢٥ القعدة سنة ١٢٦٨.
* في ٢٦ أكتوبر صار مد محور السكة الحديدية الموصلة من مصر إلى الاسكندرية	* في هذه السنة حصل ثورة وهيجان من الدرروز فى سوريا.	* ١ يناير ١٨٥٣ = ٢٤ كيهك ١٥٦٩ = السبت ٢٠ ربيع أول ١٢٦٩.
* استكشف المسير ماريت المدارة التى كانت مقبرة للعجل	* في ١ مايو ولادة المغفور له محمد توفيق باشا ابن اسماعيل باشا ابن إبراهيم باشا ابن محمد	* وفيها تعين على باشا سرى حكمدار للسودان. * وفيها كن

الشعب والمشايع إلى جانبه، وأسرع جنده بمهاجمة بيوت بكوات الممالك فى ١٣ مارس، واضطر البرديسى وإبراهيم بك إلى الفرار من القاهرة، ونشئت جموع أتباعهما. وعلى هذا النحو أنهى انقلاب ٨ - ١٣ مارس عام ١٨٥٤ حكومة البكوات فى مصر، وقضى قضاء مبرما على كل أمل للبكوات فى استرجاع سلطانهم السابق، بالرغم من كل المحاولات التى قاموا بها لاسترداد هذا السلطان المفقود بعد ذلك.

وأما فى الآستانة فقد رغب رجال السفارة الإنجليزية من أجل تنفيذ مشروع بول أن يطلب الباب العالى نفسه من إنجلترا إرسال حملة إنجليزية لاحتلال الإسكندرية. فكانت هذه الرغبة سببا فى إثارة شكوك الباب العالى ومخاوفه ذلك أن تركيا كانت تريد التزام خطة الحياذ فى الحرب القائمة بين إنجلترا وفرنسا ولا تريد إغضاب الحكومة الفرنسية وكانت هذه قد توسطت من قبل بين الباب العالى وبكوات الممالك ورفض الباب العالى وساطتها.

وعلى ذلك، فقد امتنعت تركيا عن تلبية طلب الإنجليز، وترتب على امتناعها أمران. الأول: أنه أصبح من المتعذر على إنجلترا أن تتوسط بتجاح فى إبرام أى اتفاق بين بكوات الممالك وبين الأتراك.

الثانى: أن نظرية احتلال الإسكندرية فى هذه الظروف على وجه الخصوص، سرعان ما وجدت مزيدين كثيرين لها من جانب السياسيين والعسكريين الإنجليز.

عد السياحين الواردين لمصر ١٨٣٠ * كذا فيها حفر المسبو مارييت حول أبي الهول واستكشف أقدم المعابد المصرية بحدود الأهرام، وهو المعروف ببيت أبي الهول * وفي ١٨ فبراير ترجها البرنس متسيكوف، ناظر بحرية الروسية، إلى الآستانة، واستقبله اليونان بتنهيل كبير، وفي ٣٠ منه توجه عند الصدر الأعظم بدون اكثيرات لابسا للبالتر، وأخبره بأن القيصر لا يتحمل معاكسة أبناء دينه ولا بقاء معاهدة الأراضي المقدسة بدون

تفيذ، وانصرف بدون مقابلة ناظر الخارجية، فالباب العالي أخبر الدول بذلك، فانضمت له فرنسا وانكلترا، أما البروسيا والنمسا فبقيا على الحيادة. * وفي ٢٦ يونيو سفير روسيا أخبر الدولة العلية بأن جيوشهم مستعدي الحدود، وفي ١ يوليو اجتاز البرنس كوروتشاكوف نهر البروت واحتل مقاطعة الدانوب * ١ يناير ١٨٥٤ = ٢٥ كيهك ١٥٧٠ = الأحد ٢٥ ربيع الثاني ١٢٧٠. * فيها قيمة الجنيه الافرنكى

١١٤ غرشاء، والمصري ١١٧ غرشاء، والبتر ٩٠ غرشاء * في ٨ أكتوبر أعلن الباب العالي الجنرال الروسي بالانسحاب، فلم يصغ، وفي ٢٢ منه دخلت الدونما الانكليزية والفرنساوية في الدردانيل * وفي ٤ نوفمبر الجيوش العثمانية والمصرية صدت العدر واقتفت أثره وأجبرته على عبور البطاح وأسرت منه ١,٢٠٠ نفرا، وفي ٣٠ منه الدونما الروسية هجمت بغتة على الدنما التركية وأتلفتها،

وانتهى الأمر بأن أصبحت الحكومة الإنجليزية تعتقد أن من الواجب عليها أن تضع نظرية احتلال الإسكندرية موضع التنفيذ، سواء رضى الباب العالي وكان احتلال الإسكندرية بموافقته، أم لم يرضى وكان الاحتلال في هذه الحالة من خصائص السياسة الإنجليزية، وفي صميم الوسائل التي يجب عليها اتخاذها لمنع الفرنسيين من غزو البلاد والدفاع عن مطامعها في مصر عموماً.

توطيد سلطان محمد علي

المناداة بولاية محمد علي:

ولقد كان في الشهور التالية لظهور مشروع ألكسندر بول، أن قوى اقتناع الحكومة الإنجليزية بأهمية احتلال الإسكندرية، عندما أسفرت الحوادث الداخلية في البلاد عن ازدياد الفوضى السياسية، وأصبح من الواضح أن مصر لا تستطيع بسبب انقسام قواتها وتوزع السلطة بين رؤساء وزعماء هذه القوات المقاتلة، الدفاع عن نفسها إذا أرسل الفرنسيون جيشاً جديداً على أرضها.

فقد حدث بعد فرار البكوات المماليك من القاهرة عقب انقلاب ٨ - ١٣ مارس عام ١٨٠٤، وهو انقلاب راح ضحيته حوالي ٣٥٠ من البكوات وأتباعهم، أن أطلق محمد علي سراح خسرو باشا الذي صارت له الولاية، ولكن الجند الألبان لم يرضوا به، فاضطر محمد

* فى ١٧ أكتوبر ابتداء طلق النيران ومحاصرة سياستبول الذى مكث ٣٢٧ يوم، وأطلق فيها مليون ونصف مئة و ٢٥ مليون رصاصة. * وفى ٢٥ أكتوبر واقعة بلافلأوا، وبعدها واقعة نيكرومان. * وفى ١٥ نوفمبر أول محادثة بين سعيد باشا والمسيو دوليسيس بخصر ص قال السويس، ووعدته بالقبول، وفى ٣٠ نوفمبر أصدر أول براءة مؤقتة بهذا الالتزام. * وفى ٢٧ ديسمبر صدر أول قانون للمعاشات بمصر، وهو مرعى الاجراء لأن فى حق المدنيين

الذين خدموا قبل وبعد صدوره لنهاية صدور قانون المعاشات المسمى بقانون معاشات إسماعيل باشا

* وفى ١٢ مارس وضع محمد سعيد باشا يده أساس القلعة السعيدية.

* فى هذه السنة صار لغزو مدرسة الهندسخانة بيولاك وإرسال ناظرها وقتعه على مبارك إلى محاربة القرم، كذا صار لغزو مدرسة المفروزة وإرسال الأيتام والأطفال منها إلى مدرسة اسكندرية برأس التين.

* وفى ابتداء ٨ يوليو استعملت التواريخ القبطية بحسابات مصر.

* فى ١٩ اغسطس زيارة الملكة فيكتوريا إلى باريس

* وفى ٢٠ مايو استولت الجيوش المتحالفة على ماملون فرت، من القرم. * وفى ٢٧ مايو ظهرت الكوليرة بمصر فتوفى بها ٣,٧٦٤ و ٤٥ أوروبى، فالجموع ٤,٠٦٣ بالشوطة وعدا ذلك ٢,٤٨٨ بأسباب أخرى،

وعلى ذلك، فقد اضطر خورشيد إلى استئناف تحصيل المغارم المالية الثقيلة وجمع الأموال من الأهلين والأوروبيين المقيمين بالقاهرة، حتى يسدد مرتبات الألبان المتأخرة ويستحثهم على الخروج لقتال بكوات المماليك، فأتار بعمله هذا غضب القاهريين وتذمرهم، واشتد الضيق بهم خصوصاً بسبب انتشار المجاعة فى القاهرة، كنتيجة لتجمع بكوات المماليك فى الصعيد ومنعهم الغلال عن العاصمة وعلى كل حال، فقد نجح خورشيد فى تدبير بعض المال من المغارم والائانات، ودفع من هذا المال جزاء من مرتبات الألبان المتأخرة وفى أكتوبر عام ١٨٠٤ خرج الألبان بقيادة محمد على إلى الصعيد.

وانتهز خورشيد هذه الفرصة، فاستقدم - بموافقة الباب العالي - جنود الدلاة (الدلاية) من كل أنحاء الامبراطورية، ومن الاناضول. وبعد أن تجمع هؤلاء الدلاة فى طرف الشام الغربى واحتشد منهم قوات كافية، اتجهوا إلى مصر، فدخلوا القاهرة فى ٢٩ فبراير ١٨٠٥، ونزلوا فى مصر القديمة، وفى القرى المجاورة. وكان الدلاة من العتاه المفسدين، الذين أثاروا الرعب فى قلوب أهل القاهرة بسبب فظائعهم، فأغلقت المحال وعم الاضطراب.

وأما محمد على، فإنه بمجرد أن علم بقدوم الدلاة، أوقف عملياته العسكرية فى الصعيد، وأسرع فى الحضور إلى القاهرة (أبريل عام ١٨٠٥)، واستهل نضاله ضد خورشيد باللجوء إلى المطالبة بمرتبات جنده، أى بإثارة تلك المسألة الشائكة التى كانت مبعث الصعوبات والمشاكل

فاغموغ العمومي ٦,٥٥١ واليومي ٣٥٠	المدرسة الحربية بالقلعة تحت نظارة رفاعة بك * وفي ١٤ نوفمبر قدمت اوستوريا لفرانسا وانكلتره التصميم على الشروط التي يلزم طلبها من الروميا لأجل التكلم واختارة في الصلح.	انعقد مؤتمر باريس، وفي يومها امضى معاهدة بين فرانسا وانكلتره وأوستوريا والروميا، قاضية بنهاية حرب القرم وبحرية الملاحة في نهر الطونة والتجارة في البحر الأسود، كذا تقرر بأن الدول التي يحصل بها خلاف في المستقبل تستعان بتوسط أحد الدول المتحاربة قبل استعمال القوة الحربية.
* ١ نوت ١٥٧٢ = ١١ سبتمبر ١٨٥٥ = الثلاث ٢٨ الحقة سنة ١٢٧١.	* وفي ٦ يناير ١٨٥٦ سعيد باشا أعطى الأذن النهائي إلى المسيو دولبس بخصوص فتح قال السويس. * وفي هذه السنة عين المسيو أراكيل حكمدارا للسودان. * كذا صار تكميل وافتح السكة الحديد من مصر إلى اسكندرية. * وفي ٣٠ مارس	* وفي ١٠ سبتمبر استولى الماريشال ماكماهون على ملاكوف (قرم) وانتهى حصار سواستبول.
* ١ يناير ١٨٥٦ = ٢٣ كبهك ١٥٧٢ = الأربع ٢٢ ربيع الثاني ١٢٧٢		
* في هذه السنة صار افتتاح		

التي صادفها الولاة جميعهم وخورشيد باشا على وجه الخصوص منذ تسلمه مهام منصبه. وازداد موقف خورشيد سوء، حين اشتد هياج القاهرة في الأسبوع الأول من شهر مايو، بسبب تعسف الدلاة وانطلاقهم في وحشية شنيعة في أحياء مصر القديمة يقتحمون المنازل، ويطردون السكان، ويغتصبون النساء ويقتلونهن، ويخطفون الأطفال، ويأخذون ثياب الأهالي ومتاعهم. وطلق محمد علي يعمل من جهته على كسب ثقة المشايخ وأهل القاهرة. واسترشدت جماهير الشعب بفرائزها الصحيحة دائما، والتي جعلتهم يرون في محمد علي سيد الغد، وإن كان خورشيد صاحب الحكم اليوم، فانفض الناس من حول خورشيد، بينما قصدوا من مختلف الطبقات إلى بيت محمد علي يشكون إلى الرجل الذي واساهم في محنتهم أيام حكومة البكوات المماليك خصوصا ما يلاقونه من عنت وارهاق، وما حل بهم من نكبات المماليك وما حل بهم من نكبات وكوارث على أيدي هؤلاء الدلاة الذين جلبهم خورشيد، ويتشاور المشايخ معه في إحدى الوسائل لعلاج هذه الحالة التعسة علاجا حاسما سريعا.

وفي هذه الأثناء كان خورشيد يدبر أمر نقل محمد علي من مصر مع جنده الألبان، فقرا في ١٠ مايو فرمانا - وصل منذ شهرين - باعطاء محمد علي ولاية جدة، ولكن قراءة هذا فرمان سرعان ما أفضت إلى زيادة الاضطرابات، فثار الألبان ضد خورشيد، وانحاز الدلاة إلى جانب محمد علي وعندئذ أسقط في يد خورشيد وتحصن بالقلعة. وطلب المشايخ أن ترفع

ضابط بالمدرسة من متين الخدمة.	* في ١٩ يناير ١٨٥٧ وصل سعيد باشا إلى الخرطوم.	* فيها تعين حسن بث حكامدار للسودان. * وفي مارس ١٨٥٨ م صار افتتاح المهندسخانة السعيدية في بولاق وتم نقلها في فبراير ١٨٥٨ م. من بولاق إلى القلعة السعيدية.
* ١٠ تسوت ١٥٧٣ = ١٠ سبتمبر ١٨٥٦ = الأربع ٢٠ محرم سنة ١٢٧٣.	* في هذه السنة ابتدأت محاربة الاتكليس للعجم والهند.	* ١٠ يناير ١٨٥٨ = ٢٤ كيهك ١٥٧٤ = الجمعة ١٥ جماد أول سنة ١٢٧٤.
* في ٨ نوفمبر قيام محمد سعيد باشا من مصر بقصد الخرطوم.	* في ١٢٣، والبتو ٩٧ غرشا.	* وفي هذه السنة عارضت الاتكليس مشروع قنال السويس، وانتهت محاربتها في الهند، وألغت القومبالية الهندية، ووضعت أول تلغراف بين انكلترا وأمريكا.
* ١٠ يناير ١٨٥٧ = ٢٤ كيهك ١٥٧٣ = ٥ جماد أول ١٢٧٣.	* في مسايو صار وضع التلغراف بين مرسيليا والجزائر.	
	* ١٠ تسوت ١٥٧٤ = ١٠ سبتمبر ١٨٥٧ = الثلاث ٢٠ محرم سنة ١٢٧٤	

عنهم المظالم، و عدم جباية أموال جديدة، ثم طلبوا أن يقيم الجنود في المستقبل في الجيزة، فلا يسمح لهم بدخول القاهرة ومعهم أسلحتهم رغبة في التخلص من شرورهم، كما طلبوا كذلك فتح المواصلات بين القاهرة والصعيد. ولما رفض خورشيد هذه المطالب، قر الرأي في ١٣ مايو عام ١٨٠٥ على طرده من الولاية وتولية محمد علي مكانه، وقصد المشايخ إلى محمد علي في داره.

ويصف الجبرتي ما وقع بين محمد علي وبين المشايخ الذين «قالوا له: «إنا لا نريد هذا الباشا حاكماً علينا ولا بد من عزله من الولاية (فلما سألهم) ومن تريدونه يكون والياً؟ قالوا له: لا نرضى إلا بك، وتكون والياً علينا بشروطنا لما نتوسمه فيك من العدالة والخير. فامتنع أولاً ثم رضى، وأحضروا له كركا عليه قفطان، وقام إليه السيد عمر (مكرم) والشيخ الشرفاوى، فألبساه له وذلك وقت العصر، ونادوا بذلك في تلك الليلة في المدينة».

وعندما رفض خورشيد اعتزال الحكم نزولاً على إرادة «الفلاحين» - كما قال - حاصره الألبان في القلعة، فظل سجيناً بها حتى صدر فرمان الباب العالي بولاية محمد علي في مصر وعزل خورشيد باشا. وكان وصول فرمان الولاية في ٩ يوليو عام ١٨٠٥. وفي أوائل أغسطس نزل خورشيد من القلعة، ثم غادر البلاد، وخلص الأمر في القاهرة لمحمد علي نهائياً وكان لهذه الحوادث أعظم الأثر على سياسة كل من إنجلترا وفرنسا في مصر.

* وفي ١٥ مايو ١٨٥٨ م
غرق الرس أحمد باشا، أكبر
أبناء إبراهيم باشا، ومعه كثير من
الذوات حال توجههم إلى
اسكندرية بسبب حادثة حصلت
في كوبرى كفر الريات



الغديوى توفيق

* صدرت لائحة تكفل فصل
مشاكل الأطباء الخراجية بالديار
المصرية.
* فيها كان عدد السياحين
الواردين لمصر ٣٥, ٤٨٧

* ١ تسون ١٥٧٥ = ١٠
سبتمبر ١٨٥٨ = الجمعة ١ صفر
سنة ١٢٧٥.
* في نوفمبر صار اكتاب
سهام قتال السويس عن مبلغ
٢٠٠ مليون فرنك، واكتتب
المرحوم سعيد باشا للحكومة
المصرية عنه.

* ١ يناير ١٨٥٦ = ٢٤
كيهك ١٥٧٥ = السبت ٢٦
جماد أول ١٢٧٥
* وفي ٢٠ ديسمبر تشكلت
قومية قتال السويس.

* فيها عمل بالمشهد الزينى
عمارة على واقع الرسم الذى
كان عمل بأمر المرحوم عباس
باشا الأول ولم يتمه حيث
اخترمه المنون.
* فى ابريل بداية الأشغال
الحقيقية بقتال السويس

سياسة إنجلترا بعد عام ١٨٠٥،

فقد راقب الوكيل الإنجليزى سميت الحوادث الآتية، وكان من رأيه منذ مايو عام ١٨٠٤ أنه
لا يمكن أن يكون هناك أى استقرار أو هدوء فى مصر، إلا إذا أقدمت الحكومة الإنجليزية على
اتخاذ الوسائل الفعالة للدفاع عن إقليم أصبح صاحب السيادة عليه، وهو الباب العالى، عاجزاً
عن صونه والدفاع عنه. وفى الواقع كان من آثار الفوضى السياسية التى سبقت المناداة بولاية
محمد على، أن ازدادت مخاوف الإنجليز من وقوع البلاد فريسة سهلة فى أيدي الفرنسيين عند
غزوها.

وعلى ذلك، فقد استأنفت الحكومة الإنجليزية مساعيها فى الآستانة، لاقتناع الباب العالى
بضرورة الأسراع فى اتخاذ الوسائل اللازمة بالاشتراك مع إنجلترا لتأييد سلامة مصر. وعندما
امتنعت تركيا عن إجابة هذه الرغبة لعدم إغضاب نابليون الذى نودى به امبراطوراً منذ مايو
عام ١٨٠٤، ازداد اقتناع الإنجليز بضرورة احتلال الإسكندرية فى النهاية، سواء رضى الباب
العالى أو تم هذا الاحتلال على غير رغبة منه. ولم يرجىء تنفيذ هذا المشروع سوى انتصار
الأسطول الإنجليزى بقيادة نلسون فى معركة الطرف الأغر فى أكتوبر عام ١٨٠٥ ذلك أن
هذا الانتصار أكسب الإنجليز السيادة على البحار، فزال مؤقتاً بسبب ذلك الخطر الذى كان
يهدد الشرق من جانب فرنسا.

* في ١٠ مايو توجه نابليون لشالت إلى تورينو، من أمهات مدن إيطاليا.	* فيها كانت محاربة الفرنساوية لراكش.	١١٦ والمجر ٦٩ غمرشا وربع، والتبندقى ٧٢ والمجيدى ١٢١ والريال ابو طاقة ٣٠ وأبو مدفع ٢٨ والخيرية المصرية ٨ عروش
* في ٤ يونيو واقعة ماجنتا، وفى ٢٧ منه واقعة سولفرينو، وفيها انتصرت فرنساوية على الإيطاليين.	* في ١ يناير ١٨٧٠ = ٢٣ كهك ١٥٧٦ = الأحد ٧ حماد الثاني ١٢٧٦.	* في ١٧ أغسطس وصلت الفرنساوية إلى الشام لمساعدة المارونيين ضد الدررز. * وفيه توجه نابليون الثالث إلى الجزائر.
* ١ تسوت ١٥٧٦ = ١١ سبتمبر ١٨٥٩ = الأحد ١٣ صفر سنة ١٢٧٦.	* فيها كانت قيمة الجنية الفرنكى فى المعاملة ١٤٧ هرشا، والمصرى ١٥٠ والهنرى	* وفيه وفاة المرحوم إبراهيم الهامى باشا، والد صاحبة العقبة والدة الخديوى عباس باشا الثانى.
* فى ١١ أكتوبر معاهدة الصلح بين فرنسا وأوسوريا وساردينيا.		* فى ٦ نوفمبر صدر أمر عال من سعيد باشا بحجز للأورباوين بناء وأبورات لخليج القطن فى

ومع ذلك، فإن استلام محمد على لأزمة الحكم فى القاهرة، كان مصدر قلق مستمر للحكومة الإنجليزية، عندما رفض وكيلها مسيت أن يرى فى وصول محمد على إلى الولاية باعثا على استتباب الأمور فى مصر، ومن عوامل قيام الحكومة الموطدة التى تستطيع دفع الغزو الفرنسى عن البلاد. فقد اعتبر مسيت أن تولية محمد على لا تلبث أن تزيد من خطورة الفوضى المنتشرة، ومن عوامل إضعاف البلاد وإنهاك قواها وتعريضها لخطر الغزو الفرنسى.

وعلى ضوء هذه الاعتبارات، اتخذ مسيت من بادئ الأمر خطة المناوئة لمشروعات محمد على. من ذلك أنه بذل كل ماله من جهد وسعة حيلة حتى يمنع محمدًا عليًا من الاستيلاء على الإسكندرية. وكانت الإسكندرية حتى ذلك الوقت خارجة عن نطاق الولاية وتخضع مباشرة للباب العالى، يعين لحكومتها من يشاء.

وفضلاً عن ذلك، فإن مسيت كان يعتبر محمدًا عليًا من أكبر الموالين لفرنسا. وحينما أحرز الإمبراطور نابليون انتصاراته الباهرة على النمسا، واضطرت هذه إلى قبول الصلح فى ديسمبر عام ١٨٠٥، بشروط أعطت فرنسا مواقع جديدة فى الإديراتيك وفى البحر المتوسط تمكنها لو أرادت من إرسال حملة إلى مصر، ازدادت مخاوف مسيت، وانحصرت جهوده من ذلك الحين فى محاولة توثيق صلاته بالممالك الموالين لانجلترا بزعامة الألفى، والاعتماد عليهم فى تعطيل مشروعات الممالك الموالين لفرنسا، وفى تعطيل حركة محمد على نفسه. وكان من أغراض

الأراضي التي يحوزون منفعتها. *
 وقبلها ورد لمصر ٢٨٩٠٤ من
 السياحين. * وفيها تعين محمد
 بك حاكم دار السودان * وفي
 ٢٤ يناير قيام المرحوم محمد
 سعيد باشا من مصر بقصد الحج،
 وفي ٢٧ منه قيام من السويس
 على وابو نجد، وفي ١٨ فبراير
 قام سعيد باشا من المدينة المنورة،
 وفي ٢٥ منه وصل ينبع، وفي
 ٢٩ منه وصل السويس.
 * وفي هذه السنة صار فرس
 النجباء من المدرسين الحريتين
 بالقلعة واسكندرية وضمهم إلى
 مدرسة المهندسخانة السعيدية،
 بعد أن جعلت مدرسة حرية زيادة
 تحت نظارة دوبرناردى باشا كذا
 صار لغو مدرستي القلعة
 واسكندرية وصار إنشاء مدرسة
 في قصر النيل تسمى بمدرسة
 المعية كانت تتبع ركاب المرحوم
 سعيد باشا أين توجه * وفي ٢٧
 يونيو جلوس السلطان عبدالعزيز
 خان بعد أخيه السلطان عبدالعزیز
 خان، المتوفى في يومها، وعمره:
 ٤٠ سنة و ٤ أشهر و ١٦ يوم،
 وحكمه ٢٢ سنة و ٦ أشهر.

* ١ توت ١٥٧٧ = ١٠
 سبتمبر ١٨٦٠ = الاثنين ٢٣
 صفر سنة ١٢٧٧.
 * ١ يساير ١٨٦١ = ٢٤
 كيهك ١٥٧٧ = الأربعاء ١٨
 جماد الثاني ١٢٧٧
 * في هذه السنة صار لغو
 مدرسة المعية.
 * وظهرت أول مركب
 مدرعة في انكلترا.
 * في ٣٠ أغسطس انهرام
 غاريالدى في أسيرومنت.
 * ١ توت ١٥٧٨ = ١٠

مسيت أن يتم الاتفاق بين الباب العالي وبين الألفى وجماعته واقضاء محمد على من الولاية.
 وانحاز إلى تأييده في ذلك تشارلز أرثنوت Charles Arbuthnot السفير الإنجليزي في
 الآستانة.

ولازم التوفيق مساعى الانجليز، فأصدر الباب العالي فرمانا بتولية موسى باشا على مصر
 وتقليد محمد على على سالونيك وغادر القبطان صالح باشا الآستانة في أسطول لإرغام
 الألبان في هذه المرة على إعطاء البلاد إلى المماليك، وبلغ الإسكندرية في آخر يونيو عام
 ١٨٠٦.

غير أنه كان لابد لنجاح هذه المساعى من إذعان محمد على لأوامر السلطان. وهذا ما
 رفض محمد على أن يفعله، بل إنه لم يلبث أن صمم على المقاومة إذا اقتضى الأمر. واستند
 على تأييد المشايخ والعلماء له في موقفه، كما صار يعمل لاستمالة القبطان صالح باشا
 وحاشيته بالاغداق عليهم بالهدايا، ثم أخذ يستعد في الوقت نفسه لمنازلة القائد المملوكى
 الموالى للانجليز الألفى. ومع أن الأخير انتصر على محمد على في معارك ١٢ أغسطس و ٢٠
 سبتمبر عام ١٨٠٦، فإن هذه الانتصارات لم تمكنه من دخول القاهرة. وحينما ضاع كل أمل
 لديه فى إخضاع القاهرة، بدأ يفكر فى عقد صلح منفرد مع محمد على، وفتح مسيت فى
 هذه الرغبة. وعلاوة على ذلك، فإن مساعى محمد على مع القبطان باشا مالبشت حتى

سبتمبر ١٨٦١ = الثلاث ٥ ربيع
 أول سنة ١٢٧٨ .
 * في ١٢ أكتوبر افتتاح
 الطرقات بين مملكة واسكندرية
 * ١ يناير ١٨٦٢ = ٢٤
 كيهك ١٥٧٨ = الثلاث ٥ ربيع
 أول سنة ١٢٧٨ .
 * في هذه السنة الافرنكية
 عين موسى باشا حمادى حكامدار
 لسودان، وهو الذى ابتدا بوضع
 الضرائب على الأهالى. * وفيها
 ارتفع ثمن القطن بسبب محاربة
 الأمريكا. * وفيها بلغ عدد
 السياحين الواردين بمصر
 ٣٢,٧٢٢. * وفي ٢٣ إبريل
 صار إامضاء شروط إنشاء حوض
 السويس بأمر المرحوم سعيد باشا
 بمقابلة فى الابتداء كانت خمسة
 ملايين فرنك وتجديد أعمال
 إضافية بلغت المقابلة ٢٣ مليون
 و ٤٠٠ فرنك، وفيه توجه
 المرحوم سعيد باشا للسياحة فى
 أوروبا.
 * فيها حصل موت للمواشى
 واستمر إلى سنة ١٨٧٥ م وهو
 يتردد وينتقل من مديرية إلى
 أخرى، وقد تردد على البلدان
 نحو أربع مرات.
 * ١ توت ١٥٧٩ = ١٠
 سبتمبر ١٨٦٢ = الأربع ١٥ ربيع
 أول ١٢٧٩ .
 * وفي ٢ أغسطس عودة
 المرحوم سعيد باشا من سياحته
 فى أوروبا. * وفي ٢٠ نوفمبر صار
 توصيل مياه البحر المتوسط لبركة
 التسماح. * وفي ١٨ يناير تولى
 مصر إسماعيل باشا ابن إبراهيم
 باشا ابن محمد على باشا، وهو
 جد الخديوى عباس باشا الثانى،
 بدلا عن عمه سعيد باشا المتوفى
 فى يومها، وعمره ٤٢ سنة،
 ومدة حكمه ٨ سنين و ٩ أشهر و

أثرت، فأصدر الباب العالى فرمانا يثبت محمدا عليا فى الولاية فى سبتمبر عام ١٨٠٦ . وفى
 أكتوبر ألقع الأسطول العثمانى من المياه المصرية.

وعلى هذا النحو وجد مسيت أن الموقف قد تحول بصورة حاسمة لمصلحة محمد على.
 وعزا مسيت هذا التحول إلى مساعى الوكيل الفرنسى دروفتى، فكتب منذ أغسطس عام
 ١٨٠٦ إلى حكومته يقول: «يؤيد الوكيل الفرنسى فى مصر بصورة علنية وبحماسة ظاهرة
 مصلحة محمد على، ويساعده بإبداء النصيح والارشاد له من وقت لآخر. أضف إلى ذلك أنه
 قد أوصى القائم بأعمال السفارة الفرنسية فى القسطنطينية بأن يؤيد هو الآخر مصلحة محمد
 على لدى الباب العالى.

ولم يكن الفشل من نصيب السياسة الإنجليزية فى مصر فقط بل أخفقت جهود الإنجليز
 كذلك فى القسطنطينية فى الفترة التى تلت نجاح مساعيهم الأخيرة، والتى أسفرت عن إرسال
 صالح باشا وموسى باشا فى الأسطول العثمانى إلى مصر. والسبب فى ذلك أن تركيا التى
 كانت تريد التزام خطة الحياد فى النزاع بين فرنسا وأعدائها أولاً، ثم جددت محالفتها مع
 روسيا منذ سبتمبر عام ١٨٠٥ بعد إعلان الحرب الأوروبية فى يوليو. وشرعت كذلك فى
 تجديد محالفتها مع إنجلترا، لم تلبث أن اضطرت إلى تغيير موقفها من فرنسا بمجرد أن دأبت
 أنباء الانتصارات التى أحرزها نابليون على النمسا، لأن هذه الانتصارات سببت خوف تركيا من

٦ أيام * وفي يناير صار نقل المدرسة الحربية من القلعة السعيدية إلى قصر النيل.	١٣٤ والمجدي ١٥٦ غرشا * في ١٠ يوليو تولية مكسيمليان على مكسيكا.	باسكندرية، جامع سيدى باقوت العرش.
* ١ يناير ١٨٦٣ = ٢٤ كيهك ١٥٧٩ = الخميس ١٠ رجب ١٢٧٩.	* وفيه - تقريباً - صار نقل المدرسة الحربية من قصر النيل إلى العباسية، وافتتاح مدرسة التجهيزية والمبتديان ومدرسة للأجبال، وكان المغفور له توفيق باشا الأول تلميذاً فيها مع إخوته وابن عمه، وفيه صار افتتاح الانتقحانة ببولاق رسمياً.	* وفيها توفي موسى باشا، ودفن في الخسروطوم، وتعين بدله عثمان بك فخري.
* ١٠ يونيو دخول افرنسارية في مكسيكو، عاصمة بلاد المكسيك.	* فيها جدد أحمد بك الدخاخني، شيخ طائفة البابين	* ١ - ١٥٨٠ = ١١ سبتمبر ١٨٦٣ = الخميس ٢٧ ربيع أول ١٢٨٠.
* فيها قيمة الجنبه الافرنكى ١٦٦ والمصرى ١٧١ والبترو		* ١ يناير ١٨٦٤ م صار اتصال البحر الأحمر بالبحر المتوسط بطريق قابل للملاحة فيه.
		* فيها جدد الخديوى

فرنسا خوفاً شديداً، فترتب على ذلك أن فترت المفاوضات مع إنجلترا ولم تجد تهديدات الإنجليز شيئاً.

وفي أرايل فبراير عام ١٨٠٦ اعترف الباب العالي بلقب نابليون الإمبراطورى رسمياً، ثم فقدت روسيا نفوذها في تركيا تماماً. وشعر السفير الإنجليزى فى القسطنطينية بضرورة دعوة الأسطول الإنجليزى إلى المياه العثمانية، لكي يساعده على تأييد مركزه واستعادة هيبة دولته لدى الباب العالي. بل إن الباب العالي لم يلبث أن رحب ترحيلاً كبيراً بالسفير الفرنسى الجديد فى القسطنطينية، وهو مستيانى فى أغسطس عام ١٨٠٦، ثم نقض اتفاقاً بينه وبين روسيا متعلقاً بولاية الأفلاق والبغدان، ونحرجت الأمور بين تركيا وروسيا لدرجة أن قيام الحرب بين الدولتين صار متوقفاً فى سبتمبر عام ١٨٠٦. وقررت الحكومة الإنجليزية فى هذه الظروف أن تقوم بعمل حاسم ضد تركيا.

الحرب ضد تركيا وحملة فريزر

وعنى ذلك، فقد أصدرت الحكومة الإنجليزية تعليماتها فى نوفمبر عام ١٨٠٦ لقيام قسم من أسطولها فى البحر المتوسط إلى المياه العثمانية بقيادة جون دكورت Joha Duckworth لتأييد السفير الإنجليزى فى مفاوضاته، وللقيام بالعمل الحربى فى حالة فشل هذه المفاوضات، ثم أصدرت فى الوقت نفسه أوامر مشابهة إلى قواتها فى صقلية لإرسال حملة أخرى إلى المياه

إسماعيل باشا جامع الشيخ صالح
أبي حديد بحط الخنفي.

* مارس حضرت بعثه
فرنساوية تحت رئاسة مرشير بك
وانقسمت المدرسة الحربية إلى
بيادة وسوارى وطوبجية ومهندسين
حربية وأركان حرب.

* وفي ٩ مايو صدر أمر عال
مقتضاه أن الحجج الشرعية
المعتبرة والمسجلة بالسجل المصان
لا يسمع فيها دعوى.

* في هذه السنة كانت
معاربة البروسيا والأوستوريا ضد
الدانماركه. * كذا معاربة أهالي

شمال الولاية المتحدة من أمريكا
مع أهالي جنوبها وانتصار أهالي
الشمال على الجنوبيين، (الحرب
الأهلية الأمريكية) وبسبب تلك
المعاربة ارتفعت أسعار القطن
بمصر.

* ١ ثوت ١٥٨١ = ١٠
سبتمبر ١٨٦٤ = السبت ٨ ربيع
الثاني ١٢٨١.

* وفي ١١ سبتمبر صدر
خط سلطاني ومعه صورة الذات
الشاهانية وصلا على باخرة
مخصصة عن يد على بك رئيس
قرناء الذات الملوكة.

* وفيها بلغ عدد السياحين
الواردين لمصر ٥٦,٢١٢.

* ١ يناير ١٨٦٥ = ٢٤
كيهك ١٥٨١ = الأحد ٤ شعبان
سنة ١٢٨١.

* وفيها جعل الخديوى
إسماعيل عيار الذهب ٢١ قيراطا
* فيها استجذت قطعة نقدية
قيمتها ٥٠٠ غرش مصرية. * وفي
هذه السنة حصل تمرد من
عساكر الناكابسب عدم صرف
استحققاتهم مدة ١٨ شهرا. *
وفيها استجذت قطعة من الفضة
قيمتها ١٠ غروش ونصفها ٥،
وضربت غروش النحاس.

المصرية لتنفيذ مشروع احتلال الإسكندرية، وهى الحملة التى ترأس قواتها البرية الجنرال
ماكينزى فريزر Mackenzie Fraser ويتلوه فى القيادة الجنرال ووكوب Wauchope ، فى
حين ترأس قواتها البحرية بنيامين هولول Benjamin Hollowll من أصدقاء نلسون، ومن
الذين اشتركوا فى معركة النيل (أبى قبر البحرية) ثم حمل الألفى بك عند عودته من إنجلترا
إلى مصر، وكان يعرف البلاد معرفة طيبة.

وكانت الأوامر التى صدرت لحملة فريزر صريحة، فى أن الغرض منها إنما هو احتلال
الإسكندرية فقط لمنع نزول الفرنسيين فيها، وليس الغرض فتح مصر. كما كان من واجب
الحملة تأييد وحماية تلك الأحزاب أو الجماعات التى أرادت الاحتفاظ بالعلاقات الودية مع
بريطانيا. وكان لتحقيق هذه الغاية الأخيرة خصوصا أن نصت التعليمات على ضرورة استماع
قائد هذه الحملة لكل ما يديه الوكيل الإنجليزى مسيت من آراء، بسبب ما كان له من خبرة
ومعرفة نامتين بأحوال البلاد.

ووصلت حملة فريزر إلى الإسكندرية بعد ظهر يوم ٢٦ مارس عام ١٨٠٧ وفى ٢٠ مارس
استسلم أمين أغا حاكم الإسكندرية التركى، ووافق على أن يتقل هو وصالح أغا قومندان
البحرية وسائر موظفى الحكومة وجميع العسكر فى السفن العثمانية إلى ميناء تركى بسلاحهم

* فى هذه السنة الافرنكية
بلغ عدد السياحين الواردين لمصر
٧٤,٩٩٠.

* فى هذه السنة صار
إنشاء مدرسة أركان حرب
بالعاسية تحت نظارة شحاته بك
عيسى. * وفى يونيو اشتد تمرد
عساكر الناكما حتى أطلقوا
الرصاص على ضباطهم، فتعين
جعفر باشا مظهر لاصحاب هذه
الفتنة. * وفى ١٥ اغسطس
اجتازت قنال السويس أول مركب
تجارية.

* وحصل ربح أصغر ابتدا فى

مايو فتوفى ٥,٦٧٦ من المسلمين
و ٢٦٣ من الأقباط و ١٦٥ من
الأوروبارين فالجملوع ٦,١٠٤
بخلاف ٦,٣٢٥ بأسباب أخرى،
فيكون الوفيات ١٢,٤٢٩
وكانت الوفيات اليومية ٥٤٠ ثم
انتهى فى سبتمبر.

* وفى ٣٠ يناير ١٨٦٦
اشتري إسماعيل باشا من قومية
قتال السويس التبعة الخلوة، كذا
اشتري منها بمبلغ ١٠ مليون
فرنك جفلك الوادى الذى اشتريته
القومية من سعيد باشا بمبلغ ٢
مليون فرنك. * وفى ٢٠ مارس

صدر فرمان شاهانى مصدقا نهائيا
على عمل قتال السويس
وانحصرت المشاكل التى كانت
تواجهت بخصوصه. * وفيها بلغ
عدد السياحين الواردين لمصر
٥٠,٣١٧.

* فى ٢٨ مايو صدر فرمان
شاهانى بجعل حكومة مصر
ورالية تنتقل من إسماعيل باشا
لأكبر أبنائه ثم للأكبر من أولاد
ذلك البكر وهلم جرا. * وفى
١٧ يونيو صدر فرمان شاهانى
يبين ويحدد الإجراءات المقتضى
اتباعها عندما يكون الوارث

وعتادهم كاسرى حرب. ولم يكلف الإنجليز الاستيلاء على الإسكندرية سوى ستة قتلى ولثمانية
جرحى فحسب. ويرجع هذا النصر الرخيص الذى أحرزه الإنجليز فى الإسكندرية إلى عدة
أسباب، لعل أهمها ما يلى:

أولاً: كانت الإسكندرية وقتئذ مستقلة عن باشوية القاهرة وقابعة رأساً للقسطنطينية. وكان
أمين أغا حاكم المدينة لا يعيل إلى الاعتراف بسلطة محمد على، الذى وصل إلى باشوية
القاهرة ضد رغبة الباب العالى. وكان هذا الحاكم وأهل الإسكندرية عموماً يخشون أن تخضع
مدينتهم لسطرة الألبان، فينبهونها ويعيشون فيها فساداً.

ثانياً: كانت الإسكندرية ميداناً لدسائس الوكلاء الإنجليز، الذين راحوا يثبون روح التخاذل
بين الأهالى ورؤسائهم ومشايخهم

ثالثاً: ضعف تحصينات الإسكندرية وحاميتها وقلة الجند بها، ثم ضعف القوة البحرية التى
عهد إليها بالدفاع عن الساحل بأسره.

وبذلك تكون الظروف قد سافت الإنجليز لتحقيق ذلك المشروع الذى رغبوا فى تنفيذه من
مدة طويلة وهم أصدقاء للباب العالى وفشلوا وقتذاك فى تحقيقه وكان نزول الإنجليز فى
الإسكندرية من أكبر الأخطار التى هددت مركز محمد على.

للهكومة قاصراً، أى لم يبلغ سن الثمانية عشر سنة * وفيه صار وضع الاعتراف ما بين انكلترة وأمريكا. * ومن ربيع لثاني لغاية رجب كان خروج عساكر الفرنسية من المكسيكة * وفي هذه السنة ابتدا ضعف النفوذ الفرنسي في أوروبا.

* ١ - توت ١٥٨٣ = ١٠
سبتمبر ١٨٦٦ = الاثنين ٢٩
ربيع الثاني سنة ١٢٨٣.
* ١ - يناير ١٨٦٧ = ٢٤
كبهك ١٥٨٣ = الثلاثاء ٢٤
شعبان ١٢٨٣

* صار افتتاح مجلس شورى النواب، وهي أول مرة تواجد فيها ذلك المجلس بمصر.

* في هذه السنة صار إنشاء مدرسة الطب البيطري بالعباسية * فيها بلغت كمية المطر في الاسكندرية وسواحل البحر الأحمر ٢٢٦,٧ ميلليمتر.

* فيها بلغ عدد السياحين الواردين لمصر ٤٥,٩٥٠. * فيها كانت قيمة الجنية الفرنكى ١٧٩ والمصري ١٨٤ والبنكو ١٤٢ والمجدي ١٦١ غرضا دارجة.

* في ٢٠ مايو إعدام الملك

مكسمليان بالرمصاص. وهو امبراطور مكسيكا. * في ٣ يوليو صدر فرمان شاهاني بجمع حكومة مصر خديوية، وحول لها بعض امتيازات جديدة. * وفي ١٠ يوليو سافر الخديوي اسماعيل باشا لحضور المعرض العمومي في باريس إجابة لدعوة امبراطور الفرنسية نابليون الثالث.

* ١ - توت ١٥٨٤ = ١١
سبتمبر ١٨٦٧ = الأربعاء ١٢
جماد أول ١٢٨٤.

* في ٣١ أغسطس أولم



جيش محمد علي، غليظ من الأجناس

السياسة الفرنسية بعد عام ١٨٠٥:

ولعل ما تجدر ملاحظته في أثناء ذلك كله، هو التحول الذي طرأ على السياسة الفرنسية التي ظلت «سلبية» حتى عام ١٨٠٥. فقد أتبع فرنسا بعد ذلك التاريخ خطة إيجابية، كان محورها الإقبال على تأييد محمد علي ومساعدته، والانصراف عن تعضيد جماعة المماليك من حزب البرديسي، وأسباب هذا التحول متعددة، أهمها:

أولاً: حادث المناداة بولاية محمد علي في مايو عام ١٨٠٥ ومع أن هذا الحادث لم يكن

الخديوى إسماعيل وليمة بسرته
بدار الخيلانة حضرها ساكن
الجنان السلطان عبدالعزیز وأكبر
رجال الدولة
* وفيها كانت قيمة الجنية
الافرنكى ١٨٥ والمصرى ١٨٩
والبتو ١٤٧ والنجى ١٦٦ والنجى
٨٩ قرشا.
* فى ١٨٦٧ كارل ماركس
ينشر كتابه «رأس المال».
* ١ يناير ١٨٦٨ = ٢٣
كسبهك ١٥٨٤ = الأربعاء ٦
رمضان ١٢٨٤.
* وفيها صار إنشاء مدرسة
المحاسبة والزراعة بالعباسية. *

وفيها بلغت كمية المطر فى
اسكندرية وسواحل البحر الأحمر
٣٤٣,٧ ميلليمتر. * فيها بلغ
عدد السياح الواردین لمصر
٤٣,٥٣٨.
* فى هذه السنة كان النيل
قليلا، وبلغ الشراقي (يعنى عدم
رى الأرض) بالأقاليم القبلية نحو
المن وذلك لكثرة الأعمال.

والبتو ١٥٢ والنجى ١٧٢ غرشا
وثلاثون نصفاً فضة والنجى ٩١
غرشا.
* ١ يناير ١٨٦٩ = ٢٤
كسبهك ١٥٨٥ = الجمعة ١٧
رمضان سنة ١٢٨٥.
* فيها بلغت كمية المطر
باسكندرية وسواحل البحر الأحمر
١٨٥ ميلليمتر
* فى إبريل تعين السبر
سامويل باكر إلى مأمورية خط
الاستواء. * فيها جددت المرحومة
الست عوشيار، والدة الخديوى
إسماعيل، جامع الرفاعى، ودفنت

سوى مغامرة كبرى، استندت على أكبر تمويه عرفه التاريخ ارتكبه متطلع إلى العرش فى حق
البلاد التى يريد حكومتها، إلا أنه كان يعنى أن محمداً علياً قد أصبح يستأثر بالسلطة الفعلية
فى البلاد، بينما كان من الواضح أن بكوات الممالك يفقدون نفوذهم بكل سرعة.

ثانياً: انضمام الباب العالى إلى فرنسا، وقطع علاقاته مع روسيا، وقيام الحرب بينه وبين
روسيا (منذ ديسمبر عام ١٨٠٦) ثم بينه وبين إنجلترا. فقد جعل هذا كله من مصلحة فرنسا
تأييد صاحب السلطة الفعلية فى مصر. ومعارضة على دفع خطر الغزو الإنجليزى.

وأما ما كان الأمر، فقد كان القائمون على هذا التحول الذى طرأ على السياسة الفرنسية:
المدوب التجارى فى الإسكندرية برناردينو دروفتى ونائبه فى القاهرة فليكس مانجان Felix
Mengin الذى أرخ فيما بعد لعصر محمد على.

وكان دور فتى يمضى فى سياسته مسترشداً بما قد يشير إليه وقوع الحوادث فى مصر من
يوم لآخر، وربما كان يعتبره تأييداً لمصلحة فرنسا. وهذه المصلحة كما رآها دروفتى فى ذلك
الحين، كانت تدور حول غرض رئيسى ومباشر، هو القضاء على جميع المشروعات الإنجليزية
وهدم كل نفوذ لهم فى البلاد، بالقضاء إذا أمكن على جماعة الممالك الموالين لهم. وعلى
ضوء هذه الاعتبارات، انحصرت فى الفترة التالية خطة دروفتى فى أمور ثلاثة:

أولاً: تعطيل كل اتفاق وتفاهم بين الألفى بك زعيم جماعة الممالك «الإنجليزية» وبين

د * وفي ٦ يوليو توجهت ربة المشيرية من الحصرة الشاهانية لمرحوم الخديوي توفيق باشا، وكان إذ ذاك ولي عهد الخديوية المصرية. * وفي ربيع ثاني صار وضع الملك البحري ما بين برست ونويروك.

* فيها كان الجنية الافرنكي ١٩٩ والمصري ٢٠٣ والنتو ١٥٨ والمجدي ١٧٩ وانجر ٩٥ غرشا.

* ١ نسوت ١٥٨٦ = ١٠

سبتمبر ١٨٦٩ - الجمعة ٣ جماد الثاني سنة ١٢٨٦.

* وفيها بلغ عدد السياحين الواردين لمصر ٧٧,٧٦٧. * وفي ١٧ نوفمبر انتهى حفر قنال السويس وصار افتتاحه رسميا. * وفي ٣٠ نوفمبر صدر فرمان شاهاني للخديوي اسماعيل باشا مؤيدا لجميع القرارات السابق صدرها له من السدة السلطانية. * وفي ٨ فبراير ابتداء مأمورية السير سامويل باكر باشا إلى خط الاستواء.

* وفيها عملت تعريفة عمومية للنقود مقتضاها أن القيمة الدارجة ضعف القيمة المبرية. * ١ يناير ١٨٧٠ = ٢٤ كيهك ١٥٨٦ = السبت ٢٨ رمضان ١٢٨٦.

* فيها ألحقت أراضي بوغوص من الحبشة بالحكومة المصرية. * فيها بلغت كمية المطر باسكندرية وسواحل البحر الأحمر ٧٢,٧ ميليمتر. * فيها بلغ تعداد الأجانب في بر مصر ١٥٠,٠٠٠ نفس. * فيها بلغ عدد السياحين الواردين لمصر ٦٤,٣٢٨.

محمد علي، وهو الرجل الذي استطاع أن يصل إلى منصب الولاية على الرغم من إرادة الباب العالي، ويتمتع فوق ذلك بنفوذ عظيم مكنه من السيطرة على تفكير زعماء الشعب والعلماء في القاهرة.

ثانياً: منع كل اتصال أو تفاهم قد يحدث بين محمد علي وبين مسيت الركيل الإنجليزي في مصر. وهذه كانت مهمة سهلة في الحقيقة بالنسبة لما هو معروف عن موقف مسيت من محمد علي وآرائه عنه.

ثالثاً: استمالة محمد علي إلى جانب فرنسا، ولو أن دروفتي ظل حتى بعد المناذرة بولاية محمد علي لا يريد أن يتورط بصورة نهائية بأية عهود لتأييد محمد علي. والسبب في ذلك أن المسألة التي كان دروفتي يهتم بها قبل أي شيء آخر، هي المحافظة على مصلحة فرنسا، سواء كان في الحكم محمد علي أو الباشا العثماني أو أية جماعة من بكوات المماليك، ما دامت هذه الجماعات تدين بالولاء لفرنسا بل إن دروفتي كان يرى أن أفضل الوسائل المجدية لاستتباب الأمور في مصر، هي أن ينزل الباب العالي قصارى جهده حتى يخضع البلاد لسيادته تماماً. وكان في رأى دروفتي أن استتباب الأمور في مصر لا غنى عنه بتاتا حتى يمكن أن تصان البلاد من اعتداءات الإنجليز عليها، أو ترويج هؤلاء لمشروعاتها بها.

وهكذا انتقلت السياسة الفرنسية في مصر من مجرد سياسة «سلبية» قائمة على بذل

* ١ تسوت ١٥٨٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٧٠ = السبت ١٣ جماد الثاني ١٢٨٦.	* فيها كانت أيام المطر في القاهرة تسعة أيام، ومدته تسع ساعات وعشر ساعة.	* فيها أقر الخديو إسماعيل باشا بعمارية مدينة حلوان وبناء الأوتيل وأعمال الطرق ومجاري لتوصيل مياه النيل لها. * وفي ٢٦ مايو أعلن السير سامويل باكر باشا الحاق المقاطعات الاستوائية بالحكومة المصرية.
* ١ تسوت ١٥٨٨ = ١١ سبتمبر سنة ١٨٧١ = الاثنين ٢٥ جماد الثاني ١٢٨٨.	* في ١٩ مارس ١٨٧١ م. وصل السير سامويل باكر باشا بمأموريته في النيل إلى جوندكرو.	* فيها بلغت كمية المطر باسكندرية وسواحل البحر الأحمر ١٦٨ ميلليمتر. * فيها بلغ عدد السياحين القادمين لمصر ٥١,٤٨٢. * وفي ٣١ أغسطس صدر أمر عال بخصوص لائحة
* ١ يناير ١٨٧١ = ٢٤ كبهك سنة ١٥٨٧ = الأحد ٨ شوال سنة ١٢٨٧.	* ١ يناير ١٨٧٢ = ٢٣ كبهك ١٥٨٨ = الاثنين ١٩ شوال سنة ١٢٨٨	

الوعود مختلف الجماعات والأفراد، مع عدم التورط في إعطاء العهود القاطعة لفريق دون آخر، وبصورة يستلزم تنفيذها بطريق القوة إذا اقتضى الأمر، انتقلت هذه السياسة «السلبية» على يد دروفتي إلى سياسة أخرى «إيجابية»، عملية ذات أغراض معينة ثابتة.

ومنذ أن شهد الحوادث تمر مسرعة في مصر وتسير جميعها نحو تأييد مصلحة محمد علي، انحصر اهتمام دروفتي في أن يظفر من حكومته بتعليمات جلية واضحة ترشده إلى ما يحب عليه أن يفعله إذا تم النصر لمحمد علي، واستتب له الحكم في مصر نهائياً، وضاع كل نفوذ لرجال السلطان العثماني ومخليه بصورة حاسمة.

ولكن دروفتي لم يكن موفقاً في هذا المسمى. ذلك أن الحكومة الفرنسية في باريس كانت على نحو ما يبدو حتى في هذا الوقت، لا تريد أن تتخذ أية سياسة «إيجابية» وعملية في المسألة المصرية فاكثفى وزير خارجيتها تاليران بأن يطلب من دروفتي عدم الاعتراف بأية سلطة تقوم في مصر، طالما أن هذه تعجز عن دعم نفوذها، فلا يعترف بها إلا إذا تأيد سلطانها بفضل ما قد تناله من انتصارات قاطعة على أعدائها. وهذه كانت تعليمات غير محددة في الحقيقة، وتترك الميدان حراً للوكيل الفرنسي في مصر حتى يعمل فقط وهو يستند إلى خبرته الشخصية وذكائه فحسب، دون أي توجيه عملي من جانب حكومته.

غير أن ما وقع من حوادث في مصر خلال عام ١٨٠٦، كان من شأنه تأييد وجهة نظر

المقابلة التي تتعلق بتأسيس
اصلاحات مالية البلاد المصرية *
في هذه السنة الافرنكية تعين ممتاز
باشا حكامدا للبلاد، وهو وان
كان شجاعا وقدم زراعة القطن،
إلا أنه لسوء تصرفه سجن حتى
توفي باغسرطوم. * وفي ٣٠
ديسمبر صدر أمر عال بترتيب
محالسي تفتيش الزراعة بحالة
مستديمة بدلا عما كانت في
مواسم معينة من السنة.
* فيها بلغ تعداد الاغراب في
مصر واسكندرية والوجه البحري
٦٩٦,٧٩ نفس، وتعداد امالي

اسكندرية ٢١٢,٠٤٣ منهم
٤٧,٣١٦ نفس اغراب.
* في ١٤ مايو توجه السير
سامويل باكر رأس محطات
عسكرية قبل جوندكرو واستمال
كميتزا ملك أوجاندة للحكومة
المصرية فبلغت سلطتها حتى
الأراضي الكائنة على درجتين من
شمال خط الاستواء. * فيها
بلغت كمية المطر في اسكندرية
وسواحل البحر الأحمر ٢٨٣
ميليمتر. * فيها بلغ عدد
السباحين الواردين لمصر
٦٧,٧٧٢.

* ١ تسوت ١٥٨٩ = ١٠
سبتمبر ١٨٧٢ = الثلاث ٧
رجب سنة ١٢٨٩.
* وفي سبتمبر صدر فرمان
شاهاني بمنح خديوية مصر
امتيازات جيدة، مع بقاء امتيازاتها
السابقة.
* وفي ٢٦ أكتوبر صدر خط
شريف شاهاني بخول للخديوية
استقراض مبالغ من الخارج بدون
إذن من السدة الملكية متى كان
ذلك لازما لعمارة البلاد. * وفي
يناير ١٨٧٣ م. كان زواج توفيق
باشا وأخويه حسين وكامل باشا
والمرحوم حسن باشا.

دروفتي. ثم ازداد الوكيل الفرنسي اقتناعاً بضرورة مؤازرة محمد علي، عندما أسفرت مساعي
الألفي والإنجليز في الآستانة عن إرسال القبطان صالح باشا (يونيو ١٨٠٦) إلى مياه
الإسكندرية على نحو ما تقدم. ومن ذلك الحين اندفع دروفتي قلباً وقالاً نحو تأييد محمد علي.
وظهر أثر ذلك واضحاً خلال الحوادث التالية وخصوصاً عند مجيء حملة فريزر إلى
الإسكندرية.

وفاة البرديسي والألفي،

وكان منشأ الصعوبات التي واجهت محمداً علياً مباشرة بعد اقلاع الاسطول العثماني من
أبي قير (أكتوبر عام ١٨٠٦) أن الصراع ما لبث حتى تجدد بينه وبين بكوات المماليك. وكان
سبب تجدد الصراع أن الباب العالي في الوقت الذي أصدر فيه فرمان تثبيت محمد علي في
الولاية (في سبتمبر عام ١٨٠٦) أصدر كذلك فرمان يعطى للبكوات بعض الأقاليم لاقامتهم،
وهي مديريات الوجه القبلي من جرجا حتى الشلال الأول؛ وذلك أملاً في حسم النزاع معهم،
غير أنه لما كان هؤلاء يملكون فعلاً هذه الأقاليم، فقد اعتبروا هذه التسوية غير كافية.

وحاول محمد علي من جانبه أن يصل إلى صلح مع الألفي، وأن يعقد معه معاهدة سلام،
وطلب الألفي - بواسطة مسيت - مطالب وصفها الوكيل الإنجليزي نفسه بأنها «غير معقولة»،
وكانت هذه على النحو التالي:

• وفي ١٤ فبراير أعلنت الجمهورية في اسبانيا.	السودان إسماعيل أيوب باشا عن	وربطت عليه ١٥ ألف جنيه سنويا
• ١ يناير ١٨٧٣ = ٢٤ كيهك ١٥٨٩ = الأربع ٢ القعدة ١٢٨٩.	رغبته في ضم ما فتحه من الأراضي على مصاريق نفسه إلى الحكومة الخديوية.	وأحنت عليه برتبة القائمقام
• في هذه السنة تعين إسماعيل باشا أيوب حكامدارا للسودان. • في ١١ يونيو صدر فرمان شاهاني شاملا لجميع القرماتات السابقة مع إضافة بعض امتيازات جديدة.	• ١ ثورت ١٥٩٠ = ١٠ سبتمبر ١٨٧٣ = الأربع ٧ رجب سنة ١٢٩٠.	• ١ يناير ١٨٧٤ - ٢٤ كيهك ١٥٩٠ = الخميس ١٢ القعدة سنة ١٢٩٠.
• وفي ٢٩ أغسطس دخل الزبير رحمت العباسي وجماعته أرض شكا وكاتب حكامدارا	• في ٢٩ أكتوبر وفاة ليفنجتون السواح الشهير في أواسط افريقية.	• يناير وصل الكولونيل غردون، أول مرة، إلى مصر، وتعين إلى السودان.
	• في ٢٢ نوفمبر عينت الحكومة الخديوية الزبير رحمت حاكما للبلاد التي فتحها،	• ١ ثورت سنة ١٥٩١ = ١٠ سبتمبر ١٨٧٤ = الخميس ٢٨ رجب سنة ١٢٩١.
	• ١ يناير ١٨٧٥ = ٢٤	• ١ يناير ١٨٧٥ = ٢٤

١- إن هناك طريقين للوصول إلى الصلح، فإما أن يقبل محمد علي دخول الألفي إلى القاهرة، وعندئذ لا يطلب الأخير لعبثه هو وأهله سوى قراه التي يمتلكها، وإما أن يرفض محمد علي دخوله القاهرة، وفي هذه الحالة يطلب الألفي مديرية البحيرة وجزيرة السبكية ورشيد، وأن يسمح له في هذه السنة فقط بتحصيل اتاوات معتدلة من الشرقية والمنوفية، لكي يدفع من المال المتحصل مرتبات رجاله وجنده المستحقة عليه من جملة شهر.

٢- يتعهد الألفي بملاحظة ارتباطاته مع محمد علي بإخلاص.

٣- يقترح الألفي إرسال مندوب من قبل محمد علي وآخر من قبله إلى الآستانة بمجرد عقد الصلح لإبلاغ الباب العالي بهذا الترتيب الجديد.

٤- يتعهد الألفي ببذل قصارى جهده لاقناع سائر البكوات في الصعيد بعقد الصلح مع محمد علي، وأن يستخدم كل ما لديه من نفوذ وسعة عند الباب العالي حتى يمكن محمداً علياً من الاحتفاظ دائماً بولايته في مصر.

غير أنه لما كانت هذه المطالب أو الشروط «صعبة» و«غير معقولة» فقد رفضها محمد علي، وذهبت من ثم مساعيه لعقد الصلح مع الألفي سدى. ولم يلبث أن انحصر الصراع بين محمد علي وبين الألفي، وبعد ذلك عندما توفي عثمان البرديسي في منفوط في ١٩ نوفمبر عام ١٨٠٦، ووجد الألفي أن الفرصة باتت ملائمة بعد وفاة البرديسي لأن يجمع كلمة بكوات الممالك حول شخصه، ويحاول دخول القاهرة.

كبيث سنة ١٥٩١ = الجمعة ٢٨
رجب سنة ١٢٩١.

* في ٢١ فبراير صدر أمر
عالم بأخذ عوايد على سائر
الأملاك بمصر والشغور والبتادر
والحمالك باعتبار السنة الهلالية.
* وفي ٤ مارس إنشاء مدرسة
الصف ضباط.

* وفي ١٢ مارس
إنشاء مدرسة الخطرية. * وفي ١٠
أبريل سافر الكولونيل غردون،
أول مرة، كحكمدار خط

الاستسواء. * وفي ١٨ منه
أقترحت قومية قنال السويس
تعريفة مستجدة على كل طونلاته
من حمولة المراكب، لكن لم
تنجح في اقتراحها. * في يوم
الثلاثاء ١٤ يولييه سنة ١٨٧٤
الساعة ثلاثة عشرين نهاراً ولادة
عباس باشا حلمي خديوي مصر.
وهذا اليوم يوافق غرة جماد
الثاني.

* وفي شهر أغسطس، فرار
بازين من سجنه في جزيرة سانت
مرجريت. * وفيه حارب الزبير
الأمير حسب الله، عم السلطان

إبراهيم، سلطان دارفور ثلاث
مرات وانتصر عليهم. * وفي ١٨
أكتوبر قتل السلطان إبراهيم
أولاده في الحاربة، وفي ٤ نوفمبر
دخل الزبير بك بندر الفاشر. *
وفي أوائل ديسمبر أرسلت مأمورية
من أركان حرب بقصد
استكشاف كردفان، وفيه وصل
اسماعيل باشا أيوب الحكمدار
إلى بندر الفاشر. * وفي ٩
ديسمبر كان إجراء أرساد فلكية
في سائر أقطار الدنيا، وبالجملة
على الجبل المقطم في مصر لرصد
مرور الزهرة على قرص الشمس.

فبدأت من ثم العمليات العسكرية بين الفريقين. ولم يكن الألفي موفقاً، إذا اضطر إلى رفع
الحصار عن دمنهور التي وقف عليها مدة طويلة، كما اضطر إلى إخلاء البحيرة وقرر
الانسحاب إلى الفيوم والصعيد، يخفى الانضمام إلى البكوات «القبالي» والعروس عليهم. لكن
الحظ خدم محمداً علياً، فتوفي الألفي فجأة في دمنهور في ٢٧ يناير عام ١٨٠٧. وهو ما يزال
في طريقه إلى الفيوم.

وب وفاة الألفي تخلص محمد علي من أشد خصومه عداوة له، وأعظمهم خطراً على
ولايته. ولقد كان محمد علي نفسه يقول: «ما دام هذا الألفي موجود لا يهنا لي عيش، ومثالي
أنا وهو مثال بهلوانين يلعبان على الحبال، لكن هو في رجليه قبقاب». وعندما أتاه ابشر
بموته، قال بعد أن تحقق من ذلك: «الآن طابت لي مصر - أو الآن ملكت مصر - وما عدت
أحسب لغيره حساباً». وقد عد الجبرتي موت الألفي «من تمام سعد محمد علي باشا
الديوي».

ومن جهة أخرى، فقد اختفى من الميدان غريم كانت انجلترا تعقد عليه آمالاً كبيرة وبذا
استطاع محمد علي أن يوجه اهتمامه إلى الإنجليز، الذين نزلت حملتهم في الإسكندرية
واحتلوا على نحو ما تقدم في ٢٠ مارس عام ١٨٠٧.

[بطرس البطرك المائيه واربعه]

[١٧١٨/١٧٢٦م]

بطرس البطرك وهو المائيه وأربعة من العدد هذا
الأب القديس من ناحية أهالي سيوط وطلع على
جبل القديس العظيم انبا بولا وهو شاب واقام مدة
ولبس الاسكيم المقدس واستحق أن يكون قسا من
يد الاب انبا يوانس المتنيح واقامه رئيسا على دير

فشل حملة فريزر،

وكان فريزر بعد استيلائه على الإسكندرية لا يريد القيام بعلميات عسكرية جديدة،
لاعتقاده بأن القوات التي لديه لا تكفى لاحتلال الإسكندرية، ثم الاشتباك في معارك جديدة
مع العدو، لا سيما وأن بكوات الممالك - جماعة الألفى المتوفى - لم يستقبلوا جيش الحملة
أو يتقدموا لمعاونتها بعد استيلائها على الإسكندرية، على خلاف ما كان يؤكد مسيت قبل
حضور الحملة وطلب فريزر من الأخير أن يكتب إلى البكوات ليستعجلهم في الحضور. وفي
٢٢ مارس بعث مسيت إلى البكوات برسالة أبلغهم فيها نبأ استيلاء الإنجليز على
الإسكندرية، وطلب منهم إرسال شخص يتقون فيه ليسط مطالبهم أمام قائد الحملة.

ولم ينتظر مسيت رد البكوات على رسالته، بل راح يلح على فريزر بضرورة احتلال رشيد،
وعدم الوقوف جامداً في الإسكندرية. وكان مسيت يعتقد أن احتلال الجيش البريطاني لرشيد
ودخوله في عمليات عسكرية نشيطة من شأنه أن يدفع البكوات إلى العمل، ويكون حافزاً
لهم على التعجيل بالحضور من الصعيد.

ولكن فريزر تردد في أول الأمر في إرسال حملة رشيد، لأن ذلك يتعارض مع التعليمات
الصادرة إليه، والتي طلبت منه احتلال الإسكندرية فقط. وسرعان ما غير فريزر رأيه بسبب الحاج

القديس العظيم انبا بولا. واقام زمانا الى ان تنيح
الآب انبا يوانس فلم يتوجه احدا من الأراخنة إلى
الديورة ولم يحصل تفتيش بل ارادة الله تعالى
انذرتهم على هذا الاب وكان المجتهد في ذلك
واحد أرخن يسما المعلم لطف الله كان متزوج
بنت أخى انبا يوانس المتنيح وارسله إلى [المتولى]
فارسل قايمقام ناحية بوش(*) قبض على هذا الاب
وارسله في الحديد إلى مصر واوسموه بطركاً

(*) بوش شمال مدينة بنى سريف
غرب النيل على الفرعة الابراهيمية.

مسيت المستمر، وبرر لوزير الحرية البريطانية مخالفته للتعليمات التى لديه، واصداره الأوامر
بالزحف على رشيد بعدة أسباب، منها:
أولاً: الاعتقاد بأن جنود الحملة بالاسكندرية معرضون لخطر الموت جوعاً إذا لم يحتل رشيد
والرحمانية.
ثانياً: الشغال محمد على بنزاعه مع بكوات الممالك، وعدم توقع مساندة الشعب له إذا
حاول الدفاع عن رشيد.
ثالثاً: الاعتقاد بأن نجاح هذه الحملة سيحمل البكوات على النزول من الصعيد لمؤازرة
جيش الاحتلال.

وعلى ذلك، ففي ٢٩ مارس أرسل فريزر من الإسكندرية قوة تتألف من حوالى ١٤٠٠
جندي بقيادة الجنرال ووكوب للاستيلاء على رشيد. وهناك أصيب الإنجليز في ٣١ مارس
بهزيمة كبيرة، واضطروا إلى التقهقر إلى الإسكندرية عن طريق أبى قير.
وكان لهذه الهزيمة وقع كبير على نفوس أهل القاهرة. فقد خرجوا «للفرجة» على أسرى
الإنجليز، عند وصولهم إلى العاصمة يوم ٥ أبريل. ولا ريب أن انتصار أهل رشيد على الإنجليز
قد أزال الوهم الذى كان مستولياً على القاهريين، إذ لم يكن أحد منهم يعتقد أن من السهل
الانتصار على الجيش الإنجليزي المزود بأسلحة الحرب الحديثة. فقد ذكر الجبرتي أنه «لما شاع

بكنيسة القديس ابو مرقوره بمصر فى السابع عشر
من شهر مسرى سنة الف واربعمائة أربعة وثلاثين
للسهداء [١٧١٨م] الموافق فى الرابع والعشرين
من شهر رمضان سنة الف ومائة وثلاثين، وكان فى
ذلك اليوم خير النيل بمصر وكان فرح وبهجة
عظيمة، واقام بمصر نحو جمعة زمان وحضر الى
القلاية البطركية بحارة الروم على جارى العادة
وأوسم أبينا الاسقف المكرم انبا اثناسيوس على

أخذ (الإنجليز) للإسكندرية، داخل العسكر والناس وهم عظيم، وعزم أكثر العسكر على الفرار
جهة الشام، وذلك لأنه لم يخطر فى الظن حصول هذا الواقع (أى هزيمة الإنجليز فى رشيد)
ولا أن الرعايا والعسكر لم لهم قدرة على حرب الإنكليز.. وخصوصاً شهرتهم باتقان
الحروب.

وحاول فريزر أن يمحو أثر هذه الهزيمة واستعادة شرف بريطانيا وسمعتها العسكرية،
فأرسل حملة ثانية تتألف من ٢٥٠٠ جندي بقيادة الجنرال وليم ستيررات William
Stewart، ولكنها أخفقت كأولى، فاتخذ الإنجليز مواقعهم فى الحماد. وهناك انتظروا من
غير طائل مساعدة بكوات الممالك لهم. وفى الحماد انهزم الإنجليز فى معركة كبيرة فى ٢١
أبريل عام ١٨٠٧، فاعتصموا بالإسكندرية، ثم حاولوا تحريك البكوات لمساعدتهم، ولكن
دون طائل.

ولما كانت الفكرة السائدة لدى رجال الحرب والسياسة من الإنجليز أنه لا يمكن الاحتفاظ
بالإسكندرية من غير الاستيلاء على رشيد، لضمان تموين حامية الاحتلال فى الإسكندرية،
بسبب وقوع رشيد على مصب النيل وسهولة الاتصال بطريقها بين داخل البلاد وبين
الإسكندرية، بالإضافة إلى ما تبين من أن وجود حامية الاحتلال منعزلة بالإسكندرية، وفى حالة

كرسى اورشليم. وفي تلك الايام حضر رسل من
ملك الحبشة تطلب لهم مطران فوسم الاب انبا
اخرسطوطولوس اسقف اورشليم سابقا وتوجه صحبة
الرسل فى البحر من بندر السويس على مدينة جدا
[جده]. وتوجه هذا الأب إلى الأقاليم البحرية
وطاف بهم. وكان يريد زيارة بيعة مارى مرقس
الانجيلى بالأسكندرية فحصل فتنة بمصر بين واحد
صنjq يسما اسماعيل بك ابن ابواز وواحد

الضعف التى هى عليها، لا يفيد سوى فائدة ضئيلة فى المجهود الحربى فى البحر المتوسط، وأن
من الواجب أن تشترك بدور إيجابى فى العمليات التى تقتضيها استراتيجية المحافظة على
المواقع العسكرية البريطانية فى هذا البحر وخصوصاً فى صقلية، وفى مناوأة الجيش الفرنسى
الرابض فى إيطاليا، فقد رغبت الحكومة الإنجليزية فى سحب حملتها من الإسكندرية.

وقويت هذه الرغبة لدى حكومة لندن، عندما وصلت بريطانيا أخبار المعاهدة التى وقعها
نابليون مع قيصر روسيا اسكندر الأول فى تلس فى يوليه عام ١٨٠٧ لاقتسام النفوذ بينهما
فى القارة الأوروبية. وخشيت حكومة لندن من إنهيار الإمبراطورية العثمانية ووقوعها فى قبضة
روسيا وفرنسا، فرجدت من المصلحة عدم الامعان فى نضالها مع الباب العالى.

وعلى ذلك، فإن فريزر ما لبث حتى طلب الصلح من محمد على، على أساس الجلاء من
الإسكندرية، مقابل تبادل الأسرى والجرحى، فتم ذلك فى اتفاق بتاريخ ١٤ سبتمبر عام
١٨٠٧ وفى ١٩ سبتمبر كان قد تم جلاء الإنجليز عن الإسكندرية.

على أن فشل حملة فريزر كان قطعاً فى مصلحة محمد على. فقد كان من أهم النتائج
المباشرة لهذه الحملة، أن تمكن محمد على من الاستيلاء على الإسكندرية، التى كانت خارجة
عن حكمه قبل مجيء الحملة. وفضلاً عن ذلك، فإن تخلص محمد على من منافسيه
وأعدائه بعد زوال خطر الغزو الإنجليزي أصبح مسألة وقت فقط.

صنّجق يسما محمد بك (*) جركس فرجع إلى
مصر ولم يتوجه إلى الاسكندرية في تلك السنة
وكان المتولي بمصر يومئذ يسما رجب باشا (*)
سعوا له جماعة بالمعلم لطف الله بأنه أعمر بيعة
الملاك ميخائيل (*) القبلي وبيعة الشهيد ابو مينا
بمصر وبالحقيقة أنه أعمرهم من ماله أخيراً مما كانوا
في الاول لأن بيعة الشهيد ابو مينا ما كانوا يقدرها
يدخلوا من بابا الخورس بالنهار إلا بفتيلة فعمرها

(*) انظر الجبرتي جـ ١ ص ٢٣٨
ومما بعدها وص ٣٧٤، انظر
كذلك الهامش السفلي
ص ٤١٧
(*) الحرثي جـ ١ ص ٢٤١ .

(*) لعلها كنيسة فم اغليج .

التخلص من الزعامة الشعبية،

فقد كان أقوى منافسي محمد علي وقتئذ، هم المشايخ والعلماء أصحاب الكلمة الظاهرة
في القاهرة، والذين وصل دورهم السياسي إلى ذروته في مطلع القرن التاسع عشر: فهم الذين
 لعبوا الدور الأكبر في تولية محمد علي، وهم الذين ساعدوه كثيراً في تخطي العقبات التي
 واجهته في السنوات الأولى من حكمه، سواء في نصاله ضد البكوات المماليك أو في الإصرار
 على بقاءه في باشوية القاهرة ضد رغبة الباب العالي عام ١٨٠٦ (أزمة النقل إلى سالونيك) أو
 في تحريك جماهير الشعب ضد الغزو البريطاني عام ١٨٠٧ (حملة فريزر).

ولا ريب أن المشايخ والعلماء قد كسبوا من وراء هذا كله نفوذاً سياسياً كبيراً، مما جعلهم
 يتمسكون بفرض مشورتهم وإرادتهم على محمد علي. وفي غضون عامي ١٨٠٦ و ١٨٠٧
 لم يبد من جانب محمد علي ما يجعلهم يشعرون بأنه لا يريد مشاورتهم. فقد كانت هذه
 المشاورة ضرورية لاجتياز الأزمات العصبية التي اعترضت حكمه، والتي استلزمت فرض
 الضرائب وجمع الاناوات من الأهلين لسد حاجته من المال، وإرسال الهدايا إلى الباب العالي
 لتثبيت ولايته، ولدفع متأخرات رواتب الجند.

ولكن محمداً علياً لم ينظر بعين الارتياح إلى ازدياد نفوذ المشايخ والعلماء من جهة، وإلى
 تمسكهم من جهة أخرى بفرض مشورتهم عليه، لأن هذه المشاورة كانت تتعارض مع رغبته

وبناها كنيسة عظيمة منيره وبنا فيها قلالى للفقراء
وغيرهم وان رجب باشا المذكور اوقع الطلب على
المعلم لطف الله باجتهاد وان جماعة اكابر من
محين المعلم لطف الله طيخوا خاطر الوزير المذكور
بنحو أربعين كيس ودفعها من عنده من ماله حكم
ما ذكروا ولم يأخذ من الأراخنة شئ وايضا
المصروف الذى اصرفه فى إقامة هذا الاب بطركا
لم يأخذ من أحدا شئ وجميع ذلك من عنده لان

فى الانفراد بالسلطة وحكم البلاد حكماً مطلقاً. واضطر محمد على إلى مداراتهم لئلا
يسهموا فى تطويع الأهالى، حتى إذا تم له ما أراد، وثبت دعائم حكمه فى البلاد، ضرب
بالشعب وبزعمائه من المشايخ والعلماء عرض الحائط.

ولما محمد على فى القضاء على زعامة المشايخ الشعبية إلى طرق متعددة، كاشاعة الفرقة
بين صفوفهم وضربهم بعضهم ببعض، واغرائهم على التمتع بملاذ الدنيا وهجر عيشة الورع
والحقوى، حتى ينحط حالهم وتزول هيبتهم لدى الشعب. فقد قام محمد على بتوزيع القرى
والدساكر التى كانت بأيدي الممالك ودخلت فى حوزة الحكومة على المشايخ وكبار العلماء،
فصار لهؤلاء «حصص التزام» كثيرة، ينتفعون «بفانظها» أى بإيراداتها بعد دفع مال الميرى
عنها. وتغافل عن انصرافهم إلى إنماء ثرواتهم الخاصة بطرق غير مشروعة، كشرائهم حصص
الالتزام بأثمان بخسة من أصحابها الذين عجزوا لسبب أو آخر عن الاحتفاظ بما كان لديهم
من هذه الحصص، ثم استغلالهم «المسموح المشايخ» وهى الأراضى التى امتلكوها وأعفيت من
المغارم والشهريات التى صار محمد على يفرضها على القرى.

وكان من نتيجة هذا كله أن استكثر المشايخ من شراء الأملاك والمنازل وما إليها، وعاشوا
فى بدخ وترف وجمعوا حولهم الاتباع والخدم، وانصرفوا تدريجياً عن تأدية وظائفهم التقيدية
فى المجتمع من حيث وعظ الناس وإرشادهم والاهتمام بمشاكلهم والتوسط لقضاء حاجاتهم.

لم كان فى زمانه من يعادله فى المال وأيضا فى
الجاه وقوة القلب. وان الشيطان عدو الخير خزاه
الله أثار عليه من قتله وهو جأى إلى بيته فى يوم
الجمعة حصة الفطور وكان ذلك فى شهر مسرى
سنة ألف وأربعمائة وستة وثلاثين للشهداء الموافق
سنة ألف ومائة اثنين وثلاثين خراجية [١٧٢٠م].
نيح الله نفسه وانهم كفنوه ودفنوه وعمل له هذا
الاب ألف قداس باسمه. ولما كان فى سنة ألف

ورصل استغلالهم للنفوذ بسبب علو مكانتهم حدا جعل الجبرتى يسميهم «مشايخ الوقت»، أى
الانتهازيين الذين أثروا منفعتهم الخاصة على كل ما عداها.

وبالحفاظ حال معظم المشايخ إلى هذا الدرك، لم يعد محمد على يابه لهم أو يستجيب
لنصحهم وإرشادهم. وسرعان ما وقع الاصطدام بين المشايخ وبين محمد على بسبب حاجة
الأخير إلى المال. فقد عمد الباشا بعد انسحاب حملة فريزر من الإسكندرية إلى أبطال
«مسموح المشايخ»، ثم فرض فى أغسطس عام ١٨٠٨ ضريبة ٤٪ على الحبوب والماكولات.
وتدخل المشايخ باسم الأهلين يطلبون من محمد على أن يرفع المظالم بسبب سوء الأحوال
الاقتصادية ويذكر الجبرتى أنه عندما قال الشيخ عبد الله الشرقاوى لـ محمد على: «يبنى أن
ترفقوا بالناس وترفعوا الظلم»، رد الباشا بقوله: «أنا لست بظالم وحدى، وأنتم أظلم منى، فانى
رفعت عن حصصكم الفرض والمغارم إكراما لكم، وأنتم تأخذونها من الفلاحين». ولما هدد
محمد على المشايخ برفع حصص الالتزام منهم، سكتوا أمام هذا التهديد.

واعتقد المشايخ بالرغم من تهديد محمد على الظاهر لهم، أنه لن يجزى على المساس بأكبر
مصدر لا يرادتهم، وهو أراضى الوقف والعقارات الموقوفة على المساجد والسبل وبعض طلبة
العلم من الفقراء. وكان المشايخ يتنافسون فيما بينهم على الاستئثار بالتنظر على هذه الأراضى
والعقارات التى كانت معافاة من الضرائب. ولكن محمدا عليا لم يلبث أن قرر فى يونيو عام
١٨٠٩ فرض الضرائب عليها وتحصل المال منها، وأمر كذلك بفرض الضرائب على أطيان

ومائة ثلثه وثلاثين الخراجية توجه هذا الاب إلى
مدينة الاسكندرية وزار كنيسة الاب البشير ماري
مرقس الانجيلي واقام بها نحو ستين يوم في فرح
وسرور وبهجة وجاب معه هدية إلى ماري مرقس
قنديل فضة ونحو عشرين أردب قمح زار وحصل
المراد وحصل له جبر الخاطر بزيادة من الأراخنة
المباشرين بديوان اسكندرية رجع لمصر بالسلامة
وكانت أيامه كلها هادية وشعبه مرتاح بصلاته.

الوسية، وهي التي أعطيت للمتزمين وأعفيت أصلا من الضريبة، وذلك نظير قيام هؤلاء بأعباء
الالتزام، وأصدر أيضا تعليمات بفحص «فائض الالتزام»، وهو المال المتبقى للمتزمين بعد تادية
الميرى لمحكومة. وكان غرض محمد علي من هذا كله أن يحصل على فائض إيرادات
الأمالك الموقوفة جميعها، ثم على نصف فائض المتزمين.

ووجد المشايخ والعلماء وطائفة كبيرة من ذوى الأصول الأجنبية ممن اعتمدوا في معاشهم
وبذخهم على ريع هذه الأمالك والأراضى المرصدة عليهم، أنهم صاروا محرومين من مورد ظن
يتمتعون به من قرون طويلة. فازدحمت أحياء القاهرة بالمتزمين والمتظاهرين الصاخين، ومن
بينهم السيدات والأطفال، الذين صاروا مهددين بالحرمان من استحقاقاتهم في الأوقاف أو
خيراتها. وقصد المتظاهرون إلى الجامع الأزهر.

وفى ٣٠ يونيه عام ١٨٠٩ احتشد كثير من النساء والأطفال بالجامع الأزهر، وراحوا
يصرخون ويستغيثون، وأبطلوا الدروس، وأرسل المشايخ إلى السيد عمر مكرم^(١)، وطالبوه
بالتدخل لانصافهم وفى أول يوليه اجتمع السيد عمر بالمشايخ، وكان اجتماعا تحمس فيه

(١) مما يذكر أن السيد عمر مكرم حاول أن يستعين بالإنجليز أثناء وجود حملة فريزر بالإسكندرية للتخلص
من حكومة محمد علي، فاتفق لهذا الغرض بقنصل روسيا والنمسا في مصر ويدعى «ما كاردل» ولكنه
أخفق في مساعاه، لأن الإنجليز لم يكونوا يريدون التوغل في البلاد.

وكان في أيام هذا الاب ارخن يسما المعلم
مرقوريوس الشهير بديك أبيض كان يومئذ بخدمة
واحد جوريجي اختيار من اكابر مصر يسما ابراهيم
جوريجي الصابونجي عزبان(*) وأن الأرخن المذكور
كان ناظراً على كنيسة السيدة المعروفة بدير
العدوية وأن قدرة الله تعالى أعانته بشفاعته الست
السيدة واعمر الدير المذكور تامة [تامة] أخير
منما [نما] كان في الاول ودعى هذا الاب وكرز

(*) انظر ايجري جـ ١ ص ٢٥٢

الأخرون وتعاهدوا وتقاسموا على الاتحاد وترك المنافرة، وذلك من أجل الدفاع عن
امتيازاتهم وعظم حماس بعض الحاضرين، فأعلنوا أنه إذا أصر الباشا على المضي في طريقه
الذي يسلكه، وجب عليهم أن يكتبوا في شأنه للباب العالي، وأن يثيروا الشعب على هذا
الطاغية الجديد، وأن يخلعوه من العرش الذي أجلسوه عليه. وكتب المجتمعون عرضاً إلى
الباشا ذكروا فيه «المحدثات من المظالم والبدع» التي فرضها على كاهل الشعب، وطالبوه
برفعها.

ولكن محمداً علياً أغفل أمر هذا العرض حال وتظاهر بعدم الاهتمام به ولم تمض أيام
قلائل فحسب، حتى كان هذا البرود البادي من ناحيته قد أشاع القلق في نفوس عدد من
المشايع وعمل محمد علي في نفس الوقت للتفرقة بين المشايخ حتى لا يتكتلوا ضده،
واستطاع أن يحقق غرضه، بسبب ما بين المشايخ من منافسات وأحقاد، فاستمال إلى جانبه
بسهولة الشيخ المهدي والشيخ الدواخلي، ثم الشيخين الشرقاوي وسليمان الفيومي

وحاول محمد علي استمالة السيد عمر مكرم، ولكنه رفض مقابلتة، ونعى على المشايخ
نقضهم لنقسم الذي أقسموه وللعهد الذي قطعوه على أنفسهم بالاتحاد في وجه الباشا. وحلف
السيد عمر بأن «لا يطلع إليه (في القلعة) ولا يجتمع به ولا يرى له وجهاً، إلا إذا أبطل هذه

الكنيسة المذكورة وأيضا كرزيع غيرها وكرز
قسوس وشمامسة بكثرة وكان سمح النفس في
الماكل والمشرّب شبه انبا يوانس الذي قبله وكان
يتشبه به في جميع افعاله وفي الرحمة وغيره وكان
الشعب جميعه في ايامه بخير وعافية وطمانية
ويتغايروا في الرحمة والاعمال الصالحة
وبالخصوص واحد ارخن يسما المعلم جرجس أبو

الأحداث، وهدد إذا استمر الباشا في فعّاله بأن يحيل الأمر إلى الباب العالي، وأن يولب
الشعب ويحركه للثورة عليه، وقال: «وكما أصعدته إلى الحكم، فإني كفيل بإزالته منه».
ولا ريب أن السيد عمر مكرم كان يعتمد في موقفه من محمد علي على أمرين، أولهما
اعتقاده بأنه لا يزال في وسعه تأليب القاهريين وتحريكهم للثورة ضد الباشا، وثانيهما بقاء نفر
من المشايخ والعلماء معه. وكان هؤلاء ضمن من أقسموا على الاتحاد والتآزر في اجتماعهم
الأول في أول يولييه عام ١٨٠٩، ثم جددوا هذا القسم بعد ذلك. ولكن السيد عمر مكرم
كان مخطئاً ولا شك في هذا التقدير، لأن الموقف في عام ١٨٠٩ كان يختلف عما كان
عليه في عام ١٨٠٥، عندما لعب المشايخ - والسيد عمر مكرم على وجه الخصوص - الدور
الأكبر في توليه محمد علي. ومع أن السيد عمر مكرم ونفراً من المشايخ والعلماء ظلوا
موضع احترام وتبجيل أفراد الشعب، فقد انقضى العهد الذي كان فيه للمشايخ والعلماء نفوذ
كبير على جماهير الشعب، الذين لم يعودوا يتأثرون بتوجيهاتهم، حينما شاهدوا لمصر سيدياً
واحداً بحكم الواقع، ألا وهو محمد علي. وفضلاً عن ذلك، فلم يعمل السيد عمر مكرم
حساباً لحقد وحسد أعدائه من المشايخ، الذين صاروا يسعون لتيل عطف الباشا، وعلى حساب
السيد عمر مكرم نفسه أضف لهذا أن سلطة المشايخ كانت مستمدة من دورهم الوسيط
بين السلطة الحاكمة والجماهير، وقبول الطرفين لهذه الوساطة، ولكن في عام ١٨٠٩

شحاته من تاحية ابنوب بالصعيد وجاء وتوطن
بمصر وكان ارملة وتزوج بأخت المعلم لطف الله
وكان اهل رحمة قوى ويصنع خيرات كثيرة مع
الفقراء والكهنة وغيرهم ومع ذلك ان ماله كان
عند الصناجق بمصر والأغوات، ولما تنيح وجدوا
عليه ديون كثيرة نيح الله نفسه واقام هذا الأب
بطركا ثمانية سنين وشهورا وتنيح في شهر برمهاث

كان هذا القبول من الطرفين قد سقط سواء من محمد على أو الجماهير، وبالتالي سقط دور
وسلطة المشايخ.

ومنذ منتصف يولييه عام ١٨٠٩، استحكمت الأزمة بين محمد على والسيد عمر مكرم،
حين طلب الباشا منه التوقيع على مذكرة يعتذر فيها للباب العالي عن دفع المبالغ المطلوبة من
جانب السلطنة، للإنفاق منها على تجهيز الحملات التي تقرر إرسالها لمحاربة الوهابيين، والتي
أخذ يبين فيها الرجوه التي أنفق فيها أموالاً طائلة منذ وصوله إلى الحكم. ولم يكتف السيد
عمر مكرم بالامتناع عن التوقيع على هذه المذكرة، بل راح يطعن في صحة البيانات التي
تضمنتها.

وعندئذ أصدر محمد على في ٩ أغسطس أمراً بعزل السيد عمر مكرم من نقابة الأشراف
ونفيه إلى دمياط. وفي ١٢ أغسطس غادر السيد عمر مكرم القاهرة إلى منفاه في دمياط. وقال
الجبرتي: «وشيعه الكثير من المتعممين وغيرهم يتباكون حوله حزناً على فراقه» وفي ١٢
سبتمبر كتب المشايخ عرضحالاً في حق السيد عمر مكرم - بأمر الباشا - لإرساله إلى الباب
العالي، وذكروا في هذا العرضحال أسباب عزل عمر مكرم ونفيه من القاهرة، وعددوا له
«مثالب ومعائب وذنباً عديدة». ومع أن الجبرتي وصف ما جاء بهذا العرضحال بأنه «زور
وبهتان»، إلا أنه لم يشعر بعطف على عمر مكرم في محنته هذه، فعلق على نفيه وتجريده من

سنة الف وأربعمائة اثنين وأربعين للشهداء
[١٧٢٦م] الموافق في سنة الف ومائة ثمانية
وثلاثين خراجية وكان أيامها تشويطه [طاعون]
ودفن بكنيسة ابو مرقورة بمصر. الرب يرحمنا
صلاته، وتنيح ابو شحاته بعده في التشويطه
المذكوره. الرب ينيح نفوس الجميع ويرحمنا
بصلواتهم أمين.

لقابة الأشراف، ثم كتابة العرضحال في حقه بقوله: «إن من أعان ظالماً سلط عليه، وإن الذي
وقع له بعض ما يستحقه، ولا يظلم ربك أحداً». وأياً ما كان الأمر، فبنفى السيد عمر مكرم تقلص نفوذ المشايخ تماماً، واختفى دورهم تقريباً
من الحياة العامة في مصر، وخصوصاً الحياة السياسية.
التخلص من المماليك (مذبحة القلعة)،

وفي المدة التالية تفرغ محمد على لمناجزة أعدائه البكوات المماليك. وكان هؤلاء هم
خصومه الأقوياء، الذين توقع من جانبهم أعظم الخطر على ذلك البرنامج الذي ارتسمت
معالمه بصورة قاطعة في ذهن محمد على منذ عام ١٨٠٧ أى أثناء وجود حملة فريزر
بالإسكندرية، والذي استهدف تقرير الباشوية الوراثية في أسرته في مصر منذ ذلك الوقت
المبكر، والذي كانت - دعامتاه والمكملتان لبعضها بعضاً: تدير المال الذي كانت حكومته
تزايد حاجتها إليه بصورة مستمرة^(١)، ثم بسط سلطانه الداخلي على كل أنحاء باشويته،
الأمر الذي استتبع حتماً القضاء على المماليك.

وكان محمد على أثناء وجود حملة فريزر بالإسكندرية قد بدأ مساعي التفاهم والصلح مع
بكوات المماليك من بيت الألفي، وأثمرت هذه المساعي ثمرتها المطلوبة في وقوف البكوات

(١) من هنا أخذ محمد على يتفنن في ابتلاع الأساليب التي صار يترز بها المال من كل الطوائف والطبقات

[يوانس البطرك الماية وخمسه]

[١٧٢٧ / ١٧٤٥م]

انبا يوانس البطرك وهو الماية وخمسة من العدد
هذا الالب من اهالى ناحية ميلوى وطلع إلى دير
القديس العظيم انبا بولا وأقام فيه زمانا ولبس
الشكل الملائكى واستحق ان يكون قسا وكان
اسمه عبد السيد ولما تبيح الالب انبا بطرس الذى

موقف الحياء فى أثناء الحرب ضد الإنجليز. ولم يلبث شاهين بك (الألفى) أن أنشئ على إخوانه
بعد ذلك وفضل الاتفاق مع محمد على، فحضر باتباعه إلى الجزيرة فى ديسمبر عام ١٨٠٧،
ورحب به الباشا وأقطعه لقاء خضوعه واعترافه بسلطانه: إقليم الفيوم، إلى جانب ثلاثين بلدة
من إقليم البهنسا، وعشرة بلاد من إقليم البحيرة. وأثر هذا الصلح والسخاء الذى اقترن به
على عدد آخر من البكوات، الذين ما لبثوا أن حذوا حذو شاهين بك.

روسط محمد على شاهين بك مع سائر البكوات (من بيت مراد والبرديسى) الذين أقاموا
بالصعيد: إبراهيم بك الكبير وعثمان بك حسن وشاهين بك المرادى (خليفة البرديسى)
وغيرهم. فذهب رسل شاهين بك فى ١٦ ديسمبر يعرضون مقترحات الصلح على إبراهيم بك
وزملائه، ويحملون إليهم رسائل من شاهين بك، لإقناعهم بالحضور إلى القاهرة والاعتراف
بسلطان «سيد القاهرة» الجديد على غرار ما فعل شاهين بك نفسه.

وكان محمد على يعلق آمالاً كبيرة على توفيقه فى هذه الخطوة لأسباب عديدة، منها أن
الصلح مع الكوات المماليك إذا تم سوف يضع حداً «لشرور المماليك وغوائلهم»، ويمكنه من
بسط سلطانه على الصعيد. وكان غرضه بكوات الصعيد فى هذا الحين بالذات أهمية كبيرة،
لأن الباب العالى الذى كان قد عهد إليه رسمياً منذ العام السابق بمهمة «إنقاذ» الحرمين
الشريفين من الرهابيين، صار يستعجله الآن بالحاح متزايد للخروج بجيشه إلى الحجاز كما أن
الباب العالى قد ظل يطلب منه منذ وصوله إلى الولاية - وكما فعل مع أسلافه منذ صبح عزمه

قبله وقع الاختيار عليه وأرسلوا أحضره إلى
مصر وأرسموه بطركا بكنيسة الشهيد ابو
مرقوره فى بدو [بداية] سنة ألف وأربعمائة
ثلاثة وأربعين للشهدا الموافق سنة الف ومائة
تسعة وثلاثين خراجية وأقام جمعة زمان
بمصر ورجع القلاية البطركية بحارة الروم
وحصل فى أيامه زيادة الجوالى على النصارى
واليهود من ابتدا سنة الف ومائة سبعة

على محاربة الوهابيين - إرسال الإمدادات من مال ومؤمن ومهمات لمساعدة الدولة، وحرّم
امتلاك البكوات للصعيد محمداً علياً من إيرادات هذا الإقليم الغنى بحاصلاته وغلاله الوفيرة،
فهو يستطيع إذا قبل هؤلاء الصلح معه على أساس الاعتراف بسلطانه^(١) أن يظفر بإيرادات
الصعيد.

واستمرت المفاوضات مدة بين محمد على ومندى بكوات الصعيد فى القاهرة. وحدث فى
أثنائها أن توفى شاهين بك المرادى بمنفلوط فى ١٦ مايو عام ١٨٠٨، فعين الباشا رئيساً على
البكوات المرادية سليم بك المحرمجى فى ١٥ يونيو من العام نفسه، كما قلّد مرزوق بك
(المندوب الآخر وابن إبراهيم بك الكبير) حكومة جرجا وإمارة الصعيد، مقابل أن يرسل المال
والغلال (الميرية) من الصعيد. وفى يولييه غادر كلاهما القاهرة.

وكان تعيين سليم بك المحرمجى رئيساً على المرادية (بيت مراد والبرديسى) عملاً جريئاً
وخطرة خطيرة ولا شك، لأن البكوات فى الصعيد كانوا يسلكون مسلك المستقلين ويتفارضون
كالأنداد مع باشا القاهرة، ولم يحدث قط أن اعتبروا الباشوات الذين تولوا بالقاهرة أو الباب
العالى نفسه فى الأمتانة أن من حقهم التدخل فى مسألة تعتبرها هذه الطائفة المملوكية

(١) كان معنى الاعتراف بسلطانه، كما أوضح محمد على نفسه فى شتى المناسبات التى حصلت فيها
مفاوضات الصلح، أن يدفع البكوات المال أو الميرى أى الضرائب الحكومية غزاة الباشا.

واربعين خراجية، الاعلا يدفع اربعمائة
نصف فضة وستون نصف فضة برانى
والاوسط يدفع مائتين نصف فضة وثلاثون
نصف فضة برانى وقبضوا الجوالى من الأباء
الأساقفة والرهبان والقسوس ولم يكرموا أحدا
وكان المعينين بقبض ذلك جماعة بشتليه(*)
يحضروا فى كل سنة من الروم من طرف
السلطنة الشريفة معينين بقبض ذلك وكانت ايام

(*) البشتليه: جمع باشت أو باشا
ولعلها هنا جمع «باشى أغا»
وكان بعضهم يأتى من دار
السلطنة العثمانية لجمع الأموال
من مصر.

العسكرية مسألة عائلية، ومن أخص شئونهم وحدهم. فكان معنى تدخل محمد على الآن فى
هذه المسألة أنه قد صار لديه من القوة ما يجعله قادراً على هذا التدخل

ولكن هذا التدخل أدهش البكوات، بل وأثار فى نفوسهم الخوف فى الوقت نفسه، لأنه
كان المرة الأولى التى يحدث فيها هذا التدخل من «أجنبي» عنهم فى شئونهم، ولأنه كان يدل
على أن «السلطة» الجديدة قد بلغت درجة من الاستقرار والقوة جعلتها «تجرؤ وتجاسر»، وهى
فى مكانها البعيد فى القاهرة على اتخاذ هذه الخطوة. وأحدث هذا الخوف أثره فقد ثار
عديدون من البكوات ضد تعيين سليم المحرمجى رئيساً للمرادية غير أنه لم يلبث أن تغلب رأى
فريق آخر رأى من الحكمة - تجنباً لاتساع شقة الخلاف بينهم - تلافى الموقف باختيار سليم
المحرمجى والتصديق على تعيينه.

ومع ذلك، فقد امتنع البكوات عن دفع الميرى المطلوب منهم لا نقداً ولا عيناً (أى غللاً).
وكرر محمد على مطالبتهم بالدفع ولكن دون جدوى. وظن البكوات أن فى استطاعتهم التأثير
على الباشا بالهدايا وبذل الوعود الطيبة فحسب حتى يعدل عن تشدده، ولكنه ظل مصمماً
على مطالبتهم بالوفاء بعهودهم، وهدد فى آخر الأمر بإرسال تجريدة ضدهم، وشرع فى
تجهيزها فعلاً. ولم يكن البكوات حتى شهر مارس عام ١٨٠٩ قد أوفوا بعهودهم، بل استمروا
يسعون للتخلص من التزاماتهم

وأحطاً البكوات بعدم الوفاء بعهودهم خطأ كبيراً، لأن محمدًا عليًا فى أبريل عام ١٨٠٩

شدة وحزن على كامل الفقرا وأرباب الصناعة،
وأیضا حصل غلا شديد فى سنة الف ومائة اثنين
وخمسين وسنة الف ومائة ثلاثة وخمسين
وانبيع القمح الأردب المصرى(*) بستة ذهب
محبوب كل ويبة ذهب محبوب وقاسوا الخلق
شدايد صعبة خصوصا النصارى الفقرا هام
[هم] من الغلا وهام من طلب الجوالى بلا رحمة
وكان بمصر يومئذ أراخنة محيين فى المسيح؛

كان قد بسط سلطانه فى القاهرة تماما وعلى الوجه البحرى بأجمعه والإسكندرية. زد على
ذلك أن الباب العالى فرغ نهائيا - كما أبلغ الباشا فى مايو عام ١٨٠٩ - من وضع الخطة
اللازمة لمحاربة الوهابيين، وطلب من محمد على أن يتحرك للهجوم على جدة وينبع. وإزاء هذا
التبليغ وخروج مشروع حملة الباب العالى ضد الوهابيين إلى حيز الوجود، لم يعد هناك
مناص من إرغام البكوات على الغمضوع والوفاء بالتزاماتهم، عندها توقع محمد على أنه
سوف يضطر بدوره إلى إرسال جيشه إلى الحجاز عاجلا أو آجلا.

وعنى ذلك، فقد واصل محمد على فى إنجاز تجهيزات حملته ضد البكوات وفرغ من ذلك
فى أواخر أغسطس عام ١٨٠٩. وفى خلال العام التالى (١٨١٠) اشتبك محمد على معهم
وانتصر عليهم فى معركتى اللاهون (يوليه عام ١٨١٠) والبهنا (أغسطس عام ١٨١٠).
وفى أول سبتمبر عاد محمد على القاهرة. «وفى صبيحة ١٤ سبتمبر دخل العساكر القاهرة
وبصحبته الكثير من الأجناد المصرية (البكوات) أسرى ومستأمنين».

ورحب محمد على بالبكوات الذين انشقوا على إخوانهم، وأغدق العطايا عليهم،
وأسكنهم الدور بالقاهرة. ولكن هؤلاء «المستأمنين» من البكوات لم يلبثوا أن نقضوا عهودهم،
فأستأنفوا مؤامراتهم ضد الباشا، وصاروا يتراسلون مع البكوات بالصعيد فكان غدر
«مستأمنى» البكوات، بالإضافة إلى عوامل أخرى، من الأسباب التى جعلت محمدا عليا يقرر
فى مطلع عام ١٨١١ أن ينزل بهم ضربة ساحقة لا تقوم لهم قیامة بعدها.

المعلم نيروز والمعلم زرق [رزق] الله البدوى والمعلم
بانوب الزفتاوى وغيرهم. كانوا يشربوا الفقرا
شراوى من حبس الجوالى ويخلصوهم. وايضا فى
سنة الف ومائة خمسة وخمسين اخراجية حصل
فتنة بمصر مع واحد صنjq يسما عثمان بك من
اكابر مصر وقاموا عليه جماعة العسكر فطلع هاربا
إلى الوجه القبلى ونهبوا بيته وبعد ذلك رجع إلى
الديار الرومية ولم تزل مصر واهلها فى تعب

واستطاع محمد على بالفعل أن يدبر لهم مذبحة القلعة المعروفة، عندما جاءت الدعوة من
الباب العالى لإرسال الحملة للقضاء على الوهابيين فى بلاد العرب. فدعا زعماء المماليك
(الأمراء المصرية الألفية) - بالإضافة إلى كبار العسكر والأعيان وكل ذى حيية - للطلوع إلى
القلعة، من أجل الاحتفال بتقليد ابنه طوسون القيادة العامة لحملة الحجاز، وأوقع بالبكوات فى
أول مارس عام ١٨١١.

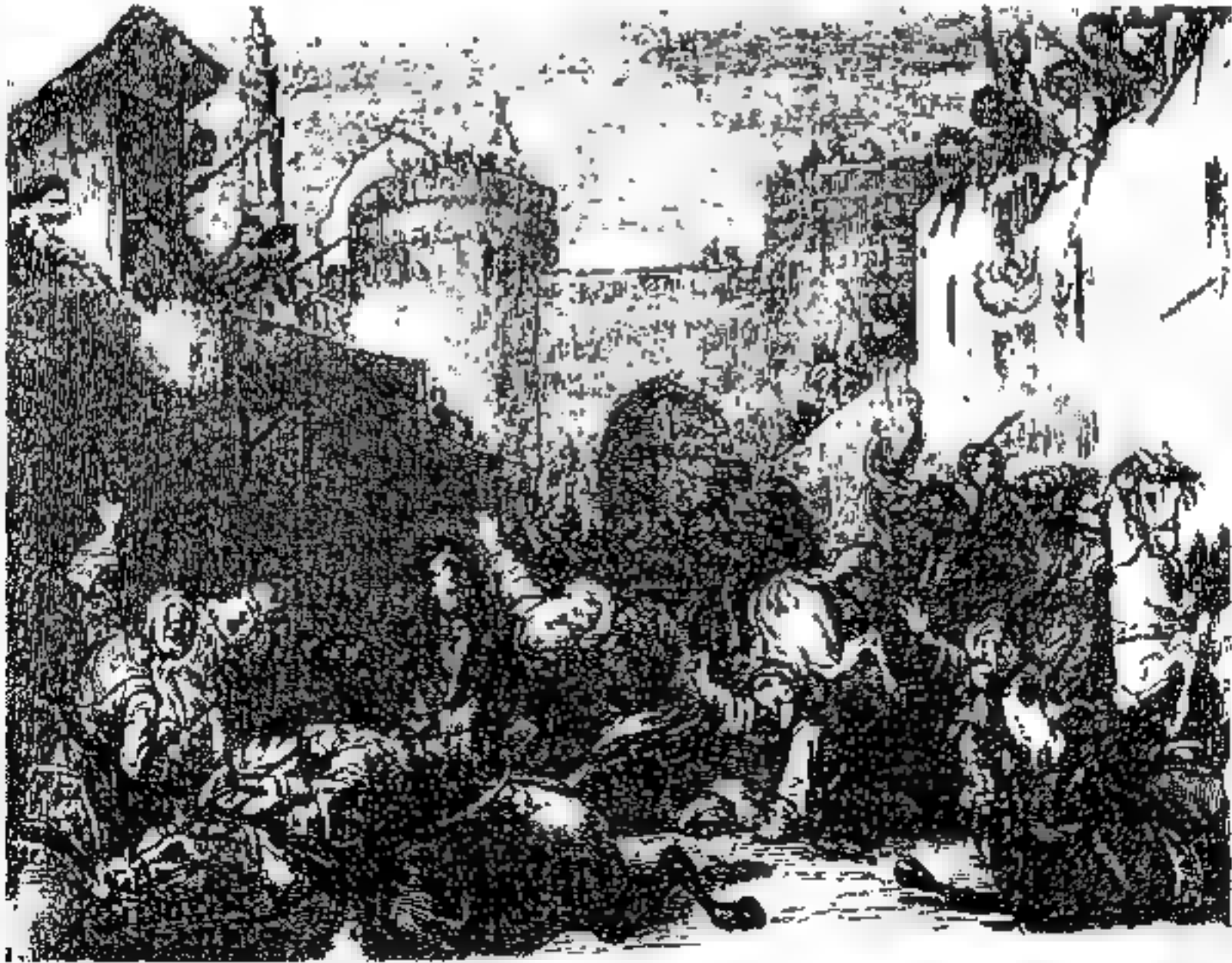
وبمجرد أن انتشر خبر هذه المذبحة المروعة، قتل من المماليك عدد عظيم فى القاهرة
والأقاليم^(١)، وفى العام (١٨١٢) أوقع إبراهيم ابن محمد على بالمماليك فى مذبحة أخرى
كبيرة فى إسنا.

ولقد كانت مذبحة القلعة من الناحية القومية ذات أضرار بالغة، لأنها ألفت الرعب والفرع
فى قلوب المصريين، حتى أن أحداً من أفراد الشعب ما عاد يتصدى لمعارضة محمد على طوال
المدة التى قضاها فى حكم البلاد.

(١) بقى من بكوات المماليك بعد مذبحة القلعة والفتك بهم فى الأقاليم حوالى الخمسمائة أو الستمائة
فحسب. ومع أن هؤلاء لم يلبثوا أن تجمعوا فى أعالي الصعيد، وظلوا مثابرين على مناورتهم محمد على
ورحاله الذين تسلموا الحكم فى الصعيد، إلا أنه سهل على محمد على إخماد حركتهم تماماً وتشتيت ما
بقى من قلوبهم، ثم إرغامهم فى النهاية على التشرد إلى السودان انظر ترجمة إبراهيم بك الكبير فى
الخبزنى (عجايب الآثار ج ٥ ص ١٢٧٨) وكذلك ترجمة أحمد بك الألفى ص ١٤٨٥ تحقيق. عبد
لعزيز جمال الدين.

وضنك وشدايد صعبه والرب الاله يتحنن
عليهم برحمته واقام هذا الاب بطركا ثمانية
عشر سنة وشهورا وتنيح فى يوم اثنين
البصخة ثالث عشر شهر برمودة سنة الف
وأربعمائة واحد وستين الموافق فى سبعة عشر شهر
ربيع الأول سنة الف ومائة سبعة وخمسين هلالية
ودفن بكنيسة ابو مرقوره بمصر الرب يرحمنا
بصلاته آمين.

كان من نتائج هذه المذبحة، أن دخلت أقاليم مصر الوسطى والصعيد فى حيرة محمد
على نهائيا، وأن استأصل محمد على شأفة بكوات الماليك من مصر إلى الأبد.



مذبحة الماليك بالقلعة

[مرقس البطرك المايه وسته]

[١٧٤٥/١٧٦٩م]

مرقس البطرك وهو الماية وستة من العدد هذا
الأب من أهالي ناحية قلو صنا [قويسنا] من أعمال
ولاية البهنسا وكان اسمه سمعان طلع إلى دير
القديس العظيم انبا بولا وهو شاب صغير أقام فيه
مدة وكان يتردد من دير الاب انطونيوس إلى دير
القديس انبا بولا ولبس الشكل الملايكي واستحق

محمد علي وبناء دولته

السياسة الداخلية

لم تكن علاقة السلطان العثماني بمحمد علي وإلى مصر علاقة طيبة منذ البداية، بل
كانت علاقة تقوم على التباغض والنفور، مما جعل السلطان يحاول التخلص من واليه وإبعاده
عن مصر، فأرسل لهذا الغرض القبطان باشا يحمل أمر نقل محمد علي إلى سالونيك
(١٨٠٦) لولا تدخل المشايخ والعلماء وتفرق كلمة بكوات الممالك وبذل المال، حتى انتهى
الأمر بتثبيت الوالي الجديد في ولايته، سواء رغب في ذلك الباب العالي أم لم يرغب.

ولذا فقد عزم محمد علي على تدعيم وتثبيت الولاية المصرية في شخصه وفي أسرته،
حتى يخف من تدخل الباب العالي في شئونها كما كان يفعل في الماضي، غير أن تنفيذ هذه
الأغراض كان يتطلب توطيد حكومته في البلاد وتنمية مواردها، حتى يأمن شر القلاقل
والاضطرابات في الداخل، حتى يعينه المال الوفير على أن يتبع سياسة نشيطة في الخارج، ومن
ثم كان اهتمامه بأن يجعل مصر دولة قوية وأن يصلح مرافقها وينمي ثروتها.

ولما كانت هذه أغراضه، إلى جانب ما عرف عنه من نزعة أوتوقراطية تعتمد على
بيروقراطية نشطة، فقد كانت من المنتظر أن ينهج محمد علي في حكومته نهج الحاكم
(المستبد المستنير)، أي الحاكم الذي يقوم بكافة أعباء الحكومة في الدولة الحديثة النشأة

أن يكون كاهنا ولما تبيح انبا يوانس الذى كان قبله
وقع الاختيار عليه فارسلوا أحضره إلى مصر
وأوسموه بطركا فى اليوم الرابع والعشرين من شهر
بشنس سنة ألف وأربعمائة واحد وستين الموافق إلى
سنة ألف ومائة سبعة وخمسين [هلالية] وأقام
سنتين والعسكر هادين بمصر وبعد ذلك حصل
فتنة عظيمة بين العسكر بمصر. وقتل فيها خليل
بيك امير الحاج وعلى بك الدمياطى الدفتردار
وعمر بك غيطاس ومحمد بك ذاده [زاده] وهربوا

والتكوين، ويضطلع بكل مسئولياتها، معتمداً على أساليب الحكم المطلق دون الاستناد إلى
سلطة الشعب

والواقع أن محمداً علياً لم يتكرر نوع هذه الحكومة ابتكاراً، بل كانت «الملكية المستبدّة
المستنيرة»، هى قوام الكيان السياسى الأوروبى حتى انفجار الثورة الفرنسية فى عام ١٧٨٩.
وكانت محاولات الطبقة البورجوازية من أجل الاشتراك فى الحكم وإنشاء الحكومات
الدستورية والبرلمانية ما تزال فى مراحلها الأولى فى جميع الدول الأوروبية، باستثناء إنجلترا التى
استطاعت إجراء الإصلاح النيابى المعروف فى عام ١٨٣٢ بعد تاريخ دستورى حافل.

ولما كانت الإدارة المصرية فى أواخر العهد العثمانى المملوكى قد استحوالت إلى ضرب من
الفوضى والفساد، فقد كان من الطبيعى أن يوجه محمد على عنايته إلى تنظيم إدارة البلاد فى
مركزية بيروقراطية، على أساس أن هذا التنظيم من شأنه أن يمكنه من السيطرة على البلاد
وتحقيق أغراضه.

أولاً: التنظيم الإدارى،

وقد بدأ محمد على بإنشاء إدارة قوية، فمسح الأراضى المصرية عام ١٨١٣، وقسم القطر
إلى سبع مديريات، وكل مديرية منها إلى مراكز بلغت جميعها أربعاً وستين، وقسم المراكز إلى
أقسام أو أخطاط، وهذه إلى نواح أو قرى، فكفل له هذا التقسيم الجديد الإشراف التام على

جماعة من الامرا الصناجق إلى الصعيد وهم
الامير عمر بيك وأخيه و حسن بيك تابع ابراهيم
بيك وعمر بيك حاكم بجرجا [جرجا] التم عليهم
واقاموا مدة ثمانية شهور بالصعيد وذلك فى سنة
الف ومائة واحد وستين هـ [١٧٤٨م] وبعد
ذلك اهتم به شيخ العرب همام وجهز لهم
قومانية من قمح ودقيق وسمن وعسل وغيره
وارسلهم إلى بلاد الحجاز فى المراكب من بندر
القصير السامى وبعد ذلك أيضا لم تنزل الفتنة إلى

إدارة البلاد. إذ كانت الحكومة المركزية فى القاهرة تشرف على المديرين فى المديریات، وهؤلاء
يشرفون على مأمورى المراكز، والمأمورون يشرفون على النظارة فى الأخطاط وهكذا.

كذلك أهدأ محمد على فى عام ١٨٢٤ تنظيم الحكومة المركزية فى القاهرة، فأنشأ الديوان
العالى برئاسة الكنخدا بك (وهو نائب أو وكيل الباشا). وعرف هذا الديوان بأسماء أخرى،
منها مجلس القلعة وديوان الخديوى، وكانت مهمته البحث فى شئون البلاد الداخلية. ورغم
نزعة محمد على الأوتوقراطية، فقد أنشأ عام ١٨٢٩ مجلس المشورة (أو الشورى). وكان
يتألف من كبار موظفى الحكومة والعلماء والذوات أو الأعيان، وينعقد مرة واحدة فى السنة،
لاستشارته فى مسائل الإدارة والتعليم والأشغال العمومية.

ولم يكن الديوان العالى ومجلس المشورة هما كل ما أنشأه محمد على من هيئات تعاونه
فى إدارة الشئون العامة، مع احتفاظه لنفسه بالرأى النهائى فى جميع تلك المسائل. بل أنشأ
عام ١٨٣٤ مجلساً سمي «بالمجلس العالى»^(١)، ثم عدة دواوين ألقها على التعاقب لكل فرع
من فروع الحكومة، فكان منها ما اخص بشئون البحرية والحرية والتجارة والمدارس والشئون
الخارجية... إلخ.

(١) كان يتألف من نظارة الدواوين ورؤساء المصالح، واثنين من العلماء، واثنين من التجار، واثنين من الأعيان
عن كل مديرية من مديريات مصر السبع

ان الله رحم عباده وازال هذه الشدة. و ان فى يوم
الخميس المبارك الذى هو الثانى عشر من شهر
بشنس المبارك سنة الف واربعمائة خمسة وثمانين
قطبة للشهدا الاطهار الموافق إلى احدى عشر شهر
محرم الحرام سنة الف ومايه ثلاثة وثمانين هلالية
تتيح الاب الفاضل المكرم انبا مرقس بطريرك
المدينة العظمى الاسكندرية والحبشة والنوبة بكنيسة
الست السيدة والدة خلاص العالم بدير
العدوية فى ثانى ساعة فى ذلك اليوم كان عيد

وفى يولييه عام ١٨٣٧، أصدر محمد على اللائحة الإدارية الشهيرة «بالسياسة» لتنظيم
شئون الحكومة الداخلية وتوزيع الاختصاصات والأعمال بين دوائرها ووزاراتها إذا جاز لنا أن
نستخدم تعبيراً حديثاً. وقد حصرت تلك اللائحة الدوائرن فى سبعة، هى: الديوان العالى (أو
الخديوى)، وديوان الإيرادات، وديوان الجهادية، وديوان المدارس، وديوان البحر، وديوان الأمور
الأفريقية والتجارة المصرية، وديوان الفابريكات

وفى عام ١٨٤٧ ألف محمد على «المجلس العمومى» للنظر فى شئون الحكومة العامة،
على أن تعرض قراراته على هيئة أخرى هى «المجلس الخصوصى» أو الخصوصى، ووظيفته إلى
جانب بحث الشئون المدنية الكبرى، سن اللوائح والقوانين وإصدار التعليمات للمصالح
المختلفة، فإذا وافق هذا المجلس على قرارات المجلس العمومى، أحالها على الباشا ليأمر بتنفيذها،
إذا نالت من لدنه الموافقة.

ثانياً: السياسة الاقتصادية،

ولقد أعان التنظيم الإدارى البيروقراطى الآنف محمداً علياً أن يجمع السلطة فى يده،
وأن يتجه إلى العناية بترقية شئون البلاد، مثله فى ذلك مثل الحكومات المستبدة المستتيرة فى
أوروبا. فوضع برنامجاً للأصلاح واسع النطاق يقتضى نفقات طائلة، مما جعله يهتم منذ البداية
بموارد البلاد ودخلها خاصة.

ستنا العفيفة الفاضلة في الكرامة الست دميانة
وتذكرار رئيس الملائكة ميخائيل رئيس طغيمات
السموات ونياحة الشهيد العظيم يوحنا فم الذهب.
وفي ذلك الساعة نظر الاب الفاضل المكرم
البطريك عند طلوع الروح من الجسد الابا
القديسين انطونيوس وابا بولا. وانتقل الاب
البطريك من كنيسة الست السيدة بدير العدويه
وهو متنيح حملوه الاخوة المسيحيين إلى دير
الشهيد العظيم كوكب الصبح المنير العظيم في

وكما أن محمداً علياً أخذ نظام الحكومة المركزية عن العصر الذي عاش فيه، فقد أخذ عنه
في سياسته الاقتصادية مبدأ «الاكتفاء الذاتي»، وهو شديد الارتباط بالنظام التجاري The
Mercentile System الذي ظلت الحكومات المستبدة في أوروبا تعتمد عليه في انعاش
نشاطها الاقتصادي واستثمار مواردها الداخلية وإنماء علاقاتها التجارية مع غيرها من البلدان
المجاورة حتى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر.

وبخلاصة هذا النظام أن الدولة يجب أن تصدر إلى جاراتها أكثر مما تستورد منها، لأن دخل
الدولة يزيد بقدر من المال يوازي الفرق الناتج عن زيادة الصادرات على الواردات، ويعتبر هذا
الفرق ربحاً للدولة المصدرة وخسارة على الدولة المستوردة، ودليلاً على أن الميزان التجاري في
مصلحة الأولى وضد مصلحة الثانية ولما كان هذا النظام يقوم على تشجيع التصدير بكل
الوسائل والحد من الاستيراد بشتى الطرق، فقد اقترن بإقامة الحواجز الجمركية العالية وفرض
المكوس وغير ذلك من الأمور التي يقتضيها العمل بمبدأ حماية التجارة

ولقد كان زوال ذلك النظام التجاري يسير في النصف الأول من القرن التاسع عشر بخطى
وثيدة وائية في القارة الأوروبية، بسبب ذيوع وانتشار مبادئ آدم سميث Adam Smith
الاقتصادية الحرة من ناحية، وحدوث الانقلاب الاقتصادي الذي كان يقتضى تدبير وسائل
جديدة لسد حاجات الصناعة الحديثة الناشئة من ناحية أخرى. وإذا كانت هذه الحال في
أوروبا، فلم يكن غريباً إذن ومصر بعيدة عن ميدان الانقلاب الصناعي، أن تأخذ الحكومة

الشهدا الشجاع البطل سيدى الملك مارى جرجس
بدير البنات بات الأب البطريك وهو متنيح تحت
أيقونة الشهيد العظيم بالغداة [بالقراءة] والصلوات
والبشاير ومزامير النبي داوود الكبار. وفي صبيحة
يوم الجمعة الذى هو الثالث عشر من شهر بشنس
سنة الف واربعمائة خمسة وثمانين قبطية حضروا
اليه الآباء المطارنة الاب المكرم انبا يوساب مطران
الحبشة وذلك الاب المذكور مقسوم بيد الاب
البطريك قبل نياحته بستة أشهر والاب المكرم انبا

المصرية مجارة لروح العصر بالنظام التجارى فى سياستها الاقتصادية، كما اعتمدت على
المركزية فى إدارتها.

وترب على العمل بمبدأ «الاكتفاء الذاتى» الشديد الارتباط بالنظام التجارى، أن صارت
الحكومة المصرية فى النصف الأول من القرن التاسع عشر تعتمد فى إنماء ثروة البلاد، على
ثلاث مصادر أساسية:

- ١- الأرض وما يتصل بها من شئون الملكية والعناية بالرى.
- ٢- الاحتكار التجارى وما ارتبط به من ضرورة الهيمنة على وسائل النقل.
- ٣- الضرائب ويدخل فى هذا الباب ما جمعته الحكومة من احتكاراتها المتعددة.

لهذا كله اتجه محمد على أولا إلى تدعيم قوته فى مصر والاحتفاظ بها لشخصه ولذريته
من بعده، وذلك بالنهوض بالبلاد وتنمية مواردها، وبناء جيش حديث يدعمه قوة المال والعلم
الحديث، يفتح به إمبراطورية كبيرة فى اسيا وفى إفريقيا، فيصبح بفضل فتوحه الجديدة قوة لا
تتمكن الدولة من ابتلاعها، ويدرا عن نفسه خطر التقسيم وضياح مصر من قبضته من جهة،
ويسبق من جهة أخرى الدول الأوروبية ذاتها بفضل قوته الجديدة إلى طرح المسألة الشرقية
على بساط البحث من جديد، بهدف التوصل إلى حل يكفل له الاعتراف بإمبراطوريته الحديثة
وراثية فى ذريته، سواء تم ذلك فى نطاق الدولة العثمانية أو خارجا عنها.

بطرس مطران الوجه القبلى اختاره الاب بطريرك
خوفا على الرعية ليرعا قطيعه الصالح خوفا عليهم
من الدياب الخاطفة، وكامل القمامصة والقسوس
والأراخنة والمعلمين وكامل الشعب المسيحيين
ماشين على اقدامهم والكهنة بيدهم الخماير بالبخور
الذكى والاطياب الفاخرة ولايسين البرانس من دير
الشهيد العظيم مارى جرجس إلى دير الشهيد
العظيم محب ابويه مرقوريوس ابو السيفين
وعملوا الالباء المطارنة والقمامصة والقسوس إلى

ولكن محمداً علياً ما لبث أدرك فى السنوات الأولى من حكمه معارضة الدول له إذا هو
أقدم على الانفصال عن تركيا، مما كان له أثره فى علاقاته المستقبلية مع الدولة العثمانية من
جانب ومع الدول الأوروبية من جانب آخر خصوصاً إنجلترا وفرنسا. ولذا تأثرت سياسة محمد
على الخارجية باعتبارات عديدة جعلت من السهل تمييزها إجمالاً فى دورين : الدور الأول من
تاريخ وصوله إلى الولاية حتى عام ١٨٣٠ تقريباً، عندما استقلت اليونان وانفصلت نهائياً عن
السلطنة العثمانية، والدور الثانى وينتهى بأزمة حكمه العصيبة عام ١٨٤٠، وهى الأزمة التى
أسفرت عن تحقيق مأرب محمد على الجهورية بضممان الولاية الوراثية لذريته من بعده، ولكنها
أخضعت مصر من جهة أخرى لنفوذ الرماية الأوروبية.

فقد انصرفت همه محمد على فى الدور الأول - لاستمالة السلطان صاحب السيادة
الشرعية عليه، حتى يطمئن إلى إستقرار حكومته وصيانة ولايته، فلم يدخر وسعاً فى مرضاته،
ومير الحملات للقضاء على الثورات التى نشبت فى أطراف السلطنة المترامية. وكان يرجو من
وراء ذلك أن تسع رقعة ممتلكاته وأن يقوى مركزه بفضل فتوحه الجديدة تحقيقاً لغرضه الأعلى.
وفى خلال الدور الأول، كان السلطان مرتاحاً إلى ولاء محمد على وإن لم يرتح مطلقاً
لزيادة قوة تابعة، فلم يشأ إذن أن يضم إلى الباشوية المصرية أملاكاً جديدة، ومن ثم فقد
تخرجت العلاقات تدريجياً بين السلطان وتابعه حتى ساءت تماماً خلال الدور الثانى
وفى الدور الثانى ازدادت متاعب محمد على بسبب سوء علاقته مع الباب العالى، أولاً

ذلك الالب البطريك بما يصلح بالآباء البطارقة
وقر في ثانی ساعة من يوم الجمعة، وذلك الالب
كان اول قسمته فی اليوم الرابع والعشرين من
شهر بشنس سنة الف واربعمئة واحد وستين
للسهء الاطهار يوم دخول السيد ارض مصر
ونياحته فی اليوم الثانی عشر من شهر بشنس سنة
الف واربعمئة خمسة وثمانین قبطية ومدة حياة
الالب البطريك على الكرسي المرقسي أربعة
وعشرين سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وقاسا

بسبب العداء الدفين الذي أضمرته له المجتراء، منذ أن رأت في ازدياد قوته من أول الأمر خطراً
يهدد أطماعها في بلاد العرب وفي الحبشة، ويرمي بتركيا إلى فوضى الانحلال، ويهدد
مواصلات الامبراطورية البريطانية في الشرق، كما يهدد لانتشار النفوذ الفرنسي في مصر وفي
ممتلكاتها، وللنفوذ الروسي في آسيا وأوروبا عموماً.

وفي خلال الدور الثاني، لم يتصور محمد علي مستقبل مصر السياسي كوحدة قائمة
بنفسها، ولكنه رسم ذلك المستقبل على أساس تكوين ملك واسع منفصل من جثمان الدولة
العثمانية، ويتألف من مصر والسودان وبلاد العرب والشام والعراق.

ولقد دل نشاط إبراهيم باشا الحربي - خلال الدور الثاني خصوصاً - على أن محمداً علياً
إنما كان يسير بخطوات حثيثة نحو إنشاء هذه الإمبراطورية الكبيرة، فكشَبَ باركر Barker
القنصل الإنجليزي إلى حكومته في يناير ١٨٣٢: «إن محمداً علياً إنما يهدف مباشرة إلى دعم
سلطانه في باشوية عكا وباشوية دمشق، كما يعمل لبسط نفوذه على حلب وبغداد وجميع
تلك الأقاليم».

وأياً ما كان الأمر، فقد كان محمد علي طوال هذه الدور - كما كان الحال خلال الدور
السابق - يعتمد على صداقة فرنسا وعطفها في نزاعه السياسي مع تركيا وبريطانيا، بينما كان
دوماً يسعى لاستمالة الإنجليز بمختلف الوسائل ولكنه لم يوفق في هذا المسعى الأخير، في حين

الاب البطريق المتيح المذكور فى ذلك الأيام
أهوالا لا يحصى لها عدد تارة من الخلفا وتارة من
الشعب الملتوى الاعوج، ولو شرحنا لكم ذلك
لطال الشرح ونسأل الاهنا ومتولى خلاصنا
بشفاعة ذات الشفاعات معدن الطهر والجود
والبركات ستنا الشريفة البتول الزكية والدة
خلاص العالم بصلوات هذا الاب نحن واياكم يا
أباى واخوتى آمين.

أنه لم يلق التأييد الكافى من فرنسا، بسبب اخطئة السياسية التى اتخذتها حيال المسألة
الشرقية، وخصوصا عندما وجهت عنايتها إلى أنتشال السلطنة العثمانية من برائن روسيا
القيصرية بعد معاهدة هنكاراسكلى Uasir - Skelessi المشهورة فى عام ١٨٣٣، فتركت
محمداً علياً فى كفاحه المنفرد ضد تركيا وضد إنجلترا حتى كانت حرب الشام الثانية وتقهقر
الجيش المصرى بقيادة ابنه ابراهيم من سوريا وتعرضت الولاية المصرية ذاتها للخطر، فأسرعت
فرنسا عندئذ لملافاة ما أهملت، وتمكن محمد على فى النهاية - بفضل تدخلها - من
الحصول على فرمانات عام ١٨٤١ التى حفظت له ولذريته الولاية الوراثية فى مصر.

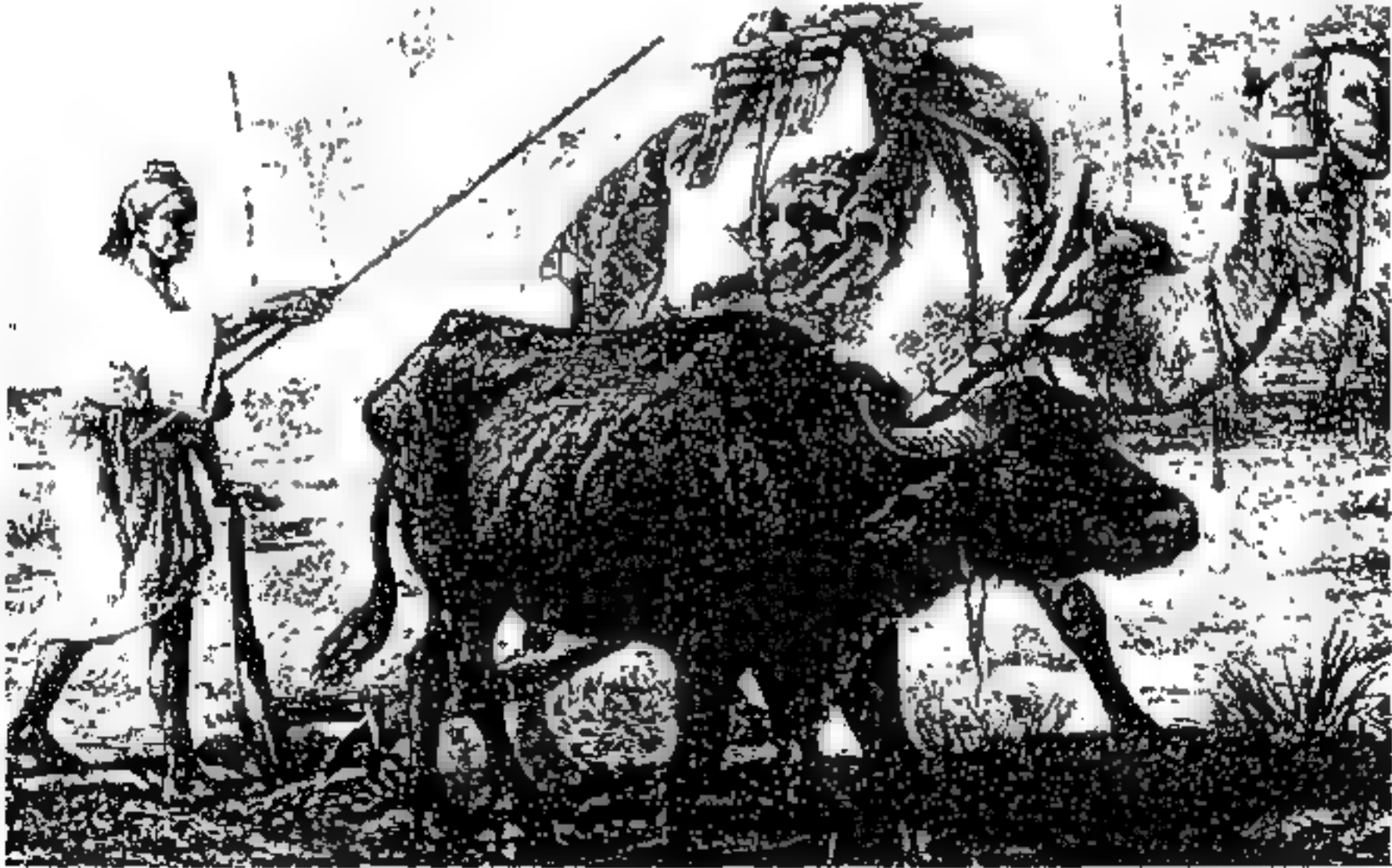
ولما كان فرمان ١٣ فبراير ١٨٤١ الخاص بالولاية فى مصر يتضمن قيوداً بشأن ترتيب
الوراثة وتقدير الجزية، فقد تدخلت الدول ثانية وأرغمت الباب العالى على تعديله فى مصلحة
محمد على، فأصدر بموافقة الدول فرماناً نهائياً فى أول يونيه ١٨٤١ يجعل الولاية من حق
الأكبر من أولاد وأحفاد محمد على المذكور^(١)، ويحدد قيمة الجزية السنوية (٨٠,٠٠٠ كيس)
وعدد الجيش (١٨,٠٠٠ جندي) والتعيينات العسكرية أو الرتب فى الجيش، فصار للوالى الحق
فى منح الرتب العسكرية للدرجة القائمقام، فى حين منع من بناء السفن الحربية من غير موافقة
السلطان

(١) أى انتفاء حق الاختيار الذى كان للسلطان بموجب فرمان ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ ولكن على شريطة أن
يصدر التقليد بالولاية دائماً من الباب العالى.

[يوحنا البطرك السابع من بعد المائة]

[١٧٧٠ / ١٧٩٦م]

ابنا يوحنا البطريك وهو السابع من بعد المائة
من عدد البطارقة ومن أمره أنه كان راهباً في دير
القديس ابنا انطونيوس فلما توفي سلفه الأب
مرقس أجمع رأى العموم على تكريسه بطريركا
فكرس سنة ١٤٨٦ للشهداء الموافقة لسنة ١٧٧٠
مسيحية. ولا تسأل عما اصابه واصاب شعبه من



* اهتم محمد علي بتحويل أراضي رى الحياض إلى الرى الدائم لزراعة الأرض
أكثر من مرة في السنة لزيادة إنتاجها.

البلاء الفادح الذى حمله على أن يتوارى ويختفى
هرباً من ظلم الحكام وجور الولاة الذين اثقلوا كاهل
المسيحيين وشدّدوا الوطأة خصوصاً بزيادة الضرائب
ونخص بالذكر من تلك المصائب ما هو بالاجمال.
لما عزم ابراهيم [بك] و [مراد بك] شيخاً مصر
من المماليك أن يستقلاً بالحكومة بغير أن يبقى
للباب العالى أعنى الدولة العثمانية فيها يد وطردها
وزير السلطنة وعلماً أن الدولة لا تسكت بل
تشهر سيف الحرب عليهما شرعاً يضربان



• مراد بك وحاتمه



نقد التسوية

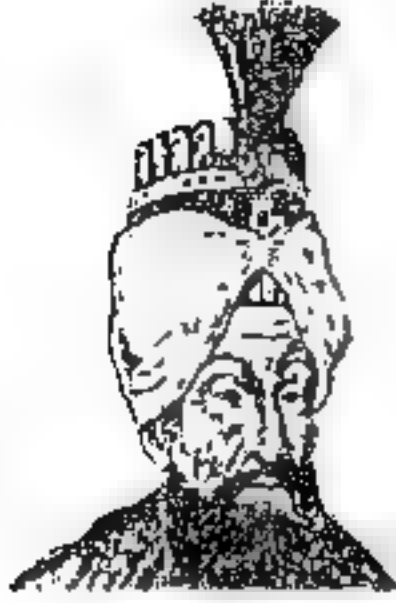
ولقد استمرت مصر بفضل هذا فرمان «مقاطعة» من مقاطعات السلطنة العثمانية، بالرغم
اعطاء الحكم الوراثى فيها إلى أسرة محمد على. وكان على الولاة أن ينفذوا كافة المعاهدات
التي يعقدها الباب العالى مع الدول الأخرى، وأن يتبعوا فى حكومتهم الداخلية المبادئ التي
تضمنها خط شريف كلخانة الصادر في ٣ نوفمبر ١٨٣٩، وهو أول عهد دستوري أصدره
السلطان العثمانيون^(١). فإذا أخل الولاة المصريون بإحدى شروط هذا فرمان. ألغيت منحة
الحكم الوراثى تماماً.

وبلاحظ حول التسوية الدولية التي وضعت للمسألة المصرية ما يلي:

أولاً: إن الدول نجحت نهائياً فى تقرير المبدأ الجوهري الذي أرادت منه خدمة مصالحها
الذاتية قبل أى اعتبار آخر، وهو بقاء مصر جزءاً من أجزاء الامبراطورية العثمانية، لأن الحكم
الوراثى الذي أعطى لأسرة محمد على فى نطاق الدولة العثمانية، كان لا يتعارض فى نظرها مع
مبدأ المحافظة على سلامة الامبراطورية العثمانية.

(١) كان خط شريف كلخانة يكفل الحريات والضمانات التي أعطيت للشعوب العثمانية، ويتضمن برنامجاً
لإصلاح الإدارة فى أقاليم الامبراطورية على قواعد جديدة تؤمن الأفراد على أرواحهم وأعراضهم وأموالهم،
وتجرى بمقتضاها فرض وجباية الضرائب بطريقة عادلة ومنظمة، ثم اتباع طريقة منظمة فى التجديد مع
تحديد مدة الخدمة العسكرية.

(*) الجبرتي جـ ٣ ص ٢٤٤ وما
بعدها حتى ص ٢٥٦



* السلطان عبد الحميد الأول تولى
من ١٧٧٤/١٧٨٩ م.

على المصريين الضرايب الفادحة بصفة تشبه
النهب والسلب فتضايقوا واستغاثوا ولا ساعة
معيث لكن خطوة الظلم التي خطاها المماليك لم
تكن لتعد شيئا بازاء ما صنعه حسن (*) باشا لما
حاربهم وانتصر عليهم ودخل إلى القاهرة فاترا.
فصنع عسكره ما تأبى ذكره النفس وينكره العقل.
فانهم وطأوا بيوت المسيحيين وفضلا عن انتهاكهم
حرمة الأدب ونقضهم ناموس الانسانية في اساءة
تصرفهم مع النصارى فانهم احضروا امتعتهم على

ثانياً: إن الدول الأوروبية اشتركت اشتراكاً فعلياً في تحديد «الوضع» Status النهائي الذي
كفلته تسوية ١٨٤٠ - ١٨٤١ لوادى النيل بشطريه: مصره وسودانه. وقد اكتسبت هذه
«التسوية» صفة دولية ظاهرة، بمعنى أنه إذا كانت معاهدة لندن والعقد المفرد الملصوق بها -
وهما أساس التسوية - قد صار إبرامهما باتفاق دولي، فإن اتفاقاً جديداً بين الدول الأوروبية
الكبرى، هو وحده الذي يجرى بمقتضاه تعديل الحقوق والامتيازات التي أوجدتها معاهدة لندن
والعقد المفرد. وبعبارة أخرى، فكما يقول دي مارتنس de Martens وهو من كبار علماء
القانون الدولي - إن الوضع الذي صار لحكومة مصر كما حددته وعينته معاهدة لندن في ١٥
يوليه ١٨٤٠ يظل قائماً ولا يمكن المساس به اطلاقاً، ولا بد من حصول اتفاق الدول سلفاً
حتى يمكن تعديله أو إبطاله والغاؤه.

ثالثاً: وضعت التسوية مصر تحت الإشراف أو الرعايا الأوروبية، حيث كان في مقدور الدول
الأوروبية وحدها تغيير أو إلغاء الوضع الذي صار لمصر بموجب هذه التسوية ذاتها، أضف إلى
هذا أن من بين المعاهدات والاتفاقات المبرمة بين الباب العالي والدول، والتي طلب تطبيقها في
مصر، معاهدات «الامتيازات الأجنبية» السائدة في الامبراطورية العثمانية، والتي كانت تقيد
سيادة السلطان العثماني في داخل ممتلكاته بشكل لا نظير له.

اختلاف أنواعها وباعوها بأمر الباشا المومى
اليه على مشهد من الناس فكم بذلك اقفرت
بيوت وكم بيوت ومنازل نعت أهلها
لهجرهم لها. ومن ذلك أن العسكر قبضوا على
امراة المعلم الفاضل ابراهيم الجوهري(*) أمين
احتساب مصر واجبروها على ان تخبرهم
عن مخايب زوجها من النقود وغيرها ففعلت
ذلك كرها فنهبوا بيته وتركوه قاعا صفصفا.
وزاد الطين بلة الوباء الذى دهم مصر بخيوله

(*) ابراهيم الجوهري. انظر الجبرنى
ج ٣ ص ٢٥٦، ٢٦٤.

نص اتفاقيات لندن المبرمة فى سنة ١٨٤٠ معاهدة لندن الرباعية

اتفاق مبرم بين حكومات بريطانيا العظمى والنمسا وبروسيا وروسيا، من جهة، والباب
العالى من جهة أخرى، لإقرار السلام فى الشرق، وموقعة بلندن فى الخامس عشر من يوليو
سنة ١٨٤٠.

«أما بعد فإنه حيث لجأ جلالة السلطان إلى جلالة ملكة بريطانيا العظمى وإرلندا، وجلالة
إمبراطور النمسا وملك المجر وبوهيميا، وجلالة ملك بروسيا، وجلالة قيصر الروس طالبًا
مساعدهم ومعاونتهم فى درء المضاعف التى ألت بالباب العالى، بسبب أعمال الاعتداء التى
أبداها محمد على حاكم مصر، ومن مقتضاها تهديد الدولة العثمانية فى حقوق ولاية السلطان
واستقلاله، فقد اجتمع أصحاب الجلالة الملوك البادى ذكرهم، وبالنظر لشعائر المحبة المتبادلة
بينهم وبين الحضرة السلطانية الفخيمة، وما هم عليه من الرغبة فى حفظ ممالك السطنة
السنية واستقلالها، إذ أن فى ذلك ما يوجب امتتياب السلام فى أوربا، وقيامًا بما تعهدوا به
بموجب التحريرات المسلمة للباب العالى، بوساطة سفرائهم فى الآستانة، وتاريخها ٢٧ يوليو
سنة ١٨٣٩، ولما كانت رغبتهم جميعًا منع سفك الدماء الذى تسببه مداومة حوادث الاعتداء
التي انتشرت أخيرًا فى سوريا، بين حكومة الباشا المشار إليه ورعايا الحضرة السلطانية الفخيمة،

وجيوشه وضرب جميع بلادها نحو سنة
١٥٠٧ للشهداء الموافقة ١٧٨٣ ميلادية قبطية
و١٧٩١ افرنجية فكان يموت من القاهرة فى اليوم
الواحد نحو الالف وهذا الوباء كان يعرف عند
العوام بالكبة(*) لعظمه وثقله حتى افنى الناس
ومن ذلك أن الوباء اصاب اسماعيل بيك الذى
ولاه الصدر الاعظم على مصر فمات به وأقيم
آخر بدله فمات أيضا فى ذلك اليوم عينه وهلم

(*) طاعون الكبة: انظر الجهرى
ج ٣ ص ٤٣٤ وما بعدها.

لذلك قررت الدولة المشار إليها والباب العالى، بقصد بلوغ الغايات المذكورة، وجوب تحرير هذا
الاتفاق بينهم جميعاً، فعينوا من قبلهم مندوبين مفوضين هم.

حضرة صاحبة الجلالة ملكة مملكة بريطانيا العظمى وارتلندا المتحدة، نائباً عنها حضرة
صاحب الشرف الرفيع هنرى جون فيسكونت بالمريستون، بارون تمبل، لورد إرتلندا، مستشار
حضرة صاحبة الجلالة البريطانية فى مجلسها الخاص، الحائز على وسام الحمام الرفيع الشأن
من درجة فارس و صليب اكبر، وعضو البرلمان، ورئيس مجلس وزراء دولتها، المتولى شؤون
وزارة الخارجية.

حضرة صاحب الجلالة إمبراطور النمسا وملك المجر وبوهيميا، نائباً عنه السيد فيليب، بارون
دى نيومان، الحائز على وسام ليوبولد المسوى من درجة قومندان، وعلى وسام الصليب الأكبر
للخدمات المدنية، وعلى وسامى الحصن والسيوف البرتغاليين من درجة كومندور، وعلى صليب
جنوب البرازيل، وعلى وسام القديس ستانيسلاس الروسى من الطبقة الثانية، من درجة فارس
وصليب اكبر، ومستشار مجلس جلالتة الخاص، ووزيره المفوض لدى حضرة صاحبة الجلالة
البريطانية.

حضرة صاحب الجلالة ملك بروسيا، نائباً عنه السيد هنرى غليوم بارون دى بولاو، الحائز
على وسام النسر الروسى الأحمر من الطبقة الأولى من درجة فارس، وعلى وسامى ليوبولد

جرا إلى أن فنى جميع أقارب اسماعيل بيك
فاغتم هذه الفرصة ابراهيم ومراد وعادا إلى
القاهرة ومسكا أزمة الاحكام فدارت رحاهما
على محورها الاول اذ شرعا يعتسفان طرق الظلم
مع المسيحيين الذين أصبحت حالتهم تستدعى
احتلال فرنسا لهذا القطر كما سيأتى. أما انبا
يوحنا فتوفى سنة ١٥١٢ للشهداء الموافق سنة
١٧٨٨ مسيحية قبطية. ١٧٩٦م.



• نابليون بوناپرت

التمسوى وجيلف الهانوفرى من درجة صليب أكبر، وعلى وسام القديس ستانيسلاس الروسى
من الطبقة الثانية من درجة فارس وصليب أكبر، وعلى وسام القديس فلاديمير الروسى من
الطبقة الرابعة، وعلى وسام صقر ساكس ويمار من درجة كومندور، وأمين جلالته ومستشاره
الخاص، وحاليا مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لدى حضرة صاحبة الجلالة البريطانية.
حضرة صاحب الجلالة إمبراطور جميع الأقطار الروسية، نابا عنه السيد فيليب بارون دى
بروناو، الحائز على وسام القديسة حنة من الطبقة الأولى من درجة فارس، وعلى وسام القديس
ستانيسلاس من الدرجة الأولى، وعلى وسام القديس فلاديمير من الطبقة الثالثة، وعلى وسام
القديس إسطفان المجرى من درجة كومندور، وعلى وسامى النسر الأحمر والقديس يوحنا
الأورشليمى من درجة فارس، ومستشار جلالته الخاص، ومندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لدى
حضرة صاحبة الجلالة البريطانية.
وحضرة صاحب الجلالة الفخيمة السلطان عبدالمجيد المعظم، إمبراطور العثمانيين، نابا عنه
حضرة شكيب أفندى، الحائز على وسام الافتخار من الطبقة الأولى، وعلى لقب يلكجى
الديوان السلطانى، والمستشار الخاص لديوان الخارجية، والسفير فوق العادة لجلالة لدى حضرة
صاحبة الجلالة البريطانية.
وبعد أن تبادل المفوضون المذكورون الأوراق المثبتة لانتدابهم لعقد الاتفاق وتحقق أنها
مستوفاة أصولها، قرروا البنود الآتية وأمضوها:



* الجبوتي - المزرخ المصري

[يوانس البطرك الثامن بعد المائة]

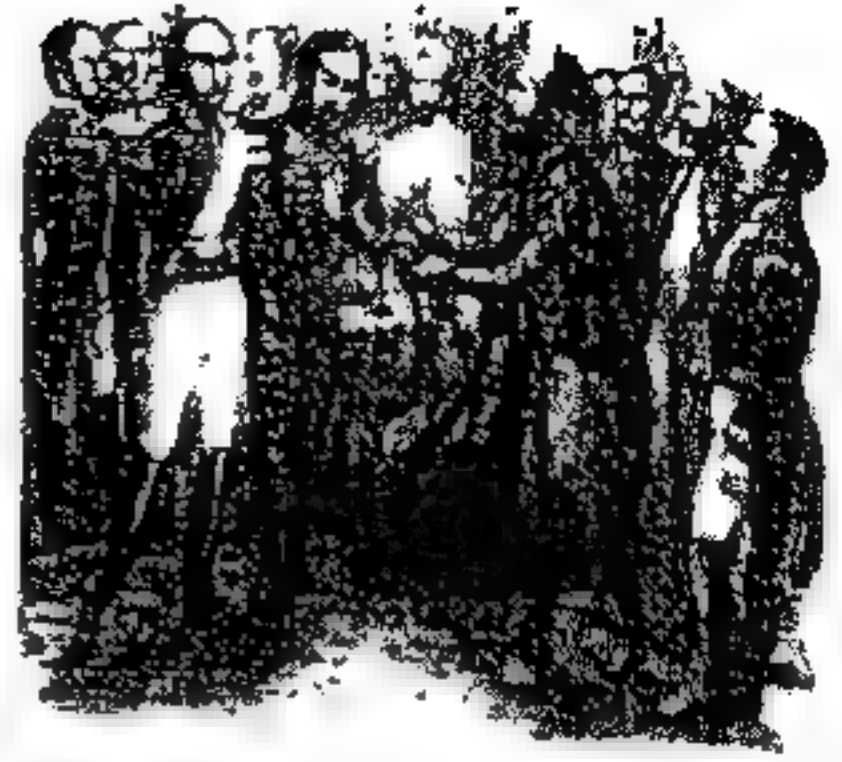
[١٧٩٦/١٨٠٩م]

انبا يوانس وهو الثامن من بعد المائة من عدد
الطاركة ومن أمره أنه كان أحد رهبان دير القديس
أنبا انطونيوس فلما توفي سلفه أجمع رأى الكهنة
ورؤساء الكهنة وأراخنة الشعب على تقديمه
بطريركا ورسم سنة ١٥١٣ للشهدا الموافقه سنة
١٧٨٩ [مسيحية قبطية] وقد نظر شينا من البلايا

المادة الأولى - حيث اتفقت الحضرة السلطانية الفخمية مع جلالة ملكة بريطانيا العظمى،
وجلالة إمبراطور النمسا وملك المجر وبوهيميا، وجلالة ملك بروسيا وجلالة قيصر روسيا، على
ما يجب وضعه من شروط الصلح التي أرادت الحضرة السلطانية أن تمنحها إلى محمد علي
باشا، وهي تلك الشروط المبينة في ملحق هذا الاتفاق، فقد تعهدت الدول المشار إليها، بأن
تعمل بالاتحاد التام فيما بينها، وتبذل ما في وسعها، لتقنع محمد علي باشا بقبول الصلح
المتره عنه. وقد حفظت كل دولة من الدول المشار إليها حقها في أن تصرف في هذا الأمر،
بما في إمكان كل منها إجراؤه من الوسائل، للوصول إلى الغاية المذكورة.

المادة الثانية - إذا لم يقبل محمد علي باشا إجراء الصلح على الصورة التي يعنيه بها الباب
العالي، بواسطة أصحاب الجلالة الملوك المشار إليها، يتعهد حينئذ هؤلاء الملوك بأن يتخذوا بناء
على طلب الحضرة السلطانية الفخمية ما يتفقون عليه من التدابير، وما يقررونه بينهم من
الإجراءات كي يصلوا إلى تنفيذ هذا الصلح؛ في هذه الأثناء، طلب الحضرة الفخيمة
السلطانية من حلفائها الملوك المذكورون، الانضمام إليها لمساعدتها على قطع المواصلات بحراً
بين مصر وسوريا، ومنع إرسال العساكر والخيال والأسلحة والذخائر الحربية على اختلاف
أنواعها، من إحدى هاتين المقاطعتين للأخرى، بناء على ذلك تعهد أصحاب الجلالة الملوك
البادي ذكرهم، بإصدار أوامرهم إلى قواتهم البحرية في البحر المتوسط، لأجل هذه الغاية. وقد

التي حاقت بسلفه قاسم المومنين مصايب ذلك
الجيل المشنوم الطالع وتفطرت احشاؤه حزنا
وقاسى بسماع الاذن ونظر العين تلك الصروف
التي ابهظت ظهور المسيحيين وقد ازدادت طينتها
بللا وشدتها قساوة ومرارتها علقما حينما احتلت
عساكر نابليون برنابرت هذا القطر سنة ١٥١٤
للسهداى سنة ١٧٩٨ افرنجية وذلك أن أرجل
جنود فرنسا لما وطأت أرض ابوقير والاسكندرية
هاج فى القاهرة رعاع المسلمين وشرعوا يجرعون



* محمد كريم حاكم الاسكندرية
يسم سيقه للفرنساوية

وعدوا، - فضلا على ما ذكر - بأن يعطى رؤساء أساطيلهم - حسب ما لديهم من الوسائل،
وباسم المحالفة المنزه عنها - كافة ما يستطيعون من أنواع المساعدة لرعايا السلطنة العثمانية،
الذين يظهرون صدق أمانتهم، وخضوعهم لمليكهم.

المادة الثالثة - وإذا وجه محمد على باشا قواته البحرية والبرية نحو الآستانة، بعد أن يكون
قد رفض الصلح المذكور، فالملوك المشار إليهم متفقون - إذا مست الحاجة - على تلبية طلب
الحضرة السلطانية الفخيمة، فيدافعون عن عرش سلطنته، إذا طلب ذلك منهم بوساطة
سفرائهم فى الآستانة. فيقومون بالعمل، بالاتحاد فيما بينهم، لوقاية خليج القسطنطينية
والطونة، وعاصمة الدولة العثمانية، من كل تعد. ومن المتفق عليه، فضلا عن ذلك، أن
القوات التي سترسلها الدول المشار إليها، للأماكن المذكورة، لأجل الغاية المار ذكرها، ستبقى
فى تلك الأماكن ما دامت الحضرة السلطانية تزيد بقاءها فيها. ومتى تراءى لجلالة السلطان أن
وجودها غير لازم، فتسحب كل دولة حينئذ قواتها، وترجع جميعها إلى حيث أتت، إما فى
البحر الأسود، وإما فى البحر المتوسط.

المادة الرابعة - وقد تقرر بنوع خاص أن مساعدة الدول فى العمل المذكور فى البند السابق
- ومن شأنها وضع خليج القسطنطينية والطونة وعاصمة السلطنة السنية تحت ملاحظة الدول
المشار إليها وقتيا لمقاومة كل تعد يحصل من قبل محمد على باشا - لا تعتبر إلا كأنها مساعدة



* محمد كرم إلى اليمين واحد
أعضاء ديوان الاسكندرية

النصارى كاسات المرارة رغما عن اجتهاد امرائهم
الذين اخبروهم بأن هؤلاء المسيحيين من جملة
رعايا الدولة وأن من مس شرفهم فقد مس شرف
الدولة نفسها فلم يرهبهم ذلك ولم يخشوا سطوة
بونابرت وجنوده الباطشه وذلك أن هؤلاء لما حاربوا
المماليك وانتصروا عليهم وملكوا القاهرة وظن
النصارى أن الجو المعكر صفا لهم قام على أثر ذلك
معظم المسلمين شيوخ الجامع الأزهر وتجمعوا فيه
وارسلوا القراء يطوفون في الأسواق منادين

غير اعتيادية، سمحت بها الدول المشار إليها، بناء على طلب السلطنة السنية، للدفاع عنها في
الطرف المذكور وحده دون سواه. وعلى ذلك، فقد اتفقت الدول البادية ذكرها، بأن إجراءاتها
الآنفة الذكر في الظروف المذكورة، لا تنفي أصالة القاعدة القديمة التي سننها السلطنة السنية،
ومن مقتضاها منع سفن الدول الأجنبية الحربية منذ القدم، من الدخول في مضيق خليج
القسطنطينية والبطونة. وقد أقرت الحضرة السلطانية بموجب هذا الاتفاق، أنها في ما خلا
الطرف المنوه عنه، شديدة العزم على استمرار الإجراءات بمقتضى القاعدة المذكورة، المؤسسة
بنوع لا يقبل التغيير، لأنها قاعدة قديمة اتخذتها السلطنة، وما دام الباب العالي بسلام، فلا
يقبل أن تدخل ولا سفينة واحدة حربية أجنبية في خليج القسطنطينية والبطونة. ولقد أقر
أصحاب الجلالة ملكة بريطانيا العظمى وإرلندا، وإمبراطور النمسا، وملك المجر وبوهيميا، وملك
بروسيا، وقيصر روسيا، باحترام إرادة الحضرة السلطانية، فيما يختص بالقاعدة الآنفة الذكر،
وباتباع الإجراءات على مقتضاها

المادة الخامسة - سيجرى التصديق على هذا الاتفاق، ويتبادل في لندن في ظرف شهرين أو
أقرب من ذلك، إن أمكن، وعلى ذلك، أمضى المفوضون هذا الاتفاق وأمهروه باختامهم.
صدر في الخامس عشر من يولييه سنة ١٨٤٠.

بالمستون * نيومان * بولاو * برونو * شكيب

(فليذهب كل من يوحد الله إلى الجامع الأزهر
هذا هو يوم الجهاد في محاربة الكفار وأخذ الثار)
فهاجت المدينة لذلك وماجت وقفل المسلمون
حوانيتهم وتقلدوا أسلحتهم واجتمعوا في الجامع
الأزهر ثم جالوا ينهبون بيوت المسيحيين على
اختلاف أجناسهم ويقتلون كل من صادفوه بغير
تمييز بين الرجل والمرأة والطفل والشيخ وكان
الوجه القبلى الذى صار عادة ملجأ لكل متمرد
ومهربا لكل عاص ليس بأقل وطأة فانه لما هرب



* الشيخ بوابرته

عقد منفصل

ملحق

بالاتفاق المبرم في لندن في الخامس عشر من يولييه

بين حكومات بريطانيا العظمى والنمسا وبروسيا من جهة، والباب العالي

العثمانى من جهة أخرى

المادة الأولى - عازمت الحضرة السلطانية الفخيمة على أن تسمح محمد على باشا بشروط
الصلح الآتية، وتعلنها إليه:

رعدت الحضرة السلطانية بأن تسمح محمد على باشا ثم إلى أولاده من صلبه، بولاية باشاوية
مصر بالتوارث بينهم. ووعدت جلالتها بأن تسمح محمد على باشا طول حياته بلقب باشاوية
عكا، وتولية قلعتها، وبولاية الجهة الجنوبية من سوريا. فتبتدى من رأس النصار، على شواطئ
البحر المتوسط، وتمتد من هناك حتى مصب نهر السيسبان، والطرف الشمالى من بحيرة
طبرية، ثم تمتد على طول شاطئ البحيرة المذكورة الغربى، وتتبع شاطئ نهر الأردن الأيمن،
وشاطئ البحر الميت الغربى، ثم تمتد من هناك على خط مستقيم، حتى البحر الأحمر، فتنتهى
إلى رأس خليج العقبة الشمالى، وتتبع ساحل هذا الخليج الغربى، وساحل خليج السويس
الغربى، حتى السويس.



* الجنرال كليبر

الممالك أخذوا يعيشون في الناس ظلما وينهبون أموال النصارى. وما ظن النصارى أنهم نجوا من تلك الرزية حتى وقعوا بأشر منها وذلك أنه لما نقضت المعاهدة التي عقدت بين القائد كليبر الفرنسي والصدر الأعظم بأمر من الباب العالي ودارت رحى القتال بين الجانبين في المطرية اغتتم المسلمون فرصة خروج عسكر فرنسا من القاهرة وثاروا على النصارى وكان ناصيف باشا أحد قواد الجيش العثماني جاء إلى المدينة بجماعة من

على أن الحضرة السلطانية، في عرضها ذلك على محمد علي باشا، تقترح عليه شرطا، وهو أن يقبل ما عرضته عليه في بحر عشرة أيام من إعلانها إليه في الإسكندرية، بوساطة مندوب يرسله جلالتهم، فيسلمه محمد علي في الوقت نفسه التعليمات اللازمة لرؤساء قواته البرية والبحرية، بالجللاء حالا عن بلاد العرب والحرمين الشريفين، وجزيرة كائدية. ومقاطعة أطنه، وباقي أنحاء الممالك العثمانية غير الداخلة في التخوم المصرية، ولا في حدود باشوية عكا، المعنية أعلاه.

المادة الثانية - إذا لم يقبل محمد علي شروط الصلح المذكورة في خلال هذه العشرة أيام، فيرجع الباب العالي عما عرضه في تولية الباشا المشار إليه وباشاوية عكا، ولكنه يبقى ما سمح له ولورثته من بعده، من تولية باشاوية مصر، بشرط أن يقبل ذلك في ظرف عشرة أيام أخرى، أي في بحر عشرين يوما تبتدئ من يوم إعلانه بشروط الصلح، وأن يسلم لمندوب الباب العالي التعليمات اللازمة، القاضية على قواد قواته البرية بالجللاء والدخول في حدود مصر ومرافئها.

المادة الثالثة - أما الخراج السنوي الواجب على محمد علي باشا تأديته إلى الحضرة السلطانية الفخيمة، فيكون بنسبة الأراضي التي يتحصل على ولايتها، على حسب ما يقبله من أحد الشرطين السالف ذكرهما.

الممالك ونادى فيها بأنهم غلبوا الأفرنج وأمر بقتل
باقي النصارى فشرعوا يجزرونهم غير مميزين بين
القبلى والسورى والأفرنجى فاستدرك حالهم عثمان
بك أحد ضباط الأتراك وجاء إلى ناصيف باشا
وقال له (ليس من العدالة أن تهرقوا دماء رعايا
الدولة فاندلك مخالف للإرادة السنية) فأمر عند
ذلك بكف أيدي المسلمين من قتلهم. وأخر ضيق
طراً على الأقباط فى أيام هذا الأب [هو] رفت
المستخدمين منهم فى دواوين الحكومة وذلك أن



* كليبر يستعد لمطاردة العثمانيين على
بواب القاهرة.

المادة الرابعة - وفضلاً عن ذلك، فإنه من المقرر حتماً أن فى كلتا الحالتين، فى حالة قبول
الشرط الأول أو الثانى - وقبل مضى مدتى العشرة أيام والعشرين يوماً - يلتزم محمد على باشا
بأن يسلم الأسطول العثمانى ببهارته ومهمات الكاملة، إلى المندوب العثمانى المكلف بتسلمه.
ويحضر رؤساء الأساطيل المتحالفة هذا التسليم.

ومن المقرر أيضاً أن ليس لـ محمد على باشا، فى أى حال من الأحوال، أن يحتسب على
الباب العالى ما أنفقه على الأسطول العثمانى من المصاريف، طول مدة إقامته فى الموالى
المصرية، ولا يخصم هذه المصاريف من اخراج الواجب دفعه.

المادة الخامسة - إن جميع معاهدات وقوانين الدولة العثمانية تجرى فى مصر وباشاوية عكا،
المحددة تخومها أعلاه، كما هو جارى العمل بها فى كافة أنحاء الممالك العثمانية. ولكن
الحضرة السلطانية الفخيمة تقبل بمجرد قيام محمد على باشا بتأدية الخراج فى أوقاته، إن
يحصل هو وورثته من بعده، باسم السلطة السنية، وبصفة كونهم مندوبى الحضرة السلطانية،
الأموال والضرائب فى كافة المقاطعات التى توكل إليهم ولايتها. ومن المعلوم، فضلاً على ما
ذكر خاصاً بما يحصله محمد على وورثته من بعده من الضرائب والأموال المذكورة، أنهم
يقومون بكافة النفقات اللازمة للإدارة المدنية والحربية فى المقاطعات المذكورة.

المادة السادسة - ولما كانت القوات البرية والبحرية التى يسمح لباشاويتى مصر وعكا
باتخاذها، معتبرة جميعها قوات عثمانية، فهى تعد كأنها متخذة خدمة السلطنة السنية

(*) حول اغتيال كلير انظر الجبرتي
جـ ٤ ص ٤٦١ . وحول اسلام
ميروانظر الجبرتي جـ ٤
ص ٥١٣ .



* عبد الله چاك مينر

الجنرال مينو(*) لما تولى قيادة الجيش
الفرنساوى بعد موت كلابر [كليبر] قتلا
اعتنق الدين الاسلامى ودعى نفسه عبد الله وولد
له غلام أسماه سليمان وكان ديوان القاهرة
مولفا وقتئذ من الاقباط والاسلام فرفت
الأول [الأقباط] وترك الدواوين للأخر وعهد
اليهم بجاية الخراج. وكانت إقامة الفرنسيين
فى مصر ثلاث سنين ثم خرجوا وكانوا
يعرفون عند العامة بالفرنسيين. أما الاب

المادة السابعة - إذا مضى عشرون يوماً من تاريخ الإعلان (كما جاء فى المادة الثانية السابق
ذكرها) ولم يوافق محمد على على شروط الصلح المقترحة، ولم يقبل باشاليك مصر
بالتوريث، فسيعتبر السلطان نفسه حراً فى الرجوع عما عرضه، وفى اتخاذ أية خطوة تالية،
تمليها عليه مصالحه الخاصة، والنصائح التى يسديها حلفاؤه إليه.

المادة الثامنة - ولو أن هذا العقد مستقل، إلا أنه ذو مفعول ونفوذ كما لو كان مدرجاً
بالحرف الواحد فى اتفاق هذا اليوم. وسيجرى التصديق عليه وتبادل التصديقات بشأنه، فى
لندن، عند مبادلة التصديق على الاتفاق الآنف الذكر.

وقد أمضى المفوضون هذا العقد وأمهروه بأختامهم.

صدر فى لندن فى الخامس والعشرين من يولييه سنة ١٨٤٠

بالمرستون * نيومان * بولاو * برونار * شكيب

بروتوكول

وقعه فى لندن مفوضو الدول الأربع

فى الخامس عشر من يولييه سنة ١٨٤٠

قرر مفوضو الدولة العلية العثمانية ما يأتى، عند توقيع الاتفاق المبرم بتاريخ اليوم.

إن الباب العالى، مع إثباته بموجب المادة الرابعة من الاتفاق المذكور، القاعدة التى سنتها

مرفس فتوفى سنة ١٥٢٦ للشهدا الموافقه سنة
١٨٠٢ [قبطيه = ١٨٠٩م]. وكان فى ايام هذا
الاب الأمير الشهير فى أعيان المسيحيين
ابراهيم الجوهري(*) رئيس كتاب البر المصرى
الوجيه الكامل صاحب المآثر السعيدة والآثار
الحميدة وله فى كل دير وكنيسة أثر يذكر
فيشكر واليه ينسب تأسيس كنيسة الأريكية
والى أخيه جرجس بنائها وذلك أن الأقباط
صاروا فى الأزمنة الأخيرة لا يتحصلون على

(*) ابراهيم الجوهري. انظر ترجمته
وترجمة شقيقه عند الجبرتي
ج ٥ ص ٩٠٩، وهم الأقباط
الوحيدون الذين اهتم الجبرتي
بكتابة ترجمة لهم

السلطة السنية، ومن مقتضاها منع سفن الدول الأجنبية الحربية منذ القدم من الدخول فى
مضيق خليج القسطنطينية والطونة، يحفظ لنفسه الحق كسابق عهده، فى إصدار فرمانات إلى
السفن الخفيفة، الرافعة أعلاماً حربية، المستخدمة وفقاً للمتع، فى خدمة مكاتبات الدول
الصديقة.

وقد أحيط مفروض حكومات بريطانيا العظمى إلخ . بهذا الإقرار، للإنتهاء به إلى
حكوماتهم.

(التوقيعات) بالمرستون * شكيب * نيومان * بولاو * برونار.

بروتوكول خاص

وقعه فى لندن مفوضو الدول الأربع

فى الخامس عشر من يولييه سنة ١٨٤٠

حيث أن مفرضى دول بريطانيا العظمى إلخ.. بمقتضى السلطة التامة المخولة إليهم، قد
أرموا ووقعوا بتاريخ اليوم، اتفاقاً بين ملوك كل من هذه الدول، لإحلال السلام فى الشرق.
وحيث أنه، نظراً إلى المسافة التى تفصل عواصم هذه الدول بعضها عن بعض، يجب أن
تنقضى فترة من الزمن، قبل أن يتم تبادل التصديق على الاتفاق المذكور، وقبل أن يتسنى تنفيذ
ما يصدر من الأوامر، امتداداً على هذا التعاقد.



* جرجس الجوهري

اذن من الحكومة بناء كنيسة إلا بشق الأنفس
فاتفق أن احدى السيدات من العائلة السلطانية
قدمت إلى مصر قاصدة الحج ولكون ابراهيم
الجوهري هو المتقدم في الحكومة المصرية
تقدما مشهورا باشر بنفسه اداء الخدمات لها في
الذهاب والإياب وقدم لها هدايا فاخرة فأرادت أن
تكافئه على خدمته التي أبدأها مع شهرة صداقته
في خدمة الحكومة فسألت عن مرغوباته فالتمس
منها المساعدة في اصدار فرمان سلطاني بالرخصة

ولما كان المفوضون المذكورون متيقنين بيقنا عميقا، نظرا إلى الحالة السائدة في سوريا، من
أن مصالح الإنسانية والاعتبارات السياسية الأوربية الخطيرة - التي هي موضع عناية مشتركة
من جانب الدول موقعة الاتفاق المبرم اليوم - تتطلب حتما، وعلى قدر المستطاع، تجنب أى
تأخير في تحقيق السلام الذي يرمى إليه الاتفاق المذكور.

وبمقتضى السلطات التامة المخولة إليهم، اتفق المفوضون المذكورون، فيما بينهم، على أن
التدابير الواردة في المادة الثانية من الاتفاق المذكور، ستنفذ في الحال، دون انتظار تبادل
النصديق. وقد قبلوا صراحة، بمقتضى هذا العقد وبرضا حكوماتهم، تنفيذ هذه التدابير في
الفور.

وقد تم الاتفاق، فضلا عن ذلك، بين المفوضين المذكورين، على أن يوجه عظمة السلطان
حالا إلى محمد على، الرسالة والعروض الميينة في العقد المنفصل، الملحق باتفاق اليوم.
وقد تم الاتفاق، علاوة على ذلك، على أن يتصل الوكلاء القنصليون لبريطانيا العظمى
والنمسا وبروسيا وروسيا، بالوكيل الذي سيوفد من السلطان، لكي يوجهوا إلى محمد على
الرسالة والعروض السابق ذكرها، وأن يسدى القناصل المذكورون إلى هذا الوكيل، كل ما في
وسعهم من المعونة والتعاضيد، وأن يستخدموا جميع ما لديهم من طرق التأثير، لحمل محمد
على على قبول التسوية التي ستقترح عليه، بأمر عظمة السلطان.

في انشاء كنيسة في الأربكية حيث مستقر سكنه
 فلبت دعواه وصدر له بواسطتها الاذن بذلك غير
 أنه توفي قبل أن يشرع في البناء فلما تولى أخوه
 جرجس افندى منصبه اتحد مع الأب مرقس (*)
 المومى إليه وكبار الطائفة وبنوا الكنيسة حيث نقلوا
 مركز البطريركية في ملك الامير يعقوب (*) والمعلم
 ملطى الذين كانا متوظفين في مدة حكم بونابرت
 بوظائف عالية.

(*) مرقس كان يعرف بجون قن
 تنصيه بطركا.

(*) فيما يلي المشروع الذى طرحه
 المعلم يعقوب لاستقلال مصر،
 وهذا اجزؤه ليس من متن
 مخطوط «تاريخ البطارقة»
 ولكنى وصممه هنا من أجل
 السباق التاريخي.

وسيتلقى أميرالات كل من الأساطيل في البحر المتوسط، التعليمات اللازمة للاتصال
 بالقناصل المذكورين في هذا الشأن.

(توقيع) بالمرستون (توقيع) شكيب (توقيع) نيومان (توقيع) بولاو (توقيع) بروناو.
 وقد تبادل التصديق على هذه الاتفاقات في لندن في الخامس عشر من سبتمبر سنة
 ١٨٤٠.

بروتوكول لندن

الموقع في سنة ١٨٤١

مؤتمر مفروض النمسا وبريطانيا العظمى وبروسيا وروسيا العثمانى، الخاص بشؤون الشرق،
 المنعقد في لندن في العاشر من يوليو سنة ١٨٤١.

نظراً إلى أن المصاعب التى ألت بعظمة السلطان، فحملته على طلب المساعدة والمعونة
 من دول النمسا وبريطانيا العظمى وبروسيا وروسيا، قد سويت؛ ونظراً إلى أن محمداً علياً قد
 قدم إلى عظمة السلطان فروض الخضوع التى كان يرمى إليها اتفاق الخامس عشر من يوليو
 سنة ١٨٤٠، فقد أقر ممثلو الدول الموقعة لهذا الاتفاق، بأنه ما عدا تنفيذ التدابير المؤقتة الناتجة
 عن هذا الاتفاق، ينغى بوجه خاص أن يقرر بصراحة تامة الاحترام الواجب للقاعدة القديمة
 التى سنتها المملكة السنية، ومن مقتضاها منع سفن الدول الأجنبية الحربية، منذ القدم، من
 الدخول في مضيق خليج القسطنطينية والطونة.

والاقتصادى الجديدة. أما ممالك
مصر فكانوا في ١٧٩٨ كما
كانوا ١٢٥٠ في الحرب، والتفكير
أو كانوا على حال أسوأ بفقدان
استقلالهم ودولتهم وما كانوا
يجبونه من مكوس مفروضة على
تجارة الشرق المارة في أرضهم
كذلك أهل مصر لم يصلهم عن
انقلابات الغرب إلا أضعف الأنباء
وظلموا في كل مقومات الحياة
الوطنية حيث كانوا أباقهم.
اصطدم الممالك في صيف
١٧٩٨ بغرب غير العرب الذي

مضت خمسة قرون تحول
فيها فارس العصور الوسطى
كماعرفه مان لويس والظاهر
يبرس إلى الرجل الغربي الذي
سيعرفه مراد والألفى والبرديس
في ١٧٩٨. خمسة قرون زال
فيها النظام الإقطاعي وما ترتب
عليه من طرق الحكم والحرب
وعلاقات طبقات الأمة بعضها
ببعض، خمسة قرون رأت انقسام
وحدة الغرب الدينية والسياسية
وظهور مناهج العلم الحديثة
وطرق التنظيم السياسي

الجنرال يعقوب

ومشروع استقلال

مصر في سنة ١٨٠١

محمد شفيق غريال

ونظراً إلى أن هذا المبدأ، بحكم طبيعته، ذو تطبيق عام دائم، فقد رأى مفوضو كل من هذه
الدول - وهم مزردون لهذا بأوامر حكوماتهم - أنه، رغبة في إظهار الوفاق والوفاء السائدين
في نيات جميع الحكومات، إزاء أهمية توطيد السلام الأوربي، يحسن إثبات الاحترام الواجب
للمبدأ السابق ذكره، وذلك بوساطة تسوية يطلب إلى فرنسا المشاركة فيها، بناء على دعوة
عظمة السلطان، ووفقاً لرغبته.

وبما أن هذه التسوية من شأنها أن تقدم لأوربا برهاناً على اتحاد الدول الخمس، فقد أخذ
رئيس مجلس وزراء حضرة صاحبة الجلالة البريطانية، المتولى شؤون وزارة الخارجية، على
عاتقه، الإنهاء بهذا الأمر إلى الحكومة الفرنسية، مع دعوتها إلى الاشتراك في التسوية التي
بمقتضاها سيقدر السلطان إصراره القوي على إبقاء المبدأ السابق ذكره في المستقبل، من جهة،
والتي بمقتضاها ستعلن الدول الخمس، من جهة أخرى، عزمها الإجماعي على احترام هذا
المبدأ، والعمل به.

(التوقيعات)

بالمرستون

استرهازي

بولو

نيومان

شكيب

بروناو

عرفوه أيام الحروب الصليبية
وسرعان ما رأوا أن لا أساس لما
رغموه من أنه إذا جاءت جميع
الأفرح لا يقعون في قبيلتهم وأنهم
يدرسونهم بحيلهم [الجبرتي:
حوادث الحزم ١٢١٣] وتمكن
الفرنسيون من احتلال مصر
وحكم الفرنسيون مصر مدة تزيد
قليلًا على ثلاثة أعوام، وقد
تخللت هذه اعدة محاولة من
جانبهم لفتح الولايات السورية
وضيق عليهم أثناءها حصار
بحري انجليزى وقام المصريون
على حكمهم كلما أمكن ذلك
وأباد منهم الطاعون وغيره من
الأمراض الوبائية عدداً لا يستهان
به. وظل مراد وماليكه ومن انضم
اليه من عرب مصر والجزيرة
العربية شهوراً عديدة ينازعونهم
دارفور وسنار وفزان بركة وغيرهما
من بلاد المغرب. ولم تطب
للفرنسيين الإقامة بمصر فقد
وجدوها دون ما توقعوا وشق
عليهم البعد عن وطنهم وبخاصة
بعد ما بلغهم من تألب الدول
الأوربية من جديد ضد فرنسا

وارغامها على التحلى عن فتحها
فى ايطاليا وغيرها، وحتى مصر
نفسها، عرفوا معرفة أكيدة أن
السلطان قد اعتزم ألا يتحلى
عنها، وأرسل نحوها من ناحيتى
البحر والشام جموعاً من جنده
قد لا تكون قيمتها الحربية مما يابه
له الغربيون ولكنها، ولا بد، لها مع
الزمن أثر.

لا بد من تذكر هذه الظروف
عند الحكم على الاحتلال
الفرنسى ولا بد إذن من الفصل

الخط الشريف الهمايونى المانح محمد على ولاية مصر بطريق التوارث

تحت شروط معلومة

مؤرخ ذلك الخط فى ١٢ فبراير سنة ١٨٤١

الموافق ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٦ هـ.

رأينا بسرور ما عرضتموه من البراهين على خضوعكم، وتأكيدات أمانتكم، وصدق
عبوديتكم، لذننا الشاهانية، ولمصلحة بابنا العالى؛ فطول اختباركم وما لكم من الدراية
بأح، نال البلاد المسلمة إدارتها لكم من مدة مديدة، لا يتركان لنا ريثاً بأنكم قادرون، بما
تبدونه من الغيرة، والحكمة فى إدارة شؤون ولايتكم، على الحصول من لذننا الشاهانى على
حقوق جديدة، فى تعطفاتنا الملوكية، وثقتنا بكم، فتقدرون فى الوقت نفسه إحساساتنا إليكم
قدرها، وتحهدون بيث هذه المزايى التى امتزمت بها فى أولادكم.

وبمناسبة ذلك، صممنا على تثبيتكم فى الحكومة المصرية، المبينة حدودها فى الخريطة
المرسولة لكم من لدن صدرنا الأعظم، ومنحناكم فضلاً على ذلك ولاية مصر بطريق التوارث،
بالشروط الآتى بيانها:

متى خلا منصب الولاية المصرية، تعهد الولاية إلى من تنتخبه مذلنا الملكية من أولادكم

بين امرين مختلفين تماماً، الحكم
الفرنسي كما يمكن أن يكون لو
خصص مما اتاه من ظروف الحرب
والفتن واتسع له الرمن ليجرى
على أسس الاستعمار الحديث.
ولا يمكن الشك في أن
الفرنسيين لو خلع لهم ملك
مصر لحكموها كما ينتظر من
حكومة جمهورية قائمة على
قواعد الثورة الفرنسية أتيح لها في
عصر بدأ فيه الانقلاب الاقتصادي
الكبير أن تحكم قطراً زراعياً خصباً
ذا مركز جغرافي فذ كراوى النيل
وأمة ذات تاريخ مفعم بعبر الدهر

كأمة المصرية لو خلع لهم
حكم مصر لبذلوا جهداً صادقاً
في تنمية الموارد بتنظيم الري
وضبط النيل وقد كتب مونا بورت
في مذكراته فصلاً رائعاً عن
ضبط النيل بإنشاء مدين على
فرعيه عند رأس الدلتا ولو دامت
مدتهم في مصر لعملوا كل ما
يستطيعون للاستفادة من مركز
مصر الجغرافي، ولوصلوا بين
البحرين المتوسط والأحمر -
وكتاب وصف مصر يشتمل على
الدراسات العلمية الأولى لهذا
المشروع الخطير واستعمار مصر

كان لابد له أن يؤدي إلى اتساع
النفوذ الفرنسي على ساحل البحر
الأحمر وإلى ما وراء سبأ من
ناحية فلسطين والشام وأن يؤدي
أيضاً للتقدم نحو منابع النيل
وجعل مصر المدخل واخرج لتلك
الأرجاء الأفريقية الواسعة وحل
اللغز الجغرافي القديم وقد سجل
تاريخ القرن التاسع عشر تحقيق
الكثير من هذا على يد محمد
على مما يدل على أن خطط
الحكومات ليست مما يستبطن من
بطون الكتب ولا مما تجسود به
الفرائح إنما هي مما يملية الواقع

الذكر، وتجري هذه الطريقة نفسها بحق أولاده، وهلم جرا. وإذا انقرضت ذريتك المذكورة، لا
يكون لأولاد نساء عائلتكم الذكر حق أيا كان في الولاية وارثها.

ومن وقع عليه من أولادكم الانتخاب لولاية مصر بالارث بعدكم، يجب عليه الحضور إلى
الاستالة لتقليده الولاية المذكورة. على أن حق التوارث الممنوح لوالى مصر لا يمنحه رتبة ولا
لقباً أعلى من سائر الوزراء ولقبهم، ولاحقاً في التقدم عليهم، بل يعامل بذات معاملة زملائه.
وجميع أحكام حفظ الشريف الهمايونى الصادر فى كلخانة، وكافة القوانين الإدارية الجارى
العمل بها، أو تلك التى يجرى العمل بموجبها فى ممالكنا العثمانية، وجميع العهود المعقودة أو
التى ستعقد فى مستقبل الأيام بين بابنا العالى والدول المتحابه، يتبع الإجراء على مقتضاها
جميعها فى ولاية مصر أيضاً. وكلما هو مفروض على المصريين من الأموال والضرائب، يجرى
تخصيصه باسمنا المملوكى ولكى أن لا يكون أهالى مصر، وهم من بعض دعايا بابنا العالى،
معرضين للمضار والأموال والضرائب غير القانونية، يجب أن تنظم تلك الأموال والضرائب
المذكورة بما يوافق حالة ترتيبها فى سائر الممالك العثمانية. وربع الإيرادات الناتجة من الرسوم
الجمركية، ومن باقى الضرائب التى تحصل فى الديار المصرية، يتحصل بتمامه ولا يخصم منه
شئ، ويؤدى إلى خزانة بابنا العالى العامر. والثلاثة أرباع الباقية تبقى لولايتكم، تقوم
بمصاريف التحصيل والإدارة المدنية والجهادية، وبنفقات الوالى، وبأثمان الغلال المنزومة مصر
تقديمها سنوياً إلى البلاد المقدسة، مكة والمدينة.

الجغرافى ويكره التاريخ فى أدواره
المتأينة

ولو دام الاحتلال الفرنسى
لسلك نحر انصريين مسلكا
يكون من أثره تحسين كثير من
أحوالهم ثم يعتمد بعد هذا
التحسين إلى أبطال الموم - أو إلى
إبطاله فى بعض النواحي وتوجهه
فى الاتجاه الذى يريد ولم يكن بد
من اعتماد الفرنسيين بهذا
التحسين الأثر بحكم منفعتهم
ويقارم الأوبئة بإنشاء المستشفيات
وما تستلزمه من مدارس الطب
والحاجر الصحية حفظاً للقوى

العاملة فى الإنتاج الزراعى الذى
يفذى الخبزاته العامة ويعون
التجارة والمعاملات الغربية ويؤدى
هذا لتنظيم القضاء على أساس
غربي ولدخول التجارة
والمعاملات الغربية ويعنى بإعداد
طائفة من أبناء البلاد تد حاجة
الإدارة من صغار الموظفين. ولو دام
الاحتلال الفرنسى لاعتمد بعض
الاعتماد فى الدفاع عن البلاد
على جيش وطنى من أبنائها.
ولو دام الاحتلال الفرنسى
لاحتاط أشد الحطة فى كل ماله
علاقة بالتفكير الدينى من المسائل

الاجتماعية وموضوعات البحث
العلمى فالحكم الغربى يجب أن
تكون قواعد الإنتاج الاقتصادى
غربية صرفة لأن هذه القواعد
تزيد الإنتاج والريادة مما يهمله
ولكنه يكره من الحكوميين
الشرقيين الانقلاب الاجتماعى
والبحث العلمى الحر وذلك
لأسباب: منها حرصه على أن لا
يظهر للعامة مظهر الهدم للعادات
المشجع على التحرر من قواعدهم
الدين ومنها أنه أن تلك
الانقلابات لابد وأن تؤدى إلى

ويبقى هذا الخراج مستمراً دفعه من الحكومة المصرية، بطريقة تأديته المشروحة، مدة خمس
سنوات تبتدى من عام ١٢٥٧، أى من يوم ١٢ فبراير سنة ١٨٤١. ومن الممكن ترتيب حالة
أخرى بشأنها فى مستقبل الأيام، وتكون أكثر موافقة لحالة مصر المستقبلية، ونوع الظروف التى
ربما تجدها عليها.

ولما كان من واجبات بابنا العالى الوقوف على مقدار الإيرادات السنوية، والطرق المستعملة
فى تحصيل العشور وباقى الضرائب، وكان الوقوف على هذه الأحوال يستلزم تعيين لجنة مراقبة
وملاحظة فى تلك الولاية، فينظر فى ذلك فيما بعد، ويجرى ما يوافق إرادتنا السلطانية.
ولما كان من اللزوم أن يعين بابنا العالى ترتيباً لسك النقود، لما فى ذلك من الأهمية، بحيث
لا يعود يحدث فيها خلاف، لا من جهة العيار ولا من جهة القيمة، اقتضت إرادتى السنية أن
تكون النقود الذهبية والفضية الجائز لحكومة مصر ضربها باسمنا الشاهانى، معادلة للنقود
المضروبة فى ضربخانتنا العامرة بالآستانة، سواء كان من قبيل عيارها، أو من قبيل هيئتها
وطرزها.

ويكفى أن يكون لمصر فى أوقات السلم ثمانية عشر ألف نفر من الجند للمحافظة فى
داخلىة مصر. ولا يجوز أن تتعدى ولا يتكم هذا العدد ولكن حيث أن قوات مصر العسكرية
معدة لخدمة الباب العالى. كأسوة قوات المملكة العثمانية الباقية. فيسوغ أن يزداد هذا العدد فى
زمن الحرب، بما يرى موافقاً فى ذلك الحين.

النهاية إلى الرغبة في الاستقلال
ومها المل إلى الحفاطة على
المظاهر الشرقية من قبل الاحتفاظ
بالبطائف والتحف
أما عن نظام الحكم فالمنتظر من
الاحتلال الفرنسي لو أن أيامه
دامت أن يبقى حكم القرى على
ما عرفت مصر في عصورها
اختلفت في أيدي العمدة والمشايخ،
وأن يعهد للفرنسيين في إدارة
الأقاليم وأن تعود المركزية
الشديدة وأن يبقى الفرنسيون على
الدواوين التي أنشأها فعلاً

بونابرت ولم يرم بها إلى خلق
النظام البرلماني كما توهم البعض
فبونابرت لم يكن مما يعجبون به
أو يرتضيه لفرنسا دع عنك مصر.
بل رمى بها إلى إنشاء وسائل
تمكنه من الاتصال بالزعماء
المصريين وتفهم ما يجري في
نفوسهم وتفهمهم حقيقة
مشروعاته ونواياه حتى لا يبقى
مجال لدس الدسائس ولا لسوء
الفهم.

هذا بعض ما تصوره عن
تطور الحكم الفرنسي في مصر
لو استقام للفرنسيين أمرها. وليس

هذا التصور مما يحلو من الفكرة
التاريخية أو مما لا يقوم على أساس
من الواقع فأكثره مستمد مما كتبه
بونابرت وغيره من نوابيهم ومما
شرعوا في تحقيقه فعلاً ومما رأياه
من طرق الحكم الفرنسي في غير
مصر ولكن الزمن لم يتسع
لتحقيق ما صرنااه ووجد القواد
الثلاثة الذين تعاقبوا على حكم
مصر - بونابرت وكلبير ومينو -
أنفسهم مضطرين لتوجيه كل
جهدهم للتغلب على الأخطار
الداخلية والخارجية المهددة
بجيئهم وحكمهم، ولم يكن ما

على أنه، بحسب القاعدة الجديدة المتبعة في كافة ممالكنا بشأن الخدمة العسكرية، بعد أن
تخدم الجند مدة خمس سنوات، يستبدلون بسواهم من العساكر الجديدة الموجودة في الخدمة
حالا، عشرون ألف رجل ليبتدئون الخدمة. فيحفظ منها ثمانية عشر ألف رجل في مصر،
وترسل الألفان لهناء، لأداء مدة خدمتهم. وحيث أن خمس العشرين ألف رجل واجب
استبدالهم سنوياً، فيؤخذ سنوياً من مصر أربعة آلاف رجل حسب القاعدة المقررة في نظام
العسكرية، حين مسح القرعة، بشرط أن يستعمل في ذلك مواجب الإنسانية والنزاهة
والسرعة اللازمة، فيبقى في مصر ثلاثة آلاف وستمئة جندي من الجنود الجديدة والأربعمئة
يرسلون إلى ها ومن أتم مدة خدمته من الجنود المرسولة إلى هذا الطرف ومن الجنود الباقية
في مصر، يرجعون إلى مسكنهم ولا يسوغ طلبهم للخدمة مرة ثانية. ومع كون مناخ مصر،
ربما يستلزم أقمشة خلاف الأقمشة المستعملة للمبوسات العساكر، فلا بأس من ذلك، فقط
يجب أن لا تختلف هيئة الملابس والعلاميم التمييزية ورايات الجنود المصريين، عن مثلها من
ملابس ورايات باقي الجنود العثمانية. وكذا ملابس الضابطان وعلائم امتيازهم وملابس
الملاحين وعساكر البحرية المصرية ورايات سفنها، يجب أن تكون مماثلة للملابس ورايات وعلائم
رجالنا وسفنتنا. وللحكومة المصرية أن تعين ضباطاً بوية وبحرية حتى رتبة الملازم أما ما كان
أعلى من هذه الرتبة، فالتعيين إليها راجع لإرادتنا الشاهانية.

قام به أولهم بونايرت وثالثهم مينو من استحسارب الإدارية الأداة الحقيقه لحكم البلاد ولم تنغير في أيامهم كنها طرق الجباية ولا الضرائب ولا العمال بل ظلت كما كانت أيام المماليك ولذلك لم تكن الأعوام الثلاثة التي قضاهم الفرنسيون في حكم مصر عهداً سعيداً لسكانها حقيقة أن المصريين اعتادوا قبل قدومهم الانقلابات السياسية: اعتادها أهل الريف وأهل الخواضر، وعرفوها بصفة خاصة أهل القاهرة. وكانت الانقلابات التي عرفوها

فما يصحبه الشيء الكثير من أختلال الأمن وضررب العنف والتعسف وأعادة الطلب عليهم فيما أدركه من الضرائب والمغارم إلا أن هذه الانقلابات كلها كانت على نمط واحد. لا يأتي واحد منها بجديد ولا يصطدم بمألوف لديهم؛ فمثلاً يتغلب على بك الكبير على خصومه ويحكم البلاد كما حكمهم خصومه؛ ثم يتغلب عليه أبو الذهب ويحكم كما حكم على وهكذا دواليك. أما الحكم الفرنسي فكان

انقلاباً من نوع لم يعرفه المصريون. إذا لما رآل حكم مراد وإبراهيم حل محلهم بونايرت ولم يكن مسلماً ولا مملوكه كذلك ترك الوالى العثماني مصر عند الاعارة الفرنسية وزال بغيانه مظهر التبعية للسلطان العثماني خليفة المسلمين وسمع المصريون عن تبعية بلادهم لدولة غربية فرنجية سمى لهم نظامها السياسي بأسماء شتى لا تدلهم تجاربهم السياسية على معانيها فنشر عليهم منشوراً من طرف الفرنسية المبنى على أساس

ولا يسرغ لوالى مصر أن ينشئ من الآن فصاعداً سفناً حربية، إلا بأذننا المخصوصى وحيث أن الامتياز المعطى بوراثنة ولاية مصر خاضع للشروط الموضحة أعلاه، ففي عدم تنفيذ أحد هذه الشروط موجب لإبطال الامتياز والغائه للحال. وبناء على ذلك، أصدرنا خطنا هذا الشريف المملوكى، كى تقدرُوا أنتم وأولادكم قدر إحساننا الشاهانى، فتعتنون كل الاعتناء بإتمام الشروط المقررة فيه، وتحمون أهالى مصر من كل فعل إكراهى، وتكفلون أمنيتهم وسعادتهم، مع التحذر من مخالفة أوامرنا المملوكية، وإخبار بابنا العالى عن كل المسائل المهمة، المتعلقة بالبلاد المعهودة ولايتها لكم.

فرمان سلطانى

رقم ١٢ فبراير سنة ١٨٤١ الموافق ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٦

لوزيرى محمد على باشا والى مصر، والمعهود إليه مجدداً ولاية مقاطعات لوبيا والدارفور وكوردوفان وسنار.

إن سدتنا المملوكية كما نوضح فى فرماننا السلطانى السابق، قد ثبتتكم على ولاية مصر بطريق التوارث، بشروط معلومة وحدود معينة. وقد قلدتم فضلاً على ولاية مصر، ولاية مقاطعات النوبيا والدارفور وكوردوفان وسنار وجميع توابعها وملحقاتها الخارجة على حدود مصر، ولكن بغير حق التوارث. فبقوة الاختبار والحكمة التى امتزمت بهما، تقومون بإدارة هاته

الحرية ولتسوية» وارتخت لهم الحوادث بشهور عربية من سنين تبدأ من انتشار الجمهور العسري، انظر مثل احبرتي حوادث الحزم ١٢١٥.

وفي ايام الاحتلال الفرنسي حرر غير المسلمين من وطنين واجانب أنفسهم من قيود مختلفه من المذلة كان المسلمون يعدونها اذا ذاك شرطاً من شروط بقاء الإسلام وقد عرف بونايرت ما في هذا التحرر من إساءة للشعور الإسلامي وبين في مذكراته تقديره أهمية هذا الأمر بسانا

واضحاً فقال: «لا فائدة في إظهارنا الاحترام العميق للدين الإسلامي إذا كنا نسمح للأقباط والروم والمسيحيين الغربيين بقدر من التحرر يغير من منزلتهم الماضية وقد أردت أن يكونوا أكثر خضوعاً وأكثر احتراماً لكل ما يتعلق بالإسلام وبالمسلمين مما كانوا في الماضي» نجد في الجبرتي تأييداً لصدق هذه الرغبة. فيذكر في حوادث رمضان سنة ١٢١٣ رجوع نصارى الشوام إلى لبس العمائم السود والزرق والى ترك لبس العمائم البيض والشيلا

الكشميري الملونة والمشجرات وذلك بمنع الفرنسيين لهم من ذلك ونهبوا (أى الفرنسيون) أيضاً بالمادة في أول رسمصن بأن نصارى البلد يمشون على عادتهم مع المسلمين أولاً ولا يتجسّاهرون بالأكل والشرب في الأسواق ولا يشربون الدخان....»

ولم يكن للحكم الفرنسي في مدته القصيرة وفي ظروف الحرب والفتن الملازمة له، من المآثر ما يحمل الخاصة والعامة من أهل مصر على الاغضاء عما صحبه من الانقلاب الاجتماعي فقد كان

المقاطعات، وترتيب شؤونها بما يوافق عدالتنا، وتوفير الأسباب الآيلة لسعادة الأهلى وترسلون فى كل سنة قائمة إلى بابنا العالى، حاوية بيان الإيرادات السنوية جميعها.

وحيث أنه يحدث من وقت لآخر أن يتهجم الجنود على قرايا المقاطعات المذكورة، فيأسرون الفتيان من ذكور وإناث، ويقفونهم فى قبضة أيديهم لقاء رواتبهم، وحيث أن هذه الأمور مما تقضى معها الحال ليس فقط لانقراض أهالى تلك البلاد وخرابها، بل أنها أمور مخالفة للشريعة الحقة المقدمة، وكلا هاتين الحالتين ليست أقل فظاعة من أمر آخر كثير الوقوع، وهو تشويه الرجال ليقوموا بخفر الحرم، ذلك مما لا ينطبق على إرادتنا السنية مع مناقضته كل المناقضة لمبادئ العدل والإنسانية المنتشرة من يوم جلوسنا المائوس على عرش السلطنة السنية، فعليكم مداركة هذه الأمور بما ينبغى من الاعتناء، لمنع حدوثها فى المستقبل. ولا يرح عن بالكم أن فيها عدا بعض أشخاص توجهوا إلى مصر على أسطولنا الملوكة، قد عفوت عن جميع الضابطان والعساكر وباقى المأمورين الموجودين فى مصر.

نعم أنه بموجب فرماننا السلطاني تسميته، الضابطان المصرية لما فوق رتبة معاون يستلزم العرض عنها لأعتابنا الملوكية، إلا أنه لا بأس من إرسال بيان باسم من رقيتم من ضباط جنودكم إلى بابنا العالى، كى ترسل لهم الفرماتات المؤذنة بشيبتهم فى رتبهم. هذا ما نطقته به إرادتنا السامية. فعليكم الإسراع فى الإجراء على مقتضاها.

حكماً عسكرياً شديداً عيفاً، ولم يكن الإصلاح الذي فكر فيه الفرنسيون، وما استحدثوه من الدواوين وغيرها، والبحث العلمي الذي شرعوا في إقامة قواعده، مما يجتذب إليهم المحكومين إلا بعد زمن طويل ذلك لأن النظم الحكومية التي اعتادها المصريون وغيرهم من أهل الشرق في آخر القرن الثامن عشر كانت ترمي لأغراض ثلاثة أساسية: جمع الأموال المفروضة، والأيدى العاملة اللازمة للأعمال العامة، واستتباب الأمن وفيما عدنا هذه

الأمر الثلاثة لا تتدخل الحكومة في أحوال الرعية؛ بل تدع كل ما لا يتصلق من هذه الأحوال بأغراضها تنظمه الجماعات أو لا تنظمه كما جرت به العادات وإذا شئنا اجمال وصف ما اختص به نظام الحكم المملوكي، قلنا أنه يعتاز بقلة التدخل الحكومي كما نفهمه الآن وبالعنف والتعسف ويجب ألا يحملنا ما نراه من جنوح الحكام لهيئتنا العنف والتعسف إلى تصور نظم الحكم على غير ما صورناها من ترك

الرعية وشأنها في ما لم يتعلق بأغراض الحكومة الأساسية، ويجب كذلك ألا يحملنا ما نسمع عنه من الظلم على الظن بأنه لم تكن أمام المحكومين وسائل مختلفة لتجنبه أو تخفيفه فإن ارتباطك الإدارة الذي نجم عن الانقلابات المتتالية، وسوء ذمة العمال، وفوضى السجلات، وما إلى ذلك فتح للرعية أبواب اغتلاص من الفرد والفرامات المختلفة سواء منها الشرعية وغير الشرعية.



لا ننتظر إذن أن يرحب
المصريون في ١٧٩٨ بالتدخل
الحكومي وبما يصحبه من النظم
الدقيقة ولا أن يعدوها - كما
عدها الآن - صماً لحقوقهم لأنه
على العكس كرهوا ضبط
الدفاتر، وأعتبروه اختطاطاً في
الطلب، ولم يروا فيما اتخذته
الحكومة من الوسائل لمنع
الأمراض، كتخطيط المدن من
جديد، ومنع الدفن فيها حيثما
اتفق، وكس الطرق، وعزل
المرضى عن الأصحاء إلا استبداداً
لا يطاق وفضولاً لا يفهم.

كره المصريون الحكم الفرنسي
وقاوموه، وثار أهل القاهرة ثورتين
عنيفتين وقام الفلاحون في
الأقاليم كلما أتحت لهم فرصة،
وقد ذكرنا من الأسباب ما يكفي
لتفسير هذا الكره دون أن نلجأ
إلى تعليله بانتحال تعبيرات من
تاريخ الغرب في القرن التاسع
عشر والتاريخ الصحيح لا يجد
في الفتن الشعبية بالقاهرة
والأقاليم إلا باعثاً إيجابياً واحداً،
هو الرغبة في العودة لما ألفه
الناس ولا يمكن تسمية ما ألفوه
استقلالاً إنما اسمه الوحيد حكم

الممالك تحت السيادة العثمانية.
وصفنا الفتن بأنها كانت
شعبية كرهها كبار العلماء دون
أن يحبوا الحكم الفرنسي وحاولوا
أن يقنوا الناس أذى بطش
الفرنسيين جهدا استطاعتهم فكان
موقعهم في أيام الاحتلال
الفرنسي هو نفس موقفهم في
الانقلابات المماثلة إلا أن منهم
ومن كبار الخاصة من عمل على
التخلص من الحكم الفرنسي
 وإعادة الحالة التي سبقت. يذكر
التاريخ مثلاً السيد عمر مكرم
الذي ترك مصر عند الاحتلال

كتاب وزيرى

مقدم إلى محمد على باشا بتاريخ ١٢ فبراير سنة ١٨٤١

الموافق ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٦ هـ

إن الحضرة السلطانية الفخيمة راضية عن اعتنائكم في تقديم مواجب الخضوع الحقيقية،
والقيام بفرائض الطاعة لسلطانها المملوكية، فبنتكم على ولاية مصر بطريق التوارث. وقد أصدرت
خطاً شريفاً حارياً بعض شروط متعلقة بهذا الشأن، مرفوقاً بوسام وزيرى وطربوش مرصع
بالحجارة الكريمة وكل ذلك يرسله إليكم سعادة وكيل العدلية حالا، السيد مهيب أفندى، من
قبل جلالة السلطان المعظم. على أن حكمتكم وحن تديركم لا يسمحان لكم قط بأن
تتعدوا حدود الخضوع والأمانة اللذان هما ينبوع السعادة في الدارين. أما الباب العالى، فله
بكم ثقة تامة. ولم تكن سنت الشروط المحكى عنها بسبب سوء مقاصد نحو سعادتكم. ولكن
الإحسان العظيم الذى منحتم بتولييتكم مصر بطريقة التوارث كان لابد فيه من اقتراح بعض
شروط يتقيد بها. وما المقصود من اقتراحها سوى منع المنازعات التى ربما تحدث فى مستقبل
مجهول غير معلوم، وضمان سعادة أهالى مصر. فلم يبق بعد ذلك ما يمكن أن يكون سبباً
لشكوك الباب العالى، وقلق سعادتكم، لا عما خصكم شخصياً، ولا عما كان مختصاً
بعائلتكم. لأن أنواع الخلاف التى دامت زمناً طويلاً، زالت اليوم والحمد لله بتمامها

الفرنسي واشترك في ثورة القاهرة الثانية عند قدوم الجيش العثماني لتسلم البلا من الفرنسيين بحسب اتفاق العريش وكان للسيد عمر فيما بعد نصيب في قيام العامة على خورشيد باشا الوالي العثماني وتنصيب محمد علي والياً على مصر. وجرى له أثناء هذه الحوادث حديث مع مندوب خورشيد باشا ينص على حق الرعية في مقاومة الظلم [الجبرتي في حوادث صفر ١٥٥٠] ولكن لا يمكن وصف جهود السيد عمر لإخراج الفرنسيين من مصر

وتسليمها للسultan مبعياً لاستقلال مصر. والظاهر أن السيد عمر كان على جانب من علو الهمة وقوة الشخصية بعثه على العمل للنفوذ السياسي وقد رأى عاقبة أطماعه لما حاول أن يتحكم في محمد علي كما تحكم في خورشيد من قبل فداق النفى عن القاهرة وانتهاء حياته السياسية [الجبرتي: في حوادث جماد الأولى والثانية سنة ١٢٢٤..

وكان السيد أحمد المحروقي ممن ظهر أيضاً في فتنة القاهرة

الثانية ولكنه لم يتصف بصفات الزعامة التي ظهرت في السيد عمر مكرم مثلاً بل كان رجلاً من رجال المال وأصدق وصف له قول البرديسي له «مثلك من يخدم الملوك» [ترجمة المحروقي في الجبرتي جزء خامس سنة ١٢١٩].

وظهر في هذه الفتنة أيضاً السيد السادات وكان من أكثر العلماء نفوراً من الفرنسيين وما أحدثوه، ومن أشدهم مبعياً لإعادة الحكم العثماني ثم تبين له خطؤه عند فرار الجيش العثماني بعد

ولا ريب عندى بأن ما فطرت عليه من الحكمة، يحملكم أن تقدروا إحسانات الحضرة الفخيمة السلطانية نحوكم حق قدرها، فبذلون قصارى جهدكم في سبيل معرفة هذا الجميل، بحيث مع مشيئة الرحمن، لا نكون جميعاً إلا جسداً واحداً، فلا يقسمنا عن بعضنا شيء، ونشتغل كلها في ظل ظليل الحضرة السلطانية، في خدمة الدين والسلطنة السنية والوطن والأمة. وأهني نفسي بذلك، أنا وجميع وزراء الباب العالي، تهنئة صادقة

تعليمات محمد علي إلى نجله إبراهيم

بمناسبة سفره

في خلال سفر إبراهيم إلى أوروبا، وقيل مغادرته توسكانيا للذهاب إلى فرنسا وإنجلترا، تلقى من والده، الولي، التعليمات الآتية، وقد نقلها المسيو جاستون فييت عن «محفوظات قصر عابدين العامر - سجل ٢١٥، رقم ٢٥٣ - ١٤» ونشرها مترجمة إلى اللغة الفرنسية في «مجلة القاهرة».

إرادة إلى السر عسكر في السابع عشر من ذى القعدة سنة ١٢٦١

(الموافق السابع عشر من نوفمبر سنة ١٨٤٥) بعابدين

بلعنى كتاب دولتكم المرقوم في سلخ شوال سنة ١٢٦١ (الثلاثين من أكتوبر سنة ١٨٤٥)

هريمنه فى واقعة المرج أو هليوبوليس وترك رجال الدولة العثمانية أهل القاهرة وشأنهم مع الفرنسيين بعد أن أناروهم وحمسوهم فكث لعثمان كحدا كتابا جاء فيه، أئزمتهم العنى والفقير والكبير والصغير إطعام عسكركم الذى أرفع بالمؤمنين الذل وبلغ النهب غاية اغايات فكان جهادكم فى أماكن الموبقات والملاهي.. أحفتم أهل البلد بعد أمنها وأشعلتم نار الفتنة ثم فررتم فرار الفيران من السنور

الجبرتي حوادث شوال وذى القعدة ١٢١٤.

وتبين لأهل القاهرة بعد هذه الفتنة كما سيتبين لهم بعد جلاء الجيش الفرنسى أنهم كانوا مخدوعين فى قيامهم على الحكم الفرنسى من أجل العثمانيين وأنهم كانوا فى فتنتهم ضحية «الدجاجة»، كما سماهم الجبرتي الذى اختص منهم رجلاً مغرباً لاناقة له فيها ولا جمل يدعو للجهاد ويحرص على الابتعاد عن مواطن القتال، يهدد من

يتكلم فى الصلح برمى العنق ولا يأكل إلا الدجاج الجبرتي حوادث شوال ١٢١٤.

واذن فلا يرى التساريخ الصحيح فى موقف العمة وزعمائها وأهل الراى فيها أثراً لفكرة الاستقلال الوطنى ولا يسجل إلا لمصرى واحد من أهل هذا العصر فصل اعتبار الاحتلال الفرنسى لا فترة نحن نرجى زوالها وعود ما سبقها. بل بدء حياة جديدة لمصر والمصريين مهدت لها حملة الفرنسية بقطع

الذى جاءت فيه بشرى اكتسابكم الصحة والعافية يوماً فيوم، وأخبرتم أنكم سندهبون بعد مرور خمسة وأربعين يوماً إلى الحمامات الكبرى، الواقعة بين فرنسا وأسبانيا، فأوجب خبر عافيتكم زيادة سرورى الأبوى.

وبما أن دولتكم متسافرون بعد انقضاء مدة إقامتكم فى تلك الحمامات إلى باريس والمجلتراء، فقد وضعنا وصايا (تعليمات) مكونة من ستة بنود، وأرسلناها إليكم طى كتابنا، لتكونوا على خبرة وبصيرة بأصل المحادثات التى تتصل بالمصلحة، فتجيدوا الإجابة عنها. والمأمول أن تقرأوه، فتجيبوا عند اللزوم، طبق ما تقتضيه تلك البنود. وتسرونا بعد ذلك ببشائر صحتكم.

تعليمات

(١)

إذا سافرتكم إلى فرنسا، والتقيتم بمليكيها ووزرائها وسائر كبرائها، ودار الحديث حول أحوال مصر السياسية، فينبغى أن تقولوا: «إن والدى قد أيقن منذ أن ولى الحكم، درجة محبة الفرنسيين واحترامهم لشخصه وأسرته، وأنهم لم يضمنوا عليه بتقديم المساعدات اللازمة فى سبيل تقدم البلاد، فأدى واجب الشكر فى كل مناسبة، ولم يأل جهداً فى توصية أسرته وأتباعه وقرباته، وإسداء النصيح لهم، بأن يقدروا قيمة حسن معاملة الفرنسيين لمصر. ولا ريب أنا سنظل عاملين بوصية والدى ونصح، فننجز بمحبة الفرنسيين ومودتهم.



(المعلم يعقوب)

القرن الثامن عشر إلى دأع من
دعاة الحركات الوطنية التي
يعرفها الغرب في القرن التاسع
عشر. بل أجد يعقوب يحتفظ
حتى بعد مخالطة الفرنسيين
ببعض صفات الجباة وعمال
الإدارة المالية من أبناء طائفته في
ذلك الوقت (تجد إشارات مناورات
مالية من جانب يعقوب في
خطاب من لاسكاريس للجنرال
مينو نشره ميرواوريان في رسالته
عن لاسكاريس في مجلة
[Mercure de France] بتاريخ ١٥
يوليه ١٩٢٤ ص ٥٨٧.

التبعية العثمانية وهدم قوة
الممالك وذلك المصري هو المعلم
يعقوب حيا
لا أحب أن أغلوا فأزعم أن
يعقوب فهم تماما كل
الاحتمالات التي انطوى عليها
هدم النظم القائمة في مصر
وحكم أمة غريبة لها أو أنه تحول
في هذه الأشهر القليلة التي
قضاها مخالطا للفرنسيين من
جانب من جباة الأموال نشأ ودرج
في بيت من بيوت الأمراء
الممالك في النصف الثاني من

(٢)

ولكم بعد سرد هذه المقدمة، أن تبسطوا أحوال مصر السابقة، وتدخلوا في تفصيل المساعي
والجهود، التي بذلت في توطيد الأمن والطمأنينة فيها، وتأسيس عمرانها.

(٣)

وإذا فاتحوكم في مسألة قناة السويس، فقولوا لهم إن حقيقة الحال أنه ليس هناك صعوبة ما
في حسن حصول تحقيق هذا الأمل. إلا أن حفر هذه القناة قد يصادف أثناء الأشغال الجسيمة،
الدائرة في إنشاء القناطر الخيرية. وقد اضطررنا إلى تأجيل حفرها، إلى الوقت المرهون. ومع
ذلك، فإننا نرعى راغبين في حفر هذه القناة من كل جانب، حتى إذا تم إنشاء القناطر، فلا
صعوبة على مصر أن تقوم بحفرها.

(٤)

وإذا تكلموا عن تربيئات الأسطول، فعليكم أن تردوا عليهم بالجواب التالي: «كانت الحاجة
قد دعت من قبل إلى اقتناء طائفة من السفن، ولم يبق لها ضرورة في الزمن الحاضر غير أنه
من الأسف أن تترك، فتكون عرضة للتلف بأمرها. من أجل ذلك، رأينا من المناسب أن تبذل
الجهود في إصلاحها ومرمتها. واني لأعلم أن والدي مصمم على إنشاء عدد من البواخر، كلما
سمحت الحالة بذلك، لشدة الحاجة إلى البواخر في هذه الآونة.»

يذكر الجبرتي عنه تأييده
الحكم الفرنسي أثناء ثورة القاهرة
الشامية بينما الرويسا الأقباط
الآخرون بمافهم أكبرهم جميعا
جرح جوهري ينادون الثوار
ويعذبهم بالمال واللوازم صيانة
لأرواحهم لا عطفاً على حركتهم
«أما يعقوب - كما سجل الجبرتي
في حوادث شوال سنة ١٢١٤ -
فأنه كسرك في داره بالدرب
الواسع جهة الرويعي واستعد
استعداداً كبيراً بالعسكر والسلاح
وتحصن بقلعته التي كان شيدها

بعد الواقعة الأولى (أى ثورة
القاهرة الأولى أيام بونابرت)
فكان معظم حرب حسن بك
الجداوى معه.
ويصف الجبرتي اهتمام
يعقوب بتحصين القاهرة عند
اقترب العثمانيين منها للمرة
الثانية، في الأيام الأخيرة من
العهد الفرنسي فيقول في حوادث
أغرم سنة ١٢١٦: «في عشرينه
توكل رجل قبلى يدعى عبد الله
من طرف يعقوب بجمع طائفة
الناس للعمل في المناس فتعدى

على بعض الأعيان وأنزلهم من
على دوابهم، ومب وضرب بعض
الناس على وجهه حتى أسال دمه،
فتشكى الناس من ذلك القبلى
وأنهو شكواهم إلى بليار قايمقام
فأمر بالقبض على ذلك القبلى
وحبسه بالقلعة.
ولكن القارىء لا يجد في
الجبرتي ولا في غيره أن يعقوب
في سنة ١٨٠١ لما انتهى
الاحتلال الفرنسي هاجر ونع
الجيش الفرنسي إلى فرنسا
لتحقيق مشروع خطير هو

(٥)

وإذا قدتمتم إنجلترا، فقولوا للإنجليز، كلما وقعت مناسبة: «إن والدى قد علم وقدر مدى
أهمية صداقة إنجلترا لمصر، وأيقن ذلك، نظراً لموقع مصر الجغرافى. ويعلم بذلك من الكتاب
الذى كتبه الدوق ولكتون حوالى سنة ١٨٣٠ ميلادية، إلى المستر باركر، قنصل إنجلترا بمصر
في ذلك العهد، بأن الدولة الانجليزية اعتبرت الأجوبة الصائبة التى أجاب بها على إلهادات
وأشارات الدولة المشار إليها، بشأن موضوع الجزائر مقبولة. وبناء على ذلك، لم يخل والدى
من تلقينى، أنا وجميع أفراد العائلة، وملء آذاننا بأن صداقة دولة إنجلترا لمصر، وخدمة مصر
فى مقابل صداقتها، هما من قبيل اللازم والمألوف. كما أنه، بصفة خاصة، لم ينقطع أبداً عن
التنبه على، المرة بعد الأخرى، قائلاً: «اسمع جهدك فى تلقين هذه الفكرة إلى أسماع أفراد
عائلتنا، واملأ أذهانهم بها. وأنا بفضل الله وكرمه، لم أخرج عن نصيحته، كما أننا نعتبر
صداقة دولة عظيمة كالإنجلترا، نعمة عظمى لنا على الدوام».

(٦)

وإذا سألوكم عن مسألة المواصلات (الامرارية) فى الوقت الحاضر، فأجيبوهم بأن
الصعوبات التى كانت قائمة فى سبيلها قد أزيلت، وتقرر أن تتولى الحكومة أعمال المواصلات.
وسينفذ هذا القرار. غير أنه قد نيط بتنفيذ هذا القرار التماس تفويض أمر البريد إلى الحكومة
المصرية، ذهاباً وإياباً، أسوة بغيرها من الحكومات من سائر البلاد. ونحن نرجو أن تنتهى هذه
المسألة أيضاً إلى نتيجة حسنة.

الحصول على اعتراف الدول باستقلال مصر.

عُثِرَ على الأوراق الخاصة بهذا في سجلات وزارة الخارجية الإنجليزية والفرنسية بعد أن كُتِبَ أطرح الأمر في العشر على تفكير مصري أو غير مصري في حل المسألة المصرية بالاعتراف باستقلال مصر. هذه الوثائق أربعة الأولى كتاب بالإنجليزية من القبطان آدموندس للورد الأول للبحرية الإنجليزية مؤرخ عن جزيرة منورقة في ٤ أكتوبر

١٨٠١ يتضمن أحاديثه مع يعقوب في الطريق إلى فرنسا - الثانية مذكرة مشروع استقلال مصر مكتوبة بالفرنسية وملحقة بالكتاب المذكور بقلم الفارس لاسكاريس والوثيقتان في أوراق وزارة الخارجية الإنجليزية في المراسلات الخاصة بالدولة العثمانية تحت الرقم الآتي F.O. 78. Turkey 33 (September 1801). والوثيقة الثالثة كتاب من لاسكاريس موقع عليه بتوقيع لمرافندي للقنصل

الأول بتاريخ أول فديمبر من السنة العاشرة (الموافقة ٢٣ سبتمبر ١٨٠١) والرابعة نفس التوقيع والتاريخ لتليان وزير الخارجية والوثيقتان الثالثة والرابعة في سجل المراسلات الخاصة بالدولة العثمانية في أوراق وزارة الخارجية الفرنسية في المجلد رقم ٢٠٣ وقد نقلهما الميسواريان في مقالة عن لاسكاريس في مجلة Mer cure de France بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٢٤ ص ٥٩٣ -

مصر من ١٨٤٨ إلى ١٨٥٤

حكومة إبراهيم والشئون الداخلية،

ظل محمد علي قابضاً على ناصية الأمر الداخلية في مصر في السنوات التالية لتسوية المسألة المصرية وصدور فرمانات الوراثة حتى أنهكت الشيخوخة قواه وساءت حالته الصحية عام ١٨٤٨^(١)، فتشكل في ٩ أبريل من هذا العام مجلس فوق العادة للاضطلاع بتبعات الحكم باسم محمد علي، وهو المجلس الذي ترأسه ابنه إبراهيم باشا. ومن ذلك الحين بدأت حكومة إبراهيم. وفي مايو عام ١٨٤٨ أي بعد مضي بضعة أسابيع على استلام إبراهيم أزمة الحكم، كتب القنصل الإنجليزي شارلس مري Muriay إلى حكومته يقول: «إن لإبراهيم راية وخبرة عملية بشئون التجارة والمال تفوق دراية أبيه وخبرته، مما يحمل على الاعتقاد بأن حكومته سوف تكون أكثر تدبراً في انفاق المال من الحكومة السابقة».

وفي العهد الجديد اهتمت الحكومة بإنجاز أعمال القناطر الخيرية وتنشيط التجارة، فبنت عدداً كبيراً من السفن وأصلحت عدداً آخر من السفن القديمة لنقل المحصولات والمتاجر، ووجهت عنايتها إلى شئون الصحة العامة، فبادرت باتخاذ التدابير الصحية اللازمة لوقاية البلاد

(١) يستثنى من ذلك فترة قصيرة من الزمن في غضون عام ١٨٤٤، مالبث حتى استأنف محمد علي نشاطه بعدها

١٥٩٥ وقد حرف الميسر أوروبان
اسم الموقع إلى Hemir .

وبدأت بعد العصور على هذه
الأوراق في تكوين رأى آخر في
يعقوب وفي طبيعة علاقاته
بالفرنسيين.

خدمات يعقوب للحكم
الفرنسى من نوعين: خدمات من
نوع ما كان يقوم به للفرنسيين
جرجس جوهرى وملطى وأبو
طافية وغيرهم من كبار الأقباط
أساسها السعى للرفع الشخصى
من جهة واخلاص لما كانوا فيه

من امتهان لا يرفعهم من
حضيضه ما ملكوه من مال وجاه
ولا يفارقهم مهما زادت حاجة
الحكام اليهم، وخدمات من نوع
آخر أساسها التمهيد لمستقبل
البلاد السياسى بالتعزيد المؤقت
للحكم الغربى.

ومن حقق النظر في أحوال
الشعوب الشرقية الخاضعة لحكم
السلطان العثمانى أثناء القرن
التاسع عشر لم يجد أن الطوائف
الغیر الإسلامية منها نظرت في
أول الأمر للتدخل الغربى في

شئونها بالعين التى نظر بها إليه
يعقوب في آخر القرن الثامن
عشر.

«أول ما لى تأيد يعقوب
للتدخل العربى تخلص وطنه من
حكم لا هو عثمانى ولا هو
مملوكى وإنما هو مزيج من
مساوى الفوضى والعنف
والإسراف ولا خبر فيه
للمحكومين ولا للحاكمين إذ
اعتبرناهم دولة قائمة مستمرة»
«فراى يعقوب أن أى نوع من
أنواع الحكم لا يمكن أن يكون

من انتشار وباء الكوليرا «الريح الأصفر» في مصر إبان شهرى أغسطس وسبتمبر من عام
١٨٤٨.

وفضلاً عن ذلك، فقد عنت الحكومة بأمر التعليم وطبع الكتب النافعة، وحرصت على أن
يتعلم الجنود القراءة والكتابة، وأن يحذق الضباط اللغتين العربية والتركية إلى جانب معرفتهم
بالقوانين العسكرية، فلا يرقى أحدهم أو يعطى رتبة إلا بعد امتحانه ونجاحه. ونالت مصلحة
المروء والنقل كل عناية الحكومة. وكانت هذه المصلحة تتولى إدارة الطريق البرى بين
الإسكندرية والقاهرة والسويس ويهيمن عليها عدد من المالكين وغيرهم من الأجانب، فأقصت
حكومة إبراهيم كثيرين منهم واستبدلت بهم طائفة من المصريين المشهود لهم بالقدرة
والكفاءة.

حكومة إبراهيم والشئون الخارجية،

ولم تصرف حكومة إبراهيم هذه العناية بإدارة شئون البلاد الداخلية عن الاهتمام بعلاقات
البلاد الخارجية مع الدول الأوروبية من جانب ومع الباب العالى من جانب آخر.

وكانت المحافظة على الوضع السياسى الذى حصلت عليه مصر، حسبما جاء فى نسوية
المسألة المصرية فى عامى ١٨٤٠ - ١٨٤١، أهم ما يشغل إبراهيم ويستأثر بالشطر الأكبر من
تفكيره. ذلك أن هذه التسوية كانت قد كفلت خروج مصر من مجرد باشوية أو ولاية بسيطة

أمسوا لما خضعت له مصر قبل
قدوم بونايرت.

وثاني ما في تأييده للاحتلال
الفرنسي أنه أتاح فرصة الاتصال
بالغرب والتعلم منه، ولا يقتل عن
هذا شأنًا - في نظره - ما أتاحه
هذا الاحتلال من إنشاء قوة
حرية مصرية (قبطية في ذلك
العهد) مدربة على النظم
العسكرية الغربية).

وكان وجود الفرقة القبطية
إذن أول شرط أساسي يمكن
رجلاً من أفراد الأمة المصرية يتبعه

جند من أهل الفلاحة والصناعة
من أن يكون له أثر من أحوال
هذه الأمة إذا تركها الفرنسيون
وعادت للعثمانيين والمماليك
يتنازعونها يعيشون فيها فساداً.
على الرغم من أنه لا يتمنى لأهل
السيف من المماليك والعثمانيين،
وبغير هذه القوة يبقى المصريون
حيثما كانوا بالأمس، الصبر على
مضض أو الاتجاء لوساطة
الشايع أو الهياج الشعبي الذي
لا يزدى لتغيير جوهرى، والذي
يدفعون هم ثمنه دون سواهم،

وهنا الفرق الأكبر بين يعقوب
وعمر مكرم يعقوب يرمى إلى
الاعتماد على القوة المدربة والسيد
عمر يعتمد على الهياج الشعبى
الذى تسهل إثارته ولا يسهر كبح
جماحه والذي قد يصل سريعاً
لتحقيق أغراض حاسمة ولكنه لا
يصلح قاعدة للعمل السياسى
النائم المشمر. فكما أن العامة
سريعة الهياج فى أوقات الخلل
واضطراب الحكم فهى أيضاً
سريعة القنوط خصوصاً إذا
اصطدمت بجند مسلحين حتى لو

من ولايات الإمبراطورية العثمانية إلى باشوية وراثية ذات امتيازات ضمنت لها شطراً من
الاستقلال الداخلى فى الإدارة وفرض الضرائب الداخلية الرسوم الجمركية والقيام
بالإصلاحات وممارسة شئون الحكم الداخلى أو الذاتى عمومًا، حتى صار لا يربطها بتركيا سوى
مظاهر التبعية لصاحب السيادة الشرعية عليها. ولم يكن سراً مكتوماً أن السلطان العثمانى لم
يقبل هذه التسوية إلا مرغماً، وأن الباب العالى كان يتحين الفرص لإلغاء بعض امتيازات
فرمانات الوراثة أو إلغاء هذه الامتيازات برمتها وإرجاع مصر كما كانت ولاية بسيطة أو عادية
من ولايات الدولة العثمانية. وفطن محمد على نفسه إلى هذه الحقيقة، فشغل فى سنوات
الحكم الأخيرة بتحسين الشواطىء واستئناف الاستعدادات العسكرية. وفى الحقيقة لم يصرف
السلطان العثمانى من التفكير فى تحقيق مآربه إزاء مصر سوى ما كان يخشاه من معارضة
الدول الأوروبية.

أما الآن وقد انزوى محمد على من الميدان، واشتعلت الثورات المعروفة فى أوروبا خلال
عام ١٨٤٨، وشغلت الدول بأمورها، فقد خشى إبراهيم أن يجد السلطان فى ذلك كله ما
يساعده على تحقيق مآربه. وفى يونيو ١٨٤٨ كتب شارلس مرى إلى لورد بلمرستون يقول:
«إن الباشوات وكبار رجال الدولة فى الآستانة ما يزالون - على ما بلغه - حائقين على إبراهيم،
بسبب ما أنزله بهم من هزائم إبان الحملة الشامية، ولذلك فإنهم لن يحجموا عن انتهاز
الفرصة عند منوحها للانتقام منه».

وعلى ذلك، فقد وجد إبراهيم أن يسلك فى علاقاته مع الباب العالى مسلك الحيطة

كان أولئك الجند من نوع ما كان في مصر في أوئل القرن التاسع عشر من ترك والبنانيين ومن مثلهم.

وقد رأينا ما كان من أمر السيد عمر لما وجد امامه محمد علي لا خورشيد. هذا الفرق بين الأداة التي اختارها يعقوب وتلك التي اختارها السيد عمر، ليس في الواقع إلا مظهراً لفرق أعمق إذا ما حاجة هذا السيد نقيب الأشراف إلى جيش، والرجل لا

يصور مصر إلا خاضعة لحكم المماليك تحت سيادة السلطان ولا يرمى إلى بعد من أن يملأ إرادته على القائلين بالأمر فيها مدافعاً عن أفراد الرعية كلما زاد الفساد؟ وهو لهذا يكفيه قيام أهل القاهرة واجتماع كلمة العلماء أما يعقوب فله شأنه آخر. إذا أنه لا يريد عودة المماليك والعثمانيين وإنما يعمل على أن تكون لفعة من المصريين يد في تقرير مصير البلاد بدلاً من أن يسقى حظهم كما كان في الحوادث الماضية

مقصوراً على التفرج أو الاشتراك في نهب المهزومين.

ذكر الجبرتي حوادث المحرم سنة ١٢١٨ في كلامه عن اشتباك الألبانيين بأترك الوالي العثماني خسرو. ذلك الاشتباك الذي انتهى آحر الأمر بولاية محمد علي، ذكر أن الألبانيين كانوا يقولوا للعامة من أهل القاهرة: «نحن مع بعضنا وأنتم رعية فلا علاقة بكم بناء أنتم رعية نخضعون لمن ينتصر منا. أراد يعقوب أن يكون الأمر غير

والخدر، فاهتمت حكومته بإنجاز أعمال التحصينات في الشاطئ الشمال، وشرعت تنظم الجيش المصري، فكتب مري في شهر مايو أن حكومة إبراهيم تولى الجيش عناية فائقة وتعمل لإصلاح وتقوية التحصينات في دمياط ورشيد، ثم كتب مري مرة أخرى في بداية شهر يونيو أن حكومة إبراهيم ما تزال مهتمة بأمر التحصينات في الشواطئ الشمالية وتنظيم الجيش حتى أنها أعادت التجديد. وفي بداية شهر يوليو كتب مري مرة ثالثة أن حكومة إبراهيم ما تزال مشغولة بهذه التحصينات التي قام إبراهيم نفسه بزيارتها والتفتيش عليها في الإسكندرية ورشيد ودمياط، كما تم نصب المدافع في جميع الموانئ الشمالية.

واعتمد إبراهيم من ناحية أخرى على استمالة الباب العالي وعدم تكدير صفو العلاقات بينه وبين السلطان العثماني. وفضلاً عن ذلك، فقد صار إبراهيم يبذل قصارى جهده حتى يحصل على تعديل فرمانات الوراثة بصورة تكفل انتقال الوراثة إلى ابنة الأمير أحمد ولعت، وعرضه من ذلك حصر الوراثة في صلبه، بدعوى ضمان استقرار الهدوء في مصر. وقد اعتمد إبراهيم على تعضيد الدول له في هذا المسعى. كما كان لما يكفل نجاح هذا المشروع ولا شك أن يصدر الباب العالي فرمان الولاية لإبراهيم سريعاً ودون إثارة صعوبات أو مشاكل. وعلى ذلك، فقد قصد إبراهيم الآستانة في آخر يوليو عام ١٨٤٨ لمقابلة السلطان والحصول على فرمان الولاية وعاد من رحلته في سبتمبر، فوصل القاهرة في اليوم الثاني عشر من الشهر نفسه وفي ٢٦ سبتمبر نشرت الوقائع المصرية أنباء الاحتفال الذي أقيم لقراءة فرمان، وكان احتفالاً كبيراً حضره إبراهيم نفسه.

ذلك. وعول على أن تكون القوة الحربية المصرية الجديدة مدربة على النظم الغربية فكان مباحاً إلى تفهم الدرس الذى ألقاه انتصار الفرنسيين على المماليك أو قل إلى إدراك ما أدركه محمد على بعد قليل من أن سر انتصار الغربيين فى جوده نظمهم وبخاصة نظمهم العسكرية فسرق البرق من الآلهة وكان له ما كان. كيد كان للاتصال بالفرنسيين هذا الأثر كله فى نفس فرد واحد

من أفراد الأمة فى آخر القرن الثامن عشر؟ ذلك لأن يعقوب كان على استعداد لتعلم دروس الحملة الفرنسية وقد ثبت من القليل الذى وصل إلى علمنا من أخبائه قبل ١٧٩٨ أن يعقوب لم يكن كغيره من المبرزين من أبناء طائفته فى ذلك العهد وأن معاصريه منهم أحسوا باختلافه عنهم، وأثبتوا عليه شذوذه عن مألوفهم، ورواه عنهم المعصرون لصاحب تاريخ الأمة الفبطية

يعقوب بك نخله رفيله المولود فى غضون سنة ١٨٤٧ والمنوفى فى أبريل ١٩٠٥
قال صاحب هذا التاريخ: يظهر أن يعقوب لم يحترف بحرفة الكتاب فى الدواوين مثل باقى عظماء أبناء أمته، بل كان من أصحاب الأملأ والتجارة،^[1] الثابت غير هذا. وهو أنه عمل فى تدير التزام سليمان بك الأغا فى الوجه القبلى راجع [Homsy Le genral Jacob.P17: وأنه سار فى مسلكه آراء الحكم

غير أن جميع هذه الجهود التى بذلها إبراهيم لجعل الوراثة من حق ابنه الأكبر، لم تلبث أن ذهبت سدى ولم تسفر عن أية نتيجة، والسبب فى ذلك هو مرض إبراهيم نفسه، ثم وفاته فى ١ نوفمبر عام ١٨٤٨ فى حياة أبيه^(١)، فتولى الحكم من بعده ابن أخيه طوسون وهو عباس الأول، الذى لم يكن له طموح محمد على وأحلامه، فتخلى عن مشروعات جده الباهظة التكاليف.

حكومة عباس الأول والشئون الداخلية:

كان عباس الأول (١٨٤٨ - ١٨٥٤) أقل ميلاً لمشروعات محمد على التى كانت مخزاة مصر تنوء بعينها، كما أنه كان ينظر بعين الاستياء إلى تدخل الأجانب فى شئون البلاد. فقد شاهد عباس مدى تغلغل النفوذ الفرنسى فى مصر فى عهد محمد على، كنتيجة لاستقدام الاختصاصيين الفرنسيين لكى ينظموا ويوجهوا برنامج الدولة فى التجديد والأخذ عن الغرب، وراعه تأثر كبار رجال الحكومة المصرية بالآراء والاتجاهات الفرنسية نتيجة لدراساتهم فى فرنسا، وبسبب الجهود التى صارت تبذلها فرنسا لكسب مودة رجال الحكومة، لدرجة أن صارت البلاد فى أواخر عهد محمد على تتبع نصائح فرنسا وإرشاداتها، واستولى العدد الوفير من الرعايا الفرنسيين على المناصب الكبيرة.

وظهر نفور عباس من هذه السيطرة الفرنسية حتى قبل أن يتولى الحكم، وازداد هذا النفور

(١) تولى محمد على فى ٢ أغسطس عام ١٨٤٩ فى عهد عباس الأول.

الفرنسي «في خطة تخالف ما كان عليه أبناء جنسه من حيث الهدوء والسكينة والصبر والاحتمال وفداء أرواحهم وأعراضهم في بعض الأحوال يذل المال والعطايا فإنه فضلاً عن محالمة لهم في الزنى والحركات اتخذ له امرأة من غير جنسه بطريقة غير شرعية لتزوج يعقوب مرتين كانت زوجته الأولى قريبة له اسمها مختارة الطويل وبعد موتها تزوج من مريم بن نعمة الله أصلها من حلب وكان

هذا في سنة ١٧٨٢ - والظاهر أن هذا الزواج لم تتم إجرائاته الدينية إلا في سنة ١٧٠١ على يد البطريرك - وقد مات يعقوب عن زوجته هذه وبنت ولدت له في ١٧٩٣ - والظاهر أن الأرملة لم تملك وثيقة بزواجها فحصلت في سنة ١٨١٨ على وثيقة من مسجلى العقود بمرسيليا راجع لـ Homsy La 32_30 general Jacob على أن رجال الدين ولا سيما البطريرك لم يكونوا راضين عن

تصرفاته وأحواله وقد سمع صاحب التاريخ من بعض شيوخ الأقباط المسنين أن البطريرك «نصح المرات العديدة بالعدول عن هذه الخطة وأن يعيش كسائر إخوانه فلم يقبل عارده، بالنصيحة مرة أخرى فجأبه جواباً عنيفاً فسخط عليه وسمع أيضاً ما كان من تحريه يعقوب على الدخول في الكنيسة مرة ركباً جواده ورفعاً سلاحه وطلبه أن يناول السر المقدس وهو على ظهر جواده معتدراً عن هذه



عباس الأول

لديه بسبب اعتقاده الجازم بحاجة البلاد إلى الاستجمام والخلود إلى السكينة التامة بعد الحرب الطويلة التي خاضت غمارها في العهد السابق، وضرورة توفرها الآن للتخلص من مضار المظاهر التي اقترنت بإدخال الحضارة الأوروبية في مصر وانعدمت ثقة عباس تماماً في الأجانب، عندما بدأ قناصل الدول بعدد يعملون لنشر نفوذهم في البلاد توطئة للسيطرة على شئونهم وخدمة لمصالح رعاياهم، مستندين في ذلك على «الحقوق» الواسعة التي كفلتها لهم الامتيازات الأجنبية السائدة في ممتلكات الدولة العثمانية، ومتخذين من الضعف الذي ألم بمصر بعد تسوية ١٨٤٠ - ١٨٤١ وسيلة للمحافظة على هذه المصالح.

ومع أن عباس حاول التخلص من مخالف هذا النفوذ، إلا أن مساعيه باءت بالفشل بسبب التأييد الذي ناله القناصل من حكوماتهم، مما أوغر صدره ضد الأجانب^(١) عموماً، وحمله على إقصائهم من حاشيته، ومن الخدمة في مرافق الدولة.

(١) بلغ عدد الأجانب المقيمين في مصر ٦١٥٠ نفساً في عام ١٨٤٣، منهم ٢٠٠٠ يوناني و ٢٠٠٠ إيطالي و ١٠٠٠ مالطي و ٨٠٠ فرنسي و ١٠٠ إنجليزي و ١٠٠ نمساوي و ٣٠ روسيا و ٢٠ أسبانيا و ١٠٠ من أحناس مختلفة. وفي عام ١٨٤٧ كان عدد الأجانب في مصر لا يزيد عن ستة آلاف.

الجسارة بأن من كان جندياً مثله يلزم أن يكون على الدوام في أهله واستعداداً .

«رفض يعقوب إذن أن يلتزم الهدوء والصبر والاحتمال وفداء النفس والعرض يذل المال وأحب أن يكون رجل حرب» وقد ثبت للتاريخ ميله أيام شبابه ؟ لأعمال القتال والفروسية على طريقة المماليك واشترك أيام أن كان يدبر الترام سليمان بك الأغا في الصعيد في بعض حروب المماليك ضد جنود القبطان باشا

حسن الذي نزل بمصر في ١٧٨٦ لتثبيت الحكم العثماني . واهتم بدراسة بعض تلك الحروب وأتقن أساليب المماليك في ركوب الخيل واستعمال السيف ثم جاء الفرنسيون وعين لمراقبة الجندال ديزيه في فتح الصعيد وهنا أيضاً رفض يعقوب أن يقصر همه على ما عين له من تدبير المال والغلاء ونقل الرسائل بل راقب سمر الحرب، وحارب مرة من المرات تحت عيني ديزيه نفسه على رأس طائفة من

الفرسان الفرنسيين جماعة من المماليك وأبلى بلاءً حسناً حمل قائده على تقليده سيفاً ولم يكن المعلمون الأقباط يقدرون السيف بل يكسون الفراء أو ينفحون بالمال .

وتعلق يعقوب بديزيه - السلطان العادل كما سماه أهل الصعيد - تعلقاً خالصاً وكان لهذا الاتصال أثر كبير في تكوين يعقوب جديد قال بليار - وكان من ضابط ديزيه في حمله الصعيد - يصف فترة من الفترات

والواقع أن الأجانب قد فقدوا بتولية عباس الأول التشجيع الذي كانوا يلقونه في عهد محمد علي، وكان مجيء الأجانب قد تزايد نتيجة لانتشار الانقلاب الصناعي في أوروبا واتجاه الدول إلى البحث عن مواطن للخامات الجديدة أو أسواق لتصريف منتجاتها، ثم الاعتقاد بأن مصر موطن الذهب أو كاليفورنيا الجديدة، والبلد الذي يستطيع الإنسان فيه الثراء بسرعة . ولما كان عباس يخشى توطد النفوذ الفرنسي في مصر، فقد أخرج عدداً من الفرنسيين المشتغلين في المعامل والمصانع وأعادهم إلى بلادهم . وقد قدر القنصل الأمريكي ماكولي Mc Cauley هذه الموظفين الأوروبيين الذين طردهم عباس في أوائل عهده (مارس ١٨٤٩) بحوالي ستمائة . ولم يلبث أن انتهز عباس فرصة قطع العلاقات السياسية والتجارية بين الباب العالي واليونان في عام ١٨٥٤ ، فأمر اليونانيين في مصر - وعددهم إذ ذاك ٣,٠٠٠ نسمة - بمغادرة البلاد في مدى ١٥ يوماً، وبالفعل غادر اليونانيون مصر ما عدا ثلاثمائة منهم كانوا يشتغلون بالتجارة، فسمح لهم بالبقاء نتيجة لتوسط القنصل الأمريكي إدوين دي ليون Ed-win de Leon ، وبشرط أن يقدموا الضمان اللازم، فيحصلوا في نظير ذلك على «تذاكر للترخيص تدون فيها أشكالهم وأسمائهم منعاً للغش والتزوير» .

وعلى هذا النحو طرد عباس أغلب الفنانين الأوروبيين الذين أحضرهم محمد علي، وصار يعارض دراما محاولات رجال الأعمال الغربيين لتوسيع ميدان نشاطهم في مصر . وفي الحقيقة

التي انتهزها القائد لراحة عسكره
«أقمنا في سيوط وكما نجتمع كل
مساء في منزل ديريه، وكانت
أحاديثنا تدور حول موضوعات
شتى. وكان كل منا يدلي برأى أو
آراء في السلم والحرب وفي النظم
والتاريخ».

ولابد أن يعقوب استمع لكل
ما كان يدور وفهم القدر الذي
استطاع أن يفهمه ولابد أن ما
استطاع أن يسمع أو يفهم آثار
شتى الأفكار في نفسه وكشف له
عن عالم من المعاني غير الذي

نشأ فيه وعرفه ويعجز يعقوب عن
الإفصاح عما يجول في خاطره
ويقيض الله له رجلاً من أغرب
أهل عصره يحول عن التعبير
ذلك الرجل هو الفارس ثيودور
لاسكاريس دى فتميل.

رددت ذكر لاسكاريس هذا
كتب الرحلات ولذاذع أمره .
لامارتين في قصة « فتح الله
الصغير بين بدو الصحراء» .
واقترن اسمه أثناء إقامته بلبنان
باسم سيده الإنجليزية نبيلة لا تقل
عنه غرابة أطوار وهي ليدى هستر

سعاتهوب حفيده الوزير الكبير
شاتهم وربة بيت خالها، ولهم بت
مدة وزارته تركت المجترة وقضت
بأقى أيامها في لبنان ولا يعرف
التاريخ لم كان ذلك أكانت
هجرة نفس أبيه إلى حيث الحرية
النامة؟ أم كان ذلك لمس طهر
فيها شذوذاً ونجلى في جدها
وخالها عظمة وزعامة؟ ومهما
يكن من الأمر فقد تركها التاريخ
حتى الآن لأهل القصص.
وكاد يترك لاسكاريس أيضاً
للمصير نفسه وقد تمنى بارس

كانت سياسة عباس حجر عثرة في سبيل هجرة الأوروبيين إلى مصر. كما كان تقييد حرية
التجارة الداخلية في عهده مانعاً للأوروبيين - وبخاصة اليونانيين - من النفاذ إلى داخلية البلاد،
ومن ترك القاهرة والإسكندرية للانتشار في الريف والاتجار مع الفلاحين.

وكان لهذا التطور الذي شعر به عباس نحو الأجانب الأثر الكبير في تاريخ البلاد في عهده،
سواء في شئون الداخلية أو في علاقاتها مع الدول ومع الباب العالي إذا أنه لما كان الأجانب
- والفرنسيون خاصة - قد ساعدوا حكومة محمد علي في مشروعاتها الإصلاحية وفي نهضة
البلاد عموماً، فقد اقترن طرد الأجانب والاستغناء عن خدماتهم بالقضاء على كافة مظاهر
الحضارة الحديثة ومنع البلاد من التمتع بنتائج الجهود التي بذلت طوال النصف الأول من
القرن التاسع عشر في سبيل نهضتها.

ولهذا كان عهد عباس عهد جمود وركود انطفأت فيه البقية الباقية من جذرة النهضة
السابقة. فأغلق الرأى المدارس الابتدائية والمدارس التجهيزية، ولم يبق من المدارس الخصوصية
سوى المهندسخانة والطب، وشرذ المتعلمين وشتت شمل مدرسيهم، فأقصى خيارهم إلى
السودان بحجة إنشاء مدرسة نظامية جديدة في الخرطوم^(١)، بينما انتفى نفرًا محدوداً من

(١) كان رفاعة رافع الطهطاوى - أحد أعلام النهضة العلمية المصرية - من بين المصريين الذين أرسلهم
عباس الأول إلى الخرطوم.

لوتولى بيربنا كتابة سيرته كما يكتب نوا السير ولكن أنقذه للتاريخ محقق فاضل هو الميسوارريان فكتب فصلاً ممتعاً تبع فيه هذه الحياة الصالحة في البر والبحر، في الغروب والشرق، وليس هذا بالأمر اليسير.

ثيودور لاسكاريس من بيت إيطالي نبيل متصل قديماً بقياصرة بيزنطة. دخل هو وأخوه في ملك فرسان القديس يوحنا الذين كانوا يحكمون جزر مالطة إلى أن انتزعها بونايرت منهم في طريقة

إلى مصر ١٧٩٨ درس في صباه الموسيقى وفنون العمارة وقرأ كل ما استطاع أن يقرأ وغذى بهذه القراءات خيلاً قوياً وكان ذا نفس أيمة تواقة للعمل يريد أن يخلد اسماً خليقاً بسليل القياصرة ولكن حظه كان الخمول والفقر والتقل من مكان لآخر وانتهى به المطاف إلى مصر يكسب قوته بتعليم الفرنسيه لإسماعيل ابن محمد على فاتح السردان ثم الموت في القاهرة في سنة ١٨١٧ في ظروف مريبة، وقدر له أن يموت كما بدأ ركماً وصف نفسه. «صاحب مشروعات»

تحقق الكثيرون من هذه المشروعات فيما بعد على أيدي أفراد وحكومات ولكنها في أيام صاحبها كانت سابقة لأوانها

رجل هذا حاله تصيق به مألطة ويضيق ذراعاً بالفرسان تركها وتبع بونايرت إلى مصر حيث تقلد بعض المناصب الإدارية تعلم العربية وتزوج من قوقازية من جراري أحد الأسراء وأطلق

التلاميذ في مدرسة واحدة أسماها «المفروزة» واستعاض بها عن المدارس الحربية. وعلاوة على ذلك، فقد أهملت في عهد عباس حركة التأليف والترجمة، وأوقف العمل في بناء القناطر الخيرية.

ولما كان عباس يقضى وقته مع محاليكه وخيوله وكلابه في عزلة منفردة في قصوره بعيداً عن القاهرة، فقد اختلت الإدارة وساءت مالية الدولة، وصار المديرون يستبدون بالأهالي في المديريات والأقاليم، وسام جباة الضرائب الفلاحين العسف والجور، فساءت حال الفلاح، وأصبح يزدهى العشورية - وهي الضريبة النوعية - من غير حساب أو ضبط، وتصرف عباس في مالية الدولة تصرفاً مطلقاً، وأنفق الآلاف من الجنيهات على قصوره الخاصة، وعاش عيشة البذخ والترف ينفق من غير حساب، مما مهد ولا شك الطريق خلفه سعيد للاستدانة من البيوت الأجنبية وفي الحقيقة لم يعن عباس بغير ثروته الخاصة، فأخذ يعمل من أجل إنمائها، وانصرف بذلك عن التفريغ لشئون الدولة، فاضمحلت البحرية وأهمل شأن الجيش واختل نظامه، وألغيت المصانع الباقية من عهد محمد على، ولو أن تخفيض قوات الجيش^(١) والبحرية أدى إلى إعادة عشرات الألوف من الرجال إلى الأرض، مما أسفر عن ارتفاع محصول القطن.

(١) أنقص عدد الجيش إلى نصف العدد الذي سمح به فرمان ١٨٤١ حتى نشبت حرب القرم فزبد عدده

غيباله العنان في هذا الوادى التاريخى الرحيب
وفى مصر فكر وكتب فى طرق حكمها ودرس فكرة إقامة قناطر حاجرة عند تفرع النيل فى رأس الدلتا وعندها يقيم عاصمة البلاد تحت اسم مينو بوليس إحتلالاً للجنرال مينو، يحميها الماء من جوانب الثلاثة وتجذب إليها خيرات الوادى من منابع النيل هذا الاجتذاب والتقدم نحو منابع النيل من مشروعات لاسكاريس العزيزة. الا يمكن أن نجد مغزى خالصاً فى أن إسماعيل فاتح السودان كان تلميذاً للاسكاريس قبيل الفتح؟ وقد ثبت أن المعلم صرف فى بث هذه الأفكار وما يمثّلها فى تلميذه أكثر مما صرف فى تعليمه تصريف الأعمال ورأى لاسكاريس أن مصر يجب أن تستقل وأنها خليفة بالاستقلال بحكم موقعها وتاريخها ومواردها. ورأى إن الحكومة الفرنسية يجب أن تعمل على تحقيق استقلال مصر إذا ما قررت الجلاء عنها بأن تقوى

الفرقة المصرية تحت قيادة يعقوب وأن تعدّها بحيث تكون العنصر المرجح فى قتال العثمانيين والمماليك على تملك هذه البلاد وأشار أيضاً بأن يترك الفرنسيون إذا ما اضطروا للجلاء ذخيرة وقوة فرنسية يظهرون أنها عاصمة ترفض الانسحاب مع بقية الجيش ويدعونها تسحب نحو الأقاليم النوبية تفتحها وتهبط منها على مصر عند اللزوم.

وجاء وقت الجلاء وسلمت الحامية الفرنسية المرابطة فى

غير أنه حدث فى عهد عباس أن ضعف تدريجياً نظام الاحتكار الذى أوجده محمد على، فإنه بالرغم من الأوامر المشددة التى أرسلها عباس إلى المديرين حتى لا يتصل التجار الأجانب بالأهالى والفلاحين، فقد تمكن هؤلاء التجار من النفاذ إلى الداخل والاتصال مباشرة بالأهالى فى القرى يشترون منهم ما فاض عن حاجاتهم بعد تأدية الضريبة. وقد كان للمساعى التى بذلتها الدول لإلغاء احتكار تجارة الصمغ الأثر الأكبر فى القضاء على نظام الاحتكار، وهذا بينما كان التجار إلى جانب ذلك عموماً يحاولون دائماً الاستفادة من المعاهدة التى عقدها بريطانيا فى عام ١٨٣٨ مع الباب العالى لإلغاء نظام الاحتكار جملة فى ممتلكات الدولة.

ومع ذلك كله، فهناك ملاحظة جديرة بالذكر بالنسبة لسياسة عباس الأولى الداخلية، إذ يرى دافيد لاندز^(١) أن برنامج عباس فى التوفير والتمصير لم يكن بالعنف الذى صوره السياسيون والمؤرخون الغربيون. فقد شهدت السنوات الأخيرة لعهد محمد على بداية التقهقر عن المخطط الطموحة التى تجلّت فى العشرينيات والثلاثينيات من القرن التاسع عشر. ولما

(1) Landes, D. Bankers and Pachas, International Finance and Economic Imperialism in Egypt. London 1958.

وقد ترجم الدكتور عبد العظيم أنيس هذا الكتاب إلى اللغة العربية بعنوان: «بنوك وباشوات»، القاهرة ١٩٦٦، أنظر ص ٧٦ من الترجمة العربية.

القاهرة تحت قيادة الجنرال بليار المدينة للإغليز والعثمانيين وكان من شروط التسليم أن يكون لاي مصري أردا حق الخروج مع الجيش الفرنسي دون أن يتعرض أحد للإضطهاد ممن خدم السلطات الفرنسية وأثر أن يبقى في مصر بعد زوال أمرها. وأرسل إبراهيم بك أمينا للأقباط الذين ينطبق عليهم هذا الشرط الثاني فخرجوا إليه وسعدوا وعادوا إلى دورهم. أما يعقوب فقد صمم على الرحيل مع الفرنسيين والظاهر أنه حاول أن يستصحب عدداً كبيراً من شبان القبط الذين كانوا تحت قيادته، فقد جاء في الجبرتي في وقائع صفر ١٢١٦ «أما يعقوب فإنه خرج بمتاعه وعازقه وعدى إلى الروضة وكذلك جمع إليه عسكر القبط وهرب الكثير منهم واعتفى واجسعت نساؤهم وأهلهم وذهبوا إلى قامقام (أي بليار) وبكوا ووللوا وراجموه في إبقائهم عند عيالهم وأولادهم فاتهم فقراء وأصحاب مصانع ما بين نجار وبناء وصانع وغير ذلك فوعدهم بأنه يرسل إلى يعقوب أن لا يقهر منهم من لا يريد الذهاب والسفر معه، ولم يخرج معه إلا أهله، زوجته مريم بعمه الأوتته مريم وأخوه حبيب وابنا أخته ولقبهما سيداروس. وكان من الخارجين بعض الأقباط وجماعة من المترجمين وبعض المسلمين ممن خاف على نفسه كعبد العال الأغا الذي طلق زوجته رباع متاعه وفراشه وما ثقل عليه حمله وخرج أيضاً كثير من نصارى

كانت قد أغلقت مثلاً بعض المدارس في أواخر عهد محمد علي، فقد مضى عباس ببساطة في نفس هذا الاتجاه.

حكومة عباس الأول والشئون الخارجية،

اعتقد المؤرخون أن استبداد عباس الأول في شئون البلاد الداخلية إنما يرجع إلى قسوته وضعفه الخلقى فحسب، ولذلك أغفلوا البحث عن العامل الأول في رجعية عباس والجمود الذي أصاب مصر في عهده. حقيقة كان خلق عباس الشخصي ونشأته الأولى وتربيته العثمانية المحصنة وعدم معرفته الغرب من قريب أو بعيد، من المؤثرات التي دفعت النوايا في سياسته الرجعية غير أنه من الخطأ الاكتفاء بهذا التفسير لقسوته وبطشه بأعدائه، ثم لكرهيته الشديدة للأجانب، تلك الكراهية التي جعلت بعض الكتاب يطلقون عليه «المتعصب» الغشوم

فإن عباس بالرغم من حياة العزلة التي عاشها واحتجابه عن قناصل الدول، كان ملمّاً بحقيقة وضع البلاد تبعاً لقرمانات الولاية، مما جعله ولا شك يوطد العزم منذ البداية على الاستئثار بالسلطة المطلقة في شئون مصر. وقد استرشد عباس الأول بهذا المبدأ طول حياته، سواء كان ذلك في علاقاته مع الباب العالي صاحب السيادة الشرعية العليا، أو حيال الدول الأوروبية عامة، لدرجة أن أصبحت الرغبة في هذا الاستئثار بالسلطة المطلقة الداخلية موضع الارتكاز لكافة الحوادث والتطورات التي وقعت في عهده.

الشوام والأورام مثل بنى وبرطلى (فرط الرمان) وغيرهما. لم يبق يعقوب بمصر يعمل فى تقرير مصيرها كما حسب. وليس أمامنا إلا أن نعلل ذلك بأسباب لا بأس بها أولها ما رآه من نشأت الحند القبطى وعزم بنائهم ونجاريهم على ترك الجند القبطى وعزم بنائهم ونجاريهم على ترك الجندية والعودة لعيالهم لأنها أن القيادة الفرنسية لم تعد شيئاً ما لمستقبل الفرقة القبطية، ولا لمستقبل النفوذ الفرنسى فى مصر

بل كان همها الانسحاب وتنظيم هذا الانسحاب وربما كان سبب هذا الإهمال ما حدث من تقسيم الجيش الفرنسى إلى قسمين قسم يدافع عن القاهرة تحت قيادة بليار وآخر عن الاسكندرية تحت القائد العام ميتو ثم أصبح الاتصال بين القسمين صعباً. وسلم بليار القاهرة فى اتفاق عقده مع الأعداء وأعقبه تسليم ميتو. أما ثالث الأسباب فهو الهجرة لتحقيق مشروع خطير: السعى لدى الحكومات الأوربية لتحقيق

استقلال مصر ولا أظن أن خروج يعقوب كان لخلاص نفسه فمثله ممن يمكنهم تصفيه الحساب المأوى مع العثمانيين المنتصرين. وقد حاول القبطان باشا حسين أن يخرجه بالبقاء فى مصر ووعدته ومناه ولكنه رفض وأثر الرحيل للعمل فى ميدان جديد.

ركب يعقوب السفينة الحربية الإنجليزية بلاس وربانها آدموندس وكان على ظهره أيضاً الفارس لاسكاريس وقد عرف آدموندس

ومع أن تاريخ البلاد الداخلى فى هذه الفترة كان يشوبه لهذا السبب نفسه الشيء الكثير من الرجعية والجمود كما قدمنا، فإن عباس الأول قد بذل جهوداً كبيرة للتخلص من التدخل القنصرى فى عهده. ومع أن مساعيه فى هذا السبيل لم تنجح حيال جهة الدول المتحدة، فقد تمكن فى نواح أخرى من الاحتفاظ بسلطته الداخلية وبفرمانات الولاية السابقة. ولم يكف عباس فى الواقع بمجرد تحقيق هذه الرغبة. إذ كان يدرك مدى الضعف الذى ألم بتركيا خلال القرن التاسع عشر، ولم يخف عنه استعداد الدول الأوربية عامة لاقتسام ممتلكات العثمانيين ومنها مصر ذاتها إذا منحت الفرصة ولذلك كان عباس يتخذ العدة دائماً للانفصال عن جثمان الدولة وتحقيق استقلاله، إذا نجحت أطماع الدول فى القضاء على تركيا أو رجل أوروبا المريض وتقسيم ممتلكاته.

غير أن عباس وقد شاهد تدخل الدول فى عهد جده محمد على، لم يشأ لذلك امشارتها ضده، فقرر أية على اتخاذ الوسيلة التى تمكنه من تحقيق آماله، وهى توثيق علاقاته مع تركيا فى حدود الفرمانات: أى من غير الرضوخ لتدخلها فى شئون البلاد الداخلية، مع التمسك بسيادتها الشرعية فى الوقت ذاته وكان عباس ولا شك يرجو من هذه الصلة الوثيقة معاونة الباب العالى لإبطال مساعى الدول وتدخل قناصلها فى شئونه، بينما كان يدرك إلى جانب

قدر يعقوب وأنه زعيم في عشيرته وأن الفرنسيين لقبوه «جنرالاً» حرصاً على بيل تأييده فأحسن لقاء مما دعا يعقوب للتحديث معه في شئون مصر وقال له أنه يعتقد أن حكومة العثمانيين في مصر أسوأ أنواع الحكم وأنه لم يزيد الاحتلال الفرنسي إلا لتقليل ما حاق بمواطنة من أدى وأنه صدق ما أدعاه الفرنسيون من أن دولتهم أقسى الدول الأوروبية ولم يكن يدرك إذا ذلك مدى القوة البحرية الإنجليزية ثم قال أنه يرجو أن يسعى لدى الحكومات الأوروبية لتحقيق استقلال بلاده وأن هجرته لأوروبا قد تنفع في هذا السبيل، على أنه يعلم أن ادراك الغاية مستحيل بلا موافقة الحكومة الإنجليزية هذا مجمل ما قرره يعقوب لأدموندس وزاد عليه لاسكاريس وكان يترجم بين الرجلين أن يعقوب على رأس وفد مصري اختاره أعيانها لمفاوض الحكومات في أمر الاستقلال. بعد هذا الحادث اشتد المرض على يعقوب وتوفي في السادس عشر من أغسطس سنة ١٨٠٩ والسفينة على مقربة من سواحل الاناضول الجنوبية الغربية وقد راعى أدموندس مقامه ورحاء أهله فلم يلق جثته في البحر بل وضعها في دن من «البروم» حفظها حتى مرسيليا حيث دفنت وفي إحدى مقابرها يرقد الآن الجنرال يعقوب في قبر معروف. ولم يكن موته نهاية الأمر فقد قرر لاسكاريس أن الوفد باق رغم موت رئيسه وأعد مذكره مفصلة

ذلك مغبة التنازع مع السلطان. فقد خشي أن يلحق البلاد الضعف بهذا التنازع، مما يجعلها لقمة سائغة تتمكن أوروبا من ابتلاعها بسهولة^(١).

ولكن تركيا لم تقابل بالمثل ولاء عباس، بل على العكس من ذلك فقد أخذت تتدرع بكافة الطرق لنقض على سلطته الداخلية واستعادة نفوذها وسيادتها في مصر. وسرعان ما خدمتها الظروف للخروج من موقفها السلبي الذي اتخذته حيال البلاد في عهد محمد علي واتباع سياسة محكمة غرضها إثارة الصعوبات والمشاكل في وجه الوالي الجديد، وتعطيل إدارة الحكومة وإضعافها حتى يتسنى لها التدخل وإلغاء امتيازات الفرمانات السالفة، إن لم تتمكن من القضاء على الولاية الوراثية ذاتها.

فقد أثار عباس بإقصائه الفرنسيين من خدمته وإبعاده الوطنيين المتأثرين بالحياة الفرنسية من البلاد، عداوة فرنسا، فحملت صحافتها حملات عنيفة ضد عباس واتهمته بالظلم والاستبداد وقلة الدراية والعجز عن إدارة شئون الحكم وروجت فرنسا هذه الاتهامات ضده في الآستانة

(١) في أبريل عام ١٨٤٩ أرسل عباس الأول مركبين حربيين وعدة سفن صغيرة تقل ٣٠٠٠ جندي و ١٥٠ بحار استعداداً لمعاونة الباب العالي في وقت حدث فيه سوء التفاهم بين تركيا وروسيا وتوقع الوالي نشوب الحرب بينهما، وهي الحرب التي لم تلبث اندلعت وعرفت بحرب القرم (١٨٥٤ - ١٨٥٦). ووعده عباس إلى جانب ما تقدم يأسال نجدات جديدة عند الحاجة.

بالموضوعات التي تحدث فيها يعقوب مع آدموندس وسلمها في مرسيليا لذلك الإنجليزى لبليغها لحكومته فتعهد آدموندس بذلك وبالحفاظة على سر هذا الأحاديث عن نفسه وعن حكومته. ما رأى آدموندس في كل هذا؟ قال أولاً أنه لا يملك تحديد مدى التفويض الذى تكلم عنه لاسكاريس وثانيًا أنه لا يدري إن كان عضواً في الوفد أو سكرتيراً مترجماً له وأنه على كل حال لم يستطع أن يصفه إلا بأنه رجل «خيالى».

قام آدموندس بما وعد به فأرسل لحكومته مذكرة استقلال مصر التي أعدها لاسكاريس. بدأ الكاتب بإهداء التحية للورد الأول للبحرية الإنجليزية (الموجه إليه الخطاب) وتذكيره بأن اهتمامه بما تضمنته المذكرة فيه نفع دولته وأن ما قد يقوم به لتحقيق استقلال مصر أجمل ما يجدر بلورد إنجليزى أن يسمى له. ثم أطنب في وصف عظم هذا المشروع - تحقيق استقلال مصر - وأن هذا الاستقلال يهدد سحب

الجهل التي تكاثفت على هذا الوادى النافع الصيت حيث مهد الحضارة، فيه تعلم الإغريق وعن الإغريق ورثت أوروبا علومها وفنونها واستارة أهلها الأيشير ذلك فى نفوس العربيين شيئاً من عرفان الجميل فيردوا لمصر الإستقلال الذى به تستعيد ما كان لها؟ ثم بين لاسكاريس أن مصر المستقلة لن نصر أحداً. وأن استقلالها وقد أصبحت موضوع أطماع الدول خير حل للمسألة

وفي العواصم الأوروبية. ومهدت بذلك الطريق لتدخل الباب العالي بحجة «تقييده» سلطة الوالى «المطلقة» وتحسين أحوال رعاياه.

وفي الواقع اتخذ الباب العالي وجود جماعة الموظفين «المصريين» الأثرياء الذين اضطهرهم عباس إلى الالتجاء إلى الآستانة، وسيلة لحبك خيوط الدسائس والمؤامرات ضده. وابث أعوان السلطان فى القرى والأقاليم لتشويه سمعة عباس، ونشر حكايات البطش والفسوة وإظهار عداوة السلطان له ورغبته فى خلعه. وفى الآستانة، استمع الباب العالي لسعائيات أعداء عباس الذين كانوا يذللون المساعى لإقامة مجلس جديد من بين أفرادهم يكون أداة صالحة لكبح جماح الوالى وتقييد سلطته.

ولذلك رأت تركيا أن تتخذ من مساعى أعداء عباس واتهاماتهم مبرراً للتدخل فى شئون الباشوية المصرية وتحريرها من الامتيازات التي تمتعت بها بفضل فرمانات عام ١٨٤١ وارجاعها إلى حظيرة الدولة ولاية عادية حتى تستقيم أحوالها. وكانت وسيلة الباب العالي إلى ذلك هى مطالبة عباس بتطبيق التنظيمات العثمانية فى ولايته. وعلى ذلك، ففى مارس عام ١٨٥٠ طلب الباب العالي من عباس أن يدخل التنظيمات العثمانية ويطبقها بحذافيرها فى مصر، واعطاء الضمانات الكافية لحماية الأرواح والأعراض والأموال بإقامة الإدارة العادلة فى البلاد.

وهكذا ظهر السلطان بمظهر المصلح المستير مما أخرج عباس، الذى ازداد موقفه صعوبة

المصرية تلك المسألة التي أثارته الحملة الفرنسية والتي يحتم انهيار بناء الدولة العثمانية مواجهتها وذكر أن مراد بك قيل موته أدرك مدى هذا التطور الأخير في تاريخ بلاده وعبر عنه في قوله «أن مصر قد عرفها كهار الغرب فلن يفكوا عن السعي للاستيلاء عليها» وتناول أيضاً في مذكرته بحث ما تصيبه الدولة الإنجليزية من نفع في تحقيق هذا المشروع فأكد صداقة المصريين للأمة الإنجليزية بعد أن عرفوا جنودها وبعد أن خبروا الحكم الفرنسي وأن سيدة البحار لا بد وأن تسيطر بتفوذها على مصر وتكون أكبر من يستفيد من موقعها الجغرافي. ولم يغفل لامسكاريس الكلام عن أمرين جوهرين وقد جاء كلامه عنهما أضعف ما في مذكراته: الأول نوع الحكومة المصرية المستقلة، الثاني ما تتخذه هذه الحكومة للدفاع عن كيائها أما عن نوع الحكومة فأكتفى بعد مراوغة كلامية بالقول بأنها ستكون وطنية عادلة حارمة وانها بذلك تنال احترام الأمة وطاعتها وحبها كما أحب أهل الصعيد في الماضي القريب حكم همام وكان عادلاً حازماً.

وأما عن وسائل الدفاع فنجد، يقرر أن الحكومة الوطنية لن تقوى على صد إعتداء أروبي إلا بعد مضي زمن طويل ولكنها تستطيع أن تصد الترك وتسحق الماليك بجيشها الوطني تشد أزره قوة حربية أوروبية ببذل المال لرجال الباب العالي، وتؤكد المذكرة في النهاية أن

بسبب مؤازرة فرنسا للباب العالي ولكن عباس عارض بشدة في تطبيق «التنظيمات» بحذافيرها دون تعديل، وامتند في معارضته على أسامين جوهرين:

أولاً: إن تطبيق التنظيمات بالصورة المطلوبة معارض مع الحقوق التي هي من أركان الحكومة الوراثية كما رسمها فرمان فبراير ١٨٤١، وكما ضمنتها الدول بموافقتها عليها، فمن حق الوالي بفضل الفرمانات أن يمارس السلطة الداخلية في شئون ولايته كاملة غير منقوصة. أما إذا طبقت التنظيمات كما هي في مصر، فإنها سوف تظني على كل حقوقه في الإدارة الداخلية باخضاع كل شئون القضاء والإدارة والمال رأساً للديوان العثماني بالآستانة، الأمر الذي يترتب عليه خفض مركز الوالي في مصر إلى مستوى الباشوات العاديين في الولايات أو المقاطعات العادية في الدولة.

ثانياً: إن تطبيق التنظيمات العثمانية على علائها في مصر لا يتفق إطلاقاً مع ظروف هذا القطر وأحواله وحاجاته من ذلك ما نصت عليه التنظيمات بشأن عدم توقع عقوبة الإعدام (القصاص) على القتلة والمتمردين من غير أن يجيز ذلك فرمان يصدر من السلطان. وكان من رأى عباس أن الاعراب في الصحراء والفلاحين بالصعيد والأهلين في النوبة وسنار، لا يابهون للأوامر التي يصدرها الباب العالي، وهو الذي يعد بعداً شاسعاً عنهم، ولا يخشون بأسه وسطوته، ولكنهم يخشون الحكومة التي تقتص منهم في التور والساعة إذا حصل ما يوجب الاقتصاص منهم.

لفكرة الاستقلالية لها أنصار في مصر وأن هؤلاء الأنصار يخفونها حذر الموت، وطلب صاحب المذكرة حمايتهم من اضطهاد العثمانيين إذا ما رفضت الدولة إنشاء دولة مصرية مستقلة وأما عن خطة الوفد المصري، في القريب فاتها ستكون السعى لدى الحكومة الفرنسية لاقتناعها بقبول قاعدة الاستقلال في مفاوضاتها مع الحكومة الإنجليزية على مصر ويرجو لاسكاريس أن لا يكون مصدر الاقتراح الفرنسي مما يحمل الحكومة الإنجليزية على رفضه ويطلب في النهاية أن تكون مخابرات إنجلترا مع الوفد شقوية وعن طريق الكونت أنطون كاسيس المقيم في تريستا والذي كان يعمل في إدارة الجمارك في الاسكندرية أيام المماليك ولما أرادت حكومة الأمبراطورية الرومانية المقدسة (دولة النمسا) أن تفتح طريق مصر لتجارة الهند

لمصلحتها اجديت لتحقيق ذلك أنطون كاسيس هذا فمنحته حمايتها وأنعم عليه الأمبراطور يوسف الثاني بلقب بارون وكونت في الأمبراطورية وما فئس هذا المشروع النمساوي وعلا نفوذ أعداءه غادر كاسيس مصر واتخذ تريستا موطناً له وكان هذا في ١٨٧٨.

ونجد لاسكاريس فعلاً يقدم للقنصل الأول برنابرت مذكرة موقفاً عليها من المرأفدي، بالنيابة عن الوفد المصري وهذه

ولما كان ادخال التنظيمات العثمانية في مصر بحذاقها ودون تعديل معناه الغاء الباشوية الوراثية كآخر خطوات هذا التدخل من جانب الباب العالي، فقد قرر عباس أن يستعين بالنفوذ الأجنبي وأن يستخدم لمصلحته المنافسة القائمة بين الدول وخصوصاً بين إنجلترا وفرنسا.

فقد استمرت في عهد عباس تدور المنافسة بين إنجلترا وفرنسا حول المفاضلة بين الطريقين البري والبحري بين أوروبا والشرق كما كان الحال في عهد محمد علي. غير أن عباس كان في أول حكمه معادياً لكلا المشروعين: لا يرغب في شق القناة بين البحر المتوسط والبحر الأحمر (المشروع الفرنسي) أو مد السكة الحديدية بين الإسكندرية والسويس (المشروع الإنجليزي). ولهذا تضامنت المصلحة بين فرنسا وإنجلترا لمعارضة عباس والكيد له. وزدادت مخاوف عباس من إنجلترا خصوصاً عندما تكررت مساعيها لإنشاء سكة حديدية بين السويس والإسكندرية لتسهيل تجارتها وبريدها مع الهند عبر الطريق البري، مما أقلق عباس ودفعه إلى التشديد في معارضة رغباتها. ولما شاهد القنصل الإنجليزي (مري) يسعى لجذب البدو إليه في شبه جزيرة سيناء لأغراض قد تكون متصلة برغبة الإنجليز في تأمين مواصلاتهم البرية، نادر عباس في عام ١٨٥٠ بإنشاء مركز حربي في «الطور» ليحول دون تأسيسهم مراكز أو مناطق نفوذ في تلك الجهات يهددون منها حدود مصر الشرقية. وفي الآستانة، انضم السفير الإنجليزي ستراثفورد كاننج Stratford Canning إلى جانب أعداء عباس، وكان كاننج يتمتع بسمعة

المذكرة خالية طبعاً من التعريض بالحكم الفرنسى ومن تفضيل المصريين للإنجليز ذلك التفضيل الوارد فى المذكرة لاجلئنا على أنه تنفق معها فى الغاية الاستقلالية ونطلب تحقيقها باسم التاريخ لجد بوناپرت ١.

وأردف هذه المذكرة بأخرى لوزير خارجية فرنسا - تاليران - يقرر فيها الغرض الأسمى ويعتذر عن الإجمال تاركاً التفصيل إلى أن يستقبلهم الوزير فى باريس إذا العرب يجيدون الكلام أكثر مما

يجيدون الكتابة وطلب من الوزير أن يستقبلهم بزيهم الشرقى إذا أن المسلمون منهم يعز عليهم إبدال غيره به، فضلاً عن أن هذا الزى يشير فى نفس بوناپرت ذكرى فتوحه ويعرف من لم يرى مصر من القرنين بالشرق وأهله.

لا اللورد الأول للبحرية الإنجليزية ولا القنصل الأول ولا وزير الخارجية الفرنسية اهتم بها فى هذه المذكرات بل أودعوها سجلات الحكومة. وفى «مقدمات الصلح» بين

فرنسا وإنجلترا اتفق على إعادة مصر للدولة العثمانية وأدمج هذا الاتفاق فى معاهدة الصلح النهائية. معاهدة أميان وفى سياسة الحكومتين قبل أميان وبعدها لم يتعد اهتمامهما بأحوال مصر ونوع حكومتها ما تنفق منها بعلاقة الدولة العثمانية بالماليات وحتى فى هذا لم يكن الاهتمام بها إلا من حيث تأثيرها فى تسهيل - أو منع - وقرع مصر فى حكم إنجلترا أو فى حكم فرنسا لا من حيث تأثيرها فى رفاهية أو سعادة الشعب المصرى.

ونفوذ كبيرين فى العاصمة العثمانية ولدى دوائر الباب العالى. وكان من نتيجة هذا كله أن ساءت العلاقة بين عباس وإنجلترا، واستمر الحال على ذلك إلى أن ظهرت أزمة التنظيمات العثمانية الآتية.

وأدرك عباس فى هذه الآونة أن من مصلحته التفاهم مع إنجلترا وترضيتها والاستعانة بالنفوذ الإنجليزي لاجتياز أزمة التنظيمات. ولذلك اتخذ عباس منذ بداية الأزمة خطة التفاهم مع إنجلترا وتخلي عن موقف المعارضة السابقة، وأظهر استعداداً للاستجابة إلى مطالبها. ولتحقيق هذا الغرض، عقد عباس فى فبراير عام ١٨٥١ مع القنصل الإنجليزي مرى اتفاق ينص على أن تدخل إنجلترا لدى الباب العالى للمحافظة على حقوق الوالى كما جاءت فى فرمانات الوراثة، وأن يتفاوض عباس مع المهندس الإنجليزي سير روبرت ستيفنسون Robert stephenson لمسك السكة الحديد فى الطريق البرى من الإسكندرية إلى السويس، وأن يعمل عباس على تشجيع التجارة البريطانية وتأمين المواصلات مع الهند. وهذا بالرغم من تحذير الباب العالى، الذى ثارت ثائره عندما علم بعد ذلك بأمر هذا الاتفاق، فأرسل إلى الوالى إنذاراً شديداً فى سبتمبر من العام نفسه.

غير أن خطورة عباس لم تلبث أن أسفرت عن ارتياح الوزير الإنجليزي بلمرستون وتعاضده للوالى، فكتب بلمرستون فى مارس عام ١٨٥١ إلى مرى لكى «يؤكد لعباس باشا استجابة

ملحق (١)

رسالة من القبطان جوزيف إدموندس قائد المرقاطة بلاس إلى فخامة الإيرل سانت فيسنت وزير البحرية البريطانية على ظهر المرقاطة بلاس جزيرة مينورقا في ٤ من أكتوبر ١٨٠١ .

سيدى اللورد

استبحت لىفسى أن أرفع إليكم مباشرة المذكرات المرفقة بكتابتى هذا، اعتقاداً، منى بأنه قد يكون من المفيد لحكومة بلادى أن تعلم أن بعض الأشخاص الذين يطلقون على أنفسهم

«الوفد المصرى» موجودون الآن فى باريس .

لقد كان ممن استقل السفينة بلاس التى اتولى قيادتها من مصر رجل قبطى ذو ممة طيبة، وهو من زعماء طائفته وله بينها نفوذ كبير وقد نصبه الفرنسيون قائداً على فيلق برتبة جنرال لكى يعاونهم .

أوليت هذا المنفى العاثر الخط بعض الرعاية فأخذ يحدثنى فى شئون وطنه وقد أعرب لى عن اعتقاده بأن أى نوع من الحكم لبلادته أفضل من حكم الترك

(العثمانيين) لها، وأنه انصم إلى الفرنسيين بدافع وطنى حتى يمكنه أن يخفف عن مواطنيه معاصياتهم فى ظل السلطنة العثمانية، ولكن الفرنسيين خدعهم فأصبح المصريون الآن يحتفرونهم كما كانوا يحتفرون الترك، وأنه ما يزال يأمل فى خدمة بلاده عن طريق الحكومات الأوروبية، ويرى أن ارتعاشه إلى فرنسا قد يمكنه من ذلك وقال إن الفرنسيون جمعوه يعتقد أن دولتهم أقوى دول أوروبا، وأنه لم

الحكومة الإنجليزية لرغبائه، وتبليغه «أنها أصدرت تعليماتها إلى سفيرها بالآستانة لتقديم كل مساعدة فى استطاعته لعباس لدى الباب العالى» .

أو على هذا النحو عاوت إنجلترا عباس فى الآستانة، ولم تحفل باحتجاجات فرنسا التى اشتدت مساعيها ضد النوالى فى الآستانة، يدفعها إلى ذلك الخوف من انتشار الانجليز بالنفوذ الأعلى فى مصر ونجاح الطريق البرى ووقوعه فى قبضتهم^(١) .

غير أن المعارضة الفرنسية ضد عباس لم تلبث أن خفت حدتها فى الآستانة، ويرجع ذلك إلى نشاط الدبلوماسية الإنجليزية فى العواصم الأوروبية من جهة، وإلى الانقلاب الذى حدث فى فرنسا ذاتها فى ديسمبر عام ١٨٥١ من جهة أخرى، وهو الانقلاب الذى أسفر عن استيلاء لويس نابليون على زمام الحكم فى فرنسا ومهد لإنشاء إمبراطورية نابليون الثالث أو الإمبراطورية الثانية، وكانت سياستها - على حد قول الإمبراطور نابليون الثالث - هى العمل من أجل السلام فى الخارج^(٢)، مما ترتب عليه أن طفق الإمبراطور يعمل فى سبيل توثيق عرى الود والتفاهم مع بريطانيا .

(١) انضمت إلى فرنسا فى أزمة التنظيمات كل من روسيا والنمسا بهدف تعطيل المصالح البريطانية، عندما أولت إنجلترا مزارتها لعباس الأول رغبة فى الاستفادة من الطريق البرى: السويس - القاهرة - الإسكندرية وبقائه مفتوحاً لمواصلاتها الإمبراطورية مع الهند .

(٢) L' Empire c'est la paix .

يكن يعرف إلا قليلا عن القوة البحرية الهائلة لبريطانيا، ولكنه مع ذلك كان على يقين من أنه بغير موافقة بريطانيا فإن رغبته في أن تتمتع بلاده بحكومة مستقلة لن يقدر لها أن تتحقق وقد أبلغني صديقه لاسكاريس الذي كان يترجم أقواله لي أن الجنرال المعلم يعقوب برأس وفدا فوضه أعيان مصر لمفاوضة الدول الأوروبية في أمر استقلالها وفي أثناء الرحلة مات الجنرال وقام ترجمانه بتحرير المذكرة المرفقة

بكتابي هذا وهي مكونة من أجزاء تتضمن خلاصة بما دار بيننا من أحاديث، إذا كان الجنرال قبل وفاته قد أعرب عن رغبته في أن أبلغ فحوى هذه الأحاديث إلى القائد العام كي يبلغه بدوره إلى الحكومة البريطانية وقد أكد لي السيد لاسكاريس أن الوفد ما زال قائما وأن أعضائه مسافرون معنا على ظهر السفينة ولم استطع أن أتبين هل لاسكاريس نفسه عضوا في هذا الوفد أو أنه لم يكن سوى سكرتير مترجم له

غير أنني اعتقد أنه رجل معرق في الخيال، وأظن أن أصله يرجع إلى إقليم يدمونت وأنه من فرسان جزيرة مالطة الذين تركوا الجزيرة مع جيش بونابرت وقد تعهدت للمعلم يعقوب بالألا استعمل أو تستعمل الحكومة البريطانية مضمون أحاديثه في أي وقت من الأوقات بها، فسقد رأيت من الضروري إبلاغكم راسا بهذه المذكرات والمعلومات، إذا قد يمضي بعض الوقت قبل أن تصاح لي فرصة إبلاغها أولا إلى قائدي

ولذلك نجحت المساعي الإنجليزية في الآستانة، وتوصل والي والسلطان بفضل هذه الوساطة إلى حل مسألة التنظيمات، نهائيا في أبريل عام ١٨٥٢، بشكل لا يخل بفحوى فرمانات الولاية (١٨٤١). وفي ٢٣ أغسطس عام ١٨٥٢ قرىء رسميا فرمان السلطان في القاهرة، وهو فرمان الذي أقر حق والي في القصاص - أي إصدار أحكام الإعدام - لمدة سبع سنوات من غير استصدار موافقة الباب العالي مقدما على نصوص الأحكام التي يصدرها. ومع أن هذا الحق ذاته كان مقيدا بشروط عديدة^(١)، فقد ظل عباس محتفظا بكل سلطاته الداخلية كاملة حسب ما جاء في فرمانات الولاية.

وفي عام ١٨٥٢، بدأت حكومة عباس تمد السكة الحديدية بين الأسكندرية والقاهرة^(٢)، فوصلت إلى كفر الزيات بعد عامين (١٨٥٤)، وعبدت إلى جانب ذلك الطريق البري الواقع بين القاهرة والسويس.

(١) منها ضرورة تشكيل مجلس خاص لفحص كل حالة قبل تنفيذ الحكم، وضرورة إرسال إعلام شرعي بالأحكام ومحاضرها بعد نفاذ الأحكام إلى الآستانة.

(٢) كان السلطان قد أصدر في أكتوبر عام ١٨٥١ فرمانا يتضمن الشروط التي رآها ضرورية لإنشاء السكة الحديدية، وفحواها ألا يعهد بإنشاء السكة الحديدية إلى شركات، وألا يسخر الأهالي في بنائها، وألا تفرض ضرائب جديدة أو تعقد قروض أجنبية بسببها، وأن يخصص للاتفاق عليها فائض الإيرادات فحسب بعد تأدية الجزية ودفع نفقات الإدارة الداخلية العادية.

لعمام اللورد كيث وأرجو أن
تفصروا فقروا مملكى هذا.

ولى عظيم الشرف يا سيدى
اللورد.

ملحق (٢)

مذكرات مرفوعة للقبطان
جوريف إدموندس لتذكيره
مستقبلا بالنقاط الرئيسية لأحاديثنا
السياسية على ظهر السفينة.

١- إن الكتاب المرفقة به هذه
المذكرات موجه إلى فخامة اللورد
[كيث] وهو يندرج للوهلة الأولى
مجرد التماس بسيط يرجوه أن

يهتم بنا نحن المصريين التمساء.
ولكن من الضروري فى الحقيقة
أن ينظر إليه على أنه ملخص
للأحاديث السياسية التى دارت
بيننا على ظهر السفينة. ولما كان
من عدم التبصر فى الوقت
الحاضر عرض خطتنا بشكل أكثر
تفصيلا، فإن هذه المذكرات
الموجزة المكتوبة على عجل
يمكن أن تكون كافية لتذكيرك
بأهم نقاط أحاديثنا وعندما يحين
الوقت الملائم لرفعك إياها مباشرة
إلى حكومتك أو لبلاغها لفخامة

اللورد، فإن المصريين، لوثوقهم فى
سجايك الكريمة، يتركون لحسن
فطنتك أن تشير اهتمام فخامة
اللورد بقضيتهم، حتى يمكن أن
يكون لنا سنداء سواء بما سوف
يكتبه إلى مجلس الوزراء
البريطاني، أو بما سوف يقرم به
عند عودته إلى إنجلترا وإنا لنؤكد
أن فخامة اللورد سوف ينتصر
بذلك لقضية فيها نفع لبلاد،
وليس هناك مما يمكن أن يكون
أسعى غاية لسعى لورد نيل مثله.
٢- إذا افترضنا أن ما سوف

ومع أن عباس كان يكره كل نفوذ أجنبي سواء كان فرنسيا أم انجليزيا، إلا أن استعاضته
بالنفوذ الإنجليزى إبان أزمة «التظيمات»، للوقوف أمام محاولات الباب العالي لإعادة مصر إلى
باشوية عادية تحت الحكم العثماني المباشر، كان لها نتائجها من حيث أن النفوذ الإنجليزى أخذ
يشهد تدريجيا فى مصر، وخشيت الدول الأوروبية أن ينتهى الأمر باحتلال الإنجليز للبلاد بيد
أن عباس نفسه لم يرح قطعا لتمتع الإنجليز بهذا النفوذ الكبير، وشعر بضعف مركز الباشوية؛
لدرجة أن اشتد به القلق فى أواخر عهده، وازداد فزعده خلال الحوادث التى سبقت وقوع
الحرب بين تركيا وروسيا فى القرم والبلقان. فقد تمثل أمام عينيه الخطر الذى ينتظر مصر إذا
انهارت السلطنة العثمانية وأقدمت الدول على تقسيم ممتلكاتها، فإن مصر فى هذه الآونة
كانت ضعيفة بسبب التدخل القنصلى واستفحال النفوذ الإنجليزى، ولا تتمكن لذلك من
الاحتفاظ بكيانها منفردة حيال أطماع الدول.

ولا ريب أن هذا هو السبب الذى دعا عباس للتمسك بتبعيته للسلطان صاحب السيادة
الشرعية فى البلاد وإسراعه إلى مجدته فى محنته العصبية عند انفجار حرب القرم المشهورة
(١٨٥٤ - ١٨٥٦). فقد رأى الوالى أن المحافظة على كيان الدولة العثمانية حيال أعدائها خير
وسيلة فى الواقع للمحافظة على «وضع» البلاد وعدم وقوعها فى قبضة الدول. ولذلك أسرع
عباس بتجنيد ثمانية آلاف مقاتل، وأرسلهم على ظهر الأسطول المصرى للاشتراك فى المعارك

يعرصة «الوفد المصري لدى الحكومات الأوروبية»، باسم المصريين الذين فوضوه؛ يبدو قليل الأهمية في نظر تلك الحكومات، فإنكم يا سيادة القبطان تراقبونا على الأقل على أن الدولة الأوروبية لن تفعل أمجد أو أكرم من أن تبدد بقرار سياسي بسيط ظلمات الجهل والهمجية التي تخيم على هذه البلاد الدائنة الصيت لقد كانت هذه البلاد مهداً لاستارتنا ولعلمنا وفتونا ومجمل القول أنها كانت المركز الأول للحضارة

التي نقلها عنها اليونان ومنها وصلت إلينا وإذا كانت مصر بماضيها المزدهر العظيم لا تستطيع أن تثير في دول أوروبا شعور العرفان بصنيتها وما لها من فضل، فهي تستطيع على الأقل أن تثير فيها شعور العطف عليها، فإذا ما تحقق ذلك وردوا إليها أمرها أمكنها أن ترضى كل الدول الطامعة فيها، دون أن تهدد واحدة منها في مصالحها.

٣- لن يمضي وقت طويل حتى تزيد بريطانيا حل القضية

المصرية على هذه الأسس وفي هذه الأثناء قد تقدمت الحكومة الفرنسية نفسها باقتراح ذلك، وعندئذ ينبغي ألا تنسى الحكومة الإنجليزية أن ما يقترح إنما هو نتيجة جهود الوفد المصري في باريس، ومن ثم فليس هناك ما يدعو إلى أن تنظر الحكومة الإنجليزية إلى ذلك بشيء من الريبة إذا ما تقدمت فرنسا بمثل هذا المشروع السياسي، فإنها سوف تفعل ذلك على سبيل المجاملة، لأن مصلحتها في النجاح

الدائرة في البلقان. وقد دافع المصريون حينئذ عن بعض المواقع التي كان يحاصرها الروس في يونيو عام ١٨٥٤ دفاعاً مجيداً. ولكن عباس لم يشهد ختام هذا النضال، فقد مات فجأة في ١٣ يولييه عام ١٨٥٤ بقصره في بنها على أثر نوبة من الصرع^(١)، فخلفه عمه محمد سعيد.

مصر من ١٨٥٤-١٨٦٢

حكومة سعيد والشؤون الداخلية:

كان سعيد عند وفاة أخيه إبراهيم المرشح للوراثه بعد عباس الأول تبعاً لأوامر الوراثة. ولكن عباس كان يسعى دائماً لضمان الوراثة لابنه الأكبر الهامى، فنقم على عمه واتهمه بالتآمر ضده، واضطره إلى الابتعاد عن مقر الحكم وانعزاله بقصره في الإسكندرية. ومع ذلك،

(١) انتشرت عقب وفاة عباس روايات عن «مقتل» الوالى، ولكن بوضوح من دراسة الوثائق الأمريكية والإنجليزية أن القنصل الأمريكى في مصر «إدوين دى ليون» والقنصل الإنجليزي «بروس» يخالفان الرأى القائل بأن عباس مات مقتولاً. فقد كتبوا إلى حكومتهم أن الوفاة كانت طبيعية. فمثلاً كتب بروس إلى حكومته في ١٧ يولييه عام ١٨٥٤ أنه عندما مات عباس فجأة في قصره في بنها مساء ١٣ يولييه استدعى طبيباً إيطاليان، فقرر أن الوفاة طبيعية، وأنها وقعت على أثر نوبة حادة من الصرع. وفي رسالة أخرى في ١٣ أغسطس عاد القنصل إلى موضوع الوفاة، فقال إن كافة الإشاعات التي راجت عن مقتل عباس لا أساس لها من الصحة، ثم ذكر كيف أن أطباء عباس كانوا يتوقعون أن تحدث الوفاة مفاجأة على أثر إحدى نوبات الصرع التي اشتدت وطأتها على عباس في سنواته الأخيرة.

امشروع أقل من مصلحة بريطانيا، والذي لا شك فيه أن حكومة الجمهورية الفرنسية لاتزال رابعة في امتلاك مصر مرة أخرى ٤- توشت الإمبراطورية العثمانية على الإبهيار ولذا فيهم الإنجليز قل أن تقع الواقعة أن يلتمسوا لأنفسهم من الوسائل المؤكدة ما يكفل لهم الإفادة من ذلك الحدث عند وقوعه فيحققوا مصالحهم السياسية والذكان من المستحيل عليهم أن يستعصروا مصر - كما استحال ذلك من

قبل على فرنسا - فيكفي أن تخضع مصر المستقلة لنفوذ بريطانيا صاحبة التفوق في البحار الخبيطة بها. ولا شك في أن استقلال مصر سوف يحقق لها رخاءها، ولكنها لن تكون إلا دولة زراعية غنية بحاصلاتها الوفيرة التي تتجها تربتها الخصبية وتجارتها التي تنفرد بها مع أفريقيا الوسطى. وهذه المزايا سوف تعود بالفائدة على بريطانيا التي يهمها - بحكم مركزها في الهند - أن تتاجر مع مصر وما حولها.

هـ - لقد كان مراد بك يقول - وربما كان على حق - إن كفار الغرب (هكذا كان يسمى الدول الأوربية) أصبحوا يعرفون مصر معرفة تامة، وأن الكن يسعى للاستيلاء عليها، مما يجعل منها موضوعا دائما للخلاف فيما بينهم، وقد يقال إن بريطانيا لا حاجة بها إلى استيلاء على مصر إذا أن لها من سيادتها البحرية ما يجعلها تستأثر بتجارة مصر الخارجية ويضمن لها بالتالي أن يكون لها ما تريد من نفوذ فيها

فلم تنجح مجهودات عباس، بسبب غيبة ابنه إلهامي خارج البلاد عند وفاته فجأة، وبسبب معارضة جماعة من كبار موظفي الحكومة لكافة المساعي التي قام بها أنصار عباس لتغيير الوراثة وحصرها في ابنه الأكبر، فتمكن سعيد عندئذ من اعتلاء الولاية، وذهب من فورهِ إلى القاهرة بعد وفاة عباس ببضعة أيام في ٢٠ يوليهِ عام ١٨٥٤ حيث استلم زمام الأمور.

وكان سعيد على عكس ابن أخيه عباس الانعزالي العبوس ودوداً شديداً الإعجاب بالحياة الغربية، ويتظاهر بالثقافة والاعتقاد في صلاح الآراء الحرة الحديثة، وفي مبدأ الحرية التجارية عموماً ولذلك لم تمر شهور قليلة على وصوله إلى الحكم حتى ألغى الدخولية أو المكوس التي كانت تعرقل سير التجارة بين مدن القطر وأقاليمه، وأباح بيع الغلال وتصديرها إلى الخارج، ثم قضى - سواء عن اقتناع أو تحت تأثير ضغط الأجانب من الأوروبيين - على البقية الباقية من نظام الاحتكار، الذي أخذ يضعف منذ عهد سلفه، وذلك بإلغائه جملة والسماح للتجار الأجانب بأن يتعاملوا مباشرة مع المزارعين.



سعيد باشا

ولما كان كثير من المزارعين يتوعون تحت عبء الضرائب المتأخرة وعجزوا عن سدادها منذ مدة طويلة، فقد تنازلت حكومة سعيد عنها، كما ألغت مبدأ تصامن القرى في تحمل الضرائب وأعفت القرى العديدة من سدادها.

ولكن ماذا سيكون من أمر هذا النفوذ إذا ما عدت فرنسا من جديد الخليفة الطبيعية للباب العالي، وإذا ما عمل الباب العالي من ناحيته على إرضاء فرنسا أكثر من بريطانيا؟ وكيف يكون الوضع إذا ما مضت الدولة العثمانية في إجراءاتها فاعلقت مرافقها في وجه الإنجليز؟ ثم أليس من المحتمل كذلك أن يضغط الفرنسيون على حلفائهم ليتخذوا - برا - تدابير عدائية أكثر من الإنجليز، يمكن أن تقضى على تجارتهم في بلاد الشام وفي البحر الأحمر؟

٦- إن مشاعر المصريين نحو الفرنسيين ترجع إلى أماليب هؤلاء في الحكم في أثناء احتلالهم لمصر، ولست في حاجة إلى إعادة الكلام في هذا الموضوع، إذا اعتقد إنكم يمكن أن تستعيدوا بسهولة ما دار بيتنا من حدث حوله. وعلى هذا فإن كل شيء، بما في ذلك مشاعر المصريين تجاه الفرنسيين وما يمكن أن يشعروا به تجاه الإنجليز كلما ازدادت معرفتهم لهم، يثبت

أن مصر المستقلة لن تكن إلا موالية لبريطانيا. ومن ثم فعلى بريطانيا أن تعمل على استقلال مصر أو على الأقل أن تزيد هذا الاستقلال بعد حدوثه وذلك على ضوء ما هو متوقع من تطورات في مستقبل الأيام.

٧- إذا فرضنا أن حكومات الدولة الأوربية سمحت باستقلال مصر، فكيف يحكم المصريون أنفسهم؟ وكيف يدافعون عن استقلالهم؟

أولا: لا يسمح المجال في هذه

وكان من أثر هذه الخطوة الإصلاحية أن أخذ الفلاح يشعر بشيء من الطمأنينة، كما نشطت التجارة الداخلية إجمالاً، وبدأت مظاهر الانتعاش تبدو تدريجاً خلال السنوات الأولى من عهد الوالي الجديد.

وقد ساعد على إطراد هذا الانتعاش ما شهدته البلاد في عهد سعيد من تطور خطير في نظام ملكية الأرض فقد أصدر الوالي في ٥ أغسطس عام ١٨٥٨ قانوناً أولاً (اللائحة السعيدية) زادت من حقوق الفلاح على أرضه فقضت بأن كل من مضت عليه خمس سنوات وهو يزرع أرضه ويدفع الميرى أو الحراج لا تتزع من يده، وإذا مات الفلاح يرث أرضه ورثته الشرعيون من الذكور والإناث. وعلى ذلك، فقد تقيدت «حصص الفلاحين في سجلات خاصة، وأصبح للفلاح الحق في أن يوقف أرضه أو يرهنها، وأن يكون له مطلق التصرف في زراعتها وبيع حاصلاتها، ولو أن الحكومة احتفظت بملكية الأرض، ولم يكن للفلاح - قانوناً - سوى حق الانتفاع بها. أما الأبعاديات التي أنعم بها محمد علي على بعض القواد والموظفين والأجانب والمقربين إليه، فقد فرضت حكومة سعيد عليها الضرائب وثبتت ملكيتها لأصحابها

ونابت حكومة سعيد إصلاحها الاقتصادي، فاستبدلت الضرائب النقدية بالضرائب العينية مثل العشورية وغيرها، ووضعت نظاماً ثابتاً للضرائب، فصار الجباة في مبدأ الأمر يحصلون

المدكرات المحررة على عجل
بالدخول في تفصيلات مشروع
الوقد المصري حكم البلاد ويكفى
الآن أن نلاحظ أن قيام حكم
الاستقلال لن يكون نتيجة
ثقل مبعثه وعي أمة اضطرت
فيها مختلف الآراء الفلسفية،
ولكنه سيكون نتيجة تغير جبري
تفرضه القوة القاهرة على قوم
مسالمين جهلاء يكادون لا يعرفون
سوى عاطفتين تحركان سلوكهم،
هما المصلحة والخوف فإذا
استطاعت الحكومة الجديدة أن

تسبح على حياة الناس شيئا من
الرخاء وأن تعمل على زيادة
دخولهم، وهو أمر ليس بالعمير،
فمن المؤكد أنها ستنال تأييدهم
بحماس وكيف لا يكون الأمر
كذلك، فلتكن الحكومة الجديدة
إذا عادلة وحازمة ووطنية كما
كانت حكومة شيخ العرب همام
في الصعيد التي رويت لك
قصتها ولا شك أنها عندئذ سوف
تكون موضع الاحترام والطاعة
والحب.

ثانيا: كيف يندفع المصريون

عن استقلالهم؟ وهل سيكون
هذا الدفاع ضد دولة أوربية؟ إن
من غير المتوقع حدوث ذلك إلا
بعد وقت طويل يكون قد تم في
خلاله تنظيم جيش وطني قادر
على رد الاعتداء أما إذا كان
الاعتداء من جانب الترك أو
الماليك فنعتقد أن الدول لأوربية
لن تسمح بحدوث ذلك. ومن
جهة أخرى فإن المصريين يمكنهم
أن يعتمدوا على قوات أجنبية
تعمل لحسابهم يتراوح عددها بين
١٢٠٠ و ١٥٠٠٠ جندي يكفون

الضرائب الجديدة في أوقات معينة تبعاً للقواعد والقوانين التي وضعت لجبايتها، فتج عن هذا
كله ارتفاع الإنتاج الزراعي وزيادة محصولات البلاد الزراعية، وانتعاش التجارة الداخلية تبعاً
لذلك، كما ارتفعت صادرات مصر الخارجية.

وكان من أسباب الانتعاش التجاري العناية التي بذلتها حكومة سعيد لتحسين النقل المائي
في داخل البلاد، فقد قامت بتطهير ترعة المحمودية - التي تربط النيل بميناء الإسكندرية - في
نحو ثلاثين يوماً، وأزال الطمي الذي كان يسد قاع الترعة ويعوق مرور السفن ويمنع وصول
الماء الكافي لرى الأراضي الزراعية. وفي عام ١٨٥٦ استكمل الخط الحديدي بين الإسكندرية
والقاهرة، وهو الخط الذي كان قد بدأ العمل به في عهد عباس ووصل في عام ١٨٥٤ إلى
كفر الزيات، ثم أنشئ بين عامي ١٨٥٦ - ١٨٥٨ خط آخر من القاهرة إلى السويس،
فاستكمل بذلك الاتصال البري بين أوروبا والهند. وفي الوقت نفسه وجهت العناية إلى
مصلحة النقل، فأصلحت شؤونها وانتظم حالها، واختير لقيادة القطارات بين الإسكندرية
والقاهرة مهرة المصريين.

وأدى النهوض بمصلحة النقل وإنشاء الخط الحديدي بين القاهرة والإسكندرية، ثم بين
القاهرة والسويس، إلى إصلاح وتوسيع ميناء السويس وانتعاش حركة العمران في هذا الميناء،
فلم تعد حركة السفن فيه مقصورة على موسم الحج، بل أصبحت ترد إليه على مدار السنة.

تماماً لصد الترك عند الصحراء
ولسحق الممالك داخل مصر،
وتكون هذه القوات في الوقت
نفسه نواة الجيش الوطني ولما
كان العثمانيون يفعلون أى شيء
من أجل المال فمن الممكن بذلك
لهم لردهم عن مصر ولقد كان
الممالك يستعملون هذا السلاح
كلما رأوا سحب السيادة تتلبذ
ضدهم في القسطنطينية.

وينبغي ألا يفوتنا أن نذكر في
هذا الصدد أن المصريين
مقسمون إلى عدة طوائف، وأن

هذا الإنقسام من شأنه أن يساعد
على دفع هذه الطوائف بعضها
ببعض من أجل حفظ التوازن
بينها وللوفد المصرى صلات بهذه
الطوائف جميعها دون انحياز
لواحدة منها على الأخرى وهذه
الصلات قائمة في الخفاء وتستظل
بخافية تماماً عن الحكومة التركية
في مصر. وهذه الخطة أمر لا بد
منه تجاه حكم مستبد متربص
بالناس، ولن يتوانى عن البطش
بالأخرة دعاء الاستقلال والفتك
بهم عن آخرهم إذا استطاع أن

يكشفهم ولقد استطاع الدين
هاجروا مصر من هؤلاء الأخوة
مع الجيش الفرنسى أن يتحدوا
طغيان الترك، ولكن الأمر ليس
كذلك بالنسبة للأخوة الذين بقوا
في مصر، فهؤلاء يعيشون تحت
السيف والعصا، ولا يملكون إلا
إخفاء حقيقتهم والظهور بمظهر
عيد السلطان المخلصين.

أ- إن المصريين كافة، والوفد
المصرى لدى الدول الأوربية بوجه
خاص، سيبدلون كل ما في
وسعهم من جهد ليحرروا أنفسهم

وفضلاً عن ذلك، فقد تقدم عمران الإسكندرية ميناء القطر الأول، بسبب نشاط التجارة
وانشاء شركات الملاحة التجارية. فقد أنشئت عام ١٨٥٤ شركة للملاحة النيلية لنقل
المسافرين والمتاجر والحااصلات على البواخر في النيل بدلاً من المراكب الشراعية اقتصاداً
للوقت وتسهياً للمواصلات. وكانت هذه الشركة أجنبية تعهدت في نظير الامتياز المعطى لها
أن تقوم ببعض الإصلاحات في ترعة الخموية. وفي عام ١٨٥٧ أسست شركة أخرى للملاحة
البحرية عرفت باسم «الشركة الجديدة» لحمل المتاجر والمسافرين والحجاج في البحر الأحمر
وفي البحر المتوسط. وكان يقوم بإدارة هذه الشركة الأخيرة خليط من الوطنيين والأجانب.

وقد أخذ سعيد من «عطفه» على الفلاحين سبباً لتقليل سلطة المديرين ومشايخ البلد في
مبدأ الأمر، ثم لإلغاء وظائف المديرين في النهاية فصارت الحكومة المركزية - ومقرها في
القاهرة - هي المشرفة على دقائق الإدارة في الأقاليم والبلاد النائية. وكان يعاون الوالى في
مهامه التشريعية «الجلس الخصوصى»، وهو المجلس الحكومى الذى أوجده محمد على ثم أعيد
تأليفه بعد ذلك في عهد عباس الأول في عام ١٨٤٩.

وكان سعيد هو صاحب السلطة العليا القضائية، بالرغم من وجود «مجلس الأحكام»
ومهمته الفصل نهائياً في القضايا المستأنفة إليه، وبالرغم كذلك من وجود «مجالس الأقاليم»
ومهمتها النظر في قضايا المديرين المختلفة، وذلك لأن الوالى كان من وقت إلى آخر يلقى هذه

بطريقة مامن النير الذى يشغل كاهل بلادهم المعسة. ولكن إذا حاب معيهم وجاءت اتفاقيات الصلح العام بعكس ما يرغبون، وشاء القدر أن يعود الترك إلى امتلاك هذه الأقاليم الجميلة الشهيرة وتعرضها بذلك لتجدد العدوان عليها، فأقل ما يلتزمه المهاجرون المصريون من الدول المتعاقدة أن تكمل لهم من الضمانات ما يدرأ عنهم شر انتقام الترك إذا ما عادوا لوطنهم

٩- بالرغم من أن الوفد المصرى لا يعمل إلا من أجل تحقيق مشروع سياسى فيه تقع لجميع الحكومات بما فى ذلك الحكومة التركية (وبالرغم مما يبدو من غرابة هذا القول فيمكننا البرهنة على صحته) فقد تعرض فيها من المحافظة على أسرار المفاوضات ولذلك فإننا نرفق بهذا «شفرة» يمكن استعمالها فى مراسلاتنا إذا اقتضى الأمر ذلك.

١٠- يرى الوفد المصرى حرصا منه على نجاح المفاوضات الزمعة ضرورة كتمان أمر ما

فاتحناكم فيه من مقدمات لها، وكذلك ما يمكن أن تبلغوه لفخامة اللورد، عن فرنسا وعن أى طرف يستطيع عرقلتها إن خطة الوفد أن يعمل فى أوروبا على أن تكون فرنسا هى التى تبدأ بعرض المقترحات الأولى على بريطانيا، تكون بريطانيا عندئذ قد اقتنعت بما فى مشروع الاستقلال المقترح من مزايها فليزده، وبهذه الطريقة فإن الوفد المصرى لن يتعرض لأن يرى الحكومة الإنجليزية ترفض المشروع بمجرد

المجالس أو يعيد تشكيلها حسب مشيئته ورغباته. ولعل أهم ما حدث فى أيام سعيد من ضروب الإصلاح القضائى، هو ما حصل عليه من الباب العالى من حق تعيين القضاة، بعد أن كان قاضى القضاة الذى يوليه السلطان دائما هو الذى يعين بقية القضاة فى البلاد، فاستقام بهذا الإصلاح سير العدالة بعض الشيء وقلت أسباب الرشوة، ومن أعمال التنظيم التى ابتدعتها سعيد هو ما فعله فى فبراير عام ١٨٥٧ حيث نظم الدواوين وأنشأ النظارات الجديدة، فصارت هناك أربع نظارات للمالية والحربية والخارجية والداخلية. وكان للنظارة الأخيرة الحق فى الإشراف المباشر على المأمورين فى الأقسام وعلى مشايخ البلد فى القرى، فتوطدت سلطة الحكومة المركزية.

ولعل أهم ما قام سعيد على مستوى العلاقات بين الدولة والشعب هو إلغاء الجزية عن المصريين القبط.

غير أن تجمع السلطة بالشكل المتقدم فى شخص فرد واحد، كان يستلزم بذل الجهود الجسيمة للاضطلاع بأعباء الحكومة على خير وجه، ثم المران والخبرة الكافية حتى لا يساء استعمالها ولكن سعيد بالرغم من رغبته فى إتمام العمل الذى بدأه والده محمد على، كان لا يتمتع بصفات الجلد والمثابرة والحزم والعزم، ضعيفا مترددا، يصغى لا طراء الأجانب ومديح

عمها به سبب العداء التقليدى بين الأمتين الإنجليزية والفرنسية، أو شكاً منها فى وجود دميته ما من دسانى فرنسا.

١١- لكن تسهل مراسلتنا من فرنسا أو من غيرها يمكنك يا سيدى القبطان أن ترسل ما تريد إلى السيور الكونت انطون كاميس (كاميس) المقيم فى ترينتا، وهو يقوم بتحويلها إلى حيث يقيم الوفد، على أن يوضح ذلك بوضع اسمه تحت اسمه على كل رسالة. أما الرسائل التى

قد توجه إلينا من إنجلترا، فإن وصولنا إلى باريس سوف يشيع أمره فتيسر عنده معرفة أين نقسم، وبهذا يمكن أن أتسلم رسائل حكومتكم بسهولة ولكن تلزم الحيلة التامة فيما يتصل بهذه النقطة الأخيرة حتى لا تتسرب أية شكوك إلى الحكومة الفرنسية.

ملحق (٣)

من [الطفى] نمر أندى نيابة عن الوفد المصرى إلى القنصل الأول بونايرت

إلى القنصل الأول للجمهورية الفرنسية من الوفد المصرى الذى يكن له أعظم التقدير.

الحجر الصحى بمارسيليا فى أول فديمير من السنة العاشرة لجمهورية (٢٣ سبتمبر ١٨٠٩) ١٨ صفر ١٢١٦ [كذا فى الأصل و ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٠٩ م توافق ١٥ جماد أول ١٢١٦.

فى قديم الزمان، إبان تلك العصور الموفلة فى القدم، عندما كانت فرنسا فى حالة الفطرة تكسوها الثلوج والعبات، كانت

رجال حاشيته، ويميل لمعيشة الترف والبذخ، ولا يفقه غير القليل من القواعد والمبادئ الاقتصادية.

وما يؤخذ على سعيد عدم اهتمامه بالتعليم وتنوير أذهان أبناء الشعب، وكان السبب فى ذلك خوفه من وجود طبقة مثقفة كبيرة بين أفراد الشعب قد تنبه الأذهان إلى ضرورة إصلاح الحكومة ووسائل الحكم السائدة. ولذلك بدأ سعيد حكمه بإلغاء ديوان المدارس، كما ألغى الكثير من المدارس القائمة، واستعاض عنها بمدرسة حربية بالقلعة جعل نظارتها لرفاعة رافع الطهطاوى الذى استدعاه من الخرطوم، ومدرسة للمهندس خانة بالقلعة السعيدية التى أنشأها بالقناطر الخيرية. واضطربت حال الدارسة فى مدرسة الطب بالقصر العيني، هذا بينما قلل سعيد من إرسال البعثات العلمية إلى الخارج. وفى عام ١٨٥٥ أغلق سعيد «المفروزة»، وهى المدرسة التى أنشأها سلفه، فكان عهده من هذه الناحية عهد جمود، شابه فى ركوده وجموده عهد عباس الأول ذاته.

ورغم عدم اهتمام سعيد بالتعليم وتنوير أذهان أبناء الشعب من المصريين، فقد حظيت فى عهده المدارس التى أنشأها الجاليات الأجنبية والإرساليات الكاثوليكية^(١)

(١) ليست هذه الإرساليات فرنسية أو إيطالية فحسب، وإنما هيئات دينية عالمية تقدم معظمها البابا فى روما ونذكر من هذه الهيئات على سبيل المثال لا الحصر: الفرنسيسكان والفرير والراعى الصالح والقلب-

مصر متحصرة مزدهرة ينهل مشرع الإغريق من معين علمها ومعرفتها ثم دار الزمان دورته وشاء القدر أن يفد مصريو العصر الحاضر أحفاد رواد الحضارة في الماضي إلى فرنسا وهي تنعم بحكمك الرشيد، ليتعرفوا على نظم أمة يحبونها وليقفوا على ما استحدثته من وسائل لم تسبقها إليها أمة أخرى، مكتتها - وهي الجمهورية الناشئة - من اغتافطة على مكاسبها الحربية بما سنته من نظم سياسية جديدة... وكما

أن سولون (Solon) عند عودته لبلاده من مصر شرع للإغريق ما اقتبسه من النظم المصرية، فإن الوفد المصري الذي فوضه المصريون الباقون على ولائهم لك سيشرع لمصر ما ترضاه لها من نظم عندما يعود إليها من فرنسا. إن هذا سوف يحدث بأفخامة القنصل الأول إذا تفضلت - من أجل مجدك ومن أجل المصلحة السياسية للجمهورية الفرنسية فمددت يد المساعدة للمصريين النعساء الذين

وضعت عنهم من قبل أعدائهم التي عادوا يتوهم بها من جديد، وتكرمت فأحسنت استقبالهم وكلانهم في باريس إنا نأمل أن يكون استقبالنا في العاصمة الفرنسية بمثابة اجتماع شرفي يجدد لك ذكرى انفتاح العظيم الذي أفاء الله به عليك ثم ضاع منك ولا بد أنك - يا سيدي - القنصل الأول - شديد الإحساس بالتم ما فقدت، ولكنك إذا عملت في معاهدات الصلح على أن تكون مصر مستقلة فسوف

والبروتستنتية^(١) في مصر بكل رعاية وعناية وتشجيع. وكانت هذه الإرساليات تهتم بالدعوة إلى الدين المسيحي وتحويل الأقباط الأرثوذكس إلى الكاثوليكية أو البروتستنتية.

واتبعت في ذلك طرقاً متعددة - منها الدعوة الدينية في كنائسها، والتمريض وعلاج المرضى، والتعليم. وكان معظم رجال التعليم من الأجانب يعملون في مدارس الإرساليات والجانليات الأجنبية. وقد نحت كل مدرسة من مدارس الجانليات الأجنبية منحى قومياً، كما عنت أغلبها بتعليم اللغة الفرنسية، وهي لغة الدبلوماسية وقتذاك. وتغلبت الصلحة الدينية على بعض مدارس الجانليات الأجنبية، وهي المدارس التي أنشأها وقام بالتعليم فيها بعض رجال الدين

= المقدس وغيرها وقد امتد نشاط الهيئات والإرساليات الكاثوليكية إلى مصر منذ القرن الثالث عشر، حين وفد الفرنسيون إلى البلاد. غير أنه بدأ وفود الإرساليات الأجنبية إلى مصر بشكل منتظم وعلى نطاق واسع عقب خروج الحملة الفرنسية من مصر. وقد افتتحت أول مدرسة أجنبية كاثوليكية للبنات بالقاهرة، وهي مدرسة الراعي الصالح، في ٦ يناير عام ١٨٤٦.

(١) كانت الإرساليات البروتستنتية تابعة للولايات المتحدة الأمريكية وبروسيا وبريطانيا وقد بدأت الإرسالية الأمريكية تعمل بجدة في مصر منذ عام ١٨٥٥ حينما أنشأت أول مدرسة للبنين بالقاهرة، ثم أنشأت مدرسة أخرى للبنات عام ١٨٦٠. أما بالإسكندرية فقد أنشأت مدرسة للبنين في عام ١٨٥٦ ومدرسة أخرى للبنات. ولم يلبث أن اتجه نشاط الإرسالية نحو أسيوط، فأنشأت هناك مكتبة لبيع الإنجيل والكتب الدينية، كما أنشأت أول مدرسة بأسيوط في عام ١٨٦٥، ثم انتشرت مدارس الإرسالية في القرى والصعيد بشكل كبير. وقد نجحت تلك الإرسالية في تحويل بعض الأقباط الأرثوذكس إلى البروتستنتية.

نعموض حاراتك فيهما مرة إن
هذه هي أماتنا التي أخذنا على
أنفسنا عهدا بالسعى إلى تحقيقها
عن الوفد المصري وكيله
نمر أفندي

حاشية. أغا الانكشارية (عبد
العال الانكشارية) وعضو الوفد
الذى سبق أن عرفه فخامة
القنصل الأول في القاهرة يرجو
أن أذكرك بأنه لن ينسى ما غمرته
به من عطف حينذاك.

ملحق (٤)

من نمر أفندي إلى وزير
الخارجية الفرنسية (تاليران)

(تاريخ الملحق السابق نفسه)

سيهبط إلى موانئ الجمهورية
الفرنسية عند كبير من المهاجرين
الشرقيين الذين غادروا بلادهم مع
قسوات جيش الشرق التي تم
جلاؤها عن مصر والوفد
المصري، بالرغم من أنه فقد
رئيسه الجنرال يعقوب الذى قضى
نحيبه في أثناء السفر، يعلن كل
ما يشعر به من ولاء وتقدير
للجمهورية الفرنسية، ويرى من
الضرورى أن يلجأ إليك باسمادة
الوزير لتفضل وتضعه هو وأولئك

المهاجرين تحت رعايتك وتشملهم
بكرمك وعانيتك

لقد كان لويس الرابع عشر
يعمل في الظاهر على ضم كنيسة
إثيوبيا إلى الكنيسة الرومانية
(الكاثوليكية) ولكنه كان يسعى
في الحقيقة لمد نفوذه السياسى
نحو أقاليم وسط أفريقيا الجذابة
الغامضة، ومن ثم بذل عدة
جهود لم يقدر لها النجاح لكي
يتعلم في فرنسا عدد من شباب
القبط المصريين، لأن بطرك
الأقباط هو نفسه رأس الكنيسة

من كل جالية، في حين تغلبت على البعض الآخر الصفة العلمانية، وهى المدارس التى أنشأها
وقام بالتعليم فيها أفراد أو جمعيات من كل جالية. وقد أحجم المصريون فى أول الأمر عن
دخول مدارس الإرساليات والجاليات الأجنبية.

ومع ذلك، فقد شجع سعيد - واسماعيل من بعده - قيام هذه الإرساليات والجاليات
الأجنبية بإنشاء المدارس، وقاما بمنحها الأموال والهبات والأراضى الكثيرة، بهدف خطب ود
الدول الأجنبية واستجلاب رضاها وعطفها عليهما. ولما يذكر أن سعيد قد منح مدرسة
الراهبات اليسوعية، مقادير من القمح قدرها ٦٥ أرد باسنويا، كما منح فى أواخر عام ١٨٦١
الإرسالية الأمريكية بناء من أبنية الحكومة فى الموسكى بالقاهرة، يطل على ميدان الأركية،
ويتكون من ٢٥ حجرة واسعة على الأقل، وتبلغ قيمته زهاء ٥٠,٠٠٠ دولار.

على أن إهمال سعيد لتعليم أبناء الشعب، يقابله من ناحية أخرى عنايته بالجيش، بسبب
الخوف الذى ظل مستوليا عليه من انقلاب الباب العالى والدول الأوروبية ضده وضياع حق
الوراثة من أسرته. ومن هنا فقد وجه سعيد عنايته إلى الجند، فكان الجيش لذلك - وبالرغم من
تقلبات سعيد العديدة - شغله الشاغل، حيث راح يقضى بين الجند معظم وقته، منتقلا معهم
من جهة إلى أخرى، وكون منهم فرقا خاصة دعاها «الفرق السعيدية»، وصار ينتقى لأفرادها
اللباس الفاخر والغذاء الطيب، ويعنى براحتهم ويشرف بنفسه على تدريبهم فى الصحراء وفى

الإثيوبية واذ كان الملك قد أخفق في معامه، فإن الجمهورية الفرنسية اليوم في ظل حكم الفصل الأول استطاعت أن تحقق ما عجزت عن تحقيقه الملكية الاستبدادية.

وان الوفد المصري الذي ينوب عن الأمة المصرية لجسد وحده كل ما يختلج في نفوس الذين أنابوه عنهم من شعور بالمصلحة المشتركة، وما يحتمل في قلوبهم من أمان وما يملكون من فطنة وما يتمتعون به من نفوذ وثروة. وهو ما يعبر عما أجمعوا

عليه مما يمثل في رغبتين: الأولى هي القضاء على القوة الغشوم التي عادت تستبد بهم من جديد، والثانية هي وضع ثقتهم في فرنسا ليقينهم أن مصلحة الجمهورية الفرنسية ذاتها تقتضي ألا تخيب أملهم وبناء على ذلك فتحن تقدم إلى سعادة الوزير باقتراح: لقد تكبدت فرنسا في الشرق خسارة جسيمة، فلم لا تتخذ من هذا الوفد وسيلة لتعويض ما خسرت؟ إنك إذا تفضلت فدعوت الوفد إلى لقائك في باريس قبل توقيع

الاتفاق التمهيدى مع بريطانيا، فإننا نستطيع أن نؤكد لك أن فرنسا سوف تحتفظ بنفوذها السياسى في الشرق وتحميه مما قد يفقدها إياه زما طويلا نتيحة للجلاء عن مصر وما تطور إليه أمرها الآن، ونتيجة للجلاء لمؤامرات الدول التي تحشى بحق زيادة نفوذ فرنسا بل نستطيع أكثر من ذلك أن نتأكد أن فرنسا - إذا أرادت - يمكنها عن طريق الأمة المصرية التي ستكون مرالية لها مد نفوذها نحو أواسط الفريق وهكذا ينحول تركيز مصر

الدلتا، حيث بنى القلعة السعيدية في القناطر الخيرية لصد هجمات المغيرين على القاهرة، وكل ذلك استعدادا للدفاع عن البلاد وقت الحاجة.

ونج عن هذه العناية بالجيش أن تحسنت أحواله في عهد سعيد، وترقى كثير من الصباط المصريين إلى المراكز العالية بعد أن كانت منحصرة في الأتراك والجرأكسة^(١). وفضلا عن ذلك، فقد عمم سعيد الخدمة العسكرية، فجعلها إجبارية وقصر مدتها، فارتفع شأنها، وأقبل المصريون لذلك ينخرطون في سلك الجندية عن طيب خاطر. وأظهر الجنود المصريون البسالة والأقدام وضروب التضحية في كافة المعارك التي اشتركوا فيها في البلقان والقرم والمكسيك.

وبقدر اهتمام سعيد بالجندية، كانت رغبته في إصلاح أحوال البحرية المصرية، ولكنه ما بدا في تجديد بقايا الأسطول العائد إلى مصر بعد حرب القرم حتى تدخل الإنجليز لدى الباب العالي، كي يمنع الرالى من إنشاء سفن جديدة أو تراميم السفن القديمة. ولما كان الباب العالي ذاته يخشى من إزدياد قوة سعيد، فقد استمع حينئذ إلى دعايات الإنجليز ودسائسهم. ولذا اضطر سعيد إلى الاذعان لمشيخة السلطان، وأهمل من ثم أمر الأسطول والبحرية. كذلك

(١) يعزى اهتمام سعيد بفتح مجال الترقى واسعا أمام الصباط المصريين إلى رغبته في التخلص من سيطرة نفوذ التركى والحركسى على الجيش. ويقول أحمد عرابى في مذكراته إن سعيد كان محبا لتقدم المصريين، أى لترقيتهم في الجيش.

للإيجلير من نكبة إلى سبب لمجد
القنصل الأول ومصدر رفاهية
للأقاليم الفرنسية في الجنوب
ولا يرى الوفد المصري الوقت
الحالي داعيا للإطالة فهو يستطيع
في جلسة واحدة في باريس أن
يوضح مقاصده بما لا يستطيع في
عشرين مذكرة مكتوبة ونحن
المصريون نقدر في الحديث على
التعبير عما نريد، وإن كنا في
الكتابة قد لا نستطيع أن نبلغ
الغاية في سر. وبالإضافة إلى هذا
فنحن مدركون لما تفرضه علينا
كثرة مشاغلك السياسية من
ضرورة الإيجاز في الرسائل إننا
نرجو التفضل بالرد على كتابنا
هذا، وأن تسمح لنا إذا تكرمت
باستقبالنا في باريس وأن نقابلك
بزيتنا الشرقي، فالمسلمون منا
بالذات ليس من اليمير عليهم
تغيبهم زيارتهم، ثم إن هذه الأزياء
الشرقية قد تذكر فخامة القنصل
الأول بفتوحه السابقة وترضى
حب الاستطلاع لدى من لم
يتجسس للشرق.
إن الوفد المصري يعلم تماماً
أن وقت القنصل الأول، الذي
يدير بنفسه شئون الحكم حتى في
أدق جزئياتها وتعم الدولة
برعايته، أئمن من أن يفقه في
التدبير بقراءة ما يرد إليه من
الرسائل الخاصة ولكننا نرجوه أن
يقدر أن وفدنا ينصرد بطبيعة
خاصة، وأنه يصل إلى فرنسا في
ظروف معينة، وأن كتابنا له المرفق
بهذا (يقصد بهذا الكتاب المدقق
رقم (٣) له أهمية، فيستفضل
بتسلمه وينعم النظر فيه بحكمته
العميقة.

ضاق سعيد ذرعاً بالجيش في عام ١٨٦١، فأقدم على تسريحه وصرف الجند إلى بلادهم^(١)،
مكتفياً بقوة رمزية من ٢٥٠٠ جندي.

تغلغل النفوذ الأجنبي والقنصلي؛

اشتهر عن سعيد حبه للأجانب وتساهله معهم وتشجيعه لهم على النزوح إلى
مصر، لاستخدام أموالهم الوفيرة في استثمار مواردها. ولذلك فتح باب الهجرة إلى
مصر على مصراعية، ووفد إلى البلاد سيل عظيم من الأجانب الذين رأوا فيها ميداناً
واسعاً للاستغلال. وقد استرعى تدفق الأجانب على البلاد ونشاطهم غير المشروع
انتباه القنصل الفرنسي ساباتييه Sabatier الذي كتب في ٢ أكتوبر عام ١٨٥٤ - أي
بعد مضي حوالي ثلاثة شهور فحسب من بداية حكم سعيد - يقول: «لقد تدفق على البلاد

(١) يفسر أحمد عرابي أسباب تسريح الجيش في أواخر عهد سعيد بأن الوالي رأى أن الحكومة مديونة
لمعامل ألمانيا وفرنسا بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات ثمن بناء حوض للسفن بالسويس ومدافع كروب
من ألمانيا وملبوسات ومهمات حربية وأسلحة جديدة من فرنسا. فاستعظم (الوالي) هذا الدين وأمر
بصرف عساكر الجيش إلى بلادهم وبيع ما في الخزائن الأميرية من الأمتعة الثمينة، وبيع جميع المعامل
والورش القديمة الكائنة بالعاصمة والمحافظات والمديريات. وأمر باعطاء من يرغب في الخروج من خدمة
الحكومة أرضاً معاشاً له ولأولاده من بعده، وبإحالة الضباط إلى المديريات والمحافظات مستودعين بنصف
مرتباتهم.

[بطرس البطررك التاسع بعد المائة]

[١٨٠٩/١٨٥٢م]

ابنا بطرس البطررك وهو التاسع من بعد المائة من
عدد البطاركة قد اختير هذا الأب للبطريركية بعد
وفاة الأب مرقس [يوانس] سلفه وكسرس سنة
١٥٢٦ للشهداء الموافق سنة ١٨١٢ [قبطية/
اثيوبية] ومن امره أنه كان أحد رهبان [دير]
القديس انطونيوس فاختير أن يكون مطرانا على

من جميع أنحاء أوروبا، بمجرد ذبوع الخبر عن وفاة عباس باشا - جمهور كبير انقض على
مصر كما لو كانت هذه كاليفورنيا جديدة.

وعلى هذا النحو عاد الفرنسيون واليونانيون إلى مصر في عهد سعيد، وانتشر اليونانيون
خصوصاً في القرى يقدمون القروض والسلفيات بالربا الفاحش. وعلاوة على ذلك، فقد ولد
إلى مصر في هذا العهد لاجئون من البلاد التي اندلعت فيها الثورات حينذاك مثل الأرمن
وشرق أوروبا وغرب آسيا. وجدير بالذكر أن غالبية الأجانب الذين وفدوا إلى مصر في هذا
العهد لم يكونوا من خيار القوم، بل كانوا من المغامرين والأفاقيين الذين دأبوا على تقديم
المشروعات الخيالية والخطط الجنونية إلى سعيد. ولم تكن هذه المشروعات المزعومة إلا وسيلة
للتحايل على الحكومة ومطالبتها بتعويضات مالية طائلة، بدعوى أن الحكومة بعد قبولها هذه
المشروعات قد تعمدت تعطيلها أو أخطأت في تنفيذها، إلى غير ذلك من الدعاوى والتلفيقات
التي كان يساعد هؤلاء المغامرين عليها قناصل دولهم، الذين كانوا يتاجرون لحسابهم
الخاص^(١) ويحصلون على نصيب من التعويضات، والذين كانت تحركهم أطماعهم
الشخصية لاستغلال مراكزهم وملء جيوبهم، مستدين في ذلك كله على «الحقوق» الواسعة
التي كانوا يتمتعون بها في أنحاء الامبراطورية العثمانية بفضل «الامتيازات الأجنبية» العديدة.

(١) كان نظام التمثيل القنصلي وقتئذ لا يمنع القناصل من مزاولة التجارة.

الحبشة فتأجلت رسامته بتدبير من الله ثم كرس
مطراناً عاماً للكراسة المرقسية واستمر [فى]
البطريركخانة إلى [أن] توفى سلفه فانتخبه العموم
أن يكون بطريركاً خليفته له ورسم بعد لياحة سلفه
بثلاثة أيام. ومن أوصافه الحميدة أنه كان محباً
للدرس فى الكتب الإلهية ومواظباً على تعليم
الشعب غير محب الطمع حليماً وضيعاً متواضعاً
حكيماً ذا فطنة عظيمة وذكاء فائق وسياسة لرعاية
الشعب سامية. وقد ألف كتاباً احتج به عن تعليم

والحق أنه لم يكن هناك مكان فى الامبراطورية العثمانية أسوأ فيه استعمال الامتيازات
الأجنبية مثل مصر، فإلى جانب الامتيازات العادية التى يتمتع بها الغربى أو الأوروبى بفضل
القوة العسكرية لدولته، كان هنالك الضعف السياسى الذى لحق بنظام الحكم فى مصر،
كنتيجة للتسوية التى وضعتها الدول للمسألة المصرية فى عام ١٨٤٠ - ١٨٤١، وهى التسوية
التي اتسمت بالشذوذ ووضعت مصر تحت الاشراف أو الوصاية الأوروبية، تلك الوصاية التي
جعلت حكام مصر من أسرة محمد على حريصين على إرضاء الأوروبيين وبالتالي معرضين
لضغطهم.

وبمجرد أن أدرك القناصل أن الوالى غير قادر على مقاومة التهديد بالقوة وأن مجرد انزال
العلم القنصلى، كان كافياً لأن يجثو على ركبتيه. أصبحت أبواب الفساد مفتوحة على
مصراعيتها ووجد الوالى نفسه مضطراً حيال تغفل النفوذ القنصلى فى عهده إلى عقد
الصفقات المحلفة مع الأفراد والشركات الأجنبية للقيام بالأعمال العامة، فانتشر فى عهده
الاستغلال الأجيبى بانتشار الشركات الأجنبية، واضطر سعيد فى كثير من الأحيان بتأثير ضغط
القناصل^(١) إلى دفع التعويضات الباهظة عن أعطال موهومة أو خسائر متعمدة للأفراد
والشركات الأجنبية معاً.

(١) كان من بين دوى السمعة السيئة فى هذا الميدان القنصل الأمريكى ادوين دى ليون الذى خرج بمعان-

الكنيسة. وفي مدته فتح محمد علي باشا (*) السودان فعاد من أهله كثيرون إلى الدين المسيحي فرسم لهم اسقفين على التعاقب ورسم من الاساقفة نحو ٢٣ اسقفا. ولما استحق الذكر العجائب التي حدثت على يديه وفي زمانه ومنها أن ابنة محمد علي باشا زهرى (*) باشا زوجة احمد بك الدفتردار كان اعتراها روح نجس فعانى الأطباء أتعابا شاقة في معالجتها فلم يستطيعوا أن يشفوها إذ لم يكن ذلك مرضا طبيعيا وكان صيت

(*) محمد علي وفتح السودان، انظر الجبرتي ج ٥ ص ١٤٥٣ إلى ص ١٤٨٩ وما بعدها

(*) معجزته مع زهرى ابنة محمد علي. تذكر صوفيا لين بول في كتابها حريم محمد علي باشا أن اسمها نظه. وكانت تدعى بالأبنة الكبرى للبasha الظر ص

وهكذا أصبحت مصر ميدانا للنهب والسلب، فلم يكن هناك شيء مستحيل لا يصلح كعذر للاغارة على الخزانة المصرية. فبإداس سرق أجنبي بسبب اهماله هو، فإن الحكومة هي المخطئة بسبب عجزها عن المحافظة على النظام والأمن، ثم يرفع قضية^(١) ضد الحكومة يطالبها بالتعويض. وإذا أبحر شخص بقاره وتسبب باهماله في جنوحه، فإن الحكومة هي المخطئة لأنها تركت رمالا على الشاطئ في تلك الجهة، ثم يرفع قضية ضد الحكومة يطالبها بالتعويض. ومن أشهر القضايا في هذه العهد قضية كستلاني Castellani النمساوي الجنسية. وتتلخص هذه القضية في أنه طالب وحصل من الحكومة المصرية على تعويض قدره ٧٠٠,٠٠٠ فرنك، على أساس أن ثمانية وعشرين صندوقا من شرائق الحرير كان قد أحضرها من الصين لحساب بعض المصانع الإيطالية والفرنسية، فتلفت بسبب تعرضها للشمس أثناء نقلها عبر الأراضي المصرية إلى أوروبا. وقد أيد هذه الدعوى القنصل النمساوي شرايتر Schriener.

وكان سعيد يواسي نفسه بالضحك حتى لا يبكي. في إحدى المناسبات قطع حديثه مع

— طائلة، والقنصل البلجيكي واتحاد الهانسا «زيزينيا» Zizinia وقنصل اليونان باستريه Pastre والقنصل الفرنسي ساباثيه والقنصل النمساوي شرايتر.

(١) كان يتولى نظر هذه القضايا المحاكم القنصلية، التي اتبعت خطة لا تحيد عنها هي الحكم دائما لمصلحة رعاياها المتخاصمين مع الحكومة، والقائلة للقناصل أنفسهم.

١٨٢ وما بعدها ترجمة. د. عزه

كراره

بشر. سطور القاهرة ١٩٩٩

كذلك يذكرها الجورتى فى جده

ص ١٠٥٢، ١١٠٨، ١١١٠،

ولكن لا يذكر اسمها، وإن كان

يذكر زوجها باسم محمد بك

الدقتردار.

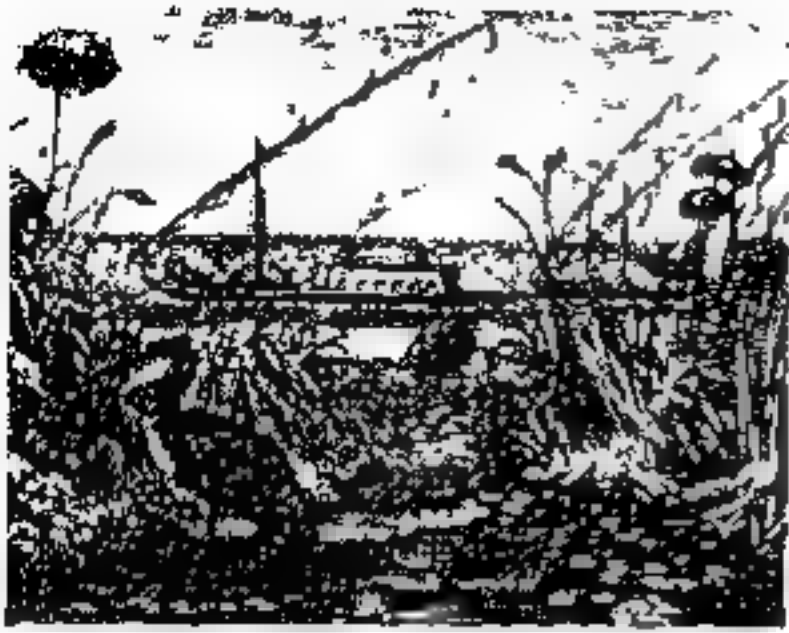
السرايمون اسقف المتوفية بما أعطي من قوة
اخراج الأرواح الشريرة مالنا القطر المصرى فذكر
محمد على باشا عن امكان ائمة النصارى فى شفاء
ابنته ما جعله يدعوا الاب بطرس البطريك إلى
مباشرة، ذلك فالاب إذ كان يعلم أن ابنته معترة
من روح نجس استدعى الاب سرايمون وأمره أن
يتوجه إلى السراى حيث سكن زهرى باشا، فلبى
دعوته وتوجه إليها، وكانت السراى غاصة بالجنود
والجماهير رجالا ونساء فلما ابتداء أن يصلى على

أحد رجال الأعمال الأوروبيين لكى يأمر خادمه باغلاق النافذة وقال: «إذا أصيب هذا السيد
بالبرد فسوف يكلفنى ذلك عشرة آلاف جنيه انجليزى».

ولا ريب أن سعيد كان يشعر بخطورة هذه الحال العصيبة، وكثيراً ما كان يلجأ إلى الباب
العالى لانتشاله من مخالب التدخل القنصلى واستغلال الدول، ولكن سعيد - كما قدمنا -
كان ضعيفاً لا قبل له على الجلد والمثابرة، مما جعله يفضل اخلاص من متابعة المباشرة بدفع
التعويضات المطلوبة، فكان هذا التصرف من الأسباب التى ساعدت على ازدياد ضغط
القناصل ومطالبة رعاياهم بالأموال الطائلة فى مدة حكمه. ولذلك كان التدخل القنصلى فى
عهد من العوامل التى ساعدت على ارتباك مالية الدولة ومهدت الطريق للأزمة المالية العصيبة
خلال حكم إسماعيل.

الازمة المالية:

ولقد كان اخفاق سعيد فى مقاومة أصحاب الإدعاءات فى التعويضات الجسيمة على
الحكومة المصرية، من الأجانب الجشعين، الذين لقوا مساندة وتأييداً من جانب قناصل دولهم،
أحد العوامل التى أدت إلى استحكام الأزمة المالية، وهى التى كانت قد بدأت تتجمع أسبابها
من مدة سابقة.



• قوات مصرية تتقدم للسودان عن طريق النيل.

الاميرة تحرك الشيطان فيها والقها صرعى الارض فازبدت وشرعت تصرخ باصوات ارتجت لها السراى فارتعب الاب من ذلك وخاف من سوء العاقبة وصار يستغيث بقوة المسيح صارخا بصوت محزن زارفا العبرات قائلا: (عظيمة خطيتك يا صليب) يا يسوع مجد يمينك وانصر كنيستك. حينئذ اكمل الصلاة ورسم علامة الصليب على ماء وضرب به وجه الاميرة فصرخ الشيطان بصوت مزعج وخرج منها فعند ذلك قامت الاميرة

إذ أنه لما كانت تنقص سعيد اخبرة والدراية المالية اللازمة، ويميل إلى البذخ والاسراف وشراء الاراضى الواسعة والقصور، وينفق عن سعة ومن غير ضابط^(١)، فقد تحملت الدولة المبالغ الطائلة بسبب حفلاته العديدة ورحلاته وخصوصاً رحلته المشهورة إلى السودان، كما بذل الأموال الكثيرة لمساعدة صديقه فردنند دى لسبس Ferdinand de Lesseps في تنفيذ مشروع قناة السويس، مما سوف يأتى ذكره فى موضعه.

لذلك جأ سعيد إلى وسائل متعددة لتفادى أزماته المالية المتتابة، واضطر فى النهاية إلى إهمال مشروعاته الإصلاحية. فقد استعان على سداده نفقاته المتزايدة تباعاً بفرض الضرائب الباهظة على الأهالى حتى أتت الطبقات العاملة من فداحتها، وتعطل النظام الجديد الذى وضع لتوزيع الضرائب وتحصيلها. وكان موظفوا الدولة المصريون - كبارهم وصغارهم على السواء، ومن عسكريين ومدنيين - هم أول من خسر محاولات سعيد لتوفير مصروفات الحكومة، فخلو خزانة الدولة وافلاسها، ولاقدام الوالى على قطع مرتباتهم وتأخيرها المدد

(١) لم تكن عند سعيد أدنى فكرة عن قيمة النقود، فقد كلفه تزيين إحدى حجرات لاستقبال فى قصر عابدين عشرة ملايين فرنك. وفى إحدى المناسبات اشتكى أحد صنائعه ويدعى برفاى من قلة تقدير شىء معين بالليرة الإيطالية، فما كان من سعيد إلا أن طلب منه أن يجعل المبلغ بالجنيه الإنجليزي وفى حين كان دانون يقدمون القروض بأسعار خيالية كان هو يقرض بدون فائدة، وفى بعض الأحيان يرفض استرداد الدين نفسه.

صحيحة وضربت الموسيقى فرحا فبشر محمد علي بذلك وجاء إلى ابنته فوجدها متعافية فرغب أن يكافئ الأب سرابمون فصر صرة من النقود تبلغ أربعة آلاف جنيه وقدمها للاب فأبى أن يقبلها واعتذر إليه قائلاً: ليس من شؤون وظيفتي أن أريح بمواهب الرب ما لا يحوجني إليه فلباسي كما ترى فرجيه صوف أحمر وطعامي الخبز وطبيخي العدس فعوض ذلك أسأل دولتكم أن تميلوا تعطفاتكم نحو أبناء الطائفة القبطية وتخدموا بنبيها المرفوتين



• محمد علي باشا

تراوحت بين ١٢ و ١٨ شهراً تارة وتخفيض هذه المرتبات تارة أخرى، كوسيلة ضرورية للاقتصاد في النفقات العامة من جهة، ولسد مطالب الأجانب الجشعين والتزامات الشركات الأجنبية وخصوصاً شركة قناة السويس من جهة أخرى.

غير أن حاجة سعيد للمال كانت لا تزال شديدة، مما اضطره في عام ١٨٥٨ أن يصدر سندات أو أذونات على الخزانة بلغت قيمتها قبل نهاية عام ١٨٥٩ حوالي مليونين من الجنيهات الإنجليزية، وبعد ستة شهور ٣,٥ مليون جنيه إنجليزي. وكانت هذه السندات عبارة عن ديون على الحكومة قصيرة الأجل، نصح بها فردنند دي لسبس تخلصاً من ضرورة الالتجاء إلى طلب موافقة الباب العالي التي كانت ضرورية في حالة عقد القروض الطويلة الأجل وقد أعطت الحكومة هذه السندات لموظفيها خاصة، بدلاً من مرتباتهم. فأشتهرت لذلك باسم سندات الموظفين.

ولم يخفف إصدار هذه السندات من شدة الأزمة، بل على العكس من ذلك كان سبباً في زيادتها فقد انخفضت قيمة هذه السندات الحقيقية كثيراً عند التعامل بها في السوق. إذا صارت الحكومة تدفع بها أثماناً مشترياتها من التجار: بضائع ومؤون ومهمات عسكرية وعربات مسكة حديد، مما ترتب عليه غمر السوق بهذه السندات واضطر حائزوها إلى بيعها في مايو عام ١٨٦٠ بخصم ١٧٪ و ١٨٪ من قيمتها. ولما كانت خزانة الحكومة خاوية، فقد اضطر سعيد



* جندي مشاة من النظام الجديد

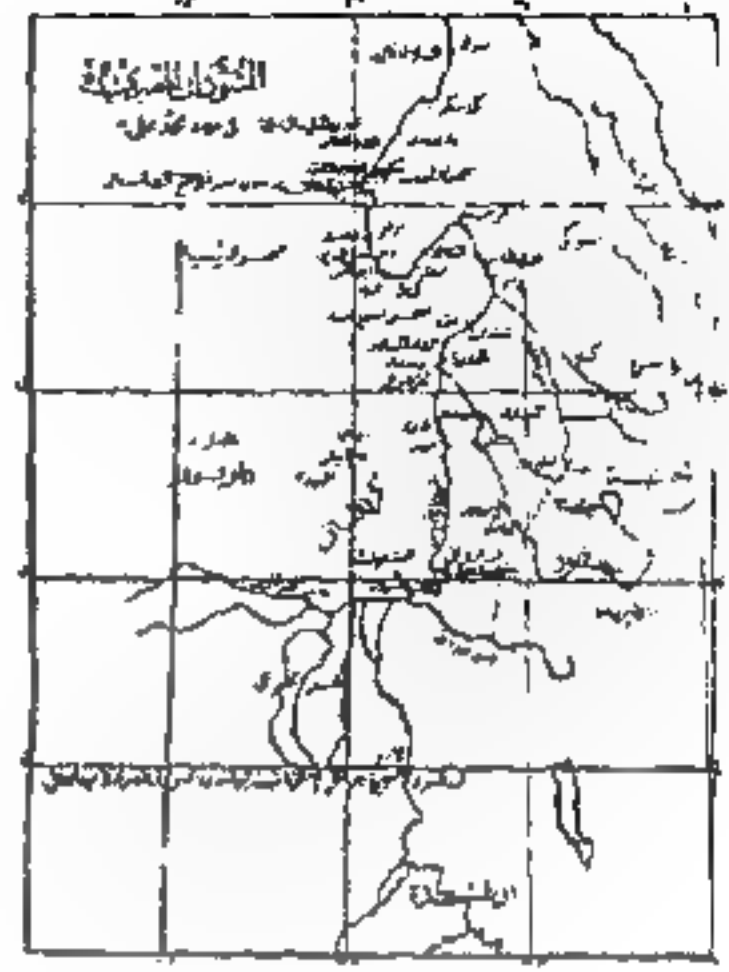
فأجابه إلى ذلك والحق عليه أن يقبل تلك العطية
فأخذ منها شيئا قليلا وفرقه اثناء مروره على
العسكر. ومن ذلك أن النيل لم يف في إحدى
السين مقداره فخاف الناس من وطأة الغلاء ورزية
الجوع واستغاثوا بالبasha طالين إليه أن يأمر الرؤساء
الروحانيين بأن يرفعوا الادعية والصلوات من أجل
النيل ليبارك الله في مائه وتروى الأرض، ففعل
واحتفل أولا المسلمون بالصلاة ثم اليهود ثم الروم
السوريون ثم الأفرنج فلم ينتقل النهر من مكانه ثم

أن يخفض نفقات السكك الحديدية، وأن يبيع بأسعار منخفضة بعض التحف التي دفع فيها
اثمنا جنونية، وأن يفصل عددا كبيرا من رجال الشرطة، لفصل من القاهرة وحدها ثلثي
رجال الشرطة، مما أدى إلى زيادة السرقات.

ولكى يخرج سعيد من مأزقه، اضطر أن يولى وجهه شطر البيوت الأجنبية في أوروبا
للاستدانة، واستطاع - بتأييد الحكومة الفرنسية - أن يعقد قرضه الخارجى الأول فى ١٧ يولييه
عام ١٨٦٠ مع بيت الكومبتوار دى اسكوروبت Comptoir d'Escompte باريس، وكانت
قيمة القرض الأسمية ٢٨ مليون فرنك والحقيقة ٢١ مليون فرنك، وذلك فى مقابل سندات
مالية بقدر قيمة القرض الاسمية يحتفظ بها الممولون الذين أقرضوا سعيد، على أن يستحق
سدادهما فى أقساط كل ثلاثة شهور ابتداء من ٣٠ سبتمبر ١٨٦١ لغاية ٣٠ يونيه ١٨٦٥.
وعلى هذا النحو لم يصبح سعيد مدينا بمبلغ الثمانية وعشرين مليوناً فى مقابل الواحد
وعشرين مليوناً من الفرنكات التى تسلمها فحسب، ولكنه تعهد ألا يصدر سندات قصيرة
الأجل بدون إذن دائنيه الفرنسيين.

ومع ذلك، فإنه لم يلبث سعيد أن أصدر العدد الوفير من السندات. بدعوى تغطية الديون
السابقة على القرض الفرنسى، وذلك رغم احتجاج الدائنين الفرنسيين. ولكن اخزانة ظلت فى
حالة إفلاس متزايد واضطر الوالى أن يبيع خيوله وأن يفصل الموظفين بالجملة وأن يخفض عدد

طلبت الحكومة من الاب بطرس ان يصنع نظير
ما صنع باقى الطوائف فاستدعى لفيف الاكليروس
وجماعة الاساقفة وخرج بهم إلى شاطئ النهر
واحتفل بتقديم سر الافخارستيا ثم اتم ذلك وغسل
أواني الخدمة وطرح ماءها مع قربانه من البركة في
النهر فعمجت للحال أمواجه واضطربت وفارت
كدمت [كوعاء] يغلى وفاضت فبادر تلاميذ
البطريك رافعين أدوات الاحتفال فلم يتموا ذلك



الجيش وأن يفرق السوق بأطنان الملابس والعتاد العسكري. وفي الوقت نفسه، راح سعيد ينفق
المال من غير حساب^(١)، مما أدى إلى زيادة ديونه. وكان مما أغراه على عدم التبصر في عراقب
الأمر. عطف فرنسا واستعدادها لمساعدته وتشجيعه على الاستدانة الخارجية، بسبب ما كانت
تبغيه من توطيد نفوذها السياسي في البلاد.

وقبل نهاية عام ١٨٦١ كانت الخزانة المصرية قد بلغت نهاية المطاف، وأصبح لا مئاص من
عقد قرض خارجي جديد، وفي هذه المرة، وجه سعيد نظره لشرطيت فرولينج - جوش
Fruling - Goschn الإنجليزي الألماني بلندن، وعقد معه في ١٨ مارس عام ١٨٦٢ قرضاً^(٢)
بلغت قيمته الاسمية ٣,٢٩٢,٨٠٠ جنيه إنجليزي والحقيقية ٢,٥٠٠,٠٠٠ جنيه إنجليزي، أي
٧٩٪ من قيمة القرض، وفائدة ٧٪ على قيمته الاسمية. وكانت ضمانات القرض دخل مديريات

(١) عقد سعيد اتفاقاً مالياً مع فرد نند دي لابس في ٦ أغسطس ١٨٦٠ تعهد فيه بسداد ديونه لشركة قناة
السويس ابتداء من عام ١٨٦٣، ودفع في سبتمبر ١٨٦٠ تعويضاً ليزينيا عن وعد كان محمد علي قد
وعده به (وهو وعد يعطيه حق نقل المتاجر في منطقة الترازيت إلى خليج السويس) ثم ألغاه، ثم دفع
٥٠٠,٠٠٠ فرنك لابن أخيه مصطفى باشا و١,٢٥٠,٠٠٠ فرنك لاخته نازلي ثمن عمارة كبيرة
(٢) صرح الباب العالي في يناير ١٨٦٢ بعقد هذا القرض بسبب ضغط الممولين الإنجليز والألمان عليه وقد
تكلف هذا القرض نفقات قسرها ٧٩٢,٨٠٠ جنيه إنجليزي، أي بواقع ٧٢٤٪ من قيمته



• الاحتفال بوفاة النيل

إلا وقد ادركتهم المياه فعظمت منزلة البطريك وطائفته لدى الباشا وزاد في اعتبارهم. ومن ذلك ما شاع على ألسنة العامة أن إبراهيم باشا عندما ملك البلاد الشامية وملك اورشليم دعا الأب بطرس ليباشر خدمة خروج النور من ضريح السيد المسيح نظير ما يفعل بطاركة الروم في كل سنة فقبل عذره. وطلب اليه أن يكون مع بطريك الروم وهو ثالثهم داخل القبر وكان الباشا مرتابا بحقيقة

الوجه البحرى الخصبية، ويصير سداؤه في ٣٠ عاما على دفعتين في كل عام، تبدأ في أول سبتمبر ١٨٦٢ وتنتهى في أول مارس ١٨٩٢.

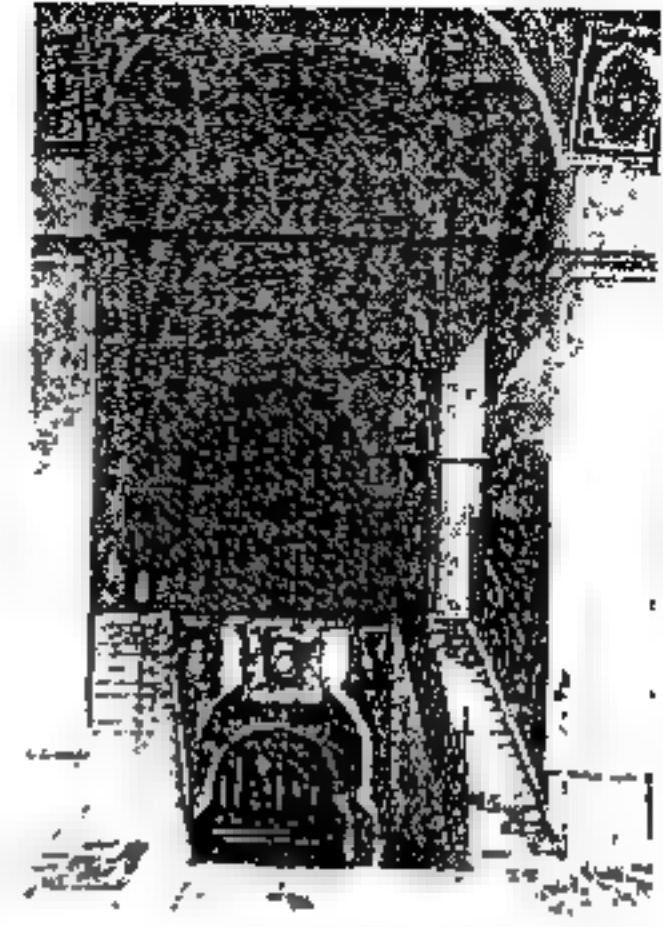
وقبل وفاة سعيد بحوالى أسبوعين، بعث القنصل النمساوى شراينر في ٥ يناير ١٨٦٣ إلى حكومته بتقرير مطول، كان مما تناوله فيه مسألة ديوان سعيد من سائدة وثابتة^(١)، فقدرها بسبعة ملايين وأربعمائة ألف جنيه إنجليزي.

حكومة سعيد والشئون الخارجية:

واجهت سعيد نفس المصاعب التي اعترضت عباس الأول من قبل في علاقاته مع تركيا ومع الدول الأوروبية، فإن مصر كانت لا تزال ضعيفة. في حين كان القناصل يبدلون الجهود المتواصلة لاستغلال مرافقها الداخلية ولتواطيد نفوذهم في البلاد. وزاد من مصاعب سعيد ازدياد نفوذ الإنجليز في السنوات الأخيرة من حكم سلفه، ثم ما أقدمت عليه مصر من الاشتراك إلى جانب القوات العثمانية في حرب القرم (١٨٥٤-١٨٥٦)، وذلك ولا شك دفعاً

(١) الدين السائر Le Dette Flottante عبارة عن المبالغ المتبقية على الوالى والحكومة عند العجز عن دفع كافة النفقات المتفق عليها مع الشركات والأفراد المختلفين للقيام بالأعمال والمشروعات العامة. أما الدين الثابت La Dette Consolidée فهو عبارة عن القروض التي اقترضها الوالى من المصارف الأوروبية بضمان ثابت كدخل بعض المصالح الحكومية أو المديرية.

النور فخاف الاب بطرس من تأخير طلوع النور
وسوء العاقبة وأخذ يستغيث بقدرة يسوع وكانت
كنيسة القيامة قد غصت بالجماهير وتضايق الناس
من الازدحام فأمر الباشا أن يخرج الفقراء إلى
خارج القيامة حيث فسحة كبيرة ودخل في القبر
وصحبته بطريرك الروم وبطريك الأقباط فلما صار
الوقت انبثق النور من المقبرة بأمر ارتعب منه الباشا
ووقع عليه ذهول واندھاش وصرخ مرردا هذه



* كنيسة القيامة من الداخل

لتعرض الباشوية المصرية لخطر الضياع عند انهيار الإمبراطورية العثمانية وتوزيع أملاكها بين
الدول.

وعلى هذا النحو بدت عناصر الموقف السياسى فى مصر عند تولية سعيد فى عام ١٨٥٤
مشابهة لعناصر الموقف عند تولية عباس الأول فى عام ١٨٤٨. فكان من المتوقع أن تعمل
حكومة سعيد لتحقيق نفس الأغراض التى عملت حكومة عباس الأول لتحقيقها، من حيث
تقوية مركز الباشوية عن نفس الطريقين المعهودين: تعديل نظام الوراثة بجعل الوراثة صلبية،
وتوسيع نطاق الاستقلال الداخلى وعلاوة على ذلك، فقد كان من المتوقع أن تسلك حكومة
سعيد نفس المسلك الذى سلكه سلفه فى علاقاته مع تركيا ومع الدول الأوروبية، وذلك من
جهة بأن يستمد تعاونها مع تركيا وإرسال النجندات إليها فى حربها ضد روسيا، فيظل بيان
الدولة العثمانية متماسكاً ولا تضيع الباشوية المصرية عند تقسيم أملاك الرجل المريض بين
الدول الأوروبية.

وعلى ذلك فبمجرد اعتلاله للولاية بادر سعيد بإرسال عشرة آلاف جندى ومعونة مالية
كبيرة للباب العالى، واستمر الجيش المصرى يحارب فى القرم، وتمكن من الدفاع عن بعض
المواقع هناك دفاعاً مجيداً فى عام ١٨٥٥، كما اشترك فى المعارك الدائرة فى البلقان.

غير أنه رغم النجندات التى أرسلتها مصر إلى تركيا، فإن خطة سعيد فى الاعتماد على

العباره (امان بابا) وكاد يسقط على الارض
فاحتضنه الاب بطرس إلى ان استفاق. أما الفقراء
التعساء الذين خارج القيامة فصاروا اسعد حظا
من كان داخلها فان احد اعمدة باب القيامة انشق
وخرج لهم منه النور فتبركوا به. وقد سعى في
ايامه محمد علي باشا بضم كنيسة مصر إلى
كنيسة روميه(*) وذلك أن التنظيمات الجديدة التي
صارت في مصر كانت بواسطة رجال فرنسا
(*) محاولة ضم الكنيسة القبطية
إلى كنيسة روما

مؤازرة دولة أجنبية. جعل السلطان العثماني عبد المجيد (١٨٣٩-١٨٦١) يتمسك بسياسته
نحو مصر، وهي السياسة التي استهدفت إرجاع مصر إلى مجرد إيالة عادية. ومن ثم فلم
يمض سوى شهرين فقط على بداية حكم سعيد حتى بدأ الباب العالي يحاول فرض إشرافه
على شئون مصر الداخلية، فأرسل «دفتر دارا» للإشراف على الأعمال في مصر. والتجسس
على الوالي في الوقت نفسه. وهذا على ما يبدو هو الذي دفع سعيد للتفكير في الوسائل التي
تضمن له استتباب الأمر في الولاية والتخلص من قيود الرقابة العثمانية وتدخل الباب العالي
في شئونها، وذلك إما بالاستقلال أو الانفصال تماما عن تركيا، وإما بالتمتع بأقصى قسط من
السلطة الداخلية، مع قدر كبير من الحرية في علاقات مصر مع الدول الأجنبية، إذا كان
الاستقلال والانفصال التام عن الدولة متعذرا.

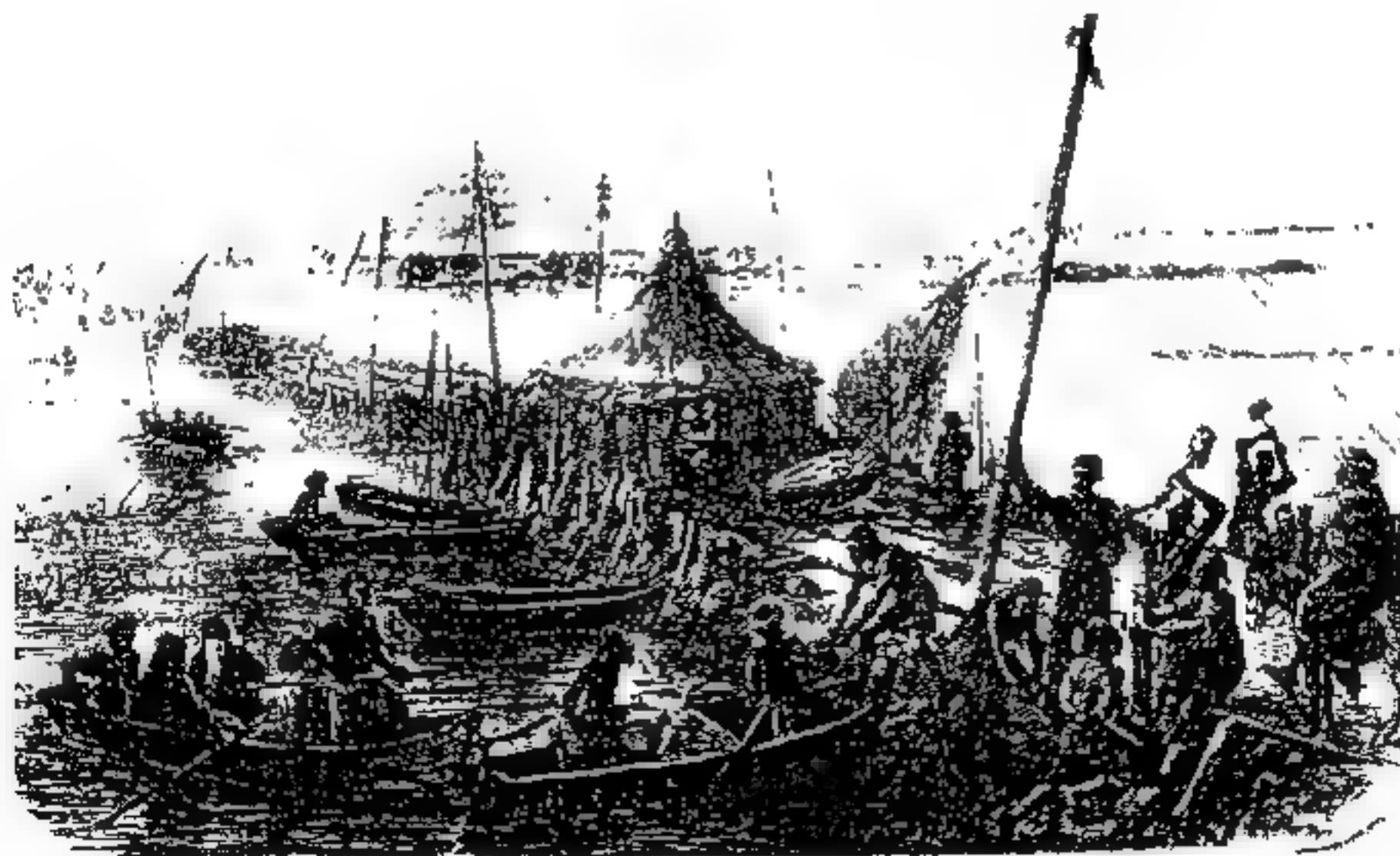
ولما كان من المتعذر فعلاً بحكم تسوية ١٨٤٠-١٨٤١ إجراء أى تعديل أو تغيير في
«الوضع» القائم في مصر من غير موافقة الدول، فقد رأى سعيد أن يستعين بمؤازرة دولة أجنبية
في سبيل تحقيق أغراضه. وساعدت نشأة سعيد الأولى وميوله الفرنسية، ثم إدراكه للمنافسة
القائمة بين فرنسا وإنجلترا في المسألة المصرية عموماً، على التخلص مباشرة من النفوذ
الإنجليزي في البلاد بالالتجاء إلى فرنسا. فقد أخذت الحكومة الفرنسية تسترد مكانتها السابقة
في العلاقات الدولية منذ آن تسلم لويس نابليون زمام الحكم فيها. وكما أن سلفه عباس الأول

وعلمائها فلما رأى محمد على باشا نفسه مغمور
بجزيل معروفهم رام أن يقابلهم بمثله، واذ احتار
فيما يقوم نظير ذلك نصحه أحد قواد الجيش وكان
بابويا بأن يسعى في ضم نصارى مصر إلى كنيسة
رومية فيجد ذلك الافرنج فعلا حميدا ومعروفا
يوازي معروفهم. فاستدعى المعلم غالى وابنه
باسيليوس بك رئيس المالية وأمرهما أن يفعلا ذلك
فوقعا في حيص بيص وخافا من وقوع الفتن بين

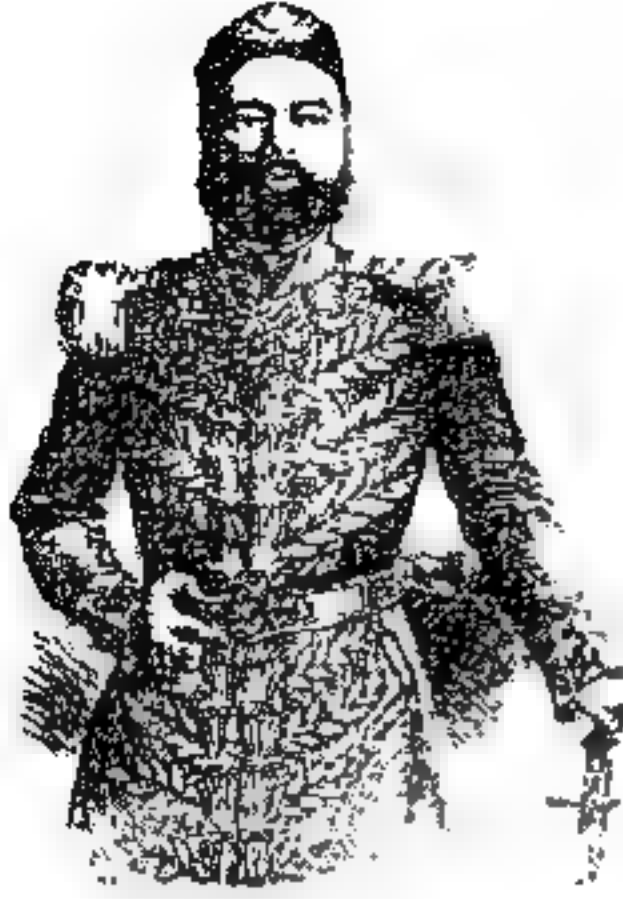


• إبراهيم [باشا] ابن محمد على

قد دفع الثمن لكسب التأييد الإنجليزي في شكل موافقته على مد الخط الحديدي من
الأسكندرية إلى القاهرة، فقد دفع سعيد الثمن لكسب التأييد الفرنسي، وذلك في الأشكال
الآتية:



• انشاء سكك حديد القاهرة الاسكندرية في عهد سعيد باشا سنة ١٨٦٣م



• عباس باشا

الطائفة فأجابا الباشا قائلين : ان استمالة الطائفة جميعها إلى مذهب كنيسة روميه دفعة واحدة لا تنتهى بدون قلاقل وسفك دماء كثيرين فنرى الأحسن أن يكون ذلك بسياسة وتدريب. وذلك اننا نعتقد نحن اولا المذهب البابوي بشرط أن لا نكره على تغيير طقوسنا وعوايدنا الشرقية وبذلك يمكن أن نميل أفراد الطائفة رويدا. فقبل الباشا هذا الرأي واخبر الافرنج ففرحوا وشكروا فعله فانقلب من ثم

أولاً: إعطاء امتياز حفر قناة السويس إلى فرنسا، وهو فردنديدى لسبس.
ثانياً: إرسال أورطة سودانية إلى المكسيك لمساعدة الفرنسيين في حربهم هناك.
ثالثاً: فتح أبواب مصر والسودان على مصراعيها للنفوذ القنصلى والاستغلال الأجنبي^(١).
على أن مفاوضات دى لسبس مع سعيد بصدد القناة، جاءت في الواقع مؤذنة ببداية مرحلة جديدة في التطور الذي حدث في علاقة مصر الخارجية، ذلك أن إنجلترا قد أغضبتها مفاوضات القناة ثم توقيع عقد الامتياز الأول في ٣٠ نوفمبر ١٨٥٤ والعقد الثاني في ٥ يناير ١٨٥٦، فبانه إلى جانب خرفها من ضياع نفوذها في مصر، كانت إنجلترا تخشى أن يهدد الطريق الجديد مصالحها في الهند وفي «الشرق» عموماً، بوقوعه في قبضة فرنسا. هذا بينما كانت

(١) تحدثنا من قبل عن تغلغل النفوذ القنصلى والأجنبي في مصر. أما تغلغل هذا النفوذ في السودان فكان أكثر خطورة، لأنه اتخذ لنفسه ميداناً غير المطالبة بالتعويضات المالية الجسيمة، وهو مؤازرة تجار العاج لاستدراار الأرباح الوفيرة منها، ثم مؤازرة تجار الرقيق والاتعماس فيها عندما نصب معين تجارة العاج، فكان ان تأسست على أيدي المغامرين الأوروبيين المخططات المسلحة التي كانت مستودعات للذخائر والأسلحة والرقيق، واغتصب تجار الرقيق السلطة تدريجياً من حكومة الخرطوم في أصقاع شاسعة من السودان، حتى أنه لم يعد باقياً للحكومة أى نفوذ خارج الخرطوم والجهات القريبة منها.

المعلم غالى وابنه باسيليوس بك ورهط قليل من
أشياعهما فى مصر واخميم باباوين فى الظاهر
وهم يضمروا بأنهم بعد حين يعودون إلى حضن
كنيستهم ومع ذلك ما زالوا يعتبرون كهنة
الارثوذكسين حق الاعتبار ويعمدون أولادهم
عندهم. واما انبا بطرس فتوفى سنة ١٥٦٨
للسهداء الموافقة سنة ١٨٤٤ مسيحية قبطية
[حسب التقويم الاثيوبى].

إنجلترا تبذل كافة جهودها لمنع الفرنسيين من النفاذ إلى البحر الأحمر أو بسط نفوذهم فى
المحيط الهندى. ولذا عملت إنجلترا لتعطيل المشروع الجديد. فأخذت تثير الباب العالى وتبث
الدسائس ضد سعيد فى الآستانة، مما أخرج الوالى وأغضب تركيا عليه. وكان هذا الموقف من
جانب إنجلترا أحد الأسباب الهامة التى أدت فى السنوات التالية إلى توتر العلاقات بينه وبين
الباب العالى.

واردادات مصاعب سعيد عندما تقدم لويس نابليون نفسه إلى إنجلترا فى عام ١٨٥٦
بمشروع لتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية، على أن تصبح مصر من نصيب بريطانيا. ومع أن
إنجلترا عارضت التقسيم المقترح -خدمة لمصالحها- واستمرت تتبع سياسة المحافظة على كيان
الدولة العثمانية، ووافقت الدول الأخرى فى النهاية على هذه السياسة بتوقيع معاهدة باريس
فى ٣٠ مارس عام ١٨٥٦، إلا أن سعيد لم يفارقه - بسبب كل ما تقدم - القلق على مصير
ولايته، بل وأخذ يستعد جدياً لمواجهة الظروف المستقبلية.

فقد أرسل سعيد فى هذه الآونة أخاه الأمير محمد بن عبد الحليم إلى السودان، بحجة
التفتيش على إدارة تلك الربوع النائية وإصلاح شئونها، بينما كان ذلك فى الواقع بهدف
اتخاذ العدة اللازمة عند الحاجة والتحصن فى السودان إذا انقلبت تركيا أو الدول الأوروبية

[كيرلس البطرك العاشر بعد المائة (*)]

[١٨٥٢/١٨٦١م]

انبا كيرلس البطريك وهو العاشر بعد المائة من
عدد البطاركة ومن أمره أنه كان رئيسا على دير أنبا
أنطونيوس فلما انتخب للبطريركية وقع خلاف بين
الشعب فالبعض قبل ذلك والبعض الآخر رفضه
فتاجلت قسمته ثم استقر رأى العموم عليه ورسم

(*) فى عهد الفى سعيد باشا
حوالى سنة ١٨٥٨م الجزية التى
كانت مفروضة على المصريين
من اهل الدمة منذ غزو العرب
لمصر.

ضده، وقرر سعيد الانفصال عن الدولة^(١) ولذلك أحدث وحيل الأمير عبد الحليم إلى
السودان الأثر السيئ لدى الباب العالي. الذى اعتبر هذا العمل بمثابة خطوة جريئة تنذر
بجنوح سعيد إلى تحين الفرص لانفصاله عن السلطة وإعلان استقلاله. وفى الواقع تابع سعيد
استعداده، وصار يرقب مجريات الأمور فى أوروبا إلى أن قامت حرب التحرير الإيطالية فى عام
١٨٥٩، وهى الحرب التى أثارها السياسى الإيطالى كافور Cavour لطرد النمسا من إيطاليا
بمعاونة فرنسا، فانتهاز سعيد فرصة هذا الاضطراب الدولى ووطد العزم على إعلان
استقلاله^(٢)، ولكنه سرعان ما رأى كسلفة عباس الأولى مغبة الاصطدام مع الدول الأوروبية
وتريث فى أمره.

(١) كان بعد ذهاب عبد الحليم إلى الخرطوم بأشهر قليلة أن كتب القنصل الأمريكى إدين دى ليون فى أول
مايو ١٨٥٦ يصف لحكومته العرض السياسى من مهمة هذا الأمير، فقال: «لا مجال للشك وأن سعيد
باشا سيكون مستعدا عند منوح الفرصة للقيام بنفس الدور الذى قام به محمد على من قبل. ذلك أنه
قد نصب أخاه عبد الحليم باشا حكامدارا على الأقليم السودانية، تلك الأقاليم التى تعتبر المدخل لى قلب
أفريقية الوسطى والطريق الموصل إلى بلاد العرب. على أن سعيد يقف موقف الملاحظ الدقيق الذى
يرقب فى حذر وانتباه نتائج ما ألم بتركيا من ضعف يتزايد على الأيام، كما يرقب آثار تلك المنافسة
الظاهرة بين الدول الأوروبية».

(٢) ألقى سعيد فى ١٩ نوفمبر ١٨٥٩ خطابه المشهور بقصر النيل بين مكبار رجال الحكومة، تحدث فيه =

مطراناً عاماً سنة ١٥٧٠ للشهدا الموافق لسنة
١٨٤٦ [قبطية/ اثيوبية] واستمر سنة وشهرين
فظهر من حسن تصرفه ما جعله أهلاً ليكون
بطريكاً فرسم سنة ١٥٧١ للشهدا أى سنة
١٨٤٧ مسيحية [قبطية/ اثيوبية]. وإلى هذا الأب
يرجع تمدن الشعب القبطى وارتقاؤه فى مراقى
النجاح وذلك بما صبه من قصارى جهده فى
سبيل تهذيب شبانه وتعليمهم العلوم فانه انشأ

ولعل عدم قدرة سعيد هذه على تحقيق غايته وإعلان انفصاله عن تركيا، هو ما حمّله فى الواقع من مبدأ الأمر على تمضيد «صديقه» دى ليس لإيجاز مشروع القناة، لإقناع سعيد بأن فتح القناة هو الوسيلة الناجحة لتحقيق آماله لعدة أسباب، كان أهمها ما توقعه سعيد من معاونة فرنسا - ذات المصلحة الكبرى فى هذا المشروع الحيوى - واهتمامها لصيانة مصالحها بمساعدة مصر على الخروج من الرقابة والسيطرة العثمانية، ثم ما كان ينتظره الوالى أيضاً من إزدياد ثروة البلاد عند نجاح الطريق التجارى الجديد، الأمر الذى سوف يساعده على المضى فى جهوده السياسية. وقد رأى سعيد أن شق القناة فى برزخ السويس سوف يحمل الدول الأوروبية على احترام «وضع» البلاد وصيانة ولايته الوراثة فيها. وأخيراً فقد رأى سعيد أن ضمان الدول لحياة القناة عند شقها سوف يستتبعه حتماً ضمان الدول - كما اعتقد - لحياة مصر ذاتها.

غير أنه كان يحوط مشروع القناة صعوبات عديدة، بسبب مساعى الإنجليز، الذين استعمرت معارضتهم للمصالح المصرية فى الأمتانة، فكانت مصدر فزع لسعيد طوال هذه المدة ولذلك

عن تصميمه على تحرير البلاد، وذلك بتربية الشعب وتهذيبه تهذيباً يجعله صالحاً لأن يخدم بلاده خدمة صحيحة نافعة ويستغنى بنفسه عن الأجانب. واعتبر أحمد عرابى هذا الخطاب أول حجر فى أساس نظام «مصر للمصريين».

المدرسة الكبرى القبطية في البطركسخانه وفتح
مدرسه أخرى في حارة السقاين (*) وجدد فيها
تعليم اللغة القبطية بعدما كادت تدرس رسومها إذ
لم يكن في ذلك الوقت يتكلم بها أحد البتة [من
العامّة] وإنما كانت تستعمل فقط في كل كنائس
القطر المصري وما كان يفهم معانيها إلا أناس
قليل. وأدخل من ضمن ذلك لغات أجنبية لاسيما
اللغة العربية (*) وجدد كنيسة بحارة السقاين ثم

(*) مازالت قائمة حتى اليوم تحت
اسم الملاك جبريل

(*) اللغة العربية لغة اجنبية.

بدل الوالى جهوداً كبيرة لجذب عطفهم، فوافق على إنشاء «بنك مصر» الإنجليزي في عام
١٨٥٥ بالرغم من احتجاجات فرنسا، ثم أتم السكة الحديد التي بدأها عباس الأول من
الأسكندرية إلى القاهرة، وعهد بالعمل إلى شركة إنجليزية تمكنت من إيصال سكة جديدة بين
القاهرة والسويس أيضاً في عام ١٨٥٨. ولكن كافة هذه الجهود ذهبت سدى، لأن الإنجليز
استمروا يستثيرون الباب العالي ضده^(١)، ولذا لم تتحسن العلاقة بين الباب العالي وسعيد
خلال السنوات التالية، بل ساءت هذه العلاقة لدرجة أن رفض سعيد في عام ١٨٦١ تلبية
دعوة السلطان لزيارة الأستانة، في حين أنه أقدم على زيارة الأراضي المقدسة في غير موسم
الحج^(٢)

وفي الواقع كان سعيد يستند في علاقاته حيال تركيا وبريطانيا معاً على صداقة فرنسا
ومعاونتها الأدبية والسياسية له فقد أخذت فرنسا تعمل بعد حرب القرم خصوصاً، وعندما
فشل مشروع تقسيمها لمتلكات الدولة العثمانية، إلى اجتذاب صداقة سعيد بغية توطيد

(١) أثرت المساعي الإنجليزية في الأستانة عندما منع الباب العالي سعيد من تجديد بقايا الأسطول المصري
الذى اشترك في حرب القرم. ووجدت المساعي الإنجليزية قبولاً لدى الباب العالي لأنه كان يخشى من
ازدياد القوة المصرية بعد عودة الجنود المصريين (٢٠,٠٠٠ جندي) إلى مصر عند انتهاء حرب القرم
(٢) غادر سعيد القاهرة في يناير عام ١٨٦١ إلى السويس، ومنها ذهب إلى الحجاز حيث زار المدينة المنورة،
ولكنه عجل في العودة، فوصل إلى السويس ثانية في أواخر الشهر التالي.

شرع في اخر حياته بإنشاء الكنيسة الكبرى
(الكاتدرائية الحالية) (*) بعدما نقض الكنيسة
القديمة وكان بغرمة [بعزمه] أن يشاهدها
[يشيدها] على ما هي عليه من الرونق الجميل
والمنظر الحسن الآن فحال دون ذلك غيابه في
الحبس (*) الذي صادف فيه مخاطر مهولة كادت
تذهب بأجله. وذلك أن بعض الانكليز بعدما توجه
إلى الحبشة سعوا به عند النجاشي تاودروس

(*) إنشاء الكنيسة الكبرى
(الكاتدرائية).

(*) عندما تولي سعيد باشا
حكم مصر في يوليو ١٨٥٤، كان
أكاسا يضع اللمسات الاخيرة
لتوحيد اليوبيا تحت حكمه وتسمى
باسم الامبراطور ناردوروس، وأنجده

نفوذها في مصر، ثم لإنجاز مشروع القاة وضمان السيطرة الفرنسية على هذا الطريق البحري
العظم. ومن ثم، فقد راح لويس نابليون (الإمبراطور نابليون الثالث) يشجع الوالى على عقد
القروض الخارجية من غير موافقة الباب العالي، وعاونته فرنسا فعلاً في عقد قرضه الخارجى
الأولى في عام ١٨٦٠ كما قدمنا.

غير أنه حدث من جراء التفاهم بين مصر وفرنسا أن تمتعت حكومة نابليون الثالث بنفوذ
كبير في البلاد، وتمكنت بفضل هذا النفوذ من خدمة مصالحها وتحقيق مآربها بشكل دعا
أوروبا وقتئذ إلى اعتبار سعيد آلة تحركها أطماع فرنسا ورغباتها. وتلمس العالم مظهر هذا
النفوذ في تلبية سعيد السريعة لدعوة نابليون الثالث له حتى يمدّه بقوة من الجند السودانيين
لمعاونة فرنسا في الحرب الخامسة التي أثارها أطماعها في المكسيك^(١). فقد طلب الإمبراطور
الفرنسى من والى مصر أن يمدّه بفرقة سودانية كاملة (١٢٠٠ من الجند والضباط) يتحمل
رجالها قسوة المناخ في المكسيك، فوافق سعيد على إرسال أشرطة سودانية إلى المكسيك

(١) كدت فرنسا على أيام نابليون الثالث تريدة إنشاء إمبراطورية بالمكسيك تحت النفوذ الفرنسى على أنقاض
حكومة المكسيك الوطنية، فتصدى الوطنيون لمقاومة الفرنسيين الذين نصبوا الأرضيدوق مكسمليان
النمساوى إمبراطوراً على البلاد. وتكبد الفرنسيون خسائر فادحة بسبب حرارة الشمس المحرقة وانتشار
الحميات وظلت فرنسا تحارب في المكسيك إلى أن انهزمت واضطرت إلى الانسحاب في النهاية.

[تيودورا] وادعوا عليه انه في عزمه أن يجعل
الحبشة خاضعة للحكومة المصرية وأنه سار إلى
الحبشة وعساكر مصر تتبعه من ورائه. فطار
النجاشي عند ذلك جنونا وأمر بحرق البطريك
حيثما فتصدت له الملكة واثنت بحزمها عزمه
وسفرت البطريك إلى مصر سالما ثم توفي عقب
ذلك بقليل - ومن صفاته أنه كان عالما شديد
القساوة على الاكليروس والشعب شديد الاعتصام

للتوسع في السودان، فاتجه سعيد باشا
إلى اعداده العدة لمحاربه ولكن أشير
عليه بإرسال البطرك «كبرلس»
للمساواة. وبالفعل سافر البطرك
«كبرلس» للمساواة. ولكن «كاس»
قبض عليه وسجنه تنهيدا لحرقه
بحجة أنه جاسوس أرسله سعيد باشا،
وأنه مسلم في قلبه ويتربى أن يسلم
اثيوبيا لمصر.

لمساعدة القوات الفرنسية في حربها ضد القوات الوطنية. وبالفعل غادرت الأورطة السودانية -
وقوامها ٤٥٣ جندياً بقيادة البكباشي جبر الله محمد - الأسكندرية في صباح ٨ يناير ١٨٦٣
على ظهر السفينة الفرنسية «لاسين» La seine، فوصلت فيراكروز بالمكسيك في ٢٣
فبراير^(١).

ومن اجدير بالذكر أن سعيد لم يستأذن من السلطان العثماني عبد العزيز
(١٨٦١-١٨٧٦) في إرسال هذه الأورطة السودانية إلى المكسيك. بل جعل المسألة سرية
ومفاجئة حتى يضع السلطان أمام الأمر الواقع. ولكن الوالي لم يلبث أن أرسل إلى السلطان -
بعد سفر الأورطة وانتشار الخبر - رسالة تلغرافية في ١٦ يناير يعتذر فيها عن إرسال الأورطة
بدون موافقته. ولما علم السلطان بما فعله سعيد، ثارت ثائرتة، باعتبار أن اشتراك مصر في
الحرب بدون موافقة السلطان يعتبر إعلان حرب منها على المكسيك، وهذا مخالف لشروط
نسوية ١٨٤٠-١٨٤١ التي تقوم بموجبها الولاية أو الباشوية المصرية.

(١) اشتركت الأورطة السودانية في الحرب في المكسيك من عام ١٨٦٣ إلى عام ١٨٦٧، وقامت هناك
بأعمال الحاميات واشتركت في بعض الحملات التي قام بها الفرنسيون للاستيلاء على بعض البلاد أو
تعقب القوات الوطنية. وكان السودانيون هم دائماً القائمين بالعبء الأكبر في الصراع ضد القوات
الوطنية

بقوانين الكنيسة واعتقادها وكان مألوفاً عند جميع
الطوائف محبوا لدى حكومة مصر مكرماً. [و]
عند ما بنى كنيسة رسم ستة أساقفة من ضمنهم
انبا باسيليوس مطران اورشليم وانبا يوانس مطران
المنوفية وانشئت في مدته عدة كنائس وتوفى سنة
ألف وخمسمائة وسبع وسبعين للشهداء الموافقة سنة
ألف وثمانمائة وثلاث وخمسين مسيحية قبطية و
١٨٦١ مسيحية افرنجية.

ومع أن كثيرين من المعاصرين والمؤرخين يرون بحق أن اشتراك مصر في هذه الحرب
البعيدة كان لا مبرر له؛ إلا أن سعيد كان يرى في المفاوضات التي تمت سرّاً بينه وبين فرنسا ما
يحمّله على إجابة الدعوة التي قدمها له نابليون الثالث، وذلك لما تضمنته هذه المفاوضات ذاتها
من معنى اعتراف فرنسا الظاهر باستقلال الوالي الفعلي في علاقاته الخارجية عن سيطرة الباب
العالي.

ولم يكن من المنتظر أن تمر مسألة اشتراك مصر في حرب المكسيك دون احتجاج الباب
العالي، وبالفعل أرسل الصدر الأعظم إلى سعيد رسائل شديدة اللهجة بهذا الصدد. غير أن
الوالي لم يلبث أن توفى في ١٨ يناير ١٨٦٣، وتولى الحكم بعده إسماعيل، فانتهت المسألة
عند هذا الحد.

مصر من ١٨٦٣ إلى ١٨٧٩

انتهى تسوية لندن ١٨٤٠ - ١٨٤١ دور النزاع الأول الذي أثاره محمد علي في سبيل
استقلال مصر والنهوض بها بوصفها من الدول الفتية الحديثة. وأعقبت هذه التسوية فترة
طويلة ظلت حوالى ربع قرن (١٨٤٠ - ١٨٦٣) تطورت خلالها السياسة المصرية في أدوار
ومراحل معينة، كان لكل منها طابعه الخاص به، ولو أن السلطة المصرية في هذه الأدوار كلها
كانت تخضع في الحقيقة لمؤثر واحد مترتب على تسوية لندن الآتية، وهو ضرورة تحرير مصر

[ديمتريوس البطرك الحادى عشر بعد المائة]

[١٨٦١ / ١٨٧٠ م]



* سعيد باشا

ابنا ديمتريوس البطريك وهو الحادى عشر بعد المئة ومن أمره أنه كان رئيسا على دير القديس أبو مقار فلما صار بطريكاً سنة ألف وخمسمائة وثمانى وسبعين للشهدا الموافقة سنة ألف وثمانمائة أربعة وخمسين مسيحية قبطية صار على خطة أسلافه واقتفى اثر أبنا كيرلس سلفه فأكمل

من النفوذ والاستغلال العثمانى من جهة. ثم من نفوذ أو تدخل «الوصاية الأوروبية» من جهة أخرى.

وكان بعد أن واجهت الباشوية المصرية نفس المشكلة التى واجهتها فى الأدوار السابقة. ونقص ذلك ضرورة تقوية مسند الباشوية بتعديل نظام الوراثة وتوسيع دائرة الاستقلال الداخلى، فضلاً عن معالجة المشكلات المتخلفة عن الدور السابق مباشرة (١٨٥٤ - ١٨٦٣). فعند نهاية هذا الدور كان النفوذ الأجنبى والقنصلى قد أصبح متغلغلاً فى مصر والسودان، مما أفضى إلى بداية ظهور الأزمة المالية من ناحية وإلى افتتات المحاكم القنصلية على سلطان الحكومة من ناحية أخرى. ومما أسفر فى السودان عن خروج مناطق بأكملها من نفوذ حكومة الخرطوم وخضوعها لسيطرة تجار الرقيق.

ورقع على كاهل الباشوية فى هذا الدور الجديد (١٨٦٣ - ١٨٧٩) معالجة كل هذه المشكلات. ونهضت الباشوية بهذا العبء خلال الست عشر سنة التى تولى زمام الأمور خلالها إسماعيل ابن إبراهيم ابن محمد على الذى خلف محمد سعيد فى يناير عام ١٨٦٣ وقد نجحت الباشوية فى علاج بعض هذه المشكلات وأخفقت فى علاج بعضها الآخر. وعلى العموم، فقد تم خلال السنوات الأولى من هذا الدور كثير من الإصلاحات المتنوعة، كما تمهد الطريق لإزالة الفوضى الناشئة من وجود الامتيازات الأجنبية، واستكملت

الكنيسة الكبرى (المرقسية بالازبكية) عمارة إذ كانت ناقصة السقوفات والقباب. ثم ان انبا كيرلس المائة والثاني عشر زينها جميعها من داخل بالبويات والايقونات المذهبة لا سيما على الحجاب وفرش رصيفها المستدير بها بالرخام فهي احسن وأوسع وأعلى بناء وأعظم كنائس الأقباط بالقطر المصري. وهذا الاب ديمتريوس نشط أيضا المدارس والمكاتب وقد توفر له الحظ السعيد بمثوله أمام



* اسماعيل باشا

البلاد سيادتها الداخلية بفضل نجاح الباشوية في نضالها مع شركة قناة السويس ثم بسبب الخطة التي اتبعتها مع الباب العالي ومع الدول الأجنبية. وفي هذا الدور استأنفت الباشوية (أو الخديوية منذ عام ١٨٦٧) سياسة التوسع الخارجي في السودان وفي أفريقيا الشرقية والوسطى.

أولاً: الإصلاح الداخلي،

أعلن إسماعيل غداة اعتلائه الحكم العزم على إدخال الإصلاحات اللازمة في مرافق الدولة العامة، فقطع شوطاً بعيداً من الإصلاحات في السنوات الأولى من حكمه. هذا بالرغم من النضال الذي نشب بمجرد وصوله إلى الولاية بينه وبين شركة قناة السويس، وبالرغم من الصعوبات الأخرى العديد التي واجهته والتي كانت تماثل في مجموعها الصعوبات التي واجهت محمداً علياً من قبل، ولو أن صعوبات إسماعيل كانت في الواقع تفوق خطورتها صعوبات محمد علي، وذلك لتحول أنظار الممولين الأوروبيين إلى مصر وتغلغل النفوذ الأجنبي والقنصلي بدرجة كبيرة في شئون البلاد.

ولذلك اتبع إسماعيل برنامجاً كان يشبه في مجموعته البرنامج الذي وضعه محمد علي للقيام بالإصلاح المنشود. غير أن إسماعيل رأى إلى جانب هذا ضرورة الاستعانة برؤوس الأموال الأجنبية كوسيلة مواتية لاستخدام هذه الأموال الطائلة التي قدمها أصحابها رغبة منهم في استثمار موارد البلاد. إذ كان إسماعيل يرجو أن يمنع بفضل هذه الاستعانة استغلال

الحضره الشاهانيه السلطان عبد العزيز [سلطان
تركيًا] عندما شرف الديار المصريه وحضر احتفال
فتح ترعة [قناة] السويس (*) التي كان احتفال
فتحتها في تاسع شهر هاتور سنة ١٥٨٦ للشهدا
الموافق ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ مسيحية افرنجية
وسنة ١٢٨٦ هجرية فنال من جلالة السلطان
التفاتا عظيما وأنعم عليه بجمله من الاراضى
الزراعية لنفقة الدار البطركية ومدارس الأمة.

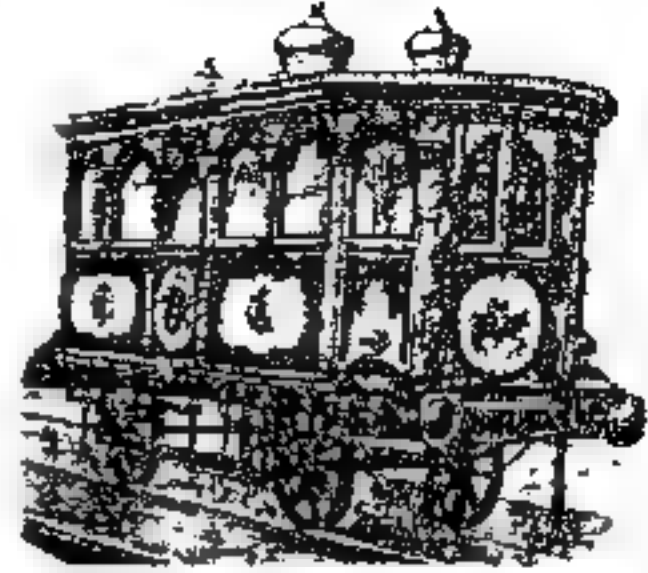
(*) احتفالات افتتاح قناة السويس
فى ٩ هاتور ١٥٨٦ ق= ١٧
نوفمبر ١٨٦٩ م. - ١٢٨٦ هـ.

الهيئات الأجنبية التي كانت تستند فى ابتزار أموال البلاد على حماية حكوماتها ونفوذ قناصمها،
كما كان يرى فى تحمل الحكومة لعبء هذه الاصلاحات ومسئولياتها الضمانة الكافية
لمحافظة على مصلحة الأهالى ومنع المزارعين خاصة من الوقوع فى قبضة المستغلين
الأجانب. هذا بالإضافة إلى ما يكلفه استخدام هذه الأموال من السرعة فى إتمام الإصلاحات
المشروعة.

وعلى ذلك، فقد شاهد عصر إسماعيل تأليف للشركات الزراعية والعجارية، التي كان
حوالى ٩٦ ٪ من رأس مالها أوروبيا والبقية مصرية موزعة بين الوالى (أو الخديوى منذ عام
١٨٦٧) والباشوات والأثراك. وفضلاً عن ذلك، وفى سبيل تنفيذ مشروعات الإصلاح المختلفة
وبناء دولة على النمط الأوروبى من الناحية المصرية راح إسماعيل يقترض من المصارف
الأجنبية بفوائد عالية جداً، كانت من الأسباب الرئيسية لإرتباك المالية المصرية فى عصره.
ويقول المؤرخ الألمانى كارفمان: «لقد بلغ من جشع رجال الأعمال والممولين الأوربيين أنهم لما
رأوا حاجة إسماعيل إلى عقد القروض لإتمام مشاريعه، كانوا يستغلون ضعفه المالى بشكل
شره، فكانوا يفرضون عليه شروطاً مالية لو جرؤ فرد منهم على استعمالها فى أوروبا، لكان
حزوه السجن من قضاة المحاكم فيها»^(١). ومن ثم فقد كان بسبب جشع الممولين الأجانب

(١) Kaufmann, W: Das Internationale Recht der aegyptischen Staatsind, S. 179

وكان في أيامه اسماعيل باشا خديوى مصر وهو أول من نال من الدولة العلية لقب خديوى. ومن مآثر الانبا ديمتريوس أنه طاف الوجه القبلى على باخرة عينتها له الحكومة وبنى الشقة الغربية فى البطرركخانه واكمل ما فاتة ناقصا من العمارة فى زمن رئاسته فى عزبة دير ابو مقار فى قريس . واتفق أنه توفى ليلة عيد الغطاس ١١ شهر طوبه سنة الف وخمسمائة وستة وثمانين للشهداء الموافق سنة



* دخول السكك الحديدية مصر

وخراب ذمتهم أن تكلفت مشروعات الإصلاح المختلفة فى عصر إسماعيل أضعاف قيمتها الحقيقية^(١).

التظيم الإدارى والحكومى:

ولما كان القيام بهذه الإصلاحات وتحمل مسئولياتها من نصيب الدولة فقد بدئ بإصلاح الإدارة، التى نظمت بشكل يكفل إشراف الحكومة المركزية فى القاهرة على كافة الشئون فقسم القطر إلى ثلاثة أقسام كبرى: مصر الشمالية (أو الوجه البحرى)، ومصر الوسطى، ومصر الجنوبية (أو الوجه القبلى) وقسمت هذه الأقسام الثلاثة إلى مديريات ومحافظات بلغت ثلاثة عشرة مديرية وتسع محافظات، كما قسمت المديريات إلى مراكز والمراكز إلى أقسام،

(١) فى مقال بعنوان «مصر واخديوى» Egypt and the Kaedive بعدد ديسمبر عام ١٨٧٧ من «مجلة القرن التاسع عشر» Nineteenth Caninry Review تكلم الكاتب والصحفى الإنجليزى إدوارد ديسى Dicey عن لقروض التى عقدها إسماعيل، وقال إنها أنفقت فى مشروعات اتسمت بالإسراف والتبذير، وضرب مثلاً على ذلك بالسكك الحديدية التى ذكرت حسابات الحكومة المصرية أنها تكلفت ١٣,٣٦١,٠٠٠ جنيه إنجليزى، فى حين أنها لم تكن تساوى غير ٣,٢٠٠,٠٠٠ جنيه إنجليزى فقط. وفى عدد فبراير عام ١٨٧٨ من المجلة المذكورة، رد ما كون McCoan على ديسى وقال بخصوص النقطة السالفة- «قد يظن مستر ديسى أن هذا المبلغ كبير، ولكن مصر ليس البلد الوحيد الذى كلفته السكك الحديدية فرق قيمتها الحقيقية».

الف وثمانمائة واثنين وستين مسيحية قبطية بعدما استمر بطريركا سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام. ولأجل تأخير الحكومة اصدار الأمر بقسمة بطريرك للطائفة بقى الكرسي بعده خاليا أربع سنين وتسعة اشهر وسبعة عشر يوما وكان حين ذاك يدير امور البطريركية أنبا مرقس مطران الاسكندرية ووكيل الكرازة المرقسية حتى صارت قسمة الآب الاتي ذكره.

وتلك إلى نواح. وأنشئت وظائف مفتشين في المديرية والمحافظات ووظائف مفتشى عموم في الأقسام الإدارية الكبرى، وكان مفتشو العموم خاضعين لإشراف إسماعيل الفعلى، فتجمعت بفضل هذا النظام السلطة في يده

وكان يعاون إسماعيل في إدارة شئون الدولة المجلس الخاص أو المجلس الخصوصي، Le Conseil Privé، الذى كان يتألف من نظار النظارات المنشأة حديثاً ومن رؤساء الدواوين القديمة الباقية التى تحولت إلى نظارات فى هذا العهد أيضاً. وكانت مهمة هذا المجلس وضع القوانين واللوائح والقرارات والنظر فى الإدارة تحت إشراف إسماعيل. واستمر حاله على ذلك إلى أن استبدل به - كنتيجة الضغط الخارجى على الخديوى، وبهدف تقييد سلطته - مجلس النظر، منذ أغسطس عام ١٨٧٨. ليكون بمثابة هيئة مسؤولة عن إدارة الحكومة على النمط الأوروبى وقام نوبار باشا - وكان ناظراً فى المعية الخديوية - بتشكيل أول نظارة، كان من بينها أجنبيان، الأول إنجليزى وهو ريفرز ويلسون Rivers wilson والثانى فرنسى وهو دى بلنير De Blignieres وعرفت هذه النظارة بالنظارة الأوروبية أو المختلطة الأولى. وقد اصطدم الخديوى معها حول عدة قضايا منها: أن الخديوى كان يصر على عدم إجتماع مجلس النظر إلا بناء على «إرادة سنية» منه، ومنها اشتراطه أن تعرض عليه جميع اللوائح والأحكام للتصديق عليها، ومن ثم كانت أول نظارة فى تاريخ مصر غير جادة. وظلت قضية تشكيل النظارة على

(*) ١ تموت ١٥٩٢ = ١١	انشاء الجمعية الجغرافية المصرية.	(*) وفي ١٣ أكتوبر فتح
سبتمبر ١٨٧٥ = السبت ١٠	* وفي ١٧ يونيو وصول مأمورية	مدينة هرر للعساكر المصرية تحت
شعبان سنة ١٢٩٢	أركان حرب إلى الأيضا. * وفي	قيادة محمد رؤف باشا * وفي
(*) ١ يناير ١٨٧٦ = ٢٢	٢ يوليو أرسلت الحضرة الشاهانية	نوفمبر مباحة البرنس دوغالي إلى
كبهك ١٥٩٢ = السبت ٤	سرياورانها حاملا الخط الشريف	الهند.
الحجة ١٢٩٢.	ملوكي يفيد استحسان المساعي	(*) في ١٨ نوفمبر يعرض
(*) في ١ مارس مباحة	اغديوية لدى الذات الشاهانية	الفنصل الانجليزي مستانون على
ملك البلجيكا إلى باريس.	ومحظوظيتها منها مع إحالة مينة	نوبار ناظر الخارجية المصري قبول
(*) وفي ٢٠ مارس تأسيس	زيلع وملحقاتها على الحكومة	حكومته ضراء حصه مصر في
الجمعية الجغرافية بمصر.	المصرية مقابلة ١٥ ألف جنيه	قناة السويس مقابل ١٠٠ مليون
(*) وفي إبريل تعين البرنس	عثماني يعمر تعليمهم على	فرنك فيوافق اغديوي إسماعيل
دوغالي استادا عظيما للماسونيين	الويركو	باشا على ذلك ويوقع على عقد
الانكليز. * وفي ١١ مايو مباحة	(*) وفي ابتداء سبتمبر سنة	البيع في ٢٥ منه.
سكندر الثاني امبراطور روسيا	١٨٧٥ صار استعمال النوارخ	* إسماعيل باشا يصدر اوامره
إلى برلين * في ١٩ مايو يعم	الافرنكية في مصر.	بتأسيس مدرسة اللسان المصري

نحو سليم. تنعثر لفترة طويلة، حتى استقر الأمر بها، إبان الثورة العراقية^(١).

أما في الأقاليم، فقد كان لكل قرية شيخ، يمثل حلقة الاتصال بين الحكومة والفلاحين. ويتمتع بسلطات إدارية واسعة في قرينته مستمدة من وظيفته ومن مركزه الإجتماعي في القرية التي كان يعتبر زعيماً أبوياً لها، وكان من مهام شيخ القرية: جباية الضرائب وجمع الأنفار لتجنيد أو «القرعة» العسكرية وتجهيز عمال السخرة. فلما تولى إسماعيل الحكم، أبقى على مشايخ القرى. ثم جعل فرقهم فئة جديدة من ملاك الأرض تسمى بالعمد تضطلع بنفس الغرض. وكان تعيين العمد كتحسين المشايخ قائماً على تخيير الحكومة لأقوى العناصر الريفية نفوذاً وثراء، مع قصر وظيفة الشياخة على من يلي هؤلاء في المركز الإجتماعي بين الفلاحين ولذا كان العمد يمثلون عصب النظام الإداري في الأقاليم. كما كانوا يمثلون زعامة الملاك الزراعيين، الذين نشأوا كطبقة متميزة في الريف بعد صدور اللائحة السعيدية (١٥ أغسطس سنة ١٨٥٨).

ولما كان التباعد قوياً بين طبقة العمد والمشايخ ومن فوقها من رجال الإدارة، فقد لجأ إسماعيل في سبيل التقريب بين هذه الطبقة والسلطات الإدارية العليا والربط بين الطرفين على

(١) انظر مقدمة الدكتور محمد أنيس لكتاب «النظارات والوزارات المصرية» الجزء الأول من ط-ل وهذا الكتاب من مطبوعات مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر التابع لوزارة الثقافة.

انقديم (الأثار والمعدات القديمة) إلى جانب مدرسة الصم والعميان، * تأسس أول مدرستان للبنات (مدرسة السيوفية، ومدرسة القربية). * العاء نظام الاجارات الارهرى، وحل محله نظام امتحانات (العالية) لمن يعى التصدر للتدريس بالأرهر.

(*) ١ توت ١٥٩٣ = ١٠ سبتمبر ١٨٧٦ = الأحد ٢٠ شعبان سنة ١٢٩٣.

(*) ١ يناير سنة ١٨٧٧ = ٢٤ كيهك ١٥٩٣ = الاثنين ١٥ الحجة ١٢٩٣.

(*) فى أول يوم منها يحتفل رياض باشا ناظر الحقاية (العدل) بافتتاح المحاكم المختلطة التى كانت تدخلا فى السيادة المصرية وحماية زائدة للأجنى خاصة فى مجال النزاعات المالية.

(*) فى ٦ إبريل يعلن إسماعيل أفلاس مصر وتاجيل دفع الديون المستحقة على الحكومة فى إبريل ومايو لمدة ثلاثة أشهر.

(*) فيها اجتهد رياض باشا فى تخفيف فوايض الديون عندما كان نائبا عن الحكومة فى اللجنة

التي تشكلت للظر فى حجر أملاك الحكومة. (*) وليها كان عدد شيوخ الأزهر ٣٦١ شيخا و ٢٠,٧٨٠ من الطلبة. * وفى ٢ مايو صدر أمر عال بتشكيل صدوق الدين، وفى ٧ منه أمر بتوحيد الدين المصرى، وفى ١١ منه تشكيل مجلس الخزينة الأعلى * وفى ٣ يوليو فراغ سلطة السلطان عبدالعزیز، ومدته ١٦ سنة و ٤ أشهر، وعمره: ٤٨ سنة، وفى ٨ منه كانت وفاته، وقد تولى السلطنة بعده، وفى يومها، السلطان مراد الخامس، ومدة سلطنته ٣ أشهر و ٣ أيام.

أساس التعاون الذى يمكنهما من رعاية مصالح الحكومة الإدارية، بأن دعا فى عام ١٨٦٤ لفيفا من عمد كل إقليم نيابة عن سائر العمد يمثلونهم فى مجلس يلتف حول كل مأمور ومدير لدراسة شئون الإقليم المحلية: ثم جاءت الخطوة التالية لإسماعيل فى سبيل دعم الجهاز الإدارى بعناصر جديدة وفى صورة أقدر على مساعدته فى علاج المسائل الإدارية والاقتصادية والمالية فى عام ١٨٦٦، حينما أمر بتشكيل مجلس شورى مصر (الذى) ينتخب أعضائه الأهالى، فجاءت هذه الخطوة بمثابة بداية لتجربة المجالس النيابية فى مصر، إذ أفضت إلى تشكيل، مجلس شورى النواب الذى حقق أهداف الوالى، من حيث جوهر المجلس الإدارى وشكله النيابى^(١) ولكن هذا المجلس كان محدود العدد (٧٥ عضوا) والتكوين محدود السلطان. إذ كانت قراراته لا تعدو أن تكون رغبات ترفع إلى الوالى وله فيها القول الفصل، والحكومة لا ترفع إليه إلا ما ترى أنه من اختصاصه، وحق الانتخاب مقصور على عمد البلاد ومشايخها فى الأقاليم وجماعة الأعيان وملاك العقارات فى المدن. ولم يكن المجلس يجتمع إلا شهرين فى كل سنة، واجتماعه وفضه وحله منوط بالوالى، كما أن اجتماعاته كانت سرية.

الزراعة والأرض والضرائب،

ولما كانت الزراعة هى عماد ثروة البلاد، فقد وجهت حكومة إسماعيل عنايتها إليها

(١) الدكتور عبد العزيز رفاعى: الحياة النيابية فى مصر الحديثة ١٨٦٦ - ١٨٨٢ ص ١٠ - ٢٩.



السلطان عبد الحميد الثاني

(*) وفيه كانت محاربة الصرب والجبل الأسود للتركية. * وفي يوم الخميس ١ سبتمبر تبوأ السلطان عبد الحميد خان على كرسي السلطنة والخلافة. * وفي ليلة الثلاث ٩ نوفمبر الساعة اثنين بعد الغروب كانت ولادة الرئيس محمد علي باشا. * وفي ١٨ نوفمبر صدر أمر عال بتسرية الدين العمومي المصري وفرض الرقابة الثابتة الانجليزية والفرنسية على المالية المصرية، ويعين رومين مراقباً انجليزياً على الإيرادات ومالاربه مراقباً فرنسياً على المصروفات.

(*) وفي ٢٢ نوفمبر يفتتح إسماعيل باشا دور الانعقاد الأول لمجلس شورى النواب. حضر الافتتاح الأمير توفيق ناظر الداخلية وشريف باشا ناظر العقانية والخارجية. (*) وفي هذا الشهر يقتل إسماعيل صديق المفتش بمؤامرة من إسماعيل باشا. * وفي ٢ يناير ١٨٧٧ أعلن بأن الملكة فيكتوريا هي امبراطورة الهند.

(*) ١ تموت ١٥٩٥ = ١٠ سبتمبر ١٨٧٨ = الثلاث ١٣ رمضان سنة ١٢٩٥.

فاهتمت بزيادة مساحة الأراضي المنزرعة وتحسينها، سواء بتوفير مياه الري أو بإصلاح الأراضي البرر وأعدادها للزراعة. وكان القطن من المحصولات التي وجه إليها إسماعيل - أكبر مالك زراعي في مصر^(١) - كل اهتمامه (بسبب إغلاق أسواق التصدير الأمريكي خلال الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥) وضرورة سد حاجات أوروبا وانجلترا خصوصاً من الأسواق المصرية. فقد كان الفراغ الذي نجم عن هذه الحرب كبيراً، إذا انتجت الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً في عام ١٨٥٨ حوالي ثلاثة أرباع محصول العالم من القطن (أو ٥٨٨,٠٠٠ طن) كانت تصدر منها إلى أوروبا فقط ٦٧٢ و ١٦٨. وعندما بدأت هذه الحرب في أبريل عام ١٨٦١ امتنع عن أوروبا ورود الأقطان الأمريكية، فكثرت الطلب على القطن المصري. وأقبل الناس على زراعته لإرتفاع ثمنه، فزادت الأراضي المنزرعة قطناً تباعاً. وقد كان لعناية حكومة إسماعيل بزراعة القطن أثر ظاهر في زيادة إنتاجه سواء في خلال الحرب الأهلية

(١) ذكر ستيفن كيف في تقريره المشهور عام ١٨٧٦ أن مساحة أراضي الدائرة السنية أو أملاك الخديوي الخاصة تبلغ حوالي ٣٥٠,٠٠٠ فدان من الأراضي الجيدة في الوجه القبلي خصوصاً، بالإضافة إلى ١٠٠,٠٠٠ فدان من الأراضي البور غير المنزرعة، وأن الخديوي يؤجر للفلاحين حوالي نصف أراضيه الجيدة ويحتفظ بتصفها الآخر لكي يزرعها بنفسه، ويخصص من هذه الأراضي الأخيرة رهاء ١٥,٠٠٠ فدان لزراعة القطن والغضروات على اختلاف أنواعها و ٤٠,٠٠٠ فدان لزراعة قصب السكر - انظر Mc Coun, J. G. Egypt as it is, App. G, pp 384 - 402.

(*) في ١٠ يناير جلوس همبرت الأول على تخت مملكة إيطاليا. * وفي ٢٧ يناير صدر أمر عال بتشكيل قوميون التحقيق الاعلى برئاسة فرديناند دي ليبس، وعضوية ريفرس ويلمون ورياض باشا (وكيلين) بالإضافة إلى أعضاء صندوق الدين: بلينير، بارافللي، بارنج (كرومر) وفون كريم. * وفي ٣١ يناير تقلد الميوجريفى رئاسة الجمهورية الفرنسية بدلا عن المارشال ماكماهون. * وفي ٢ مارس حصل الصلح بين تركيا والروسيا.

* وفي ٦ إبريل استيلاء الانجليز على قندهار. * وفي ١٨ إبريل نودى بأن اسكندر الأول هو ملك بلغاريا. (* وفي ٦ مايو قتل البرنس امبريال. نجل نابليون الثالث فى محاربة الزولو (* وفي ١١ يونيو وصول شاه العجم إلى باريس. * وفي ١ يوليو تنازل الدولة العلية عن جزيرة قبرص الانكليز تحت شروط معلومة. * وفي ١٤ يوليو صار امضاء معاهدة برلين المشهورة.

(*) وفي ٢٨ أغسطس صدر أمر عال للدولة نوبار باشا بتشكيل مجلس النظر. وهى المرة الأولى لتشكيل ذلك المجلس بالحكومة المصرية وكان نوبار ناظر للحقانية والخارجية ورياض باشا للداحلية وراتب باشا للحربية. وريفرس ويلمون للمالية وبلينير للأشغال. وعلى مبارك للمعارف. وقد رفض شريف باشا وزارة الحربية بسبب وجود نظار اجانب. * وفي ٢١ سبتمبر تعين الميوجريفى ويلمون ناظرا للمالية المصرية. * وفي ٢٧ أكتوبر تنازلت عائلته

الأمريكية أو بعد نهايتها، حتى أصبح القطن بفضل هذه العناية مورد الثروة الرئيسى للبلاد خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر.

وقد كان ولا شك من أسباب تحسين الزراعة وتقديمها المجهودات التى بذلت لحفر الترع والقنوات ولسد الأراضي بالمياه، فقد أنمت حكومة إسماعيل وأصلحت ١١٢ ترعة فى كافة أنحاء القطر، كانت أهمها إثنان: الترعة الإبراهيمية لرى الأراضي فى مديريات أسيوط والمنيا وهى سويف، وهى الترعة التى شيدت عليها قناطر التقسيم الشهيرة فى ديروط، وهذا عدا القناطر الأخرى العديد. واستغرق العمل فى هذه الترعة ست سنوات من ١٨٦٧ إلى عام ١٨٧٣، ثم الترعة الإسماعيلية لرى أراضي الدقهلية والشرقية ومنطقة القناة، بفرعها امتددين من الإسماعيلية إحداهما إلى السويس والأخرى إلى بور سعيد. وقد تم إلى جانب ما تقدم إصلاح طلبات العطف لزيادة المياه فى ترعة المحمودية، كما أصلحت القناطر الخيرية فى عام ١٨٦٧. وهذا بخلاف القناطر والرياحات التى أنشئت فى هذا العهد، والتى بلغت نحو الأربعمئة تقريبا^(١).

وأنشأت حكومة إسماعيل فى الوجهين البحرى والقبلى لمراقبة توزيع المياه والسهر على

(١) تكلفت الترعة النبيلة ١٢٠٠٠٠٠ ر. جنيه إنجليزى حسب تقدير ملهال انظر:

Mulhall, M. G: "Finance in Egypt", Contemporary Review, XLII, 1882, pp. 525-535



شريف باشا

الخديوى إسماعيل باشا عن
أملاكها

(*) وفى ١٨ نوفمبر تعيين
المسير دوتليبير لنظارة الأشغال
العمومية. * وفى ١٠ ديسمبر
صار إلحاق مصلحة السكة الحديد
بنظارة الأشغال ومياه الاسكندرية
بنظارة المالية، وتعيين حدود
النظارات.

(*) ١ يناير سنة ١٨٧٩ =
٢٤ كيهك سنة ١٥٩٥ = الأربع
٧ محرم ١٢٩٦.

(*) ١ توت ١٥٩٦ = ١١

سبتمبر ١٨٧٩ = الخميس ٢٤
رمضان سنة ١٢٩٦.

(*) وفى ٣١ يناير كان تعيين
قومسيون الأملاك الأميرية، وهو
المعروف بمصلحة الدومين

(*) وفى ١٩ فبراير حصلت
ثورة من العسكرية والضباط
المرفسوتين على المالية بطلب
ماهياتهم المتأخرة البالغة ٢١
شهرا، وأهانوا هيئة النظارة، فحضر
الخديوى إسماعيل باشا بنفسه
وتدارك الأمر. * وفى ٢٩ مارس
كان تعيين عوايد دحولية الدخان،
ومنع دخول الخشيش.

تحسين الزراعة «مجالس تفتيش الزراعة»، ثم أنشأت نظارة للزراعة فى عام ١٨٦٥، ضمتها بعد ذلك إلى نظارة الأشغال، وكانت مهمتها الإشراف على المجالس الأنفة ثم العناية بالشئون الزراعية. ولما كانت البلاد فى حاجة لازمة للآلات الحديثة حتى تتوفر مياه الري وتحسن زراعة القطن خصوصا، فقد جلبت الحكومة العدد الكبير منها، وساعدت لهذا الغرض على إنشاء شركة زراعية صناعية^(١) فى أبريل عام ١٨٦٤، وهى «الشركة الزراعية والصناعية المصرية، برأس مال قدره مليون جنيه.

وكان غرض هذه الشركة بيع الطلمبات والمضخات وتشيد آلات الخلع التجارية والمصانع والمعامل على جوانب النيل، وفى الأماكن التى تميزها الحكومة، ولكن أغراضها لم تلبث أن تعدلت فى أبريل عام ١٨٦٥، فأصبحت شركة تقوم بالأشغال العامة والمقاولات وشراء الأراضي وبيعها بعد إقامة المباني عليها طلباً للربح. ثم لاستغلال المهاجر وغير ذلك من الأشغال ذات الأرباح الكبيرة غير أن الأعمال الجديدة سرعان ما تعطلت عندما انتشرت الكوليرا فى البلاد حتى أواخر أغسطس عام ١٨٦٥ فلم تتحسن حال الشركة بعد ذلك بالرغم من

(١) كان صاحب مشروعها انطوان ليكوفتش، وهو رجل نمساوى أقام فى مصر مدة ٢٨ عاماً، بدت له فكرة تأسيس شركة زراعية ميكانيكية فى عام ١٨٦٣ لتوصيل المياه إلى الأرض الزراعية بأجر وخصصة، بعقد اتفاقات مع الأفراد لرى أراضيهم أو بيع الطلمبات إليهم.

(*) في نفس اليوم يقدم مجلس النواب عريضة إلى إسماعيل باشا يعترضون فيه على فصل المجلس

(*) في ٢ إبريل يجتمع اوطنيون في منزل إسماعيل راغب ويتفقون على اللائحة الوطنية (الدستور) وتعديل نظام مجلس شورى النواب لأعطائه السلطة الممنوحة للمجالس في أوروبا. وقرار مبدأ المسؤولية الوزارية أمامه. ورفعوا ذلك إلى إسماعيل باشا الذي أعلن للدول الأوروبية موافقته على ذلك. وكان من

الموقعين على هذه الطلبات ٦٠ من أعضاء مجلس النواب، و ٦٠ من العلماء والهيئات الدينية وفي مقدمتهم شيخ الأزهر وبطريك الاقباط المصريين وحاجام اليهود، و ٤٢ من الأعيان والتجار و ٧٢ من الموظفين و ٩٣ ضابطا

(*) وفي ٨ إبريل تكليف شريف باشا بتشكيل هيئة نظارة جديدة. * وفي ٢٣ إبريل صدر أمر عال بخصوص تسوية ديون الحكومة المصرية. * وفي مايو قام غردون باشا من السودان بقصد مصر، عن طريق الحبشة

(*) وفي ٢١ مايو صدر أمر عال بخصوص تسوية الدين السائر. * وفي ٢٦ يريه، لالحاح دولتي فرانسا وانكلترة على الباب العالي، قد أشير على الخديوي إسماعيل بالتنازل عن الخديوية لأكبر أبنائه، فتنازل في يومها لتوفيق باشا، ثم في ٣٠ يونيو بارح مصر بقصد نابولي. * وفي ٩ أغسطس صدر فرمان الشاهاني المعلن بتولية الخديوي توفيق على أريكة الخديوية. * وفي ١٨ أغسطس تشكلت نظارة جديدة تحت رئاسة الخديوي توفيق باشا. * وفي ٢١ سبتمبر صدر

مساعدات الحكومة لها لسوء إدارتها وكثرة نفقاتها، فأنهت أعمالها في فبراير عام ١٨٦٦ ودفعت الحكومة لمؤسسيها تعويضات كبيرة.

ولقد عانى الفلاحون في عصر إسماعيل من السخرة، فكانت الحكومة تستعين بهم في القيام بمشروعاتها المختلفة: رصف الطرق وحفر الترع والرياحات والمصارف. الخ، كما كان كبار الملاك من الاتراك والمتركين والجراكسة يستغلون هذه الطاقة البشرية في مزارعهم. وجدير بالذكر أن سيف السخرة كان مسلطاً على الفلاحين الفقراء دون سواهم، فكان مشايخ القرى والعمد يدفعون بهؤلاء الثعساء رجالاً ونساء وأطفالاً للعمل في المشروعات الحكومية أو أراضي الدائرة السنية والأبعاديات تحت لزع الشياطين وضربات العصي. ولذا كان الفلاحون الفقراء يضطرون إلى هجرة قراهم فراراً من السخرة، وكانوا يلجأون في العادة إلى قرب أراضي كبار الملاك حيث كان هؤلاء - بنفوذهم وسلطتهم - يستطيعون حماية «فلاحيتهم» من السخرة في «أعمال المنافع العامة».

رد على ذلك أن الفلاحين المستأجرين للأرض، كانوا مرهقين بالضرائب، التي كان يستخدم السوط في جبايتها، أو تصدر محاصيل الفلاحين وقاء لها. كذلك عانى الملاك من كثرة زيادة الضرائب المفروضة على أراضيهم. ولم تكن لهذه الضرائب موعد معين تجبى فيه، وكثيراً ما كانت تجبى قبل ميعادها بسنة وستين، وكثيراً ما طالب الملاك بأن تجبى الضرائب في

أمر عال لدولتو رياض باشا بتشكيل نظارة جديدة تحت رياسته. * وفي ٨ أكتوبر صدر أمر عال بعدم حواز إعطاء أطيان أميرية للذين بيدهم أوامر بالانعام. * وفي ٩ نوفمبر صدر أمر عال باعتبار الماهيات بالوظائف لا بالرتب. * وفي نوفمبر استعفى غردون باشا من حكمه لولاية السودان.

(*) ١ يناير سنة ١٨٨٠ = ٢٣ كيهك ١٥٩٦ = الخميس ١٨ محرم سنة ١٢٩٧.

(*) ١ نوت ١٥٩٧ = ١٠

سبتمبر ١٨٨٠ = الجمعة ٥ شوال سنة ١٢٩٧.

(*) وفي ٧ يناير صدر ديكريتو بالقاء المقابلة.

(*) وفي ١٥ فبراير صدر ديكريتو يرخص بإنشاء البنك

العقارى. * وفي نفس التاريخ

صدر قوانين منع السخرة في

المشروعات العامة والأعمال

الغديوية والحاشية والأمراء

والاعيان وكبار الموظفين كما

أبطل الضرب بالكراياج وسيلة

لتحصيل الضرائب. * وفي ٢٧

مارس ديكريتو بتعين محمد رؤف

باشا حكاما لعموم السودان. *

في ٢١ مارس تشكل لجنة لتسوية الدين سميت «لجنة التصفية» تكونت من عضوين لكل من فرنسا والمجترات وعضو لكل من ألمانيا والنمسا وإيطاليا وبريصة ديفرس ويلسون.

(*) وفيها كان تعداد منازل

حلوان ٦١ محلا. * وفي ١٤

يونيو تصرح لشركة مياه مصر

بتوصيل مياه النيل لمدينة أسوط.

* وفي ١٧ يونيو صدر ديكريتو

باعتقاد لائحة المحاكم الشرعية

وتعريف رسومها. * وفي ١٦

يوليو صدر ديكريتو شامل لقانون

التصفية العمومي. *

موعد جنى المحصول الزراعى، ولكن الحكومة كانت ترفض ذلك لارتباطها بسداد ديونها في المواعيد المحددة لسداد هذه الأموال الأميرية وما يستلقت النظر أن الضرائب المربوطة على الأطيان الخراجية، وهي الأطيان التي كانت لا تزال ملكا للحكومة وإن ظل لأصحابها المقيمون عليها حق استغلالها والتصرف فيها، على شريطة أنه إذا تأخروا عن دفع الضريبة خمس سنوات عادت الأرض للحكومة. وهذه عادة كانت تبعتها بمن يوازي قدر المتأخر من الأموال المربوطة عليها.

وكان تحت ظروف اضطرابات اسماعيل المالية، أن اضطر الخديوى في ٣٠ أغسطس ١٨٧٩ إلى إصدار قانون المقابلة، الذى ينص على منح الحقوق المطلقة للملكية لكل الذين يدفعون الضرائب المربوطة على أراضيهم عن ست سنوات مقدما، علاوة على الضريبة السنوية، وينالون في مقابل ذلك أيضا إعفاء أطيانهم من غير زيادة، ورغم التسهيلات العديدة التي نص عليها القانون، إذ جعل الدفع نقدا أو عينا أو بسندات مالية، فلم يدفع المقابلة سوى من أراد التقرب إلى الخديوى ورجال الحكم أو أصحاب الأراضي المعروفة «بالخراجى» وقد أصبح ملاك الأراضي الخراجية هذه أصحابها الحقيقيين نهائيا عند دفع كل قيمة المقابلة.

الصناعة والتجارة وطرق المواصلات.

ولما أنتهت الحرب الأهلية الأمريكية في أبريل ١٨٦٥ واستعادت الولايات المتحدة مكانتها السابقة في تصدير القطن، حول اسماعيل جهوده للعناية بزراعة قصب السكر وصناعته. وكان



عرايى باشا

ويطالبون بعزله. وقد حاول عثمان رفقى الرد على ذلك بأعتقال عرايى واتصاره من الضباط.

(*) وفى أول فبراير ثار أجى الأى غارديا وهمت منه أورطة على قصر النيل وأطلقت سراح عرايى وعلى الديب وعبدالعال حشيش من الحبس بالقوة، وتطاولت العساكر على وكيل الجهادية. * وفى ٢ فبراير تعين محمود البارودى لنظارة الجهادية، وهى أول ثورة للعرايين، وتسماة بحادثة قصر النيل.

* وفى أول ديسمبر صدر ديكريو يصرح بإنشاء شركة ميناء البصل.

(*) ١ يناير ١٨٨١ = ٢٤ كيهك ١٥٩٧ = السبت ٢٩ محرم سنة ١٢٩٨.

(*) ١ تسوت ١٥٩٨ = ١٠ سبتمبر ١٨٨١ = السبت ١٥ شوال سنة ١٢٩٨.

(*) فى ١٦ منه يجتمع الضباط المصريين فى منزل أحمد عرايى ويتفقون على عريضه لرياض باشا رئيس الوزراء يشكون فيها عثمان رفقى وزير الحرية

لغيره من الملاك مثل الأمير حليم مصانع أخرى. ولكن السكر وزراعة القصب كان قد أهمل شأنهما عند ارتفاع القطن، فلما انخفضت أسعار القطن أنشأ اسماعيل المصانع المتعددة فى الفيوم وبني سويف وأسيوط وقنا، وجلب إليها الآلات الحديثة من أوروبا. وكان إنشاء هذه المصانع فى الواقع جزءاً من مظاهر النشاط الصناعى الذى عنت به حكومة إسماعيل إلى جانب عنايتها بالزراعة فقد أنشأت مصانع متعددة للنسيج والطوب والدباغة والزجاج والورق وسبك المدافع والطرايش، كما عنت بأعمال الطباعة وخصوصاً المطبعة الأميرية.

وكان مما أعان على التقدم الاقتصادى العناية بطرق المواصلات كوسيلة ضرورية لتنشيط تجارة البلاد بعد ازدياد منتجاتها الزراعية، ولذلك أنشئت فى هذا العهد من الكبارى والجسور ٤٣ جسراً، كان منها كوبرى قصر النيل وجسر كفر الزيات، كلفت جميعها خزانة الدولة نحو ١,٥٠٠,٠٠٠ جنيه انجليزى. وفضلاً عن ذلك، فقد أنشئت شبكة واسعة من الخطوط الحديدية (١) والأسلاك البرقية (٢) فى الوجهين البحرى والقبلى وشمال السودان.

(١) بلغت أميال السكك الحديدية المنشأة فى عهد اسماعيل ١٢٠٠ ميل كما يقول ستيفن كيف أو ١١٨٥ كما يقول ورزخين أو ١٠٨٥ كما يقول على مبارك باشا تكلفت ١٣,٣٦١,٠٠٠ جنيه انجليزى وهذا عدا السكة الحديد التى اعتزم إسماعيل بناءها من وادى حلفا إلى الخرطوم لربط السودان بمصر، فقد تم من هذا الخط ٥٧ كيلو متراً، ولكن تعطل العمل فيه عام ١٨٢٨ بسبب الأزمة المالية (٢) بلغت أطوال خطوط الأسلاك البرقية ما يزيد على ٥٠٠٠ ميل. إما مكاتب البرق فكانت ١٥١ مكتبة.

(*) وفي ٧ إبريل صدر ديكرينو بصرح بإنشاء شركة تكرير السكر المصري. * وآخر في ٢١ إبريل بتشكيل قوميون عسكري لنظر فيما يلزم إحراؤه من التعديلات في القوانين العسكرية. * تقريرا في ١٥ مايو أعلن المهدي أنه مرسل من الله في مرابيا قريبا من جزيرة أبا بالسودان.

* في ٦ يونيو صدر العدد الأول من صحيفة «التنكيث والتبكيث» لعبدالله النديم. * وفي ١٥ يونيو تقررت عوايد نصف

المصوغات والنسج والمقاييس والمكايل. * وفي ١٠ يوليو صدر ديكرينو بعدم تكليف الأتبان باسم أرشد العائلة، بل يكون التكليف والتقسيم على كل من الورثة. * وفي يوليو شرع رؤف باشا في أسر المهدي. * وفي ٢٥ يوليو تعين داور باشا لنظارة الجهادية بدلا عن محمود البارودي. * وفي عصر يوم الجمعة الموافق ٩ سبتمبر، حصل تظاهر عسكري أمام سراي عابدين، وانتهى بسقوط نظارة رياض باشا وتكليف شريف باشا

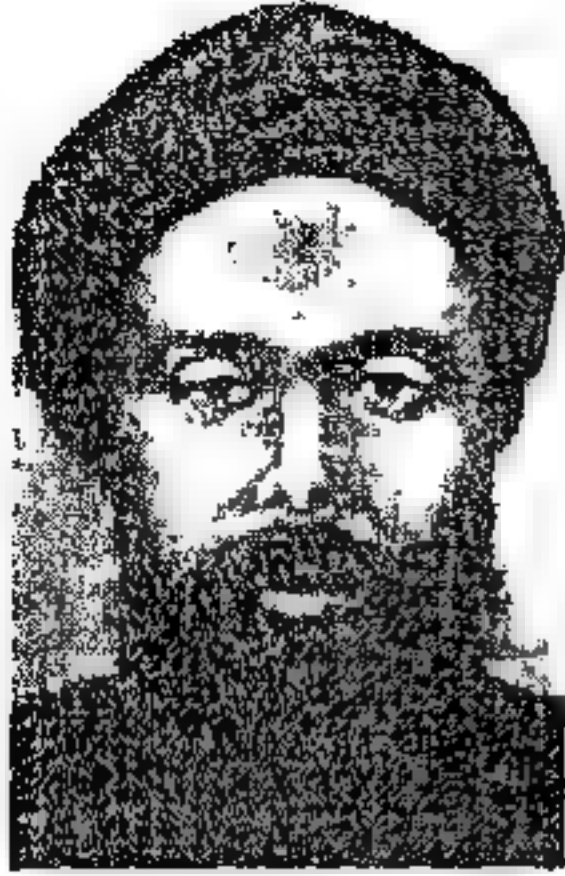
بتشكيل هيئة نظارة جديدة * وفي ٤ أكتوبر صدر ديكرينو بانتخاب النواب. * وفي ٦ أكتوبر حضر من الآستانة وفد عثمانى تحت رئاسة على نظامي باشا، وفيه سافر ثانيا إلى الآستانة، بعد أن رفض شريف باشا تدخل السلطان في أمور البلاد. * وفي ١٧ منه تصدر لائحة ترتيب المحاكم التي تضمن معظم قواعد النظام القضائي المصري فيما بعد. * في ٢٠ منه يصدر عبدالله النديم جريدة اللطائف لتكون لأن حال الثورة المصرية

توسيع الموانئ وإنشاء الخطوط الملاحية،

وارتبطت بهذه العناية التي بذلت لتحسين مواصلات البلاد الداخلية الرغبة في توسيع موانئ القطر وإصلاحها ثم إنشاء الخطوط الملاحية وتشجيعها. ولذلك أنمت حكومة اسماعيل ميناء السويس الذي بدأته حكومة سعيد في عام ١٨٥٦، ثم توفرت لإصلاح ميناء الاسكندرية وتوسيعه، فشيدت حوضاً عائماً من الحديد في عام ١٨٦٨، كما شيدت حاجزاً ضخماً لصيانة السفن والميناء من الأمواج والعواصف، وأقامت عدة أرصفة للشحن والتفريغ. وكان من الأعمال التي سهلت سبل الملاحة للسفن في البحرين المتوسط والأحمر، إنشاء الفنارات على سواحل البحر المتوسط والبحر الأحمر وخليج عدن، بلغ عددها نحو خمسة عشر فاناراً.

وفي عام ١٨٦٣ كانت الحكومة المصرية تملك عدداً صغيراً من البواخر في البحر الأحمر لخدمة الحجاج ولنقل الغلال سنوياً إلى الحجاز، فأرادت الحكومة أن تزيد عدد هذه البواخر كما أرادت أن تنشئ خدمة ملاحية كبيرة في البحر المتوسط، ولذلك أصدر إسماعيل مرسوماً

—مها ٢١ في السودان وحده. وفي عام ١٨٦٥ اشترت الحكومة المصرية مكاتب البريد التابعة «للموس» الإيطالية الجنسية، فتحوّلت إلى مصلحة أميرية وتقدمت هذه المصلحة لدرجة أن أقر المؤتمر الذي انعقد في برن عام ١٨٧٥ انضمام مصر إلى الاتحاد البريدي.



عبدالله النديم باشا

(*) في ١٥ ديسمبر أبلغ

وزير الخارجية الفرنسي جامبيتا
سفير إنجلترا في باريس بضرورة
احتلال إنجلترا وفرنسا لمصر مما
دفع إنجلترا إلى الإسراع بتدبير
احتلال مصر وحدها.

(*) في ١٨ منه يتم صياغة

برنامج الحزب الوطني (الأول)
وينص على المحافظة على الروابط
مع الباب العالي، والاعتراف
بحقوقه في الخراج، وتأييد سلطة
الخديوي بشرط عدم الاستبداد
بالسلطة وحرية الصحافة. وينص
البرنامج على أنه حزب سياسي لا

وسرعان ما أصبحت أوسع
الصحف انتشاراً بين كم كبير من
الصحف التي تصدر ومنها
الأهرام، المصباح، الفسطاط،
السفير، النجاح، الخروسة، العصر
الجديد، الوقائع المصرية. * في
٢٦ منه يصدر قانون المطبوعات
تحت ضغط القوى المحافظة والذي
استمر العمل به حتى عام
١٩٢١، وفرض قيوداً شديدة
على حرية الصحافة، حيث
اشترط الحصول على إذن خاص
قبل إصدار أية صحيفة، وأعطى
الحكومة حق تعطيلها دون انذار.

في ٤ مايو ١٨٦٣ لتأسيس شركة مصرية للملاحة البخارية برأس مال قدره ٤٠٠,٠٠٠ جنيه
إنجليزي، لإنشاء خدمة للملاحة في البحر الأحمر وأخرى في البحر المتوسط، وكانت مدة
الامتياز ثلاثين عاماً. وتنازلت الحكومة لأصحاب هذا الامتياز عن بواخرها الأربع في البحر
الأحمر (حجاز ونجد وقبارى وجده) ثم عن باخريتها في البحر المتوسط (النيل والجعفرية).

ولما كانت الشركة تريد إضافة بواخر جديدة إلى خطوط ملاحتها، فقد صدر مرسوم آخر
في ١٣ يولييه من العام نفسه بزيادة رأس المال إلى ٨٠٠,٠٠٠ جنيه إنجليزي، واكتب اسماعيل
نفسه بنصف رأس مالها. وتقدمت أعمال الشركة حتى حققت ربحاً للمساهمين قدره ١٨,٥٪
بعد ست شهور من تاريخ إنشائها. وفي ٧ أبريل عام ١٨٦٤ نالت الشركة امتيازاً جديداً من
الوالي لنقل الغلات والمتاجر والمسافرين في النيل في الوجهين البحري والقبلي وفي ترعة
المحمودية والترع والقنوات الأخرى الصالحة للملاحة وكانت مدة الامتياز الجديد ثلاثين عاماً،
ورفعت الشركة رأس مالها إلى مليونين من الجنيهات الإنجليزية. وبعد شهر واحد فقط صدر
فرمان من قبل السلطان يجعل مدة الامتياز تسعين عاماً، وأصبحت تدعى والشركة العزيزية
المصرية، وفي سبتمبر نالت حق إنشاء واستغلال السكك الحديدية في مصر وفي السودان من
الخرطوم إلى موانئ سواكن ومصوع.

وقد أرتفعت أعمال هذه الشركة تباعاً، وصار لها في عام ١٨٦٧ عشر بواخر في البحر

دينى ينضم إليه المصريون المسلمون والنصارى واليهود، وكل من يحرث أرض مصر ويتكلم لغتها * وفى ٢٦ منه يفتتح البرلمان بخطبة من الخديوى يرد عليها المجلس فى ٢٩ مه. وينتخب لجنة وضع الدستور من عبدالسلام المولى وحسن وعبدالشهيد بطرس وحسن الشريعى، ومحمود سليمان، أمين الشمسى، محمد النشارى.

(*) ١ يناير ١٨٨٢ = ٢٤ كيهك سنة ١٥٩٨ = الأحد ١٠ صفر سنة ١٢٩٩.

(*) ١ قوت ١٥٩٩ = ١٠ سبتمبر ١٨٨٢ = الأحد ٢٦ شوال سنة ١٢٩٩.

(*) وفى ٣٠ نوفمبر تعين علاى الدين باشا حكاماً شرقى السودان * وفى ١٨ ديسمبر تعين سلطان باشا لرياسة مجلس الشورى. * وفى ٣ فبراير تعين محمود سامى البارودى لرياسة مجلس النظارة

(*) وفى ٧ فبراير صدرت لائحة مجلس الشورى، وجعلت مدة الأعضاء والرئيس خمس سنوات.

(*) وفى ٢ يناير ١٨٨٢ يقدم شريف باشا مشروع الدستور إلى مجلس النواب برئاسة سلطان باشا. وقد أدت هذه الخطوة التاريخية وقرب إقرار الدستور إلى اسراع إنجلترا وفرنسا بالتدخل لتعطيل هذا الدستور والذي يحق له مناقشة الميزانية وما بها من ديون اجنبية والموافقة عليها أو العكس. * فى ٤ منه يعين عرابى وكيلاً لوزارة الحربية. * فى ٨ منه يقدم المعتمد البريطانى ادوارد مالت ومسيو سكفكس المعتمد الفرنسى مذكرة مشتركة للخديوى

الأحمر، وأربع عشرة باخرة فى البحر المتوسط، فى حين صار لها ٢٩ باخرة فى النيل عدا المراكب الأخرى الصغيرة. وأما أهم خطوطها فكانت فى البحر الأحمر بين السويس وجدة وينبع وسواكن ومصوع، وفى البحر المتوسط مع الآستانة وأزمير وبافا وحيفاً وبيروت ورودى وغيرها. وفى يونيو عام ١٨٦٩ بدأت خطاً للملاحة فى الادرياتيك مع البندقية.

غير أنه سرعان ما لحقت الشركة الخسارة بسبب أزمة القطن فى عام ٨٦٥، وبسبب الأزمات المالية المتعاقبة، فقلت أرباحها. ومع أنه أعيد تنظيم إدارتها فى عام ١٨٦٨ وأدخل على أعمالها الإصلاح الذى يكفل تخفيض النفقات وإنشاء خطوط جديدة عرفت باسم «بوريات البوستة الخديوية»، كان نصيبها النجاح، فازدادت بواخرها واستمرت فى خدمة البلاد إلى أن اشترتها إحدى الشركات الإنجليزية فى عهد الاحتلال البريطانى.

وقد نتج عن تحسين طرق المواصلات عموماً وإنشاء الخطوط الملاحية أن زادت تجارة البلاد الخارجية زيادة كبيرة، وارتفعت الصادرات والواردات تدريجياً.

التعليم والحياة الفكرية،

ركدت الحياة الفكرية فى مصر عقب انتهاء النزاع بين محمد على والسلطان العثمانى، وغشيتها الموت تدريجياً خلال حكومة خلفائه إلى أن كاد يزول تماماً أثر البعثات التعليمية التى



الشيخ محمد عبده

اليوم. * في ١٣ من يهاجم
النديم في اجتماع للحزب الوطني
دعوة الشيخ محمد عبده القاضي
بقصر التصويت في الانتخابات
على المعلمين فقط، وأكد أن
الفلاحين هم أصحاب المصلحة
الحقيقية وهم الغالبية العظمى من
الشعب المصري.

* في ٢٥ من يناقش مجلس
النواب مقترحات الاعضاء ومنها
اقتراح عبدالشهيدي بطرس بسرعة
تعهد وعد الحكومة بإنشاء المحاكم
الأهلية واقتراح على المكاي
تكليف الحكومة بوضع قانون

وشريف باشا باعتراضهما على
مجلس النواب والدستور ومناقشة
الميراثية

(*) في ٣١ منه عرض
شريف باشا رئيس الوزراء على
مجلس النواب اقتراحا بإقرار
الدستور وتأجيل البت في مناقشة
الميزانية، إلا أن النواب رفضوا
ذلك وطالبوا بإسقاط وزارة
شريف. * في ٣ فبراير اختار
المجلس البارودي رئيسا للوزراء
بشرط أن يصدق على الدستور.
* في ٧ منه تقرر وزارة البارودي
الدستور ويرفعه الخديوي في نفس

أرسلها محمد علي إلى أوروبا، ولذا افتقدت مصر عند ولاية اسماعيل التغذية الفكرية
والروحية اللازمة لاستئناف السير في طريق الرقي والمدنية الحديثة فإن عباس الأول كان يرى
في اعتماد كل مظاهر النشاط الفكري الطليق وسيلة اخلاص من أخطار المدنية الغربية ، وكان
سعيد يخشى من تعليم أبناء الأمة. إما اسماعيل - ولو أنه كان يخشى المعلمين فقد كان
حريصاً على رقي البلاد ونهضتها، ولذلك شاهد عصره حياة فكرية جديدة ، كانت بعثاً للنهضة
الفكرية التي بدأت في عصر محمد علي ثم انتكست في عصر عباس وسعيد.

ولما كان التعليم هو أداة النهضة الفكرية ووسيلتها، فقد اهتم اسماعيل بإنشاء المدارس،
وتكفلت الحكومة خصوصاً بتفقات تلاميذها^(١)، ثم عكف اسماعيل على تنظيم شؤون
التعليم ، فأعاد «ديوان المدارس» الذي ألغى في عهد سلفه. ورفعت ميزانية «المعارف» تدريجياً
حتى بلغت ٧٥,٠٠٠ جنيه، وذلك عندما أضيفت إليها إيرادات أراضي وادي الطميلات

(١) كان يصرف للتلاميذ المأكل والملبس بالجماء، فيصرف للتلميذ يوماً ثلاثة أرغفة مع الغضار واللحم والأرز
وأحياناً الحلوى (سد الحنك) وكان العدى والفاصوليا هما أكثر ما يقدم، أما الملابس، فكان في الصيف
سررالا (تنظرون واسعا) أبيض من النيل ، وفوقه «جاكته» بحزام من الجلد له قفل من النحاس مربع رسم
في رسة هلال وداخله نجمة وفي الشتاء يرتدى التلميذ نفس هذه الملابس، وفوقها معطف طويل من
الخرخ.

يضمن حقوق الأفراد تجاه الموظفين . ويمنح حقوق الموظفين وواجباتهم . وقد وافق المجلس على هذه القوانين وغيرها .

(*) في ٢٨ منه يوافق المجلس على اقتراح أحمد بك على نائب اسنا بإنشاء خزان اسوان . * في ١٢ مارس يناقش مجلس النواب مشروع تصميم التعليم . * وفي ٢١ منه يقر المجلس قانون الانتخاب وقد جعله على درجتين حيث ينتخب مندوبون مسويون (مندوب عن كل مائة ناخب يتولون انتخاب النواب وجعل من الناخب ٢١

منتم ، والمندوب والنائب ٢٥ سنة وعدد النواب ١٢٥ منهم ١٢ من السودان * في نهاية مارس يضرب عمال تفريغ الفحم بميناء بورسعيد ، وهو أول اضراب ضخم بمصر في العصر الحديث . * في ٣ مايو تعلن نتيجة تعداد السكان الذي أجرته وزارة شريف في ديسمبر من العام الماضي ١٨٨١ م . ليظهر أن سكان مصر ٦ ملايين و ٨٠٦ آلاف شخص . * في ١٢ منه يجتمع مجلس النواب في منزل البارودي لبحث التفاهم مع الخديوي توفيق . * وفيه أرسل اللورد جرانفيل وزير

خارجية بريطانيا رسالة إلى مسيو تسوسفير فرنسا في لندن يقترح فيها إرسال اسطول إلى اسكندرية لمواجهة الثورة العربية ودعم الخديوي توفيق . * وفيه قبائل القنصلان الانجليزى و الفرنسى توفيق وأبلغاه بوصول الاسطولين إلى ميناء الاسكندرية يوم ١٧ مايو .

(*) وفي مساء ١٨ منه دونماتين حرييتين انكليزية وفرنساوية ابتداء في الحضر ، وفي ١٩ منه تكاملا ، وفي ٢٥ قنصلا انكثرة وفرنسا طلبا لهايا خروج عربى خارج القطر ورفقاه في

بمديرية الشرقية عقب شرائها من شركة قناة السويس ، وعلاوة على ذلك ، فقد أرسلت البعثات إلى أوروبا ، وبلغ عدد الطلاب المبعوثين ٢١٨ طالبا أكثرهم تلقى العلم في فرنسا .

أما المدارس الابتدائية التي أنشئت في هذا العصر ، فقد انتشرت في أنحاء القطر من الاسكندرية إلى المنيا ، كما نظمت المكاتب الأهلية تحت إشراف الحكومة ، وفي الوقت نفسه أخذت الحكومة تنشئ المدارس التجهيزية ^(١) والخصوصية ، فأنشأت مدرسة للحقوق والألسن والزراعة والهندسة ومدرسة المحاسبة والمساحة ومدرسة اللسان المصرى القديم (الآثار واللغات القديمة) ومدرسة دار العلوم لإعداد المعلمين ومدرسة الصم والعميان . وهذا عدا المدرسة الحربية ، وكانت مقسمة إلى أربعة أقسام : البيادة ، والسوارى . والطبجية ، وأركان الحرب . وفضلا عن ذلك ، فقد أنشئت أول مدرسة لتعليم البنات ، وهي مدرسة السيوفية ^(٢) ومدرسة أخرى للبنات هي مدرسة القرية .

وجدير بالذكر أن التعليم في المدارس في مبدأ الأمر كان داخليا ، ثم أسست بعد ذلك الأقسام الخارجية بالمدارس ، وفرضت المصروفات على بعض التلاميذ بدون نظام معين ، بل كل

(١) كانت مواد الدراسة في هذه المدارس هي : العربية والتركية والفرنسية والانجليزية والألمانية ، ثم المواد الأخرى مثل الحساب والجغرافيا والتاريخ والهندسة وغيرها من العلوم ، ثم الرسم والخط الأفرنجى .

(٢) كان يعلم في هذه المدرسة القراءة والكتابة والحساب والأشغال اليدوية والتدبير المنزلى .

الأرياف. * وفي ٢٦ مـسابو
استعفت نظارة محمود سامي. *
في ٢ يونيو يرسل السلطان
لتركي وفداً برئاسة درويش باشا
إلى مصر لبحث الخلاف بين
الخديوي والوزراء. وقد قابل
درويش عرابي وحمل له رسالة
مكتوبة من السلطان وعرض عليه
هو ورفاقه السفر معه إلى تركيا
حتى لا تجدوا مجرماً لغزو
مصر. وافق عرابي على ذلك حال
أن يحصل من درويش بتعهد
كتابي بعدم غزو مصر. * في ٨
منه يقابل درويش الخديوي توفيق
الذي أعرب عن امتنيانه من

حسن مقابلة درويش لعرابي. وقد
انحاز درويش إلى الخديوي علانية
بفضل رشوة قدرها ٥٠ ألف
جنيه وهدايا أخرى قدرها ٢٥
ألف جنيه. * وفي ١١ يونيو
حصلت مذبحه اسكندرية. *
وفي ١٢ يونيو وصل الخديوي
توفيق مع درويش باشا إلى
اسكندرية.
* وفي ٢٠ يونيو عين راغب
باشا لرياسة مجلس النظار. *
وفي ٢٣ يونيو عقدت الدول
مؤتمراً في الأستانة للنظر في
مسألة مصر، وامتنع الباب العالي
من الحضور فيه.

* وفي مساء ١٠ يوليو أعلن
المستر كارثريت الجتاب الخديوي
عن عزم الأميرال سيمور من طلقه
القنابل على مدينة الاسكندرية في
صباح الثالث، وقد كان، وصار
الشروع في حشوب مدينة
الاسكندرية في الساعة سبعة
افرنكي من يوم الثالث ١١ يوليو،
وفي ١٢ منه أنزلت الانجليز بعض
عساكرها للنهر وانسحب عرابي
ومن معه إلى كفر الدوار وقام
بتحصينها. * وفي ٢٥ منه
بتحول الاسطول البريطاني من
أمام الاسكندرية لدخول قناة
السويس التي ظن عرابي أنه لا

بحسب قدرته المالية، كذلك تخلصت المدارس بعض الشيء من النظام العسكري الذي كان
يسودها في عصر محمد علي ومع ذلك، فقد كان بعض ضباط المدارس يأخذون التلاميذ
في «الطواير» بنوع من الأنظمة العسكرية في سيرهم.

وشاهد هذا العصر أولى المحاولات لإصلاح الأزهر والهوض بشئون الدراسة فيه، فالهي عام
١٨٧٢ نظام الإجازات الذي كان معمولاً به في الأزهر، ووضع بدلاً منه نظام الامتحانات بعد
مرحلة الدراسة لمن يغى التصدر للتدريس بالأزهر (لائحة الشيخ المهدي العباسي).

ونالت مدارس الجاليات الأجنبية ومدارس الإرساليات تشجيعاً كبيراً مادياً ومعنوياً من جانب
اسماعيل. فقد أمر بصرف ٢٥٠, ١٩ قرشاً سنوياً لمدرسة «الغازيين»، وكذلك بصرف
٢٥٠, ١٩ قرشاً و ١٥٠ أردب من القمح سنوياً لمدرسة «الفرير» بالاسكندرية، وكان الخديوي
يطلب إلى الهيئات الإدارية المحلية أن تمد يد المساعدة للقائمين على المدارس الأجنبية، لأن هذه
المدارس «من الأمور التي يجب المساعدة فيها»^(١). وقد فتح في وجه خريجى هذه المدارس
باب التوظيف في مكاتب البريد وفروع مصلحة السكة الحديدية والمحال التجارية والترجمة في
القنصليات والمحاكم المختلطة والمصارف، فأقبل الطلبة عليها إقبالاً شديداً.

(١) جرحى ملامة: تاريخ التعليم الأجنبي في مصر ص ٣٨.

للنظر في التعويضات وتشكل
قوميون مخصوص لذلك.
(*) ١ يناير سنة ١٨٨٣ =
٢٤ كيهك سنة ١٥٩٩ = الاثنين
٢١ صفر ١٣٠٠.

(*) ١ توت ١٦٠٠ = ١١
سبتمبر ١٨٨٣ = الثلاث ٩
شوال ١٣٠٠.

(*) في ٣ - ١٠ ديسمبر
حكمت المحكمة العسكرية على
أحمد عرابي وطلبه عصمت
وعبدالعال حلمي وعلى فهمي
ومحمود فهمي ويعقوب سامي
بالاعدام، وفي يومها استبدل

العباسية، وفي ١٧ منه صار
القض على عرابي ورفقائه، وفي
١٨ منه، سلمت دمياط، وفي
١٩ منه صار لغو الجيش المصري،
وفي ٢٥ سبتمبر حضر الجباب
الخديوي توفيق إلى العاصمة.

(*) وفي ٢٨ منه تشكل
قوميون بمصر لفحص وتحقيق
دعوى كل من ارتكب جريمة
المعيان أو التعدي على السلطة
الخديوية أو الاهانة للذات
الخديوية. (*) وفي ٨ نوفمبر صدر
أمران كريماني بعدم اختصاص
اشاكم الأهلية والمخلطة بالنظر في
القضايا التي ترفع ضد الحكومة

يمكن لقوات عسكرية دخولها
بحسب الاتفاقات الدولية وفي
٢٥ منه صدر أمر خديوي بعزل
عرابي، وفي ٩ أغسطس وصلت
القوة الانكليزية وحصلت معركة
في كفسر الدوار، وفي ١١ منه
حصلت معركة أخرى وفي ١٢
منه كانت معركة المسخوطة، وفيه
تقدم الانكليز واستولت على
الخمسة، وفي ٢٠ - ٢٦ حصلت
وقعة القصاصين، وفي ١٣ سبتمبر
منه هجمت الانكليز على التل
الكبير، وجأ عرابي ورفقاؤه إلى
البحريرة، وفي مساء ١٤ منه
دخلت الجيوش الانكليزية

وساعد على استقامة شئون التعليم اللانحة الشهيرة التي أعدها على مبارك باشا، والتي
صدرت في مايو ١٨٦٨ توحد نظم التعليم وتقسّم مراحلها إلى ابتدائية وتجهيزية وخصوصية ،
وكذلك إنشاء المؤسسات الثقافية كدار الكتب (١٨٧٠) والمتحف المصري ودار الآثار العربية،
والعناية التي بذلت تباعاً لتشجيع الجمعيات العلمية والخيرية ، كجمعية المعارف (١٨٦٨)
والجمعية الجغرافية (١٨٧٥) والجمعية الخيرية الإسلامية (١٨٧٨).

وساعد على انتشار هذه التعاليم تأسيس المدارس الكثيرة وتخريج المتعلمين وتقديم الطباعة.
كما ساعد على يقظة الرأي العام ، ظهور الصحف العلمية، والأدبية «كروضة المدارس» التي
كان يقوم بتحريرها أفاضل الأساتذة ونوابغ الطلبة، ومنها الصحف الهزلية «كأبو نضارة» (١)
التي كان شعارها «لسان حال الأمة المصرية الحرة» ومنها صحف وادي النيل والأهرام والوطن

(١) كان صاحبها ومحررها يعقوب صنوع، وكان يكتب باللغة المصرية بأسلوب ساخر، ووسمته في ذلك
هي كتابة محاورات في انتقاد الأحوال العامة والتنديد بحكومة اسماعيل في قالب فكاهي مؤثر، وكان
يسمى الخديوي اسماعيل (شيخ الحارة). ولذا كانت مقالاته شائعة مثيرة تدفع الناس إلى قراءة صحيفته
واقتنائها بكل الوسائل. ولما نفاه اسماعيل من مصر، ظل يطبع صحيفته في باريس ويرسلها حفية في
مظريف حتى عرف أمرها، فاحتال لإدخالها بغير اسمها وسمّاها «أبو صفارة»، ولكنها صبّطت وصودرت
ومنع تداولها.

<p>المزيد حارج القطر وملحقاته شرط تنفيذ الحكم عليهم أو على أحدهم لو عاد واحد منهم أو عادوا.</p> <p>(*) وفيه صار إنشاء الجيش الجديد الحالي. * وفي ١٤ ديسمبر صدر ديكريته بدخول أملاك من ذكررا في ملك الحكومة وبيع الجميع وتخصيص الثمن لسداد التعويضات * وفي ٢١ منه صدر ديكريته بتجريدهم من جميع الرتب والنياشين والألقاب * وفي ٢٣ منه صدر ديكريته بجعل قسومسيون</p>	<p>اسكندرية يختص بالنظر فيما وقع من ابتداء ١١ يوليو لغاية ١٦ منه.</p> <p>(*) وفي نفس اليوم يعين أفلقن ورد احمد قسواد الحملة البريطانية قائدا عاما للجيش المصري * وفي ١٨ منه يصدر الخديوي توفيق مرسوما بالماء نظام المراقبة الثانية بايعاز من إنجلترا حتى تستبعد أى نفوذ فرنسى في مصر. وقد وافق شريف باشا رئيس الوزراء على ذلك تحت وعد من بريطانيا بالجلاء عن مصر.</p> <p>(*) في ٤ فبراير يعين أول</p>	<p>مستشار مالى انجليزى فى الحكومة المصرية.</p> <p>(*) فى ٦ فبراير يحدد عدد أفراد الجيش المصرى سنة آلاف جندى تحت قيادة انجليزية.</p> <p>(*) وفى ٢٣ مارس رفع عبدالقادر باشا حلى الحصار عن مدينة سنار * وفى ١١ ابريل صدرت لائحة نسوية حسالة المستخدمين. * وفى مايو يعين السير افلقن بارنج قنصلا عاما لبريطانيا بمصر، وهو الذى عرف فيما بعد باسم اللورد كرومر * مايو صدر القانون النظامى المصرى، وكذا قانون الانتخابات.</p>
---	---	---

. ولاشك أن الناس قد تأثروا بمطالعتهم الحوادث السياسية فى هذه الصحف سواء وقعت هذه الحوادث فى مصر أم فى أوروبا.

وكان من أعلام الأدب فى هذا العصر : رفاعة رافع الطهطاوى ، وعلى مبارك ، ومحمود سامى البارودى ، وإبراهيم مويلحى ، وعبد الله فكرى ، وعبد الله النديم وغيرهم . وفى الطب والجراحة محمد درى ومحمد البقلى وأحمد حسن الرشيدى وغيرهم وفى القانون : ومحمد قدرى ، وفى الفنون الحربية : محمود فهمى ومحمد مختار وسليمان قبودان وغيرهم.

ثانيا، تعديل امتيازات قناة السويس

كان اسماعيل يقف على تفصيلات «مسألة القناة» قبل اعتلائه الولاية ، وكان يرى فى الامتياز الممنوح لدى لسبى عبثا ظاهرا بالمصالح المصرية واقتاتا واضحا على سيادتها الداخلية ومصدر للتدمير بسبب تسخير الفلاحين فى عمليات الحفر، وبسبب المنح التى نالتها الشركة مقاس حفر الترعة العذبة. والى كان لامبر لها ، لأن شق هذه الترعة كان جزءا من المشروع باكملة كما ظهر فى امتياز الشركة الأول (١٨٥٤). وكان الغرض منه نقل المواد اللازمة لأعمال حفر القناة، ونقل الماء الصالح للشرب إلى منطقة البرزخ، أى أنه كان يتحتم على الشركة تحمل كافة نفقات شق هذه الترعة، ولكن الشركة نالت حق بيع الماء العذب لرى الاراضى التى يمتلكها الاهلون على جانبى الترعة (مادة ٨ من امتياز ١٨٥٦)، كما حولت

* وفي ١٦ منه صدر ديكريته
بجعل الانتيكات الموجودة والتي
ستوحد من أملاك الحكومة ذات
المنفعة العمومية. * وفي ٢٠ يونيو
يقص على سعد زعلول بتهمة
تكوين جمعية سرية لاغتيال
عملاء الاحتلال والموالين له
سميت باسم «جمعية الانتقام»
والرج عنه بعد اعتقاله ثلاثة أشهر
لعدم ثبوت الاتهام
(*) ٢٨ يوليو صدر ديكريته
بمقتضاء عدم سريان مقتضيات
لنظيم على الآثار العربية ولا على
المباني التاريخية التي تجدها نظارة
الأشغال.

(*) وفي ١٥ مايو يوليو
فشت الكوليرا بالقطر، وتوفي بها
١٠, ١٦٨ منهم ٩٠ من جيش
الاحتلال، والوفيات اليومية كانت
٥٣٣، وانتهت في ٢٤ أغسطس
(*) وفي ٢٦ أغسطس صدر
ديكريته بجبر لأرباب المعاشات
التجمع بمعاشهم في أي جهة
يختارونها للإقامة فيها، وهذا لا
يسرى على المستودعين.
(*) وفيها بلغ إيراد مصلحة
الدخولية ١٦٨, ٠٤٧ جنيه
مصري.
(*) ١ يناير ١٨٨٤ = ٢٣

كبهك ١٦٠٠ = الثلاث ٢ ربيع
أول ١٣٠١.
(*) ١ توت ١٦٠١ = ١٠
سبتمبر ١٨٨٤ = الأربع ٩ القعدة
سنة ١٣٠١.
(*) في ٥ نوفمبر ابتكار
هيكس باشا وموته وانقراض
جيشه في شيكان. (*) وفي ٢
ديسمبر عرض الجنرال غوردون
نفسه للخدمة في السودان، وفي
١٣ منه أشار بترك السودان وجعل
الحدود عند أصوان ووادي حلفاء.
(*) في ٧ يناير ١٨٨٤ يقدم
شريف باشا رئيس الوزراء استقالته

حق فرض الرسوم على السفن التي تمر فيها (مادة ١٧ من امتياز ١٨٥٦) ثم تنازلت الحكومة
لشركة عن الأراضي المملوكة لها واللازمة لحفر الترعة (والقناة)، كما حولت الشركة الحق في
انتزاع أراضي الأفراد في مقابل تعويضات تدفع لهم (مواد ١٠-١٢ من امتياز ١٨٥٦).



* أعمال الحفر في قناة السويس

احتجاجاً على موافقة الخديوي بوفيق على طلب المجتراء باخلاء لسودان من الجيش المصري (*) في اليوم التالي يقبل نوبار باشا تشكيل الوزارة خلفاً لشریف باشا. وكان الخديوي عرضها على رياض باشا فرفضها تأييداً لموقف شريف. (*) وفي ١٨ يناير كان تشكيل الجندرية والبوليس. (*) وفي ٢٢ منه أول قيام الجبال غوردون من مصر بقصد الخرطوم، وفي ١٨ فبراير وصل الجبال غوردون إلى الخرطوم. (*) وفي ٢٨ فبراير التصار جراحهم في واقعة التيب (*) وفي ٧ أبريل قامت إرسالية هويت من مصرع إلى عدوا، في الحبشة. (*) وفي ١٦ إبريل ذبحت حمامية شندی، وهي تحاول الوصول إلى بربر. (*) وفي ٧ مايو طلب مصطفى باشا، بارز مديرية دنجله ٧,٠٠٠ عسكري لفتح السودان. (*) وفي ٩ سبتمبر صدر ديكريته بصوقيع الحجوز على محصولات الأطيان المستأجرة للسداد. (*) وفي ٢٤ سبتمبر احتل الانكليز مدينة بربر. (*) ١ يناير ١٨٨٥ = ٢٤ كيهك ١٦٠١ = الخميس ١٤ ربيع أول ١٣٠٢

(*) ١ توت ١٦٠٢ = ١٠ سبتمبر ١٨٨٥ = الخميس ٢٠ ذو القعدة ١٣٠٢. (*) وفي ١٢ نوفمبر صدر قانون شامل لواجبات الخفر والطواف ومشايخهم وواجبات عمد ومشايخ الیدان وله ملحق وزید علیه أحكام. (*) وفي ٢٥ نوفمبر وصل وابروردین إلى الخرطوم ومعه جمادات إلى غوردون، وفي ١٦ ديسمبر وصل اللورد ولسلي إلى كورتی. (*) وفي ٢٣ منه صرحت انكليز لايطاليا باحتلال زيلع ومصرع ويلول. (*) وفي ٢٣ يناير تحرك الجيش نحو

وفضلاً عن ذلك، فقد وجد اسماعيل في امتلاك الشركة للأرض الواسعة حول القناة والترعة العذبة وتمتعها بالسيطرة الكاملة في هاتين المنطقتين انتقاصاً من سلطة الحكومة المصرية وسيادتها العليا. كما رأى أن إلزام الحكومة المصرية بتقديم أربعة أحماس العمال من المصريين، إنما هو اشتراك في أعمال السخرة التي كان يضح من أضرارها الأهليون، والتي هددت الزراعة مصدر ثروة البلاد الأول.

ولذا قرر اسماعيل منذ البداية أن يعمل من أجل إلغاء نصوص الامتيازات المنحفة أو تعديلها بما يكفل زيادة مصالح الدولة العليا ويمنع الشركة من «تسخير» العمال المصريين في خدمتها. ولتنفيذ هذا الغرض عقد الوالي مع الشركة اتفاقين هامين: كان أولهما في ١٨ مارس ١٨٦٣ وبه أخذت الحكومة على عاتقها حفر الجزء من ترعة المياه العذبة من القاهرة إلى وادي الطميلات^(١)، على أن تتنازل الشركة للحكومة المصرية في نظير ذلك عن الأراضي التي كان لها حق تملكها على ضفتي الترعة بمقتضى نصوص الامتياز. وقد قبل الوالي في الاتفاق الثاني في ٢٠ مارس من العام نفسه الاكتتاب نهائياً في كافة الأسهم التي تركها سلفه لحساب

(١) كانت الشركة قد قامت بحفر الجزء الآخر من الترعة العذبة، وهو الجزء الممتد من وادي الطميلات إلى بحيرة التمساح.

اتمة بقصد الاستكشاف، وفي
يوم ٢٦ منه سقوط الخرطوم
وموت عوردون باشا. * وفي ٧
فراير احتل الايتاليون مدينة
مصرع * وفي ٩ منه صدر
ديكريشو بالتصديق على لائحة
الجن

(*) وفيه صدرت
الأوامر للجنرال بركتري بالرجوع
إلى مروي. * وفي ٢٦ مارس
تصدق على قانون القرعة
العسكرية المصرية.

الحكومة المصرية وعددها ١٧٧, ٦٤٢ مهما^(١) غير أن دى لسبس بالرغم من هذه المساعدة أصر على التمسك بكافة نصوص الامتياز، مما سبب صراعاً طويلاً بين الشركة واسماعيل خلال السنوات التالية.

(١) كلفت القيمة الاسمية لهذه الأسهم وقت الأكتاب ٨٨,٨٢١,٠٠٠ فرنك (حوالى ٣,٥٥٢,٨٤٠ جنيهًا إنجليزيًا) دفعت الحكومة المصرية منها في أيام سعيد ٢,١٥٦,١٥٧ فرنكًا فقط ، ودفعت حكومة اسماعيل بقية الثمن عامي ١٨٦٣, ١٨٦٧ .

أمثال أميرية والرسوم اللارم
تحويلها. * وفي ١٥ منه صدر
ديكرتو بشأن العملة الحديثة
اللازم إصدارها والتداول بها. *
وفيه أيضًا احتلت العربان قرية
جس عوة. * وفي ٢٠ ديسمبر
انتصار الجيش المصري في واقعة
جنس. * وفي ٢٥ يناير قيام بقية
العاكر الهندية من سواكن. *
وفي ٨ فبراير تشكلت مصلحة
الصحة العمومية بمصر بالتبعية
لنظارة الداخلية. * وفي ٢٧ منه
تقرر جعل الجيش المصري عشرة
آلاف محارب فقط. * وفي ٧

مارس صدر ديكرتو باعتبار
معاوني المحافظات ومفتشي
البوليس من مأموري الضبطية
القضائية. * وفي ٦ إبريل بنى
عثمان دجلة طائية في تمامس
ورضع فيها خمسمائة رجل. *
وفي ٥ مايو تعين يوسف باشا
شهادي رئيسًا للجنة الخبايا
بالحلفاء. *
(*) وفي ٩ يونيو صدر
ديكرتو بخصوص البدل النقدي
الذي يتخلص به من الخدمة
العسكرية. *
(*) وفي ٥ يوليو توفي

الكولونيل شري قومندان الجنود
بسواكن فجأة. * وفي ١١
اغسطس وصول مقدمة جيش
ولد النحومي إلى دنقة.
(*) ١ لوت ١٦٠٣ = ١٠
سبتمبر ١٨٨٦ = الجمعة ١١
الحجة ١٣٠٣
(*) ١ يناير ١٨٨٧ = ٢٤
كبهك ١٦٠٣ = السبت ٥ ربيع
ثاني ١٣٠٤.
(*) ٨ أكتوبر احتلت العربان
التحارية صاى وقبضوا على
شخصين معها منشور من
المهدى إلى الحجاز، وفي ١٠



* الترعة العنبة (ترعة الاسماعيليه)

وعلى كل حال، فقد يادر الإمبراطور بتشكيل لجنة استشارية برئاسة Thouvenel توفيل ،
وكانت مهمتها البت فى لائحة ٢٠ يولييه عام ١٨٥٦ المتعلقة بتشغيل العمال المصريين فى حفر
القناة وتحديد قيمة التعويض الكافى فى نظير إلغاء هذه اللائحة، وعندما أتمت اللجنة بحوثها،
أصدر نابليون الثالث قرار التحكيم المشهور فى ٦ يولييه عام ١٨٦٤. وتناول هذا القرار لائحة

نوفمبر تفهقوت العربان المتحاربة والعصاة غنموا كل محصولات توكر واحتلوا سرس وأخرجوا خط السكة الجديد. * وفي ١٩ يناير وصل الدكتور ليكر إلى مصر. * وفيه أيضاً صدر ديكرتو بمسؤلية النظار والرؤساء لدى محكمة علياء

(*) وفي ٩ فبراير قام المستر ستانلي من مصر بقصد نجدة أمين باشا. * وفيه ولدا جويل وعمارة أبو من أرسلوا عريضة لسر الخديوي يظهران طاعتهم

وخصوعهم لحكومة الحضرة الخديوية. * وفي ٤ مارس رجعت العلاقات التجارية ما بين السودان وسواكن

(*) وفي ١٤ مارس دخل المستر ستانلي في نهر الكونغو. * وفي ٢٨ إبريل واقعة سرس التي انتصرت فيها الجيوش المصرية، وفيها قتل تور الكنزي. * في ٤ يونيو صدر أمر عال بإبطال والغاء الرقائي. * وفي ٢٢ يونيو صدر قانون معاشات الملكية الجديد. * وفيه محاكمة حسن بك البهنساري، الذي كان أميرالاي

على ٥ جى بياده وحكمدار لخط النيران بالخرطوم، وتبرئة ساحته بمجلس عسكري عال * وفي ١١ ستمبر صدر أمر عال بشأن ما يتبع عند زيادة النيل.

(*) ١ سوت ١٦٠٤ = ١١ ستمبر ١٨٨٧ = الأحد ٢٢ الحجة سنة ١٣٠٤.

(*) ١ يناير ١٨٨٨ = ٢٣ كيهك ١٦٠٤ = الأحد ١٦ ربيع الثاني ١٣٠٥.

(*) في ١٥ أكتوبر محاربة دبراسين بين العربان والحبشة،

٢٠ يولييه الآنفه ، فالبسها صفة «التعاقد» وألزم الطرف المتسبب في نقضها - وهو الحكومة المصرية في رأى اللجنة - بتعويض الطرف الآخر عن الأضرار العائدة على الشركة من تعطيل «التعاقد» وإلغاء السخرة. وقد قرر هذا التعويض بمبلغ ٤٢,٥ مليون فرنك غير أنه لما كانت اللجنة قد وجدت أن على الشركة أجوراً متأخرة للعمال المصريين بلغت في تقدير اللجنة أربعة ملايين ونصف مليون فرنك، فقد رأت أن تخصم هذه الأجور المتأخرة من مبلغ التعويض الذي تقرر عن إلغاء السخرة، فأصبح صافي المبلغ المتعين دفعه هو ٣٨ مليون فرنك وقد استخدم رجال القانونى أعضاء اللجنة الدهاء في صياغة الحكم لإخفاء حقيقة المبلغ الذي تقرر تعويضاً عن إلغاء السخرة. فهو يبدو للقارئ العادى لمنطوق الحكم أو للباحث المتعجل أنه ٣٨ مليون فرنك والحقيقة أنه ٤٢,٥ مليون فرنك (١).

وبمقتضى قرار التحكيم أيضاً تنازلت الشركة عن «حقوقها» في ترعة المياه العذبة في نظير ٦ مليون فرنك. وهذا مع احتفاظ الشركة بحق الانتفاع بالترعة بعد أن تقوم الحكومة المصرية - بإتمام حفرها. وكذلك احتفظت الشركة بقدر من الأرض يبلغ ٢٣,٠٠٠ هكتار تقريباً، وأرجعت إلى الحكومة كافة الأراضي الزائدة عن حاجتها وقدرها ٦٠,٠٠٠ هكتار، بينما نالت في نظير

(١) الدكتور عبد العزيز الشاوى: «ماتكلفته مصر في إنشاء قناة السويس». مجلة التاريخية المصرية، المجلد السادس سنة ١٩٥٧ ص ١٤٩

التي فيها أبو عجر هزم الحبشة واستولى على جندار * وفي ٢٥ من مدوثة حيث الحدود مع العربان بالقرب من عيكا. * وفي ١٥ نوفمبر ظهر نبي جديد يدعى النبي عيسى في القلايات. * وفي ٢٤ من قيل باستبدال الحج في مكة بالحج لقبر المتمهدي وفي ١٩ ديسمبر يادر الخديوي إسماعيل لسكه الآستانه.

(*) وفي ٢٠ يناير ١٨٨٨ م صدر أمر كريم بخصوص قانون التدريس بالجامع الأزهر * وفيه

جرح كتشنر باشا عقب رصاصة أصابته في سواكن. * وفي ١٤ فبراير تم شفاء كتشنر باشا وعاد إلى سواكن محافظا كما كان * وفي ٢١ مارس صدرت إرادة سنية بوجوب فتح خزائن الآثار الشريفة النبوية والأمانات الطاهرة المصطفوية ٤١ يوما كل سنة للتبرك بها.

(*) وفي ٢٥ إبريل صدر ديكريتهو باخذ رسوم نسبية، وهي ٢ في المائة على الصافي من اثمان ما يباع من المحصولات والأثمار المحجوز عليها.

(*) وفي ١ مسايو صدر ديكريتهو بحصوص الاجازات الاعتيادية والمرصية، وآخر باستبدال المعاشات باطيان * وفي ١١ يونيو تعين دولتلو رباح باشا لرياسة مجلس الظار بدلا من دولتلو نوبار باشا. * وفي ١٢ يوليو صدر ديكريتهو بعدم المناقضة في معاش مرتب أو استيداع مقيد بالروزنامجة بعد مضي أربعة شهور من تسليم السركى. * وفي ٢٤ منه صدر قانون معاشات العسكرية الجديد. * وفي ١٣ اغسطس صدر ديكريتهو باعتبار

ذلك كله تعريضا قدره ٣٠ مليون فرنك، فبلغ مجموع التعويضات التي نالتها الشركة إذن ٨٨,٥ مليوناً من الفرنكات، يستزل منها ٤,٥ مليون فرنك قيمة الأجر المتأخرة للعمال المصريين، فيصبح صافي المبلغ ٨٤ مليوناً

وفي سبيل تعديل قرار التحكيم السابق ونصوص الامتياز الممنوح لدى لسبس بوجه يكفل سيادة الدولة، لم يلبث أن أبرم اسماعيل مع شركة القناة اتفاقات جديدة وبموجب اتفاق ٣٠ يناير ١٨٦٦ استردت الحكومة المصرية أراضي الطميسلات (١٠,٠٠٠ هكتار أو ٢٣,٨٠٠ فدان) في نظير عشرة ملايين من الفرنكات، وأصبح للحكومة الحق في إقامة الحصون والاستحكامات في أراضي القناة من غير اعاقاة الملاحة وتشديد المصالح والشركات وخلافها، كما صار للأفراد حرية الإقامة وامتلاك الأراضي في المنطقة التابعة للشركة على ضفتي القناة، على أن يدفعوا الضرائب للحكومة ويخضعوا لقوانين الدولة، وتنازلت الشركة للحكومة أيضا عن مبانيها في ضفتي التربة العذبة، على أن تزجرها لهم الحكومة ثانية. وفي ٢٢ فبراير ١٨٦٦ أبرم اسماعيل اتفاقا مع الشركة يتضمن إلى جانب استرداد الحكومة لكامل سيادتها، شروط الامتياز الأول مع التعديلات التي طرأت عليه. وفي اتفاق ٢٣ أبريل ١٨٦٩ نالت الشركة تعويضا كبيرا بلغ قدره ٣٠ مليون فرنك فيما بين عامي ١٨٧٠ و ١٨٩٤

المحافظين والمديرين في دوائهم باسم كل من التطار * وفي ٢ ستمر صدر ديكريتو بعدم جواز الجمع ما بين الامتلاء على ماهية أو معاش أو مرتب استيناع وبين معاش موزوت

(*) ١ توت ١٦٠٥ = ١٠ سبتمبر ١٨٨٨ = الاثنين ٤ محرم سنة ١٣٠٦

(*) ١ يناير ١٨٨٩ = ٢٤ كيهك ١٦٠٥ = الثلاثاء ٢٨ ربيع الثاني ١٣٠٦

(*) وفي ١٦ أكتوبر احتلت العساكر المصرية واحات توكر. * وفي ٢٢ نوفمبر تحرير خليفة المهدي لولد النجومي بشأن دخوله مصر. * وفي ٢٥ ديسمبر انتصار الجيش المصري على العدو في وقعة الجميزة. * وفي ٣٠ يناير صدر ديكريتو يقضى بأن مأموري إدارة البوليس يمدون مأموري الضبطية القضائية وقاضيا للمخالفات في دائرة اختصاصه. * وفي ١٧ فبراير وصول أمين باشا والضباط الموجودين معه إلى معسكر استانلي في كافالي وتقرر الانسحاب من خط الاستواء. *

وفي ٩ مارس محاربة الحبشة للعصاة وهزمهم إياهم، لكن الملك يوحنا قتل في هذه المحاربة * وفي ١٠ إبريل قيام استانلي ومن معه من المصريين من كافالي إلى زنجبار. * وفي ١٣ يوليو صدر ديكريتو يجيز لكل من المديرين والمحافظين ووكلائهم تحقيق الوقائع الجنائية بأنفسهم. * وفي ٢ يوليو واقعة أوجين وانتصار وودهارس باشا على جيش ولد النجومي. * وفي ٣١ منه قام السردار جرنفيل باشا من أصون إلى توشكي.

وعلاوة على هذه التعويضات الضخمة ، فقد تكلفت مصر بسبب القناة نفقات باهظة تتمثل في النواحي التالية :

أولا - نفقات الرحلات التي قام بها اسماعيل ووزيره نوبار في أوروبا إبان النضال مع شركة القناة.

ثانيا - الرشا التي قدمت إلى السلطان عبد العزيز ووالدته وبعض موظفي السفارين البريطانية والفرنسية لإطلاع نوبار على بريد السفارين إبان مفارقات القناة في شهرى يونية ويوليه عام ١٨٦٣.

ثالثا - الرشا التي قدمها نوبار في باريس إلى الدوق دي مونتى De Monty أخ الإمبراطور نابليون الثالث ورئيس الهيئة التشريعية في فرنسا لكي يساند الحكومة المصرية في موقفها أثناء نزاعها مع الشركة خلال عامى ١٨٦٣ ، ١٨٦٤.

رابعا - النفقات الجسمية للحملة الصحفية التي نظمها نوبار في باريس ضد شركة قناة السويس ، والتي استمرت فترة طويلة ، واشتركت فيها خمس جرائد ، كانت الجريدة تتقاضى ستين جنيها عن نشر المقال الواحد.

خامسا - نفقات الاستشارات القانونية التي كان يصدرها أعلام القانون في فرنسا وقتذاك

الحرف المختلفة. كما أباح لكل شخص حرية ممارسة أى صناعة أو حرفة أو تجارة. ويعتبر المزارعون هذا القانون البداية الحقيقية لنمو علاقات الإنتاج الرأسمالية فى مصر.	كيهك ١٦٠٦ = الأربع ٩ جماد أول ١٣٠٧.	(*) وفيه ٦ [من الحجة] رافعة توشكى وقتل ولد النجومى.
(*) ١ ثوت ١٦٠٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٨٩ - الثلاث ١٤ محرم سنة ١٣٠٧	(*) فى ٢٧ فبراير صدر ديكريته بمنع التازل والحجز على ما يدفع للمستخدم من الحكومة	(*) ١ ثوت ١٦٠٦ - ١٠ سبتمبر ١٨٨٩ - الثلاث ١٤ محرم سنة ١٣٠٧
(*) ١ ثوت ١٦٠٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٩٠ = الأربع ٢٥ محرم سنة ١٣٠٨.	(*) فى ٨ إبريل صدر ديكريته بشأن رسوم الدخان والتبناك ومنع زراعتهما فى القطر المصرى.	(*) فى ٢٠ نوفمبر أمر باستبدال المعاشات الأقل من ١٠ جنيه بنقود. * وفى ٢٦ يناير صدر ديكريته بتشكيل قرومسيون بمدى بمدينة اسكندرية، وآخر بتنزيل رسم مراسلات البوسطة.
(*) فى ٢٦ أكتوبر صدر ديكريته بإلغاء ديوان عموم بيت المال وترتيب قلم بعنوان بيت المال فى كل محافظة. * وفى ٣	(*) وفيه يتم القضاء على نظام الطوائف الحرفية رسميًا بصور القانون المعروف باسم «ديكريته ٩ يناير الذى فرض رسومًا على تراخيص ممارسة	(*) ١ يناير ١٨٩٠ = ٢٤

وبعض أعضاء مجلس النواب الفرنسى مؤيدة وجهة نظر الحكومة المصرية فى نزاعها مع الشركة . وكان نوبار يطبع أعداد وفيرة من هذه الاستشارات ويوزعها باعجان على مختلف هيئات باريس وجمعياتها وانديتها ودور النشر. وكانت الصحف فى باريس تنشر هذه الاستشارات بعد أن تقاضى خمسة فرنكات عن كل سطر.

سادس- الخسائر أو النفقات التى نجمت عن إضطرار الحكومة إلى إصدار سندات على الخزنة حتى تحصل على الاموال اللازمة لدفع الاقساط المستحقة للشركة.

سابعاً- نفقات الحفلات التى أقامها اسماعيل ابتهاجا بافتتاح قناة السويس للملاحة العالمية فى ١٧ نوفمبر عام ١٨٦٩ ، وهى الحفلات التى حضرها جل ملوك أوروبا وأعلام الثقافة فيها وترأستها الإمبراطورة أو جيني Eugenie زوجة الإمبراطور نابليون الثالث، والتى قالت عنها بأنها لم ترفى حياتها ما يماثلها روعة وبهاء. وقد تكلفت هذه الحفلات مليوناً وأربعمائة ألف جنيه.

وحسب البيان الرسمى الذى قدمته الحكومة المصرية إلى مجلس شورى النواب عام ١٨٧٦ ، بلغ ما دفعته مصر فى إنشاء القناة ١١٩, ٠٧٥, ١٦٠ جنيهاً. وهذا عدداً آلاف المواطنين الذين ماتوا نتيجة العطش أو الجوع أو الأوبئة فى ساعات الحفر.

ديكريتو بشأن المتشردين وحمل الأسلحة.	وفي ٢٧ إبريل صدر أمر باتباع الطريقة المتسرية الاعشارية في الموازين والمكاييل. * وفي ١٤ مايو تعينت نظارة جديدة تحت رئاسة مصطفى فهمي باشا. * وفي ٢٩ مايو صدر ديكريتو بمنع زراعة الحشيش ومعاقبة من يزرعه. * وفي ٦ يونيو صار معافاة حلال في الصحة من الخدمة العسكرية. * وفي ٥ يوليو صدر ديكريتو بالتصريح للمديرين بالنظر في جميع المخالفات بمندبر المديرية أو محل مرورهم. (*) وفي ١٤ يوليو صدر	نوفمبر صدر قانون السكك الزراعية * وفي ١٧ ديسمبر صدر أمر عال بشأن تطعيم جندى للأهالي والأجانب. (*) ١ يناير ١٨٩١ = ٢٤ كيهك سنة ١٢٠٧ = الخميس ٢٠ جماد أول ١٣٠٨ في ١٨ فبراير انتصرت العساكر المصرية، وانتصحت نوكر بالقوة والاقتدار. (*) وفي ٢٠ مارس صار المعهد يدفع بعض ويروكو مصر الواجب للحضرة الشاهانية إلى اغراجات روثيلد وأولاده. *
(*) ١ نوت ١٦٠٨ ١١ سبتمبر ١٨٩١ = الجمعة ٩ صفر سنة ١٣٠٩ (*) وفي ٣ سبتمبر صدر ديكريتو بعدم نظر احكام المحتلطة والأهلية في طلبات السودان. * وفي ٥ ديسمبر صدر ديكريتو بتأجيل العمل بالطريقة المتسرية إلى أول مايو ٩٢. * وفي يوم ٧ يناير ١٨٩٢ م انتقل إلى دار البقاء المرحوم محمد توفيق باشا،		

ثالثا،الفرمانات وتوسيع دائرة استقلال مصر الداخلي

فيما يتعلق بموضوع تقوية سيادة الباشوية المصرية وتوسيع حقوقها ،اتبع اسماعيل سياسة إرضاء السلطان العثماني وحاشيته، عن طريق إغداق الاموال عليهم ، وعن طريق إقناع الدول الأوروبية بمشروع استقلال مصر ، على أساس أن الاستقلال يفتح الباب أمام النشاط الأوروبي الاقتصادي. ومن ثم فقد أصدر الباب العالي عدة فرمانات ، لم تغير في الحقيقة القواعد الأساسية التي قامت عليها تسوية المسألة المصرية في عامي ١٨٤٠-١٨٤١ من حيث تبعية مصر لتركيا ، ولكنها حققت لمصر مزايا في الحكم الداخلي رفعها إلى مرتبة الاستقلال الذاتي. واليك أهم هذه فرمانات:

- ١- فرمان ٢٧ مايو ١٨٦٦ أو فرمان الوراثة الصلبية . وقد أقر حصر وراثة الولاية المصرية في أكبر أبناء الوالي، فإن لم يكن له ولد انتقلت الولاية إلى أكبر إخواته وهكذا وضم فرمان إلى ولاية مصر نهائيا قائمقامتي سواكن ومصوع (كانا من قبل يمنحان لوالي مصر مدى حياته فقط) وأقر فرمان كذلك زيادة الجيش المصري إلى ٣٠,٠٠٠ جندي والاحتفاظ بالنظام الخاص للعملة المصرية ، على أن ترفع الجزية السنوية من ٨٠,٠٠٠ إلى ١٥٠,٠٠٠ كيس
- ٢ فرمان ٨ يونيو ١٨٦٧: وهو فرمان الذي أقر لوالي مصر لقب خديوي، وأنشأ بذلك الخديوية المصرية. وبمقتضاه وسعت حقوق مصر في إدارة شئونها الداخلية: فمنحت حق وضع

خديوى مصر، وقد حزنّت عليه الأهل والأحباب حزناً لم يسبق، وفي يوم ٨ منه أقبرت الذات الشاهية على تقليد الخديوية إلى أكبر أبحال المرحوم وهو عباس باشا حلمى الثانى بمقتضى فرمانات السابقة المؤيدة لسموه حق الخديوية بالوراثه، وصدرت الإرادة الشاهانية فلغرافياً، وفي ١٩ منه ضرف عباسنا، حفظه الله، لفر الاسكندرية ومنها إلى العاصمة.

وفي ٢١ يناير صدر ديكريو بنحو السخرة وبقاء الأهالى مكلفة بما يلزم من الأشغال عند حصول خطر فى زمن فيضان النيل.

(*) وفي ١٢ إبريل صدر ديكريو بأحداث درجات للوظائف الادارية الكبيرة

(*) وفيها كان افتتاح كوبرى امبابة بحضور سمو الخديوى.

(*) فيه حضر المثير احمد ايوب باشا حاملاً للفرمان الكريم فصارت تلاوته فى ١٤ إبريل بما لزم له من التعظيم والاحترام، وعليه فكانت مدة ساكن الجنان الخديوى توفيق الأول ١٢ سنة و ١١ شهر ويوم ٩، وعمره: ٤٠ سنة و ١٠ أشهر و ٢٦ يوماً.

وفي ١٠ سبتمبر كان افتتاح المؤتمر الجغرافى بمدينة حواء، وكان صاحب التوقيقات الالهامية اللواء محمد مختار باشا نائباً عن الحكومة المصرية والجمعية الجغرافية الخديوية فيه، وقد أثبت أن قدماء المصريين كانوا يعرفون شكل الأرض كما هو معلوم الآن.

لوائح وتنظيمات إدارية ومالية خاصة وعقد اتفاقات خاصة مع الدول الأجنبية فى مسائل الجمارك والبريد والنقل والبوليس المتعلقة بالأجانب ، وذلك مع احتفاظ مصر دائماً بالتبعية للباب العالى.

وجدير بالذكر أن فرمانى ٢٧ مايو ١٨٦٦ و ٨ يونيو ١٨٦٧ لم يغيرا شيئاً من حقيقة الوضع، القانونى الذى كان لمصر منذ تسوية ١٨٤٠ - ١٨٤١ بالرغم من المزاي التى نالتها مصر فى «الخديوية» الجديدة، من حيث أن الوراثة قد صارت صلبية وتوسع نطاق الاستقلال الداخلى ، فقد ظلت «الخديوية» جزءاً من الإمبراطورية العثمانية - وتدين بالتبعية للباب العالى.

٣- فرمان ٢٩ نوفمبر ١٨٦٩ : وهو فرمان الذى أكد حقوق السيادة العثمانية على الخديوية المصرية، وبالصورة التى رسمتها تسوية ١٨٤٠ - ١٨٤١. فقد أعاد السلطان فيه ذكر المسائل التى قبلها إسماعيل بشأن تقييد الجيش والسفن الحربية والعلاقات الخارجية، وأكد عليه ضرورة استخدام موارد البلاد لخدمة مصالحها الحقيقية ومعاملة الرعية المصريين بالعدل والإنصاف، ولا تجبى ضرائب جديدة من غير حاجة شرعية ماسة، وألا يعقد فرض إلا بعد موافقة السلطان.

٤- فرمان ٢٥ سبتمبر ١٨٧٢ ، وفيه أجاز السلطان لخديوى مصر أن يعقد القروض «باسم الحكومة المصرية» وبدون حاجة الى الحصول على ترخيص بذلك من الباب العالى.



اللواء محمد مختار باشا

(*) في ١٥ يناير ١٨٩٣ م
تألفت، بمصر، نظارة رأسها
حسين فخري باشا * وفي ١٩
يناير ألف مصطفى رياض باشا،
بمصر نظارة جديدة. بسبب رفض
كرومر لوزارة حسين فخري.
(*) وفي هذه السنة -
١٨٩٣ - استولى الايطاليون على
كسلا - بالسودان بعد استقرارهم
في اقليم اريتريا.
(*) ١ توت سنة ١٦١٠ =
١٠ سبتمبر ١٨٩٣ = الأحد ٢٨
صفر ١٣١١.
(*) في ١٤ نوفمبر تولى
على باشا مبارك [١٨٢٣ -
١٨٩٣ م]
(*) ١ يناير ١٨٩٤ = ٢٤
كيسهك ١٦١٠ = الاثنين ٢٣
جماد الثاني ١٣١١.
(*) في هذه السنة الميلادية
توفي سلطان مراكش، السلطان
حسن، وهو يحارب السرير
الثاوين، وتولى بعده السلطان
عبدالعزیز، الذي حكم حتى سنة
١٩٠٧ م.
(*) وفيها تأسست قسلبية
فرنسية بمسقط
(*) وتكونت جمعية الاتحاد
والترقي. * وتمرد الأرمن، شرقي

٥ - فرمان ٩ يونيه ١٨٧٣، وهو فرمان الشامل الجامع الذي انتظم فيه جميع فرمانات
التي صدرت لولا مصر منذ فرمان الذي أقر الوراثة لحمد علي. وفضلا عن ذلك، فقد أقر
الفرمان الشامل عدة حقوق جديدة: كحق زيادة الجيش إلى العدد الذي يختاره الخديوي،
وحق الخديوي في وضع «القوانين»، وحق عقد اتفاقات مع «أموري» الدول تتعلق بالجمارك
والتجارة والإدارة الداخلية وعلاقات الأجانب المقيمين في مصر بالسلطات المحلية.

رابعاً: الإصلاح لقضائي والخدم من مساوي الامتيازات الأجنبية،

إتجه إسماعيل منذ عام ١٨٦٧ إلى الحد من مساوي الامتيازات الأجنبية، فوضع نوبار في
هذا العام مشروعاً للمحاكم المختلطة، وهو يقوم على أساس وجود قضاة أجانب مع قضاة
مصريين، للنظر في الخصومات المدنية، هذه المحاكم مصرية تصدر أحكامها باسم الخديوي
وتعين الحكومة المصرية أعضائها. وعارضت الدول الأجنبية - ولاسيما فرنسا - المشروع، وكان
بعد عناء أن أمكن التوصل إلى اتفاق في القسطنطينية عام ١٨٧٣ حول إنشاء المحاكم المختلطة
بوضعها السالف الذكر، مع إسقاط القضايا الجنائية من اختصاصها. وفي فبراير عام
١٨٧٦ بدأت المحاكم المختلطة عملها. وكان لهذا الإصلاح القضائي مزاياه ومساوئه وأهم
مزاياه.

الأناضول، على الدولة العثمانية. (*) وانفقت إنجلترا وبلجيكا على توزيع النفوذ في مناطق أعالي النيل الأبيض. (*) في ١٥ إبريل ألف نوبار باشا، بمصر، نظارة جديدة. * وفي هذه السنة الميلادية قاتلت الدولة المهدية، في السودان، البلجيكي في الجنوب والايطاليين في الشرق. * وبدأ التناقض بين الخديوى عباس حلمي وبين اللورد كرورمر. * واستولى الفرنسيون على تمبوكتو (*) في مايو اضراب عمال وقود السفن في بورسعيد شارك فيه ٢٥٠٠ عامل وهو الإضراب الثاني بعد اضرابهم الأول في نهاية شهر مارس سنة ١٨٨٢م، وقد تدخلت اساطيل إنجلترا وفرنسا لفضه. * في ٣ نوفمبر يعين أول مستشار انجليزي للداحلية وهو الدون جورست الذي سيتولى منصب المندوب السامي في ١٩٠٧ خلفاً لكرورمر. ١ توت ١٦١١ = ١٠ سبتمبر ١٨٩٤ = الاثنين ٩ ربيع أول ١٣١٢ (*) ١ يناير سنة ١٨٩٥ = ٢٤ كيهك ١٦١١ = الثلاث ٤ رجب ١٣١٢. (*) في هذه السنة الميلادية ألف هرتزل ككتاب الدولة اليهودية * ونقل المهدي السنوسي مقر دعوته إلى واحات الكفرة بمصر (*) في ٨ فسبرابر تقع مشاجرة بين سكندري يدعى محمد ابو جلمبو وثلاثة من البحارة الانجليز وينضم إليه بعض سكان منطقة عمود السوارى. فتوجه مسيو لوحريل النائب العام لأسكندرية ومعه جون سكوت المستشار القضائي وثم التحقيق مع

١ - وضع حداً للاختصاص المالى عن طريق التعويضات الباهظة التى أرغمت على دفعها مصر تحت الضغط القنصلى.

٢ - نالت مصر بفعل الاتفاق الذى أسفر عنه إنشاء المحاكم المختلطة مركزاً ممتازاً فى تقدير الدول التى نزلت لمصر بمقتضى هذا الإتفاق - عن مباشرة حق القضاء القنصلى الناشئ عن الامتيازات الأجنبية، ولو أنه كان تنازلاً جزئياً.

أما أبرز مساوئ نظام المحاكم المختلطة ، فكانت:

١ - ترتب على إنشاء المحاكم المختلطة اضعاف سلطة الخديوية، لأن اختصاصات هذه المحاكم قد قيدت فى المنازعات المدنية والتجارية، فاستثنى الأجانب من قضائها فى حالات معينة بقى الفصل فيها للقضاء القنصلى، على خلاف ما كان يتوخاه الخديوى أصلاً من الإصلاح القضائى.

٢ - آزرت المحاكم المختلطة الدائنين الأجانب ضد الحكومة المصرية إبان اشتداد الأزمة المالية، حيث أوجب الإتفاق ليس فقط خضوع الخديوى لأحكام المحاكم، بل تنفيذ الأحكام الصادرة ضده كذلك^(١).

(١) ظلت المحاكم المختلطة معمولاً بها فى مصر حتى ألغيت بموجب اتفاقية مونتريه فى ٨ مايو عام ١٩٣٧ .



مصطفى كامل باشا

القاهرة بعد دفن أحد موتاهم. وقع الاعتداء في حي السيد ريتب. * في ٣١ اغسطس تحدثت الصحف الأوربية عن «حزب وطني» في مصر ورئيسه مصطفى كامل. * في ١١ نوفمبر تقدم وزارة نوبار استقالته، وفي اليوم التالي يشكل مصطفى فهمي وزارة جديدة تستمر ١٣ عاماً احتفظ فيها لنفسه بوزارة الخارجية. * في هذه السنة انشاء شركة ترام القاهرة برأس مال بلجيكي وشركة سكك حديد القاهرة وواحة هليوبولس.

١٩ منهم تم تبرئة ١٢ منهم وحكم على الباقي أحكام متفاوتة ادى الحادث إلى صدور مرسوم ٢٥ فبراير بتشكيل محكمة خاصة غاكمة من يعتدى على أفراد جيش الاحتلال. * في ٢ مارس يتوفى الخديوي إسماعيل في منفاه بالاستانة عن ٦٥ سنة، ونقل جثمانه للقاهرة حيث دفن في مسجد الرفاعي. * في ٢١ يوليو تعرض قوة من ٩٠ ضابطاً وجندياً انجليزياً لاعتداء بالطوب من جانب المواطنين أثناء عودتهم من مدائن الكاثوليك في جنوب

خامساً، التوسع في السودان وإفريقية الشرقية والوسطى

وضعت تسوية ١٨٤٠ - ١٨٤١ حداً للتوسع المصري في آسيا، فانسحب المصريون من بلاد العرب والشام وجنوب الأناضول، وتركوا جزيرة كريت ولم يحتفظوا من فتوحات محمد علي إلا بالسودان. ووقفت حركة التوسع في عهد عباس الأول ثم سعيد، واقتصرت مصر في عهدهما على مساعدة السلطان العثماني عبد المجيد في حرب القرم (١٨٥٤ - ١٨٥٦) فلما تولى إسماعيل حكم مصر، عزم على توطيد الحكم المصري في السودان ومد الدولة المصرية حتى تصل إلى حدودها الطبيعية، أي من سواحل البحر المتوسط شمال إلى خط الاستواء ومنابع النيل جنوباً، ومن سواحل البحر الأحمر شرقاً إلى المحيط الهندي ومن وسط القارة الإفريقية إلى البحيرات الإستوائية. وقد عرفت هذه الخطة الكبرى بسياسة إسماعيل الإفريقية.

ولقد كان الدافع الأساسي للتوسع المصري في إفريقية إبان عصر إسماعيل هو محاربة الرق، ومكافحة تجارة الرقيق في الأقاليم الاستوائية وفتح هذه الأقاليم للتجارة المشروعة، وذلك كله إرضاء لانجلترا، التي انفردت دون بقية دول العالم المتحضر بمحاربة الرق والنخاسة وتجارة الرقيق خارج أراضيها متعلقة بالدوافع الإنسانية، إذ لا يخفى أن هذا التوسع قد حدث في الحقبة الأخيرة من حكم إسماعيل، وهي الحقبة التي كان من النفوذ الانجليزي فيها متوقفاً، فاستعان إسماعيل بالمستكشفين الأجانب وخصوصاً الإنجليز - لاكتشف المناطق المجهولة من

(*) ١ توت سنة ١٦١٢ =
 ١١ ستمبر ١٨٩٥ = الأربع ٢١
 ربيع أول سنة ١٣١٣ .
 (*) ١ يناير ١٨٩٦ = ٢٣
 كيهك سنة ١٦١٢ - الأربع ١٥
 رجب سنة ١٣١٣
 (*) وثفاهمت إيطاليا وفرنسا
 على توزيع النفوذ في شمالي
 أفريقيا. * وقامت الحرب العثمانية
 اليونانية. * وانتصر كتشنر على
 الحركة المهدية في أم درمان. *
 رقت خليفة المهدي عبدالله
 التعايشي. * في ٣ مارس يلقي
 مصطفى كامل أول خطبة

جماهيرية له وذلك في المسرح
 العباسي باسكندرية.
 (*) في ٣٠ إبريل اغتيل
 الشاه الايراني ناصر الدين في
 مقام عبدالعظيم، فتولى بعده
 الشاه مظفر الدين * وفي مايو
 اغتيل شيخ الكويت محمد
 الصباح، وتولى بعده الشيخ
 مبارك الصباح.
 (*) في ٨ يونيو تباحت
 هرتزل مع جاويدك
 (*) في ٢٥ اغسطس كتب
 هرتزل إلى السلطان عبدالحميد
 حول أهداف الصهيونية في
 فلسطين.

* في ١٠ أكتوبر يعاقب
 صحفي مصر الأول واحد مبدعي
 اللغة المصرية الحديثة والشاعر
 عبدالله النديم الحياة منفيًا في
 الاستانة. ودفن في مقبرة يحيى
 افندي في باشكطاش. ومن اعرن
 أن تظل وفات هذا الزعيم الوطني
 هناك دون أن تدفن في أرض
 مصر التي ناضل وذهب حياته من
 أجلها. * في ٢٧ منه يصل
 مصطفى كامل إلى الاستانة قادماً
 من بودابست في إطار جولة
 جديدة له للدعاية للقضية
 المصرية * في ٢٢ نوفمبر يقدم
 محمد فريد استقالته من عمله

وسط القارة وضمها إلى الامبراطورية المصرية. ويمكن إيجاز خطوات التوسع المصري فيما
 يلي:

أولاً- دعم حقوق السيادة في السودان الشرقي وعلى طول ساحل البحر الأحمر الغربي
 حتى مضيق باب المندب، وعلى بلاد الصومال حتى مصب نهر الجب (جوبا). وقد بدأ النشاط
 جدياً لبلوغ هذه الغاية منذ أن ذهب في عام ١٨٧٠ أسطول مصري بقيادة جمالي باشا إلى
 مياه بلهار وبربرة، المطلين على خليج عدن، ومنذ أن تعين في الوقت نفسه مختار باشا حاكماً
 على جميع الشاطئ الإفريقي الشرقي من السويس إلى رأس غردافوى، بما في ذلك بلهار
 وبربرة - وفي عام العام التالي (١٨٧١) تعين السويسري فرنر منزيجر Werner Munzinger
 حاكماً على قائمية مصوع، وكانت مهمته محاربة تجار الرقيق في المناطق الخاضعة لحكمه
 وتدعيم السيطرة المصرية على السودان الشرقي، وذلك العمل من أجل ضم إقليم بوغوص
 الواقع بين التاكة ومصوع إلى الممتلكات المصرية.

وكانت الباشوية المصرية قد حاولت احتلال بوغوص، وذلك منذ الاستيلاء على إقليم
 التاكة في العقد الثالث من القرن التاسع عشر، وتكررت هذه المحاولات. ولكن دون جدوى،
 وذلك لانتشار النفوذ الأجنبي (الفرنسي) في بوغوص وتدخل القناصل في مصوع حمايتها،
 من أية اعتداءات قد تأتي من جانب مصر عليها. وكان الأحياء من أيام الضم الأول. قد

كوكيل نيابة بالاستئناف احتجاجاً على نقله إلى نبي سوف عقاباً له على تعاطفه مع الشيخ علي يوسف رئيس تحرير «المزید» أثناء نظر قصيته حول نشر تلفراف اعتبرته الحكومة إذاعة لاسرارها. وقد تفرغ محمد فريد بعدها للمحاماة والعمل السياسي مع مصطفى كامل.

(*) ١ توت سنة ١٩١٣ = ١٠ سبتمبر ١٨٩٦ = الخميس ٢ ربيع الثاني سنة ١٣١٤.
(*) ١ يناير ١٨٩٧ = ٢٤

كیهك ١٩١٣ = الجمعة ٢٧ رجب سنة ١٣١٤.

في هذه السنة قامت ثورة في تساليه ضد الأتراك. * وفيها بدأت المحاكمات لأعضاء جمعية الاتحاد والترقي * في ٨ يونيو يلقي مصطفى كامل خطبة في مسرح زيزينيا باسكندرية يهاجم فيه الصحف البريطانية التي تهاجم موقفه المتعاطف مع تركيا في حربها ضد اليونان. * وفي ١٧ سبتمبر تقع حادثة دنشواي الصغيرة (الأولى) حيث قُتل أهالي قليوب بعض الجنود

الانجليزى بالحجارة أثناء عودتهم من تدريباتهم بالقناطر الخيرية إلى القاهرة ثم هربوا إلى أحد المصانع القريبة الذي كان يملكه على حلجل. وعندما طارد الانجليز الأهالي منعهم على حلجل من دخول مصنعه حتى تمكن الأهالي من الهرب

(*) في ٢٠ منه حاصرت قوات انجليزية قليوب ومنعت سوفها وقبضت على بعض الأهالي وقدمتهم إلى المحكمة المختصة وكانت أول قضية تنظر أمامها.
(*) في اغسطس من هذه

استخدموا هذا الإقليم قاعدة يشنون منها غاراتهم المتكررة على الأراضي المصرية السودانية، وخصوصاً في عهدى تيودورس (١٨٥٥-١٨٦٨) ويوحنا الرابع (١٨٦٨-١٨٨٩). ولذلك كان غزو بوغوص وضمها إلى الممتلكات المصرية - كما ذكر منزجر في رسالة من مصوع إلى الخديوى بتاريخ ١٥ سبتمبر ١٨٧٢ - ضرورة حربية لوقف حملات الأحباش العدائية وحماية حدود مصر في السودان الشرقى. وقد استطاع منزجر بالفعل إن يستولى على إقليم بوغوص ويضمه إلى مصر (١٨٧٢) وفي فبراير ١٨٧٣ تعين منزجر مديراً لعموم شرقى السودان ومحافظاً لسواحل لبحر الأحمر، من سواكن في الشمال إلى راحيتا (أورهيطة) في الجنوب بما في ذلك إقليم بوغوص والتاكة. وكان العمل الرئيسى لمنزجر في هذه الجهات هو قمع تجارة الرقيق.

ثانياً - غزو دارفور في السودان الغربى. وقد اشترك في غزوها عام ١٨٧٤ الزبير رحمت واسماعيل أيوب باشا حاكم دار السودان وقتئذ. وكان فرمان ١٣ فبراير ١٨٤١ قد ذكرها ضمن الأقاليم السودانية التي صارت حكومتها ل محمد على مدى الحياة. ولكن دارفور ظلت مستقلة حتى هذا الوقت ، ولم تكن تدين بأية تبعية للباب العالى ، فخضعت الآن لحكومة الخديوية وصارت جزءاً من الخديوية.

ثالثاً استصدار فرمان من الباب العالى في ١٨ يولييه ١٨٧٥ حصلت الخديوية بمقتضاه

السنة عقد المؤتمر الصهيوني في
بال، وخطب هرتزل يوم ٢٩ من
ذلك الشهر في هذا المؤتمر عن
المشروع الصهيوني في فلسطين

(*) ١ توت سنة ١٦١٤ =
١٠ سبتمبر ١٨٩٧ = الجمعة
١٢ ربيع الثاني ١٣١٥.
(*) ١ يناير ١٨٩٨ = ٢٤
كيهك سنة ١٦١٤ = السبت ٧
شعبان سنة ١٣١٥.
(*) في هذه السنة بدأ العمل
في إنشاء مخزان أسوان. * وفيها
توفي الأديب المترجم عثمان

جلال [١٨٢٩ - ١٨٩٨ م] *
وافتح مصطفى كامل مدرسته
للتعليم الوطني في القاهرة.
(*) وصدرت مجلة [المنار]
* وأنشأ الانجليز، بمصر، البنك
الأهلي المصري.
(*) في ١٠ يوليو زحف
الفرنسيون نحو فاشوده،
بالسودان، تحت قيادة مارشان،
وفي ٢ سبتمبر زحف الانجليز
نحوها بقيادة كننغر
(*) ١ توت سنة ١٦١٥ =
١٠ سبتمبر ١٨٩٨ = السبت
٢٣ ربيع ثاني سنة ١٢١٦
في أكتوبر - نوفمبر تمت

زيادة الامبراطور الألماني على
للشرق، حيث زار القسطنطينية
والقدس ودمشق. * وفي ٤
نوفمبر تراجع مارشان عن
فاشوده. * وفي غرة رجب أصدر
محمد فريد مجلة [الموسوعات].
(*) ١ يناير سنة ١٨٩٩ =
٢٤ كيهك ١٦١٥ = الأحد ١٨
شعبان سنة ١٣١٦.
(*) في ١٩ يناير و ١٠ يولي
من هذه السنة الميلادية عقدت
اتفاقية الحكم الثاني وإدارة
السودان بين مصر والمجترات. *
وفي ٢٣ يناير عقدت اتفاقية سرية
بين شيخ الكويت وبين المجترات

على ميناء زيلع مقابل دفع جزية سنوية مقدارها ١٥,٠٠٠ جنيه تركي، وكانت زيلع حتى هذا
الوقت تخضع لسيادة تركيا مباشرة، وكان شيخونها يدفعون جزية سنوية للباب العالي عن
طريق باشا اليمن. وعلى ذلك، فقد وضع حصول مصر على زيلع ساحل البحر الأحمر
الإفريقي كله تحت السيادة المصرية.

رابعاً- فتح هرر الواقعة غرب زيلع وجنوب شرقي الحبشة. وكانت هذه سلطنة إسلامية
مستقلة يحكمها السلطان محمد بن عبد الشكور، وكانت هرر في عهده من أسواق النخاسة
المشهورة في شرق إفريقيا، فصار يصدر منها إلى ساحل الصومال، ومن هناك إلى بربرة
وتاجورة وزيلع، العبيد المجلوسين من بلاد الجالا والأقاليم المحيطة ببحيرة فيكتوريا. وعندما استبد
عبد الشكور بالأهلين، استنجد هؤلاء بخديوي مصر، وسألوه أن يضم بلادهم إلى الخديوي
المصرية، وأن يرسل من قبله واليا بدل سلطانهم الطاغية. وعلى ذلك، فقد أرسلت الخديوية
حملة بقيادة محمد رفوف باشا في سبتمبر ١٨٧٥ لفتح هرر، وهي الحملة التي اتخذت من
زيلع قاعدة حربية لها واستطاعت أن تدخل هرر العاصمة في ١١ أكتوبر من العام نفسه.

خامساً- فتح جهات النيل الأعلى وأقليم بحر الغزال. واستلزم ضم هذه الجهات إلى
السودان تأسيس مديرية خط الاستواء، ومركزها عند كورو أولا ثم اللادو وقد عهد بهذه
المهمة إلى السير صمويل بيكر من ١٨٦٩ إلى ١٨٧٣. ثم خلفه الكولونيل تشارلز جورج



قاسم أمين

- (*) وفي فبراير خضع سلطان مسقط للتهديد الإنجليزي فالتقى الامتاز المترح لفرنسا. *
- وفي مارس عقدت اتفاقية انجليزية فرنسية لتوزيع مناطق النفوذ في افريقيا
- (*) وفي هذه السنة الميلادية بدأت محاولات تشكيل النقابات العمالية بمصر أثناء إضراب عمال التبغ.
- (*) وصدر كتاب قاسم أمين [تحرير المرأة].
- (*) وتولى الإمام محمد عبده منصب مفتي الديار المصرية. (*) ١ توت سنة ١٦١٦ = ١١ سبتمبر ١٨٩٩ = الاثنين ٥ جماد أول سنة ١٣١٧.
- (*) وفي ٢٤ نوفمبر كانت موقعة «أم ديكرات» - في السودان - التي انتهت فيها الدولة المهدية، وفي اليوم التالي قتل خليفته عبد الله التعايشي وسقطت الأيضا، عاصمتها، في ٢٧ ديسمبر.
- (*) في أكتوبر اضراب عمال الشركة الحديدية للملاحة. وفي

غوردون من ١٨٧٤ إلى ١٨٧٦، وذلك لإنشاء حكومة قوية في هذه الأقاليم، تنصدي لمكافحة الرق والنخاسة وإحلال تجاره مشروعة محلها، ولفتح الملاحة النهرية إلى بحيرتي البت وفيكتوريا، ووضع السفن التجارية المصرية في هاتين البحيرتين، والوسيلة إلى ذلك كله إنشاء سلسلة من المراكز أو المحطات الحكومية المسلحة طول النيل الأعلى (بحر الجبل).

ومع أن يكر استطاع أن يضم جزءا كبيرا من إقليم أعالي النيل إلى مصر وأن يشتت تجار الرقيق في هذه الجهات، إلا أنه لم ينجح في مهمته تماما، لأنه اعتقد أن الغرض من إرساله إلى غندكورو: إنما كان توسيع ممتلكات مصر في جهات خط الاستواء قبل أي اعتبار آخر، فطفق يشير الحروب ويخوض المعارك ويفتك بالأهلين، مما أثار عداوة القبائل للحكومة المصرية. ولذلك فقد كان من أجل إصلاح ما أفسدته إدارة بيكر في مديرية خط الاستواء أن عهد الخديوي إلى غوردون بتأسيس حكومة قوية موطدة في جهات مأمورية خط الاستواء وفتح أقاليم النيل الأعلى للتجارة المشروعة وطلب الخديوي في تعليماته إلى غوردون أن يعنى كل العناية بإنشاء علاقات الود والصداقة مع الرؤساء الوطنيين في الجهات المجاورة للبحيرات لاستوائية والحفاظة على هذه العلاقات، لأنه كان يبغي أن يتمتع رجاله في هذه الأقاليم بنفوذ أبوى وحسب يقرم على الإرشاد والنصح، وغايته القضاء على الرق في بلادهم

وقضى غوردون بمديرية خط الاستواء نحو عامين، أنشا خلالهما إحدى عشر محطة على

ديسمبر يبدأ عمال ومعامل السجائر اضرابهم	تفاوتت من مصنع لآخر بسبب الافتقار إلى نقابة عامة لكل العمال. * في سبتمبر ينظم عمال شحن وتفريغ الفحم بميناء اسكندرية اضراباً للمطالبة بزيادة الأجور إلى ١٠ قرور في يومياً. وخفض ساعات العمل إلى ١٢ ساعة يومياً تتضمن ساعتين للراحة.	بالاجانب، وخفض ساعات العمل التي تصل إلى ١٣ ساعة يومياً * في ديسمبر يصرب العمال الايطاليون في حزان أسوان ضد خفض الأجور من ٢٠ إلى ١٥ قرشا.
(*) في ٢ يناير أصدر مصطفى كامل جريدة (اللواء) * في ٦ فبراير ذكرت جريدة المقطم استمرار أحداث اضراب عمال شركات السجائر المستمر منذ ديسمبر الماضي. ويشهد يوم ٢١ فبراير نهاية الإضراب بعد تحقيق العمل بعض المكاسب التي	(*) في نوفمبر ينظم العمال المصريين في شركة ترام اسكندرية اضراباً مطالبين بفتح باب الترقية أمامهم إلى درجة مفتش اسوة	(*) وفي هذه السنة الميلادية أجهز الفرنسيون على امبراطورية رباح الافريقية
	(*) في ١ نون ١٩١٧ = ١١ سبتمبر ١٩٠٠ = الثلاث ١٦ جماد أول سنة ١٣١٨.	(*) ١ نون ١٩١٧ = ١١ سبتمبر ١٩٠٠ = الثلاث ١٦ جماد أول سنة ١٣١٨.
	(*) ١ يناير ١٩٠١ = ٢٣	(*) ١ يناير ١٩٠١ = ٢٣

طول بحر الجبل، واستطاع في نوفمبر ١٨٧٥ أن يفتح النهر للملاحة بين اللادر ودفلاي، كما أرسل بعثات طافت حول بحيرة ألبرت وكشف بحيرة كيوجا (أو بحيرة أبراهيم) ونهر سمليكي، وتبعت نيل فيكتوريا. وعندما غادر غوردون مديرية خط الاستواء في سبتمبر ١٨٧٦، كانت مرولي المحطة المصرية عند مدخل بحيرة كيوجا، هي حدود مديرية خط الاستواء الجنوبية.

سادساً- محاولة بسط حقوق السيادة المصرية في ساحل إفريقية الشرق من رأس غردالوى إلى مصب نهر الجب، بهدف فتح طريق للتجارة المشروعة من منطقة البحيرات إلى الساحل الشرقى كخطورة ضرورية للقضاء على الرق والنخاسة. ففي ١٧ فبراير ١٨٧٥ أقلت لهذا الغرض حملة بحرية من السويس بقيادة الضابط الاسكتلندى ماكيلوب باشا Mckitlop الذى كان فى خدمة الحكومة المصرية كرئيس لمصلحة المنارات. ووصلت الحملة إلى مصب الجب فى منتصف أكتوبر، ثم اضطرت إلى إنزال الجند فى بقعة تقع إلى الجنوب من المصب قليلا بسبب شدة الأنواء بالمصب، فأُنزل الجند عند قسمايو، وكانت بهاحامية من قبل سلطان زنجبار السيد برغش بن سعيد، الذى لم يلبث أن احتج - بتحريض الدكتور كيرك kitk فنصل بريطانيا فى زنجبار- على ما أسماه اعتداء مصر على حقوقه- ثم تدخل أيضاً ستانتون القنصل البريطانى فى القاهرة لدى الحكومة الخديوية. وإذاء معارضة إنجلترا؛ اضطّر الخديوى

كبيك ١٦١٧ = الثلاث ١٠ رمضان سنة ١٣١٨.	وأعضاء الحزب الوطني على أساس أدانة السلطان العثماني له وتحميله سبب الاحتلال البريطاني.	أمير وكان مولدها في دمياط في شهر ديسمبر.
(*) في هذه السنة بدأت حرب السنوسية ضد الاستعمار الفرنسي في مملكة «كائن» و «واداي» بالسودان، وهي الحرب التي استمرت حتى (١٣٣٢ هـ ١٩١٤م). * في ١١ يونيو يصدر الخديوي عباس حلمي الثاني عفواً عن عرابي وعلى لهي من حكم الفي الذي صدر ضدهما في ١٨٨٢. وقد جابه عرابي هجوم شديد من مصطفى كامل	(*) في نوفمبر ينظم عمال الترزية اضراباً للمطالبة بتنظيم أجور القطعة وخفض ساعات المعمل، واعتبار يوم الأحد بعد الظهر إجازة أسبوعية وتحديد وقت للراحة والغداء	(*) ١ توت سنة ١٦١٨ = ١٠ ستمبر ١٩٠١ - الأربعاء ٢٥ جماد أول سنة ١٣١٩ (*) ١ يناير سنة ١٩٠٢ = ٢٣ كبيك ١٦١٨ = الأربعاء ٢١ رمضان سنة ١٣١٩.
	(*) ميلاد مفيد محمد غنيم رائدة السينما المصرية التي ستعرف فيما بعد باسم عزيزه	(*) في هذه السنة تمت الرحلة الأولى من إنشاء خزان أسوان. * وفيها انتزع السعوديون الرياض من آل الرشيد. * ونقل

إلى إصدار أمره في ١٤ ديسمبر ١٨٧٥ إلى ما كيلوب بالانسحاب من نهر الجب والعودة إلى
مصر. فعادت الحملة إلى مصر يناير ١٨٧٦ دون أن تحقق شيئاً من أغراضها.

وعلى العموم، فقد نتج عن حركة التوسع المصري في إفريقية وسياسة مصر في محاربة
تجارة الرقيق عدة نتائج، لعل أهمها ما يلي:

١ - قيام الحرب الحبشية المصرية (١٨٧٥ - ١٨٧٦)، وهي الحرب التي أرهقت المالية
المصرية إرهاقاً شديداً دون الوصول إلى نتيجة حاسمة، كما أسيدت في أثنائها فرق مصرية
بأكملها بسبب الخلافات بين كبار القادة المرتزقة من الأتراك والقادة الأمريكيين الذين كانوا قد
سرحوا من الخدمة العسكرية في بلادهم على أثر الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥)،
وكان من هؤلاء القادة الأمريكيين الجنرال وليم لورنج Loring الذي اتهم بالاتصال عن طريق
أحد القساوسة الفرنسيين بالأحباش وإطلاعهم على أسرار الخطط العسكرية المصرية. وأغضبت
هذه الحرب بعض الضباط المصريين الذي هالهم ما وقع خلالها من خيانة وإهمال. وكان في
مقدمة هؤلاء الضباط أحمد عرابي، الذي ألحق بالحملة «كأمور مهمات» بمصوع.

٢ - كان للإجراءات المتطرفة والبعيدة عن الحكمة التي اتخذها غوردون إبان حكمداريته
لعموم السودان (١٨٧٧ - ١٨٧٩) في تنفيذ «معاهدة الرقيق» التي عقدتها مصر مع بريطانيا

الشريف أحمد السنوسي مقرر دعوته إلى الكفرة.

(*) في مارس أصبح عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود ملكاً

(*) في ٢٠ يناير كتبت جريدة المقطم مقالاً بعنوان «العمال في مصر» تدعو فيه إلى سن قوانين عمالية تهدف إلى تحسين أحوال العمال، جاء فيه «.. إن حوادث الإضراب عن العمل التي تكرر وقوعها في عاصمتنا هذه الآونة قد لفتت الأنظار إلى حالة العمال، وإلى

خلو القوانين المصرية خلوا تاماً من كل نظام يتعلق بمصلحة العمال وحالتهم الاجتماعية...» ثم طالبت بقوانين لتحديد ساعات عمل النساء والقصر، وإجراء مراقبة فعلية على الشروط الصحية في المصانع، وإنشاء صندوق مسعاش للمرضى والمتقاعدين. ويستتج من هذا المقال تكرار وقوع إضرابات العمال في هذا الوقت المبكر من بدء الطبقة العاملة المصرية، والتوسع في علاقات الانتاج الرأسمالية. وإن هذه الإضرابات

تزيد على الحالات المسجلة في الوثائق المتوفرة حتى الآن ولا ننتظر طويلاً لكي يثبت ذلك عملياً، فبعد يومين فقط وفي ٢٢ يناير يضرب عمال شركة العزل الأهلية باسكندرية مطالبين بتعديل نظام الأجور التي تحسب بالقطعة ويتواصل الإضراب حتى تفصل الشركة في اليوم التالي عند من العمال وهم خليط من المصريين واليونانيين. * يتبع ذلك إضراب صبية الحلاقين وخروجهم في ظاهرة تطوف شوارع القاهرة.

في ٤ أغسطس عام ١٨٧٧، أكبر الأثر في مسخط السودانين على الحكم المصري ، على أساس أن تجارة الرقيق كانت مرتبطة بالتكوين الإقتصادي والاجتماعي للمجتمعات الإفريقية.

وكان غوردون بعد أن غادر مديرية خط الاستواء قد أبدى رغبته في ترك خدمة الحكومة المصرية، ولكن الخديوي تمسك به وعينه ١٨٧٧ حكمدار لعموم السودان. وبدأ غوردون نشاطه هناك بمطاردة تجار الرقيق مطاردة عنيفة، وكان بعد عقد «معاهدة الرقيق» الآتية ان اشتط غوردون في تنفيذ هذه المعاهدة، مما أدى إلى قيام تجار الرقيق بالاضطرابات في إقليم بحر الغزال ودارفور ، وجأ غوردون لإخمادها إلى سياسة السيف والنار. ومع أنه تبع القضاء على هذه الاضطرابات هدوء الحالة في السودان، فقد كان هذا الهدوء ظاهرياً يخفي تحته موجة من التدمير الشديد، مالبث أن انفجر عام ١٨٨٠ فيما يعرف بالثورة المهدية.

الأزمة المالية وعزل اسماعيل

ومع أن إسماعيل كان يسعى إلى الحد من تغلغل النفوذ الأجنبي على نحو ما ذكرنا، إلا أن سياسته في النهاية جاءت لحساب هذا النفوذ الأجنبي. فالتزامات مصر المالية ممثلة في التعويضات الجسيمة التي دفعها لشركة قناة السويس، بالإضافة إلى الأموال الطائلة التي أنفقتها في الآستانة والعواصم الأوروبية. سواء في شكل الرشا التي قدمت للسلطان عبد العزيز ووالدته ورجال حاشيته إبان مفاوضات القناة في عام ١٨٦٣، أو في شكل نفقات الحملة الصحفية

(*) ويكون كتبة الخامين جمعية تطالب بتحديد نصيبهم من ارباح الخامين. * يلي ذلك صراب عمال لفاقو السحاير الاحانب والمصريين بالاسكندرية مطالبين بزيادة الاجور	٢٣ كيهك ١٦١٩ = الخميس غرة شوال سنة ١٣٢٠. (*) في هذه السنة حدثت اضطرابات في بيروت. (*) وفيها جعلت فرنسا موريتانيا محمية فرنسية.	(*) ١ توت سنة ١٦١٩ = ١١ سبتمبر ١٩٠٢ = الخميس ٧ جمادى الثاني سنة ١٣٢٠. (*) ١ يناير سنة ١٩٠٣ =
(*) في ٣ مايو اقترح هرتزل على السلطان عبدالحميد إنشاء جامعة يهودية في القدس.	(*) وفي ٢٣ إبريل اقترح تشميرلين على هرتزل جعل أوغندا وطنًا لليهود (*) في ديسمبر ينظم عمال السجاير بالقاهرة اضطرابًا جديدًا لتعديل الاتفاقات التي وصلوا إليها في ١٩٠٠ واسموا نقابة عامة.	(*) ١ توت سنة ١٦١٩ = ١١ سبتمبر ١٩٠٢ = الخميس ٧ جمادى الثاني سنة ١٣٢٠. (*) ١ يناير سنة ١٩٠٣ =
(*) ١ توت ١٦٢٠ = سبتمبر ٩٠٣ = السبت ١٩ جمادى الثاني سنة ١٣٢١. (*) ١ يناير ١٩٠٤ = كيهك سنة ١٦٢٠ = الجمعة ١٢ شوال ١٣٢١. (*) في هذه السنة منح السلطان العثماني مصطفى كامل لقب «باشا» وكان ذلك في شهر مارس.	(*) في ٨ إبريل كان الاتفاق الودي الانجليزى الفرنسى، الذى أطلق يد فرنسا فى مراكش ويد انكلترا فى مصر.	(*) ١ توت سنة ١٦١٩ = ١١ سبتمبر ١٩٠٢ = الخميس ٧ جمادى الثاني سنة ١٣٢٠. (*) ١ يناير سنة ١٩٠٣ =

فى باريس ضد شركة القناة أو نفقات الاستشارات القانونية التى كان يصدرها أعلام القانون فى فرنسا مؤيدة وجهة نظر الحكومة المصرية فى نزاعها مع الشركة، أو فى شكل الأموال التى أنفقت فى الآسانة والمواصم الأوروبية للدعاية لمشروعة وتوسيع استقلال مصر الداخلى، أو فى شكل نفقات حفلات افتتاح قناة السويس للملاحة البحرية، إلى جانب الأموال التى أنفقت فى التوسع فى إلبرقية وإنشاء الكك الحديدية وخطوط الأسلاك البرقية وأعمال إصلاح الموانى وإنشاء القناطر والرياحات وحفر القنوات والترع.. إلخ، كانت كلها تأتى عن طريق القروض الأجنبية التى عقدها اسماعيل.

حقيقة إن الخديوى إسماعيل كان مسرفاً مبذراً ومتلافاً للمال لا يميز بين الجنيهاات والمليهمات كحاكم، بخيلاً مقترراً فى نفقات بيته الخاص ويتشاجر مع خدمه على أمور تافهة. وحقيقة أنه كان محباً للظهور والتمتع بملذات الدنيا إلى أقصى حد. فأنفق أموال الدولة فى بناء القصور وفى إقامة الحفلات الباذخة بمناسبة وغير مناسبة، إلا أن من الانصاف أن نذكر أن القروض التى عقدها فى حد ذاتها والتى حصل بها على الاموال التى أنفقها سواء على ملذاته الخاصة أو على مرافق الدولة، ما كان من الممكن أن تؤدى إلى التدخل الاجنبى المشين على نحو ما حدث، لو لا وجود الاطماع الإستعمارية من جانب الدول الأوروبية، التى اتخذت من هذه القروض ومن جشع الدائنين والمصولين ورجال الاعمال الاجانب وعمليات النهب

(*) وفي مايو تولى الإمام يحيى حميد الدين إمامة اليمن بعد وفاة والده محمد.	(*) وفي يونيو تم تعيين أول معتمد بريطاني في الكويت.	(*) ١ توت سنة ١٦٢١ = ١١ سبتمبر ١٩٠٤ = الأحد غرة رجب سنة ١٣٢٢.	(*) وفي أكتوبر وقع بباريس الاتفاق الودي الفرنسي الإسباني على تقسيم النفوذ الاستعماري بين الدولتين في مراكش.	(*) ١ يناير ١٩٠٥ = ٢٣
(*) وفي هذه السنة تأسس [نادى المدارس العليا] بمصر	(*) وفي هذه السنة بدأ انعقاد مؤتمر خبراء الدول الاستعمارية للتخطيط لاستراتيجية السيطرة على مناطق المشرق والمعروف بمؤتمر برلمان بلندن، والذي دام حتى سنة ١٩٠٧ م.	(*) في مارس من هذه السنة تولى معتب - [الثاني] - بن عبدالعزيز بن الرشيد إمارة حائل	(*) وفي ٢١ مارس تجديد المعاهدة الأفغانية الإنجليزية.	(*) ١ توت ١٦٢٢ = ١١ سبتمبر ١٩٠٥ = الاثنين ١١ رجب سنة ١٣٢٣.
(*) وفيها أقيم الأكراد والأتراك مذبحة للأرمن في عدد من المدن، منها طرابزون والرها	(*) في يونيو تولى سلطان من حمود بن الرشيد إمارة حائل.	(*) وفي ١١ يوليو تولى الإمام محمد عبده ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م.	(*) ١ توت ١٦٢٢ = ١١ سبتمبر ١٩٠٥ = الاثنين ١١ رجب سنة ١٣٢٣.	

والقرصنة التي استنزفوا عن طريقها موارد الخزنة المصرية، سبيلا إلى التدخل المالي في شئون مصر، ثم انتقل التدخل المالي إلى التدخل السياسي في أواخر عصر إسماعيل. ووصل التدخل السياسي الأوروبي إلى ذروته في عزل إسماعيل عام ١٨٧٩ (١).

وكان إسماعيل في النصف الأول من عهده أكثر ميلا إلى فرنسا. وهذا واضح في التحكيم الإمبراطور نابليون الثالث عام ١٨٦٤ في النزاع بين الوالي وشركة قناة السويس. غير أنه بعد سقوط نابليون الثالث وانهيار فرنسا العسكرية أمام ألمانيا ١٨٧٠ (الحرب السبعينية) بدأ إسماعيل يتجه إلى إنجلترا خصوصا بعد أن باع لها في ٢٥ نوفمبر عام ١٨٧٥ أسهم مصر في قناة السويس بمبلغ أربعة ملايين جنيه إنجليزي (مائة مليون فرنك). وكان لهذا الاتجاه أثره في موقف فرنسا المعادي لإسماعيل.

وقبل التوقيع على عقد بيع أسهم مصر في قناة السويس. كان الخديوي - أملا في دعم مركزه المالي لدى الدول الدائنة - قد طلب في أواخر أكتوبر عام ١٨٧٥ من بريطانيا أن تعارنه على اجتياز مصاعبه المالية، بإرسال «موظفين حكوميين يتميزان بالكفاءة، ولهما خبرة

(١) بخصوص أسباب الأزمة المالية وتطوراتها ونتائجها، انظر المقال التالي: السيد رجب حراز، «الأزمة المالية في عهد الخديوي إسماعيل - أسبابها، تطوراتها، نتائجها»، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد السابع والعشرون (١٩٦٥) من ص ١ - ٥٠.

(*) ١ يناير ١٩٠٦ = ٢٣ كيهك ١٦٢٢ = الأحد ٤ ذو القعدة سنة ١٣٢٣.

(*) من ١٥ يناير حتى ٧ إبريل انعقد مؤتمر الجزيرة الخضراء الدولي بخصوص مراكش، واشتركت فيه: فرنسا وألمانيا وبلجيكا وهولندا وأسوج - (السويد) - والبرتغال ومراكش.

(*) في أول مايو وقع أزمة طابا عندما عجزت تركيا مد سكة

حديدية إلى العقبة ولكن بريطانيا حذرت تركيا من ذلك باعتبار طابا أرضاً مصرية وتكونت لجنة مصرية تركية لتسوية الحدود على أساس معاهدة لندن ١٨٤٠، وهكذا ظلت طابا مصرية بالرغم من وقوف مصطفى كامل مدافعاً عن حق تركيا في طابا.

(*) في ١٣ يونيو وقع حادثة دنشواي الكبرى التي مات فيها أحد الضباط الانجليز متأثراً بضربة شمس فقدم أهل القرية للمحاكمة التي أصرت في ٢٧ منه بأعدام ٤ هم: حسن

محفوظ، يوسف سليم، السيد عيسى سالم، محمد رهران وبالأشغال الشاقة المؤبد واحلد على اعداد أخرى. وقد نفذ الحكن داخل قرية دنشواي وبين أهلها.

(*) في هذه السنة تم تأليف حزب الأمة المصري برئاسة حسن باشا عبدالرازق.

(*) في ١٢ أكتوبر انعقد لجنة تأسيس الجامعة المصرية في منزل سعد زغلول وبنياسه ثم تولاه من بعده قاسم أمين عندما

وثيقة بالنظام المتبع في وزارة مالية صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا، لكي يساعد وزير ماليته على اصلاح الإدارة المالية بالبلاد. ولكن بريطانيا بدلا من أن تبعث بالموظفين المطلوبين، أرسلت «بعثة خاصة» برئاسة ستيفن كيف Cave عضو مجلس العموم البريطاني لإجراء تحقيق حول أوضاع مصر المالية.

وفي ١٦ ديسمبر ١٨٧٥ وصلت البعثة إلى الاسكندرية وبارحت البلاد في ٢١ فبراير من العام التالي ورغم أن كيف لم يخول رسمياً فحص أحوال المالية المصرية، فقد تلقى بيانات وإحصائيات من الموظفين المصريين مكتبته من أن يضع تقريره المشهور، الذي عرض لتفاصيل دخل مصر ومصرفاتها، واقتراح لإنهاء الارتباك المالي ثبت وتوحيد الديون بفائدة معتدلة وتناسب مع موارد البلاد. وتخصيص نصف هذه الموارد لخدمة الديون، كما نصح لضمان الدقة في سير الأعمال والاقتصاد في النفقات بوضع الإدارة المصرية تحت «المراقبة المالية».

ولم يلبث أن بدأ التدخل السياسي في شئون مصر، حينما أرغم الخديوى على الموافقة على تسليم موارد البلاد المخصصة للديون «لصندوق الدين العمومي» ، caisse de la dette publique الذى أصدر اسماعيل مرسوماً بإنشائه في ٢ مايو ١٨٧٦ ، وكان هذا الصندوق عبارة عن خزينة تتسلم إيرادات المصالح المحلية المخصصة للديون: الجمارك والسكك الحديدية وبعض المديرية وغير ذلك مما يبلغ دخله في العام ٨٠٠,٠٠٠ جنيه بالإضافة إلى دخل الدائرة

تولى سعد وزارة المعارف في ٢٨ أكتوبر	(*) وفي هذه السنة انتقل مقر قيادة جمعية [الاتحاد والترقي] إلى سلاطيك.	(*) وفيها تألف، بمصر [حزب الإصلاح] (*) وفيها رأس بطرس غالى وزارة مصر.
(*) افتتاح بنك «دويتشه اورينت بنك» الألماني في مصر لتسليف كبار زراع القطن. وقد صادرت بريطانيا البنك عند اندلاع الحرب العالمية الأولى في ١٩١٤ فقام أحد عملائها الكبار وهو طلعت حرب بطرح فكرة بنك مصر بديلاً له.	في ٣١ مايو تولى الناصر بن محمد منصب باي تونس.	(*) وفي هذه السنة تكون [حزب تونس الفتاة] داعياً للاصلاحات الدستورية والاستقلال للأمة الجزائرية التونسية.
١ - ١٩٢٣ = ١١ سبتمبر ١٩٠٦ = الثلاث ٢٢ رجب سنة ١٣٢٤.	(*) في ٢٣ دى القعدة تولى عرش ايران السلطان القاجارى محمد على.	(*) شهدت مصر في هذه السنة أحد أزمة مالىة واجهتها منذ الاحتلال، وهو أيضاً عام قيام الاحزاب. * في ٤ فبراير تكرت لجنة الدفاع عن حقوقى
	(*) ١ يناير ١٩٠٧ = ٢٣ كيهك سنة ١٣٢٣ = الاثنين ١٥ ذو القعدة سنة ١٣٢٤.	
	(*) في هذه السنة الميلادية قسمت فارس إلى منطقتى نفوذ بين الروس والانجليز.	

السنية وقدره ٦٨٤,٠٠٠ جنيه . وكانت إدارة صندوق الدين تتألف من أجناب يعينهم الخديوى بعد أن ترشحهم حكوماتهم . وفي ٧ مايو أصدر الخديوى مرسوماً آخر توحدت بموجبه الديون من ثابتة وسائرة فى دين واحد قيمته ٩١ مليوناً من الجنيهات الإنجليزية بمائة ٧ / ومدة استهلاكه ٦٥ سنة.

وفي أكتوبر ١٨٧٦ جاءت إلى مصر بعثة تمثل أصحاب الديون الثابتة الدين الحق بهم الضرر توحيد الديون. وكانت هذه البعثة تتألف من جوشن Goschen ويمثل الدائنين الإنجليز وجربير Joubert ويمثل الدائنين الفرنسيين. واقترحت البعثة إنشاء نظام «المراقبة الثنائية» على المالية المصرية، وذلك بتعيين مراقبين عامين غير هيئة صندوق الدين العمومى، أحدهما لمراقبة إيرادات الحكومة والآخر لمراقبة مصروفاتها ويشتركان فى إعداد الميزانية، على أن يسلم المراقبان الإنجليزى والفرنسى الإيرادات إلى لجنة للدين العام، فتضع هذه ما كان مخصصاً من تلك الإيرادات لخدمة الديون فى بنكى إنجلترا وفرنسا.

وهكذا كانت المراقبة الثنائية على المالية المصرية^(١) هي اللطمة الأولى لسلطة الخديوى، ثم كانت اللطمة الثانية حينما اضطر الخديوى فى يناير ١٨٧٨ إلى الموافقة على تشكيل «لجنة

(١) تولاها رومين Romaine الانجليزى للإشراف على الإيرادات والبارون دى مالاريه de Malaret الفرنسى للإشراف على المصروفات.

المستأجرين بهدف تخفيض إيجارات المساكن.

(*) في مارس يتم تأسيس جمعية موظفي الحكومة في القاهرة وعرضوا فتح عضويتها لجميع موظفي الحكومة والمحاكم. * يبدأ شهر إبريل باضراب عمال الفحم في ميناء بورسعيد لطالبة بإلغاء نظام مشايخ الفحمين (القاولين) وزيادة الأجور، استمر الإضراب عشرة أيام أجيب في نهايتها مطالب العمال. * في أول مايو يستقيل كرومر من منصبه

كمندوب سامي لبريطانيا نتيجة حرج موقفه أمام الرأي العام الأوربي بسبب فظائع حداث دنشواي. * في ٢٦ يوليو يذاع برنامج (حزب الاحرار). * في ١٤ سبتمبر يرسل مصطفى كامل خطاباً إلى هنري كامبل رئيس وزراء بريطانيا في ذكرى الاحتلال الخمس وعشرين يطالبه بتحقيق وعود إنجلترا المتكررة بالجلاء.

وفي أغسطس عقدت معاهدة روسية انجليزية.

(*) وفي أغسطس أيضاً احتلت فرنسا الدار البيضاء، بعد

أن احتلت وحده وشرقي مراكش، وضيت حركة وطنية ضد السلطان عبدالعزیز.. كذلك شرعت اسبانيا في احتلال رأس في منطقة مليلة (*). في ٢١ أكتوبر يعلن مصطفى كامل في خطبة بمسرح زينينيا تأسيس الحزب الوطني. ويرأس تحريرها محمد فريد وجدي. وتعد أول جمعية عمومية للحزب الوطني يوم ٢٧ ديسمبر، ينتخب فيها محمد فريد وأحمد فايق وكيلين وفؤاد سليم سكرتيراً ومحمد سلطان أميناً للصندوق.

تحقيق علياء برئاسة فرد نندي لسبس^(١)، التي لم تلبث أن اقترحت الحد من سلطة الخديوي كشرط أساس لأي إصلاح مالي وذلك بإنشاء وزارة مسنولة أمام نفسها وليس أمام الخديوي، وأن يكون فيها عضوان أجنبيان واضطر إسماعيل إلى الموافقة، فتألفت أواخر عام ١٨٧٨ أول وزارة أوربية برئاسة نوبار، وكان فيها ريفرز ويلسون Rivers Wilson الإنجليزي وزيراً للمالية ودي بلنر الفرنسي وزيراً للأشغال العمومية. وقد عرفت هذه الوزارة بالوزارة الديكتاتورية، بالنظر إلى سلطتها المطلقة التي تمتعت بها.

وعند هذا الحد حاول الخديوي إيقاف هذا التدخل الأجنبي واستراد سلطته ومن ثم، كان الانقلاب الذي أحدثته إسماعيل في أبريل ١٨٧٩ عندما أقال الوزارة الأوربية وكلف محمد شريف باشا بتأليف وزارة مصرية تكون مهمتهما وضع لائحة أساسية أو دستور يقر مبدأ المسؤولية الوزارية الصحيحة، أي مسؤولية الوزارة أمام مجلس شوري النواب. وإزاء هذا لجأت فرنسا وتبعتها إنجلترا - حرصاً على ألا تفرد فرنسا بالتدخل وحدها - بإقناع الباب العالي بعزل إسماعيل.

(١) وكان سيرو ريفرز ويلسون نائباً أول للرئيس (دي لسبس) ورياض باشا نائباً ثانياً له، في حين كان أعضاء اللجنة: بارافيلي Baravelli الإيطالي وبارنج Baring (لورد كرومر) الإنجليزي ودي بلنر الفرنسي ودي كريمير de Kremer النمساوي، أعضاء صندوق الدين العمومي.

(*) ١ توت سنة ١٦٢٤ = ١٢ سبتمبر ١٩٠٧ = الخميس ٤ شعبان سنة ١٣٢٥ .
 (*) في ٢٧ ديسمبر انعقدت أول جمعية عمومية لحزب مصطفى كامل [الحزب الوطني] .
 (*) وفي نهاية هذه السنة انعقد بباريس مؤتمر لحركات المعارضة في الدولة العثمانية .
 (*) ١ يناير ١٩٠٨ = ٢٢ كيهك ١٦٢٤ = الأربعاء ٢٧ ذو القعدة ١٣٢٥ .
 (*) في ١٠ فبراير توفي مصطفى كامل ١٨٧٤ -
 ١٩٠٨ م (*) وفي ١٤ فبراير انتخب محمد فريد رئيساً للحزب الوطني . (*) وفي ٢٣ إبريل توفي قاسم أمين ١٩٠٨ م . (*) في ٢٥ إبريل يقابل محمد فريد الخديوي عباس حاملاً عرايض من الأمة عليها ٤٥ ألف توقيع تطالب بإنشاء مجلس نيابي فطلب منه الخديوي تقديمها لرئيس الديوان أحمد شفيق باشا . وكان عباس يؤيد المطلب في البداية ثم تراجع تحت ضغط الانجليز .
 (*) في ١١ يوليو نشهد حدثاً هو الأول من نوعه في مصر حيث
 حيث يتم الاعلان عن حزب عمالي يهتم بشئون الطبقة العاملة وهو «حزب المقاصد المشتركة للعمال» . أو حزب العمال كما كان يكتب أحياناً . وبشر اعلاناً في الأهرام واللواء عن دعوة عامة يوجهها الحزب إلى ارباب المهر والصنایع والعسمال تقول أن محمد أحمد حسن أحد مؤسسي الحزب قرر القاء خطبة عمومية في حديقة الأزبكية (*) في يوليو ثورة تركيا الفتاة بقيادة [جمعية الاتحاد والترقي] ، فنجحت الثورة وعاد

وقبل أن يفرغ مجلس النواب من مناقشة اللائحة الأساسية أو الدستور الذي تقدم به شريف باشا إليه في مايو ١٨٧٩ ، كان إسماعيل قد عزل في ٢٦ يونيو ، وتولى ابنه توفيق الحكم في اليوم نفسه ، وغادر إسماعيل الاسكندرية في ٣٠ يونيو على ظهر الباخرة «المحروسة» منفياً إلى نابولي بإيطاليا .

مصر من ١٨٧٩ إلى ١٨٨٢

(الثورة العربية والاحتلال البريطاني)

توفيق والاستعمار الأوروبي

لقد رحب السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) بعزل إسماعيل (١٨٦٣-١٨٧٩) أملاً في أن يتخذ من هذا العزل ذريعة للتدخل في شئون مصر واسترداد الامتيازات التي نالتها هذه البلاد في فرمانات ١٨٤١-١٨٧٣ ، ولكنه عجز عن نيل بغيته إمام إصرار إنجلترا وفرنسا على أن تحتفظ الخديوية المصرية بكافة الحقوق التي اكتسبتها في عصر إسماعيل وكان من نتيجة ذلك أن تدعم النفوذ الأوروبي في مصر في أوائل عهد توفيق للأسباب التالية:

أولاً . شعر الخديو الجديد بنفوذ الدول الأوروبية ممثلاً في عزل والده .

ثانياً . رأى توفيق أن الفضل في إبعاد النفوذ أو التدخل العثماني لسحب فرمان ٩ يونيو عام

اندستور في ٢٤ يوليو. * وفي يوليو تولي معمود بن حمود بن الرشيد إمارة حائل. * وفي يوليو تولي ملطنة مراكش مسولاي عبدالحفيظ بعد فرار السلطان عبدالعزيز.

(*) في ١٣ أغسطس بضرب عمال السكك الحديدية احتجاجاً على منشور أصدرته المصلحة يقضي بالعمل ١٢ ساعة متواصلة يومياً في الغطاءات لكبيرة يعقبها ٢٤ ساعة راحة. طالب العمال بالعمل ٨ ساعات (وذلك لأول مرة في مصر) ويوم

راحة أسبوعية، وتحسين المرتبات وترقية العمال بالأقدمية وليس بالخواطر. * في ١٣ أكتوبر تقدم جمعية عمال ترم القاهرة مطالب العمال للشركة وعرفت باسم «عريضة سواقى الترام والكومسارية». كانت المطالب العمل ٨ ساعات يومياً، زيادة الاجور ٤٠٪ بحيث يكون أقل مرتب ٤٦٢ قرشا شهرياً واجازة شهر في السنة والاجازة المرضية بعرتب، والاعتراف بلجنة العمال الأربعة باعتبارهم مندوبين عنهم، يكون بينهم محام للنظر في

شكاواهم. وحددت العريضة يوم الجمعة ١٨ أكتوبر موعداً لبدء الإضراب في حالة رفض الشركة لمطالبهم. * في يوم ١٨ بدأ العمال اضرابهم بسبب تعنت الشركة فأحتلوا مخازن عربات الترام في العباسية وشبرا والجيزة وبولاق.

(*) في اليوم التالي (١٩) أعلنت الشركة فصل جميع العمال المصريين وهاجمت قوات من البوليس بقيادة مانسفيلد حمكار العاصمة العمال وقبضت عليهم. * ولكن الشركة

١٨٧، وهو فرمان شامل أو الجامع الذي انتظم فيه جميع فرمانات التي صدرت لوالى مصر منذ فرمان الذى أقر الوراثة ل محمد على ، وكان بفضل التدخل الفرنسى البريطانى أن روعيت فى فرمان الولاية الصادر الى توفيق فى ٧ أغسطس عام ١٨٧٩ تبعية الخديوية لتركيا فى نطاق الامتيازات التى نالها من قبل من جهة، ومصالح أصحاب الديون من جهة أخرى.

ثالثاً- كان مما زاد فى النفور بين الحركة الوطنية المصرية وبين توفيق، وساهم فى الوقت نفسه فى تدعيم النفوذ الأوروبى فى البلاد، أن الخديوى الجديدة كان يكره الحياة الدستورية وكانت هذه مطلباً أساسياً من مطالب الحركة الوطنية فى عهد توفيق.

وتحريض من قنصلى إنجلترا وفرنسا، رفض توفيق مشروع «اللائحة الأساسية لمجلس النواب الذى عرضه شريف عليه، مستهدفاً بذلك القضاء نهائياً على فكرة الحياة الدستورية التى تراود زعماء الحركة الوطنية. فاستقالت الوزارة الوطنية الشريفة^(١) الثانية، وشكل الخديوى توفيق وزارة برياسته هو نفسه فى ٢٨ أغسطس عام ١٨٧٩. وأصدر الخديوى فى ٤، ١٥ سبتمبر مرسومين بإعادة المراقبة الثانية،^(١) إلا أنهما اشترطتا ألا يفصل أحد من المراقبين الإنجليزى والفرنسى إلا بعد موافقة حكومتها على ذلك. ولقد جعل هذا الاشتراط

(١) كانت الوزارة الشريفة الأولى قد استقالت عقب ولاية توفيق، وتشكلت الوزارة الشريفة الثانية فى ٣ يولييه عام ١٨٧٩.

اضطرت في ٢١ أكتوبر إلى الموافقة على بعض مطالب العمال بسبب عدم قدرتها على إدارة ترام العاصمة وإعادة كل العمال المفصولين	بتشكيل مجلس نواب وكان عددها ١٦ ألف توقيع.	بتأسيس «شركة التعارن المالي والتجاري بالقاهرة برئاسة عمر لطفى في ٣٠ ديسمبر.
(*) في ١١ نوفمبر يقدم مصطفى فهمي استقالة وزاوتة استمرت في الحكم منذ ١٢ / ١١ - ١٨٩٥ - بإراميسر من الاحتلال لاحتواء الغضب المصري منذ حادثة دنشواي. *	(*) وتم الصلح بين العثمانيين والإمام يحيى على أساس الاستقلال الداخلي لليمن. *	(*) ١ ثوت سنة ١٦٢٥ = ١١ سبتمبر ١٩٠٨ = الجمعة ١٤ شعبان سنة ١٣٢٦
في أول ديسمبر يقدم محمد فريد إلى الخديوي عباس الدفعة الثانية من التوقيعات التي تطالب	حكم مكة * وتأسست وكالة صهيونية في يافا لهجير اليهود إلى فلسطين. *	(*) وفي أكتوبر تكونت بمصر نقابة عمال الصاعات اليدوية. * وفي نوفمبر أوف بطرس غالي بالث النظارة المصرية.
	(*) وأرسلت الجامعة المصرية أولى بعثاتها التعليمية إلى أوروبا. *	(*) وفي ١٧ ديسمبر افتتح البرلمان العثماني.

«المراقبة» تخرج من مراقبة مالية إلى أخرى سياسية صريحة، أي أنه أعطى الحكومتين الفرنسية والبريطانية مبرراً للتدخل السياسي في الشؤون المصرية.

على أن وزارة توفيق هذه لم تمكث إلا أقل من شهر، حكمت البلاد خلال هذه المدة البسيطة حكماً مطلقاً سافراً يستند إلى «حماية» إنجلترا أو فرنسا. وبناء على نصيحة هاتين الدولتين، أسندت الوزارة في ٢١ سبتمبر إلى رياض باشا، الذي كان قد فرض من قبل على الخديوي إسماعيل كوزير للداخلية في الوزارة الأروبية الثانية (وزارة الأمير توفيق) وبدأ رياض باشا حكمه بالتنكيل بالحركة الوطنية؛ فصادر الصحف التي ظلت تحمل بشدة على النفوذ الأجنبي وأدار البلاد عن طريق اعتقال الأحرار ونفيهم، وتعاون مع المراقبة الثانية على حساب الأهليين.

وسرعان ما ازداد الموقف اشتعالاً بالنسبة لطبقة الأعيان أو الملاك الزراعيين عندما أصدر الخديوي في ١٨ يناير عام ١٨٨٠ مرسوماً بزيادة الرسوم أو الأموال على أراضيهم. وفي ١٩ يولييه من العام نفسه وقع الخديوي على قانون التصفية لتسوية الديون وإلغاء «المقابلة» دون أن يعرض أصحاب الأرض - في تقديرهم - التعويض الكافي عن إلغائها. وكان من نتيجة ذلك أن انتشر التذمر ضد «العهد الجديد»، وكره الشعب «نظاماً» اعتبره امتداداً للظلم الذي تحمله

(١) كان الخديوي إسماعيل قد أصدر في ٨ ديسمبر عام ١٨٧٨ مرسوماً بإلغاء نظام المراقبة الثانية.

(*) ١ يناير سنة ١٩٠٩ = ٢٣ كيهك ١٦٢٥ = الجمعة ٨ ذو الحجة ١٣٢٦.

(*) في يناير اعترفت الدول بمولاي عبد الحفيظ سلطاناً لمراكش. * وفي ٢٥ مارس بدأ إصدار القوانين الاستثنائية ضد الحركة الوطنية بمصر وصد حرية الصحافة حيث تقرر الوزارة إعادة العمل بقانون المطبوعات القديم الصادر في ١٨٨١ / ١١ / ٢٦ وهو يعطي لوزارة الداخلية حق تعطيل الصحف بدون محاكمة. وفي اليوم التالي تخرج أول

مظاهرة ضد القانون من عدة آلاف من العمال والطلبة في حديقة الجزيرة وتصل إلى ميدان الأوبرا وفي اليوم التالي تشر الأهرام بياناً باسم «حزب العمال» يحتج فيه على القانون جاء فيه «بالنيابة عن حوالي خمسين الفا من العمال نحتج على ظهور قانون المطبوعات القاتل للحرية ونطلب الغاء فوراً».

(*) تستمر المظاهرات في ٣١ مارس في شوارع القاهرة والجزيرة والبوليس يفرقها بوحشية

(*) يبدأ شهر إبريل والمظاهرات مازالت مستمرة ضد قانون تقييد حرية الصحافة. (*) وفي ١٣ إبريل السلطان عبد الحميد يقوم بانقلاب مصاد ضد حركة تركيا الفتاة، فيفشل في ٢٧ إبريل، ويحلح، ويتولى السلطنة أصغر إخوته - رشاد - باسم محمد الخامس.

(*) ٤ يوليو يصدر قانون تشغيل الأحداث في معامل حلب القطن، وهو أول تشريع عمالي حقيقي في تاريخ الطبقة العاملة المصرية، نص على عدم جواز

لصالح الأجانب. وسار المصريون بخطى سريعة في طريق الثورة ضد حكومة الخديوى الضعيفة المستسلمة للنفوذ الأجنبي .



* الخديوى توليق في اجتماع له مع شريف باشا وبعض أعضاء الحزب الوطنى قبل أحداث الثورة العربية



محمد فريد

قناة السويس وطالب بامتنشاة
الأمة فيه.

(*) ١ توت سنة ١٩٢٦ =
١١ سبتمبر ١٩٠٩ = السبت
٢٥ شعبان سنة ١٣٢٧.
(*) وفي ٣٠ ديسمبر
تأسيس أول شركة تعاونية بمصر
لشركة التعاون المالي التجارية
بالقاهرة.
(*) ١ يناير ١٩١٠ = ٢٣
كيهك ١٩٢٦ = السبت ١٩ ذو
الحجة سنة ١٣٢٧.

تشغيل الأحداث قبل من التاسعة
في معامل احليج ولا السماح لهم
بدحول العناير، ويجعل ساعات
العمل ٨ ساعات للأحداث من
سن ٩ إلى سنة، كما حظر
استخدامهم ليلاً من ٧ مساءً إلى
٥ صباحاً حظراً تاماً.
(*) وفي ١٦ يوليو ثورة
ايرانية تعزل الشاه محمد علي
وتولي ابنه أحمد ميرزا. * وفي
١٣ سبتمبر التاج مؤتمر الشبية
المصرية يجتيف، برعاية الحزب
الوطني. * في ٢٩ منه كشف
محمد فريد عن مشروع حد امتياز

بداية دور الجيش الفعال في الحركة الوطنية،

ترتب على سياسة رياض المعادية للحركة الوطنية وتصفيته لكافة أنواع النشاط الوطني
السلبى، أن بدأ دور الجيش الفعال في الحركة الوطنية، فيما يعرف بالثورة العربية، نسبة إلى
أحمد عرابى، الذى اختير لتزعيم الأمة فى ثورتها على السلطة الخديوية المتهاوية والمستسلمة
لنفوذ الأجنبى. ومن الضرورى أن نشير هنا إلى أن الثورة العربية لم تكن «عصياناً عسكرياً»
أو انحرافاً عن الطريق الوطنى الذى عرفته مصر فى عصر إسماعيل، بل كانت توسعاً فى
نطاقه. أو ضرورة حتمتها ظروف الحركة الوطنية فى حينها نتيجة لسياسة رياض الإرهابية.

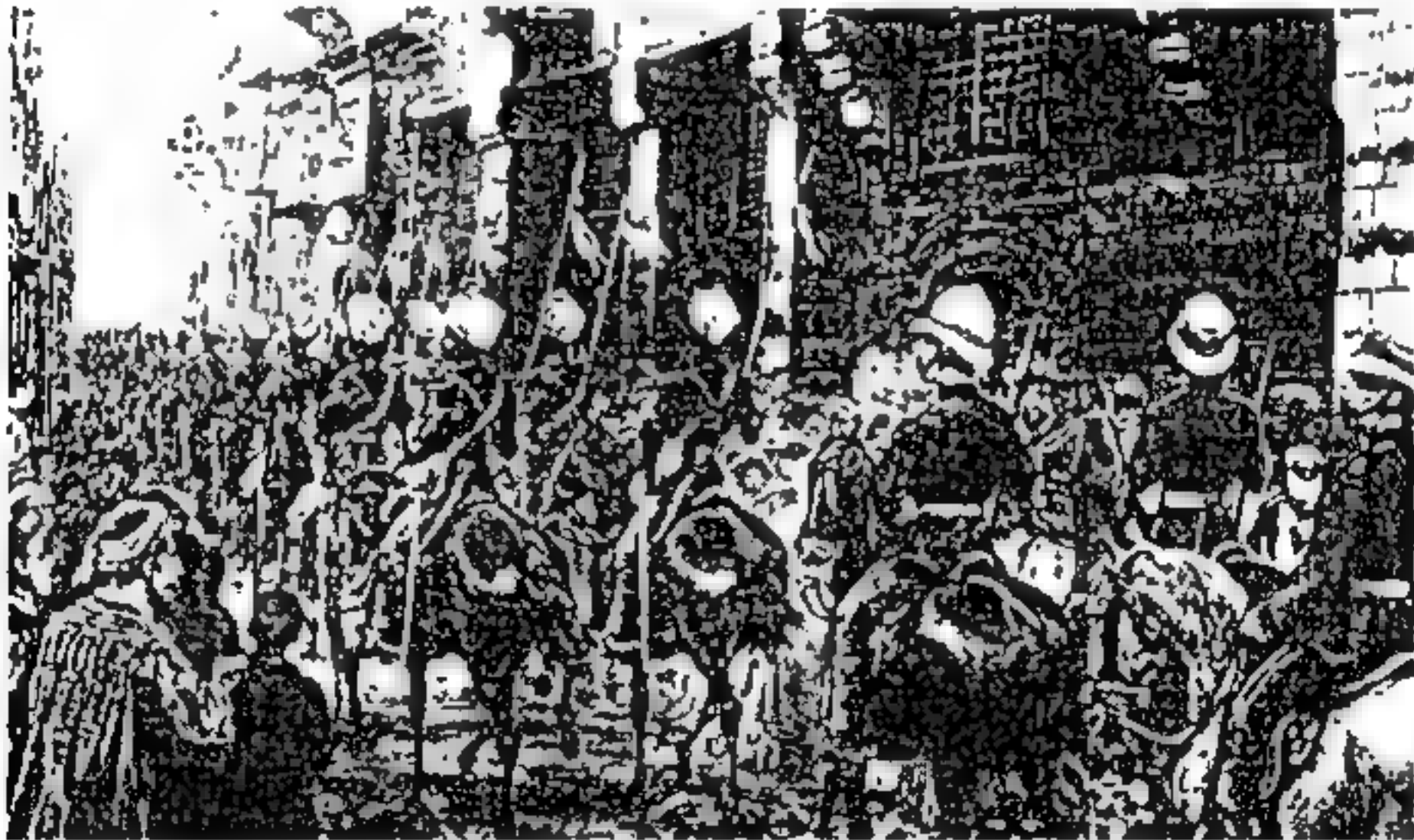
ومن ناحية أخرى، لم تكن الثورة العربية ثورة عسكرية صرفة وإنما كانت ثورة شعبية التفت
فيها العناصر الوطنية: العسكرية والمدنية على طريق الكفاح الثورى ضد النشاط والنفوذ
الأجنبى وكانت العناصر المدنية تشمل الأعيان أو الملاك الزراعيين الذين كرهوا «المراقبة» عندما
ألغى قانون التصفية المقابلة، فكتب أحدهم - وهو حسن موسى العقاد - مظلمة إلى لجنة
التصفية واصفاً إلغاء قانون المقابلة بالاستبداد، لأن هذا القانون عقد لايحوز للحكومة إلغاء من
جانبا وحدها، وأن الأهالى قد احتملوا شذائد كثيرة فى أداء المقابلة، وباعوا فى هذا السبيل
مصرعاتهم وأملاكهم و استدانوا الديون الفادحة؛ وكان لزاماً على الحكومة أن ترد ما أخذته
قبل أن تلغى المقابلة.

(*) وفيها كون عبدالعزیز بن سعد جماعة [الاخوان] . * وفي ٢٠ فبراير اغتيل بطرس غالي باشا. * وفي ٢٢ فبراير ألف محمد سعيد باشا النظارة المصرية. * وفي ٧ مارس أصدر الحزب الوطني المصري جريدة [العلم]. * وفي أبريل تأسست أول جمعية تعاونية زراعية بمصر [النقابة الزراعية]. * وفي يوليو ظهر ديوان [وطني] للشیخ هلى الغالى، تقديم محمد فريد، فأحدث ضجة وأزمة فى دوائر

الاستعمار الانجليزى بمصر. * وفى أول أغسطس افتتح مؤتمر السلام باستوكهلم، وشارك فيه الحزب الوطنى المصرى. * وفى ٢٣ سبتمبر عقد الحزب الوطنى مؤتمرا دوليا، ببروكسل، للدفاع عن قضية مصر.

(*) ١ توت ١٩٢٧ = ١١ ديسمبر ١٩١٠ = الأحد ٦ رمضان سنة ١٣٢٨.
(*) ١ يناير سنة ١٩١١ = ٢٣ كيهك ١٩٢٧ = الأحد ٢٩ ذو الحجة سنة ١٣٢٨.

(*) فى ٤ يناير يتولى حكم بحارى مير علوم بن عبدالأحد . * وفى ٢٢ يناير حكم على محمد بك فريد بالحبس ستة أشهر لتقديمه ديوان [وطني]. * وفى مارس عقد المؤتمر القبطى بأسسوط. * وفى أبريل عقد المؤتمر الإسلامى بمصر الجديدة (*). وفى هذه السنة مات الدون جورست وخلفه كشتنر. * وفيها احتل الفرنسيون مدينة فاس. * واستولى الإمام يحيى على صنعاء، وأجبر العثمانيين على عقد الصلح معه. * وقرر



* قوات الاحتلال البريطانى تدخل القاهرة لحماية المحمدى توفيق

ولم يكن «العظماء والكبراء، والذوات وحدهم المتذمرين من الحكومة بل انتشر التذمر كذلك بين رجال العسكرية، الذين أحقهم إهمال الجيش منذ أواخر عصر إسماعيل، وامتهان كرامته فى الحرب الحبشية (١٨٧٥-١٨٧٦) وتسخير الجند فى حفر الترع والرياحات وزراعة

مؤتمر أعدادير فرض الحماية
الفرنسية على المغرب.

(*) ١ توت ١٩٢٨ = ١٢
سبتمبر ١٩١١ = ثلاث ١٨
رمضان سنة ١٣٢٩.

(*) في ١٨ يوليو يتقدم
عمال شركة الترام بمذكرة إلى
مدير الشركة تتضمن مطالبهم
وهي تحديد العمل بسبع ساعات
يومية، ومضاعفة أجور الساعات
الإضافية، وإعطاء يوم راحة كل
عشرة أيام والاجازات المرضية
باجر، وعدم جواز الفصل بدون

وجه حق، وصرف ملابس العمل
الرسمية مجاناً، وزيادة المرتبات
بنسبة ٢٠٪، وإقرار مكافأة نهاية
الخدمة. * في يوم ٢٥ استدعت
الشركة زعماء العمال وابلغتهم
موافقتها على المطالب، وصدرت
اعلان ٢٥ يوليو متضمنة
الاستجابة لهذه المطالب، إلا أن
العمال اكتشفوا عند اعلانه أن
الشركة لم توافق على مطلب
مكافأة نهاية الخدمة، واصرروا على
رفض الاعلان ما لم يقبل هذا
الطلب. واستمر الإضراب حتى
٣٠ يوليو حيث بدأ العمال البالغ

عندهم ٤ آلاف عامل تحدى
الشركة التي هددتهم بالفصل.
بلغت خسائر الشركة في اليوم
الواحد ١٢٠٠ جنيه. واستمر
الإضراب ومسيراته حتى ٦
أغسطس حيث وافق العمال على
اعلان ٢٥ يوليو على أن تراجع
الشركة ادارتها في بروكسيل
بخصوص مكافأة نهاية الخدمة.
(*) في ٢١ سبتمبر يتوفى
أحمد عرابي.
(*) في ٢٧ منه يصل البورد
كتشر المندوب السامي البريطاني
الجديد لاسكندرية.

أراضي الدائرة السنية، إلى جانب تصرفات عثمان رفقي الجركسي ناظر الجهادية في وزارة
رياض، والذي استأثر بنى جلده الضباط الاتراك والجراكسة وحدهم بالترقيات دون الضباط
المصريين «الفلاحين».

وعلى ذلك، فقد أخذت تتوالى الاجتماعات مراراً بين الضباط «الفلاحين» لبحث أحوال
البلاد عامة وحالة الجيش خاصة. وفي ١٦ يناير عام ١٨٨١ سمع الضباط أن مؤامرة جركسية
تدبر ضدهم بهدف إبعادهم عن مواقعهم. وفي هذه الليلة اجتمع الضباط بمنزل عرابي. ووقع
إختيارهم عليه لكي يتوب عنهم في رفع مطالبهم إلى الخديوي. وقد تحدث عرابي في مذكراته
عن هذا الاجتماع، فقال: «سألتهم ماذا تريدون؟ قالوا إنما جئنا لنرى رأيك. فقلت رأيي تهدوا
نفوسكم، وتعتمدوا على رؤسائكم، وفوضوا إليهم النظر في مصالحكم، وهم يتخذون من
بينهم رئيساً، يتقرون فيه كل الوثوق، ويستمعون له، ويطيعون أمره وتحفظونه بمعاضدتكم إذا
أرادت الحكومة به شراً، فقالوا كلهم إنا فوضنا إليك هذا الأمر، فليس فينا من هو أحق به
وأقدر عليه منك، فقلت كلا، بل أنظروا إلى غيري وأنا أسمع له وأطيع وأنصح له جهدي،
فقالوا إنا لا نبغى غيرك ولا نتق إلا بك. فأبنت لهم أن الأمر عصيب ولايسع الحكومة إلا قتل
من يتصدى له. فقالوا نحن نفديك وتفدى الوطن العزيز بأرواحنا، فقلت لهم أقسموا على
ذلك، فأقسموا».

(*) وفي ٢٨ سبتمبر أنذرت إيطاليا تركيا بعدم معارضتها احتلالها لطرابلس الغرب، وأمهلتها أربعاً وعشرين ساعة، ثم أعلنت عليها الحرب في ٢٩ سبتمبر، وصعدت إنجلترا عبور القوات التركية إلى طرابلس عبر مصر، واحتل الطليان طرابلس في ٥ أكتوبر ودرنة في ١٨ أكتوبر وبنغازي في ١٩ أكتوبر، وأعلنت ضم طرابلس إليها في ٥ نوفمبر، وعزلت منذ ذلك التاريخ باسم ليبيا، وبدأت المقاومة المحلية ضدها. (*) وفي ٤ نوفمبر توفي عمر بك لطفى، رائد التعاون بمصر * وفي ٤ نوفمبر عقدت اتفاقية برلين بين ألمانيا وفرنسا لتطلق يد فرنسا في مراكش مقابل قطعة من الكنفو، لألمانيا. (*) وفي ١١ نوفمبر تصادم الفرنسيون بالتونسين في حادث الجلاز، بعد أن قاد حزب (تونس الفتاة) حملة للتضامن مع الشعب الطرابلسي ضد الطليان. (*) ١ يناير ١٩١٢ = ٢٢ كيهك ١٦٢٨ = الاثنين ١١ محرم سنة ١٣٣٠. (*) في ٢٦ مارس غادر محمد فريد مصر إلى الخارج بعد أن حكم عليه، غيابياً، بالحبس سنة مع الشغل. * وفي ٣٠ مارس وقع مولاي عبد الحفيظ على اتفاقية الحماية. * وفي يوليو حدث انقلاب حزب الحرية والاتلاف ضد تركيا الفتاة. * وواصل الإيطاليون احتلال مدن الساحل الليبي. * وفي ٢٢

وهكذا أصبح عرابي زعيماً للجيش ومتكلماً باسمه. وكان لجرائته ووطنيته الصادقة أكبر الأثر في إلتفاف الفئات المدنية الساخطة على التدخل الأجنبي حوله وسرعان كسب عرابي جولته الأولى ضد توفيق فيما يعرف بحادثي قصر النيل وعابدين. **حادث قصر النيل وعابدين:**

فقد ذهب عرابي برفقة زميله عبد العال حلمي وعلى فهمي لمقابلة رياض باشا رئيس مجلس النواب، وقدموا إليه باسم الضباط عريضة تضمنت مطالبهم التي ألتفوا عليها في ليلة ١٦ يناير عام ١٨٨١، وهي عزل ناظر الجهادية عثمان رفقي وتعيين غيره من الوطنيين في هذا المنصب، وإبلاغ الجيش العامل إلى ١٨,٠٠٠ جندي، وإصلاح نظام الترقية في الجيش، وذلك بتعديل القوانين العسكرية لكي تكفل العدل والمساواة بين رجال الجيش.

وحاول رياض دون جدوى إقناع الضباط بسحب هذه العريضة، وعندئذ قرر الخديوي ضرب حركة التذمر في الجيش باعتقال الضباط الثلاثة والاقتصاص منهم. واستدعى هؤلاء إلى مقر وزارة الجهادية بقصر النيل. وما كاد الضباط يدخلون ديوان الوزارة في أول فبراير ١٨٨١، حتى صدرت الأوامر بالقبض عليهم ومحاكمتهم أمام مجلس عسكري.

وعندما شاع نبأ القبض على الضباط الثلاثة وتقديمهم للمحاكمة، زحف «البكباشي»

سبتمبر عقد مؤتمر السلام بجنيف شارك فيه محمد فريد وذلك بعد تأسيس جمعية السلام العام برادى النيل. * فى ٣٠ منه يتولى يعقوب صنوع * وفى ١٨ أكتوبر استسلمت تركيا لاطاليا وعقد بينهما صلح لوزان. * وفى ٢٧ نوفمبر عقدت اتفاقية مدريد لتقسيم النفوذ فى المغرب بين فرنسا واسبانيا. * وفى اغسطس عزل مولاي عبد الحفيظ وتولى أخوه الأصغر مولاي يوسف. *	وفى أكتوبر قامت حرب البلقان ضد العثمانيين. (*) ١ توت ١٦٢٩ = ١١ سبتمبر ١٩١٢ = الأربع ٢٩ رمضان سنة ١٣٢٠. (*) وفى ديسمبر سنة ١٩١٣ م تألف [حزب اللامركزية الادارية العثمانية] العربى ورئيسه رفيق العظم. (*) وفى هذه السنة تمت عملية خمران اسوان. * وبدأ عبد الحميد بن باديس نشاطه	الفكرى والوطنى والقومى بالجزائر. * ونفت فرنسا قادة [حزب تونس الفتاة] وأرقت نشاطه. (*) واستقلت البانيا. * وتكونت جماعة [المستوقد التركى] الأدبية. * وشاركت اسبانيا فرنسا فى فرض الحماية على أجزاء من المغرب. (*) ١ يناير سنة ١٩١٣ = ٢٣ كيهك ١٦٢٩ = الأربع ٢٢ محرم سنة ١٣٣١. (*) فى ٢٠ ديسمبر أسس
--	--	---

محمد عبيد على رأس جنده إلى قصر النيل، حيث هجموا على ديوان الوزارة وحاصروا أبوابها
وثكناتها ومكاتبها، وأخرجوا الضباط الثلاثة من السجن بالقرعة، وتوجه الجميع إلى سراى
عابدين. وجددوا طلب عزل ناظر الجهادية، فلم يسع الخديوى إلا إجابة مطلبهم. وصدر أمره
بعزل عثمان رفقى وتعين محمود سامى البارودى ناظراً للجهادية.

وأدى انتصار عرابى على توفيق بهذه الصورة إلى ذبوع صيته فى جميع أرجاء البلاد، وغدا
موضع إعجاب الأمة وأملها المرتقب فى تخليص البلاد من النفوذ الأجنبى واتصل به عديدون
من الأعيان والعلماء والتجار لإظهار تأييدهم المطلق له ولزملائه من الضباط ويقول أحمد
شفيق فى مذكراته: «كانت أخبار بوليس السراى من جهة، والأخبار التى يحملها أخصاء
الخديوى إليه من جهة أخرى، تفيد أن نجاح المظاهرة الأولى وتنفيذ الإقتراحات الأخيرة، وتأييد
ناظر الجهادية لها، قد شجع عرابى ورفاقه على المضى فى طريقهم، وعدم الإكتفاء بحصر
حركتهم فى دائرة مطالبهم، والعمل على تحويلها إلى حركة وطنية عامة، يؤازرها أقصى عدد
مستطاع من المصريين عسكريين وغير عسكريين، وأن الاجتماعات التى تعقد فى منزل أحمد
عرابى، لم تعد قاصرة على الضباط، بل غدت تضم الزوار من كل فج وطبقة، من العلماء
والأعيان والتجار وغيرهم» (١).

والواقع أن الخديوى كان فى أثناء ذلك يتربص بالضباط الوطنيين الدوائر، وأحنقه نشاط

(١) أحمد شفيق بمذكراتى فى نصف قرن جـ ١ ص ١١٨ .

محمد فريد، بجنيف [جمعية
ترقى الإسلام] التي أصدرت
مجلة بنفس الاسم

(*) في ٢٣ يناير تولى محمود شفقت الصدارة العظمى. * وفي ٢٣ يناير عادت تركيا المضاف إلى السلطنة. * في أول مارس يصدر قانون الخمسة الفدنه وينص على عدم جواز نزع ملكية من يملك أقل من خمسة أفدنه. * وفي أول يوليو يصدر قانون الجمعية التشريعية ويعرف باسم القانون النظامي وتحل

عرايى واتصالاته بالمندنيين من أعضاء «الحزب الوطنى الأهلى» أو «جمعية حلوان» السرية، وراح يردد فى أحاديثه مع قناصل الدول أن «القوضى» المنتشرة فى الجيش سببها الأكبر تشجيع ناظر الجهادية محمود سامى البارودى للضباط، يمهّد بذلك ولاشك لعزله وتعيين آخر مكانه. وبالفعل لم يلبث أن عزل الحديوى البارودى من نظارة الجهادية وعين مكانه فى ١٤ أغسطس عام ١٨٨٩ صهره داود يكن، الذى أصدر الأوامر المشددة «بعدم إجتماع الضباط مع بعضهم فى المنازل أو فى أحياء المدينة، وعدم تركهم مراكز الآليات ليلاً ونهاراً، وأنه إذا وجد إثنان منهم فأكثر مع بعضهم فى المدينة فيجبرى ضبطهم بمعرفة رجال الضبطية (الشرطة) وسجهم فيها» وفضلاً عن ذلك، فقد بث الجواسيس حول منازل الضباط وفى الطرقات «ليفتكوا (بهم) غيلة وغدراً».

(١) كانت الحياة النيابية معطلة منذ انقضاء آخر مجلس شوري النواب في ٦ يولييه عام ١٨٧٩ .

العفو عنه في ٢١ إبريل وغادر تركيا إلى مصر. * وفي ٥ إبريل ألف حسين رشدي باشا، بمصر، نظارة جديدة * وفي ٣٠ مارس وضع حجر الأساس لمبنى الجامعة المصرية * وفي ٢٥ يوليو انعقد مجتيف مؤتمر وطني من فروع جمعية [أبو الهول] في أوروبا. (* وفي ٢٥ يوليو محاولة لاغتيال الخديوي عباس حلمي الثاني في الآستانة. * وفي ٤ أغسطس اعلان الأحكام العرفية بمصر * وفي ١٠ سبتمبر اعلان الحرب على تركيا. * وفي	جنوب العراق مؤتمرا في الخمارة. (* واستولى السعوديون على نجد والأحساء. (* واسترد أنور باشا أدرنة. (* ١ يناير ١٩١٤ = ٢٣ كيهك ١٦٢٠ = الخميس ٣ صفر سنة ١٣٣٢. (* وفي ١٦ فبراير انعقد بلندن مؤتمر الأجتناس المضطهدة، وخطب فيه محمد فريد. (* وفي مارس قدم عزيز المصري للمحاكمة العسكرية حيث حكم باعدامه، ثم صدر	٥ أغسطس أجبرت إنجلترا مصر على قطع علاقاتها بأعداء إنجلترا (* وفي ١٨ أكتوبر تأجلت اجتماعات الجمعية التشريعية بمصر. (* ١ نوت ١٦٣١ = ١١ سبتمبر ١٩١٤ = الجمعة ٢٠ شوال ١٣٣٢ (* وفي ٢٠ أكتوبر صدر بمصر قانون يمنع الاجتماعات. * وفي ٢ نوفمبر اعلنت الأحكام العرفية بمصر. * وفي أول نوفمبر
---	--	---

عرالض النيابة عنها ، وفوضت إليه العمل لما فيه سعادة البلاد وخلاصها من برائن رجال الإستبداد، معلية تضامنها معه في كل ما يقول به من أعمال الإصلاح وما ينتج عنها من النتائج.

واتصل عرابي برؤسا الحزب الوطني الأهلى واتفق معهم على القيام بمظاهرة سلمية لتقديم عريضة إلى الخديوي بشأن عزل وزارة رياض وتشكيل مجلس النواب، كما أرسل إلى ناظر الجهادية وقناصل الدول يخبرهم بأمر هذه المظاهرة السلمية وموعد إجتماعها أمام قصر عابدين بعد ظهر يوم ٩ سبتمبر عام ١٨٨١ لتقديم مطالب الامة إلى الخديوي.

وفي الموعد المحدد، سار عرابي على رأس فرقته وفرق زملائه من الفرسان والمدفعية والمشاة ويحف به آلاف من سكان القاهرة ووفود الاقاليم الذين جاءوا لنصرته، حتى دخل ميدان عابدين ورابط أمام القصر ، فكانت مظاهرة شعبية رائعة أظهرت مدى مؤازرة الشعب لعرابي وزملائه ثم تقدم عرابي على حصانه شاهراً سيفه لمقابلة الخديوي. الذي كان يحيط به ستون Stone باشا رئيس أركان حرب الجيش المصري، وشارلس القنصل الإنجليزى بالأسكندرية، وسير أوكلاند كولفن Auckland Colvin المراقب المالى البريطانى، والجنرال جولدميث Gold-Smith مراقب الدائرة السنية، وبعض الضباط الأوروبيين وعساكر الحرس الخصوصى

ويتحدث عرابي في مذكراته عما وقع في هذا اليوم التاريخي عند التقائه بالخديوي وتقديم

معارك الهجوم على قناة السويس، ومعركة المصائق، وحصار الجنرال توتشند وقوانه البريطانية الهندية في كوت العمارة بالعراق (*) وفي ٨ إبريل حدثت محاولة لاغتيال السلطان حسين كامل، ثم تكررت في ٩ يوليو. *	الحماية، وألف حسين رشدي نظارة جديدة (*) ١ يناير سنة ١٩١٥ = ٢٣ كيهك ١٦٢١ = الجمعة ١٤ صفر سنة ١٣٣٣. (*) تعين إنجلترا لكماهون معمدا بريطانيا في مصر. * في نوفمبر أعلنت إنجلترا استقلال الكويت عن تركيا ووضعتها تحت الحماية. * وفي أول نوفمبر نشب الحرب بين تركيا وروسيا، وفي ٥ منه دخلت تركيا الحرب ضد إنجلترا وحلفائها. (*) وفي هذه السنة وقعت	دخلت تركيا الحرب إلى جانب ألمانيا. (*) وفي هذه السنة احتل العليان فزان (*) وعقدت معاهدة ألينا حول علاقة العثمانيين بالبلقان * وتكونت [جمعية العلم] بالقاهرة للدعوة للاستقلال التام والثورة المسلحة على الأتراك. (*) في ديسمبر تولى السلطان حسين كامل سلطنة مصر، بعد أن عزل الإنجليز عباس حلمي الثاني وأعلنوا استقلال مصر عن تركيا ووضعوها تحت
---	---	--

مطالب الأمة إليه ، فيقول: «ومشى (الخديوي) في الميدان. حتى إذا ما توسط الساحه طلبني، فترجعت إليه لأعرض مطالب الأمة، وكنت راكباً جوادى وسيفي في يدي ومن خلفي نحو ثلاثين ضابطاً. فلما دنوت منه صاح بي أن أترجل وأغمد سيفي، ففعلت، ثم أقبلت عليه. وفي تلك اللحظة أشار عليه المستر كوكسن بأن يطلق غدراة علي. فالتفت (الخديوي) إليه وقال: أفلا تنظر إلى من حولنا من العساكر، ثم صاح بمن خلفي من الضباط أن أغمدوا سيوفكم وعودوا إلى بلكاتكم (ثكناتكم)، فلم يفعلوا، وظلوا وقفا خلفي ودم الوطنية يغلي في مراجل قلوبهم والغضب ملء جوارحهم. ولما وقفت بين يديه مشيراً بالسلام، خاطبني بقوله: «ما هي أسباب حضورك بالجيش إلى هنا؟ فأجبتة بقولي: جئنا يامولاى لنعرض عليك طلبات الجيش والأمة ركنها طلبات عادلة، فقال: وما هي هذه الطلبات؟ فقلت: هي إسقاط الحكومة المستبدة، وتشكيل مجلس نواب على النسق الاوروبي، وإبلاغ الجيش إلى العدد المبين في الفرمانات السلطانية، والتصديق على القوانين العسكرية التي أمرم بوضعها، فقال: كل هذه الطلبات لاحق لكم فيها، وأنا ورثت ملك هذه البلاد عن آبائي وأجدادي وما أنتم إلا عبيد إحساناتنا، فقلت لقد خلقنا الله أحرار ولم يخلقنا تراناً وعقاراً، فوالله الذي لا إله إلا هو إنا سوف لانورث ولا نستعبد بعد اليوم.(١).

(١) أحمد عرابي: كشف الستار عن مر الأسرار ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .

وروسيا لاقتسام بعض الممتلكات العثمانية وسط النفوذ على بعضها الآخر. * وفي يونيو بدأ ضطهاد جمال باشا لعرب الشام.

١ توت سنة ١٦٣٢ = ١٢
سبتمبر ١٩١٥ = الأحد ٣ ذو
القعدة سنة ١٣٣٣.

(*) وفي أغسطس بدأ تسخير العمال المصريين في عمليات الحرب. * وفي هذه السنة الميلادية حدثت انتفاضة في النجف وكربلاء ضد الأتراك. * وقامت مظاهرات في المدن

السورية * ووضعت الجمعيات القومية «بروتوكول دمشق» المعبر عن مطالبها ورؤيتها للمستقبل * ومن شتاء هذا العام حتى صيف سنة ١٩١٦ م دارت معارك بين السنوسيين والانجليز على حدود مصر الغربية.

(*) في هذه السنة طرد سعود الثاني - [صاحب حائل] - الحسين بن علي من الحجاز.
(*) ١ يناير سنة ١٩١٦ =
٢٢ كيهك سنة ١٦٣٢ =
البت ٢٤ صفر سنة ١٣٣٤
(*) في نوفمبر تولى جابر بن

المبارك الصباح اماره الكويت * وفي ديسمبر وقعت اتفاقية انجليزية سعودية. * في ٢٩ يناير تظاهر الجيود الرديف، بمصر، امام سراي عابدين احتجاج على سوء المعاملة وكان عددهم حوالي ١٢ ألف رجل. * في ٧ فبراير يلقي سعد زعلول خطابا في الجمعية السلطانية للاقتصاد والاحصاء والتشريع يشرح فيه اسباب بطلان الحماية الانجليزية. * وفي ٢٣ فبراير يتم التحقيق مع محمد فريد في الاستقالة بسبب معارضته للتدخل التركي

ولم يسع الخديوى إلا الاستسلام لبعض هذه المطالب، فأقال نظارة رياض في اليوم التالي ١٥ سبتمبر، وأحال المطالب الخاصة بتشكيل مجلس النواب وزيادة عدة الجيش إلى القسطنطينية. وأسندت الوزارة إلى شريف باشا في ١٤ سبتمبر.

الوزارة الشريفيه ومطالب الامة:

وكان شريف قد اشترط قبل قبوله الوزارة أن يخرج عرابى وعبد العال حلمى بفرقتهما إلى مكان يختاره لهما حتى لا تقع وزارته تحت نفوذهم. ولما قبل عرابى شروط شريف، شكل الأخير في ١٤ سبتمبر وزارته التى أسند فيها منصب ناظر الجهادية والبحرية إلى محمود سامى البارودى. ولم يلبث أن سافر عرابى وفرقة إلى رأس الوادى بمديرية الشرقية. كما سافر عبد العال حلمى بفرقة إلى دمياط.

وأسرعت الوزارة الشريفيه بالعمل من أجل إقامة الحياة النيابية في البلاد؛ فصدر أمر الخديوى بإجراء الانتخاب في ٤ أكتوبر؛ ودعا شريف مجلس النواب للإنعقاد في يوم ٢٤ ديسمبر. وكان غرض شريف من الإسراع في إقامة الحياة النيابية، تحقيق بعض مطالب الجيش والأمة من جهة؛ ثم تلافى من جهة أخرى توثيق عرا التحالف بين الحزب الوطنى الاهلى والحزب العسكرى، واستفحال نفوذ الحزب الاخير، وذلك حتى يتسنى للخديوى استرداد سلطته المطلقة. وجدير بالذكر أن شريف ولو أنه كان من زعماء الحزب الوطنى

في شئون مصر. عاصر فريد تركيا بعد ذلك واقام في سويسرا ثم في ألمانيا. * في مارس يتم انشاء «لجنة التجارة والصناعة» بقرار من مجلس الوزراء لدراسة تأثير الحرب على اقتصاد البلاد والإجراءات المطلوبة لإيجاد أسواق للمنتجات المصرية. تكونت اللجنة من إسماعيل صدقي رئيساً وسدني ويلز المدير العام لإدارة التعليم الفني والصناعي نائباً للرئيس، وعضوية يوسف اصلان قطاوى عضو الجمعية التشريعية، ومستر كريج مراقب قلم الاحصاء بوزارة

المالية وأمين يحيى من اعيان اسكندرية، ف. مسردوخ من اصحاب المصانع بالمنصورة وطلعت حرب من الأعيان. * وفي ابريل تمرد الجنود العرب في حامية الموصل. * وحدثت انتفاضات ضد الأتراك في جبل النور ودمشق وشمالي لبنان * وفي ٦ مايو حدثت اعدامات جمال باشا السفاح ضد قادة العرب بالشام. * وفي ٩ مايو تبادلت فرنسا وروسيا مذكرات معاهدة «سايكس - بيكو»، وفي ١٥ من نفس الشهر تبادلت

فرنسا مذكرات نفس المعاهدة مع إنجلترا. (*) وفي ٥ يونيو اعلن الشريف حسين ثورته ضد الأتراك * وفي ٢٧ - ٢٩ يونيو عقد مؤتمر الأجناس المصطهدة بلوران، وخطب فيه محمد فريد. * وفي يوليو اتفقت إنجلترا وإيطاليا ضد السنوسيين وانضمت لهما فرنسا في مارس سنة ١٩١٧م. * في ٤ أغسطس شهدت رمانه على قناة السويس معركة بين الأتراك والإنجليز حيث هاجمها ١٨ ألف جندي تركي في محاولة لإبعاد

الاهلي، إلا أنه كان من أشد المتعاونين مع الخديوية، وكان كغيره من زعماء هذا الحزب من كبار ملاك الأرض، إذ كان يملك وحده ٤٠٠٠ فدان.

وقضى شريف فصل الخريف في إعداد «لائحة أساسية» أو دستور لعرضه على المجلس. وكان هذا الدستور يتضمن مبدأ مسئولية الوزارة أمام مجلس النواب، ومراقبة أعمال السلطة التنفيذية أي الحكومة، ويعطى المجلس حق إقرار القوانين والضرائب، بحيث لم يعد من سلطة الحكومة استصدار أى قانون أو فرض أية ضريبة دون تصديق المجلس.

وتأخر افتتاح مجلس النواب حتى يوم ٢٦ ديسمبر ١٨٨١. وأكد الخديوى احترامه في خطبة العرش التي تلاها بنفسه في هذا اليوم، وأكد النواب في ردهم على خطبة العرش في ٢٩ سبتمبر، احترامهم للاتفاقات المالية والمعاهدات الدولية. وفي يناير عام ١٨٨٢ قدم شريف «اللائحة الأساسية» أو الدستور للمجلس، وقال في خطابه الذى ألقاه بهذه المناسبة: «لا يخفاكم الحالة المالية التي كانت عليها مصر مما أوجب عدم ثقة الحكومات الأجنبية بها، ونشأ من ذلك تكليفها بترتيب مصالح وتعهداتها بالتزامات ليست خافية عليكم، بعضها يعقود خصوصية، والبعض بقانون التصفية، فهل ييسر للحكومة أن تجعل هذه الأمور موضعاً لنظرها أو لنظر النواب؟ حاشا، لأنه علينا قبل كل شئ القيام بتعهداتنا وعدم خدشها بشئ، حتى نصلح خيلنا، وتزداد ثقة العموم بنا، ونكسب أمية الحكومات الأجنبية».

والانجليزى عن ميادين الحرب فى أوروبا أمام ألمانيا انهزم الاتراك وحسروا نحوه آلاف جندى واسر ٣٢٠٠ منهم. * فى خلال شهر اعطس نظمت سلسلة من الاضرابات العمالية بالقاهرة استمرت حتى اندلاع ثوره ١٩١٩.	وحدثت انتفاضة فى سلطنة دارفور ضد الانجليز. فقمعوها وأخضعوا السلطنة لحكمهم. (*) وتازلت فرنسا عن امتيازاتها فى مسقط. (*) وانتفضت النجف وكريلاء ضد الأتراك. (*) ومدت إنجلترا نفوذها إلى قطر. (*) وفى نوفمبر تعين ريجنالد ونجت معتمدا بريطانيا فى مصر. * وفى ٢ نوفمبر بويج الحسين بن على ملكا على العرب، ونظم حكومته بمكة،	وعارضته فى ذلك إنجلترا وفرنسا، ثم اعترفا به ملكا على الحجاز. (*) وفى ديسمبر بدأ احتلال إنجلترا للعراق. (*) ١ يناير سنة ١٩١٧ = ٢٣ كيهك سنة ١٢٣٣ = الاثنين ٧ ربيع أول ١٣٣٥. (*) فى يناير تولى سالم بن المبارك إمارة الكويت. * فى ١١ مارس احتل الانجليز بغداد. (*) وفى ابريل اتفق محمد ادريس السنوسى مع الانجليز والطليان ضد ألمانيا وتركيا، وانقسمت الحركة السنوسية
--	---	--

كان من أجل المحافظة على التزامات مصر المالية قبل الدول الأوروبية أن حرم دستور شريف
مجلس النواب حق مناقشة الميزانية وإقرارها. ومن ثم، فلم يلبث أن دب الخلاف حول هذه
النقطة بين شريف وبين مجلس النواب فقد رأى النواب أن من حقهم مناقشة الميزانية مادام
لهم حق مراقبة أعمال الحكومة، فى حين رأى شريف أن موضوع الميزانية مرتبط بالتزامات
مصر المالية لدى الدول الأخرى. وهو موضوع لا يستطيع أن يناقشه مجلس النواب، خشية أن
يؤدى ذلك إلى تدخل إنجلترا وفرنسا.

المؤامرة الفرنسية البريطانية،

وبينما كانت «أزمة الميزانية» قائمة بين شريف والنواب كانت الدولة العثمانية والقوى
الأوروبية الاستعمارية تبذل جهدها للإصطياد فى الماء العكر والتمهيد للتدخل المسلح فى
مصر. وقامت سياسة هذه الدول إزاء المسألة المصرية، وقتئذ على النحو التالى:

أولا - الدولة العثمانية التى انتهزت فرصة حوادث عابدين فى ٩ سبتمبر عام ١٨٨١ لمحاولة
احتلال مصر بجنود عثمانيين ورغم أن عرابى بذل قصارى جهده لاستمالة الباب العالى نحو
تأييد الحركة الوطنية المصرية، فقد رأى الأخير فى ضياع سلطة الخديوى بعد حوادث سبتمبر
١٨٨١ فرصة مواتية لتدبير احتلال مصر بجيش عثماني ولكن فرنسا وإنجلترا عارضتا أى
محاولة يقوم بها السلطان العثماني للتدخل العسكرى فى مصر. فاكفى السلطان عبد الحميد

بسبب هذا الاتفاق. * وفي ٢٠
أبريل تبادل إيطاليا مع فرنسا
مذكرات حصلت بموجبها على
نصيب من تركية دولة الرجل
المريض (تركيا) في إطار اتفاقية
«سيكس - بيكو». * وفي مايو
فأرض سيكس وبيكو الحسين
وفصل في الحجاز. * وفي يوليو
سلم الجنرال اللنبي قيادة القوات
الإنجليزية في فلسطين.
(*) في أكتوبر الثورة
الروسية البلشفية تحكم
الامبراطورية الروسية باسم العمال
وتحت قيادة لينين.

(*) ١ توت ١٦٣٤ = ١١
سبتمبر ١٩١٧ = الثلاث ٢٤ ذو
القعدة سنة ١٣٣٥
(*) في ٩ أكتوبر تولي
أحمد فؤاد بلطنة مصر، بعد
موت السلطان حين كامل.
(*) في ١ أكتوبر انعقد
المؤتمر الاشتراكي الدولي في
استوكهولم. * وفي ١٠ أكتوبر
ألف حسين رشدي باشا وزارة
جديدة بمصر. * وفي ٢ نوفمبر
وعد بلفور. * وفي نوفمبر كشف
الحكومة السوفيتية نصوص
المعاهدات السرية الاستعمارية
لاقتسام الدولة العثمانية.

(*) ١ يناير ١٩١٨ = ٢٣
كبهك ١٦٣٤ = الاثنين ١٨ ربيع
أول سنة ١٣٣٦
(*) وفي ٣ ديسمبر صدر
تداء الحكومة السوفيتية الموجه
لشعوب الشرق. * وفي ٤
ديسمبر أعلن ويلسن في
الكونجرس عزمه على منح حق
تقرير المصير لشعوب الدولة
العثمانية. * وفي ٢٧ ديسمبر
أعلن بيثون، وزير خارجية فرنسا،
عن ضرورة منح شعوب الدولة
العثمانية حق تقرير المصير. *
وفي ٣١ أكتوبر احتل الإنجليز

الثاني بإيفاد بعثة إلى مصر لتحقيق أسباب «العصيان العسكري». وعندئذ أسرعت الدولتان
بإرسال سفنهما الحربية إلى مياه الاسكندرية للقيام بمظاهرة بحرية هناك، مما ترتب عليه أن
اضطرت البعثة العثمانية إلى مغادرة مصر في ٨ أكتوبر عام ١٨٨١.

ثانياً - إنجلترا التي كان العامل المسيطر على سياستها هو تجنب القيام بأي تدخل مسلح في
مصر سواء من جانبها منفردة أو بالاشتراك بينه وبين فرنسا. وكان وزير الخارجية البريطانية
(جرانفيل) يؤثر في الواقع احتلالا عثمانيا للبلاد «باعتباره أهون الشرور» على آخر فرلسي
إنجليزي، إذا دعت ضرورة الموقف الداخلي في مصر إلى التدخل الخارجي العسكري. ولكن
سياسة إنجلترا أخذت تتحول تدريجيا إلى التفكير في التدخل المسلح منفردة، مع ما سوف
يؤدي إليه هذا التدخل المنفرد من احتلالها لمصر وحدها في النهاية.

ثالثاً - فرنسا التي كانت سياسة رئيس وزرائها ووزير خارجيتها (غمبتا Gambetta) على
نقيض سياسة جرانفيل تؤثر احتلالا فرنسا إنجلترا مشتركا لمصر على احتلال عثمانى لها
وكان غمبتا يخشى من أن يؤدي نجاح الحركة الوطنية في مصر - التي اعتبرها مظهراً من
مظاهر التعصب الإسلامي - إلى إحداث موقف مشابه في إفريقية الشمالية. ولا سيما في
تونس، التي كانت فرنسا قد فرضت حمايتها عليها بموجب معاهدة «باردو» Bardo في ١٢

مطعم المصنع ومنع التبصرع
الاجبارى ٢٢ لجمعية الأرمن.
(*) فيها تولي السلطنة
العثمانية السلطان محمد السادس
وحيد الدين بن عبد المجيد. * وفى
١٤ فبراير وافقت فرنسا رسمياً
على وعد بلقور، وحذت إيطاليا
حذوها فى ٩ مايو.
(*) فى ٢٠ فبراير قدم
الصحفى أمين الرافعى مذكرة
حول القضية المصرية إلى
الدول الكبرى فى مصر لابلاغها
إلى الرئيس الأمريكى ويلسون

مطقة بيرسبع، وفى ١٦ نوفمبر
احتلوا يافا، وفى ٩ ديسمبر احتلوا
القدس. * وفى ديسمبر عزل
جمال باشا وميتر الألمان على
الأمر العسكرية فى الدولة
العثمانية. * فى أول فبراير
١٩١٨ بضرب عمال مصنع
سجائر ملكونىال فى القاهرة
مطالبين برفع الأجور المقررة للـ
الـ ألف سجارة من ١٣ قرشا
وثلاثين ليرة إلى ١٦ قرشا
وثلاثين ليرة. ويوقف اجبار
العمال على شراء الطعام من

وبقية الرؤساء المشاركين فى مؤتمر
الصلح بباريس، تطالب المذكرة
بالجلاء واستقلال مصر والسودان
واحترام حياد القناة.
(*) فى ٢٥ فبراير وبعد
اضرابات من عمال السجاير
بمكندرية يتم الاتفاق بين العمال
والشركات برفع الأجور بنسبة
١٣٪ وإعادة لمصريين إلى
أعمالهم. وبسبب رفض بعض
أصحاب الشركات بعض الشروط
تستمر الإضرابات حتى قيام ثورة
١٩١٩. * فى يوم ١٣ تصدر

مايو عام ١٨٨١. وكان غمبتا قد استمد فكرته عن الموقف فى مصر من نوبار باشا وريفز
ويلسون اللذين كانا فى باريس حينئذ.

ولم يلبث أن نجح غمبتا فى التأثير على جرانفيل، فاتفق الزيران فى ١٥ ديسمبر عام
١٨٨١ على جعل التدخل فى المسألة المصرية مقصوراً على فرنسا والمجترات وحدهما، وكان من
نتيجة تلاقى السياستين الفرنسية والبريطانية بهذا الصدد، أن وافق جرانفيل على اقتراح غمبتا
بإرسال مذكرة تؤكد فيها الدولتان للخديوى توفيق مؤازرتهما له فى وجه الصعوبات التى
تحيط بموقفه. فكان أن أرسلت «المذكرة المشتركة» فى ٧ يناير عام ١٨٨٢ إلى الخديوى، الذى
تسلمها فى اليوم التالى من القنصلين الإنجليزى (ماليت Malet) والفرنسى (سكويش Sien-
kiewicz).

وفى هذه المذكرة، وعدت الدولتان الخديوى «بتأييده للتغلب على الصعوبات المختلفة التى
قد تعترض إنتظام الشؤون العامة فى مصر»، وذكرت أن الحكومتين الإنجليزية والفرنسية «على
تمام الإتفاق فى هذا الصدد»، كما أنهما «تعتبران تثبيت سمو الخديوى على العرش طبقاً
لأحكام الفرمانات التى قبلتها الدولتان رسمياً هو الضمان الوحيد فى الحال والإستقبال
لاستتباب النظام ولتقدم سعادة مصر ور فاهيتها التى يهم فرنسا والمجترات على السوء أمرها.
وفضلاً عن ذلك فقد أكدت المذكرة «أن الحكومتين متفقتان إتفاقاً وطيداً على بذل جهودهما

السلطات البريطانية أمراً باحتكار محصول القطن المصري بكامله وعدد معمره بـ ٤٢ ريالاً للقنطار مقابل ٦٤ ريالاً في الخارج وقد بلغت خسارة المصريين من ذلك ٣٢ مليون جنيه. ويعترف اللورد ملنر في تقريره عن ثورة ١٩١٩ فيما بعد أن هذا الاجراء وخسائره كان من أسباب الثورة.	عمال من خارج المصنع فيقبض البوليس على ٦٦ منهم يحالون للمحاكمة.	الانجليز، فاستسلمت قواتهم وصفيت ادارتهم في لبنان وسوريا وفلسطين والعراق والحجاز وعسير واليمن.
(*) في ٢٠ إبريل يتطور اضراب عمال مصنع ملكونيال للسجاير حيث يتضامن معهم	(*) ١ توت ١٦٣٥ = ١١ سبتمبر سنة ١٩١٨ = الأربع ٥ ذو الحجة سنة ١٣٣٦.	(*) في ١١ نوفمبر انتهت الحرب العالمية الأولى. * وفي ١٣ نوفمبر تكون الوفد المصري المطالب باستقلال مصر برئاسة سعد زغلول وكيل الجمعية التشريعية وعبدالعزیز فهمي وعلى شعراوي.
(*) وفي ٣٠ أكتوبر وقع الاتراك شروط الهدنة التي املاها	(*) وفي ٣٠ سبتمبر دخل فيصل دمشق. * وفي ٨ - ٢٦ أكتوبر احتل الانجليز بيروت وطرابلس وحمص وحلب.	(*) ١ يناير ١٩١٩ = ٢٣

المشتركة لمقاومة كل أسباب المشاكل الداخلية والخارجية، التي قد تهدد النظام القائم في مصر، ولا يخامرهما شك في أن الجهر بعزمهما في هذا الصدد سيكون له أثره في إبقاء الأخطار التي يمكن أن تستهدف لها حكومة الخديوى. ومن المحقق أن هذه الأخطار ستلقى من فرنسا والمجلترا إتحاداً وثيقاً للتغلب عليها^(١).

وعلى هذا النحو وعدت إنجلترا وفرنسا في هذه المذكرة بتأييد الخديوى في موقفه المعارض للحركة الوطنية، وتوعدتا بالتدخل المسلح إذا لزم الأمر للإبقاء على النفوذ الخديوى، وهو تدخل كان من المفهوم أنه قد يجر إلى الاحتلال المشترك. وقد علق أحمد شفيق على هذه المذكرة بقوله: «عندئذ أدركنا أن الدولتين تعزمان التدخل الفعلى في شئون مصر متى رأتا أن الوقت قد حان لذلك التدخل»، ثم أردف يقول: «ولكن الخديوى تلقى بالارتياح الشديد هذه المذكرة». (التي) أثارت غضب العراقيين وخواطر مجلس النواب الذى افتتح في ٢٦ ديسمبر وألح في نظر الميزانية. وأثارت هذه المذكرة أيضاً سخط الباب العالي، الذى يستكر تدخل

(١) انظر بعض المذكرة المشتركة ومعاني فقراتها في:

الدكتور محمد فؤاد شكرى: مصر والسودان بتاريخ وحدة وادى النيل السياسية فى القرن التاسع عشر ص ٢١٦ - ٢١٩ .

كبهك سنة ١٦٣٤ = الجمعة ٢٨ ربيع ثانی سنة ١٣٣٧.

(*) وفي نوفمبر فإوض فيصل بن الحسين، لندن، الانجليز والصهيويين على أساس تنفيذ وعد ملهور وتمكين العلاقات بين أبناء العم من العرب واليهود.

(*) في ١٣ نوفمبر تبدأ حلقة مكملة للوفد المصري بتدعيم حسين رشدي رئيس الوزراء للوفد المصري وكذلك عدلي باشا. * أبدى المندوب السامي البريطاني وينجت لحسين رشدي دهشة من أن ثلاثة رجال

يتحدثون نيابة عن كل مصر، فقال له رشدي أن لهم هذه الصفة لأن سعد الوكيل المنتخب للجنة التشريعية، والآخرين عضوان بها. وكان تشكيل الوفد من سعد زغلول رئيسا وعضوية شعراوي وفهمي ومحمد محمود وأحمد لطفي السيد وعبد اللطيف المكباتي ومحمد علي علوي. * في اليوم التالي وضع أعضاء الوفد صيغة توكيل يوقعها المواطنون وهي ونحن الموقعين على هذا قد أبناعنا حضرات

(٠٠ صماء ٠٠) ولهم ن يضموا إليهم من يختارون.

.. في ان يسمعوا بالطرق السلمية المشروعة - حشما وجدوا للسمي سبلا - في استقلال مصر استقلالاً تاماً. طبع التوكيل ليلاً بأعداد كبيرة سافر بها عشرات المئات من الشباب إلى جميع أنحاء مصر لجمع التوقيعات عليه. * في ٢٠ نوفمبر طلب سعد من قيادة الجيش الانجليزى - بموجب الاحكام العرفية - السماح له ولأعضاء الوفد بالسفر، وفي ٢٩ منه ترفض

الدولتين في شئون مصر، وكان يرى أن يكون تقديم هذه المذكرة - وإن لم يكن منها بد - بواسطة، لأن مصر تحت سيادة الدولة العثمانية (١).

وترتب على قبول الخديوى للمذكرة المشتركة وقيامه بشكر الحكومتين البريطانية والفرنسية على ما تبديان من عطف نحوه، أن اشتد سخط المصريين على السلطة الخديوية المتهاوية والمتحالفة مع النفوذ الأجنبي، وتآزر زعماء الحزب الوطني الأهلى والحزب العسكرى ومجلس النواب. وتآلفت كتلة من هؤلاء لمقاومة التدخل الإنجليزى الفرنسى المنتظر. وهكذا كان من نتيجة هذه المذكرة، أنها أوجدت على حد قول القنصل الإنجليزى مالت «جبهة متحدة من الحزب الوطنى والجيش ومجلس النواب (أو مجلس الأعيان) ضد تدخل فرنسا والنجتراء ولا غرو فقد اعتبرت المذكرة تهديداً بالتدخل من جانب هاتين الدولتين فى الوقت الذى كانت فيه حالة البلاد الداخلية لاتدعو لتدخل الدول الأوروبية، خصوصاً وأن زعماء البلاد من سياسيين وعسكريين قد تعهدوا باحترام الاتفاقات المالية والمعاهدات الدولية.

استمرار التآمر ضد الثورة داخليا وخارجيا:

وفى أثناء ذلك، كانت الأزمة لاتزال قائمة بين شريف ومجلس النواب، الذى أصر على

(١) أحمد شفيق: مذكراتى فى نصف قرن ج ١ ١٢٧.

السلطة العسكرية مفر سعد والوفد المصري. فأرسل الوفد احتجاجاً إلى لويد جورج رئيس الوزراء البريطاني.

(*) في ٣ يناير انقضى وقبيل - وايزمان حول المسائل العربية واليهودية.

(*) وفي يناير - فبراير انعقد، في برن، المؤتمر الاشتراكي الدولي، ثم عاد وانعقد ثانية، في لوسرن، في أغسطس. * في ١٢ يناير وصل إلى مصر وفد سوري في طريقه لتمثيل بلاده في مؤتمر باريس، ووصلت الأنباء إلى

المصريين تفيد السماح لوفود من الهند والعراق بالسفر إلى المؤتمر لعرض مطالب بلادهم، فانتشرت موجة مسخط على إنجلترا لإصرارها على رفض السماح للمصريين بالسفر. * وفيه عقد عمال سجاير القاهرة اجتماعاً حاشداً بحضور ١٢٠٠ عامل في قاعة سينما الومبيا بشارع عبدالعزيز حيث تمت المصادقة على قانون إنشاء جمعية عمومية وصندوق اعانة للعمال عرضه على الاجتماع توفيق عزوز صاحب مجلة «الفتح» ومدير

دار التربية العلمية والاخلاقية وتم انتخاب ٢٤ عضواً من عمال جميع المصانع لتكوين مجلس إدارة للجمعية. * في ١٣ يناير يلقي سعد زعلول أول خطبة له بعد تشكيل الوفد وكانت في منزل حمز الباسل بشارع الداخليه (منصور حالياً) محل ضريح سعد. * في اليوم التالي نشر الأهرام خبراً مختصراً عن هذه الخطبة خوقاً من الرقابة. * في ٢١ يناير غادر وينجت المندوب السامي البريطاني مترجهاً إلى لندن لإطلاع حكومته على تفاصيل الأحداث بمصر، ولكنه

حقه في مراجعة الميزانية وإقرارها باستثناء الجزء المخصص من الإيرادات للدين العام. وإزاء تصك المجلس بهذا الحق، لم يسع شريف إلا أن قدم إستقالة وزارته، فقبلها الحديوي وكلف محمود سامي البارودي - بتشكيل وزارة جديدة. وفي ٤ فبراير عام ١٨٨٢ شكل البارودي وزارة الثورة، وفيها عرابي ناظراً للجهادية. ولاريب أن إسناد الوزارة إلى البارودي كان إنتصار حاسماً للعرايين وتحدياً سافراً للمراقبة الثنائية والنفوذ الأجنبي.

وأصدرت وزارة البارودي في ٧ فبراير اللانحة الأساسية أو دستور الثورة، مضتماً مبدأ المسؤولية الوزارية، أي مسؤولية الوزارة أمام مجلس النواب، وحق المجلس في نظر الميزانية وإقرارها، وما يستلقت النظر إن إعطاء مجلس النواب هذا الحق كان ينطوي على تجاهل واضح لرغبة فرنسا وإنجلترا في حرمان المجلس من إقرار الميزانية حتى تبقى للمراقبة الثنائية الهيمنة على مالية البلاد.

ولا عجب أن تحقد هاتان الدولتان على وزارة الثورة. وأن تهاجم صحفهما العهد الوطني الجديد.

ولم يلبث أن تطور الموقف تطوراً سيئاً بوقوع المؤامرة الجركسية، التي دبرت للتخلص من عرابي وزملائه من رؤساء الحزب العسكري. ولما اكتشفت المؤامرة قبل تنفيذها، ألقى القبض على ٤٨ من الضباط الجراكسة المتآمرين. وحوكموا أمام مجلس عسكري محاكمة سرية،

لم يعد إليها حيث استبدل في مارس بالحمرال اللبني.

(*) في ١٠ فبراير يقدم حسين رشدي استقالة وزارته تصامنا مع الرغد، وكان رشدي قد استقالته في ديسمبر الماضي إلا أن السلطان فؤاد طالبه بالانتظار. * في ٢٧ منه يعقد عمال المطابع اجتماعاً في مدرسة وادي النيل بحضور ٥٠٠ عامل ناقشوا فيه مشروع إنشاء نقابة جديدة. و انتخبوا من بينهم هيئة للعمم. * خلال الشهر استجابت مصلحة السكك الحديدية لمطالب

العمال بخفض ساعات العمل إلى ٨ ساعات يومياً وصرف أجور إضافية عن الساعات الزائدة. وهو أول قرار بتطبيق العمل ٨ ساعات يومياً في مصر. * في أول مارس يقبل السلطان فؤاد استقالة الوزارة التي أصر عليها رشدي رافضاً محاولات إنجلترا استماتته بالموافقة على سفره مع عدلي يكن بدون سعد زغلول وزملائه. (*) في ٣ مارس تطبع عدة آلاف من النسخ من مذكرة الوفد إلى السلطان فؤاد التي تعرض فيه على قبول استقالة وزارة

رشدي وخضوعه للسلطات البريطانية * في ٦ مارس استدعى الميجور جنرال وأطسوق قائد القوات البريطانية في مصر سعد زغلول وأعضاء الوفد وهددهم وأبذرهم بأرحم المواقف. * في ٨ مارس تصل المواجهة إلى ذروتها ويتم اعتقال سعد ومحمد محمود، حمد البساسل في ثكنات الجيش الإنجليزي بقصر النيل (مبنى جامعة الدول العربية الحالي). * في ٩ مارس ينقل المعتقلون إلى بورسعيد حيث أفلتهم باخرة إلى مالطة، فتدلع المظاهرات العارمة

وصدر الحكم في ٣٠ أبريل ١٨٨٢ على أربعة منهم «بنفيهم إلى أقاصى السودان بعد تجريدهم من رتبهم ولباشينهم»، وكان من بينهم عثمان رفقي ناظر الجهادية السابق. وأثار هذا الحكم ثائرة الإنجليز والفرنسيين، وأوعز القنصل الإنجليزى للخديوى بأن يرفض الحكم «باسم العدل والإنسانية»، وكذلك فعل القنصل الفرنسى الذى نصح الخديوى بأن يصدر أمراً بإعادة المحاكمة حتى يصدر فى أثنائها عفواً عن المتأمرين، مما أدى إلى قيام نزاع بين الخديوى وبين العربيين، حاول الأخيرون خلاله عزل توفيق «والتخلص من أسرة محمد على بقضها وقضيضها» وإعلان الجمهورية، ولكنهم لم يجدوا فى ذلك تأييداً من سلطان باشا رئيس مجلس شورى النواب وباقى أعضاء المجلس الذين ينتمون إلى طبقة كبار ملاك الأرض. والذين إنحازوا فى هذا الموقف العصب إلى جانب الخديوى، وصاروا يعملون لإسقاط وزارة البارودى.

وهكذا تأمر الخديوى والجراكمة وكبار الملاك الزراعيين على الثورة فى الداخل، بينما صارت فرنسا وإنجلترا نعملان ضدها من الخارج. وكانت وزارة غمبتا قد استقالت من الحكم فى فرنسا فى ٣٠ يناير عام ١٨٨١، وألف فى اليوم التالى دى فريسنيه De Freycinet وزارة جديدة، كان هو نفسه وزير الخارجية كذلك. وقامت سياسة فريسنيه فى بادئ الأمر على أساس العمل من أجل جعل المسألة المصرية مسألة دولية، مخالفاً بذلك سياسة سلفه غمبتا، الذى أراد أن يجعل التدخل ثم الإحتلال عند الضرورة مقصورين على إنجلترا وفرنسا وحدهما

فى كل مصر فى اليوم التالى ضد الاستعمار الانجليزى، واستمرت حتى سنة ١٩٢٢. كان طلبة الحقوق أول المتظاهرين ثم مدرسة المهند سخانة ثم الزراعة ومدرسة لطب بقصر العينى ثم التجارة بشارع المتديان وسارت جميعها فى شوارع القاهرة وعند ميدان السيدة زينب أحاط بهم البوليس واقتادوا أعداد منهم إلى القسم ومنه إلى المحافظة بباب الخلق. وم حبس ٣٠٠ طالبا فى سجن القلعة. * فى اليوم التالى يسقط أول شهداء الثورة عندما تصدى

الجنود الانجليز لمظاهرات طلبية المدارس فى شارع الدواوين. كما تبدأ المظاهرات فى المنيا واسيوط. * فيه: يعقد عمال شركات السجاير باسكندرية اجتماعا عاما لتكوين نقابة مشابهة لنقابة عمال القاهرة فى يناير الماضى. * فى ١١ مارس انضم سائقو الترام، سيارات الأجرة وللأضراب، وأصدر القائد العام للقوات البريطانية أمرا بمنع المظاهرات. وقع اشتباك بين المتظاهرين والجنود بالقرب من كوبرى شبرا أدى لسقوط ٣ شهداء. وأضرب

المحامون فى محكمة الاستئناف، أصدرت السلطات البريطانية منشورا للقضاة يلزمهم بلفت نظر المحامين إلى خطورة مسئوليتهم إلا أن القضاة أبدوا الأضراب. * وفيه: بدأت حوادث قطع خطوط السكك الحديدية وأسلاك التلغراف والتليفون. وكان أول خط يقطع بين طنطا وتلا. وأضرب طلبة المدارس والمعاهد الدينية باسكندرية وساروا فى مظاهرة سلمية. وكذلك طلبة المعهد الإحدى والمدرسة الثانوية بطنطا. * فى ١٣ منه وجهت السلطة

باعتبار أنهما صاحبنا المصالح الأكبر فى مصر غير أن إصدار وزارة البارودى لللائحة الأساسية أو الدستور الذى أقر حق مجلس النواب فى تقرير الميزانية (٧ فبراير ١٨٨٢)، ثم وقوع الاصطدام بين الخديوى والعرايين (المزامرة الجركسية)، وأحيرا ماترامى عن تهديد الخديوى باخلع وتهديد سلامة الأوروبيين والأجانب، كل ذلك لم يلبث أن أوجد فى نظر فريسينيه، موقفا يدعو للتدخل على أساس التعاون مع إنجلترا والتآزر مع الدول الأوروبية. وكان هذا مبعث إقتراحه على جرانفيل وزير الخارجية البريطانى فى ١٢ مايو القيام بمظاهرة بحرية فرنسية إنجليزية فى المياه المصرية، بهدف «إشاعة نوع من الفرقة والإضطراب فى صفوف الحزب الثورى وجعل الخديوى سيد الموقف، بالإضافة إلى «دعم سلطة الخديوى وحفظ الأمن والنظام فى مصر» (١).

وفى ١٥ مايو وافق جرانفيل على إقتراح فريسينيه (٢)، ووصل فى ٢٠ مايو الأسطول

(١) De Freycinet, c: La Question d' Egypte, pp. 259 - 260

(٢) ليس صحيحا أن جرانفيل هو صاحب اقتراح المظاهرة البحرية كما ذكر الأستاذ عبد الرحمن الرافعى فى كتابه : «الثورة العربية والاحتلال الانجليزى»، حيث يقول: «وأفضى اللورد جرانفيل وزير خارجية إنجلترا بهذه الفكرة (إرسال أسطول الدولتين إلى مصر) يوم ١٢ مايو ١٨٨٢ إلى الميسوتيسو سفير فرنسا فى لندن، قائلا إن الحاجة ماسة إلى القيام بمظاهرة بحرية فى مياه الإسكندرية. وقد صادفت هذه الفكرة

البريطانية انذار إلى موظفي الحكومة لتجنب المشاركة في المظاهرات. * في ١٤ منه اطلق الجنود الانجليز على المصلين وهم خارجون من صلاة الجمعة من مسجد الحسين فاستشهد ١٢ واصيب ٢٤. وسارت مظاهرات في شارع عباس ورسيس حاليا والسيدة زينب. وفي قليوب احرق المتظاهرون محطة السكة الحديد، واستخدم الانجليز لأول مرة طائرة حربية لاطلاق النار على المتظاهرين. وفي المنصورة، خرجت مظاهرة سلمية. * وفي

١٥ منه اضرب المحامون الشرعيون، وعمال السكك الحديدية (٤ آلاف عامل) استمروا في إضرابهم حتى ١٢ / ٥. واضرب عمال ورشة البوستة الحديدية مطالبين بانقاص ساعات العمل إلى ٨ ساعات يوميا، وزيادة المرتبات بنسبة ٢٢٠ وتشكلت محاكمة عسكرية للمقبوض عليهم في المظاهرات. وفيها كتب أطباء القصر العيني وأسائده الطب احتجاجا جماعيا سجلوا فيه الفظائع التي شاهدها من فحص جثث قتلى المظاهرات واصابات الجرحى

(*) وفي يوم ١٦ تخرج أول مظاهرة نسائية تضم ٣٠٠ سيدة، سارت إلى شارع سعد زغلول حيث حاصرها الجنود الانجليز. * في ١٧ تخرج المظاهرة الكبرى ويضطر رسل باشا حاكم مصر القاهرة الانجليز إلى مراعاة عدم الاحتكاك بها. بدأت المظاهرة بالآلاف من الطلبة والمدرسين والمحامين والعمال من الغورية إلى قسبة رضوان إلى الخمية الجديدة فميدان عابدين ثم شارع البستان فقصر الدوبار حيث دار اندروب السامى البريطانى، ثم شارع

الفرنسي الانجليزى المشترك إلى ميناء الاسكندرية. وفي ٢٥ مايو قدمت مذكرة مشتركة جديدة في شكل «بلاغ نهائى» من قنصلى فرنسا وانجلترا إلى مجلس النظار وصورة منها إلى الخديوى تتخلص في «طلب إستقالة النظارة وإبعاد عرابى عن القطر المصرى مؤقتاً، ونفى عبد العال حلمى وعنى فهمى في داخل القطر مع حفظهم رتبهم ونياشينهم ومرتباتهم» وأضافت المذكرة إلى ذلك أن الحكومتين الفرنسية والانجليزية لاتقصدان من تدخلهما في شئون الحكومة المصرية إلا الرجوع بها إلى الحالة الاصلية ورد السلطة إلى الخديوى وأن هذا هو الضمان الوحيد لاستقامة الاحوال في مصر».

ورفضت وزارة البارودى هذه المذكرة، ولكن الخديوى خالف أمر وزارته. فقبل المذكرة وطلب الدولتين. وفي ٢٦ مايو استقالت وزارة البارودى احتجاجاً على قبول الخديوى للمذكرة وعلى «تدخل الدول الاجنبية بهذا الشكل (الذى) فيه مساس جوهرى بحقوق السطان في مصر». واستدعى الخديوى فى الحال شريف باشا، وعرض عليه تشكيل وزارة جديدة، فاعتذر بدعوى أن وجود زعماء الضباط فى القاهرة يعرقل كل مساعيه. وكان بسبب سيطرة الجيش

=قبولا من الحكومة الفرنسية=. وهذا القول غير صحيح جملة وتفصيلا. فقد جاء العرض من ناحية فرسينيه نفسه وليس من ناحية جرانفيل. انظر:

de Freycinet' La Question d'Egypte, pp. 256 - 261.

سليمان باشا فمطلوم فالساحة
وشريف وميدان الأوبرا وشارع
إبراهيم باشا (الجمهورية) فعباس
(رمسيس) استمرت ٨ ساعات
ووصل عدد المشاركين فيها إلى
٥٠ ألف شخص وظلت على
نظامها، لم يتعرض لها الشرطة أو
الجنود حتى تفرقت سلمية،
ويرجع ذلك إلى أن الأهالي كانوا
قد أسروا شرطة وطنية للمحافظة
على النظام في المظاهرات
والاجتماعات العامة، وحمل
أفرادها شعاراً مميزاً عبارة عن
شريط أحمر يحيط بالذراع

مكبوب عليه (بوليس وطني)
استندت رياسته للشيخ مصطفى
القاياتي. وكان يصدر تعليماته من
منزله بالسكوية. * وخسرت
مظاهرات في دمنهور تصدى لها
إبراهيم حليم باشا مدير البحيرة
بعنف فهجمت عليه الجماهير
وكادت تفتك به. * وفي رشيد
سارت مظاهرة سلمية حتى
تصدى لها مأمور المركز مصطفى
حجباب وأطلق النار فقتل أحد
المتظاهرين الذين هاجموا المركز
واضعلوا فيه النار. * وفي ١٨

مارس يقع أحد حوادث العنف
وهو مهاجمة القطار القادم من
الأقصر إلى القاهرة عند ديروط ثم
في ديروط وكان القطار يقف
الجنود الانجليز فقتل منهم ثمانية
* وفي المنصورة سارت مظاهرة
ضخمة وعند سكك الحديد
فاجأها الانجليز وأطلقوا عليها
النيران فاستشهد ١٩ مظاهراً. *
والقت طائرتان حربيتان القنابل
على قريتي المتانيسه والمحلة في
الحياط بالجيزة
(*) في يوم ١٩ يسقط

على الموقف ورفضه «استعفاء النظارة» ومطالبة رؤسا الاديان والعلماء والاعيان والتجار بإعادة
عرايى إلى وزارة الجهادية لكي يتولى المحافظة على النظام والأمن في البلاد، أن اضطر الخديوى
- رغم - نصيحة قنصلى فرنسا وانجلترا - إلى إعادة عرايى الى منصبه. وكان عرايى وزملاؤه
من الضباط قد حاولوا في أثناء ذلك الحصول على موافقة النواب المجتمعين في منزل سلطان
باشا على عزل توفيق، ولكن دون جدوى وفي ٢٨ مايو ذهب قناصل روسيا والنمسا وإيطاليا
وألمانيا إلى عرايى ليطلبوا إليه ضمان الأمن العام، فطمأنهم وأكد لهم بأنه هو المسئول عن
ذلك.

ضرب الاسكندرية وبداية الاحتلال البريطاني،

وكانت قد توفرت العوامل التي جعلت الإنجليز يقررون الانفراد بالتدخل المسلح في مصر
وكان من هذه العوامل امتناع السلطان العثماني عن التدخل المسلح بالشروط التي حددها
جرانفيل، وهي أن تكون القوات العثمانية تحت قيادة الخديوى، وألا تبقى بمصر أكثر من ثلاثة
شهور وأن يتعهد السلطان بعدم المساس بامتيازات الخديوية وتعهداتها الدولية. فقد كانت هذه
الشروط في رأى السلطان مهينة ولا تتفق وحقوق السيادة العثمانية الشرعية على البلاد. ومن
جهة أخرى، كان تردد فرنسا من العوامل التي أدت إلى انفراد إنجلترا بالتدخل المسلح. فقد

٤٠٠ شهيد وجريح في الفيوم
نسيجة اطلاق النار على
المتظاهرين. * في ٢٠ منه تصدر
القيادة العسكرية انذارا بحرق
لقرى التي بالقرب من حوادث
تدمير محطات السكك الحديدية
أو قطع القضبان، كما أمرت
بمنع الناس من مضادة منازلهم
من التاسعة مساء إلى الرابعة
لجرا. * فيه: خرجت مظاهرة
نسائية ثانية تجمعت في حديقة
بالقرب من النيل بجاردن سيتي،
ومررن رافعات لافتات كتب عليها
«نحتج على سفك الدماء

الأبرياء» و«نطالب بالاستقلال
التام». وتوجهت المظاهرة إلى
شارع قصر العيني حتى شارع
سعد زغلول أمام بيت الأمة
فحاصرتها قوة من الجنود الانجليز
لمدة ساعتين في الشمس حتى أن
القنصل الأمريكي ذهب إلى
القيادة البريطانية واحتج على
ذلك، فصدر الأمر بفك الحصار
حول المظاهرة. * في ٢١ مارس
يستشهد ٧ ويجرح ١٧ في
بورسعيد. وفيه: عين الجنرال
اللي مندوباً سامياً بمصر. * في
٢٢ تقع مذبحة ميت القرشي

بميت عمر عقب وصول قطار
مسلح به ١٥٠ جندي انجليزى
للتصدي للمظاهرات التي قتل
فيها ١٠٠ من المتظاهرين. * في
٢٤ منه استخدم الانجليز طائرتين
لألقاء القنابل على مظاهرات
أسيوط، وتوجهت لجذات حربية
إلى الصعيد بالبوآخر الليلة، إلا
أنها تعرضت للهجوم بين ديروط
وأسيوط وقتل اللفتات كولرل
هيزل المفتش بوزارة الداخلية. *
وفيه: يهاجم ٢٠٠ جندي انجليزى
في الزهنة فجرا قريتي العزيزية
والدريين بالجيزة وأحرقوهما. *

اعتبر فريسينيه أن الامتنعاد بالجنود العثمانيين ليس له ما يبرره بعد استقالة وزارة البارودي،
وبعد «التفكك الذي بدأ يدب في صفوف الثوار» وآثر انتظار ما قد تتمخض عنه الحوادث في
مصر.

غير أن الأحوال في مصر كانت تسير من سيء إلى أسوأ، مما جعل فريسينيه يقترح في
٣٠ مايو على جرانفيل عقد مؤتمر دولي للنظر في المسألة المصرية، ووافق جرانفيل على عقد
هذا المؤتمر في الآستانة، لكي يعمل من أجل إيجاد حل للأزمة المصرية، على أساس المحافظة
على حقوق كل من السلطان العثماني والحدوي واحترام الحريات التي تضمنتها القرارات
(للشعب المصري) الصادرة من الباب العالي. ولكن وقتاً ثميناً انقضى قبل انعقاد مؤتمر
الاستانة في ٢٣ يونيو. كما أن المؤتمر أضاع وقتاً ثميناً آخر في نظر الموضوعات المعروضة
عليه، بسبب مناورات الاتراك الذين رفضوا الاشتراك في المؤتمر أولاً، ثم تمسكوا بالرفض مرة
أخرى بعد تشكيل وزارة إسماعيل راغب بدعوى أن النظام قد استتب في مصر ولا مبرر الآن
لوجود المؤتمر. فلم يقبلوا الاشتراك فيه إلا في يوم ١٩ يولييه، أي بعد ضرب الاسكندرية، ثم
بسبب مناورات ألمانيا أو بالأحرى بسمارك مستشار الرايخ الألماني، الذي يعزو إليه فريسينيه أنه
كان يخشى من ازدياد نفوذ فرنسا في القسطنطينية.

في الشبانات بمركز الزقازيق
تُحاصر القوات الانجليزية القرية ثم
تُحرقها وتترك أهلها في العراء كما
حدث في العزيرية والبدرشين *
في ٢٨ منه يرفض الجُسد
المصريين إطلاق النار على
المتظاهرين في المينا، فيطلق
البكاشي شاهين النار عليهم
فيقتل ٨ من الجنود. * وفي ٣٠
منه وقعت بنزلة الشوبك بالعباط
فطاع ثمال في بقية القرى، فقد
قتل ٢١ وجرح ١٢ من الأهالي
واشعلت النيران في ١٤٠ منزلاً،
ولقبض على شيخ البلد وأخيه

وابنه وشخص آخر ودفعوهم في
الأرض حتى منتصف أجسامهم
ثم أطلقوا عليهم النار. * وفي
خلال الثورة تشكلت لجنة للثورة
في زفتى بالغربية برئاسة يوسف
أحمد الجندي أعلنت استقلال
المدينة، وانزلت العلم المرفوع
على المركز ورفعت علماً آخر،
ووزعت منشوراً ومارست أعمال
أصلاح أحوال المدينة وأصدرت
جريدة «الجمهورية» من مطبعة
محمد أفندي عجينة. وكان
إسماعيل محمد مأمور المركز
يجتمع بأعضاء اللجنة في مقرها

بأعلى قهوة مستوكلى وعندما
حاصرت القوات البريطانية
لضرب المدينة وأخماد ثورتها،
توسط إسماعيل محمد لتسليم
المدينة دون عاف
(*) في أول إبريل يبدأ
إضراب الموظفين بالحكومة ويعلموا
استمرار إضرابهم حتى الإفراج
عن سعد. * في ٣ إبريل يستشهد
٣ ويصاب ٥٦ برصاص أطلقه
الانجليز على المتظاهرين في ميدان
عابدين.
(*) وفيه أصدر السلطان فؤاد
منشوراً يدعو المصريين إلى الهدوء
والسكينة والكف عن التظاهر. *

وعلى كل حال، فبعد أربعة أيام من بدء اجتماع مؤتمر الاستانة، اقترح مندوب إيطاليا
بالمؤتمر أن تقرر الدول الامتناع عن التدخل المنفرد في مصر مادام المؤتمر منعقد، فاقترح
المندوب البريطاني إضافة عبارة «إلا عند الضرورة القصوى». ويعلق أحمد شفيق في مذكراته
على ذلك بقوله: «ولما علمنا في السراى بهذا القرار اطمأنا نوعاً بأنه لن يقع اعتداء على مصر
ولكننا توجسنا خيفة من التحفظ الذي اشترطته انجلترا، واعتقدنا أنها لن تعجز عن خلق هذه
الضرورة متى شاءت».

والواقع أنه بينما كان مؤتمر الاستانة يتعثر في أعماله، كانت الأمور في مصر تسير بسرعة
نحو إعطاء الإنجليز الفرصة لضرب الاسكندرية. ففي وسط الإضطراب الذي تلا استقالة وزارة
البارودي (٢٦ يونيه) ووجود السفن الحربية الإنجليزية والفرنسية في ميناء الاسكندرية (منذ
٢٠ مايو)، ورواج الإشاعات عن تهديدات العربيين ضد الخديوى وضد الأجانب، كان من
السهل تدبير حادث مذبحه الاسكندرية (١١ يونيه)، وهو الحادث الذي بدأ بمشاجرة بين أحد
المالطيين من الرعايا الإنجليز وبين أحد أهالي الاسكندرية الوطنيين، ثم تحولت هذه المشاجرة إلى
مذبحه مروعة راح ضحيتها كثيرون من الأهالي والاجانب. ولقد كان هذا الحادث هو الذريعة
التي عجلت بتدخل بريطانيا المنفرد.

في اليوم التالي أعلن اللورد اللتي
الافراح عن سعد ورفاقه والسماح
لهم بالسفر إلى باريس لعرض
القضية المصرية على مؤتمر
الصلح

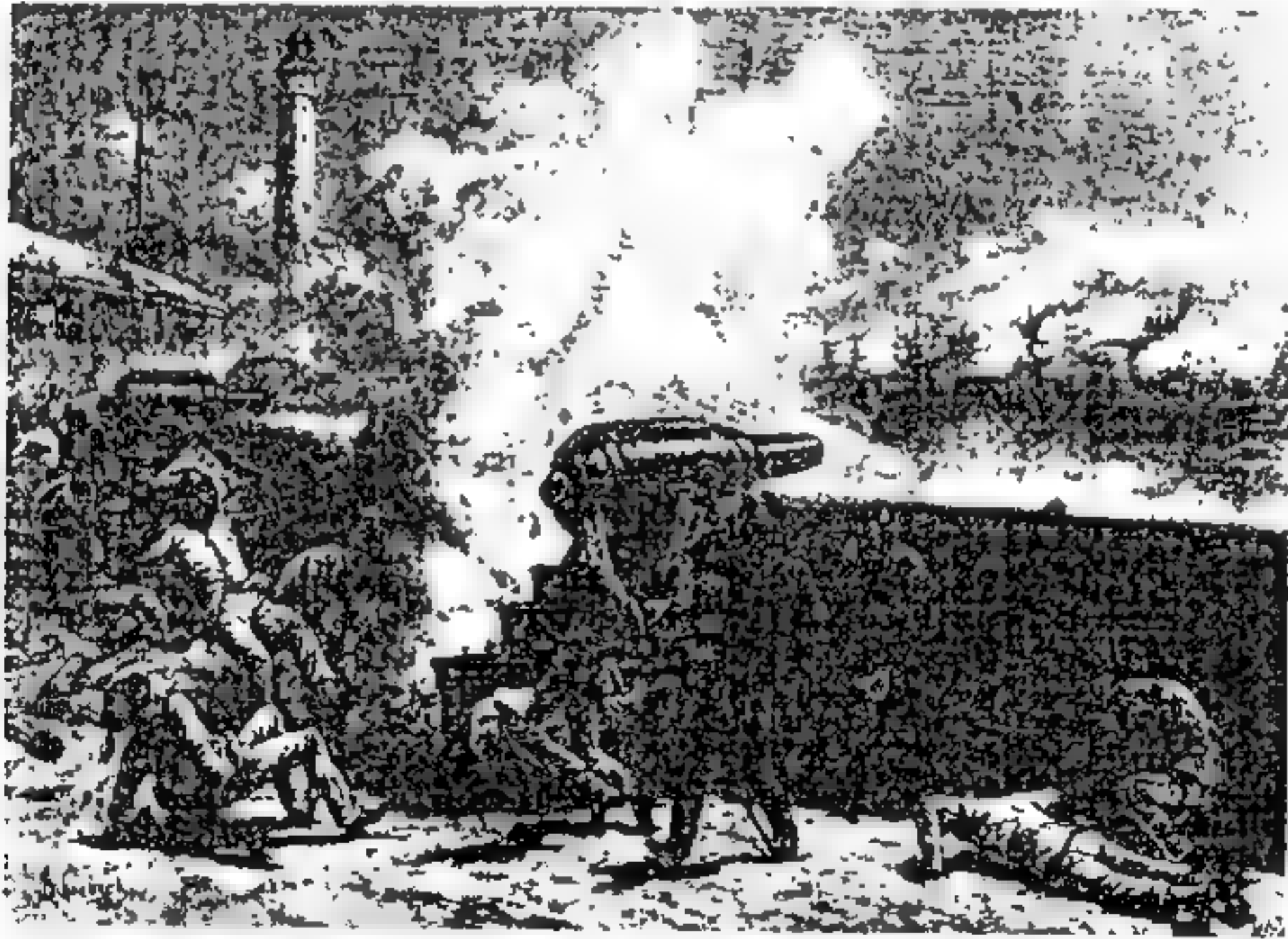
١ - تسوت ١٩٣٩ = ١٢
سبتمبر ١٩١٩ = الجمعة ١٦ ذو
الحجة سنة ١٣٣٧ .

(*) وفي ٩ إبريل ألف حسين
رشدى باشا وزارة جديدة ويحفظ
نفسه بوزارة المعارف. وعين
يوسف وهبه وزيرا للمالية وعدلى
يكن للداخلية، وعبدالحق ثروت

للحقانية، وجعفر والي للأوقاف،
وأحمد مدحت يكن للزراعة،
وحسن حبيب للاشغال والحرية
والبحرية

(*) فيه: قدم مجلس مدينة
الجيزة برئاسة أحمد حمدي سبف
المصر احتجاجا للسلطان على
الممارسات الوحشية للانجليز في
العزيزة والبدرشين والشويك. *
ويقدم موظفو وزارة الحقانية في
١٠ إبريل على الاضراب حتى
تجانب مطالبهم وهي: ١ - أن
تصرح الوزارة بصيغة الوفد
الرسمية. ٢ - أن تعلن أن

تشكيلها لا يعنى الاعتراف
بالحماية، والعمل على العاء
الاحكام العرفية ٣ - سحب
القوات الانجليزية من الشوارع
وتفويض الجيش المصري مسؤولية
حفظ النظام. * في ١١ إبريل
يسافر أعضاء الوفد من القاهرة
إلى بورسعيد للابحار إلى مالطة
والانضمام لسعد ورفاقه والسفر
معاً إلى باريس، وبذلك يتكون
الوفد المصري إلى مؤتمر الصلح
من: سعد زغلول، على شعراوي،
إسماعيل حدقي، حمد الباسل،
محمد محمود، عبدالعزيز فهمي،



ضرب طواحي الاسكندرية في ١١ يوليو ١٨٨٢ من الاسطول البريطاني

أحمد لطفي السيد، محمد علي علوي، عبداللطيف المكباتي، سينوت حنا، جورج خياط، مصطفى انتحاس، حافظ عفيفي، حسين واصف، محمود أبو النصر ثم انضم إليهم عبدالخالق مذكور. (*) وفيه خرجت مظاهرة تشيع جثمان ١٤ شهيد من شهداء المظاهرات من مستشفى قصر العبي. (*) في ١٥ منه تدخل رشدي رئيس الوزراء لانهاء اضراب عمال الترام المستمر من ١١ مارس، وعقد اجتماعاً في

مقر رئاسة الوزراء بحضور عبدالرحيم صبرى محافظ العاصمة وميودلانكر مدير الشركة وقد من العمال، وتم الاتفاق على جميع مطالب العمال ما عدا مطلب مكافأة نهاية الخدمة الذي تأجل النظر فيه إلى ما بعد شهرين أو ثلاثة حتى يراجع مدير الشركة مجلس إدارتها، كما لم توافق على مطلب الـ ٨ ساعات وربع عمل. وتضمن الاتفاق إعطاء العمال علاوة دائمة على المرتب الاصلى قدرها قرش صاغ في اليوم

بالإضافة إلى علاوة احرب وهي قرشان، وصرف ملابس العمل الرسمية مجاناً، وإعطاء المريض أجرة نصف يوم عن أيام مرضه مع استقطاع ١١ منها في الشهر، ويستريح العامل يوماً واحداً كل ١٢ يوماً، وله أن يجمع أيام الراحة ويحصل عليها مرة واحدة آخر العام، ويؤلف مجلس تحقيق ليفصل بين المفتشين والعمال فيما يختص بالعقوبات، وتضاف للعمال فائدة ما يدفعونه من التأمين للشركة بمعدل ٩، وتصرف العلاوات والمتأخرة عن

فقد ضرب الأسطول البريطاني الاسكندرية في ١١ يولييه عام ١٨٨٢. وكانت حصون المدينة كلها قديمة، لم تمتد إليها يد التعمير ولا التسلح. ورغم ذلك، فقد دافع الجنود ومن ورائهم الاهالى عن المدينة دفاع الابطال وفي مساء ١٢ يولييه تم انسحاب الجيش المصرى من الاسكندرية فاحتلها الإنجليز. وفي اليوم التالي أصدر الخديوى توفيق أمراً في ٢٠ يولييه بعزل عرابى من نظارة الجهادية، ولكن الشعب ازداد تمسكا بعرابى والتفافاً حوله، وقرروا مواصلة الدفاع عن البلاد إلى النهاية بزعامته، وأضاف إلى ألقابه لقباً جديداً هو «حامى حمى الديار المصرية».

وفي أثناء ذلك كان الجيش المصرى قد انسحب إلى جهة كفر الدوار، حيث أمر عرابى ببناء الاستحكامات (١) حول تل «الناصر» ومن هناك، استطاع المصريون أن يصدوا الهجمات الإنجليزية نحو خمسة أسابيع، ولم يكتفوا بصد الهجمات عليهم، بل أنهم تعقبوا الجيش البريطانى المنهزم حتى أبواب الاسكندرية.

ولما أخفق الإنجليز فى اختراق تحصينات كفر الدوار، تحولوا إلى مهاجمة البلاد من ناحية قناة السويس، وهى المنطقة التى تركها عرابى مكشوفة اعتماداً على تعهد فردنند دى لسبس له

(١) كانت هذه استحكامات متينة تمتد من ترعة المحمودية إلى أرض الملاحة، يحميها خندق عرضه أربعة أمتار. وقد أقامها محمود باشا فهمى المهندس ناظر الاشغال العمومية.

سنوات ١٧، ١٨، ١٩ وقد عاد العمال إلى عملهم بعد هذا الاتفاق في اليوم التالي. * في ١٨ إبريل قررت سلطة الاحتلال حل «الشرطة الوطنية» في ١٩ منه يصل الوفد المصري إلى باريس حيث يصطدم باعتراق الرئيس الأمريكي ويلسون بالحماية البريطانية على مصر.

(*) في ٢١ تستقيل وزارة رشدي بسبب عجزها عن اقناع الموظفين بالعودة إلى العمل. * وفي ٢٨ منه يفرض اللوبي وكلاء للوزارات سلطة الوزراء نتيجة

لرفض السياسيين المصريين تشكيل وزارة جديدة. كان الوكلاء هم: محمد شكرى وكيل الحفائية، إسماعيل حنين (المعارف)، الفريق محمود حلمي (الحربية)، أرست دوش (المالية)، جون لانجلي (الزراعة)، توتتهام (الأشغال)، محمد شفيق (الأوقاف)، جورج موريس (الداخلية). * في ٣ مايو ينذر اللوبي الطلبة باغلاق المدارس إذا لم يكفوا عن المظاهرات. وفي اليوم التالي يصدر يرم التونسي أول عدد من مجلة «المسلة» *

في ١٣ مايو يعلن عمال قناة السويس الإضراب مطالبين بتعديل الأجور وبالعامل ٨ ساعات يوميا وبالأجور الإضافية وتثبيت علاوات الحرب وصرف بدل سكن، وصرف الأجر خلال فترات العلاج والإصابة.

(*) وفي ٢١ منه تشكل الوزارة الجديدة من محمد سعيد رئيسا ووزيرا للداخلية، إسماعيل سري للأشغال والحربية، يوسف وهبه للمالية، أحمد زبور للمعارف، عبدالرحيم صبرى للزراعة، أحمد ذر الفقار

بالحفاظة على حيطة القناة، وهو التعهد الذي أقنع عرابي بأن الفرنسيين سوف يدافعون عن مصالحهم، ولا تسمح فرنسا أن يقتحم الإنجليز قناة السويس. ومن هنا كان تردد عرابي في ردم القناة أو تعطيلها مؤقتا، ولو ردمت القناة لاستحال على الإنجليز أن يدخلوا بأساطيلهم إلى الإسماعيلية وأن ينزلوا جنودهم في السويس وبور سعيد كما فعلوا.

وهكذا اعتدت بريطانيا لأول مرة في تاريخ القناة على حيادها الذي كفلته المادتان ١٤ و ١٥ من عقد امتياز شركة قناة السويس، بأن جعلت من منطقة القناة ميدانا لعملياتها احرية ضد العربيين، في الوقت الذي وثق فيه عرابي بحيطة القناة، فلم يلجأ إلى عمل يعطل تقدم القوات الإنجليزية في قناة السويس واحتلوا مدينة السويس بأمر من الخديوي في أوائل أغسطس عام ١٨٨٢. وكان على قادة الثورة العرابية أن ينشئوا على عجل الاستحكامات في التل الكبير، وقرر عرابي أن ينتقل مركز قيادته من الجبهة الغربية أي منطقة كفر الدوار إلى الجبهة الشرقية أي في التل الكبير. وأخذت البلاد ترسل إليه آلات الحرب؛ ثم توالى مجيء الجند من مشاة وفرسان ومدفعية، وتنافس الجند والأهالي في إنشاء الحصون وإقامة المتاريس

وحدث أول التحام بين المصريين والإنجليز في نفيشه التي لم تكن محصنة فسقطت في يد الاعداء، ثم احتل الإنجليز الجعفر على التربة الإسماعيلية. وفي المسخوطة ألقى الجيش المصري بلاء حسنا، ولكن كثرة عدد الإنجليز اضطره إلى الانسحاب، فاستولى الإنجليز على الحسمه

لحقاينة، محمد توفيق نسيم للأوقاف. قبل تشكيلها في هذه الظروف بالاستياء والمظاهرات المعادية. * في ٢٤ مايو يتم زواج فؤاد من فارلى كريمة وزير الزراعة عبدالرحيم صبرى

(*) يوم ١٥ يونيو تتأسس نقابة لعمال الترام بالقاهرة من أجل الدفاع عن حقوق أعضائها وترقية حالتهم المادية والأدبية، وتقديم كل مساعدة لهم بالطرق السلمية.

(*) في ١٩ يصدر الحكم في قضية أحداث دبرمواى أثناء

الثورة والتي قتل فيها ٨ ضباط وجنود انجليز. بلغ عدد المتهمين ٩١ شخصاً حكمت المحكمة باعدام ٥١ ونفذ الحكم في ٣٤ وخفف عن الباقين * في ٤ أغسطس أضرب عمال الشحن والتفريغ بميناء اسكندرية مطالبين بـ ٧ ساعات عمل، ورفع أجر العمال إلى ٤٠ قرشاً ورئيس العمال إلى ٥٠ قرشاً

(*) في * منه قدم عمال الخبز الأفرنجية عدة مطالب تقرر الاستجابة لها فوراً. * في ١٠ أضرب عمال الترام بالقاهرة

بسبب تأمر مدير الشركة سرّاً ضد نقابتهم. * يوم ١٢ أضرب عمال مصنع السكر بابى قرقناص احتجاجاً على عدم تحسين أجورهم. كما أضرب عمال السبوتو فى طره، وعمال مصنع تكرير السكر بالحواميدية مطالبين بزيادة الأجور وخفض ساعات العمل. * وفى ١٤ أصدر مجلس الوزراء قراراً خاصاً باجازات العمال بناء على تقرير من لجنة خاصة تكونت لبحث شروط استخدام عمال اليومية نص القرار على حق العامل فى اجازة

والقصاصين، ثم اشتبكوا فى ١٤ سبتمبر مع الجيش المصرى فى موقعة النل الكبير ، وكانت موقعة فاصلة انهزم فيها المصريون بسبب الخيانة من بدو الشرقية. وفى ١٥ سبتمبر احتل الانجليز القاهرة، فكانت بداية الاحتلال البريطانى الذى استطال ما يقرب من ثلاثة وسبعين عاماً.

وهكذا فمنذ بداية القرن التاسع عشر تحتم على مصر أن تواجه مشكلتين كبيرتين كل منهما وثيقة الصلة بالأخرى - الأولى هى الحكم المطلق الذى يمارسه الخديو تجاه «أمة» تريد أن تكون سيده نفسها أى مشكلة الديمقراطية والأخرى هى مشكلة جلاء القوات الأجنبية واستقلال «الوطن».

حركة مصطفى كامل

وتهىأ الجو لقيام مصطفى كامل وحركته. وسرعان ما اشتعلت البلاد بروح وطنى قوى، وتكتلت جماعات الساخطين والمتمردين ممن أودت بقراهم شدة الكارثة، فاذا البلاد يتعباً شعورها، واذا الوطنية المصرية تتبدى فى أروع مظهر وفى وقت وجيز أذهل السراى - عدوة الديمقراطية والمختلين على السواء. وسرت حركة مصطفى كامل فى كل ركن من أركان مصر، وتجاوب الخارج بها، وكان أروع ما فيها أنها أعادت ثقة المصريين بأنفسهم، وردت الى

يوم واحد بجر كامل عن كل شهر من شهور الخدمة خلال السنة الأولى. وبالنسبة للسنوات التالية تكون ١٥ يوماً عن كل سنة ويجوز ضم مدد الاجازات بعضها إلى بعض. * في ١٨ قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة للتوفيق بين العمال وأصحاب العمل، توصلت إلى قرارات لصالح العمال مثل مضاعفة الأجر، تحديد ساعات العمل في بعض الصناعات بـ ٨ ساعات يومياً، منح مكافأة عن سنوات

الخدمة بواقع شهر مع الراحة الأسبوعية، ومنح اجازات سنوية ونصف أجر أيام المرض لمدة ٤ شهور في السنة وقد جاءت هذه المكاسب بفضل الاضرابات السابقة المتواصلة وتكوين النقابات التي وصلت إلى ٤٢ نقابة منها ١٩ في القاهرة و ١٨ باسكندرية و ٦ في الاقاليم. (* في ٢٢ منه أعلن في لندن تشكيل لجنة ملتر. * خلال شهر سبتمبر أعلن تشكيل «الحزب الوطني» من إبراهيم

الشواري، أحمد أبو النصر، أمين عامر، حسن يوسف عامر، مصطفى عبدالرازق، منصور فهمي، عزيز ميرهم. وكان الأعضاء من الناحية الفكرية خليط من الاتجاهات الاشتراكية التي يمثلها الدكتور منصور فهمي وعزيز ميرهم، والاتجاهات الليبرالية التي يعبر عنها باقي الأعضاء الذين سيطروا على الحزب وأنعموا به إلى حزب الاحرار الدستوريين. بينما واصل عزيز ميرهم نشاطه الاشتراكي



مصطفى كامل

الحركة الوطنية والديمقراطية قوتها التي زایلتها فترة قصيرة على اثر هزيمة عرابي احتلال البريطانيين أرض الوطن.

كان الاتجاه الوطني هو الاتجاه نحو تركيا، وهذا هو ما فعله مصطفى كامل ولذلك طالب بالجللاء، ونادى بالحرية والاستقلال، ولكنه لهما في نطاق دولة الخلافة ولم تخل دعوته من العنصر الديني.

وما يؤكد هذا النظر وقتئذ أن مصطفى كامل لم يقصد الوطنية المصرية في مسراها الطبيعي، وهو الاستقلال عن كل من بريطانيا وتركيا، والاعتزاز بالقومية المصرية بعيدة عن التبعية لأية دولة من الدول سواء كانت دولة الخلافة أو غيرها، أنه لم يتناول علاقة مصر وتركيا بأي تجريح أو اعتراض، بل كان هو وأنصاره، يهتمون بكل نبأ يأتي من تركيا ويفعلون لكل خير تصيبه الخلافة، ويسارعون للتبرع لها اذا أصابتها مصيبة، ويفرحون كلما بلغت نصراً أو حصلت على مغنم من المغنم.

ولا شك أن قيام حركة مصطفى كامل أكد وجود الشعب كعنصر له وزنه في الموقف، وجعل كلا من السراي والاحتلال يعيد النظر في موقفه. وقد حاول أن يضعف هذا التيار ما

التالى، حيث احتفظ لنفسه بوزارة المالية، إسماعيل مرسى للاشغال والحرية، أحمد ذو الفقار للحقانية، محمد توفيق نسيم للداحلية أحمد زيور للمواصلات، محمد شفيق للزراعة، يحيى إبراهيم للمعارف، حسن درويش للأوقاف * فى ٢١ أكتوبر يعقد اجتماع كبير للمصريين الاقباط فى الكنيسة المرقسية برئاسة القمص باسيلوس وكيل مطرانية وحضور ٢٠٠ شخص أعلنوا فيه احتجاجهم على قبول يوسف وهبه تشكيل الوزارة فى هذه

الدواوين حيث فرقها البوليس بالقوة وقتل شاب اسمه أحمد خلوصى من الشرقية فى الاسكندرية تخرج مظاهرة من مسجد المرمى أبو اللباس يتصدى له البوليس بقيادة البكباشى بلتغ الذى أمر بضرب النار عليها إلا أن أحد الأوباشية المصريين رفض فأطلق عليه القائد الرصاص فقتله. (*) فى يوم ١٩ يتقبل السلطان فؤاد استقالة وزارة محمد سعيد ويكلف يوسف وهبه بالوزارة الذى يعمها فى اليوم

والعمالى * فى ١٥ أكتوبر يفارق محمد فريد الحياة فى برلين. وفيه خرجت مظاهرات بالقاهرة واسكندرية احتجاجاً على لجنة ملر، وقدم محمد سعيد رئيس الوزراء استقالته احتجاجاً * فيه تصدى الجنود الانجليز للمظاهرات التى عمت البلاد احتجاجاً على لجنة ملر وسقط ١٣ شهيداً و ٧٩ جريحاً. * فى يوم ٨ اخرجت مظاهرات نسائية سارت من ميدان الخليفة إلى شارع محمد على فميدان العتبة للأوبرا لشارع المدايغ (شريف) فشارع

وسعته الحيلة والجهد، بينما انتهز الخديو عباس الفرصة فاحتضن الحركة الجديدة، بحسبانها وسيلة ناجعة لمقاومة سلطة الاحتلال

وما يجدر أن يكون محل رية أن الخديو عباس كان مؤمناً بالشعب محلصاً فى احتضانه لحركة مصطفى كامل، وأغلب الظن أنه اتخذها وسيلة لتأييد مركزه ازاء طغيان دار المعتمد البريطانى، بدليل أنه تحول عنها فيما بعد، وتكرر لها فى كل وقت قام فيه الولاىاق بينه وبين البريطانيين.

وكذلك فعل الاحتلال، كان ينحاز الى الخديو لكى يضرب الحركة الشعبية وينصرف عنه ايضاً لى يضرب هذه الحركة نفسها، فالمسألة لم تكن بين السلطين الا نوعاً من اللعب غير النظيف.

والورن الصحيح لحرك مصطفى كامل هو الوزن الصحيح لحركة عرابى. فلم تكن مطالبه صريحة فى الاستقلال الكامل، وان كانت قد اعلنت سلطة الشعب ودفعت به دفعا الى مسرح الحوادث لى يكون قوة مؤثرة فيها. ولئن كان العنصر الدينى قوياً فى حركة عرابى، فانه كان موجوداً ايضاً فى حركة مصطفى كامل وان كان بقوة أقل. وأكثر انصار مصطفى كامل البارزين كانوا من المسلمين المؤمنين بالجامعة الاسلامية، وكان من بينهم بعض كبار

الظروف. وخطب في الاجتماع القمص سلامة منصور رئيس المجلس الملي بالقاهرة وتوفيق حبيب. بويس فانوس، والقمص مرقس سرجيوس. كما خطب كامل جرحس عبد الشهيد نيابة عن الطلبة. وأرسل الاجتماع برقية إلى يوسف وهبي تقول والطائفة القبطية اجتمع منها ما يربو على الألفين بالكنيسة الكبرى تحتج بشدة على اشاعة قبولكم الوزارة إذ هو قبول للحماية ومناقشة لجنة ملتر، وهذا يخالف ما اجمعت عليه الأمة المصرية من

طلب الاستقلال التام. ومقاطعة اللجنة. فستحلفكم بالوطن المقدس وبذكرى أجدادنا العظام أن تمتنعوا عن قبول هذا المنصب الشائن. * في ٧ ديسمبر تصل لجنة ملتر ظهراً إلى القاهرة وتتخذ من فندق سمير أميس المواجه لشككات الجيش الانجليزى على النيل مقراً لها. وكانت قد وصلت إلى بورسعيد ثم استقلت قطاراً خاصاً يتقدمه قطار حراسة وتخلق فوقه ٥ طائرات حربية. * في (٨) زار أعضاء اللجنة (لجنة ملتر) التي كانت برئاسة الفريد

ملتر وزير المستعمرات البريطاني وعضوية سير رنل رود سفير إنجلترا في إيطاليا وجون ماكويل قائد القوات البريطانية في مصر، جنرال اوين توماس عضو البرلمان البريطاني وخسيري وزراعة، مسند رئيس تحرير جريدة وستمنستر جاريت، مستر هيرست المستشار القسائى بالمحارجية البريطانية السلطان فواد حيث نصحهم بالاستماع إلى رأى عدد من كبار المصريين أمثال حسين رشدي، عدلى يكن، محمد سعيد، يوسف وهبي. * فيه:

الأتراك والشراكسة أو من ينتمون الى أصل تركى أو شركسى. وهذا ما يؤكد أن حركته لم تكن تهدف الى الانفصال التام عن الدولة العثمانية أو الخروج بالاستقلال عن دائرة المحيط الاسلامى الذى تمثله دولة الخلافة.

المطالبة بالدستور

على أن مصطفى كامل فعل ما فعله عرابى، اذ جعل المطالبة بالدستور والديموقراطية بعض اسس دعوته، بل اساساً مكيأ منها.

واذا كانت حركة عرابى قد نشأت أول الامر بين ضباط الجيش، الا انها سرعان ما أضحت حركة شعبية بالتأييد العظيم الذى لقيته فى طول البلاد وعرضها. ولعل طابع الشعبية الذى امتازت به حركة عرابى وحركة مصطفى كامل، واعتماد كل من الزعيمين على تأييد الجماهير الغالبة فى الأمة هو الذى دفعها دفعا الى المطالبة بالدستور، وفى عبارة أخرى الى تنظيم هذه القوة الهائلة التى تزيدهم فى صورة برلمان يقضى فى شئون البلاد، ويأخذ بنصيبه المحتوم من الدفاع عنها والسعى فى سبل خيرها.

ونعود الآن الى موقف طبقة الملاك الكبار من زعامة مصطفى كامل، فنقول انه كان بصفة عامة موقف المنازى المتشكك أو المؤيد على حذر. وهذا طبيعى بالنسبة لهم ولمصالحهم ونوع

أصرب الطلبة احتجاجاً على وصول اللجنة. * في (١١) اقتحم الجنود الانجليز الجامع الأزهر أثناء مطاردتهم مظاهرة طلابية * في (١٢) اجتمع انصاره في جمعية عمومية عادية وقرروا الاضراب انسوعاً اعتباراً من يوم ١٧، وانتخبوا مرقس حنا ومحمد أبو شادي، عبدالرحمان الرافعي، يونس صالح، أحمد مصطفى أعضاء في مجلس النقابة بدلاً من انتهت مدتهم، وتم انتخاب مرقس حنا نقيباً وأبو شادي وكيلًا. وفيه اجتمعت السيدات المصريات في الكنيسة المرقسية للاحتجاج على تشكيل الوزارة وحضور لجنة ملنو، وقررن تأييد مقاطعة اللجنة والتمسك بالاستقلال التام. * في ١٣ أرسل علماء الأزهر احتجاجاً شديداً إلى السلطان ورئيس الوزراء والنبى للاحتجاج على اقتحام الجنود الانجليز الأزهر، وقعه محمد أبو الفضل الجيزاوى شيخ الأزهر ومحمد بخيت مفتى الديار ومصطفى عبدالرازق سكرتير عام المجلس للأزهر وعدد كبير من المشايخ * في ١٥ منه تعرض يوسف وهبه لاعتداء يقبلتين القهها شاب على سيارته أثناء توجهه إلى وزارة المالية. وقع الاعتداء بشارع سليمان، وقبض على الفاعل وتبين أنه طالب قبطى بكلية الطب اسمه عريان يوسف. حكمت عليه المحكمة العسكرية البريطانية بالأشغال الشاقة عشر سنوات. وأفرج عنه في عام ١٩٢٤ ضمن عفو شامل في وزارة سعد زغلول.

تفكيرهم، فقد كانوا ينفرون من الحكم التركي ويخشون عودة الاستبداد القديم الذى كان يمثله الخديو والنصاره وحواريوه من الاتراك والشراكسة والأرمن والارناؤوط وغيرهم من الجنسيات الدخيلة على الوطن المصرى. وها هو مصطفى كامل يعبى الشعور لطرد البريطانيين واعادة التبعية الكاملة بين مصر وتركيا، وها هو الخديو يزيد ويحتظيه ويساعده سرا في بعض الاحيان، وعلنا في أحيان أخرى.

حزب الأمة

وكان لابد لهم من موقف منظم في هذه الامواج المتلاطمة، فكتل الشعب تزحف وتزار بزعامة مصطفى كامل، وقد انتهى الاحتلال ويواجهون من جديد نوعاً من الحكم التركي واستبداد اشنع من الخديو. ولذلك جمعوا جموعهم وانشأوا «حزب الأمة» في سبتمبر سنة ١٩٠٧ برئاسة محمود سليمان باشا وعضوية حسن عبد الرازق وعلى شعراوى ولطفى السيد ومحمد محمود، وعمر سلطان، وأحمد حجازى، وغيرهم..

وتألفت شركة لانشاء «الجريدة» كان من الشركاء فيها عدا من ذكرنا أحمد فتحي زغلول رئيس محكمة مصر حينئذ، وأحمد عفيفى المستشار بالاستئناف وعبد الخالق ثروت.

ويلاحظ على حزب الأمة انه جمع بين كبار الملاك من جهة وطائفة من المشقفين الذين

(*) في ٢٩ ديسمبر أصدرت لجنة ملتر بياناً عن مهمتها في التوفيق بين آماني الأمة المصرية والمصالح البريطانية. وفي اليوم التالي ينتقد الوفد المصري بيان لجنة ملتر بسبب اغفاله الاعتراف باستقلال مصر. وقالت أن مطلب الأمة معروف للعالم كله، ولا يحتاج الأمر إلى لجنة للتصرف عليها.

(*) ١ يناير ١٩٢٠ = ٢٢ كيهك ١٢٣٦ = الخميس ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٨
(*) تتميز هذه السنة -

بالإضافة إلى استمرار الثورة المصرية - بالارتفاع الكبير في الأسعار، فقد ارتفعت أسعار الحبوب إلى ٥٠٥ جنيه لأردب القمح، ٨ جنيه لأردب الفول، وطل السمن البلدي ٢٥ قرشاً، واللحم الضاني الرطل ١٣ قرشاً وأقة الدقيق ٣٠ مليماً. وزادت الأسعار القياسية لأسعار الجملة عن سنة الأساس (١٩١٣ = ١٠٠) إلى ٣١٦ سنة ١٩٢٠. واضطرت الحكومة إلى اعتماد ٣ ملايين جنيه إعانة غلاء معيشة لموظفيها ومستخدميها. وسوف

يزيد هذا من حركة الاصرابات طوال العام. * في ٧ يناير أصدر ٦ من أفراد أسرة محمد علي بياناً يطالبون فيه باستقلال مصر بدون قيد أو شرط. وأرسلوا خطاباً بنفس المعنى إلى ملتر. والامراء الموقعون هم: عمر طوسون، كمال الدين حسين، يوسف كمال، إسماعيل داود، محمد علي إبراهيم، منصور داود. * في يوم ٨ تقدم عمال الغاز والكهرباء بالقاهرة بمطالبهم إلى المحافظ، وتتضمن مكافأة شهر عن كل سنة خدمة، اجازة سنوية ١٥ يوماً بأجر كامل، زيادة الأجور

تأثروا بالثقافة الغربية أكثر من تأثرهم بالثقافة الإسلامية. وهذا العنصر كان قليلاً حينئذ في مصر كما أن نوع تفكيره كان جديداً على البيئة المصرية فلم يلق استجابة من الكثرة الغالبة في الشعب.

ونريد أن نقف قليلاً وأن نضغط هذه الملاحظة ضغطاً، فقد كانت هي بداية التحول في التفكير السياسي المصري، وبداية تبلور الكامل لفكرة القومية المصرية المستندة إلى الفهم الصحيح للشعب ومقوماته كمجموع له مثله الخاصة وتفكيره الخاص واتجاهه النابع من أصوله الداهية أبعد مذهب في التاريخ دون خلط بين هذه المقومات وبين الدين، أو تزاج بين الفكرة السياسية والفكرة الدينية.

وقد أعلن برنامج حزب الأمة وظهرت «الجريدة» بمقالات لطفي السيد وتوجيهاته وغيره من أعضاء الحزب وانصارهم واصدقاتهم، وبدأ بظهورها موج جديد غير مألوف في تيارات السياسة المصرية حتى هذا الوقت. ولعله مما يفيد في تين معالم الطريق التي سارت فيه الحركة السياسية المصرية بعدئذ أن نسجل فيما يلي أسماء محرري «الجريدة» وأصدقائها ومن ساهموا في الكتابة فيها والترويج لآرائها فقد كان منهم طه حسين، ومصطفى عبد الرازق، ومحمد حسين هيكل، وتوفيق دياب، وعباس العقاد، وحافظ إبراهيم، ومصطفى صادق الرافعي،

بنسبة ١٥٠ للعمال المصريين و٢٠ لميرهم وسبق التقدم بالمطالب اعلان تشكيل نقابة خاصة لهم تولى الأعمال الاستشارية لها انعامي قسطندي الأصبحي.

(*) فيه: اضرب عمال ورشة واطنون لاصلاح السفن باسكندرية. * وفي (١٢) غرقت القاهرة في الظلام بسبب اضراب عمال الغاز والكهرباء نتيجة لتسريح الشركة في تنفيذ مطالب العمال وفصل عدد منهم. * في (٢٠) نفذ أصحاب معامل

السجائر بالقاهرة تهديدهم باغلاقها رافضين بذلك الاعتراف بنقابة عمالها وصرف مكافأة نهاية الخدمة بواقع شهر عن كل سنة خدمة والعمال ٨ ساعات يومياً. وكانت المرة الأولى التي يستخدم فيها أصحاب المصانع سلاح الاغلاق لمواجهة حقوق العمال. وقد تفاوض انعامي عزيز ميرهم مع أصحاب المعامل ومحافظ العاصمة حتى قبلوا بتحديد ٨ ساعات عمل يومياً، تأجيل بقية المطالب حتى تنظرها لجنة الترفيق. * في (٢٨)

يتمرض اسماعيل مري وزير الأشغال لاعتداء بقبلة ولم يعرف الفاعل. * فيه: وجه عمال مياه اسكندرية انذاراً بالاضراب مهلة ٤٨ ساعة للاستجابة لمطالبهم وهي زيادة الأجور ٢٠٪ مع ٦٠٪ زيادة في علاوة الغلاء ويوم راحة بأجر واجازة سنوية ١٥ يوماً، ومكافأة نهاية الخدمة شهر عن كل سنة خدمة. ولا يفصل عامل دون تحقيق أمام لجنة يمثل فيها العمال. والعلاج بالمجان وصرف ملابس وتغسل لعمال. * في ١١ فبراير يولد فاروق ابن فؤاد من

واسماعيل صبري، وعبد الحليم المصري، ورشيد رضا، وعبد القادر حمزة، ومحمد السباعي، وعبد الحميد حمدي، وابراهيم رمزي، وأحمد زكي، وعبد السلام ذهني، وعبد الرحمن شكري.

ولندع جانباً ما جاء في برنامج حزب الأمة المعلن في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٠٧، ولنستشف اتجاهاته وآراءه مما ورد في «الجريدة» لسان حاله.

كانت «الجريدة» تطالب بالدستور والاستقلال وهي في الهدف الأول تتفق مع الحزب الوطني الذي يتزعمه مصطفى كامل والذي انشئ بعد حزب الأمة. وهو اتفاق طبعى، فحزب الأمة يريد الدستور ضماناً لعدم قيام الاستبداد الفردى واعتماداً على مالأعضائه من نفوذ في قراهم ودوائرهم قد يكسب لهم التأييد في الانتخابات. ثم ان الحزب جمع صفوة ممن تلقوا ثقافة غربية - وفرنسية على الأخص - فهم من هذه الناحية يتشيعون لنظم الحكم الحديثة المعروفة في العالم المتحضر حينئذ، وهي الدستور والنظام البرلماني.

وكان حزب الأمة يطالب بالاستقلال، والحزب الوطني أيضاً يطالب بالاستقلال، الا ان مفهوم الكلمتين عند الحزبين اختلف اختلافاً بيناً، فهو عند حزب الأمة الاستقلال السياسى القائم على تكوين الأمة المصرية كشعب له مقوماته وتاريخه ومثله وتقاليده الخاصة، دون

روجه نازلي. وقد انتهزت بريطانيا الفرصة وتدخلت في نظام وراثه العرش فجعلته في أكبر أبناء الملك منّا * في (١٦) عباد عمال الفار والكهرباء بالقاهرة إلى عملهم بعد اضرب خمسة أسابيع وبعد موافقة الشركة على عدد كبير من مطالبهم مثل زيادة الأجور ومكافأة نهاية الخدمة والاجارات السنوية، وصرف نصف الأجر أثناء المرض والأجر الكامل في حالة الإصابة. * في (٢٢) يتم القاء قبلة على محمد شفيق وزير الزراعة عقب خروجه

من منزله إلا أنها لم تصبه وضبط الفاعل وهو طالب بالمدرسة الالهامية اسمه عبدالقادر شحاته وشريكه عباس حلمي وحكمت عليهما محكمة عسكرية بالاعلام خفف إلى الأشغال الشاقة المؤبدة. * في (٢٤) اعلن عمال ترام القاهرة الاضرب مطالبين بايجاد حل لمشكلة العمال المفصولين وعددهم ٥٤ عاملاً. (*) في ٦ مارس تفاد لجنة منر القاهرة بعد قضاء ثلاثة شهر بها. * في (٩) تجمع الجمعية التشريعية المعطلة منذ

أكتوبر ١٩١٤ - في منزل سعد زغلول بحضور ٤٨ عضواً انتخبوا إبراهيم سعيد لرياسة الجلسة باعتباره الأكبر منّا، قررت الجمعية اعتبار الحماية البريطانية باطله، وأكدت أن مصر مستقلة استقلالاً تاماً كما احتجت على تعطيل أعمال الجمعية التشريعية وعلى كل القوانين التي صدرت أثناء تعطيلها. وبلغ ذلك إلى قنصل الدول والصحف ومجلس الوزراء. وقد ردّ النسي على قرار الجمعية التشريعية باصدار أمر بمنع أي اجتماع لها أو غيرها

اعتماد على فكرة دينية أو تبعية للخلافة أو ما عداها بينما كان الحزب الوطني يربط بين الاستقلال وبين التشيع لدولة اخلافة، ويدعم كلامه وبحسه في شئون الدستور والحكم ومستقبل الوطن المصري بالمثل والأفكار والاتجاهات الاسلامية.

ومن هذا الاختلاف الجوهرى، نشأت خلافات أخرى كثيرة جزئية، ليس مما يفيد كثيراً ان نتبعها ويكفى ان نضرب مثلاً أو مثلين عليها لكي نوضح ما نقصد اليه.

كان الحزب الوطني يدعو الى الجامعة الاسلامية، وكان حزب الأمة يدعو الى الاستقلال الوطنى المصرى. وكان الحزب الوطنى يدعو الى معاونة الدولة العثمانية والاعتماد عليها، بينما كان حزب الأمة يدعو أولاً وقبل كل شئ الى الاهتمام بالمشاكل المصرية وعدم الاعتماد على أحد فى الحصول على الاستقلال، سوى جهد الأمة واستعدادها للبدل والتضحية.

واذا صبح أن نعتبر آراء لطفى السيد مثله لآراء حزب الأمة - وهو اعتبار نأخذه على حذر شديد - فان لطفى السيد كان يبدى آراء شخصية فى كثير من الأحيان نشك فى أن بقية أعضاء الحزب من كبار الملاك كانوا يوافقونه عليها. ومع ذلك فلا بد لنا - وعلى الأقل من الساحة الرسمية بحسبان «الجريدة» لسان الحزب - من اعتبار ما كان ينشر فيها معبراً عن رأيه فى مختلف المشاكل.

بدون تصريح منه. * في ٣ إبريل يتم تسجيل عقد انشاء شركة بنك مصريين الباشوات: أحمد مدحت يكن، يوسف اصلان قطاوى، طلعت حرب عبدالعظيم المصرى بك وعبدالحميد السيوفى والدكتور فؤاد سلطان واسكنتر مسيحه وعباس بسيونى. تكونت الشركة برأس مال ٨٠ ألف جنيه موزع على ٢٠ ألف سهم. وتولى أحمد يكن رئاسة مجلس الإدارة وطلعت حرب نائب الرئيس والعضو المنتدب. * في (١٣) ينشر مرسوم انشاء بنك مصر فى

ملحق الوقايع المصرية ويوضح منه أن المساهمين الاصليين عددهم ١٢٥، وجاء ٢٩٢ من رأس مال البنك من مساهمين هم من كبار ملاك الأراضي الساعين إلى التحرر من سيطرة النوك الأجنبية على انتاجهم للقطن بالذات، وفي اعقاب الحرب تعرض سعر القطن لانخفاض شديد شجع كبار الملاك على الانصراف عنه إلى تمويل مشروعات صناعية. * في (١٥) اضرب عمال ترام هليوبوليس بسبب اخلال الشركة بشروط

اتفاقية ١٦ / ١٠ / ١٩١٩، وقد استمر الإضراب طوال شهر إبريل وجانب من مايو حتى عقد اتفاق فى يوم ١٠ منه. * وخلال شهر إبريل يتم انشاء مصلحة التجارة والصناعة لتعمل كمرشد عملى وعلمى لتوجيه الصناعات الوليدة للطرق السليمة.

(*) في ٨ مايو تنفى قبلة على حسين درويش وزير الأوقاف وهو فى سيارته بتقاطع المدارس بالعلمية لم تصبه. * في (١٠) يواصل عمال ترام هليوبوليس اضرابهم وتوصلوا إلى اتفاق مع

على أن حزب الأمة ويفضل الدراسة العميقة والفهم الواسع الأفق والإدراك الشامل للأمور، وهى الصفات التى امتاز بها لطفى السيد، أثار فى الشعب موجة من الفكر والوعى وطرح على بساط البحث كثيراً من المشاكل والمسائل وألوان الفهم. فلأول مرة بدا فى أفق الثقافة المصرية تحليل سليم صحيح لمذهب الحرية الفردية والمواطنة، واعتبار الفرد خلية المجتمع ومصدر السلطان، وأصل الحكم البرلمانى. ولأول مرة تلون الأفق المصرى بلون الثقافة الغربية وانتقلت آراء الكتاب والمؤلفين وفقهاء الدستور والعلوم السياسية من أهل الغرب إلى مصر. ولأول مرة قام تصور جديد للحكم ونظامه وعلاقة الحكومة بالأفراد على أسس علمية مستندة إلى أفكار مدنية لا صلة لها بالدين.

فقد تكلمت «الجريدة» فى سنة ١٩٠٧ عن تحرير المرأة وتعليمها، وعن حق الحكم النيابى المخلى للمديريات والمدن وعن حق التعليم للجميع، وعن روح التواكل والعجز، وحذرت من الاعتماد على الحكومة فى كل شىء، وحددت وظائفها على النحو الذى حددتها عليه كتاب القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وهى الاقتصاد على كفالة العدل، وصيانة الأمن فى الداخل، ودفع الغزو من الخارج.

وعرضت لفكرة الجامعة الإسلامية وبينت أنها غير ملائمة للعصر ولا متفقة مع النمو الذاتى المستقل للشعب المصرى.

إدارة الشركة وقع في مكتب المحافظ يتضمن ٨ ساعات عمل يوميا، علاوة ٢٠٪ زيادة على المرتب، ٥٪ من إيراد الشركة يوم الأحد تشجيعا لهم نظير ما يلاقونه من زحام، ٥٪ من إيرادات أيام السباق التي تجرى في ميدان هيسبوليس، وتوزع على أساس ٢٪ للكمارى، ٢٪ للمفتش، ١٪ للسائق. وانتداب المحافظ قاضيا من المتقاعدين للنظر في نظم العمال من العقوبات التي توقع عليهم. * فى ١٩ مايو تستقبل وزارة يوسف وهبه.

(*) وفى (٢٢) يشكل توفيق نسيم الوزارة ويحتفظ فيها لنفسه بوزارة الداخلية، وعين أحمد زيور للمواصلات وأحمد ذو الفقار للحقانية، محمد شفيق للأشغال والحرية والبحرية وحسين درويش للأوقاف، محمد توفيق رفعت للمعارف، محمود فخرى للمالية، يوسف سليمان للزراعة. * فى ٥ يونيو تبدأ أول مفاوضات بين سعد زغلول وملمر فى لندن * فى (١١) نظم موظفو البنوك اضرابا وتوقف العمل فى البنك الأهلى وكريدى

ليونيد والبنك العثمانى والبنك اليونانى وبنك ألبا والبنك العقارى والبنك البلجيكى. * فى (١٢) يتعرض توفيق نسيم رئيس الوزراء لمحاولة اغتياله بقنبلة من شاب قبض عليه وتم اعدامه (* فى أول يوليو يعتقل عبدالرحمان فهمى سكرتير الوفد و ٢٧ آخرون بتهمته تكريس جمعية الانتقام بهدف حلع السلطان فزاد وقلب الحكومة والتحرير على العصيان والقتل. وفى (٢٠) تبدأ جلسات محاكمة المتهمين.

وأحسب أن من تابعوا تحليل الموقف - كما رأيناه - إلا متوقعين أن تكون «الجريدة» ويكون حزب الأمة غير أثيرين لدى الخديو. وهذا ما حدث بالضبط. فقد ضاق بهما ضيقا شديدا.

وربما كان من المفيد أن نلخص هنا الأهداف التي جعلتها «الجريدة» نصب عينيها وأحسن الدفاع عنها وبيانها فى أسلوب ومسم بالفهم والدراسة وهذه هي:

أولاً: نشر عقيدة الاستقلال بين أفراد الأمة المصرية ودحض الفكرة القائلة بأن مصر يمكن أن تحصل على استقلالها بمساعدة فرنسا أو تركيا فلا سبيل إلى حرية المصريين إلا بمجهود المصريين.

ثانياً: السعى لإزالة الفرقة فى رأى بين المصريين وإحلال التشابه فى العقيدة محل الخلاف فيها. وبعبارة أخرى تكوين ما يسمى بالرأى العام المصرى من جديد.

ثالثاً: إنماء الشخصية المصرية بقدر المستطاع، والنظر فى الأمور السياسية من زاوية مصر وحدها، مستقلة عن غيرها من الدول، ومنها الدولة العثمانية نفسها.

رابعاً: توجيه النقد إلى السلطتين الشرعية والفعلية فى البلاد، والنظر فى هذا النقد لمصلحة المصريين وحدهم من غير تحيز لأحد الجانبين السابقين فى حال اختلافهما، وفى حال اتفاقهما، أو فى الحال التي يكونان عليها بين.



سيد درويش

في العناية وتربية الطفل والخطابة في النساء والقاء المحاضرات لتتویر أذهانهن. * في أول أغسطس جددت نقابة عمال الغاز والكهرباء مطالبها المعلقة وخطرت بها محافظ القاهرة. * في (٢٥) يتم نفي يرم التونسي الشاعر المصري خارج البلاد بسبب هجومه على الاحتلال والسلطان فؤاد باشاعاره المصرية اللاذعة التي كان ينشرها في الصحف الوطنية واغانيه للحرفين التي لحنها وغناها رائد الموسيقى المصرية سيد درويش وواكبا بها أحداث الثورة.

(*) في يوليو تأسست نقابة الحكيمات المصريات بالقاهرة.. وترجع أهميتها إلى أنها أول نقابة سانية في مصر تهدف إلى جمع شمل الحكيمات المصريات في جميع البلاد المصرية والدفاع عن المصالح المادية والأدبية والمهنية. هذا إلى جانب هدف اجتماعي هام هو تقديم المساعدة الطبية للمرأة المصرية عن طريق فتح عيادات طبية (مستوصفات) لأجراء عمليات الولادة ومعالجة أمراض النساء والفقيرات مجاناً، وإصدار نشرات أو مجلة للمرأة المصرية تتضمن النصائح والإرشاد

خامساً: المطالبة بالدستور والدأب على هذه المطالبة (بعد أن تبين للمصريين أنه يستحيل عليهم التقدم في سبيل المدنية خطوة إلى الأمام إلا بمشاركة الأمة للحكومة في الأعمال العامة).

سادساً: الرد على مزاعم الإنجليز، وبخاصة ما جاء منها في تقارير كرومر والدون غورست ودحض هذه المزاعم بمنتهى القوة حتى يثبت للعالم الحر أن مصر خليفة بالكمال الذي تشده وأن الإنجليز ظالمون في نظرتهم للموظف المصري والكفاية المصرية

سابعاً: الدعوة لمذهب الحريين ليكون أساساً لتربية الأمة المصرية، وحرية التعليم وحرية القضاء، وحرية الكلام وحرية الكتابة وحرية الاجتماع وسائر أنواع الحريات الأخرى، مع العناية الخاصة ببرامج التعليم حتى تصبح ملائمة لأغراض الأمة.

ثامناً: الهوض بالحركة العقلية والحركة الأدبية وافساح المجال للشبيبة المصرية، لكي تظهر مواهبها المختلفة.

تاسعاً: العمل على تشجيع الصناعة والتجارة والزراعة والهوض بها جميعاً حتى تبلغ الحد الذي يتفق وأطماع البلاد.

عاشراً: العمل على تقوية الوحدة القومية مع اليقظة التامة لتوحيد عنصرى الأمة

١ ثوت سنة ١٦٣٧ = ١١
سبتمبر ١٩٢٠ = السبت ٢٧ ذو
الحجة سنة ١٣٣٨.

(*) في ٤ أكتوبر بدأ
الاضراب العام لعمال الغاز
والكهرباء في القاهرة واسكندرية
واستمر ١٥ يوماً حتى تم التوصل
إلى اتفاق.

(*) في (٦) انتهى جلسات
محاكمة قضية «المزامرة الكبرى»
وشملت الأحكام: حسن
الشتاوي وياقوت عبد النبي
وتوفيق صليب وإبراهيم عبد
الهادي (السجن ١٢ سنة)،
عبدالحليم عابدين، محمد

عبدالرحمان الجديلي، محمد
حلمي الجيار، عبدالعزيز هندی
(السجن ١٠ سنوات)، محمد
إبراهيم سليمان، محمد سامي،
عازر غبريال (السجن ٥
سنوات)، كامل جرجس
عبدالشهيد، محمد المصيلحي
(السجن ٣ سنوات)، صالح
حسن شلي وحافظ محمد عواد
(السجن سنتين). * في (١٩)
ينتهي إضراب عمال الغاز
والكهرباء بعد الاتفاق على
منحهم أجور ١٠ أيام من أيام
الإضراب، وزيادة الأجور بنسبة
٢٣٠٪، ومكافأة نهاية الخدمة شهر

عن كل سنة وتكوين لجنة تحكيم
للتظرف في مسائل الرقت
والاجازات وخلافه. ويكشف هذا
الإضراب وطول فستسوته
والتفاوضات المعقدة التي تمت
خلاله عن نمو القدرة التنظيمية
لدى القيادات النفاية وشعبيتها
وسط العمال واعتبارها الشكل
الحديث للحصول على حقوق
العمال والدفاع عنهم وتلافى
الصدمات العيفة التي تستحدثها
السلطة فربما لضرب العمال
والتمكيل بهم. * في ٩ نوفمبر
تنتهى المفاوضات بين سعد زهلول
وملردون اتساق. * في (٢٤)

المصرية، وهما المسلمون والأقباط حتى لا يجد المحتل ثغرة ينفذ منها الى تحطيم الحركة
الوطنية.

والتعامل في هذا المنهاج، يجد أنه منهاج متكامل يشير بوضوح الى نوع جديد من الفهم
للحياة المصرية. ومن الانصاف أيضاً القول بأن هذه الاهداف أضحت فيما بعد خطوطاً رئيسية
للسياسة والساسة المصريين مع افتراق قليل أو كثير اقتضاء تنوع الثقافات او اتجاه بعضها الى
الثقافة الاسلامية وبعد البعض الآخر عنها.

ولم تكن «الجريدة» بكتابتها وآرائها والقارئ لها أثيرة لدى جماهير الشعب، بل كانت
على النقيض من ذلك مكروهة بغیضة، هدفاً لكل اتهام ونقيصة وانحراف، أيسرها أنها تكفر
بالدين، وتريد أن تدخل فيه بدعاً بغیضة.

وكانت جمهرة الشعب تظاهر بجريدة «اللواء» ومحررها مصطفى كامل وتحمس له
تحمساً بالغاً. وإذا أمكن القول بأنه كان «للجريدة» أنصار ومؤيدون، فقد كانوا من القلة المثقفة
ثقافة أوروبية ومن ذوى النظر العميق، مضافاً اليهم كبار الملاك. وتأييد هؤلاء لم يكن عن فهم
للاهداف البعيدة، ولكن عن حرص على مصالحهم أو ما يشبهه، وعن خوف من عودة
استبداد الخديو الى ما كان عليه.

تم تصفية أملاك الخديوي السابق عباس حلمي حيث أصدر النسي اعلاناً بالسماح للحارس على أموال وأعداء بريطانيا ببيع تلك الأملاك. * في ١٢ ديسمبر بدأ عمال جميع شركات الشحن والتفريغ في بورسعيد إضراباً عن العمل لتحقيق مطالبهم، ولجأ العمال إلى نزع قطع مهمة من الآلات المستخدمة لضمان عدم تشغيلها واستمر الإضراب حتى ٢٢ من الشهر، عندئذ وقعت الشركات اتفاق مع العمال بعد التصاريح لهم حيث تحددت ساعات العمل الأسبوعية بـ ٤٨

ساعة واحتساب ساعة العمل الإضافية ساعة ونصف، وعلاج إصابات العمل على حساب الشركة، ويصرف للعامل ١٧٥ من الأجر لمدة ٣ أسابيع. وفي حالة فصل العامل يعطى له مرتب ١٥ يوماً عن كل سنة خدمة. وحق العمال في تشكيل جمعيات صناعية دون معارضة الشركة أو اتخاذ أي إجراءات ضدهم.

(*) ١ يناير ١٩٢١ = ٢٣ كيهك ١٦٣٧ = السبت ٢٠ ربيع الثاني ١٣٣٩. (*) في أول يناير يقدم اللورد

ملتر استقالته كوزير للمستعمرات البريطانية عقب تقديم تقديره إلى حكومته لتولي مكانه ونستون تشرشل. * في ٢٧ يناير يجتمع مجلس الوزراء برئاسة السلطان فتواد على ظهر الباخرة آرابيا بالأقصر ويصدق على قانون يمنع التنازل عن الأجور إلى نقابة أو جمعية بقصد الاشتراك فيها. وهو أول محاولة لتضييق الخناق قانونياً على النقابات العمالية. * وفي ٣ فبراير يصدر النسي اعلاناً بتطبيق القانون فاصدورت نقابة عمال ترام القاهرة اعلاناً بعدم التزامها بأحكامه وتبعتها بقية النقابات.

حادثة دنشواي

وكانت حادثة دنشواي سنة ١٩٠٦ لطخة عار في جبين الاحتلال. ووقائعها معروفة فلا نعيدنا فنحن لا نكتب هنا تاريخاً، ولكن نحلل الحوادث لتبين معالم الطريق. كانت هذه الحادثة النافوس الذي اجتمع على دقاته المصريون جميعاً وأحسوا - حتى من كانوا منهم يحسنون الظن بالاحتلال - أنه شرمحض. ووجد مصطفى كامل فيها فرص فريدة فشنها حرباً قاسية على الاحتلال، وراح يندب به في مصر وخارج مصر، وكسب لبلاده عطفاً لم تكسب مثله في أوروبا وبين الأجانب ممن لا يفعلون بشعورها الوطني. وما من شك في أن هذه الحادثة المشؤومة أظهرت مصطفى كامل داعية من الطراز الأول شديد التأثير، كفئنا، مقتدرا.

ولم تذهب صيحاته عبثاً، على ضراوة ما كان الاستعمار حينئذ في مصر وغيرها، فانتهى الأمر بخروج اللورد كرومر من مصر على الرغم من المركز الممتاز الذي كان يحتله في بلاده، وعلى الرغم من النجاح الكبير الذي سجله في مصر من وجهة النظر الاستعمارية.

وقد كان رحيل كرومر عن مصر مناسبة لقيام جدل عنيف بين القوى المتصارعة على المسرح حينئذ، فاختلف في تقديره ووداعه. وأخذ على لطفى السيد أنه أجزل له الشاء ولم ينتقد حكمه الا على استحياء، وأخذ عليه وعلى غيره أنهم اشتركوا في تكريمه أو دعوا له.

واصدرت الحكومة قانوناً آخر يحظر الاضراب قبل أخطار السلطات بخمسة عشر يوماً.

(*) في (١٩) ينشر تقرير ملر الذي حرص إلى ضرورة مراعاة رغبة المصريين في حفظ قومييتهم وجنسياتهم. وقالت اللجنة انه لا يكفي إعطاء الحكم الذاتي لمصر بل يجب إعطاؤها الاستقلال وأن ذلك شرطاً أساسياً لاستمالة المعتدلين من الساسة لينحازوا إلى جانب إنجلترا وذلك من أجل الحفاظ على المصالح الاستراتيجية البريطانية في مصر والشرق (الهند). * بناء على

ذلك ابلغ النسي السلطان فؤاد يوم ٢٦ فبراير قرار حكومته باعلان أن الحماية علاقة غير مرضية، ودعوة مصر إلى الدخول في مفاوضات رسمية للتوصل إلى علاقة أخرى تضمن مصالح بريطانيا. وبالفعل شكل يكن وزارته التي اسماها سعد زغلول وزارة الثقة بسبب اصرارها على اشتراك الوفد في المفاوضات. وتكونت الوزارة من حسين رشدي نائباً للرئيس وعبدالحق ثروت وزيراً للداخلية واسماعيل صدقي للمالية، أحمد زبور للمواصلات، جعفر والي للمعارف، أحمد

مدحت يكن للأوقاف، محمد شفيق للاشغال والحرية والبحرية، نجيب بطرس غالى للزراعة، عبدالفتاح يحيى للحقاية * في إبريل يوم (٤) يعود سعد إلى مصر بعد غياب ستين واستقبل استقبالاً حافلاً في اسكندرية، وفي طول الطريق بالقطار إلى القاهرة، ثم في شوارع العاصمة * في (٢١) يدلي سعد بتصريح للأهرام حدد فيه الشروط التي يجب على الوزارة التفاوض على أساسها وهي: إلغاء الحماية والاعتراف بسيادة مصر، إلغاء الأحكام العرفية والرقابة على

وفي هذا يرد لطفى السيد عليهم بهذه العبارات التي نثر نقلها بنصها لأنها تدل على ما سبقت الإشارة إليه من موقف حزب الامة قال لطفى السيد^(١):

«الانجليز بالأمس هم الانجليز اليوم، وهم الانجليز غداً.. ومازال اصحاب الحاجات يؤمنون قصر الدوبارة، ومازالت الجرائد تنشر الكتب المفتوحة، والمقالات الضافية فيها مطالب الأمة لعميد الاحتلال، فلا يقع في الوهم أن وراء الأكمة ما وراءها من تبدل الاحوال واحياء الآمال وبوارق الاستقلال.. وسياستنا مع الانجليز لا تخلو من أحد وصفين: اما سياسة عناد وعداء، واما سياسة مسالة لا استلام ولا شك أن سياسة المعاند عميقة، اذ كيف يقبل المعاند من المعاند حسناً على أعماله، بل كيف يرجو العدو من العدو اصلاحاً لحالة؟ فلم تبق اذن الاساسة المسالة والمحاسنة المقرونة بالمحاسبة. وأول مظاهرها المجاملة في المعاملة، ومن هذا النوع يكون اهتمام العقلاء بالاحتفال بوداع اللورد كرومر.

وثمت ظاهرة أخرى كانت واضحة وضوحاً تاماً في الحياة السياسية المصرية تلك أن الصحف والناس كانوا ينقدون الخديو علناً. وليس أدل على ذلك من المقالات التي

(١) كتب دأب المقالة الصحفية في مصر، أحمد لطفى السيد في الجريدة للدكتور عبد اللطيف حمزه

الصحف قبل بدء التفاوض، وأن تكون رئاسة الوفد وأغلبيته من الوفد.

(*) في ١٥ مايو ترفع الرقابة على الصحف ويتشكل وفد المفاوضات برئاسة يكن وعصوية الوزراء حسين رشدي وإسماعيل صدقي ومحمد شفيق. بالإضافة إلى أحمد طلعت رئيس محكمة الاستئناف، ويوسف سليمان من الوزراء السابقين.

(*) في أول يوليو يسافر يكن مع رفدته إلى لندن لبدء المفاوضات مع اللورد كيرزون وزير الخارجية وفي (١٢) تبدأ

المفاوضات وتستمر حتى نوفمبر دون نتيجة.

(*) في نوفمبر يعلن تكوين «الحزب الاشتراكي المصري» بقيادة سلامة موسى، على العناني، محمد عبدالله عثمان، محمود حسني العرابي.

(*) وفيه وصلت بعثة من حزب العمال البريطاني المعارض باستدعاء من سعد زغلول لتوضيح حجم المعارضة لعدلي ووفده في مقارضة الانجليز.

(*) ١ توت ١٩٣٨ = ١١

سبتمبر ١٩٢١ = الأحد ٨ محرم سنة ١٣٤٠.

في نوفمبر (يوم ١٠) يسلم كيرزون إلى عدلي يكن مشروع معاهدة أصرت فيه بريطانيا على بقاء قوات الاحتلال في مصر دون تحديد زمن لبقائها. ووضع شؤون مصر الخارجية تحت مراقبة المندوب السامي البريطاني الذي يشرف كذلك على الشؤون الداخلية والمالية والجيش. وينص على فصل السودان عن مصر.

(*) في (١٥) يقدم عدلي رده مؤكدا أنه لا يحمل أملاً في التوصل إلى اتفاق. (*) في ٩

كانت تنشرها «الجريدة» والموضوعات التي كانت تطرحها مما كان يعد هجوما صريحا على الخديو.

وقد اضطر الخديو إزاء هذا الوضع إلى احتضان جريدة «المؤيد» بحساباتها لساناً، تدفع عنه وتقف الى جواره.

ثلاثة تيارات

وهكذا كان في مصر أوائل هذه الفترة ثلاث تيارات صحفية في الرأي العام هي:

١- التيار المعادي للاحتلال، ويمثله مصطفى كامل وحزبه ولسانه جريدة اللواء.

٢- التيار المالي للخديو اطلاقاً وتمثله جريدة «المؤيد» ومحررها علي يوسف.

٣- التيار الداعي الى الاستقلال بمفهومه السياسي الكامل وتمثله «الجريدة» وحزب الأمة.



والبذرة التي غرستها الجريدة هي التي اثمرت فيما بعد «كتاب علي عبد الرازق الشعر الجاهلي» للدكتور طه حسين، و«كتاب الإسلام وأصول الحكم» للاستاذ علي عبد الرازق

ديسمبر يقدم يكن بعد عودته لمصر تقريراً للسلطان فؤاد مؤكداً رفضه للمعاهدة البريطانية لعروضة عليه ثم قدم استقالته وزارته * في (٢٢) منعت السلطات البريطانية سعد من القضاء أى خطاب وطلبت منه الإقامة في الريف، كما طلبت من: فتح لله بركات، عاطف بركات ومصطفى النحاس، صادق حسين، مكرم عبيد، جعفر فخري، سموت حنا، أمين عز لعرب عدم الإقامة في القاهرة وعدم التدخل في السياسة. وقد رفضوا جميعاً هذه الطلبات. *

في (٢٣) يعتقل سعد والآخرين ويضم نفيهم إلى جزيرة سيثل بالخليط الهندي ما عدا عز العرب الذى قبل السفر إلى عزبة والده بالسطة، وصادق حسين الذى قبع في منزله بالزيتون. * في (٢٤) يقبل السلطان استقالة وزارة عدلى.

(*) فيه يتأسس أول اتحاد عام لنقابات العمال.

(*) ١ يناير ١٩٢٢ = ٢٣ كيهك ١٣٤٠ = الأحد ٢ جماد أول سنة ١٣٤٠.

في ٢٣ يناير ينظم الوفد المقاومة السلبية ضد الاحتلال

التي قامت على عدم التعاون مع الاحتلال والمقاطعة. * في (٢٥) يعتقل أعضاء الوفد الموقعين وهم: ويصا واصف، على ماهر، جورج خياط، مرقس حنا، علوى الجزار، مراد الشريعى، واصف بطرس غالى، حمد البسل ومسجنوا في ثكنات الجيش الانجليزى بقصر النيل. فشكك الوفد هيئة عليا جديدة من: المصري السعدى، حسين الأصبحى، فخري عبدالرؤ، مصطفى القباطى، سلامة ميخائيل، محمد نجيب الغرابلى. وأصدروا نداء إلى الشعب باستمرار الجهاد

وقد نحا الاول نحو جديدا في تحليل الشعر الجاهلى وعرض لنزول القرآن الكريم، والجزء الذى جاء به الوحى في مكة المكرمة والذى جاء به في المدينة المنورة..

ولما الاستاذ على عبد الرازق في بحثه نحو التدليل على أن الخلافة ليست أصلا من أصول الإسلام وان ذكرها لم يرد في القرآن الكريم لا تصريحاً ولا تلميحاً.

ولكن كان هذان الكتابان قد صدرا في سنة ١٩٢٦ و ١٩٢٧، إلا أنهما يمثلان الى حد كبير سير الخط الذى بدأه لطفى السيد وزملاؤه في الجريدة.

ثم لابد أيضاً من الإشارة الى حركة الاصلاح الدينى التي حمل لواءها السيد جمال الدين الافغانى والإمام محمد عبده ومن تابعهما من الشباب والمفكرين. ولا يتسع المجال للإضافة في أثر هذه الدعوة، ولكن اقترانها بالدعوة السياسية التي قام بها لطفى السيد في بداية هذا القرن في مصر أثار موجة كبرى من موجات التفكير والوعى.

ثورة سنة ١٩١٩

وانتهت الحرب العالمية الأولى في سنة ١٩١٨، فزال الكابوس الذى حجب الشعور، واخذت القرى الوطنية تتجمع لتعمل وبدأ البخار الحبيس يتهاى للانفجار. وادا كانت السلطات العسكرية قد نفت بعض الوطنيين أثناء الحرب، وكتمت أنفاس من لم تعتقلهم أو

(*) في (٢٧) يتم الافراج عن المعتقلين

(*) خلال يناير ظهر الالتحام واصحاب الحركة الوطنية المنظمة للمقاطعة وحركة مساندة بنك مصر كمظهر من مظاهر الاستقلال الاقتصادي. وتشكلت في القاهرة لجنة تغطية اسهم البنك.

(*) في ٢ فبراير يصدر الوفد بياناً يهاجم شروط عبدالحق لتولي الوزارة جاء فيه أن الخطر شرطه هي اغتيال أهم المطالب المصرية وهو الجلاء. وطالب البيان لمصريين باستمرار المقاومة السلبية

باعتبارها الطريق إلى الاستقلال. وقع البيان حمد الباسل، وبصا واصف، علي ماهر، جورج خياط، مرقص حنا، علوي الجزار، مراد الشريعي، واصف بطرس غالي. (*) في (٢٨) يصدر تصريح ٢٨ فبراير الشهير من جانب بريطانيا اعترفت فيه باستقلال مصر مع احتفاظها بتولي أربع مسائل حتى يتم الاتفاق عليها وهي تأمين مواصلاتها في مصر، والدفاع عن مصر، حماية المصالح الأجنبية والأقليات، مسألة السودان. (*) في أول مارس وزارة

ثروت التي احتفظ فيها بوزارتى الداخلية والخارجية، إسماعيل صدقي للمالية، إبراهيم فتحي للحرية والبحرية، جعفر والي للأوقاف، مصطفى ماهر للمعارف، محمد شكرى للزراعة، مصطفى فتحي للحقانية، حسين واصف للاشغال، واصف سميكة للمواصلات. (*) يوم (١٥) يعين السلطان الاستقلال ويتخذ لقب «ملك مصر». (*) حاولت وزارة ثروت تحقيق بعض مظاهر الاستقلال. فألفت عيد جلوس ملك إنجلترا، وألفت وظيفة مستشار الداخلية الانجليزية،

تبعدهم، فانها لم تضعف في قليل أو كثير موجة الشعور الطاغية. ولذلك ما أن أعلنت الهدنة في ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ وما اقترن بها من بيان «دودر ولسون» رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية عن حق الشعوب في تقرير مصيرها، حتى تحرك صفوة من الوطنين للعمل والسعى

وقابل ثلاثة منهم، هم سعد زغلول وعلي شعراوي وعبد العزيز فهمي، المعتمد البريطاني حينئذ سير ريجنالد وينجت، وجرت بينهم وبينه مناقشة طويلة، دلت على حقيقة ليات البريطانيين كما دلت في الوقت نفسه على تصميم الجبهة الوطنية على مطالبها.

ووضح من هذه المقابلة ان الامر ليس بالسهولة التي تصورها البعض غداة أنتهت الحرب. وكان على الأمة أن تنهيا لنضال طويل مرير، وأعتقلت السلطات العسكرية سعد زغلول واسماعيل صدقي ومحمد محمود وحمد الباسل فكان هذا الاجراء بداية الاشتعال القوي الشامل في طول مصر وعرضها. وكانت ثورة ١٩١٩.

ولا شك أن الأسباب التي أدت إلى قيام هذه الثورة متعددة. وإذا كان المحتلون المستعمرون وغيرهم ممن لا يجيدون فهم قوة الشعوب ولا انتفاضاتها قد تولتهم الدهشة وأخذوا يسألون انفسهم عن العوامل التي أدت إلى قيام هذه الثورة على الرغم من أن الاحتلال نظم الإدارة

وحظرت حضور المستشار المالي الإنجليزي جلسات مجلس الوزراء، وعنتت وكلاء مصريين للداخلية والمالية والاشغال والزراعة وامواصلات. * في ٣ إبريل تشكل الوزارة لجنة لوضع مشروع الدستور وقانون الانتخاب اطلق عليها لجنة «الثلاثين» برئاسة حسين رشدي وأحمد حشمت نائب للرئيس، وعضوية: يوسف سبأ، أحمد طلعت، محمد توفيق، عبدالفتاح يحيى، عبدالحميد البكري، الشيخ محمد بخيت، الانبا يزانس، قليني فهمي، إسماعيل أباطة، محمود

أبو حنين، منصور يوسف، يوسف قطاوى، إبراهيم أبو رحساب، على المنزلاوى، عبداللطيف المكياتي، محمد على علوبة، زكريا نامق، إبراهيم الهلباوى، عبدالعزيز فهمي، محمود أبو النصر، الشيخ محمدخيرت، حسن عبدالرازق، عبدالقادر الجمال، صالح الموم، على ماهر، توفيق دوس، عبدالحميد مصطفى، حافظ حسن، عبدالحميد بدرى. * في ١٣ يصدر أمر ملكي بنظام وراثه العرش، وينص على أن الملك ورالى في أسرة محمد على،

وينتقل إلى أكبر أبناء صاحب العرش وإذا توفي قبل أن تنتقل إليه الولاية تنتقل إلى أكبر ابنائه حتى لو كان للمتوفى اخوة جاء الأمر ليتم تعديل ما قرره اجلتوا في ١٥ / ٤ / ١٩٢٠.

(*) في ٥ مايو تبدأ الوزارة اضطهاد الصحف الوطنية وتغلق جريدة «الأهالي» نهائياً. * في ٤ يونيو يتم تأسيس اتحاد لصناعات المصرية في اسكندرية، ويضم ٩٠ عضوا صناعيا يشتغلون برؤس أموال ٤٠ مليون جنيه ويستخدمون ١٥٠ ألف عامل. *

وعمل على توفير مياه الري، وأنقذ الفلاحين من ظلم «الباشوات» وجعل لمصر ما يمكن أن يسمى مظهر الدولة الحديثة، فإن العارفين بموجات الشعور الوطنى لم تدهشهم الثورة ولا اتساع نطاقها وإن كان الكثيرون ممن يسارع اليأس إلى قلوبهم كانوا قد ظنوا أن الاحتلال قضى على الروح الوطنية وشتت جموع المكافحين.

وكان هدف الثورة واضحاً لا غموض فيه. كان الحصول على الاستقلال العام لمصر والسودان استقلالاً مجرداً عن التبعية لتركيا أو الرضاء بأى نفوذ بريطانى أو أجنبى آخر. وعندنا أن الفكرة المصرية استقامت بقيام ثورة سنة ١٩١٩، وأن الحركة الوطنية بلغت نضجها الكامل. فقد كان الاستقلال الذى طالب به زعماء ثورة ١٩١٩ استقلالاً سياسياً كاملاً مستنداً إلى الوعي القومى فى أقوى مظاهره، وليس إلى الوعي الدينى. وكان مطلباً لا صلة له بدولة الخلافة أو تأثيرها أو أنفعال معها.

ومن هنا كان طابع الثورة الواضح فى تقوية الكيان المصرى، وإظهار الشعب بمظهر الوحدة السياسية المتكاملة فكان الأخاء بين الهلال والصليب، وكان الاتحاد المطلق فى الجهاد والتضحية والفهم بين المسلمين والأقباط، وكان امتزاج السعى للاستقلال والجهاد فى سبيله بين عنصرى الأمة دون تفريق.

في ٦ يوليو تعطل جريدة «الأمة» لمدة ٣ شهور وتصدر عدة صحف أخرى وتصدر تعليمات لها بعدم ذكر اسم سعد زغلول وزملائه المنفيين. * في (٢٥) اعتقلت السلطات البريطانية أعضاء الوفد وهم: محمد الباسل، ويصا واصف، مسرقس حنا، واصف بطرس غالي، علوي الجزار، جورج خياط، مراد الشريعي. وقدموا للمحاكمة، وسجنوا بشكنات الجيش البريطاني في قصر النيل. * في يوم (٣٠) ينقل الحزب الاشتراكي نشاطه إلى اسكندرية بعد أن يسوده الفكر الماركسي ويصدر جريدة الاشتراكي المصري حملت شعار المطرقة والمنجل (*). في ٩ أغسطس تمت محاكمة أعضاء الوفد أمام محكمة عسكرية بريطانية وهي محاكمة تتعارض مع الاستقلال وقد أدى ذلك إلى احراج الوزارة التي قبلت أن تكون في حماية قوات الاحتلال. وقد رفض أعضاء الوفد المتهمين تدخل المحكمة العسكرية البريطانية والاعتراف باختصاصها، ورفضوا مناقشة الشهود أو الدفاع عن أنفسهم. فحكمت عليهم المحكمة في (١١) أغسطس بالاعدام ثم خفض إلى الحبس ٧ سنوات وغرامة ٥ آلاف جنيه لكل منهم. ثم اعتقل عبدالرحمان فهمي والشيخ مصطفى القايتي وفخري عبدالنور، محمود فهمي النقراشي، مجيب اسكندر، محمد نجيب الغرابلي معجوب ثابت، عبدالستار الباسل، حسن ياسين. وتكونت هيئة جريدة للوفد من: المصري السعدي، حسين الأصبى، الاميرالاي محمود حلمي

لم يعرف في حركتي عرابي ومصطفى كامل أن كان أحد من الأقباط في زعامتها، ولكن رأى الناس في ثورة سنة ١٩١٩ كبار الأقباط بين رعماء الثورة، بل وجدوا ما هو أبلغ وأعظم، وجدوا أن الأثريين عند زعيم الثورة كانوا في كثرة من الأحيان من بين الأقباط.

وهذا تطور خطير وعميق ودفعة إلى الأمام وكسب ليس بعده كسب للقومية المصرية واليقظة المصرية، فلم يعد الجهاد الوطني جهاداً دينياً، ولم يعد مقصوراً على المسلمين بحسبانهم مسلمين ضد الأنجليز بحسبانهم جنساً يدين بدين آخر. ولم يعد اعتماداً على دولة الخلافة ولا ميلاً لها وانحرافاً نحوها، وإنما أصبح جهاد المصريين بحسبانهم شعب له جنسيته وتقاليده، وتاريخه، مهما تكن عقائدهم، ويكن الدين الذي ينتمون إليه

وقد دهش المحتلون من هذا التطور العجيب العميق، ولم يفهموه على حقيقته، وحسبوا أن ثورة سنة ١٩١٩ ثورة ليست عميقة الجذور، وأن من السهل ألقاؤها. وأكثر ما غاظهم هذا الاتحاد بين المسلمين والأقباط، وهذا المظهر الجديد الذي اتخذته البعث الجديد، حينما نادى الكل بالاستقلال التام عن تركيا وبريطانيا.

وحار المحتلون في فهمها، وألتمسوا لها من الأسباب كل سبب إلا السبب الأصيل لها.. ولعلمهم كانوا يعرفونه ولكنهم تجاهلوه. وراحوا يقولون ان هذه ثورة «الغوغاء» وأن أصحاب

سماعين، راغب إسكندر، سلامه
ميخائيل، عبدالحليم اليلى.

١ - نشرت ١٦٣٩ - ١١
سبتمبر ١٩٢٢ = الاثنين ١٩
محرم سنة ١٣٤١.

(*) فى ٢ أكتوبر أدخل
تعديل على قانون العقوبات يشدد
العقوبة على من يعمل على تغيير
شكل الحكم أو الترويج
للسيوعية. (*) فى (٢١) قدمت
«لجنة الثلاثين» مشروع الدستور
إلى رئيس الوزراء، وبعده بأيام
قدمت مشروع الانتخاب.

(*) فى (٢٩) يعلن تأسيس
حزب «الاحرار الدستوريين» من
المنشقين عن الوفد.

(*) فى أكتوبر تولى السلطنة
العثمانية السلطان عبدالمجيد الثانى
بن عبدالعزيز.

(*) فى ١٤ نوفمبر اتفق
الوفد والحزب الوطنى على توحيد
وقديهما إلى مؤتمر لوزان فى وفد
واحد باسم «الوفد المصرى»
وكتباً وثيقة «الميثاق الوطنى»
تتضمن البرنامج الموحد لهما أمام
المؤتمر وهى الاستقلال التام،
والغاء معاهدة ١٨٩٩ بشأن

السودان وجلاء القوات البريطانية
وحل مسألة الامتيازات الاجنبية
واتفقا على منع تمثيل مصر فى
المؤتمر بوفد حكومى (*) فى يوم
١٦ يتم اغتيال اسماعيل رهدى
وحسن عبدالرازق عضوى مجلس
إدارة حزب الاحرار الدستوريين
عقب خروجهما من اجتماع
للحزب بشارع الميادين (*) فى
٢٠ نوفمبر افتتاح مؤتمر الصلح
فى لوزان.

(*) فى ٢٩ تقدم الوزارة
استقالتها وكانت على وشك

المصالح الحقيقية لا صلة لهم بها، بل أنهم يؤيدون الاحتلال وقالوا بل هى ثورة «الأفندية» من
أجل الوظائف. وقالوا أنها ثورة تعصب دينى وأن سعد زغلول زعيم مشعوز، عرف كيف
يسيطر على الغوغاء.

وقد أنهار كل سبب من هذه الأسباب، وسقط كل ستار من هذه الأستار. فقد انضم إلى
الثورة وظاهرها كبار الملاك والزراعيين وأنضم إليها التجار والأعيان والموظفون والطلاب وكن
طبقة من طبقات الشعب واتحد المسلمون والأقباط وخطب علماء الأزهر فى كنائس،
وقساوسة الكنائس فى الأزهر. وحدث ما هو أكثر من ذلك، حدث أنه أيد الثورة عدد كبير من
الامراء.

أما الشعب فقد ازداد قو بعد قيام الثورة، وأثبت أنه لم يمت، وأن الوهم الذى بدر إلى ذهن
السراى والاحتلال كان باطلاً من الباطل.

وقد أزعجت هذه اليقظة المحتلين أكثر مما أزعجت السراى. فكان موقف الاحتلال واضحاً
مفهوماً، وهو مقاوم الثورة إذا استطاع إلى المقاومة السيل، ومهادنتها والتحايل عليها وتوجيهها
إلى مسارب أخرى، إذا لم تسعفه المقاومة المباشرة الصريحة.

أما السراى فكان موقفها من الثورة محوطاً بالغموض والشك. وقد وجدت فيها وسيلة

إصدار الدستور مخالفة رغبة الملك

(*) في اليوم التالي يطلب الملك لسزاد من رئيس الديوان الملكي توفيق نسيم تشكيل الوزارة التي تتكون من: إسماعيل مري للأشغال، أحمد ذوالفقار للحقائبية، ويحيى إبراهيم للمعارف، محمد توفيق رفعت للمواصلات، محمود فخري للخارجية، يوسف سليمان للمالية، أحمد علي للزراعة، محمد إبراهيم للأوقاف، محمود

عزى للحرية والبحرية. * في ٣١ ديسمبر عقدت نقابة عمال ترام اسكندرية جمعية عمومية وأعلنت رفضها لأي محاولة لحفض الأجور، وخلال الشهر تلقى الحزب الاشتراكي المصري رد الحركة الاشتراكية الدولية الثالثة (الكومنترون) حول طلب الانضمام إليها حيث رحبت بالروح الثورية للحزب، إلا أنها أجلت البت في طلب الانضمام حتى يطرد الحزب العناصر الأجنبية من صفوفه، ويغير اسمه

إلى الحزب الشيوعي المصري في موعد لا يتجاوز ١٥ / ٧ / ١٩٢٣. ١ يناير ١٩٢٣ = ٢٣ كيهك ١٦٣٩ = الاثنين ١٣ جماد أول سنة ١٣٤١.

عام ١٩٢٣ هو عام البطالة والدستور. وفيه بدأ اتحاد نقابات العمال يلعب دوراً نشطاً بين العمال وبدأ في يناير يحرض معركة صارية من أجل عمال الغاز والكهرباء في اسكندرية حيث تقدمت نقاباتهم بعدة مطالب تحصل بمكالفة نهاية الخدمة، والتعويض عن اصابات

لأضعف سلطة دار المعتمد البريطاني، ولكن هل السلطة التي ستخسرها دار المعتمد البريطاني ستكسبها السراي أم أن الشعب هو الذي يكسبها؟

لو كان واضحاً في ذهن السراي ان الكسب لها، لما كان هناك سبب للتردد في الانحياز إلى الثورة أنحيازاً ظاهراً، ولكنها كانت في رية من الأمر، فهي تعرف أن الشعب لا يجاهد من أجلها، ولكن من أجل نفسه، وهي تعرف أن الشعب ينظر إليها كأداة في يد المحتل أو سلطة مستظلة بظله. فالحركة الشعبية في الواقع موجهة ضدّهما معاً.

ومن هنا كان الخوف والقلق الذي ساور القصر والجالس فيه حينئذ وهو السلطان فؤاد. ومن المسلم به أن القصر في جميع أدوار تاريخه كان يريد تجميع السلطة في يديه، وأنه كان يضيق بالاحتلال لأنه ينزع منه بعض هذه السلطة أو كلها. وقد ازداد موقفه حيرة وازداد شعوره قلقاً، وأبهمت عليه المسالك فتخبط: أيتحاز إلى الثورة وقد تأكله بعد أن تفرغ من الأنجليز أم يتحاز إلى الأنجليز وهو يراهم أقسى عليه، ويرى موقفهم من الموجة الشعبية ليس ثابتاً ولا مستقراً، فهم تارة يشتدون حتى يبدو كأنهم سيعصفون بالثورة عصفاً، وتارة يلينون حتى وكأنهم يوشكون أن يسلموا لها تسليمًا؟

والواقع أن القصر لم يكن في مركز يحسد عليه، فقد سبق له أن أستعدي على الشعب؟ ولجأ إلى البريطانيين لحمايته وها هو يقع بين نارين: الشعب من جديد، ومن أستعجد بهم.

العمل، وبعض الخدمات الطبية، إلا أن مما طله الشركة في الرد دفع القفالة إلى إعلان الإضراب في ١٨ فبراير. * في ٥ فبراير تقدم وزارة توفيق نسيم استقالتها. وقد نفذت في عمرها القصير (٦٥ يوما) مطالب المحتلرا الخاصة بالدستور وحذفت النصوص الخاصة بالسودان التي تنص على لقب الملك وملك مصر والسودان، وأقرت بأن تجرى أحكام هذا الدستور على المملكة المصرية. وكان الأصل أن السودان جزء من المملكة المصرية.

(*) في يوم (١٧) خطب حسنى العربى سكرتير الحزب الشيوعى وسكرتير عام اتحاد النقابات فى عممال الغاز والكهرباء باسكندرية عشية اضرابهم يوم ١٨ فبراير. * فى يوم (٢٠) يتم تفتيش منزل سعد زغلول (بيت الأمة) والاستيلاء على ما به من أوراق واخلاقه ووضع حراسة عليه لمنع الدخول إليه. * فى (٢٥) دعا اتحاد النقابات إلى تنظيم مظاهرة عمالية للنضامن مع عمال الغاز والكهرباء. وخلال الشهر يضرب

عمال شركة «ماناشوف» للبترول احتجاجاً على طرد بعض العمال. * فى ١٥ مارس تشكل وزارة يحيى إبراهيم وعين أحمد حشمت وزير الخارجية ومحمد محب للمالية، أحمد ذر الفقار للحقانية، محمد توفيق رفعت للمعارف، أحمد على للأوقاف، محمود عزمى للحرية والبحرية، حافظ حسن للأشغال، فوزى جورجى المطيعى للزراعة. * فى (١٨) نظم اتحاد النقابات مظاهرة استنكار ضد لجنة التوفيق التي

مباحثات ملنر، زغلول

ولكرت الحكومة البريطانية فى ايفاد بعثة رسمية للتحقيق فى أسباب الثورة واقتراح ما تراه لتهدئة الحالة، وجاءت هذه البعثة برئاسة لورد ملر وحاولت جهداً أن تتصل بالمصريين، ولكن أحداً منهم لم يجرأ على الاتصال بها، وقال لها كل إنسان أن سعد زغلول ورفاقه هم وحدهم أصحاب الكلمة، وهم وحدهم الذين يكون معهم البحث والحديث.

وأسقط فى يد المحتلين. ولم يجدوا بدا من الاتصال بسعد زغلول. وكان هذا أول كسب شعبى للثورة، وقوى عزائم المترددين، وأزعج من كانوا قد رتبوا سلوكهم على أساس أن الثورة فاشلة، وأنها توشك أن تخمد أو تتوقف، ويكون مصيرها ومصير زعمائها ما كان مصير الحركة العراية وزعمائها.

وقد أخذ على الثورة أنها قبلت التباحث مع بعث ملنر، لأن قبول التباحث معناه التسليم فى بعض الحق. وليس فى استطاعتنا أن نصدر حكماً فى هذا الموضوع دون أن نقدر الموقف على حقيقته وبالظروف التي كانت تحيط به فى سنة ١٩٢٠، فلا بد أن نضع موضع الاعتبار حينئذ أن أمريكا كانت قد رفضت يدها من مؤتمر الصلح، وأن تقرير المصير الذى نادى به أصبح أسطورة بعد اعترافها هى نفسها بالحماية البريطانية على مصر، وأن الآمال التي عقدت على أنتصار الحلفاء تبددت، وأن خيوط السياسة الدولية بقيت فى يد بريطانيا.

ظهر عجزها عن تسوية المنازعات لعمالية. تجمع العمال في نادي الاتحاد الموصوع تحت رفسابه البوليس، ثم اعتقل حسنى العرابى سكرتير الاتحاد وانطون مارون المحامى مساعد سكرتير الحزب الشيوعى و٢ من العمال هما: أمين يحيى، حسن حسنى. * فى (٢٧) يفرج عن سعد زغلول من منفاه فى جبل طارق ويسافر إلى فرنسا لحضور مؤتمر لوزان. * فى ١٩ إبريل يصدر أول دستور مصرى حديث منذ الاحتلال الإنجليزي، وهو الذى وضعته لجنة

الثلاثين بعد حذف مادتي السودان. نص الدستور على أن مصر دولة ذات سيادة وهى حرة مستقلة وجميع السلطات مصدرها الأمة، وأن للمصريين متساوون أمام القانون، وأن ولاية المناصب حق المصريين وحدهم دون الأجانب، وأن الحرية الشخصية مكفولة فى العقيدة والرأى، وكذلك حرية الصحافة. وأن التعليم الأولى الزامى ومجانى للبنين والبنات، وحق الاجتماع وتكوين الجمعيات واستقلال القضاء ومسئولية الوزارة أمام

البرلمان، والملك يتولى سلطته بواسطة وزرائه. * فى (٣٠) يصدر أول قانون للانتخابات بعد تصريح ٢٨ فبراير، وقرر الانتخاب على درجتين، وتحدد الانتخابات المندوبين يوم ٢٧ سبتمبر والنواب ١٢ / ١١ ١٩٢٤

(*) فى ٩ مايو يتم انتخاب حافظ رمضان رئيساً للحزب الوطنى، وهو منصب ظلّ خالياً منذ وفاة محمد فريد فى ١١ / ١١ / ١٩١٩. * وفى خلال مايو تصدر الوزارة قانون الاجتماعات العامة

هذا من الناحية الدولية، أما من الناحية المحلية فقد كانت هناك السراى، وموقفها - كما قدمنا - لم يكن واضحاً كل الوضوح. ومهما يكن من أمر فقد كان قبول زعماء الثورة للتباحث مع لجنة ملتر ابذاناً بأن الحركة الوطنية اتخذت أو قبلت أن تتخذ المباحثات أو المفاوضات وسيلة للحصول على حقوق الشعب، وقبلت أن تعتق مبدأ التدرج فى الحصول عليها.



عدلى يكن

ولم تنجح مباحثات ملتر وأضطرت الحكومة البريطانية أن تصدر تصريحاً من جانب واحد فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢، أعلنت به إلغاء الحماية البريطانية على مصر، وتهينة البلاد للحكم الدستورى مع الاحتفاظ بأربع نقط لمباحثات مقبلة، وهذه النقط الأربع هى: قناة السويس والدفاع عن مصر، حماية المصالح الأجنبية، وحماية الاقليات، السودان

ولم تقبل البلاد هذا التصريح وقاومته مقاومة عنيفة. وشن عليه الوفد بزعامة سعد زغلول حملة واسعة النطاق، وشكلت لجنة لوضع الدستور. تتم وضعه فى إبريل سنة ١٩٢٣.

والمظاهرات الذي وضع قيودا
حديدة ومشددة عليها * في ٥
يوليو يصدر العدد الأول من مجلة
«ترقية الفتاة» لتبويه موسى، أول
فتاة مصرية تحصل على شهادة
اشتبوية في ١٩١٧، ثم درست
بمدرسة الحقوق، إلا أنها منعت
من دخول امتحان الليسانس،
فكرست حياتها من أجل انتراع
حق الفتيات في التعليم العالي *
في (٢٠) قدم حسني العراسي
وانغتون مارون إلى المحاكمة بتهمة
التحريض على تنظيم المظاهرات
* في (٢٩) أصدرت الوزارة

قانونا يجيز اعلان الأحكام
العرفية كلما تعرض الأمن أو
النظام العام للخطر، ويضع
سلطة واسعة في يد المحاكم
العسكرية، وتشمل تفتيش
الأشخاص والأماكن ومراقبة
الصحف والبريد والتلغراف
والتليفون، ونفى الأشخاص ومنع
الاجتماعات العامة. * وخلال
شهر يونيو واجهت شركة البواخر
الغديوية اضرايين، أولهما لعمال
ورشة العزيزية عندما حاولت إدارة
الورشة زيادة ساعات العمل إلى ٩
ساعات، ثانيهما اضراب بحارة

الباخرين «فاماك» و «بولاق»
عندما حاولت الشركة خفض
أجورهم إلى ٥ جنيهات شهريا
وهي تنسراح بين ٨، ١٠
جنيهات * في ٥ يوليو أقرت
الوزارة «قانون التضمينات» الذي
اتفقت عليه مع المدوب، السامي
البريطاني، ويقضى بإجاجة كل ما
اتخذته السلطة العسكرية
البريطانية من اجراءات مدة فرض
الأحكام العرفية منذ نوفمبر
١٩١٤، وهو ما يعنى حرمان
المصريين من طلب تعويضات عن
الأضرار التي لحقت بهم بسبب

حزب الأحرار الدستوريين



محمد حسين هيكل

وفي أواخر سنة ١٩٢٢ ألف حزب الأحرار الدستوريين برئاسة
عدلي يكن وجمع عددا من كبار المصريين - أكثرهم من أعضاء
حزب الأمة القديم أو من أبائهم وذويهم منضمما إليهم فريق من
المثقفين المتحررين. وهكذا استمر الخط الذي بدأه حزب الأمة،
واستمر بآرائه القديمة مع تعديل اقتضاء تغير الظروف وقيام ثورة سنة
١٩١٩.

واستقبل الحزب من جمهور الشعب بالاستقبال نفسه الذي كان
حظ أبيه الروحي حزب الأمة، في سنة ١٩٠٧: الوجوم والامتنان، ولكن الشخصيات الكبيرة
التي أنصمت له أو عاونته أو أنحازت إليه بتفكيرها وانتصارها، جعل الناس يتوقعون له دورا
مهما في السياسة المصرية. وكان من أعضاء الحزب أو مؤسسيه أو أنصاره محمد محمود،
ومدحت يكن، وأحمد حشمت، ومحمد محب، وحسن عبد الرازق، ويوسف أصلان قطاوي،
وعباس الدرمल्ली، والشريعي، ومحمد نافع، والسيد أبو علي، والهلباري، وعبد العزيز فهمي،
ولطفى السيد، وتوفيق دوس، ومحمد علي علوبة، والسيد البكري، والشيخ بخيت، والدكتور
هيكل وغيرهم

وقد جاء في برنامج الحزب السعي لاستكمال استقلال مصر استقلالاً فعلياً، وأنهاء

الأحكام العرفية مع إبقاء الأراضي التي استولت عليه السلطة على حالها حتى الفصل في أمرها في مفاوضات بين الحكومتين. * وفي يوليو أمر اللبني بإلغاء الأحكام العرفية، وكانت المفاوضات بينه وبين الحكومة قد توصلت إلى ضرورة صدور قانون التضمنات قبل إلغاء الأحكام العرفية. * وفيه أيضاً صدر العفو عن بعض المحكوم عليهم من المحاكم العسكرية بعقوبات قصاها ١٥ عاماً وهم ٢٥٠ شخصاً. (* في ١٨ يوليو صدر قرار

بالغاء بعض المنتجات اخلية من رسم التصدير والرصيف، والغاء رسم الإنتاج المقرر على الواح البللور المستورد لصنع المرايا. وجاءت هذه القرارات نتيجة جهود اتحاد الصناعات من أجل تشجيع الصناعات اخلية.

(*) ١ توت ١٦٤٠ = ١٢ سبتمبر ١٩٢٣ = الأربع ٣٠ محرم سنة ١٣٤٢. (* في ١٧ سبتمبر يصل سعد زغلول إلى اسكندرية ومعه فتح الله بركات وعاطف بركات ومصطفى النحاس وسبوت حنا

ومكرم عبيد، وكان الموسيقار سيد درويش قد مات قبلها بيومين (١٥ سبتمبر). (* في ٢٩ سبتمبر بدأ رسمياً الانتداب الانجليزى على فلسطين. (* في ٢٩ أكتوبر أعلنت السلطنة العثمانية واعلنت الجمهورية التركية. (* في أوائل نوفمبر حاولت شركة الفزال الأهلية (١٩٠٠)، عامل تعديل اتفاقها مع القابة في ديسمبر عام ١٩٢١ بما يحقق لها خفض الأجر ٢١٪ وزيادة ساعات العمل وتوفير عدد

الاحتلال البريطاني، وتأييد النظام الدستوري، والسعى في ترقية شأن الهيئات النيابية المحلية والدفاع المستمر عن حقوق الفرد وتنمية أسباب قدرته وعمله، فلا تقيد حريته إلا في مصلحة خاصة لا صارف عنها الخ..

ومما زاد في سوء استقبال الناس للحزب الجديد، أن تأليفه تم وسعد زغلول وصحبه مبعدون خارج البلاد. ولم تنض سوى أيام قلائل، حتى وقع حادث اعتداء اليم على المرحومين حسن عبد الرازق واسماعيل زهدى بينما كانا خارجين من دار الحزب بشارع المجديان.



عبد العزيز فهمي

ويمكن بشئ من الملاحظة الدقيقة والتحليل العميق للموقف أن نحدد القوى السياسية التي كانت تعمل على المسرح في ختام سنة ١٩٢٢ كما يلي:

الوفد - ويضم الجمهرة الكبرى من الشعب، يقف في وجه تصريح ٢٨ فبراير والمحتلين والسراى.

الأحرار - الدستوريون - وحزبهم يضم كبار الملاك وبعض المثقفين على نحو ما كان حزب الأمة ويقف كما كان يقف الحزب القديم، موقف الاعتدال من المحتلين وموقف العداء من السراى ونزعته إلى الاستبداد.

من العمال إلا أن العمال رفضوا هذه المحاولة. ثم ادعت الشركة أن العمال ينظمون اضراباً مطيحاً منذ ١١/١٤ ولهذا قررت إلغاء اتفاقية ١٩٢١ وغلق المصنع إذا لم يوافق العمال على خفض الأجور ٢١٠ ووقعوا معها اتفاقية جيدة. * في ١٠ ديسمبر يحتفل برفع العلم الجديد وهو أخضر به هلال داخله ثلاث نجوم. (*) ١ يناير ١٩٢٤ = ٢٢ كيهك ١٦٤٠ = الثلاث ٢٣ جماد أول سنة ١٣٤٢. (*) في ١٢ يناير يعلن فوز

حزب الوفد في أول انتخابات في ظل الدستور حيث نال ٢٩٠ من المقاعد بينما سقط رئيس الوزراء يحيى إبراهيم في دائرته مينا القمح، وفاز عبدالرحمان الراجحي مرشح الحزب الوطني في المنصورة أمام علي عبدالرازق مرشح الوفد بفارق صوت واحد. وقد أثار هذا الفوز قضية الأغلبية المطلقة على أساس أنها نصف الأصوات + صوت واحد. وبما أن عدد الأصوات ٣٤١ فيكون النصف ١٧٠,٥ صوت وتكون الأغلبية المطلقة ١٧١,٥ وليس

١٧١ كما حصل الراجحي، وقد رفضت لجنة الطعون طعن علي عبدالرازق باعتبار الأغلبية تنقص نصف صوت. * في (١٧) قدمت الوزارة استقالتها، وفي (٢٨) يشكل الوفد أولى وزاراته برئاسة سعد زغلول الذي احتفظ لنفسه بوزارة الداخلية، وعين محمد سعيد وزيراً للمعارف. ومحمد توفيق نسيب للمالية، أحمد مظلوم للأوقاف وحسن حسين لحربية والبحرية ومحمد فتح الله بركات للزراعة ومرقس حنا للاشغال ومصطفى النحاس

الأنجليز - وموقفهم هو أضعاف شوكة الحركة الوطنية واستخدام السراى بقدر ما تسعفهم الظروف لتحقيق أغراضهم.

وبلاحظ أن خط الحركة الوطنية لم يتغير في جوهره عما كان عليه في حياة مصطفى كامل. فالجمهرة الغالبة من الشعب التي كانت تتحمس لمصطفى كامل انتقلت بتحمسها لسعد زغلول.

وكبار الملاك وصفوة المثقفين ثقافة غربية، وهم الذين ألحوا حزب الأمة أنظم جمعهم في حزب الأحرار الدستوريين.

المطلبان الأساسيان

وظل المطلبان الأساسيان للشعب هما المطلبان الأساسيان له قبل الحرب العالمية الأولى، ونعني بهما الاستقلال والدستور. والأول موجه إلى المحتلين، والثاني موجه إلى السراى، وكلاهما - على كل حال - مكملان أحدهما للآخر. ولا يعقل أن يطلب الشعب الاستقلال ثم يرضى بأن يحكم حكماً استبدادياً. والطبيعى أن يسترد حقه في السيادة أستراداً كاملاً من وجهيته الخارجية والداخلية.

إعلان الدستور

وفي ١٩ أبريل سنة ١٩٢٣ أعلن الدستور، وبدأت الحكومة في اتخاذ الإجراءات المعتادة

بمواصفات، واصف غالى للخارجية، محمد مجيب الغرابلي لحقائية. وأكد سعد زغلول في خطبه إلى الملك عند قبوله تشكيل الوزارة أن ذلك لا يعتبر اعتراكا بأى حق استنكره الوفد من قبل (يقصد عدم الاعتراف بتحفظات إنجلترا في تصريح ٢٨ فبراير) وقال أن الانتخابات البتت نفسك الأمة بحققها في الاستقلال التام لمصر والسودان مع احترام المصالح الأجنبية. * في ٧ فبراير تمت تسمية مشكلة عمال شركة الغزل والنسيج المتفجرة منذ

نوفمبر حيث قبل العمال خفض الأجور بنسبة ٢١٠ والعودة إلى العمل فوراً. * في (٨) أفرجت الوزارة عن السياسيين الذين ادانتهم المحاكم العسكرية في أحداث ثورة ١٩١٩، ومن بينهم إبراهيم عبدالهادي، محمد حسن البشيشي، الشيخ محمد يوسف، عبدالرحمان فهمي، حسن الشنتاوي، عازر غبريال، عبدالحليم عابدين، عبدالرحمان الجديلي، توفيق صليب، حامد الملبجي وغيرهم، ما عدا من سجنوا من الشيوعيون. * في

(١٠) قرر مجلس الوزراء حل «لجنة التوفيق» بين العمال وأصحاب العمل، والتي قامت بدور بارز في حل منازعات العمل، واعطيت مهلة حتى ٣ / ٣١ لتصفية أعمالها.

(*) في (٢٢) تجدد النزاع العمالي في شركة الغزل بسبب تعنت الشركة في تنفيذ اتفاق ٧ فبراير وتصميمها على فصل ٥ من القيادات العمالية، فقرر العمال احتلال المصنع وكانوا يعملون نهاراً وينامون ليلاً لمدة ثلاثة أيام حتى لا يمكنوا الشركة

للاستخابات وتهيأت الأحزاب القائمة حينئذ لخوض المعركة وهي الوفد والأحرار الدستوريون والحزب الوطني. وكان الوفد قد عارض تصريح ٢٨ فبراير وحمل عليه حملة قاسية، وكان من مفهوم هذه الحملة أن يستمر على استنكار التصريح وماترتب عليه، وخاصة أنه حمل حملة شديدة على لجنة الثلاثين التي أعدت الدستور، ووصفها بأنها «لجنة الأشقياء». وكانت نظرية الوفد أن الدستور، وهو أب القوانين، وحامي الحقوق والحريات، يجب أن تضعه جمعية تأسيسية منتخبة انتخاباً حراً، وبذلك لا يكون منحة من أحد أو عرضة للعبث والتعديل.

ولما صدر الدستور انتقده الكثير في مواضع متعددة، ولكن هذه الانتقادات لم تتجاوز النشر في الصحف أو الخطابة في المجتمعات. وفهم أن الوفد سيشارك في الانتخابات. وكان هذا الموقف من جانبه سبباً في حملة من الأحرار الدستوريين عليه، إذ قالوا كيف يستنكر الوفد التصريح والدستور، ثم يشترك في تنفيذهما؟

وقد رد سعد زغلول على ذلك رده المشهور «أن الاستنكار شيء والتنفيذ شيء آخر».

وتولت وزارة يحيى إبراهيم إجراء الانتخابات، ودخلتها الأحزاب وفريق كبير من المستقلين، وجرت في جو مشع بالحرية الكاملة، ولم يسمح لأحد من رجال الإدارة أو غيرهم بالتدخل. واكتسح الوفد المعركة أكتساحاً لم يسبق له مثيل وجاءت النتيجة مفاجأة لكل المراقبين

من أفضله كما فعلت من قبل. *
في (٢٣) تجرى انتخابات مجلس
الشيوخ في ٧١ دائرة ويقوم الوفد
بأغلبية المقاعد. وأثار تشكيل
مجلس أول خلاف بين سعد
زغلول والملك حيث كان
التشكيل على أساس انتخاب
ثلاثة أحماص الأعضاء، ويعين
الباقون وعددهم ٤٨ عضواً. وقد
تمسك كل منهما بحقه في
التعيين، فاحتكم الطرفان إلى
البارون فيان دن برش البلجيكي
السائب العام أمام المحاكم المختلطة،
وقد أعطى الحق للوزارة باعتبار أن

النظام الدستوري يقوم على عدم
مسئولية الملك حيث يتولى
سلطته بواسطة وزرائه.
(*) في هذا الشهر بدأت
مشاكل الوفد مع الحزب
الشيوعي واتحادات العمال وذلك
عندما بدأ الوفد يعتبر نفسه ممثلاً
لكل الأمة بما فيها من عمال
اعلن الحزب الشيوعي عن عقد
مؤتمر كبير له في اسكندرية يومي
٢٣، ٢٤ فبراير. بينما عقد
الحزب الوطني اجتماعاً عاماً لعدد
من نقابات القاهرة في أوائل
فبراير. وطالب العمال بدعم من

الحزب الشيوعي والحزب الوطني
الحكومة الوفدية بسن قانون
لحماية العمال وتحديد ساعات
العمل وضمان الأجور والاجازات
* في ٣ مارس توجه عمال
مصنع الحواجر أبو شنب إلى
محافضة اسكندرية طالبين النظر
في خفض ساعات العمل ورفع
الأجور ومكافأة الإصابات وإعانة
المرضى. وكان بمصحبهم انطون
مارون انجاسي العمالي الشهير
حيث ابلغهم وكيل المحافظ بحالة
المشكلة إلى لجنة التسليف التي
كسنت في هذا الوقت تحت

السياسيين؛ وعلى الرغم من أن الانتخابات جرت على درجتين، فإن المرشحين الوفديين فازوا
في أكثر الدوائر ولم يتح للأحزاب الأخرى أن تحصل على غير مقاعد محدودة العدد، لا
تجاوز في مجموعها عشرين دائرة من ٢١٦.

وكانت هذه الانتخابات بمثابة حكم أصدره الشعب على القيم الحقيقية للأحزاب، والقوى التي
تقدمت لتلتمس ثقته. وبدأ أن الحزب الوطني لا أنصار له تقريباً، وفيما عدا بضع دوائر فاز فيها
أشخاص من ذوى المكانة الخاصة.

وكذلك كان حظ حزب الأحرار الدستوريين، فعلى الرغم من أن أعضاءه ومرشحيه كانوا
من كبار الملاك الذين تدين لهم مساحات كبيرة بالتبعية والولاء الشبيه بالولاء الاقطاعي، فإن
الحزب لم يفز بغير بضعة عشر كرسيًا.

وهكذا تركزت كتلة الشعب تركيزاً ظاهراً في الوفد وزعيمه سعد زغلول. وكان البرلمان
الأول الذي عقد في سنة ١٩٢٤ أول مظهر نظامي لبروز سلطة الشعب كقوة مؤثرة في
الحكم، بل كالقوة الوحيدة التي لها حق الحكم. وكان هذا تطوراً عميقاً دل على أن الشعب
نما نمواً كبيراً، وأضحى على الرغم من كل القوى التي حاربتة ووقفت دونه، القوة الأولى
المرهوبة الجانب.

وكانت هناك السراى التي ضاقت بالدستور يوم أصدر، وضاقت بالدستور يوم نفذ، وضاقت

التصفية، فأحتل العمال المصنع وقام البوليس بالهجوم عليهم في اليوم التالي توجه بعض رجال المحافظة إلى المصنع لإقناع العمال بمغادرته ولكنهم رفضوا فتوجه إليهم سعد زغلول بداء خرجوا بعده من المصنع بعد وعود بحل مشاكلهم. * في ١٢ مارس توجه حكومة الوفد ضربتها إلى الحزب الشيوعي، واتحاد النقابات، ونفذت حملة اعتقالات واسعة في القاهرة واسكندرية والأقاليم ضد قياداتها. ودلعت عدد من مثقفها ومحاسنها والعاملين

كمستشارين لبعض النقابات إلى تنظيم حملات للهجوم على المبادئ الشيوعية، واكتسب الوفد بذلك عدد من قيادات العمال واعدك إياهم بتحقيق مطالبهم، فتوجه إليه يوم (١٢) ألقى عامل من عمال المياومة واحاطوا ببيت الأمة مطالبين سعد بإعادة غلاء المعيشة الذي كان قد قطعه عن العمال فوعدهم خيراً، إلا أن العمال رفضوا الانصراف رغم محاولة البوليس تفريقهم حتى اجتمع مجلس الوزراء وقرر إبقاء علاوة الغلاء. وفي اليوم

التالي توجه ٥٠٠ عامل من المطبعة الاميرية إلى بيت الأمة مطالبين الإبقاء على ٢٠ / الباقية من اعانة الغلاء. * في يوم ١٥ تعقد أول جلسة للبرلمان، لوفدى واقسم الملك اليمين الدستورية أمام البرلمان لأول مرة، ثم ألقى سعد زغلول خطاب العرش. * في هذا الشهر (مارس) يؤسس حزب الوفد النقابة العامة للعمال لتكون بديلاً لاتحاد النقابات السابق الذي حاصره وحاربه. تكونت هذه النقابة برئاسة عبدالرحمان فهمي، ثم تحولت

بالدستور يوم جاء إلى كرسي الحكم بالوفد وزعيمه سعد زغلول. وكانت تشعر أن قوة الشعب التي استهانت بها أصبحت حقيقة واقعة ومن يتابع تحليلنا للموقف منذ بدأ الاحتلال، يدرك أن السراى واجهتها أزمة جديدة، أو قل دخل في حسابها هم جديد، هو هذا البرلمان وهذه الوزارة التي لم تعين أعضائها كما اعتادت أن تفعل، سواء برضاها الكامل أو خضوعاً لرأى البريطانيين.

كانت تتنازع السلطة مع دار المعتمد البريطاني أولاً ثم مع دار المندوب السامي بعد ذلك. وها هو عنصر جديد قد طرأ على الموقف، وأصبحت الكرة بين الأقدام الثلاث يتقاذفونها كل حسب قدرته ومهارته، وحسب الظروف واحسانه الانتفاع بها.

وزارة سعد زغلول

تألفت وزارة سعد زغلول في ٢٨ يناير سنة ١٩٢٤، ولأول مرة في تاريخ مصر الحديث، يلي منصب الوزارة أشخاص من صميم الشعب دون أن تكون لهم شارات ولا سمات بما اعتادت السراى أن تشترطها فيمن يلون مناصب الوزارة. وليها مرقس حنا، ونجيب الغرابلي، ومصطفى النحاس، وفتح الله بركات، فضلاً عن أن رئيسها وهو سعد زغلول فلاح من صميم الريف.

ولا نتابع أعمال وزارة سعد زغلول بالتفصيل. ولكننا نلاحظ بصفة عامة أنها سارت في

إلى واتحاد نقابات العمال لواءى النيل * فى نهاية مارس تقدمت نقابة عمال شركة الملح والصدوا باسكندرية إلى إدارة الشركة بعدد من مطالبها خاصة بخفض ساعات العمل ورفع الأجور بإضافة ١٧ لمن يتقاضى ٢٥ مليما يوميا، ومكافأة نهاية الخدمة، والاجازات السنوية والأسبوعية والمرضية بأجر، وخفض مقطوعة العمل فى تعبئة الملح من ١٣٠٠ إلى ١٠٠٠ جوال يوميا. ردت الشركة على هذه المطالب بفصل أربعين عاملاً من قادة العمال

فاعلنت النقابة الاضراب. واستمر الوضع على حاله حتى ٨ إبريل حتى تمكنوا من إعادة العمال المفصولين. فكانت هذه النقابة من النقابات التى لم توجه مطالبها إلى حكومة الوفد أو سعد زغلول. * فى ١٢ إبريل قرر عمال شركة «فاكوم» للبترول باسكندرية وبينهم باعسة الكيوسين الجوالين الإضراب عن العمل بسبب رفض الشركة تسوية بعض مطالبهم. استمر الاضراب يومين تمكنت المحافظة

من تسوية النزاع وإعادة العمال للعمل. (* فى ٢٠ إبريل اعلان صحيفة جديدة للدستور التركى. (* فى اوائل مايو اضراب عمال شركة «بوس» الهولندية بالاسماعيلية. وفى منتصفه اضراب عمال شركة مصنع عب الكرتون. * فى ٩ يونيو يصدر أول قرار من مجلس النواب باستقلال العملة المصرية عن الانجليزية. * فى ١٠ منه يصدر البرلمان قراراً ببيع أكبر جزء ممكن من اطمان الحكومة لمصار

الحكم سيرة جديدة لم تعهد فى الوزارات التى كانت تعينها سلطة السراى أو سلطة الاحتلال، أو السلطان معا. وأظهر ما طبع تصرفاتها حرصها الشديد على حقوقها الدستورية أزاء السراى، وموقفها المشرب بالصرامة والتصميم أزاء المندوب السامى.

وأخذت الوزارة تثبت شخصيتها الوطنية واعتدادها بثقة الشعب، وتدافع عن حقوقه وحرياته مما أحفظ عليها سلطات الاحتلال والسراى.

وجرت انتخابات الشيوخ فى يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٢٤، وما يسجل للوزارة أنها لم تتدخل فى الانتخابات على أية صورة من الصور. وينص الدستور على أن يعين خمسا الأعضاء بمرسوم ملكى وهنا شجر الخلاف بين الوزارة والسراى حول من له حق التعيين. وكانت الوزارة ترى أن التعيين من حقها، استناداً إلى النصوص الدستورية الصريحة من أن الوزارة هى المهيمنة على شؤون الدولة، وأن الملك لا يباشر سلطته إلا بوساطة وزرائه وتمسك كل من الفريقين برأيه، وقيل الملك فؤاد تحكيم البارون «فان دن بوش» النائب العام أمام المحاكم المختلطة حيثئذ. وقد كان الحادث، بما أحاط به من ظروف وبالنهاية التى أنهى إليها، كسباً كبيراً للشعب، وسابقة لها قيمة.

ولأول مرة فى تاريخ مصر، منذ عهد الاحتلال، اكتسب الحكم فى مصر المظهر البرلمانى، وتمتعت الصحافة بحريتها، فكان منها صحف معارضة وصحف مؤيدة. وكانت الصحف

المرارعين. * في ١١ منه يصدر قرار بسحب المبالغ الحكومية في بنك إنجلترا كاحتياطي واعطاء الحكومة سلفا لشركات التعاون تنشيطا للحركة التعاونية. وقرار بتفضيل المنتجات الزراعية والصناعية المحلية في مشتريات الحكومة. وانشاء هيئة محاسبة لمراقبة مصروفات الحكومة (ديوان المحاسبة). * خلال الشهر أصرب عمال شركة المعصرة للأسمت احتجاجا على فعل ١٠ عشرة من قادة العمال، وتدخل اتحاد العمال برئاسة عبدالرحمان فهمي وتمكن من إعادة العمال الذين فصلوا بسبب الإضراب على ان تبت لجنة التوفيق في موضوع العشرة المفصولين. * في أول يوليو يقرر مجلس النواب إلغاء قانون الاجتماعات الذي يقيد حرية الاجتماعات العامة فأحتجت حكومة الوفد على ذلك وطالب سعد بعودته فعدل المجلس عن موقفه وأعاد القانون. * في (١٢) يطبق الحار على سعد زغلول في محطة باب الحديد أثناء سفره إلى اسكندرية لتهنئة الملك بعيد الأضحى. وقد أصيب في يده اليسرى. حين أن الجاني طالب ط في برلين اسمه عبدالحالق عبدال مطلب، وقيل أنه محتل عقليا وأودع في مستشفى الأمراض النفسية * في (٢٤) يقرر الوفد فصل إسماعيل صدقي من عضويته.

(*) في (٢٥) يسافر سعد للاسكندرية ليفادها إلى لندن لإجراء المفاوضات مع رامزي مكدونالد رئيس الوزراء البريطاني (وزارة العمال)، وكان بصحبته مصطفى النحاس، محمود فخري وزير مصر المفوض في باريس

المعارضة تعالج ما ترى معالجته من موضوعات بكامل الحرية، وكانت تمثل حزب الأحرار الدستوريين والحزب الوطني وبعض المستقلين.

أزمة نوفمبر سنة ١٩٢٤

وراضح أن كلا السلطين، المحتلين في المقام الأول، وإرادة السراي في المقام الثاني. أخذتا تضيقان بالوزارة، لما كان من مواقفها المضادة لإرادتهما، ولما كان من استمساكها بسلطاتها وحرصها على عدم التفريط فيها. ومن هنا بدأ الجو يشحن بالغيوم.

فلما قام سعد زغلول بمفاوضة مستر رامسي مكدونالد في سبتمبر سنة ١٩٢٤ وأنهت المفاوضات بالفشل، أدرك الكل أن أيام الوزارة معدودة، ومن ثم نشطت القوى التي أسلفنا الإشارة إليها إلى العمل.

أضرب الأزهريون ضد الوفد بايعاز من السراي. وعينت السراي حسن نشأت وكيلا للديوان الملكي بغير علم الوزارة. وأحس سعد زغلول أن الأمور لا تسير كما يجب، وأن السراي بدأت تسعى سعيها للتخلص من الوزارة، معتمدة على أن الأنجليز قد ضاقوا بها.

وقدم سعد زغلول استقالته، وقال أنه لا يستطيع أن يعمل في الظلام. وكان من الواضح أنه يقصد السراي، وعرف الجميع أن المعركة قد أضحت سافرة بينها وبينه.

وبذلت مساع عديدة لكي يعدل سعد عن استقالته، ولكنه أصر ألا يفعل، إلا إذا قبلت

وعدد من كبار الموظفين وبعض النواب

(*) ١ توت ١٦٤١ = ١١
سبتمبر ١٩٢٤ = الخميس ١١
صفر سنة ١٣٤٣

(*) في ٢٥ سبتمبر
مفاوضات سعد زغلول -
ماكدونالد في لندن دون فائدة.

(*) في ١٣ أكتوبر استولى
السعوديون على مكة.

(*) في خلال الشهر قدمت
نقابة عمال شركة السكر بكم
أمو مطالبها إلى الشركة وتتضمن

الاعتراض بها، وعدم فصل
العمال، وتحديد ساعات العمل
بـ ٨ ساعات، واحتساب الساعة
الإضافية بساعتين، وعطلة
أسبوعية مدفوعة الأجر، وإجازة
سنوية ١٢ يوماً. وبعد مفاوضات
اضرب العمال وأحيل الموضوع
إلى لجنة التوفيق. وفيه اضرب
عمال الفحم في بورسعيد لمدة
أسبوعين في محاولة لتعديل
أجورهم، كما اضرب عمال
الفحم بالسكندرية مطالبين بزيادة
٢٤٠ في الأجور. * في ١٥
نوفمبر قدم سعد زغلول استقالة

مفاجئة فطلب منه مجلس
الشيخ ومجلس النواب الاستمرار
وضغطوا على الملك فؤاد الذي
وافق على عودة وزارة سعد زغلول
ولكن سعد اشترط لعودته ألا
ينفرد الملك بمنح الرتب والنياشين
ولا بتعيين موظفي السراي بغير
موافقة الوزارة. وطب إلتام
مخابرات خارجية بين الملك و
الدول دون موافقة الوزارة.
واشترط موافقة الملك على هذه
المطالب لعودته، فقبلها الملك
وعاد سعد. * في (١٩) يقبل
السيرلي ستاك سردار الجيش

السراي إلا ينفرد الملك بمنح الرتب والنياشين أو بتعيين موظفي السراي بغير موافقة الوزارة.
وكان هذا موقفاً دستورياً سليماً من جانب سعد زغلول. ومن سوء الحظ أن هذه الحقوق التي
سلم بها الملك فؤاد لمثل الأغلبية البرلمانية، أعني للشعب، عاد فاستردها بسبب ضعف
الحكومات التالية، سواء لشعورها بالاعتماد المطلق على السراي، أو كانت معتمدة على الشعب
ولكن الفهم الدستوري كان مضطرباً في ذهنها، أو مستقيماً ولكنها تحاذر العواقب إذا أغضبت
السراي.. ومهما يكن من أمر فإن هذه الحقوق التي حصل عليها الشعب في فجر الحياة
البرلمانية، وكان المتوقع أن تزداد وتثبت وتمسح قد ألغيت فيما بعد، بل وحصلت السراي على
حقوق أخرى ساعدت على هدم الحياة الدستورية وأضعافها إلى حد كبير.

ووقع في ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ حادث الاعتداء على سردار الجيش المصري وحاكم
السودان العام، فاهتزت له البلاد ايما اهتزاز وجرت الحوادث بسرعة مذهلة. فقد ثارت سلطة
الاحتلال، ووجهت أنذاراً لحملة اللورد اللبي في مظاهرة عسكرية كبيرة إلى سعد زغلول.

ومهما يكن من فظاعة الحادث، فإن الانذارا بدأ منقطع الصلة به، ووضح أنه اتخذ وسيلة
لأجراح القوة الشعبية وأجبارها على إخلاء مراكزها. والا كيف نربط بين قتل موظف بريطاني
كبير وبين المطالبة بسحب الجيش المصري من السودان وإطلاق يد حكومة السودان في زيادة
مساحة أطيان أرض الجزيرة من ٣٠٠,٠٠٠ فدان كما كان مقرراً من قبل إلى مقدار غير

المصري وحاكم السودان حيث أطلق عليه خمسة أشخاص الرصاص أثناء عودته من مكتبه بورا الحربية إلى منزله بالزمالك. وفي اليوم التالي توجه النبي إلى مقر رئاسة الوزراء محاطاً به ٥٠٠ جندي بريطاني، ويقدم لسعد اندارين يتضمنان المطالب التالية:

- ١ - اعتذار الحكومة المصرية عن الحادث، وأن تبحث عن الجناة وتنزل بهم أشد العقوبات.
- ٢ - أن تمنع كل المظاهرات.
- ٣ - أن تدفع للحكومة البريطانية غرامة نصف مليون جنيه.
- ٤ - سحب الجيش المصري من السودان.
- ٥ - إطلاق يد الحكومة السودانية الإنجليزية في زيادة مساحة أطيان الجزيرة بالسودان من ٣٠٠ ألف فدان إلى أي مساحة ترغب فيها.
- ٦ - ألا تعارض رغبات إنجلترا فيما يتعلق بحماية مصالح الأجانب، وأن تبقى منصب المستشار المالي والقضائي وتحترم سلطاتهما وامتيازاتهما.

(*) في (٢٣) قدم واصف غالى وزير الخارجية إلى النبي رد الحكومة وينلخص في نفي مسؤوليتها عن الحادث، وقبولها المطالب الأربعة الأولى متضمنة التعهد بمنع المظاهرات ورغم ذلك يصطر سعد لتقديم استقالته فيقبلها الملك في اليوم التالي (٢٤) وتشكل الوزارة الجديدة في نفس اليوم برئاسة أحمد زبور رئيس مجلس الشيوخ الذي احتفظ لنفسه بالداخلية والخارجية، وعين أحمد خشب للمعارف والحقانية، عثمان محرم

محدد من أجل زراعات القطن المصدر إلى إنجلترا، والمطالبة بعدادل الحكومة المصرية عن كل معارضة لرغبات الحكومة البريطانية فيما يتعلق بحماية مصالح الأجانب في مصر، وإعادة النظر، طبقاً لهذه الرغبات - في شروط خدمة الذين لا يزالون في خدمة الحكومة المصرية، وفي الشروط المالية لتسوية معاشات من اعتزلوا الخدمة منهم، والمطالبة ببقاء منصب المستشار المالي والمستشار القضائي، واحترام امتيازاتهما وسلطاتهما، كما نص عليها عند إلغاء الحماية، واحترام نظام القسم الأوربي في وزارة الداخلية، والنظر بعين الاعتبار الوافي إلى ما قد يديه مديره العام من مشورة.

وأدى الأندار إلى غايته واضطرت الحكومة الشعبية إلى تقديم استقالتها، بعد أن احتلت قوة من الجيش البريطاني الجمارك ووضح أن هناك إجراءات أخرى تصفية تنوى الأقدام عليها. وفصلاً عن ذلك فقد أصدرت أمرها بإخراج الجيش المصري من السودان. وكانت استقالة وزارة سعد زغلول حادفاً هز كيان الشعب، وصدمة أضعفت إلى حد ما الاحساس بالنصر الذي سبق إلى أذهان الشعب غداة دعى سعد زغلول لتولى الحكم. وتشائم من بدر إليهم التفاؤل، وصحت مخاوف من لم يخذعهم بريق الحوادث.

ووقف في وجه المد الشعبي الطاغى سلطة الاحتلال بما لها من قوة مادية تتمثل في جيوشها، وسلطة السراى بما لها من حق شرعى وولاء تقليدى، وبما تستطيع أن تصطنع من الانصار والمؤيدين، وبرزت إلى الميدان العناصر التي سبقت الإشارة إليها، فإذا هي إلى السراى

للاشغال، محمد السيد أبو على للزراعة، محمد صدقي للأوقاف، يوسف قطاوى للمالية، نخله جورجى المطيعى للمواصلات، محمد صادق يحيى للبحرية والحرية * وفيه اجتمع مجلسا النواب والشيوخ ووضع حمد الباسل وأحمد حشبه ومكرم عبيد وعبد الرحمان الرافعى صيغة احتجاج وافق الأعضاء عليها، تؤكد التمسك بالاستقلال واستنكر استغلال إنجلترا لحادث السردار للانتقام من الأمة، ورفع الأمر إلى عصبة الأمم لرفع الظلم

* فى (٢٥) قررت وزارة أحمد زبور تأجيل انعقاد البرلمان لمدة شهر. * فى (٢٧) تعقل السلطة البريطانية عبد الرحمان فهمى ومكرم عبيد عضوى مجلس النواب ومحمود فهمى النقراشى وكيل وزارة الداخلية، وهو ما يعد اهانة للحكومة التى سارعت وطلبت من السلطة البريطانية تسليمها المقبوض عليهم. ثم قبض البوليس المصرى تنفيذاً لرغبة بريطانيا على شفيق منصور ومصطفى القساياتى وراغب اسكندر وحسن ياسين. * فى (٢٩) يبدأ خروج الجيش المصرى من السودان * فى ٢١ ديسمبر أصدر اتحاد العمال الوفدى بياناً يطالب فيه العمال بقيد اسمائهم فى جداول الانتخاب، وأكد أنه سيرشح عدداً من انصاره معتمداً على أصوت ١٥٠ ألف عامل والمطالبة بتسريع بحسمى مصالحهم. * فى (٢٤) أصدرت الوزارة قراراً بحل البرلمان وتحديد يوم ٦ مارس من العام القادم (١٩٢٥) موعداً لانعقاد المجلس الجديد. واجراء الانتخابات جديدة للمندوبين الثلاثين. وكانت مدتهم

تارة وإلى المختلين تارة أخرى، ولكنها أبعد ما تكون عن كتلة الشعب وما تعرضت أو توشك أن تتعرض له من محنة.

وزارة أحمد زبور

ويلاحظ أن سلطة السراى انتعشت على أثر قبول استقالة سعد زغلول، ويظهر أن سلطة الاحتلال على عاداتها أرادت أن تودب الكتلة الشعبية، فأطلقت الأمر للسراى. ومن هنا جاء اختيار أحمد زبور رئيساً للوزارة وهو رجل مسالم للاحتلال والسراى، مجرد موظف ارتقى حتى بلغ منصب الوزارة، فلا شأن له بالشعب ولا شأن للشعب به.

وألّف وزارته من أشخاص مختلفى الاتجاه واللون. وكان غريباً أن يكون بين أعضائها أحمد خشبة وعثمان محرم الوفديان حينئذ. أما من عداهما من الوزراء، فكانوا طبقة من الموظفين الذين اعتادوا أن يؤمروا فيطيعوا. والذين أدخرتهم الحوادث فى مصر لأمثال هذه المناسبات.

كان واضحاً أن هذه الوزارة جاءت للتسليم على طول الخط أو لإنقاذ ما يمكن إنقاذه على نحو ما جاء فى كلمات رئيسها. وتم تنفيذ الأتجار البريطانى بكل ما تضمنه، فأعيد الجيش المصرى من السودان، وزيدت المساحة المزروعة قطناً من أرض الجزيرة وأطلقت يد حكومة السودان البريطانية فى مياه النيل.

وكان على الوزارة ان تقضى على الروح الدستورية، وأن تعمل لتأديب الشعب، فأجلت

مستمرة دستوريا حتى سبتمبر ١٩٢٨، وكلها اجراءات غير دستورية. * خلال العام يبدأ بنك مصر مسيرته الحقيقية في الصناعة بتأسيس شركة مصر خليج الاقطان. * في نفس هذا العام تكونت بالسودان (جمعية اللواء الأبيض) برياسة اللواء على عبداللطيف.

١ يناير ١٩٢٥ = ٢٢ كيهك ١٣٤١ = اغمس ٥ جماد الثاني سنة ١٣٤٣.

(*) في ١٠ يناير مؤلف بعض المشفقين عن الوفد حزب

الاتحاد. وفي اليوم التالي يصدر العدد الأول من جريدته يرأس تحريرها الوفدى السابق عبدالحليم البيلى. * خلال الشهر ينظم العمال الزراعين بشركة السكر بالمطاعنة اضرابهم للمطالبة برفع الأجور واحتجاجا على فصل ٤ من زملائهم. * في ٦ مارس تعلن جريدة «الحساب» في عندها الحادى عشر انها جريدة الطبقة العاملة المصرية. * في ١٢ مارس تجرى الانتخابات، ورغم التلاعب فيها من قبل الحكومة إلا أن الوفد فاز بأغلبية

الأصوات حيث نال ١١٦ مقعدا مقابل ٨٧ لبقية الاحزاب والمستقلين. ورغم هذه النتيجة استمرت وزارة زيور بعد تعديلات بسيطة في اليوم التالي. * في (٢٣) تصدر الوزارة أمرا بحل مجلس النواب في نفس يوم انعقاده. * في ٢٥ إبريل يضرب عمال بناء جسر جان بالقازيق (١٥٠٠ رجل، ٣٠٠ امرأة) مطالبين بحقوقهم في المكافأة عن خدمتهم بالشركة المنفذة. رفعت على العريضة التى قدمت إلى الشركة باسم العمال عليه أحمد



أحمد زيور

البرلمان شهرا، ثم عادت فحلّت مجلس النواب. ودعت الناضحين لإجراء انتخابات جديدة طبقا لقانون الانتخاب ذى الدرجتين، وكان هذا القانون قد ألغى، واستبدلت به حكومة سعد زغلول قانونا للانتخاب المباشر ذى الدرجة الواحدة.

ولا ريب أن مسلك وزارة زيور كان خروجاً على طول الخط عن أحكام الدستور. بل أن وجودها ذاته كان هداماً لأحكام الدستور فحتى إذا تجاوزنا عن تدخل السلطة البريطانية هذا التدخل المزدى، والتمسنا لها العذر بأنها سلطة احتلال أجنبية، فلسنا نعرف كيف

نلتبس العذر لفريق من المصريين يلون الحكم، وهم يعرفون ألا مسند لهم من الشعب ولا من البرلمان.

ومن سوء الحظ أن هذه الظاهرة تكررت فيما تلا من وزارات وقام من حكومات، وكانت من أسوأ الظواهر التى عجلت بالانهيار الدستورى، وزعزعت إيمان الأمة بجدوى النصوص الصريحة القائلة بأن الأمة مصدر السلطات.

ويلاحظ أن السراى، حينما عينت زيور رئيساً للوزارة، لم يتجه فى تشكيل وزارته إلى الانتفاع بالأحرار الدستوريين - وهم حينئذ أبرز الخصوم الظاهرين للوفد ولسعد زغلول -

ومحمد إبراهيم. وهي أول حركة
عمالية تظهر على رأسها امرأة. *
في ١٨ مايو تنشر جريدة الحساب
انصافاً بلسان اتحاد العمال مقالاً
مطولاً تدعو فيه إلى تأسيس حزب
للطبقة العاملة يصمم العمال
والفلاحين وصغار الموظفين
وأصحاب المصانع الصغيرة. *
في هذا الشهر يستقبل اللبني
ويعين لويد جورج مندوباً سامياً
في مصر. * في ٧ يونيو يصدر
الحكم في قضية مقتل السردار،
وقضى بأعدام ٧ والاشغال الشاقة
للثامن واخمس ستين للتاسع.

(*) في ٩ يوليو أصدرت
الوزارة قانوناً بتعديل قانون
الصحافة والنشر لتشديد عقوبتها،
وافساح المجال لاغلاق الصحف
صدر القانون مخالفاً للدستور
الذي ينص على عدم سن قوانين
جديدة في غياب البرلمان. * في
(١) اغسطس يموت انطون
مارون مكرتير أول اتحاد النقابات
العمالية في السجن بعد اضراب
طويل عن الطعام، حيث زجت به
وزارة زيور مع المئات من النقابيين.
(*) في (١٥) قررت الوزارة
الزام جميع المطابع أن تقدم إلى

دائرة المطبوعات بالداخلية خمس
نسخ من الكتب والرسائل التي
تطبع سواء مؤلفة أو مترجمة. *
خلال الشهر أصدرت هيئة كبار
العلماء حكمها باخراج على
عبدالرازق من زمرة العلماء بسبب
تأليفه كتاب «الإسلام وأصول
الحكم» الذي دلت فيه أن الخلافة
ليست من أصول الإسلام.
وكانت الخلافة هدفاً لملك فؤاد
بعد الغائها في تركيا، فشار الملك
والحكومة على الكتاب وم صاحبه،
وأوعزت إلى هيئة كبار العلماء
بطرده على عبدالرازق ومحاكمته.

وهذا يدل على أنها كانت ترجو أن تكون مطلقة اليد، تملئ إرادتها الخاصة، وأرادتها الخاصة
لم تكن لترضى أو تقبل أن تتعاون مع الأحرار الدستوريين، لكنها اضطرت بعد تشكيل الوزارة
بقليل، وحينما انتهت اجراء انتخابات جديدة إلى تعيين إسماعيل صدقي وزيراً للداخلية، وهو
اختياراً شخصياً لرجل عرف بالمقدرة الادارية وبكراهيته للوفد والحركات الشعبية. ومثل هذه
الكفايات مطلوبة في الانتخابات التي يراد منها أن تأتي بنواب غير من أنت بهم انتخابات سنة
١٩٢٤.

انتخابات سنة ١٩٢٥

والذي يدل دلالة قاطعة على أن السراي لم تكن لتعتمد على الأحرار الدستوريين أو تطمن
إليهم، أنها أوعزت في يناير سنة ١٩٢٥ بإنشاء حزب جديد أسمه «حزب الاتحاد» وعرف
الكل أن الحزب الجديد هو حزب السراي، ولم يجد بطبيعة الحال أية إستجابة من الرأي العام،
بل وجد على النقيض من ذلك، أنصاراً مراً. وانتهى به الحال إلى أن أصبح مؤلفاً من بعض
الموظفين والضباط القدماء، منضمّاً إليهما فريق ضئيل من الأعيان والتجار ذوي المصالح
والشراء.

وأجريت الانتخابات الجديدة، ودخلها الوفد والأحرار الدستوريون والحزب الوطني وحزب

(*) ١ ثروت ١٩٤٢ - ١١
سبتمبر ١٩٢٥ = الجمعة ٢٢
صفر ١٣٤٤.

(*) في ٢٦ أكتوبر يصدر
العدد الأول من مجلة روز
اليوسف. (*) في (٢٧) تصدر
الوزارة قانون الجمعيات والهيئات
السياسية بهدف إيجاد ذريعة
لألغاء الأحزاب لقائمة.

(*) في ٨ نوفمبر يدعو أمين
إسرائيل رئيس تحرير جريدة
«الأخبار» إلى انعقاد البرلمان
التحل في موعده المحدد في ١٣
نوفمبر. مؤكداً أن قرار الحل

باطل، وأن المجلس مازال موجوداً
بحكم القوانين. ويستجيب
الأعضاء للدعوة ويجتمع البرلمان
يوم ٢١ في فندق الكونتنتل
بميدان الأوبرا بعد إغلاق
السلطات مقره والشوارع المحيطة
به بقوت من الجيش حضر
الاجتماع أعضاء النواب
والشيوخ. وأصدروا قراراتهم وهي
الاحتجاج على تصرفات الوزارة
الخالفة للدستور، واعتبار دور
الانعقاد قائماً، واستمرار
الاجتماعات في المواعيد
والأماكن التي يحددها الأعضاء.

ثم خرج أعضاء مجلس الشيوخ
من الاجتماع وواصل أعضاء
مجلس النواب اجتماعهم
وانتخبوا سعد زغلول رئيساً
وانتخب محمد محمود.
عبد الحميد سعيد وكيلين الأول
عن الأحرار الدستوريين (وسوف
يتولى رئاسة الوزراء فيما بعد في
١٩٢٨) والثاني عن الحزب
الوطني. وريصا واصف وعلى
الشمسي وعبد الجليل أبو سمرة
وأحمد عبدالغفار للسكرتارية.
(*) في (٢٣) يصدر أول
عدد من مجلة ألف صنف



عبد الخالق ثروت

الاتحاد الجديد وتدخلت فيها الإدارة جهدها ما استطاعت. أغرت
العمد والمأمير ورجال البوليس والإدارة وهددتهم وفصلتهم، وعدلت
توزيع الدوائر، ومنعت الناس من دخول لجان الاقتراع، ووضعت في
جداول الناخبين أسماء لا وجود لها، وعدلت في النتائج النهائية.
وعلى الجملة لم تدع وسيلة ممكنة للوصول إلى غرضها المنشود إلا
أصطععتها. وعلى الرغم من كل هذا فقد ظهرت نتيجة الانتخابات
فإذا الوفد يحصل على ١١٦ مقعداً وتحصل الأحزاب غير الوفدية
على ٨٧ مقعداً.

وكانت القوات المناوئة للحركة الشعبية قد اتحدت، على الرغم مما بينهما من اختلاف في
الفهم والمصالح، وأصبح الحديث لا يجرى إلا على وفديين وغير وفديين وأعيد تأليف وزارة
زيور بعد ظهور نتيجة الانتخابات.

ولما انعقد البرلمان الجديد لأول مرة، وأجريت انتخابات الرئاسة في مجلس النواب، فاز
سعد زغلول بأغلبية ١٢٣ صوتاً ضد ٨٥ نالها عبد الخالق ثروت. فكانت هذه النتيجة صدمة
قاسية للقوى المتجمعة ضد الوفد وزعيمه وأحسوا أن الأرض تميد من تحت أقدامهم، وإن ما
حسبوه تحطيماً لقوته أنقلب فأضحى أثباتاً لهذه القوة.

ليديع خيري وهي أسبوعية في ١٦ صفحة، تضمنت العديد من المقالات النقدية الاجتماعية والسياسية. صدرها كل من محمد محمود وإسماعيل صدقي، واستمرت تصدر حتى ديسمبر ١٩٣٠. * في هذا الشهر (نوفمبر) قدم عدد من أعضاء العائلة المالكة طلباً إلى الملك فؤاد لإعادة الحياة الدستورية وقع عليها الأمراء عمر طوسون، كمال الدين حسين، محمد علي، يوسف كمال، إسماعيل داود، عمر حليم، سعيد داود، سليمان

داود، عمرو إبراهيم، سعيد طوسون، حسن طوسون، علي فاضل، عثمان فاضل، عباس إبراهيم حليم * في ٦ ديسمبر توقع الوزارة اتفاقية مع إيطاليا تتنازل بموجبها عن واحدة جفوب في الصحراء الغربية. وكان توقيعها في غيبة البرلمان، وبايعاء من إنجلترا انجامة إيطاليا. وقد امتنعت البرلمانات المتوالية عن التصديق عليها حتى فعلها إسماعيل صدقي في يونيو ١٩٣٢. في هذا العام قررت مجالس البلديات بالمدن والقرى سحب

حساباتها من البنك الرهلي وايداعها بنك مصر الذي أضاف إلى حساباته نتيجة ذلك ١, ١ مليون جنيه وفيه أيضاً: يؤسس البنك شركة مصر للنقل والملاحة وشركة مصر للتمثيل والسينما «استوديو مصر».

(*) فيه يعين طاهي حسين أستاذاً لتاريخ الأدب العربي بكلية الآداب ونشر كتابه «حديث الأربعة»

(*) ١ يناير سنة ١٩٢٦ =

٢٢ كيهك ١٦٤٢ = الجمعة ١٦ جماد ثاني سنة ١٣٤٤.

حل مجلس النواب

وسرعان ما استصدرت الحكومة مرسوماً بحل مجلس النواب تلى في الساعة الثامنة مساء اليوم الأول لأجتماع البرلمان وبذلك كان هذا المجلس أقصر المجالس النيابية عمراً في مصر، وربما في العالم كله، إذ أنه لم يعيش أكثر من تسع ساعات وبدأت المعركة لأول مرة ظاهرة للعيان. فقد وضع أن السراي لا تريد الوفد ولا زعيمه. وفي عبارة موجزة لا تريد الدستور ولا البرلمان. وتآلبت كل القوى الكارهة للموجة الشعبية وحكمت حكومة زيور من غير برلمان، زاعمة أنها تعدل قانون الانتخاب. وفي الوقت نفسه سارت في مهاجمة خصومها والتنكيل بهم على أسوأ صورة. وما خصومها إلا الشعب كله ما عدا فئات قليلة معروفة الميول والمصالح.

وتتابعت الحوادث بسرعة. وكانت المقاومة الشعبية على أشدها. ولئن بدا أن الحكم أستقام في الظاهر للسراي إلا أنها كانت تعرف على أرض تقف.

وأستقال لورد اللنبي في مايو سنة ١٩٥٢ وعين جورج لويد مندوباً سامياً وصدر الحكم في مقتل السردار، ويقضى بإعدام ثمانية من المتهمين شنقا وعدل قانون العقوبات فيما يتعلق

(*) في ٨ يناير أعلن عبد العزيز آل سعود نفسه ملكاً على الحجاز وسلطاناً لنجد وملحقاتها.

(*) في ١٩ فبراير عقد مؤتمر وطني بمنزل محمد محمود بشارع الفلكي برئاسة سعد زغلول، عدلي يكن وعبد الخالق ثروت للاحتجاج على اعتداء الوزارة على الدستور والحياة النيابية. طالب المجتمعون بإجراء الانتخابات على أساس القانون الذي أقره برلمان ١٩٢٤ الدستوري، وتشكيل وزار موثوق

بها لإجراء انتخابات نزيهة. بلغ عدد الحاضرين ١٠٩٧ شخصاً، وكون المؤتمر لجنة متابعة تنفيذ قراراته ضمت عبد الخالق ثروت، فتح الله بركات، محمد محمود، واصف غالي، مصطفى النحاس، محمد علوي، ويصا واصف، علي الشمسي، حافظ عفيفي، أحمد عبدالقادر، حافظ رمضان، عبد الحميد سعيد، أحمد لطفي، محمد زكي علي، أحمد وجدي. (*) في ٢٠ فبراير يصدر بديع خيري أول عدد من مجلة «القول» التي خصصها للهجوم

على ديكتاتورية وزارة زيور. * في ١٣ مارس يصدر العدد الأخير من المجلة حيث أغلقها زيور بعد صدور ٨ أعداد فقط. * ٢٤ إبريل يتولى عرش إيران رضا شاه بهلوي. * في ٢٢ مايو تجرى الانتخابات في ظل ائتلاف الوفد والدستوريين والوطني فاز الوفد بـ ١٦٥ مقعداً، والاحرار الدستوريين ٢٩، والوطني ٥، والاتحاد ٥، بالإضافة إلى ١٠ نواب مستقلين. * في ٢٥ منه برأت محكمة الجنايات برئاسة مستر كرشو ٧ متهمين في قضايا اغتيال الانجليز عام

بالجرائم الصحفية. وكان اتجاه التعديل إلى التضييق من الحريات والإسراف في إدخال تهم وجرائم لا مثيل لها في أية بلاد تدين بالحرية والديمقراطية.



علي علوبة

وأخذت الوزارة تصطبغ شيئاً فشيئاً بصبغة السراي وحزب الاتحاد إلى أن وقع حادث كتاب الأستاذ علي عبد الرازق عن «الإسلام أصول الحكم» وما أدى إليه من إقالة عبد العزيز فهمي وزير الحقانية وقطب الأحرار الدستوريين، وبذلك أصبحت الوزارة مؤلفة تالياً تماماً من أعضاء حزب الاتحاد، وهم يحيى إبراهيم وعلي ماهر وموسى فؤاد وحلمي عيسى وتوفيق رفعت وأحمد ذو الفقار ونخلة جورجي المطيعي.

وهكذا وقفت السراي ومعها هذه الحفنة الضئيلة من الوزراء في جانب، ووقف الشعب كله في جانب آخر. بدأ الأحرار الدستوريون يدركون خطر الاستبداد القادم.

خطبة عبد العزيز فهمي

وأخذ شيء من التقارب يبدو بين هذين الحزبين، الدستوريين والوفد، لأن الجميع أخذوا يصطلون بمار الأضطهاد والضغط وتقييد الحريات ودعا حزب الأحرار الدستوريين إلى اجتماع

١٩٢٢ المتهمون هم. أحمد ماهر، محمود النقراشي، حسن كامل الشيشي، عبد الحليم البيلي، محمد فهمي علي، محمود عثمان، أحمد جاد الله. * في ٧ يونيو تستقيل وزارة زيور، وتشكل وزارة برئاسة عدلي يكن محتفظاً لنفسه بوزارة الداخلية، وعين عبد الرزاق ثروت للخارجية وفتح الله بركات للزراعة، ونجيب الغرابلي للأوقاف، أحمد حشمت للحربية والبحرية، محمد محمود للمواصلات، أحمد زكي أبو السعد للحقانية، مرقس حنا

للمالية، علي الشمسي للمعارف، عثمان محرم للأشغال وهي وزارة ائتلافية من الوفد والدستوريين ورأسها مستقل. (*) في ٩ يونيو يعقد البرلمان الجديد أولى جلساته برئاسة حسين رشدي ويحضر الملك حيث انتخب سعد زغلول رئيساً لمجلس النواب ومصطفى النحاس وريسا راصف وكيلين. (*) في ٢١ نوفمبر اجتمع البرلمان المصري في فندق الكونتنتال، رغم الحكومة، وانتخب سعد زغلول رئيساً.

(*) في ١٥ ديسمبر أصدر البرلمان قراراً بدخول الحكومة سوق القطن مشترية. وتشكل لجنة من الشيبوخ والنواب ومندوبين عن الحكومة لتنفيذ القرار وخصصت الحكومة ٤ ملايين جنيه لتسليف المزارعين لمنع بيع القطن بشحن بخس بعد هبوط أسعاره هبوطاً حاداً نتيجة ضغط المصارين في السوق. (*) خلال الشهر يحتفل بتأسيس مدينة بور فؤاد التي أنشأتها شركة القناة. في هذا العام نشر طها حسين كتابه «في الشعر

عام في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ خطب فيه عبد العزيز فهمي الوزير الذي أقالته السراي من أجل كتاب «الإسلام وأصول الحكم» فحمل حملة سافرة في بعض أجزائها على السراي وعلى نزعة الاستبداد فيها.

وقد برز في هذه الفترة العداء التقليدي بين الأحرار الدستوريين وسلطة السراي. فهي تعرف جيداً أن الأحرار الدستوريين ليسوا أصحاب تأييد شعبي ولا مكانة يخشى خطرهما في البلاد، ولذلك بطشت بهم في سر ودون عناء كبير. وقلنا أن بطش السراي وحكومتها بالحريات والأحزاب ألف بينها، وجعلها تتقارب من حيث كانت تشعر أو لا تشعر تريد أو لا تريد. ولما أصدرت حكومة زيور في ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٢٥ قانون الجمعيات والهيئات السياسية رأت فيه الأحزاب المختلفة محاولة جريئة لإضعافها والسيطرة على البلاد ميطرة تامة بوساطة السراي. ولذلك احتجت عليه احتجاجاً صارخاً. أحتج عليه الوفد والأحرار الدستوريين وقرروا عدم الخضوع لأحكامه.

ويلوح أن موقف الأنجليز في هذه الأيام كان موقف التشفي في الوطنيين، ولذلك أطلقوا عليهم السراي تذيقيهم من ألوان الضغط والقهر ما تريد وما يريد أتحاها السياسي. ووجدوا في هذه الخطة ما يحقق لهم أغراضهم، فإنها جديرة أن توقع البلاد في حرب أهلية، وأن تركز

الجاهلي. ونشرت صحيفة الفجر أول قصة قصيرة ليحيى حقي بعنوان «قله ٠٠ ممشى ٠٠ لولو» وفي العام نفسه تم عقد السلطة الوهابية السعودية بمكة المؤتمر الإسلامي العام بهدف دعم حكمها الجديد في الحجاز.
(*) ١ يناير سنة ١٩٢٧ = ٢٣ كيهك ١٣٤٣ = السبت ٢٥ جماد ثان ١٣٤٥
(*) في ١٤ مارس وجه زهير صبري الخامس ورئيس نقابة عمال ترام القاهرة إنذاراً إلى الشركة بالإضراب بسبب مما طلتها في

الاستجابة لمطالب العمال وأهمها إعادة جميع العمال المفصولين منذ سنة ١٩١٩، وإيداع أموال الغرامات في بنك مصر على ذمة المشروعات الاجتماعية للعمال، ووضع نظام للعلاقات الدورية وإقرار حد أدنى للأجور ٢٠ قرشاً للعمال و٣٥ قرشاً للمفتشين. ورغم التوصل إلى تسوية في يوم ٢٢ قبل الإضراب إلا أن العمال استولوا على مقر الشركة في ٥٧ شارع فتود (٢٦ يوليو حالياً) خوفاً من استمرار ماطلة الشركة.
(*) في ١٩ إبريل استقالت وزارة

يكن فجأة في اليوم التالي لاتحاد مجلس النواب قراراً برفض اقتراح قدمه ١٥ نائباً بتوجيه الشكر للوزارة على ما قدمته من دعم لبنك مصر وطلب استمرار هذا الدعم. (*) في ٢٣ تم التوصل إلى اتفاقية جديدة بين شركة ترام اسكندرية والعمال اجابت فيه الشركة معظم مطالب العمال. إلا أن النزاع لم ينته.
(*) في ٢٦ تشكل الوزارة الجديدة برئاسة عبدالحق ثروت محافظاً لنفسه بوزارة الداخلية.

اهتمام الأحزاب والوطنيين في المسألة الدستورية وتصرفهم، ولو فترة من الوقت، عن المطالبة بالاستقلال وأجلاء المحتلين.

وقررت الأحزاب عقد البرلمان في موعده الدستوري وهو السبت الثالث من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٥، وقد منعهم السلطات من الاجتماع في دار البرلمان، فاجتمعوا في فندق الكولتنتال وأصدروا قرارات، منها الاحتجاج على تصرفات الوزارة وأعتبر دور الانعقاد موجوداً قانوناً، كما قرروا عدم الثقة بالوزارة طبقاً للمادة ٦٠ من الدستور.

وأخذت الأمواج تتجمع من هنا وهناك ضد الوزارة القائمة، أو بعبارة أخرى ضد سلطة السراي. وبلغ من اتساع هذه الحركة وشمولها أن أمراء البيت المالئ تقدموا بعريضة إلى الملك يلتمسون فيها إعادة النظام النيابي.

وأتت هذه المعارضة الأجماعية ثمرتها، فعزل حسن نشأت من منصبه في الديوان الملكي. واتلقت الأحزاب، وقررت مقاطعة الانتخاب. وعقد مؤتمر وطني في دار محمد محمود يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٢٦ من الأحزاب وقرر المطالبة بتأليف وزارة موثوق بها من الأمة لأجراء انتخابات على أساس قانون الانتخاب المباشر الذي أقره البرلمان سنة ١٩٢٤.

[كيرلس البطرك الثانى عشر بعد المائة]

[١٨٧٥/١٩٢٧م]

انبا كيرلس البطريك الثانى عشر بعد المائة من
عدد البطارقة ومن أمره أنه ولد بتزمنت من مديرية
بنى سويف سنة الف وخمسمائة وثمانى وأربعين
للسهداء الموافقة سنة الف وثمانمائة وأربعة
وعشرين مسيحية قبطية وسمى حنا وبعد ميلاده
بزمان يسير هجر ابواه مسقط رأسهما وتوجها إلى

الوزارة الائتلافية الاولى



محمد محمود

ولم يكن لوزارة زيور أمام هذا الاجماع الرابع إلا أن تخضع له.
وخسرت السراى المعركة. وأجريت الانتخابات طبقاً لقانون الانتخاب
المباشر. ودخلت الأحزاب المعركة متفاهمة على تقسيم الدوائر
وظهرت النتيجة فلم يفرز حزب الاتحاد بغير ٥ دوائر من مجموع
مقاعد مجلس النواب وهو ٢١٤، واستقالت وزارة زيور وألفت وزارة
ائتلافية من الأحزاب برئاسة عدلى يكن. ابتعد سعد زغلول عن
رياستها.

وهكذا كانت عودة الحياة الدستورية يشوبها نقص ملحوظ. فلم

تكن حياة طبيعية بعيدة عن التدخل والتأثير، صحيح أن سعد زغلول أيد الوزارة واشترك فى
اختيار أعضائها، ولكنه فعل ذلك ايثاراً لأخف الضررين، وحتى لا يتيح فرصة جديدة للعصف
بالدستور.

ألفت وزارة عدلى يكن الائتلافية فى ٧ يونيو سنة ١٩٢٦ ولكنه استقال فى ٢١ ابريل سنة
١٩٢٧ لما بدر إلى ذهنه من أن مجلس النواب يوجه إليه اللوم. وألفت الوزارة الجديدة برئاسة

مديرية الشرقية واستوطننا بكفر سليمان الصعدي
وما زالت عشيرته بذلك الكفر وبعد زمان ليس
بكبير انتقل أبواه إلى الدار الباقية فقام بتربيته أخوه
البكرى المدعو المعلم بطرس فاعتنى بتعليمه
وساعده على ذلك بعض الكهنة ورسم شماسا من
يد الأب الانبا ابرام مطران اورشليم الذي كان قبل
الانبا باسيليوس السابق ذكره. وكان يلوح على حنا
هذا منذ حداثة سنه أنه سيصير نموذجا للكمالات
المسيحية فكان طبعه وخلقه الفطري يميلان إلى



* كيرلس البطرك الثاني عشر
بعد المائة

عبد الخالق ثروت في ١٩٢٦ ابريل. وكانت ائتلافية أيضاً تحظى بتأييد الوفد والأحرار
الدستوريين.

واعتمرز الملك فؤاد القيام برحلة إلى أوروبا. ولم ير أن يصطحب أحداً من الوزراء معه. ولكن
الوزارة أبت إلا أن يصطحب الملك وزير خارجيته كما جرت التقاليد الدستورية. وأيد سعد
الوزارة. ولما عرض على البرلمان اقرار الاعتماد المتضمن نفقات الرحلة، رفض أن يوافق عليه.
وأخيراً اضطر الملك إلى اصطحاب وزير الخارجية.

وهذا العمل من جانب الحكومة والبرلمان عمل جليل، وهو يدل على فهم أصيل للدستور
والتقاليد الدستورية. ومن سوء الحظ أن ما فعله سعد زغلول في سنة ١٩٢٤ من تأكيد
اختصاص الحكومة بتعيين أعضاء مجلس الشيوخ، وضرورة موافقتها على منح الرتب
والنياشين وتعيين موظفي السراي، وما فعلته حكومة ثروت بتأييد سعد زغلول رئيس مجلس
النواب حينئذ من ضرورة اصطحاب الملك وزير خارجيته عند سفره خارج مصر من سوء
الحظ أن هذه السرايق العظيمة قد انهارت فيها بعد بصورة مؤسفة. ولم نجد رجالا يقفون مثل
هذه المواقف، تأييدا لحق الشعب وحفاظا عليه.

ومن الجلي أن الملك فؤاد كان يضيق بوزارة عدلى الائتلافية ووزارة ثروت التي أعقبتها

الزهد والتقشف واحتقار هذا العالم وزخارفه
ويحب الوحدة وملازمة الدرس والطرس [الكتابة]
والادمان على ممارسة الفضيحة ويهرب من معاشره
الشبان انداده خوفا من أن يسرى إليه شئ من
اميالهم الدنيوية ويتغذى طبعه من اطباعهم
باحتكاف افكاره بافكارهم. وكان يحترم أبا ذمته
أى القمص الذى كان يعترف عليه احتراما يفوق
الوصف ويهابه. وأخيرا ترك منزل ابويه وتوجه إلى
دير السريان وهو احد الاديرة الأربعة الكائنة بالجبل

فمنذ اضطر أحمد زبور إلى الاستقالة أدرك أنه هزم هزيمة مرة، وأن إرادته ليست هى العليا، بل
أنها إرادة الأمة. لذلك يجب أن نسلم بأنه قبل هذه الوزارة وأمثالها على مضض، وأنه كان
يتحين الفرصة المناسبة لاستعادة سلطته والقضاء على سلطة البرلمان والوزارت البرلمانية.

وفاة سعد زغلول

وفى ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٧ توفي سعد زغلول. فتركت وفاته فراغا هائلا، وأحست
الأمة بما يشبه اليم بعدة فقد كان لضخامة شخصيته واعتزازه بكرامته وما أصبح له من
مكانة بين الشعب رجلا يملأ فراغا لا سبيل إلى سده. وكان يمثل، غير منازع الكتلة الشعبية
الكبرى، ويقف كالجبل الراسخ فى وجه السراى، وفى وجه المحتلين، ومهما تكن أخطاؤه التى
بعدها عليه خصومه قبل قيادته ثورة سنة ١٩١٩ وبعد قيادته لها، فلا شك أن حركة الجهاد
الوطنى من أجل الاستقلال والدستور قد تركزت فيه. ويكفى أنه استطاع بشخصيته القوية
المسيطرة أن يجمع الأمة حوله على صورة لم تتح لأكثر زعماء الحركات الشعبية فى العالم.
وقد أفادها هذا التجمع فائدة كبرى، لأنه أظهر قوتها، وجعل المحتلين، كما جعل السراى، تحس
أن عهدا جديدا قد طلع على هذا الشعب.

ويمكن تصوير القوى التى كانت تلعب دورها على مسرح السياسة المصرية عند وفاة سعد
زغلول على النحو الآتى:

الغربي [الصحراء الغربية وادي النطرون] فلم يلبث بضع أيام حتى استرجعه أهله من الدير بواسطة الكاهن الذي ساعد في تربيته فعاد ولكن روحه ما زالت مشغوفة بالرهبانية ولم تكن دعوة الناس لتغيير دعوة الله عز وجل ولبث بين قومه زمنا يسيرا وهم يلاطفونه بكل الخيل ويستجلبون رضاءه إلى الامور العالمية ويزينون له لذايذها ويعظمون له أتعاب الرهبان ونيرهم الثقيل فلم تكن كل هذه المساعي إلا لتزيده عشقا وغراما

أولا - الشعب ممثلا في الوفد: كان حينئذ صاحب السلطة في الحكم إلى حد كبير. وأن كان مظهر الائتلاف قد جعل الأمور تسير في اعتدال، سواء أزاء السراي أو أزاء الاحتلال.. وكان الناس يتساءلون حينما مات سعد زغلول ما إذا كان هذا الائتلاف سيستمر أم أن مصيره أصبح إلى البوار؟..

ثانيا - السراي: كانت ترمض بالائتلاف تريد أن تشقه لكي يصح أمامها المجال للمناورة ومحاولة تجميع السلطة في يديها.

ثالثا - الاحتلال: كان يرجو أن يبلغ بالائتلاف المعتدل الذي يرأس حكومته عبد الخالق ثروت بطل تصريح ٢٨ فبراير إلى حل مرض للنقط الأربع المحتفظ بها. وكانت هناك مفاوضات جارية فعلا عند وفاة سعد زغلول من أجل هذا الغرض. لذلك كان الاحتلال ينتظر ويترقب. وكانت المشكلة الكبرى التي نشأت عند وفاة سعد زغلول هي مشكلة الوفد، فكان عليه أن يختار رئيسا له. ولم يكن من السهل العثور على من يملأ الفراغ الهائل الذي تركته شخصية قوية مهيمنة كشخصية سعد زغلول. وانتهى الأمر باختيار مصطفى النحاس لهذه الرئاسة وعلى الرغم من وجود فريق من أعضاء الوفد لم يكوّنوا راضين كل الرضاء عن الاختيار، فإن الأمور في الظاهر سارت، وكان هذا الاختيار قد جاء بإجماع لا شك فيه وكان على الحوادث والأيام المقبلة أن تثبت واقع الأمر الصحيح.

بعيشة الرهبانية فأخذ يتربص الفرص حتى تمكن من الهروب من قومه فذهب راسا إلى دير البرموس في برية شيهات وهو أبعد الأديرة الأربعة بالجبل الغربى المذكور وذلك فى توت سنة ١٥٦٧ للشهدا الموافقه سنة ١٨٤٣ مسيحية قبطية وهى السنة العشرون من عمره وبعد نحو شهر رسموه راهبا. وكان هذا الدير وقتئذ فى اشد الفاقة ماديا وأديبا فكانت إيراداته ضعيفة جدا لا تفى بحاجيات رهبانه وكان اطيانه فى ايدى الغير



النحاس باشا

وعرض ثروت نتيجة مباحثاته فى لندن مع سير أوستن تشامبر لن على مجلس الوزراء فقرر فى ٤ مارس سنة ١٩٢٨ ، رفضها لأن المشروع الذى أنهت إليه لا يتفق مع استقلال البلاد ويجعل الاحتلال شرعيا. فلم يكن أمام ثروت إلا أن يستقيل. وخلفه مصطفى النحاس رئيسا للوزراء فى ١٧ مارس سنة ١٩٢٨ .

ولم يمض على الاستقالة إلا امد قصير حتى أقال الملك فراد وزارة النحاس فى ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٨ وعهد بالوزارة الجديدة إلى

محمد محمود نفسه فى ٢٧ يونيو، وبنى الأقالة والتكليف على ما سماه تصدع الائتلاف

محمد محمود

وهكذا بدأت بطشة جديدة بالدستور والحياة النيابية شبيهة بسابقتها التى وقعت فى سنة ١٩٢٤ على أثر مقتل السردار. والواقع أن المتعین لتيارات السياسة المصرية كانوا يتوقعون شيئا من هذا. فان الائتلاف لم يحقق ما كان الأنجليز يريدونه من عقد معاهدة التحالف، فأصبح غير دى موضوع بالنسبة لهم، وأصبح من المتعين جريا على سياستهم أن يطلقوا يد السراى للعمل.

يستغلونها لغيره وما كانت رهبانه تتحصل على
القوت الضرورى الا بغاية الصعوبة بل كانت تمر
عليهم أيام لا يقتاتون فيها إلا بالترمس الذى ذخر
فى الاديرة من ايام المرحوم ابراهيم الجوهري
صاحب المآثر الجليلة والآثار الجميلة قدس الله
روحه. فلهذه الاسباب تناقص عدد رهبانه حتى
وصل إلى أربعة اشخاص. وروى بعضهم أن الدير
احتوى مرة على شخص واحد وظل فيه وحده
نحو ثلاث سنوات. وذلك كان قبل رهبنة صاحب

أما السراى فكانت تقبع انتظارا للفرصة. ومما يؤسف له أن يقبل محمد محمود تآليف
الوزارة بعد إستقالته من وزارة النحاس. وأن يعلن تعطيل الدستور ثلاث سنوات قابلة للتجديد،
ويكون أداة لحكم البلاد حكما دكتاتوريا، هو الذى كان من أبطال الائتلاف سنة ١٩٢٦
وكان من العاملين على وقف طغيان السراى.

ومهما نحاول، فإننا لا نستطيع أن نجد له عذرا يبرر العمل الذى أقدم عليه. فإذا كان قد
أستقال من وزارة النحاس حقا لأنه لم يستطيع الاستمرار فى التعاون معه، فكان وضعه
الطبيعى أن يصبح معارضا هو وحزبه للحكومة الوفدية صاحبة الأغلبية. ولو قد فعل ذلك، لما
كان عليه من حرج، ولا على تصرفه من غبار ولكنه أستقال وبعد فترة قصيرة كان رئيس
الوزارة التى ألغت الدستور.

وأخذت حكومة محمد محمود تحاول أن تصرف الناس عن الدستور والبرلمان بالحديث
عن الإصلاح الداخلى وردم البرك والمستقعات وإصلاح شؤون الإدارة والقضاء،
ومقاومة الشعب لم تضعف. ومرعان ما ظهرت للوزارة أزمات ومتاعب أخرى من
السراى ومن الأنجليز. فالمطالب لم تنقطع من السلطتين وهى مطالب تغض من حقوق
الشعب حتما.

الترجمة يضع سنين. فسلك صاحب الترجمة في
الدير باحسن ما يتصور من النسك فلما رأى من
الرهبان ذلك أجمع رأيهم مع الاب عرض
البرهيمى الريته(*) بالدير وقتئذ على ترقيته إلى
درجة الكهنوت الشريف فكتبوا له التزكية وارسلوه
إلى القاهرة حارة زويلة فى اوائل سنة ١٥٦٨
للسهداى ١٨٤٤ مسيحية قبطية ثم عاد إلى
الدير فاختره الرهبان أن يكون مديرا لشؤونهم
فسار بحقوق الرهبنة واحسن القيام بواجباتها فلا

وبدا محمد محمود محادثات مع الحكومة البريطانية وأنهى إلى مشروع معاهدة. وعرضه
على الشعب، فأصر الوفد على أنه لن يقول كلمته فيه إلا تحت قبة البرلمان. وفى هذه الأثناء
أقبل لورد جورج لويد وعين مكانه سير برسى لورين.
واستقال محمد محمود فى ٢ أكتوبر سنة ١٩٢٩. وأختير عدلى يكن رئيساً للوزارة وكان
واضحاً أن وزارته لم تكن إلا وزارة انتقال لإجراء انتخابات حرة.

وزارة النحاس الثانية

وأجريت الانتخابات وفاز فيها الوفد الفوز الساحق المألوف. وقألفت الوزارة برئاسة مصطفى
النحاس فى أول يناير سنة ١٩٣٠ وبدأت مفاوضات رسمية بينه وبين مستر هندرسون وزير
الخارجية البريطانية فى سنة ١٩٣٠، وبعد أن أوشكت هذه المفاوضات على النجاح،
أصطدمت فى آخر لحظة بالنص الخاص بالسودان..

وعاد المفاوضون المصريون من أوروبا. وأحس الجميع أن الوزارة لن تستمر فى الحكم طويلاً.
وهذا ما حدث فقد أستقال مصطفى النحاس فى ١٧ يونيو فى السنة نفسها، وعهد الملك فؤاد
إلى إسماعيل صدقى بتأليف الوزارة وقال العارفون حينئذ أن التجربة التى قام بها محمد
محمود لم تنجح، فلعل إسماعيل صدقى هو أوسع حيلة وأكثر جرأة يكون أدنى إلى التوفيق

أستطيع وصف ما كان عليه من فضائل العفة
والأمانة والنسك والاتضاع الفائق والدعة وطول
الأناة والاخلاص فى القول والعمل عند الله
والناس وتناهيه فى محبة الغريب والقريب ورحمة
المحتاج وصدقائه على الرهبان من إيراده الخاص
الذى كان يكتسبه من نساخة الكتب. وكان اعظم
تسليه للناظرين بأقواله وأفعاله فحسنت أحوال
الدير بهمته وازداد به عدد الرهبان وساروا على
منهاجه القويم فى طريق الكمال المسيحى وتعودوا

من سابقه. وأعتمد إسماعيل صدقى أولاً على الأحرار الدستوريين ولكنهم سرعان ما تخلوا
عنه حينما أعلن إلغاء دستور سنة ١٩٢٣ والبدء فى وضع دستور جديد.

إسماعيل صدقى

لم يكن إسماعيل صدقى رجلاً شعبياً ذا أنصار قليلين أو كثيرين. بل لعله كان من أبعد
الناس عن قلوب الشعب، ولعله أحد السياسين القلائل الذين ساء فيهم رأى الشعب إلى حد
أنه لم يطمئن قط إلى أى عمل يقوم به أو إلى أى تصرف يؤيده، أو إلى أية دعوة يدعو إليها
مهما تكن صادقة نافعة.. لذلك كان قبوله ما أسند إليه من منصب وزارى مجازفة لا مثيل لها،
مجازفة بالنسبة لشخصه، وبالنسبة للسراى التى أرادت أن يعمل لحسابها، وبالنسبة للوطن
الذى أبحه كل عمل وسعى لأضعاف حقوقه وشلها.

ومن هنا كان اختيارها أياه للمهمة التى نذبت له، إذا كان صحيحاً أنها كانت وحدها
صاحبة الفكرة فى اختياره.

وقد أعتمد أول توليه الوزارة على أصدقائه الأحرار الدستوريين وأراد أن يكسبهم إلى صفه
كحزب. وأستطاع فعلاً أن يبلغ شيئاً من هذا. ولئن كان الحزب قد أيدته أول الأمر فقد فعل

على احتقار أباطيل هذا العالم وبلغ عدد رهبان [الدير] بعد ذلك إلى ثلاثين وزيادة بما فيهم جملة كانوا انتزحوا من الأديرة الأخرى إليه لحسن سلوك هذا الأب وحسن معاملته. فاستمر هذا الأب يمارس شؤون وظيفته بكل طاقته وقدرته مرشدا ومعلما ومهذبا ومودبا متمما الصوت الرسولي القائل ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضا كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة وإن كان يتكلم أحد فكأنه من



إسماعيل صدقي

ذلك على حذر شديد. فأنهم ليعرفون من نياته ودخيلة نفسه الكثير ويعرفون من وسائله ما يؤكد لهم أن الخطة الوحيدة الصالحة في التعامل معه هي خطة عدم الثقة.

أيدى الحزب اذن على حذر شديد. ووقفت جريدة «السياسة» لسان الأحرار الدستوريين منه موقفاً خاصاً، كان التأييد في أول الأمر، ثم أخذ يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن أصبح المهاجمة الصريحة حينما ألغى دستور سنة ١٩٢٣ وأعلن أنه بسبيل وضع دستور جديد.

وأغلب الظن أن إسماعيل صدقي كان يعرف جيداً حقيقة مهمته، وأنه جاء ليحكم باسم السراى، وليس باسم الأحرار الدستوريين. وربما كان الأنجليز يريدون شيئاً آخر، لعينهم قصدوا أن يزدى الحكم إلى عقد المعاهدة التى يريدونها، بحسبانهم أكثر اعتدالاً من الوفد. ولعلمهم حسبراً أن وفاة سعد زغلول ووجود أنشقاق أو ما يشبهه فى صفوف الوفد فرصة مواتية لبلوغ هذا الغرض. ولكن السراى أنتهزت الفرصة هى الآخري واردات أن تنتفع بكفائة إسماعيل صدقي لكى تريد سلطانها.

فلما ينس إسماعيل صدقي من حزب الأحرار الدستوريين. ولم يوفق إلى ما كان يريد،

قوة يمنحها الله لكى يتمجد الله فى كل شئ
يسوع المسيح، وقول معلمنا بولص «كنا مترفين
فى وسطكم كما تربي المرضعة أولادها».
وبالاجمال بلغ من القداسة وحسن العبادة غاية ما
يمكن فى جيله وفى اثناء ذلك اجتمع به القمص
عبد المسيح المسعودى الكبير ابن جرجس فكان
من أجل معضده [معضديه] ومساعديه مع الاب
عوض المذكور. ثم ان البطريك انبا ديمتريوس
استدعى صاحب الترجمة سنة ١٥٧٩ للشهدا

انشأ حزب الشعب. ولم يكن أفضل من زميله حزب الاتحاد، وأن كان وجود رئيسه فى الحكم
ساعد على أن يتهافت عليه العمدة والأعيان وأصحاب المصالح وعباد السلطان وهم كثيرون
لسوء الحظ.

وهكذا أصبح الموقف فى مصر حينما ألغى دستور سنة ١٩٢٣ على النحو الآتى:
الوفد: صاحب الأغلبية الكبرى يعارض الألفاء، ويعلن عدم التعاون مع الحكومة ويهاجم
سراً وعلناً أجراءاتها التعسفية ضده وضد أنصاره.
الأحرار الدستوريون: أنقلبوا من مويدى لحكومة إسماعيل صدقى إلى معارضين لها،
وأشدت موجة المقاومة، وأحست الحكومة بوطأتها فازدادت وسائلها عنفاً، ازدادت بها بعدا
عن الشعب وأرتاء فى أحضان السراى وخضوعاً لمشيئتها.
حزب الاتحاد: ازداد ضعفاً، ولكن أمله كان معلقاً بالدستور الجديد وإجلاء إسماعيل صدقى
عن الحكم كخطوة لا بد منها، لكى يصبح الأمر خالصاً للسراى، وهو فارسها المرجو.
الحزب الوطنى: فى موقف تردد وضعف يخاف سطوة الكتلة الشعبية الممثلة فى الوفد
ويستحي أن يكون نصيراً ظاهراً للسراى وللحكم الاستبدادى.
السراى: تعد عدتها لكى يكون الدستور الجديد وسيلة لتوسيع سلطتها ووضع خيوط

إلى الدار البطريكية فرسمه اغومانسا واقامه
مساعدًا في الكنيسة الكاتدرائية بالأزبكية فشق
على رهبانه مفارقتة جدا ولم يستطيعوا الصبر على
بعده فكتبوا إلى البطريك السابق يترجونه في
إعادته لتدبير شؤونه فلم يجب طلبهم فكرر
الالتماس مرارا فلبى البطريك في آخر الامر
التماسهم واعاده الى محله فلبث قائما باعباء
وظيفته خير قيام حتى انتخبه المطارنة والاساقفة
واعيان الطائفة القبطية أن يكون بطريكا فكلفت

الموقف في يدها، عليها بهذا تستطيع الوقوف في وجه الشعب، واغراء الأنجليز على الاتفاق
معه.

الأنجليز: آثروا كما فعلوا في تجربة الأعتدائين الدستوريين الأول والثاني، أن يترشوا ويرقبوا
الموقف، قانعين بانصراف الجهود الحزبية وغيرهما نحو مقاومة الاستبداد والدفاع عن الدستور
مطمئنين إلى أن هذه المعركة ستضعف حتما من قوة الشعب على الكفاح.
وسارت تجربة إسماعيل صدقي في طريقها، لا على النحو الذي رسمته السراي، ولا على
النحو الذي أراده الأنجليز، ولا على النحو الذي قصده بطل التجربة، ولكنها سارت، وفيها
سمات من هنا وهناك، وانحرافات نحو هذه الجهة أو تلك إلى أن بلغت غايتها المحتومة من
القتل.

إنهاء دستور سنة ١٩٢٣

ألغى صدقي دستور سنة ١٩٢٣ ووضع دستور سنة ١٩٣٠ وأجرى انتخابات دخبها حزب
الشعب وحزب الاتحاد والحزب الوطني وقاطعها الوفد والأحرار الدستوريون احتجاجاً عليها
وأصراراً على أن دستور سنة ١٩٢٣ هو الدستور الذي أرتضاه الشعب
وانتهت الانتخابات أشبه ما تكون بالتمثيلية، اشترك فيها رجال الإدارة اشتراكاً فعلياً ورتبوا

الحكومة مدير البحيرة [بإحضاره] إلى القاهرة
فجاء إليها شاء أم أبى وبعد أيام صار تكريسه في
يوم الأحد ثالث وعشرين بابه سنة الف وخمسمائة
واحدى وتسعين للشهدا الموافقة سنة الف وثمانمائة
وسبع وستين مسيحية قبطية و ١٨٧٥ مسيحية
افرنجية باحتفال حافل من جميع الطوائف باسم
كيرلس الخامس [إشارة] لاسمه، والمياه والثاني
عشر من عدد البطارقة فشرع يقوم بعبء وظيفته
وشأنها ووجه عنايته نحو ترتيب المدارس وتنظيمها

الناجحين وغير الناجحين وجاء البرلمان طبقا لهوى الحكومة، ولكنه أصبح في واد والشعب
كله في واد.

واستمر حكم إسماعيل صدقي من سنة ١٩٣٠ إلى سنة ١٩٣٣ أى نحو أربع سنوات،
كتمت فيها أنفاس البلاد كما وأستفحلت سلطة السراى، وأنتهى حزب الشعب بأن أصبح
صورة لا حقيقة له. وكان إسماعيل صدقي يريد أن يستقل بكيان خاص، يسنده هذا الحزب،
ولكن تبين له بوضوح أنه كان واهما. فحينما ضاقت به السراى والأنجليز وأستقال فى سبتمبر
سنة ١٩٣٣، انتخب حزب الشعب عبد الفتاح يحيى رئيسا له. واستمر البرلمان الذى أيد
إسماعيل صدقى مؤيدا للرئيس الجديد. وشهد إسماعيل صدقى بعينه المولود الذى صنعه يعقه
ويخرج عن طاعته، بل ويتعد عنه إلى درجة أن يعاديه.

كان نعين عبد الفتاح يحيى رئيسا للوزارة شبيها بتعين زيور رئيسا للوزارة فى سنة ١٩٢٤،
ايدانا بأن الحكم أصبح خالصا للسراى. وأنه خطأ آخر شبيه بخطأ إسماعيل صدقى ومحمد
محمود، هذا الخطأ الذى ارتكبه عبد الفتاح يحيى بقبوله منصب رئاسة الوزارة، وهو عارف إلا
أنصار له فى الشعب وهو عارف أكثر من ذلك أن الحزب الذى أعتمد عليه إسماعيل صدقى
لم يغن عنه فتىلا، ولم يحمه من بطش السراى. وهو مع ذلك حزب لا وجود له إلا فى أروقة
مجلس النواب بالقاهرة.

فأكثر من المدرسين فيها لسرعة تقديم الطلبة
وأدخل فيها العلوم العربية والرياضية كالحساب
والجبر والهندسة ولما رأى أن مدرستين [أى مدرسة
البطركخانة ومدرسة حارة السقاين] لا تكفيان
لطلبة العلم من أبناء الطائفة أنشأ مدرسة
البطركخانة ومدرسة فى حارة زويلة وأخرى فى
بولاق ثم وجه التفاته نحو الأديرة التى بجوار
القاهرة فوجدها كادت تميل إلى الاندثار فشرع
يصب قسارى همته فى ترميمها وتجديدها فهذه

كان خطأ لا شك فيه، بل كان عدواناً صريحاً على حق الشعب فى أن يحكم نفسه
بنفسه. وإذا فهم أن تحاول السراى الاستئثار بالأمر لأنها خلة معهودة فى النظم الملكية، فإن
الذى لا يفهم أن يقبل أحد من الساسة أن يكون مجرد ظل وخيال.

وكما فعل الأنجليز إزاء تضامن الأحزاب فى سنة ١٩٢٦، فعلوا فى أواخر سنة ١٩٣٤،
فقد لاحظوا أن السراى يكتمل لها السلطان. وهم يكرهون أن يفرد به أحد دونهم فى مصر،
ويؤثرون أن يضربوا كل سلطة بالأخرى. وقد أطلقوا المعركة بين السراى والشعب. ولبثوا
يرقبون كيف تسير، إلى أن انفرد القصر أو كاد بالسلطة، ولاحظوا أن الأمور قد فلتت من
أيديهم لذلك كان تدخلهم عنيفاً فى هذه المرة. لم يكن بالرقعة التى أعشادوها ولا بالأسلوب
المفطى الذى ألفوه بل كان فى شئ من الخشونة والصراحة.

وكانت الحكومة البريطانية قد أقصت ممثلها فى مصر مير برسى لورين فى أغسطس سنة
١٩٣٣، أعنى قبيل استقالة إسماعيل صدقى. وعينت بدلاً منه مير مايلز لامبسون، لورد
كيلرن فيما بعد.

وقد تعمد مير مايلز إحراج السراى على صورة غير مألوفة، فتقدم إليها بطلبات عديدة
تتعلق بصحة الملك فؤاد وتعيين قائمقام له يتولى سلطته فى أثناء مرضه، وحملوا فى صحافتهم

مآثره فى دير القديس برسوم العريان ومن ذلك
القصر الجميل الذى انشاه والحديقة الجميلة التى
غرسها عن يمين الدير وزرع فيها سائر انواع
الاشجار والابنية الظرفية التى شيدها فى دير
القديس مرقوريوس بجانب طموى. والكنيسة
والقصر اللذان بناهما فى دير القديس مارى
جرجس فى طره على شاطئ النيل والقصر الذى
عمره فى دير العدوية وهذه مآثره فى القاهرة فمن

حملة شديدة على السراى وعلى الملك، وأشاروا إلى ثروته. وتقدموا إلى السراى بطلبات تتعلق
بتربية الأمير فاروق، وأشاروا بإرساله إلى إنجلترا فأرسله الملك مكرها.

وكان هناك غرض مستكن وراء تصرفات السياسة البريطانية يتصل بتلبذ الأفق الدولى،
واستفحال قوة ألمانيا وإيطاليا وتهديد الأخيرة لحدود السودان ومصر، وما كان متوقعا من قيام
حرب عالمية. وظهر أن بريطانيا توتر أن تقر الأمور فى مصر على أساس شعبى. ومن هنا كان
أنصرافها الظاهرى عن السراى، واتجاهها إلى الوفد والكتلة الشعبية.

وضاق الشباب بتفكك الأحزاب وتناثرها، فقام فريق منهم بمسمى حثيث للدعوة إلى
الاتلاف. وتم تحت ضغط الرأى العام والمظاهرات التى سارت تنادى به، تأليف ما سمي بالجبهة
الوطنية فى ديسمبر سنة ١٩٣٥ من الوفد والحزب الوطنى والأحرار الدستوريين وحزب الشعب
وحزب الاتحاد، ومعهم فريق من الساسة المستقلين وطلبت إلى الملك إعادة دستور سنة ١٩٢٣.
فأجابها إلى ما طلبته. وحاول الملك أن يؤلف وزارة من الأحزاب، ولكن الوفد رفض فكرة
إبرازة الائتلافية، فعهد الملك إلى على ماهر بتأليف وزارة محايدة لأجراء الانتخابات. وفى ١٣
فبراير ١٩٣٦ صدر مرسوم ملكى بتعيين وفد لمفاوضة الحكومة البريطانية أبتغاء الاتفاق على
المسائل المحتفظ بها فى تصريح ٢٨ فبراير

ذلك حجاب الكنيسة الكبرى الكاتدرائية
والتصاوير والنقوشات التي جعلت لهذه الكنيسة
رونقا بهيا ومنظرا جميلا، والشقة الظرفية التي
بناها في الجهة القبليّة من البطرركخانة ومدرسة
البنات التي بناها في الجهة الشماليّة الشرقيّة من
البطركخانة عند الشارع الكبير ومدرسة الأولاد
التي في بطركخانة الاسكندرية إلى غير ذلك من
المساعدة في بناء الكنائس ككنيسة حارة السقاين
وكنيسة الفجالة وغيرهما. ومن الجهة الأخرى



على ماهر

وألفت جبهة للمفاوضات من مصطفى الحاس رئيساً ومحمد
محمود واسماعيل صدقي وعبد الفتاح يحيى وواصف بطرس غالى
وأحمد ماهر وعلى الشمسي وعثمان محرم وحلمي عيسى ومكرم
عبيد وحافظ عفيفي ومحمود النقراشي وأحمد حمدي سيف النصر.
وسارت الحوادث بسرعة، أجريت الانتخابات في مايو، وقبل
اجرائها مات الملك فؤاد في ٢٨ أبريل سنة ١٩٣٦، فتولى بولي
العهد فاروق ملكاً.

ولم يكن قد بلغ سن الرشد. وكان في إنجلترا يتلقى برنامجاً تعليمياً.

معاهدة سنة ١٩٣٦

واسفرت الانتخابات عن أغلبية وفدية، فتولى مصطفى النحاس رئاسة الوزارة في ١٠ مايو.
وتم التوقيع في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ على معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر
وبريطانيا.

وكانت هذه الحوادث المتتابعة ايذاناً بأن عهداً جديداً في السياسة المصرية قد بدأ فان
معاهدة سنة ١٩٣٦ أقرت العلاقة بين مصر وبريطانيا، وتولى حزب الأغلبية الحكم. ولم تجد

التفت إلى أمور الكنيسة فأمر بانتشار الكتب الدينية بين بنيتها وحث الرهبان على الدرس والقراءة في الكتب المقدسة وفتح لهم مدارس في الأديرة فكانت للدير الغربية مدرسة بدير موسى [بجوار دير البرموس] وللديرين الشرقيين مدرسة بدير انطونيوس وبالمهرق مدرسة وفتح مدرسة اكليزيكية في القاهرة للطلبة من الشبان وقسوس الكنايس والرهبان. ونشر في أيامه هذه من أبناء الملة القبطية وقسوسها كثيرا من كتب الوعظ وكتب التعليم



الملك فؤاد وابنه فاروق

معاهدة ١٩٣٦ إلا معارضة ضعيفة من الحزب الوطني الذي لم يشترك في توقيعها، ومن بضعة أشخاص آخرين من ذوي الرأي. أما الجماهرة الغالبة من الشعب فقد أرتاحت إليها، بحسبانها مرحلة تدلّى من المرحلة النهائية التي يعم فيها الجلاء والاستقلال الكامل.

وكان من مقتضى إبرام معاهدة سنة ١٩٣٦ أن يكف الأنجليز عن التدخل في السياسة السياسة الداخلية، ولكن الوضع الممتاز الذي أعطى للسفير البريطاني، ووجود قوات الاحتلال في منطقة القناة وفي بعض المدن المصرية، جعل من المستحيل عمليا أن يمتنع التدخل البريطاني.

فاروق يلى العرش

وعاد فاروق من إنجلترا إلى مصر، فاستقبل من الشعب أحسن استقبال، وعلى الرغم من الكراهية الشديدة التي كان الشعب يحسها للملك فؤاد، فإنه منح فاروق حبا لا شك فيه، غير



• توليق باشا

الدينية والمؤلفات العلمية والتاريخية وكانت لغبطته اليد الطولى فى نشر هذه الكتب. وفى مدته ارتفعت نوعاً درجة الاكليروس فى العلوم والمعارف وايضا زادت وكثرت معرفة اللغة القبطية فصار كثيرون يمكنهم التكلم بها وألفوا فيها جملة كتب للتعليم وطبعوها وصار البعض يقدمون لغبطته فى بعض الاوقات عرضاً أو رسالة بالقبطية إذ كان يفهمها جيداً. وزار بنفسه الوجه البحرى مرتين والوجه القبلى مرة واحدة فلاقى من أبناء الطائفة

أن هذا الحب كان شيئاً آخر غير التأييد له كملك ذى سلطات، فقد كان أنبعاث الشعب له أنبعاثاً عاطفياً بالنسبة لفتى صغير السن، فقد والده ولم يشهد موته ولم يجلس إليه وهو يحضر، مضافاً إلى هذا وذاك مظاهر الملك وأجراءات الاستقبال، وكل أولئك له تأثيره النفسى، ثم ما يعلقه الشعب عادة من الآمال على المستقبل، وما طبع عليه من طيبة وتقديم للنيات الحسنة ونسيان للأخطاء القديمة.

كل هذه العوامل متجمعة جعلت بداية حكم فاروق مبشرة بالكثير من الخير. وقد تولى العرش وهو فتى قليل التجربة وقليل التعليم - وربما لم يكن عارفاً معرفة كاملة بالتيارات والأحزاب التى تقتتل على المسرح الذى أعطته الأقدار مكان الصدارة فيه.

وكان منصب رئيس الديوان الملكى حينما عاد فاروق من إنجلترا شاغراً. وكان رئيس الوزارة عيسى ماهر. وما هى إلا أيام أربعة حتى استقال وخلفه مصطفى النحاس. ثم عين على ماهر رئيساً للديوان فى أكتوبر سنة ١٩٣٧.

والمفروض أن رئيس الديوان هو الصلة بين الملك والحكومة وتبعاته من هذه الناحية ثقى ١٥ فاذا لوحظ أن الملك يلى العرش وهو حدث طيع لين، ثقلت التبعات أضعافاً مضاعفة.

أحسن قبول ومزيد ارتياح واشد فرح وسرور
بقدمه كما انهم وجدوا منه أعظم الالتفات
لمصالحهم وقد اعتنى بصالح الابرشية الحبشية
فرسم لها مطرانا وثلاثة اساقفة معا لا تساعها
وكان ذلك في ايام توفيق باشا(*) خديوى مصر
المعظم وجلالة الملك يوحنا سلطان الحبش واسم
المطران انبا بطرس والاساقفة انبا متاوس وانبا
مركوس وانبا لوكاس. وانى مهما بالغت فى
الاطراء على عفة البطريرك المذكور ونسكه

(*) توفيق باشا حكم بين ١٨٧٩ -
١٨٩٢ م.

على ماهر

وعلى ماهر سياسى قديم يعرف من تطورات السياسة المصرية الشئ الكثير وكان أثيراً عند
الملك فؤاد وعضواً بارزاً فى حزب الاتحاد، ووزيراً فى الوزارة التى وليت الحكم على اثر استقالة
سعد زغلول، وعرفت بأنها وزارة السراى فرصيدة من هذه الناحية كثير. وفى الوقت نفسه لم
يكن رصيده من الناحية الشعبية إلا أقل القليل. وفيما عدا أنه أشرف على المعركة الانتخابية
التي جرت فى سنة ١٩٣٦ بأمانة وأخلى مقاعد الحكم لزعيم الأغلبية، لم يكن له شئ معدود
فى جانب الاعتزاز بسلطة الشعب. وقد أشرك فى الحركة الوطنية، وكان له حظه فيها، ولكنه
لم ينحز إلى الكتلة الشعبية بمجرد أن بدت الخلافات والاصطدامات، وأثر جانب العافية حيث
تكون السراى.

ورجل له مثل هذا الاتجاه والكفاية يعهد إليه بمنصب رئيس الديوان فى هذه الفترة الحرجة
الدقيقة من تاريخ مصر لا بد أن يتحمل مسئولية الكثير مما حدث وهو رئيس للديوان، وما
حدث من الملك السابق بعد أن تخلى عن منصبه.

والذى لاشك فيه أن على ماهر لم يكن ذا اتجاه شعبى، بل لعله كان يشعر أن أصحاب
الأغلبية الشعبية مفسدون يحسن اقصاؤهم عن حقهم الدستورى. ولما لم تكن له وسيلة

واحتماله ومحامد أعلافه أى أموره النفسية.
وقصارى القول أنه حاز قصبات السبق فى مضمار
الفضيلة وصار قلبه أسيراً للرافة والشفقة فجبل
على محبة الفقراء ومساعدتهم فشهدت له عموم
ابناء الطائفة بأنه يمسح دموع الارملة وعبرات
الشيخ بيد الاحسان ويتوجع للحزين ويتفجع
للكتيب ويكد ويجهد فى اخراج كرب المتضايقين
ولا يألوا جهدا فى اتصال عيش أهل البيوت التى
جارت عليها صروف الزمان وأناخت بفنائها

للحصول على التأييد الشعبى فقد جعل وسيلة التوسيع فى سلطة الملك الشاب بحسبان أنه
سيكون الأثير عنده، وصاحب السلطة الأولى فى بلاطه، ومن ثم يستطيع أن يهين نفسه
الفرصة للحكم واخراج آرائه إلى ضوء التفيد.

هذا هو الخط الذى جعله على ماهر أساس سياسته. جلس فى السراى، لا ليطبق الدستور
بحسبانه يعطى الشعب حقوقه ويجعله مصدر السلطة، ولكن ليجعل الملك شريكاً فى السلطة
ان لم يكن صاحب السلطة الأولى. وهذا خطأ فى التفكير لا شك فيه، وهو على كل حال
خطأ فى حق الشعب وسلطته، فإن الملك يتغير. وأخلاقه وأتجاهاته عرضة هى الأخرى للتغيير
المستمر. فقد يكون اليوم ذا اتجاهات صالحة ورغبة أكيدة فى الإصلاح ويصبح غداً غير
متحمس أو صالح، وهنا الخطر الأكبر.

ثم أن على ماهر يعرف جيداً أن الصراع الطويل الذى خاضه الشعب منذ حركة عرابى،
بل قبل ذلك، كان يتجه - اتجاهها صريحاً إلى استرداد سلطته وتأكيداً بوساطة دستور يجعل
الرأى الأول والغالب للشعب. ومثل الخطة التى آمن بها ونفذها كانت تأخذ من الشعب لتعطى
الملك.

ولن يستطيع أحد أن يلتبس له العذر فى سياسته بحجة أن الأغلبية الشعبية كانت تخطئ

كوارث الحدثان. فتصرف هذا الاب الحسن من
نحو الله والقريب ونفسه قد ضاعفت اعتباره
وجعل له منزله كبرى فى أعين الملوك والولاة
والحكام فهادوه بالنياشين، فقلده الخديوى السابق
المرحوم توفيق باشا بالنشان المجيدى الأول وقلده
الثانى ابن توفيق باشا بذات النيشان المذكور
وأهداه جلالة السلطان عبد الحميد خان المعظم
بالنيشان العثمانى من الدرجة الأولى وأهداه قيصر

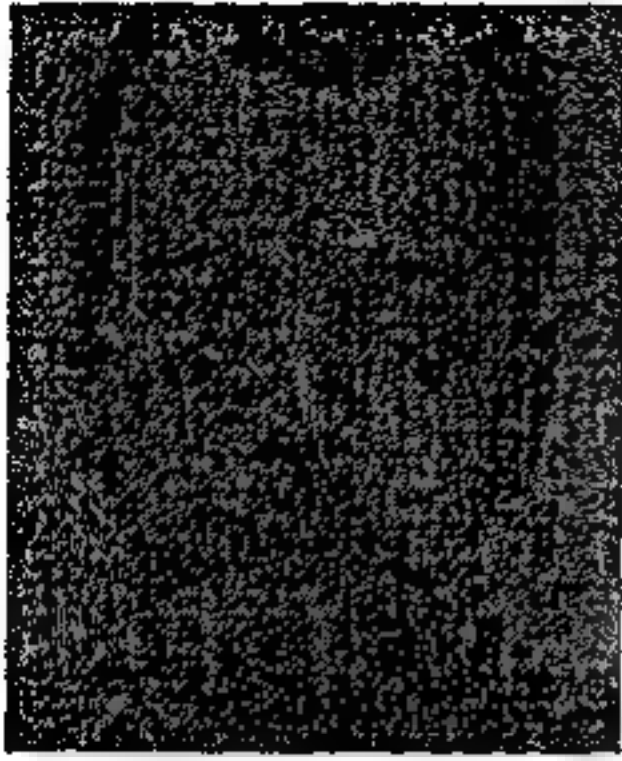
(*) عباس حلمى الثانى حكم بين
١٨٩٢ - ١٩١٤ م

أو تسى التصرف فيما منحت من سلطة. فإن هذه الأغلبية مردها إلى الشعب وإذا كانت
الأغلبية فى وقت من الأوقات مخطئة فأنها لن تدوم أبدا وسيخيبه الشعب إلى أخطائها،
ويحررها من ثقته ثم يعطيها إلى من يستحقها وكل الدساتير تعثرت وكل الشعوب أخطأت
لم تعلمت.

ثم أن على ماهر أو غيره لم يكن له ولا فى سلطته أو مقدوره أن يحكم على الشعب بأنه
يخطئ، ثم يجرده من سلطته ويضيفها على الملك، ويقضى على النص الأساسى فى الدستور
وهو أن الأمة مصدر السلطات.

رمهما يكن من أمر فقد كان من سوء الحظ للشعب وللملك أن ولى شخص مثل
على ماهر منصب رئيس الديوان فى هذه الفترة الدقيقة. فقد حاول أن يخلق من
الملك قديسا يحبه الشعب لكى يقضى على الكتلة الشعبية وينقل ولاء الناس من الدستور
إلى الملك

وليس فى استطاعتنا أن نفصل بين عقله السياسى ولشأته وبين تصرفاته. لذلك لا نعتقد أن
على ماهر لو أراد أن يفعل شيئا آخر كان يستطيع أن يفعله. وقد ظن أنه قادر أن يلعب فى
مصر دور ساسة القرن التاسع عشر فى أوروبا الذين حكموا شعوبهم من وراء عرش يجلس



• قيصر روسيا نيقولا الثاني احتج
على نفى الخديوي
عباس للبطرك كيرلس

المسكوب بنيشان من الدرجة الأولى واهداه يوحنا
كاسا ملك الحبش السابق ذكره بتاج و صليب
وهدايا فاخرة وعلاوة على ذلك عينته الحكومة
المصرية عضوا في مجلس شوراها من ضمن نواب
الامة والى نهاية سنة ١٦١٠ للشهدا الموافقه سنة
١٨٨٦ مسيحية قبطية كان عدد الذين ارتقاهم
إلى درجة المطرانية والاسقفية تسعة عشر وهم من
كل الديوره وبالاكثر ديرى المحرق وانا انطونيوس
وقد حصلت لهذا الالب اعجاب فى سنة ١٦٠٨

عليه ملك ضعيف أو ملك صغير السن. وفاته أن ظروف القرن العشرين تختلف عن ظروف
القرن التاسع عشر، وأن الشعب المصرى كان قد شب عن الطوق، وأضحى له دستور الذى
يعطيه حق الحكم والسلطان.

وفى الوقت نفسه، كانت هناك مساع تبذل من جهات كثيرة لإيجاد نواة قوية للمعارضة،
لا تستهدف القواعد البرلمانية، ولكن تتجه أجمعاً فاشتياً قائماً على المنظمات شبه العسكرية،
وقام حزب مصر الفتاة برئاسة أحمد حسين ومعه فريق من الشباب المتحمس ينتفع بأخطاء
الحكومة البرلمانية ويدعو إلى نظام أساسه العنف والقوة والحسم.

وقد لونت هذه الدعوة، كما تلون الدعوات المشابهة لها، بالشعارات والأغراض والأهداف
الكبيرة فتحدثت عن زعامة مصر للعالم الإسلامى، والدعوة إلى الخلق والتضحية والتمسك
بالدين.

وعلى الجملة أخذت هذه الدعوة الكثير من سمات الدعوات الغالبة فى هذا الوقت،
وهى دعوة النازية فى ألمانيا والفاشية فى إيطاليا. وأصطنعت أساليبها، وبدأت تخلق الحكومة
القائمة وتثير لها المتاعب، وساعدت أخطاؤها فى الحكم على أنحياز الشباب إلى الحركة
الجديدة.

وسنة ١٦٠٩ للشهدا بسبب المنازعات التي حدثت وقتئذ وذلك أن انبا مرقس مطران الاسكندرية لما كان يتولى ادارة شؤون الطائفة بعد وفاة انبا ديمتريوس كما تقدم القول شكل مجلس من اثني عشر عضوا لكي يشاركوه فى الاعمال وسار على ذلك وبقي المجلس المذكور حتى فى مدة الاب كيرلس. وأحيانا من السنين كان المجلس يبطل وأحيانا كان يعقد جلساته ثم إن أرباب المجلس طلبوا النظر فى مصالح الكنايس وأحوالها وفى



* الأمير (السلطان فيما بعد)
حين كامل

دعوة الأخوان ومصر الفتاة

وأخذ الصراع يبدو شيئا فشيئا بين قوتين متعارضتين: قوة الحكومة الدستورية ومن ورائها البرلمان والأنصار، وقوة يبدو أنها تحظى بعطف السراى وقوامها حزب مصر الفتاة وتشكيلات القمصان الخضر، وفريق الساخطين والغاضبين لأسباب شتى، والأحزاب ذات الأقليات كالأحرار الدستوريين والحزب الوطنى وبقايا حزب الاتحاد. وانتقل الصراع السياسى - وهذا ما يؤسف له أشد الأسف - من نطاق الصراع الدستورى القائم على اجتذاب جماهير الشعب بالرأى والأقناع، إلى نطاق جديد لم يؤلف فى الحياة المصرية من قبل، هو محاولة التأثير بالأهداف البراقة المظهر والأعتماد على التنظيمات شبه العسكرية والتعصب للفكرة لا تعصب الأقتناع، ولكن تعصب العاطفة المبهورة بالبريق الناتج من روعة الأهداف الغامضة، غير المحددة كمجد الإسلام والعروبة وأن تصبح مصر دولة تزعم العالم العربى والإسلامى.

وقد وضحت خطورة هذا الاتجاه على الفهم الدستورى من حيث أنه أصبح اتجاه القوة المادية المعتمدة على التنظيم شبه العسكرى بما يتطوى عليه من جواز أرهاق الخصوم والأعتداء عليهم، ومحاولة مقاومة السلطات إذا تعرضت لهم.

المدارس والأوقاف ورسامة القسوس وغيرها من
الاصلاحات التي فيها بعض أمور غير لائقة لا سيما
قصدهم أن يحصروا أوقاف الديورة والكنائس
وقلالى الاساقفة والمطارنة تحت يدهم ويصرفوا
منها عليهم صرفاً مع اخذ ماهية منها لمن يولونه
حصرها كالكاتب والناظر وهذا يسبب للوقف
تبيداً ولأصحابه ضيقاً. فلم يشأ ذلك الاب
البطريك والاساقفة والرهبان وغيرهم. ودام
الاختلاف بين الطرفين لكن ارباب المجلس تقروا

وهى بذاتها الأساليب الفاشية التى اعتمدت عليها إيطاليا بتشكيلات القمصان السود التى
انشأها موسولنى وأخذ منها وسيلة للقفز إلى السلطة.

وفى الوقت الذى كانت دعوة مصر الفتاة تنتشر وتجد الأنصار من بعض الشباب وتحظى
بتأييد صريح أو ضمني، مخلص، أو غير مخلص، من بعض رجال السراى والأحزاب، كانت
تجرى فى مصر دعوة أخرى تشابه دعوة مصر الفتاة من بعض الوجوه وتختلف عنها من بعض
الوجوه، ولكن الدعوتين تتفقان من حيث أنهما أنحراف عن القواعد الديمقراطية السليمة،
ولعى بالدعوة الجديدة دعوة الأخوان.

ولم تكن هذه الدعوة فى الوقت الذى نتحدث عنه (١٩٣٧) قد ظهرت ظهوراً واضحاً أو
أصبح لها اعتبار فى المحيط السياسى، ولكنها كانت تنمو نمواً مطرداً فى الأقاليم، وتجد من
الأنصار الكثيرين. وكان لقيام الدعوة على أساس من الدين أثر ظاهر فى شدة الأقبال عليها.
وخلاصة الدعوة كما وضعها مؤسسها المرحوم حسن البناء أنه لا خلاص لنا من الشرور التى
نحسها والتى تحيط بنا بغير العودة إلى الإسلام فى منابعه الصافية الأولى. وأن الإسلام ليس
دين عبادة فحسب، ولكنه مجموعة من قواعد السلوك والتصرف فى كل ما يعرض للمسلمين
فى حياتهم الخاصة أو حياتهم العامة، فى حياتهم كأفراد، وفى حياتهم كشعب، وفى حياتهم
كدولة سياسية.

بالحكومة وحملوها على ابعاده إلى دير بوموس
فسافر من الاسكندرية يوم الجمعة ٢٨ مسرى سنة
١٦٠٨ للشهدا ثم اعادته بالاجلال والاكرام
فوصل إلى القاهرة يوم السبت ٢٨ طوبه سنة
١٦٠٩ كما شرح ذلك [فى] كتاب «القول
اليقين». وقد عرف جميع الملل وايضا الحكومة
ذاتها أن الحق كان بيد الاب البطريك وأنه جاهد
عنه. أما من جهة الحكومة المصرية فى أيام هذا
الأب فنقول أنه قد صار رسمه فى سنة ١٥٩١

ولم يكن العنصر السياسى واضحاً فى الدعوة أول أمرها. ولذلك أنضم إليها كثيرون ممن
بهرتهم فصاحة زعيمها وألمامه الواسع بالدين والأصول والتفسير وسائر العلوم الشرعية، وما
وهب من قدرة خطابية ونشاط لا مثيل له، وما كان عليه من صبر وأناة وحسن تنظيم.

وقد بدأ يعد لدعوته منذ سنة ١٩٢٧ فى مدينة الإسماعيلية حيث كان مدرساً بمدرستها
التابعة لوزارة المعارف. ومن هذه المدينة أنتشرت الدعوة فى كل مكان. وساعد على انتشارها ما
قدمنا من اعتبارات وأسباب، وما هو مؤكد من أن الألتجاء إلى الدين كوسيلة لحل المشاكل
عقيدة مستقرة فى العقل الباطن لبعض المتدينين ممن أهنز إيمانهم بقدرة السياسة الزمنية على
حل المشاكل، ومن يظنون أن ما بلغه الإسلام فى مراحل حياته الأولى من عظمة ومجد إنما
كان بسبب تصلك المسلمين بقواعد دينهم، ورجوعهم إليه فى كل صغيرة وكبيرة، ومن
يعتقدون أن أفضل الشرائع هى الشريعة التى جاءت من السماء، وأن كل أنحراف عنها
أنحراف إلى معصية الخالق.

غير أن الملاحظة الجديرة بالاعتبار أن وجود جمعية مصر الفتاة وجمعية الأخوان فى ذلك
الوقت كانا أماراً على أن بعض الحركات المخالفة للخط الذى أثر أغلبية الشعب أن تسير فيه،
بدأت تظهر.

وقد كان الخط الذى أثرت القومية المصرية السير على منهاجه هو الديمقراطية الغربية التى

للشهداء، كما مر، وذلك فى أيام اسماعيل
باشا خديوى مصر ابن ابراهيم ابن محمد على
باشا الكبير. وفى ١٩ شهر بؤونه سنة ١٥٩٥
الموافقة ٢٥ حزيران عربى [يونيو] سنة ١٨٧٩
افرنجية صار خلع الخديوى المذكور وتولى ابنه توفيق
باشا الذى دام فى الخديوية اثنى عشر سنة
ونصفا. وفى أيام هذا الخديوى حدثت حادثة
مهمة شاعت فى كل الدنيا وذلك أنه فى
أواخر سنة ١٥٩٨ عصى على هذا الخديوى

تمثلها نظم أجلترا وأمريكا وفرنسا، ونمى به منهاج التقدم عن طريق نظام برلمانى يتيح لكل
مواطن أن يبدى ما يراه وأن ينتقد ويعارض، يهاجم ويهادن، دون أن يشعر أن فى هذا الهجوم
أو التأييد ما يعرضه للأذى فى ماله أو حياته أو حرته

وقد سارت كل قوى الشعب فى هذا الطريق، فكان الدستور مطلباً مساوياً فى أهميته
للاستقلال، وكانت حرية الصحافة وحرية الأتتماع، وحرية الخطابة حريات أساسية حرص
عليها الشعب ودافع عنها، وأغبط أن تضمها دستور سنة ١٩٢٣، ولذلك جاءت مصر الفتاة
والأخوان بنوع جديد من التفكير قائم على التكتل من أجل مذهب من المذاهب وكفالة
الانتصار له، لا عن طريق الظفر بأغلبية برلمانية فى انتخابات حرة، ولكن عن طريق تأليف
تشكيلات عسكرية وشبه عسكرية، وأنشاء تنظيمات متماسكة فى شبه شبكة تشمل البلاد من
أقصاها إلى أقصاها، والتعصب إلى درجة الخصومة للمخالفين.

ولم تكن السراى مترددة فى العمل، فقد كانت تضيق بالوفد. وقد حاول على ماهر رئيس
الديوان وصاحب التوجيه الأول فيها، أو على الأقل من كان يعتقد أنه سيكون صاحب التوجيه
الأول، أن يحتضن جمعية مصر الفتاة. كما حاول بقدر يسير آخر أن يكون على علاقات طيبة
ببؤادر الدعوة الجديدة، دعوة الأخوان.

(*) الثورة العرابية سنة ١٨٨٢ م
انظر الملاحق في الجزء السفلى
من الكتاب

أحمد عرابي باشا(*) ناظر الجهادية المصرية واصله
من مديرية الشرقية فهددته دولتا انكلترا وفرنسا
وأمرتاه أن يكف فلم يكف فارسلتا اسطولهما الى
ميناء الاسكندرية وتهددتا بالضرب فأخذ يحصن
القلاع ويجيش الجيوش فحاربه الانكليز وكسروه
في التل الكبير في خامس توت سنة ١٥٩٩
لشهادته الموافق ١٤ ايلول غربي سنة ١٨٨٢
افرنجية أو ميلادية فبددوا شمل عساكره وسارت
جيوشهم إلى القاهرة فدخلوها في اليوم الثاني

محاولة هدم الوفد

وسارت الحكومة الوفدية في الحكم طوال سنة ١٩٣٧ بأخطاء في سياسة الحكم الداخلية
لا شك فيها ولكنها قامت أيضاً بأصلاحات جوهرية. ولعل أخطاءها رجعت في بعض الأحيان
إلى احساسها بأن المؤامرات تحاك حولها، وأن السراى لم تصبح خالصة للفهم الدستوري،
والى شعورها بأن على ماهر يلعب لعبة خطر أو أنه أستطاع أن يواجه الملك الحديث السن إلى
خط السياسة الذى يريد أن يسير فيه، وتوجست خيفة من حركاته.

وأحب الظن أن هذا الذى وقع، والجو الذى ساد السراى ولما يمضى عليها فى الحكم غير
سنة وبضعة أشهر قد ضايقها مضايقة شديدة، فقد كان الوفد بصفة عامة يحسب أن وفاة
الملك فؤاد أزال من طريقه عقبة يصعب التغلب عليها. فقد كان رجلاً محضكاً واسع المعرفة
والخبرة، قادراً أو يحاول أن يكون قادراً على تجميع السلطة فى يديه. ثم هو رجل متقدم فى
السن كاره كراهية شديدة للبرلمان والدستور. ضاق بسعد زغلول وقامت بين الاثنين معارك
حامية وضاق بالنحاس وإقاله مرة أو مرتين. ولم يخف عداؤه للوفد. وإذا كان قد أضطر فى
بعض الأحيان إلى ممالة الأغلبية البرلمانية فقد كان ذلك قهراً عنه وخضوعاً لحكم الظروف
وأنتهازاً للفرصة المواتية.

لذلك كان شعور الوفد لوفاة الملك فؤاد شعور أرتياح لا شك فيه. ثم جاء إبرام معاهدة سنة



* عرابي والثورة من أجل الدستور

بدون أدنى مقاومة ولم يحصل منهم أدنى أذية لأحد ولا أدنى تعد على أحد فكان ذلك عجيباً عندنا. واستلموا القلعة وقبضوا على عرابي وجماعيته ونادوا بسيادة الخديوي وبعد أن حاكموهم وأثبتوا خيانتهم عفوا عن قتلهم ونفوهم إلى جزيرة سيلان بالهند. فهذا هو سبب دخول الانكليز أرض مصر وتدخلهم في إدارتها مع الخديوي. لكن كانت لم تزل تابعة للدولة العثمانية كما من قبل. وأيضاً بينما كانت الثورة العرابية

١٩٣٦ عاماً جديداً زاد من طمأنينته، وجعله يفهم - أن خطأ أو صواباً - أن الإنجليز سيكفون عن التدخل، فيخلو الأمر للوفد، صاحب الأكثرية من غير منازع وجاءت تولية فاروق العرش، وهو حدث، عاملاً ثالثاً جعل الوفد يزداد اطمئناناً للظروف. فقد حسب أن الملك الصغير ليس فيه حنكة والده ولا معة حيته، وليس فيه أراء الوفد غل أو حقد أو ماض يشعر منه بجرح.

ولكن هذا التقدير الذي بنى على حقائق قد لا يدور أن لا شك فيها، دلت الحوادث والنظرات على أنه كان مبالغاً في التفاؤل أو كان تحليلاً ناقصاً للموقف. فماذا حدث؟ أما زوال الملك فؤاد من المسرح فكان حادثاً لا شك أنه أزال عقبة كبيرة من أمام الوفد، ولكن الملك الصغير وجد نفسه محاطاً ببطانة تكوّن الوفد، إذ خلف والده في السراى فئة من كبار الموظفين الناقمين على الوفد، والذين يرون فيه - كما كان يفعل العاهل الراحل - خطراً لا شك فيه على السراى وسلطتها، وما ينبغي أن يكون لها من حق الحكم والأمر والنهي.

ثم أن لهؤلاء الموظفين مصلحة شخصية، فإن كل سلطة ينالها الملك، كانوا يفيدون منها في الواقع أضعاف ما كان يفعل الملك. فإن صلتهم بالسراى كانت كافية لكي يقضوا مصالحهم ومصالح ذويهم وأصدقائهم، وكانت كافية لكي ينظر الناس إليهم بالمهابة والأحترام واخوف. وقد تلقوا الملك الصغير، فصبوا في أذنه كثيراً من الكلام وأروحو اليه بالكثير من

قائمة في مصر نهض رجل من عرب جنوبى
افريقيا اسمه محمد احمد لقب نفسه بالمهدى
وجمع حوله جيوشا من الناس وتقدم بهم إلى
البلاد السودانية التى تحت تسلط خديوية مصر
وسنة فسنة تملك تلك الأقطار فصار آخر حكم
مصر من الجنوب إلى وادى حلفا. فصدتهم
الجيوش المصرية وكسروهم هناك وأسروا منهم
عددا كثيرا وأيضاً بقيت سواكن فى يد مصر. وفى
٢٩ كيهك سنة ١٦٠٨ للشهدا الموافق سنة



• موقعة التل الكبير

الإهجات، ولم يكن فاروق يعرف شيئاً معيناً عن الأحراب، بل لعله لم يكن يعرف شيئاً عنها
على الإطلاق.

وكانت كل الظواهر تدل على أن الأمور تسير إلى أزمة لا بد منها، فإن المعركة التى ظلت
صامتة مستمرة طوال سنة وأكثر من سنة، كان لابد أن تبلغ غايتها، وقد بلغت بالفعل.

وقد تولى الملك سلطته الدستورية يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٧ إذ بلغ الثامنة عشر من عمره.
ومن هذا التاريخ أنهت مهمة مجلس الوصاية، وأضحت سلطات العرش كلها فى يد فاروق
ومنذ هذا التاريخ أيضاً، أخذت الأمور تسير بسرعة إلى غايتها المحتومة فقد أضحت المعركة
بين القصر والوزارة واضحة مكشوفة. وبرزت المطامع والتدبيرات التى حاكها رجال القصر لكى
يستردوا خيوط السلطة. ولما صدر الأمر الملكى فى أكتوبر سنة ١٩٣٧ بتعيين على ماهر رئيساً
للدewan الملكى لم يخذ رأى الوزارة فيه. وقد أدركت معنى هذا التعيين وما يشير إليه.

واحتجت عليه ثم سكنت، وكان واجبها إذا كانت حريصة على أحكام الدستور أن
تتمسك بضرورة موافقتها على هذا التعيين كما فعل سعد زغلول حينما عين الملك فؤاد،
حسن نشأت وكيلاً للدewan، ولو أدى الأمر إلى استقالتها. فإن تثبيت أحكام الدستور تحتاج
إلى جهد وكفاح وتضحيات، فسكوتها يعيها من الناحية الدستورية. فإن موظفى القصر فى
كل البلاد الدستورية يخضعون لسلطان الحكومة، وتعينهم يجب أن يكون بإشارتها وموافقتها،



* الخديوى توفيق وحريمه يعود
للقاهرة فى حماية القوات البريطانية

١٨٩٢ افرنجية توفى توفيق باشا وبعد ذلك بوضع
ايام تولى عرضاً عنه ابنه جناب الخديوى المعظم
عباس باشا حلمى الثانى. وقد كان محمد على
باشا الكبير رأس هذه العائلة المحمدية قد قرر وراثته
الحكم للأكبر فى عائلته فلما استتب الحكم
لاسما عيل باشا المذكور انفاً قرر وراثته الحكم بعده
فى عائلته الخصوصية أى لا بنه البكر ثم لابن ابنه
حسب الطريقة الاوربية خلافاً للطريقة السابق
ذكرها. وفى أمر الوراثة غاية المنفعة والراحة

لأنهم يتناولون مرتباتهم من الميزانية العامة، ويتولون وظائفهم بأسم المصلحة العامة، وصميم
عملهم يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية التى تسأل عنها الحكومة أمام البرلمان. وكيف
تستقيم هذه المسئولية إذا لم تقابلها سلطة كاملة وأشراف لا شك فيه؟.

وقد حسم سعد زغلول هذه المعركة وأرسى قاعدة دستورية، كان على خلفائه أن يتمسكوا
بها، ولكنهم لم يفعلوا. وهذا خطأ يحسب عليهم. ولعلمهم ظنوا أنها مسائل خطيرة، وأن
استقلال السراى بتعيين موظفيها من غير موافقة الحكومة ورضائها خلق فى مصر حالة غير
مقبولة ولا محتملة فى أى دستور. إذ جعل السراى وحدة منفصلة عن الحكومة وفتح الباب
لكى ينفذ منه الدس والوقيعة، إذ كانت تدبر الأمور وتتخذ القرارات، دون أن تدرك الحكومة
عنها شيئاً.

ومن المؤكد أن السراى كانت تنتظر انتهاء فترة الوصاية، لكى تعين على ماهر رئيساً
للديوان، ولولا أن الأمر كان يبدو مكشوفاً، لساغت إلى تعيينه غداة تولى الملك سلطته
الدستورية فى ٢٩ يوليو، ولكنها آثرت أن تنتظر بعض الوقت، حتى لا تستريب الحكومة،
وحتى تنضج أسلحة المعركة كلها، وقد نضجت بالفعل، عندما تولى على ماهر منصبه.
والواقع أنه كان يدير المعركة منذ ترك الوزارة فى أوساط سنة ١٩٣٦ وأعتزل المناصب
الحكومية فى بيته. إذ كان يعد نفسه لهذا الدور. وكانت صلته بالسراى معروفة وتجمع العناصر
الساخطة على الوزارة يتم برضاء منه وتشجيع أن لم يكن بتدبير وتوجيه.

وصلاح الأحوال للحكام ورعاياهم كليهما نظراً
لأمر لا يتحصل عليها أنه يكون حكمها متنقلاً لا
ورائياً كما لا يختفى على ذوى العقول والسياسيين
فمن تلك الأمور كون المطلوب تعليته معينا فلا
خلاف ولا منازعة حين التولية. ثانيا كونه قد ربي
في دار الامارة فلا يجهل أمور الحكومة وقوانينها
وسياستها. ثالثا كونه غير مبغض لسلفه فيطرح
قوانينه وتحدياته الحسنة التي حنكته فيها التجارب
هو ورجاله بل يسير عليها ويزيدها تحسينا - رابعا



النقراشي

ووقع في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧ حادث اعتداء على مصطفى
النحاس، أقترفه شاب اسمه عز الدين عبد القادر، وهو من المنتمين
إلى جمعية مصر الفتاة، فكان الحادث وشخصية مرتكبه والظروف
التي وقعت فيها الجريمة دافعا للحكومة لكي تبطش بأعضاء مصر
الفتاة وتضيق عليهم، وتأخذهم بأساليب وضع فيها الانتقام أكثر مما
وضحت حاجة التحقيق في جريمة من الجرائم.

فصل النقراشي من الوفد

وتطورت الأمور، وكان مصطفى النحاس حينما أعاد تأليف وزارته
في سبتمبر سنة ١٩٣٧ على أثر تولي الملك السابق سلطته الدستورية قد أخرج محمود فهمي
النقراشي. فكان إخراجه على هذه الصورة بداية تطور آخر في السياسة المصرية، أو أنشقاق
جديد في كتلة الوفد. وأخرج مع النقراشي ثلاثة وزراء آخرون هم محمد صفوت ومحمود
غالب وعلى فهمي، وأنضم إلى الوزارة بدلهم أربعة جدد، هم محمود بسيوني، ومحمد
محمود خليل، ومحمد صبري أبو علم، وعبد الفتاح الطويل.

وسارت الأمور بسرعة. ففي ١٣ ديسمبر أصدر الوفد بيانا باعتبار النقراشي منفصلا عن
الوفد. وصدر البيان بإجماع الأعضاء ماعدا الدكتور أحمد ماهر الذي أعلن أنه لا يزال يعد
النقراشي عضواً في الوفد.

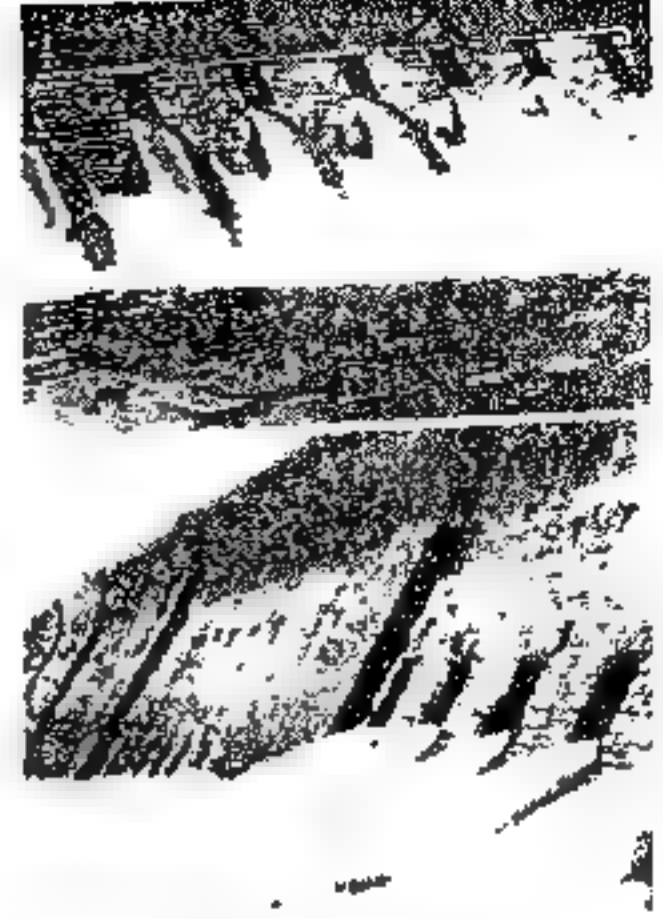
كون كل ما هو لايه له فلا يظلم الرعية ولا يجوز
عليها جمعا للأموال الزائلة إلى غير ذلك من
الأمور الحسنة التي تنتج من الوراثة وتزول بعدمها
. وبالأجمال نقول ان الحكومة المصرية فى أيام هذا
الاب كانت فى أعلا درجات العدل وحسن
النظام والترتيب وأزالت التعصبات الدينية وساوت
بالتقريب بين رعاياها نصارى واسلام ورفعت أكثر
المظالم وأنت بكثير من الاعمال الخيرية لنفع عموم
الأهالى فمن ذلك عمل السكك الحديدية

وفى أواخر أكتوبر من السنة نفسها وقعت اضطرابات فى الجامعة، وتنازع خوصوم الحكومة
وأنصارها. وقامت مظاهرات من الطلبة وغيرهم تؤيد الوزارة، وقامت مظاهرات أخرى تهتف
بسقوطها وتوجه إلى قصر عابدين. ولاح للقصر أن الأمور بلغت مستواها وأتسعت الهوة بينه
وبين الحكومة. فقد رفضت السراى التوقيع على مشروع قانون بفتح اعتماد اضافى طلبت
الوزارة فتحه، ووقع خلاف آخر بين الجهتين حول تعيين فخرى عبد النور عضوا فى مجلس
الشيوخ، بينما رشحت السراى عبد العزيز فهمى بدلا منه. وطلبت السراى إلغاء فرق القمصان
الملون، كما طلبت أن يكون رأبها قاطعا فى تعيين موظفى السراى، وأحالة الموظفين المعينين
بمرسوم إلى المعاش، وأن يكون رأبها نهائيا أيضا فى منح الرتب والنياشين وفى تقديم
مشروعات القوانين إلى البرلمان.

ولابد من وقفة هنا فمهما تكن الأخطاء التى نسبت إلى الوزارة الدستورية. ومهما تكن
سيرتها فى الحكم مثار المسخط والقلق بين الكثير من الطوائف، فإن السراى جاوزت موضع
الشكوى، وأنتهزت الفرصة لتوسيع سلطتها، وشل عمل الحكومة الدستورية شلا تاما.

ولم يكن الملك السابق فاروق هو صاحب هذه الطلبات، ولعله لم يكن حينئذ يدرك منها
شيئا، ولكنها مشورة على ماهر رئيس الديوان، ورغبته الواضحة فى أن تكون السراى صاحبة
الأمر فى الواقع. وكان يعرف مقدما أن الوزارة لن تقبل هذه الطلبات وبذلك ينتهى أمرها،
ويجد القصر التكاة للتخلص منها.

والتلغرافات والبوصات وانشاء الترع والجسور
والقناطر لرى الاراضى وتأسيس معامل الورق
والسكر وتكثير الآلات النارية والبخارية وسن
النظامات والقوانين وشدة الضبط والربط مع
اطلاق الحرية الشخصية والدينية وفتح المدارس
ونشر العلوم والفنون وتحسنت أحوال مدينة القاهرة
عاصمة هذا القطر فاتسعت عمايرها ونظمت
شوارعها وأنيرت بالغاز ومدت فيها مواسير المياه.
وكثرت فيها المدارس والمطابع إلى غير ذلك من

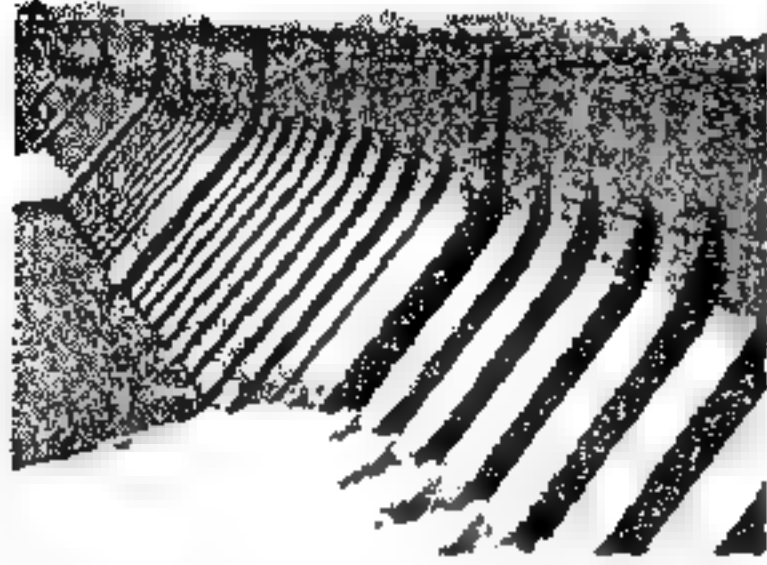
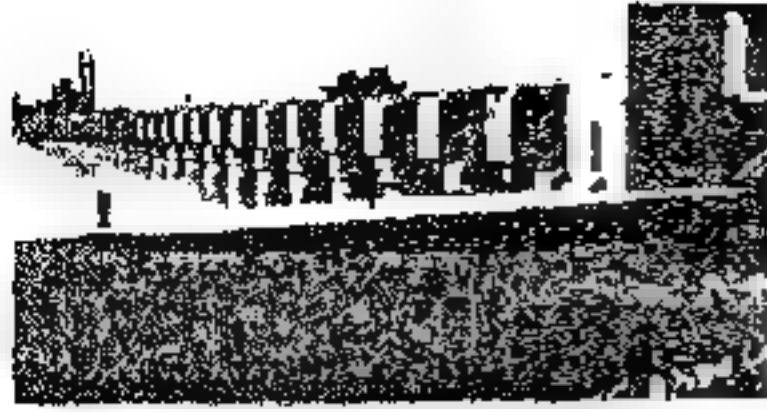


* خزان اسوان
اعلى الخزان الأصلي تم سنة ١٩٢٠
اسفل التعلية الاولى

وقد طلبت السراى أن يحل ما بينها وبين الوزارة من خلاف عن طريق هيئة تحكيمية تولف
من رؤساء الوزارات ورؤساء الديوان الملكى ورؤساء مجلس الشيوخ السابقين.
ورفضت الحكومة هذا الحل، لأن الأشخاص الذين سيعهد إليهم التحكيم أكثرهم أن لم
يكن كلهم من خصوم الوفد، فكان معروفاً مقدماً إلى أى اتجاه سيكون رأيهم
ولم ٣٠ ديسمبر أصدر الملك السابق أمراً بإقالة الوزارة. وقد أشير فى هذا الأمر إلى سوء
سياسة الحكومة وإلى أن الشعب أنصرف عنها، وإلى مجافاتها روح الدستور.
ولم اليوم نفسه ألقت الوزارة الجديدة برياسة محمد محمود، مما يدل دلالة قاطعة على أن
الأمر كانت معدة أعداداً، ومرتبطة ترتيباً. فسرعان ما صدر مرسوم تأليف الوزارة الجديدة. ورمى
نفسه رسمياً فى أحضان السراى، بعد أن كان يفعل ذلك على استحياء شديد فى بعض
الأحيان، وبشئ من الجرأة فى أحيان أخرى

ونبحث هنا مرة أخرى فى طبيعة الوزارة الجديدة. أما رئيسها محمد محمود، فقد شرب
الكأس من قبل. وجرب الاعتداء على الدستور بل إلغاء إلغاء، ورأى السراى قد تخلت عنه
وبطشت به، فماداً حمله على أن يعيد التجربة وماذا دفعه إلى أن يعود من جديد لما فشل فيه
سنة ١٩٢٨

لعله حسب أن الوفد قد ضعف، وأن ماهر والنقراشى وبعض الأنصار الكبار الآخرين قد



* أعلى: القناطر الخيرية
أسفل: التعلية الثانية لحران اسوان

التنظيمات وكذلك مدينة الاسكندرية. وأيضا في هذه الأيام كثرت المحالطات والمعاطاة بين أقطار العالم اذ سهلت عليهم الأسفار لأجل الوابورات البرية والبحرية وسهل نقل الأخبار لأجل التلغرافات والبوسطة والبريد وكثرة الجرايد والكتب والمطبوعة وكثر العلماء جدا لا سيما في أوروبا وكثر الأوربيون في بر مصر وبواسطتهم لا سيما الفرنسيين والانكليز صارت تلك الأعمال

أنشقوا عليه؟ لعله حسب أن أخطاء الحكومة الوفدية قد أذهبت من حولها التأييد الشعبى، وأن حكمة الملك فؤاد ورغبته فى تركيز السلطة فى يديه وقدرته على ذلك ليس خليفته فاروق شئ منها، بل لعله على ميل إلى حكم الشورى. ولعله فى عبارة موجزة، حسب أن الظروف أضحت مواتية أكثر مما كانت فى سنة ١٩٢٨؟

ولكن خطأ وخطأ غيره ممن أقدموا على هذه التجارب غير الدستورية أنهم ربطوا بينها وبين قوة الوفد. على أن النظر العميق كان يجب أن يهديهم إلى ما هو أقوم من هذا سبيلا، فأن المطالبة بالدستور والتلهدف لتحقيقه والحرص عليه كان فى مصر قبل حركة عرابى، وبعد حركة عرابى فى أيام مصطفى كامل. وقد طالب به حزب الأمة الأب الروحى لحزب الأحرار الدستوريين الذى يرأسه محمد محمود.

وماد كان موقف وزارة محمد محمود من الأزمة الدستورية؟ ماذا تم فيها وفى المسائل التى أثيرت؟ من أصبح صاحب الحق فى منح الرتب والنياشين وتعيين موظفى القصر واقتراح القوانين وتقديمها إلى البرلمان وإحالة كبار الموظفين إلى المعاش؟

أغلب الظن أن هذه المطالب قد طويت، فقد أجمع السلطان كله فى يد السراى. هى التى أقالت الوزارة، وهى التى عينت الوزارة، وهى التى رسمت لها سياستها.

ولم يدخل فى الوزارة النقراشى بل أثر أن يبقى خارج الحكم، ثم انضم إليه فى يناير سنة

الهندسية والعلمية والسياسية لتنظيم البر [مصر]
فكان الابتداء بهذه التنظيمات على أيام محمد
على باشا وما زالت تزداد إلى وقتنا الحاضر
وبالاجمال كاد القطر المصري يشبه الممالك
الأوربية في التنظيمات والحمد لله على نعمائه.
هذا ونلتفت إلى ذكر الأديرة (*) التي كانت في أيام
هذا الأب فنقول: أنه من مطالعة التواريخ
الكنائسية يعلم أنه في الأجيال الأولى للرهبنة

(*) ذكر الأديرة التي بمصر في
أواخر القرن التاسع عشر.

١٩٣٨ الدكتور أحمد ماهر بعد أن أصدر الوفد قراراً بفصله، وألف
مع بعض ما سمي «الهيئة السعدية» نسبة إلى سعد زغلول.
وأجلت الحكومة الجديدة مجلس النواب شهراً، ثم استصدرت
مرسوماً بحله وتحديد يوم ١٢ إبريل موعداً لاجتماع المجلس الجديد
وإذا كانت الحكومة من الوجهة الشكلية قد تمسكت بنصوص
الدستور من حيث المواعيد، إلا أن الإقالة ذاتها كانت اعتداء على
الدستور. نعم أنها حق مقرر للملك، ولكن ظروف استخدامه آياه لا
تكون إلا حيث يجد أنصاراً عن البرلمان القائم.



أحمد ماهر

الإقالة وحكم الدستور

ولو سلمنا بأن أمر الإقالة صدر وله ما يبرره من الناحية الدستورية، فإن أسبابه لم تكن
دستورية في قليل أو كثير فكان يجب أن يسبب بالسبب الوحيد الجائز، وهو أن الملك، سيعيد
الأمر للشعب كي يتبين اتجاهه الصريح.

ولكن أمر الإقالة تضمن شيئاً آخر. تضمن القطع بأن الشعب لم يعد يؤيد طريقة الوزارة في
الحكم وأنه يأخذ عليها مجافاتها لروح الدستور ويعدها عن احترام الحريات العامة وتعذر



* دير أبو سيفين . طمو .

كانت فى ارض مصر ميات [مئات] من الاديرة
العامرة بالرهبان لكنها بعد ذلك صارت تخرب
وتقل وعلمنا أن بعضها قد عمر ثانيا حتى فى
الأجيال المتأخرة كدير أنبا يشوى ودير أنبا
انطونيوس ودير أنبا بولا . فأديرة الرهبان التى
كانت فى أيام هذا الالب سبعة منها أربعة فى برية
شبهات بالجبل الغربى فالاول دير العذراء دير
برموس منشأ غبطته كما مر . وانما دعى دير

إيجاد سبيل لإصلاح الأمور على يد الوزارة التى يرأسها مصطفى النحاس . وهذا معناه أن
الانتخابات القادمة يجب أن تجرى بوزارة أخرى وزشخاص آخرين، وليس هذا من لفهم
الدستورى فى شئ . ثم أن الملك كسلطة دستورية ليس له أن يسبق رأى الشعب ولا أن يتوقعه،
وهو لم يفعل ذلك فحسب، بل حسم الأمر حسماً .

وإذا تجاوزنا عن هذا وذاك، وسلمنا بأن أمر الإقالة له ما يبرره من الناحية الدستورية، فما
معنى تأليف وزارة تجمع أقطاب المعارضة وأقطاب الأحزاب المعادية للوزارة؟ هل ألفت هذه
الوزارة لمجرد إجراء الانتخابات؟ إذا كان هذا هو الغرض فكان يجب أن تكون وزارة محايدة أو
عسى الأقل مؤلفة من أشخاص ليس لهم لون سياسى معروف .

ومما زاد الأمر سوءاً أن هذه الوزارة قامت بإجراء الانتخابات، ولم يستمع أحد لما طالب به
الوفد من تأليف وزارة محايدة لهذا الغرض . ولو أجرت الوزارة الانتخابات بشئ من الحياد لكان
الأمر، ولكنها أجرتها بصورة مجافية لكل قواعد الحرية بحيث يمكن القول بأنها فرضت
أشخاص الناحين فرضاً . والنتائج التى أسفرت عنها أكبر دليل يدين الوزارة ووسائلها فقد
نجح ١٩٣ من السعديين و٥٥ من المستقلين و١٢ من الوفديين و٤ من الحزب الوطنى .

وليس من المعقول أن ينقلب رأى العام هذا الانقلاب السريع، فينصرف عن الوفد فى

برموس على اسم أولاد الروم القديسين مكسيموس ودوماديوس. والثاني دير العذراء المعروف بدير السريان ودعى بهذا الاسم لأنه كان قبلاً يحتوى على جملة من رهبان القبط ورهبان السريان معا لكنه بعد ذلك لم يبق به أحد من السريان. والثالث دير القديس أنبا بيشوى بقرب الدير المذكور وهما إلى الجنوب الشرقى من دير برموس بمسافة ساعتين. والرابع دير القديس أبو مقار أبى الجبل الغربى وهو إلى الجنوب الشرقى من ديرى

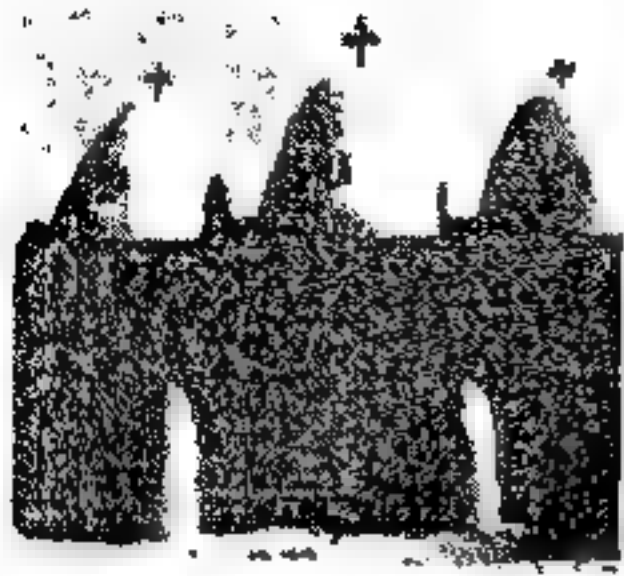


* دير البراموس بوادى الطرون

مثل هذه المدة الوجيزة إلى حد أنه لا يحصل على أكثر من ١٢ مقعداً ودون أن تقع تطورات أصيلة فى تفكير الرأى العام، فضلاً عن أن الإقالة وشعور الناس بأن الأمر أخذ يرتد إلى السراى جعلهم يفضون عن كثير من أخطاء الوفد، ويؤثرونه بتزييدهم على أنه خط الدفاع ضد دكتاتورية القصر.

والأمر بالنسبة للسعدين فيه ما يقال أيضاً، فإن حزبهم لم يتألف إلا قبل الانتخابات بفترة قصيرة، وكانوا إلى ما قبل شهرين أو ثلاثة من أجراء الانتخابات وفدين أشرركوا فى كل أعمال الوزارة الوفدية وقراراتها. ولا يكفى لكى يحصلوا على تأييد كبير من الشعب أن يخرجوا من الوفد ذاكرين الفساد والمحسوبيات والرشاوى، ثم جاء أقرارهم الضمنى لإقالة وزارة الوفد ولأسلوب الحكومة فى أجراء الانتخابات مسبباً جعل الناس يستريبون فى أمرهم.

وهما لابد من توضيح الموقف وتحديد المسئوليات، فإن خروج النقراشى وماهر من الوفد، سواء كان هذا الخروج بإرادتهما أم بقرار من أعضاء الوفد، كان - طبقاً لما ذكرناه - راجعاً إلى أن الوفد خرج عن الخطوط التى رسمها سعد زغلول، فبطش بالحرىات وسار سيرة المحسوبية والحزبية فى شئون الحكم. ولو أستمسكا بقواعد الدستور وألغا حزبهما الجديد، وأتجها إلى



• دير العديونة بكورليش لمعادي

السريان وانبيا يشوى بمسافة ساعتين وثلاثة أرباع الساعة - وهذه الاديرة الأربعة واقعة غرب مديرية البحيرة غربى بنى سلامة والطرابه وكفر داوود ويطلق عليها الديورة البحرية والغربية - وديران بالجبل الشرقى [جبال البحر الأحمر] وهما دير القديس العظيم انبا انطونيوس ابى الرهبان فى جميع المسكونة ودير القديس انبا بولا. وهذان الديران كائنان مقابل مديرية بنى سويف إلى الشرق فى الجبل الشرقى ولذلك يطلق عليهما

الرأى العام يبينان أخطاء الوزارة ويتقدانها ويحاولان كسب الرأى العام إلى صفهما، لما كان على موقفهما غبار، ولكان أمر إنشاء الحزب الذى أنشأ مفهوما.

ولكنهما اقرا إقالة الوزارة، وأقرا أساليب الحكومة الجديدة فى الانتخابات، وقبل أن ينجح أنصارهما بالضغط والأرهاب، وليس فى هذا شئ يقبله سعد زغلول أو يرضاه، وليس فيه ما يتفق فى قليل أو كثير مع القواعد الدستورية السليمة التى تقول أن الأمة مصدر السلطات. وهما وأنصارهما يعرفون أن السراى أصبحت بإقالة الوزارة الوفدية واجراء انتخابات سنة ١٩٣٨ سيدة الموقف، لأنها تعرف أن الانتخابات لم تكن حرة وأن الحكومة القائمة وإن حظيت بأغلبية البرلمان، إلا أنها لا تستند إلى أى تأييد شعبى، فالوضع الذى ارتضاه الحزب السعدى وضع غير دستورى من رأسه إلى قدمه.

ولم يكن هذا علاجاً لفساد الحكم الوفدى ولن يكون. ولكنه كان نقلاً للسلطة أو مساعدة على نقىها من الشعب إلى السراى. وإذا كان من حظوا بالثقة الشعبية قد أساءوا أتعمالها، فأنهم ليسوا خالدين، وسيعرفهم الشعب حتماً وسيصرف عنهم فى وقت قريب أو بعيد، والشعب أولاً وأخيراً هو صاحب الحق بمنحه من يشاء ويحرمه من يشاء. وليس لأحد أن يفرض عليه وصاية.

الديورة الشرقية ويسافرون لدير انطونيوس ثلاثة أيام في الجبل وأما لانبابولا فأربعة أيام وكسراً مارة بدير انطونيوس، والسابع دير المحرق في مديرية أسيوط بسفح الجبل الغربي وهو الآن أكثر الديورة رهبانا ويظن أنه من أديرة القديس انبا باخوم ابى الشركة والله اعلم. وفي هذه الأديرة السبعة قريب أربعمئة أو خمسمئة راهب وكل من هذه الأديرة له أطيان خاصة من الانعامات والشراء يزرعها عدا الاوقاف.



* دير العريان بالمعصرة

وكان على ماهر هو المحرك الأول لسياسة السراي. ومن هنا ومع التحليل الذي سبق أن أوردنا لموقفه، نستطيع أن نرقب تطور الأمور، وأن ندرك إلى أية ناحية تسير الشراع. فقد حكم فعلاً. وكان هو، مستنداً إلى الوضع الجديد، صاحب الأمر والهي وشعرت وزرة محمد محمود بعد قليل من الوقت، وعلى الرغم من امتدادها إلى برلمان، أن ليس لها من الأمر شيء وكشفت التعديلات فيها مما دل على اضطراب وقلق. ثم دخلها السعديون في ٢٤ يونيو سنة ١٩٣٨ بخمسة وزراء هم أحمد ماهر والنقراشي ومحمود غالب وحامد محمود وسابا حبشي وبذلك أصبحت وزارة ائتلافية من الحزبين في مجلس النواب، وهما حزب الأحرار الدستوريين وحزب الهيئة السعدية.

ولئن كان هذا التعديل قد أفاد الوزارة أو منحها قوة برلمانية جديدة، إلا أنه لم يوطد مركزها في الرأي العام، فقد ظل أنصرافه عنها واضحاً، كما أنه لم يعد تدخل السراي أو يقلل منه. وهنا كان موضع الخطر.

وفي ١١ أغسطس سنة ١٩٣٩ استقال محمد محمود أو بتعبير أصح أقيل، فإنه قدم استقالته بناء على تبليغ من السراي، وسرعان ما لباد وهذا هو حكم الأمر الواقع والدليل الذي لا ينقض على أنه كان يتولى الحكم بسلطة السراي وليس بسلطة مجلس النواب، ولا سلطة الشعب ولو كان، لما لبى الإشارة التي أقيمت إليه بهذه السرعة، فإن الوزارة كانت تتمتع



• دير الأنبا أنطونيوس بنى سريف

ومن الأديرة الخربة الباقية اثارها إلى يومنا هذا
بجهاث الديوره العامرة دير انبا موسى الأسود
بجانب دير برموس من الشمال - ودير ابو يحنس
يعد عن ديرى السريان وانبا بيشوى مسافة إلى
الجنوب الشرقى. وجملة ديوره بقرب دير القديس
مقاريوس. ثم دير القديس يوحنا الدرجى فى نواحي
خليج السويس بجهاث دير انطونيوس إلى الشمال
فيه. وعدا ذلك توجد أديرة كثيرة فى الريف خالية
من الرهبان بالكلية ولكنها مستعملة كنائس

بأغلبية كبيرة فى مجلس النواب، ولم تبد هذه الأغلبية رغبتها فى استقالتها، ولا أنصرفت عن
تأييدها.

وزارة على ماهر الأولى

وسرعان ما قبل الملك استقالة محمد محمود، وعهد بتأليف الوزارة الجديدة إلى رئيس
ديوانه على ماهر، وهذا هو ما سعى إليه منذ تولى الملك سلطته الدستورية. وهذا هو الخط
الذى سارت فيه سياسته حتى يفرد بالأمر.

وآلف وزارته من السعديين وجماعة من أنصاره وأصدقائه.

كان فى الوزارة من السعديين: النقراشى ومحمود غالب وحامد محمود وسابا حبشى
وابراهيم عبد الهادى وفيها من المستقلين محمد علوية وحسين سرى وعبد الرحمن عزام
ومصطفى الشوربجى وعبد القوى أحمد وصالح حرب ومحمود توفيق حفاوى.

ويلاحظ أن أكثر الوزراء المستقلين من الأصدقاء الشخصيين لعلى ماهر، ولم يراع فى
اختيارهم أن لهم أنصاراً أو أحزاباً فى البرلمان، ولكن جعل همه الأول أن يكونوا ممن يتفقون
معه فى رأى والاتجاه، ومن يؤمنون بعبقريته وكفايته. وهذا ما يؤكد أنه لم يكن ينظر إلى
البرلمان نظرة تقدير كبيرة، وأنه كان يشعر فى قرارة نفسه بأنه يستمد السلطة لا من البرلمان ولا
من الشعب ولكن من السراى.

للصلاة من شعب البلاد مثل دير العريان المدعو
أيضا دير شهران (بطرها) ودير مرقوريوس ابي
سيفين بطرة جنوبى القاهرة. ودير انبا شنوده ودير
انبا بشاي بمديرية جرجا. وغير ذلك كثير .

«تنبيه» اعلم أن دير المحرق قلت رهبانه فى
اوائل الجيل السادس عشر للشهدا أى التاسع عشر
للمسيح - وكان اذ ذاك بخدمه قمص علمانى من
القوصية يدعى القمص عبد المسيح . وبعد ذلك



* دير الأنبا أنطونيوس من الداخل

وكانت الفترة التى قصاها على ماهر فى الحكم من أغسطس سنة ١٩٣٩ إلى يونيو سنة ١٩٤٠ حافلة بالأحداث الخطيرة ففبها أعلنت الحرب العالمية الثانية ودخلت معاهدة سنة ١٩٣٦ فى طور التنفيذ الجدى. وقامت وزارة على ماهر بما اقتضته الظروف، فأعلنت الأحكام العرفية وأقر البرلمان اعلانها وأصدرت التشريعات التى تطلبها الحالة الجديدة كتشديد العقوبات على الجرائم المضرة بأمن الحكومة من جهة الخارج، ونص على أن هذه العقوبات تسرى على من يرتكب تلك الجرائم أضرارا ببلد حليف أو شريك لمصر، والعمل ضد عدو مشترك، والعقاب على الدعايات المثيرة التى ترمى إلى ألفت فى عضد الأمة.

وعلى الرغم من أن الحرب العالمية الثانية كانت قد أعلنت منذ سبتمبر سنة ١٩٣٩، إلا أن خطرها ظل بعيدا عن مصر، وفيما عدا القرارات والتشريعات التى استلزمها تنظيم الجبهة الداخلية بالتطبيق لمعاهدة سنة ١٩٣٦، لم يكد الناس فى مصر يشعرون بقيام الحرب وظل الحال هكذا إلى أن كان اليوم العاشر من شهر يونيو سنة ١٩٤٠، إذ أعلنت إيطاليا الحرب على فرنسا وأحتلتها وهنا شعر المصريون أن الخطر يقترب منهم، وأن الحرب التى ظلت نحو سنة وهى منارشات محدودة بعيدة، أضحت على أبوابهم.

وأجتمع البرلمان فى جلسة سرية يوم ١٢ يونيو حيث أفضى رئيس الحكومة فى كل من المجلسين بيان عن سياسة الحكومة بعد دخول إيطاليا الحرب، وخلاصتها تجنيب مصر ويلاتها مع التزامها بما ورد فى نصوص معاهدة سنة ١٩٣٦.



• دير الأبا برلا في بوش

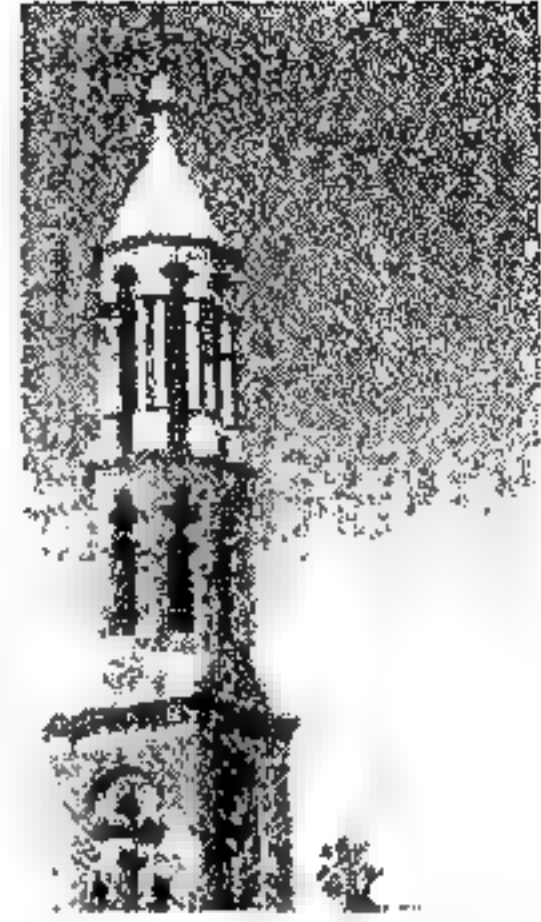
ازداد الرهبان ونموا شيئا فشيئا ووسعوا المحل وكثروا
أملاكه ولما كان الدير منفردا وحده في الصعيد
الكثير النصارى القبط ولا تجاوره أديرة أخرى
فذلك صار أكثر الأديرة رهبانا. أما أديرة الراهبات
العامة في أيام هذا الالب فكانت خمسة منها ثلاثة
بالقاهرة وهي دير ماري جرجس بحارة زويلة ودير
العذراء المذكور ودير حارة الروم. واثنان بمصر
العتيقة وهما دير القديس مرقوريوس ابو سيفين
ودير ماري جرجس وفي كل هؤلاء الخمسة جملة

ويظهر أن السفارة البريطانية شمرت أن وزارة على ماهر ليست هي الوزارة المطلوبة
للموقف الجديد، فنسبت إليه وإلى السراي ميولا محورية نحو إيطاليا. وقدمت تبليغا شبيها
بالأنذار إلى السراي، قالت فيه أن التعاون غير ممكن بينها وبين الوزارة الحاضرة
وتشاور الملك السابق مع الزعماء في الموقف، فأشاروا بقبول استقالة الوزارة. وتمسك
مصطفى النحاس بوجوب تأليف وزراء محايدة لأجراء انتخابات حرة.
وقبلت استقالة على ماهر في ٢٣ يونيو سنة ١٩٤٠، وهكذا سارت الأمور على غير ما
قدر وقدرت كثير من الهيئات والجماعات في مصر. وورد في كتاب الاستقالة الذي وقعه على
ماهر ما يشعر بأن الاستقالة تمت تحت ضغط خارجي. والواقع أن هذا صحيح، فلم تدخل
دار السفارة البريطانية ما كان على ماهر غادر كرسي الحكم، وما كانت السراي تمخلت عنه في
هذا الوقت بالذات.

وبدلت مساع لتأليف وزارة قومية برياسة مصطفى النحاس ولكنه رفض قبول هذا الحل
فصدر في ٢٨ يونيو مرسوم بتأليف الوزارة برياسة حسن صبرى وكان بين أعضائها ممثلون
للأحرار الدستوريين والسعديين والحزب الوطنى وعدد من المستقلين.

ويلاحظ بصفة عامة ازدياد عنصر المستقلين فى الوزارات التى ألفت منذ ١٩٣٨ تحت ظل

من الراهبات. وعدا ذلك كانت توجد راهبات في بيوت أبائهن من اصل رهبنتهن. أما كراسى المطارنة والأساقفة فكانت في أيام هذا الالب تسعة عشر وهى هذه : الأول كرسى مطران اورشليم الذى كان له أعظم وأوسع أبرشيات أرض مصر وكان يقيم بالمنصورة أو غيرها من بلاد مصر وأحيانا بالقدس الشريف أو يافا. والثانى مطران المنوفية. والثالث مطران الاسكندرية ووكيل الكرازة المرقسية. وفى سنة ١٦١٠ للشهدا اضيف اليه



* دير ابو حنيس. ملوى

البرلمان السعدى الدستورى. وليس ازدياد هذا العنصر شينا مقبولا فى نظام برلمانى قائم على النظام الحزبى. وكان واضحا أن السراى ذات مصلحة فى زيادة عدد المستقلين وقد بلغ عددهم ٥٥ فى البرلمان المشار إليه، وكانوا من غير شك ورقة رابحة فى يد السراى، لأنها كانت الجانب الذى ينحازون إليه فى كل خلاف يقع. ثم أن الكثيرين منهم، وقد رأوا ازدياد عنصر المستقلين فى التشكيلات الوزارية، ضاعفوا من أنحيازهم إلى جانب السراى.

وقد بلغ من كثرتهم فى هذا البرلمان، أنهم فكروا فى بعض الأوقات فى تأليف جبهة لهم، أعنى فكروا فى تأليف ما يقرب أن يكون حزبا، لا بالأراء المتفقة والنظريات المتقاربة فى الإصلاح، ولكن بحكم أنه أصبحت لهم مصالح وأصبح الوزراء يختارون منهم إلى حد أن عددهم رجح فى بعض الأحيان عدد الوزراء من السعديين أو الدستوريين.

أحمد حسنين

وقع فى ٢٧ يوليو سنة ١٩٤٠ حادث ذو مغزى، لعل الكثيرين لم يلتفتوا إليه حينئذ، ونعنى به تعيين أحمد محمد حسنين رئيسا لديوان الملك، بعد أن ظل هذا المنصب شاغرا منذ تركه على ماهر لتولى رئاسة الوزارة إلى أن استقال منها فى ٢٣ يونيو سنة ١٩٤٠.

وأغلب الظن أنه لم تكن هناك حاجة ماسة إلى شغله وعلى ماهر رئيس للوزارة، فهو



• أبقرونه من دير أبو حنيس

كرسى مطران المنوفية بعد نياحة انبا يوانس
مطرانها. والرابع اسقف الفيوم والخامس اسقف
البهنسة. والسادس اسقف بنى سويف. والسابع
اسقف أسيوط. والحادى عشر اسقف أبو تيج.
والثانى عشر اسقف احميم. والثالث عشر اسقف
قنا. والرابع عشر اسقف اسنا. كل هؤلاء فى
القطر المصرى. والخامس عشر اسقف الخرطوم
الذى هو اسقف النوبة الذى لما عصى السودان
على الحكومة المصرية كما مر وحصل للنصارى

مستشار السراى الأول حينئذ وهو رجلها الذى تعتمد عليه أو لعله حسب الأمر كذلك، ولعله
أراد بتركه شاغراً أن يعود إليه إذا اضطرت الظروف، أى ظروف، لترك منصب الوزارة.
ولكنه لم يكن يعرف - أو كان يعرف ولم يتطع للأمور دفعاً ولا تحويلاً أن تيارات أخرى
كانت تتجاذب الملك الجديد، وأنه كما حاول هو أن يستولى عليه، بذل آخرون نفس المحاولة.
وبدأت الأمور تتكشف بتعيين أحمد حسنين رئيساً للديوان بعد نحو شهر من ترك على ماهر
مركز الحكم. وبذلك خرجت السراى تقريباً على نفوذ على ماهر أو أخرج هو من حسابها.
ولا شك أنه شعر بالمشديد لتعيين أحمد حسنين فاق ألمه لأضطراره إلى الاستقالة، لأنه فقد
بذلك المكان الذى قدر أنه سيجل رابضاً فيه، ويكون قاعدة سياسته، والمنطلق الذى يوجه منه
الأمور على ما يشاء.

وبعد يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٤٠، وهو يوم تولى أحمد حسنين رئاسة الديوان الملكى تاريخاً
فاصلاً فى حياة على ماهر فحتى هذا التاريخ، وسواء فى حياة الملك أو منذ تولى فاروق
العرش، كان على ماهر رجلاً أثيراً لدى السراى أما بعد هذا اليوم فمن كان يدرى ماذا يكون
هو بالنسبة للسراى.

ولو كان أحمد حسنين رجلاً ضعيف الشخصية، لما ضاق على ماهر بالأمر ولتوقع أن

شدة وخوف ترك مكانه وعاد إلى مصر العتيقة فأقام بها. والسادس عشر إلى التاسع عشر مطران الحبشة واساقفته الثلاثة. غير أن هذه الكراسي قابلة للزيادة والنقص. ومن ذلك لما تنيح مطران مصر انبا مرقس لم يرسم عوضه وغير ذلك مما ذكرناه. ثم أنه لما حضر يوم الخميس ٢٣ بابه سنة ١٦١١ للشهداء تمام السنة العشرين للاب البطريك في رئاسته حينئذ وكيل البطريركية القمص تادرس مينا خادم كنيسة مارى مينا نشر



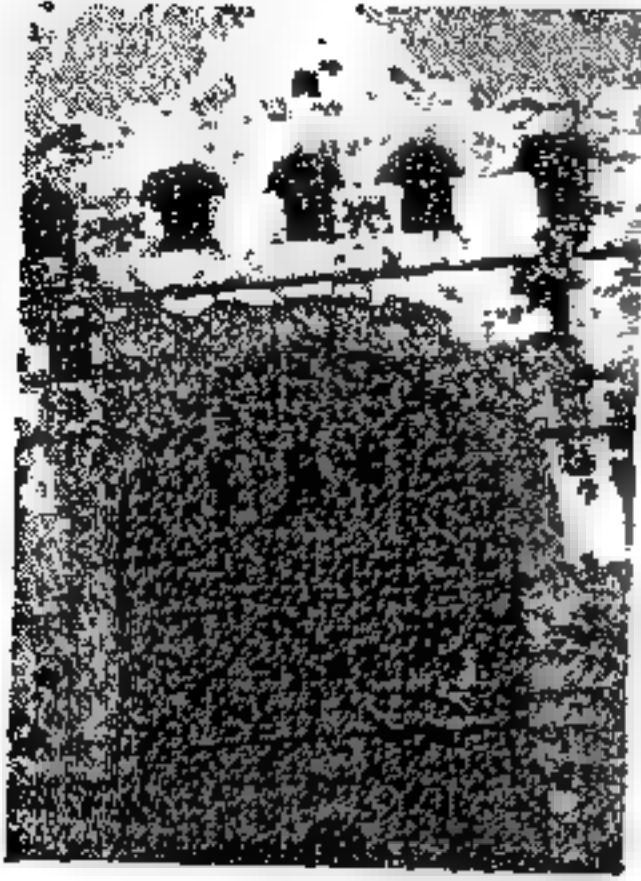
* دير المحرق اميرط

يتخلص منه. ولكن الوضع على العكس من ذلك. فإن أحمد حسنين رجل دارس فاهم، لبق، مهذب، عارف بالتيارات والاتجاهات جمع إلى ثقافته الغربية ألاماً كافياً بالحياة المصرية. وكان على صلوات حسنة بالإنجليزية وعلى صلوات وثيقة بالأسرة المالكة

وقد لعب أحمد حسنين دوراً خطيراً في السياسة المصرية. وقد يسجل له التاريخ أنه حمى الملك السابق كما يسجل له أنه عجل بأنهيأ عرشه. فهناك خطوط لا تزال غامضة في هذه لفترة من تاريخ مصر. ولكن الرجل كان شبيهاً بعلى ماهر من بعض الوجوه مختلف عنه من وجوه أخرى.

وكما فعل على ماهر، أراد أحمد حسنين أن يخلق من الملك السابق شخصية مقدسة، تدين لها الجماهير بالحب والولاء صرفاً لها عن الولاء للدستور. وكان ممكناً أن يخدم أحمد حسنين الملك السابق بخير من هذه العقلية، ولو حاول أن يحفظ ولاء الشعب للدستور والملك على السواء. ولكنه سلك الطريق نفسه الذي حاول أن يسلكه على ماهر. أراد أن يوطد مركز الملك في الشعب، لا يعطى الملك سلطات يستحقها، ولكن لكي يحكم هو من وراءه.

وكما فكر على ماهر، فكر أحمد حسنين. ظن أنه وضع الملك السابق في جيبه وأنه



* دير أنبا بشاي. سوهاج

اعلانات في القاهرة وكافة الكنائس بالقطر
المصرى لكي يصير عموم الكهنة وسائر الشعب
المسيحي الارثوذكسي عيد جلوس الاب البطريك
على الكرسي الرسولي في ٢٣ بابه بالاحتفال في
هذا اليوم برفع القرايين المقدسة والصلوات للعزة
الالهية تذكارا لجلوس غبطته على مسند الخلافة
لكي يعيد هذا اليوم على السدة البطريكية سنين
عديدة وأزمنة هادية مديدة، مسرورا ومبتهجا
بصحة وسلامة سائر شعبه المسيحي الارثوذكسي
وهم متمتعون في أيامه السعيدة بالخير والبركات

يستطيع بما توفر له من لباقة وما أكده من علاقات طيبة هنا وهناك، أن يوفق خيرا مما وفق
على ماهر.

حسن صبرى

ولم تطل حياة وزارة حسن صبرى، وأن كان الرجل فيما يظهر قد حاول أن يتقرب من
حزب الأغلبية ويوثق صلاته به. ووقع خلاف في البرلمان ومجلس الوزراء حول سياسة مصر
أزاء دخول إيطاليا الحرب وبدء الهجوم على حدود مصر الغربية، إذ رأى السعديون أن تدخل
مصر الحرب فعلاً، لأن ترك الدفاع عن الأراضي المصرية للبريطانيين وحدهم غاض من الكرامة
ولكن الأغلبية لم توافق على هذا الرأي، وتمسكت بالموقف الذي
ارتأته وزارة على ماهر من تجنب مصر ويلات الحرب.



حسن صبرى

واستقال الوزراء السعديون من الوزارة وشغل حسن صبرى
مراكزهم بأشخاص من المستقلين فزادت صفة المستقلين وضوحاً،
وتفككت المظهر البرلماني المشكوك جداً في مدى تمثيله للشعب
أنقذ صورة لا حقيقة لها. رئيس الوزارة مستقل وثلاثة أرباع الوزراء
مستقلون، فكيف يمكن أن يسمى هذا الوضع دستورياً؟

[يوانس البطرك الثالث عشر بعد المائة]

[١٩٢٨/١٩٤٢م.]



يوانس. البطرك الثالث عشر

أصله من بلدة دير تاسا التابعة لمركز البدارى بمديرية أسيوط تخرج من دير البراموس. وكان ميلاده في سنة ١٥٧١ ش (سنة ١٨٥٥م - سنة ١٢٧١هـ). وسيم راهبا في سنة ١٥٩٢ ش (سنة ١٨٧٦م - سنة ١٢٩٣هـ). ولما آنس فيه رؤساؤه الذكاء والاستقامة والطاعة سيم قسيسا. ولم تمض

وهي أى بلد دستورى حين يلى منصب الوزارة أحد من الناس، يعرف الشعب اتجاه الحكومة فوراً مما يعرف عن رئيسها وعن آرائه ومعاركه الانتخابية أو بياناته وخطبه وتصريحاته ومقالاته وحزبه الذى ينتمى إليه، وحتى إذا كان مستقلاً عرفه الناس بأشغاله بالمسائل العامة واشتراكه فيها. أما أن يلى الوزارة موظف كبير لا صلة له بالرأى العام فى قليل أو كثير فكان بمثابة ارتداد إلى وزارت ما قبل ثورة سنة ١٩١٩، حين كان منصب الوزارة مجرد ترقية طبيعية لموظف أو شك أن يحال إلى المعاش.

وأغلب الظن أن اختيار حسين سرى لمنصب الوزارة جاء برضاء من السفارة البريطانية لأن ميوله لم تكن ضد بريطانيا، كما قبل بأرتياح من السراى لصلة المصاهرة القائمة بين الأسرتين حينئذ.

وبينما خرج السعديون من وزارة حسن صبرى لأختلافهم وأياه بشأن دخول مصر الحرب، رد بهم يدخلون وزارة حسين سرى فى أواخر يوليو سنة ١٩٤١. ولستنا نعرف فيم خرجوا وفيم دخلوا؟ هل تغيرت الظروف بين خروجهم فى سنة ١٩٤٠ وعودتهم فى سنة ١٩٤١ هل أعلنت مصر الحرب كما كان يريد السعديون؟ كلا لم يحصل شئ من هذا..

لغز لا شك ينبغى أن يضاف إلى عشرات الألغاز والمتناقضات التى شاهدهاها فى السياسة المصرية ولكن المسائل سارت أقسى وأقوى من كل إنسان وكل حادث فقد اضطربت شئون

عليه ثلاث سنوات حتى رقى قمصا فريسا لدير
البراموس في سنة ١٥٩٤ ش. (سنة ١٨٧٨ م -
سنة ١٢٩٥ هـ). ولما خلا كرسى مطرانية
الاسكندرية والبحيرة انتخبه الشعب مطرانا لهذا
الكرسى في شهر برمهاث سنة ١٦٠٣ ش. (سنة
١٨٧٨ م - جمادى الثانية سنة ١٣٠٤ هـ).

(*) ١ تسوت ١٦٤٣ = ١١
سبتمبر ١٩٢٦ - السبت ٣ ربيع أول
١٣٤٥. (*) ١ يناير ١٩٢٧ = ٢٣
كهت ١٦٤٣ - السبت ٢٦ جماد
الثاني سنة ١٣٤٥ (*) فى هذه
السنة كون حسن البنا (جماعة
الاحوان المسلمين) بمدينة الاسماعيلية
بمصر (*) فى ٢٥ ابريل ألف عبد
اغالى ثروت بمصر، وزارة جديدة.
(*) فى يوليو مافر عبد اغالى ثروت
إلى لندن للمفاوضة مع الانجليز فى
٢٣ اغسطس وفياة الزعيم الوطنى
المصرى سعد رغلزل ١٨٥٧ -
١٩٢٧ م.

وبعد وفاة الأنبا يوانس مطران المنوفية فى ذاك

(*) ١ تسوت ١٦٤٤ = ١٢

التموين اضطراباً لا مثيل له، وهتف الناس فى الشوارع
«نريد الخبز» وقامت مظاهرات تهتف «إلى الأمام يا
روميل» وأضحت الأمور كئيبة والمستقبل مظلماً.
والحرب تشد وتقسو، والانجليز مشفقون من نتائج
الاضطراب على معركتهم الكبرى ضد الإيطاليين
والألمانيين.

٤ فبراير سنة ١٩٤٢

وقدم حسين سري استقالته فى ٢ فبراير سنة ١٩٤٢
فكانه قضى فى الحكم نحو ١٥ شهراً، تجمعت خلالها
كل أسباب القلق، لكى تشير إلى الحادث الخطير الذى
وقع يوم ٤ فبراير.

ولا نعيد ما حدث فى هذا اليوم. ولكننا نلخصه فى
أن الانجليز تقدموا بأنذار إلى الملك السابق فاروق بأن
يعهد برياسة الوزارة إلى مصطفى النحاس وأن يجيب
كل طلباته. وقد رويت روايات متعددة عما حدث فى



الملك فاروق برية العسكرية وخلفه على
لبسار مصطفى النحاس باشا، ويعينه
أحمد حسين باشا

سبتمبر ١٩٢٧ - الاثنين ١٥ ربيع
أول سنة ١٣٤٦ هـ (*) ١ يناير
١٩٢٨ = ٢٢ كيهك ١٩٤٤ =
الأحد ٨ رجب سنة ١٣٤٦ هـ (*) في
٧ فبراير وضع حجر الأساس لمبنى
جامعة فؤاد الأول، بمصر (جامعة
القاهرة). (*) في ٢٠ فبراير عقدت
بلندن معاهدة خضعت بموجبها إمارة
شرق الأردن للنفوذ الانجليزى (*)
في ١٦ مارس استبدال الحروب
اللاتينية بالعربية في تركيا. (*) في
٢٥ يونيو ألف محمد محمود باشا،
بمصر، وزارة جديدة. * وفي ٢٣
يوليو طالب المؤتمر العربي، بالقدس،
باقامة المجلس التمثيلي، ورفض الانجليز
والصهيونيين هذا الطلب.

الوقت قد زكاه شعب المنوفية وضمت إليه هذه
الابروشية أيضا في سنة ١٦١٠ ش. (سنة
١٨٩٤ م - سنة ١٣١١ هـ). وصار مطرانا للبحيرة
والمنوفية والاسكندرية ووكيلا للكراسة المرقسية
باسكندرية. وقد اقام في هذا الكرسي حوالي
اربعين سنة ثم انتخب بطريركا في ٧ كيهك سنة
١٦٤٥ ش. (١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٨ م - ٣
رجب سنة ١٣٤٧ هـ).

هذا اليوم. وأنه لمن العسير أن يتمكن أحد من تبين وجه الحق في هذه الروايات، لما حوته من
أخبار وتفصيلات يناقض بعضها بعضاً.

وكان هذا العمل في جملة وتفصيله اعتداء صريحاً على استقلال مصر ونقيضاً لنصوص
معاهدة سنة ١٩٣٦ وتدخلاً في عمل يعد من أخص شؤون السيادة المصرية التي قررتها
المعاهدة نفسها.

وما من شك في أن الحادث لم يكن ابن يومه بل تضافرت على بلوغه عوامل متعددة،
منها سياسة السراى ومحاول أستئثارها بالسلطة وعدم اكترائها بقوة الشعب.

ثم الانجليز الذين مهما يكن موقفهم، فقد خرجوا على نصوص معاهدة سنة ١٩٣٦،
وحشوا بالكلمة التي أعطوها، ثم النحاس وأعضاء الوفد الذين قبلوا أن ينفذوا هذا الأندار

أن المسئولية يجب أن توزع على هؤلاء جميعاً فإن الحوادث لا تقع اعتباطاً، وانحراف
الأمر إلى المبلغ الذى بلغته يوم ٤ فبراير كان نتائج سلسلة طويلة من الأخطاء ترجع إلى
أطماع شخصية. وقد دافع كثيرون من الوزراء الذين شهدوا اجتماع سراى عابدين فى يومى
٣ فبراير و٤ فبراير عن سيادة الدولة، ونسوا أن الكثيرين منهم أساءوا إلى سلطة الشعب ونقلوا
سلطته إلى السراى وظنوا أن الأمة لا قيمة لها وأنهم مستطيعون أن يواجهوا المشاكل
بعفريتهم وكفايتهم وسعة حيلتهم، ولكن العبقرية والكفاية وسعة الحيلة خانتهم جميعاً

وعندما تولى رئاسة دير البراموس كان لهذا
الدير ٨٧ فدانا ببلاد المنوفية من الأطيان المتوسطة
فوجه التفاته لتحسينها واستغلالها وتدير ريعها
وشراء اطيان من فائض هذا الربيع سنة فسنة حتى
بلغ ما يملكه الدير ٢٧٥ فدانا من أجود الأطيان
بالمنوفية. وبنى لها عزبة بناحية طوخ النصارى وأقام
فيها كنيسة كبيرة ودارا لاثقة للزائرين والمترددین.
وعلاوة على ذلك فانه اشترى من ماله اخص ٢٦

(*) ١ توت ١٦٤٥ = ١١
سبتمبر ١٩٢٨ = الثلاث ٢٥ ربيع
أول سنة ١٣٤٧. (*) وفى ٢٨
نوفمبر معاهدة صداقة بين مصر
وايران. (*) ١ يناير ١٩٢٩ = ٢٣
كبهك ١٦٤٥ = الثلاث ١٩ رجب
سنة ١٣٤٧. (*) وفى هذه السنة
حدثت اضطرابات فى فلسطين ضد
الانتداب الانجليزى والهجرة
الصهيونية * وحدثت انتفاضة
كردية ضد الأتراك فى اقليم اراط.

(*) ١ توت سنة ١٦٤٦ = ١١
سبتمبر ١٩٢٩ = الأربع ٦ ربيع الثانى
سنة ١٣٤٨. (*) وفى ٣ اكتوبر ألف
عدلى يكن باشا، بمصر، وزارة

وأصطدموا اخر الأمر بالحقيقة المرة، وهى أنهم جميعاً لا قوة لهم ولا قيمة أراء أئدار يأتهم من
أصحاب القوة الفعلية فى البلاد.

أن تبعه ٤ فبراير أوسع دائرة مما أراد الكثير أن يحصروها فيها. وقد حاول كل واحد أن يرى
نفسه منها، ولكنها تلبسهم جميعاً. ويشتركون فى ماساتها كل بقدر ما كان له من توجيه وأثر.
ومن الغريب أن بعض الساسة رأى أن تأليف وزارة قومية برئاسة مصطفى النحاس يعد فى
نظره عدم خضوع للأئدار وأن تأليفها وفدية خالصة خضوع كربه للأئدار.



الزعيم النحاس وعلى يمينه الزعيم الهندي نهرو وابنه انديرا غاندى على يسار النحاس

فدانا وقفها لهذا الدير ليصرف ريعها على حاجات رهبانه.

وكان أول أعماله بمطرانية الاسكندرية انشاء مدرسة لتعليم الرهبان قد تخرج منها كثيرون من القساوسة والاساقفة. وأرسل من طلبتها بعثة إلى اثينا لدراسة اللاهوت على نفقته الخاصة. نذكر منهم المرحوم الانبا لوكاس مطران قنا والانبا يوساب مطران جرجا.

جديدة. (*) ١ يناير ١٩٣٠ - ٢٣ كيهك ١٦٤٦ = الأربع ٣٠ رجب ١٣٤٨. (*) في أول يناير ألف مصطفى النحاس باشا، بمصر وزارة جديدة. (*) في هذه السنة دخلت تركيا عصبة الأمم (*) في ٣١ مارس استأنف مصطفى النحاس مفارضة الانجليز. (*) في ١٩ يونيو ألف اسماعيل صدقي باشا، بمصر، وزارة جديدة.

(*) ١ - ١١ ثورت ١٦٤٧ = ١١ سبتمبر ١٩٣٠ = الخميس ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩. (*) ١ يناير ١٩٣١ = ٢٣ كيهك ١٦٤٧ = الخميس ١١ شعبان سنة ١٣٤٩.

وأجريت الانتخابات في مارس سنة ١٩٤٢ وفاز الوفد. كما كان متوقعا - بأغلبية كبرى. وألت إليه مسئولية الحكم جميعا. وكان واضحا أن سلطة السراي أصيبت بصدم كبرى، وأنها اختفت أو كادت من المسرح، وبرزت بدلا منها سلطة الحكومة المستندة إلى الشعب وإلى تأييد واضح من السفارة البريطانية، كلما جد خلاف بينها وبين السراي.

وقد تمت في عهد الوزارة بعض الأعمال التي تم عن اتجاهات شعبية والتي ألفت في مجموعها دفعة إلى الأمام. فقد أنشئ ديوان المحاسبة. ووضع قانون لنظام هيئات البوليس، وجعل التعيين الابتدائي مجانا، وصدر قانون يلزم الشركات استخدام اللغة العربية، وصدر قانون تحويل الدين العام وقانون استقلال القضاء، وقانون تخفيض الضريبة عن صغار الملاك وقانون عقد العمل الفردي، وقانون نقابات العمال فضلا عن اصلاحات أخرى أخرى كأنشاء المجموعات الصحية والعناية بأنهاض الريف.

ولم تكن الأمور ميسرة أمام الوزارة، كما كان يبدو للنظر السطحي السريع. فقد كانت السراي ومن حولها من أنصار وطامعين، وكانت الأحزاب غير الوفدية ومن حولها من أنصار وطامعين، وكانت الأحزاب غير الوفدية ومن حولها من أنصار وطامعين يشربصون بالوزار الدوائر. وكانت الوزارة نفسها تواجه ظروفًا قاسية ناتج من حالة الحرب.

وإذا كان الحكم الدستوري أصلا له خصومه في مصر، وله السلطات التي تضيق به، فلم

(*) فى ابريل ترجم القرآن للغة
اتركية احديشة (*) فى يونيه توفى
الشريف حسين بن على ١٨٥٦ -
١٩٣١م (*) وفيها إعلان
اجمهورية فى اسبانيا ومداية الحرب
الصينية اليابانية

(*) ١ سبوت ١٩٤٨ - ١٢
سبتمبر سنة ١٩٣١ = السبت ٢٨
ربيع الثانى سنة ١٣٥٠ (*) فى ٣١
اكتوبر منح يادر شاه بلاده افغانستان
دستور (*) ١ يناير ١٩٣٢ = ٢٢
كبهك ١٩٤٨ = الجمعة ٢١ شعبان
١٣٥٠ * فيها تم اكتشاف تركيب
نواة الذرة. * طاهما حسين يعود استاذاً
باجامعة المصرية محمولا على اعتاق

وفى أول عهده بالمطرائية سنة ١٨٨٧م كان
ايراد أوقاف الاسكندرية لا يزيد عن ١٥٠٠ جنيه
سنويا ولكن بحسن تصرفه ومعاونة حضرات
اعضاء المجلس الملى له قد تحسن ايراد الوقف سنة
فيسنة بفضل ما شيده من العمارات والتجديدات
لحساب الوقف حتى بلغ ايراده سنة ١٩٣٠ ما
يزيد على ١٥٠٠٠ جنيه سنويا.

ومما يغبط عليه ما بذله من العناية والمعاضدة

يكن يقبل من الحكومة الدستورية أن تعطيه سلاح الذى يقاثلونها به، وأن تمكنهم من
الحملة عليها وتاليب الشعب عليها. ومن المؤكد أنها تعرف جيداً أن أنحيار الأنجليز لها أنحيار
مؤقت، وأن تأيدهم أياها سيذهب يوماً من الأيام. وإذا كانوا قد فرضوها فرضاً وأيدوها تأييداً
فأنهم لم يفعلوا ذلك احتراماً لإرادة الشعب وأضعافاً للسراى من أجل الشعب، ولكنهم فعلوا
ذلك من أجل مصلحتهم، فقد أرادوا أن تكون فى الحكم وزارة شعبية حتى تكفل لهم حماية
ظهورهم وحتى يطمئنوا إلى أن الشعب لن يغدر بهم والمعرفة متقدمة حامية.

وقد لا تكون هذه الأعمال المنتقدة سبباً كافياً لأنصراف التأييد الشعبى عنها، ولكنها كانت
وسيلة للتشهير بها، وكانت سبباً من الأسباب العديدة الأخرى التى أضعفت التحمس للوفد،
ومن ثم هدت فى كيان النظام الدستورى وجعلت بعض الناس من ضعاف المعرفة أو المتعجلين
يؤثرون عليه أنواعاً أخرى من الحكم.

وندع الوزارة والوفد قليلاً لكى نرسم صورة للجو الذى كان يحيط بها وكانت عارفة به أو
عافل عنه فقد كانت السراى ورجلها الأول أحمد حسنين تتحين الفرص لرد الضربة التى
وجهها إليها النحاس، حينما ولى الحكم ضد إرادتها وتأييد من السفارة البريطانية. وإذا كانت
السراى قد أقاتلت حكومة الوفد فى آخر سنة ١٩٣٧ ولم تجد ما يحول بينها وبين حكم البلاد

الطلاب، بعد أن كانت السلطات قد فصلته. (*) في هذه السنة حدثت ثورة الأتوريين بالعراق (*) في هذه السنة كون انطون سماعة الحزب السوري القومي

(*) ١ تمسوت ١٦٤٩ = ١١ سبتمبر ١٩٢٢ = الأحد ١٠ جماد أول سنة ١٣٥١. (*) في ٤ يناير إسماعيل صدقي باشا يؤلف، بمصر، وزارة جديدة. (*) وفي هذه السنة قمع ثورة الأتوريين بالعراق. * وراحت الهجرة اليهودية من ألمانيا إلى فلسطين. * وحدثت اضطرابات في فلسطين. * فيها يتولى هتلر حكم

لخضرات اعضاء المجلس الملى لترقية المدارس القبطية المرقسية حتى أصبحت من المدارس الابتدائية والثانوية الكبرى بالشعر إذبلغ ما ينفقه الوقف سنوياً من ماله لإدارة هذه المدارس من ٤٠٠٠ جنيه إلى ٥٠٠٠ جنيه علاوة على إيراداتها والاعانات التي تصرفها لها وزارة المعارف. هذا فضلاً عن التجديدات والتحسينات التي أجراها بالكاتدرائية المرقسية ومشتملاتها.

نحو أربع سنوات برلمان وحكومات على هواها، فإنها اليوم أشد شوقاً - لكي تكرر هذه الإقالة وبصورة أشد وأقسى. وإذا كانت العلاقات بينها وبين الوفد قد ساءت في أواخر سنة ١٩٣٧ فإنها اليوم أكثر سوءاً، بعد أن تجردت من كل سلطة تقريباً.

وكانت الحرب تسير في الصحراء الغربية لمصلحة البريطانيين وحلفائهم، وخاصة بعد معركة العلمين، التي كانت نقطة تحول، أدت إلى أن خفت حدة التوتر في الموقف داخل مصر وفي منطقة الصحراء الغربية وكان واضحاً لكل مدرك لتيارات السياسة المصرية أن ابتعاد الخطر عن مصر معاه تخلي البريطانيين عن تأييد الحكومة الوفدية. ويظهر أن هذا هو ما كانت تعرفه السراى تماماً. ولم يصع أحمد حسين الوقت فقد جعل همه طوال حكم وزارة الرجل الوطني، أن يظهر الحكومة الوفدية بمظهر المتساهل في حقوق الوطن المعتمد على تأييد البريطانيين، وفي الوقت نفسه أدار حسين حملة دعائية واسعة لصالح الملك السابق، فأضاف له كل محمداً ممكنة، وجعله يغشى المساجد. ولما أصيب في حادث القصاصين المعروف مساء يوم ١٥ فبراير سنة ١٩٤٣، أتخذ منه فرصة لاستدراار العطف على الملك الجريح، وجعل من يوم عودته إلى القاهرة مظاهرة شعبية كبيرة.

وكان واضحاً أن كل هذه الحركات مما يضايق الحكومة ويخرجها. ثم أنها كانت مطهراً من التأييد الذي يحظى به الملك السابق، غير أن كل هذه المظاهر لم تكن قط دليلاً على أن

المانيا ورور فلت حكم الولايات المتحدة.

ولما كان معروفا أن الانبا كيرلس الخامس يقتدى بآراء الانبا يوانس في الاعمال الطائفية والكهنوتية لما يعهده فيه من الاخلاص له وحسن التصرف. وكان مشاعا أنه هو الساعد الاكبر له في مناهضة المجلس الملي العام وعدم موافقته على لائحة سنة ١٨٨٣م حتى انه عند ابعاد الانبا كيرلس للمدير في حادثة سنة ١٨٩٢م كانت القرارات والاوامر الصادرة في أول سبتمبر سنة ١٨٩٢م تشمل ابعاد

(*) ١ - فوت ١٦٥٠ - ١١ سبتمبر ١٩٣٢ = الاثنين ٢١ جماد أول سنة ١٣٥٢ (*) في سبتمبر ألف عبد الفتاح يحيى باشا، بمصر، وزارة جديدة. * وفي ٨ سبتمبر توفي ملك العراق فيصل، وخلفه الملك غازي. * ٢١ أكتوبر تالفت جمعية مصر الفتاة، وتحولت في عام ١٩٣٧ إلى حزب مصر الفتاة وفي عام ١٩٤٠ سمي نفسه الحزب الوطني الإسلامي، وفي عام ١٩٤٩ تسمى باسم حزب مصر الاشتراكي. (*) وفي ٨ نوفمبر تولى محمد الظاهر

الشعب يريد أن تعود السراى إلى حكمه، ولكنها كانت مجرد عطف لا دلالة له. وهذا هو الخطأ نفسه الذى وقع فيه على ماهر، فقد ظن أن تحية الشعب للملك السابق فى غدوه ورواحه دلالة على أنه يمكن أن يقبل أستثار السراى بالسلطة. وقد أخطأ أحمد حسين الخطأ نفسه.

ويظهر أنه كان - كعلى ماهر، يمهّد لنفسه الوسيلة لتولى الحكم. وفى ٢١ نوفمبر سنة ١٩٤٣ قدم زعماء أحزاب المعارضة مذكرة إلى مؤتمر مينا هاوس الذى شهده أقطاب العالم حينئذ، ونستون تشرشل والمستر رورفلت والمارشال شياىج كاي شك وكثير من القواد العسكريين.

ولم تكن هذه المذكرة مفقودة الصلة بالتدبير الذى كان يدبر لأسقاط حكومة الوفد. وكانت المذكرة تجرى على غرار مذكرة مماثلة قدمها الوفد فى سنة ١٩٤٠ إلى الحكومة البريطانية والواقع أن هاتين المذكرتين لم تكونا سوى مناورة لا تعبر عن حقيقة لها وجود. فقد قدم الوفد مذكرته كيدا للوزارة القائمة حينئذ، وقدمت المعارضة مذكرتها كيدا لوزارة الوفد والدليل على أن الأمر لم يكن سوى مناورة، أن الوفد حينما ولى الحكم لم يتخذ أى إجراء عملى لتنفيذ ما جاء فى مذكرته، وكذلك كان موقف الأحزاب الأخرى، فأنها حينما وليت الحكم بعد ذلك بأقل من سنة نسيت كل ما طالبت به فى مذكرتها.

خان ملك أفغانستان (*) ١ يناير
١٩٣٤ = ٢٣ كيهك ١٦٥٠ -
الاثنين ١٥ رمضان سن ١٣٥٢ (*)
في مطلع هذه السنة وقعت حرب بين
المملكة العربية السعودية وبين اليمن.
(*) في ٩ فبراير عقد الميثاق البغدادي
بين تركيا واليونان ويوغوسلافيا
ورومانيا.

(*) ١ تسوت ١٦٥١ = ١١
سبتمبر ١٩٣٤ = الثلاث غرة جماد
الثاني ١٣٥٣. (*) وفي ١٤ نوفمبر
ثبت ثورة الشيخ عز الدين القسام
بقتضاء جنين في فلسطين. * في
١٢/١٢/١٩٣٥ الأحزاب المصرية
تطالب بعودة دستور ١٩٢٣. (*) ١

الانبا كيرلس البطريك ونيافة الانبا يوانس (مطران
الاسكندرية وقتها) الاول الى دير البراموس والثاني
الى دير انبا بولا. وقد قاما الى الديرين المذكورين
تنفيذا للأمر وبعد اقامتها بهذين الديرين المذكورين
خمسة أشهر ويومين صدر الأمر الكريم في ٣٠
يناير سنة ١٨٩٣ رقم ٢ بعودتهما. وقد عاد كل
منهما الى كرسيه باحتفال عظيم.

وقد لاح للقصر أن الأمور مواتية في أوائل ابريل سنة ١٩٤٤ لإقالة وزارة النحاس وتأليف
وزارة برئاسة أحمد حسين، واستشار السفير البريطاني، فاتصل بحكومته فلم توافق.
ومجرد التفكير في إقالة وزارة النحاس يدل على أن نية السراي لم تصف قط لحكم
النحاس وحزبه. ثم الألتجاء إلى السفير البريطاني كان أقراراً ضمنيّاً بأن له الحق في إقالة
الوزارات وأقامتها. ولعل السراي تعلمت من درس ٤ فبراير فلم تر أن ترتكب غلطة تؤدي إلى
تكراره.

ولكن الأمور تبدلت بسرعة. ففي ٨ أكتوبر أصدر الملك أمره بإقالة وزارة النحاس. ومفهوم
الحوادث أن ما كانت تعارض فيه بريطانيا في إبريل لم تعد ترى مانعاً من وقوعه في أكتوبر.
وكان خطاب الإقالة في هذه المرة عن نحو جديد. فقد جاء فيه أنه «لما كنت حريصاً على
أن تحكم بلادى وزارة ديمقراطية تعمل للوطن وتطبق أحكام الدستور نصاً وروحاً، وتسوى بين
المصريين جميعاً في الحقوق والواجبات وتقوم بتوفير الغذاء والكساء لطبقات الشعب، فقد رأينا
أن نزيلكم من منصبكم، وأصدرنا أمرنا هذا لمقامكم الرفيع شاكرين لكم ولحضرات الوزراء
زملائكم ما أمكنكم أدائه من الخدمات أثناء قيامكم بمهمتكم».

وحق الإقالة - كما سبق أن أشرنا - مقرر في الدستور للملك. ولكنه مقرر بشرط ألا ينقل

وكان عضواً بمجلس شورى القوانين. ولما ألفت
لجنة الدستور في سنة ١٩٢٢ عين عضواً بها وله
مواقف مشرفة تدل على الشجاعة والاستقلال في
الرأى.

ولما توفي الانبا كيرلس الخامس اجتمع الجمع
الاكليركى فى يوم ١٠ أغسطس سنة ١٩٢٧م
بناء على تزيكات من الشعب وقرر انتخاب الانبا
يوانس نائبا بطريركيا ريشما ينتخب البطريرك

يناير ١٩٣٦ = ٢٢ كيهك ١٦٥٢ =
الأربع ٦ شوال سنة ١٣٥٤ (*) فى
٣٠ يناير ألف على ماهر باشا، بمصر،
وزارة جديدة * وفى ٢ مارس بدأت
بالقاهرة المفاوضات المصرية -
الانجليزية (*) فى ٢٨ أبريل أصبح
فدروق ملكا على مصر عقب وفاة ابيه
،ملك أحمد فؤاد * وفى ٩ مايو ألف
النحاس باشا، بمصر، وزارة جديدة. *
وفى ٢٦ أغسطس عقدت المعاهدة
المصرية - الانجليزية برباطة مصطفى
النحاس. * فى هذا العام بداية الحرب
الاهلية الاسبانية بين الجمهوريون
والدكتاتور فرانكو.

(*) ١ - ١٦٥٣ = ١١

السلطة من الشعب إلى الملك. وهو مشروط برد الأمر إلى الأمة فى انتخابات حرة يستبين منها
الرأى الصحيح للشعب. ولذلك نلاحظ أن السراى أصدرت حكمها فى أمور لا يجوز أن
يصدر الحكم فيها إلا من الشعب. ومفهوم أمر الإقالة أن الوزارة لم تحكم حكماً ديمقراطياً وأنها
لا تعمل للوطن، ولا تطبق أحكام الدستور، ولا تسوى بين المصريين فى المعاملة، وأنها أخفقت
فى توفير الغذاء والكساء لطبقات الشعب.

ولسنا نعرف كيف يستقيم الأمر فى الانتخابات التى ينص الدستور على إجرائها، وهذا
الحكم الذى أصدرته السراى. ولنفرض - وهذا جائز - أن الانتخابات أسفرت مرة أخرى من
أغلبية وفدية كيف يكون موقف السراى؟

مفهوم أمر الإقالة، وهذا غريب، أن السراى قضت على حزب معين أنه لن يلى الحكم، وأن
الأمة لن تعطيه ثقتها.

أحمد ماهر

وفى اليوم الذى وجد فيه الملك السابق أمر الإقالة إلى النحاس، وجه أمر تأليف الوزارة إلى
أحمد ماهر وكان المتوقع أن يكون أحمد حسنين هو رئيس الوزارة الجديدة. ولعله أثر أن يدع
لغيره مواجهة هذا الموقف غير الدستورى، وتلقى الصدمة الأولى تمهيداً لتولييه الأمر فيما بعد.
وما أعجب المشابهة.. فأن هذا هو ما فعله على ماهر. فعلى أثر إقالة الوفد فى آخر سنة

الجديد. وعقب ذلك اجتمعت المجالس المالية الفرعية والجلس الملى العام فى ٩ نوفمبر سنة ١٩٢٧ و١٤ منه وقررت الموافقة على قرار الجمع الاكلىركى ورفعت قراراتها للحكومة فصدر الامر الملكى فى ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٧ رقم ٨٨ باعتماده نائبا بطرير كيا لمدة ستة أشهر لادارة شؤون الطائفة والبطريركية بحسب القوانين والدوائى الكنيسة.

سبتمبر ١٩٣٦ - الجمعة ٢٤ جماد الثانى سنة ١٣٥٥ (*) وفى ١٥ نوفمبر زيارة لجنة بيل لفلسطين * وفى هذه السنة عاد الجيش المصرى للسودان بمقتضى معاهدة سنة ١٩٣٦. (*) ١ يناير ١٩٣٧ = ٢٢ كيهك ١٦٥٣ = الجمعة ١٨ شوال ١٣٥٥. (*) وفى ٨ مايو عقدت معاهدة مونتروى بالقضاء الامتيازات الاجنبية فى مصر. * وفى ٢٦ مايو دخلت مصر عصبة الأمم * وفى ٧ يوليو اقترحت لجنة هيل - لأول مرة - تقسيم فلسطين. (*) فى أول اغسطس ألف النحاس باشا، بمصر، وزارة جديدة.

سنة ١٩٣٧، دعى محمد محمود لتأليف الوزارة. والموقف فى الحالتين واحد. والتدبير واحد. وأنه لأمر مؤسف جداً، وحادث أضيف إلى حوادث مشابهة، وبطل آخر من أبطال الكفاح الوطنى وقع فى نفس الخطأ الذى وقع فيه آخرون هم على الترتيب أحمد زبور - ومحمد محمود - واسماعيل صدقى - وعبد الفتاح يحيى - وعلى ماهر - وحسن صبرى - وحسن سرى.

وأنا لنرى خطأ أحمد ماهر أشق وأقسى. فهو رجل أشترك فى الكفاح الوطنى، وكان من المقربين لسعد زغلول الأثيرين لديه. وإذا كان هو وزميله النقراشى لم يتفقا مع النحاس والوفد فى سياستهما، فلم يكن له ولا مما يقبل منه أن يرمى بنفسه فى أحضان السراى. وأن يتخفى عن مكانة فى الكفاح الشعبى.

وقد أخطأ حينما زج بالهيئة السعدية فى برلمان سنة ١٩٣٨ فأخذت مقاعد ليست لها، لأنها أخذتها بانتخابات لم تكن بعيدة عن الشبهات. وكانت التجربة القاسية التى مرت به وبحزبه وبرلمانه فى الفترة ما بين ١٩٣٨ و ١٩٤٢ كافية أن ترده عن الأقدام على تجربة جديدة

وأغلب الظن أن الرجل أعتقد أن أنصراف الناس عن الوفد معناه أنهم انضموا إليه. والواقع أن مظهر الأمور حينما أقيمت حكومة النحاس كان يجعل مثل هذا الظن صحيحاً

ولما لم يتم انتخاب البطريرك في هذه المدة
صدر أمر ملكي آخر بتاريخ ١٨ يونيو سنة ١٩٢٨
رقم ٢٢ بأن يظل الانبا يوانس نائبا بطريركيا لمدة
شهرين آخرين ابتداء من ١٦ يونيو سنة ١٩٢٨ م
ثم صدر أمر ثالث في ١٦ أغسطس من السنة
المذكورة رقم ٥٠ بامتدادها شهراً. ثم أمر رابع في
١٥ سبتمبر من السنة ذاتها رقم بامتدادها أربعة
أشهر.

(*) ١ ثبوت ١٦٥٤ = ١١
سبتمبر ١٩٣٧ - السبت ٥ رجب
١٣٥٦ * في ١٣ نوفمبر ١٩٣٧
تحتفل حكومة النحاس باشا بذكرى
وعيد الجهاد الوطني، أي ذكرى توقيع
معاهدة ١٩٣٦. * في ١٨ نوفمبر
شاب من جماعة مصر الفتاة يدعى
عمر الدين عبد القادر وهو حفيد أحمد
عراي باشا. يحاول اغتيال مصطفى
النحاس. (*) وفي ٨ ديسمبر عقد
في «بلودان» مؤتمر عربي بخصوص
فلسطين. * وفي ٣٠ ديسمبر ألف
محمد محمود باشا، بمصر، وزارة
جديدة. (*) ١ يناير ١٩٣٨ = ٢٣
كبهك ١٦٥٤ = السبت ٢٨ شوال
سنة ١٣٥٦ (*) في هذه السنة

ولكنه نظر السطحين الذين لا يعرفون حقائق الأشياء، ومن المؤكد أن أحمد ماهر لم يكن
منهم، فهو رجل واسع الفكر ديموقراطي النزعة، عارف بتيارات الشعوب وأنفعالاتها، وإذا كان
الناس قد ضاقوا بالرفد وحكمه، فإنهم لم يفعلوا ذلك لكي يستبدلوا به حكم السراي أو
حكماً تسنده السراي وترعاه.

ثم أن الوفد كان صاحب أغلبية واضحة في البرلمان. ولم يكن تأييده في الشعب قد
ضعف إلى حد أصبح ذا أقلية فيه. وما كان يبدو من مظاهرات في المدن بين طلاب الجامعات
أو فئات العمال لم يكن وحده دليلاً يكفي لإقالة وزارة تمتع بأغلبية برلمانية كبيرة.

ولو ترك الوفد في الحكم إلى أن يستوفي مدته الدستورية، وظلت الأحزاب الأخرى تعارضه
وتوضح أخطائه للشعب وتمت للبرلمان الوفدي مدته الكاملة وأجريت انتخابات طبيعية، لكان
من المؤكد أن يفقد الوفد أغليته، وتكسبها الأحزاب الأخرى أو على الأقل كان من المؤكد أن
يزداد مركز الأحزاب المعارضة قوة في البرلمان، فيصبح لها فيه عدد كبير من المقاعد، أن لم
يكن أغلبية، فهو قريب منها.

ولو حدث هذا، لأستقام أمر الدستور، وظلت سلطة الحكم في الشعب. وكان من المؤكد
أن يحصل هذا لو رفض أحمد ماهر أن يلي الحكم ورفض غيره وقالوا للسراي «أنا لا نستطيع

الميلادية تكون، بمصر، حزب الهيئة
السعدية. * وفي ٢ فبراير حل الملك
فاروق البرلمان المصري. (*) وفي ٢٧
ابريل ألف محمد محمود باشا،
بمصر، وزارة جديدة.

(*) ١ - ١٦٥٥ - ١١
سبتمبر ١٩٣٨ = الأحد ١٦ رجب
سنة ١٣٥٧ (*) وفي ١٠ نوفمبر
وفاة اتاتورك، وتولى عصمت اينولر
الرئاسة في تركيا. * في هذه السنة
يكشف الأثرى المصرى سيم حسن
بك على نقش رائع يمثل الملك خوفو
وهو لابس تاج الملك. وهو النقش
الوحيد المعروف لهذا الملك. وقد عُثر
عليه قرب الهرم الأكبر. * في هذا

وفي أثناء المدة التي أقامها نائبا بطريركيا وضع
قانون نظامى للاديرة صدر به قرار من المجمع
الاكليركى العام فى ١٧ امشير سنة ١٦٤٤ (٢٥)
فبراير سنة ١٩٢٨ م) من ضمنه أن يعود الرهبان
الذين فى المدن والكنائس (العلمانية) الى أديرتهم
لينقطعوا للتعاليم الدينية والعبادة ولا يبقى منهم إلا
من تقضى الضرورة بوجوده فى البطريركية أو
بعض المطرانيات. وذلك محافظة على شرف

أن نقبل الحكم دون سند من الشعب، ولا نستطيع أن نوافق على إقالة حكومة لا تزال أغلييتها
قائمة، ومن الأنصاف أن تمنح الفرصة حتى غابتها.

لو فعل أحمد ماهر وغيره هذا، لأعادت السراى التفكير وأحست أنها غير مستطبعة أن
تفعل شيئاً بغير إرادة الشعب. ولكن مما يؤسف له أشد الأسف أن أحمد ماهر قبل التكليف
بتشكيل الوزارة دون بحث ودون شروط.

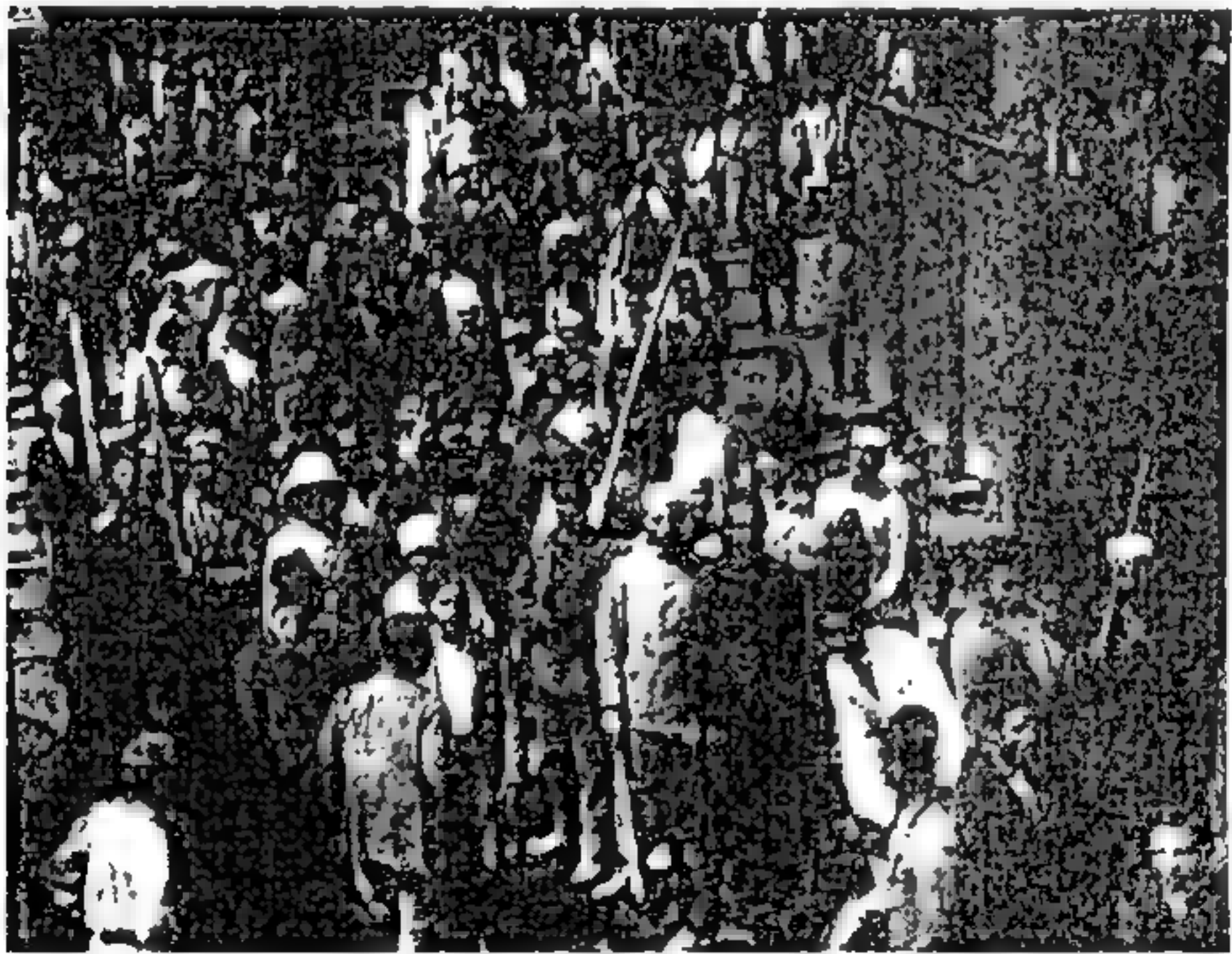
وقد كذبت الحوادث ظن أحمد ماهر بأكثر مما كان يتصور، فبينما الوفد قد خسر نحو
نصف أنصاره فى آخر حكمه إذا بإقالته وتأليف الوزارة الجديدة على الصورة التى ألفت عليها،
يرد إليه الكثير مما فقد.. وإذا به يبدو - أن خطأ أو صواباً - شهيداً، وإذا بالناس يتأولون سبب
إقالته، كل حسب اتجاهه. ولكن كل سبب قيل أو أنصرف إليه الخاطر لم يكن فى صالح
الوزارة الجديدة.

ولعل حصول السعدين على الأغلبية النسبية جاء رداً على الأغلبية النسبية التى حصل
عليها الدستوريون فى سنة ١٩٣٨، ولم يكن هذا التغيير راجعاً إلى أى تغيير حصل فى
الشعب، ولكنه كان راجعاً إلى أن رئيس الحكومة فى هذه المرة كان سعدياً، وكان فى المرة
السابقة دستورياً.

الرهبانية مع تقرير عدم رسامة أى كاهن علمانى
إلا اذا كان من خريجي المدرسة الاكليركية. ولا
يتقدم للوعظ بالكنائس والمجتمعات إلا كل واعظ
مشهور له بحسن السيرة والاستقامة.

وقد وفق الى حل مشكلة اوقاف الدير التي
كانت بها فى دوام النزاع بين المجالس المليية
والاكليروس بأن يتولى ادارة الاوقاف المذكورة
حضرات المطارنة ورؤساء الاديرة بحكم وظائفهم.

العام بداية تأسيس متحف للمثال
المصرى محمود مختار من أجل جمع
كل أعماله فى مصر وفرنسا فى مكان
وحيد. (•) ١ يناير ١٩٣٩ = ٢٣
كيسك ١٦٥٥ = الأحد ١٠ ذو
الحججة سنة ١٣٥٧. (•) فى هذه
السنة تكرمت بالقاهرة جمعية عربية
ضمت مصريين وسوريين وعراقيين
وفلسطينيين. • وفى ١٧ مايو صدر
الكتاب الأبيض، الانجليزى، بخصوص
للسلطن. • ظهور الطائرة النفاثة. •
قيام الفاشية فى اسبانيا يدهم من
لدكتور فرانكو، وبداية قيام الحرب
العالمية الثانية. (•) وفى ١٨ اغسطس
ألف على ماهر باشا، بمصر، وزارة
جديدة. (•) وفى أول سبتمبر زحفت



أحد مظاهرات عمال السكك الحديدية فى أوائل الاربعينات

ألمانيا على بولندا. (*) وفي ٣ سبتمبر أعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب على ألمانيا، فبدأت الحرب العالمية الثانية

(*) ١ تسوت ١٦٥٦ = ١٢ سبتمبر ١٩٢٩ = الثلاث ٢٧ رجب سنة ١٣٥٨ (*) وفي هذه السنة صدر كتاب [مستقبل الثقافة في مصر] للدكتور طه حسين (*) ١ يناير ١٩٤٠ = ٢٢ كيهك ١٦٥٦ = الاثنين ٢٠ ذو القعدة سنة ١٣٥٨. (*) وفي ١٠ يونيو دخلت إيطاليا الحرب، مع ألمانيا، ضد إنجلترا وفرنسا. (*) في ٢٧ يونيو ألف حسين صبرى باشا، بمصر، وزارة جديدة.

أو من يتدبهم غبطته تحت إشراف لجنة برئاسة وعضوية اثنين من حضرات المطارنة يختارهما غبطته. وأربعة من أعضاء المجلس الملي العام يختارهم المجلس. وتكون مهمة هذه اللجنة مراجعة حسابات هذه الأوقاف وحفظ زائد إيراداتها بالمصروفات التي تختارها والعمل على ترقية شؤون الرهبان وإصلاح حالة الأديرة. وفي آخر كل سنة ترفع اللجنة تقريراً مفصلاً بأعمالها إلى المجلس

ولعل أحمد ماهر - كما قدمنا - كان يرجو أن يحل حزبه في ضمير الشعب محل الوفد. ولعله كان يرجو سياسة حكيمة منتجة أن يقف في وجه السراى بأعتدال خبيراً مما فعل النحاس، ولكنه - وهذا لسوء الحظ - أخطأ التقدير ونسى كما نسي محمد محمود وإسماعيل صدقي من قبل، أن السراى تنظر إلى هذه الوزارات نظراً الخالق للمخلوق. وقد تدخلت فعلاً تدخلًا مباشراً لحسابها في الانتخابات، وأوصت رجال الإدارة بمساعدة مرشحين معينين واسقاط مرشحين آخرين، مع أنهم كانوا من أنصار الأحزاب المشتركة في الحكم.

أغتيال أحمد ماهر

ولكنه القدر كان يرسم خطأ آخر مؤسفاً، جعل هذه التجربة تسير في طريق مختلفة تماماً من حيث التفاصيل وأن أنفقت معها في النتيجة، ففي مساء يوم السبت ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥ واذ كان البرلمان مجتمعاً لتقرير دخول مصر الحرب، وقع حادث مفاجئ مؤلم، هز مصر والشرق العربي كله إذ تقدم شاب من الدكتور ماهر وهو في طريقه من مجلس النواب إلى مجلس الشيوخ، فأطلق عليه رصاصاً مسدس.

وأنا لشعر بأسف شديد، إذ نلاحظ أن فكرة الاغتيال السياسي وجدت في مصر منذ أمد طويل والاغتيال السياسي جريمة، مهما يكن الدافع والمبرر لها، فأنها قائمة على الغدر والغيلة

الملى العام. وقد صدر بذلك قرار من المجلس بتاريخ
٥ نوفمبر سنة ١٩٢٨ م وصودق عليه من وزارة
الداخلية بتاريخ ١٩ منه.

وعندما انتهت مدة نيابته قد صار انتخابه
باجماع رجال الاكليروس وبأغلبية كبار الطائفة
بطريقا رغم المعارضات التى حدثت من بعض
ابناء الطائفة مما لا تخلو منه أى طائفة كانت فى
مثل هذه الاحوال لتباين الاغراض وتشعب

(*) ١ تسوت ١٦٥٧ = ١١
سبتمبر ١٩٤٠ = الأربعاء ٨ شعبان
سنة ١٣٥٩. (*) فى ١٥ نوفمبر
ألف حسين سرى باشا، بمصر، وزارة
جديدة. (*) ١ يناير ١٩٤١ = ٢٣
كبيك ١٦٥٧ = الأربعاء ٢٣ ذو
الحجة سنة ١٣٥٩ * فى ٧ يونيو
القصر على عزيز المصرى وحسين ذو
الفقار صبرى وعبد المنعم عبد الرؤف
الهارين منذ ١٥ مايو، عندما سقطت
بهم الطائرة التى حاولوا الهروب بها
إلى خارج مصر، للانضمام للألمان.
(*) فى ٣١ يولييه ألف حسين سرى
باشا، بمصر، وزارة جديدة. (*) فى
اغسطس وضع ميثاق الأطلنطى.

والأخذ بالظنون. وهى قضاء يصدر من شخص واحد دون سماع الدفاع من المتهم بل حتى
دون السماح له بالكلام. وليست هذه الجرائم، أيا كانت وأيا كان الأشخاص الذين يرتكبونها
والأشخاص الذين يذهبون ضحيتها، دليلا على نضج الفهم الديمقراطي، بل أنها دليل على
أن الفهم الديمقراطي لا يزال ضعيفا أو غير موجود. وما دمت تستطيع أن تبدى رأيك وتدافع
عنه وتستطيع أن تنقد بعنف أو رقة وتدعو إلى رأيك كيف تشاء، فلا مجال قط لأرتكاب أية
جريمة اعتداء، مهما تكن صغيرة، فما البال بجريمة القتل، وهى أفظع الجرائم وأقساها.

ومن سوء الحظ أن هذه الجرائم تكررت فى مصر خلال السنوات التى تلت مقتل أحمد
ماهر. وعندنا أن تكرارها على هذه الصورة لم يكن نتيجة وجود انحراف أصيل فى الطبيعة
المصرية بقدر ما كان نتيجة الأخذ بنظم الضغط على الحريات والقتل للآراء بأساليب أقرب ما
تكون إلى أساليب الفاشية والنازية. وقلما وقعت جريمة من هذه الجرائم فى الفترات التى
تمتعت فيها مصر بحرية داخلية كاملة. بل وقعت كلها فى العهود التى سادت فيها الأساليب
الدكتاتورية، وأن أختفت وراء برلمانات لاتمثل الشعب تمثيلا صادقا.

وليس مصادفة أن هذه الجرائم وقعت فى هذه العهود، فأن وقوعها فى هذه العهود بالذات
يجعلها نتيجة غير منقطعة الصلة بها.

وفى الليلة نفسها التى وقع فيها الحادث الأليم، عهد برياسة الوزارة إلى النقراشى، فأعاد

(*) ١ تمسوت ١٦٥٨ - ١١

سبتمبر ١٩٤١ = الخميس ١٩ شعبان
سنة ١٣٦٠. وفي ١٦ سبتمبر أصبح
محمد رضا بهلوي امراطور لايران
بدلا عن والده الذي عزل. (*) ١
يناير ١٩٤٢ = ٢٣ كيهك ١٦٥٨ =
الخميس ١٣ ذوالحجة ١٣٦٠ (*)
في هذه السنة وفي إطار عمليات
الحرب العالمية الثانية، بدأت بريطانيا
حملة لاحتلال المغرب. * واحتلت
الجيش البريطانية برقة وطرابلس. (*)
وفي ٤ فبراير ألف النحاس باشا،
بمصر، وزارته الخامسة عقب اندار
بريطاني للملك فاروق يطلب فيه
ذلك التغيير الوزاري لمواجهة نشاط
العناصر المصرية الموالية للمحور. *

المشارب. وقد صدر الأمر الملكي بتاريخ ٩ ديسمبر
سنة ١٩٢٨ رقم ٨٦ باعتماد غبطته بطريقا
واقمت حفلة رسامته بكاتدرائية الاقباط بالدرب
الواسع بمصر في صباح يوم الاحد ٧ كيهك سنة
١٦٤٥ ش، ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٨ م وكانت من
اعظم الحفلات وقد حضرها حضرة صاحب
الدولة توفيق نسيم باشا نائبا عن جلالة الملك
وبعض حضرات اصحاب السمو الامراء واصحاب

تأليفها من الأشخاص الذين كانت تتألف منهم وزارة أحمد ماهر. وهذا طبيعي، فإن وزارة
النقراشي لم تكن إلا امتدادا لوزارة أحمد ماهر.

وكان أحمد ماهر قد ألف هيئة سياسية من بعض الساسة وكبار الرجال ذوي الرأي لتكون
إلى جانب الوزارة، تستشيرها فيما ترى استشارتها فيه من مهام الأمور. وليس لهذا التقليد
سابقة فيما نعرف من نظم دستورية. وأغلب الظن أن الدكتور ماهر شعر بالضعف الطبيعي
في وزارته لعدم استنادها إلى تأييد شعبي، فرأى أن يدعمها بهذه الهيئة. وهي لم تزد بطبيعة
الحال إلى أي دعم أو تقوية. فإن الأشخاص الذين تألفت منهم لم يكن لهم أحزاب ولا أنصار.
ووضعهم ذاته غير مفهوم ولا مقبول. فليست لهم سلطة تنفيذية ولا يمكن أن تكون، فهم
جماعة ليس لها اختصاص ظاهر ولا مسئولية واضحة أمام أحد.

ولعل هذا الابتداع جاء أيضا بسبب الخروج على القواعد الدستورية السليمة والأندفاع في
تيارات من الحكم والفهم، أبعد ما تكون عن النظم الدستورية.

وقد تولت وزارة النقراشي الحكم في ظروف غير مستقرة ولا واضحة. وكان قتل الدكتور
أحمد ماهر حادثا هز المجتمع المصري هزا عنيفا؟ فكان على الوزارة أن تواجه هذه الحالة بشات
وقوة وعزم، إلا أن مستقبلها كان محوطا بالغموض والشك. وكانت الحرب قد انتهت.
وانتهازها قد يحمل شيئا من الطمأنينة للموقف الداخلي بانهاء ظروف الحرب، ولكنه من

المعالى الوزراء وحضرات الاعيان وكبار الطائفة.
وقد تمت الحفلة والمراسم الدينية بغاية النظام.

وكان أول اعماله انشاء مدرسة لاهوتية للرهبان
بحلوان واصلاح الدار البطريركية بمصر وغير
ذلك من الاعمال النافعة.

ومما يحمد عليه غبطته اشرافه الفعلى على
احوال الطائفة وتصريف الامور بكل حكمة وروية
وزيارته للأديرة سنوياً مما بعث فيها روح النشاط

وفى ٢٥ مايو توفيت، بالقاهرة
[جمعية الاتحاد العربي] * وفى ٢٦
مايو ألف النحاس باشا، بمصر، وزارة
جديدة. * وفى ٦ يوليو كانت معركة
«العلمين»، فى صحراء مصر الغربية،
بين الانجليز والقائد الأمانى روميل. *
حسن البنا المرشد العام للأخوان
المسلمين يدعو لأفكاره بين ضباط
الجيش داخل الثكنات، ثم يجند
بعضهم داخل جماعته مثل عبد المنعم
عبد الرؤف، وجمال عبد الناصر،
حسين حمودة، كمال الدين حسين،
عالمده محي الدين، صلاح خليفة،
عبد الحكيم عبد الهادى. تم ضمهم
للتظيم السرى للأخوان عام ١٩٤٤،
وفى عام ١٩٤٨ عجز بعض هؤلاء

جهة أخرى كان جديراً أن يوجد نوعاً من القلق الذى يجى عادة فى أعقاب الحروب، وهو
القلق الذى لابد منه بالنسبة لبلاد فى مثل ظروف مصر.

وكان الشعب يعلق أملاً كبيراً على انتهاء الحرب، ويعتقد أن من حقه، طبقاً للمبادئ التى
أعلنها فرنكلين روزافلت رئيس الولايات المتحدة ومساها الحريات الأربع، وبعد ما تحمله الشعب
من تضحيات، وقام به من مجهود كان له أثره فى كسب الحرب، أن الوقت قد حان لجلاء
القوات الأجنبية عن أرض بلاده وأستكمال الحق الطبيعى فى السيادة والأستقلال.

وكانت معاهدة سنة ١٩٣٦ لا تزال سارية من الوجهة القانونية، ومدتها عشرون سنة، لم
يكن قد مضى منها سوى تسع سنوات، ولكن تغير الظروف وقيام منظمة الأمم المتحدة وأنتفاء
السبب الأصل لعقد معاهدة سنة ١٩٣٦ ومبادئ الميثاق التى سبقت الإشارة إليها، ثم المذكرة
التي قدمها الوفد لأقطاب الحرب فى سنة ١٩٤٠، والمذكرة الى قدمتها الأحزاب الأخرى
لهؤلاء الأقطاب أنفسهم فى سنة ١٩٤٣، وكلتاهما قد أشارت إلى حق مصر فى الجلاء الناجز
وعدم التقيد بنصوص معاهدة ١٩٣٦، كل أولئك كان بعض ما يدور فى خاطر الشعب.

وأخذت بوادر السلام تظهر فى السياسة المصرية، فالغيت الأحكام العرفية. وأقر مجلس
الوزراء بياناً أعدته الهيئة السيامة التى سبقت الإشارة إليها وجاء فيه «أن الهيئة ترى بإجماع
الآراء أن حقوق مصر الوطنية كما أجمع عليها رأى الأمة وأيدته الحكومة، هى جلاء القوات

من التنظيم وانضموا لتنظيم حذر الشيوعي وكذلك الحرب الشيوعي المصري.

(*) ١ - ١٦٥٩ = ١١
سبتمبر ١٩٤٢ = الجمعة ٢٩ شعبان
سنة ١٣٦١. (*) ١ يناير ١٩٤٣ =
٢٣ كيهك ١٦٥٩ = الجمعة ٢٣ ذو
القعدة سنة ١٣٦١. (*) في هذه
السنة أعلن العراق الحرب على دول
المحور. (*) وأعلن رسمياً استقلال
لبنان، مع بقاء القوات الفرنسية فيه.

(*) ١ - ١٦٦٠ = ١٢
سبتمبر سنة ١٩٤٣ = الأحد ١٢
رمضان سنة ١٣٦٢. (*) وفي ١١

والاصلاح وتبرعاته بسخاء للجمعيات الخيرية
القبطية والمشروعات الطائفية من بناء كنائس
وانشاء مدارس الى غير ذلك من الأعمال المفيدة
للطائفة.

ورغبة منه في تفقد حالة أبنائه الاحباش وتوطيدا
للعلاقات الودية وتوثيقا لعرى المحبة بين الكنيستين
القبطية الارثوذكسية والحبشية ودعمًا للسلام بين
الامتين المصرية والحبشية ايضاً، قد أبحر غبطته من

البريطانية وتحقيق مشيئة أهل وادي النيل في وحدة مصر والسودان، كما ترى الهيئة أن الوقت
الحاضر هو أنسب الأوقات للعمل على تحقيق أهداف البلاد القومية واتخاذ الوسائل لمفاوضة
الحليفة للاتفاق على هذه الأسس. وترى الهيئة أن قيام التحالف على هذه الأسس يزيد ما بين
البلدين من علاقات الصداقة والتعاون توثيقاً ومتانة.

وقدمت الحكومة بالفعل مذكرة إلى بريطانيا طلبت فيها الدخول في مفاوضات بين
الدولتين لإعادة النظر في معاهدة سنة ١٩٣٦، وردت بريطانيا بما يفيد التمسك بالقواعد التي
قامت عليها معاهدة سنة ١٩٣٦ معلنة الاستعداد للدخول في مفاوضات لتعديلها.

وأثار هذا الرد ثائرة الشعب. ووقعت مظاهرات عديدة وحوادث ألحمة اشتبك فيها البوليس
بالمظاهرين وأنهى الأمر باستقالة النقراشي في ١٥ فبراير سنة ١٩٤٦.

وعهد إلى إسماعيل صدقي بتأليف الوزارة الجديدة في ١٧ فبراير. وصدر مرسوم بتأليف
وفد رسمي للمفاوضة برئاسة رئيس الوزارة وعضوية محمد شريف صبري وعلي ماهر ومحمد
حسين هيكل وعبد الفتاح يحيى وحسين سري ومحمود فهمي النقراشي وأحمد لطفى السيد
وعيسى الشمسي ومكرم عبيد وحافظ عفيفي وإبراهيم عبد الهادي. وعينت الحكومة البريطانية
في الوقت نفسه وفداً رسمياً برئاسة لورد ستانسجيت.

نوفمبر اعتقل الفرنسيون وليس
جمهورية لبنان الشيخ بشارة الخوري،
ورئيس وزرائه رياض الصلح، وغيرهما
من زعمائه، وعطلوا الحياة الدستورية
والسياسية * ١ يناير ١٩٤٤-٢٢
كبهك ١٩٦٠ - السبت ٥ محرم سنة
١٣٦٣. (*) في هذه السنة تكون،
بدمشق، حرب البعث العربي.
* وانعقد المؤتمر الأول للمحامين
العرب. * وأنشئ المجلس الاستشاري
لشمال السودان. (*) وفي أول يناير
كان إعلان استقلال لبنان. (*) وفي
٧ أكتوبر وقع، بالاسكندرية
ابروتوكول، الاسكندرية، لاتشاء
جامعة الدول العربية، بين مصر
وسوريا ولبنان والعراق وشرق الأردن.

بورسعيد في مساء يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر سنة
١٩٢٩ باحتفال عظيم اشترك فيه الشعب
والحكومة الى جيوبتي فوصل اليها في صباح يوم
الثلاثاء ٣١ ديسمبر المذكور. وكان في استقباله
هناك وفدان احدهما من قبل الحكومة الحبشية
والآخر من قبل الشعب الحبشى. وأعد لركوبه قطار
خاص ومعه حاشيته والوفد الحكومى. وقام من
جيوبتي في مساء اليوم المذكور. وفي صباح يوم

وانا لنستغرب أقدام هؤلاء السياسين، على الرغم من كل ما يتمتعون به من سمعة طيبة
وتجربة وحكمة، على المفاوضة للبت في مصير الوطن مع علمهم أن الكتلة الكبرى من الشعب
لا تؤيدهم. وكيف كانوا يتوقعون أن تعطيههم بريطانيا كل ما يطالبون به من حقوق، وهى
تعرف مدى مالهم من مكانة فى الشعب.

ومهما يكن من أمر، فإن هذه الهيئة شبيهة إلى حد كبير بهيئة المفاوضة الرسمية التى ألفت
فى سنة ١٩٢١ برئاسة عدلى يكن لمفاوضة لورد كرزون. وقد كان عدلى يكن عارفاً أنه لا
يمثل أحداً، ومع ذلك ذهب، وفافض وفشل.

وربما كانت هذه الهيئة فى وضع أفضل من حيث الظاهر، إذ أن وراءها برلماناً. ولكنها
كانت من حيث الواقع شبيهة بالوضع الذى كان فيه عدلى يكن ووفده.

ثم أنهم لم يكرنوا، أو لم يكن عدد منهم عضواً فى الوزارة وكان الأفضل أن يكونوا كلهم
من أعضاء الوزارة ومن لهم صفة رسمية واقعية، وإذا قيل أن الهيئة شبيهة بالهيئة التى
تفاوضت فى عقد معاهدة سنة ١٩٣٦، قلنا أن هذه الهيئة كانت تمثل أتحافات حزبية،
وتعبير أحر كانت تمثل أحزاباً لا شك فى أنها كانت تعبر عن رأى غالبية الشعب. أما الهيئة
الجديدة فلم تكن تمثل سوى حزين ليس لهما من التأييد الشعبى نصيب كبير.

وفي اليوم التالي أقال الملك فاروق الحكومة الوفدية التي جاءت بانتخابات ديمقراطية * ١٧ أكتوبر ١٩٤٤ تأسست «جماعة النهضة القومية» بالقاهرة بهدف بعث الشعور الوطني الحق، ودعم النهضة المصرية، تكونت من: إبراهيم مدكور، مريت غالي، محمد زكي عبد القادر، يحيى العلالي، محمد علي الفتيت، محمد سلطان، عبد الملك حمزه، وديع فرج.

(*) السبت ١٩٦١ = ١١ سبتمبر ١٩٤٤ = الاثنين ٢٣ رمضان سنة ١٣٦٣. (*) وفي ٨ أكتوبر ألف أحمد ماهر باشا، بمصر، وزارة

الأربعاء أول يناير سنة ١٩٣٠ وصل إلى دير آراوا وكان في استقباله كبار رجال الحبشة وعلى رأسهم حاكم مدينتي دير آراوا وهرر من قبل الملك تفرى. وبعدما استراح قليلاً في سراي الحاكم زار الكنيسة الحبشية بالمدينة. ثم قام ظهر اليوم المذكور من دير آراوا فوصل إلى محطة أديس ابابا بعد ظهر يوم الجمعة ٣ يناير سنة ١٩٣٠ م واستقبله هناك الملك ورجال حكومته وقناصل الدول وكبار رجال

وقد بذل إسماعيل صدقي، وبذلت هيئة المفاوضات، جهوداً جبارة، وتحمل الكثير من المشقة، إذ سافر إلى لندن وهو شيخ متقدم في السن معتل الصحة، حيث التقى بمستر أرنست بيفن، وأنهى إلى ما سمي بمشروع صدقي - بيفن.

وحينما عاد صدقي من لندن، وعرض المشروع على هيئة المفاوضات، رفضته أغليتها، وأصدروا بياناً نقدوا فيه المشروع وقعه سبعة منهم هم: شريف صبري، وعلى ماهر، وعبد الفتاح يحيى، وحسين سري، وعلى الشمسي، ولطفى السيد، ومكرم عبيد

وعلى أثر ذلك استصدر إسماعيل صدقي مرسوماً بحل هيئة المفاوضات في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٤٦، وفي ٨ ديسمبر قدم استقالته، وكانت متوقعة جرياً على السوابق المعهودة في السياسة المصرية من تغيير الحكومة كلما فشلت المفاوضات.

وعهد إلى النقراشي بتأليف الوزارة الجديدة في ٩ ديسمبر، فألفها من الحزبين السعدي والدستوري. وفي فبراير سنة ١٩٤٦ عين إبراهيم عبد الهادي رئيساً للديوان الملكي.

قضية مصر أمام مجلس الأمن

وقبل أن نمضي في متابعة قضية مصر أمام مجلس الأمن من أجل جلاء القوات البريطانية، نتناول قضية الاحتلال البريطاني.

الشعب الحبشي والطوائف الاخرى وبعد أن استراح قليلا قصد القصر الملكي وعند وصوله اطلق له خمسون مدفعا ايدانا بقومه. وقد كانت الحكومة أعدت برنامجا لاقامة غبطته مدة سبعة عشر يوما من ٤ يناير سنة ١٩٣٠ الى يوم الاثنين ٢٠ منه.

ولكن لمصادفة مرض غبطته من تغيير حالة المناخ هناك قد عزم على العودة قبل هذا الميعاد

جديدة (*) ١ يناير ١٩٤٥ = ٢٣ كيهك ١٦٦١ = الاثنين ١٦ محرم سنة ١٣٦٤. (*) وفي ١٥ يناير ألف أحمد ماهر باشا، بمصر، وزارة جديدة، ثم اغتيل في فبراير بعد اعلانه دخول مصر احوب. * وألف محمود فهمي النقراشي باشا، بمصر، وزارة جديدة في ٢٤ فبراير. * ومن ٤ - ١١ فبراير عقد مؤتمر يالتا بين روزفلت وستالين وتشيرشل. * في ١٩٤٥/٢/٢٠ الملك فاروق والملك عبد العزيز آل سعود وامبراطور الحبشة هيلاسلاسي وشكري القسوقلي، يجتمعون في مصر بالرئيس الامريكى روزفلت، ولستون تشيرشل. * وفي ٢٢ مارس وقع ميثاق جامعة الدول

مصر والاستعمار

لقد عرفت مصر الاستعمار الأقتصادي وعرفت متناقضاته، وأصبحت مستعمرة قبل الاحتلال العسكري البريطاني لأرضها سنة ١٨٨٢، بل إن ذلك الاحتلال لم يكن سوى نتيجة لسيطرة الاحتكارات الإنجليزية والفرنسية على الحياة الاقتصادية المصرية. وأستهدف شعب مصر للاستغلال والاستعباد الاستعماري، كما أستهدف لتنافس القوى الاستعمارية في سبيل السيطرة عليه، ولما جره ذلك التنافس من حروب ودمار وافتقار وعرقلة لسير عجلة التطور القومي.

فمنذ أواخر عهد محمد علي، أو على وجه الدقة منذ معاهدة لندن سنة ١٨٤٠، وهي المعاهدة التي كفلت لبريطانيا السيطرة على نفوذ الأمبراطورية العثمانية، فتحت أبواب مصر للتجار الأجانب الذين أصبحوا يتمتعون بالامتيازات والحصانات التي كانوا يتمتعون بها في أراضي الأمبراطورية العثمانية، وبدأ إلغاء نظام الاحتكار الذي نفذه محمد علي مما أدى إلى تمتع الأجانب كذلك بحرية واسعة في التجارة مع مصر، وأرسلت إنجلترا في سنة ١٨٣٨ أحد خبراءها الاقتصاديين لدراسة الأحوال الاقتصادية في مصر، وخاصة فيما يتعلق بزراعة القطن وتجارته. وقد أشتغل بعض الأجانب قبل ذلك بالتجارة، وأقاموا بيوتهم التجارية في الإسكندرية كما أقاموا الصلات بينهم وبين المصارف الكبرى في أوروبا، وشجعوا محمد علي على إدخال

العربية بقصر الزعفران بالقاهرة وقد جاءت بنوده أضعف من بروتكول الاسكندرية بسبب النزاعات بين البلاد العربية، وعدم وجود رغبة حقيقية لتحقيق الاهداف المعلنة. * وفي ٢٥ ابريل عقد مؤتمر سان فرانسيسكو الدولي لاعداد ميثاق الأمم المتحدة، وحضره ممثلون عن ٣٩ دولة منها مصر. * وفي ٢٦ يونيو وقع ممثلو ٥٣ دولة، في سان فرانسيسكو ميثاق الأمم المتحدة. * في صباح يوم ٦ أغسطس الولايات المتحدة الأمريكية تلقي قبيلتين ذريتين على هيروشيما وناغازاكي في اليابان، بالرغم من أن اليابان كانت قد أعلنت موافقتها على وقف الحرب.

وحدد يوم الجمعة ١٠ يناير سنة ١٩٣٠ للقيام بعد اقامته ستة أيام فقط كان فيها ضيفاً كريماً على صاحب الجلالة ملك الحبشة الذي أكرم وفادته اكراما عظيما. وفي صباح اليوم المذكور اعدت لغبطته سيارة ملكية لركوبه من القصر الملكي النازل فيه الى المحطة. وقد سبقه اليها لتوديعه جلالة الامبراطورة زوريتو وجلالة الملك تفرى والملكة من وسمو الرأس كاما والرؤوس الاحباش والوزراء وكبار الدولة الحبشية - وهذه أول مرة

زراعة القطن إلى مصر حتى يحل القطن المصري محل القطن الأمريكى بعد أن بدأت سيطرة بريطانيا على أمريكا في الاضمحلال منذ حرب الاستقلال الأمريكية سنة ١٧٧٦. وبدل الرأسماليون الأجانب، وخاصة الفرنسيين، عدة جهود لدى محمد على لتقديم القروض له، أو لإقامة مشروعات الأشغال العامة مثل قناة السويس، ولكن تبعية مصر للامبراطورية العثمانية حينذاك، وللتنافس بين فرنسا وإنجلترا، وحاجة إنجلترا إلى الاحتفاظ بالامبراطورية العثمانية الواقعة تحت نفوذها لمواجهة روسيا، كانت جميعها من أهم العوامل التي حالت دون أن يستخدم الرأسماليون الأجانب وسائل أنجح من مجرد الإغراء لإقناع محمد على بقبول عروضهم. ومع هذا، فقد نجح الاستعمارون الأجانب في إدخال زراعة القطن إلى مصر، وحققت إنجلترا بذلك أول أهدافها وهو هدف جعل مصر مورداً رئيساً للحصول على القطن الخام اللازم لمصانع النسيج الإنجليزية. وبالإضافة إلى هذا، حصلت الشركات الإنجليزية في عهد محمد على، على امتياز إنشاء طريق برى من الاسكندرية إلى السويس، وعقد روبرت ستيفنسون، صاحب القاطرة البخارية الإنجليزية، أول اتفاق لمذ السكك الحديدية في مصر، وحصلت شركة P&O. البحرية الإنجليزية على امتياز للملاحة النهرية في البلاد، وأقام مستر شبرد الفندق الذى عرف باسمه في القاهرة لنزول المسافرين المارين بمصر في طريقهم بين أوروبا وآسيا.

(*) ١ - تسوت ١٦٦٢ = ١١
 سبتمبر سنة ١٩٤٥ = الثلاث ٣
 شوال سنة ١٣٦٤. (*) وفي
 ٩ أكتوبر اذيع بيان انشاء الهيئة الدولية
 العالمية (الأمم المتحدة) الذي اعده
 مندوبوا الولايات المتحدة وبريطانيا
 والاتحاد السوفياتي والصين بعد
 اجتماعهم في «دمبارتون أوكس»
 بالولايات المتحدة. * وفي ٢٤ أكتوبر
 انضمت للأمم المتحدة مصر
 والسعودية وإيران ولبنان وسوريا
 وتركيا والفلبين ويوغوسلافيا. *
 وكان انضمام مصر والأردن
 والسعودية والعراق ولبنان للجامعة
 العربية في ٢٢ مارس، وانضمام اليمن
 لها في ٥ مايو. (*) ١ يناير ١٩٤٦

قامت فيها الامبراطورة بتوديع ضيف الى المحطة
 وقد رافقه جلالة الملك الى محطة نهر الآواش وقد
 وصل اليها القطار الخاص الذي يقلهما والحاشية
 في مساء ذات اليوم. وبعد الاستراحة والعشاء
 بفندق المحطة خرج غبطته من الفندق وودع جلالة
 الملك وركب القطار الخاص الى جيسويتى وأبحر
 منها الى السويس فوصل اليها يوم الاحد ١٩ يناير
 سنة ١٩٣٠ ومنها سافر في اليوم نفسه الى مصر
 بقطار خاص اعده رجال الجمعية الخيرية القبطية

ومع أن عباس الأول كان يكره الأجانب، فإن الاحتكارات الأجنبية المتوسعة، استطاعت في
 عهده أن تنشئ أول خط للسكك الحديدية بين الإسكندرية وكفر الزيات، وأستطاعت أن
 تقرض حاكم مصر المال ثم تبيعه السكك الحديدية مقابل ذلك المال. وفي سنة ١٨٥٤ توفي
 عباس الأول مخلفا خزينة مفلسة ودينا أجنيا يقدر بنحو مليون جنيه.

وتولى سعيد الحكم، فواصل سياسة إلغاء الاحتكارات التي بدأت في أواخر عهد محمد
 على نتيج لاتفاقية ١٨٣٦ البريطانية - العثمانية، وأستمر في سياسة تحويل مصر الى مزرعة
 للقطن لإنجلترا فواصل إصلاح نظام الري وشق الترع، كما أستمر في تنفيذ مد السكك
 الحديدية، فتم في عهده إنشاء الخط الحديدى من القاهرة إلى كفر الزيات (١٨٥٦) ومد الخط
 الحديدى من القاهرة إلى السويس (١٨٥٨). ونتيجة لذلك، توسع الاحتكاريون الأجانب في
 تصدير المال إلى السوق المصرية وذلك فى شكل قروض لمساعدة حكام مصر على تنفيذ
 مشروعات الأشغال العامة اللازمة لزيادة قدرة أستيعاب السوق المصرية للمنتجات الصناعية،
 ولتسهيل تصدير القطن الخام من داخلية البلاد إلى ميناء الاسكندرية ومن هناك إلى إنجلترا
 ودول أوربا الأخرى، وأقتضت سياسة تصدير المال فى شكل قروض إلى مصر إقامة أول بنك
 فى البلاد وهو البنك الأنجليزى المعروف باسم «بنك أوف إيجيبت» سنة ١٨٥٦، وفى الوقت
 ذاته حصل فرديناند دى لسيبس - بتأييد من المصارف الفرنسية - على عقد امتياز تأليف

وكبار الطائفة بالسويس. وكان استقباله عظيما من الحكومة والأمة بكل محطة.

وفى يوم ٢٧ منه حظى بمقابلة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم وابلغ جلالته تحيات صاحبي الجلالة الامبراطورة روزيتو والملك تفرى وتمنياتها الطيبة لجلالاته ولأفراد الأسرة المالكة الكريمة وللشعب المصرى. وبسط على مسامعه ما كان لزيارته من عظيم الأثر فى نفوس الاحباش عموما

= ٢٣ كيهك ١٦٦٢ - الثلاث ٢٧ محرم سنة ١٣٦٥ (*) فى ٥ يناير اغتيل، بمصر، أمين عثمان باشا. (*) وفى ٩ فبراير بدأت مظاهرات الطلبة بمصر ضد الاستعمار الانجليزى ووقع حادث استشهاده الطلبة فى كوبرى عباس * وفى ١٦ فبراير ألف إسماعيل صدقى باشا، بمصر، وزارة جديدة ايدها الشيخ حسن البنا المرشد العام للأخوان المسلمين، بالرغم من أنه قال عن صدقى أنه: «من الساسة الذين شربوا فى احضان الاستعمارية». (*) وفى ٢١ فبراير بلغت انتفاضة الشعب المصرى ضد الاستعمار وحده مشروع معاهدة (صدقى - بيهن) الدروة، وقادت اللجنة الوطنية للطلبة

الشركة العالمية لقناة السويس البحرية برأس مال مقداره ١٠٠ مليون فرنك. وتوفى سعيد سنة ١٨٦٣ خلفا دينا مقداره ١٦ مليون جنيه.

وأتفق عهد إسماعيل الذى تولى الحكم سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩ مع مرحلة التوسع الشامل النشط للاحتكارات المالية الاستعمارية (١٨٦٠ - ١٨٧٠): فتمت سياسة توسيع زراعة القطن لتعريض بريطانيا عن مواردها من القطن الأمريكى، بعد أن ضعفت تلك الموارد بسبب توقف ورود القطن الأمريكى إلى إنجلترا نتيجة لحرب التوحيد الأمريكية سنة ١٨٦١، ونمت سياسة توسيع القروض، ونمت تبعا لذلك سياسة الاستثمار المالى المصرفى لى شكل الرهونات على الأراضى والتسليف على المحاصيل الزراعية، كما نمت الاستثمارات الاستعمارية فى ميدان الأشغال العامة والنقل والمواصلات. فقد واصل إسماعيل أعمال شق الطرق اللازمة لمواجهة التوسع فى زراعة القطن، وعقد قروضا أعطتها له، بل وحرصته على أخذها، المصارف الانجليزية والفرنسية وبلغ مجموعها فى نهاية عهده ٩١ مليون جنيه. وأقتضى التوسع لى سياسة القروض التوسع فى إنشاء المصارف، فأقيم البنك الانجليزى - المصرى سنة ١٨٦٤ برأس مال انجليزى - فرنسى للتعامل فى قروض الحكومة، وأقيم البنك الامبراطورى العثمانى برأس مال انجليزى - فرنسى سنة ١٨٦٧ وأفتتح فرع لبنك الكريدى ليونيه الفرنسى سنة ١٨٧٢، كما أقيمت بنوك فردية ذات صلات وثيقة ببنوك باريس ولندن ومن أهمها بنك آل

والعمال هذه الانتفاضة. * وفي ٤ مارس شهدت الاسكندرية مظاهرات دامية في ذكرى الحداد على شهداء ١٢ فبراير. * وفي ٤ يولييه جلا الانجليز عن قلعة القاهرة، ثم حلوا في أكتوبر - أكتوبر ديسمبر - عن مطار حلون وعن وادي النطرون. * وفي ١٩ نوفمبر انصمت أفعاساتك للأمم المتحدة. (*) وفي ٩ ديسمبر ألف محمود فهمي النقراشي باشا، بمصر، وزارة جديدة.

(*) ١ - ١٦٦٣ = ١١
سبتمبر سنة ١٩٤٦ = الأربع ١٤
شوال سنة ١٣٦٥. (*) وفي ١٤
ديسمبر اتخذت الأمم المتحدة قرار

فأعرب جلالته عن ارتياحه العالي الى نتائج هذه الزيارة وأظهر له من العطف وحسن الرحابة ما يستحقه على تجشمه المتاعب مع شيخوخته حبا في دوام الولام بين الأمتين. وقد تنيح بسلام في ٢١ يونيو ١٩٤٢م الموافق ١٤ يؤنه سنة ١٦٥٨ قبطية. في عهد دخلت جماعة «الادفنتست» (السبتيون) مصر حوالي سنة ١٩٣٥. وهم ينادون بتقديس يوم السبت. أما كلمة (ادفنتست) فتعني

قطاوى وشركاهم. وبالإضافة إلى التوسع في زراعة القطن وفي الاقتراض، حصلت الاحتكارات الاستعمارية على امتيازات المياه والتلغراف والمناير، وهي من ميادين الأشغال العامة التي تستثمر فيها الاحتكارية الاستعمارية أموالها دائما.

والدراسة التفصيلية للعمليات العديدة التي جرت خلال فترة تغلغل رأس المال الأجنبي في مصر على شكل قروض أو استثمارات في أعمال الأشغال العامة، توضح طريقة اللصوصية التي تلجأ إليها الاحتكارات الاستعمارية لضمان أكبر قدر من الفائدة، ولسلب شعوب المستعمرات ما قد يكون لها من نصيب في الربح كما حدث في مسألة الأسهم المصرية بشركة قناة السويس. ولقد أسفرت سيطرة الاحتكارات الاستعمارية على مصر لاعن رفع مستوى معيشة الشعب وترقية البلاد ومساعدة المصريين على التطور وزيادة الثروة القومية، وإنما أسفرت عن إفلاس الخزينة المصرية، وعن إفقار الشعب، وعن امتداد سيطرة الاحتكارات الاستعمارية على جميع موارد البلاد المالية والاقتصادية؛ فعزل الاستعماريون إسماعيل، وأقاموا رقابة مالية على مصر، وأقاموا المحاكم الأجنبية المعروفة باسم المحاكم المختلطة للدفاع - تحت الستار القانوني - عن مصالحهم الاستغلالية. ثم ضرب الأسطول الانجليزى - بموافقة الأسطول الفرنسى - الاسكندرية في ١١ يوليو ١٨٨٢، واحتلت القوات البريطانية مصر لتحكم بالحديد والنار مصالح الاحتكارات الاستعمارية الانجلو - فرنسية.

«المجيشين» يقصدون مجيئ المسيح الثاني، إذ تدعى مؤسسة المذهب هوايت أنها رأت المسيح في الحلم وقد دخل الى قدس الأقداس حيث أدعت أن المجيئ الثاني سيتم ولكنه لم يتم. ومن أهم أفكارهم:

- الروح القدس هو مفسر المسيح على الأرض.

- لا عذاب أبدى للأشرار، وعند الدينونة سيهلك الأشرار لأن الرب يبيدهم بنفخة فمه، ويظهرهم بظهور مجيئه، بسلطانه الذاتى.

بوجوب جلاء القوات الأجنبية عن أراضي أية دولة من أعضائها. * وفى ٢٢ ديسمبر انعقد المؤتمر الصهيونى العالمى * وفى هذه السنة أصبحت شرق الأردن مملكة بعد انتهاء الانتداب البريطانى عليها. * وجلت القوات الفرنسية عن سوريا ولبنان (*) فى هذا العام بداية الحرب الفرنسية ضد قوات الثوار الفيتنامية بقيادة هوشى منه. (*) ١ يناير سنة ١٩٤٧ = ٢٣ كيهك ١٦٦٣ = الأربع ٨ صفر سنة ١٣٦٦. (*) فى فبراير - مارس تم جلاء القوات الانجليزية عن مواقعها بمصر فيما عدا قاعدة قناة السويس. (*) وفى * أغسطس خطب النقراشى بمجلس الأمن عارضا قضية

لقد كان الاحتلال العسكرى البريطانى لمصر هو المظهر الفاضح للسيطرة الاستعمارية على البلاد. كما كان - فى الوقت ذاته - بداية التناقض بين الاستعمار البريطانى والاستعمار الفرنسى ويرجع ذلك التناقض بين الاستعمارين إلى تخلف فرنسا فى ميدان التقدم الاقتصادى عن إنجلترا، وذلك بسبب حروب نابليون، والحرب الانجليزية - الفرنسية، للاستيلاء على كندا، والحروب الفرنسية - البروسية سنة ١٨٧٠، كما يرجع من ناحية أخرى إلى إنبهار الامبراطورية العثمانية الذى بدأ بنمو الحركة القومية ضد السيطرة العثمانية فى بلاد البلقان، واستمر سريعا نتيجة للحرب التركية - الروسية سنة ١٨٧٧. وفيما يتعلق بذلك التناقض فى مصر فإن أبرز ما عجل به هو سيطرة الاستعمار البريطانى على شركة قناة السويس بعد أن اشترى دزرايلى أسهم مصر فى تلك الشركة.

ولكن التناقض الانجليزى - الفرنسى ما لبث أن سوى باتفاقية عام ١٩٠٤ التى أطلقت يد بريطانيا فى مصر، وأطلقت يد فرنسا فى مراكش. ومن أهم العوامل التى عجلت بذلك الاتفاق نمو حركة معارضة الاستعمار فى مصر ومراكش، ونمو المانيا كدولة استعمارية فى افريقيا، ونمو اليابان كدولة استعمارية فى آسيا، ونمو الولايات المتحدة كدولة استعمارية فى المحيط الهادى، واتجاه الامبراطورية العثمانية نحو الانهيار التام.

وأهم ما حدث من تطور فى نفوذ الاستعمار البريطانى بمصر فى الفترة ما بين الاحتلال سنة ١٨٨٢ والاتفاق الانجليزى - الفرنسى سنة ١٩٠٤. هو إنشاء البنك الأهلى سنة ١٨٩٨.

- المسيح ليس هو الله في طبيعته، ولا في
أقنوميته، وإنما كان نائبا عن الله في الخلق. وهو
ليس الخالق بسلطانه الذاتي.

- وهناك قيامتان للأموات، احادهما للأبرار
والأخرى للأشرار. فالأبرار سيقومون من الموت
ليحكموا مع المسيح الف سنة على الأرض في
الملك الألفي السعيد. والأشرار سيقومون بعد ألف
سنة ليحرقهم الله كالقش. أما الألف سنة ففي
خلالها ستخرب الأرض وتخلو من سكانها

مصر ضد الانجليز. * في ١٥
أغسطس استقلال الهند وباكستان.
والأمم المتحدة تصدر قرار تقسيم
فلسطين بين أهل البلاد والمهاجرين
اليهود من أوروبا في ٢٩ نوفمبر. (*)
وفي ٣٠ سبتمبر ظهر وباء الكوليرا
بمصر (*) وفي ٣٠ سبتمبر انضمت
اليمن وباكستان للأمم المتحدة. * في
هذا العام ١٩٤٧ مصر ترسل شحنة
أسلحة إلى ثوار اندونيسيا بطائرة
خاصة عن طريق بومباي في الهند.
كانت هذه الثورة بقيادة أحمد
سوكارنو وأحمد حبه.

(*) ١ تسوت ١٩٩٤ = ١٢
سبتمبر ١٩٤٧ = الجمعة ٢٩ شوال

ففي شهر فبراير ١٨٩٨، وقع عقد إنشاء خزان أسوان وقناطر أسوط، وفي ٢١ يونيو تم
الاتفاق على بيع أملاك الدائرة السنية، وفي ٢٥ يونيو صدر مرسوم الترخيص بتأسيس البنك
الأهلي. وكانت هذه الأعمال الثلاثة مرتبطة - إلى حد ما - ببعضها بعضا.

فلقد قام بتمويل خزان أسوان سير أرنت كاسل، المالى البريطانى المعروف حينذاك، بينما
اشترى مسيو روفائيل سوارس، عضو هيئة التجار المالىين فى مصر، أراضى الدائرة السنية، ومنح
مقابل ذلك امتيازاً بإنشاء البنك الأهلى، ولكن لما كان مسيو سوارس فى حاجة إلى المال فقد
استعان بمستر أرنت كاسل ومسيو كونستانت ميشيل سلفاجو، وتم إنشاء البنك برأس مال
مقداره مليون جنيه مصرى، وعين سير الوين بالمر، وكان مستشاراً مالياً للحكومة المصرية،
أول محافظ للبنك.

وقد كان إنشاء البنك الأهلى ذروة السيطرة الإحتكارية على الاقتصاد المصرى، إذ أصبح
بنك إصدار أوراق النقد مقابل غطاء من الذهب مالمبث أن سرقة بريطانيا وأحلت محله
سندات على الخزانة البريطانية. ويستلزم البنك الأهلى دراسة تفصيلية منفصلة تبرهن بأكثر من
دليل على الصفة الإحتكارية المالية للاستعمار، ولكن الدراسة الحالية يكفيها أن تشير إلى أن
أغراض البنك الأهلى قد تحددت - عند إنشائه - بأنها إصدار أوراق البنكنوت، وتقديم
السلفيات للمزارعين، وعمل قروض وسلفيات للحكومة المصرية وللبلديات والمنشآت العامة

ويقبض على الشيطان. ولا يؤمنون بمعمودية الأطفال.

- اخلاص بالايمان وحده بدون أعمال، والذين عاشوا قبل الصليب كمن عاشوا بعده نالوا الاخلاص بالنعمة.

الخمسينيون (الكلم بالأسنة):

وردت هذه البدعة إلى مصر في الثلاثينات من

سنة ١٣٦٦. (*) في ٢٩ نوفمبر قررت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين بين العرب واليهود. (*) ١ يناير ١٩٤٨ = ٢٢ كيهك ١٦٦٤ = الخميس ١٨ صفر ١٣٦٧. (*) في ٢٢ مارس اغتال الأحرار المسمون القاضى المصرى أحمد اغازندار. * وفي ٥ ابريل اضرب البوليس بمصر فى القاهرة والاسكندرية، وأنضم اليهم نقابات العمال فأمرت الحكومة بنزول الجيش لقمع مظاهرات الشرطة والعمال، وحدثت اشتباكات بينهم. فى نفس الوقت اعتصم ١٥٠٠ ممرضاً وممرضة بقصر العينى. * وفى ١٣ مايو اعلنت الأحكام العرفية

بمصر، وإصدار القروض والإتجار بالعملات الأجنبية وبالمعادن الثمينة، ومباشرة جميع الأعمال المصرفية المعتادة لحساب الأفراد والشركات أو المؤسسات العامة، والإشتراك فى جميع الأعمال التجارية أو المالية أو الصناعية فى مصر عدا الأعمال العقارية أو الخاصة بأموال ثابتة أو المتصلة بمشروعات أجنبية، وكان للبنك الأهلى لجنة فى لندن مزلفة من ثلاثة مديرين لهم الحق فى أن يأخذ البنك رأيهم فى العمليات التى تتجاوز قيمتها مائة ألف جنيه.

ومع أنه قد حظر على البنك الاشتغال بالأعمال العقارية أو الخاصة بأموال ثابتة، فإن ذلك لم يمنعه من أن يضع البنك الزراعى الذى أنشأته الحكومة فى ١٧ مايو ١٩٠٢ تحت رعايته، وكان الغرض الرسمى من ذلك البنك هو مساعدة صغار المزارعين ذوى الخمسة أفدنة فأقل.

وفى سنة ١٩٠٤، بدأ عمل خزان اسوان فى إفادة الأرض الزراعية بالرى الدائم، فى الوقت الذى أزال الاتفاق الإنجليزى - الفرنسى الكثير من القيود التى كانت إنجلترا قد فرضتها على الاقتصاد المصرى لحماية مصالحها من المنافسة الفرنسية، فوجدت الرأسمالية الفرنسية مجالات جديدة للاستثمار فى مصر، وأدى ارتفاع أسعار الأراضى الزراعية نتيجة لخزان أسوان إلى تأليف شركات الأراضى والمصارف العقارية للحصول على أحسن الأرباح، وفى سنة ١٩٠٧، كانت نسبة ٧٥١ من رأس المال الأجنبى الجديد مستثمرة فى شركات الأراضى و ٢٤ / مستثمرة فى الشركات المالية العقارية.

بمصر * وفي ١٤ مايو اعترفت أمريكا بإسرائيل. * وفي ١٥ مايو انسحبت إنجلترا من فلسطين، وأعلنت الوكالة اليهودية قيام دولة إسرائيل، ودخلت الجيوش العربية فلسطين. (*)
وفي ٢٨ نوفمبر اضرب الخمامون بمصر تضامناً مع الحركة السودانية التي تصاعد تمركزها ضد الإنجليز. *
وفي ٤ ديسمبر اغتيل اللواء سليم ركني حاكم دار القاهرة. * وفي ٨ ديسمبر حلت الحكومة المصرية جماعة الإخوان المسلمين. * وفي ٢٨ ديسمبر اغتال الإخوان المسلمون رئيس الوزراء المصري محمود فهمي النقراشي * وفي ٢٨ ديسمبر ألف

القرن العشرين. ويزعم معتنقو هذه البدعة بأنه يجب على المسيحيين أن يصلوا لكي يتعمدوا بالروح القدس حتى يستطيعوا الكلام باللسنة كما تكلم المؤمنون في يوم الخمسين الذي يعتبرونه (أي يوم الخمسين) أهم يوم في تاريخ البشرية ويعتقدون أن العلامة الأولية الخارجية المنظورة معمودية الروح القدس هي (التكلم باللسنة) وكل مسيحي لا يتكلم باللسنة غير مفهومة ليس مسيحياً.

أزمة الاستعمار والحرب

ولكن التوسع المطرد في تصدير رأس المال، والاتفاقات العديدة بين الإحتكارات الدولية لتقسيم الأسواق ومناطق النفوذ، لم تنج الرأسمالية من الأزمة، إذ شهدت منذ عام ١٩٠٧ أزمة اقتصادية عالمية عامة شملت أوروبا وأمريكا، واستمرت حتى سنة ١٩١٤، ووجدت الدول الاستعمارية الحديثة حينذاك، وخاصة ألمانيا وإيطاليا واليابان، أن المخرج الوحيد لها من تلك الأزمة هو الاستيلاء على بعض أسواق الدول الاستعمارية التي سبقتها في ذلك المجال وخاصة فرنسا وإنجلترا. ولما كان من غير المتطاع الاستيلاء على تلك الأسواق بالاتفاقات السلبية لأن الاتفاقات العديدة التي عقدت في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وخلال السنوات الأولى من القرن العشرين قد حددت تقسيماً نهائياً للأسواق بين الدول الاستعمارية المختلفة، فلم تعد هناك سوى وسيلة واحدة لتحقيق إعادة تقسيم الأسواق وهي الحرب.

وفي سنة ١٩١٤ بدأت الحرب العالمية الأولى، وهي أول حرب عامة شهدتها العالم، واشتركت فيها جميع الدول واستمرت أربع سنوات. وقد بلغ مجموع عدد القوات المعبأة في تلك الحرب ٦٥,٠٣٨,٨١٠ جندياً، بينما بلغ مجموع ضحاياها ٨,٥٣٨,٣١٥ قتيلًا، و٤٥٢,٢١٩,٢١٩ جريحاً، و٩١٩,٧٥٠ أسيراً أو مفقوداً، وكانت تلك الحرب بين الدول الاستعمارية المنقسمة إلى معسكرين هما معسكر «الحلفاء» المكون من إنجلترا ومستعمراتها

إبراهيم عبدالهادي باشا، بمصر،
وزارة جديدة، وبدأت حركة
اعتقل للأخوان المسلمين.

١ - ١٦٦٥ = ١١
سبتمبر ١٩٤٨ = السبت ٧ ذو
القعدة ١٣٦٧. (*) وفي هذه
السنة انتفض الشعب العراقي ضد
مشروع معاهدة ديوت سموت.
(*) في هذه السنة ظهر
كذلك الترانزستور. (*) وغير
حزب مصر الفتاة اسمه فأصبح
الحزب المصري الاشتراكي
الديمقراطي، ووضع في
برنامج هدف إقامة الولايات

العربية المتحدة. * وقامت
الجمعية التشريعية بالسودان. (*)
١ يناير ١٩٤٩ = ٢٣ كيهك
١٦٦٥ = السبت غرة ربيع أول
سنة ١٣٦٨. (*) في أواخر هذه
السنة تكون بالجيش المصري سرا
عدة تنظيمات من ضباط الجيش،
كان منها تنظيم الضباط الأحرار.
وفي ١٢ فبراير اغتيل الشيخ
حسن البنا، المرشد العام للأخوان
المسلمين. * وفي ٢٤ فبراير
الهدنة المصرية - الاسرائيلية. *
وفي ٢١ مارس انقلاب عسكري
سوري يقوده الزعيم حسني
الزعيم. * وفي ٣ أبريل الهدنة

الأردنية الاسرائيلية. وفي ١٥
أكتوبر انتهاء أجل المحاكم المختلطة
بمصر. (*) في هذا العام نجح
السوفييت في انتاج أول قنبلة
ذرية، وكسروا بذلك احتكار
الولايات المتحدة للقنبلة الذرية.
ومنذ هذا التاريخ بدأ بين الدولتين
ما يسمى «سباق التسلح النووي»
وغزو الفضاء.

(*) ١ - ١٦٦٦ = ١١
سبتمبر ١٩٤٩ = الأحد ١٨ ذي
القعدة ١٣٦٨. (*) وفي ٣
نوفمبر حسين سري باشا يزلف،
بمصر، وزارة جديدة. (*) نجاح

وفرنسا وروسيا وإيطاليا واليابان ورومانيا والصرب وبلجيكا واليونان والبرتغال ومونتيجرو،
ومعسكر دول «وسط أوروبا» المكون من ألمانيا والامبراطورية النمساوية - المجرية وتركيا وبلغاريا.
وقد أنضمت الولايات المتحدة إلى المعسكر الأول بعد بداية الحرب بنحو ثلاث سنوات
(٥ يونيو ١٩١٧) وذلك حتى تضمن الاحتكارات الأمريكية نصيبها من المغانم والأسواق،
ولتقوم - وهي بعيدة عن تخريب الحرب - بدور المرامي للحلفاء وتجنّب بذلك أقصى الأرباح.
وقد حققت الولايات المتحدة هدف الاحتكارات الأمريكية فأقرضت الحلفاء مبلغ
٢٨٨, ٨٠٢, ٧١٣, ١٦ دولارا بفائدة بلغت ٢٤٧٧٢٩, ٥ دولارا.

وانتهت الحرب بهزيمة تركيا وألمانيا والنمسا، واجتمع الاستعماريون المنتصرون
والاستعماريون المهزومون ليتفقوا على إعادة تقسيم الأسواق، وكانت أسواق الامبراطورية
العثمانية في الشرق العربي من نصيب إنجلترا وفرنسا. غير أن الاستعماريين المنتصرين لم
يخرجوا من الحرب وهم متساوون في القوة، وإنما أدت تلك الحرب وما اقتضته من تقدم
سريع في الصناعة والفنون الصناعية وما أسفرت عنه من تخريب في أوروبا ومن اجتهاد
اقتصادي إلى عدم التساوي في القوة بين الدول الاستعمارية المنتصرة. فقد أصبحت الولايات
المتحدة - التي كانت بعيدة عن الآثار التخريبية للحرب، والتي قامت - أساسا - بدور الممول

حيث الشعب الصيني في تطهير البلاد من الاحتلال الياباني والأجنبي وتولى حكم البلاد (*). ١ يناير ١٩٥٠ = ٢٣ كيهك ١٩٦٦ = الأحد ١١ ربيع أول سنة ١٣٦٩. (*) في هذه السنة تكون، بسورية، الحزب الاشتراكي السوري. (*) في ١٢ يناير مصطفى النحاس باشا يؤلف، بمصر، وزارة جديدة بعد انتخابات فاز فيها حزب الوفد بأغلبية كبيرة وفرج عن المعتقلين السياسيين. وفي ٢٦ إبريل الدكتور محمد مصدق يتولى لوزارة في إيران. (*) وفي مايو

الغاء الأحكام العرفية بمصر (*) في هذا العام الولايات المتحدة تشن حرباً استعمارية ضد كوريا

(*) ١ توت ١٩٦٧ = ١١ سبتمبر ١٩٥٠ = الاثنين ٢٨ ذو القعدة سنة ١٣٦٩. (*) ١ يناير ١٩٥١ = ٢٣ كيهك ١٩٦٧ = الاثنين ٢٢ ربيع أول سنة ١٣٧٠. (*) في هذه السنة الميلادية تساعد مد الحركة الوطنية والديمقراطية بمصر، مطالبة بالتحرر من الاستعمار الإنجليزي، وبالعديل الاجتماعي. ولقد استجابت الحكومة فالت،

في ٨ أكتوبر، معاهدة مصر مع إنجلترا المعقودة سنة ١٩٣٦ م وكذلك اتفاقيتي السودان المبرمتين سنة ١٨٩٩ م وبدأ الكفاح المسلح ضد قوات إنجلترا بمنطقة القناة * وفي ١٣ أكتوبر طلبت أمريكا وإنجلترا وفرنسا وتركيا من مصر الدخول في حلف للدفاع عن الشرق الأوسط، فرفضت مصر في ١٤ أكتوبر. وفي ١٦ أكتوبر وقع اعتداء من القوات البريطانية على نقطة شرطة بالاسماهيلية، مات عدد من جنودها أثناء المقاومة، مما أشعلها ثورة في كل منطقة القناة. (*) وفي ٢٤

للدول الاستعمارية القديمة، والتي ساعدتها الحرب على تنمية إنتاجها إلى أقصى حد وإلى زيادة قوتها البحرية والعسكرية الدولة الاستعمارية الأولى، ونزلت إنجلترا إلى المرتبة الثانية، وأصبحت فرنسا دولة استعمارية من الدرجة الثالثة وبدأت دورة جديدة من التناقض الاستعماري، وخاصة بين إنجلترا والولايات المتحدة.

وفي الوقت ذاته، لم تستطع الحرب وما تكلفته من ملايين الضحايا البشرية أن تقضي على الأزمة العامة للرأسمالية، كما فشلت في إنقاذ الاستعمار من التناقض بين الدول الاستعمارية بعضها بعضاً. فما كادت فترة التعمير والتجديد بعد الحرب تنتهي في نحو سنة ١٩٢٧، حتى دخلت الرأسمالية في أزمة جديدة وصلت إلى الذروة في سنوات ١٩٢٩ - ١٩٣٣، وكان من العوامل المؤدية إلى تلك الأزمة انكماش السوق نتيجة للثورة الاشتراكية ونجاح أول برنامج خمس سنوات للإنشاء والتعمير في تلك البلاد دون الاستعانة بالنظام الرأسمالي، وإعادة تعمير الصناعة الألمانية وزيادة نموها، ونمو قوة إيطاليا واليابان الصناعية والمالية، ونمو الحركات القومية في المستعمرات. وبدأ شبح حرب استعمارية جديدة يبدو في الأفق.

والواقع أن الأعمال العسكرية لم تتوقف بتوقف الحرب العالمية الأولى، فقد شنت الدول

ديسمبر استقلت ليبيا، كدولة اتحادية، تحت حكم الملك محمد دريس السنوسي. * وفي هذه السنة الميلادية تولى الأمير طلال ملك الأردن. (*) وفيها أم الدكتور مصدق بتروى ايران، ثم انتكس

الاتحادى. * وفيها شهدت مصر أحداثا هامة ففي ٢٦ يناير، وهو المعروف بالسبت الأسود، احترقت بالقاهرة أماكن هامة، أعلنت الأحكام العرفية على إثرها، ثم أقيمت وزارة النحاس باشا فى ٢٧ يناير، وتألقت وزارة رأسها على ماهر باشا، ثم خلفه أحمد نجيب الهلال باشا فى رئاسة الوزارة فى أول مارس، وحل البرلمان المصرى فى ٢٤ مارس، ثم ألف حسين سرى باشا الوزارة فى ٢ يوليو، وفى ٢٢ يوليو عاد نجيب الهلال فألف الوزارة، وفى اليوم التالى - ٢٣ يوليو - قامت حركة انقلابية

من الجيش تحت اسم الحركة المباركة أعلنت أن هدفها هو إعادة الدستور والحكومة المنتخبة (*) انتاج لقاح شلل الاطفال * الولايات المتحدة تفجر أول قسلة هيدروجينية.

(*) ١ سوت ١٦٦٩ = ١١ سبتمبر سنة ١٩٥٢ = الخميس ٢١ ذو الحجة سنة ١٣٧١. (*) وفى ٢٤ يوليو ألف على ماهر الوزارة بناء على تكليف من حركة الجيش. * وفى ٢٦ يوليو - ٤ ذو القعدة - تنازل الملك فاروق عن العرش لابنه القاصر

(*) ١ سوت ١٦٦٨ = ١٢ سبتمبر ١٩٥١ = الأربعاء ١٠ ذو الحجة سنة ١٣٧٠. (*) ١ يناير ١٩٥٢ = ٢٢ كيهك ١٦٦٨ = الثلاث ٣ ربيع الثانى ١٣٧١. (*) فى هذه السنة الميلادية تكون، بالسودان، الحزب الوطنى

الاستعمارية حرب تدخل ضد الاتحاد السوفيتى حتى نحو سنة ١٩٢٢، وفى سنة ١٩٢٣ احتلت فرنسا وبلجيكا منطقة الرور الألمانية لإجبار ألمانيا على دفع التعويضات وفى السنة نفسها ظهر هتلر مطالبا بإحياء الامبراطورية الألمانية. وفى سنة ١٩٢٧ نزل الجنود الأمريكيون فى نيكاراغور لحماية المصالح الأمريكية بالقوة المسلحة وفى السنة نفسها نزلت القوات الأمريكية فى الصين وفى سنة ١٩٣١ استولت اليابان على منشوريا، وفى سنة ١٩٣٢ بدأت اليابان غزو الصين، وفى سنة ١٩٣٣ خرجت ألمانيا من لجنة نزع السلاح وبدأت سباقا نحو التسلح لاستعادة مستعمراتها بالقوة، وفى سنة ١٩٣٤ غزت إيطاليا الحبشة، وفى سنة ١٩٣٥ احتلت ألمانيا السار وأعلن هتلر التجنيد الإجبارى، وفى سنة ١٩٣٦ احتلت ألمانيا منطقة الراين المنزوعة السلاح، وتدخلت الدول الاستعمارية فى الثورة الاسبانية، وفى سنة ١٩٣٧ ضربت القوات اليابانية عدة قطع بحرية أمريكية وبريطانية فى مياه الصين، وفى سنة ١٩٣٨ استولت ألمانيا على النمسا وعلى السوديت.

وفى سبتمبر ١٩٣٩، بدأت الحرب العالمية الثانية، التى استمرت نحو ست سنوات وقد بلغ مجموع القوات العسكرية المعبأة فى تلك الحرب نحو ٧١ مليون جندي، وبلغ مجموع ضحاياها نحو ٣٠ مليون نسمة بين قتيل وجريح ومفقود.

أحمد فزاد، وغادر البلاد. (*) في يومى ١٢، ١٣ أغسطس يجمع الجيش احزاب عمالي فى مصانع القبرل والنسيج بكفر الدوار. ويجرى محاكمة عسكرية فورية للعاملين مصطفى خميس ومحمد حسن البقرى، ويتم اعدامهم وحبس ١١ عامل. (*) وفى ١٠ سبتمبر ألغى الوقف الأهلى. * وفى ١٧ سبتمبر ألغت الحركة دستور سنة ١٩٢٣. * وفى ١٤ سبتمبر صدر قانون تخفيض اجارات المساكن. فى أكتوبر صدر حركة الجيش قراراً بالعودة عن جميع المعتقلين السياسيين والمحكوم عليهم فى قضايا سياسية ارتكبت فى الفترة من ١٩٤٣ إلى ١٩٥٢، واستثنى من ذلك الشيوعيون، بل ضم اليهم عدداً جديداً منهم، حتى من حركة حدتو التى كانت تدعمهم قبل الحركة. ومات عدد منهم فى الاعتقال والسجن منهم: محمد عثمان (١٢ إبريل ١٩٥٩). الطالب مصطفى شوقي (١ يونيو ١٩٥٩). الطبيب فريد حداد (٢٨ نوفمبر ١٩٥٩). سعد تركى (٣١ ديسمبر ١٩٥٩). على متولى (٣ يناير ١٩٦٠). شهدى عطيه الشافعى (١٥ يونيو ١٩٦٠). (١٥ يونيو ١٩٦٠). محمد خليل منظم المقاومة الشعبية فى بورسعيد (٢٥ يوليو ١٩٦٠). سيد أمين، رئيس نقابة عمال النسيج بالقاهرة (١ أكتوبر ١٩٦٠). وغيرهم. (*) ١ يناير ١٩٥٣ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٦٩ = اغميس ١٤ ربيع الثانى ١٣٧٢. (*) فى هذه السنة الميلادية اندمج حزب البعث السورى بالحزب الاشتراكي

ولم تستطع مصر خلال الحربين العالميتين أن تتجنب ويلاتها المباشرة أو غير المباشرة، فتحت استبداد الاحتلال والحماية البريطانية وتحت إغراء وعد تقرير المصير، دخلت مصر الحرب الأولى، واشترك شعبها فى تلك الحرب، وجند الاستعماريون العمال والفلاحين المصريين ليعملوا كفيلة فى ميدان القتال، وأستولوا على الحاصلات والدواب، وسخروا جميع موارد البلاد فى سبيل حربهم الاستعمارية، وبمقتضى التزامات معاهدة ١٩٣٦، دخلت مصر الحرب العالمية الثانية، فعرضت أراضيها للاحتلال، وتعرضت مدنها وموانئها للغارات الجوية، وسقط من جنود مصر وأبنائها ضحايا عديرون دفاعاً عن الاستعمار البريطانى ضد الاستعمار الألمانى، ونهب الاستعماريون موارد البلاد الغذائية، وسخروا خدمتهم جميع وسائل النقل والمواصلات. وفرضوا إرادتهم على مجريات الحياة الداخلية فى البلاد. ولم تكن مصر من الحروب الاستعمارية سوى الفقر وغلاء المعيشة والتخريب والتخلف فى ميدان النهضة القومية.

المرحلة الثانية لأزمة الاستعمار،

أسفرت الحرب العالمية الثانية عن هزيمة الاستعماريين الألمان والإيطاليين واليابانيين وعن انتصار الاتحاد السوفيتى من ناحية. وانتصار الدول الاستعمارية من ناحية أخرى. وقد خرجت



على ماهر باشا يؤلف الوزارة الجديدة

اللواء محمد نجيب بك يتودد لمركبة عسكرية مناجمة

القائمون بالركبة يتجهون على الطريق حيد فريد بك ومن معه من كبار الضباط
مظاهرات عسكرية بالسيارات والطائرات في التوايح والبادية...
احتلال محطة الاذاعة - ومكاتب ماركوف...

اللواء محمد نجيب بك يجتمع على ظهر باشا - ساعت ونصف في منزل
رفعت - رفض اللواء نجيب أي منصب وراوى - إلغاء الأحكام العرفية هذه
الحالة في جميع أنحاء الدولة المصرية - المطمان الجاليات الأجنبية
الجيش يطالب بعودة الحياة النيابية السليمة وتطوير البلاد تطويراً كاملاً
الجيش يقرر عدم التدخل في السياسة بعد تكليف الوزارة - الضباط يطالبون
برفع مستوى صف الضباط والجنود فقط - مصر قديم - ١٩٥٢

صدر صحيفة المصري يوم ٢٤ يوليو ١٩٥٢

(*) عبد الناصر يعتقل ضباط
المدفعية المساهمين في حركة
الجيش بسبب أصرارهم على عودة
الحياة النيابية والدستورية، وعودة
الجيش إلى ثكناته بحسب ما
أعلن في السابق. * اعتقال أعداد
كبيرة من الشيوعيين بسبب
تأييدهم لمطالب ضباط سلاح
المدفعية. * وفي ١٧ يناير ألغت
حركة الجيش الأحزاب السياسية،
وأعلنت - في ١٠ فبراير -
دستوراً مؤقتاً وضعه سليمان
حافظ جعل فيه كل السلطات في
يد قائد حركة الجيش (أي رئيس
الجمهورية). لفترة اعتقال مدتها

الدول الاستعمارية من الحرب العالمية الثانية وهي متفارنة في القوة والنفوذ أكثر، فقد أصبحت
الولايات المتحدة هي الدولة الاستعمارية الأولى، وزادت حدة التناقض بين الاستعمارين
الأمريكي والبريطاني، بينما أصبحت فرنسا دولة استعمارية ضعيفة.

والواقع أن حدة التناقض بين الاستعمار الأمريكي والاستعمار البريطاني بدأت خلال الأزمة
الرأسمالية سنة ١٩٣٠. ورضخت بريطانيا لسيطرة أمريكا الاقتصادية على العالم الاستعماري
فخفضت الجنيه الاسترليني بمقدار الثلث وأعطت القوات الجوية الأمريكية نحو خمسين قاعدة
عسكرية في الجزيرة الإنجليزية. وتنازلت عن جزء من أنصبتها في شركات البترول لشركات
البترول الأمريكية التي أصبحت تملك بذلك نحو ٥٥٪ من البترول العالمي. وبدأ غزو أمريكا
للمستعمرات البريطانية تحت ستار برامج النقطة الرابعة والمساعدات الاقتصادية والعسكرية.
وفي الوقت ذاته فتحت فرنسا مستعمراتها لإقامة القواعد الأمريكية. وفتحت بلجيكا أبواب
الكنفو للاحتكارات الأمريكية، واحتلت الولايات المتحدة جزءاً من ألمانيا واليابان وجزءاً من
كوريا.

وبينما زاد التناقض بين الاستعمار الأمريكي والدول الاستعمارية القديمة. زادت أزمة
الرأسمالية الاحتكارية بسبب انكماش سوق الاستغلال نتيجة لانتصار الاشتراكية في عدة بلاد
أوربية وفي الصين، ونتيجة لنمو الحركات القومية في المستعمرات.

ثلاث سنين. * وفي ١٢ فبراير عقد اتفاق مصري انجليزي يعطي لسودان حق تقرير مصيره. (*) في مارس توفي ستالين رئيس الاتحاد السوفيتي وخلفه ماينكوف ثم خوروشوف. (*) وفي ١٨ يونيو العي النظام الملكي بمصر واعلنت الجمهورية. * وفي ١٦ أغسطس هرب شاه ايران من البلاد تحت ضغط الحركة الوطنية، ثم هاد بعد ستة أيام مستعينا بانقلاب عسكري مدعوم من أمريكا فاطاح بالحكومة الوطنية التي كان يرأسها الدكتور محمد مصدق. * وفي سبتمبر وقع

عدوان إسرائيل على المنطقة المنزوعة السلاح بين فلسطين المحتلة - [إسرائيل] - ومصر، واحتلت العوجة. * وفي سبتمبر صادرت حركة الجيش أموال الملك فاروق، وفي ٨ نوفمبر صادرت أموال أسرة محمد علي. (*) في ٧ ديسمبر صدر العدد الاول من جريدة الجمهورية بتوجيه من جمال عبد الناصر من أجل الدعاية ضد الحياة النيابية والتعددية السياسية، بدعم مالي من عبود باشا والعبد، وبعض مديري البنوك مثل عزيز صدقي ومصطفى خليل. * تشكلت هيئة

التحرير كحزب مياسي أوحده لضباط حركة الجيش من أجل حكم البلاد. (*) وفي هذه السنة الميلادية تولى الملك فيصل الثاني سلطاته الدستورية ملكاً على العراق. (*) وفيها توفي الملك عبدالعزيز آل سعود وخلفه الملك سعود. * وفيها نفت فرنسا السلطان المغربي محمد بن يوسف - [الملك محمد الخامس، فيما بعد]

(*) ١ توت ١٩٧٠ = ١١ سبتمبر ١٩٥٣ = الجمعة ٢ محرم سنة ١٣٧٣.

ثورة ١٩١٩

الحكم الذاتي

مراحل الثورة القومية،

ونحن نعتبر ثورة ١٩١٩ هي بداية مرحلة الثورة القومية المصرية لسبب رئيسي وهو أنها تتوفر فيها جميع عناصر الثورات القومية في عصر الاستعمار الاحتكاري ومع أن ثورة الجيش بقيادة أحمد عرابي وثورة الفلاحين من ورائه كانت تعبيراً أبعد عن تلك الروح القومية لإنها أيضاً لم تكن مكتسبة جميع الخصائص التي للحركات القومية في عهد الاستعمار، ولم يكن أحمد عرابي يسعى إلى تخليص مصر من كل سيطرة خارجية بقدر ما كان يسعى إلى تحقيق بعض الإصلاحات الداخلية وحماية مصالح السلطان ضد الأوربيين. ويمكن أن نطبق القاعدة ذاتها على الثورة القومية التي قادها لفترة من الوقت مصطفى كامل والتي كانت ثورة ضد الإنجليز مع تأكيد الولاء لسلطان تركيا.

ونحن نعتبر ثورة ١٩١٩ بداية مرحلة الثورة القومية المصرية لأن عصر الثورات القومية ضد الاستعمار الاحتكاري لم يبدأ إلا بعد أن أرسى ذلك الاستعمار قواعده الاحتكارية في نحو سنة ١٨٧٠. أما فيما يتعلق بمصر فإن الاستعمار قد أتم إرساء قواعده فيها في نحو سنة

(*) ١ يناير ١٩٥٤ = ٢٣ كيهك ١٦٧٠ = الجمعة ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٧٣. (*) في ١٤ يناير حل جماعة الإخوان المسلمين بمصر * وفي فبراير استقال اللواء محمد نجيب، وتولى جمال عبدالناصر الوزارة، ثم عاد محمد نجيب ثانية * وفي مارس حدثت أزمة في قيادة حركة الجيش انتهت بتسليم جمال عبدالناصر زمام القيادة في الدولة. * استقالة يوسف صديق احد ضباط حركة الجيش بسبب تراجع عبد الناصر عن العودة إلى الشككات، وتحقيق مطلبى عودة

الحياة النيابية والدستور، فيقبض عليه وينفى إلى اسوان. * جريدة المصري في ٢٤ مارس تنشر خطاب من يوسف صديق إلى محمد نجيب يطالب بتشكيل وزارة مدنية ائتلافية من الوفد والأخوان والاشتراكيين والشيوعيين برئاسة وحيد رافت لأجراء انتخابات البرلمان المصري. * هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية تصدر بياناً تطالب فيه بإلغاء الاحكام العرفية وكافة التدابير والإجراءات الاستثنائية فوراً، وحل مجلس الضباط المحاكم (مجلس قيادة الثورة)

وتأليف حكومة مدنية تحمل المسؤولية أمام الشعب حين اجتماع الجمعية التأسيسية في ٢٣ يوليو بعد اجراء الانتخابات. * مؤتمر طلابي في حرم جامعة القاهرة أعلن فيه تأليف جبهة الاتحاد الوطني التي تضم الطلبة، لوفدين والأخوان والاشتراكيين والشيوعيين، مطالبين بإلغاء الاحكام العرفية والافراج عن المعتقلين السياسيين فوراً وتأليف وزارة مدنية ائتلافية لإجراء الانتخابات وحل مجلس الضباط منذ اليوم. * في اليوم التالي ٢٨ مارس اجتمع اعضاء مجالس

١٩٠٤ بعد سلسلة طويلة من الأعمال الاحتكارية والعسكرية والتسويات بين الدول الاستعمارية.

ولعل من أهم ما يميز ثورة ١٩١٩ القومية عن كل ماسبقها من حركات هو شمولها للأمة كلها والبلاد جميعا، وقيادة الرأسمالية المحلية لها، واتجاها نحو حل مشكلة السوق. ومن ثم، فمن الممكن القول بأن عصر الثورة القومية المصرية قد بدأ بثورة ١٩١٩ ومر حتى ٢٢ يوليو ١٩٥٢ بعدة مراحل تمثل ذروة المد الثوري، وبالتالي يمكن تقسيم مراحل الثورة القومية إلى أربع مراحل: المرحلة الأولى بدأت بمظاهرات الطلبة في ٧ مارس ١٩١٩ واستمرت حتى تأليف حكومة سعد زغلول في ٢٨ يناير ١٩٢٤ ثم إقالة تلك الحكومة إثر مؤامرة إغتيال سيرلي ستاك في ذلك العام، والمرحلة الثانية بدأت بمظاهرات الطلبة واضرابات العمال ضد حكم إسماعيل صدقي سنة ١٩٣٠ واستمرت حتى عقد معاهدة الصداقة والتحالف مع بريطانيا في ٢١ أغسطس ١٩٣٦ ثم إقالة حكومة مصطفى النحاس سنة ١٩٣٧، والمرحلة الثالثة بدأت بالاضطراب العام والمظاهرات الشعبية في ٢١ فبراير ثم عرض المسألة المصرية على مجلس الأمن سنة ١٩٤٧ ثم اشتعال نيران حرب فلسطين سنة ١٩٤٨، والمرحلة الرابعة هي مرحلة الكفاح المسلح التي بدأت بقيام حكومة الوفد سنة ١٩٥٠ واستمرت حتى حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢.

إدارات توادى هيئة التماريس
بجامعتى القاهرة وأبراهيم (عين
شمس) واتخذوا قرارات طالبوا
فيها بإلغاء الأحكام العرفية
وإطلاق الحريات على القصور
وعودة الحياة الدستورية للبلاد،
وقد رُفِّع مجلس الضباط على كل
ذلك بالعنف والاعتصامات
الواسعة وأصدر قانون حرمان وزراء
ما قبل حركة الضباط من الحقوق
السياسية * وفى ١٧ إبريل رأس
جمال عبدالناصر الوزارة المصرية .
* وفى ١٩ أكتوبر عقدت
المعاهدة المصرية الإنجليزية الخاصة
بالجلاء عن مصر. * وفى ٢٦
أكتوبر حدثت محاولة فاشلة
لاغتيال جمال عبدالناصر أثناء
إلقائه خطاباً بميدان التحرير
بالاسكندرية، اتهم فيها الإخوان
المسلمون وبدأت حملة لاعتقالهم
واضطهادهم فأعدم ستة منهم
وحكم على المرشد العام حمن
الهضبي بالسجن مدى الحياة. *
وفى الأول من نوفمبر بدأت
الثورة الجزائرية المسلحة ضد
الاستعمار الفرنسى بقيادة جبهة
التحرير الوطنى الجزائرية. * وفى
١٤ نوفمبر ألقى اللواء محمد
نجيب فى رئاسة الجمهورية
المصرية. * جيش الشعب الكورى
يهزم القوات الأمريكية فى شمال
كوريا.

(*) ١ توت ١٦٧١ = ١١
سبتمبر ١٩٥٤ = السبت ١٣
محرم سنة ١٣٧٤. (*) ١ يناير
١٩٥٥ = ٢٣ كيهك ١٦٧١ =
السبت ٧ جماد أول سنة ١٣٧٤.
(*) وفى ٢٤ فبراير عقد
ميثاق حلف بغداد بين العراق
وتركيا بإعاز من إنجلترا وأمريكا،
وانضمت إنجلترا له رسمياً فى
أبريل. * وفى ٢٨ فبراير هجوم
إسرائيلى على غزة تكرر فى ٣٠
مايو، ثم فى ٢٢ أغسطس، وفى

ولا يعنى هذا التقسيم الزمنى أن الثورة القومية فى مصر قد توقفت فى المدد التى بين تلك
المراحل، ولكن معناه أن تلك المراحل احتوت على ذروة المد والجذر الثوريين كما احتوت على
أعلى مستوى لتناقضات الثورة القومية
حالة مصر قبل الثورة:

من الضروري أن ندرس حالة مصر قبل بداية ثورة ١٩١٩. ونحن حين ندرس عناصر تلك
الحالة نجد أن أوضح ما فيها هو أن مصر كانت مستعمرة بريطانية بالمعنى الاقتصادى
والسياسى، أى أن اقتصادياتها كانت تحت سيطرة الاحتكارات الاستعمارية بصفة عامة
والاحتكارات البريطانية بصفة خاصة. ونجد أنه عندما أعلنت بريطانيا الحماية على البلاد سنة
١٩١٤ كانت تتخذ فى ذلك إجراء منطقياً مع واقع الحماية الاقتصادية والمالية التى فرضتها
على مصر منذ عزل الخديوى إسماعيل سنة ١٨٧٩، ومع واقع الحماية السياسية والعسكرية
الفعلىة التى فرضتها على البلاد منذ الاحتلال البريطانى سنة ١٨٨٢. ونجد أن مصر لم تكن
مستقلة بأية درجة من درجات الاستقلال، وأنها كانت تحكم حكماً استعمارياً مباشراً، ولم
يكن الوزراء المحليون سوى الأدوات المحلية لإدارة البلاد لحساب المصالح الإحتكارية الاستعمارية
شأنهم فى ذلك شأن موظفى البنوك وشركات الاستغلال الاستعمارية.

٢٨ أكتوبر اعتدت اسرائيل على الكويتة، ثم على الصبحة في ٢ نوفمبر، وعلى الشاطئ الشرقى لبحيرة طبرية في ١١ ديسمبر. * وفي ١٨ - ٢٤ إبريل مؤتمر بندوق (٢٩ دولة أفروآسيوية). * وفي أغسطس انتخاب شكرى القوتلى رئيسا لجمهورية سوريا (*). في ١١ مايو تأسس جهاز أمن الرئاسة برئاسة الضابط على صبرى، تقع على عاتقه متابعة أمن وولاء كل الهيئات والوزارات والسفارات وكبار المسؤولين وتبع ذلك تأسيس هيئة انضباط العامة التى تولاهما

الضابط صلاح نصر سنة ١٩٥٧، وشملت قطاع الأمن الداخلى وقطاع الرأى العام بالإضافة إلى هيئة الخدمة السرية. ويليها تأسيس المباحث الجنائية العسكرية، ثم المباحث العامة التى نجحت فى تجنيد عشرات الألوف من المواطنين ومن خلاله تكونت شبكة مراقبة واسعة ترصد كل المواطنين محل الشك فى ولائهم السياسى، هذا فضلا عن إنشاء مكاتب الأمن فى مختلف الوزارات والمصالح والهيئات. (*). وفى ٢٠ أكتوبر مهتاق عسكرى مصرى سورى.

(*) ١ توت سنة ٢٦٧٢ = ١٢ سبتمبر ١٩٥٥ = الاثنين ٢٤ محرم سنة ١٣٧٥. (*) فى سبتمبر صفقة الأسلحة المصرية التشيكية. (*) وفى ١٤ ديسمبر انضمام ليبيا والأردن وسيلان والباثيا للأمم المتحدة وفى ٢١ ديسمبر انضمت لها العراق. (*) ١ يناير ١٩٥٦ = ٢٢ كيهك سنة ١٦٧٢ = الأحد ١٧ جماد أول سنة ١٣٧٥. (*) فى أول يناير استقلال السودان، الذى انضم للجامعة العربية فى ١٩ يناير، وللأمم المتحدة فى ١٢ نوفمبر. * وفى ١٦ يناير اعلان

وفى سنة ١٩١٤، وهى سنة إعلان الحماية، كان مجموع رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة فى مصر نحو ٩٢ مليون جنيه منها ٦٧ مليون جنيه مستثمرة فى الأرض، وكانت رؤوس الأموال المصرية لا تزيد على ثمانية ملايين جنيه أى ما يعادل ٨٪ من مجموع الاستثمارات مقابل ٩٢٪ للأجانب. وبلغ الدين العام الذى على مصر للمالين الأجانب نحو ٩٤ مليون جنيه، وكان الاستغلايون الأجانب يتمتعون بالحماية والامتيازات القضائية، بينما كان المصريون يقومون بدور الحمالين والسقائين للمستعمرين ويعيشون فى مستوى معيشة شديد الانخفاض بدون أية ضمانات قانونية أو ديمقراطية.

وعندما نشبت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤، سارعت بريطانيا بحشد جميع الموارد الاقتصادية والبشرية المصرية إلى جانبها، وجندت الفلاحين والعمال وأرسلتهم ليعملوا فى ظروف مميتة فى ميادين القتال فى سيناء وفلسطين، يمدون السكك الحديدية، ويمهدون الطرق، ويحفرون الخنادق، ويستغلون حمالين وسقائين لجنود الاستعمار، كما صادرت السلطة الاستعمارية المواد الغذائية فى البلاد وماشية ودواب الفلاحين، وبسطت سيطرتها الكاملة على تسويق القطن.

غير أن سنى الحرب وانعزال مصر تقريبا عن أسواق تصدير السلع قد أتاح للرأسمالية المحلية فرصة محدودة للنمو فى السوق الصناعية الداخلية، وشجعت الدولة الاستعمارية قيام

انضمام المغرب وتونس للأمم المتحدة.

(*) ١ توت ١٦٧٣ = ١١
سبتمبر ١٩٥٦ = الثلاث ٥ صفر
سنة ١٣٧٦. (*) وفي هذه السنة
- ١٩٥٦ - انشئ بمصر المجلس
الأعلى لرعاية الفنون والآداب،
والمجلس الأعلى للعلوم. (*) ١
يناير ١٩٥٧ = ٢٣ كيهك
١٦٧٣ = الاثنين ٢٩ جماد أول
سنة ١٣٧٦. (*) في أول يناير
ألفت مصر معاهدتها مع إنجلترا
المعقودة في ١٩ أكتوبر سنة
١٩٥٤ م. (*) وفي ٥ يناير تقدم
إزنهاور بمشروعه الرامي لحل

وفي ٢٦ يولييه تأميم شركة قناة
السويس، وفي ٢٨ يولييه جمدت
إنجلترا وفرنسا وأمريكا أرصدة
مصر لديها، وفي ١٦ أغسطس
حتى ٤ أكتوبر مؤتمر لندن لمحاولة
تدويل القناة. (*) وفي ٢٩ أكتوبر
العدوان الثلاثي (الإنجليزي -
الفرنسي - الإسرائيلي) على
مصر، وفي ٢ نوفمبر الأمم
المتحدة تقرر وقف القتال
والسحاب المعتدين، وفي ٥
نوفمبر انذار سوفيتي للمعتدين،
وفي ٧ نوفمبر استجابت إنجلترا
وفرنسا لقرار وقف إطلاق النار
وفي ٢٢ ديسمبر انسحب
المعتدون. (*) وفي ١٢ نوفمبر

دستور جديد لمصر. (*) وفي مارس
استقلال تونس والمغرب الفرنسي.
(*) وفي ١٦ مايو اغتصاب مصر
بالصير الشعبية. (*) وفي ١٣
يولييه جمال عبدالناصر يرفع العلم
المصري على مبنى البحرية في
بورسعيد، وفي ٢٣ يولييه الاستفتاء
على الدستور وتولي عبدالناصر
رئيساً للجمهورية، وفي ٢٩ يولييه
وزارة جديدة يرأسها عبدالناصر. (*)
وفي ١٨ - ١٩ يولييه مؤتمر
بريولي (ناصر - نهرو - تيسو)
لتأسيس حركة عدم الانحياز. (*)
وفي ١٩ يولييه أمريكا تسحب
عرضها لتمويل السد العالي، وفي
٢٠ يولييه حذت إنجلترا حذوها،

بعض الصناعات الصغيرة في البلاد للوفاء بحاجات جيوشها في المنطقة أو للوفاء بحاجات
السوق المحلية. وفي الوقت ذاته أدت الحرب إلى الركود الشامل في السوق التجارية بسبب
وقف تصدير القطن وهبوط أسعاره هبوطاً شديداً، وتحديد مساحة الأراضي المزروعة قطناً،
وتأليف لجنة بريطانية لمراقبة تصدير القطن بأسعار منخفضة إلى بريطانيا وحصر عمليات
التصدير في أيدي فئة قليلة من البيوت الأجنبية، واحتكار بذرة القطن.

أما فيما يختص بالطبقة المتوسطة والطبقة العاملة فإن الحرب أدت إلى إرتفاع أسعار السلع
الاستهلاكية ارتفاعاً متوالياً لم يسبق له مثيل وخاصة أسعار الحبوب الغذائية والمنسوجات
والوقود، كما ارتفعت أجور المواصلات، بينما لم يزد دخل أفراد الطبقة المتوسطة من أصحاب
المهن وأصحاب الحرف والموظفين ولم تزد أجور العمال أية زيادة متناسبة مع زيادة تكاليف
المعيشة.

ولم يكن عبء الأزمة الاقتصادية أقل فيما يتعلق بالمزارعين ومستأجري الأرض والفلاحين،
وذلك بسبب انخفاض أسعار القطن وارتفاع إيجارات الأقطان وارتفاع تكاليف المعيشة، وتشدد
السوك الأجنبية في تحصيل الديون العقارية، ووقف التسليف على القطن، وإكراه المزارعين على
إنفاق ما لديهم من مدخرات عينية أو مالية وبيع ما لديهم من ماشية أو دواجن للوفاء بالديون،
واكراههم على اللجوء إلى الاقتراض بالربا الفاحش

اتفاق الوحدة الاقتصادية بين مصر وسوريا.

(*) ١ توت سنة ١٦٧٤ =
١١ سبتمبر سنة ١٩٥٧ = الأربعاء
١٥ صفر سنة ١٣٧٧. (*) ٢
يناير ١٩٥٨ = ٢٣ كسبهك
١٦٧٤ = الأربعاء ٩ جماد الثاني
سنة ١٣٧٧. (*) في أول فبراير
اعلن قيام الجمهورية العربية
المتحدة من مصر وسوريا، وتم
الاستفتاء على قيامها برئاسة
عبد الناصر لها في ٢١ فبراير.
(*) وفي ١٤ فبراير اعلن العراق
والأردن قيام ما يسمى دولة الاتحاد
العربي. (*) وفي ٢٤ فبراير زار

فتح قناة السويس بعد ان أغلقها
العدوان الثلاثي. (*) وفي يونيو
انضمت أمريكا للجنة العسكرية
لحلف بغداد. (*) وفي ٢٥ يولي
اعلنت الجمهورية بتونس. (*)
وفي هذه السنة أنشئت جامعة
أسسوط بمصر. (*) وفي أول
أكتوبر استقبلت سوريا قوات
مصرية لمعاونتها ضد مؤامرات
الاستعمار. (*) وفي ١٨ نوفمبر
اشترك أربعون نالبا مصرياً في
جلسة مشتركة مع نواب سوريا
بدمشق. (*) ومن ٢٦ ديسمبر إلى
أول يناير سنة ١٩٥٨ انعقد
بالقاهرة مؤتمر الشعوب الافريقية
الآسيوية. (*) وفي سبتمبر وقع

أمريكا محل إنجلترا وفرنسا في
الشرق العربي فرفضته مصر، (*)
وفي ٩ يناير استقال رئيس وزراء
إنجلترا اتوني إيدن، وتبعه - في
١٢ مايو - رئيس وزراء فرنسا جى
موليه، وهما صاحبا العدوان على
مصر في العام الماضي. (*) وفي
١٣ يناير مصرت البنوك وشركات
التأمين والوكالات التجارية، وفي
١٠ فبراير صدر قانون بوجوب
استخدام العربية في العقود
والسجلات والمحاضر. (*) وفي
١٤ يناير انسحبت إسرائيل من
العريش. ومن غزة في ٦ مارس،
ومن شرم الشيخ في ٦ - ٧
مارس. (*) وفي ١٠ أبريل أعيد

الثورة

وما كادت الحرب تنتهى حتى إتجه الرأسماليون المصريون إلى المطالبة بموضع لقدم لهم فى السوق المحلية، واتجه التجار إلى المطالبة برفع القيود على تصدير القطن وترك أسعاره حرة، واتجهت الطبقة المتوسطة إلى المطالبة بزيادة المرتبات والحلول محل الموظفين الأجانب، واتجهت الطبقة العاملة إلى المطالبة بزيادة الأجور وتنمية التنظيمات العمالية.

ورفعت الرأسمالية المحلية راية العصيان ضد بريطانيا، وشجعها على ذلك إنسحاب رؤوس الأموال الألمانية والنمساوية والتركية بسبب هزيمة تلك الدول فى الحرب، كما ساعدها على ذلك إشعاده التناقض بين الاستعمار الفرنسى والاستعمار البريطانى، وظهور التناقض بين الاستعمار البريطانى والاستعمار الأمريكى الجديد ذلك التناقض الذى اتخذ شكل مبادئ ولسن لتقرير المصير، وهى المبادئ التى أعلنت لتكون إيذاناً لخروج الولايات المتحدة عن عزلتها ودخولها فى ميدان التوسع فى الأسواق العالمية. وأعلنت الرأسمالية المصرية وحلفاؤها من الطبقة الوسطى الثورة ضد الاستعمار تحت شعار السعى إلى الاستقلال أيما وجد إلى ذلك سبيل، وذلك بعد محاولات للتفاهم الودى مع الاستعمار، ومن تلك المحاولات زيارة سعد زغلول وشعراوى وعبد العزيز فهمى للمعتمد البريطانى.

عبد الناصر دمشق، وفي ٥ مارس أعلن دستور الدولة الجديدة، وتكرنت وزارتها في ٦ مارس. (*) وفي ٨ مارس أعلن قيام اتحاد فيدرالي بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة. * وفي ١٥ أبريل انعقد المؤتمر الإفريقي بأكرا. * وفي ١٤ يوليو ثورة العراق التي ألغت الملكية وأعلنت الجمهورية وألغت دستور سنة ١٩٢٤ واستبدلت به آخر في ٢٧ يوليو. * وفي أول سبتمبر انضمت تونس والمغرب للجامعة العربية. (*) وفي ١٧ نوفمبر تولى الجيش السوداني بقيادة الفريق إبراهيم عبود السلطة في السودان.

(*) ١ توت ١٦٧٥ = ١١ سبتمبر ١٩٥٨ = الخميس ٢٦ صفر سنة ١٣٧٨. (*) وفي ٢٧ ديسمبر اتفاق مصري سرفيتي لتمويل مشروع السد العالي. (*) وباقتراب نهاية العام ظهر خلاف العراق مع الجمهورية العربية المتحدة. ١ يناير ١٩٥٩ = ٢٣ كيهك ١٦٧٥ = الخميس ٢٠ جماد الثاني سنة ١٣٧٨. (*) في الأول من يناير بدأ اعتقال واضطهاد الشيوعيين بالجمهورية العربية المتحدة. (*) ١ توت سنة ١٦٧٦ =

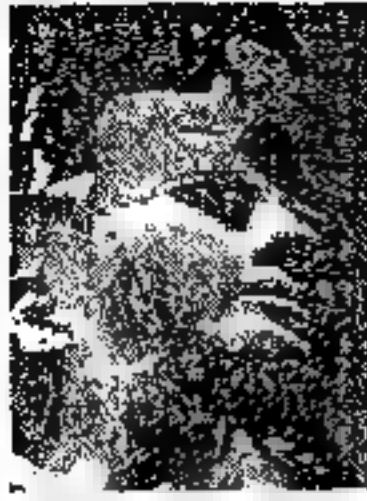
١٢ سبتمبر سنة ١٩٥٩ = السبت ٩ ربيع أول سنة ١٣٧٩. (*) في ٨ نوفمبر اتفاق مصري سوداني لتنظيم الانتفاع بمياه النيل، وللتجارة بين القطرين. (*) ١ يناير ١٩٦٠ = ٢٢ كيهك سنة ١٦٧٦ = الجمعة ٢ رجب سنة ١٣٧٩.

(*) ١ توت سنة ١٦٧٧ = ١١ سبتمبر سنة ١٩٦٠ = الأحد ١٩ ربيع أول سنة ١٣٨٠. (*) ١ يناير سنة ١٩٦١ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٧٧ = الأحد ١٣ رجب سنة ١٣٨٠. (*) وفي ٢٥

وفي الوقت ذاته لم يكن الاستعمار على استعداد لإعطاء المصريين ما هو أكثر مما حدده اعتمد البريطاني في خطاب تولية السلطان حسين كامل في ١٩ ديسمبر ١٩١٤، وما وصفه ذلك الخطاب بأنه «الحكم الذاتي». وكان كبار ملاك الأراضي وعلى رأسهم السلطان فؤاد متفقين مع الدولة الاستعمارية على ذلك كما ورد في خطاب فؤاد إلى المعتمد البريطاني في ٩ أكتوبر سنة ١٩١٩.

وعندما تعذر التفاهم الودي بين الرأسماليين المحليين والاستعمار لجأ الأولون إلى تنظيم المظاهرات السلبية ضد السلطات البريطانية، فتألفت في ٨ مارس ١٩١٩ أول مظاهرة من الطلبة والحقابين وأصحاب الحوانيت وصغار التجار وسارت وهي تهتف بالاستقلال. ولمدة أسبوع اتخذت الحركة القومية طابع السلبية، والإضراب عن الدراسة والامتناع عن الحضور إلى المحاكم والمكاتب ودراوين الحكومة، وإغلاق الحوانيت.

ولكن لم يمض أسبوع حتى ما لبثت جموع العمال المؤلفة من عمال النقل والمواصلات والعدد القليل من العمال الصناعيين في الإسكندرية والقاهرة أن انضمت إلى قوى الثورة القومية واتخذت الطبقة العاملة المنظمة الأسلوب الإيجابي للنضال وهو أسلوب الإضراب عن العمل، فأضرب سائقو الترام والتاكسي وعربات الأجرة، وأضرب عمال عنابر السكك الحديدية في القاهرة، وأضرب عمال المدن في عواصم المديرية. وأدى اشتراك العمال في الثورة إلى



انقاذ آثار النوبة

(*) وفيها عقدت اتفاقية
ايضيان الجزائرية الفرنسية،
وبموجبها استقلت الجزائر في أول
يوليو، وانضمت للجامعة العربية
في ١٦ أغسطس، وانضمت للأمم
المتحدة في ٨ أكتوبر.

وفي سبتمبر انفصال سوريا عن
الجمهورية العربية المتحدة. (*) وفي
١٠ سبتمبر قوات الجامعة العربية
تصل الكويت لحمايتها من تهديد
العراق بقضمها. (*) وفي ١٣
أكتوبر سوريا تنضم للأمم المتحدة.
(*) ١ يناير ١٩٦٢ = ٢٣
كبيك ١٦٧٨ = الاثنين ٢٤
رجب سنة ١٣٨١.

(*) في هذه السنة انعقد
مؤتمر القمة العربي بالدار
البيضاء. (*) وفيها توفي إمام اليمن
أحمد وخلفه البدر.
(*) وفي مايو أعلن ميشاق
العمل الوطني بمصر.

- ٣٠ مارس مؤتمر الشعوب
الافريقية بالقاهرة. (*) كارثة
اقتصادية تكبدها مصر بسبب
تدمير الدودة غصن القطن
بلغت حوالي ٧٠ مليون جنيه
(*) وفي يوليو الاجراءات
الاقتصادية المركزية بالجمهورية
العربية المتحدة.

(*) في هذه السنة بداية
انقاذ آثار النوبة من الفرق بمياه
السد العالي.

(*) ١ توت سنة ١٩٧٨ =
١١ سبتمبر سنة ١٩٦١ = الاثنين
٣٠ ربيع أول سنة ١٣٨١. (*)

إنزال ضربات إيجابية بتحركات قوى العنف الاستعمارية ونشاط أجهزته الاستبدادية المركزية،
كما أدى ذلك الاشتراك إلى إدخال عنصر المقاومة الشعبية الإيجابية مثل إقامة المظاهرات في
الشوارع، وحفر الخنادق للدفاع عن الأحياء الشعبية، واستخدام الحجارة والعصى والادوات
الحادة وبعض الأسلحة النارية ضد القوات العسكرية الاستعمارية.

ولم يكن اشتراك الفلاحين في ثورة ١٩١٩ أقل من اشتراك العمال. ففي الريف، اشترك
المزارعون والفلاحون في الثورة، واستخدموا أسلوباً عنيفاً ضد الاستعمار وأعوانه من كبار ملاك
الأراضي وكبار الموظفين وضد الأجهزة الاستعمارية والحاميات العسكرية، فقطعوا خطوط
السكك الحديدية وأسلاك البرق والتليفون، وهاجموا القطارات العسكرية، ودمروا المحطات،
وأحرقوا مخازن مواد ومون قوات الاستعمار، وحاكموا الخونة من رجال الحكومة، وأعلنوا
استقلال عدة بنادر، واستولوا على الأرض، وتحالفوا مع قوات البوليس، وألقوا اللجان الوطنية.

ماحقته الثورة:

هناك من ينكرون أن ثورة ١٩١٩ كانت ثورة قومية، وهم يستندون في قولهم هذا على
حجة تقول أن الشر لم تحقق شيئاً للشعب. ولكن هذا التقدير لثورة ١٩١٩ القومية يتجاهل



أحمد لطفى السيد

(*) ١ توت سنة ١٦٨٠ =
١٢ سبتمبر سنة ١٩٦٣ =
الخميس ٢٢ ربيع الثاني ١٣٨٣ .
(*) فى أكتوبر جملاء
الفرنسيين تماما عن قاعدة بنزرت
التونسية. (*) وفى ١٨ نوفمبر

فبراير القضاء على حكم
عبدالكريم قاسم فى العراق
(*) فى ٥ مارس ١٩٦٣ يتوفى
رائد الفكر القومى المصرى
الحديث أحمد لطفى السيد.
(*) وفى ٨ مارس انقلاب
عسكرى يعطى فى سوريا يتزعمه
لؤى الأتاسى. (*) وفى ١٧ إبريل
مشروع - لم يتم - للوحدة
الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق
اجتماع ٣٠ من رؤساء الدول
الأفريقية فى أديس أبابا وتأسيس
منظمة الوحدة الأفريقية. (*) وفى
يونيو انتفاضة شعبية بآيران، تجمع
بعد نفى الزعيم الدينى آية الله
خمينى إلى تركيا ثم العراق.

(*) ١ توت سنة ١٦٧٩ =
١١ سبتمبر ١٩٦٢ = الثلاث
١١ ربيع الثاني سنة ١٣٨٢. (*)
وفى سبتمبر قامت ثورة اليمن
بقيادة عبدالله السلال، وأعلنت
الجمهورية، واتخذت دستورا فى
٣١ أكتوبر، وانقطعت علاقاتها
بالسعودية فى ٦ نوفمبر، وعقدت
اتفاق دفاع مشترك مع مصر فى
١٠ نوفمبر، وساندتها مصر،
عسكريا ضد خصومها.
(*) ١ يناير ١٩٦٣ = ٢٣
كبهك سنة ١٦٧٩ = الثلاث ٥
شعبان سنة ١٣٨٢. (*) فى هذه
السنة تولى أحمد بن بلا رئاسة
الجمهورية الجزائرية. (*) فى ٨

الحقيقة العلمية التى برهنت عليها الأحداث لا فى ثورة مصر القومية فحسب، وإنما فى جميع
الثورات القومية.

فمن الناحية السياسية، توصل القوميون إلى تحقيق الحكم الذاتى للبلاد بموجب تصريح
٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢، وبداروا فى وضع دستورهم، ثم تولى سعد زغلول الحكم باسم جميع
القوميين فى يناير ١٩٢٤، واجتمع أول برلمان فى مصر وقرر - خلال دورته الأولى - التخلص
من الدين الأجنبى تدريجيا، والعمل على استقلال العملة المصرية عن العملة الانجليزية، وبيع
أطيان الحكومة للمزارعين، وتفضيل الحكومة فى مشترياتها لمنتجات الصناعة والزراعة الأهلية،
واختيار المصريين لتمثيل الحكومة لدى الشركات الأجنبية بدلا من اختيار الأجانب وأشباه
الأجانب، وتشجيع الحرك التعاونية.

ومن الملاحظ أن حكومة سعد زغلول وبرلمانه لم يقررا أى استجابة هامة لحساب كبار
الملاك، الأمر الذى أدى إلى التصادم بعد ذلك مع السراى، كما أنهما لم يقررا أى استجابة
هامة لمطالب القوى الشعبية الأمر الذى أدى إلى التصادم بين حكومة سعد زغلول والطبقة
العاملة.

عبدالسلام عارف يتولى حكم العراق. بانقلاب عسكري. (*) ١ يناير سنة ١٩٦٤ = ٢٢ كيهك ١٦٨٠ = الأربعاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣. (*) وفي هذه السنة زار عبد الناصر اليمن، وتولى أمين الحافظ حكم سوريا، وتنازل الملك سعود عن العرش لأخيه فيصل. * وانعقد مؤتمر القمة الإفريقي الثاني في أديس أبابا. (*) وفي أبريل أصبحت ليبيا دولة موحدة فيدرالية. * وفي ١٦ مايو احتفلت مصر بإنعام المرحلة الأولى من بناء السد العالي. * وانحسرت موجة اضطهاد الشيوعيين بمصر بعد إعلانهم

حل تنظيماتهم السرية المستقلة * وفي ٢٦ مايو عقدت اتفاقية توحيد القيادة العسكرية بين العراق ومصر.

(*) ١ توت سنة ١٦٨١ = ١١ سبتمبر ١٩٦٤ = الجمعة ٤ جماد أول سنة ١٣٨٤. (*) وفي أكتوبر انتقال الحكم بالسودان للمدنيين بعد انتفاضة شعبية. (*) ١ يناير سنة ١٩٦٥ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٨١ = الجمعة ٢٧ شعبان سنة ١٣٨٤. (*) وفي أول يناير تكونت حركة التحرير الفلسطينية (فتح). * وفي ٢٤ يناير هددت إسرائيل

لبنان لقبوله الاشتراك في مشروع تحويل مجرى نهر الأردن (*) وفي ٣١ مايو خطب عبدالناصر في اجتماع المجلس الوطني لمظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة. (*) وفي ١٩ يونيو حدث انقلاب جزائري سلمي عزل فيه بن بيل وحلفه يومدين. (*) وفي ٢٢ - ٢٤ يوليو زار عبدالناصر السعودية لينهي مع الملك فيصل نزاع البلدين بخصوص اليمن.

(*) ١ توت سنة ١٦٨٢ = ١١ سبتمبر سنة ١٩٦٥ = السبت ١٥ جماد أول سنة

ومن الناحية الاقتصادية أسفرت ثورة ١٩١٩ عن أهم حدث اقتصادي في تاريخ مصر حينذاك، وهو إنشاء بنك مصر. فلقد انشأ طلعت حرب - الذي كان عضواً في اتحاد المزارعين بمصر وعلى صلة بالمصارف الفرنسية - مع عدد من الرأسماليين المصريين. بنك مصر سنة ١٩٢٠ برأس مال مقداره ٨٠ ألف جنيه. وحددت خطب طلعت حرب منذ تأسيس البنك في ٧ مايو من ذلك العام أسباب إنشاء البنك وأهدافه. ففي خطبة التأسيس، قال طلعت حرب: «... أحصى جناب المستشار المالي للحكومة المصرية ودائع الأفراد في بنكين اثنين - البنك الأهلي وبنك الأنجلو - بما يربو على ٣٥ مليوناً من الجنيهات، ولا يمكن تقدير ما يباقي البنوك لأن من بينها مالا يفرز حسابات فروعها في مصر على حدة، ومنها البنوك الخصوصية التي لا تنشر حساباتها. ومع كل، فلو قلنا أن مجموع ودائع الأفراد ٣٥ مليوناً فقط، وأن نصفها فقط للمصريين، أليس في استخدام نحو ١٨ مليوناً من الجنيهات في مصلحة مصر وشمونها الاقتصادية خدمة كبرى للبلاد وأهلها؟ ولكن فيم تستعمل البنوك الموجودة الآن هذه الدائع والأمانات؟ نظرة في تقارير هذه البنوك تدلنا على أن الجزء الأكبر منها مستعمل خارج البلاد في بونات على خزائن الحكومات، أو في سندات قروض الحرب، أو ما أشبه ذلك من العمليات التي هي في مصلحة المساهمين فقط أو في مصلحتهم ومصلحة البلاد التابع لها أصحاب النهي والأمر في هذه البنوك» وقال طلعت حرب في خطبة له في حفل تكريم سعد

١٣٨٥. (*) وفي أول أكتوبر
وزارة مصرية جديدة يرأسها زكريا
محيس الدين. * وفي ٥ نوفمبر
طلبت الأمم المتحدة إزالة القواعد
البريطانية من الجنوب اليمن.
(*) ١ يناير سنة ١٩٦٦ =
٢٣ كيهك سنة ١٦٨٢ =
السبت ٩ رمضان سنة ١٣٨٥.
(*) وفي يناير سنة ١٩٦٦
تصاعدت المقاومة الوطنية
بالجنوب اليمنى. * وفي ٢٢
فبراير هاجم عبدالناصر فكرة
الحلف الإسلامي الذي يدعو إليه
الملك فيصل. * وفي ٢٣ فبراير
انقلاب عسكري - في إطار
البعث - بسوريا. (*) وفي ١٤

أبريل مات عبدالسلام عارف في
حادث سقوط طائرة بالعراق.
(*) وفي أول مايو عبدالناصر
يهدد بضرب قواعد العدوان علي
اليمن داخل السعودية. (*) وفي
مايو الجزائر تقيم جميع شركات
المناجم والتأمين. * وفي ٤ يونيو
اتفاقيات تسليح أمريكي
لإسرائيل. * وفي ١٤ يونيو
الأردن يهاجم منظمة التحرير،
ويؤيد فكرة الحلف الإسلامي. *
وفي ١٠ سبتمبر وزارة مصرية
يرأسها المهندس محمد صدقي
سليمان. * وفي ٢٠ - ٢٧
أكتوبر مؤتمر، بالهند، لعبدلناصر
ونيتو وانديرا غاندي. (*) وفي

٢٩ أكتوبر الكويت تعلن عن
عقبات تحول دون توسطها بين
مصر والسعودية بخصوص
اليمن. * وفي ٤ نوفمبر اتفاق
دفاع مشترك مصري سوري.
(*) ١ توت سنة ١٦٨٢ =
١١ سبتمبر سنة ١٩٦٦ = الأحد
٢٥ جماد أول سنة ١٣٨٦.
(*) وفي ٧ - ١٠ ديسمبر
انعقاد مجلس الدفاع العربي
المشترك بالقاهرة. * وفي ٢٨
ديسمبر فشل انقلاب عسكري
بالسودان. * وفي ١٧ ديسمبر
دعت لجنة الوصاية، التابعة للأمم
المتحدة، بريطانيا لإزالة سيطرتها

زغلول في ١٣ أبريل ١٩٢١: ... الموجودون هنا أيها السادة تجار، رجال أعمال، قلما تتغلب
عليهم العواطف في أعمالهم، وهم لا ينظرون إلى جميع ما يعرض عليهم إلا من ناحية
المصلحة، فهم إذا كانوا يطلبون الاستقلال التام، فليس ذلك لزخرف يتفخونه أو لعار يمحونه،
وإنما لخير يرجونه فلن توقف رقبنا الاجتماعية على تحسين أخلاق الأفراد وتوثيق روابط
العائلات لذلك لن يكون إلا بعد أن نأخذ أمرنا بيدنا ومن أجل هذا نطلب الاستقلال. ولن
توقف رقبنا الاقتصادية على التربة الزراعية والصناعية وانباء الكفاءات العلمية، فلن يكون
ذلك تاما إلا بعد أن نأخذ أمرنا بيدنا، ومن أجل ذلك نطلب الاستقلال.

وعلى أساس هذا الفهم الحقيقي لمعنى الاستقلال بالنسبة للرأسماليين المصريين تأسس بنك
مصر بأسهم أسمية لا يحملها سوى المصريين، وتحدد أهدافه بأنها القيام بأعمال الإبداع
والاعمال المصرفية العادية، والمساعدة على إيجاد الشركات المالية والتجارية والصناعية
والزراعية وشركات النقل بالبر والبحر، وشركات التأمين بأنواعها، وأداء الخدمات المالية،
والعمل مع التجار على تنظيم الحالة التجارية وإنشاء الغرف التجارية والنقابات الصناعية
والشركات التعاون، والعمل على بث روح العمل والتعاون والتضامن والنظام في الشبيبة،
وانماء ملكة الاقتصاد والتجارة فيهم، والحث على وضع أسس التربية الاقتصادية العملية في
البلاد، وجعل تعليم الحساب والنظام الحسابي أساساً في مناهج التعليم فيها، وتشجيع التحول

عن عمان. (*) ١ يناير ١٩٦٧
٢٣ كيهك ١٦٨٣ - الأحد
١٩ رمضان سنة ١٣٨٦.
(*) وفي هذه السنة استقلت
اليمن الديمقراطية، وانضمت
للجامعة العربية في ١٢ سبتمبر،
وللأمم المتحدة في ١٤ سبتمبر. *
وفي ١٦ يناير نشاط فدائي لمنظمة
العاصفة الفلسطينية في الأرض
المحتلة. * وفي ١٠ فبراير وضعت
مصر أموال فيصل وأولاده تحت
الحراسة ردا على استيلاء السعودية
على فروع بنكي مصر والقاهرة
بها. * وفي ١١ - ١٤ فبراير
اضراب شامل بالجنوب اليمني
(*) وفي مايو نشبت الأزمة بين

مصر وإسرائيل، بسبب تهديد
إسرائيل لسوريا، فطلبت مصر
انسحاب قوات الطوارئ من
خليج العقبة، واغلقتها أمام
الملاحة الإسرائيلية، وحركت
قواتها نحو سيناء. (*) في ٥
يونيه عدوان إسرائيل احتلت فيه
سيناء والجلولان وغزة والضفة
الغربية للأردن، وأصاب العرب
بهزيمة نكراء، لكنهم، بقيادة
مصر، سلكوا طريق الصمود
 وإعادة بناء القوات المسلحة
لتحرير الأرض. وفي ١ سبتمبر
صدر بيان مؤتمر القمة العربي
المنعقد بالخرطوم داعيا للصمود.

(*) ١ تموز ١٦٨٤ = ١٢
سبتمبر ١٩٦٧ = الثلاث ٧
جماد الثاني سنة ١٣٨٧
(*) وفي ٢١ أكتوبر اغرقت
مصر المدمرة الإسرائيلية إيلات. *
وفي ١٤ أكتوبر اخلت القوات
المصرية صنعاء في بدء خطة
انسحابها من اليمن. * وتصاعد
استيلاء ثوار الجنوب اليمني على
مقاطعاته. * وفي ٢٢ نوفمبر
وافق مجلس الأمن على القرار
٢٤٢ بخصوص مشكلة الشرق
الأوسط. (*) ١ يناير ١٩٦٨ =
٢٢ كيهك ١٦٨٤ = الاثنين ٣٠
رمضان سنة ١٣٨٧. (*) في
٢٠ مارس وزارة مصرية جديدة

من الاستثمار في الأرض إلى الاستثمار في منادات الدين العمومي وسندات وأسهم الشركات
الكثيرة التي معظمها في أيدي أجنبية كأسهم البنك الأهلي والزراعي والعقاري وشركات المياه
والترامواي، والتسليف على المحاصيل والأعمال المصرفية المعتادة.

وأهم ما يلاحظ في صدد تكوين بنك مصر، أنه قد جمع بين طابع بنك الإيداع وطابع
بنوك التحويل الطويل الأجل، وحمل على عاتقه مهام تمويل محصول القطن، كما حمل
مهام تكوين الشركات الصناعية والتجارية، أي أنه جمع بين طابع الرأسمالية المالية
والرأسمالية الصناعية والتجارية. ونتيج لهذا الجمع بين صفتين متناقضتين، عانى البنك أزمات
عديدة كانت أشدها أزمة ١٩٤٠، ولم يستطع أن يظل مستقلا عن رأس المال الأجنبي،
فتكونت شركة مصر للتأمين بمساعدة شرك برادفورد الإنجليزي، وتأسست شركة مصر للتحرير
الصناعي بمساعدة شركة أوسكار كوهورن الأمريكية، وعندما اضطر البنك إلى الالتجاء إلى
الحكومة في أزمته سنة ١٩٤٠، انهار استقلاله تماما نتيجة لقيام البنك الأهلي بمساعدته
وفرض شروطه عليه لضمان ودائعه.

وكما أسفرت ثورة ١٩١٩ عن الحكم الذاتي والدمستور، وعن تأسيس بنك مصر، أسفرت
أيضا عن زيادة قوة الطبقة العاملة ونمو تنظيماتها المستقلة. ولقد قامت أول محاولة لتنظيم
العمال في مصر سنة ١٨٩٩، عندما أنشئت أول نقابة عمالية في البلاد وهي نقابة عمال

برئاسة عبدالناصر. * وفي ٢١ مارس معركة الكرامة بين اسرائيل والمقاومة الفلسطينية. * وفي ٣٠ مارس اعلان [بيان ٣٠ مارس] بمصر. * في ٢٦ يوليو عبدالناصر يزور الاتحاد السوفيتي للعلاج. (*) وشهدت شهر هذه السنة توالى العمليات القتالية الفلسطينية ضد اسرائيل. (*) وفي ٤ اغسطس هجوم جوي اسرائيلي على الأردن.

(*) ١ توت سنة ١٩٨٥ = ١١ سبتمبر ١٩٦٨ = الأربعاء ١٧ جماد الثاني سنة ١٣٨٨. (*) ١

يناير سنة ١٩٦٩ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٨٥ = الأربعاء ١١ شوال سنة ١٣٨٨. (*) وفي أول يناير سنة ١٩٦٩ رفضت فتح قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ودعت للولة فلسطينية علمانية واحدة على كامل التراب الفلسطيني. * وفي ١٦ يناير اجتمع الملك حسين ياسر عرفات ووقد فتح. * وفي ١ - ٤ فبراير انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بالقاهرة وانتخاب ياسر عرفات رئيسا له وتآلف قيادة الكفاح الفلسطيني. * وفي ٥ فبراير أعمال فدائية فلسطينية بالأرض المحتلة. (*)

وفي ٢٥ مايو تولى الجيش السوداني الحكم. (*) ١ توت سنة ١٦٨٦ = ١١ سبتمبر ١٩٦٩ = الخميس ٢٨ جماد الثاني سنة ١٣٨٩. (*) وفي ١٤ أكتوبر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنضم لقيادة الكفاح المسلح. (*) ١ يناير ١٩٧٠ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٨٦ = الخميس ٢٢ شوال سنة ١٣٨٩. (*) وفي ٢٢ - ٢٦ مارس انعقاد مؤتمر وزارة خارجية الدول الإسلامية بجدة، والتوصية بإنشاء أمانة عامة للمؤتمر الإسلامي. * وفي ٣٠



طلعت حرب

السجائر بالقاهرة. وشهدت تلك السنة أيضا عدة إضرابات عمالية واسعة بالقاهرة كما شهدت عدة مظاهرات شعبية أمام مباني الحكومة تأييدا لتلك الإضرابات. وفي سنة ١٩٠٨، أنشئت نقابة سائقي ترام القاهرة، وقامت عدة إضرابات كبيرة انضم فيها عمال الترام إلى عمال السجائر والدخان. وفي سنة ١٩٠٩، ألف عمر لطفي اتحاد العمال البدوين تحت قيادة الحزب الوطني وأصبح ذلك الاتحاد يضم بعد سنتين من تآلفه ١١ نقابة عمالية. وفي أثناء ثورة ١٩١٩ ساهم العمال مساهمة فعّالة في النضال ضد الاستعمار، وشهدت البلاد إضرابات واسعة.

وفي المدن، من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٢١، تآلفت نقابات عمالية جديدة كثيرة في القاهرة والإسكندرية وبورسعيد ومدن أخرى، ويؤخذ عن الإحصاءات الرسمية سنة ١٩٢٢ أن عدد تلك النقابات بلغ ٣٨ نقابة بالقاهرة و٢٣ نقابة بالإسكندرية و١٨ نقابة في منطقة القناة. وكان عدد عمال هذه النقابات لا يزيد على بضعة عشرات، ولكن الاتجاه العام للطبقة العاملة كان نحو التنظيم النقابي الشامل.

ولكن على الرغم من تلك المناورات الاستعمارية، فإن تنظيمات الطبقة العاملة واصلت



مارس القضاء على تمرد حزب
الأمة السوداني بحزيرة أبا، ومقتل
الهادي المهدي. للمجلس الوطني
القطري بالقاهرة، وبحث إنشاء
قيادة عسكرية واحدة وتطوير
جيش التحرير. * وفي ٧ يونيو
، أصحاب ياسر عرفات رئيسا
للمجلس العسكري الأعلى وقائدا
عاما لفصائل المقاومة. * وفي ٢٠
- ٢٦ يونيو عبد الناصر يزور ليبيا
في احتفالها بجلاء آخر جندي
أجنبي عنها.

عبد الناصر يحاول التوسط بين الملك حسين وياسر عرفات

النمو، وكان للعمال عدة مطالب عادلة. وقد اهتم حزب الوفد والحزب الوطني بالسيطرة على
النقابات العمالية ولكلها فشلا، فأصدرت الحكومة سنة ١٩٢٣ تشريعا يحدد من حق
الإضراب.

وعندما تولى سعد زغلول الحكم اعتقد العمال أنهم سينالون من أول حكومة قومية للبلاد
الاعتراف بوجودهم كقوة في الوطن الذي أصبح يتمتع بالحكم الذاتي، واعتقدوا أن الحكومة
التي تولت السلطة نتيجة لتضحيات العمال والفلاحين والجماهير الشعبية في الثورة
ستستجيب لمطالب العمال العادلة، فالتجها إلى تنظيم صفوفهم، وتآلفت عدة إتحادات نقابية،
وتقدم العمال بمطالبهم إلى حكومة سعد زغلول بشأن الأجور وساعات العمل، وعندما
رفضت تلك الحكومة مطالب العمال نظموا خلال شهرى فبراير ومارس ١٩٢٤ إضراباً عاماً
في الإسكندرية والقاهرة واحتلوا خلاله بعض المصانع وحاولوا طرد أصحابها منها، وسرعان ما
وجهت حكومة سعد زغلول قواتها ضد العمال، ووقعت اشتباكات دموية بين الفريقين،
واعتقلت الحكومة عدداً كبيراً من زعماء العمال واتهمتهم بالشيوعية.

وسقطت حكومة سعد زغلول، وتولى زيور المتحالف مع الملك والاستعمار الحكم. وكان
أول ما قامت به حكومة زيور إغلاق البرلمان وإيقاف الدستور والتكيل بالطبقة العاملة، فتسلل

(*) الجمعة ١ توت سنة ١٦٨٧
- ١١ سبتمبر ١٩٧٠.

(*) وفي ٧ يوليو اتفاق في عمان
ينظم علاقة الأردن بالمقاومة. * وفي
٢٤ يوليو مصر تقبل مبادرة روجرز. *
وفي سبتمبر صدام عتف بين الأردن
والمقاومة، عقد له مؤتمر قمة من
رؤساء سبع دول عربية بالقاهرة من
٢٢ حتى ٢٨ سبتمبر. * وفي ٢٨
سبتمبر وفاة عبدالناصر، وخلفه أنور
السادات. * وفي ٢٠ أكتوبر وزارة
مصرية رأسها الدكتور محمود فوزي
(*) الجمعة ١ يناير سنة ١٩٧١

= ٢٣ كيهك ١٦٨٧.

[مكاربوس البابا الرابع عشر بعد المائة]

[١٩٤٥/١٩٤٤]

ولد عام ١٨٧٣ م من أسرة عريقة. تهرب بدير
الأنبا ييشوى ١٨٨٨ م وسيم قساً عام ١٨٩٣ م رقى
الى درجة قمص سنة ١٨٩٥ م. وعين تلميذا للبابا
كيرلس الخامس، سيم مطرانا على أسيوط، في ١٣
فبراير سنة ١٩٤٤ م، أصدر أمراً بإصلاح الأديرة

جواسيسها وعملائها إلى الاتحادات العمالية، وألقت حكومة زبور القبض على عدد من زعماء
العمال وحاكمتهم وحكمت عليهم بالإعدام والسجن لمدة طويلة.
وتداولت وزارات الاستعمار والسراى الحكم، ومنها وزارة محمد محمود سنة ١٩٢٨ التي
عطلت الدستور وفرضت على البلاد حكم «اليد الحديدية». ثم تولى إسماعيل صدقي الحكم
في سنة ١٩٣٠.

ثورة ١٩٣٠ الدستور والاستقلال

حالة مصر قبل الثورة:

انتهت المرحلة الأولى من الثورة القومية المصرية بسقوط حكومة سعد زغلول. وتلى ذلك
مؤقتاً انحسار في المد القومي نتيجة لسيطرة الاستعمار والسراى على الحكم ولكن ذلك
الانحسار ما لبث أن تراجع أمام دفعات القومية ضد الاستعمار، وأمام نمو الوعي الاجتماعى
بين العمال والفلاحين. وكان أول مظهر لنجاح تلك الدفعات هو عودة الرأسماليين المحليين
إلى سياسة الوحدة القومية المسماة بالائتلاف الوزارى.

وفي تلك الفترة برزت مسألة هامة تكشف عن مدى ارتباط آمال القومين فى الاستقلال
بسميهم إلى زيادة قوة الجيش. ففي مايو- يونيو ١٩٢٧ وقعت الأزمة المعروفة باسم «أزمة

(*) في يناير من هذا العام انتهى بناء السد العالي في أسوان.

(*) واجتمعت دول ميشاق طرابلس : مصر سوريا وليبيا والسودان ، وقام في الفاخ من مستمير اتحاد الجمهوريات العربية من مصر وسوريا وليبيا بعد الاستفتاء عليه

(*) وفي ١٤ مارس انتخب حافظ الأسد رئيساً لسوريا.

(*) وفي ٨ - ١٠ أبريل اجتماع عربي بالقاهرة لوقف صراع الأردن ضد المقاومة الفلسطينية.

(*) وفي ١٥ مايو تغلب الرئيس السادات على خصومه في السلطة. *

وترقية رهبانها علمياً وروحياً، في عهده حدث خلاف بين المجلس الملي والمجمع المقدس. وأما عن المجلس الملي فقد كان يرأسه البابا، والمجلس هو المسئول عن الأوقاف الخيرية القبطية وأوقاف الرهبان وقوانين الكنيسة والنواحي المالية، وقد كان المجلس الملي العام كثير التدخل في سلطات البابا وزادت حدة الخلاف مما اضطر البابا إلى هجرة العاصمة والاعتكاف بحلولان ثم إلتجأ إلى دير الأنبا

الجيش، فقد طالب البرلمان بإصلاح الجيش وترقيته، كما طالب بتحقيق استقلاله عن القيادة البريطانية، وعارضت بريطانيا تلك المطالب بحجة أن هناك اتجاهات مقلقة يرمى إلى إدخال النفوذ السياسي في الجيش المصري، وأكدت تلك المعارضة بمظاهرة بحرية حربية وقد استبان من ملاحظات تلك الأزمة أن الاستعمار يخشى أن يصبح الجيش سلاحاً في يد القوميين، فقالت جريدة «ديلي تلغراف» أنه إذا قبلت بريطانيا زيادة عدد الجيش المصري كان عليها واجب زيادة جيش الاحتلال، وأنه إذا قبلت زيادة سلاح الجيش المصري كان عليها واجب زيادة سلاح الجيش المحتل، وقد انتهت الأزمة برفض مطلب البرلمان.

وبدون قوة شعبية أو قوة عسكرية دخل القوميون من سنة ١٩٢٧ إلى سنة ١٩٣٠ في مفاوضات فاشلة انتهت بتولى إسماعيل صدقي الحكم في ٢٠ يونيو ١٩٣٠، وبدأت بذلك المرحلة الثانية من الثورة القومية في مصر.

اتحاد الصناعات بحكم مصر.

كان إسماعيل صدقي ممثلاً حقيقياً للرأسمالية، وكان متحالفاً مع كبار الملاك، وكان يرى أن التفاهم مع المستعمر هو الوسيلة الوحيدة، وكان إسماعيل صدقي أول من خرج على الوفد في يوليو ١٩١٩، أي في خضم الثورة، وكان قبل ذلك رئيس أول لجنة للتجارة والصناعة، وهي اللجنة التي تأسست سنة ١٩١٩ لتبحث أثر الحرب في صناعة مصر وتجارها ولتقترح

وفي ٢٧ مايو توقيع معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية	بولا بصحبة الأباء المطارنة وهذا سبب ضجة كبيرة
(*) وفي يونيو انعقاد المؤتمر الإسلامي في جدة	في جميع الأوساط. وعندما استقالت الوزارة
(*) وفي ١٩ - ٢٢ يوليو فشل انقلاب يساري في السودان.	النحاسية وتولت وزارة احمد ماهر أمر بعودته فعاد
(*) وفي ١١ سبتمبر اعلان الدستور الدائم بمصر	إلى القاهرة مكرما، وقد حدث النزاع مرة أخرى
(*) ١ توت سنة ١٩٨٨ = ١٢ سبتمبر ١٩٧١ = الأحد ٢١ رجب سنة ١٣٩١.	مما أدى إلى انعقاد المجمع المقدس وأصدر عدة
(*) وفي ديسمبر انضمام قطر إلى الأمم المتحدة، وفي ٣١ انضمام	قرارات هامة للحد من سلطات المجلس الملي وتتيح
	بسلام في ٣١ أغسطس سنة ١٩٤٥ م.

التدابير الكفيلة بفتح أسواق جديدة للحاصلات المصرية أو الاستعاضة عن الأصناف التي انقطع ورودها بالأصناف المصنوعة في مصر أو في البلدان التي كان التعامل معها ميسوراً حينذاك وخاصة إنجلترا. وقد اقترحت تلك اللجنة في تقريرها الذي وضعه إسماعيل صدقي إضافة الضريبة المفروضة على المصنوعات الأهلية إلى الرسم المقرر على السلع المستوردة المماثلة لها وتخفيض أجور نقلها بالسكك الحديدية وتيسير نقلها بالوسائل النهرية وإعطاءها الأفضلية في المفاوضات الحكومية، وتوفير القروض المالية لمنتجاتها، وإنشاء المعارض ونشر المعلومات واستقدام الخبراء الأجانب، ونشر التعليم الصناعي، وتعديل التعريفات الجمركية بما يكفل حماية الصناعة الأهلية، وإنشاء هيئة حكومية تشرف على الصناعة والتجارة.

وفي سنة ١٩٢٢ كان إسماعيل صدقي رئيساً للمجلس الاقتصادي وجمعية الصناعات بالقطر المصري إلى عرفت بعد ذلك باسم «اتحاد الصناعات المصرية». وقد انضم إلى تلك الجمعية عدد من رجال الصناعة في مصر، وأغلبهم من الأجانب حينذاك، ووضع الاتحاد برنامجاً استوحاه من توصيات لجنة التجارة والصناعة، ووجه جهوده للضغط على الحكومات المختلفة لتحقيق تلك المطالب. وفي ١٨ يوليو ١٩٢٣ استطاع الاتحاد أن يستصدر مرسوماً في عهد وزارة إبراهيم يحيى التي ألقتها السراي يرخص لوزارة المالية بإعفاء بعض المنتجات المصنوعة في مصر من رسوم الإصدار والبرصيف، ومنها حق استرداد ما يعادل سبعة أثمان

[يوساب البابا الخامس عشر بعد المائة]

[١٩٥٦/١٩٤٦]

البحرين. * وفي ٦ ديسمبر انضمت
الامارات للجامعة العربية، وفي ٢٩
سبتمبر انضمت عمان، وفي ١١
سبتمبر انضمت قطر.

(*) وفي أكتوبر انتخاب الرئيس
السادات رئيساً لدولة اتحاد
الجمهوريات العربية. * وتأميم ليبيا
لبنزولها.

(*) الاثنين ١ يناير ١٩٧٢ = ٢٢
كبهك ١٣٨٨.

(*) وفي ١٠ - ١٣ يناير سنة
١٩٧٢م انعقد المؤتمر الخامس
لتضامن الشعوب لآسيرة الأفريقية
بالقاهرة.

تم اختياره للبطيركية يوم الثلاثاء ٩ بشنس عام
٦٦٢ش، ١٤ مايو سنة ١٩٤٦م وتم تنويجه
بطيركا على كرسى الكرازة المرقسية باسم يوساب
الثانى فى ٢٦ مايو سنة ١٩٤٦م فقال أنه
سيحافظ على وحدة الأمة المصرية ووضع نظام

الرسوم التى دفعت عند ورود المواد الأولية الأجنبية التى دخلت فى صنع المنتجات المصرية
المصدرة، ومنها كذلك إلغاء رسم الانتاج الذى كان مقرراً على بعض المواد الأولية، كما
استصدر الاتحاد فى عهد حكومة سعد زغلول سنة ١٩٢٤، منشوراً من وزارة المالية إلى جميع
المصالح الحكومية تدعوها فيه إلى تفضيل المنتجات المحلية فى مشترياتها. ولكن أهم ماطالب
به الاتحاد هو تعديل السياسة الجمركية بإلغاء الرسم القيمى المفروض على جميع السلع فى
ذلك الوقت وقدره ٨ فى المائة، ووضع تعريفية نوعية، وإلغاء رسم الصادر المفروض على
المنتجات الصناعية المصرية، وإعفاء الآلات وبعض المواد الأولية من جميع الرسوم المفروضة
على السلع المستوردة وفى الوقت ذاته، طالب الاتحاد بإصدار تشريع ينظم العلاقات بين
العمال وأصحاب الأعمال على نحو ما يراه الاتحاد ملائماً لظروف البلاد الخاصة، ويكون من
شأنه - فى رأى الاتحاد - وضع حد لإختلاف الأحكام التى تصدرها المحاكم المختلطة.

ولقد كانت تلك المطالب هى أساس سياسة حكومة صدقى وموضع التنفيذ فى عهد تلك
الحكومة. وفسر بعض الكتاب تلك المطالب والسياسة الصديقية، وخاصة فيما يتعلق بتعديل
نظام التعريفية الجمركية، على أنها مطالب وسياسة الرأسمالية الصديقية، وخاصة فيما يتعلق
بتعديل نظام التعريفية الجمركية، على أنها مطالب وسياسة الرأسمالية القومية ولكن ذلك
التفسير خاطئ من أساسه لأسباب عديدة، من أهمها:

(*) وفي ١٦ - ٢٧ فبراير
مصادقات سودانية لإنهاء تمرد الجنوب
اعطائه الحكم الذاتي. * وفي ٢٢
فبراير انقلاب في قطر تولى الحكم به
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.
(*) وفي ٢٥ - ٢٨ فبراير
هجوم إسرائيلي على لبنان.
(*) وفي ٧ مارس تشكيل جبهة
وطنية في سوريا.

الأديرة القبطية وملء الابروشيات الخالية. وعمل
على انعاش الحياة الروحية ومحاربة الفقر والمرض
والجهل، ورسم عدة مطارنة. وفي آخر أيامه اشتد
التزاع بينه وبين الجمع المقدس.

وبعد ذلك ترك القاهرة وذهب إلى دير المحرق،
ثم حضر من الدير، ودخل المستشفى القبطي،
وانتقل إلى الدار السماوية في ١٣ نوفمبر سنة
١٩٥٦ م.

أولاً - إن اتحاد الصناعات لم يكن يمثل الرأسمالية المصرية القومية، وإنما كان يمثل في
الواقع الرأسمالية والاحتكارية الاستعمارية وشركاءها الصغار من الرأسماليين المصريين، والدليل
على ذلك أن نسبة ما كان للمصريين من رؤوس الأموال المستثمرة في الصناعة حينذاك لم
تكن تزيد على ٩ في المائة أي بزيادة واحد في المائة عما كانت عليه سنة ١٩١٤ وذلك على
الرغم من قيام بنك مصر وشركائه الصناعية.

ثانياً - إن مطالب إنحاد الصناعات وسياسة صدقي لم تكن ذات طابع صناعي، ولكنها
مطالب تجارية الهدف ترمي - أساساً - إلى حماية السيطرة الاحتكارية البريطانية على السوق
المصرية تجاه خطر ما وصفه الاتحاد بأنه تسابق مختلف الدول المصدرة لبسط سيطرتها على
السوق المصرية إذ كانت بريطانيا مهددة منذ إنتهاء الحرب العالمية الأولى بخطر المنافسة
المتزايدة من جانب الدول الاستعمارية الأخرى وخاصة اليابان وألمانيا، كما اقتضت الأزمة
الاقتصادية العالمية أن تتمسك بريطانيا تمسكاً شديداً بما في يدها من السيطرة.

ثالثاً - فيما يتعلق بمطلب التشريع العمالي، فلقد كان هدفه هو مواجهة القوة المتزايدة
للتنظيمات النقابية، وتقييد نمو الطبقة العاملة، والقضاء على إنعكاسات التجارب العمالية
المتقدمة في الخارج. كما كان هدف ذلك المطلب هو حماية المصالح البريطانية من الأحكام
التي كان يصدرها القضاة البلجيكيون والأمريكيون والفرنسيون في المحكمة المختلطة لمصلحة

[كيرلس البابا السادس عشر بعد المائة]

[١٩٥٩/١٩٧١م]



• البابا كيرلس

هو غازر يوسف، ولد بمدينة دمنهور سنة ١٩٠٣م. ذهب إلى دير البراموس سنة ١٩٢٧م وترهب في ١٨ أمشير سنة ١٩٤٤ش، ١٩٢٧م باسم مينا وسيم قساً سنة ١٩٣١م ثم قمصاً. زاره الأنبا يونس في مغارته عام ١٩٣٢م، وأعجب بعلمه وروحانيته. في ١٩٣٦م. ترك الدير إلى

عمال المؤسسات البريطانية، وذلك كأداة من أدوات منافسة بريطانية في السوق المصرية. ودليل ذلك مطالبة الاتحاد بضرورة وضع حد لاختلاف الأحكام التي تصدرها المحاكم المختلطة. وفي الوقت الذي عملت حكومة إسماعيل صدقي على تنفيذ مطالب إتحاد الصناعات إلى أقصى حد ممكن، فقد شنت حرباً شديدة ضد حقوق الشعب الديمقراطية وضد الطبقة العاملة، وألغت دستور ١٩٢٣ وأصدرت بدلاً منه دستور ١٩٣٠ الذي حطم قاعدة الانتخاب الحر المباشر وزاد حقوق الملك وزاد سلطة الوزراء، وقابلت حكومة صدقي المظاهرات الشعبية بالرصاص يطلقه الكونستبلات الإنجليز، واعتدت على أقدم ما يحترمه المصريون، ورفعت رأيه الإرهاب على البلاد.

أحداث الثورة،

بدأت وزارة إسماعيل صدقي حكمها بتأجيل انعقاد البرلمان شهراً من ٢١ يونيو، كما فعلت وزارة زيور سنة ١٩٢٤، وكما فعلت وزارة محمد محمود سنة ١٩٢٨، ولكن النواب والشيوخ اقتحموا دار البرلمان وحطموا السلاسل التي غللت بها الباب، وعقدوا اجتماعهم يوم ٢٣ يونيو ثم عقدوا في ٢٦ يونيو مؤتمراً بالنادي السعدى وقرروا فيه الدفاع عن الدستور وإعلان عدم التعارن مع الحكومة، ثم قام الوفد من أول يوليو بشن حملة واسعة في القاهرة والاسكندرية والأقاليم لتعبئة الشعب للدفاع عن الدستور ولقاطعة الحكومة. وعبأت الحكومة قوات عظيمة

(*) وفى ١٥ مارس أعلن الأردن مشروع المملكة العربية المتحدة.

* وفى ١٩ مارس معاهدة صداقة بين الهند وبنجلاديش * وفى ٨ إبريل اغتيل كرومى رئيس مجلس الثورة فى زنجبار.

(*) وفى ٢٢ مايو أعلن الجمهورية فى ميلان. * وفى أول يونيو أمم العراق منشآت شركة نفط العراق فى كركوك، وأتمت سوريا خطوط أنابيبها.

(*) وفى ٢ أغسطس أعلن وحدة مصر وليبيا.

مصر القديمة، حيث استأجر طاحونة من طواحين الهواء بتلال المقطم، وعمل فى دورها الثانى مذبحاً قدم عليه القرابين. وفى عام ١٩٤٤م أسندت إليه رئاسة دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون بمغاغة. فى عام ١٩٤٧م بنى كنيسة مارمينا بمصر القديمة. فى ٢ نوفمبر سنة ١٩٤٧م كانت قد اعتمدت لائحة إنتخاب البابا التى صدرت بالوقائع المصرية بالعدد ٨٥ مكرراً بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٧م. وفى ١٠ إبريل سنة

من الجيش والبوليس وبثوك الخفر لقمع المظاهرات الشعبية بأقصى التدابير، وأطلقت الرصاص على المتظاهرين، وبلغ مجموع القتلى عدة مئات. واستعان صدقى بالاستعمار فأرسلت بريطانيا بارجتين حربيّتين إلى الاسكندرية بحجة المحافظة على أرواح الأجانب، وقد وقعت محاول لاغتيال إسماعيل صدقى فى أغسطس ١٩٣٠. وفى ٢٢ أكتوبر صدر الأمر الملكى بإلغاء دستور ٢٣ وإعلان دستور جديد، وكان من وزراء حكومة صدقى حينذاك، الذين وافقوا على هذا الإعتداء على الدستور، على ماهر، كما صدر قانون جديد للانتخاب. وقد حدث هذا الانقلاب المعادى للديمقراطية بموافقة واذن الانجليز وقد جعل الدستور الانتخاب على درجتين واشترط فى الناخب أن يكون فى الخامسة والعشرين من عمره، كما اشترط فى المدّوب أن يكون مالكا لأموال ثابتة مربوط عليها ضريبة عقارية أو ساكنا فى منزل لا يقل إيجاره السنوى عن اثنى عشر جنيه، أو مستأجرا لأرض زراعية لا تقل ضريبتها عن جنيهين سنوياً، أو حائزاً لشهادة دراسية ابتدائية. ومنع حق الترشيح لعضوية البرلمان على كل من يزاول إحدى المهن الحرة فى غير القاهرة، وبذلك حرم جزءاً كبيراً من الطبقة الوسطى فى الشغور والأقاليم من أن يكونوا أعضاء للبرلمان، بينما أباح للعمد ومشايخ البلاد وكبار ملاك الأرض تلك العضوية وقامت مظاهرات واسعة احتجاجاً على الدستور الجديد ولكنها قمعت بمنتهى العنف.

(*) ١ - ١٦٨٩ - ١١

سبتمبر ١٩٧٢ - الاثنين ٢ شعبان
سنة ١٣٩٢.

(*) وفي ١٣ أكتوبر معارك

حدود بين دولتي اليمن، ثم اتفقا

في ٢٨ على مشروع وحددي

بينهما

(*) الاثنين ١ يناير ١٩٧٣ =

٢٣ كيهك ١٦٨٩.

(*) في أول يناير سنة

١٩٧٣ قطعت النيجر علاقاتها

بإسرائيل، وتبعته مالي في ٥ منه.

(*) وفي ٦ يناير عقدت الدورة الحادية

عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

١٩٥٩ م احتفل الآباء المطارنة بتنصيبه على

الكرسي الاسكندري. وقد أذيع حفل التنصيب عبر

جميع إذاعات العالم. أول شيء عمله هو رسامة

مطران للقدس. وتمت رسامة الأنبا باسيليوس في

٧ يونيو سنة ١٩٥٩ م. وفي يوم ٢٨ يونيو سنة

١٩٥٩ رسم بطريركا جاثليقا على أثيوبيا، وقام

بزيارة أغلب كنائس القاهرة، وفاجأ بعضها. وفي

يوم الجمعة ١٧ هاتور - ٢٧ نوفمبر ١٩٥٩ م،

وضع حجر الأساس لدير مارمينا بمريوط. فور توليه

وفي يونيو ١٩٣١، أجرى صدقي الذي ألف حزبا لنفسه اسمه «حزب الشعب» الانتخابات

على أساس دستوره الجديد، فكانت إنتخابات تجري في حكم الإرهاب ومزورة وواجهت

الحكومة حركة مقاومة واسعة انتظمت الجماهير الشعبية والطبقة العاملة.

الآزمة الاقتصادية والمقاومة الشعبية،

ومع أن حركة المقاومة كانت ذات أهداف ديمقراطية متعلقة بالدستور والانتخاب والبرلمان

وحرية الصحافة والاجتماعات، فإن الأزمة الاقتصادية العالمية وأثرها في مصر من سنة ١٩٣٠

إلى سنة ١٩٣٤، ساعدت على تعبئة الطبقة العاملة من العمال والفلاحين في صفوف المقاومة

الديمقراطية القومية بقيادة الطبقة المتوسطة.

لقد بدأت الأزمة الرأسمالية العالمية في أواخر سنة ١٩٢٩، وأصابت آثارها مصر في أواخر

سنة ١٩٣٠، فهبطت أسعار القطن هبوطاً جسيماً، وتبع ذلك هبوط أسعار المحاصيل الزراعية

عامة، وعانى الفلاحون والمستأجرون وصغار المزارعين ومتوسطيهم أشد أنواع الضيق

الاقتصادي والمالي، فانضمت جموعهم إلى حركة المقاومة، وخاصة عندما فشلت حكومة

صدقي في حل الأزمة أو التخفيف منها، وأمنت في استعمال القسوة في تحصيل الضرائب

واستخدمت الكرياج في بعض القرى لجبايتها من الفلاحين، واضطرتهم إلى بيع ما يملكون

من ماشية وزرع وأثاث بخمس الأثمان سداداً لطلوباتها منهم.

بالقاهرة * وفي أول فبراير انضمت مصر للأوبك العربية.
 (*) وفي ١٦ فبراير عمليات فدائية فلسطينية في تل أبيب وعكا وغزة.
 (*) وفي ٢٠ مارس مبادرة مصرية لحل نزاع الحدود العراقي الكويتي.
 (*) وفي ٩ أبريل هجوم إسرائيلي على بيروت وصيدا اغتيل فيه ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية. * وفي ٢١ أبريل انعقاد مؤتمر رؤساء أركان حرب الجيوش العربية بالقاهرة.

قام بزيارة أثيوبيا في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٦٠ م، وقد بالغ في إكرامه الإمبراطور هيلاسلاسي قام بسياسة عدد كبير من الأساقفة والمطارنة. في سنة ١٩٦٥ م عقد مؤتمراً بأثيوبيا (أديس أبابا) لتوطيد العلاقات بين الكنيسة القبطية وكنيسة أثيوبيا، قام بتقديس الميرون المقدس سنة ١٩٦٧ م. بنى في عهده عدد كبير من الكنائس. في ٢٤ يوليو عام ١٩٦٥ م وضع حجر الأساس ثم أفتتح الكاتدرائية المرقسية الجديدة بحضور جمال عبد الناصر،

ولم تكن حالة العمال أفضل من حالة الفلاحين، إذ انتشرت البطالة بينهم، وهبطت أجورهم، فتبلورت حركة المقاومة الثورية حول العمال. وفي ديسمبر ١٩٣٠ تألف اتحاد لنقابات العمال برئاسة عباس حليم. وكان عباس حليم متأثراً بتجارب الاشتراكية الديمقراطية الألمانية في جمهورية فايمر، وكان على صلة بالدولية الثانية، وعلى صلة بمكتب العمل الدولي. وقد أرسل مكتب العمل الدولي بعثة إلى مصر في أوائل سنة ١٩٣٠ لدراسة حالة الطبقة العاملة، وجاء في تقرير تلك البعثة أن متوسط أجر العامل الفنى لا يزيد على عشرة قروش، وأن متوسط أجر العامل غير الفنى يتفاوت بين أربعة وستة قروش، بينما لا يزيد أجر الفلاح عن قرش واحد، وجاء في تقرير البعثة أن متوسط ساعات العمل اليومي للعمال هو ١٣ ساعة. ولاحظت البعثة أنه بينما ارتفعت تكاليف المعيشة ارتفاعاً فاحشاً فإن الأجور لم ترتفع بالنسبة نفسها، وأعلنت البعثة في تقريرها أن الأمية عامة، وأن نسبة من عشرين إلى خمسة وعشرين في المائة من عمال المدن هي من النساء والأطفال، وأن مساكن العمال في حالة حقيرة جداً.

ولما كان عباس حليم على صلة ودية بالوفد حينذاك، فقد سارعت النقابات إلى الانضمام إلى اتحاده، وتعلقت آمال العمال بذلك الاتحاد، وأعلن الاتحاد عدة مطالب قومية وديمقراطية هامة هي

(*) وفي ١٦ مسابر فطعت
بوروندى علاقتها باسرائيل. * وفي
٢٧ مايو مؤتمر قمة أفريقي يصدر
اعلانا خاصا عن أزمة الشرق الأوسط.

والامبراطور الأثيوبي هيلاسلاسي. تأسست في
عهد أسقفيات الخدمات والتعليم والبحث
العلمي. أول من بدأ خدمة المهجر. في ٢٤ يونيو
سنة ١٩٦٨م احتفلت الكنيسة القبطية بإحضار
رفات القديس مارمرقس الرسول من روما. وكانت
حياة البابا مليئة بالأحداث الممتعة التي أسعدت
ملايين الأقباط. فقد صنع الرب على يديه آيات
عظيمة وما يزال. ورقد في الرب في ٩ مارس سنة
١٩٧١م.

أولاً - إعادة دستور ١٩٢٣ الذي أوقفه محمد محمود عام ١٩٢٨ ، وألغاه إسماعيل
صدقي في بداية حكمه، وإعادة قانون الانتخاب المباشر الذي يضمن للطبقة العاملة ممارسة
حقوقها الديمقراطية.

ثانياً - تحديد ساعات العمل.

ثالثاً - إقامة نظام للتأمين الاجتماعي.

رابعاً - نقل الاحتكارات إلى الدولة.

خامساً - إلغاء البدل العسكري وجعل العسكرية إجبارية.

أما حالة الموظفين فكانت لا تقل سوء عن حالة الفلاحين والعمال بسبب ما عمدت إليه
الحكومة من قفل باب التوظيف، وإيقاف العلاوات والحد من الترقيات، مما أدى إلى بروز مشكلة
المتعلمين العاطلين بشكل واضح لأول مرة في تاريخ مصر.

ومن ثم، فقد اتحدت القوى القومية مع القوى الشعبية اتحاداً رائعاً، بل وأقوى من اتحاد ثورة
١٩١٩ في سبيل تحقيق مطالب قومية وديمقراطية واقتصادية، وعلى الرغم من مقاومة
الانجليز وحكومة صدقي لتلك الثورة، فقد استمرت الأعمال الثورية حتى سقطت حكومة
صدقي في سبتمبر ١٩٣٣، وحتى أعيد دستور ١٩٢٣ في نوفمبر ١٩٣٤، وحتى تحققت

[شئوده البابا السابع عشر بعد المائه]

[.../١٩٧١]

ولد قداسة البابا شئوده فى ١٩٢٣/٨/٣ م
فى قرية السلامية مركز أبشوب الحمام
أسسوط. واتسم منذ طفولته بالهدوء والصمت
والنسك. تخرج فى كلية الآداب عام ١٩٤٧ م.
خدم فى مجال مدارس الأحد ثم أختير عضوا فى
اللجنة الدولية بمدارس الأحد، ثم رئيساً لتحرير



• البابا شئوده

خطوة أبعد فى سبيل الاستقلال القومى بمعاهدة ١٩٣٦.

وبادر الانجليز بالدخول فى مفاوضات سنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ مع جهة ائتلافية تكونت من
أغلبية من الوفدين واشترك فيها ممثل واحد عن كل من الأحرار الدستوريين وحزب الشعب
وحزب الاتحاد، وثلاثة من المستقلين الذين كانوا يمثلون رأس المال المصرفى وهم حافظ عفيفى
وعلى الشمس وعبد الفتاح يحيى، وقد أسفرت تلك المفاوضات عن عقد معاهدة للصدقة
والتحالف مع بريطانيا فى ١٩٣٦، وعقد اتفاقية مونترية لإلغاء الامتيازات الأجنبية والمحاكم
اغتلتة وصندوق الديون فى ١٤ أكتوبر ١٩٣٧.

ماحققة الثورة،

كما أسفرت ثورة ١٩١٩ عن تكون بنك مصر، أسفرت ثورة ١٩٣٠ عن إنشاء بنك
التسليف الزراعى وبنك التسليف الصناعى. وقد أنشئ بنك التسليف الزراعى المصرى فى ٢٥
يوليو ١٩٣١ برأس مال مقداره نصف مليون جنيه تحت رعاية الحكومة والبنوك المحلية ومنها
البنك الأهلى والمؤسسات التجارية. وكان هدف البنك هو منح سلف قصيرة الأجل لصغار
الزراع وللجمعيات التعاونية الزراعية لتمكينهم من زراعة الأرض وجمع المحصول، ويقوم البنك
كذلك ببيع الاسمدة والبذور بالنقد أو التقسيط، وبمنح سلف قصيرة الأجل على المحصولات

(*) في ١٧ يوليو مسيرة ليلية
تتجه لمصر داعية للوحدة
(*) وفي ١٠ سبتمبر اجتماع
قمة مصري سوري اردني لتحسين
علاقة سوريا بالأردن * وفي ١٣
سبتمبر معركة جوية بين اسرائيل
وسوريا على ساحل المتوسط. * وفي
٢١ سبتمبر قطعت نهر علفها
باسرائيل. * وفي ٤ أكتوبر ستانفت
سوريا علاقاتها بالأردن. * وقطعت
زائير علاقاتها باسرائيل.

(٥) الثلاث : توت ١٦٩٠ =
١١ سبتمبر ١٩٧٣.

مجلتها. التحق بالكلية الاكليريكية وتخرج فيها
حيث عين مدرسا بها، ومدرسا بمدرسة الرهبان
بحلوان. اتجه للدير حيث ترهبين بدير السريان في
١٨/٧/١٩٥٤ م، ثم اختير سكرتيراً للبابا كيرلس
السادس سنة ١٩٥٩ م، ثم أسقفاً للتعليم سنة
١٩٦٣ م. وعقب نياحة البابا كيرلس السادس
اختير الأنبا شنودة أسقف التعليم والتربية الكنسية
ليكون البابا السابع عشر بعد المائة من باباوات
الاسكندرية في ٣١/١٠/١٩٧١ م. وتم تنصيبه

الزراعية. وأنشئ بنك التسليف العقاري كقسم في بنك التسليف الزراعي سنة ١٩٣٢، وقد تم
تحويل البنك الأول في سنة ١٩٤٩ إلى بنك التسليف الزراعي والتعاوني، أما بالنسبة لبنك
العقاري فقد منح الشخصية المعنوية سنة ١٩٣٥ واستقل سنة ١٩٤١.

وفي الوقت ذاته، اضطرت حكومة صدقي - لمواجهة الأزمة الاقتصادية، إلى أن تتدخل في
سوق القطن، وأعفت بعض المزارعين من متأخرات الضرائب، واتخذت بعض الاجراءات
لتخفيض إيجارات الاراضي، وفي الوقت ذاته، قامت تلك الحكومة بتسوية الديون العقارية
بشكل حقق مصالح بنوك التسليف الزراعي والعقاري الاجنبية، وجعلها تحصل من الحكومة
على مبلغ زاد على أربعة ملايين جنيه، وهو مبلغ لم يسبق لتلك البنوك أن حصلت على أحسن
سني الرخاء، فأنقذها من الافلاس، بينما غطت الحكومة ذلك المبلغ بسندات أصدرتها على
الخزانة، أي أنها حملتها لدافع الضرائب. وابتداء من مايو ١٩٣٦، تم إلغاء ضريبة الخفر في
القرى وما في حكمها في المدن.

هذا أهم ما حققته الثورة في الميدان الاقتصادي من ناحية الفلاحين، أما من ناحية العمال
فقد صدر في ٢٦ يونيو ١٩٣٣ قانون بشأن وضع نظام لتشغيل الاحداث وصدر في ١٧ يوليو
قانون لتنظيم تشغيل النساء في الصناعة والتجارة كما صدر في ديسمبر ١٩٣٥ قانون بتقرير

(*) في ٦ أكتوبر عبور الجيش المصري قناة السويس لضرب القوات الإسرائيلية المتمركزة على الضفة الشرقية للقناة. * وفي ٧ أكتوبر أمت العراق الحصص الأمريكية في شركات قطرها.

(*) وفي ١٣ أكتوبر قطعت الكاميرون علاقتها بإسرائيل، وبعثتها غينيا الاستوائية في ١٥

(*) الثلاث ١ يناير ١٩٧٤ = ٢٣ كيهك ١٦٩٠

(*) وفي ١٦ أكتوبر عطاء

على الكرسي المرقسي في ١٤/١١/١٩٧١ م. أثرى المكتبة القبطية بالعديد من الكتب اللاهوتية والروحانية التي تدرس في المعاهد الدينية. واهتم باختيار الأساقفة الصالحين لرعاية الكنيسة، واختيار أفضل العناصر الروحانية المثقفة لخدمة الكهنوت. أرسى مبدأ أن الأسقف ترثه إبيارشيته ولا يرثه البطريرك. وأن من حق الشعب أن يختار راعيه. أهتم بقوانين الزواج والطلاق، ومنع الطلاق إلا

حد أقصى مقداره ٩ ساعات في اليوم في الصناعات الخطرة على الصحة مع جواز الاشتغال ١١ ساعة في حالات الخطر أو الإصلاح أو لتلافي خسارة محققة، وصدرت بعد ذلك القانون الأخير عدة قرارات وزارية جعلت نظام التسع ساعات عاما في معظم الصناعات التي تستخدم أكثر من خمسين عاملا. وقد حدد القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٣ العامل بأنه المشتغل بالصناعة وحدد الصناعة بأنها تشمل المناجم والمحاجر وجميع أنواع الصناعات المتعلقة باستخراج مواد من باطن الأرض، والصناعات المعدة لصنع المنتجات أو تغييرها أو تنظيفها أو إصلاحها أو زخرفتها أو صقلها أو إعدادها للبيع والصناعات التي تقوم بتغيير شكل المواد ويدخل في ذلك بناء السفن وتفكيك الأدوات وكذلك توليد القوى المحركة بصفة عامة والكهرباء وتحويل ضغط هذه القوى ونقلها، وإنشاء أو تجديد أو صيانة أو ترميم أو تغيير أو هدم أو بناء أو عمارة أو سكة حديدية أو ترام أو سفينة أو باخرة أو ميناء أو حوض أو أسكلة أو ترعة أو معدات للملاحة الداخلية أو طريق أو نفق أو كوبري أو جسر أو مجمع رئيس للمجارى أو مجمع اعتيادي أو بئر أو تركيبات تلغرافية وتلفونية أو تركيبات كهربائية أو معامل توليد الغاز أو توزيع المياه وغير ذلك من الأعمال الانشائية وكذلك الأعمال التمهيدية للمنشآت سائلة الذكر، ونقل الركاب والبضائع بطريق البر أو بالسكك الحديدية أو بالطرق المائية الداخلية ويشمل ذلك شحن

لعلة الزنا. ألغى جناز الأربعين والسنة اكتفاءً بصلاة
القداس الالهى.

الرئيس السادات أمام مجلس الشعب
عن الحرب والدعوة للسلام
(*) وفى ١٩ أكتوبر قطعت
تنزانيا علاقتها بإسرائيل.

* عمل على تعمير الأديرة وبناء بيوت الخلوة
ومساكن وقلالى للرهبان. اعاد المجلس الملى العام.
قسم الإيثارشيات الكبيرة إلى إيثارشيات صغيرة
تركيزاً للرعاية، وسام لها الأساقفة الأتقياء.

(*) وفى يوم ٢٢ أكتوبر صدر
قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨، وفى
٢٣ انتهكت إسرائيل قرار وقف
اطلاق النار، وقطعت اثيوبيا علاقتها
بإسرائيل. (*) وفى ٢٤ أكتوبر صدر
قرار مجلس الأمن ٣٣٩، وصمدت
السويس أمام محاولة الانسحاب
الإسرائيلية. (*) وفى ٢٥ أكتوبر والى
مجلس الأمن على إنشاء قوة طوارئ

* عمل على إنشاء كنائس قبطية بالخارج
لرعاية الأقباط، وزود هذه الكنائس بالكهنة والخدام

وتفريغ البضائع فى الاحواض والأرصعة والمرافى ومخازن الاستيداع، والتنقيب عن الآثار، وقد
استثنى ذلك القانون عمال الزراعة والمصانع المنزلية، وفى سنة ١٩٣٦ صدر قانون تعريض
العمال عن إصابات العمل.

ومن الناحية السياسية، أسفرت ثورة ١٩٣٠ عن استعادة دستور ١٩٢٣، كما أسفرت عن
عقد معاهدة ١٩٣٦. ومع أن معاهدة ١٩٣٦ كانت أقل من الحد الأقصى للأمانى القومية
فى مصر حينذاك، فإنها كانت - مثل تصريح ٢٨ فبراير - خطوة هامة فى طريق نضال
الشعب فى سبيل الاستقلال، وأتاحت لمصر إمكانية التخلص من الامتيازات الأجنبية وصندوق
الدين، كما أتاحت - إلى حد ما - الاهتمام بتقوية الجيش، فتسلم المصريون لأول مرة منذ سنة
١٨٨٢ قيادة الجيش، وعين اللواء محمود شكرى باشا رئيساً لأركان الحرب، وأنشئت مدرسة
المهندسين العسكريين ومدرسة أركان الحرب، ومدرسة ضباط الصف، ومدرسة الطيران،
ومدرسة الصناعات الميكانيكية.

وعالى الوفد فى سنة ١٩٣٧ انقساماً آخر عند ما خرج منه أحمد ماهر والنقراشى وعدد
من الوفديين وألفوا الهيئة السعدية. ونتيجة لزيادة الانفصال عن القوى الشعبية، تناقض
تصرفات القيادة الوفدية فبحث مؤامرات الاستعمار والسراى فى إسقاط الحكومة الوفدية فى

المؤهلين. وأصبح للكنيسة القبطية عدد كبير من الكنائس في مختلف بلاد المهجر، في كل قارات العالم. في سنة ١٩٧٣م قام بزيارات لبعض الدول العربية والأفريقية، كما قام بزيارة رعوية إلى الولايات المتحدة وكندا سنة ١٩٧٧م ثم قام برحلة إلى ثلاث دول أفريقية سنة ١٩٧٩م. قام بعمل الميرون المقدس أربع مرات وأكمل بناء الكاتدرائية الجديدة ومازال يوالي رحلاته الرعوية للاقباط في كل العالم.

دولية لمراقبة وقف إطلاق النار * وفي ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ أكتوبر قطعت نيجيريا وراميا وجاميا وغانا والسنگال وجابون وسيراليون علاقاتها بإسرائيل، وتبعته في نوفمبر ليبيريا وساحل العاج وبنسوانا.

(*) وفي ٧ نوفمبر بدأ هنري كينسجر مباحثاته في القاهرة. * وفي ١٥ نوفمبر مباحثات الكيلو ١٠١ المصرية الإسرائيلية. * وفي ١٩ نوفمبر دورة طارئة لمجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية للتضامن مع العرب. * وفي ٢٦ - ٢٨ نوفمبر مؤتمر



محمود هتلر - موسوليني

٣٠ ديسمبر ١٩٣٧، وألف محمد محمود الحكومة بالاشتراك مع السعديين لتعديل معاهدة ١٩٣٦، وإضعاف الجيش.

وقد قام محمد محمود بتطبيق كادر الموظفين على ضباط الجيش، وعارض وزير الحرية حسن صبرى هذا الاجراء - لأن فيه على حد قوله - قضاء على تقاليد الجيش، وهذا للاستقلال، وزجأ به في معترك السياسة الحزبية. وفي الوقت ذاته، خفض محمد محمود فوائد الديون إلى ٥ في المائة في المواد المدنية و ٦ في المائة في المواد التجارية مع تحريم الاتفاق على فوائد تزيد على ٨ في المائة في السنة.

وعندما سقطت حكومة محمد محمود خلفتها حكومة برئاسة على ماهر في أغسطس ١٩٣٩، وما لبثت الحرب العالمية الثانية أن بدأت في سبتمبر ١٩٣٩، وبدأت بذلك المرحلة الثالثة في ثورة مصر القومية.

إن تحليل أحداث وقوى المرحلة الثانية من ثورة مصر القومية يكشف لنا عن النمو المطرد في القوى الشعبية وخاصة في الطبقة العمالية ووحدها، وعن الانقسامات المتزايدة في صفوف

القمة العربى السادس بالجزائر * وفى
٢١ - ٢٢ ديسمبر انعقاد الدورة
الأولى لمؤتمر جيفه.

(*) وفى ١٨ يناير اتفاق فصل
القوات المصرية الإسرائيلية

(*) وفى ١٢ فبراير اتفاق
التكامل الاقتصادى والعمل السياسى

بين مصر والسودان. * وفى ١٣ فبراير
قمة مصرية سعودية سورية جزائرية.

(*) ١٤ فبراير انضمام الصومال
للجامعة العربية.

(*) وفى ٢١ فبراير انسحاب آخر
جندي اسرائيلى من غربي القناة. *

* فى ٥ سبتمبر سنة ١٩٨١ م صدر القرار
الجمهورى بإلغاء تعيينه بطيركا، فذهب إلى دير
الأنبا يشوى، وبقي هناك حتى ٥ يناير سنة
١٩٨٥ م، حين أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً
بعودته فى ١٩٨٥/١/٣.

* شارك فى الاحتفال الذى أقامته روسيا فى
الاحتفال بالعيد الألفى لدخول المسيحية روسيا سنة
١٩٨٨ م. وفى أغسطس سنة ١٩٨٩ م قام قداسة

القوميين. فقد برزت الطبقة العاملة كقوة منظمة تلعب دوراً هاماً، كما نما الوعي بين الفلاحين
نتيجة لتأثير الأزمة الاستعمارية على استغلال الأرض وعجز الرأسمالية المحلية عن حل تلك
الأزمة، وفى الوقت ذاته انفصلت أقسام كبيرة من الطبقة المتوسطة عن الأحزاب القومية
القديمة وألف بعضها أحزاباً مستقلة ذات طابع تعصبى قومى أو دينى، بينما انضم البعض
الآخر إلى القوى الشعبية والطبقة العاملة، وظهرت بذلك الحركات الوطنية الديمقراطية.

ثورة ١٩٤٦

الجلاء ومصير السودان

حالة مصر قبل الثورة،

بدأت المرحلة الثالثة من مراحل الثورة القومية فى مصر بنشوب الحرب العالمية الثانية، وبدء
المرحلة الثانية من الأزمة العامة للاستعمار. ولقد نشبت الحرب نتيجة للأزمة الرأسمالية العالمية
التي استمرت منذ ١٩٢٩، ونتيجة للتناقض بين الدول الاستعمارية القديمة وفى مقدمتها
بريطانيا وفرنسا من ناحية أخرى، والدول الاستعمارية الحديثة، وفى مقدمتها ألمانيا وإيطاليا من
ناحية أخرى ودخلت الولايات المتحدة تلك الحرب إلى جانب الدول الاستعمارية القديمة
للدفاع عن مصالحها النامية فى المستعمرات البريطانية والفرنسية فى آسيا وأفريقيا، وللاشتراك
فى إعادة اقتسام العالم

٢٨ فبراير عودة علاقة مصر بأمريكا.
 * وفي ٢٥ مارس انعقاد الملتقى
 الإسلامي الثامن بيجايه بالجزائر. *
 وفي ١١ مارس اتفاق الحكم الذاتي
 لأكراد العراق. * وفي ١٨ مارس رفع
 حظر تصدير البترول العربي لأمريكا.
 * وفي ١١ أبريل استقالت جولدا
 مائير، بعد استقالة البعازر رئيس
 الأركان * وفي ٢٩ - ٣١ فصل
 القوات السورية الإسرائيلية في
 الجولان.

(*) وفي ١٢ يونيو زيارة
 يكسون للقاهرة، ثم السعودية وسوريا

البابا شنودة بأطول رحلة إلى بلاد المهجر، زار
 خلالها كلاً من: إنجلترا وكندا وأمريكا وأستراليا.
 وقد استغرقت هذه الرحلة ١١٢ يوماً زار خلالها
 ٧٠ كنيسة في بلاد المهجر. وقد لاقى قداسته
 حفاوة بالغة وترحيباً منقطع النظير من الجاليات
 القبطية والمصرية والعربية في هذه الدول، ومن
 سفراء مصر وقناصلها ومن أبناء الطوائف المسيحية
 المتعددة. واعتبرت هذه الرحلة ذات أهمية كبيرة
 على المستوى الروحي والاجتماعي والمسكوني،

اما الاتحاد السوفيتي فقد اتخذ في بداية الحرب سياسة عدم الانحياز إلى أى من المعسكرين
 الاستعماريين المتنازعين، ومع هذا، فقد بادرت ألمانيا النازية - فور انتصارها على فرنسا - إلى
 غزو الاتحاد السوفيتي، وبادرت بريطانيا والدول الاستعمارية القديمة إلى الوقوف موقف التأييد
 بتحفظ إلى جانب الاتحاد السوفيتي ضد ألمانيا النازية، وإن كان هذا التأييد لم يتخذ مظهر
 المساعدة الحرة الفعالة إلا بعد هزيمة القوات النازية في ستالينجراد.

ومد بداية الحرب قامت ثلاث معسكرات داخلية في مصر هي معسكرات المؤيدين للاستعمار
 الحديث الفاشي باعتباره عدو الاستعمار البريطاني القديم، ومعسكر المؤيدين للاستعمار القديم
 الإنجليزي باعتباره استعمار ضعيفا من الممكن الحصول منه على بعض المطالب القومية،
 ومعسكر القوميين المصريين الهادفين إلى التحرير الكامل وكان المعسكر الأول يتألف من رجال
 السراي وكبار ملاك الأراضي الزراعية، وأقسام من الطبقة المتوسطة الملتفة حول حزبي مصر
 الفتاة والاحوان المسلمين، وبعض القوميين الشباب الذين فقدوا إيمانهم بالدستور والحياة
 البرلمانية القائمة ولجأوا إلى أعمال البطولة الفردية، ونكران صراع الطبقات. وقد حاول ذلك
 المعسكر - بوسائل عديدة - التعبير عن سخطه القومي وعن يأسه من التحرر القومي المستقل،
 فتمت اتصالات مع ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية، وهرب البعض ليحارب في صفوف الألمان،
 ولجأ البعض الآخر إلى نشر الدعاية لألمانيا في البلاد.

حيث إن قداسته قد قام بافتتاح ثلاث اكليزيات
 في جيرسي سيتي ولوس انجلوس بأمريكا، وسيدنى
 باستراليا. ووضع حجر الأساس لدير الأنبا
 أنطونيوس في ملبورن باستراليا. ووضع حجر
 الأساس في عدة كنائس في المهجر. وفي خلال
 هذه الرحلة التقى قداسة البابا مع الرئيس
 الأمريكي جورج بوش والرئيس الأسبق جيمي
 كارتر. كذلك قام قداسة البابا بافتتاح جلسة
 الكونجرس الأمريكي بالصلاة. وحصل قداسته

والأردن وإسرائيل. * وانقلاب
 عسكري يمتى بقيادة إبراهيم الحمدي.
 * ومؤتمر قمة أفريقي بالصومال يدين
 إسرائيل.
 (*) في رجب (أغسطس) قرر
 مؤتمر وزارة مالية الدول الإسلامية
 إنشاء البنك الإسلامي للتشجيع
 (*) الأربع ١ صوت ١٦٩١ =
 ١١ سبتمبر ١٩٧٤.
 (*) وفي ١٢ - ١٣ سبتمبر
 انتصرت الثورة الليبية لعزلت

وكان المعسكر الثاني يتألف من قسمين: قسم بزعامة الوفد بنادى بتأييد الانجليز خلال
 الحرب في حدود معاهدة ١٩٣٦ ويطالب بالجلء التام واعادة النظر في المعاهد عقب انتهاء
 الحرب.

أما المعسكر الثالث فقد كان يتألف من مجموعات من الطبقة الوسطى المرتبطة بالقوى
 الشعبية، ومن الجماهير التي ألهمت خيالها انتصارات الاتحاد السوفيتي ووضعت أملها في أن
 يساعد الاتحاد السوفيتي مصر على التحرر من الاستعمار عقب انتهاء الحرب، كما كان يتألف
 من القوة العمالية النامية والتي اكتسبت حقوقا تنظيمية جديدة على أثر صدور قانون الاعتراف
 بالنقابات سنة ١٩٤٢. وكان هذا المعسكر متحالفا مع المعسكر الثاني في سبيل تجنب مصر
 وبيلات الحرب وفي سبيل الجلء، كما كانت له في الوقت ذاته مطالب اقتصادية واجتماعية
 وديمقراطية.

وقد بلغ الصراع بين هذه المعسكرات الثلاثة ذروته في أوائل سنة ١٩٤٢، وأسفر عن
 الحادث المشهور باسم حادث ٤ فبراير. ونظراً للأهمية التي اكتسبها ذلك الحادث في تاريخ
 الثورة القومية المصرية فمن الضروري دراسة ظروفه ووقائعه بالتفصيل.
 حقيقة حادث ٤ فبراير؛

كان من أبرز آثار السنوات الأولى للحرب، نمو الرأسمالية المحلية، وازدياد رخاء الطبقات

على شهادة تقدير من المجلس. كذلك حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية (الثالث) من كلية سان فنسان، وهي أقدم كلية لاهوتية كاثوليكية في أمريكا. وعاد قداسته إلى أرض الوطن في يوم الاثنين ١١/١٢/١٩٨٩م.

* قام قداسته بتأسيس ايارشيات جديدة في بلاد المهجر مثل (أفريقيا - فرنسا - إنجلترا - برمنجهام - تورينو وتوابعا - ميلانو وتوابعا -

هيسلاسلسى واعلنت برنامج الاصلاح

(*) وفي ٢٢ أكتوبر وافقت الأمم المتحدة على تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني وعلى حق منظمة التحرير في حضور جساتها كمراقب. * وفي ٢٦ - ٢٩ أكتوبر مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط. * وفي ١٣ نوفمبر ياسر عرفات يخطب في الأمم المتحدة. * وفي ٢٥ نوفمبر وفاة المشير أحمد اسماعيل على.

(*) الأربعاء ١ يناير ١٩٧٥ = ٢٣ كيهك ١٤٩١.

الاستغلالية وفي هذا يقول اتحاد الصناعات سنة ١٩٤١: «مرت على الصناعة في مجموعها في خلال سنة ١٩٤٠ أيام رخاء كان من أثره أن ارتفعت أسعار الاسهم الصناعية في البورصة ارتفاعا عظيما.. وفيما عدا صناعة البناء، مضت بقية فروع الصناعات في الانتاج إلى أقصى حدود مقدورها». ويقول الاتحاد سنة ١٩٤٢: «... في الوقت الذي لا يكاد ينجر وفيه بلد من البلاد من كوارث هذه الحرب الضروس... نجد مصر... أعظم رخاء منها في أى وقت مضى.. فقد أصبحت من أعظم البلدان التي تقوم بسد حاجات ما فيها من جيوش تنفرع حركاتها من أرضها».

ولكن بينما كانت الرأسمالية تجنى الأرباح الهائلة من الحرب، كانت الجماهير الشعبية والطبقة العاملة تعاني الارتفاع المستمر في تكاليف المعيشة، وتشكو من الشكوى من قلة النورين، وكان الفلاحون يشكون من هبوط أسعار القطن بسبب تقييد تصديره. وكان العمال يطالبون بالنقابات وتحديد حد أدنى للأجور، واعطاء علاوات دورية، والتعويض في حالة توقف العمل ومنح الإجازات مع دفع أجرها، ومنح علاوات الغلاء مع ربطها بحركة الأسعار، وفرض العلاج المجاني، والاشتراك في نظام إدارة المصنع.

وننتج عن تلك الظروف جميعا سخط قومي عام، اتخذ مظهر المطالبة بتعهد بريطانيا

ألمانيا - جنوب أمريكا - لوس انجلوس) وتم سيامة
الاباء الأساقفة لهذه الاياريات.

(*) في ٢ - ٤ يناير مؤتمر وزارة
خارجية مصر وسوريا والأردن ومنظمة
التحرير بالقاهرة * وفي ٧ يناير
رفعت ليبيا الحظر عن تصدير بترولها
لأمريكا. * وفي ٣١ يناير تصاعد
القتال بين ثوار اريتريا واليوبيا

(*) وفي ٦ فبراير موافقة
مجلس الدفاع العربي المشترك على
دعم محمود لبنان أمام الفاتر
الإسرائيلية

(*) وفي ١٣ فبراير اتفاق
للتعاون الاقتصادي بين مصر وأمريكا.
(*) وفي ٢١ مارس إلغاء النظام

* أصدر قداسته أكثر من ٩٠ مؤلفاً في
مختلف المجالات الروحية والعقيدية والكتابية
والقانونية والكنسية، وأصبحت هذه المكتبة مدرسة
يتعلم عليها الخدام وكافة الأقباط. وقد تم حتى
الآن ترجمة أكثر من ٤٠ كتاباً الى اللغة الانجليزية
و ١٢ الى اللغة الألمانية وعشرة الى اللغة الفرنسية

بالجلاء عن مصر بعد الحرب، وباشراك مصر في تسويات الصلح، وبالدخول في مفاوضات
للاعترااف بحقوق مصر في السودان، والمطالبة بإلغاء الأحكام العرفية وعدم الحيلولة دون
تصدير القطن إلى البلاد المحايدة أو ضراؤه بالأسعار والشروط المناسبة، كما جاء في مذكرة
الوفد إلى الحكومة البريطانية في أول أبريل ١٩٤٠، واتخذ مظهر المطالبة باتخاذ التدابير لتوفير
المواد التموينية اللازمة للشعب وزادت من هذا السخط عدة حوادث متفرقة لتدخل الانجليز
في شئون مصر الداخلية كحادث إستقالة على ماهر سنة ١٩٤٠، كما زادت حوادث الجنود
الانجليز في المدن الكبرى والمظهر الفاضح للاحتلال حينذاك.

وقد تبلور هذا السخط سنة ١٩٤٢، وزادت قوته ضد الانجليز عندما كان هؤلاء يعمانون
الهزائم في الصحراء الغربية، وعندما بدا أن هزيمتهم محققة وأن القوات الألمانية والاطالية
ستدخل مصر بلا أدنى شك لتحريرها من الانجليز كما كان يزعم راديو برلين وبدأت
المظاهرات تهتف مطالبة بالخيز وضد الانجليز، وتدخلت العناصر الممالة للألمان في تلك
المظاهرات وتوليت قيادتها ورددت هتافات: «إلى الأمام يا روميل»، «خذاء فاروق فوق رأسك يا
جورج».

وشهدت الفترة من سنة ١٩٤٢ إلى سنة ١٩٤٥ عدة مكاسب شعبية من أهمها إصدار
قانون نقابات العمال وقانون عقد العمل الفردي في سنة ١٩٤٢.

١٥ الى اللغة اللاتينية وأثنى الى اللغة الهولندية.	الامبراطور في انيوسيا. * وفي ٢٥ مارس اغتيال الملك فيصل.
* أهتم قداسة البابا بالحوار اللاهوتي مع الطوائف الأخرى. فقد زار روما في ١٩٧٣/٥/٤ والتقى بالباب بولس السادس وأصدر بياناً مشتركاً اتفقا فيه على موضوع طبيعة المسيح وأحضر قداسه جزاءاً من رفات القديس أثناسيوس	(*) ٥ ابريل انعقاد المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي بمكة. * وفي ١٣ ابريل انقلاب عسكري في تشاد.
	(*) وفي ١٤ ابريل ممدوح سالم يؤلف وزارة مصر.
	(*) وفي ١٥ ابريل الفريق حسنى مبارك نائبا لرئيس جمهورية مصر. *
	وفي ٢١ ابريل قمة مصرية سعودية سورية في الرياض.
	(*) في ٢٠ يونيو المؤتمر السنوي

وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، كانت مصر تعاني آلام مخاض مرحلة جديدة في ثورتها القومية.

الثورة،

أسفرت الحرب الاستعمارية العالمية الثانية، كما زسفرت الحرب الاستعمارية العالمية الأولى عن امتصاص دماء موارد البلاد الاقتصادية، وازدياد الفقر نتيجة لارتفاع تكاليف المعيشة بما يبلغ ثلاثة أمثال ما كانت عليه قبل الحرب في الوقت الذي لم ترتفع فيه الاجور والمرتبات إلا بما لا يكاد يبلغ الضعف

وفي الوقت ذاته، أدى انتهاء الأعمال الحربية إلى إصابة الصناعة المصرية بإنكماش شديد نظراً إلى أن توسعها في الانتاج خلال الحرب لم يكن يهدف إلى زيادة رخاء الشعب وانما كان يهدف إلى كفاية الجيوش الأجنبية المراقبة في مصر والتي انخفضت انخفاضاً محسوساً عقب ترقف العمليات الحربية في المنطقة، وانتشرت بذلك البطالة بين العمال حتى بلغ عدد العاطلين ٣٧٦ ألف عامل عاطل، وكون العمال العاطلون من مؤسسات الجيوش الأجنبية ومن المصانع اللجان للمطالبة بمعالجة تلك الحالة فوراً.

وبينما ازداد الشعب فقراء، ازدادت حفنة من الرأسماليين غني نتيجة لمتجرات الحرب ونتيجة

الرسولى. ثم بدأ فى حوار مع الكنائس الأرثوذكسية
وتعددت اللقاءات مع رؤساء هذه الكنائس.

الرابع لجمعية علماء الاجتماع
المسلمين فى أفديانا بالولايات المتحدة
(*) فى ٢٠ سبتمبر المؤتمر الأول
لرسالة المسجد بمكة

* تعددت رحلات قداسة البابا الخارجية فى كل

(*) الجمعة ١ نوت ١٦٩٢ =
١٢ سبتمبر ١٩٧٥.
(*) الخميس ١ يناير ١٩٧٦ =
٢٢ كيهك ١٦٩٢

عام وذلك لإفتقاده أولاده فى المهجر وتدشين
الكنائس الجديدة وتأسيس الأديرة واللقاء المحاضرات
والندوات.

(*) أول فبراير ندوة الحوار
الإسلامى المسيحى بطرابلس فى ليبيا.
* وفى ١٨ فبراير القوات المصرية

* أشهر قداسة البابا شنودة بوطنيته وموقفه
الحازم من إسرائيل وزيارة القدس. وقد ألقى

للتوسع فى الانتاج للقوات العسكرية الأجنبية، ونتيجة للارتفاع الجنونى فى الاسعار وزيادة
استغلال الطبقة العاملة عن طريق رفض رفع أجورها بنسب تنفق مع نسب الارتفاع فى
تكاليف المعيشة وأسعار الحاجيات الضرورية.

ولم يكن نصيب الفلاحين من تلك الأزمة التى فرضتها الحرب الاستعمارية على مصر أقل
من نصيب العمال، فعانى الفلاحون وصغار المزارعين ومتوسطيهم، حدا أكبر من الفقر بسبب
هبوط أسعار القطن وتحديد زراعته والقيود الاحتكارية التى فرضتها اللجنة البريطانية على
تصديره.

وكان للحرب بالإضافة إلى ذلك أثر فى تغيير موازين القوى الاجتماعية فى مصر نتيجة
للاتساع الذى حدث فى الصناعات المصرية القديمة، وخاصة فى صناعة النسيج التى
أضطرتها حاجة القوات الأجنبية المخاربة إلى الاشتغال ثلاث وريديات على مدى اليوم الكامل،
ونتيجة لزيادة قوة الرأسمالية القومية المصرية على أثر دعم بنك مصر سنة ١٩٤٠ والغاء
صندوق الدين الأجنبى والرقابة المالية الأجنبية فى العام نفسه. وفى نهاية الحرب كان عدد
عمال الصناعة وعمال المدن قد زاد إلى نسبة ٦٥٪ من مجموع المشاغلين فى مصر بعد أن
كانت نسبتهم ١٧٪ قبل الحرب، وانخفضت نسبة الأيدى العاملة فى الزراعة إنخفاضاً
محسوساً بسبب إمتصاص الصناعة للفلاحين.

تم حل القطاع الشمالى من سيناء
تنفيذا لاتفاق فض الاشتباك الثانى مع
إسرائيل * وفى ٢١ فبراير إسرائيل
تسحب من ممرات سيناء تنفيذا
لاتفاق فض الاشتباك لتحل محلها
قوات الطوارئ الدولية.

(*) وفى مارس مقاومة واضرابات
بالأرض الفلسطينية المحتلة. * وفى ١٥
مارس مجلس الشعب المصرى يلغى
معاهدة الصداقة مع السوفيت. *
وفى ٢٩ مارس قيام ثلاث تنظيمات
سياسية، بمصر، داخل الاتحاد
الاشتراكى

محاضرة فى نقابة الصحفيين فى ٢٦ يونيه سنة
١٩٦٦ عن موضوع (إسرائيل فى رأى المسيحية)
وتكرر هذا اللقاء سنة ١٩٧١ وتحدث فى موضوع
(المسيحية وإسرائيل).

* فى ١٢/٣/١٩٩٥ دعى قداسته لإلقاء كلمة
بجامعة الدول العربية فى الندوة الدولية (القدس
مدينة السلام).

* فى ٣١/١٠/١٩٩٥ سافر قداسة البابا الى

وفى الوقت الذى كانت فيه القوى القومية والشعبية وقوى الطبقة العاملة تزداد اتساعا
وامكانيات ونضالا، كان الاستعمار البريطانى يعانى ازمتات متوالية نتيجة لهزائمه الكبرى فى
خلال الحرب، ونتيجة لنمو الحركات القومية فى مستعمراته وخاصة فى الهند، كما كان
الاستعمار البريطانى يواجه خطر منافس جديد له فى مصر والشرق الأوسط، وهو خطر النفوذ
الأمريكى. والواقع أن دخول الاستعمار الأمريكى إلى مصر كان بطيئا وحذرا ومعقدا، فقد
كان بطيئا بسبب ضيق الميدان الاقتصادى المصرى واكتظاظه بالمصالح الاستعمارية القديمة،
وكان حذرا بسبب خوف الولايات المتحدة من نتائج الدخول فى تناقض مفضوح مع حلفائها
حينذاك، وبسبب خوفها من الحركة القومية النامية فى مصر لا ضد الاستعمار البريطانى
فحسب وإنما ضد الاستعمار بوجه عام، وكان معقدا بسبب تعقد العلاقات داخل المعسكر
الاستعمارى نفسه وتعقد النضال مع المعسكر الاشتراكى النامى.

وفى إطار تلك الظروف الجديدة الداخلية والخارجية، وقعت أحداث المرحلة الثالثة من
مراحل الثورة القومية. وفى ٩ يونيو ١٩٤٥، أعلنت الحكومة - تحت ضغط القوى القومية
والشعبية - إنتهاء الرقابة على النشر، وإنهاء منع الاجتماعات العامة، وإلغاء إجراء الاعتقال
الرقائى وفى أكتوبر ١٩٤٥، أعلنت الحكومة إلغاء الأحكام العسكرية.

- أبو ظبي للاشتراك في الدورة التي نظمتها مؤسسة التعاون بأبو ظبي تحت عنوان (من أجلك يا قدس).
- (*) السبت ١ قوت ١٦٩٣ - ١١ سبتمبر ١٩٧٦.
- (*) وفي ٥ - ٩ أبريل دخول القوات السورية إلى لبنان.
- (*) وفي ٣١ مايو مصر تطلب من الجامعة العربية قبول منظمة التحرير عضوا كاملا بالجامعة.
- (*) وفي يونيو تصاعد الصراع في لبنان، وافتقد قمة مصرية سعودية سورية كويتية بالرياض في ٢٤ يونيو لبحث الأمر. * وفي ٢٣ يونيو تبادل وثائق التصديق على اتفاقية تعديل الحدود بين العراق وإيران.
- * في ١٠/٦/١٩٩٦ سافر إلى لبنان للاشتراك في مؤتمر لأجل لبنان والقدس وقد شارك فيه القيادات المسيحية والإسلامية.
- * في ٨/٥/١٩٩٨ قام قداسته بسيامة أول بطريرك لكنيسة الإريترية الأرثوذكسية هو أبونا

وعنى أثر استرداد القوى القومية والشعبية حريتها الديمقراطية بدأت سلسلة من الاجتماعات أسفرت عن تأليف جبهتين لقيادة الثورة القومية، الجبهة الأولى هي ما سميت بالهيئة السياسية، وتألفت - تحت رعاية الحكومة - من زعماء الأحزاب ماعدا الوفد، والجبهة الثانية هي التي سميت باللجنة الوطنية للطلبة والعمال، وتألفت من شباب الوفد ومن ممثلي المنظمات الاشتراكية.

وقد تألفت الهيئة السياسية في ٢٣ سبتمبر ١٩٤٥، وأصدرت بيانا طالبت فيه بالدخول في مفاوضات مع «بريطانيا الحليفة» لتحقيق «الجلاء عن مصر ووحدرة مصر والسودان» والعمل على زيادة ما بين مصر وبريطانيا من علاقات الصداقة والتحالف. وصارع الاستعمار بالموافقة على الدخول في المفاوضات مع تلك الهيئة مشروطا الاعتراف بضرورة استمرار التعاون على أساس «المشاركة الحرة الكاملة بين ندين... للدفاع عن مصالحهما المشتركة، ومع أن الهيئة السياسية لم تعلن قبولها لتلك الاشتراطات فلقد كان من الواضح أنها لا ترفضها.

ولكن اللجنة الوطنية للطلبة والعمال رفضت تلك الشروط، وطالبت بالجلاء بدون قيد ولا شرط، كما طالبت بحق السودانيون في تقرير مصيرهم بالاتحاد في النضال المشترك مع المصريين، ونظمت اللجنة مظاهرات شعبية من الطلبة والعمال وأعضاء الطبقة المتوسطة ابتداء

فيلبس الأول وذلك بعد سيامة خمسة أساقفة
للايبارشيات هناك. ولقد استه أعمال يصعب
حصرها. أطل الله لنا في حياته، وليعطيه
أزمة طويلة هادئة لكي ننعم بصلواته وتعاليمه
المقدسة.

(*) وفي ١٢ أغسطس سقوط
مخيم تل الزعتر الفلسطيني بـلبنان
بعد صمود دام ٥٤ يوما. * واستمر
تصاعد الصراع بـلبنان فعقدت لبحته
قمة عربية بالقاهرة في ٢٥ أكتوبر،
قررت انشاء قوات أمن عربية بـلبنان
* وفي ١١ نوفمبر تحولت التنظيمات
السياسية المصرية الثلاثية - الوسط -
واليمين - واليسار - إلى أحزاب.
(*) وفي ١٤ ديسمبر اضرابات
بالأرض المحتلة، وعمدها يعلنون الولاء
لنظمة التحرير.

من ٩ فبراير ١٩٤٦ في المدن والأقاليم. وسرعان ما اتخذت الحكومة التي كان يرأسها محمود
فهمي النقراشي حينذاك أعنف التدابير ضد تلك المظاهرات، وقعت حادثة كوبرى عباس
المشهورة التي أدت إلى اشتداد مسخط أكثر عناصر القوميين اعتدالا، وسقطت حكومة
النقراشي.

وفي ١٧ فبراير ١٩٤٦، أسند الملك الحكومة إلى إسماعيل صدقي، فكان توليه الحكم
تحدى صريح لجمهير القوميين على اختلاف مذاهبهم وأحزابهم، كما كان ذروة المؤامرة
الاستعمارية ضد الحركة القومية. وكان على إسماعيل صدقي أن يقوم بالدور الذي قام به من
قبل، وهو أن يقسم الحركة القومية، ويفصل القوميين عن القوى الشعبية، ويضلل القوى
الشعبية؛ وينزل بالطبقة العاملة أقصى الضربات. ومن ثم فقد اتفق - بمساعدة السراى - مع
التمسحين بالدين، وهادن السعديين، وتوجه إلى مراكز القوى العمالية لبث الفتنة والانقسام
بين العمال بمساعدة العناصر التي ضللتها قيادة من كانوا يتمسحون في الدين.

ولكن قوى الثورة القومية كانت أشد من قوى الاستعمار والسراى وإسماعيل صدقي
فنظمت في ٢١ فبراير ١٩٤٦ مظاهرة شعبية عامة اشتركت فيها جميع العناصر القومية
والشعبية، واتفقت فيها جميع الطبقات على المطالبة بالجلاء، وعمت الجموع روح وطنية
عالية، أعادت إلى الأذهان ذكرى مظاهرات ١٩١٩ و ١٩٣٥. وكان من المنتظر أن يمر يوم

(*) السبت ١ يناير ١٩٧٧	الدين الإسلامى والمسيحى، بمشاركة البوذيين والستوليين واليهود، بموسكو، للسلام ونزع السلاح والعدالة بين الشعوب. *	عسكري باكستانى ضد بوتو بزعامة ضياءالحق. * وفى ٢١ - ٢٤ يوليو قتال مصرى لىبى على حدود مصر الغربية، توقف بعد وساطة جزائرية.
= ٢٣ كيهك ١٦٩٣.		
(*) فى ١٥ يناير توقيع اتفاق الدفاع المشترك المصرى السودانى بالقاهرة. * وفى ٢٧ فبراير قمة ثلاثية مصرية سورية سودانية باخرطوم، قررت تشكيل قيادة سياسية موحدة.	وفى ٤ يوليو المؤتمر الاقتصادى العالمى، بلندن، بدعوة من المجلس الإسلامى الأوروبى، لدراسة (العالم الإسلامى والنظام العالمى الجديد).	(*) ١٩ نوفمبر مبادرة الرئيس السادات بذهابه للقدس عارضا السلام على إسرائيل.
(*) فى مارس اختداد القتال بجندوب لبنان بين الفلسطينيين وحلفائهم وبين اليمينيين المورنة والإسرائيليين.	(*) بداية ظهور وانتشار الكمبيوتر الشخصى.	(*) الأحد ١ يناير ١٩٧٨ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٩٤.
(*) ٦ يونيو مؤتمر رجال	(*) الأحد ١ توت ١٦٩٤ = ١١ سبتمبر ١٩٧٧.	(*) وفى ٣٠ مارس استقبل الرئيس السادات وايزمان وزير دفاع إسرائيل. * وفى ١٤ - ١٦

٢١ فبراير ١٩٤٦ فى هدوء وسلام، ولكن القوات الانجليزية تصدت للمظاهرات فى ميدان الإسماعيلية (ميدان التحرير الآن) بالقاهرة، واقتحمت السيارات الانجليزية صفوف المتظاهرين، وأطلق الجنود الانجليز الرصاص على المتظاهرين من ثكنات قصر النيل، مما أسفر عن مقتل ٢٣ شخصا وإصابة ١٢١.

ولم يكن الشعب المصرى هو الذى ثار وحده فى يوم ٢١ فبراير ١٩٤٦ ضد الانجليز، وإنما كانت قوات الاستعمار الانجليزى تواجه فى ذلك اليوم ذاته ثورة مسلحة فى الهند قام بها البحارة الهنود على السفن فى ميناء بومباى، وبذلك أصبح يوم ٢١ فبراير يوم النضال ضد الاستعمار فى جميع أنحاء العالم.

غير أنه بدلا من أن تحمل حكومة صدقى الانجليز مسئولية إراقة الدماء فى يوم ٢١ فبراير بادرت - وربما وفقا لخطة موضوعة - إلى منع المظاهرات والقاء الاجتماعات العامة، ولكن القوى الثائرة عادت فنظمت فى ٤ مارس مظاهرات وإضرابات شاملة احتجاجا على العدوان الاستعمارى الانجليزى؛ واصدمت تلك المظاهرات فى الإسكندرية بالقوات الانجليزية، وأسفرت المعركة التى قامت بين المصريين والانجليز عن ٢٨ قتيلا و ٣٤٢ جريحا ومرة أخرى لم تحمل حكومة صدقى الانجليز مسئولية الحادث، وإنما وجهت قوات البوليس ضد المظاهرات لتفريقها بالقوة.

مارس هجروم اسرائيلي كبير على جنوب لبنان، وفي ٢٠ مارس بدأ وصول طلائع القوات الدولية إلى لبنان.

(*) الاثنين ١ ثوت سنة ١٢٩٥ = ١ ستمبر سنة ١٩٧٨ = الاثنين ٨ شوال سنة ١٢٩٨. (*) وفي ٨ ستمبر اعلنت الاحكام العرفية وحظر التجول في المدن الايرانية الرئيسية بعد تصاعد الثورة الشعبية التي يقودها، من المنفى، آية الله

خميني ضد الشاه محمد رضا بهلوي. * وفي ٥ ستمبر مؤتمر كامب ديفيد بأمريكا بين مصر واسرائيل وأمريكا. * وفي ٢٣ ستمبر قررت سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية، بعد اجتماعهم بدمشق، قطع علاقاتهم بمصر احتجاجا على اتفاق كامب ديفيد. (*) وفي أكتوبر مقاومة اسلامية لحكومة افغانستان، وتصاعد في مد الثورة الشعبية

الايرانية. ومباحثات مصرية اسرائيلية امريكية في بليزهاوس بواشنطن. * وموافقة الكيست الاسرائيلي ومجلس الشعب المصري، بأغلبية كبيرة، على اتفاقية كامب ديفيد. * وش الاضراب العام الحياة في ايران. * وفي ٢ نوفمبر مؤتمر قمة عربي ببغداد ضد اتفاقية كامب ديفيد. * وفي ديسمبر تصاعدت الثورة الايرانية في ذكرى استشهاد الحسين. * وفي ٢٧ ديسمبر توفي الرئيس الجزائري هواري بومدين.

وبينما كانت دماء المصريين لا تزال رطبة في شوارع القاهرة والاسكندرية وفي مدن مصر وقراها، ألغت حكومة إسماعيل صدقي وفدا رسميا للتفاوض مع الانجليز في ٧ مارس ١٩٤٦ وجرت المفاوضات في القاهرة والاسكندرية مع وفد بريطاني، ولكنها فشلت لأن المشروع البريطاني لم يكن يختلف عن معاهدة ١٩٣٦، كما أن بريطانيا أصرت على اتخاذ مصر قاعدة حرية.

وعندئذ طالب القوميون بقطع المفاوضات، وأعلنوا عن تنظيم مظاهرات جديدة لتوكيد المطالبة بالجملاء بدون قيد ولا شرط، ونظم العمال الاضرابات في القاهرة والاسكندرية، وتضامنت جميع القوى في الاستعداد لتنظيم موجة جديدة من الثورة يوم ١١ يوليو ١٩٤٦، وهو ذكرى ضرب الاسكندرية وبدء الاحتلال الانجليزي لمصر. صدقي يخون الثورة،

لا بد لنا هنا من التوقف قليلا للتمعن في مغزى قيام منظمين مستقلين لقيادة الثورة القومية وهما «الهيئة السياسية» و«اللجنة الوطنية للطلبة والعمال»، فنلاحظ أن هاتين المنظمتين مثلتا الاتجاهين الرئيسيين داخل الحركة القومية المصرية، وهما الاتجاه القومي غير الديمقراطي المستند إلى القوى القومية المؤلفة من الرأسمالية المحلية وكبار المزارعين والجموعات العليا من الطبقة الوسطى، والاتجاه القومي الديمقراطي المستند إلى القوى الشعبية والفلاحين الفقراء والعمال.

(*) الاثنين ١ يناير ١٩٧٩ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٩٥ = الاثنين عرة صفر سنة ١٣٩٩.	مارس توقع اتفاق السلام المصري الاسرائيلي بواشنطن	اسلامى بمكة بحث قضية تحرير القدس، وبدأ احتفالات المسلمين بمقدم القرن الهجرى الخامس عشر. * وفى ٢٥ مايو مؤتمر بلندن للحركات الإسلامية فى العالم الإسلامى، دعا إليه المجلس الإسلامى الأوروبى. * وسلم مصر لمدينة العريش من إسرائيل، بمقتضى اتفاقية السلام بينهما بعد احتلالها سنة ١٩٦٧ م.
(*) فى ٩ يناير أعلن آية الله خمينى، فى المنفى، تكوين مجلس للشورى الإيرانية. * وفى ١٦ يناير غادر الشاه إيران. * وفى ٣٠ يناير ترشيح العقيد الشاذلى بن جديد لرئاسة الجزائر. * وفى أول فبراير عاد خمينى إلى إيران بعد خمسة عشر عاماً فى المنفى وتساعدت الثورة واستسلم لها الجيش والحكومة. * وفى ٢٦	(*) فى ٣٠ مارس إعلان الجمهورية الإسلامية فى إيران. * وفى ٣١ مارس قرارات مؤتمر وزارة الاقتصاد والخارجية العرب ببغداد بعزل مصر ومقاطعتها بسبب صلتها مع إسرائيل.	(*) فى ٨ مايو انعقاد مؤتمر وزارة خارجية الدول الإسلامية فى «فاس»، ومن قراراته: تعليق عضوية مصر برابطة العالم الإسلامى، والدعوة لمؤتمر
	(*) الأربع أكتوبر سنة ١٦٩٦ = ١٢ سبتمبر ١٩٧٩.	(*) الأربع أكتوبر سنة ١٦٩٦ = ١٢ سبتمبر ١٩٧٩.

وقد كانت اللجنة الوطنية للطلبة والعمال بمثابة جبهة تمثل جميع الاتجاهات الديمقراطية المعادية للاستعمار، وكانت ثمرة كفاح الشعب المصرى منذ سنة ١٩١٩. فلقد تبين لجماهير الشعب المصرى منذ ثورة ١٩١٩، أن مدلول الحرية القومية يختلف عند الرأسماليين المحليين عن مدلوله الحقيقى، فهو عند هؤلاء يعنى السعى إلى التفاهم مع الاستعمار كلما وجد لذلك السعى سبب، وذلك بغية مساومة المستعمرين، ويعنى الاعتماد أساساً على التناقض داخل المعسكر الاستعمارى فحسب، ويعنى الاقتصار على تحقيق المصالح الرأسمالية وحدها دون تحقيق المطالب الاقتصادية المتزايدة والعادلة للطبقة العاملة، كما تبين لجماهير الشعب المصرى منذ ثورة ١٩١٩ أن الحرية القومية لا تتحقق إلا فى ظل التطور الحزبى للقوى الشعبية عامة والطبقة العاملة بصفة خاصة، وفى ظل النضال ضد الاستعمار بجميع أقسامه، وفى ظل تحقيق المطالب الاقتصادية العادلة للعمال والفلاحين، وفى ظل تصفية النظام شبه الاقطاعى للملكية الأراضى الزراعية ونظام الاحتكارات الاستعمارية، ومن ثم، فقد تألفت اللجنة الوطنية للطلبة والعمال لقيادة الثورة بعيداً عن القيادات القومية المتعفنة والمعادية للشعب وبعيداً عن سياسة التفاهم والمساومة مع الاستعمار، وتحددت أهداف تلك اللجنة فى تحقيق الجلاء وتقرير المصير للسودان مع ربط هذين الهدفين بالمطالب الديمقراطية والاقتصادية العادلة للطبقة العاملة فى الريف والمدن مثل وضع حد أقصى للملكية الزراعية، والمطالبة بحرية التنظيم النقابى وتكوين الاتحادات النقابية، وربط الحركة القومية المصرية بالحركات القومية والديمقراطية فى العالم

أحداث محلية	١ - أكد مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية التي عقدت بالقاهرة بناء على طلب مصر- أكد تمسكه بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية إليها.	قريب من منطقة الرويشد لنقر المصريين العائدين من الكويت والعراق.
وعالية في الفترة	قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش إعفاء مصر من كل ديونها العسكرية (٧,١) مليار دولار وفوالدها.	عقدت في عمان جولة محادثات بين السكرتير العام للأمم المتحدة يريز دي كويلار ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز وأعلن فشلها.
ما بين سبتمبر	محسب رئيس الوزراء الأردني مضر بدران موافقته على استخدام مصر ل مطار عسكري	قررت الحكومة الأردنية رفع الدعم الذي تقدمه لثلاث سلع غذائية أساسية هي الأرز والسكر واللبن.
١٩٩٠ حتى نهاية		ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أن سلعا مخصصة للعراق ما زالت تصله عن طريق
ديسمبر ٢٠٠٠		

وأحسن الاستعمار واسماعيل صدقي بمدى القوة القومية الشعبية المعبأة، وأحسن - بصفة خاصة - بمدى قوة تلك الوحدة القومية الشعبية التي تمثلها اللجنة الوطنية للطلبة والعمال، فبدأت حكومة صدقي - بمساندة الاستعمار - توجه ضرباتها إلى لجنة الطلبة والعمال وإلى طليعة القوى القومية الديمقراطية ممثلة في شباب الوفد وفي بعض الصحفيين الأحرار، وقامت منذ ١٠ يوليو ١٩٤٦ بحملة واسعة اعتقلت فيها عددا كبيرا من القوميين الديمقراطيين ومن طليعة القوى الشعبية. وفي ذات الوقت، انشقت الهيئة السياسية وخرج منها عدد من الأعضاء لمعارضتهم فكرة الدفاع المشترك.

وبعد أن ضرب صدقي القوى القومية والديمقراطية، سافر إلى لندن حيث تفاوض مع أرنت بيفن، وانتهى معه إلى التسوية التي عرفت باسم مشروع صدقي - بيفن. وهنا لابد من الإجابة على سؤال هام هو: كيف وافقت بريطانيا على مشروع صدقي - بيفن، وبصفة خاصة، كيف وافقت على الجلاء في خلال ثلاث سنوات؟

إن الاستعماريين البريطانيين وحلفاءهم الخليين يحاولون الإجابة على هذا السؤال بقولهم إن الاستعمار القديم قد مات، وأن الاستمرار في مهاجمة ما يسمى بالاستعمار هو بمثابة الضرب في الميت، وأن بريطانيا الاستعمارية قد تخلت عن تلك الصفة المقيتة لتصبح نصيرة الحرية والحكم الذاتي والتعاون الحريين الأنداد، كما يزعمون أن الامبراطورية البريطانية قد تلاشت وقامت مكانها جمعية حرة للامم والشعوب والقبائل.

الأردن مما يشكل انتهاكا للحظر التجاري.

صرح المتحدث حكومي في برلين الشرقية بأن القوات العراقية قامت باعتقال مغير ألمانيا الشرقية في الكويت المحتلة ونقله إلى بغداد عقب خروجه من مقر سفارة بلاده بحثا عن الطعام لدى سفارة ألمانيا الغربية.

تمت الموافقة على حزب التجمع العربي الاسلامي ليصبح حزب المعارضة السابع والعشرين في الجزائر.

٣- صرح وزير خارجية الجزائر أن وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي وافقوا على مقترحات تساعد على حل أزمة الخليج ترفض استخدام القوة وتطالب بالحفاظ على الشرعية الدولية.

كشف مسئول إسرائيلي النقاب عن أن الهجرة اليهودية لإسرائيل بلغت في شهر أغسطس ١٩٩٠ أعلى مستوى لها منذ إنشاء إسرائيل حيث وصلها ١٨٨٢٤ مهاجرا من بينهم ١٧٤٨٤ من الاتحاد السوفيتي.

ليصبح عدد المهاجرين منذ بداية العام ٩٣٧٦٠ مهاجرا أعلن الشاذلي القليبي - تونسي الجنسية - استقالته من منصبه كأمين عام لجامعة الدول العربية.

طالب العراق الدول التي لها العديد من الرعايا في العراق باتخاذ اجراءات عاجلة لضمان وصول الامدادات للعراق مهددا بأنه لن يكون مسئولا عما سيحدث لهم من جراء نقص الغذاء.

صرح المتحدث عراقي بأن العراق لن يسمح للطائرات

ولكن الواقع يكذب تلك المزاعم. وهذا الواقع لا يرجع إلى تجارب معاهدة صدقي - بيلمن، أو إعلان استقلال الهند وباكستان وبورما وسيلان سنة ١٩٤٧ فحسب، وإنما يرجع إلى طريقة بريطانيا في معالجة المسألة القومية المصرية منذ ثورة ١٩١٩، وهي طريقة يمكن وصفها بأنها طريقة «الاستقلال الرسمي».

فالواقع أن الاستعمار البريطاني والاستعمار الأمريكي، والدول الاستعمارية بوجه عام، دأبت - منذ الأزمة الاستعمارية الأولى - على مواجهة الثورات القومية في المستعمرات بالعبوة «الاستقلال السياسي»، ولقد امتحنت بريطانيا نجاح تلك العبوة لأول مرة في إيرلندا على يد جواد الاستعمار العجوز لويد جورج، ثم امتحنت نجاحها في تصريح ٥ فبراير ١٩٢٢ بمصر، ومنذ تجرأت إيرلندا ومصر توسع الاستعمار في طريقته، فأعلن استقلال العراق السياسي سنة ١٩٢٧، وأعلن استقلال الأردن السياسي سنة ١٩٤٦.

غير أن ثوب «الاستقلال» الشفاف لم يستطع أن يخفي عن القوى الشعبية حقيقة ماخلفه. فجوهر الاستعمار يقوم أولا على الاستغلال الاقتصادي للبلد المستعمر وموارده والأيدي العاملة فيه لحساب الاحتكارات الكبرى، وهو يقوم ثانيا على السيطرة الاستراتيجية على البلد المستعمر وامتصاصه داخل الكتلة الاستعمارية في النطاق العالمي، وهو يقوم ثالثا على صيانة نظام سياسي داخل المستعمرة قادر على تحقيق تلك الأهداف لمصلحة الدولة الاستعمارية.

الأجنبية بالهبوط في العراق ما لم ترفع القيود المفروضة على شركة الخطوط الجوية العراقية بمقتضى قرار العقوبات الذى أصدرته الأمم المتحدة

كشفت صحيفة «دوهر ايل» البرازيلية النقاب عن وجود اتفاق سري بين العراق والبرازيل استصاع العراق بمقتضاه تطوير أسلحة نووية لديه.

٤ - غادرت القاهرة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة القوات المصرية التى تقرر إرسالها لدعم

القدرات الدفاعية هناك فى إطار التعاون العربى وتحت المظلة العربية.

ذكرت مصادر فلسطينية ان ٤ من مسئولى منظمة التحرير الفلسطينية فى قطر طردوا منها فيما وصف بأنه نتيجة لموقف ياسر عرفات رئيس المنظمة من الغزو العراقى للكويت.

٥ - صرح وزير خارجية الصين أن بلاده لن تشارك فى عملية عسكرية باخليج ولكنها مستعدة لمساعدة دول الخليج فى تعزيز قواتها الدفاعية.

أكد تقرير لوكالة اسوشيتدپرس بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية يومها ال- ١٠٠٠ ان الانتفاضة لم تحمد رغم التأثير السلى لأزمة اخليج عليها

دعا الرئيس العراقى صدام حسين مجددا إلى شن حرب مقدمة ضد القوات الأمريكية فى المملكة العربية السعودية.

زار طارق عزيز وزير الخارجية العراقى موسكو كما توجه طه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء

وعلى هذا الأساس وافقت بريطانيا لإسماعيل صدقى على الجلاء عن مصر فى خلال ثلاث سنوات، بعد أن تأكدت، من ناحية، من موافقة إسماعيل صدقى على مجلس الدفاع المشترك الذى كان يمثل حينذاك شكل امتصاص مصر فى الاستراتيجية الاستعمارية العالمية، وبعد أن تأكدت من ناحية أخرى من أن مصالحها الاحتكارية ومصالح الاحتكارات الدولية فى مصر مصونة لأتمس، كما تأكدت - بفضل حملة إسماعيل صدقى الصليبية ضد الديمقراطيين - من أن نظامه السياسى قادر على تحقيق تلك الأهداف.

إن الثورة القومية السليمة تهدف إلى هدفين متلازمين هما تحقيق الحرية القومية بالوسائل الديمقراطية وتحقيق الديمقراطية بالوسائل القومية. والديمقراطية هى السياج الذى يحمى القومية من أخطار الانحراف بها إلى مساومة الاستعمار أو إلى التعصب العنصرى أو الوطنى أو الدينى، وكلا الانحرافين موجود احتمالهما داخل رحم الثورة القومية، والديمقراطية فى معناها الجوهري هى تمتع القوى الشعبية بجميع الحقوق والوسائل التى تكفل لها النمو الطبيعى، والمساهمة الحرة المستقلة الكاملة فى الثورة القومية.

لقد اتسمت الثورة القومية فى مصر بالاتجاه نحو هذين الهدفين، فاتجهت دائما نحو القضاء على الاستعمار كما اتجهت دائما نحو توسيع وتعميق حقوق القوى الشعبية الديمقراطية وكسب الوسائل التى تكفل لتلك القوى ممارسة تلك الحقوق والمساهمة الحرة

إلى بكين لإجراء محادثات مع الزعماء السوفيت والصينيين حول التطورات في الخليج. وصل إلى بغداد الملك حسين عاهل الأردن لإطلاع الرئيس العراقي صدام حسين على نتائج جولته التي شملت تسع دول عربية وأوروبية في محاولة لإيجاد حل لأزمة الخليج.

٦- أمرت وزارة الدفاع العراقية باستدعاء الآلاف من جنود ضباط الاحتياط العراقيين إلى وحداتهم.

أعلن ديفيد ليفي وزير الخارجية ان الولايات الأمريكية وافقت على تزويد إسرائيل بصواريخ باتريوت المضادة للصواريخ و١٥ طائرة من طراز ان ٥١ المقاتلة وطائرات هليكوبتر مقابل الأسلحة الأمريكية للسعودية.

٧- قرر وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية في اجتماعهم بروما تقديم مساعدات عاجلة ومتوسطة الأجل لكل من مصر وتركيا والأردن التي أضرت

اقتصاديا من أزمة الخليج وتصل إلى ٩,٣ مليار دولار طلب وزير العدل العراقي من المحاكم العراقية البدء في تنفيذ قانون على الأجانب الذين يحاولون معاداة البلاد دون الحصول على تأشيرات خروج ويقضى بفرض عقوبة السجن مدى الحياة ومصادرة جميع الممتلكات والعقارات للمخالفين. عقد جيمس بيكر محادثات مع المسؤولين السعوديين والكويتيين أعلن بعدها الجانبان

المستقلة الكاملة في الثورة. أما أعداء الثورة القومية من الاستعماريين وحلفائهم فقد كانوا دائما حربا على الحقوق الديمقراطية، وكانت حربهم ضد تلك الحقوق تشتد كلما اشتد نضال القوى الشعبية في الثورة القومية.

ويزودنا تاريخ الثورة القومية حتى عهد إسماعيل صدقي بشواهد عديدة على ذلك منها قيام محمد محمود، رئيس حزب الأحرار الدستوريين، بتعطيل دستور ١٩٢٣ بين سنة ١٩٢٨ و١٩٢٩، وقيام إسماعيل صدقي بإلغاء دستور ١٩٢٣ في سنة ١٩٣٠ وبقاء ذلك للدستور ملغى حتى العودة إلى العمل به في ٨ مايو ١٩٣٦، والمحاولات العديدة التي بذلت لحرمان القوى الشعبية من الحقوق والحريات التي كسبتها مثل محاولات تعديل قانون الانتخابات وقصره على فئة المتعلمين، ومثل تجريم الرأي والعقاب عليه، والمحاولات العديدة التي بذلت ضد الجهود في سبيل تعميق وتوسيع دائرة الحريات والحقوق الديمقراطية مثل المعارضة في مساواة المرأة بالرجل في الحقوق السياسية، والمعارضة في توسيع وتعميق التنظيمات النقابية وتحريرها من سيطرة أصحاب الأعمال وكبار موظفي الحكومة.

وكان إسماعيل صدقي منطقيا مع نفسه ومع نظامه ومع المصالح الاستعمارية عندما اعتقل طليعة الديمقراطيين القوميين قبل محاولة التفاهم مع إنجلترا، وعندما روج لأكاذوبة الخطر الشيوعي على البلاد لإحداث الانقسام داخل صفوف الثورة القومية، ولعزل القوميين عن القوى الشعبية.

السعودى والكويتى تعهدهما بدفع مليارات الدولارات لتغطية جزء كبير من تكاليف العملية العسكرية فى الخليج لردع القوات العراقية وعودة دولة الكويت إلى ما كانت عليه قبل الغزو .

٨- أعلن الرئيس حسنى مبارك أن مصر تعتزم مساعدة المملكة العربية السعودية بكافة الوسائل وتنوى إرسال قوات أخرى إليها قريباً
استقبل الرئيس حسنى مبارك

جيمس بيكر وزير اغمارجية الأمريكية وجان بير ثيفيلمان وزير الدفاع الفرنسى لبحث التطورات فى الخليج .

١٠- أعلنت الحكومة السورية أنها ستوسل قوات إضافية إلى السعودية بناء على طلبها كما انها أرسلت قوات إلى الإمارات العربية المتحدة .

قرر مجلس جامعة الدول العربية فى ختام دورته الطارئة بالقاهرة الإعلان عن عودة الجامعة العربية إلى مقرها الدائم

بالقاهرة اعتباراً من تاريخ صدور القرار وتكليف الأمين العام بالنيابة بإبلاغ القرار رسمياً إلى جميع الدول والمنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة والتنسيق مع دولة المقر (مصر) وتوس تنفيذ انتقال الأمانة العامة بكافة اداراتها وأجهزتها الملحقه إلى القاهرة فى موعد اقصى ٣١ أكتوبر ١٩٩٠ على أن تمدد مهلة النقل استثناء لبعض الإدارات لفترة إضافية لا تتجاوز ٣١ ديسمبر ١٩٩٠ .

والواقع هو أن الخطر الشيوعى لم يكن قائماً فى مصر فى تلك الفترة من حكم صدقى، وإنما الذى كان موجوداً هو تيار الثورة القومية الذى لف جميع القوى القومية والشعبية فى تحالف لولا ذى قوى. وصحيح أنه كانت هناك ميول اشتراكية داخل الثورة القومية، وكان هناك وعياً اجتماعياً نامياً، ولكن تلك الميول وذلك الوعى لم يمثل أى خطر حقيقى على النظام الاجتماعى الرأسمالى، لأن هذه الطبقات لم تكن فى حالة من التنظيم والتكتل تكفل لها أدنى فرصة لقيادة الحركة الاشتراكية، ولم تكن جماهير الفلاحين داخله فى أى تحالف حقيقى مع القوى الديمقراطية.

ولكن على الرغم من مساومات إسماعيل صدقى مع الاستعمار، وإرهابه للشعب، فإنه ما لبث أن سقط، وخلفه النقراشى ليواصل التفاوض مع الاستعمار. ولكن المفاوضات فشلت لأن القوميين كانوا أضعف من أن يمثلوا أية قوة للمساومة مع المستعمرين، وذلك نتيجة لانقسامهم من ناحية، ونتيجة لانعزالهم عن القوى الشعبية من ناحية أخرى. فلجأ القوميون المساومون إلى سلاحهم الوحيد وهو محاولة استغلال التناقض القائم داخل المعسكر الاستعمارى وخاصة التناقض القائم بين الاستعمار البريطانى والاستعمار الأمريكى، فعرضوا مشكلتى الجلاء والسودان على مجلس الأمن فى ٨ يوليو ١٩٤٧، ولكن قرار تأييد الجلاء لم ينل الأصوات السبعة اللازمة لإصداره وذلك لامتناع الولايات المتحدة عن التصويت مبرهنة بذلك على أنها

١١ - أعين العقيد معمر القذافي أن الطوارق الذين يتسبون في وقوع مشاكل بين كل من ليبيا والجزائر ومالي والنيجر هم من أصل ليبي وناشدهم العودة للوطن الأم ليبيا وتشكيل مؤتمرات شعبية على الطريقة السائدة في ليبيا لتقرير مصيرهم حتى يتجاوزوا محتهم الحالية.

أعلنت تونس عدم التزامها بقرار مجلس الجامعة العربية بعودة الأمانة العامة للجامعة بكافة

إداراتها وأجهزتها من تونس إلى مقرها الدائم بالقاهرة.

١٢ - أبرم ووقع وزراء خارجية الحلفاء الأربعة الكبار في الحرب العالمية الثانية - الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا مع وزيرى خارجية دولتي ألمانيا معاهدة (٢+٤) التاريخية التي تفسح الطريق أمام الوحدة الألمانية وتعيد السيادة الكاملة للشعب الألماني على دولة ألمانيا الموحدة.

المح رئيس الدائرة السياسية

بمنظمة التحرير الفلسطينية إلى رفض المنظمة لقرار مجلس الجامعة العربية بعودة الجامعة إلى القاهرة.

١٣ - أدان البرلمان الأوروبي الغزو العراقي للكويت وحجز الرعايا الأجانب كرهائن وأعرب عن تضامنه مع الكويت.

قررت الحكومة الإيطالية تقديم ١٥٠ مليون دولار لمصر والأردن وتركيا تعويضاً لها عن الخسائر الناجمة عن أزمة الخليج.

صرح السفير الفرنسي

ليست مع الاستعمار البريطاني ضد مصر، وليست مع مصر ضد الاستعمار البريطاني، وأن هدفها الأول هو الحل محل الاستعمار البريطاني في مصر، وضمان عدم مواجهة معارضة من من جانب مصر لذلك الحل.

وقد عاد النقراشي إلى مصر فقبل مقابلة حماسية، لأن خطبته أمام مجلس الأمن استهوت الجماهير بما كان فيها من عبارات قاسية موجهة إلى الانجليز. وصرح على أثر عودته بأن سياسته ستقوم على تجاهل الانجليز تجاهلاً تاماً، إذ أننا في خصومة سافرة معهم، فليس لهم وجود في اعتبارنا، ومتصل بما نشاء من الدول ونطلب مساعدة ومشورة من نشاء من اخصائيين في أية دولة وسنستعين بخبراء من كل جنس حسبما تقتضيه الحال. وسنولى جوهنا شطر الجيش المصرى، سياج الوطن، فنقويه بزيادة عدده والاستعانة بالدول الأخرى لجلب الأسلحة والخبراء والمستشارين اللازمين له. وسندعم الإصلاح الداخلى بكل ما فى وسعنا. لكى لا نترك لامثال انجلترا فرصة للتقول علينا بما لا يليق.

وعندنا ان هذه خطة واقية من كل الوجوه. وكان ينبغي ان تسير عليها البلاد بدقة. وكان يجب على النقراشي وانصاره ان يسعوا إلى تصحيح الوضع الدستورى فى الداخل بأن يتخلوا عن الحكم أو يجروا انتخابات محايدة حقاً ويدعوا الشعب إلى اعتناق السياسة الجديدة، ويتركوا له اختيار من يشاء من الأشخاص. وحتى لو فاز الوفد، كان النقراشي وانصاره

<p>بالقاهرة ان الرئيس الفرنسي ميتران وجه رسالة للرئيس مبارك تضمن مساعدات اقتصادية عاجية لدعم المساعدات الاقتصاد امصري ويسع حجم المساعدات الفرنسية المنفردة ٥٠٠ مليون دولار بجانب المساعدات الغذائية والمنح الفنية والثقافية ومساهمة فرنسا بـ ٢٠٪ من البرنامج الأوروبي للمساعدات.</p> <p>وافق مجلس الأمن على ارسال أغذية للعراق لتوزيعها تحت إشراف دولي على الرعايا الأجانب المحصورين في العراق</p>	<p>والكويت واحتاجين من المدنيين فيهما ولكن العراق اعلن أنه لن يسمح لأي جهة بتجاوز سلطاته والأشراف على تسليم وتوزيع الأغذية داخل أراضيها أو داخل الكويت.</p> <p>أكد المؤتمر الإسلامي العالمي بمكة ان الشريعة الإسلامية تقر الامتعانة بالقوات الأجنبية عند الضرورة.</p> <p>أعلن الجنرال نورمان شوارزكوف قائد القوات الأمريكية بالخليج أن البناء العسكري الأمريكي بالمنطقة تأخر شهرا عن</p>	<p>مواعده وأنه لن يكتمل الا بعد شهرين آخرين</p> <p>١٤- زار دمشق وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر لتنسيق الجهود للضغط على العراق لسحب قواته من الكويت.</p> <p>وافقت سوريا على ارسال كتيبة مدربة للانضمام إلى القوات الموجودة في السعودية.</p> <p>١٤- أطلقت القوات الأمريكية نيرانها بصورة تحذيرية تجاه ناقلة عراقية في مدخل الخليج في أول حادث من نوعه منذ بدء الأزمة.</p>
--	--	---

يستطيعون ان يكرنوا في المعارضة حيث يرقبون السياسة الجديدة. فاذا انحرفت عنها الحكومة
اوضحوا للشعب الحقيقة.

ومن الموكد انهم كانوا سيكسبون الجولة الاخيرة في نظام مستقر قائم على أسس ثابتة
وطيدة. ولكنه بعد أن أعلن هذه القواعد الحكيمة لسياسة ناجحة من غير شك، أثر أن يبقى
في الحكم على وضعه المعروف حينئذ وهو الاعتماد أصلاً على السراى.

وعندنا أن الانجليز بدأوا من هذه الوقت يضيّقون بالسراى وكانت العلاقات معها قد
تحسنت بعض الشيء، فقد كانوا يدركون حتما ان النقراشى في سياسته يعتمد عليها ويلقى
تأييدها الكامل. ولكنهم لم يفعلوا شيئا لاسقاط الحكومة او تغيير الوضع، وآثروا الانتظار ترقباً
لمجرى الحوادث، واعتماداً على ان المشاكل العديدة التى تواجهها الحكومة داخليا، كفيلة
بإضعافها والقضاء عليها.

ومن الخطأ الظن بأن البريطانيين يمكن أن يغفلوا عن استغلال الموقف الداخلى
لمصلحتهم ومن سوء الحظ اننا فى كل مرة اعطيناهم السلاح الذى يحاربون به فى هذه
الجهة، فحين تكون فى الحكم اقلية شعبية تتقرب السراى والاحزاب منهم وحينما تكون
الاحزاب غير الشعبية فى الحكم، يبدأ المد يعيل نحو الوفد، كلما ضاق الانجليز بالحكومة
القائمة.

أعلنت الحكومة الإيطالية أنها ستسرح سفن وطائرات مقاتلة للخليج لتعزيز وجودها العسكري في المنطقة.

تقرر منع العراقيين والكويتيين من دخول مصر إلا بعد الحصول على تأشيرة دخول مسبقة وعدم السماح للفلسطينيين الذين لا يحملون وثيقة سفر مصرية بالدخول، أما من يحملون وثيقة سفر مصرية فيشترط وجود تأشيرة مسبقة.

أكد متحدث باسم وزارة الخارجية ان العاملين بالسفارة

العراقية بالقاهرة مسموح لهم بالسفر دون عوائق إذا رغبوا في ذلك.

١٥ - تجددت الاشتباكات المدفعية والصاروخية العنيفة بين قوات العماد ميشيل عون ومليشيا القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع على جميع محاور القتال بين مواقع الطرفين في بيروت الشرقية.

استمر الاضراب العام والشامل في مدينة صيدا احتجاجا على المعارك بين قوات منظمة التحرير الفلسطينية

ومقاتلي جماعة ابو نضال المنشقة عليها والتي امتدت لتشمل المدينة نفسها، وللمطالبة باغلاق اكثر من ١٥٠ مكتبا تابعا لقصائل فلسطينية بالمدينة

قررت ألمانيا الغربية تقديم ملياري دولار للمساهمة في نفقات القوات الأمريكية في الخليج ومساعدة الدول المتضررة وهي مصر والأردن وتركيا.

أعلنت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية أنها ستسرح ٦٠٠٠ جندي و ١٢٠ دبابة من

وكان في استطاعتنا الا نفعل هذا أو ذاك، لو آتينا شعباً واحزاباً وملكاً بالدستور وإرادة الناهيين، وجعلنا هذه الإرادة وحدها المنهج الذي نتجهه اليه. ولو فعلنا ذلك لضاق مجال المناورة امام البريطانيين، ووجدوا انفسهم في شبه زاوية لا يستطيعون فيها حراكا، الا بتدخل مكشوف كانوا يخشون عواقبه حتماً. بل ان هذا التدخل ذاته، لو تكتل الشعب والحكومة والسراي حول الدستور واحكامه، لما كان في الاستطاعة ان يحدث الا على صورة مفصوحة تثير ثائرة العالم المتحضر.

ولكن من سوء الحظ للشعب والسراي والاحزاب، ان شيئاً من هذا لم يحدث، وأن كلا منهم اختط طريق المناورة لبلوغ أغراضه، فيما عدا الشعب الذي كان أشبه بالكرة تتقاذفها الأيدي. تارة ينتخب برلماناً مسعدياً أو دستورياً وبعد شهر واحد ينتخب برلماناً وقديماً، وهكذا مما جعل الموقف داعياً للسخرية، والرتاء.

وقد اعتمدت الاحزاب غير الشعبية اعتماداً يكاد يكون كلياً على السعي لافساد ما بين القصر والوفد، يضاف إليه اعتماد مظهرى على الشعب. واعتمد الوفد اصلاً على الشعب ولكنه اصاب اليه في السنوات الاخيرة نوعاً جديداً من محاولة التوفيق بينه وبين القصر ومن قبول انصاف الحلول. وعندنا ان هذا خطأ كبير وخاصة من الوفد فقد تركزت فيه منذ سنة ١٩١٩ قوى الشعب المكافحة وحمل اللواء ضد العديد من التيارات. واذا كان قد فعل ذلك

لواء «فهران الصحراء» إلى الخليج.

قررت كندا تخصيص ٧٥ مليون دولار لمساعدة اللاجئين الهاربين من العراق والكويت، كما أعلن بيران مالروني رئيس الوزراء ان كندا ستربل سرباً آخر من المقاتلات وثلاث قطع بحرية للانضمام إلى القوة المتعددة الجنسيات إلى جانب ٤٥٠ جندياً.

حث الرئيس فرانسوا ميتران على توسيع نطاق الحظر المفروض

من الأمم المتحدة على العراق ليشمل حركة الطيران، كما أعلن ان فرنسا ستدعم قواتها الجوية في الخليج بأربعة آلاف جندي وطائرات مقاتلة وطائرات استطلاع ومدرعات إلى السعودية، كما اتخذت فرنسا الاجراءات لتشكيل قوة جوية محمولة في أي لحظة من حاملات الطائرات كليمنصو وحاملة الطائرات فوش وفقاً للاحتياجات الطارئة.

طالب المندوب الفرنسي

الدائم في الأمم المتحدة بمقعد جلسة عاجلة لمجلس الأمن لبحث اقتحام القوات العراقية للسفارات الأجنبية في الكويت أعلنت دول اتحاد غرب أوروبا موافقتها على توسيع نطاق الحظر ضد العراق بفرض حصار جوي قررت الحكومة الفرنسية سحب أكثر من نصف قواتها الموجودة في ألمانيا الغربية خلال العامين أو الثلاثة أعوام القادمة. بدأ العراق توزيع الخبز بالبطاقات بمعدل ثلاثة أرغفة للفرد في اليوم.

احتفاظاً - كما قيل بانصاره أو لأن السياسة تتطلب المرونة والمداورة - فقد أخطأ أيضاً لأنه لم يكن حزباً سياسياً محضاً، لكنه كان قبل كل شيء حزباً شعبياً وإذا كانت ثورة سنة ١٩١٩ قد انتهت بالحصول على الدستور وإبرام معاهدة سنة ١٩٣٦، فإن الدستور نفسه يحتاج في تهيئة إلى استمرار روح الثورة ان لم يكن إلى الثورة نفسها. كما أن معاهدة سنة ١٩٣٦ لم تكن الاستقلال المنشود فقد كان المحتلون لا يزالون في منطقة القناة.

وقد أدى تغير خط الوفد السياسي إلى ضعف التحمس له. وكان لا يزال اقرب الأحزاب إلى روح الشعب ووجدانه، ولكنه بدأ يفصل شيئاً فشيئاً عن هذه الروح وعن هذا الوجدان، بسبب هذه السياسة التي دخل فيها عنصر الملائنة والمداورة وكان قادراً لو استمر في خطة الأول ان يقطي على الأحزاب المفتعلة، أو على الأقل كان قادراً على أن يضعفها ويضعف السراى إلى حد لا تجرأ ولا يجراون معها على التجارب التي تكررت مرة بعد مرة.

واعظم دليل على ذلك ان الاعتداءات على الدستور تدرجت شيئاً فشيئاً من القلة إلى الكثرة ومن القصر إلى الطول. وقد وقع الاعتداء الاول في نوفمبر سنة ١٩٢٤ ولكنه لم يستمر إلا أقل من سنتين ففي سنة ١٩٢٦ عادت الحياة الدستورية السليمة.

ووقع الاعتداء الثاني في سنة ١٩٢٨ ولكنه أيضاً لم يستمر غير سنتين، فعاد الدستور في اواخر سنة ١٩٢٩.

<p>أمر الرئيس العراقي صدام حسين بإطلاق سراح المواطنين لفرنسيين المشحجين لدى العراق من المرضى والمسنين.</p> <p>١٦ أدان مجلس الأمن الدولي بالاجتماع اعتداءات القوات العراقية على سفارات الدول الأجنبية في الكويت المحتلة وهدد العراق باتخاذ اجراءات عقابية أخرى ردا على الانتهاك العراقي لميثاق وقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي.</p> <p>قامت قوات الاحتلال العراقي</p>	<p>بفتح الحدود الكويتية مع المملكة العربية السعودية لأول مرة منذ الغزو العراقي للكويت وحثت افراد الشعب الكويتي على الخروج من بلادهم إلى السعودية.</p> <p>عين علي حسن المجيد وزير الإدارة اقليمية العراقي محافظا للكويت.</p> <p>أعلن حزبا الاتحاد الديمقراطي والأمة والقوى الوطنية في السودان تأييدهم لسياسة الرئيس حسني مبارك في الخليج.</p>	<p>قررت تركيا مد فترة السماح بوجسود طائرة (ال ١١١) الأمريكية في قاعدة الجليليك التركية إلى أجل غير مسمى</p> <p>قررت إيطاليا طرد الملحق العسكري العراقي بالسفارة العراقية في روما كما حظرت على جميع الدبلوماسيين العراقيين بايغالها مغادرة روما إلا بإذن مسبق.</p> <p>١٧ - دعا إبراهيم الجزار عضوا المؤتمر الشعبي الليبي إلى القيام بعملات انتحارية ضد القوات الأمريكية في السعودية</p>
--	--	--

ووقع الاعتداء الثالث في سنة ١٩٣٠ وكان اضخم وأوسع مدى لأنه ألغى الدستور الغاء، وحل محله دستورا آخر بعيدا كل البعد عن الشعب.

ووقع الاعتداء الرابع في سنة ١٩٣٨ واستمر أربع سنوات.

ووقع الاعتداء الخامس في سنة ١٩٤٤ واستمر خمس سنوات.

من هذا التدرج يتبين ان الاستهانة بالدستور والشعب زادت شيئا فشيئا. وكان من مقتضى ازدياد النضج والرقى في الأمة أن تقل هذه الاستهانة، بل ان تتحول إلى تردد وخوف من الاعتداء. ولا تفسير لهذه الظاهرة غير الطبيعية إلا ان الكفاح الشعبي قد ضعف أو أن كتلة الشعب هالت إلى حد يدعو إلى مزيد من الأسف. استتبع ضعف كتلة الشعب على هذه الصورة ازدياد قوة السراى.

وقد يحار الباحث في تقصى الأسباب لهذا الضعف غير المتمشى مع تطور الشعب نحو الرقى، ولكن من اليسير أن يرجع الإنسان هذه الظاهرة إلى جملة أسباب رئيسية، تدخل فيها الكثير من التفاصيل. وهذه الأسباب هي:

أولاً - ابرام معاهدة سنة ١٩٣٦ وانتهاء الشعار الذى تجتمع عليه كل الطبقات والافراد وهو مقاومة الانجليز. ولا ريب أن شعارا يقول «الاستقلال التام أو الموت الزؤام» يستهوى كتلة

واخليج على غرار ما حدث للمارينز في لبنان.	الجمعية العامة للأمم المتحدة.	قرار نجميد بروتوكول مالي بمبلغ ١٤٦ مليون وحدة نقدية أوروبية لصالح سوريا.
طردت بريطانيا ٣١ دبلوماسيا عرقيا في الوقت الذي وافقت فيه المجموعة الأوروبية على طرد كل الملحقين العسكريين العراقيين من الدول الـ ١٢ عشرة الاعضاء في المجموعة	عمال مصر التقدم بشكوى إلى المنظمات الدولية المعنية ضد الحكومة العراقية لاجبارها العمال المصريين في العراق على التطوع في الجيش العراقي.	رفض العراق رسميا زيارة مبعوث من الأمم المتحدة لتقييم حجم المساعدات الإنسانية التي تحتاجها شعوب منطقة الخليج والرهايا الأجانب الموجودون في العراق والكويت
١٨- أعلن المستشار هلموت كول والرئيس الفرنسي ميتران تصميمهما على العمل معا خلق اتحاد كونفيدرالي في أوروبا.	٤٩٨٣ الصادر بالاجماع والذي أعلن عن عودة الأمانة العامة للجامعة العربية للقاهرة.	أعلن وزير الدفاع الأمريكي أن الولايات المتحدة ستسحق أو تخفض انشطتها في نحو ١٥١ قاعدة أو موقعا عسكريا تحتفظ به
الضخمت مصر نائبا لرئيس	قررت المجموعة الأوروبية إلغاء	

الجماهير، ولا يجعل بينها سببا للخلاف والشقاق. فلما أمضيت معاهدة سنة ١٩٣٦ قفزت المشاكل الداخلية إلى السطح، وهي مجال منفتح لاختلاف الرأي والنظر.

ثانياً - بعض المآخذ التي أخذت على حكومات الاغلبية الشعبية في معالجتها لأمور السياسة الداخلية، وخاصة ملوكها ازاء الحريات.

ثالثاً - محاولتها أخيرا الدخول في سياسة المداورة والملاينة والتنازل عن مقتضيات الدفاع عن الدستور والتمسك بحقوق الشعب، رغبة منها، كما كان يقال، ألا تتهم بالدستور وسوء ظن القصر فيها ونسيت أن سوء ظن القصر موجود حتماً بحكم الوضع الطبيعي الذي وجدت فيه كل القصور في جميع ادوار التاريخ من الرغبة في استدامة النفوذ والسلطان. ثم ان النزول عن الحق من جانب الكتلة الشعبية يفتح الشهية إلى الحصول على حقوق جديدة.

رابعاً - دخول عناصر لا تؤمن بالمبادئ الشعبية في الوفد استغلالا لما له من تأييد بين جماهير الشعب يتيح الفرصة للنجاح في الانتخابات.

خامساً - أدى ازدياد نفوذ السراى للأسباب السابقة إلى ازدياد عدد المستقلين. وهو اتجاه رحبت به السراى وأيدته، كما أدى إلى تقوية الأحزاب غير الشعبية لا من حيث التأييد العام، ولكن من حيث انضمام بعض الشخصيات إليها.

في مختلف أنحاء العالم من بينها ١٠٩ منشآت في ألمانيا الغربية في صو، تراجع التهديد العسكري السوفيتي ومشكلات العجز في الميرنية.

١٩- أعلن البنتاجون ان العراق عزز قواته العسكرية في الكويت وفي الجزء الجنوبي من أرضيها قرب الحدود العراقية الكويتية وأن عدد القوات زاد إلى ٣٦٠ ألف جندي بزيادة تبلغ حوالي ٩٥ ألفاً تعززها ٢٨٠٠ دبابة و ١٨٠٠ مصفحة ومدعة و ١٥٤٠ مدفعا.

قررت حكومة العراق تجميد كل اموال وأرصدة وممتلكات الشركات والبنوك الأجنبية الحكومية والخاصة التي تنتمي للدول التي جمدت أرصدة العراق في الخارج بسبب غزوها للكويت.

٢٠- أعلن مجلس قيادة الثورة العراقي أنه ليس هناك أية فرصة للتراجع بأية صورة عن المعركة وفقاً وصفه بمبادئ الشرف والإيمان والإصرار على تحقيق النصر ونفى البيان ان

العراق قد يقلل حلال وسطا في أزمة الخليج.

هدد وزير الإعلام العراقي بأن بلاده ستدمر حقول ومنتشآت البترول في الخليج إذا تعرضت لهجوم من جانب القوات الامريكية ومتعددة الجنسيات في السعودية.

قرر المجلس الاليمبي الآسيوي طرد العراق من دورة الألعاب الأولمبية الآسيوية ومن عضوية المجلس.

طلب وفد كردى عراقى

سادساً- انفصال الوفد شيناً فثيناً عن التيارات الجديدة التي أخذت تستهري لشعب، وجموده على أماليه ومبادئه القديمة. وواضح أن آراء وأفكارا واتجاهات صالحة في سنة ١٩١٩ لا يمكن أن تكون متمشية، ولو من بعض الوجوه، مع التطورات التي حلت بالأفكار في سنة ١٩٤٦.

دخول حرب فلسطين

وقد استطردنا فلنعد إلى وزارة النقراشى والحوادث الخطير التي وقعت في عهدها. في الخامس عشر من شهر مايو سنة ١٩٤٨ دخلت الجيوش العربية أرض فلسطين تحت دعوى انقاذها من اليهود، بعد أن تخلى عنها البريطانيون وأنهوا التدابهم عليها. وقد قيل الكثير عن المسؤولية في حرب فلسطين. وعندنا أن المسئول الأول عما حدث فيها هو وزارة النقراشى والبرلمان القائم حينئذ. وقد قيل أن السراى هي التي أوحى بها وأمرت، وأن الوزارة والبرلمان لم يكونا غير منفذين لا دخل لهما فيها.

ومن الانصاف القول بأن الرأى العام كان متحمساً للحرب، ولكن هذا التحمس لا يعفى المسؤولين من تقدير الأمر على صورة أخرى. فان تحمس الرأى العام كان قائماً على ما قيل له من أن اليهود الطارين على فلسطين شرادم لا اعتبار لها، وان الجيوش العربية قادرة على أن تبطش بها في ساعات أو أيام.

<p>برئاسة جلال طالباني رسميا من فرنسا أخذ قضية الشعب الكردي في الاعتبار عند عقد أى مؤتمر لحل مشكلات منطقة الشرق الأوسط في المستقبل.</p> <p>٢١ - قررت المجموعة الأوروبية منح مصر مساعدات غذائية قيمتها ١٠,٥ مليون دولار.</p> <p>أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية أن حكومة إيطاليا ستقدم لمصر خلال العام المالي الحالي منحة تقدر بحوالي ١٥٠ مليون دولار أمريكي بسبب الأضرار التي لحقت بمصر بسبب أزمة الخليج</p>	<p>وافق مجلس الأمن الدولي على إطار عمل قدمته الأمم المتحدة من أجل إحلال السلام في كمبوديا.</p> <p>أعلن مولود حمروش رئيس وزراء الجزائر أن بلاده ستعمل بنظام الاقتصاد الحر مع بداية العام الجديد.</p> <p>أعلن الرئيس علي عبد الله صالح أن الحظر الجوي ضد العراق سيكون عملا من أعمال القرصنة وأن بلاده ستعمل على إنشائه.</p>	<p>قررت مصر أغلاق مكتب الملحق العسكري العراقي بالقاهرة وطلبت من أعضائه مغادرة البلاد خلال أسبوع كما قررت الحكومة المصرية اعتبار عضوين دبلوماسيين بالسفارة العراقية غير مرغوب فيهما وطلبت مغادرتهما في نفس الفترة.</p> <p>أكدت وكالة رويتر وقوع محاولة انقلاب ضد النظام العسكري الحاكم السودان قام بها صغار الضباط في الجيش السوداني.</p>
---	---	--

والمسئولية تقع على من كانوا السبب في هذا التحمس الخطاى. فالذين بيدهم الجيش والحكومة وسلطة التوجيه والأمر يقفون في الصف الأول من المسئولية. أما القول بأن الشعب أراد ونحن نفذنا إرادته، فقول قائم على خطأ لا يقبل الدفاع.

فقد أراد الشعب أن يطبق الدستور فهل طبقوه؟ وأراد الشعب أن تمتنع السراى عن التدخل فى شئونه، فهل استمعوا له؟ وقد أراد الشعب أن تخف عنه الضرائب والسخرة وتنشأ الوساطة والتميز فى المعاملة، فهل استمعوا له؟

ان أسطورة الدفاع عن دخول حرب فلسطين بحجة أن الشعب هو الذى ارادها اسطورة لا يصدقها أحد. فالصحيح أن أشخاصا آخرين ارادوها، وربما كان ذلك لكى يصرفوا الناس عن مساوى الحكم الداخلى، وعن متاعب الشعب ومطالبه، وربما كان ايضا لكسب امجاد لها طابع دينى يزيد من تعلق الناس بالنظام القائم.

وكان واضحا أن السراى هى التى احتضنت الحملة، وزودتها وجهزتها وأشرفت عليها. وكان الجيش وقائده الأعلى وهو الملك وقائده العام محمد حيدر رجل الملك يتصرفون، أو يكادون، بمعزل عن الحكومة أو بما يقرب أن يكون كذلك.

فررت الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقف جميع مساعداتها الفنية والتقنية في المجال النووي للعراق بسبب غزوه دولة الكويت

٢٣- صرح عدد من كبار المسؤولين الإسرائيليين بأن مكاسب إسرائيل الحالية من أزمة الخليج تفوق أية خسائر محتملة يمكن أن تحدث لها في المستقبل.

هدد الرئيس العراقي صدام حسين بضرب حقول البترول في منطقة الخليج وضرب إسرائيل إذا تعرضت بلاده للاختناق

بدأ نظام الرئيس العراقي صدام حسين حملة واسعة لتوطين العراقيين في الكويت بعد أن طرد

رأى الرئيس السوري حافظ الأسد إيران وهي الأولى منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩.

أعلن التلفزيون الإيراني أن إيران حصلت على عدد من القاذفات السوفيتية المتقدمة الصنع من طراز ميغ ٢٩ بمقتضى اتفاق تم توقيعه بين البلدين.

الألوف من سكانها عبر الحدود السعودية الكويتية.

أعلن العراق سحب الدينار الكويتي من التداول بكل فئاته

٢٤- وافق مجلس السوفيت الأعلى على قانون يقر تحويل الاقتصاد السوفيتي إلى نظام السوق الحرة كما وافق على منح الرئيس السوفيتي جورباتشوف سلطات جديدة لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية وحفظ الأمن في البلاد.

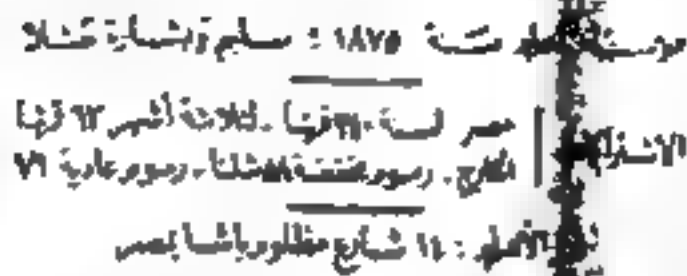
استأنفت تونس وإيران

أعلنت الأحكام العرفية مساء اليوم الذي تحركت فيه الجيوش العربية في منتصف شهر مايو لكي تبدأ أنعم حملة روى التاريخ خبرها. ودخلت مصر في تيه جديد من النظام الحديدي، وانحرفت الأحكام العرفية عن ضرورات الحرب إلى كل ضرورة أخرى، يرى المسيطرون على الأمور أنها تهمهم.

ومما يؤسف له أن البلاغات العسكرية التي كانت تذاغ عن سير معركة فلسطين لم تكن صحيحة في كثير من الأحيان بل كانت تذهب إلى المبالغة في تضخيم انتصارات تافهة، وتروى قصصاً لا قيمة لها من حيث الفن العسكري ومقتضياته، بينما تغفل المتاعب التي عاناها الجيش والنقص المرفى الذخائر والاستعدادات.

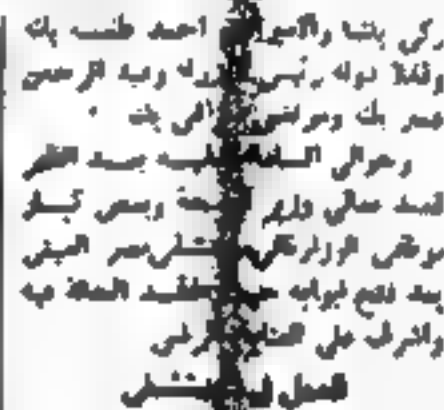
وبدا أن الحملة تسير سيراً غير موفق، ومع ذلك فإن أحداً لم يجرأ على أن يكشف للسراى حقيقة الموقف. بل لعلهم جميعاً كانوا يرون من أسباب مسرتها أن يزينوا لها الواقع. ويؤكدوا أن اليهود على وشك التسليم، وأن الزعامة الإسلامية عقدت لمصر وعاهلها.

ومما أخذ على الحكومة في ذلك الوقت أنها سمحت للملك بأن يقضى بحديث صحفي يرد فيه على الصهيونيين ويتوعدهم، وكانت سقطة لا يمكن الدفاع عنها. فإن المبرك في البلاد الدستورية لا يقضون بأحاديث ولا آراء. فالمفروض أنهم يملكون ولا يحكمون.



١٥٠٠ ممرض يعتصمون بقصر العيني

القاء قنابل مسبلة للدموع - اشتباك بين القوات والمعتصمين - إصابة ١٢٥



ولولت الفروع لعل في سفل
 السام السلفي من سفل الاله
 السكون من سفل السفل السفل
 سفل السفل
 ولد الى سفل السفل الدكتور
 سفل السفل السفل السفل
 السفل السفل السفل السفل
 « السفل » ان السفل والسفل
 والسفل والسفل السفل السفل
 لا في سفل السفل السفل
 من السفل السفل السفل
 سفل السفل السفل السفل
 والسفل والسفل السفل
 على السفل والسفل السفل
 السفل والسفل السفل السفل
 على السفل السفل

وَقَالَ تَمْلِكُ الْغَيْثَ فَاسْأَلْنِي بِهِ
وَيَقُولُ الْغَيْثُ أَفَإِنِّي لَمَكِينٌ
فِي شَأْنِ الْمَعْنُونِ

[illegible]

خربا نفس الى اسراب المورسند
 صمستى نواز الاول ونسر القبي
 بان النجر . وانصمهم صند . وثقا
 ان صمالي وريق الصند دهب اليهم
 وصمهم لهم يسانتره اعطاهم ونصمهم
 اسروا طي مو نهم . وان صمالي طي
 الى المورسند صمهم نسرهم لهم ، حتى
 يطر الى اسرهم .
 ونصمهم لهم ان المورسند نفسوا
 ليلة الازهره صمهم صمهم صمهم
 فقصه لهم في الصباح الذكور صمهم
 نطير بان وكيان وزهرة الصند وحول
 نطير المورسند ونصمهم لم يكتوه
 من ذلك ، ان نطيرهم ان نطيرهم
 المورسند .

به اتصل بالوزارة أن المرفوعين
 ممنوعون أحداثا بعض التشريب
 والكلاب في البيوت والمطاعم ، وكانت
 قد اضطرت طرأ على السندبادي فواتين
 البوليس وبنوك النظام وخلف المواصلات
 لقلوبهم باستعمال الترقا ليرضوا
 الآرباب ، ولقد هم امرأوا على من لهم
 وأصلوا على أنون الجسد ماخوب
 والحقوا إلى بعضهم ما كان على
 الجسد فالحقبت القبولات على طوالت
 ليرة الترشاب غير أن ذلك لم يجديها
 واستمرروا يشتدون على الفوات فالتفت
 عليهم كمثل مسيلة الصرع ولكنها لم
 تكن ذات أثر فعال نظرا إلى أنهم كانوا
 سكان مرفس وانسخر البوليس إلى
 الاستعداد بالجرش فالتفت فوات على
 واستخدمت السمومات المصنعة في
 اتهم الآرباب ، صحت وأبليس الخرب
 والحقوا . لسيب خلق ذلك الضام
 عبيد حساني يادو رئيس السؤنوك
 في كنفه .

وقد دخلت القرون العشرة
وجاءها من جهة القبطي علي المومنين
وكان ملأها منهم فكان له تمكين من
الهرطقة الانجيلية من القرون العشرة

يَسْأَلُ الْمُرْسَلِينَ أَكُنْتُمْ أَتَقْسِمُونَ
بِأَنَّهُ لَكُمْ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ

كما نل دوتة ان العرفين السـ
الفرق سيفسبون من انفسه يتصل
حياة النفس *

البحث في أسباب العجز

وسئل مشهوره : الاحرام ؟ صاحب
المرآة عيسى الرحمن مسلمك وكيل
وزارة الداخلية عن الاحرام التي
تنوي الوزارة بالانفاضة بصدد العوائد
الاحقة فقلت ان الوزارة تقوم بحوث
كثيرة فغرف على الاسب التي ادت
الى هذه العوائد والتمرين حلها

الخارجية: تتركب من:
الغشاء:

وقد أدى هذا الإلحاح إلى تسليط
الفراسة في كلية الطب ، وحرمان
المصابين من الممرات من المسؤول
المستشفى .

تم نقل معاليه : وسيلو العرفون
على هذا الامر فهو القدر بينه التحليل
الانتم في هذه المراتب الجود التي
طرحه المرفوع

وَأَسْمَى الْوَلَدَ جَدِيدًا فَقَالَ وَهْدٌ

العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت ثلاث سنوات. أكد الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق سيحارب الف عام للاحتفاظ بلكويت التي هي جزء من العراق ولن يتخلى عنها. ٢٥- عرض متمردو السودان ارسال قوات إلى السعودية. اتفقت إيران وسوريا على إقامة نظام أمن جماعي يضم دول المنطقة لحماية الأمن في الخليج. أعلنت إسبانيا وإيطاليا اقتراحا بتشكيل منظمة جديدة تختص بمسائل الأمن في الشرق الأوسط على غرار منظمة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. طالب ٦ آلاف مواطن يوجوسلافي في جمهورية صربيا اعتبارهم من أصل مصري واعتبارهم اقلية مصرية اسوة بالمواطنين اليوجوسلاف الذي سجلوا كمصريين في يونيو الماضي في جمهورية مقدونيا. ٢٦- فرضت سلطات جنوب افريقيا نظام حظر التحول إلى أجل غير مسمى خلال الليل على مدينة سويتو والمدن المحيطة بها بمدينة جوهانسبرج التي يسكنها الأفارقة في محاولة لوقف أعمال العنف الطائفي في هذه المدن. دعا الرئيس مبارك الناجحين للاستفتاء على حل مجلس الشعب يوم ١١ أكتوبر المقبل واصدر قرارا بإيقاف جلسات المجلس كما أعلن العودة إلى نظام

وأخذت الأمور تسوء في ميدان فلسطين، وبدأ أن اليهود يتفوقون وأنهم يتلقون امدادات من كل جهة وطريق. وكان الاخوان قد أرسلوا كتيبة قتال باسمهم وتشارك في الحملة، وأخذت الحكومة تساعدهم بالسلاح وتفصح لهم مدها، وتعرف الذخائر التي عندهم، بل أنه نذبت بعض الضباط للاشتراك في تدريبهم. وأصبح واضحاً ان نشاطهم العسكري أو الشبيه بالعسكري يجري بتشجيع من الحكومة وتحت كفالتها.

وبينما كانت الحملة في فلسطين تتعثر، سادت مصر موجة من الارهاب لا مثيل لها. وقد بدأت هذه الموجة بالاعتداء الذي وقع على أحمد ماهر في دار البرلمان في فبراير سنة ١٩٤٥. وتلا هذا اغتيال أمين عثمان يوم ٥ يناير سنة ١٩٤٦ برصاصات اطلقها عليه حسين توفيق. وتبين من المحاكمة أن هناك جمعية غرضها ارتكاب اغتيالات للانجليز ومن يتعاونون معهم. وكان امين عثمان بين هؤلاء الذين اتهمهم الرأي العام بأنه ذو ميول بريطانية. ولم تنقطع هذه الحوادث الارهابية في سنتي ٤٦ و ٤٧ وبلغت ذروتها في سنة ١٩٤٨ اذ قتل أحمد الخازندار وكيل محكمة الاستئناف في ٢٢ مارس من هذه السنة.

وفي ٢٥ ابريل من السنة نفسها ايضاً، حاول بعض الجناة نسف دار النحاس وفي يوليو وقعت محاولة لنسف دار وكالة حكومة السودان، وألقى طورييد من الديناميت على محل شيكوريل وأوريكو.

الانتخاب المردي تنفيذاً لحكم المحكمة الدستورية العليا.

أكد خبراء إسرائيليون ان الهجمات الفلسطينية خارج إسرائيل قد انخفضت بشكل حاد في العام الماضي وأن قادة منظمة التحرير الفلسطينية قد لا يعودون لهذا الأسلوب.

أصدر مجلس الأمن تاسع قرار له منذ عرو العراق للكويت ويقضي بفرض حظر جوي شامل وقصع كل طرق الاتصال الجوي بالطائرات بين العراق ودولة

الكويت المحتلة مع العالم الخارجي.

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية ان عدد القوات في الكويت وجنوبي العراق ارتفع بشكل حاد ووصل إلى ٤٣٠ ألف جندي إضافة إلى ٣٥٠٠ دبابة و ٢٢٠٠ ناقلة جنود مدرعة و ١٧٠٠ قطعة مدفعية كما اتسعت رقعة الانتشار بالنسبة للقوات الميكانيكية.

حذر الرئيس العراقي صدام حسين الولايات المتحدة من خطر

الدخول في حرب اشد خطورة من حرب فيتنام.

٢٧ طالب العراق السفارات الاجنبية في بغداد بتقديم قوائم باسماء الرعايا الأجانب الذين لجأوا إلى سفاراتهم هناك والا تعرض الدبلوماسيون لعقوبة الإعدام وفقاً لقرار مجلس قيادة الثورة العراقية في ٢٦ أغسطس الماضي

قررت السلطات العراقية التوقف عن بيع الطعام للأجانب اعتبارات من أول أكتوبر القادم.

ووقع انفجاران شديدان أمام محل بنزاويون وجاتينيو. ووقع انفجار رابع في شركة الاعلانات الشرقية، كما وقعت محاولة أخرى لاغتيال النحاس. وضبطت سيارة مملوءة بالمواد الناسفة.

مصرع النقراشي

وفي ٤ ديسمبر قتل اللواء سليم زكي حكمدار العاصمة. وعلى الجملة سادت البلاد في هذه السنة موجة من الارهاب والقتل، واصبح الناس لا يأمنون على أنفسهم إذا ساروا في الشوارع. او غشوا احوال العامة. وتبين للحكومة أن أكثر هذه الجرائم دبرها أو اشترك فيها اشخاص متمون إلى جماعة الاخوان فأصدرت امرها بحلها في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨.

وكان مستند الحكومة في هذا الأمر أو القرار، ما لاحظته من أن موجة الأرهاب والأجرام التي سادت البلاد ترجع إلى تدبيرهم .

ومهما يكن من أمر، فإن الحوادث جرت بعد ذلك، وكان المسرح مسرح مأساة دامية. فان امر الحل استتبع تشتت الاخوان المسلمين والقضاء على نشاطهم، حتى اذا كان اليوم الثامن والعشرون من شهر ديسمبر، اعني بعد عشرين يوماً من صدور امر الحل، اطلق الرصاص على المرحوم النقراشي وهو يتهاى لركوب المصعد في فناء وزارة الداخلية.

وان الإنسان ليتولاه شيء من الاشفاق والذهول، وهو يتصور كيف اندفعت مصر منذ سنة

<p>أعلن الرئيس حسنى مبارك أن هناك ١٤ ألف مقاتل مصرى فى السعودية.</p> <p>٢٩ تم الاتفاق مع صندوق النقد الدولى على الاطار العام لبرنامج الاصلاح الاقتصادى المقدم من الحكومة المصرية.</p> <p>٣٠- وقعت مصر الاعلان العالمى لحماية حقوق الطفل.</p> <p>أعلن وزيراً خارجية الاتحاد السوفيتى واسرائيل فى الأمم المتحدة بنيويورك إقامة علاقات فصلية بين البلدين.</p>	<p>الطريق أمام اجراء انتخابات جديدة تجرى على أساس نظام التعدد الحزبى خلال عدة اشهر وحذف الدستور الجديد صفة الاشتراكية عن الجمهورية.</p> <p>عاد الرئيس الجزائرى الأسبق أحمد بن بيللا إلى الجزائر بعد ٩ سنوات أمضاها فى المنفى وطالب باستقالة الحكومة الجزائرية وتشكيل حكومة انتقالية وطنية تعد للانتخابات العامة المبكرة فى نهاية مارس ١٩٩١.</p>	<p>أعلن ديمسيد ليفى وزير اغتارحية الإسرائيلى أن إسرائيل ليست مستعدة للتخلى عن سياستها الاستيطانية فى الأراضى المحتلة أو عن الأراضى التى تحت سيطرتها.</p> <p>استدعت إسرائيل ٥٥ ألف جدى احتياطى بقواتها الجوية لزيادة التعزيز العسكرى بسبب تهديد صدام حسين بضمها</p> <p>أقر برلمان جمهورية الصرب اليوجوسلافية دستوراً جديداً يهد</p>
--	---	--

١٩٤٥ إلى هذه الموجة الدامية من الأرهاب والاعتقالات السياسية، ولا يجد لها تفسيراً إلا حالة الضغط التى عاشت فيها، اذ حرمت حقها فى ان تحكم نفسها بنفسها. وقد كان فاتحة هذه الجرائم قتل المرحوم أحمد ماهر فى بهو مجلس النواب. ومنذ ذلك الحين والبلاد تنقل من جريمة إلى جريمة ومن أرهاب إلى أرهاب أشد.

ومما لا ريب فيه ان هذه النظم الاستثنائية هى المسئولة عن الدم الذى أريق، وعن الاضطراب الذى ساد البلاد، وعن اخوف والقلق اللذين استوليا على الوطنيين والنزلاء على السواء

رولى الحكم بعد المرحوم النقراشى، إبراهيم عبد الهادى.

وكان حينئذ رئيساً للديوان الملكى. فواجه فترة لم يمر على مصر أقسى منها فالجيش فى فلسطين يعانى حالة سيئة من الانهيار والتدهور. والحملة الصهيونية على مصر بلغت أشدها فى صحافة العالم. وأمريكا وانجلترا تشعران أن الأمور تسير إلى الهاوية، والشعب غاضب متربص، وجماع الاخوان مشردة تخضع لأقصى أنواع الضغط، وتضطرم بأشد أنواع اللهفة على الانتقام لما حل بها حينذاك. والحالة الاقتصادية فى تدهور.

والواقع أن وزارة إبراهيم عبد الهادى حكمت مصر، واخوف مسيطر عليها، مما أدى بها إلى الوقوع فى أغلاط كانت عدواناً شنيعاً على الحريات والحقوق وعلى الدستور ومبادئ الدستور.

لم ينجح إبراهيم عبد الهادى فى سياسته. وكيف كان يتوقع هو أو أحد من انصاره ان

أولى من ملياري دولار للدول الثلاث المتضررة من أزمة الخليج مصر والأردن وتركيا	احتفل الحزب المسيحي الديمقراطي الغربي بزعامة المستشار هلموت كول بالاندماج مع شقيقه الديمقراطي المسيحي في ألمانيا الشرقية.	أكتوبر ١٩٩٠ ١ - تلقى الرئيس مبارك تقريراً من وزير الداخلية عن ظروف وفاة مجموعات كبيرة من أصريين العاملين بالعراق تتضمن وصول ٩٩٥ جثة مصريين منذ أول يناير الماضي ٢٦٠ منهم لقوا مصرعهم نتيجة اعتداء وقع عليهم
٥ أعلنت الفلبين حالة الشغب القصوى بين صفوف قواتها المسلحة وشت سلسلة من الغارات الجوية ضد مواقع المتطرفين الذي استولوا على مدينتين في جزيرة ماندانا بجنوب الفلبين وأعلنت قيام جمهورية مستقلة هناك.	٣ - بزغت دولة ألمانيا الموحدة إلى الوجود في الدقيقة الأولى من اليوم.	استقبل الرئيس حسني مبارك وفداً سودانيا برئاسة صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان.
إدانت دول عدم الانحياز الغزو العراقي للكويت ووصفته	٤ - زار توشيكو كاتو رئيس وزراء اليابان مصر وأجرى محادثات مع الرئيس مبارك وتم الاتفاق على منح مصر ٣٠٠ مليون دولار من اليابان كدفعة	

ينجح، وماذا كانت على التحديد أهدافه؟ هل نجاحه الذي كان يرجوه القضاء على
الاخوان؟ هل كان النجاح المرجو القضاء على الوفد؟ هل كان النجاح المرجو أن تصبح
السرائي حبيبة إلى النفوس؟ هل كان النجاح المرجو أن يكتب التوفيق لحمل فلسطين ويطرده
اليهود منها؟

هل كان النجاح المرجو اجلاء الانجليز عن القنال؟

أم كان النجاح المرجو استدامة الحكم في يد السعديين والدستوريين، على الرغم من كل
القوى المعارضة ظاهرة وخفية؟ أي غرض من الأغراض كيف كان يتصور أحد أنه ممكن
التحقيق بالنسبة لوزارة جعلت من نفسها سلطة بوليس لا أكثر ولا أقل.

مصرع حسن البنا

وفي ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩، أعني بعد تولي الوزارة مقاليد الحكم بشهر ونصف الشهر قتل
حسن البنا، حينما كان خارجاً من جمعية الشبان المسلمين، وكان حادثاً فظيماً أثار موجة من
الاستياء الشديد، ودل على أن حركة الاغتيالات السياسية لم تتوقف بعد. وكيف كان منتظراً
أن تتوقف، والسلا لا تزال تحكم بالأرهاب والخوف. والمعتقلات والسجون مملوءة، والصحف
مراقبة، والأحكام العرفية مضروبة على البلاد.

إن الأخطاء في حق الدستور تنتقم لنفسها، والانحراف الذي يبدو صغيراً أول الأمر يظل

بأنه غير مقبول وباطل وطالبت
بالانسحاب العراقي القوي غير
المشروط من الأراضي الكويتية
وعودة الشرعية لكويت.
تدهورت الأوضاع في دولة رواندا
بعد وصول قوات المتمردين التي
تهاجمت لقسوات الحكومية إلى
العاصمة كيجالي واندلاع القتال
بالمدينة، كما استولت مجموعة
من القوات المظلية الفرنسية على
مطار كيجالي الدولي.
أعلنت منظمة يطلق عليها
اسم جبهة وطني رواندا مسؤوليتها
عن الغزو والرغبة في الاطاحة
بالرئيس جوفينال هابياريمانا
الذي تولى الرئاسة عام ١٩٧٥.
قررت الحكومة البريطانية
الانضمام إلى النظام الأوروبي.
أكد الفريق عمر البشير رئيس
مجلس قيادة الثورة في السودان
أن حكومته .
لن تعيد نظام تعدد الأحزاب
إلى البلاد، وأنها لن تحتذى
بالنموذج الغربي رغم ما وصفه
بالضغوط الغربية عليها.
أعتقلت أجهزة الأمن المصرية
اربعة فلسطينيين تسللوا إلى البلاد
بجوازات سفر مزورة- وهم من
أعضاء جماعة ابو نصال -
يقصد القيام بعمليات إرهابية كما
اعتقل خمسة فلسطينيين جدد
ينتمون إلى منظمة ابو نصال
وبحوزتهم أسلحة ومتفجرات.
٦- اعترفت الحكومة الافغانية
بهزيمة قواتها واستيلاء المجاهدين
الافغان على مدينة تابين كوت
عاصمة مقاطعة أوروزجان بوسط
افغانستان.

يتسع إلى أن يصبح هاوية تبتلع كيان الأمة، تهز معتقداتها وتصيبها بالشك والتفكك. وهذا
هو ما حدث تماماً.

وزارة خائفة تلى الحكم يحيط بها الحراس والجند، لا تعتمد على شيء ولا على شخص إلا
على قوة البوليس والجيش ولا تنفذ إلا إرادة السراي.

وشعب يعاني أقسى ما يعانيه شعب من الخوف والقلق والأحاساس بأن إرادته لا قيمة لها،
وأنه محبوس في سجن كبير.

وأهداف وطنية لم يعد أحد من المواطنين يذكرها، لأن قلقه اليومي وخوفه الذي لا ينقطع
من الحوادث جعله ينسى كل شيء.

وجيش جاء من محنته في فلسطين ساخطاً غاضباً من المعاملة غير الإنسانية التي عومل
بها.

وفلسطين نفسها قد ضاعت وشرذ نحو مليون من أهلها.
وأحكام عرفية مضروبة على البلاد. وآلاف الناس في السجون والمعتقلات
واسرائيل دولة جديدة قامت على الرغم من كل الجهود التي بذلت والدماء التي أريق
وهكذا لم تفعل وزارة إبراهيم عبد الهادي إلا أنها زادت الأمور سوءاً. ولم يكن في
أستطاعتها أن تفعل شيئاً آخر، فقد جاءت إلى الحكم والبلاد على حافة المنحدر.

<p>اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وثلاثة من حراسه في جريمة إرهابية أعلن العماد ميشال عون قائد القوات اللبنانية المتمردة إستسلامه وانتهاء تمرده على السلطة الشرعية الذي إستمر أكثر من سنتين. وطلب عون توقفاً فورياً لإطلاق النار وأصدر أوامره للقوات التابعة له باستسلام القوات لعماد أميل لحود قائد الجيش اللبناني الموالي للرئيس الشرعي للبنان الياس الهراوي.</p>	<p>إثر محاولة جماعة من اليهود المتطرفين بمحاولة اقتحام حرم المسجد الأقصى لوضع حجر الأساس لمعبد يهودي بالمنطقة. ١٠- وافق البرلمان السوفيتي على قانون يجعل كافة الأحزاب السياسية والمنظمات على قدم المساواة في ممارسة النشاط السياسي. ١٣- أدان مجلس الأمن بالاجماع اعمال العنف التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في ساحة المسجد الأقصى.</p>	<p>رغم طلعت قسدرات نائب المدوب العرقى في الأمم المتحدة في خطاب باسم وزير خارجية بلاده ان الكويت جزء لا يتجزأ من العراق قررت الحكومة السودانية رفع الحظر المفروض على عمليات نقل مواد الاغاثة لجنوب السودان الذي يقع تحت تهديد خطير للمجاعة. ٨- ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية مذبحه جديدة ضد الفلسطينيين العزل بمدينة القدس</p>
---	---	--

إجراء الانتخابات سنة ١٩٥٠

واستقال إبراهيم عبد الهادي في يوليو سنة ١٩٤٩ وعهد بالحكم إلى حسين سري. وأحس الناس أن البلاد مقبلة على عهد جديد. وألف وزارته ائتلافية، شملت كل الأحزاب بما فيها الوفد. وكان تعديل الدوائر الانتخابية هو الشغل الشاغل للوزارة والأحزاب. وسرعان ما وقع الاختلاف بينها على صورة أصبح الائتلاف معها ضرباً من المستحيل. فاستقال حسين سري وأعاد تأليف وزارة محايدة. وأجرت الانتخابات في ٣ يناير سنة ١٩٥٠ وفاز فيها الوفد بـ ٢٢٨ كرسيًا، وحصل السعديون على ٢٨، والأحرار الدستوريون على ٢٦، والحزب الوطني على ٦ والحزب الاشتراكي على ١ ونجح من المستقلين ٣٠.

وقد دهش بعض الناس لفوز الوفد هذا الفوز الساحق، وإن كان العارفون بطبيعة الصراع القائم وراء مظاهر الحوادث لم يتوقعوا نتيجة أخرى. فإن النظام الذي قام في مصر منذ ٨ أكتوبر سنة ١٩٤٤ إلى يوليو سنة ١٩٤٩ كان نظاماً منقطع الصلة إلى حد كبير بالشعب. ومعتمداً في أكثر الأحوال على نفوذ السراي. فحينما دعى الناصبون إلى صناديق الاقتراع أعادوا الحرب المناوئ للسراي، أو على الأقل الحزب الذي كان واضحاً أن السراي ليست راضية عنه، وكان مجرد الظن أو الأحساس أن مرشحاً أو حزباً ترضى عنه السراي أو تؤيده كافياً لكي ينصرف عنه الناصبون.

١٣- استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد دوجلام هيرد وزير الخارجية البريطاني وبحث معه تطور الأحداث فى أزمة الخليج

١٤- ذكرت وكالة تاس السوفيتية ان رؤساء الجمهوريات السوفيتية قد وافقوا خلال اجتماعهم بالرئيس جورباتشوف على ضرورة التحول إلى نظام السوق الحرة.

رفضت إسرائيل قرارات مجلس الأمن بما فيها استقبال لجنة

تقصى الحقائق التى قرر السكرتير العام للأمم المتحدة إرسالها للتحقيق فى مجزرة المسجد الأقصى وأعلنت إسرائيل انها لن تتعاون مع هذه البعثة.

١٥- فاز الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٠ ونظرا لدوره الرائد فى المساهمة فى إقرار السلام العالمى والاصلاحات البطولية التى جرت فى أوروبا الشرقية والمساعدة فى انهاء

الحرب الباردة، وذلك حسبما قالت لجنة جائزة نوبل للسلام بالسويد.

ذكرت التقارير فى اسلام اباد ان باكستان رفضت المطالب الأمريكية باخضاع مؤسساتها النووية التفتيش، كما بدأت فى البحث عن وسائل للتخلص من نفوذ واشنطن

١٦- قام كمال نجى هون رئيس وزراء كوريا الجنوبية بزيارة رسمية تاريخية لكوريا الشمالية وعبر آخر الحدود الكثيفة التسليح

لذلك يجب أن ينظر إلى نتيجة هذه الانتخابات من حيث مركز الوفد فى الشعب بمنظار آخر، يختلف عن الحالات السابقة التى فاز بها الوفد. وإنى لأرى أن هذه النتيجة، وإن كانت من حيث الظاهر، تدل على أن قوة الوفد لم تضعف عما كانت عليه فى سنة ١٩٣٦ أو سنة ١٩٤٢، إلا أنها فى الواقع، وعند التحليل العميق، لا تعطى هذا الدليل.

فترة دقيقة فى حياة الوفد

لما لاشك فيه أن تحمس الشعب للوفد أخذ يضعف فى أواخر حكمه سنة ١٩٤٤ لأسباب كثيرة، أشرنا إلى بعضها فى مكان آخر، ولكن أغلاط الحكومات المتتابعة خلال الخمس سنوات التى تلت خروج الوفد من الحكم وخضوعها خضوعاً مطلقاً لتوجيه السراى، وما وقع فيها من حوادث مقلقة للأمن العام، وما صاحبها من ضغط شديد على الحريات وخروج عن مقتضى أحكام الدستور والنظام، وما أخذ يذيع عن سلوك بعض رجال السراى راسفحال نفوذهم. ونشوء تيارات جديدة فى الراى العام لم يكن لها تأثير يذكر فيما مضى، كل أولئك جعل الناضحين يزثرون الوفد ومرشحيه بأصواتهم، فقد كانوا لا يجدون أملاً ولا منفذاً مما هم فيه من ضيق وحرَج، إلا بالانتصار إلى الهيئة التى، مهما تكن أخطاؤها، فإنها كانت أقرب إليهم مماعداها.

وقد لاحظ كبار رجال الوفد أن الناس أنصرفوا عن تأييده فى أواخر حكمه سنة ١٩٤٤،

اباقية من عصر الحرب الباردة بين الشرق والعرب	غياب تضامن دولي ايجابي في مواجهة مشاكل افريقيا ميؤدى حتما إلى كارثة انسانية ذات ابعاد هائلة فى القارة وناشدت المنظمة المجتمع الدولى إلى زيادة مساعداته المالية لإنقاذ ١٧ مليون انسان افريقى يعيشون معدمين ولاجئين بسبب الحروب المحلية والحدودية التى تأججت فى جميع انحاء القارة.	بسبب خلافات حول صياغة مشروع القرار بين الدول الرافضة للغزو العراقى للكويت والدول المؤيدة للغزو. وانتهى الأمر بانحاب الدول المؤيدة للغزو وهى العراق والسودان وليمن وفلسطين
انهت فغانستان باكتان بالتدخل الصريح فى شئونها الداخلية، وذلك فى اعقاب اجتماع عدد من ابرز قادة المجاهدين الافغان باكتان.	فشل مجلس جامعة الدول العربية فى التوصل إلى قرار بشأن مذبحه المسجد الأقصى	أصيب ٥٥ فلسطينيا بجراح فى مصادمات فامية مع قوات الاحتلال الإسرائيلى فى مخيم رفح بقطاع غزة.
١٨- حظرت منظمة الوحدة الافريقية المجتمع الدولى من ان		١٩- اصدر العراق قرارا بتحويل مستحقات المصريين إلى

ولم يكن هذا إلا شعوراً بأنه أخطأ وأنه لم يف بكل وعوده، ولم ينصف المواطنين جميعاً كما يجب، ثم أنه لم يرع حرية الصحافة ولم يحترم الحريات الشخصية الاحترام الذى ينتظر منه. وكان من مقتضى هذا أن يضعوا هذه الحقائق نصب أعينهم، فيكفوا عن كل ما من شأنه أن يلحق عيهم فى تصريف شئون الحكم، وفى احترام الحقوق والحريات. ولكن يظهر أنهم أساءوا فهم الثقة الكبيرة التى حظى بها الوفد فى انتخابات سنة ١٩٥٠ وحسبوا أنها جواز جديد لأخطاء جديدة، وقالوا كما قال الجاهلون من الناس «أن الشعب وراء الوفد أخطأ أو أصاب».

وسينظر المؤرخون والباحثون إلى هذه الفترة الدقيقة من تاريخ مصر والوفد بحسبانها اخطر الفترات التى كانت بمثابة التجربة الأخيرة أو حافة المنحدر أو مفترق الطرق. وقد أقبل الناس على انتخاب الوفد، هذا صحيح، ولكنهم أقبلوا وفى نفوسهم آمال ومطالب وحقائق، ولهم شكاوى، وفى صدورهم انبعاث عن ظن حقى بأن الأمور مستسير فى طريق الاصلاح.

وكان على قيادة الوفد أن تدرك حقيقة الوضع، وتدرك فى الوقت نفسه ثقل التبعات التى تنتظرها، فهل وفقت فى هذا وذاك؟

أما أنها أدركت أن الأغلبية التى نالها الوفد فى انتخابات سنة ١٩٥٠ كانت ذات مغزى آخر غير الأغلبية التى نالها فى السنوات الماضية، فهذا ما نشك فيه، وهل عرفت أن الأغلبية

بنوك الأردن بدلاً من الرافسدين بالقاهرة كما كان متعاً.	الجنوب ضد الأمراض وافق مجلس الشيوخ الأمريكي بأغلبية ساحقة على مشروع قانون يستجيب لطلب الرئيس جورج بوش بإلغاء الديون العسكرية المستحقة على مصر ويبلغ حجمها ٧,١ مليار دولار وكلف مشروع القانون الرئيس بوش بالدعوة لعقد مؤتمر دولي قبل نهاية شهر ديسمبر من هذا العام تشارك فيه الدول الدانة لإلغاء كافة الديون العسكرية	والمدىونية المستحقة على مصر ومجموعها نحو ٥٠ مليار دولار. ذكرت مصادر حكومية في عمان أن دول الخليج قررت إلغاء عقود أعداد كبيرة من الأردنيين العاملين في القوات المسلحة لهذه الدول وذلك رداً على مسوقف الملك حسين المؤيد للنظام العراقي في غزوه للكويت ٢١ - دعا العقيد النبي معمر القذافي إلى إقامة وحدة فورية بين مصر والسودان وليبيا.
٢٠ وقعت الصين وكوريا الجنوبية اتفاقية لتبادل البعثات التجارية وإنشاء مكاتب تجارية في عاصمة البلدين	أعلنت حركة التمرد بجنوب السودان موافقتها على دعوة الفريق عمر البشير قائد ثورة الإنقاذ السودانية لوقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر لاتاحة الفرصة لتحسين الأطفال في	

الجديدة كانت بمثابة الضربة الأخيرة قبل تحول الاتجاه والاندفاع الشديد الحاسم إزاء الملجأ القديم العريق لكي يحمي الشعب من المتاعب والآلام والأخطار.

أغلب الظن أن قيادة الوفد اعتقدت أن كل المآخذ القديمة قد ذهبت غير رجعة، وأن الشعب يريد الوفد أخطأ أم أصاب، فلا عليه من بأس إذا خرج عن حدوده المألوفة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الوفد أضحي في أوائل سنة ١٩٥٠ مؤلفاً من أشخاص مختلفين تمام عن الأشخاص الذين تألف منهم في سنة ١٩١٩، وقد أوضحنا من يقبل أن الانشقاقات التي وقعت في الوفد سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٣٢، وسنة ١٩٣٧ وسنة ١٩٤٢ كانت وحي الفراق في الرأي والمزاج والطابع أكثر مما هي انشقاقات شخصية، ونضيف هنا أن الوفد تجدد بإدخال عناصر جديدة. وقد جرى أولاً على أن تكون بعض هذه العناصر من الصف الثاني في صفوف المجاهدين، ولكنه خرج عن هذه القاعدة وضم أشخاصاً راعى في ضمهم أنهم أصحاب عصبية أو ثراء أو نفوذ أو نشاط انتخابي دون اعتبار لماضي جهادهم. بل أنه في انتخابات سنة ١٩٥٠ رشح أشخاصاً عرفوا بعدائهم الشديد للوفد وأنضمامهم إلى خصومه في كثير من المراحل السابقة، وربما كان هذا اتجاهاً جديداً للمرة لاعهد للوفد له من قبل. ولكنه جاء بسبب دخول العناصر التي سبقت الإشارة إليها في كيان الوفد الأصلي، فما

٧ مليارات دولار كما تم الاتفاق على ان تقدم هذه الدول لمصر مساعدات اقتصادية ومالية كل عام. كما اتفق على ان امن المنطقة ينبع من دول وشعوب المنطقة العربية.	الجمهورية الايرلندية على مركزين للبوليس بايرلندا الشمالية. ٢٥ - قام الرئيس مبارك بزيارة للقوات المصرية في السعودية بمنطقة حفر الباطن - كما رار جدة واجرى محادثات مع العامل السعودي. كما زار دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر وسلطنة عمان. تم خلال الزيارة الاتفاق على تنازل كل من السعودية والامارات وقطر عن ديونها لمصر التي تبلغ اكثر من	اغتيال مسلحون مجهولون الزعيم اللبناني الماروني داني شمعون وورثته ورولديه ٢٢ - تعامد الشمس على وجه الملك رمسيس الثاني في معبد ابن سميل. ٢٣ - قررت دولة الامارات العربية المتحدة اسقاط الديون المصرية. ٢٤ - لقي ٦ جنود بريطانيين مصرعهم واصيب ٢٧ آخرون في هجوم شنته عناصر من الجيش
اعترفت بظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بهزيمة حزب الشعب الذي تنزعه في الانتخابات العامة. ٢٥ - قررت نقابات العمال السوفيتية إنهاء سيطرة الدولة		

دام الأمر قد أضحي ضم أشخاص لفائدتهم الانتخابية أو لنفوذهم وجاههم، لم يصبح غريباً أن يتسرب إلى الصفوف التالية أشخاص لا صلة لهم بالوفد من حيث الاتجاه والفكر والطبقة. وإذا كان الوفد قد استطاع أن يمثل طبقات متباينة الأغراض والهداف من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وأن يوحد بينها في سبيل هدف الاستقلال، فإنه لم يكن مستطعاً أن يستمر على هذا التمثيل بعد أن أبرمت معاهدة سنة ١٩٣٦، ولذلك توقع الكثيرون أن يعدل الوفد وتعديل سائر الأحزاب في سياستها وأن يتعدل تبعاً لذلك أنصارها. فقد كانت كل الأحزاب المصرية قائما أصلاً من أجل المطالبة بالاستقلال. أما وقد وافقت جميعاً - ما عدا الحزب الوطني - على معاهدة سنة ١٩٣٦ م التي أقرت العلاقات بين مصر وبريطانيا على أسس معينة، فقد كان من الطبيعي أن ينتقل الافتراق بينها إلى المسائل الداخلية الاقتصادية واجتماعية. ولكنها بصفة عامة لم تفعل في هذا السبيل شيئاً يذكر، بل استمرت بوسائلها وأهدافها القديمة.

وقد حاول الوفد بعد معاهدة سنة ١٩٣٦ أن يحتفظ بالكتلة الشعبية الكبرى وراءه، وهي محاولة لم يكن ممكناً أن تنجح، وهي لم تنجح فعلاً، فقد أخذت تيارات جديدة تنشأ في الرأي العام، وأخذ الافتراق في مصالح الطبقات ونظرتها إلى الإصلاح يبدو شيئاً فشيئاً ولولا أن المسألة الدستورية قفزت إلى السطح بسبب محاولة السراي الاحتفاظ بالسلطة. ولولا أن الوفد بحكم وضعه الشعبي كان أول المدافعين عن الدستور الواقفين في وجه رغبة

عليها انتهى استمرت ٧٣ عاماً والمت المجلس المركزي للثقافات وقررت تكوين اتحاد عام اختياري فيما بينها.	مقر الاكاديمية العربي للنقل البحري إلى الاسكندرية ٢٧ - أكد مسئولون في الإدارة الأمريكية أن لديهم أدلة تثبت أن العراق قام بتلقيم النشآت البترولية بالكويت ضمن خطة عراقية لتدمير القاعدة الاقتصادية الكويتية في حالة اندلاع الحرب في الخليج.	حمل فيه العراق مسؤولية الدمار الاقتصادي الذي لحق بالكويت وطالب الدول بتقديم قوائم عن خسائرها الناجمة عن الغزو العراقي للكويت وامتنعت كرويا واليمن عن التصويت اوقفت الحكومة الامريكية الدعم المالي الذي كانت تقدمه إلى زعماء الجالية الافغانية في باكستان والتي يصل تعددها إلى بضعة ملايين بينما استمرت في دعم المجاهدين الذين يخوضون الحرب داخل افغانستان.
تم في باريس توقيع بروتوكول التعاون المالي بين مصر وفرنسا (٩٧٠ مليون فرنك فرنسي) يشمل منحاً لا ترد ٢٦ - ٢٨ - عقدت بالقاهرة أعمال الدورة السادسة لمجلس وزراء النقل العرب الذي شاركت فيها ١٩ دولة عربية ماعدا العراق والأردن. ووفق المجلس على إعادة	٢٩ - قرر العراق الافراج عن ٧٠٠ رهينة بلغارية والسماح لهم بمغادرة العراق اصدر مجلس الامن قراراً	

السراي، لبدا الافتراق الذي أشرنا اليه أسرع كثيراً مما حصل إذا كان قد حصل على الاطلاق.
ومع ذلك فإن الاغلبية ظلت للوفد، لأنه دافع عن الحقوق الدستورية الوسعة، وهي بطبيعة
الحال تحظى بتأييد أعم، كما أن اتجاهه الشعبي بدأ أيضاً في اصلاحاته الداخلية وتشريعاته
الاجتماعية والاقتصادية التي أصدرها من غير انبعاث عن نظرية متكاملة من نظريات الحكم
الاقتصادية، بقدر ما أصدرها متأثراً بانجاء أنصاره وكثرة عددهم، وتمثيلهم لطبقات متعددة.
ويتضح هذا النظر من مراجعة القوانين والتشريعات والاتجاهات التي بدت في حكومات
الوفد، فقد كان بعضها ينحو نحواً اشتراكياً محضاً، وبعضها الآخر ينحو رأسمالياً محضاً،
وبعضها الثالث لا هو إلى هذا ولا إلى ذاك بل ربما كان رجعياً.

استمرار المعركة الدستورية

وهذا الاضطراب المتأرجح كان طبيعياً بالنسبة لحزب يجمع مصالح متناقضة، ويحاول أن
يرضى هذه الطبقة أو تلك، ويحتفظ بشعبيته. ولو كان المسألة الدستورية قد استقرت استقرارها
النهائي، لكان من المؤكد أن ينفصل الوفد إلى حزبين أو ثلاثة يمين ووسط ويسار. ولكن
الظروف الخاصة التي مرت بمصر، جعلته يجمع في تركيبه هذه الاتجاهات الثلاثة.
وكان من راجبه وقد فرغ من مسألة العلاقات بين مصر وبريطانيا أن يقود كفاحاً واضحاً
لاقرار المسألة الدستورية، ولكنه لم يقدر هذه المعركة بوضوح كاف، وأن ظلت في التفكير

٣٠ - أعلنت وزارة معونات اتتمية الألمانية أن الحكومة الألمانية تعتزم تقديم معونة لمصر قدرها مليار مارك (٦٥٧ مليون دولار) لمساعدتها على مواجهة الاضرار التي تعرضت لها نتيجة أزمة الخليج.	٣١ - قام الرئيس الانيوبي منجستو هلياميريام بزيارة لمصر.	أعلنت جمهورية روسيا التزامها بخطة الـ ٥٠٠ يوم الخاصة بالانتقال إلى اقتصاد السوق الحرة محالفة لحظر الرئيس السوفيتي جورباتشوف .
أذاع رديو لندن أن ليبيا أغلقت مكاتب حبهة التحرير الفلسطينية ومعسكرات التدريب التابعة لها في ليبيا ورحلت جميع اعضاء المنظمة التي يتزعمها أبو العباس .	١ - شنّت الطائرات العسكرية الإسرائيلية غارة جوية على وادي البقاع في جنوب لبنان .	أعلن مسئولون إسرائيليون أن هجرة اليهود السوفيت لإسرائيل قد ضربت الرقم القياسي في شهر أكتوبر ١٩٩٠ حيث وصلت إلى ٢٠ ألفا و ٣٢٤ شخصا ليصبح بذلك عدد الذين وصلوا هذا العام ١٢٢ ألفا و ٦٠ مهاجرا .
	بدأت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ممارسة عملها بمقر الجامعة الدائم بالقاهرة	

الخفي له وللسرائي في بعض الأحيان، وفي وضع النهار في أحيان أخرى. وخطأه أنه كان
يسأها إذا ولي الحكم، وبذكرها إذا أقصى عنه.

وقد جعلت السراي همها أن تكسب حقوقاً وسلطات من الحكومات غير الشعبية، فإذا
جاءت الحكومة الشعبية ألفت نفسها أمام سوابق وتقاليده جرى عليها العمل. وكانت تسكت
في بعض الأحيان وتعترض في بعضها الآخر، وترضى حيناً ثالثاً بالحلل الوسط.

وما لابد أن يضعه الباحث نصب عينيه، وهو يستقصى أدوار هذا الصراع الدستوري، أن
السراي أخذت تكسب باستمرار، وأن موجة هذا الكسب كانت تقف بعض الشيء في فترات
الحكم الشعبي، وكانت قصيرة نسبياً، ثم تستأنف سيرها في فترات الحكم غير الشعبي،
وكانت هي الأطول.

وقد كسبت السراي بالتقاليده والعادة وسكوت الوزارات والبرلمانات حق تعيين موظفي
السلوك السياسي بأوامر ملكية تصدر من الملك دون حاجة إلى إقرار من وزير الخارجية أو من
الوزارة، وهذا حق خطير لأنه يجرّد الحكومة من سلطتها على رجال السلوك السياسي، وهم
ممثلوهم في الخارج.

وقد ترتب على هذا الوضع أن السفراء والوزراء المفوضين عامة كانوا من رجال السري

٢- أيدع السكرتير العام للأمم المتحدة مجلس الأمن عجزه عن إيفاد بعثة لتحقيق في المذبحة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بالمسجد الأقصى بسبب استمرار رفض إسرائيل استقبال البعثة والتعاون معها ودعا إلى إجراءات عملية لحماية الفلسطينيين من القمع الإسرائيلي
أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش أنه سيمضي إلى كبح القوة العسكرية العراقية حتى لو سحب صدام حسين قواته من الكويت

لقى الحزب الشيوعي هزيمة ساحقة في جمهورية جورجيا السوفيتية منذ عام ١٩٣١ على أساس التعدد الحزبي.
٣- أعلن مسئول بوزارة الخارجية العراقية عدم إعترا ف بلاده بقرار مجلس الجامعة العربية الخاص بعودة الأمانة العامة للجامعة إلى مقرها الدائم في القاهرة لأنه تم بأسلوب وصفه بأنه غير قانوني.
قدمت الحكومة المصرية

شكوى، كما قدم اتحاد عمال مصر بلاغا عاجلا إلى مجلس إدارة منظمة العمل الدولية في جنيف ضد الحكومة العراقية للمطالبة بحقوق العمال المصريين قبل وقوع الغزو العراقي لكويت
٤- إفتتح الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران والرئيس السنغالى عبدو ضيوف والرئيس الزائيرى موبوتو سيسى سىكو وولى عهد بلجيكا جامعة سنجور الدولية

المعترفين بفضلها عليهم والخريصين على ارضائها الدائى الاتصال بها. فإذا تعارضت مصالحها وتعليماتها مع مصالح الحكومة وتعليمات وزارة الخارجية، قدموا تعليمات السراى ومصلحتها. وليس انفس من هذا الوضع بالنسبة لوزارة دستورية، يفترض أنها المسئولة أمام البرلمان عن السياسة الداخلية والسياسة الخارجية، ويفترض أنها وحدها المهيمنة على شؤون الحكم .
ولسرب سلطان السراى شيئا فشيئا، فأصبح رأيها مقدما ومرعيا فى تعيينات الوظائف الكبرى متى كان التعيين يتم بمرسوم ملكى. وهذا مهد للسراى أن تصطنع لها فى كل مكان أنصاراً من كبار الموظفين لم يكونوا أكثر من عيون لها يتصلون بها، وينقلون إليها كل ما يهمها وما لا يهمها. وهكذا انفتح باب السعاية والتفاق على مصراعيه، وضعفت سلطة الوزراء وغيرهم من كبار الموظفين على رؤوسهم ومعاونيهم، وتوجس كل انسان من صاحبه، وانتشر فى مصالح الحكومة ودواوينها جو من الخوف والقلق. وأصبح كل موظف يقيس بقاءه فى منصبه أو ارتفاعه إلى غيره أو تجريده من سلطته لا بعمله، ولكن برضاء السراى عنه إذا كانت هى صاحبة السلطة المطلقة، أو برضاء الوزارة عنه إذا كانت هى صاحبة السلطة، أو بمالأة الاثنين إذا كانت السلطة قسمة بينهما.

وعلى هذه الصورة تغلغل نفوذ السراى فى كل مرفق من مرافق الدولة، كان لها موظفون فى كل مكان معروفون بأنهم رجالها، وأنها هى التى عينتهم ورفقتهم واصطنعتهم.

بالإسكندرية خدمة مجالات التنمية بإفريقيا.

قرر البرلمان الإيراني رفع اسم الرئيس العراقي صدام حسين مما وصفه «بقائمة اخونة» بسبب قبوله لشروط إيران لتسوية الحرب الإيرانية العراقية مؤكدا ان الرئيس العراقي لم يستحق هذا الاتهام.

عقد في دمشق أول إجتماع للجنة السورية الإيرانية العليا التي تم تشكيلها قبل شهر لدعم التعاون والتنسيق بين البلدين وحضرها من الجانب الإيراني

حسن حبيبي نائب الرئيس الإيراني ووزير الخارجية على أكبر ولاياتي ومحمد هاشمي رفسنجاني شقيق الرئيس الإيراني.

صرح الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه يجب نزع سلاح الفلسطينيين المسلحين في بيروت وأن لبنان يؤيد القضية الفلسطينية ولكن لن يسمح بوجود كيانات مستقل لهم داخل الدولة اللبنانية.

٥- وقع الرئيس جورج بوش قانون المساعدات الخارجية الخاص بتوزيع المساعدات الأمريكية وكذلك القانون الخاص بإعفاء مصر من ديونها العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية

تم بدمشق الإعلان عن التوصل إلى اتفاق بين حركة أمل الشيعية اللبنانية وما يسمى بحزب الله ينظم العلاقة بينهما على الساحة اللبنانية ومع السلطة اللبنانية.

هدد العراق بأنه سيهاجم كل الدول العربية التي تشارك في القوات متعددة الجنسيات

السياسة الخارجية في يد القصر

فالساسة الخارجية كانت في يد السراي عن طريق السفراء والوزراء الذين عينتهم. وفي السياسة الداخلية كانت عيونها، وكان رجالها في كل مكان وقد جعلت همها أن تشدد قبضتها على البوليس والجيش، فأصرت في كل الحالات تقريرا، وحتى في عهد الوزارات الشعبية، عني تعيين أشخاص بالذات في المناصب الكبرى في البوليس وكانت تظفر بما تريد في تسعين في المائة من التعيينات. والقليل الذي كانت تفشل فيه لم يكن ليؤثر إلا أثرا ضئيلا. ومن هنا ذاع في البلاد كلها أن الحكم للسراي وأن الرأي ما تراه.

..والجيش..

وفيا يتعلق بالجيش، أصرت على تعيين اللواء محمد حيدر وزيرا للحربية في الوزارة الائتلافية برئاسة حسين سري في سنة ١٩٤٩، وحيدر مفروض أنه رجالها. وبقي في منصبه حينما أعاد سري تأليف وزارة حيادية في ٣ نوفمبر منه ١٩٤٩، فلما أجريت الانتخابات واستقالت وزارة سري في ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ وعهد إلى مصطفى النحاس تأليف الوزارة، أصرت السراي أيضا على تعيين حيدر وزيرا للحربية، ولكن النحاس رفض. وبعد جهد صدر أمر ملكي بتعيين حيدر قائدا عاما للجيش. فكان هذا التعيين خسارة أخرى وخسارة خطيرة من

الموجودة في الخليج وأن الضربة العراقية المضادة ضد مصر والسعودية بالتحديد ستكون مدمرة جاء ذلك في صحيفة القادسية الناطقة بلسان الجيش العراقي.	ضرورة القيام بعمل عسكري ضد العراق. وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي أنه في حالة تعرض الأراضي السعودية لهجوم عراقي فإن قيادة القوات ستكون أمريكية سعودية مشتركة. أما إذا وقعت العمليات خارج الأراضي السعودية فستكون القيادة أمريكية.	كحل أخير لا رغم القوات العراقية على الانسحاب من الكويت ٧- أطلق شخص مجهول الرصاص على بعد ٨٠ متراً فقط من الزعيم السوفيتي جورباتشوف في الميدان الأحمر أثناء الاحتفالات بمرور ٧٣ عاماً على قيام ثورة أكتوبر الاشتراكية. فاز الديمقراطيون بأغلبية مقاعد مجلس الشيوخ والنواب الأمريكيون ومناصب حكومات الولايات في الانتخابات. كما تم انتخاب أول نائب إشتراكي منذ
٦- إنتخب البرلمان الباكستاني فراز شريف زعيم التحالف الديمقراطي الاسلامي رئيساً للوزراء.	أكد يفجينى بريماكوف المبعوث الخاص للرئيس السوفيتي جورباتشوف أن الاتحاد السوفيتي سيؤيد استخدام القوى في الخليج	انتخاب أول نائب إشتراكي منذ

وجهة النظر الدستورية، فإن الجيش بهذه المثابة أصبح تابعا مباشرة للسراى ولم يكن الحكومة ولا لوزير الحربية شأن يذكر في تصريف أموره.

وهكذا بلغت الأمور حداً من التعاسة لا مثيل له في أى بلد دستورى. رجال السلك السياسى تعينهم السراى وقائد الجيش العام تعينه السراى، ويرجع اليها فى كل ما يتعلق بالجيش. وكبار الموظفين تتدخل السراى فى تعيينهم.

وهكذا أمسكت بكل خيوط الداخلية والخارجية. وانتقل ولاء كبار الموظفين أو كثرتهم الكبرى من الدستور إلى السراى ولا نعى به الولاء التقليدى المفروض أن يحسه الشعب فى بلاد نظامها ملكى، ولكننا نعى به الولاء للعمل فى الوظيفة نفسها..

..والأزهر والمعاهد الدينية

ورضعت السراى يدها أيضاً، ومنذ أمد طويل، على الأزهر والمعاهد الدينية، فكان تعيين شيخ الأزهر والمفتى ومشايخ المعاهد الدينية وغيرهم من كبار الموظفين الدينيين يتم برأى السراى، دون اعتبار لرأى الحكومة المسئولة وحدها عن سياسة الدولة وتصريف شئونها.

وهذا يعنى أن السراى وضعت يدها أيضاً على القوة الروحية فى البلاد. وقد أدى هذا إلى قيام مظاهر سيئة، لم تفض فقط من الحكم الدستورى، ولكن غضت أيضاً من الجانب الروحى للشعب. فرأى علماءه وشيخ علمائه ومفتيه ينافقون ويخافون

٦٠ عاما وأول سيدة سوداء لمنصب عمدة واشنطن. إنقبل الرئيس حسنى مبارك كلا من كيان كيشيان وزير الخارجية الصينى وفلاديمير بولياكوف سفير الاتحاد السوفيتى فى القاهرة المدين أعربا عن تقديرهما لموقف مصر من أحداث الخليج وحرصها على الحل السلى للأزمة. ٨- أعلن الرئيس حسنى مبارك أنه تم الإفراج عن ٣٦ طيارا مصريا أجبروا على الإقامة بمنزلهم فى العراق وذلك بعد احتجاجات شديدة تمت بالطرق الدبلوماسية كما عاد جميع المستشارين العسكريين المصريين من العراق. ٩- لقي الحاخام الإسرائيلى المتطرف كاتير كاهانا مصرعه فى مدينة نيويورك برصاص شخص من أصل مصرى ويحمل الجنسية الأمريكية. دفعت تركيا بتعزيزات إضافية من قواتها إلى الحدود مع العراق لمواجهة الحشود العراقية العنيفة

هناك؛ والتي تقدر بثمانى فرق عسكرية. ١١- طالبت مصر باعتبار الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح النووى وبأن تلتزم دول المنطقة بحظر دخول الأسلحة النووية أو التهديد باستحداثها ١٢- أعلن الامبراطور اكيهيتو رسميا اعتلاءه عرش اليابان وتويع نفسه امبراطورا خلفا لوالده الامبراطور هيروهيتو. ١٣- أنشئت فى موسكو أول

ويلجأون إلى السراى ويقفون فى صفها ينفذون أغراضها، ويصدرون ما تريد من فتاوى ويحركون هذه الأدلة الضخمة، أداة المعاهد الدينية، إلى الجانب الذى تريد السراى أن تكون فيه.

ولسنا نرى أعجب من هذا الوضع فى بلد دستورى. ومن هنا أحست كل الحكومات التى وليت الأمر أنها مجردة أو تكاد من كل سلطة، وإن البرلمان ليس إلا صورة لا حقيقة لها. وإن الوزراء ليسوا إلا موظفين عند السراى يتلقون أوامره وتوجيهاتها. ويجب الاعتراف بأن الحكومات الشعبية وقفت فى بعض الأحيان مواقف حاسمة من السراى. ولكنها لم تصابع هذه الخطة بصرامة وحزم، إذا ترددت وخافت وجلت فى بعض الأحيان. وقد أخذ المد يدور نحو هذا الاتجاه شيئا فشيئا، حتى جاءت وزارة الوفد الأخيرة، فإذا بها، وكأنها قد جعلت خطة المجاملة للسراى تكاد تكون الخطة الرئيسية، وإن الوقوف فى وجهها هو الشذوذ.

ولك أن تقارن موقف سعد زغلول فى سنة ١٩٢٤ حينما أصر على أن تكون الحكومة صاحبة الرأى فى تعيين موظفى السراى، ومنح الرتب والنياشين، وفى تعيينات الشيوخ، وما كان من خضوع السراى للحكم الدستورى، وموقفه أيضاً من سلطة السراى على الأزهر والمعاهد الدينية، حينما قال أنه لا يمكن أن يسمح بوجود حكومة داخل الحكومة، وما كان

بورصة للمعاملات المالية مذ قيام ثورة ١٩١٧.	لا جهاز العراق لأي حل مياي يهدف إلى إعادة الوضع في الكويت إلى ما كان عليه قبل ٢ أغسطس لإنهاء الأزمة التي نشأت عن غزوه للكويت واحتلالها وأكد البيان تصميم الزعميين على الاستمرار في التشاور بينهما ومع الاصدقاء العرب للحفاظ على المصالح العليا للأمة العربية ووحدةها.	أمريكي من قوات الاحتياط لمساندة العمليات في الخليج ١٦ - دعا العراق الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتفتيش على منشآت النووية للتأكد من أن العراق لا يجرى تطويرات لأسلحة نووية.
أعربت معمر وصوريا عقب جلسة المباحثات الختامية بين الرئيس حسني مبارك وحافظ الأسد في دمشق عن أسفهما	١٥ - أصدر ريتشارد تشرني وزير الدفاع الأمريكي قراراً باستدعاء ٧٢ ألفاً و ٥٠٠ جندي	استقل الرئيس حسني مبارك الكسندر بيلونوجوف نائب وزير الخارجية السوفيتي ومبعوث الرئيس السوفيتي جورباتشوف الذي أكد وقوف الاتحاد السوفيتي إلى جانب تحركات مجلس الأمن

من تهديده بالاستقالة حينما جرت الاضطرابات والمظاهرات في الازهر، إذا كان واضحاً أنها جرت بتحريض من السراي ورجالها.

ولك أن تقارن أيضاً موقف الحكومة الوفدية في سنة ١٩٢٨ وفي سنة ١٩٣٧ حينما أثار بضع مسائل دستورية تتعلق بسلطة السراي في تعيين كبار الموظفين، وتوقيع قانون بفتح اعتماد اضافي طلبت الوزارة توقيعه ورفضته السراي.

لك أن تقسارن هذه المواقف بما وقع في سنتي ١٩٥٠ و ١٩٥١ من سكوتها على التدخلات المستمرة من السراي في تعيين الموظفين، وما كان من تعيينها حافظ عفيفي رئيساً للديوان دون علم الحكومة.

وقد كانت السراي تحاذر إلى سنة ١٩٥٠ أن تصادم بالكتلة الشعبية ولكنها حينما عجمت عودها ورأت هذا التهاون، استأغت التدخل.

تغيير في سياسة الوفد

يظهر أن زعماء الوفد أو بعضهم على الأقل ظنوا أن سياسة الملاينة مع السراي تكفل لهم البقاء في الحكم، وأن الشعب وحده ليس معتمداً كافياً. وهذا خطأ لا شك فيه فإنه إذا كان الشعب معتمداً غير كاف، فإن السراي لا يمكن أن تكون معتمداً كافياً. وحتى إذا فرضنا أن استدامة الحكم هو الهدف، فقد كان أمام الوفد أمثله حية من سياسة الأحزاب التي مالت

في قضية الخليج والموقف الموحد لدول المجلس دائمة العصبية.

١٨ - قرر الرئيس العراقي صدام حسين إطلاق سراح جميع الرهائن الأجانب المتجزئين في العراق منذ الغزو العراقي للكويت بدءاً من ٢٥ ديسمبر بمناسبة أعياد الميلاد ولمدة ثلاثة أشهر تنتهي في آخر مارس ١٩٩١.

١٩ - وقع قادة دول حلفي الأطنطى ورواسو يتقدمهم الرئيسان الأمريكى جورج بوش والسوليتى ميخائيل جورباتشوف معاهدة خفض الأسلحة التقليدية فى أوروبا وانتهت بذلك الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

صرح اسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلى بأن إسرائيل تريد أن تقسم دولة إسرائيل الكبرى بحيث تمتد أراضيها من البحر المتوسط إلى نهر الأردن وبأنها يجب أن تحتفظ بالضفة الغربية وقطاع غزة لتوطين المهاجرين.

ذكر بيان للحكومة التشادية أن معارك جديدة إنطلقت بين القوات الحكومية وقوات المتمردين التشاديين بقيادة إدريس ديبى بعد أن هاجمت قوات المتمردين مدينة أورى فى الجنوب

٢٠ - أعلن رئيس الوزراء المجرى جوزيف انتال أن الدول الست الأعضاء فى حلف وارسو وافقت على إزالة البنية العسكرية للحلف وأعرب عن توقعه باختفاء هذا الحلف تماماً فى عام ١٩٩٢.

أعلن السيد أحمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر أن ٧٩٩

السراى وعامت معها واعتمدت عليها، هل بقيت فى الحكم إلى الأبد، أم كان مصير بعضهم الخروج من الحكم على صورة هى الطرد بعينها ومصير بعضهم الآخر غضباً لم يتنه، ومصير فريق آخر أنه قتل قتلاً.

ولذلك كان من الواجب، حتى يظل الوفد نابضاً بالتعبير الحى عن آلام الشعب وآماله، أن يتجدد بدخول عناصر شابة متفتحة إلى الآراء الجديدة والأفكار الجديدة. وقد حدث هذا بالفعل ولكن الشبان الذين انضموا إلى الوفد لم يبلغوا مبلغ العضوية فى هيئته العليا التى ظلت فى يد الطبقة القديمة أو من رأت ضمهم اليها من كبار الملاك والساسة، وبذلك لم يتح لهم أن يحدثوا تغييراً يذكر فى السياسة العامة للوفد.

وقد ترتب على هذا الوضع أن امتلأت صفوف الوفد الثانية والثالثة بالدم الجديد، بينما ظل الصف الأول خالصاً للطبقة القديمة، فوجد فى الحزب ما يمكن أن يسمى انشطاراً، فأصبح فيه جناح متطرف أو متقدم (ممثلوه وأنصاره فى الهيئة البرلمانية للوفد وفى لجان الشباب) وقد لوحظ هذا الافتراق بوضوح فى كثير من الحالات بل حدث أن فكر الجناح المتقدم فى تغيير بعض الأشخاص فى قيادة الوفد ذاتها.

يضاف إلى هذا ما سبق أن أشرنا إليه من انضمام عدد من النواب والشيوخ للوفد دون أن تكون لهم صلة ماضية بالوفد، بل كان الكثيرين منهم مواقف معادية. هؤلاء كانوا فى الوفد أشبه بالطابور الخامس فى الجيوش.

من العمالة الموجودة بالعراق حالياً
مصرية حيث يوجد أكثر من
٧٥٠ ألفاً يحتجزهم العراق مع
جوارات سفرهم ولا يسمح لهم
بالمغادرة وذلك لإدارة مرفقه
الحوية

٢١- وقع رؤساء دول
وحكومات ٣٤ دولة أوروبية
والولايات المتحدة وكندا، ميشاق
باريس من أجل أوروبا جديدة،
الذي يحدد مبادئ التعاون بين
الدول الأعضاء في مؤتمر الأمن

والتعاون الأوروبي والسبل المناسبة
لتحقيقه.

قررت مارجريت تاتشر رئيسة
الوزراء البريطانية الاستقالة من
زعامة حزب المحافظين ومن رئاسة
الحكومة فور انتخاب زعيم جديد
للحزب وذلك بعد فشلها في
الحلول على الأغلبية في الجولة
الأولى من انتخابات زعامة الحزب
أمام منافسها وزير دفاعها السابق
مايكل هيزلتاين.

٢٣- أجرى الرئيس بوش
والرئيس السوري حافظ الأسد

محادثات في جنيف وانفقا على
عدم استمرار الاحتلال العراقي
للكويت والحلول الجريئة لهذه
الأزمة.

٢٤- وقع المغرب والصندوق
الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية
اتفاقية يمنح الصندوق بمقتضاها
قرضاً للمغرب قيمته ١٤ مليون
دينار كويتي (٥٠ مليون دولار)
للمساهمة في تمويل إقامة سد
(مجانعة) في منطقة فاس.

ذكرت مصادر حكومية
تشادية أن ليبيا أوقفت المباحثات

وساعد على زيادة المتاعب من هذه الناحية أن تشكيل الوزارة الوفدية في سنة ١٩٥٠ لم
تراع فيه القواعد التي جرت تقاليد الوفد عليها، إذا ادخل فيها أشخاصاً، مهما يكن مستوى
كفائتهم عالياً، إلا أنهم لم يكونوا من الوفديين القدماء ولا ممن لهم سابق رأى أو عمل في
منظمات الحزب ومعاركه.

ثم أن فؤاد سراج الدين وإن كان قد انضم إلى الوفد في سنة ١٩٣٦ وأصبح عضواً في
هيئته العليا سنة ١٩٤٤، إلا أن النفوذ الذي أخذ يستمتع به في حكومة سنة ١٩٥٠، وعلى
المباحثات لتشكيلها لم يرق لعدد كبير من الوفديين، ولاحظوا أن المسائل تجري على قاعدة من
الأخطاء لم تكن مألوفة فيما مضى.

ومهما يكن من أمر، فقد تغلب التيار الذي اشرنا اليه وظل مسيطراً على سياسة الحكومة
الوفدية خلال سنتي ١٩٥٠ و ١٩٥١، وكان هذا من سوء حظ الوفد والشعب والقصر، فقد
تخيل القصر أن الأمر أهون بكثير مما يتصوره وأن الكتلة الشعبية التي حسب لها ألف حساب
أضعف من أن تقف دون رغباته، فأنطلق إليها انطلاقاً عاجل بانهيال العرش.

وكان القصر قد عين حسين سري رئيساً للديوان على أثر استقالته من رئاسة الحكومة
وتأليف الوزارة الوفدية. وكان القصر قد بلغ من التفكك والضعف والتخاذل ما جعله يخشى
مواجهة الكتلة الشعبية بكل ما كان لها من تأييد قوى وبرلمان يكاد يكون وفدياً مائة في المائة،

مع تشاد حول خلاف بشأن حدود البلدين. ٢٥- ذكرت أنباء صحفية أردنية أن أعضاء من السفارة الأمريكية في الأردن يقومون بعمليات مراقبة للحدود العراقية الأردنية للوقوف على مدى التزام الأردن بتطبيق الحظر الاقتصادي على العراق قامت فتاة لبنانية بعملية انتحارية بجانب لبنان فمجرت خلالها شحنة ناسفة في دورية عسكرية إسرائيلية وأعلن الحزب القومي السوري مسؤوليته عن العملية التي أسفرت عن مصرع ١٢٤ جندياً إسرائيلياً وإصابة آخرين. دعت الولايات المتحدة مجلس الأمن رسمياً إلى الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة مشروع قرار بجواز استخدام القوة لإنهاء الاحتلال العراقي للكويت. نفت ليبيا أنباء قطعها الحوار مع تشاد حول إقليم أوزو. أعلن فواز شريف أن بلاده قررت إرسال قوات إضافية في أسرع وقت ممكن إلى السعودية

ومنتطقة الخليج لمواجهة تطورات الأزمة الناشئة عن الاحتلال العراقي للكويت وامتنع عن تحديد حجم هذه القوات. أطلق مسلح النار على ٤ مركبات إسرائيلية على الطريق من إيلات إلى رفح بالقرب من الحدود المصرية مما أدى إلى مصرع ٤ إسرائيليين وإصابة ٢٤ آخرين وأعلنت منظمة الجهاد الإسلامي بالأردن مسؤوليتها عن الحادث ٢٦- قرر الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب

ورأى أن تعيين حسين سرى، وهو حينئذ أثير لدى الوفد أو على الأقل ليس مكروها منه، ربما كان درهماً يقيه شر الاندفاع الوفدى.

وفي الوقت الذي كان القصر يرتعد من الوفد على هذه الصورة، كان الوفد يفكر في سياسة أخرى، هي مهادنة القصر وإثبات الولاء له. وهكذا أساء كل من الفريقين فهم صاحبه. فالوفد رأى ألا بقاء له في الحكم بغير سياسة أكثر لينا مع القصر، والقصر رأى ألا منجاة من الطغيان الشعبى بغير الالتقاء وراء حسين سرى صديق الوفديين.

وكان الالتقاء الأول بين القوتين متوقعا من الجميع لكى يستشفوا سير الأمور في المستقبل. والواقع أن القصر كان متهلكا إلى حد يدعو إلى الرثاء وكان أقل احتكاك كافيًا لكى يكشف ضعفه. كما أن الوفد كان مهادنا إلى أقصى حد، وكان أقل احتكاك كافيًا لكى يكشف سياسته.

وهكذا كانت الأمور متوقفة على من يبدأ بالخطوة الأولى لكى يتحدد سير المعركة. ومن سوء الحظ أن حكومة الوفد هي التي بدأت بالخطوة الأولى فكشفت نفسها، واستقر الأمر للقصر. وهانت أخيراً الكتلة الشعبية، وسقطت القلعة التي ظلت مستعصية سنوات وسنوات.

على أن سقوطها كان سقوط القيادة، أما الشعب فظل حيث هو. وتولته حير شديدة. ماذا يصنع؟ ها هو الأمل الأخير يتبدد. وها هو الحزب الذى علق عليه الآمال ينحرف أو تنحرف

تجديد عصوية العراق ونقل مقر الاتحاد وجميع الهيئات التابعة من بغداد إلى القاهرة	ذكرت تاس أن السعودية ستمنح الاتحاد السوفيتي قرضاً قيمته أربعة مليارات دولار وأن البلدين تعدان خطة للتعاون المالي.	كانت تقع تحت السيطرة الحكومية
٢٧- فاز جون ميجور وزير الخزانة البريطاني (٤٧) بزعامة حزب المحافظين ورئاسة الحكومة خلفاً لما جريت تاتشر التي أيدته بقوة.	٢٩- جرت الانتخابات بمصر لاختيار ٤٤٤ عضواً لمجلس الشعب ولم يشارك فيها أحزاب الوفد والعمل والأحرار.	أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً جديداً بغزو استخدام القوة العسكرية ضد العراق إذا لم ينسحب من الكويت قبل الخامس عشر من شهر يناير ١٩٩١. وقد صدر القرار بأغلبية ١٢ صوتاً وامتناع الصين عن التصويت ومعارضة كوبا واليمن. وأعلن العراق رفضه للقرار ووصفه بأنه غير شرعي.
٢٨- أعلن وزير الإعلام الليبي أن بلاده لم يعد يهمها من قريب أو بعيد قضية الخليج بعد فشل وساطة ليبيا لعقد لقاء بين الرئيس العراقي وملك السعودية.	٣٠- أعلن متمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان إستيلاءهم على خمس مدن	

قيادته الى حيث لا يريد الشعب ولا يسمح ماضى المعركة الطويلة. وتلفت الناس لوجدوا السراى تزداد سلطانا فى عهد الحكومة التى ظنوا أنها قادرة أن توقف الطغيان وتعيد الأمور الى نصابها.

الجناح الثورى من الوفد

وهنا بدأ الانفصال الصحيح بين الحكومة الوفدية والشعب. وكان أشد الساخطين عليها هم الوفديين. وبدأ اثر هذا الضغط فى صفوف الوفد نفسه فزاد الجناح المناوى للقيادة وجمع حواله الانصار وكتلهم استعداداً للمعركة التى كانت الدلائل تدل على أنها واقعة حتماً لانقاذ قيادة الوفد من الانحراف الجديد.

وبدلاً من أن تنبه القيادة الى هذا الخطر الداهم، وتعيد الصلة بينها وبين الشعب وتعالج الصدع الذى وقع، جعلت همها كسب النواب والشيوخ الى صفها، وأضعاف جناح الساخطين وكانت معها الحكومة وسلطان الحكم، فذهبت تساعد جهد ما استطاعت أنصار القيادة العليا، وتحاول استمالة الساخطين أو شق صفوفهم.

ولأول مرة فى تاريخ الوفد، نشرت مساجلات بين أعضاء منه، ونشرت مقالات تحمل على سياسة الوفد وتصيبيها بما يشبه وخز الابر من وفديين، لا شك فى أمانتهم وماضيهم وبدأ هذا الخلاف فى كل منظمات الوفد: فى الهيئة الوفدية وفى الشباب الوفدى وفى

ديسمبر ١٩٩٠

١ - قررت المملكة العربية السعودية اسقاط الديون المستحقة على مصر لها.

٢ - تسلم الرئيس حسني مبارك جائزة فرنسا الدولية ولويس ميشيل، باعتباره الشخصية السياسية المتميزة لعام ١٩٩٠.

أعلن وزير الداخلية المصري نتائج الجولة الأولى من انتخابات مجلس الشعب. وقد فاز فيها ١٨٣ مرشحاً منهم ١٤٤ مرشحاً للحزب الوطني و٣٨ من

المستقلين ينتمى ٤ منهم لحزب الوفد وواحد لحزب التجمع.

فاز الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة المستشار هلموت كول وحزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي بأغلبية ٢٣,٨ من أصوات الناخبين في أول انتخابات برلمانية تشهدها ألمانيا بعد إعادة توحيدها في حين حصل حزب الديمقراطية الأحرار الشريك في الائتلاف الحاكم على ٢١١ من الأصوات وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي

المعارض على ٢٢,٥٪ وخرج حزب الحضر نهائياً من البوندستاغ حيث لم يتمكن انتصاره من احراز ٥٪ اللازمة لدخول البرلمان ودخل الشيوعيون لأول مرة البرلمان.

٣ - بدأ الجيش اللبناني في الانتشار في بيروت الشرقية بعد أن أتمت مليشيا القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع انسحابها من جميع مواقعها الحصينة في منطقة الأشرفية لتتوحد بذلك بيروت بعد ١٥ عاماً من التقسيم.

اللجان الإقليمية. ووضح أن الأمور تسير داخل الوفد، لا في طريق التكتل ولكن في طريق التفكك وكلما كانت أخطاء الحكومة تكثر كان الانشقاق يزداد وضوحاً، والمجهودات المطلوبة تزداد مشقة.

وكان جلياً أن هذه الجهود ليست كلها مما يتفق مع قواعد الإدارة الحسنة والأمانة المطلقة ومن هنا أخذت الأمور تسير على نحو جديد. ووجد في الوفد أشخاص مقربون وأشخاص مبعدون، أشخاص مرضى عنهم وأشخاص مغضوب عليهم.

وكان اختلاف قائماً أيضاً بين الوزراء أنفسهم، فلم يكونوا كلاً متجانساً. بل كانوا كلاً من فريق. فالوزراء الطائرون على الوفد على خلاف دائم مع الوزراء القدماء.

وزاد الأمر سوءاً أن بعض الوزراء أدركوا أن القصر هو صاحب السلطة وليس الحكومة البرلمانية، ومن هنا جعلوا همهم استرضاء القصر، والاتصال به وتلقي التعليمات منه وهذا شيء لم يعهد قط في عهد الحكومات الوفدية.

ولكن إذا كانت القيادة ذاتها تسترضي القصر، فلماذا لا يفعل الآخرون ما تفعل؟ وانتهى الأمر بأن أصبح سباقاً لإرضاء القصر، لم يتخلف عنه أحد تقريباً. وكان النواب والشيوخ الطائرون على الوفد هم الآخرون - كما قدمنا - طابوراً خامساً يهد في كيانه ويضرب به الدوائر.

ثم كانت معركة تشريعات الصحافة دليلاً آخر، إذا أردنا أدلة، على إرتخاء قبضة الوفد عن

- وافقت اللجنة العليا
المصرية لليبيا المشتركة خلال
اجتماعاتها بالقاهرة على زيادة
حجم الاستثمارات للشركة
العربية الليبية للاستثمارات
الخارجية في مصر إلى ٢٠٠
مليون دولار. رأس اجتماعات
اللجنة رئيس وزراء مصر وأبو زيد
عمر درة أمين اللجان الشعبية
العامة في ليبيا.

سيطرت حركة الخلاص
لوطى في تشاد بزعماء ادريس
ديبي على العاصمة نجامينا. وأكد
أن الوقت قد حان لإقامة نظام

ديمقراطى متعدد الأحزاب لأول
مرة منذ عام ١٩٩٢ ودعا إلى
مصالحة وطنية وإلغاء السلاح
وأصدر قراراً بحل البرلمان وتجميد
الدستور الحالى.

- أعلن تعيين إدريس ديبي
زعيم المتمردين رئيساً مؤقتاً
لتشاد وتم تشكيل مجلس دولة
برئاسته.

٥- وافق البرلمان الأوروبي
وزراء خارجية المجموعة الأوروبية
على منح مليار دولار مساعدات
اقتصادية للدول المتضررة من
الحصار الاقتصادي الدولي للعراق

بسبب غزوه للكويت. وهذه
الدول هي مصر وتركيا والأردن.
عقدت في القاهرة أعمال
اللجنة المصرية السعودية المشتركة
برئاسة وزيرى خارجية فى
البلدين، وتم توقيع اتفاقية يقدم
بمقتضاها الصندوق السعودى
للتمية لمصر ٢٠٧ ملايين ريال
سعودى كقرض لإنشاء مصنع
لإنتاج السكر بالإضافة إلى
مشروعين آخرين سيقوم الصندوق
بتقديم قرضين للمساهمة فيهما.
ذكرت مصادر المعارضة

أنصاره. فقد أرادت السراى تقييد حرية الصحافة على صورة لم يسبق لها مثيل، وأوعزت الى
الوزارة برغبتها. وكان ينبغي أن تقف دون هذه الرغبة وترد السراى عما أراده. ولكنها - وهذا
شيء يؤسف له غاية الأسف - قبلت هذا التوجيه الضار بالحرية وحقوق الشعب. وعهدت إلى
أحد النواب بتقديم مشروعات قوانين ثلاثة. وقدمها بالفعل وأحيلت إلى اللجان البرلمانية.

وما كادت نصوصها تذاغ، حتى ثار الرأى العام ثورة شديدة. وكان أشد الثائرين الجناح
المقدم من الهيئة الوفدية والشباب الوفدى. فحملوا لواء المعارضة، وأشتدوا فى نقدهم.
وانتقلت المعارضة إلى اجتماعات الهيئة.

وبينما كان كبار رجال الوفد يحاولون على استحياء أن يساعدوا على تمرير هذه القوانين،
كانت الكتلة الوفدية داخل الحزب وخارجه تعلن عن استيائها واستنكارها، مما حدا باللجنة
البرلمانية أن تعلن رفضها.

وهكذا لم يتمكن رجال الوفد القديماء من فرض هذا القيد الضار بالحرية وكان موقفهم
داعياً إلى مزيد من العجب والدهشة، فقد كان الوفد أبداً يعيب على الحكومات غير الشعبية
اقدامها على تقييد الحريات وعدوانها على الصحافة فكيف به لا يكفى بالتقييد العرفى،
ولكن يحاول أن يصوغه فى قوانين دائمة التطبيق.

وما يدعو إلى الأسف أيضاً أن قانون أنباء القصر صدر أيضاً فى عهد هذه الحكومة. وهو
قانون مخالف للدستور مخالفة صريحة، فقد حظر نشر أنباء الملك وأفراد عائلته إلا بقرار من

الكردية العراقية ان العراق بدأ في الأول من الشهر الحالي أو هجوم عسكري ضد قوات المعارضة الكردية منذ الغزو العراقي للكويت.

٧- أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة خمس قرارات بشأن القضية الفلسطينية وتدعو القرارات الخمسة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة والأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن على أساس القرارين رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨، واتخذت القرارات بأغلبية الأصوات ومعارضة الولايات المتحدة وإسرائيل.

دعلت الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة عامها الرابع.

أعلنت وزارة الداخلية المصرية النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب التي اقترنت عن فوز الحزب الوطني بعدد ٣٤٨ مقعداً

نسبة ٦, ٢٧٩ والمستقلين ٨٣ مقعداً بنسبة ١٩ / والتجمع الوحدوي ٦ مقعد بنسبة ٤, ١١ / وذلك في ٢١٨ دائرة من مجموع ٢٢٢ دائرة.

٨ - عقد الاجتماع الخامس والأربعون لمجلس وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بالقاهرة وافسق المجلس الوزاري (للأوبك) على نقل مقر المنظمة إلى القاهرة مؤقثاً خلال عام

السلطات المختصة. وكيف يقبل أن تحجب أبناء الملك عن الشعب. والملك سلطة دستورية لابد أن يعرف الشعب أخبارها.

عنى أنه من الانصاف للحكومة الوفدية، أنها فيما عدا محاولتها الفاشلة لتقييد حرية الصحافة، أطلقت لها العنان وتمتعت في هذه الفترة بحرية واسعة في القول والكتابة، وكان هذا كسباً شعبياً لا شك فيه، فإن الآراء انطلقت انطلاقاً تاماً، وأخذت أئات الشعب تتصاعد من الظلم الاجتماعى والظلم السياسى. وتلقت الوزارة هذه الصيحات وسكتت عليها. وكان أكثرها موجهاً تلميحاً في بعض الأحيان، وتصريحاً في القليل منها، نحو رجال القصر والخاصية.

ونشأت قضية الاسلحة الفاسدة، واضطرت السلطات المختصة إلى التحقيق فيها، فاضيف إلى مادة الصحافة في المعارضة وأظهر سوء الحال مادة جديدة، وكان للصحافة الوطنية نصيب وافر في الحملة المستمرة على رجال القصر والخاصية، مما حمل السراى على الشكوى منها، واتهام الحكومة بأنها تمالئها وتشجعها.

وآثرت هذه الحملات في رأى العام، لا من حيث زيادة مسخطة على الحالة، فإن السخط بلغ حداً لا يقبل المزيد، ولكن من حيث أنها شجعت الخائفين، وأظهرت القصر بمظهر الضعف، وغضت من مهابته على صورة غير مألوفة.

وشغل الناس بشؤون الحكم الداخلى والاضطراب الحاصل فيه. ولكن الحكومة لم تكن

١٩٩١ وذلك حين عودة الأمور إلى طبيعتها في الكويت. ١١- قررت فرنسا إرسال ٤ آلاف جندي جدد إلى منطقة الخليج في نطاق إرسال تعزيزات مطلوبة لتأمين درحة قصوى من الأمن للقوات الفرنسية هناك. أكد تقرير سعودي أن أزمة الخليج تكلف المملكة العربية السعودية حوالي ٢١ مليار دولار حتى نهاية العام الحالي ينفق معظمها في مجال تدعيم القوات الدولية ومنح معونات اقتصادية للاجئين من الكويت وبهذا تبطل تكاليف أزمة الخليج الزيادة في أسعار البترول. ١٤- أعلن متحدث باسم القنابة العامة للعمال في المغرب أن ٢٠ شخصا لقوا مصرعهم وأصيب عشرات آخرون في مصادمات بين قوات الأمن والمتظاهرين أثناء قيامهم باضراب عام في مدينة فاس. ١٥- حمل قادة المجموعة الأوروبية العراق مسؤولية إنهاء أزمة الخليج سلميا وطالبوا بالانسحاب الكامل للقوات العراقية في الكويت قبل ١٥ يناير القادم. أعلن قادة المجموعة الأوروبية موافقتهم الجماعية ولكاملة على إضار عمل يهدف إلى تحقيق الوحدة الاقتصادية والسياسية بين دول المجموعة في المستقبل. صرح وزير الاعلام العراقي بأن طارق عزيز وزير الخارجية العراقي لن يلتقى مع الرئيس الأمريكي بوش بسبب اصرار واشنطن على فرض المواعيد على

مستطبعة أن تترك أمر البلاد بغير جهد. وقد جرت المفاوضات فعلا بينها وبين الانجليز، وتولاها محمد صلاح الدين مع مستر أرلست ييفن. وسارت المفاوضات حيناً إلى خير، وحيناً إلى شر. وبدا أن موقف الانجليز لم يتغير، ويظهر أنهم كانوا يعرفون الانحلال الداخلي في الجبهة. ومن هنا كان تشدهم أو محاولتهم أن يكسبوا أعظم ما يمكن، ويضعفوا من المطالب الوطنية إلى أقصى حد ممكن.

وطالت المفاوضات والمباحثات، وبدا أن أمرها لا يسير كما يجب، وأن ما علق من أمل على وجود حكومة العمال في الحكم إنما كان أملاً لا مبرر له، فإن موقف مستر أرلست ييفن من قضية الجلاء لم يكن أفضل كثيراً من موقف حكومة المحافظين.

معركة القناة

بينما كانت المفاوضات تتعثر والشعب يزداد مسخطاً، والأمور تتأزم. كان أملها الوحيد مركزاً في الحصول على نصر في المفاوضات، ولكن حتى هذا الأمل الأخير بدا أنه يتبدد. وأعلنت في خطبة العرش سنة ١٩٥١ أنها ستلغى معاهدة سنة ١٩٣٦ إذا لم تؤد المفاوضات إلى ما يرجوه الشعب من اقرار مبدأ الجلاء والوحدة. وأخذ خصومها يؤكدون أنها لن تقدم على إلغاء معاهدة، وأن وعدها بذلك ليس إلا من قبيل التخدير للشعب وبث العبارات التي ليس لها مدلول عملي. ولكنها برت بوعددها، فأعلن مصطفى النحاس في ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١ إلغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقية سنة ١٨٩٩ وما ترتب عليهما، وفي

العراق وقال متحدث باسم مجلس قيادة الثورة العراقية أن العراق وحده هو الذى يحدد المواعيد المناسبة لرئيسه لمقابلة المسئولين الأجانب.	امريكيون ان حكومة سوريا توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة واسرائيل لمضاعفة عدد اليهود الاثيوبيين الذى تسمح لهم بالهجرة إلى إسرائيل بمعدل ألف شخص كل شهر.	قررت المجموعة الأوروبية عدم عقد الاجتماع المقترح مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقية حتى يلتقى بالرئيس الأمريكى فى واشنطن.
أغلقت السلطات الصينية ٥٠ مسجدا ومنعت بناء ١٠٠ مسجد أخرى فى منطقة بارين شمال غرب البلاد كما فرضت قيودا صارمة على ممارسة الشعائر الدينية وذلك بعد قيام المسلمين بتمرد مسلح فى بارين.	١٨- طالب وزراء خارجية حلف الاطلسي العراق بسحب قواته قبل ١٥ يناير المقبل والامتنال لقرارات مجلس الأمن.	خاضت القاهرة طلائع الفرقة الرابعة المدرعة المصرية متوجهة إلى الأراضي السعودية تعزيرا للقوات المصرية هناك.
١٧- أعلن مسئولون	عقدت فى بروكسل اجتماعات الدورة السادسة لمجلس التعاون المصرى الأوروبى.	١٩- قدم الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان استقالة وزارته.
	٢٠- كلف الرئيس اللبناني	

حماسة مقطعة النظير من الشيوخ والنواب، تلا بياناً خطيراً أوضح فيه الأسباب التى حملت مصر على إلغاء المعاهدة والنحل من ارتباطاتها، كما أعلن للسودان دستوراً وقانوناً للحكم الذاتى.

وكان لهذا البيان دوى القنبلة فى الشعب، فالتهب حماسته، وغطت فرحته بهذا الإلغاء على الأخطاء التى ارتكبتها الوزارة فى شؤون الحكم.

وما من شك فى أن الحكومة لم يكن أمامها سبيل آخر لاستعادة الأرض التى فقدتها وانقاذ سمعتها وسمعة الوفد. واحس الشعب بالروح الوطنية تدب فيه من جديد، وتنادى افراده وجماعاته وهباته واحزابه بالجهاد. وارتفعت الصيحة بالذهاب إلى القتال واشعال المعركة الحاسمة بين الشعب وبين المحتلين. وتألفت كتائب من الفدائيين، قوامها الشباب وطلاب الجامعات واخذ الجنود البريطانيون فى منطقة القناة يحسون وطأة المقاومة الشعبية ولم تجد الحكومة بدا من أن توسع لهذه الحماسة الشعبية وتنصرها وتنظمها. وكان موقفها حرجاً غاية الحرج، فأنها وقد أعلنت بداية المعركة، لم تكن تستطيع التراجع، ولكن كيف توفق بين تعهداتها كحكومة نظامية من واجبها حفظ الأمن وصيانة الأرواح، وبين ما اخذ الفدائيون يقومون به من تدمير المنشآت البريطانية، واطلاق النار على الجنود خارج المعسكرات والسطو عليها فى الليل.

ووقع الاحتكاك بينها وبين السلطات البريطانية التى عدتها مسئولة عن هذه الأعمال، كما

السيد عمر كرامي بتشكيل حكومة لبنانية جديدة	أعلن عمر كرامي رئيس وزراء لبنان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية من ٣٠ وزيراً بما فيهم سبعة من قادة الميشتيات المسيحية والإسلامية.	بدء الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧ وذلك بنسبة ٢٠:١ من سكان الأراضي العربية المحتلة.	الجزائرية لمساندة الشعب العراقي ان اكثر من ٤٠٠ ألف متطوع جزائري مستعدون للتوجه للعراق.
استقبل الرئيس حسنى مبارك ذلك تشينى وزير الدفاع الأمريكى والجنرال كولين باول رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة.	٢١- اعتسفت إسرائيل باعتقال ٧٠ ألف فلسطينى منذ	٢٤- أعلن هاتى الحسن المستشار السياسى لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة ستقاتل مع العراق إذا ما اندلعت الحرب فى الخليج.	أعلن سمير جعجع قائد ميلشيا القوات اللبنانية وجورج معادة زعيم حزب الكتائب المارونى رفضهما القساعع للانضمام للوزارة.
		وافق البرلمان السوفيتى على أن يطرح للاستفتاء العام موضوعى المحافظة على وحدة الدولة والملكية الخاصة للأرض.	٢٨- قضت محاكم فى مدن طنجة ومكناس والقنيطرة المغربية بسجن ١٤٧ شخصاً لاشتراكهم فى الاضطرابات الأخيرة.
		٢٥- أعلنت اللجنة الوطنية	٢٩- أصدرت جماعات

أعلنت انها لا تزال متمسكة بمعاهدة سنة ١٩٣٦ وأن الغاءها من طرف واحد لا يفض من شرعيتها.

وانتهى الأمر بأن وضعت السلطات البريطانية يدها على منشآت السكة الحديد والمياه والكهرباء فى منطقة القناة، وهدمت بعض القرى واخلت أخرى من سكانها، وتجاوزت حدود المنطقة المحددة لها طبقاً لمعاهدة سنة ١٩٣٦ إلى ما جاورها بحجة البحث عن الفدائين وتعقبهم. وساءت حالة الأهلى فى المنطقة وما جاورها وتعطلت التجارة وانقطعت الأرزاق أو كادت. ومع ذلك صمد الشعب وصمدت الحكومة، وانتقلت أنباء هذا الصراع إلى خارج مصر فى أروقة الأمم المتحدة والدوائر الصحفية والسياسية فى أنحاء العالم، وعرف الجميع أن المصريين العزل من السلاح يقاومون جيشاً محتلاً مدججاً بالسلاح.

وكان الجزء الأكبر من الجيش معسكراً فى العريش وغزة وشرق القناة، فأغلق البريطانيون كوبرى الفردان الموصل بينه وبين وادى النيل، ووضعوا أيديهم على البترول الصادر إلى القاهرة وبقية المناطق. ولاح أن المعركة تتطور تطوراً خطيراً.

وكانت الحكومة فى موقف لا تحسد عليه، فإن المعركة جاءت مفاجئة لها وللشعب، والقصر وأن كان قد وقع مراسيم الغاء المعاهدة إلا أنه لم يكن مع المعركة بقلبه. والجيش ليس فى يد الحكومة، فالقصر صاحب السلطان الأول عليه، والتمثيل الخارجى نفسه كان يتجه إلى القصر ويتلقى تعليماته منه أكثر مما يتجه إلى الحكومة ويتلقى تعليماته منها.

المعارضة العراقية ١٥٠ جماعة
بيانا طالبت فيه بالاطاحة بالرئيس
العراقي صدام حسين وتشكيل
حكومة انتقالية تتولى اجراء
انتخابات حرة تؤدي إلى نظام
دستوري وديمقراطي للعراق.
٣١- أعلن الفريق عمر
حسن البشير رئيس مجلس قيادة
ثورة لانقاذ الوطن بالسودان عن
البدء الفعلي في تطبيق الحكم
الفيدرالي بالسودان في عام
١٩٩١.

يناير ١٩٩١

١- أعلنت وكالة الانباء
العراقية الرسمية رفض العراق
لنداء الرئيس حسني مبارك
بالانسحاب من الكويت لتجنب
اراقة الدماء.
٢- ذكرت مصادر أمنية أن
الحرب الأهلية اللبنانية أدت إلى
مقتل ٢٦٦٦ لبنانيا عام ١٩٩٠.
- صرح ميشيل معلول نائب
رئيس مجلس النواب اللبناني أن
حكومة لبنان طلبت من مصر

دعما عسكريا وسياسيا لدعم
السلطة الشرعية في لبنان.
٣- تم إعادة فتح القنصلية
الإسرائيلية في موسكو رسميا بعد
أن ظلت مغلقة لمدة ٢٣ عاما.
٤- رحبت مصر بالحوار
العراقي الأمريكي وأعربت عن
أملها في أن يصل هذا الحوار إلى
تنفيذ قرارات مجلس الأمن
الدولي.
- أعلن العراق قبضه
للاقتراح الأمريكي بعقد لقاء بين
جيمس بيكر وزير الخارجية



المقاومة الشعبية ضد القوات الانجليزية في القنال

الأمريكي وطارق عزيز وزير الخارجية العراقي في جنيف في التاسع من هذا الشهر.

٥- أكد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السودانية اكتمال استقلال السودان بإعلان تحكيم الشريعة الإسلامية في أقاليم السودان الشمالية.

٦- أعلن الرئيس العراقي صدام حسين أن ضم الكويت لعراق نهائي وأن الكويت هي المحافظة التاسعة عشرة للعراق حاضراً ومستقبلاً.

٧- أعلنت جماعة أبو نضال الفلسطينية أنها قررت الافراج عن أربعة رهائن بلجيكية محتجزهم في لبنان منذ عام ١٩٨٧.

٨- وجه الرئيس بوش رسالة إذاعية إلى شعوب العالم أديعت باللغات المختلفة حذر فيها من أن أزمة الخليج تدخل أخطر مراحلها وأنه خلال أسبوع تنتهي المهلة المحددة للانسحاب العراقي الكامل وغير المشروط من الكويت وعلى صدام حسين أن يختار بين الحرب والسلام.

٩- أغلقت الأردن حدودها مع العراق أمام كافة الأجانب

وكان السفير المصري في لندن، عبد الفتاح عمرو، من رجال القصر غير العاطفين أو المؤيدين لإلغاء المعاهدة، وكانت الاداة الحكومية نفسها مملوءة بموظفين في البوليس وغيره من المصالح والوزارات، ينتمون إلى السراي ولا يخلصون للحكومة، ولعلمهم لم يكونوا يخلصون أيضاً للمعركة الدائرة في القناة. كما أن المعارضين للوزارة لم يتحمسوا للمعركة التحمس الواجب، وبعد أن كانوا يغرون الحكومة بإلغاء المعاهدة، بدأوا يصفون العمل بأنه جنوني ولا جدوى منه.

وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين إنجلترا ومصر، واستدعت مصر سفيرها في لندن عبد الفتاح عمرو. وفي هذا الوقت والمعركة مشتعلة محتدة وأمرها ومصيرها بيد القدر، صدر أمر ملكي بتعيين حافظ عفيفي رئيساً للديوان الملكي بغير علم الوزارة أو قرارها. وكان قد أفضى بتصريحات قبل ذلك امتدح فيها معاهدة سنة ١٩٣٦ وقال أن مصر لا بد لها من تأييد المعسكر الغربي. ورأى الشعب في هذا التعيين تحدياً لإرادته، فانطلقت المظاهرات الصاخبة في شوارع القاهرة وغيرها من المدن تهتف هتافات عدائية صريحة لأول مرة ضد القصر وضد حافظ عفيفي.

وزاد الحرج أمام الحكومة، فإن الطعن في الملك جريمة يعاقب عليها، ولكن موجة التحمس الوطني لإلغاء المعاهدة وما أحست به الحكومة من أن تعيين حافظ عفيفي على هذه الصورة

الفارين من العراق والكويت إلى حين وصول مساعدة دولية تمكنه من إستقبالهم.

- أعلن الرئيس الأمريكى جورج بوش أن وزير الخارجية العراقى طارق عزيز رفض تسلم الرسالة التى بعث بها إلى الرئيس صدام حسين يطالبه فيها بالسحاب العراق من الكويت. وقرر الرئيس بوش سحب موظفى السفارة الأمريكية من بغداد. وطلب تخفيض عدد موظفى السفارة العراقية فى واشنطن.

التقى الرئيس حسنى مبارك مع السيد جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا وأكدت تصريحاته عقب اللقاء تطابق وجهات نظر مصر وبريطانيا حول أزمة الخليج. - بعد مباحثات مطولة استغرقت أكثر من سبع ساعات فى جنيف بين جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى وطارق عزيز وزير الخارجية العراقى، أعلن جيمس بيكر فشل المباحثات التى جرت لإقناع العراق بالانسحاب من الكويت. ١١- وصل إلى القاهرة كل

من الرئيس المساوى كسوت فالدهايم وجيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى وعبد الكريم الايوبانى وزير اليمن لإجراء محادثات مع الرئيس حسنى مبارك بشأن أزمة الخليج وحمل الأخير رسالة من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح إلى الرئيس حسنى مبارك. - اقتحمت القوات العسكرية السوفيتية مبنى إدارة الأمن القومى ودار النشر الرئيسية والستراى الرئيسى وعددا من المباني والمنشآت الهامة فى مدينة

وفى هذا الوقت بالذات عمل عدائى موجة إليها وإلى الشعب، حال بينها وبين أن تقسو فى تفريق هذه المظاهرات أو أن تقبض على أحد ممن يهتفون بالهتافات العدائية.

حكومة القصر

وزاد القصر، فعين عبد الفتاح عمرو مستشاراً فى الشؤون السياسية، والياس اندراوس مستشاراً فى الشؤون الاقتصادية وبدا كأن القصر يؤلف له حكومة أخرى، بينما انعزلت الحكومة أو كادت عن القصر، وأصبح كل منهما فى طريق، واشتعلت العدواة بينهما مرة أخرى أو قل عادت إلى مجراها الطبيعى الذى اعترضته فجرة نعمة من المصالحة لم تكن لها من نتيجة إلا أنها زادت الهوة اتساعاً.

وفى اليوم الجمعة ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢، طلبت السلطات البريطانية إخلاء محافظة الاسماعيلية مما بها من جند وسلاح، ولم يكن فيها غير جنود البوليس العاديين، فأمرتهم الحكومة بعدم الامتثال للأمر، ودارت معركة فريدة فى تاريخ المعارك بين الجيش البريطانى المزود بالأسلحة الخفيفة والثقيلة، وبين بضعة عشر جندياً من جنود البوليس ليس معهم غير بنادق قديمة من نادق الحراسة ومطاردة اللصوص وكانت معركة سجل فيها البوليس المصرى صفحة من صفحات البسالة الخالدة. وانتهت المعركة إلى خاتمته المحتومة، ولكنها تركت فى الشعب أثراً حاسماً من الحقد والكراهية.

فيلثيوس عاصمة جمهورية ليتوانيا التي تطالب بالاستقلال عن الاتحاد السوفيتي.

- أعلن الرئيس العراقي من جديد رفضه أية حلول وسط أو مفاوضات بشأن الانسحاب غير المشروط للقوات العراقية من الكويت وقال انه يرفض مختلف الضغوط الرامية إلى إجباره على الانسحاب.

١٢- غادرت وحدة عسكرية باكستانية قوامها ٥٠٠٠ جندي اسلام آباد متوجهة إلى السعودية.

- أكد النائب العام الإسرائيلي أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية مستطلقة النار على الفلسطينيين إذا قاموا بعمليات مضادة لقوات الاحتلال في حالة نشوب الحرب في الخليج

- ناشد الرئيس السوري حافظ الأسد في رسالة مذاعة عبر الأثير ناشد الرئيس العراقي صدام حسين الانسحاب من الكويت بدون قيد أو شرط حتى يجنب الأمة العربية والعراق كوارث الحرب.

وجه الملك فهد بن عبد العزيز رسالة للرئيس العراقي صدام حسين لسحب جيشه كاملا من أراضي دولة الكويت دون أية شروط حرصا على شعب وجيش العراق اللذين يعتبران جزءا لا يتجزأ من جسم الأمة العربية.

- وافق الكونغرس الأمريكي بمجلسيه على قرار يعطى للرئيس الأمريكي جورج بوش السلطة لاستخدام القوة لإخراج العراق من الكويت. وقد وافق مجلس الشيوخ على القرار بأغلبية ٥٢

وفي الصباح التالي قامت في القاهرة مظاهرات من الشباب والطلبة والعمال، تهتف لابطال الاسماعيلية وتدعو إلى النار وما كاد النهار ينتصف، حتى بدأت الحرائق تشتعل في بعض الأماكن العامة في القاهرة. وما أوشك المساء، حتى أضحت القاهرة شعلة من نار، اذ أفلت الزمام من يد البوليس، أو على الأصح رأى أن ينضم إلى المتظاهرين أو يكف عن اعتراضهم.

حريق القاهرة

وقد قيل كلام كثير حول المسؤولية عن حريق القاهرة. وذهب البعض إلى أن الحرائق حدثت بتدبير من الشيوعيين، واتهم آخرون حزب مصر الاشتراكي، وجرى التحقيق وقدم بعض المتهمين بعد ذلك إلى القضاء، وأدين بعضهم بتهم السرقة والحرق والخطف، ولكن المسؤولية العامة عن الحريق ظلت غير محددة، وعندى أن العوامل التي ساعد عليه متعددة متداخلة. وأنه من الصعب القطع بأن أفرادا معينين قد أحدثوه أو أن جماعة بالذات قد أحدثته. وأغلب الظن أن غضب الجماهير من سوء الحال وتعدد التيارات الفكرية والمذهبية في البلاد، ووجود الفرصة للتعبير عن السخط، وما هو معروف من أن الجماهير إذا اجتمعت أصبحت لها نفسية صاخبة مدمرة غير نفسية أفرادها منفصلين، كل أولئك تم استغلاله وساعد على وقوع حوادث الحريق

عبد العزيز يحمله فيها مسئولية
موت أى عراقي بسبب نقص
الأدوية وهدد صدام بقتل آلاف
السعوديين إذا نشبت الحرب.

١٥- انتهت المهلة التى
حددها مجلس الأمن للعراق
لسحب قواته من الكويت، وأكد
الرئيس العراقى أن جيوشه
مستعدة لأى حرب.

- وجه الرئيس حسنى مبارك
نداء أخيرا إلى الرئيس العراقى
صدام حسين أن يتجرد من كل
اعتبارات ذاتية لانتقاد السلام

نشوب الحرب فى الخليج.

- أجرى دى كويلار السكرتير
العام للأمم المتحدة محادثات فى
بغداد مع الرئيس صدام حسين
ووزير الخارجية العراقى طارق عزيز
لم تحقق أى تقدم.

اتهمت سوريا العراق بعرقلة
جميع الطرق السلمية لحل أزمة
الخليج مؤكدة أن حكاهم العراق
هم المسئولون وحدهم عن
اندلاع حرب فى منطقة الخليج.

- وجه الرئيس العراقى رسالة
عبر الراديو إلى الملك فهد بن

صوتاً ضد ٤٧ صوتاً، بينما وافق
مجلس النواب على القرار بأغلبية
٢٥٣ صوتاً ١٨٣ صوتاً.

١٣- استأنف الأردن علاقاته
الدبلوماسية مع إيران.

- وافقت الحكومة الأردنية
على السماح للمصريين بعبور
الحدود من العراق إلى الأردن مع
تعهد الحكومة المصرية بنقلهم إلى
مصر.

- قررت المجموعة الأوروبية
بلاجماع عدم إرسال أى وفد إلى
بغداد لإجراء مباحثات لتفادى



الجيش يزل القاهرة بأمر الملك ثانى يوم حريق القاهرة لمنع المظاهرات وبدعوى حفظ الأمن

واقاد شعبه وأطفال العراق وأسرى شهدائه من ويلات الحرب والدمار التي يملك وحده ان ينقذها منها.

١٦- وافق البرلمان الفرنسي بأغلبية ساحقة على تفويض الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران باستخدام القوة في الخليج لإخراج العراق من الكويت.

- أكد الرئيس التركي تورجوت أوزال ان بلاده لن تسمح لإيران أو سوريا باستغلال الحرب في الخليج للقفز على العراق ولن تسمح بظهور دولة للأكراد في شمال العراق.

١٧- بدأت في الثانية صباحا الحرب لتحرير الكويت وبدأ ضرب الأهداف في العراق والكويت في عملية باسم درع الصحراء وطالب الرئيس العراقي الشعب العراقي بالصمود في مواجهة ما اسماء بالعدوان الأمريكي على العراق وأكد تمسكه بتحرير الكويت وفلسطين ولبنان والجولان.

١٨- بدأت طائرات التحالف تستخدم قواعد حلف الاطلنطي في تركيا بمهاجمة القواعد العراقية.

- قصف العراق إسرائيل بثمانية صواريخ كما قصف الظهران بالسعودية بصاروخين من طراز (سكود) تم تدميرهما قبل ان يصلا إلى أهدافهما بواسطة صاروخين من نوع (باتريوت) المضاد للصواريخ.

١٩- أعلن العراق انه اطلق ١١ صاروخا على أهداف حيوية داخل إسرائيل في ثاني هجوم

ولما ساءت الحالة في المساء، ورأت الحكومة أن قوات البوليس ليست كافية لحفظ الامن وأقرار النظام، طلبت إلى الجيش النزول للمعاونة على رد الأمور إلى نصابها، فلم يشأ قائده العام الفريق محمد حيدر أن يوافق على الأمر قبل الرجوع إلى الملك.

وطال الأخذ والرد فلم ينزل الجيش إلا في ساعة متأخرة من الليل. وفي منتصف الليل أو بعد منتصفه بقليل أذاع مصطفى النحاس رئيس الوزراء أن مرسوماً ملكياً صدر بإعلان الأحكام العرفية.

وفي اليوم التالي أقيمت الوزارة، وعهد الملك إلى علي ماهر بتأليف الوزارة الجديدة. وهكذا انتهز القصر الفرصة التي رآها مناسبة، وتخلص من وزارة مصطفى النحاس.

وازداد السخط على القصر إلى حد لا مزيد عليه فقد أحس الشعب أن إقالة وزارة النحاس، وما سبقها من تعيين حافظ عفيفي رئيساً للديوان وعبد الفتاح عمرو مستشاراً للشئون السياسية وألياس اندراوس مستشاراً للشئون الاقتصادية ليس إلا أكماً لخطّة، قصد من ورائها أفساد معركة القناة.

وبذل على ماهر جهده لتهدئة الحالة. وتمكن كذلك من تهدئة معركة القناة، ووقف تأييد السلطات الرسمية للفلسطينيين، وبدأ من جهة أخرى الاتصال بالبريطانيين لاستئناف المفاوضات وحاول أن يدخلها مؤيداً من البرلمان والوفد. حتى إذا جاء اليوم المحدد لبدء المفاوضات، اعتذر

عراقي صاروخي تعرض له إسرائيل
- سقطت ثلاثة صواريخ عراقية من طراز سكودي على تل أبيب بينما وقع انفجار هائل في القدس.
- قررت مصر تخفيض عدد أعضاء السفارة المصرية في صنعاء وعودتهم مع عائلاتهم إلى القاهرة وذلك تأمينا لسلامتهم نظرا للظروف التي تمر بها المنطقة.
- خرج العقيد عمر الفدافي
قائد الثورة الليبية على رأس مظاهرة ضمت أكثر من مليون مواطن احتجاجا على ضرب العراق. وهتف المتظاهرون بحق الكويت في تقرير مصيرها
- دعا البرلمان الأردني الدول العربية والإسلامية إلى مهاجمة وضرب مصالح جموع الدول المشاركة في التحالف ضد العراق، وعلى رأسها الولايات المتحدة.
٢٠- تم نشر شبكة صواريخ بالبروت الأمريكية المضادة
للمصواريخ لحماية إسرائيل من الصواريخ العراقية.
- أعلنت الولايات المتحدة أن قوات التحالف الدولية قد فقدت ١٥ طائرة منذ بدء العمليات العسكرية في الخليج
- شكلت حكومة الكويت في المنفى أربع لجان متخصصة لإدارة الكويت بعد إنهاء الاحتلال العراقي لها.
- أعلن وزير داخلية النمسا أن سلطات الأمن النمساوية ألقت القبض على ١١ شخصا من

السفير البريطاني، وكان هو من جانبه قد طلب مقابلة الملك، ولكن الأمر لم يمهد له كما يريد، فأحس أنه غير محائز على الرضاء. فقدم استقالته ولما يمض على وزارته غير شهر واحد في الحكم.

نجيب الهلالي

وعهد إلى نجيب الهلالي بتأليف الوزارة الجديدة، وكان أميل إلى القصر أو كان القصر أميل إليه. ويظهر أن تعين على ماهر كان مفاجئا وفي ظروف حرجية وقت احتراق القاهرة مما لم يجعل للقصر مجالا للاختيار والمفاضلة، ولعله رأى حينئذ أن الظرف بالغ مبلغا كبيرا من الحرج، وأن على ماهر قد يكون الرجل الوحيد القادر على أن يجتاز بالبلاد مرحلة عصيبة. والواقع أن الظروف لم يكن حرجا فحسب، ولكنه أيضا كان خطيرا أو مندرجا. وأغلب الظن أن القصر وأن أحس بخطورته، إلا أنه لم يرتفع إلى مستواه. وظن بعد الشهر الذي قضاه على ماهر في الحكم أنه قادر أن يسير الأمور بوزارة أكثر ملاينة وأقرب انصياعا.



نجيب الهلالي باشا

حينما جاء على ماهر إلى الحكم لم يكن مؤمنا بصواب الفاء المعاهدة ولا بقيام معركة القناة

لؤيدين لل نظام العراقي كانوا يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية في النمس بتحرير من النظام العراقي.

- أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن العراق أطلق خمسة صواريخ سكود من جنوب العراق فوق مدينة الظهران وأن القيادة المشتركة أطلقت خمسة صواريخ باترويت ودمرت ثلاثة صواريخ ولم تقع خسائر في الأرواح أو في الممتلكات.

- اعترفت القيادة العليا للقوات المسلحة العراقية للمرة الأولى منذ بداية حرب الخليج بتعرض مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين والعديد من المواقع الاستراتيجية للهجوم المكثف من قبل القوات الدولية المتعددة الجنسيات.

- قرر السفير المصري في الخرطوم حسن جاد إغلاق جامعة القاهرة فرع الخرطوم ومدارس البعثة التعليمية المصرية في السودان لأجل غير مسمى وتأجيل افتتاح معرض الكتاب المصري إلى شهر فبراير القادم، وذلك احتجاجاً واستنكاراً لما بدر من أسلوب مثين للمتظاهرين السودانيين تحت رعاية قوات الأمن والسلطات السودانية ضد القيادة المصرية ومطالبتهم بضرب السد العالي وإقدامهم على حرق العلم المصري.

٢١- قرر برلمان جمهورية لاتفيا السوفيتية تكوين فرقة خاصة للدفاع الذاتي عن الجمهورية بعد أن التحمت القوات الخاصة التابعة لوزارة

وأنها لماسة بالغة السخرية أن يساق الشباب وينساقون وراء النخمس للوطن والجلاء، حيث يريقون دمهم ويبدأون صراعاً جباراً مع قوات تزيد أضعافاً مضاعفة، ثم لا تمضي سوى شهر، حتى يقف كل شيء وحتى يذهب هذا الدم الزكي هدراً وتذور الساقية، فإذا نحن مرة أخرى في تيه المفاوضات.

كانت وزارة نجيب الهلالي فاقعة اللون من حيث اتجاهها إلى القصر واعتمادها عليه، والأخذ بوسائله والخضوع لتوجيهاته، وأن خطاب تشكيلها، بما جاء فيه، ليعد وثيقة لا مثيل لها في عدم أدراك خطورة الموقف. وظهر أن الخطاب ليس إلا نتاج إنحرافات وتيارات شخصية، وليس نتاج الإدراك السليم للموقف الذي كانت البلاد تجتازه.

ومع قيام هذه الحالة، طبقت الأحكام العرفية بشدة لا مثيل لها. وقيدت حرية الصحافة على صرورة مزعجة، وفرض على أهل القاهرة أن يأووا إلى بيوتهم في وقت مبكر. وعلى الجملة تحولت مصر إلى سجن كبير.

وكانت وزارة الهلالي قد وعدت في خطاب قبولها الحكم بإنشاء لجان للتطهير والبحث في التصرفات التي نسبت إلى الوزراء والشيوخ والنواب وغيرهم وأعلنت بالفعل تشكيل هذه اللجان، وأخذت في مباشرة أعمالها.

وقد بدت الوزارة وهي محمية وراء الأحكام العرفية والحكومة البوليسية كأنها قوة مهيبة،

<p>- دمرت صواريخ دتريوت الأمريكية جميع صواريخ (سكود بي) العراقية التي أطلقها العراقي على مدنتي الرياض والظهران</p> <p>٢٢- تعرضت مدنتا الرياض والظهران السعوديتان لهجمات صواريخ عراقية متلاحقة من طراز سكود بلغ عددها ستة أسقطت جميعها بصواريخ باتيريوت الأمريكية.</p> <p>- أعلن متحدث عسكري أمريكي أن هناك دلائل على أن</p>	<p>حين خطة السلام التي تقدم بها الرئيس السوفيتي ميخائيل جوريباتشوف.</p> <p>- قررت هولندا طرد خمسة من بين العاملين في السفارة العراقية في العاصمة لاهاي تزامنا مع الخطوات التي إتخذتها دول المجموعة الأوروبية.</p> <p>- أعلن زعماء الكونجرس الأمريكي أن الحرب ضد العراق يجب أن تستمر دون توقف لمنع الرئيس العراقي صدام حسين من شن هجوم مضاد.</p>	<p>الداخلية السوفيتية والمعروفة باسم (البيريهات السوداء) مبنى وزارة الداخلية في لاتفيا.</p> <p>- تم التوقيع على ثلاثة خطابات متبادلة بين مصر واليابان كمنح لا ترد قيمتها ١٣ مليون دولار.</p> <p>- أعلنت سوريا أن الرئيس العراقي صدام حسين بشنه هجمات صاروخية على إسرائيل لن يجر دمشق إلى حرب ضد إسرائيل.</p> <p>- رفض الرئيس العراقي صدام</p>
---	---	---

ولكنها في الواقع كانت بالغة من الضعف حداً محزناً، ففضلاً عن أنها بتشكيلها والأشخاص الذين تألفت منهم لم تكن ذات لون معروف ولا متجانس، كان خليطاً، لا يعرف أحد ماذا جمع بينهم، فليس لهم حزب ولا جماعة ولا أنصار، ليس بينهم انسجام في الثقافة والتفكير والرأي.. ولستنا نعرف ماذا كان هدفهم ولا ماذا كانت مياستهم؟.

هل عرف نجيب الهلالي على التحديد مهمته؟.

يلوح أنه فهمها على أنه سوط عذاب تمسك به السراي لتشريد الوفدين والتحقيق معهم وتلويث سمعتهم فالقصة القديمة تعاد.

وما تجدر ملاحظته أن الألفاظ والعبارات التي وردة في خطاب الهلالي بقبول تشكيل الوزارة بزت كل عبارات سابقة من حيث تمجيدها للقصر وخضوعها له.. فكأننا نتأخر بدلاً من أن نتقدم، وكأننا نزداد بعدا عن الدستور، بدل أن نزداد قرباً من هذه الروح. وكان الوقت الذي يمر يعلمنا أن نذل بدل أن يعلمنا أن نرتفع بكرامتنا وحقوقنا.

أما الشعب فقد نظر إلى الأمر كأنه ملهاة زادت حيرته وزادت شكوكه وأحس أنه يتقل من ظلام ليدخل في ظلام أشد. وبعد أن تنفس سخطه على القصر في مظاهرات سنة ١٩٥١، كتم هذا السخط تحت ضغط الحكم العرفي واليد الحديدية الخرفية التي رفعها الهلالي في وجهه. ولاح أن الأمور التي كانت تنزلق إلى الهاوية علنا في سنة ١٩٥١ وعند حريق القاهرة، لابد أن تنزلق إليها سرّاً ومن وراء ستار.

<p>العراق بدأ في تسف وتدمير المنشآت البترولية الكويتية - اتفق وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي على تقديم طلب رسمي لمجلس الأمن الدولي لعقد جلسة طارئة من اجل وقف الحرب في الخليج واتاحة الفرصة لتحلّل السياسة.</p> <p>- اتفقت الدول الصناعية السبع الكبرى على إلغاء جزء من الديون العامة لمصر وبولندا نظرا لأن الدولتين تمارن بظروف خاصة.</p>	<p>- ذكر البيان العسكري العراقي رقم ١٤ أن الدفاعات الأرضية أسقطت ١٨ هدفا جويما ما بين مقاتلات وصواريخ خلال الغارات التي شنتها قوات الحلفاء على أهداف عسكرية واستراتيجية بالعراق خلال ٢٤ ساعة. كما أسرت القوات العراقية مزيدا من طياري القوات المتحالفة</p> <p>٢٣- اعترف الوفد العراقي في الأمم المتحدة بأن الطلعات الجوية لقوات الحلفاء ضد العراق</p>	<p>أودت بحياة ٤١ شخصا إلى جانب إصابة ١٨٨ آخرين - أعلن توماس كيلي مدير العمليات بهيئة الأركان الأمريكية أن طائرات التحالف نفذت حوالي ١٢ ألف طلعة جوية ضد الأهداف العراقية في العراق والكويت المحتلة منذ إندلاع الحرب بمعدل حوالي ٢٠٠٠ طلعة يوميا.</p> <p>- أعلن الجنرال كولن باول رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة أن القوات الجوية لدول</p>
--	---	---

نهاية المهلة

ولم يطل الوقت بحكومة الهلالي، فبعد ثلاثة أشهر، قدمت استقالتها دون أن تفعل شيئا، سوى أنها أظهرت الشعب والبرلمان والحكم البرلماني في وثيقة رسمية بأنه مجموعة من اللصوص والمرشدين والكاذبين والمزورين!..

وتولى الحكم حسين سرى. فأحس الناس أن شيئا من التعقل ربما عاد إلى أصحاب السطة العليا، وأن الأمور ربما تتحسن ولكن يظهر أن وزارة حسين سرى كانت شبيهة بوزارة علي ماهر فرضتها الظروف على القصر فرضا ولذلك لم يطل مقامها أكثر من خمسة عشر يوما، فتخلت عن مقاعدها لوزارة نجيب الهلالي مرة أخرى.

وبلغت المهلة غايتها. فإذا كانت وزارة سرى لم تزدد على نصف شهر فإن وزارة الهلالي الثانية لم تزدد على ١٨ ساعة ففي صباح يوم الأربعاء ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بدأت حركة الجيش، فأطاحت بالنظام كله: العرش والأحزاب والساسة فشرّبوا كأس أخطائهم التي ظلت ترسب في القاع منذ أول اعتد دمستوري ارتكب في أواخر سنة ١٩٢٤.

لتحالف دمرت تماما مفاعلين
بروين عراقيين و٦٦ مطارا حريبا
عراقيا ولم يعد للعراق إلا ٦
مطارات وأن الولايات المتحدة
وحلفاءها تحقق سيادة جوية
مطلقة فوق العراق

- قررت ألمانيا منح مساعدة
إنسانية لإسرائيل قدرها ١٦٦
مليون دولار إغرابا عن تضامنها
معيها.

- قدمت حكومة الكويت في
المنفى قرضا قيمته مليار دولار إلى
الاتحاد السوفيتي

٢٤- قررت القيادة المركزية
لقوات التحالف الدولي زيادة عدد
غاراتها اليومية الجوية على المواقع
العراقية في العراق والكويت
اغتلة بمقدار ألف طلعة ليصبح
متوسط الطلعات ٣٠٠٠ كل يوم.

- وجهت السلطات العراقية
تهديدات إلى تركيا ودول الخليج
التي سمحت بانطلاق طائرات
الحلفاء من أراضيها لقصف بغداد.

٢٥- رفض مجلس الأمن
الدولي طلبا تقدمت به دول
المغرب العربي بتأييد من اليمن
والسودان لعقد جلسة علنية من
أجل بحث حرب الخليج والدعوة
لوقف العمليات العسكرية بشكل
مؤقت واستئناف الجهود
الدبلوماسية لحل الأزمة سلميا.

- أعلن دغلام هيرد وزير
خارجية بريطانيا أن الوقت قد
حان للبحث في أوضاع الشرق
الأوسط والمشاكل التي سيكتفون

مواجهتها بعد انتهاء حرب الخليج
وقال أن بريطانيا والدول الأوروبية
الأخرى تؤيد عقد مؤتمر دولي
للسلام بعد الاعتداء الجيد له
لتوفير شروط نجاحه

- قررت الحكومة الألمانية
تقديم مساعدات مالية قيمتها
١٢٠٠ مليون دولار إلى مصر
والأردن وتركيا وإسرائيل لتعويض
الأضرار الناجمة عن حرب
الخليج

- شن العراق خماس هجوم
بالصواريخ على إسرائيل منذ بدء
حرب الخليج فأطلق عددا من
صواريخ سكود تم تدمير بعضها
بصواريخ باتريوت في الجو
وسقطت الأخرى على تل أبيب
وحيفا مما أدى إلى مصرع وإصابة
٤٠ آخرين وتدمير واسع في
المنشآت. كما أطلق العراق
صاروخين على الرياض تم تدمير
أحدهما وسقط الثاني في المدينة.

٢٦- استأنف العراق قصف
مدينة الرياض وتل أبيب
بصواريخ سكود التي دمرت في
الجو.

- أعلنت القيادة العامة
للجيش المسلحة العراقية في
بيانها العسكري رقم ٢٣ أن
القوات المتحالفة شنت ٨٧ غارة
جوية خلال ٢٤ ساعة على
مختلف المناطق السكنية في المدن
العراقية.

- أعلن متحدث عسكري
باسم القيادة المشتركة في

السعودية أن المقاتلات الأمريكية
من طراز ف ١٥١ أسقطت ثلاث
مقاتلات عراقية من طراز ميغ
٢٣ في إشعباك جوي فوق
الكويت.

- أكدت إيران لجوء ٧
طائرات عراقية إليها وأعلنت أنها
ستعجز أية طائرة للأطراف
المتحاربة في الخليج وأكدت
حيادها في الحرب.

- عقد الرئيس حسني مبارك
مباحثات مع فواز شريف رئيس
وزراء باكستان حول التطوير في
الخليج.

٢٧ أكد المؤتمر الصومالي
الموحد اكبر فصيل
المعارضة الصومالية استيلاءه على
السلطة بعد معارك دامية.

- قال الفريق عمر البشير ان
السودان يتعرض لضغوط
متعاطفة للعدول عن موقفه المؤيد
للعراق ولكنه لن يعدل عن هذا
الموقف.

٢٨ أطلق العراق دفعة جديدة
من صواريخ سكود بي على كل
من الرياض والظهران وتل أبيب.
- أعلنت المصادر العسكرية
البريطانية ان ١٠٠ طائرة عراقية
حربية قد وصلت إلى إيران خلال
ثلاث أيام.

- أكدها تزدبيرش جيجشر
وزير خارجية ألمانيا مسئولية بلاده
في الدفاع عن إسرائيل ضد
«الخطر القاتل» الذي يمثل صدام
حسين.

٢٩- أعلن راديو مقديشو أن
المؤتمر الصومالي الموحد- قد عين

على مهدي محمد رئيسا جديدا
للمصومال خلفا للرئيس مباد
برى.

- ذكر بيان عسكري عراقي
ان القوات البرية العراقية شنت
هجومها على القوات المتحالفة في
٣ مناطق بالأراضي السعودية
واسعولت على بعض المعدات
ودمرت البعض الآخر وقتلت
وأصاب عتدا من القوات
المتحالفة ودخلت مدينة اخافجى
الحدودية السعودية

- أعلنت الجزائر أنها ستقدم
احتجاجا رسميا إلى الحكومة
السعودية لانتهاكها ومائل الإعلام
الجزائرية باتخاذ موقف معاد
للعرب في أزمة الخليج.

- قررت الحكومة الألمانية
مساندة الولايات المتحدة بمبلغ
٥,٥ مليار دولار إضافية مساهمة
في تحمل أعباء نفقات حرب
الخليج

- دعا العقيد معمر القذافي
قائد الثورة الليبية القادة العرب
وأحزاب المعارضة والنقابات المهنية
والمنظمات السياسية العربية لعقد
اجتماع فوري في ليبيا لمناقشة
حرب الخليج.

- أذاع جيمس بيكر وزير
الخارجية الأمريكى والكسندر
بسميرنغ وزير خارجية الاتحاد
السوفيتى بيانا مشتركا بعد ثلاثة
أيام من المباحثات عن حرب
الخليج أكد أن الحرب يمكن أن
تتوقف إذا التزم الرئيس العراقي
صدام حسين التزاما لا رجعة فيه

بالانسحاب من الكويت وتعهد
الوزيران بالعمل المشترك لإنهاء
الصراع العربى الإسرائيلى بعد
انتهاء أزمة الخليج وأن يعقب
التعهد بالانسحاب من الكويت
خطوات مباشرة ومحددة لتفيلذ
كل قرارات مجلس الأمن.

٣٠- أعلن مسئولون
عسكريون فى بريطانيا ان العراق
بدأ فى ضخ كميات جديدة من
البتترول الخام فى مياه الخليج
لتكوين بقعة زيت ثانية قبالة
شواطئ ميناء البكر فى جنوب
العراق.

٣١- أعلن متحدث عسكري
سعودى أنه تم تحرير مدينة
اخافجى السعودية وتطهيرها من
القوات العراقية بعد معركة ضارية
استمرت أكثر من ٣٠ ساعة بلا
توقف وأن عددا كبيرا من أفراد
القوات العراقية سقطوا أسرى فى
أيدى قوات التحالف وجرى
تدمير الكثير من دباباتهم
وعتادهم العسكري.

- أكد مسئولون سوفيت أن
الرئيس السوفيتى جورباتشوف لم
يعد يسيطر كلية على عملية
القرار فى الكرملين وأكدوا ان
كبار قادة الجيش يشاركون فى
السلطة.

فبراير ١٩٩١

١- أعلن رئيس جنوب
افريقيا دى كليرك امام البرلمان
تعهدا بإلغاء القوانين الرئيسية

التي تحكم التفرقة بين المواطنين
البيض والسود فى مجالات
السكن والتعليم وامتلاك الأراضي.
- أكد العقيد معمر القذافي
قائد الثورة الليبية أن العراق كان
يحضر لاحتلال الكويت منذ
عشر سنوات وأن الرئيس العراقى
صدام حسين استغل بلايين
الدولارات التى حصل عليها من
دول الخليج خلال حربه مع إيران
لتحقيق هذا الهدف.

- أكد الرئيس حسنى مبارك
فى حديثه خطة تليفزيون ايه
-بى.سى. الأمريكية ان القوات
المصرية التى أرسلت إلى السعودية
ذهبت لكى تقاتل ولم تذهب إلى
هناك لجرد القيام بعرض عسكري.
وأكد أن هذه القوات لن يتم
سحبها.

احتفظ الرئيس السوفيتى
ميخائيل جورباتشوف بمنصبه
كزعيم للحزب الشيوعى فى نهاية
اجتماع للجنة المركزية للحزب
هقد لمناقشة الأزمة الاقتصادية
والسياسية.

٢- تعرضت إسرائيل لعاصف
هجوم صاروخى عراقي

- أبلغ المسئولون الإيرانيون
مسعودون حمادى نائب رئيس
الوزراء العراقى الذى زار طهران
رفض إيران لاعادة الطائرات
العراقية التى هبطت بها حتى
تنتهى حرب الخليج، كما أكدوا
رفض طهران تقسيم العراق
ومطالبتها برحيل قوات التحالف
من الخليج

٤ - قررت منظمة التحرير الفلسطينية وقف إطلاق صواريخ الكاثوشا من جنوب لبنان على شمال إسرائيل وذلك بعد السلبات التي نتجت عن إطلاق هذه الصواريخ

بقى شخص مصرعه وأصيب ٧ أشخاص في اشتباكات بين مقاتلي منظمة (فتح) و(أبو نضال) قرب صيدا بلبنان.

- أصرب الحزب الشيوعي السوفيتي عن قلقه العميق ازاء التطورات الخطيرة في الخليج مشيرا إلى نزيف الدم المستمر وتدمير البيئة في المنطقة وأكد الحزب في بيان للجنة المركزية ضرورة التوصل إلى حل سياسي للعراق مع الالتزام بتفيذ قرارات مجلس الأمن.

٥ - اشتبكت القوات السورية لسمرة الأولى مع القوات العراقية في جنوب الكويت.

٦ - بحث المارشال يازوف وزير الدفاع السوفيتي والعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري دعم القوات المسلحة السورية بمعدات وأسلحة سوفيتية جديدة تشمل أنواعا متطورة من صواريخ سكود بغرض الدفاع عن حدود سوريا.

أكدت فرنسا ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في جلسات المؤتمر الدولي الذي تطالب به فرنسا من أجل إحياد

تموية سلمية لأزمة الشرق الأوسط

ذكر مسئولون سوفيت وتشيكوسلوفاكيون أن المرحلة الثانية من انسحاب القوات السوفيتية من تشيكوسلوفاكيا قد تمت بنجاح وأن عملية الانسحاب بوجه عام تسير وفقا للجدول المخطط لها. وقد بلغ عدد الجنود السوفيت الذي غادروا تشيكوسلوفاكيا ٥٩ ألفا و ٥٩٩ جنديا بالإضافة إلى ٣٩ ألفا و ٣٩٧ شخصا من أعضاء أسرهم.

- أعلن البتاجون أن اسطولهم الضخم من المقاتلات (إف ١١١) الصابع خلف الاطلنطي سيتم إحلاله بعدد أصغر من المقاتلات المتطورة (أف ١٥ إيجل).

- أعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي تفاصيل خطة مقترحة للسلام في الشرق الأوسط بعد انتهاء حرب الخليج من بين بنودها أن يساعده التحالف الدولي الذي ترأسه الولايات المتحدة العراق في جهود إعادة تعمير العراق بعد انتهاء حرب الخليج

- أعلن العراق انه قرر قطع علاقاته الدبلوماسية مع مصر والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وكانت هذه الدول قد

سحبت بعثاتها الدبلوماسية في بغداد.

- أعلنت اليابان أنها ستمنح مصر والأردن وتركيا قروضا تزيد قيمتها على ألف مليون دولار لمساعدتها في التغلب على الآثار الاقتصادية الناجمة عن حرب الخليج.

٧ - طلبت الخارجية المصرية من السفير العراقي وأعضاء السفارة العراقية والمكاتب التابعة لها مغادرة البلاد على ضوء ما أعلنه العراق من قطع العلاقات مع مصر وعدد من الدول

- تعرض مقر الحكومة البريطانية في وسط لندن لهجوم بالقذائف الهاون من سيارة تقف على بعد ٢٠٠ متر من مقر الحكومة بينما كان مجلس الحرب البريطاني مجتمعاً برئاسة جون مييجور رئيس الوزراء لمناقشة تطورات حرب الخليج

- شنت القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان أول هجوم برى لها منذ اندلاع حرب الخليج على مواقع شمالي هذه المنطقة تابعة لحركة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية.

- حذرت الولايات المتحدة النظام العراقي من استخدام الأسلحة الكيميائية وقال وزير الخارجية الأمريكي أن الرد النووي في هذه الحالة من البدائل المطروحة.

أعلن جيمس بيكر وزير

الخارجية الأمريكية تأييد الولايات المتحدة لاقتراح الرئيس حسنى مبارك باعتبار الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي.

٨- أعلن البيت الأبيض الأمريكى أنه من الواضح الآن أن الأردن قد انحاز للعراق ولم يعد محايداً.

- تعرضت العاصمة السعودية الرياض لهجوم عراقي بصاروخ سكود ثم تدميره بصواريخ باتريوت قبل أن يصل إلى أهدافه.

- كشف وزير الداخلية عن مخطط لإشعال الجبهة المصرية الإسرائيلية واغتيال مسئولين كبار، ويشرف عليه الرئيس العراقى صدام حسين وأجهزة مخابراته، بالتعاون مع مجموعة أبو نضال والجهاد الإسلامية التى يقودها من الأردن أسعد الشيمى.

- أصيب ٤ جنود إسرائيليين فى هجوم شنه ثلاثة من الفدائيين العرب لقوا مصرعهم أثناء تبادل لإطلاق النار مع قوة من الجيش الإسرائيلى

٩- أطلق العراق صاروخاً من طراز سكود على منطقة سكنية فى تل أبيب أدى إلى إصابة ٢٦ شخصاً بجراح.

- استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى وجرت مشاورات حول الترتيبات الأمنية بمنطقة الخليج بعد انتهاء أزمة الكويت. كما استقبل الرئيس

مبارك السيد جيرى كولينز وزير خارجية إيرلندا الذى أكد تقدير أوروبا لموقف مصر ودورها فى سلام المنطقة.

١٠- صرح مصدر عسكري مصرى مسئول أن ١٦ من الجنود العراقيين قد لجأوا بأسلحتهم إلى قواتنا المتمركزة فى السعودية.

١١- أطلق العراق صاروخين على إسرائيل وصاروخاً ثالثاً على الرياض.

- تجددت الاشتباكات بين مقاتلى حركة فتح ومقاتلى جماعة أبو نضال الفلسطينين وذلك فى مسخيم (شاملى) بالقرب من مدينة صور بجنوب لبنان

- أعلن نائب رئيس برلمان النمسا أن وفداً إيرانياً زاروا أبلعه أن حوالى ١٥٠ طائرة عراقية قد هبطت فى إيران منذ بداية حرب الخليج كثير منها طائرات مدنية تم إجبارها على الهبوط.

- أعلن الدكتور موريس مكروم الله وزير الدولة للتعاون الدولى أن اجسمالى الديون الخارجية والتى تمثل قروضاً مضمونة من الحكومة تبلغ حالياً ٢٤ مليار دولار شاملة الديون المدنية والعسكرية.

١٢- استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد هانز جينشر وزير الخارجية الالماني وتناول اللقاء تطورات حرب تحرير الكويت

ومساعى تخفيف اعباء الديون عن مصر ووسائل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين فى كافة المجالات.

- أصيب ٧ جنود إسرائيليين فى الهجوم الصاروخى العراقى الـ ٣٣ منذ بدء حرب تحرير الكويت ومقط الصاروخ فى منطقة أهلة بالسكان لم تحدها إسرائيل لأسباب عسكرية.

- أعلن الأمير حسن ولى عهد الأردن أن التزام الأردن بتحقيق السلام فى الخليج يجعله محايداً. وأضاف أن سيادة الكويت على أراضيها لا خلاف حولها الا انه لا يمكن القول أن المطالب العراقية الخاصة ببعض الأراضي الكويتية لا أساس لها

- ذكر مسئولون فى وزارة الدفاع الأمريكية أن النيران اشتعلت فى أكثر من ٥٠ حقل بترولى فى الكويت بأيدى القوات العراقية فى حين أن البعض الآخر اشتعل بسبب قنابل طيران التحالف.

- أعلن الاتحاد السوفيتى انه اتفق مع باقى أعضاء حلف وارسو على حل المشاكل العسكرية للحلف فى أول شهر إبريل القادم مع الإبقاء على اتفاقيات الدفاع المشترك بين الدول الاعضاء الحلف .

١٣- أعلن وزير الخارجية الفرنسى رولان دوما فى ختام زيارته لموسكو أن مراقف لاتحاد

السوفيتي وفرنسا حول الخطوات التي يجب ان يتخذها المجتمع الدولي بعد انتهاء حرب الخليج متطابقة جدا وخاصة فيما يتعلق بضرورة عقد مؤتمر دولي لتسوية جميع مشكلات المنطقة .

١٥ - تقدمت مصر بشكوى ضد العراق لمجلس ادارة منظمة العمل الدولية لاجباره ١٨٠ ألف عامل مصري على التطوع بالجيش العراقي وعدم صرف مكافأة نهائية الخدمة للعمال المصريين الذين تركوا الخدمة بالعراق .

اعلن مجلس قيادة الثورة العراقي برئاسة الرئيس صدام حسين قبوله واستعداده لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ لعام ١٩٩٠ بما في ذلك الفقرة المتعلقة بالانسحاب العراقي من الكويت وذلك بهدف التوصل الى حل سياسي مشرف ومقبول لازمة الخليج وذكر البيان الذي اذاعه راديو بغداد ووكالة الانباء العراقية ان هذا الاستعداد هو الخطوة الاولى المطلوب تنفيذها كضمان من جانب العراقي في موضوع الانسحاب على ان يقرن ذلك بوقف اطلاق النار وقففا تاما وشاملا في البحر والجو والبحر وان يقرر مجلس الامن الغاء جميع القرارات التالية للقرار البداية والاثار التي ترتبت عليها كافة والعاء جميع القرارات والاجراءات الخاصة بالمقاطعة

وكافة الاجراءات السلبية التي اتخذتها بعض الدول ضد العراق بصورة فردية او جماعية قبل الثاني من اغسطس ١٩٩٠ والتي كانت السبب الحقيقي لما حدث لتعود الامور الى حالتها الطبيعية وكان شيئا لم يكن ودون ان يترتب على العراق اية اثار سلبية لاي سبب من الاسباب .

واشترط البيان ان تربط الخطوة المطلوب تنفيذها كضمان من جانب العراقي في موضوع الانسحاب بسحب الولايات المتحدة وكل دول التحالف ضد العراق للقوات التي ارسلتها الى منطقة الشرق الاوسط والخليج قبل او بعد الثاني من اغسطس الماضي كما ان على هذه القوات ان تسحب معداتها واسلحتها من البر والبحر او المحيطات او الخليجان بجانب تلك المعدات التي زودت بهما هذه الدول اسرائيل بسبب حرب الخليج .

واشترط البيان كذلك ان يجري سحب تلك القوات والمعدات خلال فترة لا تزيد على شهر من تاريخ وقف اطلاق النار، كما اشترط ان تربط الخطوة الاولى بشأن الانسحاب العراقي بالانسحاب اسرائيل من فلسطين والاراضي العربية المحتلة في الجولان ولبنان ووقف التدخل السوري في لبنان، بالاضافة الى ضمان الحقوق التاريخية للعراق في الاراضي والبحر كاملة غير

منقوصة في اي حل سياسي، وبالنسبة للكويت فان اي ترتيب سياسي يجب ان ينطلق من ارادة الشعب وطبقا لممارسة ديمقراطية حقيقية بمشاركة القوى الوطنية والاسلامية بصورة اساسية في الترتيب السياسي الذي يتفق عليه .

١٦ - في ختام اجتماعاتهم بالقاهرة اكد وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست ضرورة انسحاب العراقي دون قيد او شرط من كل اراضي دولة الكويت الشقيقة وعودة الشرعية اليها والالتزام بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس التعاون والتسويق بين دولهم حاليا ومستقبلا .

اعلنت مصادر عسكرية بريطانية ان وحدات صغيرة من قوات الكوماندوز البريطانية والامريكية ترافقها طائرات الهليكوبتر بدأت في عبور الحدود السعودية الكويتية لمهاجمة القوات العراقية المتمركزة في الكويت

١٧ - اكد بيان صدر عن اجتماع مفلي المجموعة الاوروبية مع الكسندر بسميرتينيخ وزير الخارجية السوفيتي الحاجة الى اقامة نظام امن جديد في منطقة الشرق الاوسط يحول دون وقوع اعتداءات جديدة ويزيل اسباب عدم الاستقرار في المنطقة الى جانب تسوية الصراع العربي الاسرائيلي واقامة رقابة على عمليات التسلح في المنطقة .

أعلن العراق أنه أطلق ثلاثة صواريخ من طراز سكود على المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة .

اعلن وزير الاعلام العراقي ان ضحايا القصف الجوي من المدنيين العراقيين يبلغ ٥٨٥ شخصا في ٣ مدن فقط منذ بدء العمليات العسكرية وان المستشفيات العراقية تكتظ بالمجرحي

- أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي أن الدولة ستبسط سيطرتها على كامل التراب الوطني حتى لا تدهمها أحداث الخليج .

: توصلت حكومة بريتوريا وحركة المؤتمر الوطني الافريقي المناهضة لها الى اتفاق يقضي بالوقوف الفوري لاعمال العنف وتبادل الاتهامات والتهديدات بين الجانبين . وذكر الرئيس فردريك دي كليرك ان هذا الاتفاق يمهد لوضع دستور جديد للبلاد .

١٨ - سلم الرئيس السوفيتي جورباتشوف لطارق عزيز وزير خارجية العراق في موسكو خطة سلام لتسوية أزمة الخليج ملما ، تتفق مع الموقف السوفيتي القاضي بوجوب ان يكون الانسحاب غير مشروط .

: وقع انفجاران متتاليان في اكبر محطات مترو الانفاق في لندن

: أعلن البسيت الأبيض أن

الرئيس الأمريكي جورج بوش قد تلقى اقتراح السلام الذي تقدم به الرئيس السوفيتي جورباتشوف لحل أزمة الخليج وأنه أمر المسؤولين العسكريين الأمريكيين بالاستمرار في خططهم الحربية كما هو مقرر

: وصل الى طرابلس الرئيس التشادي اديس معمر ديبي في اول زيارة يقوم بها الى ليبيا منذ تولية السلطة في البلاد في شهر نوفمبر الماضي واعلن بدء عهد جديد في علاقات البلدين .

أكد بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية بمصر بالدفاع عن حقوق الكنيسة المصرية في دير السلطان في القدس .

١٩ - ذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي صرح خلال زيارته لطهران بان الغارات الجوية لقوات التحالف ضد المواقع العراقية المختلفة اسفرت عن مصرع اكثر من ٢٠ الف عراقي واصابة ٦٠ الفا اخرين .

٢٠ - تعرضت السفارة الايطالية في طهران وعنده من سفارات الدول الاوروبية لهجوم بالقنابل احدث تدميرا في المباني ولم تسفر عن وقوع اصابات .

: شنت المقاتلات الاسرائيلية غارات على قواعد فلسطينية بجنوب لبنان بعد ان هاجمت

مجموعة فدائية موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي شمال الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل بالجنوب اللبناني وتطلق عليه اسم المنطقة الأمنية .

دعا حزب جبهة التحرير الحاكم في الجزائر الجزائريين الى مقاطعة موسم الحج هذا العام بسبب ما وصفه بوجود قوات اجنبية في السعودية وتدنيس الاماكن المقدسة وحمل بيان للحزب هجوما على التحالف المعادي للعراق ودعا الحكومة الى اعادة النظر في علاقاتها مع الدول المشاركة فيه .

٢١ - أعلن البوليس الأردني ان اشخاصا هاجموا مقر القامة الملحق العسكري المصري لدى الأردن لكن احدا لم يصب بأذى .

: وجه الرئيس العراقي صدام حسين خطابه من راديو بغداد هاجم فيه كل الدول التي شاركت في التحالف لفرض قرارات مجلس الأمن بالانسحاب من الكويت وهاجم بشكل خاص مصر والسعودية وسوريا وكرد مزاعمة عن الحقوق التاريخية في الكويت واعلن ان العسراق سيواصل الحرب . وقال ان انسحاب العراق لابد أن يتم في نطاق ترتيب شامل لحل مشاكل المنطقة وأولاها مشكلة فلسطين .

٢٢ - وجه الرئيس الأمريكي

جورج بوش اندازا نهائيا للعراق
بوجوب البدء في الانسحاب من
الكويت اعتبارا من ظهر يوم ٢٣
فبراير بتوقيت واشنطن وقال ان
الولايات المتحدة ترفض أى
شروط انطوت عليها خطة السلام
السوفيتية .

: وافق العراق رسميا على
الانسحاب الكامل من الكويت
بدون شروط طبقا لخطة السلام
السوفيتية المكونة من ثماني نقاط
ولوحظ ان الخطة لم تتضمن أى
ذكر للقضية الفلسطينية أو
للصراع العربى الاسرائيلى أو
لموضوع الانسحاب الاسرائيلى
من لاراضى العربية المحتلة كما
ذكرت وكالة اسوشيتدپرس .

: تعامد الشمس على وجه
الملك رمسيس الثانى فى معبد ابى
سمبل .

٢٣ - صرح مصدر مسئول
بانه تقرر اعتبار الدبلوماسى اليمنى
هدد الواحد الخرباشى شخصا غير
مرغوب فيه وصدرت التعليمات
بمصادرته ، لاراضى المصرية خلال
٤٨ ساعة بعد ان اهان مصريا
يعمل بالبنك الباكستانى بالقاهرة

: صرح مصدر عسكري
مسئول بان القوات المصرية قد
عبرت الحدود السعودية الكويتية
فى اطار معركة تحرير الكويت

٢٤ - أصدرت الحكومة
الأردنية بيانا أعربت فيه عن
تضامنها مع العراق وتمنت

للقوات العراقية الانتصار فى
معركتها ضد قوات التحالف .
: دعت منظمة التحرير
الفلسطينية دول العالم الى
مساندة العراق لمواجهة ما اسمته
بعدوان الحلفاء الذى تقوده امريكا
ضده .

فرضت سلطات الاحتلال
الاسرائيلى حظر التجول الشامل
على مختلف مناطق الاراضى
المحتلة فور الاعلان عن بدء
المعارك البرية فى الخليج .

: اعرب الرئيس الجزائرى
الشاذلى بن جديد عن عيبة امله
فى العالم العربى واتحاد دول
المغرب العربى مشيرا الى ان
الجزائر لن تتحرك مستقبلا الا اذا
تأكدت تماما ان هناك عملا جادا
وانه فى حال مشاركة الجزائر فى
عمل عربى فانها تفضل ان تكون
على المستوى العربى .

: بدأ فجر اليوم الهجوم البرى
الشامل لقوات التحالف لتحرير
الكويت بعد ٨ ساعات من انتهاء
المهلة التى حددتها الرئيس
الامريكى بوش لبدء الانسحاب
من الكويت .

: دعا العراق الجماهير العربية
الى شن هجمات ضد المصالح
الامريكية والغربية والدول العربية
المشاركة فى التحالف الدولى .

٢٦ - دعا الرئيس السوفيتى
جورباتشوف الى وقف الاعمال
العسكرية فى الخليج ووضع

مشكلة الشرق الاوسط برمتها فى
جول اعمال الامم المتحدة .

: أعلن الرئيس الأمريكى
جورج بوش رفض مطلب العراق
وقف اطلاق النار وطالب الرئيس
العراقى بان يعلن هزيمته
ويتسحب من الكويت واكد ان
الطريق الوحيد لانهاء الحرب
الدائرة هو ان تلقى القوات
العراقية بأسلحتها .

: أعلن الجنرال توم كيبلى
مدير ادارة العمليات بوزارة الدفاع
الامريكية ان عدد الأسرى
العراقيين يزيد على ٣٠ ألف وأن
عدة آلاف آخرين هربوا إلى تركيا،
كما تم تدمير ٢٠٨٥ دبابة
عراقية و ٩٦٢ عربة مصفحة و
١٥٠٥ مدافع .

: أعلن مجلس الحرب
البريطانى برئاسة جون مييجور
رفضه لاعلان الرئيس العراقى
صدام حسين بالانسحاب قواته من
الكويت لعدم وفائه بقرارات الأمم
المتحدة، وأعلن أن القوات
العراقية عليها ان تسحب بدون
اسلحتها وان يلقى الرئيس
العراقى صدام حسين بيانا عنيا
يعلن فيه امتثاله الكامل لجميع
قرارات الأمم المتحدة ومجلس
الأمن والتخلى عن أية ادعاءات
بأية حقوق فى الكويت نهائيا
والى الأبد .

: أعلنت القيادة العامة
للقوات المسلحة المصرية ان
القوات المصرية المشاركة فى

عملية تحرير الكويت قد حققت مهامها بكفاءة عالية وان تقدمها داخل عمق الاراضي الكويتية كان اسرع من المعدلات القتالية المتعارف عليها وذلك بعد ان أنهت كافة انقدمات التي تصدت لها تماما وان ٤ الاف من الضباط والجنود العراقيين استسلموا للقوات المصرية.

: أصدرت الرئيس العراقي صدام حسين أوامره لقواته المتمركزة في الكويت بالانسحاب استجابة لقرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ الخاص بالانسحاب من الكويت الى المواقع التي كانت تتركز فيها قبل يوم الثاني من اغسطس ١٩٩٠

: أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن الكويت تعهدت بدفع ألف مليون دولار لتمويل تكاليف المساهمة الفرنسية في الجهود الحربية للدول المتحالفة.

٢٧ - أعلن العراق موافقته على قرارات الأمم المتحدة الخاصة بدفع تعويضات لكويت والتخلي عن فكرة أن الكويت جزء من الأراضي العراقية واطلاق سراح مختلف أسرى الحرب، وصرح مصدر مسؤول بالخارجية الأمريكية بأن لدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن رفضت العرض العراقي باعتباره لا يلبي الحد المطلوب لوقف اطلاق النار.

٢٨ - توقفت العمليات العسكرية في منطقة الخليج بدءا

من الساعة السابعة من صباح يوم الخميس ٢٨ فبراير بتوقييت القاهرة وذلك بعد مرور مائة ساعة على بدء الهجوم البري وستة اسابيع من بدء عملية عاصفة الصحراء.

: ألقى الرئيس جورج بوش خطابا أعلن فيه وقف العمليات العسكرية في الخليج بعد مرور مائة ساعة على بدء الهجوم البري وستة اسابيع من بدء عملية عاصفة الصحراء وطالب العراق باطلاق سراح كل أسرى الحرب فوراً واعادة رفات كل من سقط في الحرب، واطلاق سراح كل المعتقلين الكويتيين وان يبلغ السلطات الكويتية بمواقع وطبيعة كل الأنعام البرية والبحرية وامتثال العراق بالكامل لكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

: لقي روبرت فان اكرمان السكرتير الاول بسفارة هولندا في تونس مصرعه في حادث اعتداء

: رحب الاتحاد السوفيتي بتحرير الكويت وعودة حكومتها الشرعية اليها وأكد الكسندر بسمرتيخ وزير الخارجية السوفيتية ان الاتحاد السوفيتي سيتعامل مع العراق في ظل قيادة الرئيس صدام حسين.

مارس ١٩٩١

١- فاز حزب السجود خالدة

ضياء ارملة رئيس بنجلاديش السابق الجنرال ضياء الرحمن الذي اغتيل عام ١٩٨١ اثر عملية تمرد عسكري، بأكر عدد من مقاعد البرلمان في الانتخابات العامة وكفلت بتشكيل الحكومة الجديدة.

: تقدم اتحاد عمال مصر بشكوى الى منظمة العمل الدولية حول الممارسات والتصرف اللاإنساني الذي قامت به السلطات العراقية ضد العمال المصريين في الكويت والعراق .

: أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش أن الظروف مهيأة الآن لاقرار السلام في الشرق الأوسط.

: أعلن رولان دوماس وزير خارجية فرنسا الناء وجوده في واشنطن أن فرنسا والولايات المتحدة متفقتان على ضرورة السعي في أسرع وقت ممكن لانهاء أزمة الخليج وتسوية المشكلة اللبنانية والنزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

: ذكر المتحدث العسكري باسم وزارة الدفاع الأمريكية أن قوات الحلفاء دمرت ٤ آلاف دبابة عراقية خلال العمليات البرية وقال أن الجيش العراقي لم يعد يشكل أى تهديد عسكري للمنطقة. كما تم تدمير ٤٢ فرقة عسكرية عراقية في حين خسرت الولايات المتحدة ٤ دبابات فقط.

٢ - فتح تشكيل المدرعات العراقية النار على القوات

الأمريكية جنوب مدينة البصرة
ودكر متحدث عسكري أمريكي
أن القوات الأمريكية ردت على
النيران وتمكنت من تدمير ٦٠
دبابة عراقية والاستيلاء على ٨٠
دبابة أخرى كما تم أسر ألف
عسكري عراقي.

٣ - أعلن المتمردون الشيعة
في العراق أنهم سيطروا على
مدينة البصرة ثاني أكبر المدن
العراقية وطلبوا من أمريكا وبقية
دول التحالف سرعة تقديم العون
لهم.

٤ - أعلن المتحدث باسم
الرئيس السوفيتي جورباتشوف أن
الاتحاد السوفيتي لا يرحب
بالرئيس صدام حسين إذا طلب
للجوء السياسي في الاتحاد
السوفيتي.

٥ - صرح محمد باقر حكيم
رئيس المجلس الأعلى للشورى
الإسلامية في العراق والموجود في
إيران بأن المتمردين استولوا على
البصرة وخمس مدن أخرى في
جنوب العراق هي العمارة
وسامراء والناصرية والديوانية
والكوت.

٦ - أكدت لصانج الاستفتاء
الذي جرى في كل من
جمهورية لاتفيا واستونيا
السوفيتية موافقة الأغلبية الساحقة
على الاستقلال عن الاتحاد
السوفيتي.

٧ - أعلنت المعارضة العراقية

عن إستيلائها على مدن كربلاء
والنجف الأشرف وأربيل بعد
معارك مع القوات الموالية للرئيس
صدام حسين بينما أكدت
الخارجية الأمريكية أن
الاضطرابات تسود ست مدن
عراقية وأن النظام العراقي الحاكم
إستخدام الحرس الجمهوري
وقوات الجيش النظامي والشعبى
والبوليس لقمع الاضطرابات.

٨ - قرر مجلس قيادة الثورة
العراقية إلغاء قرار ضم الكويت
واعتبار جميع القوانين والأحكام
القضائية والقواعد التي تم تطبيقها
على الكويت منذ الغزو العراقي
في أغسطس الماضي لاغية وأن
الرئيس صدام حسين وقع على
القرار، وذلك في إطار قبول
العراق لقرارات مجلس الأمن بما
فيها القرار ٦٨٧.

٩ - قرر مجلس قيادة الثورة
العراقية إعادة الممتلكات التي تم
الامتلاء عليها من الكويت، بعد
الغزو العراقي في أغسطس
١٩٩١.

١٠ - أعلن العراق أنه سلم
جميع الأسرى الأمريكيين
وغيرهم من أسرى الخلفاء إلى
اللجنة الدولية للصليب الأحمر
في بغداد.

١١ - أعلن جون ميجور رئيس
وزراء بريطانيا خلال زيارة مفاجئة
للكويت أن الوقت قد حان
لإيجاد تسوية الشرق الأوسط

١٢ - أدانت لجنة حقوق
الإنسان التابعة للأمم المتحدة بشدة
انتهاكات حقوق الإنسان التي
مارسها العراق في كل من العراق
والكويت ووافقت اللجنة لأو مرة
على تعيين محقق خاص ليتولى
التحقيق في هذه الانتهاكات.

١٣ - أبلغت الكويت الأمم
المتحدة رسمياً بأن حكومتها
استأنفت مهامها الدستورية في
الكويت بعد زوال الاحتلال
العراقي.

١٤ - دعا الرئيس الإيراني
هاشمي رفسانجاني الرئيس
العراقي صدام حسين وحزب
البعث الحاكم في العراق إلى
الانصياع لإرادة الشعب مشيراً إلى
أن أغلبية الشعب العراقي تؤكد
أنها لم تعد تريد قادتها وأنها تريد
أن تحكم نفسها بنفسها من خلال
نظام ديمقراطي.

١٥ - ذكر تقرير مجلة
ايكونوميست البريطانية أن إيران
لا تعزم إعادة الطائرات العراقية
التي فرت إلى إيران خلال حرب
الخليج كبديل للتصويصات
العراقية.

١٦ - أعلن الشيخ جابر الأحمد
الصباح أمير الكويت في اجتماعه
مع وزير الخارجية الأمريكي
جيمس بيكر في مدينة الطائف أن
الكويت سوف تبحث الاعتراف
بإسرائيل إذا نفذت قرارات الأمم
المتحدة المتعلقة بنزاعاتها مع

الدول العربية. ولم يحدد أمير الكويت القرارات التي يعيها

١٠- استبعدت الحكومة الإسرائيلية قبولها مبدأ الأرض مقابل السلام مع سوريا والتنازل عن هضبة الجولان التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧.

- صرح جاك فيجار سفير كندا في القاهرة أن بلاده قررت التنازل عن ٤٠٪ من ديونها المستحقة على مصر وتبلغ نحو ٥٥٦ مليون دولار.

- أعلن معحدث في الاتحاد الوطني لكردستان أن ٥٠ ألف جندي عراقي قد إنشقوا وانضموا إلى الفوار في المنطقة الواقعة بين (حاج عمران) و (عاليقان) في شمال شق العراق.

١١- أعلن وزير المالية الأردني باسل جردانة أمام مجلس النواب أن الأردن تلقى ٦٠٨ ملايين دولار في إطار المساعدات الدولية المتوقعة لعام ١٩٩١ بصفته إحدى الدول الأكثر تضرراً من حرب الخليج.

- أبدى المسئولون اليابانيون قلقهم من ألا تتمكن اليابان من أن تحصل على دور أكبر في إقامة النظام العالمي الجديد في أعقاب حرب الخليج وأن يقتصر دورها على (الممول الصامت).

١٢- توقف العمل في ٩٨ منحاً للفحم من بين مائة منجم في منطقة سيبيريا بعد أن قرر مجلس اللجان العمالية في مناطق

استخراج الفحم في سيبيريا القيام باضراب سياسي مفتوح للضغط لتنفيذ مطالبهم باستقالة الرئيس السوفيتي جورباتشوف.

- تم القبض على ٢٠ شخصاً أرسلهم الرئيس العراقي صدام حسين لتخريب المنشآت المصرية والسعودية بالقاهرة.

- أعلنت حركة مجاهدي خلق المعارضة الإيرانية أن إيران تنهز فرصة عدم استقرار الوضع فيما بعد حرب الخليج لضرب هذه الحركة داخل العراق.

- طالب السيد خالد الفاهوم رئيس مجلس الأنقاذ الوطني الفلسطيني والرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني لتشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد يتولى انتخاب قيادة فلسطينية جديدة

- أعلنت الولايات المتحدة موافقتها على بدء علاقات دبلوماسية مع ألبانيا بعد قطيعة استمرت نصف قرن.

١٣- قال جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري الأوروبي أن دول المجموعة تؤيد إجراء مفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين في الأراضي المحتلة، ولكن المجموعة مستمرة في تجميد اتصالاتها مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بسبب انحيازها لصدام حسين حاكم العراق.

١٤- عاد الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت إلى بلاده بعد غياب ادم أكثر من سبعة شهور اثر الغزو العراقي للكويت - أعلنت الحكومة الكويتية أن القيمة الاجمالية للممتلكات الكويتية التي سرقت أو دمرت خلال الاحتلال العراقي تبلغ ١٠٠ مليار دولار.

١٤-١٥ عقد في جزيرة المارتينيك بالبحر الكاريبي اجتماع قيمة بين الرئيس الفرنسي ميتران والأمريكي بوش لبحث أفاق التسوية السلمية في الشرق الأوسط وتصورات الجساليين الأمريكي والفرنسي لمركزات النظام السياسي الجديد.

١٥- أعلن الرئيس الفلسطيني اصراره على البقاء في رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية وقال أنه ليس بالامكان التوصل إلى سلام بالشرق الأوسط بدون انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وقيام وطن فلسطيني عليهما.

- أعلن الرئيس العراقي صدام حسين أن قواته تمكنت من إنهاء تحرر الجنوب الذي تزعمته عناصر شيعية وانهم دولا أجنبية بتأييده. ووعده بإجراء اصلاحات ديمقراطية في البلاد بإدخال نظام التعدد الحزبي.

- أعلن الشوار الأكراد العراقيون والشوار في وسط العراق أن القوات الموالية للرئيس العراقي

العربية المحتلة تبلغ أربعة أمثال الأرقام التي تعلن عنها الحكومة الإسرائيلية.

- أعرب شيمون بيريز رئيس حزب العمل الإسرائيلي عن تأييده لإنسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة مقابل السلام مع العرب.

- دعا فانسلاف هافيل رئيس تشيكوسلوفاكيا المسعولين في حلف شمال الأطلسي بالسماح لدول أوروبا الشرقية بالانضمام إلى الحلف وتقديم المساعدة لهذه الدول التي تتعرض لمشاكل اقتصادية وأمنية خطيرة.

- اتهمت الحكومة الإيرانية سلطات العراق باختطاف واعتقال أية الله أبو القاسم الخوئي أكبر علماء الشيعة في العراق.

٢٢- بدأ تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في السودان معاعدا الأقاليم الجنوبية ذات الأغلبية غير إسلامية.

- أعلن جيش المتمردون في السودان أنه استولى على بلدة إماريس العسكرية في غرب الأقليم الاستوائي.

- دعا الرئيس البولندي ليخ فاوتسا رجال الأعمال الأمريكيين إلى توجيه استثماراتهم في بلاده مؤكدا أن بلاده تريد أن تصبح أمريكا الشرق.

٢٣- تصاعد الصراع بين جورباتشوف وباتسين في الاتحاد السوفيتي، عمال المناجم يطالبون

بوش أولويات السياسة الأمريكية في المرحلة الحالية بإقامة وقف إطلاق دائم في منطقة الخليج وتسوية الصراع العربي الإسرائيلي وتسوية الحرب الأهلية في لبنان.

- تمكنت السلطات اليونانية من اعتقال عبد الرحيم خالد الفلسطيني المطلوب القبض عليه بتهمة التخطيط لحطف سفينة الركاب الإيطالية أكيلي لاورو عام ١٩٨٥ واحتجاز ركابها وطاقمها.

- أعلنت إثيوبيا تعبئة عشرات الآلاف من قواتها لمواجهة هجوم جديد تشنه الجماعات الثورية في اقليم تيجري وارتيريا.

١٩- أكدت الولايات المتحدة موقفها الثابت بعدم الاعتراف بقرار إسرائيل ضم مرتفعات الجولان السورية في عام ١٩٨١.

- أعلنت الولايات المتحدة أنها تحتجز ثلاثة من أسرى الحرب العراقيين بتهمة ارتكاب جرائم الحرب.

- اقترح حسين حمامي سفير الأردن في الولايات المتحدة إنشاء منظمة أمن إقليمية تضم إسرائيل ودولا عربية.

- وافق البرلمان السويسري على تقديم مساعدات تبلغ ١٣٠ مليون فرنك سويسري لمصر والأردن وتركيا.

٢١- أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن المعدلات الفعلية لتوطن واستقرار المهاجرين من اليهود السوفيت في الأراضي

صدام حسين قد ارتكبت مذبحه جديدة ضد المدنيين الأكراد في محاولة لسحق الثورة على نظام الحكم وأنها تستخدم النابالم والطائرات في إبادة الثوار.

- صرح الجنرال ريتشارد نيل نائب قائد القوات الأمريكية في السعودية بأن بعض القوات الأمريكية عادت إلى المواقع التي كانت قد تركتها في عمق العراق بعد وقف إطلاق النار.

١٦- أعلن الثوار الأكراد أنهم اكملوا تقريبا تحرير إقليمهم الجبلي الذي يضم المركز الرئيسي للثوار العراقي وقالوا أنهم استولوا على ٩٥٪ من المناطق.

١٧- أكد الرئيس الإيراني هاشمي رافسانجاني رغبة بلاده في المشاركة في الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج بعد أن انتهت الحرب.

١٨- قرر الأردن المشاركة في اجتماعات مجلس الجامعة العربية المقرر عقدها بالقاهرة في آخر هذا الشهر.

- أعلن السيد ياسر عرفات أن منظمة التحرير الفلسطينية ليست مصرة على مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط لحل الصراع العربي الإسرائيلي وقال أنه قبل اقتراح الرئيس الفرنسي ميتران الداعي إلى حوار فلسطيني إسرائيلي تحت مظلة مجلس الأمن بهدف تطبيق قراراته

- حدد الرئيس الأمريكي

باستقالة جوربانشوف ويهددون
اصناعاى الأساسية ويرفضون
دعوة فالسين بافلون رئيس الوزراء
بانهاء الاضراب ومخاوف من
افلاس الماحم لزيادة الخسائر إلى
أكثر من ٤٠٠ مليون دولار.

٢٤- إستنكر الدكتور
عصمت عبد المجيد نائب رئيس
الوزراء ووزير الخارجية تجاهل
السلطات العراقية للاتصالات
التي تحريها الهيئات الدولية
للاطمئنان على المصريين فى
العراق.

- تجدد الحسب الأهلية فى
الغاستان والمجاهدون يتقدمون
بحر مدينة خوست وحكومة
كابل تستخدم النابالم وصواريخ
سكود محاولة صد الهجوم.

٢٥- أعترف الرئيس الألبانى
رامز على أن الحزب الشيوعى
الحاكم ارتكب أخطاء ولا يزال
يرتكب الأخطاء ولا بد من تجديده
من القاعدة إلى القمة.

- أكد لى بينج رئيس الوزراء
الصينى المتشدد أن الصين ستظل
قلعة راسخة للاشتراكية فى
الشرق بالرغم من الضغوط
اخراجية التي تعرض لها وإنها
ستواصل عملية تحديث
الاشتراكية بنظام يجمع بين
الاقتصاد المخطط والاستفادة من
قوى السوق والانفتاح التجارى
على العالم الخارجى.

- قررت الهند طرد عدد من
الدبلوماسيين من أعضاء السفارة

العراقية فى نيودلهى عقب
إتهامهم بإطلاق النار على
مظاهرة تأييد للشوار الشيعة فى
العراق.

- قلد الجنرال نورمان
شوارتزكوف قائد القوات
المتحالفة فى عملية عاصفة
الصحراء ومأم (عاصفة
الصحراء) لقادة القوات المصرية
المشاركة فى العملية تقديرا للأداء
التميز لها خلال المعركة.

٢٦- إستقبلت مصر أولى
طلابع القوات المصرية العائدة من
الخليج بعد تحرير الكويت

- ناشدت المنظمة المصرية
لحقوق الإنسان الحكومة المصرية
والأمم المتحدة والمنظمات الدولية
المعنية بحقوق الإنسان التدخل
لوضع حد لمعاناة المصريين
والجاليات العربية الأخرى وخاصة
ال فلسطينيين الذين يتعرضون
لانتهاكات حقوق الإنسان فى
الكويت.

- وافقت تونس على إعادة
وثائق جامعة الدول العربية إلى
المقر الدائم للجامعة بالقاهرة
وكذلك الإفراج عن أجهزة
ومعدات إدارات التوثيق
والطبوعات.

- أبلغ العراق الأمم المتحدة
رسميا بأن فى حوزته ممتلكات
كويتية من الذهب والعملات
النقدية التي تبلغ قيمتها ١٠٦٠
مليون دولار وأن العراق مستعد
لتسليم الكويت بممتلكاتها فوراً

تنفيذا لقرارات مجلس الأمن
وبالطرق التي يحددها المجلس.

- اطاحت القوات المسلحة
فى مالى بالرئيس موسى تراورى
فى انقلاب عسكري ابيض بعد
ان تولى الحكم ٢٣ عاما. وقد
شكل قادة الانقلاب مجلسا
للمصالحة الوطنية لإدارة الحكم
البلاد كما تم اعتقال الرئيس
تراورى وحل الحكومة ورفع
الدمعور واغلاق الحدود وعين
امادو ثورى قائدا وحدة المظليين
رئيسا للجنة المصالحة الوطنية التي
تضم ١٧ عضوا.

- حظر المظاهرات فى
موسكو حتى ١٥ إبريل تحسبا
لوقوع أى أعمال عنف مع قرب
تفجيد قرار رفع الأسعار، وتوقع
طرد يلتسين من البرلمان.

٢٧- أعلنت الولايات المتحدة
إنها حصلت على ٢٢,٢ مليار
دولار كمساهمات فى لقطات
حرب الخليج.

- أعلن وزير الداخلية أنه تم
إعتقال ٦ مخربين ينفقون
تعليماتهم من بغداد للقيام
بعمليات إرهابية فى مصر وهم
أعضاء فى حزب البعث المصرى.

٢٨- أعلن العقيد معمر
القذافى قائد الثورة الليبية إزالة
الحدود والجمارك والجوازات بين
مصر وليبيا.

- قرر مجلس الوزراء اللبنانى
حل التنظيمات المسلحة

والمليشيات اللبنانية وغير اللبنانية واعطى لهذه التنظيمات مهلة حتى ٢٠ يونيو القادم لتسليم اسلحتها وذخائرها إلى الجيش اللبناني كما قرر أن تقوم قوى الأمن الشرعية بالانتشار في مناطق خارج بيروت الكبرى في مدة اقصاها ٢٠ سبتمبر القادم أعلن رايد وهبة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان أن المنظمة ستعرض أوامر الحكومة اللبنانية بتسليم سلاحها والتخلي عنه في إطار خطة حل ونزع سلاح جميع المليشيات اللبنانية وغير اللبنانية طبقاً لاتفاق الطائف.

٢٩- وقع الرئيس بوش على مرسوم بتقديم مساعدات عاجلة لإسرائيل تبلغ قيمتها ٦٥٠ مليون دولار ألفها الكونغرس قبل ذلك.

- فشل رؤساء جمهوريات بوجوسلافيا الست في التوصل إلى اتفاق بشأن مستقبل النظام السياسي في البلاد.

٢٩-٣٠ - جورباتشوف يتراجع عن حظر المظاهرات بموسكو في ضربة قوية للسلطة المركزية ويصدر أوامره بسحب التعزيزات العسكرية الضخمة بعد تظاهر مئات الآلاف أمام الكرملين لتأييد يلتسين الذي اتهم جورباتشوف بالتدخل في الإصلاح ويدعو لحكومة ائتلافية.

٣٠- أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي تجريد

المساعدات المالية لكل من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية المملكة المتحدة؛

- عقدت بالقاهرة في المقر الدائم لجامعة الدول العربية أعمال الدورة ٩٥ للجامعة على مستوى المنوبين بحضور جميع الدول العربية.

- دعت اليابان الاتحاد السوفيتي إلى الاعتراف بسيادتها على جزر كوريل الأربع الواقعة بالمحيط الهادي والتي احتلها الجيش الأحمر في عام ١٩٤٥

أبريل ١٩٩١

١- وجه مسعود برزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردي المعارض في العراق نداء إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للتدخل من أجل انقاذ الاكراد العراقيين من الابادة على يد قوات صدام حين.

- شنت قوات المعارضة الإيرانية التي تتخذ العراق مقراً لها هجوماً داخل الأراضي الإيرانية وقتلت واسرت العديدين منهم.

٢- اعترف الرئيس الأفغاني نجيب الله بأن منطقة خوست الاستراتيجية شرقى أفغانستان قد سقطت في أيدي المجاهدين الافغان.

- أعلن زعماء الأقلية الصربية في جمهورية كرواتيا

إنفصال الأقليم الذي يقطوه عن الجمهورية والانضمام إلى جمهورية الصرب.

- أعلنت الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة ستبدأ سلسلة لقاءات مع المعارضة العراقية.

٣- وافق مجلس الأمن على مشروع القرار الأمريكي الخاص بوقف إطلاق النار بشكل رسمي ونهائي في منطقة الخليج والذي يفرض سلسلة من الشروط والإجراءات الصارمة وطالب العراق بإعلان قبولها رسمياً حتى يصبح وقف إطلاق النار سارياً بشكل دائم وقد صدر القرار رقم ٦٨٧ بموافقة ١٢ دولة وصوت ضده كوبا بينما امتعت اليمن واكوادور عن التصويت.

- صرح مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية أن العراق وافق على سحب عدة مئات من الجنود العراقيين كانوا قد دخلوا منطقة في جنوب العراق تحتلها قوات أمريكية.

- أبلغت مصر الدول العربية رسمياً بعرضه الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أميناً عاماً للجامعة الدول العربية.

٤- تم توقيع الاتفاق المبدئي بين مصر وصندوق النقد الدولي.

- وافق برلمان جمهورية روسيا الاتحادية على منح رئيس الجمهورية بوريس يلتسن سلطات رئاسية استثنائية من بينها إصدار

قرارات لها قوة القانون في حالات الطوارئ السياسية والاقتصادية.

٥- صرح دبلوماسيون غربيون في إديس ابابا بأن استمرارين الاثيوبيين يهددون العاصمة الاثيوبية بعد ان الحقوا بالقوات الحكومية سلسلة من الهزائم المتلاحقة.

٦- وافق برلمان جمهورية روسيا الاتحادية على اجراء انتخابات رياضية مباشرة بالجمهورية في ١٢ يونيو القادم

٧- حكمت محكمة عسكرية فلسطينية حكما بالاعدام على حمزة أبو زيد الذي قدم على ارتكاب جريمة اغتيال صلاح خلف الرجل الثاني في منظمة فتح وهائل عبد الحميد رئيس جهاز الأمن في المنظمة وفكرى العمرى احد مساعدي خلف.

٨- أعلن الجنرال كسولن باول رئيس الأركان المشتركة للجيش الأمريكى عن إستراتيجية جديدة للولايات المتحدة في العالم بعد إنشهاء الحرب الباردة وحرب الخليج وأن حلف الأطلسي سيظل قويا وبقيا وستبقى منطقة الشرق الأوسط والخليج منطقة تحديات والتزامات أمريكية لمواجهة الجهول وأن واشنطن ستحتفظ بقوة عسكرية قادرة على حماية دول حلف الأطلسي والشرق الأوسط والخليج إلى جانب القارة الأوروبية.

٩- وافق المجلس الوطني

العراقي (البرلمان) على قرار مجلس الأمن ٦٨٧ الذي سيحدد شروط وقف إطلاق النار الدائم في الخليج.

١٠- أدان مجلس الأمن بأغلبية ساحقة القمع العراقي للأكراد مطالبا بإنهاء القضايع التي ترتكبها السلطات العراقية ضدهم.

١١- وقعت الهند وباكستان إتفاقيتين عسكريتين للحيلولة دون قيام حرب رابعة بين البلدين

١٢- أكد المؤتمر الوطني الأفريقي أن المفاوضات مع حكومة جنوب أفريقيا بشأن الانتقال السلمي إلى نظام ديمقراطي لا يقوم على أسس عنصرية تواجه أكبر أزمة في تاريخها بعد أن رفضت حكومة دي كليرك اندارا نهائيا من حزب المؤتمر بدعو إلى استقالة وزيرى الدفاع والداخلية.

١٣- إحترفت يوجوسلافيا بالأقلية المصرية التي تعيش في الأجزاء الجنوبية من يوجوسلافيا واعتبرتها إحدى الجماعات العرقية الثلاثين التي تتألف منها الشعب اليوجوسلافي

١٤- أعلن الجيش العراقي أن الثوار الأكراد اسروا حوالي ثلاثة آلاف جندي بالقوة ونقلوهم إلى إيران حيث سلموهم إلى المعارضة الشيعية العراقية هناك.

١٥- تم وقف إطلاق النار رسميا في الخليج والتزم العراق

بتففيذ جميع الشروط الواردة في قرار مجلس الأمن.

١٦- أقر برلمان جمهورية جورجيا السوفيتية بالاجماع مشروع قرار يعلن للعالم اجمع عودة الاستقلال لجورجيا على أساس قرار الاستقلال الذي أعلن في ٢٦ مارس لعام ١٩١٨.

١٧- استقبل الرئيس حسنى مبارك جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية حيث بحثا سبل اقوار السلام في الشرق الأوسط وترتيبات الأمن في المنطقة.

١٨- أعلن البيت الأبيض أن الطائرات الحربية الأمريكية مستقوم بمهام استطلاعية فوق العراق حتى بعد إنسحاب القوات البرية وذلك لضمان التقيد بشروط وقف إطلاق النار الذي فرضته الأمم المتحدة.

١٩- وافق مجلس الأمن الدولي على تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة بإنشاء هيئة مراقبين دوليين «اليونيكوم» للعمل في المنطقة العازلة المنزوعة السلاح القائمة بين العراق والكويت وحسب القرار رقم ٦٨٩.

٢٠- أعلن هادى رضا عسكري قائد الحرس الثوري الإيراني الموجود في شرقي لبنان رفض حل مليشياته (٢٠٠٠ مقاتل) مؤكدا أن قواته ستبقى في لبنان حتى تتمسح إسرائيل من الجنوب.

٢١- ذكر مسئولون في كوريا

الجنوبية أنه تم تبادل السلع مباشرة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية للمرة الأولى منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية في عام ١٩٤٥.

١٢- أقر البرلمان التركي تشريعات جديدة تقضى برفع الحظر عن تشكيل الأحزاب تقضى برفع الحظر عن تشكيل الأحزاب الشيوعية والإسلامية كما ترفع الحظر عن تعليم اللغة الكردية لأكراد تركيا.

- أكد الرئيس اللبناني إلياس الهراوي أنه لا عودة لاتفاقية القاهرة بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد أن ألغاهما مجلس النواب اللبناني عام ١٩٨٧ وأشار إلى أنه لن يتم إبرام أى إتفاق جديد ينظم وجود المنظمات الفلسطينية في لبنان.

- وافق رؤساء أركان دول حلف الأطلسي على تكوين قوة أوربية للرد السريع لمواجهة أية تهديدات في المستقبل تعرض لها دول الحلف عقب انتهاء الحرب الباردة بين القوتين العظميين.

١٣- أعلن نيلسون مانديلا نائب رئيس منظمة المؤتمر الوطني الأفريقي أن المنظمة قد شكلت وحدات دفاعية لحماية المواطنين السود في المناطق التي تسودها الاضطرابات.

- أعلن الدكتور عاتق صمدى رئيس الوزراء أنه تم التصرف بالبيع في ٢٧٠ من المشروعات المملوكة للمحافظات.

١٤- أعطت تركيا الضوء الأخضر للولايات المتحدة لتأمين منطقة سلام في شمال العراق عبر أراضيها.

- أعلن ارييل شارون وزير الاسكان الإسرائيلي أن سياسة بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة هي سياسة حكومة إسرائيل وهذا هو ما وافق عليه مجلس الوزراء ويقوم هو بتنفيذه كوزير للاسكان.

- أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن آخر الجنود البريطانيين قد انسحبوا من الخليج واتجهوا إلى قواعدهم بالمانيا.

- أكد مسؤولو منظمات وهيئات الاغاثة الدولية في الخرطوم انهم يوجهون انذارا اخيرا إلى حكومة الفريق عمر البشير بشأن التحرك سريعا مع جهود الاغاثة الدولية لانقاذ الآلاف من مواطني الجنوب من الموت الذي تهددهم به الجماعة والا فسيعم ذلك بالقوة في حالة تجاهل الانذار.

١٥- أكد أحمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقيادة العامة أن جبهته لن تلم سلاحها للسلطات اللبنانية طالما استمرت إسرائيل في احتلال الجنوب اللبناني.

١٦- قررت الولايات المتحدة إرسال عدد محدود من القوات الأمريكية إلى شمال العراق

للمساعدة في تأمين عمليات إغاثة آلاف اللاجئين الأكراد النازحين من العراق

- عقد إسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي وفالتين دفلوف رئيس الحكومة السوفيتية اجتماعا في لندن هو الأول على هذا المستوى بين مسؤولي البلدين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٦٣.

١٦- ١٨- زار الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف اليابان واقترح إقامة تجمع أمنى في منطقتي آسيا والباسفيك يضم كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين واليابان والهند.

١٧- دخلت القسرات الأمريكية شمال العراق للمرة الأولى لإقامة مخيمات غوث للاجئين الأكراد.

١٨- أعلن المتحدث الرسمي باسم منظمة الطاقة النووية الدولية ان العراق سلم مقر الأمم المتحدة بجنيف قائمة بترسانته من المواد النووية تنفيذًا لقرار وقف إطلاق النار الذي أصدره مجلس الأمن.

- صرح الفريق الركن خالد بن سلطان قائد القوات المشركة ومسرح العمليات السعودية في حرب تحرير الكويت بأن الولايات المتحدة سوف تشارك بعض قواتها البرية في السعودية والكويت ولكنها لن تقيم قواعد عسكرية بالمنطقة.

١٩- عقد الجنرال الأمريكي جون شاليكاشفيلي جلسة مباحثات مع مسئولين عراقيين في شمال العراق حول خطط دول التحالف لإقامة مخيمات آمنة للاجئين الأكراد داخل العراق.

- طالب البرلمان الأوروبي اندولي الاعضاء بالمجموع الأوروبية باتخاذ اجراء قانوني في محكمة العدل الدولية لإدانة القيادة العراقية لهاولتها إبادة الأكراد بشكل جماعي.

٢٠- رار مسؤول الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وتم لاتفاق خلال الزيارة على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وقيام كوريا الجنوبية بتقديم التكنولوجيا الحديثة للاتحاد السوفيتي وزيادة الاستثمارات به كما أعلن الزعيم السوفيتي موافقته على محاولة كوريا الجنوبية الحصول على مقعد في الأمم المتحدة كما وافق على ممارسة ضغط لإقناع كوريا الشمالية باخضاع منشأتها النووية للتفتيش الدولي.

٢٠- انفقت واشنطن وهانوي على تطبيع العلاقات بينهما وقامة أول مكتب رسمي أمريكي في فيتنام الشيوعية.

- صرح متحدث كردي في لندن بأن الزعيم الكردي جلال طالباني وثلاثة مسئولين أكراد آخرين يزورون بغداد بناء على دعوة من الرئيس العراقي صدام

حسين لإجراء محادثات مع المسئولين العراقيين حول مستقبل كردستان.

- أعلنت الأمم المتحدة عن تشكيل قوات المراقبين العسكريين التابعين للمنظمة الدولية والبالغ عددهم ١٤٤٠ فردا واتخذوا مواقعهم على الحدود بين العراق والكويت

٢١- أطلق النظام العراقي سراح جميع الأسرى المعتقلين من أسرة الصباح بعد اعتقال جبري في المعتقلات العراقية دام ٧ أشهر خلال غزو النظام العراقي للكويت.

- أعلن مسئول بوكالة الطاقة الذرية الدولية في فيينا أن العراق لم يعد بمقدوره إنتاج اسلحة نووية بعد تدمير جميع منشأته الخاصة بأبحاث وتطوير الطاقة النووية أثناء حرب تحرير الكويت.

- بحث الرئيس حسني مبارك مع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية مساعي السلام في الشرق الأوسط.

٢٢- استقبل الرئيس حسني مبارك السيد توفالدي ستولنبرج وزير خارجية النرويج وبحث معا وسائل دفع مسيرة السلام والاستقرار بالشرق الأوسط.

- أعلن عن تأسيس أول حزب إسلامي في الاتحاد السوفيتي أطلق عليه اسم حزب «البعث الإسلامي» وذلك في إطار سياسات الإصلاح السياسي.

- أصدرت محكمة العدل العليا الأردنية قرارا أكدت فيه أن قرار الحكومة الأردنية الخاص برفض قبول أبناء الضفة الغربية في مدارسها هو قرار غير قابل للطعن ويمثل أحد قرارات السيادة الأردنية.

٢٣- استقبل الرئيس حسني مبارك السيد رولان دوما وزير خارجية فرنسا واستعرض معه عملية السلام بالشرق الأوسط والوضع بالخليج ولبنان وأكد سعي فرنسا لتخفيض ديون مصر بنسبة ٢٥٠.

- أوصت الأمم المتحدة بارسال حوالي ١٧٠٠ من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية للإشراف على إنهاء حالة الحرب المستمرة منذ ١٦ عاما بين جبهة البوليساريو والمغرب في إطار خطة الأمم المتحدة لإعادة السلام.

- تعهد مجلس الرئاسة اليمني بأن تكون الشريعة الإسلامية هي أساس مصدر كل التشريعات في البلاد واعتبار كل تشريع يتناقض مع الشريعة باطلا من أساسه.

- أصدر البرلمان الألباني قرارا يسمح بالتعددية السياسية في ألبانيا واعداد نظام جديد للتحويل السياسي، كما أصدر قرارا بالعفو عن جميع المعتقلين السياسيين والتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق

البار مع المتطرفين في شمال البلاد

٢٤- أعلن الزعيم الكردي جلال الطالباني أنه قد وقع على اتفاق مع الرئيس العراقي صدام حسين بشأن الحكم الذاتي للأكراد في شمال العراق ويؤكد الاتفاق على مبدأ الديمقراطية في العراق وحرية الصحافة والسماح للأكراد بالعودة إلى المدن والقرى التي نزلوا منها.

- قررت الحكومة الصينية وقف الحرب الإعلامية مع تايوان وإغلاق صفحة الحرب الباردة معها بهدف تخفيف حدة التوتر بين الجانبين وخلق الظروف المواتية لتحقيق تعايش سلمي بينهما.

- وافقت المنظمات الفلسطينية في لبنان على سحب أسلحتها من بيروت وجنوب لبنان إلى مواقع بالقرب من الحدود السورية.

- قرر المجلس المركزي الفلسطيني في اجتماعه بتونس عدم الرفض القاطع لجهود السلام لشي يقدم بها جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية ومحاولة تطوير الجوانب الإيجابية لهذه الجهود كما أكد المجلس ضرورة إعادة ودعم العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا ولبنان ومصر والأردن

٢٥- أعلن العراق التزامه

بتطبيق اتفاقية عام ١٩٧٠ بشأن الحكم الذاتي للأكراد.

- أعلن الكسندر بمسترنينغ وزير الخارجية السوفيتية أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد عقلا العزم على حل نزاع الشرق الأوسط وأن الاتصالات مستمرة بينهما في هذا الشأن.

٢٦- استجاب العراق لإنذار قوات التحالف وسحب قواته من مدينة زاخوشمالى العراق.

- أعلن الرئيس جورج بوش أن القوات الأمريكية ستبقى في شمال العراق إلى أجل غير مسمى لمساعدة اللاجئين الأكراد.

- أعلن السفير الأمريكي في القاهرة أن امريكا ومصر واسرائيل تجري حوارا فيما بينها حول ضبط السلاح في الشرق الأوسط عشيرا إلى أن ذلك يعد جزءا أساسيا من ترتيبات الأمن والسلام في المنطقة.

٢٧- أعلن على أكبر ولايى وزير خارجية إيران أن إيران والسعودية قررت إقامة تعاون استراتيجي وثيق فيما بينهما خدمة قضايا المنطقة.

٢٨- زار مصر كلوس ياكوبى وزير الدولة للشؤون الخارجية السويسرى لبحث جهود السلام بالمنطقة وأعلن تقديم سويسرا لمصر ٧٤ مليون فرنك سويسرى منحا لا ترد.

- توجه وفد من تايوان إلى

يكن بهدف العمل على تحسين العلاقات بين الصين وتايوان في أول زيارة من نوعها يقوم بها وفد تايوانى إلى الصين منذ أكثر من ٤٠ عاما

٢٩- أكدت وزارة الخارجية المصرية استهدافها للأخبار القادمة من إسرائيل وخاصة بنشاط إسرائيلى يستهدف إضافة المزيد من المستوطنات إلى ما هو موجود فعلا منها الأراضى الفلسطينية المحتلة بالضفة الغربية.

٢٩-٣٠- اجتمعت بالقاهرة لجنة الشرق الأوسط التابعة للدولة الاشتراكية وأصدرت فى ختام اجتماعاتها بيانها رحبت فيه بالدور الذى اضطلعت به مصر فيما يتعلق بتحريك عملية السلام فى الشرق الأوسط، كما أدانت اللجنة سياسية حكومة الليكود الإسرائيلية غير المنة ووصفتها بأنها إحدى العقبات الرئيسية التى تعترض طريق السلام فى الشرق الأوسط وطالبت الأمم المتحدة بأن تبشر دورها مثلما فعلت فى أزمة الخليج لحل النزاع العربى الإسرائيلى والمشكلة الفلسطينية.

- قدم اسحاق شامير رئيس وزراء إسرائيل اقتراحا بحسب الثقة عن حكومته بسبب موقفها من جهود السلام فى المنطقة وإقامة المستوطنات فى الأرض المحتلة ومن هجرة اليهود السوفيت وقد رفض الكنيست الاقتراح بأغلبية ٤٤ صوتا ضد ٣٣ صوتا

- قررت الحكومة العراقية منح
الرئيس العراقي صدام حسين
«ميدالية الرافدين» وهي أرفع
وسام عراقي وذلك تقديرا لدوره
التاريخي وخدماته الثيلة للعراق
٣٠- أعلن الفريق عمر
البشير رئيس مجلس الثورة
الافراج عن جميع المعتقلين
السياسيين ويشمل القرار الصادق
المهدي ومحمد إبراهيم رئيس
الحزب الشيوعي.

- أعلن حزب الله الموالي
لايران أنه لن يسلم أسلحته
للجيش اللبناني حتى تسحب
إسرائيل من الجنوب اللبناني
المحتل.

- كشف والنشعامين رئيس
مجلس المستوطنات الإسرائيلية
عن خطة أعدتها وزارة الاسكان
والبناء الإسرائيلية لإنشاء عشرة
آلاف وحدة سكنية جديدة
للمستوطنين اليهود في الضفة
الغربية وقطاع غزة المحتلين كما
تم إقامة ٢٤٠٠ وحدة سكنية
جديدة في المستوطنات الإسرائيلية
بالضفة والقطاع منذ شهرين وأنه
تم مصادرة ٨٥ ألف دونم من
الأراضي العربية لهذا الغرض.

- رحبت الخارجية الجزائرية
بقرار مجلس الأمن بالاجماع
على قرار يتضمن خطة الاستفتاء
في الصحراء الغربية التي وضعها
بيريز دي كويار السكرتير العام
للأمم المتحدة في ضوء المباحثات

التي اجراها مع الأطراف المعنية
قبل نهاية العام الحالي لتقرير
مصير شعب الصحراء الغربية بعد
نزاع حول المشكلة استمر حوالي
١٥ عاما.

- أعلن رئيس تايوان لي ينج
هو أن بلاده تعترف بالصين
الشعبية كدولة ذات سيادة.

مايو ١٩٩١

١- بدأ الجيش اللبناني
السيطرة على معاقل القوات
اللبنانية في الشمال وشمالي
شرق بيروت وعمق جبال الشوف
جنوب شرقي بيروت حيث معاقل
قوات الحزب الاشتراكي التقدمي
الدرزي الذي يعزعه وليد
جنبلاط.

صرح مسئول امريكي بأن
العراق ابلغ المنظمة الدولية
للطاقة النووية أنه نقل جزءا من
المواد النووية التي يملكها من
المنشآت النووية العراقية إلى
مواقع أكثر أمنا خلال حرب
الخليج وأنه لن يكشف عن موقع
١٢ كجم من اليورانيوم الخصب
حصل عليها من فرنسا إلا إذا
قدمت واشنطن وعدا بعدم
مهاجمة أية مواقع عراقية أخرى.

٢- أعلن الزعيم الكردي
جلال طالباني أن الرئيس العراقي
صدام حسين وافق على اجراء
انتخابات حرة خلال مدة شهرين

كما وافق أيضا من حيث المبدأ
على العفو العام على جميع
المسجونين العراقيين.

- لأول مرة منذ ١٢ عاما من
الحرب الأهلية توقف إطلاق النار
على جميع الجبهات بين قوات
حكومة كمبوديا والاتلاف
المعارض المكون من ٣ أجنحة
وذلك تنفيذا لقرار من السكرتير
العام للأمم المتحدة

- توصلت الحكومة الانجليزية
وجبهة يونيتا المناهضة لها إلى
اتفاق لانهاء الحرب الاهلية الدائرة
في البلاد منذ ١٦ عاما وأتى راح
ضحياتها مئات الالاف من
الاشخاص.

١٦- بدأ سريان وقف إطلاق
النار رسميا بين حكومة انجولا
وحركة يونيتا المناهضة لها.

٣- توغلت القوات المتحالفة
لمسافة ٨٠ كيلومترا إلى شمال
العراق وطلبت من الجيش العراقي
الانسحاب من هذه المنطقة.

- أعلن وليد جنبلاط وزير
الدولة اللبناني وزعيم الحزب
التقدمي الاشتراكي الدرزي رفض
إغلاق الميناءين اللذين
يستخدمهما حزبه في الحصول
على إمداداته من الخارج رغم قرار
مجلس الوزراء بإغلاق جميع
الموانئ غير الشرعية التي تديرها
المليشيات اللبنانية

٤ - وصل إلى واشنطن

الجنرال ميخائيل موسيف رئيس
أركان حرب الجيش السوفيتي
لاستكمال المباحثات التي بدأها
وزير خارجية الاتحاد السوفيتي
والولايات المتحدة بالقاهرة وإزالة
العقبات التي تحول دون إقرار
وتنفيذ معاهدة خفض المتبادل
للأسلحة في أوروبا الموقعة من
الرئيسين الأمريكي والسوفيتي في
نوفمبر ١٩٩٠.

٨- وافق العراق على سحب
قواته من مدينة دهوك الواقعة
شمال العراق كما وافق على
دخول عناصر من القوات
متحالفة إلى المدينة.

٩- دعا الرئيس التركي
لنرجوت إزال الولايات المتحدة
والقوات المتحالفة إلى عزل
الرئيس العراقي صدام حسين.

٧- أعلن فاروق الشرع وزير
خارجية سوريا أن بلاده لا تقبل إلا
حلا شاملا وعادلا وترفض أي
حل منفرد حتى ولو كان ذلك
بعودة الجولان المحتلة إليها وترفض
أي حل منفرد معها.

١٠- أعلن كارلوس دفانيل
رودريجو نائب الرئيس الكوبي
ليديل كاسترو أنه تم وضع
الانتهاء الكوبي في حالة اقتصاد
حرب وذلك لمواجهة المشكلات
الناجمة عن اضطرابات علاقات
كوبا التجارية مع الاتحاد السوفيتي
ودول أوروبا الشرقية.

١١- وافق مجلس الشعب

المصري على مد العمل بقانون
الطوارئ لمدة ثلاث سنوات.

١٢- أعلن الرئيس حسني مبارك
أن مصر قررت سحب جميع
قواتها من السعودية والكويت بعد
أن نفذت المهمة التي كلفت بها
والتي انتهت بتحرير الكويت.

١٣- أعلن المتحدث باسم منظمة
«مراقبة آسيا لحقوق الإنسان»
ومقرها نيويورك أن الحكومة
الصينية أطلقت سراح لي جينج
جينج المستشار القانوني لاتحاد
العمال المستقل الذي تشكل أثر
حركة الديمقراطية في عام
١٩٨٩.

١٤- وافقت حكومة إثيوبيا
على الاشتراك في مؤتمر المائدة
المستديرة الذي دعت إليه
الولايات المتحدة للاجتماع في
لندن وتحضره ثلاث منظمات
إثيوبية وإثيوبية تخوض حربا ضد
الحكومة.

١٥- ١٣ زار القسسامة
الكندر بسمريخ وزير الخارجية
السوفيتي ضمن جولة له في
بعض عواصم الشرق الأوسط
شملت دمشق وعمان وتل أبيب
والسعودية لبحث سبل دفع
السلام في الشرق الأوسط، كما
التقى بسمريخ بوزير الخارجية
الأمريكي جيمس بيكر في
القاهرة وعقد اجتماعات ثنائية
كما اجتمع بهما الرئيس حسني
مبارك لبحث وسائل دفع جهود
السلام بالمنطقة.

١٦- قام الفريق الركن خالد
بن سلطان قائد القوات المشتركة
بتقليد ميداليات «عصفرة
الصحراء» وتحرير الكويت» للفريق
أركان حرب صلاح عطية الحبي
قائد القوات المصرية و٤ لواء
مصريين آخرين.

١٧- حذر الرئيس السوفيتي
جورباتشوف العالم الغربي من أن
بلاده تقف على حافة الفوضى،
كما حذر من أن أي تدهور في
العلاقات بين موسكو وواشنطن
قد يؤدي إلى أن نعم احرب
الباردة علاقات القوتين العظميين
من جديد أو على الأقل عودة
مناخ ممطر بينهما.

١٨- أمرت حكومة كوريا
الجنوبية باعتقال ٩ من زعماء
المعارضة والطلاب الذين شاركوا
في الاحتجاجات الشعبية واسعة
النطاق التي اندلعت في جميع
أنحاء البلاد.

١٩- اتهم وزير خارجية
افغانستان باكستان بأنها أرسلت
أكثر من ١٠ آلاف جندي من
قواتها وعمالها لمساعدة
المجاهدين الأفغان في الاستيلاء
على مدينة خوست الأفغانية.

٢٠- دمر الاتحاد السوفيتي
آخر صواريخه النووية متوسطة
المدى من طراز اس - اس - ٢٠.

٢١- قدم كريشنا براساد
بهارتاريا رئيس وزراء نيبال استقالته
بعد هزيمته أمام أحد المرشحين
الشيوعيين في أول انتخابات

ديمقراطية في نيبال منذ ٣٢ عاماً. كما أعلن بهاتاريا أنه سيستقيل أيضاً من زعامة حزب المؤتمر النيبالي وهو أكبر أحزاب في البلاد

١٥- قدم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية استقالته إلى الرئيس محمد حسني مبارك الذي قبلها وذلك بعد انتخاب الدكتور عبد المجيد باجماع الدول العربية امينا عاما لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

١٦- ١٩ قام الرئيس حسني مبارك بجولة اوروبية شملت كلا من إيطاليا - الفاتيكان - لوكسمبرج - فرنسا وتركيا وكذلك سوريا والجمهورية الليبية أجرى خلالها مباحثات مع زعماء هذه الدول حول الأوضاع في الشرق الأوسط والخليج ومعالجة مسألة الديون المصرية.

١٧- قام الرئيس حسني مبارك بزيارة سريعة لروما. ووافقت الحكومة الإيطالية على تخفيض الديون المصرية بنسبة ٢٥٠ (٨٠٠ مليون دولار) على أن يتم لتخفيض دفعة واحدة.

١٨- أعلن بيلا كادار وزير العلاقات الاقتصادية الدولية المجري أن قرارا بحل منظمة التعاون الاقتصادي بين دول الكتلة الشرقية (الكوميكون) قد اتخذ في اجتماع عقد في

موسكو وإن التوقيع على انتهاء وجود المنظمة رسمياً سيتم في ١٨ يونيو القادم في بودابست.

- ذكر راديو صوت أمريكا أن ليبيا أرسلت سفينة مشحونة بالذخائر وغيرها من المعدات العسكرية إلى الحكومة اللبنانية.

- أعلن المؤتمر الوطني الأفريقي أن الاجراءات التي تعهد فرديريك دي كليرك رئيس جنوب افريقيا باتخاذها من اجل وقف العنف في مناطق السود لم تلب الشروط التي طالب بها حزب المؤتمر الوطني للاستمرار في المفاوضات حول مستقبل البلاد.

- أعلن متحدث باسم متمردى الشمال في الصومال ما أسماه باستقلال الشمال عن الجنوب.

- خلال الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك لفرنسا، وافقت الحكومة الفرنسية على تخفيض الديون المصرية بنسبة ٢٥٠ أو أى نسبة يتم الاتفاق عليها في نادي باريس.

- أعلن مسعود برزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردي أن زعماء الأكراد وممثلي الحكومة العراقية قد توصلوا إلى اتفاق من حيث المبدأ يقضى باقامة نظام ديمقراطي في العراق ومنح الاكراد الحكم الذاتي.

٢٠- منحت جائزة القذافي الدولية لحقوق الإنسان لعام ١٩٩١ إلى الهنود الحمر

(الأمريكية) وقرر معهد القذافي لحقوق الإنسان والشعوب ومقره جنيف تنظيم مؤتمر حول إبادة الهنود الحمر وحقوقهم في الحرية والبقاء

- أقر المجلس النيابي اللبناني معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا. كما أقرها مجلس الشعب السوري لتصبح بذلك قانوناً ملزماً لحكومتى البلدين.

- وافق شعب كروايتا بأغلبية ساحقة في استفتاء على سياسة حكومته الرامية إلى الانفصال عن الاتحاد اليوجوسلافي.

٢١- أعلنت وزارة المالية اليابانية ان اليابان احتفظت بمركزها بوصفها أكبر دولة دائنة في العالم لعام ١٩٩٠ وقد وصل صافي ممتلكات اليابان في الخارج إلى مستوى قياسي ٣٢٨,١ مليار دولار أى ارتفاع ٢١١,٩ بما كان عليه في العام السابق وثاني ألمانيا بعد اليابان في المركز الثاني.

- أعلن راديو اديس أبابا ان الرئيس الاثيوبي منجستوهيلا ماريام قد استقال من منصبه وغادر اليوبيا بعد ١٤ عاماً في الحكم وأن نائبه تسيفاي جابري كيدان تولى القيام بأعمال الرئيس.

- اغتيل راجيف غاندي رئيس وزراء الهند السابق ورعيم حزب المؤتمر في حادث انفجار قنبلة قوية وهو يستعد لألقاء

خطاب انتخابي في ولاية ناميل نادو في جنوب الهند وذلك في خضم انتخابات وصفت بأنها أعنف وأكثر دموية من نوعها في تاريخ الهند.

٢٢- ٢٣ اختارت قيادة حزب المؤتمر الهندي بالإجماع السيدة سوليا غاندي أرملة راجيف غاندي رئيسة جديدة للحزب ورفضت السيدة سوليا غاندي هذا القرار.

- ذكر جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي أمام إحدى للجان الفرعية لمجلس النواب الأمريكي أنه في كل مرة ذهب فيها لإسرائيل تستقبله بالاعلان عن إقامة مستوطنة جديدة وأن هذا يمثل معارضة وانتهاكا لسياسة الولايات المتحدة.

٢٣- قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش دعم جيمس بيكر وزير الخارجية في موقفه الذي ادان فيه سياسة إقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة وقال انه طلب من إسرائيل وقف بناء المستوطنات

٢٤- نظمت إسرائيل جسرا حويا طارئا في اطار عملية سرية واسعة النطاق لاجلاء الالاف من اليهود الفلاشا من أديس ابابا إلى إسرائيل. أكد ذلك مصدر مطلع في مطار أديس ابابا.

٢٥- قرر نادي باريس تخفيض ديون مصر الخارجية

بنسبة ٧٥٠ وجدولة الجزء الباقي منها بشروط ميسرة.

٢٨- بدأت فرنسا سحب قواتها من الخليج العربي.

٢٦- قررت الحكومة السودانية تجميد ٢٣٠ من أموال المواطنين الذين أودعوا أموالا تزيد على مبلغ ١٠٠ ألف جنيه سوداني في البنوك بعد يوم ١٨ مايو الحالي وتجميد ٢٢٠ من أي مبالغ كانت موجودة في حسابات المواطنين وزادت قيمتها على مائة ألف جنيه تم اهداعها قبل هذا التاريخ.

- أكد الرئيس التونسي ان خطوات حاسمة ستتحرك ضد حركة النهضة الاسلامية المحظورة بعد اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم ضمت عناصر مدنية وعسكرية متمية لهذه الحركة.

٢٧- تم الاتفاق على تبادل الأسرى بين حزب الله وإسرائيل بحيث تقوم منظمة حزب الله بالافراج عمن يكون لديها من رهائن مقابل إفراج إسرائيل عن ٤٠ معتقلا من حركة حماس الإسلامية في غزة و ٤٠٠ آخرين من الشيعة اللبنانيين على رأسهم الشيخ إبراهيم عبيد أحمد زعماء حزب الله المحتجزين في إسرائيل منذ عام ١٩٨٩.

- فاز زفياد جامسا خورديا رئيس برلمان جمهورية جورجيا السوفيتية بأغلبية ٢٨٧ من الأصوات في أول انتخابات

رئاسة شعبية مباشرة في الاتحاد السوفيتي ليصبح أول رئيس لجمهورية جورجيا التي طلت تحت الحكم الروسي أكثر من ٢٠٠ عام.

٢٨- أعلنت كوريا الشمالية أنها تتقدم بطلب للانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة في ضوء اعتزام كوريا الجنوبية التقدم لعضوية الأمم المتحدة.

- وافق مجلس الشيوخ الباكستاني على قانون يرسى قواعد الشريعة الاسلامية باعتبارها القانون الأساسي للدولة.

٢٨- استولى الثوار الليبونيون على العاصمة الليبية أديس ابابا بما فيها قصر الرئاسة.

- أعلن هيرمان كوهين وسيط السلام الأمريكي ان المباحثات بين وفدي الحكومة والمعارضة في لندن قد انتهت وان الجبهة الديمقراطية الثورية لشعب ليبيا - اكبر جماعات المعارضة - ستولي السلطة.

٢٩- اختار حزب المؤتمر الهندي السياسي الهندي المحضرم ضرم نارسيما راو (٦٩ سنة) كزعيم له بصفة مؤقتة.

- أعلن متحدث باسم الرئيس الفرنسي ميتران أن فرنسا قررت دعوة سوريا إلى سحب قواتها العاملة في لبنان والدعوة إلى إجراء انتخابات حرة في البلاد.

- أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش خطة لتحلص

منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وطالب الدول الخمس الكبرى للاجتماع لوضع أسس التسليح بالمنطقة.

٢- تم تشكيل حكومة مؤقتة في اثيوبيا لتولي السلطة هناك إلى حين تكوين حكومة انتقالية في أوائل يوليو القادم من كل جماعات الثوار وتعهدت الجبهة الديمقراطية الثورية باجراء انتخابات حرة خلال عام.

٣- شرعت جبهة تحرير اريتريا في تكوين حكومة انتقالية بالإقليم.

يونيو ١٩٩١

١- ناقش الرئيس حسنى مبارك مع ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى الأوضاع فى المنطقة بعد تحرير الكويت والعلاقات المصرية الأمريكية من جوانبها العسكرية.

٢- أكد وزير الدفاع الأمريكى العمل على ضمان أمن مصر والدول الصديقة والعمل على تقوية وتطوير القوات الدفاعية المصرية من خلال برنامج المساعدات الأمريكية.

٣- أعلنت فرنسا انضمامها إلى معاهدة انتشار الأسلحة النووية.

٤- عقدت فى العاصمة النيجيرية الجديدة (ابوجا) أعمال القمة الأفريقية السابعة والعشرين.

وتم خلال القمة التوقيع على اتفاق السوق الأفريقية المشتركة ٣- قررت منظمة العفو الدولية إقامة مراقبة خاصة على تصرفات الحكومة الكندية بسبب ما وصفته المنظمة بالطريقة الوحشية التى تعمل بها الحكومة مواطنيها الأصليين من الهنود الحمر.

٤- عادت الاضطرابات المسلحة إلى ٣ مدن كردية بشمال العراق فى الوقت الذى رجع فيه معظم اللاجئين الأكراد وأغلقت تركيا آخر مخيمات اللاجئين فى منطقة الحدود العراقية التركية امس.

٥- وافق مجلس الشعب المصرى على قانون بحد العمل بقانون تفويض رئيس الجمهورية فى إصدار قرارات لها قوة القانون فى مجال التسليح ولوازم القوات المسلحة لمدة تنتهى فى نهاية السنة المالية ٩٣/٩٤.

٦- قرر مجلس إدارة منظمة العمل العربى عودة المنظمة من مقرها المؤقت ببغداد إلى مقرها الدائم بالقاهرة.

٧- اعترفت الصين رسميا بانتحار أرملة الزعيم الصينى الاسبق ماوتسى تونج فى مقر إقامتها فى بكين يوم ١٤ مايو الماضى.

٨- قدمت الحكومة الألبانية الشيوعية برئاسة فاتوس استقالتها بعد شهر واحد من توليها السلطة بسبب افتقارها للتأييد السياسى

والاضراب العام الذى يظمه أكثر من ٣٥٠ ألف عامل البانى للمطالبة بتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية

٩- أعلن الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد حالة الطوارئ وتأجيل الانتخابات التشريعية إلى أجل غير مسمى وقبول استقالة الحكومة لمنع تفاقم الاضطرابات التى نظمها جبهة الانقاذ الإسلامية احتجاجا على قانون الانتخابات والمطالبة باجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

١٠- زار القاهرة الرئيس السورى حافظ الأسد لاجراء مباحثات مع الرئيس مبارك حول مختلف قضايا الأمة العربية واتفق الرئيسان على بدء عملية السلام بأسرع ما يمكن لأن الوقت المتاح قصير.

١١- اذانت مصر العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان.

١٢- ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية ان الرئيس مبارك أبلغ تشينى وزير الدفاع الأمريكى مدى انزعاج وقلق مصر من امتلاك اسرائيل للأسلحة النووية.

١٣- انتقدت فرنسا قرار حلف الأطلسى بتشكيل قوات للأنتشار السريع دون أن يحدد الدور الذى يمكن أن تلعبه.

١٤- أصدر الرئيس الجزائرى مراسيم رئاسية بفرض حالة الطوارئ والاحكام العرفية لمدة أربعة أشهر لحفظ النظام والأمن كما منح لجان الأمن العسكرية

سلطات واسعة لفرض الأمن في أنحاء البلاد وشملت هذه المصالحات التفتيش الفجائي على المنازل والمؤسسات وحظر نشاط الأحزاب التي تهدد الأمن وامكانية طرد الأفراد من البلاد وتشكيل محاكم عسكرية لانتهاكي القانون العام كما تقرر فرض حظر التجول والحظر العام على تنظيم الاضرابات العامة والمظاهرات وتوزيع المنشورات.

- أكدت الولايات المتحدة والدول المتقدمة الاعضاء من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أنهم مستعدون لتقديم مساعدات اقتصادية جوهرية للاتحاد السوفيتي بعد أن تأكد من الشروع في تنفيذ برنامج الإصلاح الذي طرحه الرئيس السوفيتي جورباتشوف.

- ادانت ليبيا علنا تصنيع وتخزين واستخدام الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية في بيان لبى ايطالي مشترك صدر عقب مباحثات العقيد معمر القذافي ورئيس وزراء ايطاليا جوليو اندريوتي.. وهذا البيان هو اول وثيقة دولية يوقع عليها القذافي بنفسه منذ توليه السلطة عام ١٩٦٩

٧- وافق رؤساء الجمهوريات اليوجوسلافية الست على تبنى اقتراح لجمهورية البوسنة لرأب الصدع بين الجمهوريات وتجنب البلاد ويلات حرب اهلية. كما

قرر الرؤساء الستة استمرار بحث تفاصيل الاقتراح الذي يقضى بأن تصبح يوجوسلافيا على شكل سوق مشتركة لها عملة واحدة وقوات مسلحة مشتركة بقيادة واحدة.

٨- اسقطت جمهورية مقدونيا اليوجوسلافية كلمة (الأشتراكية) من اسمها في اطار تغييرات وافق عليها برلمانها تشمل ايضا من اعلان الطوارئ.

- اعلنت الحكومة الألبانية الجديدة أنها لن تعرض على استقلال اربريا عن اثيوبيا اذا وافق سكان الاقليم على ذلك في استفتاء شعبي

- أوضحت احصاءات هيئة الاستثمار إن الاستثمارات السعودية في مصر أصبحت تحتل المرتبة الأولى بين الاستثمارات العربية.

٩- ذكر تقرير امريكي أن انتهاء الحرب الباردة بين القوتين العظميين لم يزد إلى حدوث أى تغييرات جذرية في حجم الانفاق العسكري العالمي خلال العام الماضي الذي انفق فيه العالم حوالي مليوني دولار في الدقيقة الواحدة على التسلح وان العالم انفق حوالي ٢٠٠٠ مليار دولار على التسلح خلال العام.

- وقعت الولايات المتحدة واسرائيل مذكرة تفاهم حول انتاج الصاروخ الاسرائيلي المضاد للصواريخ من طراز جيتس.

- بعثت الحكومة العراقية برسالة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة تضمنت تفاصيل ما لديها من اسلحة كيميائية.

- وجه مندوب العراق لدى الأمم المتحدة مذكرة احتجاج على انتهاك الطائرات الأمريكية للمجال الجوي العراقي.

- أكد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني ان هناك تحسنا في العلاقات المصرية السودانية وتحركا متبادلا على المستويات المختلفة لاعادة العلاقات إلى طبيعتها المعهودة.

١١- دعا اري درعي وزير الخارجية الاسرائيلي إلى التفاوض مع سوريا حول مستقبل مرتفعات الجولان بشرط موافقة دمشق على عدم ازالة المستوطنات الاسرائيلية وعدم نشر قوات سورية هناك.

- طرحت مجموعة مكونة من ٢٠٠ من الأكاديميين والعسكريين الاسرائيليين مبادرة جديدة تدعو إلى انشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

١١- أكد هانز بلنكيس المدير العام للوكالة الدولية للطاقة النووية ان كوريا الشمالية قد وافقت من حيث المبدأ على السماح بتفتيش منشآتها النووية.

- صرح مسئول سوفيتي بأن بلاده تعارض احتفاظ الولايات المتحدة بوجود عسكري في شبه

الجزيرة الكورية لأن الوجود العسكري الأمريكي سيهم في تحقيق الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية.

١٢- أعلنت اليونان عن طرد ٦ من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية و ١٤٠ فلسطينيا آخرين بسبب ما وصفته بارتباطهم بحدوث التفجير التي وقعت في اليونان وأسفرت عن مصرع ٧ اشخاص.

- أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية موقفها من جهود السلام في عشر نقاط أبدت في أولها الاستعداد لإيجاد حل عادل وإقامة سلام شامل عبر مفاوضات مباشرة مع إسرائيل تحت إشراف دولي.

١٣- فاز بوريس يلتسين برئاسة جمهورية روسيا الاتحادية في أول انتخابات رئاسية مباشرة في الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩١٧.

- وقعت إسرائيل والمجموعة الأوروبية على اتفاقية تقضي بتقديم قروض لإسرائيل تقدر بحوالي ٩٥ مليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة.

- رفضت تركيا طلبا عراقيا بإعادة فتح خط أنابيب البترول الذي يمر عبر الأراضي التركية وينقل البترول العراقي إلى أن يوافق مجلس الأمن الدولي على رفع العقوبات عن العراق.

١٥- أعلن مسئول بالأمم

المتحدة أن العراق وافق على إعادة المسروقات التي قامت قواته بتهريبها أثناء احتلاله للكويت.

- انسحبت القوات الأمريكية من مدينة دهوك بشمال العراق رغم المظاهرات الكردية التي طالبتها بالبقاء.

- ذكرت احصائيات رسمية نشرتها صحيفة (بارتينا جيزن) أو (حياة حزب) أن الحزب الشيوعي السوفيتي فقد ٢,٤ مليون عضو خلال عام ١٩٩٠ لتخفيض اجمالي عدد اعضائه إلى ١٦,٥ مليون عضو.

١٦- جدد جون جاراغ زعيم المتمردين السودانيين استعداده لوضع نهاية سلمية للحرب الأهلية الدائرة في جنوب البلاد.

١٧- أكد الرئيس بوش انه لن يوافق على رفع الحصار الاقتصادي عن العراق ما بقي الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة.

١٨- وافق وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية على انضمام ألمانيا للمجموعة وإقامة علاقات دبلوماسية رسمية معها.

- قام الرئيس حسني مبارك بزيارة للكويت وأعرب أمير الكويت للرئيس عن تقدير الكويت حكومة وشعبا لموقفه وشعب مصر المشرف إلى جانب الحق والمبادئ في أزمة العزو العراقي للكويت.

١٩- استأنفت الكويت

تصدير بترولها واتصالاتها الخارجية.

١٨- ١٩- زار أنيبال كافوكوميلغا رئيس وزراء البرتغال مصر وأعلن عن إسقاط كل ديون مصر المستحقة للبرتغال والتي تبلغ أكثر من ٣ ملايين دولار.

١٩- أصبحت ألمانيا العضو رقم ٣٥ في مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي بدأ أعماله في برلين بعد أكثر من ٤٠ عاما من العزلة الدولية وأعلن وزير خارجية ألمانيا أن ألمانيا تبنت كل مبادئ المؤتمر القائمة على الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وإقامة نظام اقتصادي يعتمد على آليات السوق.

- ندد النازيون الجدد في جنوب أفريقيا بقرار البرلمان إلغاء قانون التصنيف العرقي في البلاد ودعوا السكان البيض إلى الاستعداد لحرب جديدة مع السود.

- صرح مدير الهيئة الفرنسية لتصدير المعدات العسكرية إلى دول الشرق الأوسط بأن المقترحات الغربية لتزعم السلاح من منطقة الشرق الأوسط لن تعوق الدول المعتدلة في المنطقة وخاصة الكويت عن امتلاك أسلحة متطورة لضمان أمنها.

٢٠- اختتم مؤتمر والتعاون الأوروبي اجتماعاته بالتوقيع على اتفاق تاريخي يتعلق بالاجراءات

العاحلة التي يمكن اتخاذها لحل
الأزمات ومع نشوب صراعات
مسلحة في مرحلة ما بعد الحرب
الباردة

٢١- وافق البرلمان الألماني
على نقل مقر الحكومة من بون
إلى برلين.

٢٠- وافقت منظمة التحرير
الفلسطينية على سحب مقاتليها
من جزء من الجنوب اللبناني
لإفساح المجال أمام قوات الحكومة
اللبنانية لنشر قواتها في ميناء صيدا
والمنطقة المحيطة بها.

- لمرر مجلس النواب
الأمريكي وقف المساعدات
العسكرية الأمريكية للأردن إلا إذا
اعترف الأردن بإسرائيل والتزم
بإجراء مفاوضات مباشرة معها.
وشهد الرئيس الأمريكي جورج
بوش أن هذه المساعدات تخدم
المصالح القومية للأمن الأمريكي.
وتحصل مصر في البرنامج الجديد
على ٢,١ مليار دولار تشمل
٨١٥ مليون دولار كمساعدات
اقتصادية أو إسرائيل فتحصل منه
على ١,٨ مليار دولار مساعدات
عسكرية و١,٢ مليار مساعدات
اقتصادية.

٢١- اضافت وزارة الخزانة
الأمريكية أسماء أكثر أبناء الرئيس
العراقي صدام حسين - عدى -
وعدها من اقربائه الى قائمة
مجرمي الحرب

٢٣- اكسدت الحكومة
الفرنسية حرصها على دعم

علاقات التعاون مع دول المنطقة
الغربية للبحر المتوسط وخاصة
دول المغرب العربي.

- أعلن مسعود يلمظ رئيس
وزراء تركيا حكومته الجديدة التي
ضمت ٢٩ وزيرا من بينهم ١٩
وزيرا جديدا.

٢٤- أكد البنك الدولي في
بيان أصدره ان برنامج الاصلاح
الاقتصادي الذي بادرت مصر في
تفديده يستهدف خفض التضخم
وتحسين واستمرار النمو
الاقتصادي وزيادة مستوى الدخل
والمعيشة وأنه سيزدى الى تحقيق
معداقية وتأثير أكبر لمصر في
أسواق المال العالمية. وأقر البنك
الدولي قرضا قيمته ٣٣٠ مليون
دولار لمساعدة مصر على تنفيذ
برنامجها الاصلاحى.

٢٥- أعلنت لجنة الأمم
المتحدة الاقتصادية لشؤون أمريكا
اللاتينية حيث يعيش ما يقدر بـ
٢٠٠ مليون شخص تحت
مستوى الكفاف وحذرت اللجنة
من أن عدم تحسن ظروف هؤلاء
الفقراء قد يؤدي الى انتشار
الجريمة وتهديد سلام المنطقة.

- ذكر نائب وزير الخارجية
الايروانية محمد على بشارتى ان
هناك صعوبات اقتصادية في مصر
تمنعها من اداء دور فى أمن
الخليج وأيد اعتراض ايران على
اشتراك مصر وسوريا فى أمن
الخليج مؤكدا أنه من مسئولية
الدول المطلة عليه

- كشفت مصادر المخابرات
الأمريكية عن إقامة إسرائيل
لقواعد اسلحة نووية فى مرتفعات
الجولان السورية المحتلة بهدف ردع
سوريا عن التدخل عسكريا فى
الجولان.

- أعلن المتحدث باسم البيت
الابيض ان الولايات المتحدة بدأت
مفاوضات مكثفة مع الدول
الخليجية التى لها قوات فى شمال
العراق لتشكيل قوة للانتشار
السريع تتمركز فى شمال العراق
او جنوب تركيا لمواجهة أى وضع
يتطلب سرعة التدخل لحماية
اللاجئين الاكراد او لمواجهة أى
مشكلة طارئة.

٢٦- أعلنت وزارة الدفاع
الامريكية ان المهمة التى تقوم بها
القوات الامريكية فى الكويت
ستستمر حتى تقف الدولة
الكويتية على قدميها من جديد

- اتهمت الولايات المتحدة
العراق بتبنى برنامج لانتاج
اسلحة نووية.

٢٥- ٢٦- أعلنت جمهورية
سلوفينيا وكرواتيا انفصالهما عن
اتحاد الجمهوريات اليوجوسلافية
الست بينما رفض البرلمان
الفيدرالى بلجرااد اعلان
الانفصال واعتبره منافيا للدستور.
كما أعلنت الحكومة المركزية فى
بلجرااد ان اعلان الاستقلال
للجمهورتين باطل دستوريا
وطالبت قيادات الجيش بالتدخل.

٢٦- وافق البرلمان السوفيتى

رسمياً على حل منظمة الكوميكون للتعاون التجاري بين دول الكتلة الشرقية سابقاً.

- أعلن الرئيس الفرنسي ميتران والمستشار الألماني هلموت كول توصلهما إلى اتفاق بشأن ضرورة إنهاء الجدل الدائر حول المستقبل السياسي والاقتصادي للمجموعة الأوروبية مع نهاية العام الحالي.

- أكد عمرو موسى وزير الخارجية أن موضوع الأمن في الخليج عربي وأن أي نظام أمني في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن بحث إطاره أو الدخول في تطبيقه دون دور مصري.

- أبدت كوريا استعدادها لبدء مناقشات من أجل تطبيع علاقاتها مع الولايات المتحدة ما لم يفرض الجانب الأمريكي أي شروط مسبقة.

- اتهمت الكويت منظمة التحرير الفلسطينية بادخال نحو ٢٥٠٠ من انصارها إلى الكويت إبان الغزو العراقي حيث ساعدوا قوات الغزو في تعذيب وترويع واركاب المذابح ضد المواطنين الكويتيين فضلاً عن المساهمة في إقامة نقاط تفتيش وادارتها.

- أعلن زيد وهبه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان أن المنظمة لن تسمح للجيش اللبناني بالسيطرة على المناطق

القرية من المخيمات الفلسطينية في الجنوب قبل التوصل إلى اتفاق سياسي بين الجانبين.

٢٩- قلم البرلمان السوفيتي موافقته الأولية على تحرير المؤسسات الاقتصادية للدولة وإمكان طرحها للقطاع الخاص، فيما أعلن رئيس حكومة روسيا أن جمهوريته لن تطبق برنامج مواجهة الأزمة الاقتصادية المركزي.

يوليو ١٩٩١

١- عاد إلى القاهرة ٨٤ مصرياً من المحرطوم ممن منعتهم السلطات السودانية من الدخول بدعوى أسباب أمنية، كما منعت سلطات مطار القاهرة ٢٠ مواطناً سودانياً من دخول البلاد.

- في آخر اجتماع لحلف وارسو - وقع زعماء الدول الست الأعضاء الإعلان الرسمي لحل التحالف العسكري الشيوعي بعد ٣٦ عاماً من إنشائه.

- في الوقت الذي بدأ فيه الجيش اللبناني الانتشار في مدينة صيدا جنوباً لبشّان والمناطق المحيطة بها - اندلع القتال بين القوات اللبنانية ومقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الذين رفضوا تسليم أسلحتهم تقييلاً للخطة الأمنية اللبنانية.

٢- أكمل الجيش اللبناني انتشاره في مدينة صيدا والمناطق المحيطة بها بعد معارك ضارية بالذبابات والمدفعية ولقذائف الصاروخية مع المقاتلين الفلسطينيين.

١- صدق البرلمان السوفيتي على قانون يتعلق بتطبيق سياسة التخصيص في الاتحاد السوفيتي ويتم بمقتضاه تخلي الدولة عن سيطرتها على نحو ١٥٠ من المشروعات الصناعية بنهاية عام ١٩٩٢.

٢- أعلن إدوارد شيفرندرز وزير الخارجية السابق و٨ من القيادات الليبرالية المقربة من الرئيس السوفيتي جورباتشوف عن تشكيل منظمة سياسية جديدة تنافس الحزب الشيوعي تحت اسم حركة الإصلاح الديمقراطية الجديدة

- اندلعت المعارك في يوجوسلافيا بالطائرات والذبابات ونيران المدفعية بين قوات الجيش الاتحادي وقوات الدفاع المحلية في جمهورية سلوفينيا التي أعلنت انفصالها عن الاتحاد مع جمهورية كرواتيا.

- استولت قوات الأ من الجزائرية على المقر العام لجبهة الانقاذ الإسلامية، كما اعتقلت السلطات مئات من أنصار الجبهة في إطار حملة قومية عامة على

إتساع البلاد ضد مؤيدي الجبهة، وتم إغلاق المساجد الواقعة في المعقل الخاصة لنفود الجبهة.

٢- أعلن إيريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي أنه سيضع حجر الأساس لمستوطنة جديدة بالضفة الغربية

٣- أصدرت الحكومة الفرنسية تقريراً كشف عن حدوث زيادة ضخمة في طلبات شراء الأسلحة الفرنسية بسبب حرب الخليج وبلغ حجمها الأجمالي في عام ١٩٩٠ ٥,٣٨ مليار دولار مقارنة بـ ٣,٢٢ مليار دولار في عام ١٩٨٩ وجاءت نصف هذه الطلبات من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

٤- وافقت الجماعات السيامية في الثيوبيا على الخطوط الرئيسية للميثاق الوطني الذي اقترحه اجهة الديمقراطية الثورية الحاكمة وذلك بهدف تشكيل حكومة إنتقالية بدلا من الحكومة المؤقتة التي تدير البلاد

٥- أكد العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية ان حرب الخليج لم تكن مشكلة ثنائية بين العراق والولايات المتحدة لأن العراق انتهك القانون الدولي واعتدى على الكويت وهي دولة عضو بالأمم المتحدة وبالتالي فالعراقيون اقترفوا عدوا على الأمم المتحدة. - صرح جابر فرمان ممثل

المجموعة الكردية في مؤتمر حركات المعارضة العراقية بدمشق ان المشتركين في المؤتمر قد اتفقوا بشكل مبدئي على تجميع تحالف المعارضة ضد الرئيس العراقي صدام حسين ليشمل كافة فصائل المعارضة بجميع اتجاهاتها

٥- تعهد الرئيس العراقي صدام حسين للأمم المتحدة بأنه سيقدم لفريق المنظمة الدولية من المراقبين قائمة بجميع المواد النووية التي يحوزها العراق، كما تعهد بعدم اعاقه دخول فريق المراقبين المنشآت النووية العراقية في المستقبل.

٦- أكد تقرير للكونغرس الأمريكي أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي يمكن أن تكون بحوزتها أسلحة نووية وأنها تتفوق في السلاح الجوي والمدركات والدبابات على الدول العربية.

٧- كشف راديو اسرائيل عن البدء في بناء ثلاثة آلاف وحدة سكنية في هضبة الجولان السورية المحتلة.

٨- وافق مؤتمر السلام الوطني على منح إقليم أريتريا حقه الكامل في تقرير مصيره وتنظيم إستفتاء على الانفصال أو إقامة اتحاد فيدرالي مع أثيوبيا أو الوحدة والاندماج مع باقي البلاد خلال العامين القادمين.

٩- انتخب الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا بالاجماع رئيسا لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي ٦- أكمل الجيش اللبناني انتشاره وتأمين مدينة صيدا والمناطق المحيطة بها، في الوقت الذي تم فيه تجميع معظم الأسلحة الثقيلة الخاصة بالمقاتلين الفلسطينيين خارج مخيم المهيه وعين الحلوة.

٧- أكد البيت الأبيض أن قرارات مجلس الأمن الصادرة ضد العراق تخول الولايات المتحدة القيام بعمل عسكري ضد العراق إذا واصل إعاقه مهمة فريق الأمم المتحدة المكلف بالتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل.

٨- وافق البرلمان السوفيتي على قانون لتشجيع الاستثمارات الأجنبية ويتيح لأول مرة إمتلاك الأجانب لنسبة ١٠٠٪ من المشروعات التي يقيمونها في الاتحاد السوفيتي.

٩- دعا حزب المؤتمر الوطني الأفريقي المجتمع الدولي الى الاستمرار في فرض العقوبات على جنوب افريقيا في الوقت الذي انتخب اعضاء المؤتمر قيادة جديدة له ضمت السيدة ديني مانديلا زوجة نيلسون مانديلا الرئيس الجديد للمؤتمر.

١٠- إعتقل البوليس الحزائري الشيخ محمد سيد الزعيم الموقت

لجبهة الانقاذ الاسلامية المعارضة
في الجزائر

- قررت مصر ترشيح الدكتور
طرس غالى نائب رئيس الوزراء
وزیر العلاقات الخارجية وضئون
الهیجرة لمصب سكرتیر عام الأمم
لمتحدة وذلك ضمن الترشيحات
الأفريقية لشغل هذا المنصب.

٨- طالب رؤساء أحزاب
امعارضة في مصر بانتخاب
جمعية تأسيسية تضم مختلف
الأحزاب والاتجاهات السياسية
لاعداد مشروع دستور جديد
يجرى طرحه في استفتاء عام
وطالبوا بالغاء تمثيل الفلاحين
والعمال في المجالس النيابية والغاء
منصب المدعى الاشتراكي
والجنس الأعلى للصحافة وتحويل
المؤسسات الصحفية لشركات
مساهمة والنص على انتخاب
رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات
يمكن إعادة انتخابه بعدها مرة
أخرى.

٩- وافقت الدول الخمس
دائمة العضوية في مجلس الأمن
على جعل منطقة الشرق الأوسط
خالية من اسلحة الدمار الشامل.

١٠- ذكرت دراسة أعدها
صندوق النقد الدولي أن إسرائيل
هي الدولة رقم واحد في العالم
في الانفاق العسكري

- قررت اللجنة الأولمبية
لدولية رفع الحظر المفروض على
الفرق الرياضية التابعة لجنوب
افريقيا للاشتراك في الدورات

الأولمبية الدولية.

١١- أعلن مسئول بريطاني
أن الرئيس الأمريكي جورج بوش
ورئيس الوزراء البريطاني جون
ميجور بحثا في اتصال هاتفی
اتخاذ اجراء آخر ضد العراق
لازالة القدرات النووية لهذا البلد.

- كشفت السلطات
الباكستانية عن مؤامرة كان
يديرها جهاز مخابرات النظام
الحاكم في أفغانستان للقيام
بعمليات تفجير وتدمير لأهداف
حساسة في باكستان لاثارة حالة
من الفوضى هناك.

١٢- أعلن مسئولون
عسكريون أمريكيون ان أكثر من
٥٠ من أحدث الدبابات
والمركبات العسكرية وناقلات
الجنود المدرعة الأمريكية قد
دمرت أو أصيبت بأضرار متنوعة
في الانفجار الذي وقع في مقر
القيادة المشتركة للقوات الأمريكية
والبريطانية في الكويت - بينما
بلغ عدد المصابين ٥٣ جنديا
أمريكيا وسعة جنود بريطانيين
بعضهم في حالة خطيرة.

١٣- وجهت الدول الخمس
الدائمة العضوية في مجلس
الأمن انذار نهائيا الى العراق
تحذره من عواقب مواصلة عدم
الكشف عن كل قدراته ومواقفه
النووية قبل يوم ٥ يوليو الجاري
وقد رفض العراق هذا التحذير.

- بعث الرئيس حسنى مبارك
برسالة الى الرئيس العراقي صدام

حسين عن طريق طرف ثالث،
يتجهه فيها الى خطورة الموقف
الحالى والذي قد يعرض العراق
الى احتمال شن هجوم آخر من
قوات التحالف قد تدمر فيه بعض
الأهداف الاستراتيجية داخل
العراق بسبب رفض العراق
نداءات المجتمع الدولي بخصوص
التفتيش على منشآته النووية طبقا
للقرارات الصادرة في هذا الشأن.
١٤- أعلن الرئيس حسنى
مبارك أن مصر ليست على
استعداد للمشاركة في ضربة
عسكرية جديدة موجهة ضد
العراق.

- حذر الرئيس الأمريكى
جورج بوش والفرنسى فرانسوا
ميتيران الرئيس العراقى صدام
حسين بمعاودة ضرب قوات
التحالف للعراق اذا اصر على
محاولاته لانتاج اسلحة نووية أو
اذا عاد الى ملاحقة الاكراد.

- طلب العراق عقد اجتماع
طارئ وعاجل لمجلس جامعة الدول
العربية على مستوى وزراء
الخارجية لمناقشة التهديدات
الأمريكية للعراق.

١٥- لدى تسلمه الرسالة
التي وجهها اليه الرئيس حسنى
مبارك دعا الرئيس العراقى صدام
حسين الى قيام لجنة تمثل جامعة
الدول العربية أو لجنة عربية
بالتحري والتفتيش في العراق
للتأكد من الحقائق المتعلقة
باسلحة الدمار الشامل وذلك جنبا
الى جنب مع ما تقوم به فرق

التفتيش التابعة للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة.

- أعلن حسن حبيبي نائب الرئيس الإيراني إصرار إيران على أن يكون لها دور في ترتيبات الأمن بمنطقة الخليج كما ذكر أنه من المستحيل ما وصفه بتقسيم أمن الخليج بين الدول العربية في الجنوب وإيران في الشمال مشيراً إلى أن الخليج العربي وبحر عمان كيان واحد.

- صرح مسئول بمحكمة العدل الدولية بلاهاي بأن المحكمة وافقت على طلب قطر النظر في نزاع على الحدود بين قطر والبحرين.

١٦- كشف تقرير لمنظمة العفو الدولية عن انتهاكات بشعة لحقوق الإنسان ارتكبتها القوات العراقية في شهرى مارس وابريل الماضيين لاجتياح ثورتى الأكراد في الشمال والشيعة في جنوب العراق.

- وقعت كوريا الشمالية بالأحرف الأولى في فيينا على اتفاقية تصح لوكالة الطاقة النووية الدولية للمرة الأولى اجراء تفتيش دولى على منشأتها النووية

- أعلن الرئيس الأمريكى بوش أنه حصل على دعم قوى من زعماء قمة الدول السبع الصناعية الكبرى على شن ضربة عسكرية ثانية ضد العراق إذا لم يوفر صدام حسين المعلومات حول

القدرات النووية العراقية.

١٧- أعلن الرئيس ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش أنهما توصلا الى اتفاق لازالة أسباب الغلاف التى كانت تعترض إعلان التوصل الى صيغة أول معاهدة يتم التوصل إليها بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة لازالة وتدمير الصواريخ الطويلة المدى التى تحمل رؤوسا نووية لدى الدولتين بنسبة ٢٣٠٪.

- قام الرئيس حسنى مبارك بزيارة سريعة لدمشق وأجرى محادثات مع الرئيس السورى حافظ الأسد حول التسيق ازاء جهود السلام.

١٨- اتفقت سوريا والولايات المتحدة على شروط عقد مؤتمر السلام بالشرق الأوسط فيما وصفه جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى بأنه تطور هام جدا وخطوة ايجابية غير عادية.

- صرح رئيس فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة بأن العراق قدم تعهدا مكتوباً بأنه كشف عن كافة اسراره النووية. وقال إن مهمته حققت تقدماً كافياً وأنه حصل على المعلومات الكافية لتكوين صورة واضحة عن البرنامج النووى العراقى.

١٩- أعلن المسئولون بمقر الأمم المتحدة فى جنيف أن اشتباكات عنيفة وقعت بين قوات الأمن العراقية والمتظاهرين الأكراد فى محافظتى السليمانية واربيل

بشمال العراق واسفرت عن وقوع ٥٠٠ قتل وجرح.

- قررت هيئة الرئاسة الیوجوسلافية سحب قوات الجيش الفيدرالى من سلوفينيا فى خطوة جديدة أعتبرها المراقبون بداية لاستقلال الجمهورية عن يوجوسلافيا سلميا.

- أعلن على اكبر ولاياتى وزير الخارجية الايرانية تأييد بلاده التام لتطبيق الشريعة الإسلامية فى السودان وذلك أثناء استقباله العقيد سليمان عصور مجلس قيادة الثورة السودانية الحاكم

٢٠- احتجت الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن لدى العراق بشدة بسبب عودة وحدات عسكرية عراقية الى منطقة الأحوار الجنوبية التى لجأ إليها مئات الآلاف من الشيعة هرباً من القوات العراقية.

- أصدر بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية قراراً بحظر كافة الأنشطة السياسية فى قطاع الدولة - بجمهورية - وقد وصف القرار بأنه ضربة جديدة موجهة للحزب الشيوعى السوفيتى

- وافق العقيد جون جارج زعيم المتمردين بجنوب السودان على الدخول فى مفاوضات للسلام مع الحكومة السودانية دون شروط مسبقة صرح بذلك

العقيد محمد الأمين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة في السودان.

٢٠ - تعهد قادة ١٩ دولة في أمريكا اللاتينية بالإضافة إلى أسبانيا والبرتغال بالعمل سويا لتشكيل جبهة سياسية إقتصادية مشتركة تقوم على أساس تكريس الديمقراطية وحرية التجارة والإصلاح الاقتصادي وتشكل إطارا مشتركا لحل مشكلات قارة أمريكا اللاتينية.

٢٠ - ٢١ - زار الرئيس الأمريكي جورج برش تركيا ودعا لصياغة علاقات إستراتيجية بين الولايات المتحدة وتركيا وأجراء مصالحة بين أنقرة وإثينا وأعلن تأييده للاقتراح التركي بمقعد مؤتمر رابعي يضم الرئيس التركي ورئيس الوزراء اليوناني والرئيس القبرصي جورج كامبيل ورووف دنكاش رئيس القبارصة الأتراك لحل أزمة قبرص.

٢٢ - كشفت مصادر مطلعة أن التمهيد الوزاري المحدود في الجزائر وراء الرغبة في تأكيد إستقلالها عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم وحيادها تجاه كافة الأحزاب التي تستعد للانتخابات.

٢٢ - اعترفت حكومة جنوب إفريقيا بتفصيلات عملية مساعداتها الحالية لحزب اتكالان المعارض لحزب المؤتمر الوطني.

٢٣ - إنتخب المجلس الوطني الأثيوبي بالإجماع ميليس زيناوي قائد الثوار رئيسا للحكومة

الانتقالية في البلاد.

- احتفلت مصر بالعام ٣٩ لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

- قام الرئيس حمى مبارك بزيارة رسمية لبريطانيا وزيارة عمل لباريس.

٢٤ - قدم الاتحاد السوفيتي طلبا رسميا للحصول على عضوية كاملة بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بهدف الحصول على قروض.

٢٦ - وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي على مشروع لتحويل الحزب الى حزب اشتراكي وعقد مؤتمر طارئ للحزب في أكتوبر القادم للتصويت على البرنامج.

٢٧ - غادرت ميناء الأحمدى الكويتي ناقلتا بترول محملتين بأول شحنة من البترول الكويتي منذ الغزو العراقي للكويت.

- جدد مؤتمر جبهة الانقاذ الإسلامية المعارضة بالجزائر إنتخاب عباس مدني زعيما للجبهة وعلى بلحاج نائبا لرئيسها كما إنتخب المجلس ١٢ عضوا جديدا لمجلس الجبهة.

أغسطس ١٩٩١

١ - أعلن الرئيس بوش أنه لن يعتذر أبدا عن قيام الولايات المتحدة في أغسطس ١٩٤٥ بقصف مدينتي هيروشيما وناجازاكي بالقنبلة الذرية.

٢ - أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن الدول المشتركة في القوة الخاصة لحماية الأكراد في شمال العراق قد انتهت من الاتفاق على تشكيلها وأن عناصر هذه القوة تضم خمسة آلاف مقاتل.

- ذكر تقرير لمنظمة حقوق الإنسان الباكستانية غير الحكومية ان آلاف العائلات في باكستان تعيش في حالة عبودية بسبب نظام العمل وأن مأساة الاطفال الذين يجبرون على العمل تفاقم. - قام الاف الكويتيين بأحياء الذكرى الأولى للغزو العراقي لبلادهم وأعلن وزير الاعلام الكويتي ان الكويت بعد مضي خمسة شهور من تحريرها استطاعت ان تعيد الكثير.

- أكد الرئيس الأمريكي جورج بوش في ختام زيارة للاتحاد السوفيتي تأييده للرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف مشيرا الى أن جورباتشوف مصر على المضي قدما في تنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية.

- وقع الاتحاد السوفيتي والجموعة الأوروبية اتفاقية بمنح موسكو ٤٧٥ مليون دولار لمساعداتها على التحول الى الاقتصاد الحر.

٣ - في حفل تاريخي صدقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بإعضائها الـ ١٦٦ على قرار مجلس الأمن بتعيين الدكتور

بطرس غالي امينا عاما للمنظمة الدولية لسنوات الخمس القادمة.

- الرئيس الأسد يفوز بنسبة ٩٨, ٩٩٪ في استفتاء الرئاسة.

- قدمت بعثة الأمم المتحدة

التي زارت ايران لتقويم اثار الحرب

العراقية الايرانية في الفترة من ٨٠

- ١٩٨٨ تقريبا الى مجلس

الأمن حول خسائر الحرب على

الجانب الايراني جاء فيه ان

الخسائر البشرية تصل الى ١٤

الف قتيل من المدنيين و٥٧ الف

مصاب منهم ٣٧ الفا تحولوا الى

معوقين وقدرت الحكومة الايرانية

الخسائر الاقتصادية المباشرة

بحوالي ٤٤٠ مليار دولار وغير

المباشرة بخمسمائة مليار دولار

- صرح مسئول ايراني في

الخرطوم بأنه سيتم تحويل المكاتب

الارمنية في جميع انحاء العالم

الى مستوى البعثات السياسية وهو

وضع اقل من السفارة. اما

المكاتب الارمنية في كل من

الخرطوم وروما وباريس ولندن

ولقاهرة ودمشق وصنعاء وابو

ظبي فسترفع الى مستوى البعثات

السياسية.

٤- عقد في استانبول المؤتمر

لعشرون لوزراء خارجية دول

منظمة المؤتمر الإسلامي والمتيح

اعمال المؤتمر الرئيس التركي

تورجوت اوزال بكلمة أكد فيها

ان التكامل الاقتصادي هو احسن

ضمان للسلام واقترح ان تعطى

منظمة المؤتمر الاسلامي الاولوية

للتنمية الاقتصادية من اجل

تدعيم اواصر الوحدة كما اقترح

مد انبوب مياه يوصل مياه نهري

دجلة والفرات الى الجزيرة العربية

وتستفيد منه اسرائيل.

- أعلن عن تشكيل جناح

اصلاحي داخل صفوف الحزب

الشيعي السوفييتي بزعامة

الكسندر رتسكوي نائب الرئيس

الروسي بوريس يلتسين.

٥- خنت صحيفة الانقاذ

الوطنى السودانية اغصاصة

لاشراف الحكومة السودانية

هجومًا عنيفا على دول الخليج

العربي الذي وصفته بأنه خليج

الغنازير وحرخت العراق على

معاودة ضرب دول الخليج

لتطهيره من اسمتهم اعداء الامة

الاسلامية

٧- أعلنت الحكومة

السوفيتية عن خطة مدتها أربع

سنوات لتحويل ٦٠٠ مصنع

حربي إلى مصانع لانتاج السلع

المدنية الاستهلاكية.

٨- تم اطلاق سراح الرهينة

البريطاني جون مكارثي المصور

الصحفي البريطاني في بيروت

ونقله الى دمشق حيث تسلمته

السفارة البريطانية وعاد الى لندن،

وذلك بعد خمس سنوات من

الاعتقال وتم تحريره بجهود سورية

وايرانية.

- أعلنت منظمة لبنانية

مجهولة تسمى نفسها منظمة

الدفاع عن حقوق المعتقلين

والرهائن أنها اختطفت جيروم

لورو الفرنسي الذي يعمل بهيئة

اغاثة فرنسية في بيروت وهددت

المنظمة باعدام لورو اذا تم اطلاق

سراح اي رهينة غربي اخر.

٨-٩- أعلن وزير المستعمرات

الكويتي حمود الرقبة انه تمت

السيطرة على جميع ابار البترول

المشتعلة في حقول الأحمدى.

٩- أطلقت السلطات اللبنانية

سراح الألمانين جيرالد شيلتز

وزوجته بروك بعد ان عثر عليهما

الجيش اللبناني بصيدا حيث كانا

محتجزين لدى جهات غير

لبنانية.

- وافقت يوجوسلافيا على

قبول مراقبين دوليين للمساهمة

في الاشراف على وقف اطلاق

النار بين الفصائل المتحاربة في

البلاد.

- منظمات بريطانية لحقوق

الانسان تتهم الحكومة السودانية

بالسعي لتدمير قبائل النوبة.

١٠- أعلنت وزارة الخارجية

الأمريكية ان العراق وافق على

السماح للطائرات التابعة للأمم

المتحدة بأن تحلق على ارتفاعات

عالية لفحص منشآت الأسلحة

النووية والكيميائية المحتملة في

أراضيه وذلك للاسراع بعملية

التحقق من قدراته النووية، وذلك

عقب طلب تقدمت به الأمم

المتحدة وتبادل الرسائل بينها وبين

العراق حول هذا الموضوع.

- ابلغت ايران المكرتير العام

للأمم المتحدة مذكرة تتهم فيها العراق بانتهاك وقف إطلاق النار خلال لفترة الواقعة ما بين الثامن والخامس والعشرين من يوليو الماضي.

١٣- وقعت الهند والصين على ثلاث اتفاقيات هامة لتعزيز العلاقات الثنائية في المجالات الدبلوماسية والتجارية والعملية بين الدولتين لتنتهي ٣٠ عاما من تراصات الحدود.

- أصدر الرئيس السوفيتي جورباتشوف أوامره بتشكيل وكالة خاصة لمراقبة عمليات تحويل المؤسسات المملوكة للدولة الى القطاع الخاص والتي ستجرى على نطاق واسع في الاتحاد السوفيتي.

١٦- وقع نائب المفوض العام لشئون اللاجئين ومندوب جنوب افريقيا للامم المتحدة على اتفاق يمنح العفو العام للمنفين السياسيين الذين يصل عددهم الى ٤٠ ألفا ويصح لهم العودة الى بلادهم طواعية خلال ١٢ شهرا كما نص الاتفاق على السماح بفتح مكتب للمفوضية الدولية لشئون اللاجئين في جنوب افريقيا لأول مرة منذ ٣٠ عاما لتسهيل فحص اوراق العائدين.

- ذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل اتفقت مع السلطات الاثيوبية على نقل ٢٦٠٠ يهودي اثيوبي من افلاشا

١٧- أعلن المتحدث باسم هيئة التصنيع العسكرية

الاسرائيلية ان اسرائيل اجرت مؤخرا تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ مضاد للصواريخ تم تطويره لتستخدمه البحرية الاسرائيلية.

- اعترف متحدث اسرائيلي بوقوع هجوم بقتلة حارقة قرب محطة للسيارات الاسرائيلية في قلب تل أبيب مما أسفرت عن احتراق عدة محال تجارية قرب المحطة ووقوع خسائر مادية كبيرة

١٨- اعترف متحدث اسرائيلي بوجود ٦٢٠٠ فلسطيني في معتقل أنصار ٣ في صحراء النقب.

١٧- أعلنت منظمة المؤتمر الوطني الافريقي انها افرجت عن جميع الجواسيس التابعين لحكومة جنوب افريقيا والذين كانوا محتجزين لديها.

١٨- أكدت دوائر رسمية كويتية ان العراق قد اعادت كميات من الذهب التي نهبتها القوات العراقية خلال احتلالها الكويت قيمتها ٧٠٠ مليون دولار.

- قصفت القوات الفيدرالية اليوجوسلافية مواقع كرواتية من الجو والأرض في أكبر تورط من نوعه لهذه القوات في القتال الشرى بين الصرب وكرواتيا..

١٩- أطيح بالرئيس السوفيتي جورباتشوف وتولى السلطة جينادى ياناييف نائب الرئيس السوفيتي وسط تأكيد المصادر المطلعة أن تحالف العسكريين والعناصر المتشعبة في الحزب

الشيوعي السوفيتي قد احكمت قبضتها على الحكم. كما أعدت القيادة الجديدة حالة الطوارئ في بعض المناطق ومنها موسكو لمدة ٦ شهور وتم تشكيل لجنة الدولة للطوارئ لادارة شئون البلاد وعين قادة الانقلاب قائدا عسكريا لموسكو.

- أصدرت لجنة الطوارئ بياناً عللت فيه أسباب اقالة جورباتشوف وأدعت انه أخطأ لأسباب صحية وهاجم البيان سياسات جورباتشوف الإصلاحية وقال انها تسير في طريق مسدود وخربت البلاد.

- طالب الرئيس الفرنسي ميتران القيادة السوفيتية الجديدة بضمان حرية وأمن الرئيس السابق جورباتشوف وبوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية.

- أعرب الرئيس الأمريكى جورج بوش عن قلقه والنزاعه للاطاحة بالرئيس السوفيتي جورباتشوف ووصفها بأنها عمل غير دستوري ستكون له نتائج خطيرة على العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والدول الأخرى بما فيها الولايات المتحدة.

- أعلنت جمهورية استونيا السوفيتية استقلالها العام عن الاتحاد السوفيتي واجراء انتخابات برلمانية في العام القادم على أساس الدستورية الجديدة للجمهورية.

٢٠- أكد الرئيس بوش في اتصال تليفوني مع بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الفيدرالية تأييد واشنطن وقادة عدة دول

غربية اخرى لجهود يلتسين من اجل اعادة الشرعية في الاتحاد السوفيتي وعودة الرئيس جورباتشوف الى منصبه كرئيس شرعي للبلاد.

٢٠ - أعلن وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية عقب اجتماع طارئ لهم مطالبتهم باعادة الرئيس السوفيتي المعزول جورباتشوف الى منصبه ووصفوا عملية ابعاده بأنها اعتداء صارخ على المعاهدات والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان كما قرروا تجميد المساعدات للاتحاد السوفيتي التي تزيد على مليار دولار واكدوا وجوب التزام القيادة الجديدة بوحدة وأمن كل الدول في أوروبا.

٢١ - أصدر البرلمان السوفيتي قرارا بإعادة تعيين جورباتشوف رئيسا للدولة بعد حل لجنة لطوارئ التي قادت الانقلاب، وأكد جورباتشوف أنه يحكم سيطرته العامة على الدولة.

كما أصدر الحزب الشيوعي السوفيتي بيانا أدان محاولة الانقلاب بأنها غير شرعية.

٢٢ - اعتقلت السلطات السوفيتية ٦ من زعماء محاولة الانقلاب المناهضة لهم جينادي ياناييف قائد المحاولة، وفلاديمير كريبوتشكوف رئيس جهاز المخابرات السابق وديمتري يازوف وزير الدفاع السابق، وقالتين يافلوف رئيس الوزراء السابق، والكسندر تيزباكوف رئيس اتحاد

مشروعات الدولة وادليج ياكلانوف مسئول الصناعات العسكرية. وقد انتحر وزير الداخلية بوريس بوجو العضو السابق في قيادة الانقلاب لحظة القبض عليه في منزله. وأعلن بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية أن المتآمرين سيقدمون الى المحاكمة بتهمة الخيانة.

٢٣ - أصدر بوريس يلتسين قرارا بوقف نشاط الحزب الشيوعي في روسيا (اغلاق مقر اللجنة المركزية للحزب في موسكو. وقال ان نشاط الحزب سيظل محظورا الى حين الانتهاء من المحاكمات القانونية بشأن دور الحزب ومدى تورطه في الانقلاب.

٢٤ - صرحت مصادر دبلوماسية ايرانية في الكويت بأن الرئيس الايراني هاشمي رافسانجاني قرر اعادة ست طائرات كويتية مدنية كان العراق قد استولى عليها في أعقاب الغزو ثم أرسلها الى ايران لحمايتها من قصف دول التحالف.

٢٥ - بدأ الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف حملة واسعة لتفسيير الحكومة وتطهير الحزب والقيادات العسكرية والأمنية والإعلامية وحكومات عدد من الجمهوريات من جميع الشخصيات التي أيدت الانقلاب غير الشرعي أو اتخذت منه موقفا سلبيا.

٢٤ - استقال الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف من منصب رئيس الحزب الشيوعي وأوصى بحل اللجنة المركزية وأمر بمصادرة كل ممتلكات الحزب وحظر نشاطه داخل القوات المسلحة وقوات الأمن السرية المعروفة باسم كى. جى. بى.

٢٥ - عين الرئيس جورباتشوف ايفان سيلاييف رئيس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية رئيسا لوزراء الاتحاد السوفيتي وعين لجنة لإدارة شؤون البلاد حين تصديق البرلمان على الحكومة الجديدة.

٢٦ - أصدر بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بيانا أعلن فيه اعترافه باستقلال جمهوريتي استونيا ولاتفيا عن الاتحاد السوفيتي كما أصدر قرارا بالاستيلاء على جميع وثائق كن من الحزب الشيوعي السوفيتي وجهاز المخابرات في جمهورية روسيا الاتحادية.

٢٧ - أعلن برلمان جمهورية اوكرانيا السوفيتية الاستقلال عن موسكو على أن يتم طرح هذا القرار للاستفتاء في ديسمبر.

٢٨ - كوريا الشمالية تمهد لنقل السلطة لابن الرئيس كيم ايل سونج وتعيينه قائدا أعلى للقوات المسلحة.

٢٩ - أعلن المتحشد باسم الرئيس السوفيتي جورباتشوف أن الرئيس السوفيتي وافق على حق جمهوريات البلطيق الثلاث لاتفيا

واستوتيا وليتوانيا في اعلان استقلالها كما أكد أن الاتحاد السوفيتي سيعترف بالتعددية الحزبية.

- أعلنت جمهورية روسيا البيضاء استقلالها عن الاتحاد السوفيتي.

- أعلن المتحدث باسم الرئيس السوفيتي ان سيرجي افروميفيف المستشار العسكري لجورباتشوف قد انتحر.

٢٦- أعلن الرئيس السوفيتي جورباتشوف امام البرلمان انه اصبح من الضروري ازالة كافة العراقق التي يمثلها النظام الاقتصادي القديم وافساح المجال امام نظام الاقتصاد الحر وأكد الحاجة إلى انتخابات جديدة للبرلمان ومنصب الرئيس وكافة المؤسسات الاتحادية الأخرى. كما أعلن تأييده لاجراء مباحثات مع جمهوريات البلطيق الثلاث من اجل استقلالها بمجرد توقيع معاهدة الاتحاد.

- قررت السلطات في جمهورية اوكرانيا السوفيتية وقف نشاط الحزب الشيوعي الأوكراني وتجميد ارصده ومصادرة الوثائق الخاصة به لاجراء تحقيق في اتهام الحزب بالتواطؤ في الانقلاب. نقاشل بينما قررت جمهورية اوزبكستان السوفيتية التحرك نحو الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي.

٢٧- صرح متحدث

عسكري باكستاني بان القوات الباكستانية قد صدت هجوما للقوات الهندية على أحد المواقع الباكستانية في كشمير.

- أعلنت جمهورية مولدافيا السوفيتية الاستقلال التام والفوري لتصبح سابغ جمهورية تتخذ هذه الخطوة في الوقت الذي هدد فيه الرئيس السوفيتي جورباتشوف بالاستقالة من منصب الرئاسة. ولم يتم الاتفاق على معاهدة اتحاد جديدة تحفظ كيان الدولة الذي يواجه خطر الانهيار.

٢٨- دعت المجموعة الأوروبية إلى عقد مؤتمر سلام لحل الأزمة اليوجوسلافية يشارك فيه جميع اطراف النزاع وحلرت جمهورية الصرب من اتخاذ اجراء دولي ضدها اذا لم يوافق هذا المؤتمر وتسمح للمراقبين بدخول كرواتيا للاشراف على وقف القتال هناك.

- عين الرئيس جورباتشوف بوريي يانكين وزيرا جديدا للخارجية بينما وافق البرلمان السوفيتي على حل الحكومة السابقة.

- وجهت تهمة الخيانة العظمى لـ ١٢ من قيادة الانقلاب وقررت الحكومة السوفيتية استدعاء ٣٠ سفيرا سوفيتيا من الخارج بسبب تأييدهم الواضح للانقلاب الفاضل.

٢٩- في تصعيد خطير للقتال الجيش اليوجوسلافي،

يقصف المرافق الكرواتيية بالصواريخ لأول مرة، فشل مفاوضات الهجوم على جنوب غرب العاصمة.

- أكدت مصر قلقها العميق ازاء اختراق القوات والرواق المسلحة العراقية للبحر الاقليمي الكويتية وتنفيذها عمليات ابرال للأفراد والأسلحة في جزيرة بويان الكويتية.

- في عملية احيطت بالسرية الشديدة وتمويه فرنسي مقصود تم ترحيل العماد ميشل عون والثنين من كبار مساعديه بحرا الى لارناكا في قبرص ثم جوا إلى فرنسا حيث يقيمون هناك كلاجئين سياسيين.

٣٠- منح الرئيس اللبناني الياس الهراوي السفير المصري حسن شاش وسام الأرز بترتبة الوشاح الأكبر بمناسبة انتهاء عمله.

- أصدر برلمان جمهورية اندريجان السوفيتية قرارا بالاجماع باعلان استقلال الجمهورية.

- بدء الرئيس جورج بوش جولته الآسيوية التي يزور خلالها ٤ دول وتهدف الضغط على الدول الآسيوية لفتح أسواقها أمام المنتجات الأمريكية وخفض العجز التجاري مع اليابان الذي وصل إلى أكثر من ٤٠ مليار دولار.

- اعلان نتائج النهائية للجولة الأولى لانتخابات الحزائر، ١٨٨ مقعدا لجهة الانقاد

الإسلامية والجهة الاشتراكية ٢٥
مقعدا

- أكدت مصادر فلسطينية ان حركة فتح اتخذت قرارا بالتخلي عن بنيتها العسكرية في لبنان نهائيا بعدما دخلت منظمة التحرير والاطراف العربية الاخرى مسار التسوية السلمية.

سبتمبر ١٩٩١

١- أعلن فرانسوا جريغور رئيس وزراء جمهورية كرواتيا استمرار الحرب ضد الجيش اليوجوسلافي حتى الاستقلال.

- توقيع الاتفاق الامني والدفاعي بين سوريا ولبنان في منطقة شتورا القريبة من الحدود اللبنانية - السورية بشرق لبنان وذلك طبقا لنرد اتفاقية التعاون والاخوة والتسسيق بين الدولتين، وتغطي الاتفاقية الامنية بحق كل من البلدين في الدفاع عن الاخر ضد اي اعتداء حتى ولو كان اسرائيليا.

- أعلن الرئيس ميخائيل جورباتشوف أنه لا يحترم الاستقالة من منصبه ويعلن استعدادة لقبول استقلال جمهوريات البلطيق.

- وصول جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا في أول زيارة يقوم بها زعيم غربي للاتحاد السوفيتي منذ فشل الانقلاب، ويجري

ميجور مباحثات مع جورباتشوف و كبار المسئولين السوفيت حول شكل العلاقة في المستقبل بين الدول الغربية والاتحاد السوفيتي.

- صراع على السلطة في حركة التمرد بجنوب السودان، جاراج يعلن فشل المنشقين ويؤكد قيادته للحركة.

٢- أعلن يرار كوتشار وزير الشؤون الانسانية الفرنسي أنه اجتمع بجون جاراج زعيم حركة التمرد في الجنوب السوداني وأكد أن جاراج مازال يتزعم الحركة.

- اقترح الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وقادة ١٠ جمهوريات في اجلة الطارة مجلس نواب الشعب اجراء تغييرات جذرية في الدستور واقامة هيكل حكومية جديدة من ثلاثة مسعوبات للحيلولة دون حدوث تفكك عشوائي لدولة الاتحاد السوفيتي.

٣- ناشدت الجزائر حكومة مالي الالتزام بالاتفاق الخاص بالحكم الذاتي لقبائل الطوارق في شمالي مالي.

٤- ٧- في بداية مؤتمر عدم الانحياز، عمرو موسى وزير خارجية مصر يدعو إلى إعادة النظر في دور الحركة ويدين غزو الكويت والاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

- عمرو موسى يبحث

القضايا الاقليمية مع وزراء خارجية الجزائر واثيوبيا وقبرص، مصر تطالب الدول غير المحارة بالحوار وليس الصدام مع الدول المتقدمة.

- رحب البيان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز بجهود السلام في الشرق الأوسط وتطالب بسرعة عقد المؤتمر الدولي، «بيان اكراه» يطالب بزيادة اعضاء مجلس الأمن وتخفيف الديون ودعم الديمقراطية

٦- موسكو تعترف باستقلال استونيا وليتوانيا ولاتفيا بعد ٥١ عاما من ضمها

٧- اعتراف الصين باستقلال جمهوريات البلطيق.

- اتفاق المجموعة الأوروبية وجسممميع اطراف النزاع اليوجوسلافي على نص اعلان مشترك يتضمن التزام جميع الاطراف بحل الأزممة اليوجوسلافية حلا سلميا.

٨- ٩- مذبحه للسود في جنوب أفريقيا قبل توقيع اتفاق إنهاء العنف وتصاعد موجة العنف في أعقاب المنسجة.

٩- فوز عباس مطاليوف رئيس جمهورية أديجان في انتخابات الرئاسة

- أكد الجنرال فلاديمير لوبوف رئيس أركان الجيش السوفيتي ضرورة الامتلاء على

وحدة القوات المسلحة السوفيتية وحذر أن تفتتت الجيش يشير المواجهات بين الجمهوريات - كوريا الشمالية تعترف

باستقلال جمهوريات البلطيق

١٠- قتال شرس بين الصرب والكروات في كرواتيا وفرض خطر التجول على جمهورية كرواتيا وهذه هي المرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، المصانع ترفض تزويد الجيش الاتحادي بالسلاح

خلافات في البرلمان الأوروبي حول معالجة الأزمة.

١١- نيلسون مانديلا رئيس المؤتمر الوطني الأفريقي يبحث مع دي كليرك وقف القتال بين السود، ودي كليرك يصرح أن أعمال العنف تهدد مستقبل جنوب أفريقيا.

- وصل إسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى العاصمة الفرنسية في زيارة تستغرق يومين تلبية لدعوة من جاك شيراك عمدة باريس ونائب رئيس الاتحاد الديمقراطي الأوروبي للمشاركة في المؤتمر ومن المقرر أن يتقبله الرئيس ميتران وأديت كريسون رئيسة الوزراء

١٢- تسلم الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية رسالة من الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وذكرت مصادر

دبلوماسية أن الاتحاد السوفيتي يعتزم طلب المساعدة من دول الخليج لمواجهة المشاكل الاقتصادية التي يمر بها.

١٤- تدهور خطير للوضع في يوجوسلافيا الميليشيات الصربية تواصل التقدم لاحكام سيطرتها على كرواتيا، رئيس يوجوسلافيا يتهم الصرب والجيش بالانقلاب على النظام.

- وافق الاتحاد السوفيتي على اقتراح أمريكي بخفض ترسانات الأسلحة النووية قصيرة المدى لدى القوتين وذلك بعد إتفاق البلدين على وقف إمداد أطراف القتال في أفغانستان بالسلاح، والعمل على حل المشكلة سلميا. - وقعت القوى الوطنية الأفريقية إتفاقية سلام مع حكومة برينوريا تهدف لإنهاء أعمال العنف في مدن السود الناشئة منذ ٧ سنوات.

١٥- وصل إلى طهران فارس بويز وزير خارجية لبنان في زيارة رسمية يبحث مع المسؤولين الإيرانيين مسألة الرهائن.

١٦- وصل فاروق الشرع وزير الخارجية السوري إلى بون لمباحثات حول أزمة الشرق الأوسط ومشكلة الرهائن الأ جانب الذين تحتجزهم العناصر الشيعية في لبنان.

١٨- ١٩- وصل إلى دمشق

قادمًا من القاهرة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية لاجراء مباحثات هامة مع الرئيس حافظ الأسد وفاروق الشرع وزير الخارجية تتركز على مذكرة التفاهم التي قدمها بيكر لسوريا وتتضمن تحديد المواقف من أزمة الشرق الأوسط وترتيبات عقد مؤتمر السلام.

١٨- أصدرت القيادة المشتركة للقوات الأمريكية أوامرها للوحدات الجوية داخل الولايات المتحدة وأوروبا بالاستعداد لتنفيذ خطة عسكرية من ٤ نقاط لاجبار العراق على الأذعان لقرارات مجلس الأمن.

١٩- تحذير أمريكي لصدام باستخدام القوة لأعتراضة التفنيش الدولي على منشآت أسلحة الدمار، ودي كويار يعلن ان مجلس الأمن وضع غططا لارسال طائرات مقاتلة لحماية فرق التفنيش الدولي.

- مجلس الأمن يوافق على السماح للعراق للمرة الأولى منذ غزو الكويت بتصدير بنزله في الأسواق العالمية بما قيمته ١,٦ مليار دولار خلال فترة تمتد ٦ أشهر.

- أعلن مصدر مسئول بوزارة الخارجية القطرية انتهاك زوارق بحرينية مياهها الإقليمية والبحرين تنفي حدوث انتهاكات.

- أعلنت وزارة الخارجية

السوفيتية ان مسئولا سوفيتيا بارزا يتوجه اليوم للتفاوض بشأن انسحاب القوات السوفيتية من كوبا، وكانت موسكو قد طالبت الولايات المتحدة بسحب قواتها من قاعدة «جوانتانامو» شرقي كوبا مقابل سحب قواتها من كوبا إلا أن وزارة الدفاع الأمريكية أكدت أنها لا تعتزم إنهاء الوجود العسكري الأمريكي في القاعدة التي استأجرتها واشنطن من حكومة كوبا سابقة.

٢٠- صرح صيوم سفير وزير خارجية ألبانيا بأن إنهاء الحرب الأهلية التي استمرت ١٧ عاما في ألبانيا سيتيح للبلاد فرصة جديدة لإنهاء اعتمادها المستمر على المساعدات الأجنبية مستقبلا.

- أعلنت وزارة الخارجية السويسرية اعترافها ضمنا بوجود ارضه سرية للحزب الشيوعي السوفيتي في بنوكها.

- أكد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اتفاق مصري على خطوط مسيرة السلام.

- الجيش اليوجوسلافي شن هجوما بالدبابات على كرواتيا من ٣ محاور، وزير الدفاع يرفض الاستقالة مؤكدا عدم سيطرة القيادة السياسية على الجيش.

٢١- أعلنت الأرجنتين انسحابها من حركة عدم الانحياز بشكل رسمي.

- معارك طاحنة بكافة الأسلحة بين الجيش اليوجوسلافي وقوات كرواتيا، مخاوف من حرب أهلية في «البوسنة» بعد اشتباك قوات الجيش مع المواطنين.

- تغلبت أطراف الأزمة الكمبودية على خطر العقوبات التي كانت تعوق التوصل إلى تسوية سلمية في كمبوديا لتنتهي أطول حرب أهلية عرفتها دولة في قارة آسيا. جاء ذلك بعد مفاوضات بين أطراف الأزمة في مقر الأمم المتحدة بإشراف الدول الخمس.

٢٢- تفاقم الاضطرابات في مدينة تبيلسي عاصمة جورجيا إثر اندلاع إشتباكات دامية بين رئيس الجمهورية ومعارضيه الذين يطالبون باستقالته وإطلاق سراح المعارضين.

- وصول يوهانس مانز الممثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الصحراء على رأس وفد يضم مجموعة من أعضاء لجنة تحديد المشاركين في استفتاء الصحراء.

- المغرب ينفي مزاعم البوليساريو بخرق وقف إطلاق النار.

٢٣- أعلن عمرو موسى وزير الخارجية المصرية أن انسحاب الأرجنتين من حركة عدم الانحياز يمثل تعبيرا عن الأحباط.

- شن الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان حملة إعلامية ضد المهاجرين في فرنسا وحذر من أنها تحولت من قضية «هجرة» إلى قضية «عزوة» اجنبي لفرنسا.

٢٣- ٢٨- بدء أخطر دورة للمجلس الوطني الفلسطيني، حسم الموقف الفلسطيني من عملية السلام وتوقع مواجهة ساخنة بين تيارين حول الجمهور الأمريكية.

- عرفات يعلن استعداداته لازالة كافة العقبات أمام مؤتمر السلام وبوجه نداء إلى يروش وجورباتشوف بالعمل على ضمان الحقوق الفلسطينية

- لقاء وشيك بين وفد فلسطيني وبيكر لمناقشة مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر الدولي.

- مشروع البيان الختامي لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني - المشاركة في الأمن ووقف المستوطنات والموافقة على اختيار الوفد الفلسطيني من داخل الأرض المحتلة وخارجها.

- خروج أبو العباس واستبداله بعلي اسحاق وكذلك دخل محمد زهدى الشاشي وياسر عمرو للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

- إعادة انتخاب عرفات رئيسا للجنة التنفيذية والسايح رئيسا للمجلس الوطني.

- الخمس الفلسطيني يقرر بأغلبية ساحقة تسهيل عملية السلام وتكليف اللجنة التنفيذية للمنظمة بتوفير أفضل الشروط لجراح المؤتمر.

٢٣- العراق يطرد فريق التفتيش الدولي التابع للأمم المتحدة من مبنى في بغداد ويمنع الفريق من الخروج بوثائق تؤكد مشروعه النووي.

٢٤- تحذير أخير من مجلس الأمن للعراق باستخدام القوة، مهلة ٤ ساعات لتلقى تعهد عراقي مكتوب بعدم إعتراض على فريق التفتيش الدولي.

٢٥- موافقة العراق على خطط التفتيش لم تخفف حدة الأزمة، نصب صواريخ باتريوت الأمريكية في الرياض والظهران استعداداً لعمل عسكري جديد.

- ألح الرئيس فانسلاف هاليل أنه سيتنحى عن منصبه إذا قرر نواب جمهورية سلوفاكيا استقلال جمهوريتهم عن الاتحاد التشيكوسلوفاكي. محذرا من أن الانفصال له آثار اليمية عن الحياة اليومية للشعبين السلوفاكي وتشكي

٢٦- بلجيكا وفرنسا ترسلان مزيدا من القوات للمساهمة في تهدئة الأوضاع في زائير.

- بيكر وزير الخارجية الأمريكية بحث عملية إجلاء اليهود المقيمين في زائير مع ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل.

- إستقالة حكومة رومانيا بعد أسوأ موجة عنف منذ ١٥ شهرا، المتظاهرون يقتحمون مقر الحكومة ومبنى البرلمان ويطالبون باستقالة الرئيس ايون الييسكو.

٢٧- مجلس الأمن يوافق على طلب العراق باعداد محضر يتم فيه تسجيل جميع الوثائق واضطره الفيديو التي قام بتسجيلها فريق التفتيش الدولي كشرط للسماح لفريق التفتيش بنقل هذه الوثائق معه.

- تحسول تاريخي في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية، بوش يعلن عن خفض هائل في ترسانات الأسلحة النووية.

- جورباتشوف يلتصق بريحان بالمبادرة وبريطانيا تعهد بإزالة بعض اسلحتها النووية ومصر ترحب بالمبادرة لصالح السلام في العالم.

- أعلن الرئيس موبوتو سيسي سيكو فرض حظر التجول على العاصمة كيشاسا في محاولة لمنع تحول البلاد إلى حالة الفوضى واستعداد الاضطرابات لباقي الأقاليم وقوات الحكومة المشرفة على حظر التجول تتحول إلى النهب والسلب.

- صرح المدعي العام بأن الرئيس كينيث كاوندلا لا يستطيع رفع حالة الطوارئ المفروضة منذ سبعة وعشرين عاما عند إجراء انتخابات على أساس التعدد الحزبي كما تعهد من قبل لأنه

لا بد من موافقة ثلثي أعضاء البرلمان الذي يمكن دعوته للانعقاد الآن.

٢٨- أعلن فريدريك شومبا وزير الشؤون القابولية في زامبيا أن حالة الطوارئ المفروضة على البلاد منذ ٢٧ عاما سوف تستمر ما بعد إجراء الانتخابات العامة في شهرا كثر القادم.

٢٩- واشنطن تسهي حالة التاهب النووي في ١٢ قاعدة جوية تنفيذاً لمبادرة بوش، قرار بتدمير ١٣٠٠ قاذفة صواريخ وجورباتشوف يتعهد باجراءات مماثلة.

- عاد الرئيس اللبناني إلى بيروت قادما من نيويورك خلال زيارته للأمم المتحدة بتعهد امريكي بتنفيذ قرار انسحاب اسرائيل من الجنوب

- رفعت السلطات الجزائرية حالة لطوارئ عن الجزائر بعد أن استمرت ٤ أشهر نتيجة أحداث الشغب التي فجرها حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ في يونيو الماضي.

- تطورات الموقف في الاتحاد السوفيتي - حل منظمة الشباب الشيوعي وإنهاء دورها السياسي، وبادر التوصل لحل وسط لتسوية الصراع في جورجيا.

٣٠- تطورات الاتحاد السوفيتي - انفجار في مقر المعارضة يبدد آمال التسوية في جورجيا، إجتماع طارئ في

صاحبيكستان لبحث المظاهرات
صد الحكم الشيوعي.

- موبوتو يرضخ لمطالب
المعارضة جهود مكثفة لمنع
تدهور الأوضاع في زائير.

أكتوبر ١٩٩١

١- أعلن الجنرال رافول
سيدارس قائد القوات المسلحة أنه
سyrأس الحكومة العسكرية التي
ستتولى زمام السلطة في البلاد
بعد أن تمت الاطاحة بالرئيس
برتراند أريستيد في إنقلاب
عسكري وهو ثالث انقلاب
يتعرض له منذ توليه السلطة في
شهر فبراير الماضي.

- توقع إحكام بالاعدام ضد
٧٠ بالسردان بتهمة محاولة قلب
نظام الحكم.

- الكرملين يخفض الجيش
السوفيتي إلى النصف ويُلغى
التجنيد الإجباري، موسكو تبدأ
مباحثات مباشرة مع واشنطن
حول مبادرة بوش.

٢- في تحول مفاجئ أعلنت
رئيسة الفلبين كورازون أكينو انتهاء
مائة عام من الوجود العسكري
الأمر يكي في الفلبين وصرحت
بأن على الولايات المتحدة سحب
جميع قواتها من الفلبين في
 غضون ثلاث سنوات.

٤- فازت الاديبة نادين
جورديمر بجائزة نوبل للادب لعام
١٩٩١. وقد ساهمت بأعمالها

في فضح النظام العنصري في
جنوب أفريقيا مما أدى إلى منع
أعمالها

- اريتريا تطالب الاعتراف
القانوني من الأمم المتحدة، وتأثير
ايجابي قوى للعلاقات مع مصر
واليويا.

٥- فشل موبوتو وزعيم المعارضة
في الاتفاق على تشكيل الحكومة
الانتقالية لزائير.

- ردا على مبادرة بوش:
جورباتشوف يعلن اجراء
تخفيضات شاملة في الاسلحة
النووية السوفيتية، تدمير الاسلحة
النووية في السفن والغواصات
والغاء حالة التأهب في القاذفات
والصواريخ الاستراتيجية.

- جورباتشوف وكامديسو
يوقعان اتفاق حصول موسكو
على عضوية «الانفساب»
بصندوق النقد الدولي.

٥- ٦- قصف جوي وبحر
ي مكثف لقري ومدن كرواتيا،
وتضازل فرض التسوية السلمية
لأزمة يوجوسلافيا حيث أعلن
رئيس كرواتيا حالة الشأهب
العسكري هاربة الجيش الاتحادي.

٦- فوز الحزب الديمقراطي
الاشتراكي البرتغالي بأغلبية
مقاعد البرلمان في الانتخابات
العامه.

٧- موبوتر يرشح نفسه من
جديد ويهدد بعزل رئيس الوزراء
إذا أصر على الانفراد بتشكيل
الحكومة الجديدة.

٨- شامير يضع شروطا
مشددة لعملية لسلام وذلك في
افتتاح الدورة الشتوية للكنيست
حيث قال ان المؤتمر سيفشل اذا
ركز على ان تقدم اسرائيل الأرض
في مقابل السلام.

- أعلن البيت الأبيض أن
مقترحات الرئيس السوفيتي
جورباتشوف لخفض الأسلحة
النووية تتفق في بعض النقاط مع
مبادرة الرئيس الأمريكي وأوضح
البيت الأبيض أن هناك مفاوضات
أمريكية سوفيتية للتوفيق بين
مبادرتي بوش وجورباتشوف وتوقع
التوصل إلى صيغة معاهدة حول
تخفيضات جديدة للأسلحة
النووية.

٩- اعادت القنصلية
الأمريكية في بيروت فتح أبوابها
للمرة الأولى منذ ثمانى سنوات.

- تصاعدا المواجهة بين
المؤتمر الوطني وحكومة برهموريا،
إضراب عام احتجاجا على فرض
ضريبة جديدة.

١٢- مجلس الأمن يضع
أشد برنامج تفتيش صرامة في
تاريخه ضد العراق - منح فرق
التفتيش حرية مطلقة في دخول
العراق واستجواب العاملين بأى
منشأة وبغداد تصف القرار
بالاحتلال.

١٥- أعلن مسئولون بالأمم
المتحدة أن العراق نقل آلاف
الوثائق الرسمية قبل وصول فرق
التفتيش.

- البوسنة والهرسك ثالث جمهورية يوجوسلافية تعلن الاستقلال

١٦- وافقت الحكومة المغربية رسميا على المشاركة في مؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط وذلك تلبية للدعوة التي وجهت إليه.

١٨- أعلن بيان أمريكي - سوفيتي مشترك صدر في القدس أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيوجهان الدعوة إلى الدول العربية المعنية وإسرائيل لحضور مؤتمر السلام في الشرق الأوسط يوم ٣٠ أكتوبر الحالي في العاصمة الأسبانية مدريد.

- أعلن الاتحاد السوفيتي وإسرائيل استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت ٢٤ عاما.

- لمان جمهوريات سوفيتية توقع المعاهدة الاقتصادية في الكرملين كخطوة أولى نحو إقامة منطقة اقتصادية موحدة واتحاد كونفيدرالي ميساسي، تعديل ١٧ بندا استجابة لروسيا الاتحادية.

١٩- إعلان استقلال جمهورية أذربيجان عن الاتحاد السوفيتي.

٢١- موبوتو يقبل رئيس وزارته قبل تسليمه مهام منصبه.

- مسرح الرئيس اللبناني الباس الهراوي بأنه قد أعطى ضمانات للرئيس الأمريكي بوش بأن الأراضي اللبنانية لن تكون

بعد الان منطلقا لعمليات ضد إسرائيل

٢٣- اختارت قيادة جمهورية أرمينيا السوفيتية رافي أوفانسيان الأمريكي المولد والجنسية وزيرا للخارجية.

- موسكو تعتزم بيع المصانع العسكرية للشركات الاجنبية وواشنطن تدرس شراء طائرات الميج، أوكراينا تتحدى جورباتشوف وتقرر تشكيل قوات مسلحة خاصة بها.

٢٤- تصاعده حدة الاستياء العام في زانير وتفجير أعمال العنف بعد تعيين مونجول دياكا رئيسا جديدا للحكومة خلفا لايحان تشيمكيدي الذي تؤيده المعارضة.

- اتفق رئيسا وزراء كوريا الشمالية والجنوبية على الاطار العام لصياغة اتفاق مشترك بشأن المصالحة وعدم الاعتداء والتعاون الاقتصادي بعد عشاء استمر ٤٠ عاما

٢٥- بوش يؤكد التزام أمريكا بدور الشريك الكامل والنشط في مؤتمر السلام بالشرق الأوسط، المؤتمر فرصة تاريخية لانهاء صراع عظيم وطويل وأساس الحل هو قرار ٢٤٢ و ٣٣٨.

٢٦- تواجه السيدة فيوليتا دي تشامورو رئيسة نيكاراغوا تحديا خطيرا في مواجهتها مع الاضطرابات العمالية في الوقت

الذي تمر فيه نيكاراغوا بمرحلة صعبة للانتقال إلى نظام اقتصاد السوق الحر.

٢٧- نتائج مسابقة للتخابات: الناحيون يؤكدون رفضهم لسياسات الإصلاح بقيادة التضامن، والاستعداد لتشكل حكومة ائتلافية وبولندا تدخل مرحلة التثقل السياسي.

٢٨- أعلنت تركيا انتهاء العمليات البرية والجوية لقوات المسلحة ضد مواقع حزب العمال الكردي في شمال العراق.

- حث على أكبر محتشمي وزير الداخلية المسلمين على عمل كلما يستطعمونه لعاقة مؤتمر مدريد.

- احباط محاولة لتفريب دبابات المانية لاسرائيل كمعدات زراعية، اغتربات الألمانية تهدى الدبابات إلى الموساء بحجة اجراء تجارب عليها.

- قوات كسرواتها ترفض الانسحاب من مدينة دوبروفنيك.

٢٩- الجيش اليوجوسلافي يواصل تقدمه لاحتلال دوبروفنيك.

٢٩- ٣٠- بوش وجورباتشوف يتعهدان باستخدام كل الوسائل لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، انظار العالم تتجه اليوم إلى مدريد مع بدء مؤتمر السلام.

- اجماع دولي في مؤتمر مدريد على مبدأ الأرض مقابل السلام، بوش وجورباتشوف يدعوان العرب وإسرائيل إلى

انتهاز الفرصة التاريخية التي قد لا تعود.

- بيكر يؤكد القسوس موضوع تفاوض بالمؤتمر

٢٩- وصل الوفد السوري برئاسة فاروق الشرع وزير الخارجية إلى مدريد لحضور مؤتمر السلام، وهو آخر وفد مشارك يصل إلى مدريد.

٣٠- أعلن نوربرت جانزيل المسئول عن الشؤون الأمنية بالحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض أنه يتعين على الحكومة الألمانية التبعات السياسية للفضيحة الأسلحة التي قامت المخابرات الألمانية بالتعاون مع الموساد بتفريتها إلى إسرائيل.

- برلمان اوكرانيا يقرر اغلاق محطة النووية في تشيرنوبيل.

٣١- بدء الجلسة الثانية من المرحلة الأولى لمؤتمر مدريد التاريخي للسلام في الشرق الأوسط حيث أعلن اسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل ان جذور النزاع تتمثل في الرفض العربي للاعتراف بشرعية دولة إسرائيل

- أعلن د. كامل أبو جابر وزير خارجية الأردن، المرتكزات الأساسية لتحقيق السلام المنشود بحب أن يتحقق على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ مبادلة الأرض بالسلام، كما تحدث فارس بوبز وزير خارجية لبنان مركزا على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن

رقم ٤٢٥ والذي يقضى بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان.

- ادان المجلس الوطني العراقي انعقاد مؤتمر مدريد ووصفه بأنه مؤامرة ضد الأمة ودعا المجلس الدول العربية إلى مقاطعة المؤتمر لأنه لن يحافظ على حد تعبير البيان على حقوق الفلسطينيين.

٣١- اكتشف إدارة مصرية كاملة في أحد مباني الحزب الشيوعي السوفيتي الحاكم السابق لتزييف جوازات السفر الدولية.

نوفمبر ١٩٩١

١- إتصل الرئيس مبارك هاتفيا بالرئيس السوري حافظ الأسد حيث تبادل الزعمان وجهات النظر حول مؤتمر السلام - أكد عمرو موسى أن عملية السلام القادمة كبيرة ومعقدة وسوف تحمل مصر التزاماتها كما تحملتها خلال مرحلة الاعداد لهذه العملية.

- القى عمرو موسى كلمة مصر في الجلسة الختامية للمرحلة الأولى لمؤتمر السلام بمرسيد أكد فيها أنه لابد من وضع حد للأحلام وإيقاف بناء المستوطنات وعلى الوفود أن تعطى الفرصة للسلام وتتعلم كيف تواجه المشاكل.

- هاجم المستشار الألماني هيلموت كول جهاز المخابرات

وزارة الدفاع في ألمانيا لتورطها في محاولة تهريب معدات عسكرية ألمانية لإسرائيل.

- مشادة حادة بين الوفدين السوري والإسرائيلي توقف الجلسة الختامية لمدة ساعتين، الشرع كشف أمام الوفود وثيقة طلب القبض على شامير لممارسته الإرهاب.

- أعلن متعبا نكوف النائب العام لجمهورية روسيا السوفيتية ظلت تمول مجلة ديرشبيسجس الألمانية على مدى ٣٠ عاما.

- أظهرت النتائج الأولية لانتخابات الرئاسة أن الرئيس كينيث كاوندرا سيفقد مقعد الرئاسة الذي سيفوز به منافسة فريدريك شيلوبا رئيس اتحاد العمال.

٢- فوز المعارضة في أول انتخابات حرة للرئاسة وكاوندرا يعترف بهزيمته وينضم للمعارضة بعد ٢٧ عاما في الحكم.

٣- مشاورات لشامير مع المقربين منه لبحث فكرة اقالة ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي من منصبه، وقد عبر عن غضبه وسخطه على تصرف ليفي الذي أعطى أوامره لموظف وزارة الخارجية الإسرائيلية بالعودة من مدريد إلى إسرائيل.

- جورباتشوف يقترح تحالفا دفاعيا بين الجمهوريات السوفيتية.

٤- عقد مجلس الدولة السوفيتي أولى جلساته في

موسكو برئاسة جورباتشوف حيث تم بحث توسيع صلاحيات اللجنة الاقتصادية للجمهوريات السوفيتية

- بدأت وحدات الجيش الهندي حملة واسعة النطاق على معاقب المتمردين السيخ في ولاية البنجاب بشمال الهند.

- عقد فاروق الشرع مؤتمر صحفيا قبل مغادرته مدريد اعلن فيه ان سوريا ملتزمة بالاستمرار في عملية السلام، وطالب اسرائيل بالانسحاب ووقف المستوطنات لبناء الثقة.

- وصل الرئيس اللبناني الياس الهراوي إلى اللاذقية في شمال سوريا واجتمع بالرئيس حافظ الأسد لبحث نتائج ومسقبل محادثات السلام.

٥- ناقش الرئيس حسني مبارك بالتفصيل ورقة العمل الخاصة بانتخابات الوحدات النقابية للحزب وأكد ضرورة مشاركة الشباب فيها.

- الاتحاد السوفيتي يسمح لطائرات التجسس بالتعليق فوق اراضيه من اجل التحقيق من تنفيذ اتفاقيات السيطرة على التسليح.

٦- وافق برلمان أوكرانيا ثاني اكبر الجمهوريات السوفيتية على الانضمام إلى المعاهد الاقتصادية التي وافق عليها ثمانى جمهوريات. وذلك فيما اعتبر انتصارا لجهود رئيس وزراء أوكرانيا

والرئيس السوفيتي جورباتشوف لتشكيل اتحاد اقتصادي بين الجمهوريات السوفيتية.

٦- الكويت تحتفل باطفاء اخر بئر بترولية مشتعلة في الكويت، ٢٥ مليار دولار قيمة البترول المحترق.

- استعدادا لمواجهة حاسمة مع الاكراد صدام يعين ابن عمه على حسن المجيد وزيرا للدفاع بدلا من زوج ابنته حسين كامل حسن الذي شغله في مارس الماضي.

- اعلن الطوان الحد قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل انه لا يعزم الانسحاب عن المزيد من المعتقلين العرب المحتجزين في معتقل الخيام.

٧- وافق رؤساء الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلس على وثيقة تتضمن بدء تنفيذ استراتيجية جديدة لفترة ما بعد الحرب الباردة يتم خلالها اجراء أكبر تغييرات في النهج العسكري للحلف منذ انشائه عام ١٩٤٩.

- أصدر موريس بلعسين مرسوما ينص على إنهاء أنشطة الحزب الشيوعي في جمهورية روسيا.

٧- جمهوريات سوفيتية رفضوا التوقيع على المعاهدة الاتحادية الجديدة وطالبوا باعادة

عرضها على برلمان كل جمهورية على حدة لاعادة النظر فيها.

- اقترح الرئيس جورباتشوف اقامة منطقة عازلة بعمق ١٠ كيلو مترات على حدود جمهوريتي اذربيجان وأرمينيا لمنع نشوب حرب أهلية شاملة بين سكان الجمهوريتين.

- اجريت الحكومة الامريكية مشاورات مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب لمعرفة رأى اللجنة في طلب السعودية شراء ٧٣ طائرة اف ١٥ قيمتها ٤ مليارات دولار.

- رفضت محكمة نيويورك السماح لعدد من المحامين العرب للانضمام إلى هيئة الدفاع الأمريكية عن السيد نصير الأمريكي من اصل مصري والمتهم بقتل الزعيم اليهودي الاسرائيلي المتطرف مائير كاهانا. وذلك بحجة أنهم ليسوا مقبدين في جدول المحامين الأمريكيين.

- اضراب عام شمل كل وسائل المواصلات والكهرباء والخدمات العامة للدعوة لانتخابات مبكرة في اليونان.

- وجه الجيش الاتحادي اليوجوسلافي انذارا إلى القوات الميليشيات الكرواتية المدافعة عن ميناء دوبرفينيك بالقاء أسلحتها.

٨- تفجير مبنى الجامعة الأمريكية في بيروت.

- أكدت وزارة الدفاع الألمانية أن الجيش الألماني زود اسرائيل في

لعام الماصى بجهاز رادار خاص
بطائرات ميج ٢٩ السوفيتية.

٩- اجراءات امنية مكثفة
للكشف عن الجهة التى فجرت
منى الجامعة الأمريكية.

١٠- قوات روسية لانهاء
تمرد الجمهورية القوقازية وسط
بوادر حرب أهلية، جورجيا
تستولى على أسلحة ومعدات
وزارة الداخلية السوفيتية.

- وصل إلى العاصمة
السوفيتية موسكو أول وفد
لمجاهدين الأفغان لاجراء
مباحثات مع المسؤولين السوفيتية
 بشأن إنهاء الحرب الأهلية فى
أفغانستان التى بدأت منذ ١٣
عاما.

١٠- ١١- اعلن ميتران انه
ربما يستقيل من منصبه قبل انتهاء
فترة حكمه الثانية فى عام ١٩٩٥
 وأنه يقترح اجراء تعديل كبير
فى الدستور الفرنسى العام القادم
 وارتباك فى صفوف المعارضة

١٢- ١٣- السعودية تسمى
لشراء بطاريات باتريوت، والإدارة
الأمريكية توافق على صفقة
 قيمتها حوالى ٣,٣ مليار دولار.

١٣- صرح مكوت مبانجلر
رئيس إدارة افريقيا بوكالة التنمية
الدولية الأمريكية الاتجاه لربط
المعونات الأمريكية لأفريقيا
بالديمقراطية

- اعلن نيلسون مانديلا رئيس
منظمة المؤتمر الوطنى الافريقى ان
المحادثات لبحث مستقبل جنوب

افريقيا السياسى فى اعقاب انتهاء
العنصرية ووضع دستور ديمقراطى
جديد متبدا فى ٢٩ من الشهر
الحالى.

١٤- عودة الأمير نوردم
سيهانوك اخاكم السابق للبلاد
بعد ١٣ سنة قضائها فى المنفى
حيث استقبله هون سين رئيس
الحكومة الحالية وجماهير غفيرة
القت باقات الزهور عليه.

- اختلف وزيرا الخارجية
الأمريكية والصينية على كيفية
مواجهة حظر قيام كوريا الشمالية
بتطوير برنامجها النووى وذلك
خلال اجتماعها امس فى سول
على هامش اعمال مؤتمر التعاون
الاقتصادى بين الدول الاسيوية
والدول المطلة على المحيط
الهادى.

١٥- بدء نقل الجورانيوم
العراقى الذى صادرته فرق
التفتيش التابعة للأمم المتحدة من
بغداد إلى موسكو والبالغ وزنها
٨,٣ كيلو جرام.

١٦- رشح مجلس الشعب
السورى الرئيس حافظ الأسد
رئيسا للجمهورية لفترة رئاسة
رابعة تبدأ فى الثانى عشر من
شهر فبراير القادم.

١٧- ياتين يصدر مجموعة
من القرارات الاقتصادية تتزع
القوة من الحكومة المركزية، ربط
اسعار الرويل بظروف السوق
ورفع الأجور وتحريم الاسعار
والتحكم فى الصادرات.

- فى تطور خطير للقتال:
الجيش اليوجوسلافى يستولى على
مدينة فوكوفار الكرواتية، مخاوف
من مذابح مروعة ترتكبها قوات
الصرب.

١٨- ذكرت مصادر
دبلوماسية تابعة لوكالة الاعانة لى
نيروبي انه تم الاطاحة بالرئيس
الصومالى المؤقت على مهدى
محمد بعد سيطرة الجنرال محمد
فرح عبيد على معظم اجزاء
العاصمة الصومالية مقديشيو.

٢٠- اعلنت حكومة بنوه به
اعترافها بالامير نوردم سيهانوك
رئيسا على جميع اراضى كمبوديا
بعد اكثر من ٢٩ عاما من خلعها
من زعامة كمبوديا.

- شكل سليمان ديمريل أول
حكومة ائتلافية فى تركيا منذ ١٠
سنوات وكان ديمريل قد رأس من
قبل ٧ حكومات تركية أطاح
الجيش باثنين منها خلال ٨
سنوات

٢٢- اعترفت حركة التمرد
بجنوب السودان بقيادة جون
جاراڭ بسقوط مدينتى بور
والناصر بأعلى النيل على يد
القوات المنشقة عنها بقيادة لام
أكول واريلك مشار.

- انتخاب مجلس الأمن
الدولى بالاجماع الدكتور بطرس
غالى نائب رئيس الوزراء لعلاقات
الخارجية سكرتيرا عاما للأمم
المتحدة ليصبح أول مصرى
وعربى وأفريقى يتولى هذا

لمنصب الدولي الرفيع في تاريخ
نظمة الدولية.

- حزب العمل الاسرائيلي
يقرر فصل الدين عن الدولة.

- المدعى الاسرائيلي يرفض
تقديم حنان عشراوي للمحاكمة
وسدست الاحتلال تعقل
شخصية فلسطينية بارزة في غزة
- رفضت ليبيا رسميا تسليم
اثنين من الليبيين إلى بريطانيا بعد
اتهامهما من قبل المحققين
البريطانيين والأمريكيين بتفجير
طائرة أمريكية فوق لوكربي
باسكتلندا عام ١٩٨٨.

٢٣- وجهت المحكمة العليا
في بيرو تهمة الفساد إلى الآن
جارسيا رئيس الجمهورية السابقة
وذلك لأول مرة تتخذ فيها
إجراءات قانونية ضد رئيس سابق
للدولة في بيرو.

- أعلن صدر الدين افغان
مبعوث الأمم المتحدة للشئون
الإنسانية للعراق أنه عم اطلاق
سراح رجل الأعمال البريطاني
ايان ريكتر مقابل افراج بريطانيا
عن ١٣٥ مليون دولار من الودائع
المجمدة

٢٤- ذكرت مصادر موالية
لايران أن إيران ضغطت للأفراج
عن الرهائن الغربيين في لبنان
لدعم موقف سوريا في محادثات
السلام.

٢٤- لكسة خطيرة للاتلاف
الحاكم في انتخابات بلجيكا،
مكاسب ضخمة للعنصريين

المعارضين للهجرة والعمالة
الأجنبية.

٢٤- تصاعد قلق في
الولايات المتحدة بسبب حالة
الركود الاقتصادي، انخفاء
يطالبون بتغييرات في النطاق
الضريبي والانفاق الحكومي
للخروج من الأزمة.

٢٥- الإدارة الأمريكية تبحث
مقترحات وبدائل للاطاحة
بالرئيس العراقي صدام حسين
وذلك لمواجهة الانتقادات المتزايدة
إزاء عدم حسم حرب الخليج
ومسألة استمرار صدام حسين في
السلطة

٢٥- اشتدت ضراة القتال
بين الجيش اليوجوسلافي بقيادة
الصرب والقوات الكرواتية في
عدة مناطق من كرواتيا بعد
ساعات قليلة من الاتفاق الـ ١٤
بما دفع فرنسا إلى توجيه نداء
عاجل لمجلس الأمن باتخاذ قرار
فوري بإرسال قوات حفظ سلام
لمنع تدهور الوضع هناك.

٢٦- مبارك يصلم رسالة من
العقيد القذافي حول التهديدات
الأمريكية لل ليبيا، قام بصلم
الرسالة السيد أبو زيد عمر أمين
اللجنة الشعبية العامة والذي
صرح أنه لا وجود لأي دليل قديم
في حادث الطائرة.

٢٦- أكد الملك حسين
إمكانية قيام اتحاد كوندراالى بين
الأردن والأراضي العربية المحتلة في
فلسطين.

٢٦- سلمت الولايات
المتحدة رسميا إلى حكومة الفلين
قاعدة كلاوك اقدم وأكبر قواعدها
في الخارج.

٢٦- أعرب رئيس الكونجرس
عن سعادته البالغة بانتخاب د.
بطرس غالي سكرتيرا عاما للأمم
المتحدة مؤكدا ان مثل هذا
الحدث تشريفا لأفريقيا.

٢٧- النار أمريكى بريطاني
لليبيا بتسليم المتهمين في حادث
الطائرة الأمريكية وفرنسا تشترك
مع الدولتين في مطالبة ليبيا بنيل
الإرهاب.

٢٨- مصر تؤكد التزامها
بقضية الاسرى الكويتيين.

٢٩- قررت البرازيل عدم
الكشف عن كل اسرار برنامجها
النوى وقالت انها ستناقش قضية
الضمائمات النووية في حالة
معاملتها على قدم المساواة مع
الدول الصناعية المتقدمة

٣٠- القوات الزائيرية تفتح
النار على مظاهرة طلابية تطالب
بالديمقراطية .

- ألف قتيل في مقديشيو في
اشتباكات الفصائل المتنازعة في
حزب المؤتمر الصومالي الموحد .

- أعرب الرئيس حسنى مبارك
عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة
لن تقوم بعمل عسكري ضد ليبيا.
: مجلس الشعب يسقط
العضوية عن إثنين ويقبل إستقالة
الثالث لأسباب تتعلق بالقيم
الأخلاقية والاجتماعية .

ديسمبر ١٩٩١

١ - الناخبون في اوكرانيا يتحاضرون تحذيرات جوربا تشوف ويزيدون الاستقلال ومخاوف من انهيار الاتحاد السوفياتي في حالة انفصال ثانية كبرى الجمهوريات .
٢ - انهيار الروبل السوفيتي ١٠٠ : ١ امام الدولار ليصبح ٨٠ روبلا مقابل الدولار
: أخطر نكبة لجورباتشوف
٢٩٢ : من الاوكرانيين يوافقون على الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي وامريكا تتجه للاعتراف باستقلال اوكرانيا .
٣ - زعماء العالم بما فيهم الرئيس الأمريكي بوش يتجهون للاعتراف باوكرانيا وجورباتشوف يحذر من كسارلة، واخبارات الأمريكية تشكل في امكانية بقاء الرئيس السوفيتي في السلطة
٨ - وقع قادة جمهوريات روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء واوركنا على اتفاق يقضي بانشاء كومنولث او اتحاد بين دول مستقنة لها مصالح مشتركة، الاتحاد بمجرد حكومة جورباتشوف المركزية من سلطاتها .
٩ - اصداء واسعة لأحداث الاتحاد السوفيتي - يلتسن يطلع بوش على اتفاق الكومنولث بين اجمهوريةات السوفيتية الثلاث، النمساوي قلق ازاء تسليم الجمهوريات واليابان تحذر من الفوضى وتركيا مستعدة للاعتراف

١٦ - بعد ١٦ عاما من اتخاذها قرارها الخاص بمسواة الصهيونية بالعنصرية عادت الجمعية العامة للأمم المتحدة لتلغي قرارها بأغلبية ساحقة وتأييد من دول كثيرة في مقدمتها الاتحاد السوفيتي كانت هي نفسها التي شاركت في اصدار القرار الأول عام ١٩٧٥ .
١٧ - جورباتشوف وافق على ازالة الاتحاد السوفيتي من الخريطة السياسية للعالم واعلن ميوله للكونغولث الجديد الذي تقرر تشكيله من عدد من الجمهوريات السوفيتية المستقلة .
٢١ - في تطور تاريخي - ١١ جمهورية توقع اتفاق الكومنولث وانهاء الاتحاد السوفيتي، روسيا عضو دائم بمجلس الأمن وإبلاغ جورباتشوف رسميا بالغاء منصبه .
٢٤ - الرئيس بوش يقرر في اجتماع لكبار مستشاريه اعتبار روسيا الاتحادية الوريث الشرعي للاتحاد السوفيتي وانها هي التي تشغل المقعد الدائم في مجلس الأمن وستصبح الدولة الشريكة للولايات المتحدة في رعاية مفاوضات سلام الشرق الأوسط .
: رسالة من يلتسن لسكرير عام الامم المتحدة يشغل روسيا لمقعد مجلس الأمن .
٢٥ - جوربا تشوف يستقيل ويعلن رسميا زوال الاتحاد السوفيتي من على خريطة العالم

السياسية، مصر تعترف بالجمهوريات الجديدة ومبارك يحيى جورباتشوف ودوره في بزوغ عهد جديد .

: يلتسن تسلم السلطة رسميا ليصبح مسؤولا عن الترسانة النووية .

: جورباتشوف يطالب شعوب الجمهوريات بالحفاظ على المكاسب الديمقراطية التي حصلت عليها

٢٧ - خلافات كبيرة بين جمهوريات الكومنولث الجديد حول امتلاك الاسلحة النووية وتقسيم مصادر الثروة الطبيعية

: تحولت منطقة تيليسي عاصمة جورجيا الى قطعة من الجحيم في أعنف موجه قتال، ومقصوم جامبيا خورديا يقتحمون مقر اخبارات ويطلقون سراح زعيم المعارضة السياسية .

٣١ - خلافات بين دول الكومنولث حول تشكيل الجيش والجموعة الأوربية تعترف بين ٨ جمهوريات .

: الشيعة بأذربيجان يزيلون الحدود مع ايران

يناير ١٩٩٢

١١ - العفو عن عدد من العسكريين المسجونين بالمغرب، هدم معتقل «نارمست» لطي صفحة من الماضي .
- قتال عنيف بক্রواتيا في

بداية العام الجديد وموافقة كل الاطراف على نشر قوات حفظ السلام .

٣ - جمهورية الصرب تعلن قيام دولة يوجوسلافية جديدة تسيطر عليها الصرب

٢ - فرنسا ترسل قوات عسكرية الى تشاد وتعلن تأييدها لأدريس ديبي بعد إستيلاء قوات المعارضة الموالية للرئيس المخلوع حبرى على مدينتى ليو و بول شمال العاصمة نجامينا .

- مظاهرة حاشدة بالجزائر لندعوة الى ديمقراطية حقيقية

- أصبحت أفغانستان اكبر دولة فى العالم اتاجا للأفيون بدلا من بورما ومن المتوقع ان يزداد حجم اتاجها الذى يبلغ ٢٠٠٠ طن بنسبة ٧٥٠ فى العام الجديد ما لم يتم التوصل الى تسوية للمشكلة الافغانية .

٥ - فى تطور هام يعكس مدى اهتمام اليابان بالقيام بدور سياسى بارز على الساحة الدولية وجهت الحكومة اليابانية دعوة رسمية لرعيم الحزب الشيوعى الصينى لزيارة طوكيو

٦ - الصين تجرى اختبارا ناجحا لأول مولد توربينى اكبر محطة للطاقة النووية فى الصين

٧ - للمرة الأولى منذ ٧٠ عاما روسيا تحتفل بعيد الميلاد فى الميدان الأحمر وسط احتجاجات ضد الأسعار .

١١١ - فى تطور مفاجيء

قبل الجولة ج الثانية للانتخابات استقالة الشاذلى بن جديد من رئاسة الجزائر وتولى المجلس السيد عبد المالك بن حبليس رئيس المجلس الدستورى رئيسا مؤقتا للجزائر

١٢ - الغاء الانتخابات البرلمانية فى الجزائر وتولى المجلس اعلى للأمن السلطة

١٣ - سيد احمد غزالي رئيس الوزراء يحكم سيطرته على الوضع بمعاونة وزيرى الدفاع والداخلية ، وجهة الانقاذ تستعد لمواجهة احتمال حلها وحظر نشاطها وتعلن رفضها لاستقالة بن جديد وتدعو لخاية النظام

١١١٤ - امريكا تتهم المجموعة الاوروبية بالتخفى وراء شعار حديدى من الحماية الجمركية وتؤكد انها ستفوز بحرب المنافسة التجارية كما انتصرت فى الحرب الباردة

١٥ - أعلنت المجموعة الاوروبية الاعتراف باستقلال جمهوريتى سلوفينيا وكرواتيا اليوجوسلافيتين

١٦ - حكومة السلفادور وجهة فاريند ومارتى اليسارية توقعان اتفاقا تاريخيا لانهاء الحرب الاهلية التى راح ضحيتها حوالى ٧٥ الف شخص

٢٣ - اعلن ايريل شارون وزير الاسكان انه سيرشح نفسه فى الانتخابات القادمة لمنصب رئيس الوزراء

٢٤ - توقيع اتفاق بين الصين واسرائيل لاقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما

٢٧ - فرنسا توافق على التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٦٨ .

- فى خطوة جديدة لازالة كل مظاهر الحرب الباردة يلتصق يعلن إنهاء توجيه الصواريخ النووية الروسية نحو أهداف أمريكية .

- أكد عمر كرامى رئيس الوزراء فى تصريحات صحفية أن المقاومة الوطنية فى الجنوب هى حق مشروع للبنان طالما أن هناك شبرا من أرضه تحت الاحتلال .

فبراير ١٩٩٢

١ - بعد قمة مجلس الأمن إستياء اليابان لعدم الحصول على مقعد دائم فى المجلس

- احتفلت السلفادور رسميا ببداة سريان وقف اطلاق النار لانهاء ١٢ عاما من الحرب الاهلية - فى أول قمة أمريكية روسية بوش يرحب بإقتراح يلتصق بإقامة فرع فضائية ضد الصواريخ

٣ - ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى يرفض مقترحات بوليس يلتصق بالتعجيل بخفض الأسلحة النووية وأمريكا تؤكد ضرورة احتفاظها بقوة ردع نووية كافية .

٤ - إحباط محاولة انقلاب

- قامت بها كتيبة من قوات المظلات في فنزويلا
- ٧ - باكستان تعترف لأول مرة بقدرتها على صنع قنبلة نووية
- صرح استحق شامير بأن اسرائيل ليست ملتزمة بكل كلمة في اتفاقية كامب ديفيد حول احكام الذاتى لفلسطينيين
- ٩ - حل الجبهة الاسلامية للانقاذ واعلان الطوارئ بالجزائر ووزارة الداخلية تتهم الجبهة بارتكاب اعمال تخريبية
- ١١ - اسرائيل تؤكد رفض المطالب الأمريكية بتجميد بناء المستوطنات
- ١٦ - مصرع الشيخ عباس موسى زعيم حزب الله الشيعى المولى لايران وزوجته وابنه فى هجوم صاورخى شنته طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية على موكبه فى مدينة التفاحة ، جنوب لبنان
- ١٨ - مظاهرات فى عاصمة كوت دى فوار احتجاجا على ممارسات الحكومة
- ١٩ : إعتقال قيادات معارضة بكوت دى فوار بعد اعمال عنف قامت بها معارضة مع قوات الأمن فى العاصمة ابيدجان .
- ٢٠ - القوات الاسرائيلية تجتاح الجنوب اللبناني وتحتل موقع استراتيجى .
- ٢٣ - حل جميع التنظيمات النقاية فى السودان وتشكيل هيئة للاشراف على النقابات الجديدة
- فى ضوء قانون التنظيمات النقاية الجديدة
- ٢٤ - فشل رولف ايكوس المبعوث الدولى فى تحقيق تعاون العراق مع عمليات التفتيش
- ٢٦ - العراق يطالب مجلس الأمن بانهاء العقوبات المفروضة او تخفيفها مقابل مراقبة صناعاته الحربية
- ٢٧ - معارك ضارية بالندابات بين ارمينيا وأذربيجان فى إقليم باجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين الدولتين .
- رئيس جمهورية الصرب يعلن إنتهاء الحرب الأهلية فى يوجوسلافيا
- ٢٨ - اتفاق الجزائر والوكالة الدولية للطاقة الذرية على السماح باجراء عمليات تفتيش لمخطة نووية
- ٢٩ - مبارك يستكمل جهوده حول القضية الليبية مع العامل المغربى بعد إنتهاء مباحثاته مع ميران ويزرو المغرب فى طريق عودته الى أرض الوطن .
- : مبارك أجرى عدة إتصالات مع برش حول مشكلة الطائرة بين أمريكا وليبيا .
- : مباحثات مبارك والحسن تركزت حول مفاوضات السلام والقضايا والوصول الى حل لمشكلة ليبيا .
- ٢٩ - مجلس الأمن يسحب فريق المراقبين من العراق . المجلس يدين رفض العراق تدمير معدات صواريخ سكود ويطالب بغداد بارسال وفد الى نيويورك لشرح موقفها .
- إستفتاء حول إستقلال البوسنة والهرسك عن يوجوسلافيا ، الأقلية الصربية تهدد بإعلان دولة مستقلة داخل الجمهورية الصربية .
- مارس ١٩٩٢
- ١ : الصين تتهم واشنطن بعرقلة انضمامها لاتفاقية التجارة والتعريف الجمركية .
- ٧ - مصرع مسئول الأمن بالسفارة الاسرائيلية فى تركيا انفجار سيارة ملغومة بأنقرة
- ٩ - ١٤٤ الف قتيل و ١٩٧ الف جريح و ١٧ الف مفقود بينهم ١٠ الفا عطفهم الميليشيات خسائر الحرب الأهلية بلبنان .
- ١٢ - اعلن ليونيد كراوتشوك رئيس جمهورية أوكرانيا بوقف عملية نقل الاسلحة النووية لجمهورية روسيا .
- الاسد يبدأ ولايته الرابعة فى حكم سوريا وتنتد لست سنوات متواصلة .
- ١٣ - أزمة حادة بين واشنطن وتل ابيب بسبب بيع اسرائيل صواريخ باتريوت للصين وجنوب افريقيا واثيوبيا وشيلي .
- ١٦ - مبعوث بطرس غالى

يبدأ مهمته لانتهاء النزاع بين
ارميا واذريحان .

١٧ - انفجار مروع يدمر
سفارة اسرائيل بالارجنتين مما ادى
الى مصرع ١١٠ اشخاص
 واصابة ٩٦ اخرين .

١٨ - اغتنام اللجنة المصرية
السودانية واسامة الباز يعلن انه لا
يمكن عرض قضية الحدود على
التحكيم الدولي في ظل علاقة
البلدين الارلية

٢٤ - المقاومة اللبنانية تفجر
وحدة للمخابرات الاسرائيلية
بالجنوب اللبناني وسط تزايد
الحشود العسكرية استعدادا
لاعتداء جديد .

٢٦ - وسط تحذيرات من
مجازاة شاملة مصرع ١٤ الف
في الحرب الاهلية في الصومال .

٢٨ - الحرب الاهلية تشعل
في البوسنة والهرسك بين
المسلمين ، والجيش الفيدرالى يتهم
الكروات بارتكاب مذبحه .

٢٨ - تركيا تتهم سوريا بايواء
الانفصاليين الاكراد وتعلن انها
سوف تغلق حدودها مع العراق
لوقف تسلل مقاتل حزب العمال
الكردى الى جنوب تركيا

٢٩ - مبارك يصلم ثانى
رسالة من القذافى خلال اسبوع
عن الأزمة الليبية عشية اجتماع
مجلس الأمن ويجرى بحثا
صريحا للأزمة بين ليبيا والدول
الغربية .

٣٠ - بدء توطين ٣٧٠ الف

في كمبوديا فيما وصف بأنها
أكبر عملية لاعادة توطين
اللاجئين فى تاريخ الأمم المتحدة
- تفجر المناطق الساخنة فى
الكومنولث :

انهيار وقف اطلاق النار فى
ناجورنو كارباخ والتعبئة فى
جورجيا بعد استيلاء انصار
خورديا على ٤ مدن .

٣١ - الأردن ينهى العمل
بالاحكام العرفية بهدف تعزيز
قواعد الديمقراطية

- مجلس الأمن يوافق
بالأغلبية على فرض الحصار
الاقتصادى والجوى والدبلوماسى
ضد ليبيا ويبدأ تنفيذ القرار يوم
١٥ أبريل و ٥ دول تمتنع عن
التصويت من بينهما المغرب
والصين والهند .

أبريل ١٩٩٢

٣ - مصرع واصابة العشرات
فى مصادمات عيفة بين البوليس
الكينى والمتظاهرين الذين شوا
اضرابا عاما بناء على طلب
المعارضة الكينية .

٦ - مجاهدو خلق يشنون
سلسلة من الهجمات على
السفارات الايرانية بأوروبا وأمريكا
واستراليا احتجاجا على الغارة
التي شنتها ايران على إحدى
قواعدهم داخل العراق

٧ - امريكا ترفع الحظر عن

اربع جمهوريات يوحوسلافية هما
كرواتيا - سلوفينيا - البوسنة
والهرسك .

- إختفاء طائرة ياسر عرفات
قرب جنوب ليبيا والحكومة الليبية
تنشد الصليب الاحمر وهبات
الطيران النولية للبحث عنها .

٨ - حكومة مستقبة فى
شمال افغان تتحد من مدينة
مزار الشريف مقرا لها .

١١ - تشكيل أول حكومة
غير شيوعية فى البانيا منذ الحرب
العالمية الثانية

- مجلس الأمن يحذر العراق
من هواقب وخيمة اذا هددت
طائرات المراقبة الدولية واتهام
جديد لبغداد بأنها تخفى عناصر
رئيسية فى مشروعها النووى .

١٣ - ايران تطرد المصالحات
العربية من جزيرة «أبو موسى»
المتنازع عليها بين ايران والامارات
العربية المتحدة .

١٣ - استقالة الحكومة
الروسية فى احطار أزمة تواجه
يلتسين واتهام البرلمان بعرقلة
برنامج الاصلاح الاقتصادى
وعزل روسيا .

: البرلمان الروسى يستجيب
لمطالب يلتسين ويوافق على
برنامج الاصلاح الاقتصادى

١٤ - تدمير الجزء الرئيسى
لمجمع الاثير النووى فى العراق
باستخدام المتفجرات .

١٥ - سوريا توافق على عدم شرعية حزب العمال الكردى.

١٦ - الاطاحة بنجيب الله وتسليم السلطة لمجلس مؤقت ، ومفاوضات بين جماعة اسلامى وحزبات الجيش الأفغانى لتجنب حمامات الدم

١٧ - سوريا وتركيا يوقعان بروتوكول مكافحة الارهاب

- لجنة العقوبات وضعت الخطوط العامة لاجراءات الحصار ضد ليبيا ، استثناء طائرات الحجاج والحالات الانسانية واجلاء الرعايا الاجانب

- لجنة دولية تقرر ضم جزء من ميناء أم قصر ، العراقى لكويت .

٢١ - خمسة نواب يصون القرارون الانضمام للمؤتمر الوطنى الأفرىقى استجابة لدعوة نلسون مانديلا زعيم المؤتمر

٢٥ - مجلس الامن يندد بتجديد القتال فى البوسنة والهرسك ويقر التعجيل بارسال قوة مراقبين دوليين .

- استقالة الرئيس الايطالى كوسيجيا فى بداية أزمة استورية حادة

- اتفاق العراق وايران على اعادة اسرى الحرب بينهما .

٢٦ - القوات العراقية تفصف الشيعة وتعرض لهجمات كردية فى الشمال .

٢٧ - اكبر اضراب تشهده المانيا منذ عام ١٩٧٤ من عمال القطاع العام بسبب عدم سماح الحكومة لمطالبهم

٢٨ - قتال عنيف فى كابول فور تسليم المجلس الانتقالى برئاسة صيغة الله مجددى السلطة رسميا ، وقوات مسعود تقصف آخر معقل لقوات حكمتيار وتسيطر على ٢٩٠ من العاصمة

٢٩ - محاولة انقلاب فى ميراليون

- مشكلات خطيرة بين روسيا واركرانيا حول اسطول البحر الاسود .

٣٠ - أحمد شاه مسعود القائد العسكرى للمجاهدين يدخل كابول مع ١٠ الاف من المقاتلين لفرض الأمن والقانون فى العاصمة وتولى مهام منصبه كوزير للدفاع .

مايو ١٩٩٢

١ - استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وافغانستان بعد قطع علاقاتهما عام ١٩٧٩ بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم .

٢ - مظاهرات احتجاج تجتاح سول وتطالب بالاطاحة برئيس الجمهورية وانهاء القيود المفروضة على نقابات العمال .

- اعلان الطوارئ فى ثلاث مدن كبرى بشلات ولايات أمريكية مختلفة لانتهاء العنف بين السود والبيض والخرائق تمتد الى مدينة السينما فى هوليوود .

: بوش يرسل قوات الجيش والحرس الوطنى لانهاء الاضطرابات بالقوة فى لوس

انجلوس ، والجنرال كولن باول يقرود عمليات قمع الشعب .

٤ - بوش يستدعى الوزراء للبيت الأبيض لبحث مشاكل السود بعد أحداث العنف .

- استئناف العلاقات الدبلوماسية بين تيجيريا واسرائيل بعد انقطاع دام ١٩ عاما .

٥ - روسيا تقيم جسرا جويها لتنقل اغبياء العسكرين من ليبيا - الدول المتحالفة دفعت

لأمريكا ٥٣,٧ مليار دولار لحرب الخليج

٦ - بوش يطلب من وزراءه تحسين صورة أمريكا بعد أن هزتها أحداث لوس انجلوس وتصاعد الجدل السياسى قبيل وصول الرئيس الأمريكى للمدينة وبده انسحاب وحدات الأمن .

- استقالة الحكومة اللبنانية فى أعقاب الاحتجاجات الشعبية العنيفة ، وكرامى يؤكد خطورة الوضع .

٧ - عمال المانيا يوافقون على انتهاء اضل اضراب فى تاريخ البلاد .

٨ - العفو عن على ناصر محمد الرئيس الأسبق للخطر الجنوبى من اليمن و ٥ مسرلين سابقين باليمن بعد الحكم باعدامها .

٩ - مشروع حلف جديد بين الجمهوريات الاسلامية السوفيتية السابقة وايران وتركيا وباكستان .

١٠ - القوات المصرية تحاول السيطرة على سرايفو فى أعنف

اشتباكات بالبوسنة والهرسك،
اليران تشتعل في المدينة ورئيس
الجمهورية يطالب الأمم المتحدة
بإشغال العسكري

١١ - قوات انصرب تواصل
قصف القرى المسلحة، المجموعة
الاوربية تسحب سفراءها من
بلجراد ويطالبها بسحب قواتها
من البوسنة .

١٢ - امريكا والنمسا
تسحبان سفيريهما من بلجراد
وذلك بسبب العدوان الصربي
على البوسنة والهرسك .

- مجلس الامن يوافق على
ارسال بعثة لتقص الحقائق الى
اقليم ناجورنو كاراباخ من اجل
تقييم كيفية المساهمة في التوصل
الى حل سلمي للنزاع حول
الاقليم بين اذربيجان وارمنيا .

١٣ - تكليف رشيد الصلح
بتشكيل الوزارة في لبنان،
ومحاولات حل مشكلة توزيع
المناصب بين الطوائف والقوى
السياسية في الحكومة الجديدة .

١٦ - بعد ٦ شهور من
الحرب الاهلية في الصومال ١٧٥
من اطفال اللاجئين مهددون
بالموت جوعا، كينيا تؤكد ابعاد
برى عن اراضيها في اقرب وقت .

- ٢٤ وزيراً في حكومة رشيد
الصلح الجديدة لاجراج لبنان من
أزمته الاقتصادية. أعضاء الميلشيات
البنانية يشاركون في الحكومة

١٧ - نيجريا تمنح سياد برى

الرئيس الصومال السابق وعائلته
حق اللجوء المؤقت .

١٩ - بدء الانتخابات
الكردية تحت اشراف ممثلين دوليين
وصدام حسين يعلن ان
الانتخابات مزورة غربية لتقسيم
العراق .

٢٠ - نجاح اطلاق قمر
صناعي هندي يبلغ وزنه ١٥٠
كيلو جرام .

- شارون يكشف عن خطة
لتهجير ١٦٠٠ يهودى يعنى
لاسرائيل .

- اعمال العنف والحرائق
تجتاح مدن تايلاند ورئيس الوزراء
يطلق سراح زعيم المعارضة ويعد
باصلاحات دستورية .

٢٢ - استقالة الجنرال شر
سيندا كرابرايون رئيس وزراء
تايلاند بعد تصاعد الضغوط عليه
وتحميله مسؤولية المذابح ضد
المتظاهرين .

- اختتام قمة كول وميران
بمدينة روسيل الفرنسية، انشاء
قوة عسكرية المانية فرنسية وسط
تحفظ امريكى بريطانى .

- الصين تعترف باجراء اقوى
تفجير نووى في شمالي شرق
البلاد بلغت قوته ميجاتون واحد،
وبعد اكبر تفجير نووى تقوم به
الصين .

٢٤ - الولايات المتحدة
وجمهوريات روسيا وأوكرانيا
وروسيا البيضاء وكازاخستان توقع
على معاهدة ستارت الخاصة

بتطبيق خفض الاسلحة
الاستراتيجية .

٢٥ - اصلاحات دستورية في
تايلاند تحد من نفوذ العسكريين،
المعارضة تزعم حملة لألغاء قرار
العفو عن مرتكبي المذابح .

- وسط تهديدات بعقوبات
اقتصادية شاملة بالقوات الصربية
تبدأ الانسحاب من البوسنة
والهرسك. تشكيل جبهة
ديمقراطية مناهضة لرئيس
الصرب المتشدد .

٢٦ - المجموعة الأوروبية
تفرض حظراً تجارياً على الاتحاد
اليوغوسلافى .

- المعارضة السودانية: الترابى
في غيبوبة بكندا بعد اعتداء
المتظاهرين السودانيين عليه .

٢٩ - اطلاق النيران على
طائرة الرئيس الالفانى المؤقت
صبغة الله مجددى مما أسفر عن
اصابة قائد الطائرة

٣٠ - مجلس الامن يوافق
على فرض عقوبات عسكرية
واقتصادية ودبلوماسية على
الصرب

يونيو ١٩٩٢

١ - العراق يرفض الترسيم
الجديد للحدود العراقية الكويتية
ويلغ رفضه للأمم المتحدة .

٣ - فى ختام مباحثات ابوجا
فشل محادثات «ابوجا» فى

- الاتفاق على وقف الحرب بجنوب السودان .
- ١٧ - بدء مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية وقمة الأرض وسط احتفالات شعبية وانتقادات حادة لحرق امريكا .
- ١٨ - ليبيا تتوقع موقفا ايجابيا من جانب بريطانيا بعد قطع علاقاتها بالجيش الايرلندي
- ١٩ - مجلس الشيوخ الياباني يوافق على ارسال قوات يابانية في مهمات سلام باخارج وانفجار ومظاهرات واسعة في مدن اليابان ضد القرار .
- ٢٠ - العراق يسلم التقرير الشامل عن برامج التسليحية للفريق الدولي .
- ٢١ - محمد بوضاف رئيس مجلس الدولة يرفض الدعوة لتشكيل حكومة وحدة وطنية باجزائر ويعلن التعاون مع كافة القوى باستثناء الاحزاب الاسلامية التي تدعو الى العنف .
- ٢٢ - اغتيال عاطف بسيو احد كبار كرادع منظمة التحرير الفلسطينية في باريس .
- ٢٣ - حظر التجول في مدينة باخليل وتشديد العقوبة على عودة العمال الفلسطينيين .
- ٢٤ - اتفاق لفتح وحماس على تنسيق المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي .
- ٢٥ - صحيفة الجماهيرية تطالب القذافي بالابتعاد عن العروبة .
- ٢٦ - السماح بدخول أبناء غزة للعمل بإسرائيل تحت ضغط أصحاب الاعمال لحاجتهم للعمالة الرخيصة .
- ٢٧ - الطائرات الاسرائيلية تقصف مواقع حزب الله بجنوب لبنان
- ٢٨ - بلجيكا تؤيد انشاء قوة فرنسية المانية في اطار اوروبي .
- ٢٩ - آلاف المتظاهرين يجبرون الرئيس بوش على الغاء كلمته خلال زيارته لبنا .
- ٣٠ - اتفاق روسيا وأوكرانيا على تقسيم الاسطول الاسود
- ٣١ - اغتيال هاشم ابو بكر العطار شقيق حيدر العطار رئيس وزراء اليمن في مسلسل الاغتيالات السياسية .
- ٣٢ - اعتماد مؤتمر قمة الارض وفشله في تحقيق أهدافه ورفض الدول الغنية الالتزام بجدول زمني لمساعدة العالم الثالث .
- ٣٣ - نجاة الرئيس الجزائري محمد بوضاف من محاولة لاغتياله عندما انفجرت قنبلة في احد المساجد التي كان مقررا أن يزورها .
- ٣٤ - القضاء الأمريكي يمنح حكومة بوش حق اعتطاف المتهمين من الدول الاخرى .
- ٣٥ - بريطانيا تقرر تدمير كل أسلحتها النووية البحرية في أعقاب انتهاء الحرب الباردة .
- ٣٦ - إطلاق سراح ١٢٠٠ من الاصوليين المعتقلين وسط أبناء
- ٣٧ - عن انتخابات جديدة للرئاسة بالجزائر .
- ٣٨ - استقبل الرئيس مبارك الحاخام مناحم بورج رئيس حزب اجودات اسرائيل .
- ٣٩ - ايران تطلب ٨٧,٥ مليون دولار من الكويت لاعادة طائرات .
- ٤٠ - ٤ مجموعات ارهابية بدعوى محافظة اسبوط تصيب مجموعة من الناس .
- ٤١ - وزير الداخلية في بيان امام مجلس الشعب عن حادثتي النزهة ومقتل فرج فودة: لابد من تشريع جديد لحسم قضية العطف والارهاب لحماية امن مصر ووحدتها .
- ٤٢ - بعد ٧٤ عاما من الوحدة: الاتفاق على تقسيم تشيكوسلوفاكيا الى دولتين منفصلين للتشيك والسلفاك حكومة انفعالية جديدة تتولى الاعداد لعملية التقسيم في اواخر سبتمبر .
- ٤٣ - اصابة ١٠ فلسطينيين برصاص الاحتلال الاسرائيلي وطائرات هليكوبتر لاصطياد الفلسطينيين المطلوب اعتقالهم
- ٤٤ - قذافي الهاون تتساقط كالمطر على سراييفو، والامم المتحدة توقف جميع انشطتها في عاصمة البوسنة .
- ٤٥ - قوات الصرب تقصف الشوارع المكتظة بأماة في سراييفو .

٢٢ - فى بيان اصداره الجهاز المركزى للتنمية والاحصاء ٥٨ مليوناً سكن مصر بزيادة مليون فى ٩ أشهر وهو يعادل زيادة فرد كل ٢٤,٣ ثانية .

- مجلس الشعب يوافق بصفة نهائية على تعديل قانون اصلاح الزراعى ٢٢ مثل الضريبة حد أقصى لايجاز الفدان .
- الرئيس الأفغانى صبغة الله مجددى يعزز سلطانه بتعيين ١١ جنرالاً جديداً بالجيش فى محاولة لبقاء فى السلطة .

- انسحاب جبهة أورومو التى تمثل ٧٤٠ من الشعب الاثيوبى من اخكومة الاثيوبية والبرلمان .

- نتائج انتخابات الكنيسة الاسرائيل : العمل بفوز ب ٤٥ مقعداً بتأييد اليهود والسوفييت واليهود ب ٣٢ مقعداً . واسحاق رابين يشكل حكومة ائتلافية مع أحزاب اليسار

- المحكمة العليا الأمريكية تطبق حكمها باختطاف متهمين اجانب ومحاكمتهم فى الولايات المتحدة .

٢٦ - قوات الأمن الأفغانية تحاصر مبنى الداخلية لطرد أفراد الميليشيا المواله لايران بالقوة

٢٧ - رفع رؤساء دول الأرجنتين والبرازيل وأوروغواى وباراجواى على خطة تنسيق السياسات الاقتصادية بينهم بهدف تكوين سوق موحدة لدول أمريكا الجنوبية .

٢٩ - اغتيال الرئيس الجزائرى محمد بوضياف فى هجوم أرهايى بشرق الجزائر فى عنابه

٣٠ - بدء تدفق الامدادات الغذائية على سرايفر بعد سيطرة القوات الدولية على المطار .

- اغتيال انور ماضى مسئول حركة فتح فى جنوب لبنان .

- حل مجلس النواب تايلاند نهجدا لانتخابات عامة .

- الأمم المتحدة ترفض سحب قواتها من شمال العراق .

يوليو ١٩٩٢

١ - واشنطن تؤكد إستبعادها لمشاركة العسكريين فى دعم عمليات القوات الدولية فى البوسنة والمعقوبات الاقتصادية سببت أضراراً بالغة لاقتصاد يوجوسلافيا .

- جنازة بوضياف وسط اجراءات امن مشددة وسخط عام فى الجزائر . ومجلس الدولة يتعهد بالقضاء على المأزمية .

- تكليف رابين بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة

- فرناندو وكولور رئيس البرازيل يرفض الاستقالة ويتفى تورطه فى فضائح مالية .

٢ - على كافى رئيس الجزائر الجسديد فى أول خطاب له فى الشعب الجزائرى يتعهد بمواصلة المواجهة مع المتطرفين .

٤ - مصرع ٥٠ واصابة المنات فى قتال عنيف بكابول ونجاء الرئيس المؤقت برهان الدين ربانى من الموت بعد قصف القصر الرئاسى بالصواريخ .

٥ - قرر الحزب الشيوعى طرد جورباتشوف من الحزب الشيوعى ومحاكمته باعتباره مسئولاً من تدمير الدولة السوفيتية .

- اقر مجلس النواب الاردنى اباحة تشكيل احزاب سياسية للمرة الأولى منذ تولى الملك حسين عاهل الأردن السلطة فى البلاد عام ١٩٥٧ .

٦ - الأردن يوقع عقداً مع شركة بريطانية لترميم المسجد الأقصى التى ستصل الى ٦ ملايين دولار

- دول الكومنولث تقرر إنشاء قوات مشتركة لحفظ السلام وذلك خلال قمة الكومنولث المنعقدة فى موسكو .

٧ - إصابة ٢٤ فلسطينياً فى مصادمات بين أنصار فتح وحماس فى غزة . ومقتل عشرة فلسطينيين وإصابة ٤٠٠ آخرين

٨ - تعديلات تاريخية فى الدستور الكندى بتحويل مجلس الشيوخ المعين الى مجلس منتخب بتمثيل متكافئ لكل مقاطعة وحق الفيتو على أية تعديلات دستورية .

١٠ - محاكمة المجموعة

- الثانية من المتمين لحركة النهضة
اشتبسية الخطورة بتهمة محاولة
قلب نظام الحكم .
- ١٠ - قصت محكمة امريكية
بالسجن ٤٠ عاما على الرئيس
المخلوع مانويل توريجا بتهم تتعلق
باغترادات .
- ١١ - ٤٣٩ مليون دولار
خسائر الصناعة بمؤسسة
الصناعات العسكرية الاسرائيلية
منذ تأميمها عام ١٩٩١ .
- ١٣ - القتل الضاري بجناح
البرسنة والهرمك ويعيق جهود
الاغاثة . وهجوم على طائرة اغاثة
فرنسية فوق سرايفو .
- ١٢ - السلطات الاسرائيلية
تحقق مع عبد الشافي وعشراوي
لمقابلتهما عرفات
- ١٥ - السجن ١٢ عاما
لزعيمى جبهة الانقاذ وهما
عباس مدني وعلى بلعاج .
- مجلس الامن يبحث
لوضع بجنوب افريقيا ومصر
تدين اعمال العنف وتدعو
لاستئناف مفاوضات السلام
وماندبلا يطالب بارسال قوات
حفظ سلام الى جنوب افريقيا .
- ١٦ - كلينتون يقوِّض بشرطيح
الحزب الديمقراطي في انتخابات
الرئاسة الأمريكية .
- ١٧ - في أخطر تحد
للحكومة الجزائرية منذ ٥ أشهر
مصادمات عنيفة بين الشرطة
ومؤيدي جبهة الانقاذ وعناصر
- الجهة تستخدم الاسلحة النارية
للمرة الأولى .
- ١٨ - انتخاب جون سميث
زعيمًا جديدًا لحزب العمال
البريطاني خلفًا لنيل كينوك .
- الجنرال كولين باول رئيسا
هيئة الأركان المشتركة الأمريكية
يزيد طلبات مصر العسكرية .
وتقليد الفريق صلاح حلى ارفع
وسام عسكري أمريكي تقدير
لدور القوات المصرية في حرب
الخليج ودور الفريق حلى فيها .
- ١٩ - اندلاع المعارك في
كمبوديا بين القوات الحكومية
والخمير الحمر بعد قصف أحد
المعابد في شمال غرب البلاد
بالمدفعية مما أدى الى مصرع
راهب واصابة ثلاثة آخرين .
- عصابات المافيا تفعال
المدعى العام في صقلية وذلك
بتفجير سيارة ملغومة بالديناميت
اسفل منزل والده .
- ٢٠ - غضب شعبي في
صقلية والرئيس الايطالي يدعو
حرب ضد المافيا . ودعوة البرلمان
لجلسة طارئة لاقرار قانون مكافحة
الأرهاب .
- توقف عمليات الاغاثة
الدولية لسرايفو والقوات المصرية
تجاهل الهدنة وتشعل القتال
بالمدينة .
- اندلاع العنف بجنوب
الهند بين الهندوس والمسلمين مما
- أسفر عن إصابة ٢٧ شخصا
بينهم ٣٤ رجل شرطة .
- آلاف السكان يفرون من
العاصمة الافغانية ومصرع واصابة
٦٠٠ في قصف مكثف للمدينة .
- ٢١ - الأمم المتحدة تحذر
العراق من تعرضها لعواقب
وخيمة وتوقع ضربة جوية لتعنت
العراق تجاه أزمة المفتشين
- ٢٢ - الحزب الوطني
الديمقراطي في ختام مؤتمره
السادس يبايع الرئيس حسنى
مبارك بالأجماع رئيسا للحزب
ولفترة رئاسة ثالثة ويفوضه في
تشكيل المكتب السياسى للحزب
وتخفيض الرسوم الاضافية على
العبور في قناة السويس التى
كانت تفرض على ناقلات
البترول وبعض أنواع السفن
- اسحق رابين يمنع نقل
المساكن للأراضي المحتلة الا
بموافقته شخصيا وموافقة وزارتي
الدفاع والاسكان .
- ٢٤ - استقالة ٨ قضاة
ايطاليين بأسا من مكافحة المافيا .
- ٢٥ - قوات الجيش الايطالى
في صقلية لمواجهة المافيا ومجلس
الشيوخ يقر قوانين جديدة لتعزيز
قدرات البوليس .
- ٢٦ - العراق يسراجع ويقبل
التفتيش قبل ساعات من إنتهاء
مهلة الأندار وتوافق على تفتيش
وزارة الزراعة .
- قتال عنيف بين القوات
السودانية والتمرديين في حوبا،

مصرع ٥٠٠ ألف وتشرد ٤ ملايين بسبب الحرب والمجاعة في السودان .

٢٧ - مفاوضات حاسمة في إيطاليا لمواجهة اخطر أزمة اقتصادية منذ ١٠ سنوات وتباعد مواقف الحكومة ونقابات العمال عنقل التوصل الى اتفاق سريع .
- حكومة الصين تزجر مصانع القطاع العام لشركات اجنبية وذلك لاصلاح المؤسسات العامة الخاسرة .

٢٨ - مجلس الأمن يدعو لاقامة جسر جوى عاجل لانقاذ ٤ ملايين صومالي، وواشنطن تؤيد قرار المجلس بنزع سلاح الفصائل المتحاربة في الصومال
- مهمة في الفضاء لازالة العنم السوفيتي القديم لخطه الفضاء الروسية (مير) المتمركز في الفضاء منذ ١٩٨٦ .

- نظيحة مالية جديدة لحزب الحاكم باليابان، عصابات المافيا تشترك في صنع السياسة .

٢٩ - بيان للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية حلايب جزء لا يتجزء من الأراضي المصرية، ومصر تحمل حكومة السودان نتائج تصرفاتها .

٣١ - رئيس فريق التفتيش يتهم العراق باخفاء وثائق مهمة .
- ايران تصادر اكثر من مائة طائرة عراقية نقلت اليها خلال حرب الخليج

- البرلمان اليوناني يقر معاهدة

ماستر يخت للوحدة الأوروبية بأغلبية كبيرة بلغت ٢٨٦ صوتا مقابل اعتراض ٨ وامتناع ٦ .

أغسطس ١٩٩٢

١ - أسوأ موجة قصف وانفجارات تهز مبنى الرئاسة والبرلمان في سراييفو ، زعيم الصرب يهدد بتقسيم البوسنة بين الكروات والصربيين فقط .

- مقاطعة أذربيجان لمباحثات السلام بروما التي تهدف إلى وقف الدائرة بين أرمينيا وأذربيجان في إقليم ناجورنو كاراباخ .

٢ - استعداد للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة - مباحثات أردنية فلسطينية لتدريب ٣٠ ألف على مهام الشرطة .

٣ - إتفاق روسي أوكراني لانتهاء خلافات أسطول البحر الأسود وذلك عن طريق وضع الأسطول تحت قيادة مشتركة طوال السنوات الثلاث القادمة .

٤ - في تحد صريح لياسة بوش - مجلس الشيوخ يقيد التجارب النووية تمهيدا لايقافها نهائيا بعد ٤ أعوام .

- وقائع جديدة عن قاتل بوضاف يكشفها شريط فيديو لحادث الاغتيال .

٥ - مهاب مقبل مغير مصر بالأردن يحتج لاحتجاز ٣ مصريين في عمان دون إلقاء أي

أسباب رغم الحصانة الدبلوماسية التي يتمتعون بها .

- الزعيم الأفريقى نيلسون مانديلا يقود مسيرة آلاف الافارقة في اليوم الثالث لاسبوع الاضرابات لانهاء حكم الأقلية البيضاء .

٦ - تفجر أزمة عراقية أمريكية جديدة بسبب معاودة بغداد رفض تفتيش الوزارات .

٩ - الاضراب العام يصيب الأراضي المحتلة بالشلل في ذكرى الانتفاضة

الأوروها تعرب عن قلقها إزاء ترحيل عائلات فلسطين من أراضيها .

١٢ - شيفارنادزة يعلن الحرب ضد المتمردين واختطاف ٧ من كبار المسؤولين في جورجيا منهم وزير الداخلية .

١٣ - نجاة فارس بوزر وزير خارجية لبنان من محاولة اغتيال شمال بيروت واغتيال أحد اعضاء فتح في ثاني حادث خلال اسبوع .

١٤ - قتال شرس في شوارع كابول بين القوات الحكومية وميليشيات حكمتيار والالاف يفرون هربا من القتال .

١٥ - قررت الحكومة السودانية فرض التجنيد الاجباري على شباب السودان البالغ من العمر ١٨ عاما وحتى ٣٣ عاما .

: الأمم المتحدة - مئات الالاف من السودانيين معرضون للموت

- حزبا وخرطوم تعلن استعدادها لاستئناف المفاوضات مع المتمردين
- ٢٠ - انتخاب زعيم المعارضة في الكونغرس إيتان تشيسكيدي رئيسا للوزراء رغم معارضة موبوتو .
- ٢١ - غادر فريق التفتيش بغداد بعد انتهاء مهمته .
- ٢٢ - بوش يعلن أن الولايات المتحدة مستعدة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق في أي لحظة وفريق من القيادة الجوية الأمريكية يصل الرياض سرا لتجهيز القوات.
- ٢٣ - الطائرات العراقية تقصف قرى الشيعة بالدياليم .
- ٢٤ - الأكراد يطالبون الأمم المتحدة بالاشراف على بتروك كركوك شمال العراق والتي يقدر إنتاجها ب ٨٠٠ ألف برميل يوميا .
- ٢٥ - هجمات بغداد ضد الشيعة تمهد لمواجهة بين العراق وتحالف الغربى .
- ٢٦ - بوش يصرح بأن الخطط جاهزة ضد صدام وميجور بمقد اجتماعا طارفا لبحث الموقف
- ٢٧ - جسر جوى أمريكى وامدادات فرنسية عاجلة لانقاذ الجوعى فى الصومال ودعوة رعماء الفئات المتناحرة الى عقد مؤتمر وطنى .
- ٢٨ - فشل مباحثات الحكومة والمعارضة فى ييرو
- ٢٩ - إنذار غربى بمضربة عسكرية لبغداد لوقف الهجوم على الشيعة وحظر تخليق الطائرات العراقية فوق المناطق الجوية .
- ٣٠ - الملك الحسن الثانى يتنازل عن بعض سلطاته للبرلمان والحكومة وذلك بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين للثورة ضد الاستعمار الفرنسى .
- ٣١ - فشل اتصالات مع العراق حول عمليات اغائة الشيعة والاكراد .
- ٣٢ - اتفاق تاريخى للحفاظ على وحدة كندا، منح إقليم كيبيك حكما ذاتيا اكبر .
- ٣٣ - مصرع ألف شخص فى القتال بليبيريا بين جبهة لبيريا الوطنية وقوات حركة التحرير المتحدة .
- ٣٤ - الجولة الأولى لأول انتخابات نيابية فى لبنان منذ ٢٠ عاما ، ومخاوف من حرب أهلية جديدة بسبب مقاطعة ٧٠٠ ألف مسيحى للانتخابات
- ٣٥ - استقالة فارس بريز وزير الخارجية وجورج سعاده وزير الاتصالات والحكومة تقرر موصلة الانتخابات فى موعدها وحزب الله يعلن حالة التأهب .
- ٣٦ - حزب الله يحقق فوزا كبيرا فى إنتخابات لبنان
- ٣٧ - بدء تنفيذ حظر الطيران العراقى فوق مناطق الشيعة ، بغداد تسحب الطائرات المقاتلة فى جنوب العراق .
- ٣٨ - بدء رحلات الانقاذ الامريكىة المباشرة الى الصومال ورفض اللواء محمد فرح عبيد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد الذى تقابل قواته قوات الرئيس
- ٣٩ - بدء رحلات الانقاذ الامريكىة المباشرة الى الصومال ورفض اللواء محمد فرح عبيد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد الذى تقابل قواته قوات الرئيس
- ٤٠ - بعد أربعين عاما من العدا

المؤقت على مهدي محمد في
مقديشيو اقتراح الأمم المتحدة
بارسال قوات لتأمين المعونات .

مجلس الأمن يوافق
بالاجماع على إرسال ٣ الاف
جندى حراسة مواد الاغذية من
عصابات سرقت نصف ، الاغذية
المقدمة من العالم لانقاذ الجوعى .
٣٠ - عديد يؤكد معارضته
لإرسال ٣ الاف جندى دولي
للمصومال ، وغالى يدين الاعتداء
عسى موظفى الأمم المتحدة وسط
انتقادات للمنظمة الدولية .

- اسرائيل تهدد بالقضاء قنبلة
نيروجنية على العراق إذا هاجم
اسرائيل بالصواريخ .

- اكبر حرائق غابات فى
تاريخ أوروبا تخرج عن نطاق
سيطرة السلطات البولندية

٣ - أحزاب مغربية معارضة
تقاطع الاستفتاء على الدستور .

- مواجهة حاسمة بين حكومة
ليبان ومعارضة حول فضائح
لرشوة .

٣١. أكد عمرو موسى وزير
الخارجية أنه لن يكون هناك تقدم
لموس نحو تسوية شاملة لمشكلة
الشرق الأوسط بدون تجميد شامل
للمستوطنات وتعاون جميع
الأطراف من أجل حل على كافة
الجهات فى الضفة الغربية وغزة
والجولان ولبنان

٣١ - فوز الصلح والخص
وجنبلات ووزير الداخلية يعلن أن

المجلس الجديد قانونى لكنه غير
شرعى بسبب المقاطعة المسيحية .

سبتمبر ١٩٩٢

١ - القذافى - ليبيا لا تمتلك
الأموال الكافية لدفع مرتبات
الموظفين وأكد ضرورة إنهاء
الملكية العامة واستبدالها بملكية
تعاونية واشتراكية شعبية

- أمريكا تحذر بغداد من أى
عدوان على موظفى الأمم المتحدة
بعد اكتشاف قنبلة بسيارة الأمم
المتحدة ، تعليمات عراقية بعدم
إطلاق النار على طائرات الحلفاء
بالجنوب

٢ - سلوفاكيا تقر دعمها
جديدا خاصا بها وتسرع
بخطوات الانفصال عن التشيك

- راديو طاجيكستان يعلن
اقالة رحمان نوابيف من رئاسة
الجمهورية لعدم ثقة البرلمان
والحكومة فيه

٣ - انتهاء المؤتمر الدولى
لنزع السلاح فى جنيف للتوصل
الى صيغة معاهدة لحظر استخدام
وانتاج وتخزين وتطوير ونقل
الاسلحة الكيماوية .

- مصر تدعو دول حركة
عدم الانحياز ومجموعة ال ٧٧
الى تطوير تجمعها واحياء
انشطتها . ودراسة اقتراح بتشكيل
حركة العالم الثالث ولجنة من

الخبراء لصياغة اطارها خلال ٣
سنوات

٥ - فوز كل قائمة حزب لله
وحركة أمل بجنوب لبنان ،
وتوقع تولي سليم الحص الوزارة
اللبنانية القادمة

- بعد مصرع ٢٥ واصابة
٢٠٠ - قوات جنوب أفريقيا تغلق
مستوطنة سيسكاي لمنع مزيد من
العنف . ومحاول من تفجير
موجة غضب شعبى ضد حكومة
بريتوريا

- أول قوات حفظ سلام
بابالية بالخارج فى كمبوديا
وانغولا .

٦ - القبض على ١٦ عتصرا
بالجنح العسكرية للحركة
الاسلامية بالجزائر

- فريق السفيتش النووى
يختتم مهمته ببغداد وسط تعاون
عراقى ، والأقلية التركمانية
بالعراق تطالب بتوسيع مناطق
حماية الاكراد وتقرير اقتصادى
يؤكد أن الغزو العراقى لىكويت
كلف اقتصاديات الدول العربية
خسائر تصل الى ٦٢٠ مليار دولار
٧ - اسرائيل وكازاخستان
توقعان اتفاقية لتعاون اقتصادى
١٠ - استقالة وصى مانديلا من
جميع مناصبها

١١ - ايران تؤكد ملكيتها
لجزيرة أبو موسى فى الخليج
الفارسى

١٢ - قمة سورية لبنانية
مفاجئة فى اللاذقية بين الرئيس
السورى حافظ الاسد والرئيس

اللبناني الياس الهراوي لبحث
مسألة انسحاب سوري محتمل
من بيروت

١٦ - واشنطن تطالب
باسحاب كل القوات الاجنبية
من لبنان وتنفيذ اتفاق الطائف
وتدعو الاسد والهراوي الى
مواصلة حوار لاعادة نشر القوات
السورية

: الهراوي يقبل استقالة ٤
وزراء احتجاجا على الانتخابات
البرلمانية الاخيرة

١٩ : قوات البحرية الأمريكية
تصل الى السواحل الصومالية بعد
موافقة عبيد ، والامم المتحدة في
التظار مرفقة ٤ دلى منها مصر
للعمل في الصومال .

- اسرائيل ترفض تدخل
امريكا في مباحثات السلام ،
وعشراوي تصرح بان
الفلسطينيون يقبلون القدس
مدينة موحدة وعاصمة للدولتين

: مجلس الشيوخ الامريكى
يوافق على وقف التجارب النووية .
- وساطة سورية لحل النزاع
بين الامارات وايران ، وطهران
تؤكد تمسكها بالسيطرة على
اجزر الثلاث .

١٩ - ٧٠٠ ألف متظاهر
يطالبون باستقالة رئيس البرازيل

- بدء اجتماعات الدورة ٢٥
لوزراء الاعلام بالقاهرة لمناقشة
وسائل التصدي اعلاميا لظاهرتي
الارهاب والتطرف الدينى بالعالم
العربى .

٢٠ - هيئة العلماء بالسعودية
تستكر مذكرة النصيحة الموجهة
الى خدام الحرمين الشريفين ،
المذكورة تروج اسباب الفرقة
وتزرع الضغائن

٢٢ - اتهام زوجة رئيس
البرازيل باختلاس اكثر من ١٧٥
الف دولار من منظمة خيرية
ترأسها .

- اكدت اللجنة الخاصة
بحقوق الانسان من يوليو ١٩٩٠
حتى يونيو ١٩٩٢ أن ٦ آلاف
لقوا مصرعهم في أحداث جنوب
افريقيا

٢٣ - باغلية ساحقة الجمعية
العامة تقرر طرد يوجوسلافيا من
الأمم المتحدة لاجبارها على وقف
الحرب ضد البوسنة

- انتهاء مشكلة اسطول البحر
الأسود بين روسيا وأوكرانيا
والتوصل الى اتفاق بشأن هيئة
مشتركة لإدارة شؤون الاسطول
في المستقبل .

٢٥ - اجتماع تاريخى بين
رئيس الصين يانج شانج كون تاي
رو رئيس كوريا الجنوبية وتوقع
تضاعف حجم التجارة بين
البلدين .

- اطلاق سراح ١٢٠٠ من
المعتقلين في مراكز الاعتقال
بالجزائر تنفيذًا لقرار المجلس الأعلى
للدولة باغلاق هذه المراكز
- برلمان روسيا يقر التحول
الى الملكية الخاصة .

: بدأت الولايات المتحدة

وروميا رفع كافة القيود المفروضة
على حرية السفر والتقى لرجال
الاعمال والصحفيين فى كل من
الدولتين وذلك يعتبر سقوط اخر
حصون الحرب الباردة .

٢٦ - بدء قمة مانديلا زعيم
المؤتمر الوطنى ودى كليرك رئيس
جنوب أفريقيا وذلك بمركز
التجارة الدولى بجوها نسرج .

- محكمة فلسطين تصدر
حكما باعدام ٣ من لبنان بعد
ادانتهم بقتل مدنيين فلسطين فى
معسكر عين الحلوة .

٢٧ - ١٥ ألف معتقل
فلسطينى يضربون عن الطعام فى
السجون الاسرائيلية احتجاجا
على الأوضاع المأساوية التى
يعيشون فى ظلها .

٢٩ - تنحية رئيس البرازيل
فيرناندو كولو دى ميلو ومحاكمته
بتهمة الفساد .

: استقالة جماعية لحكومة
البرازيل بعد تنحية البرلمان للرئيس
فرناندو كولو دى ميلو من منصبه
لتقديمه للمحاكمة

أكتوبر ١٩٩٢

٢ - انضمام ٥ آلاف معتقل
فلسطينى الى الاضراب عن
الطعام احتجاجا على تعذيب
الفلسطينيين فى المسجون
الاسرائيلية .

٤ - تصاعد المظاهرات

- المؤيدة للفلسطينيين المضربين عن
لطمعهم، وقطع الكهرباء عن
معظم المناطق في غزة
- فشل مباحثات المياه بين
تركيا وسوريا والعراق
- سقوط طائرة شحن
إسرائيلية في منطقة سكنية
ومصرع ٢٥٠ شخص في أسوأ
كارثة طيران في هولندا
٥ - مجلس النواب يقر
برنامج المساعدات الخارجية
الجديد الذي تحصل مصر بموجبه
على حصتها المعتاد ، دون
تخفيض وهي ٢,١ مليار دولار
كمساعدات اقتصادية وعسكرية
٦ - «يونيتا» تسحب قواتها
من جيش أنجولا بعد اتهامها
للحكومة بتزوير الانتخابات
٧ - تصاعد الضغوط الدولية
على حركة «يونيتا» لمنع تجدد
الحرب الأهلية في أنجولا وواشنطن
تهتم سافيجي - زعيم حركة
«يونيتا» بانتهاك اتفاق السلام
وزيادة حدة التوتر
٨ - تأسيس أول حزب
إسلامي في الأردن
جبهة العمل الإسلامية.
٩ - طائرات تركيا تواصل
قصف المتمردين الأكراد ،
ومخاوف تركية من قيام دولة
كردية في شمال العراق
١٠ - إسرائيل تبلغ واشنطن
موافقتها على مشاركة فلسطيني
الخارج في المباحثات المتعددة.
- ١١ - قتال بشوارع عاصمة
أنجولا وتصاعد نفوذ إشتراكي
الحرب الأهلية ، والبعثة الدولية
تعقد إجتماعات عاجلة مع
مسئولي الحكومة وحركة يونيتا
المعارضة لوقف التحركات
العسكرية فيما بينها ونزع أسلحة
قواتها ووضعها تحت مراقبة الأمم
المتحدة .
- أول انتخابات ديمقراطية
بالكاميرون
١٢ - القبض على صحفيين
كويتين بتهمة التشهير بالحكومة
وهما محمد جاسم الصقر رئيس
تحرير القبس وعبد اللطيف
الدعيج انحرقت نفس الجريدة
- الأحداث المصرية الصينية
تركز على العالقات الثنائية
والأوضاع بالمطقة
مبارك يقطع زيارته للصين
فور علمه بنبا الزلزال الذي
تعرضت له مصر وترواحت قوته
بين ٥,٥ و ٥,٩ درجة بمقياس
ريختر
١٣ - إضراب عام شمل
معظم مدن إيطاليا يوقف الحياة
لمدة ٤ ساعات وذلك احتجاجا
على خطة حكومة جوليانو أماتو
والتي تقضي بإجراء تخفيضات
كبيرة على ميزانية الدولة لعام
١٩٩٣
- إغلاق ٣٩ منجما بريطانيا
والاستغناء عن ٣٠ ألف عامل
وذلك بسبب تحول الصناعة الى
إستخدام الغاز الطبيعي .
- ١٤ - أكراد العراق طردوا
أكراد تركيا من ثلثي قواعدهم
١٦ - أكراد تركيا يقطعون
طرق الامدادات لأكراد العراق
١٧ - ٤ من الاسرة الحاكمة
و ٦ من مجلس الأمة في الحكومة
الكويتية الجديدة
- مبارك في مؤتمر صحفي
عالمي - أكثر من مليار جنيه
تكاليف إزالة آثار الزلزال
والمعونات لا يمكن أن تغطي
الخسائر
١٨ - انتهاء مؤتمر الحزب
الصيني بتغيرات شاملة في القيادة
استبدال ثلث أعضاء اللجنة
المركزة و ٨ من المكتب السياسي
بجيل أصغر سنا.
١٩ - دينج شياوبينج رجل
الصين يخرج من عزلته ويلتقي
بالقيادة الصينية الجديدة
ترجيح كفة مؤيدي الإصلاح
في التشكيل الجديد لأجهزة
السلطة .
٢٠ - والفق على عززت
بيجوفتش رئيس جمهورية البوسنة
والهرسك على تقسيم الجمهورية
الى مناطق تتمتع بدرجة كبيرة في
الحكم الذاتي على ان تكون
سرايفو عاصمة ادارية
- نبيه بري رئيس حركة أمل
وزعيم الدولة السابق يفوز برئاسة
مجلس النواب اللبناني بأغلبية
١٠٥ أصوات
- مجلس الأمة الكويتي يعقد
اولى جلساته وانتقادات حادة

للتشكيل الوزاري الجديد برئاسة
ولي العهد

: أمير الكويت يفتتح الدورة
الجديدة للمجلس - وبدء
المواجهة بين المعارضة والحكومة
في اول جلسة انتخاب السعدون
(رئيس مجلس ١٩٨٥) رئيسا
لمجلس الجديد

٢١ - مصرع سائحة
بريطانية واصابة اثنين في هجوم
متطرفين على اتوبيس سياحي
بديروط

- البرلمان البريطاني يوافق
على اطلاق مناجم الفحم

٢٢ - مجلس العموم
لبريطاني يقر خطة مييجور
لاطلاق ١٠ مناجم للفحم

: مييجور يعلن مساندة بريطانيا
للاحملاء الشرق الأوسط من
أسلحة الدمار الشامل ويؤكد دعم
بلاده لأية ترتيبات أمنية جماعية
في الخليج

: تعاهد الشمس على وجه
الملك رمسيس الثاني في معبد أبي
سمبل

- تعيين اميلاردير اللبناني رفيق
الحريري رئيسا جديدا للوزراء خلفا
لرئيس الوزراء السابق رشيد
الصلح الذي استقال عقب انتهاء
اول انتخابات حرة تجرى في لبنان
منذ ٢٠ عاما

٢٤ - بوش يشدد إجراءات
الخصار الاقتصادي على كوبا
المفروض عليها من ٣٠ سنة
للتعجيل بامقاط كامترو .

٢٥ - الأمم المتحدة تنهم
القيادات الصومالية باعاقبة
عمليات الاغاثة ، ومؤتمر جديد
في أديس أبابا للتنسيق بين
المنظمات الدولية لمواجهة المجاعة
٢٦ - القوات الكرواتيّة نزع
اسلحة المسلمين لطردهم من
مدنهم بالبوسنة ، وواشنطن
تبحث السماح لحكومة البوسنة
بشراء الاسلحة

٢٩ : صدق مجلس النواب
الاطالي بأغلبية ٣٠٤ أصوات
مقابل ٤٦ صوتا وامتناع ١٨ عن
التصويت على اتفاقية ماستريخت
للوحدة الأوروبية

٣١ - إعلان تشكيل
الحكومة اللبنانية من ٣٠ وزيرا
برئاسة رفيق الحريري نصفهم
مسلمون والنصف الاخر
مسيحيون .

- إسلام اكراد تركيا
لاكراد العراق بعد قتال دام ثلاث
اسباح

نوفمبر ١٩٩٢

٣ - فوز ساحق للمرشح
الديمقراطي كليتون في
انتخابات الرئاسة الأمريكية ٣٧٠
صوتا لكليتون مقابل ١٦٨ لبوش
في الجمع الانتخابي .

- وزراء الاسكان والتعمير
العرب تقرران في ختام أعمالهم
بالقاهرة ، دعم مصر بالخبراء
الفنيين لمواجهة كارثة الزلزال .

٤ - صرح د. عبد الشكور
شعلان المدير التنفيذي بصندوق
النقد تخفيض شروط الاتفاق بين
مصر وصندوق النقد لمواجهة
كارثة الزلزال .

٦ - مقتل ١٨٠٠ متمرد
كردى في العمليات العسكرية
التركية بشمال العراق

- فوز رولينجز رئيس غانا
العسكري في انتخابات الرئاسة .

٨ - وقف رحلات الاغاثة
الدولية الى سرايفو بسبب إتساع
نطاق القتال ، ورئيس وزراء
الصرب يحذر من حروب أهلية
أخرى تمتد الى البلقان .

- المقاومة اللبنانية تطلق ٧
صواريخ كاتيوشا على شمال
إسرائيل عقب غارة إسرائيلية على
مواقع حزب الله بجنوب
ومصرع ١٤ شخصا .

٩ - المانيا الإيطالية تفعل
سالفاتور لاروسا عمدة مدينة
صغيرة باليرمو .

١١ - مبارك يتصل بالرئيس
الأمريكي المنتخب كليتون

- طائرات اسرائيل تقصف
قواعد حزب الله وسط تهديدات
باجتياح جنوب لبنان .

١٢ - استئناف أحداثات
الثنائية بين الوفود العربية
والاسرائيلية وكليتون يؤيد قيام
جيمس بيكر بمهمة سلام في
الشرق الأوسط .

- حكومة انغولا تنهم بريتوريا
وزائير بدعم يونيتا وتطالب بنزع

- سلاح الحركة لتجنب حرب أهلية شاملة .
- ١٣ - احباط محاولة انقلابية للاطاحة برئيس بيرو البرتو فرجيمورى وحكومته قام بها ثلاثة من جنرالات الجيش المتقاعدين .
- ١٤ - تصاعد الخلافات بين الصين وبريطانيا حول هونغ كونج .
- بدء اجتماعات وزراء خارجية سوريا وتركيا وايران في انقرة لمناقشة الوضع الكردي في شمال العراق ورفض تقسيم العراق .
- ١٥ - في تطور خطير لموقف المتمردي بالصومال ميلشيات عديد تهاجم قوات الأمم المتحدة في مطار مقديشو .
- مستندات لدى حزب العمال البريطاني المعارض تتهم ميجور بالتسرع على مبيعات لأسلحة لعراق .
- ١٦ - قوات حكمتيار تهاجم قوات الحكومة في قتال عنيف في أفغانستان .
- ١٧ - القوات الباكستانية تدخل العاصمة اسلام اباد وتحاصر مبنى البرلمان .
- ١٨ - اعتقال بنظير بوتو في بداية المسيرة الطويلة التي استهدفت الزحف حتى مبنى البرلمان للمطالبة باستقالة الحكومة
- ١٧ - فوز الشيوعيين في انتخابات ليتوانيا بأغلبية حيث حصلوا على ٨٠ مقعدا من إجمالي مقاعد البرلمان التي تبلغ ١٤١ مقعدا .
- عزت ييجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك في نداء للأمم المتحدة - العالم ترك البوسنة تسقط أمام عدوان الصرب واستمرار القتال وموجة جديدة من المهاجمين تفر من سرايفو .
- ١٩ - انسحاب الرقدين الاسرائيلي والسوري من مفاوضات السلام بواشنطن قبل انتهاء الجولة السابعة .
- ٢٠ - الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية تتفقان على إنهاء أخطر نزاع تجارى عالمي - مبارك في تصريحات للمصحفين في باريس - ايران تريد الهيمنة على المنطقة العربية ولكننا سنقف مع إخواننا وقت نحن
- ٢٢ - اتساع أبعاد فضيحة السلاح البريطاني قبيل مناقشات مجلس العموم وثائق جديدة تكشف تورط حكومة تاتشر في بيع أسلحة لايران والعراق طوال سنوات حربها .
- ٢٤ - قطر تقاطع اجتماع وزراء خارجية دول الخليج للاعداد لقمة أبو ظبي .
- أمريكا تعلم للفلبين آخر قواعدها العسكرية التي كانت في خليج سويك بالفلبين
- ٢٥ - اكوادور تنسحب رسميا من الأوبك والجايون تهدد باتخاذ اجراء مماثل وخلافات حادة واتهامات باغراق السوق العالمية بالبترول .
- الملكية اليزابيث الثانية تتأشد الصحافة لأول مرة اظهار التعاطف مع الاسرة المالكة .
- ٢٧ - إنهييار محادثات التفيتش النروي المتبادل بين الكوريين .
- احباط محاولة انقلابية قام بها عدد من اجنود ينتمون لحركة سيمون بوليفار الثورية ومصرع ٥٠ شخصا واصابة مئات آخرين .
- ٢٨ - حل كل الجمعيات الخيرية والثقافية الموالية لجهة الانقاذ، السلطات الجزائرية تبدأ هجوما لا هوادة فيه ضد الارهاب
- ٢٩ - أمريكا تطلق صاروخا بحمل شحنة سرية الى الفضاء وتعتبر هذه المرة السادسة التي تتم فيها مثل هذه العملية .
- ٣١ - قرر مجلس الأمن فرض عقوبات دولية إقتصادية على الخمير الحمر الكمبوديين بسبب عدم تعاونهم مع جهود السلام .

ديسمبر ١٩٩٢

- ١ - بدء أعمال المؤتمر الوزاري الاسلامي في جده وتوفير مختلف أشكال الدعم الاسلامي بما فيها السلاح لشعب البوسنة
- ٤ - جيسورج بوش الرئيس الامريكى يأمر بارسال ٢٨ الف

جندى الى الصومال لتأمين إمدادات الاغثة .

الرئيس الامريكى يؤكد احترامه لسيادة واستقلال الصومال و ١٢ دولة تشارك فى تنفيذ قرار مجلس الامن

٦ - فرار ٨٠ ألفا بسبب احرب الاهلية بطاجيكستان .

٧ - فرض الحكم المباشر على ولاية هندية بعد هدم المتطرفين الهندوسى لمسجد بحجة ان الاله الهندوسى « راما » ولد فى مكان المسجد

- حكومة الهند تقرر اعادة بناء مسجد بابرى ومعالجة الاخرين .

٨ - مصر تشارك فى القيادة الموحدة لقوات الامم المتحدة

- سلطات الاحتملال الاسرائيلى تغلق قطاع غزة لاجل هير مسمى

- مصر تشارك فى القيادة الموحدة لقوات الامم المتحدة لانقاذ الصومال

- عشر مفاوضات بريطانية والصين حول مستقبل هونج كونج .

٩ - انفصال تشارلز وديانا بعد ١١ عاما من الزواج .

- انزال امريكى برمائى على الشاطئ الصومالى تأمين مطار ومبىاء «مقديشو» ونزع سلاح الميليشيات المتصارعة

١٣ - حركة حماس تختطف جنديا اسرائيليا ونطائى بالاغراج عن أحمد ياسين

١٤ - عزل الارض المحتلة عن العالم ووضع القوات الاسرائيلية فى حالة طوارئ .

: الجمعية العامة تصدر ٧ قرارات تدين سياسة اسرائيل

١٥ - اعتقال ١٢٠٠ فلسطينى بالاراضى المحتلة - حركة حماس تقتل الجندى الاسرائيلى اغتطف .

١٦ - الرئيس الروسى يلتصين فى اول زيارة يقوم بها مسئول للعاصمة الصينية بكين منذ زيارة الرئيس السوفيتى السابق جورباتشوف فى عام ١٩٨٩

: روسيا توافق على الاسراع بالسحاب قواتها من المناطق الشرقية بالماليا مقابل تخفيف ضغوط الديون المسحقة عليها .

- مبارك وكريموف رئيس اوزبكستان يوقعان اتفاقية حول اسى التعاون بين مصر وأوزبكستان وتوقيع ٣ اتفاقات لتشجيع الاستثمارات والتعاون الاقتصادى والعلمى والفنى .

١٧ - الرئيس مبارك طار الى المدينة المنورة للقاء مع الماهل السعودى ثم توجه بعدها الى الدوحة للتباحث مع أمير قطر .

- مجلس الأمن يوافق على ارسال قوات حفظ السلام لموزمبيق .

- حلف الاطلنطى يؤيد استخدام القوة ضد الصرب اذا وافقت الامم المتحدة وبيجوفتش يوافق على الاجتماع مع زعيم الاقلية الصربية .

١٨ - كيم يونج سام أول رئيس مدنى لكوريا الجنوبية منذ ٣٢ عاما ويتعهد بتنفيذ برنامج اصلاحى .

١٩ - اقالة ٦ جنرالات فى جيش جنوب أفريقيا لتورطهم فى أنشطة مناهضة لجماعات السود

٢٠ - الصنداي ديمز : روسيا تمنع بالقوة سفر ٣٦ من علماء الذرة الى كوريا الشمالية .

- توقيع اتفاق سعودى قطرى بواسطة مصرية لتسوية خلافات الحدود .

٢٢ - اعمال سلب ونهب وتمرد عسكري بوسط الكونغو وفرار ٥ الاف الى شرق اوغندا .

٢٥ - القوات الامريكية والفرنسية تدخل بوسط مدينة صومالية، واحكام السيطرة على «بارديرا» وتطهير «حدود» من الالفام

- القوات الهندية تعتقل ٢٠٠٠ متطرف هندوسى .

٢٦ - ذبح ٢٠٠ من رجال الدين والشخصيات البارزة فى عملية تطهير قبلى بالصومال

• مسلحون يقتلون خمسة صوماليين يعملون بالاغثة قسيل وصول بوش

٢٧ - الطائرات الامريكية تسقط مقاتلة عراقية من طراز «ميح» فوق المنطقة المخطورة على الطيران العراقى، وبوش وكيتون يوجهان تحذيرات الى بغداد

- اليمن وعمان يوقعان اتفاق

تبادل وثائق التصديق على
معاهدة الحدود بينهما .

٢٩ - أول انتخابات

ديمقراطية في كينيا منذ ٢٦ عاما.

- انجلبرجر وزير الخارجية

الامريكي وكوزيريف وزير الخارجية

الروسي يتباحثان في وضع

مشروع اتفاقية ستارت ٢،

المشروع ينص على ازالة ثلثي

الأسلحة النووية بما فيها

الصواريخ متعددة الرؤوس

- استقالة فرناندو كولو ديميلو

رئيس البرازيل بعد دقائق من بدء

محاكمته بتهمة الفساد

والاختلاس .

٣٠ - قرار مفاجيء في

الخرطوم يضم مدارس البعثة

المصرية بمختلف ولايات السودان

الى وزارة التربية والتعليم .

٣١ - سلطات بولندا تحظر

تقديم تأشيرات الدخول لرحابا

الدول العربية بما في ذلك رحابا

مصر والكويت .

- ابتداء من منتصف الليلة

يعلن رسميا انقسام

تشيكوسلوفاكيا الى دولتين بعد

٧٤ عاما هما التشيك وسلوفاكيا.

- وصل الرئيس بوش الى

مقدشيو للاحتفال مع الجنود

الامريكيين هناك بعيد الميلاد بعد

مباحثات له مع الملك فهد

بالرياض

يناير ١٩٩٢

١ - أحزاب المعارضة الكينية

ترفض نتائج الانتخابات البرلمانية

والرئاسية وتطالب بإعادتها.

- مصر تعترف بجمهورية

التشيك والسلوفاك.

٢ - بدء أول محادثات سلام

مباشرة بين أطراف نزاع البوسنة

في جنيف، أدين يقترح تقسيم

البوسنة إلى ١٠ أقاليم للحكم

الذاتي منزوعة السلاح.

- ٢٤٧ من الاسرائيليين

يؤيدون التفاوض مع منظمة

التحرير الفلسطينية - سلطات

الاحتلال تغلق مدينة القدس

وتمنع الفلسطينيين من دخولها.

- ألف معوق فلسطيني في

الاراضي المحتلة من بينهم ٦ الاف

طفل - ٦,٥٩ مليار دولار ميزانية

الدفاع باسرائيل للعام الحالي.

٣ - نصف مليار شيكل

تكاليف قمع الانتفاضة عام

١٩٩٢.

- بوش ويلسين يوقعان

معاهدة خفض الأسلحة

الاستراتيجية النووية الطويلة

المدى المعروفة باسم: استارت

٢٠٠٠.

٥ - فشل الفصائل

الصومالية في التوصل لاتفاق

وعيديد يشن هجوما حادا على

الامم المتحدة.

- في أغرب إحصاء ربع

مكان أمريكا ولدوا خارجها.

١٠ - تصاعد العنف الطائفي

في الهند وحظر التجول في

بومباي وأحمد آباد.

١٢ - الكشف عن هرم

جديد للملك خوفو بجوار الهرم

الأكبر، مشروع مصري بأباني

لاستخراج مراكب الشمس

الثانية

- مبارك يبحث مع وزير

خارجية الكويت تطورات الحدود

مع العراق.

١٣ - أمريكا وحلفاؤها

يوجهون ضربة جوية لحاطفة ضد

العراق ردا على انتهاكاته المستمرة

لشروط وقف اطلاق النار في

حرب الخليج الأخيرة.

- ردود فعل متباينة للضربة

الجوية وغالى يرفض التعليق

وعصمت عبد الحميد ياسف

واسرائيل تستبعد مهاجمتها

بصواريخ سكود والماتيا تلهد

هجوم التحالف.

١٧ - مصر وسوريا توقعان

بروتوكولا للتعاون في الموارد

المائية.

- شنت السفن الحربية

الامريكية باخليج هجوما

بالصواريخ على منشأة نووية

وأهداف أخرى بالعاصمة العراقية.

١٨ - العثور على ألف طن

أسلحة وقنابل في مقدشيو،

واشنطن تسلم الأمم المتحدة مهام

حفظ السلام خلال أسبوعين.

١٩ - تصاعد الحرب الأهلية

في انجولا ومصرع ٥٠٠ في

- اشتباكات بين الحكومة وحركة
يريت الماهضة للحكومة.
- ٢١ - مبارك والقذافي بحثا تأثيرا
استخدام القوة العسكرية ضد
العراق على المنطقة وناقشا
مختلف القضايا وقضية حلايب
وتسهيل انتقال المواطنين بين مصر
وليبيا.
- ٢٢ - ضربة جوية ثانية ضد
العراق خلال ٢٤ ساعة بعد تولى
كليتون، طائرة أمريكية تقصف
قاعدة رادار قرب الموصل
بالصواريخ الموجهة
- ٢٣ - مصر وإسرائيل توقعان
اتفاقية لاسترداد آثار مينة.
- ٢٤ - مجلس الأمن يقرر
استمرار العقوبات على العراق
وبغداد تسلم قائمة بالشركات
المساهمة في برنامجها النووي.
- ٢٥ - قرينة الرئيس في مؤتمر
الكوارث والزلازل بنسبورك -
الزلازل أظهر تعاون كل المنظمات
والأفراد بمصر ومخارجها.
- ٢٦ - إضراب في صيدا
إحتجاجا على مصادرة أسلحة
التنظيم الناصري.
- ٢٧ - أمريكا تزيد منح ألمانيا
واليابان عضوية دائمة بمجلس
الأمن.
- ٢٨ - مجلس الأمن يدين هجوم
الكررات على القوات الدولية
ويطالب الصرب بإعادة الأسلحة
الثقيلة
- ٢٩ - السحح ٩ سنوات
لأرمية انور خوجه الرئيس الألباني
- الراحل بعد ادانتها بتهمة اساءة
استخدام مال الدولة.
- ٣٠ - المحكمة الدستورية
بالقاهرة تؤكد حق رئيس
الجمهورية في احالة أى جريمة
إلى القضاء العسكرى فى حالة
الطوارئ.
- فبراير ١٩٩٢
- ١ - مصرع الف شخص فى
أحداث زائير، وموبوتو يتهم رئيس
الوزراء بالخيانة.
- ٢ - عودة اناتولى سولو فبرن
وسيرجى أفديف رائدى الفضاء
الرومين بعد ١٨٩ يوما.
- ٣ - ارتفاع معدلات البطالة
لأول مرة منذ ٦ سنوات فى
اليابان.
- ٤ - الدستور اليابانى الحالى
لا يمنع إرسال القوات إلى الخارج
- كليتون يوجه دعوة رسمية
للرئيس مبارك لزيارة واشنطن.
- ٥ - أمريكا ترفض خطة
تقسيم البوسنة وتماوس ضغوطا
لمنح المسلمين مزيدا من الأرضى.
- ٨ - حكومة الخرطوم تقرر
الاستغناء عن الدعاء الاسلاميين
من الازهر الشريف بالسودان.
- ٩ - ضجة فى بريطانيا حول
فضيحة صفقات أسلحة كيمائوية
للعراق. المبيعات تمت بعلم
الحكومة خلال تولى ميجور وزارة
المالية.
- ١٠ - الصين رفضت توقيع اتفاق
- أمنى مع الكويت نظرا لان
الدستور الصينى يمنع مثل هذه
الاتفاقيات.
- ١٠ - تقرير لمركز كارتر
الأمريكى ١٩٩٦ حربا ونزاعا فى
العالم تستهلك تريليون دولار
(ألف مليار) منويا.
- ١١ - ٥٤٪ من الاردنيين يعارضون
أى شكل للاتحاد بين الاردن
وفلسطين
- ١١ - برلمان زائير يرفض قرار
موبوتو بإقالة رئيس الوزراء وقلوات
الأمن تفرض حصارا مشددا على
البرلمان وتمنع دخول النواب..
- ١٢ - محكمة عليا فى
باماكو تصدر الحكم باعدام
الرئيس الأسبق موسى تراورى
لعمده قتل معارضية.
- ١٣ - محاولة فاشلة لاغتيال
وزير دفاع الجزائر مصرع ٤
ضباط فى هجوم آخر فى
العاصمة.
- ١٤ - قائد تركى لقوات الأمم
المتحدة بالصومال بعد الانسحاب
الأمريكى.
- ١٥ - مبارك يستقبل السيد رفيق
الحريرى رئيس وزراء لبنان، مبارك
يؤكد دعم مصر للبنان بشأن
سرعة انسحاب إسرائيل من
الجنوب ويتلقى رسالة تقدير من
الرئيس الهراوى لدوره فى خدمة
القضايا العربية.
- ١٥ - مبارك يقبل إستقالة
محمد عبد الحليم أبو غزالة من
منصب مساعد رئيس الجمهورية

- انتخاب ميشال كوفاتش
٩٢ عاما أول رئيس لجمهورية
سلوفاكيا.
- ١٦ - فوز على عزت
ميجوفيتشي رئيس البوسنة بجائزة
املث فيصل العالمية.
- ١٧ - مسئول بالوكالة
الامريكية للتنمية الدولية - ٦
ملايين موداني يعاونون من اثار
الحرب الأهلية، الآلاف يواجهون
خطر الموت جوعا بالجنوب.
- ١٩ - منظمة العفو الدولية:
حكومة السودان تمارس القتل
الجماعي بالنوبة
- فوز الحزب الحاكم في
تاوان في أول انتخابات تجري في
البلاد منذ أكثر من ٤٠ عاما
حيث حصل على ٧٥٣ من جملة
أصوات الناخبين البالغ عدده ٩,٥
مليون ناخب.
- ٢١ - الرئيس في لقاء مع
ضباط وجنود المنطقة الجنوبية في
أسوان بصرح بأن قانون النقابات
صدر من أجل المصلحة العامة ولا
رجوع فيه.
- تعديل وزارى فى الحكومة
الامطالية عين بموجبه ٣ وزراء
جدة للمالية والصحة والميزانية.
- جسر جوى أمريكى
وبريطانى لإغاثة مسلمى شرق
البوسنة المحاصرين.
- ٢٢ - مجلس الأمن يقر
بالإجماع محكمة دولية لمجرمى
الحرب فى يوجوسلافيا.
- بدء اجتماعات لجنة
- حلابب بالخرطوم، مصر تأمل في
انتهاء الخلافات مع السودان.
- معارك طاحنة فى ثانية
كبرى مدن أنجولا بين القوات
الحكومية وعناصر يونيتا.
- ٢٣ - إسرائيل تدفن نفاياتها
النوية بالقرب من مفاعل ديموية
بصحراء النقب.
- ٢٤ - إسرائيل تقيم مستوطنة
جديدة بمرتفعات الجولان.
- قيادة فتح فى لبنان تطلق
سراح ٨ معتقلين ينتمون لجماعة
أبو نضال.
- ٢٥ - واشنطن تكشف
حملتها ضد رئيس زائير موبوتو
ميسيسى سيكو.
- القتال يشرد مليون شخص
فى رواندا.
- ٢٦ - كلينتون يقرر رسميا
تنفيذ خطة إسقاط مواد الاغاثة
لوق البوسنة.
- الحكم بإعدام ٧ جنود
بالجزائر بتهمة مساعدة المتطرفين.
- السودان يجمد رفض
مطالب «جارانج» قبل استئناف
مفاوضات «أبوجا».
- تجدد الاشتباكات بين
المسلحين وقوات التحالف
بمقدشيو . الأمم المتحدة تحمّل
عديده مسئولية الاشتباكات.
- قوات الأمن الهندية تعتقل
زعيم حزب بهارتيا «كريستان
إدناقي».
- ٢٧ - مرشحو حزب كاسترو
يقوّزون بكل المقاعد ال ٥٨٩ بما
- فيهم الرئيس الكوبى كاسترو فى
أول إنتخابات برلمانية ورئاسية
بكوبا منذ ٣٠ عاما.
- ٢٨ - انفجار مسرّع فى
المركز التجارى الدولى فى
نيويورك.
- مارس ١٩٩٢
- ١ - جماعة دينية أمريكية
مشترفة تفرج عن الرهائن بعد
مقتل ٤ من الشرطة واصابة ١٨
أخرين.
- الكويت ترفض تطبيع
العلاقات مع الأردن ومنظمة
التحرير
- ٢ - كلينتون يعلن لنيويورك
منطقة كراث بعد انفجار المركز
التجارى العالى.
- ٤ - مبارك يستقبل السيدة
دنچ فان نان نابة رئيس مجلس
الدولة الصينى للعلوم
والتكنولوجيا.
- ٦ - مع بداية الحكم المدنى
المغوع عن ٤٠ ألف معتقل فى
كوريا الجنوبية.
- ٧ - قادة أفغانستان يوقعون
اتفاق سلام ينهى صراع السلطة،
ريانى رئيسا وحكمتيار رئيسا
للوزراء والخلاف مستمر حول
وزارة الدفاع.
- تقرير دولى يرفض تشكيل
حكومة صومالية من زعماء
الفصائل لأنهم مجرمون

- ١٠ - ١٢ مليار دولار ميزانية التسليح بالكويت.
- ١٢ - إجراءات إستفزازية تتخذها السلطات السودانية، منع الاساتذة المصريين من دخول فرع جامعة القاهرة باخرطوم.
- مصرع ٨٥ متطرفا بالجزائر مد حظر التجول في ديسمبر ١٩٩٢
- مد العمل بقانون مكافحة الارهاب ببريطانيا عقب إحباط تفجير قصر الملكة.
- ١٤ - حركة حماس توافق على اقامة دولة فلسطين في الاراضى المحتلة.
- ١٥ - السلطات السودانية تصدر مظاهرات المصريين بفرع جامعة القاهرة.
- ايران تستخدم المساجد كدور عرض سينمائي لمكافحة افلام الفيديو المحظورة.
- هجرم شامل للقنصوات الانجولية على مواقع يونيتا وأنيا عن استيلاء المتمردين على مدينة إستراتيجية.
- الرئيس الصينى يتغلى عن منصبه، ويكن تنقده بريطانيا وحاكم هونج كونج.
- ١٦ - تفسير دولى يكشف فظائع الحرب الأهلية فى السلفادور.
- ١٧ - إعادة انتخاب كامترو (٦٦ عاما) رئيسا لكوبا لفترة جديدة مدتها ٥ سنوات
- ١٨ - طائرات إيرانية تهاجم مواقع كردية بشمال العراق.
- مبارك وفهد ناقشا وسائل دفع عملية السلام وعددا من القضايا الاقليمية والدولية فى السعودية.
- الصين تصعد خلافاتها مع بريطانيا حول مستقبل هونج كونج.
- ٢٠ - مصادرة كمية كبيرة من الأسلحة لدى الاصوليين بالصومال، ولجنة ساسية صومالية تبحث استتباب الامن ووحددة البلاد
- مصرع ٢ واصابة ٣٠ فى انفجارين بمدينة واربجتون شمال بريطانيا.
- ٢١ - ابراهيم نافع نقىبا للصحفيين للمرة الثالثة.
- ٢٢ - منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الاولروا تطالب إسرائيل بتهذئة الاوضاع المتفجر فى غزة.
- ٢٣ - تجاه الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى من محاولة لاغتياله.
- ٢٤ - السلطات المصرية تقرر ابعاد أبو حليمة العقل المدبر فى انفجار المركز التجارى العالى فى نيويورك.
- ٨٢٢ مليون دولار منحا أمريكية لمصر هذا العام.
- شكر لمبارك من كليتون لقيام مصر بأبعاد أبو حليمة.
- ٢٤ - انتخاب فايتسمان رئيسا لإسرائيل خلفا لحاييم هيرتزوج.
- ٢٥ - فوز نتنياهو برئاسة حزب الليكود الإسرائيلى.
- إنشقاق خطير داخل مجلس الوزراء السودانى وسيطرة جبهة الترابى وراء تردى الأوضاع
- ٢٦ - حريق ضخم يلتهم ٤٠ هكتارا من القصب والأخشاب ف مستوطنة إسرائيلية.
- قادة المسلمين والكروات يوافقون على تقسيم البوسنة.
- ٢٧ - مبارك والأسد يبحثان بالقاهرة تطورات عملية السلام وقضايا المنطقة. الرئيسان يؤكدان ضرورة أن تبدى إسرائيل استعدادها للانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة.
- الجزائر تقطع علاقاتها بايران وتسعدى سفيرها فى السودان
- مجلس الأمن يوافق على ارسال أكبر وأقوى قوة تقودها الأمم المتحدة إلى الصومال، القوة تنزع أسلحة الفصائل وتحمى السلام وتحمى موطئى الاغاثة.
- فريق التفنيس الد ٥٤ يتوجه إلى العراق فى مهمة جديدة، التحالف يؤكد ان العقوبات مستمرة حتى يلتزم العراق بالقرارات الدولية.
- توصل فريق علمى يابانى إلى طريقة للتنبؤ بامكان وقوع زلازل قبل حدوثها بـ ١٠ ساعات على الأقل باستخدام الموجات.

- ٢٨ - العثور على مقبرة
جماعية بشمال العراق
- اعادة انتخاب ليبيخ رئيسا
لوزراء الصين
- ٢٩ - تصعيد المقاومة
الفلسطينية في ذكرى يوم الأرض،
واسرائيل تعلن عزل غزة عن
العالم لأجل غير مسمى.
- البرلمان الروسي بمجرد
يلتسين من بعض سلطاته وينتشر
بالاقالة.
- في تحول تاريخي ٤٨٠
مقعدا في البرلمان الفرنسي لليمن
و٥٤ مقعدا فقط للياسر.
- ادوارد بالادور يتولى رئاسة
الوزراء خلفا لبيير بيريجفوا.
- ٣٠ - الرئيس الفرنسي
يصدق على التشكيل الحكومة
الجديدة. ميتران وبالدور يحددان
اسس التعايش السياسى.
- حكومة البشير تشترط
الافراج عن ٨ إرهابيين سودانيين
مقابل إطلاق سراح رئيس الجالية
المصرية.
- بدء زيارة مبارك لألمانيا
وبريطانيا وأمريكا. مباحثات مبارك
مع فانتسكرو وكول تناولت
الأوضاع الدولية الراهنة وجهود
السلام والعلاقات الشابة.
- ٣١ - مبارك يبحث في لندن
قضايا السلام والإرهاب وأزمة ليبيا
وزيادة الاستثمارات البريطانية.
- مبارك يجتمع مع نواز
شريف رئيس باكستان في لندن.
- مجلس الأمن يقر استخدام
القوة لتنفيذ الخط الجوى فوق
البوسنة . وواشنطن ترفض اقرار
خطة السلام الدولية لانتهاء الأزمة.
- على ماهر مغيرا لمصر في
فرنسا.
- انشاء ٢١٠ هيئات قضائية
بجهاز الكسب غير المشروع.
- أبريل ١٩٩٢
- ٢ - هجوم بحرى وجوى
إسرائيلى على قاعدتين للمقاومة
في شمال لبنان.
- ٣ - فى سابقة قضائية
خطيرة بالسودان رئيس القضاء
يحظر الطعن فى قرارات البشير.
- تقارير سرية أمام الإدارة
الأمريكية تؤكد ضلوع إيران فى
مخططات الإرهاب بمصر
والجزائر.
- تصاعد القتال بين أرمينيا
وأذربيجان.
- القذافى يدعو إلى تطبيق
الشريعة الإسلامية بحذافيرها فى
ليبيا، مطالبة المؤتمر الشعبى
بإدخال قانون لقطع يد السارق
ورجم الزانى.
- فى أول سابقة من نوعها
محكمة هندية تقرر مخالفة رئيس
الوزراء أحكام الدستور.
- مجلس الأمن يدين
اعتراض طريق قوافل الاغاثة فى
البوسنة، الصرب يرفضون خطة
السلام الدولية بعد اقتناع
- المسلمين بقبولها، أمريكا تعين
أول سفير لها فى البوسنة.
- ٤ - ٤٠ صندوقا من اثار
سيناء عادت من إسرائيل إلى
مصر وذلك تنفيذا لاتفاقية بين
مصر وإسرائيل الموقعة فى ٢١ / ١ / ١٩٩٣.
- ٥ - فى استطلاع للرأى
أجرته مؤسسة جالوب غالبية
البريطانيين يطالبون بإعدام
الإرهابيين بسبب أثارهم الدهر بين
المدنيين فى لندن وفى المدن
الأخرى
- ٦ - إطلاق سراح الصادق
المهدى بعد استجواب الامن
السودانى له فيما يتعلق بنشاطه
السياسى وتحركاته المعادية
للحكومة السودانية.
- ٧ - مجلس الأمن يدين
أرمينيا وبطالته بانسحاب قواتها
من أذربيجان، القوات الأرمينية
تشن هجوما جديدا لفتح ممر
ثالث إلى ناجور ناكاراجاخ.
- ٨ - السماح ل ٢٥٠٠
عامل فلسطينى بالعمل فى
إسرائيل مع تشديد قيود الدخول.
- فى أول مشروع ميزانية،
ادارة كليتون تلزم بالمساعدة
لمصر وإسرائيل.
- مبارك يلتقى بميتران ورئيس
وزراء فرنسا ووزير خارجيتها
ويجستسمع امس مع الرئيس
الفرنسى السابق ديستان وجاك
شيراك فى باريس.

- ٩ - محادثات مبارك
براشطن اسفرت عن خطة
مشتركة لاستئناف مفاوضات
السلام، بيان أمريكي يمهّد لعودة
الفلسطينيين إلى المفاوضات
ويؤكد ابعاداً الكاملة لسياسة
الابعاد
- ١٠ - مبارك في حديث
لصحيفة لوفينجارو الفرنسية -
ضبط أسلحة استخدمت في
أفغانستان وهرت من السودان
- مسرول لبي - طرابلس لن
تسلم مواطنيها رغم استمرار
العقوبات.
- غتيال كريس هاني زعيم
الحزب الشيوعي في جنوب
أفريقيا
- ١١ - باكستان تطرد ٩٨
عرباً بتهمة الإقامة غير المشروعة.
فشل باكستان في تسوية
الخلافا في أفغانستان، حكمتار
يتمسك برفض اشتراك معهود في
الحكومة
- ١٢ - حل البرلمان الامباني
واجراء انتخابات مبكرة، إنهاء
شعبة الاشتراكيين بسبب الفساد.
- استقالة اثنين من كبار
مسرولي الحكومة الباكستانية
احتجاجاً على استمرار نواز شريف
رئيس الوزراء في تقديم تنازلات
للرئيس الباكستاني غلام اسحق
خان
- ١٣ - البرليسي الباكستاني
- يعتقل خمسة من العرب بينهم
مصري.
- نداء دولي لانقاذ شعب
البوسنة من الجوع.
- ادانة دولية للعنف
العنصري في جنوب افريقيا
واضراب عام في جوهانسبرج
حدادا على كريس هاني.
- أول وفد من الجامعة العربية
يزور ارتيريا للمشاركة في مراقبة
الاستفتاء على الاستقلال
- مبارك وعرفات بحثا
اشتراك جميع الأطراف في
مباحثات السلام والاوزاع
بالضفة وغزة.
- ١٤ - مبارك وراين يحثان
بالاسماعيلية استئناف مفاوضات
السلام، ضمانات إسرائيلية من
١٠ نقاط لتشجيع الفلسطينيين
على المحادثات.
- اكتشاف تررب اخعاعي
في محلفات المفاعل النووي
الإسرائيلي بالنقب.
- ١٥ - بعثة علمية مصرية في
سيناء لقياس حجم التسرب
الاشعاعي من المفاعل الإسرائيلي.
- ١٦ - الكويت تسمى
لاستعادة ٥ مليارات دولار مفقودة
بأوروبا.
- أول مناورات أمريكية
روسية منذ الحرب العالمية الثانية.
- ١٧ - وفاة الرئيس التركي
تورجوت أوزال عن عمر يناهز
٦٦ عاما اثر اصابته بأزمة قلبية.
- مصرع جمال حمدان
- مؤلف موسوعة شخصية مصر
واحد كبار العلماء المصريين
المعاصرين بحريق في شقته.
- ١٨ - مجلس الأمن يقرر
تشديد العقوبات على الصرب
والجبل الأسود لاستمرار تورطهما
في العدوان على جمهورية
البوسنة والهرسك.
- تعيين حسن الألفي وزير
للداخلية ويوسف غالي وزيرا
للدولة برئاسة مجلس الوزراء
- اعتقال مسرول بجنوب
أفريقيا لعلاقته باغتيال كريس
هاني سكرتير الحزب الشيوعي في
جنوب أفريقيا.
- مؤتمر القوى السياسية
والحزبية السودانية يهيأ أعماله في
نيروبي، قيام جبهة وطنية لمواجهة
نظام البشير في السودان.
- الرئيس الباكستاني غلام
اسحق يقبل حكومة نواز شريف
ويحل البرلمان وعين حكومة
انتقالية والجيش يحتل مبنى
الاذاعة ومقر رئيس الوزراء
ويرابط خارج مقر البرلمان قبل
صدور قرارات الرئيس.
- قرار عربي بتأجيل استئناف
مفاوضات السلام مع إسرائيل،
واسرائيل تصف التأجيل بأنه
صفعة لأمريكا ونهد اخلاق الضفة
وغزة لأجل غير مسمى.
- مصرع ٣ جنود عراقيين في
قصف أمريكي لمخطة رادار بشمال
العراق حاول استكشاف طورتين

- أمريكيين كانوا تحلقان فوق المنطقة الخطورة
- ١٩ - فريق للتفتيش النووي يرور العراق فجأة.
- تصاعد أعمال المقاومة الفلسطينية ردا على مد اغلاق الضفة وغزة.
- مصرع ٨٦ متطرفا أمريكيا حرقا بأمر زعيم يدعى انه المسيح.
- ٢٠ - جدل بأمريكا حول لهجوم بالقوة على طائفة نهاية العالم ومصرع ٨٦ منهم ١٧ طفلا.
- بدء حملة عصيان مدني بجنوب أفريقيا مانديلا يدعو لتحديد موعد مبكر للانتخابات.
- نجاة صفوت الشريف وزير الاعلام من محاولة ارامية واصابة حارسه وسائقه.
- ٢١ - مبارك يستقبل عرفات بعد ساعات من الموافقة العربية على استئناف المفاوضات.
- ٢٢ - احكام المحكمة العسكرية العليا في قضية ضرب السياحة. الحكم على ٧ بالإعدام و٣ بالمزبد و١٣ بالأشغال و٩ بالسجن وبراءة ١٧.
- ٥٠ صاروخا تطلقها المقاومة اللبنانية على إسرائيل.
- ٢٣ - واشنطن تقر رفع مستوى الحوار مع زعماء المعارضة لحكم صدام.
- مسلحون أفغان يختطفون ثلاثة دبلوماسيين أوروبيين ألماني - بريطاني - هولندي أثناء توجههم إلى مدينة قندهار في جنوب أفغانستان.
- ٢٤ - انفجار مروع في قلب لندن يقتل ويصيب ٤١ واغاثا مليار جنيه استرليني.
- المعارضة السودانية تستكر اتهامات البشير لمصر بمحاولة قلب نظام الحكم.
- ٢٦ - اطلاق مكوك الفضاء الأمريكي كولومبيا.
- مبارك يعلن القبض على المتهمين بمحاولة اغتيال وزير الاعلام في لقائه بضباط وجنود المنطقة المركزية.
- ٢٧ - حسين بهاء الدين امام لجنة التعليم بالحزب الوطني يعلن ضبط ٢٠٠ الف شريط كاسيت تسلمت إلى المدارس وكلها تدعو إلى الفكر المتطرف.
- أثيوبيا تنهد للاعتراف رسميا بالدولة الارتيرية.
- النتائج الرسمية للاستفتاء تؤكد ارتيريا دولة مستقلة ذات سيادة بأغلبية ٨٩,٨٪.
- انتخابات مجلس النواب اليمنى ٣٠٢٧ مرشحا يتنافسون على الفوز بمقاعد الـ ٣٠١ وعلان حالة التأهب في الجيش والشرطة للحفاظ على الأمن خلال الانتخابات.
- ٢٨ - عدد سكان إسرائيل يرتفع إلى أكثر من ٥ ملايين.
- ألمانيا تمنح إسرائيل غواصة جديدة مجانا.
- خامنئي يعترف صراحة بتأييده للإرهاب في مصر.
- اعلان تشكيل الحكومة الإيطالية الجديدة.
- استشهاد واصابة ٥٨ فلسطينيا في مواجهات مع القوات الإسرائيلية بغزة.
- ٥ - ٧ مليار دولار لإنشاء مشروع ضخخ لانتاج البلوتونيوم باليابان.
- ٣٠ - تفجرت خلافات جديدة بين وفود السلام الإسرائيلية من ناحية والوفود العربية من ناحية أخرى في ختام الأسبوع الأول من الجولة التاسعة بواشنطن عندما طلب رئيس الوفد الإسرائيلي رابينوفيتش بعدم التمسك بصيغة السلام الكامل مقابل الانسحاب.
- مايو ١٩٩٢
- ١ - الاحتفال بعيد العمال في جميع انحاء العالم.
- الرئيس مبارك في خطاب شامل بمناسبة عيد العمل.
- إغتيال رئيس سرى لانكا - رانا سينج بريماداس في هجوم انتحاري بدراجة ملغومة بتخطيط من التاميل.
- النتائج النهائية لانتخابات اليمن، فوز حزب المؤتمر الشعبي بـ ١٢١ مقعدا والتجمع ٦٢ و٥٦ الاشتراكي.
- ٢ - الكويت تبني موزا وتحفر

- خندقاً على طول الحدود مع العراق
- ٣ - أول اضطراب للعمال بشرق ألمانيا منذ ٦٠ عاماً، عمال الصلب يطالبون بزيادة أجورهم بنسبة ٢٦٪.
- ٤ - فريق التفتيش الدولي في بغداد - العثور على معدات يشتبه في إمكانية استخدامها في صنع أسلحة الدمار الشامل.
- ٥ - العراق يفلق حدوده مع الأردن لمدة خمسة أيام بزعيم إسماعيل عمارات قديمة بأخرى.
- مخاوف غربية من لجوء الصين لمقاومة البترول بالأسلحة مع دول الشرق الأوسط.
- فشل محاولة إنهاء اضطراب عمال الصلب بشرق ألمانيا وتهديدات بتوسيع نطاق الاضطراب ليشمل جميع المؤسسات.
- ٧ - ٢٥٠ مليون دولار خسائر الأردن بسبب إلغاء العملة العراقية فئة ٢٥ ديناراً.
- ٨ - محاكمة أولاد عباس مدلى زعيم الجبهة الإسلامية غيايباً لاتهامهم بتفجير مطار الجزائر.
- ٩ - أعضاء الكونغرس يطالبون بحد عسكري على محاولة العراق إغتيال بوش بالكوييت
- مبارك يبدأ جولة في دول الخليج بزيارة عجمان وبحرث الوضع في الخليج وقضايا الأمن العربي ودعم العلاقات الثنائية مع السلطان قابوس.
- استياء شعبي في الأردن احتجاجاً على قرار العراق بسحب الأوراق النقدية فئة ٢٥ ديناراً.
- قررت حكومة أريتريا الإفراج عن الصيادين المصريين المحتجزين هناك.
- ١٠ - واشنطن ترجى قرار التدخل عسكرياً في البوسنة استجابة لطلب حلفائها، والأم المتحدة تحذر من خطورة الوضع بعد تدمير مدينة زيبا.
- إسرائيل توقف مشروع إنشاء محطة كهرباء في هضبة الجولان
- ١١ - يلتصق يبدأ الهجوم ويقتل اثنين من كبار معاونيه في بداية عملية التطهير هما - يورى سكوكوف - رئيس مجلس الأمن القومى وجورجى خيخا.. نائب رئيس الوزراء.
- العراق يعيد فتح حدوده مع الأردن بعد أن أغلقت لمدة ستة أيام.
- بدء اجتماعات اللجنة الدائمة لعدم الانحياز بالتونسيا
- ١٢ - يلتصق يشكل مجموعة عمل لصياغة الدستور الجديد.
- حزب الأمة السودانى المعارض يدين موقف حكومة السودان فى حلايب.
- ١٣ - قستال عنيف بين الميليشيات الافغانية المتصارعة فى كابل.
- ١٤ - عزل أعضاء جماعة
- حقوق الإنسان بالسعودية من منصبتهم
- ١٥ - إنتاج مراكز جديدة لتدريب الإرهابيين بالسودان والبشير يواصل إتهام مصر بالتآمر على نظامه.
- ١٦ - المحققون الأمريكيون اتهموا من استجواب الشبكة العراقية المتهمه بمحاولة إغتيال بوش
- سليمان ديميريل رئيساً لتركيا خلفاً للرئيس الراحل تورجوت أوزال.
- ٢٠ - مصر فى المؤتمر الدولى لحقوق الإنسان بانجر. الشريعة الإسلامية مصدر التشريع لضمان حماية الحريات.
- ٢١ - اندلاع حريق بأكبر محطة نووية فى أوروبا قرب مدينة رابوريجا الأوكرانية
- الصين وبريطانيا تستأنفان محادثاتهما حول هونغ كونج، لندن تطالب بكين بضمان بقاء البرلمان المنتخب حتى ١٩٩٩.
- إحالة رئيس فنزويلا للمحاكمة بتهمة الاختلاس ومنعه من ممارسة مهام منصبه والجمهير ترقص بالشوارع إبتهاجا بأول اجراء من نوعه منذ ٣٥ عاماً.
- ٢٣ - الصليب الأحمر يطالب إسرائيل بتطبيق اتفاقية جنيف على الفلسطينيين، وفيد أمريكى يتوجه لإسرائيل قريباً لبلورة اعلان مبادئ فلسطينى - إسرائيلى.

٢٤ - الملك حسين في

حديث لرؤساء تحرير الصحف
الأردنية صدام حسين أوصلنا إلى
وضع «قسم ظهرنا» ويعلن أنه لا
يستطيع الاستمرار في تأييد القيادة
العراقية.

٢٥ - تجدد القتال بانجولا بعد
فشل مباحثات السلام، يوثقنا
تعلن استيلاءها على مدينة
استراتيجية.

- الرئيس مبارك قام بزيارة
سريعة إلى اسمره لتهنئة شعب
ارتيريا بالاستقلال ويعلن أن مصر
تضع خبراتها لأعداد الكوادر
الارتيرية في جميع المجالات

- المقالات الإيرانية تقصف
مواقع مجاهدي خلق داخل
العراق وتوتر الموقف على الحدود
وإيران تسمك بحق مطاردة
المعارضة

- مصرع عشرات الأشخاص
بجنوب أفريقيا، أكبر حملة
اعتقالات ضد الزعماء الأفارقة.

٢٦ - الحكم بإعدام ٦
آخرين برصاص قوات الأمن.

- مجلس الأمن يشكل
محكمة مجرمي الحرب الصرب
ويطلق الحدود مع البوسنة.

٢٧ - الحكم بإعدام ٦
والأشغال الشاقة لـ ٣ وبراءة ٢
في قضية محاولة إغتيال صفوت
الشريف.

٢٨ - مصرع ألف شخص
يومية بسبب القتال في انجولا.

يونيو ١٩٩٢

١ - حملة احتجاجات
واسعة على الإرهاب النازي
العنصري ضد الاتراك في ألمانيا.

- تصاعد الأزمة السياسية في
جواتيمالا عقب إرتفاع أصوات
المعارضة المطالبة بإقالة الرئيس
«جورجي سيرانو» بالاستقالة
والجيش يتخلى عنه.

- القذافي يصدر تعليماته
بالغاء الحدود والجمارك مع تونس.

٢ - تصاعد الضجة حول
زيارة الوفد الليبي لإسرائيل.

- إعتقال ٥٠ نازيا في ألمانيا
إحتجاجا على مقتل خمسة أتراك
من جراء حريق نشب بسبب
القاء قنبلة على منزلهم.

- المتطرفون الصرب يطيحون
برئيس الاتحاد اليوجوسلافي،
١١٨ قنبلا وجريحا وضحايا
مرايفو.

٤ - الصرب يحولون مدينة
جوراز دي المسلمة إلى مقبرة
جماعية ويحرقون ٤١ قرية.

٥ - النازيون الجدد في ألمانيا
يصعدون هجماتهم ضد الاتراك،
قنبلة حارقة على منزل واحراق
مطعم تركي جنوب ألمانيا.

- إحالة ١١ ألف جندي
للتقاعد بالسودان، تفيد إدعاءات
التراخي حول حقوق الإنسان.

- بدء محاكمة المتهمين
بمحاولة إغتيال بوش بالكويت،
عراقيان يعترفان باشتراكهما في
المؤامرة

٦ - انتشار «داء الكلب»

بالخرطوم حيث بلغت في عام
٩٢، ٩٣ حوالي ١١ ألف
شخص.

٧ - أهدي الرئيس البولندي
ليخ فاونسا وسام صليب المعركة
للقوات العسكرية البولندية في
الغرب للمواطن المصري محمد
علي عبدالله الذي خدم في
الكتيبة الأولى للفيلق الثالث أثناء
الحرب العالمية الثانية.

- الحزب الاشتراكي يحقق
فوزا صعبا على الحزب اليميني في
أسبانيا، جونزاليزا يتعهد بالتغيير
ويستعد لتشكيل حكومة أقلية.

- قوات يوثينا المتمردة
تستولي على معظم أراضي انجولا
وتعلن «موت» إتفاق السلام
وحكومة انجولا تصهم زائير بدعم
يوثينا وحشد قوات للمشاركة في
الهجوم على كابيندا.

- وارين كريستوفر وزير
الخارجية الأمريكي يقدم لموزراء
الأوروبيين أدلة الدعم الإيراني
للإرهاب بمصر وتونس والجزائر
ويطالب بتطبيق سياسة إحتواء
جماعي للخطر القادم من إيران.

- بلنسين يجتمع بقيادة
الاقليم لتهدئة التوتر السياسي
ويعلن استعدادة للحلول الوسط
في المؤتمر الدستوري.

١٠ - أمريكا تؤيد حصول
ألمانيا واليابان على العضوية
الدائمة بمجلس الأمن.

- سلطان بروني يتصدر

قديمة أثرياء العالم حيث قدرت ثروته بحوالي ٣٧٣٧ مليار دولار	١١ - النازيون الجسد يواصلون الاعتداء على الأجانب في ألمانيا	١٦ - إيران تعلن رسميا سيادتها على جزر الامارات.	غير متوقع في الانتخابات التشريعية.
١٢ - صنداي تايمز - ميچور أسرا رئيس وزراء لبريطانيا من الحرب العالمية الثانية.	١٧ - إختفاء عديد بعد هجوم شامل للقوات الدولية على مواقعه بمقدشو	٢٧ - تصاؤل فرصة المعارضة المغربية لتشكيل الحكومة بعد حصول أحزاب الوسط الخمسة على ١١٦ مقعدا.	٢٧ - انفجار ضخيم بالكويت بعد ساعات من القصف الأمريكي لبغداد.
١٣ - القوات الارمنية تستولي على مناطق في أذربيجان.	١٩ - على عزت بيغوفيتش رئيس البوسنة يتراجع ويعلن إستعداده للتفاوض حول تقسيم البوسنة.	٢٨ - المقاومة اللبنانية تقصف شمال إسرائيل بالصواريخ.	٢٠ - صحيفة فرنسية - إرتيريا منحت إسرائيل موقعا لاقامة قاعدة عسكرية في جزيرة «داهلاك».
١٤ - تكليف «نانسو شيلر» أول سيدة بتشكيل الحكومة الجديدة في تركيا.	٢١ - المؤتمر الأول لدعاة الملكية في العراق بلندن وخطة لاسقاط صدام واعادة الملكية الدستورية.	٢٩ - اغتيال محمد بوعزيزه رئيس المعهد الوطني الجزائري للدراسات الاستراتيجية.	٢٢ - مصرع واصابة ٢٠ عراقيا في الهجوم الأمريكي على بغداد، اجتماع عاجل لمجلس الأمن لبحث شكوى أمريكا ضد العراق، وواشنطن تحرك قطع حربية أخرى لمواجهة تهديد عراقي.
١٥ - بدء الحولة العاشرة من مفاوضات السلام بواشنطن، وموقف متشدد لرايين من قضية جولان.	٢٣ - الأمم المتحدة تخصص مكافأة لمن يساعد في القبض على عديد.	٢٤ - اعتقال ٨ إرهابيين سودانيين بأمريكا بتهمة التآمر لاختيال غالي وشن حملة إرهاب.	٢٥ - بدء إجراءات لنقل الرقود النوى العراقي، طائرة روسية خاصة لاعادته لموسكو.
١٦ - جسر جوي بين القاهرة واسمرا لنقل مساعدات مصرية لارتيريا.	٢٤ - اغتيال بوش.	٢٦ - ضربة عسكرية أمريكية على بغداد إنتقاما لمحاولة اغتيال بوش.	٢٦ - قصف مقر اغتصابات العراقية بـ ٢٣ صاروخ كروز.
		٢٧ - المعارضة المغربية تحقق فوزا	٣٠ - تعيين سوران حسينيوف قائد التحرير العسكري رئيسا للوزراء بأذربيجان مع اسناد صلاحيات وزرات الدفاع

والداخلية والأمن القومي مباشرة له

يوليو ١٩٩٢

٣ - القوات المصرية تقصف سرايفو بالصواريخ والمدفعية، آلاف المدنيين يقرون من فاجلاى، عبر الممرات الجبلية بعد سقوطها. - مصرع ٣ جنود ايطاليين واصابة ٢١ آخرين فى مواجهة دامية فى مقديشو.

- تجدد القتال فى مقديشو بين قوات الأمم المتحدة والمسلحين الصوماليين

٣ - أرمينيا تشن هجوما موسعا على قرى اذربيجان.

٤ - نجاة شفيرنادزة رئيس جورجيا من الموت فى محاولة لاغتياله بقذيفة أثناء مرور سيارته بمنطقة أبخازيا

٥ - فريق التفشيش الدولى يغادر بغداد بعد محاولة أخرى لاشالة لاقناع العراقيين بالسماح بتصوير مواقع اختبارات الصواريخ.

٦ - الدول الصناعية الكبرى تعيد النظر فى مساعدته روسيا بسبب دعمها لمصر.

- مصرع ١٠٠ فى اشتباكات فى جنوب أفريقيا بين المؤيدين لحزب المؤتمر وانكالا.

- مبارك بحث مع بيريز سبل التغلب على صعوبات المفاوضات بالاسكندرية.

٨ - شيفاربادزة ينجو من ثاني محاولة الاغتيال.

- اعدام الارهابيين السبعة فى قضية ضرب السياحة بمصر.

- قصف صاروخى مكثف لمواقع المسلمين المحاصرين فى مدن البوسنة، ومنظمة عالمية تحذر من كارثة إنسانية فى البوسنة لم تشهدا أوروبا منذ الحرب الثانية.

- انزال ٢٠٠٠ جندي أمريكي بالصومال.

- غالى يؤكد ضرورة نزع سلاح الفصائل الصومالية وتحقيق المصالحة.

٩ - اصابة ٤ جنود نرويجيين فى هجوم مدفعى بمقديشو.

- رد على مصرع جنديين بلبنان، إسرائيل تشن غارة قرب بيروت وتمزق حشودها فى الجنوب.

١٠ - اصابة ٣ جنود فرنسيين فى ثانی هجوم بمقديشو.

١١ - بناء ٣ مسعوطات إسرائيلية جديدة ووصول ٦٣ ألف مهاجر لإسرائيل من يوليو الماضى.

١٢ - مصرع ٩ من السود فى اشتباكات جنوب أفريقيا.

- مصرع ٧٣ صوماليا فى أعنف هجوم للطائرات الأمريكية، مظاهرات لانصار عبيد احتجاجا على ممارسات القوات الدولية.

١٤ - باكستان تطرد ٢٥٠ متطرفا أغلبهم مصريون.

١٩ - أنصار عبيد يهاجمون مطار مقديشو والقوات الدولية ترد على الهجوم وتطارد المسلحين.

- السلطات السودانية تطلق سراح مدير شركة الأسمت المصرية.

١٩ - ١٠٠٠ قتل بوميا. ضحايا الحرب الأهلية فى الجولا.

٢١ - بيغوفيتش يناشد الأمم المتحدة التدخل لمنع سقوط سرايفو، وواشنطن تنفى وجود أية مبادرة للتدخل العسكرى لانقاذ المدينة.

- مبارك يعلن قبوله الترشيح لرئاسة الجمهورية بعد جلسة خاصة لمجلس الشعب بترشيحه لفترة رئاسة جديدة.

٢١ - تقرير للكونجرس - أمريكا المصدر الأول للسلاح للعالم الثالث.

٢٢ - أمريكا تقر استمرار الحظر التجارى على العراق وتجميد ارضته.

٢٤ - مقاتلة أمريكية تقصف مدفع صواريخ عراقيا فى منطقة الخطر الجوى.

٢٥ - إسرائيل تشن اشرس هجوم على جنوب لبنان منذ ١٠ سنوات، مصرع واصابة ٥٥ فى غارات على مواقع سورية و١١ قرية لبنانية.

٢٩ - مجلس الشيوخ الأمريكى يوافق على قانون باعدام

الإرهابيين الذين ثبت ادانتهم
بتهمة القتل

٣١ - اتفاق شامل لوقف
إطلاق النار في جنوب لبنان
بوساطة أمريكية.

- وفاة ملك بلجيكا، «بودوان
الأول» نتيجة أزمة قلبية في أسبانيا
عن عمر يناهز ٦٢ عاما

أغسطس ١٩٩٢

١ - الأمير البير (٥٩ سنة)
يخلف شقيقه ملك بلجيكا
الراحل الملك بودوان.

- انسحاب طابور إسرائيلي
مدرع من جنوب لبنان، اللاجئون
البغاليون بدأوا العودة إلى ديارهم.

٣ - ذكرت صحيفة «دي
لييت» الألمانية أن ١٨٦ مليون
دولار تم تحويلها من إيران للجماعات
الإرهابية في المنطقة خلال عام
١٩٩٢.

٤ - إغتيال «رابح زناكي»
المصحفي الجزائري وهو ثاني
صحفي يتم إغتياله بعد الكاتب
ظاهر داود.

٥ - المعارضة اليابانية تسلم
السلطة رسميا من حكومة الحزب
الليبرالي الديمقراطي الذي ظل
يحكم اليابان منذ ٣٨ عاما.

- المقاومة اللبنانية تطلق ٤
صواريخ كاتيوشا على إسرائيل.

٦ - مصرع الملياردير اللبناني
«هنري فرعون» ببيروت.

- برلمان جورجيا يعين
شيفانادرة رئيسا للوزراء.

١٣ - بريطانيا تمنح الشيخ
راشد الغنوشي، زعيم النهضة
الإسلامية التونسية المخطورة حق
اللجوء السياسي.

- مجلس الأمن يقرر استمرار
العقوبات المفروضة على ليبيا ٤
شهور أخرى. وتحذير من أمريكا
وبريطانيا وفرنسا بتصعيد العقوبات
ما لم تسلم ليبيا المتهمين في
قضية لوكربي قبل أول أكتوبر.

١٥ - ٢,٥ مليار جنيه منحة
أوروبية لدعم خمسة ٩٠
شركة، فرص كبيرة أمام منتجات
مصر ذات الجودة العالمية في
أسواق أوروبا.

١٧ - اتفاق مبدئي لنزع
سلاح سرايفو. ووضعها تحت
إشراف وإدارة الأمم المتحدة.

١٨ - فشل محاولة إرهابية
لاغتيال وزير الداخلية وأصابته
بجراح في انفجار عبوة ناسفة
بمصر.

١٩ - اغتيال رئيس ألبانيا
السابق رامز علي واتهامه بجديد
أموال عامة

٢١ - عزل رئيس وزراء
الجزائر وتكليف رضا مالك
بتشكيل حكومة جديدة.

٢٢ - السودان يسلم مذكرة
أمريكية تعتبره من الدول المصدرة
للإرهاب.

٢٥ - أصدر الفريق عمر
البشير قرار بتخفيض عقوبة

السجن المؤبد إلى ٢٠ عاما بدلا
من ٣٠ عاما.

- عرض وثائق إغتيال الرئيس
الأسبق جون كيندي.

- زعماء الميليشيات الكرواتية
يعلنون عن دولة لهم في البوسنة
تحت اسم هرسك البوسنة.

٢٧ - توجه وفد عمالي
رسمي من مجلس الشورى إلى
الولايات المتحدة الأمريكية في
زيارة رسمية تستغرق عدة أيام،
وأعلن الشيخ سالم بن هلالى
اغليللى نائب رئيس المجلس أن
الزيارة تأتي تلبية لدعوة من
الحكومة الأمريكية وهي أول زيارة
لوفد من مجلس الشورى إلى
الولايات المتحدة.

وأضاف أن الزيارة تستهدف
تبادل وجهات النظر بين البلدين
اللتين تربطهما علاقات وليقة
تمتد إلى أكثر من مائتي سنة
مشيرا إلى أن الوفد سيجتمع مع
بعض المسؤولين في وزارة الخارجية
ومجلس الشيوخ الأمريكى لبحث
الأمر ذات الصلة بالتعاون بين
مجلس الشورى في سلطنة عمان
وجهاات الاختصاص في الولايات
المتحدة، وأعرب عن أمله في أن
تكنل هذه الزيارة بالنجاح.

ومن ناحية أخرى أشار نائب
رئيس المجلس إلى أن الشورى
ليست حديثة على هذه المنطقة
فهى قيمة متوارثة اتت الان في
أطار حديث وجديد الهدف منه
النهوض بمفهوم الشورى.

٢٨ - اختتام أعمال اللجنة التمهيدية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس، عرفات استطاع تهدئة معارضيهِ دون حل الخلافات

٣٠ - صحيفة الدليل تلجراف، البريطانية صدام حسين أعدم ٥ مسئولين أثر هروب سفيرين عراقيين إلى بريطانيا.

٣١ - الحكومة الإسرائيلية تقبل الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، بيريز يصرح: القرار بداية وأمانة الكثير من العمل وعرفات يقول بأن الاتفاق يقض بنسحاب فوري من غزة وأريحا.

سبتمبر ١٩٩٢

٤ - الإعلان عن تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة.

بن بيللا الرئيس الأسبق أصرب عن الطعام لحمل الحكومة على التوصل إلى حل وسط مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

- جهود مصرية مكثفة لدعم اتفاق غزة - أريحا كبداية للانفراج الشامل في عملية السلام.

مبارك يتلقى تقريراً من عمرو موسى حول مباحثاته في إسرائيل، اتصالات موسى وتنسيق مصري فلسطيني مغربي لتذليل العقبات أمام توقيع الاتفاق.

- غواصة هجومية أمريكية تشترك لأول مرة في مناورات الخليج

٦ - طالب أعضاء البرلمان في جمهورية أوكرانيا الرئيس ليونيد كرافتشوك بتقديم استقالته لتخليه عن أسطول البحر الأسود.

- الطائرات الأمريكية تستخدم الصواريخ لمطاردة المسلحين من أنصار عبيد في الصومال.

٧ - الصين والهند توقعان اتفاقاً لخفض القوات تمهيداً لنسوية نهائية للخلافات على الحدود.

الخبايا الأمريكية تحذر من الآثار السلبية للنمو الاقتصادي الصيني.

٨ - الاتفاق على صيغة تشريع لانتهاء إحتكار البيض للحكم بجنوب أفريقيا، تشكيل مجلس تنفيذى انتقالي لإدارة البلاد تمهيداً لأول انتخابات حرة.

- مصادمات عنيفة بين الشرطة والمتطرفين الإسرائيليين الرافضين للسلام مع الفلسطينيين.

١٠ - نيران الهلوكوبتر الأمريكية تحصد ١٠٠ صومالي بعد هجوم على القوات الباكستانية.

- الجامعة العربية ترحب بالاعتراف المتبادل بين المنظمة وإسرائيل، سعيد كمال - الاعتراف بالمنظمة يتضمن الاعتراف بالحقوق الفلسطينية. - رئيس كتلة الليكود -

الاعتراف بالمنظمة يوم أسود على إسرائيل.

١٢ - الأطلنطي يبحث إرسال ٥٠ ألف جندي لحفظ السلام في البوسنة.

- الصرب يهددون بهجمات ضد الجيش الكرواتي في اتحاد كرواتيا.

١٣ - مقتل ٦٠ صوماليا وأصابة ٣ جرح أسريين في أشهر معارك بالرشاشات في جنوب مقدشو.

- توقيع الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي في احتفال تاريخي بالبيت الأبيض

١٤ - الإفراج عن دي جينج شنج أشهر منشق سياسي في الصين.

- الأردن وإسرائيل توقعان اتفاقاً يشمل الانسحاب من أرض أردنية محتلة.

- مباحثات مع الملك الحسين تمهيداً لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل - رابين يصل إلى المغرب ويجري مباحثات هامة.

١٥ - ليبيا تطلب ضمانات بشأن محاكمة المتهمين في لوكيربي، والام المتحدة تدرس المطالب الليبية وغالي يجتمع مع سفراء الدول الغربية.

- حملة احتجاج واسعة للمزارعين بفرنسا.

- اتحادات العمال البريطانية تهدد بانتفاضة ضد سياسة تجريد الأجور.

- حزب العمال المعارض يستغل الأزمة ويشن حملة عنيفة ضد الحكومة
- ١٦ - تصاعد حملة الهجوم على جون ميجور تهديد اللاملاحية به.
- مجلس الأمن يفرض حظرا تجاريا على حركة يورنغا الانفصالية بانجولا.
- ١٧ - مصرع واصابة ١١ في احداث عنف جديدة بجنوب افريقيا
- جائزة لعرقات وراين وبيريز لدورهم في السلام تمنحها البولسكو.
- كليتون يثيد بجهود مصر ومبادرات مبارك من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط
- ١٨ - مصر تفوز بكأس العالم لكرة اليد لأول مرة.
- ١٩ - مباحثات لمبارك وراين لمناقشة خطوات تنفيذ الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي.
- ٢٠ - الوسيطان الدوليان يلغيان اجتماع الأطراف المتصارعة بسراييفو.
- الأمم المتحدة تبدأ دورتها الجديدة وسط فرضى عالمية وعجز مالى خطير
- مدينة موسستار المحاصرة بالبوسنة تحترق بألف قذيفة كرواوية رغم اتفاق الهدنة.
- فوز الشيوعيين فى بولندا والدعوة لحياء الاتحاد السوفيتى بثيران خرف أوروبا.
- ختام أعمال المؤتمر البرلماني الدولي بأستراليا وتأييد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي.
- ٢١ - اغتيال اثنين من الرعايا الفرنسيين فى الجزائر على أيدي إحدى المجموعات المسلحة.
- اغتيال محمد هاشم رئيس اللجنة السياسية المنظمة لحملة التأييد للاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي وذلك لخلاف حول الاتفاق.
- الجامعة العربية توافق على عضوية جزر القمر لتصبح العضو رقم ٢٢، مصر و١٩ دولة أبدت الانضمام والعراق امتنع عن تصويت.
- يلتصق بحل البرلمان ويقرر اجراء انتخابات جديدة.
- البرلمان يعزل وزيرى الدفاع والامن ويحرد يلتصق من سلطاته ويعين روتسكوى رئيسا بالانابة.
- الجمعية العامة توافق على مشروع تقدمت به مصر واختيار مصر لمنصب نائب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة من بين ٢١ نائبا يمثلون المجموعات الأفريقية.
- ٢٢ - قمة مصرية وسورية بالاسكندرية لبحث عملية السلام.
- مبارك والأسد يبحثان الانسحاب الإسرائيلي من الجولان وعملية السلام. واستمرار المشاورات بين مصر وسوريا للوصول إلى الحل العادل والشامل.
- الجيش ينحاز إلى يلتصق فى صراعه ضد خصومه.
- ٢٣ - الكنيست يقر اتفاق السلام الإسرائيلي الفلسطيني بأغلبية ٦١ صوتا ضد ٥٠ وامتناع ٨ عن التصويت.
- قانون جديد ينهى انفراد البوض بالسلطة فى جنوب افريقيا.
- ٢٤ - قررت كندا ودول الكومنولث البريطانى رفع العقوبات الاقتصادية عن جنوب افريقيا استجابة لثناء مانديلا.
- فى ختام المؤتمر العالمى لحوار الأديان الكبرى بميلانو، تحفظ اسلامى على عقد الدورة القادمة بالقدس لعدم تمام التسوية الشاملة وحسم الوضع الهائى.
- مسيدنى تنزع تنظيم أولمبياد ٢٠٠٠ بعد معركة ساخنة ضد بكين ومانشستر
- ٢٤ - بغداد توافى على تشغيل كاميرات التصوير فى موقعين لاختبار الصواريخ.
- اجتماع بين العراق والأمم المتحدة لبحث الرقابة طويلة المدى.
- محكمة فلسطينية تحكم بسجن إميلدا ماركوس ١٨ عاما بعد ادانتها بإرتكاب جرائم فساد
- ٢٥ - مقتل خمسة أشخاص فى أحداث العنف بالجزائر.
- ٢٦ - كليتون يجتمع بكار

- مستشاريه لبحث ارسال قوات حفظ سلام إلى البوسنة.
- اشتباكات عنيفة في موستار رغم اتفاق وقف اطلاق النار.
- ٢٧ - سقوط عاصمة جورجيا في يد المتمردين الأبخاز وفرار شيفر نادزه.
- ٢٨ - شيفر نادزه يعود إلى عاصمة جورجيا بعد سقوط «سوخوي».
- البوليس الروسى يحاصر البرلمان ويطلب استسلام النواب.
- ٢٩ - يلتسين يمد المهلة الممنوحة لأعضاء البرلمان للاستسلام حتى ٤ أكتوبر.
- أكتوبر ١٩٩٢
- ١ - بدء المباحثات بين مصر وجنوب أفريقيا حول مشروع توليد الكهرباء من نهر وايجا بزائير وربط مصر بأفريقيا وأوروبا بالشبكة الكهربائية.
- ٢,١ مليار دولار مساعدات لمصر بالميزانية الأمريكية الجديدة.
- كلينتون يفتح المؤتمر الدولى لدعم الشعب الفلسطينى.
- المؤتمر يتعهد بدفع مليار دولار خلال عامين للوفاء باحتياجات الحكم الذاتى.
- ٢ - ١٨٤ مليون دولار من المجموعة الأوروبية ووكالة أونروا، وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين لغزة وأريحا.
- سقوط ميناء بجورجيا فى
- أيدى قوات جاما خورديا، الرئيس الجورجى المخلوع.
- النواب الروس يلغمون مداخل البرلمان ويتبادلون حرب الميكروفونات مع الحكومة.
- ٣ - تأييد أمريكى وغربى للرئيس يلتسين وحلف الأطلنطى يحذر من حرب أهلية.
- زلزال بالهند يعادل انفجار قنبلة هيدروجية وضحاياها من ٣٠ إلى ٤٤ ألفا.
- جيش سرى لانكا يستولى على ميناء استراتيجى للمتمردين.
- ليبيا ترفض تحديد موعد تسليم المتهمين وفرنسا والغرب يطالب بتعهد لىبى مكتوب بالسلم.
- مبارك يوجه كلمة يدعو فيها المواطنين للمشاركة فى الامتفتاء على رئيس الجمهورية.
- ٤ - قرار جمهورى بترقية الفريق طنطاوى إلى رتبة مشير وترقية قائد سلاح الجوى لرتبة الفريق ومشير فخرى للفريق فهمى قائد الدفاع الجوى فى أكتوبر
- إقبال جماهيرى هير مسروق على لجان الاستفتاء ومظاهرات تأييد رائعة لمبارك.
- يلتسين يطالب بمحاكمة المتسبين فى مذبحه البرلمان.
- سقوط ٥٠٠ قتيل واستسلام حيو اللاتوف.
- إصابة ٥٠٠ صومالى فى معارك مقديشو ومقتل ١٢ جنديا أمريكيا وإصابة ٧٥ آخرين.
- محاكمة الارهابيين المتهمين بتفجير المركز التجارى بنينبروك.
- إصابة ٢٩ جنديا إسرائيليا فى عملية انتحارية شمالى القدس، ورايين يتعهد باستمرار حملة القمع ضد النصار حركة حماس.
- ٥ - تقليص ضمانات القروض الأمريكية لإسرائيل بسبب بنائها المستوطنات.
- مبارك يتلقى من وزير الداخلية النتائج الرسمية للاستفتاء ٩٦,٢٨٪ قالوا نعم لمبارك.
- بعد تجربة نورية صينية تحت الأرض أمريكا تقرر استئناف تجاربها النووية.
- يلتسين يعتزم حل جميع المجالس المحلية ويطرد اثنين من حكام الأقاليم.
- ٦ - تحت رعاية مبارك أول قمة بين عرفات ورايين عند اتفاق غزة - أريحا.
- الاتفاق على تشكيل ٤ لجان فلسطينية إسرائيلية تبدأ أعمالهما بلجنتين فى القاهرة وطابا.
- الأفواج عن الفريق متقاعد سعد الشاذلى رئيس الأركان الأسبق بمناسبة احتفالات أكتوبر.
- مصرع رابع جينرى ٤٥ عاما أحد زعماء حزب الاتحاد الشيوعى الجزائرى ومقتل ٤ ارهابيين.
- القوات الكرواتية تستخدم

- الاسرى المسلمين كدروع بشرية ملفومة لاحتراق صفوف البوسنيين.
- ١٣ - الأمراض وبجاعة تهدد حياة مسلمى البوسنة، هجمات مستمرة بالمدفعية على مواقع المسلمين.
- ١٤ - مصرع واصابة عشرات الاشخاص فى اشتباكات عيفة بأفغانستان.
- ١٥ - اليابان تدعم تحول روسيا الديمقراطية.
- ١٦ - فوز حزب الشعب فى الانتخابات الاقليمية بباكستان، وبرتو تدعو نواز شريف للعب دور المعارضة.
- ١٧ - انفجارات تهز لندن للمرة الثالثة خلال اسبوع وميجور يرفض المحادثات مع الارهابيين.
- ١٨ - ٥٠ عهيرا يشاركون فى اول مهمة للبحث عن برامج الفسلح السرية فى صحراء العراق.
- ١٩ - فى اكبر هجوم عسكري القوات التركية تقتل ٥٠ كرديا فى شمال العراق.
- ٢٠ - تنفيذ حكم الاعدام فى ١٣ إرهابيا بالجزائر.
- ٢١ - الدولار الأمريكى يقفز إلى ٣٥٠ جنيه سودانيا، ارتفاع حالات الملاريا لـ ١٠٠ ألف توالد البعض.
- ٢٢ - إسرائيل تسمح بعودة ٥ آلاف لاجيء فلسطينيين سوريا.
- ٢٣ - قوات بم ١١ ألف معتقل فلسطيني فى إسرائيل تمهيدا للإفراج عنهم.
- ٢٤ - هجمات مدفعية وصاروخية مكثفة على سراييفو وسط البوسنة.
- ٢٥ - منظمة العفو الدولية تدين انتهاكات الصرب فى إقليم كوسوفو.
- ٢٦ - الاسرى المسلمين كدروع بشرية ملفومة لاحتراق صفوف البوسنيين.
- ٢٧ - الصرب يشددون حصارهم حول ماجلاى وبيجوفيتشي بشرح للأمم المتحدة موقف بلاده.
- ٢٨ - انتخاب حيدر حلييف رئيسا لأذربيجان.
- ٢٩ - يلتسين يعطل المحكمة الدستورية الروسية ويسحب أحرى من أمام قبر ليتين.
- ٣٠ - العراق يسلم الأمم المتحدة معلومات حول الاطراف المساهمة فى دعمه عسكريا، والأمم المتحدة تطالب بتقديم تنازلات أخرى لتشهد بالتزام بغداد بالقرارات الدولية.
- ٣١ - قرار جمهورى برفع سن تقاعد القضاء إلى ٦٤ عاما فى مصر.
- ٣٢ - فوز الأمريكية السوداء اتونى مدريسون بجائزة نوبل للأدب لعام ١٩٩٣
- ٣٣ - كليتون يرسل ٥ آلاف جندي للصومال ويقرر الانسحاب فى ٣١ مارس القادم.
- ٣٤ - انحلاء سبيل د. حلمى مراد ومصحفين بجريدة الشعب بالضمان المالى واستكمال التحقيق وذلك بعد القبض عليهم بسبب ما نشرته الجريدة.
- ٣٥ - حظر المظاهرات وتعليق أنشطة احزاب المعارضة فى روسيا
- ٣٦ - يلتسين يحل مجالس المدن والقسرى فى كل أنحاء
- ١٣ - الأمراض وبجاعة تهدد حياة مسلمى البوسنة، هجمات مستمرة بالمدفعية على مواقع المسلمين.
- ١٤ - مصرع واصابة عشرات الاشخاص فى اشتباكات عيفة بأفغانستان.
- ١٥ - اليابان تدعم تحول روسيا الديمقراطية.
- ١٦ - فوز حزب الشعب فى الانتخابات الاقليمية بباكستان، وبرتو تدعو نواز شريف للعب دور المعارضة.
- ١٧ - انفجارات تهز لندن للمرة الثالثة خلال اسبوع وميجور يرفض المحادثات مع الارهابيين.
- ١٨ - ٥٠ عهيرا يشاركون فى اول مهمة للبحث عن برامج الفسلح السرية فى صحراء العراق.
- ١٩ - فى اكبر هجوم عسكري القوات التركية تقتل ٥٠ كرديا فى شمال العراق.
- ٢٠ - تنفيذ حكم الاعدام فى ١٣ إرهابيا بالجزائر.
- ٢١ - الدولار الأمريكى يقفز إلى ٣٥٠ جنيه سودانيا، ارتفاع حالات الملاريا لـ ١٠٠ ألف توالد البعض.
- ٢٢ - إسرائيل تسمح بعودة ٥ آلاف لاجيء فلسطينيين سوريا.
- ٢٣ - قوات بم ١١ ألف معتقل فلسطيني فى إسرائيل تمهيدا للإفراج عنهم.
- ٢٤ - هجمات مدفعية وصاروخية مكثفة على سراييفو وسط البوسنة.
- ٢٥ - منظمة العفو الدولية تدين انتهاكات الصرب فى إقليم كوسوفو.
- ٢٦ - الاسرى المسلمين كدروع بشرية ملفومة لاحتراق صفوف البوسنيين.
- ٢٧ - الصرب يشددون حصارهم حول ماجلاى وبيجوفيتشي بشرح للأمم المتحدة موقف بلاده.
- ٢٨ - انتخاب حيدر حلييف رئيسا لأذربيجان.
- ٢٩ - يلتسين يعطل المحكمة الدستورية الروسية ويسحب أحرى من أمام قبر ليتين.
- ٣٠ - العراق يسلم الأمم المتحدة معلومات حول الاطراف المساهمة فى دعمه عسكريا، والأمم المتحدة تطالب بتقديم تنازلات أخرى لتشهد بالتزام بغداد بالقرارات الدولية.
- ٣١ - قرار جمهورى برفع سن تقاعد القضاء إلى ٦٤ عاما فى مصر.
- ٣٢ - فوز الأمريكية السوداء اتونى مدريسون بجائزة نوبل للأدب لعام ١٩٩٣
- ٣٣ - كليتون يرسل ٥ آلاف جندي للصومال ويقرر الانسحاب فى ٣١ مارس القادم.
- ٣٤ - انحلاء سبيل د. حلمى مراد ومصحفين بجريدة الشعب بالضمان المالى واستكمال التحقيق وذلك بعد القبض عليهم بسبب ما نشرته الجريدة.
- ٣٥ - حظر المظاهرات وتعليق أنشطة احزاب المعارضة فى روسيا
- ٣٦ - يلتسين يحل مجالس المدن والقسرى فى كل أنحاء

- محمدا اسلاميا بحثا عن
متطرفين.
- ١٦ - اصبح مظاهرات ضد
العنصرية تحول إلى معركة
دموية في شوارع لندن.
- على سالم البيض نائب
الرئيس اليمني يقاطع جلسة
مجلس النواب اليمني المخصصة
لأداء مجلس الرئاسة اليمني
الدستورية.
- الفريق عمر حسن البشير
رئيسا لجمهورية السودان بعد حل
مجلس الانقاذ.
- ١٨ - في اول اجتماع لمجلس
الوزراء الجديد برئاسة صدقي -
اجراءات للسيطرة على قيادات
التنظيمات الارهابية بالخارج.
- أزمة حادة بين طوكيو
وموسكو تفجرها لقاء روسيا
نوابها المشعة في بحر اليابان.
- اغتيال سابع رجل اعلام
واضراب الصحفيين بالجزائر.
- انتهاء حالة الطوارئ في
العاصمة الروسية واحتجاج
عشرات الآلاف من الخارجين على
القانون.
- ١٩ - يلتصق بقرار طرد نواب
البرلمان المنحل من منازلهم ويقطع
عنهم الكهرباء والماء الساخن.
- فرنسا والارجنتين تشاركان
في الحصار البحري ضد هايتي،
تصاعد حدة التوتر داخل الجزر
وتنفذ العقوبات الدولية.
- اغتيال ضابطي طيران
روسيين بالجزائر.
- البرلمان ينتخب بوتو رئيسة
للوزراء بأغلبية كبيرة. ونواز
شريف يتولى عهد جديد في
علاقة المعارضة بالحكومة.
- كليتون يقرر سحب القوة
الخاصة من الصومال، واتصالات
غير رسمية للام المتحدة بعيد.
- الرئيس مبارك وميتران
يبحثان بالقاهرة عملية السلام
والأزمة الليبية/ الغربية وقضايا
أفريقيا.
- ٢٠ - مبارك وفهد بحثا
جهود السلام وتطورات الموقف
بالخليج والصومال والبوسنة
والعلاقات الثنائية بجدة.
- ٢٠ - قبل ساعات من بداية
مصادمات طابا بين فلسطين،
إسرائيل تفرج عن زعيم
فلسطيني بارز وتوقع الافراج عن
٥ آلاف آخرين.
- نجاح مصر في تأجيل
عرض مشروع تشديد العقوبات
ضد ليبيا.
- ٢١ - اغتيال اسعد توفيق
الطنطاوي صاحب اول مبادرة
سلام فلسطينية إسرائيلية.
- مصرع فيلكور نداوي
رئيس بوروندي وثلاثة من كبار
المسؤولين في انقلاب عسكري.
- ٢٢ - اختيار فنزويلا مدينا
عاما لحكمة جرائم الحرب في
البوسنة.
- ٢٤ - تانسو تشيلر رئيسة
وزراء تركيا تجري تعديلا وزاريا
وتعهد بمكافحة الارهاب في
تركيا.
- ٢٥ - بدء محادثات السلام
الانجولية في لوساكا.
- رفع حظر التحول الليلي
المفروض على الخرطوم منذ ٤
سنوات.
- ٣١ - اطلاق سراح
الفرنسيين الثلاثة المختطفين في
الجزائر.
- نوفمبر ١٩٩٣
- ٣ - اعتقال عدنان ياسين
نائب حكم بلعاري سفير فلسطين
في تونس ونجله هاني ياسين
لتورطهما في عمليات تجسس
لحساب جهاز المخابرات الإسرائيلي
الموساد.
- ٧ - السلطات السودانية
تفرج عن ثلاثة مصريين كانوا
معتقلين في السجون السودانية
منذ ٢٤ يونيو الماضي
- ليبيا طلبت رسميا من
سويسرا محاكمة المتهربين في
لوكيربي.
- ٩ - النتائج الرسمية لأول
انتخابات تعددية في الأردن -
جبهة العمل الإسلامي تحصل
على ١٦ مقعدا فقط من ٨٠
وانتصارات هامة للمستقلين.
- ١١ - أربعة سفن تابعة لحلف
الأطلسي تزور إسرائيل لأول مرة.
- صفقة من احدث الطائرات
الأمريكية لإسرائيل الصفقة تتكون
من ٢٠ قاذفة للطيران الليلي
- ١٨ - إنتصار سياسي

وشخصى كبير لكليتون بموافقة مجلس النواب على اتفاقية (تافتا) بإنشاء أكبر منطقة للتجارة الحرة وتضم ٣٧٠ مليون مستهلك فى كندا وأمريكا والمكسيك.

- فى تصعيد خطير للأزمة، نهجيريا تحل جميع المؤسسات الديمقراطية بعد استيلاء العسكريين على الحكم، تشكيل مجلس عسكرى مؤقت وطرد حكام الولايات وحظر الأنشطة السياسية.

- دستور جديد ينهى التفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا.

١٩ - إحباط محاولة اختطاف طائرة هليكوبتر مصرية قام بها فرنسيان لتحريرهما إلى الخارج.

٢٠ - إسرائيل تقبل وجود ١٥ ألف شرطى فلسطينى.

٢١ - قمة الباسفيك فى مدينة سياتل بولاية واشنطن الأمريكية تقرر إقامة مجموعة اقتصادية ضخمة، الدعوة لازالة الحواجز التجارية واختتام مفاوضات اجات فى موعدها.

٢٢ - أول اعتراف إسرائيلي - الموساد إغتيال زعماء فلسطينيين فى السبعينيات.

٢٤ - مبارك والملك حسين يبحثان فى القاهرة دفع جهود لسلام وتنقية الأجواء العربية والعلاقات الثنائية.

٢٥ - نجدة عاطف صدقى من محاولة للأغتيال.

- أعنف مصادمات فى قطاع غزة منذ التوقيع على اتفاق الحكم الذاتى، إصابة ٤٠ فلسطينيا ورايين يهدد بتأجيل تنفيذ الاتفاق.

٢٨ - ارتيريا تقرر الافراج عن مراكب الصيد المصرية اغتجزة داخل مياه البحر الأحمر فى شهر أبريل الماضى.

٣٠ - رفع الحصانة عن رئيس فنزويلا الأسبق لوستنش لحاكمة بتهمة الفساد.

٣٠ - هولندا أول دولة تبيع قتل المرضى المؤس من شفاهم.

٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

٧ - إدانة دولية لممارسات الصرب الوحشية فى البوسنة، سرايفو تطالب بتنفيذ حظر تخليق الطائرات.

- أكد على سالم البيض التزام الحزب الاشتراكي بالوحدة - المجلس التنفيذي الانتقالي يتولى السلطة فى جنوب أفريقيا، بداية النهاية لـ ٣ قرون من حكم الأقلية البيضاء.

- جهود فى بورما لعقد مباحثات سلام مع المجلس العسكرى الحاكم فى محاولة لانتهاء ٤ عقود من الحرب الأهلية.

- أعادت ايران فتح سفارتها فى لندن بعد ١٣ عاما من إغلاقها بعد مذبحة الشرطة

البريطانية لها لاطلاق سراح مجموعة من الرهائن احتجزهم مسلحون بداخلها عام ١٩٨٩.

- تاتشر ترفض الاجابة على أسئلة لجنة التحقيق حول ارسال أسلحة للعراق.

- كلينتون يدفع عن قرار ارسال عبيد إلى أديس أبابا على متن طائرة أمريكية.

٨ - عشرة آلاف قتيل وجريح صومالي سقطوا خلال المواجهات بين القوات التابعة للأمم المتحدة والمليشيات الصومالية

- ليبيا تساعد فى اطلاق سراح مترجم أمريكى احتجزه مسلموا الفلبين.

- الافراج عن ألف معتقل فلسطينى بالسجون الإسرائيلية غدا، وحنان عشراوي تتخلى عن منصبها استعداد لتأسس لجنة لضمان الديمقراطية الفلسطينية.

- الولايات المتحدة تقرر التحول من الاسلوب الوقائى الذى يهدف لمنع امتلاك كثير من الدول الأسلحة النووية إلى تدمير هذه الأسلحة.

- العراق يواجه مصاعب امام بيع الشركات الحكومية للقطاع الخاص

٩ - أصدرت قيادة الحزب الاشتراكي تعليمات لكوادر الحزب بالعودة لعدن، وأنباء عن اعلان حالة التأهب القصرى فى الجيش اليمنى.

- فشل المحادثات حول تقسيم
سرييفو.

١٠ - الأمم المتحدة توقف
إمدادات الوقود لصرب البوسنة
لاعتراضهم قوافل الأغاثة، معارك
ضارية بين المسلمين والصرب
حول إحدى المدن وتعرض
سرايفو لنقص.

- أعلن المتحدث الرسمي
باسم وزارة الدفاع الأمريكية بدء
الانسحاب الأمريكي من الصومال
خلال أيام.

- مجلس الأمن يمد
العقوبات على ليبيا

١١ - ضغوط أمريكية لفرض
حظر على التورول - الليبي.

- توقف المحادثات التجارية
الأمريكية الأوروبية دون الاعلان
عن اتفاق بشأن محادثات الجات،
الخلافا لتجارة تتسبب في
نهاية عاصفة للقيمة الأوروبية
بروكسل.

- اتفاق حكومة ومتمردي
النجولا على تشكيل جيش موحد.

- فشل جهود المصالحة بين
الفصائل الصومالية.

- أمريكا تصر على تفشي
جميع المنشآت النووية في كوريا
الشمالية.

١٢ - انتخاب شفيق كيم
ايل سونغ نائبا له.

- اجتماع ثلاثي لمبارك
وعرفات ورايين لبحث تنفيذ
اتفاق الحكم الذاتي. الرئي تلقى
إتصالا من كريستوفر حول
تطورات المفاوضات.

- اتفاق عرفات ورايين على
تأجيل الانسحاب من غزة وأريحا
والاجتماع مرة أخرى خلال ١٠
أيام.

- مبارك يعقد محادثات ثنائية
مع عرفات ورايين قبل الاجتماع
الثلاثي لتضييق الخلافات.

- عرفات يطالب بريطانيا
بإعادة ذهبها بـ ١,٥ مليار دولار
للفلسطينيين

- دعا العقيد القذافي قادة
المنظمات الأصولية المعارضة في
العالم العربي إلى الاجتماع به في
طرابلس

- الارهابيون بالجزائر يقتلون
١٣ رجل برليسي.

- صدق وزراء مالية الدول
الأعضاء بالاتحاد الأوروبي على
معاهدة قيام المنطقة الاقتصادية
الأوروبية اعتبارات من أول يناير
القادم.

- مصرع ٣٦ شخصا بتركيا
في غارات للمتمردين الأكراد.

- حققت القوى المتطرفة
اليمنية والشيوعية فوزا كبيرا
وسحقت في طريقها الاحزاب
الديمقراطية الاصلاحية الموالية
للرئيس يلتسين.

١٤ - قلق المحامين العرب
لاختفاء منصور الكيخيا.

- هوسو كاوا رئيس الوزراء
يعتذر لليابانيين لفشلهم في التمسك
بسياسة الاكتفاء الذاتي في الأرز في
مفاوضات الجات.

١٥ - التوصل لاتفاق تاريخي

لإنهاء الصراع في أيرلندا،
الشمالية، بريطانية تعس
استعدادها لاجراء مباحثات مع
الجناح السياسي للجيش
الجمهوري الايرلندي المعروف
باسم شين فين، خلال ثلاثة
اشهر.

- صرح الجنرال أيفرين سنيه
القائد السابق للمنظمة الأمنية
الإسرائيلية في جنوب لبنان بأن
عرفات الرئيس الشرعي
للفلسطينيين وثق في التزامه
بعملية السلام.

دعت الجمعية العامة للأمم
المتحدة إسرائيل لبدء حياة
الأسلحة النووية

- قصف مدفعي مكثف
لصرب والكروات على مدينة
موسنار المحاصرة وجهود الأمم
المتحدة لكفك الحصار حول
العاصمة سرايفو.

١٦ - مدعية الصرب تسوي
أحياء بأكملها بالأرض في مدينة
توزلا البوسنية.

- ردود فعل واسعة لاتفالية
الجات الجديدة، ترحيب أمريكي
بصحير التجارة وتحفظ فرنسي
والمعارضة الهندية غاضبة واستقالة
الحكومة في سول.

١٧ - قوات الشرطة اليمنية
تستوقف رئيس وزرائها حيدر أبو
بكر العطاس أثناء دخوله العاصمة
صنعاء قادما من عدن.

- عودة ٢١ صيانا مصريا
أفرجت عنهم السلطات اليمنية.

- المعارضة الليبية تطلب تدخل مصر وأمريكا لانقاذ الكيخيا، القذافي يدعو الفصائل المتشددة للعودة إلى طرابلس.
- حكومة يريتوريا تعتذر رسميا عن العنصرية في جنوب أفريقيا.
- تكثيف الحملات ضد عصابات المافيا في إيطاليا واعتقال ٦٠ شخصا.
- اتصالات بين القاهرة وبغروت لحل مشكلة اللبنانيين المحتجزين في أنجورا.
- زيادة التبادل التجاري بين مصر وسوريا، وتوحيد المواصفات الصناعية وتبسيط اجراءات الجمارك.
- مصر تتولى تنفيذ مشروعات المياه والصرف بسوريا.
- ١٨ - رسالة من مبارك للأمد سلمها صدقي اليوم
- شركتان بين مصر وسوريا لابر البترول والنقل البحري وبناء سفينتين بضائع سوريتين بالاسكندرية.
- اللجنة المصرية السورية تختتم اعمالها غدا
- منحة ازرورية لسوريا قيمتها ١٥٨ مليون دولار.
- فشل محادثات فيينا وبلجراد في احلال السلام بالسوسنة، ومجوم حاد على الغرب في مناقشات الجمعية العامة اللازمة.
- اتصالات بين السودان
- واسرائيل للتعاون المشترك وبناء السدود من خلال طرف ثالث.
- ١٩ - واشنطن تطالب العراق باحترام سيادة الكويت ووقف اضطهاد الشيعة والاكتراد مقابل رفع العقوبات.
- انتهاء المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية في ارسلو واستئنافها بعد أيام، تنازلات فلسطينية في المحادثات لتيسير عقد قمة عرفات. ورايين واشنطن.
- قمة الدول المواجهة في الجنوب الأفريقي في زيمبابوي لبحث الأزمة الانجولية.
- انخفاض شعبية ميحور وتقدم حزب العمال.
- تشكيل المكتب السياسي للحزب الوطني برئاسة مبارك.
- رسالة لمبارك من كليتون في اطار الاتصالات الثانية حول مصر الكيخيا وزير اغارجية الليبي الأسبق الذي إعتفى مؤخرا.
- السحاب ٨٠٠ جندي أمريكي من الصومال
- ٢٠ - ايطاليا والمانيا تسحبان من الصومال في مارس. انصار عديد يتقنون ظروف اعتقالهم السيئة.
- غالي بحث في طوكيو قضية المقعد الدائم لليابان بمجلس الأمن.
- العشور على فيلم نادر لانفجار القنبلة الذرية على هيروشيما وناجازاكي.
- ٢١ - حكومة جديدة في سول لمواجهة أزمة الارز التي سببها فتح سوق الارز المحلية امام الواردات الاجنية
- د. بطرس غالي يبدأ مباحثاته في كوريا الجنوبية حول الأزمة النووية في شبه الجزيرة الكورية عقب رفض كوريا الشمالية التفتيش النووي لمبشاتها المشتبه في امرها.
- الجمعية العامة تطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي المحتلة.
- السرية تحيط باجتماع باريس بين إسرائيل والمنظمة الفلسطينية لتنفيذ الاتفاق (غزة - اريحا) بينهما.
- اتجاه للتوصل لحل وسط بشأن السيطرة على معابر الحدود مع مصر والأردن.
- ٢٢ - إسرائيل والمنظمة تبحثان مسودة إتفاق سلام إقتسام الاشراف على المعابر وتوسيع نطاق اريحا.
- اقرار الدستور الديمقراطي لانهاء العنصرية بجنوب أفريقيا بأغلبية ساحقة.
- المتطرفون من الأقلية البيضاء يهددون بالقتال لاقامة وطن انفصالي.
- قرر البرلمان حل نفسه تمهيدا لانتخابات ابريل القادم
- افتتاح مفاعل نووي بالجزائر لاستخدامه في الأغراض السلمية. والوكالة الدولية للطاقة

- الدرية تشيد بإخضاع المفاعل
الجزائري للتفتيش.
- ٢٨ - بدء عمليات إجلاء
المدنيين من سراييفو بسبب
القصف الصربي ووزير خارجية
إيطاليا يدعو إلى استحداث القوة
لانتقاذ مدن البوسنة المحاصرة.
- ٢٩ - واصلت المقاومة
اللبنانية هجماتها على القوات
الإسرائيلية في الجنوب اللبناني،
ورابين يحذر من تعرض السلام
للخطر إذا استمرت هجمات
المقاومة.
- ٣٠ - قررت الحكومة
السودانية طرد سفير بريطانيا في
الخرطوم وأعطائه مهلة أسبوعية
لمغادرة البلاد.
- ٣١ - أزمة حادة بين
السودان وبريطانيا.
- ٣٢ - الكنيست يقر ميزانية
إسرائيل حجمها ٤٣ مليار دولار.
- ٣٣ - الخارجية الألمانية تنتقل
من بون إلى برلين.
- ٣٤ - مصرع واصابة ١٠
أشخاص من جيش لبنان الموالي
لإسرائيل.
- ٣٥ - أعلن في الجزائر عن
إنشاء التجمع الوطني الجزائري
الذي يضم ١٢ حزبا سياسيا.
- ٣٦ - مصرع واصابة ١٥ في
ألمانيا في هجمات للنازيين الجدد.
- ٣٧ - مسيرة فلسطينية إسرائيلية
لتأييد اتفاق السلام
- ٣٨ - كوريا الشمالية ترفض
عرضا من غالي للوساطة في حل
اغتيال النوروي مع واشنطن.
- ٣٩ - أعلن رئيس الوزراء
الإسرائيلي إسحق رابين أن
إسرائيل على استعداد لزيادة
المساحة الخاصة للحكم الذاتي في
أريحا لتصل إلى ٥٠ كم^٢ مقابل
٢٧ كم^٢ كانت إسرائيل قد
حدتها من قبل
- ٤٠ - حبس صحفي إيراني
- ٤١ - استمرار الوساطة
الأردنية لحل الأزمة اليمنية التي
تتعلق بالرئيس اليمني علي
عبدالله صالح ونائبه علي سالم
البيض.
- ٤٢ - قتال خرس في أفغانستان
بين قوات الزعيم قلب الدين
حكمتيار والقوات الموالية للرئيس
الأفغاني برهان الدين رباني من
اجل السيطرة على منطقة تحيط
بالعاصمة كابوا من الشمال
والشرق.
- ٤٣ - استئناف المفاوضات
الفلسطينية - الإسرائيلية في
القاهرة واجتماع مغلق بين أبو
مازن وبييرز قبل بدء المفاوضات
- ٤٤ - مصرع واصابة جنديين من
القوات الدولية بلبنان.
- ٤٥ - ثلاث غارات إسرائيلية
على مواقع المقاومة اللبنانية.
- ٤٦ - ذكرت صحيفة نيويورك
تايمز أن هناك مساعدات نووية
إسرائيلية لإيران مقابل تحرير
رهائن إسرائيليين.
- ٤٧ - استقبل الرئيس مبارك
شيمون بيريز وحضر اللقاء عمرو
موسى وزير الخارجية والسيد
يوسى ساريد وزير البيئة الإسرائيلي
وجرى خلال اللقاء بحث آخر
التطورات في مسيرة السلام
وإمكانية التغلب على المشاكل
التي تعترض تنفيذ الاتفاق
الفلسطيني الإسرائيلي
- ٤٨ - أكد المهندس يعقوب أبو
شورة وزير الري السوداني التزام
بلاده باتفاقية مياه النيل في مصر
وأضاف في بيان له أمام مجلس
الشورى السودانى أن السودان
معارض أى اتجاه لاستغلال مياه
النيل بواسطة أى دولة أخرى
خارج دول حوض النيل وأضاف
أبو شورة أن من عيوب اتفاقية
مياه النيل أنه وقعت بين مصر
والسودان فقط وأنها لم تحدد زمن
لانتهاؤها غير أنه يمكن للبلدين

التقدم بطلب لمراجعتها متى اراد ذلك.

- انتقد الملك حسين عاهل الأردن منظمة التحرير الفلسطينية لعدم التنسيق مع الأردن في المرحلة التي تسبق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة ومدينة أريحا وعدم تدقيق الرئيس الفلسطيني بامر عرفات على الاتفاق الاقتصادي الذي تم التوصل اليه بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

- وقعت معارك ضارية في أفغانستان بين قوات الرئيس الأفغانى برهان الدين رباني والقوات الموالية لرئيس الوزراء قلب ادين حكمتيار والجنرال عبد الرشيد دوستم في العاصمة كابل ومدينة «مزار الشريف» في شمال أفغانستان مما أدى إلى مصرع واصابة مئات الأشخاص

- صرح عبد اللطيف القباج المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة للإشراف على الحدود الكويتية العراقية «بونيكوم» بأنه تم اجلاء جميع المواطنين العراقيين الذين كانوا يقيمون بالاراضى التى الت إلى الكويت بموجب ترسيم الأمم المتحدة لحدود بين البلدين إلى داخل الاراضى العراقية بكامل إمكاناتهم.

- أعلن الجيش الجمهورى الأيرلندى الذى يطالب بانتهاء الحكم البريطانى لايرلندا الشمالية مسؤوليته عن موجة الانفجارات

التي وقعت في مدينة بلقاست في وقت مبكر

- شن منات المزارعين من الهنود الحمر هجوما مسلحا على ٤ مدن بولاية «تشيبامى» الفقيرة بجنوب المكسيك مما اسفر عن مصرع ١١ شخصا واصابة ١٨ آخرين.

٤ - استمرار الاشتباكات بين مزارعى الهنود الحمر الذين يطلقون على أنفسهم اسم «جيش تحرير ذبائستا الوطنى» وقوات الجيش المكسيكى بولاية تشيباس بجنوب البلاد مما أدى إلى ارتفاع عدد الضحايا وقد شنوا المزارعين هجوما مسلحا على قاعدة عسكرية بمنطقة «رانشر لوفو» التى تقع إلى شرق سان كريستوبال بعد السماحهم من المدينة.

- اطلقت الجماعات المعارضة للرئيس الأفغانى برهان الدين رباني العديد من الصواريخ على العاصمة الأفغانية كابل مما اسفر عن مصرع ٣٠٠ شخص واصابة ألف آخرين بينما اضعبكت القوات الحكومية مع قوات حكمتيار رئيس الوزراء ودوستم فى الأجزاء الشرقية والجنوبية من كابل.

- صرح احد مساعدى الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى بأن عيديد يجرى حاليا مفاوضات مع ممثلى مجموعة الـ ١٢ المتنافسة

في كينيا وقد حدث بعض التقدم والمباحثات تجرى صرا برنسة الرئيسى الكينى دانيال اراب.

- قام السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصرية بزيارة خاطفة إلى الأردن استغرقت عدة ساعات سلم خلالها رسالة من الرئيس حسنى مبارك ردا على الرسالة التى بعث بها إليه.

- أكد الدكتور منذر حدادين عضو الوفد الأردنى فى مفاوضات السلام مع إسرائيل انه لابد من حل النزاع على المياه ضمن البند الثالث الذى ورد فى جدول الأعمال المشترك للمسار الأردنى - الإسرائيلى.

- وصل إلى العاصمة الأردنية عمان محمود عباس «أبو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة فى اجتماعات اللجنة الفلسطينية للمشاركة فى اجتماعات اللجنة العليا الأردنية - الفلسطينية لبحث خطوات التنسيق المشترك.

- بدأت فى العاصمة الأردنية عمان اغداثات الأردنية - الفلسطينية للتنسيق المشترك بين الجانبين والتي يرأس الجانب الفلسطينى فيها غاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة بينما يرأس الجانب الأردنى الدكتور سعيد التل نائب رئيس الوزراء.

- مجلس الشورى السعودى يعقد أولى جلساته فى الرياض

برئاسة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير وقرر المجلس تشكيل ٨ لجان متخصصة لمعالجة القضايا الإسلامية والاجتماعية والصحية.

٥ - اختتمت المناورات البحرية الروسية الكويتية التي استمرت ١١ يوما وذلك بإجراء البيان الختامي الذي شاركت فيه جميع السفن الكويتية والروسية.

- رحب جيري ادامز زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري المعروف باسم شين لين بأن اعلان البريطانى - الأيرلندى اعترف لأول مرة بحق جميع الشعب الأيرلندى فى تحديد مستقبله وتقرير مصيره.

- اعلن بنيامين نتياهو رئيسى تكتل الليكود الإسرائيلى المعارض ان أية حكومة يشكّلها حزب الليكود فى المستقبل لن تلتزم بالاتفاق المبرم بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

- قررت بريطانيا طرد السفير السودانى على عثمان ياسين مع بالغ أسفها وخيبة أملها ردا على قرار الحكومة السودانية بطرد سفير بريطانيا

٦ - اعيد انتخاب الجنرال فارح عبيد ريسا للتحالف الوطنى الصومالى الذى يضم ٤ فصائل صومالية بعد مؤتمر عقد مقديشو وحضره ٢٠٠ من قيادات التحالف.

٧ - قصفت القوات المصرية مدينة سرايفو وضواحيها بالمدفعية

الثقيلة ووصف المتحدث باسم قوات الحماية الدولية بالبوسنة القصف بأنه الاعنف من نوعه منذ عدة أشهر مشيرا إلى سقوط ١٣٥٣ قذيفة على المدينة وحدها وان محصلة الضحايا قد ارتفعت إلى ١٧٥ قتيلًا و٨٧٧ جريحاً منذ توقيع اتفاق هدنة اعياد الميلاد فى ٢٣ ديسمبر.

- بدأ العشرات من سكان العاصمة الأفغانية كابول فى النزوح إلى الأجزاء الشمالية الغربية التى خفت فيها حدة القصف هربا من القتال ولا تزال القوات الموالية للرئيس برهان الدين ربانى تحكم سيطرتها على قصر الرئاسة والمنشآت الحكومية.

٨ - وافق مجلس الأمن الدولى بالأجماع على ارسال كتيبة ثانية من قوات حفظ السلام الدولية إلى رواندا لمنع حدوث أى اضطرابات اخرى بها لمحاولة انتهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ ثلاث سنوات بين الحكومة التى تشكل فى أغلبها من قبيلة الهوتو والجبهة القومية لرواندا ومعظمها من قبيلة التوتسى.

- اعلن الجسور نائب الرئيس الأمريكى ان حلف شمال الاطلنطى «الناتو» يمكن ان يتسع ليشمل أعضاء جلدًا من أوروبا الشرقية فى الوقت الذى يعتزم الرئيس الأمريكى كلينتون القيام

بجولاته الأوروبية التى تبدأ رغم وفاة والدته.

- هدت الحكومة الصينية باتخاذ اجراءات اتقمية ضد ما وصفه بالموقف غير المسئول للإدارة الأمريكية تجاهها محدرة من انتكاسة بالغة فى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين بسبب قرار واشنطن بخفض حصة الصين التصديرية للولايات المتحدة من الملابس والمنسوجات بنسبة الثلث.

- وقع الجانبان الأردنى والفلسطينى على اتفاق لتعاون فيما بينهما فى مجالات التبادل التجارى والاقتصادى والسعى والاستثمارى والصناعى والزراعى وكذلك التعاون بين القطاع الخاص والمياه والكهرباء والاتصالات والمواصلات.

٩ - كشفت دراسة أمريكية هى الأولى من نوعها ان الاصابات الفاجئة عن العنف المسلح فى الولايات المتحدة تكلف البلاد نفقات اقتصادية باهظة تزيد على ٢٠ مليار دولار سنويا علاوة على الخسائر فى الأرواح.

- اعلن المزارعون الهنود الحمر فى المكسيك مسئوليتهم عن تخطيم برجين لكهرباء بوسط المكسيك بالقرب من العاصمة مكسيكو سيتى وجددوا تهديدهم بالزحف نحو العاصمة

١٠ - اطلق مسلحون النار

على مرل السيد على سالم
البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة
اليمنى بمدينة عدن ولم يسفر
الحادث عن وقوع اى اصابات او
خسائر بشرية وقد أدى الحادث
إلى ازدياد حدة الأزمة السياسية
فى اليمن.

- اعلن مسئول بالحزب
الأشعراكى اليمنى ان على سالم
البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة
والأمين العام للحزب قاطع
الاجتماع الذى كان مقررا عقده
مع الرئيس اليمنى على عبد الله
صالح لتسوية الأزمة السياسية التى
تمر بها البلاد.

- اعلن اسحق رابين رئيس
وزراء إسرائيل ان إسرائيل قبلت
مبدأ الانسحاب من هضبة
الجلولان لحدود أمن ومعترف بها
وأنه لم يتم التطرق إلى مدى
الانسحاب قبل ان تعرف حكومته
ماهية السلام الذى ستحصل
عليه إسرائيل.

١١ - أكد مسئولون
كمبوديون ان القوات الحكومية
الكمبودية تحاصر قاعدة رئيسية
لتمردى الخمير الحمر لكنها
لا تعزم مهاجمتها حتى الان.

١٢ - وافقت الصين
والولايات المتحدة على عقد
مباحثات بينهما فى محاولة لحل
النزاع بين البلدين حول تجارة
المسوجات

- اعلنت مصادر امية جزائرية
ان الارهابيون قتلوا محمد بلال

حاكم احدى الولايات وعدد غير
محدد من مراقبيه فى كمين
نصبوه لهم فى بلدة «بوسيفية».

- جدد زعماء حلف
الأطلنطى فى ختام قمعتهم
تهديدتهم بتوجيه ضربات جوية.
ضد صرب البوسنة ووجهوا نداء
من أجل اعادة فتح مطار توزلا فى
شمال البوسنة للمساعدات
الأنسانية وفك الحصار حول
قوات الأمم المتحدة المحاصرة فى
جيب سريتشا.

١٣ - اجتمع الامير بندر بن
سلطان سفير السعودية بالولايات
المتحدة الأمريكية مع الدكتور
يبرى مدير ادارة مبيعات السلاح
والتعاقد مع الدول الأجنبية بوزارة
الدفاع الأمريكية لبحث تنفيذ
التعاقد لشراء صفقة طائرات
ومعدات عسكرية.

- توصلت المفاوضات
الفلسطينية الإسرائيلية فى طابا
إلى صياغة نصف النود التى
تناقشها اللجنة المدنية.

١٤ - اصدر الدكتور بطرس
غالى الأمين العام للأمم المتحدة
بيانا فى جنيف بعد اجتماعه مع
ممثلين من المملكة العربية
السعودية وباكستان وايران
والولايات المتحدة وروسيا وطلب
فيه بوقف فوري للمعارك وأعمال
العنف فى أفغانستان.

- بحث الرئيس حسنى مبارك
مع الان جوييه وزير خارجية
فرنسا العلاقات الثنائية وتطورات

عملية السلام فى الشرق الأوسط
وتطورات الموقف فى كل من
البوسنة والهرسك والصومال.

١٧ - اعلن متحدث باسم
والدة بنظير هوتو رئيس وزراء
باكستان ان البوليس اغار على
منزل والدتها فى كراتشى واعتقل
الثنين من مساعديها واستولى على
جهاز تليفون وبعض النقود.

- اتفق الرئيس الأمريكى
بيل كلينتون والسورى حافظ
الاسد بتطبيع العلاقات مع
إسرائيل بما فى ذلك فتح الحدود
وحرية التجارة واقامة العلاقات
الدبلوماسية فى اطار معاهدة سلام
نهائية.

- أصدر الرئيس الإيطالى
«اوسكار سكالفارو» قرارا بحل
البرلمان بمجلسه الذى شوهه
فضائح الفساد السياسى كما
طالب رئيس الوزراء «كسارلو
تشيامبي» بالبقاء فى منصبه لحين
اجراء انتخابات جديدة.

١٨ - اعلن الرئيس الروسى
بوريس يلتسين وسط الأزمة
الوزارية فى روسيا قبوله لاستقالة
ابجور جيندار نائب رئيس الوزراء
وزير الاقتصاد والمسئول عن
تنفيذ خطة الاصلاح عن طريق
العلاج بالصدمة فى روسيا.

- أجرى الرئيس كلينتون فور
مغادرته جنيف ومن داخل عائلته
الرئاسية فى طريق عودته
لواشنطن اتصاليين هاتفين
بالرئيس حسنى مبارك ورئيس

الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين
لاطلاعهما على نتائج لقائه
بالأسد.

- اعلن مكافسارو الرئيس
الأيطالي أن أعضاء المجلس
التشريعي أصبحوا لا يمثلون
الشعب وأن الكلمة معروكة
للتناحيين.

- اصدر الدكتور بطرس غالي
الأمين العام للأمم المتحدة أوامره
بالافراج عن ٨ صوماليين من
انصار عيديد تحتجزهم القوات
الدولية بالصومال وكذلك رفع
القيود المفروضة على تحركات
عمر حسن والجنرال هيرسي
مورجان كبير مساعدي زعيم
التحالف الوطني الصومالي اللواء
محمد فارح عيديد.

- وجه الرئيس العراقي صدام
حسين خطابا إلى شعب العراق
بمناسبة الذكرى الثالثة لحرب
الكويت وأكد أنه سوف يتقم من
العدوان الغربي.

١٩ - تجددت الاضطرابات
والهزات الجوية في العاصمة
الأفغانية كابول بين قوات الرئيس
الأفغاني برهان الدين رباني
والقوات الموالية لرئيس الحزب
الإسلامي قلب الدين حكمتيار
المتحالف مع الجنرال عبد الرشيد
درستم زعيم ميليشات الأوزبك.

- ابلغت الولايات المتحدة
إسرائيل أن التعهدات التي اعلنها
الرئيس السوري حافظ الأسد
عقب القمة الأمريكية - السورية

في جنيف تعد كافية لاحتراز تقدم
في مفاوضات السلام.

٢٠ - رفض الكنيسة
الإسرائيلية باغلية ٥٤ صوتا مقابل
٥١ صوتا اقتراح المعارضة اليمينية
(الليكود) بعدم الانسحاب من
الجولان في حالة التوصل لاتفاق
سلام.

٢١ - اعلن رابع كبير
المتحدث باسم جبهة الأنقاذ
الوطني الجزائرية من متفاه بألمانيا
رفض الجبهة لبدء الحوار مع
الحكومة الجزائرية بمجرد إفراجها
عن بضع مئات من اعضائها
وطالب الإفراج عن كافة
المعتقلين السياسيين الإسلاميين
وعصاة عباس مدني وعلى
بلحاج زعيم الجبهة ونائبه كشرط
للحوار

- ابلغ عمر المنتصر وزير
خارجية ليبيا الدكتور بطرس غالي
الأمين العام للأمم المتحدة
باستعداد حكومته لاستقبال لجنة
دولية لزيارة ليبيا بهدف التأكد
من خلوها من أي تنظيمات
ارهابية أو مراكز لتدريب عناصر
الارهاب المعادية النظام العالمي
الجديد.

٢٣ - اضاد العقيد معمر
القذافي قائد الثورة الليبية بموقف
مصر الرافض لتوقيع اتفاقية منع
انتشار الأسلحة الكيماوية طالما لم
توقع إسرائيل على اتفاقية عدم
التشاور السلاح النووي.

٢٤ - اجتمع وزير الخارجية

الإسرائيلية شيمون بيريز في لندن
بوزير الخارجية القطري الشيخ
حمد بن جاسم آل ثاني وقد
اجتمع بيريز ووزير الطاقة
الإسرائيلي موشى شاحال اجتماع
آخر بالوزير القطري الشيخ حمد
بن جاسم آل ثاني لبحث مشروع
بتكليف مليار دولار لتصدير غاز
طبيعي قطري عبر النابيب تمتد من
ميناء إيلات جنوبي إسرائيل إلى
البحر المتوسط ومنه إلى أوروبا.

- وصل إلى جلسة الرئيس
الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة
للسعودية يؤدي خلالها مناسك
العمرة ويعد هذه الزيارة الأولى
من نوعها منذ أزمة غزو العراق
للكويت.

- اجتمع في لندن ممثلو كافة
القوى الوطنية السودانية المعارضة
لمناقشة الوضع الخطير الذي يواجه
السودان.

٢٥ - جددت القوات
المشتركة الموالية لقلب لدين
حكمتيار رئيس وزراء افغانستان
والجنرال السابق عبد الرشيد
درستم هجومها على العاصمة
كابول وقد اعلنت باكستان
اغلاق حدودها البرية مع
افغانستان ومنع الرعايا الأفغان من
دخول اراضيها بمن فيهم
الحاصلون على تأشيرات دخول
سارية.

- أفرجت السلطات الجزائرية
عن ٦٠ من السجناء الذين كانوا
متهمين بالتطرف وأنه سيتم

الأفسراج عن عدد آخر من السجناء وقد تم الإفراج عن مئات من السجناء لتهيئة الجو الملائم للحوار الوطنى.

٢٦ - نجحت اجواء الفشل على مؤتمر الحوار الوطنى بالجزائر فى يومه الأول وقاطعت خمسة من الأحزاب الستة الرئيسية فى البلاد أعمال المؤتمر لتبقى الحركة من أجل مجتمع إسلامى، المعتدلة وبعض ممثلى نقابات العمال والتنظيمات المهنية وعدد من الأحزاب الصغيرة فى الحوار مع ممثلى مجلس الدولة الأعلى برئاسة على كالى وتعتبر مقاطعة الأحزاب الرئيسية قد عجلت بفقدان المؤتمر لقوة الدفع التى كان يتمتع بها قبيل انعقاده.

- تقرر ان يلتقى الامير تشارلز ولى عهد بريطانيا خطابا هاما امام الجماهير الاسترالية فى عيدهم الوطنى على الرغم من ان الامير تشارلز بنوى ان يعلن للأستراليين فى خطابه وبكل وضوح ان ملكة بريطانيا لن تقف بأى حال من الأحوال ضد رغباتهم السياسية بالانفصال من الملكية البريطانية ويرون ان خطابه هذا سيقرب الموازين ويزيد من شعبيته وشعبية الملكية البريطانية عموما

٢٧ - رفض عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الأسبق ترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية خلفا للمجلس الأعلى للدولة

الذى تنتهى فترة ولايته دستوريا نهاية يناير ١٩٩٤.

- أكد فرانك ويزنر مساعد وزير الدفاع الأمريكى ان الولايات المتحدة ستقوم بنشر بطاريات صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ على اراضى كوريا الجنوبية بهدف رد أى هجوم محتمل بصواريخ سكود من جانب كوريا الشمالية وجاء ذلك بناء على طلب من قائد القوات الأمريكية بكوريا الجنوبية.

٢٨ - أعلن الرئيس حسنى مبارك فى حوار مفتوح مع المفكرين والأدباء والمثقفين بمناسبة افتتاح معرض القاهرة الدولى للكتاب ان مصر فائق كل اعتبار ولن اسمح لأحد ان يعث بمصلحتها ودعا الرئيس مبارك إلى ضرورة تعديل القوانين بحيث تكون صارمة على المخالفات مع تشديد الغرامات على المخالفين.

٢٩ - طلبت الحكومة الأمريكية من سفارتها فى ايرلندا ان تسعى لمقابلة جيمى آدمز رئيس الجناح السياسى للجيش الجمهورى الايرلندى وذلك لمعرفة وجهة نظره فى سلسلة العنف التى بدأها الجناح العسكرى للجيش فى مؤتمر يناقش السياسة الأمريكية الخارجية تجاه ايرلندا الشمالية.

٣٠ - شنت الفصائل الأفغانية المتحاربة غارات جوية متبادلة على مواقعها فى اطار

الصراع الضارى على السلطة بينها وكان القتال أكثر تركيزا مما كان عليه منذ بدء المعارك

- شهدت مدينة دافوس السويسرية سلسلة من الاتصالات المكثفة استهدفت تذليل العقبات التى تعترض طريق تطبيق اعلان المبادئ الفلسطينى - الإسرائيلى وتنفيذ اتفاق غزة - أريحا.

- أعلن الزعيم الوطنى الإفريقى نيلسون مانديلا البرنامج الانتخابى لحزب المؤتمر الوطنى فى انتخابات ابريل القادم مؤكدا ان علاج مشكلة البطالة سيكون مقدمة اهتمام الحكومة فى حالة فوز الحزب فى الانتخابات.

فبراير ١٩٩٤

١ - كشفت مصادر دبلوماسية عن ان وفدا امم باكستانية زار القاهرة مؤخرا واجتمع مع القيادات الأمنية المصرية.

- وافق الرئيس الأمريكى بيل كلينتون على منح تأشيرة دخول الولايات المتحدة لجيمى آدمز رئيس الجناح السياسى للجيش الجمهورى الايرلندى لحضور مؤتمر فى نيويورك حول مشكلة ايرلندا الشمالية.

- أعطى لورد تيبست رئيس حزب المحافظين البريطانى السابق مهلة مدتها عام واحد على حكومته وقد جاء هذا التحذير

بعد ان شن تورمان لامونت وزير المالية السابق هجوما حادا على ميخوور بانه ضعيف ولا امل فيه.

- غساند الرئيس الألماني ريتشارد فون فايتسكير منزله في بون بهانيا وذلك للاقامة في برلين كخطوة اولي لانتقال الحكومة الألمانية إلى العاصمة الجديدة ولدائمة لألمانيا الاتحادية.

- أدى الرئيس الجزائري الجديد اللواء الأمين زروال اليمين الدستورية ليصبح سادس رئيس لجزائر منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٢.

- وقعت المملكة السعودية والولايات المتحدة على اتفاق يقضى بتسهيل عملية سداد مدفوعات صفقات السلاح السعودية

- أعلن جوزيف مورافيتشيك وزير خارجية سلوفاكيا ان بلاده بدأت في مباحثات مع إسرائيل لتطوير طائرات موفيتية الصنع من طراز ميخ ٢٩ المقاتلة لتصبح على مستوى كفاءة طائرات حلف الأطلسي وان تقوم إسرائيل بتركيب اجهزة ملاحة جووية ومعدات كمبيوتر في تلك الطائرات من المستوى الموجود في المعسكر الغربي.

- انعقاد اجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الأفريقية بأديس بابا وقصد شن الرئيس لاثيوبى ميليس زيناوى هجوما عنيفا في الجلسة الافتتاحية على

الأمم المتحدة التي اتهمها بعدم السماح للدول الأفريقية بالمساعدة في إنهاء أزمة الصومال.

٢ - ناقشت ١٦ دولة مشاركة في محادثات نزع أملحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط بالقاهرة ورقة عمل أمريكية - رومية مشتركة في إطار المحادثات المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف.

- أعلن جيرى ادمز زعيم حزب «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي رفضه في وقف العنف واللقاء السلاح بايرلندا الشمالية.

- وصلت بنظير بوتو وقانسو تشيلر رئيسا وزراء باكستان وتركيا إلى سراييفو في زيارة للبوسنة لناشدة المجتمع الدولي وقف المذبحة التي يتعرض لها شعبها.

- اتسع نطاق القتال بين القوات الحكومية في انجولا ومتمردي حركة يونيغا المعارضة على الرغم من استمرار مفاوضات السلام بين الجانبين لانتهاء الحرب الأهلية التي تعصف بانجولا منذ ١٨ عاما.

- استولت القوات الموالية للرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى على احد المواقع التابعة للرئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار في معركة دارت جنوب كابل وقد اسفرت عن مقتل

تسعة من الشباب العرب لم تعرف هويتهم.

٣ - أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان فرنسا والسعودية وقعتا ٢ اتفاقيات للتسلح تتعلق بتحديث جيشها وصيانة الصواريخ.

- استمرت اعمال العنف العرقية في عاصمة بوروندى والمناطق المحيطة بها اثر لحدود الاشتباكات بين ابناء قبيلة الهوتو ذات الاغلبية السكانية وقبيلة «توتسى».

٥ - أعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون الهاء الحظر الاقتصادي الذى فرضته الولايات المتحدة على فيتنام منذ ٢١ عاما بعد هزيمتها العسكرية هناك وأنه سيتم فتح مكاتب تمثيل دبلوماسي في كل من البلدين ولكنه لا يعنى تطبيع العلاقات الدبلوماسية.

- رحب الرئيس التشادى افريس ديبى بالحكم الذى صدرته محكمة العدل الدولية ويقضى بالحكم بأن تشاد هي المالكة للأرض المتنازع عليها مع ليبيا والواقعة على امتداد حدودها الشمالية والمعروفة باسم «شريط أور»

- وصل فريق تفتيش دولي جديد إلى بغداد برئاسة جارى ديلون في مهمة رسمية وهي التحضير لتنفيذ القرار رقم ٧١٥

اخصاص بفرض رقابة طويلة المدى على أسلحة العراق.

٦ - دعت مصر مجلس الأمن إلى اتخاذ قرار عاجل برفع الحظر عن تسليح البوسنة حتى يتمكن شعبها الذي يتعرض لكافة صفوف العدوان من ان يدافع عن نفسه.

٧ - أجرى الملك حسين عامل الأردن مباحثات في دمشق مع الرئيس حافظ الأسد حول وسائل دفع عجلة السلام بالشرق لأوسط.

٨ - تنقذ الحكومة الأيرلندية ات جديدة من الحكومة

١٠ - قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتوقيع عن الجانب الفلسطيني في حين وقع عن الجانب الإسرائيلي شيمون بيريز وزير الخارجية على خطوات تنفيذ اتفاق غزة - أريحا بالقاهرة.

- اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن امله في استمرار الدعم العربي للقضية الفلسطينية الإسرائيلية التي تجرى في القاهرة.

- اعلن اسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بالأحرف الأولى بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية خطوة هامة نحو تنفيذ اتفاق غزة - أريحا.

- اتهمت منظمة العفو الدولية قوات الامن البريطانية في ايرلندا الشمالية بالتواطؤ مع المتطرفين البروتستانت في قتل أفراد المنظمات الوطنية الايرلندية التي تطالب بانتهاء الحكم البريطاني للدولة.

١١ - تخطى اعلان القاهرة الذي وقعته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وشيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي عددا كبيرا من النقاط الخلافية التي كانت تعوق اتفاق انسحاب القوات الإسرائيلية وفقا لاعلان المبادئ.

١٢ - بدأت اعمال مؤتمر السياسة النووية لجنوب أفريقيا في مدينة كيب تاون تحت رعاية حزب المؤتمر الوطني الأفريقي.

- تعاونت جنوب أفريقيا مع

إسرائيل في مجال تطوير الأسلحة النووية في عام ١٩٧٠ وان الرئيس دي كليرك كشف النقاب عن البرنامج النووي لبلاده

- اعرب الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه لاستئناف القتال بين القوات الحكومية والتمردية في جنوب السودان ودعا إلى وقف القتال قورا بين الجانبين.

- صرح الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بأن ليبيا لاتزال تشكل خطرا غير عادي وجسيما على أمن الولايات المتحدة وحث على فرض عقوبات أكثر صرامة ضدها.

١٣ - وافق الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني على وقف إطلاق النار في أفغانستان خلال شهر رمضان المعظم وذلك بناء على دعوة منظمة المؤتمر الإسلامي.

- قرر الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة تعيين السيد محمود المستيري وزير خارجية تونس الأسبق رئيسا للجنة الخاصة المكلفة بأزمة أفغانستان.

١٤ - اعلنت الحكومة التشادية ان ليبيا نشرت المزيد من قواتها في منطقة أوزو في اعقاب صدور قرار محكمة العدل الدولية بأحقية تشاد في هذه المنطقة.

١٦ - بدأت في العاصمة الأردنية عمان اجتماعات اللجنة العليا الأردنية الفلسطينية التي

تدقيق مستقبل التعاون بين
الجانبين في جميع المجالات.

- استؤنفت مباحثات السلام
التمهيدية غير الرسمية في
واشنطن بين الوفود السورية
واللبنانية والفلسطينية والأردنية
من جانب والوفود الإسرائيلية من
جانب آخر.

- وقع الرئيس الأمريكي بيل
كلينتون ورئيس قازاقستان نور
سلطان نزاريف مذكرة تفاهم
لدعم علاقات الدولتين في
مختلف المجالات.

١٧ - كشفت السلطات
الإسرائيلية النقيب عن وجود
مشروع إسرائيلي روسي مشترك
لإنعاج طائرة مستعيرة لمواقبة
السواحل يطلق عليها اسم
«الغولوف ٧٢» ومن المقرر أن
تتولى روسي إنتاج هيكل الطائرة.
- انتهت جماعة «مجاهدي
خلق» الإيرانية المعارضة مناوراتها
العسكرية على الحدود العراقية
الإيرانية.

١٩ - وقعت الجهة الاتحادية
الكردية والحركة الإسلامية لأكواد
العراق المتمركزتان في شمال
العراق اتفاقاً لاحتلال السلام
بينهما بعد الاشتباكات التي
أسفرت عن مصرع أكثر من
مائتي شخص.

٢٠ - اعتقال مسلحون
مجهولون بلخيفر عبدالقادر رئيس
الحاكم بولاية تلمسان غرب

العاصمة الجزائرية ليصبح عاشر
رجل قضاء يتعرض للاغتيال.

- وافق رئيس الوزراء الأفغان
قلب الدين حكمتيار على
السماح بمرور قوافل الاغاثة
الإنسانية إلى العاصمة كابول.

٢٠ - ٢٤ - بدأت قس
العاصمة الأردنية عمان مباحثات
اقتصادية معربة أردنية لتدعيم
التعاون التجاري والاقتصادي بين
البلدين ووقع الطرفان بروتوكولا
للتعاون التجاري.

- رفضت إسرائيل طلبا اردنيا
لناقشة موضوع الحدود الذي
يفصل بين الجانبين.

٢١ - استكر شيخ الأزهر
والبابا شنودة بطريرك الكراة
المرقسية والأمين العام للجامعة
العربية والمسؤولون الفلسطينيون
والشخصيات السياسية والحزبية
والفكرية في مصر المذبحة البشعة
التي ارتكبها المستوطن الإسرائيلي
ضد جمهور المصلين الفلسطينيين
بالحرم الأبراهيمي بالخليل.

- احتجبت السودان على
الزيارة التي قام بها السفير
الأمريكي دونالد بروسون لمناطق
الجنوب السوداني ووصفتها بأنها
انتهاك للسيادة السودانية ونحيز
واضح للمتمردين.

٢٢ - كشفت صحيفة
«طهران تايمز» الإيرانية عن
استمرار المسمى العراقية لاقناع
ايران باعادة طائرات مدنية
وحربية لجأت إلى ايران أثناء

حرب الخليج نجبا لهجمات
قوات التحالف

- اقتحمت قسوات الأمن
الباكستانية الخاصة مقر السفارة
الأفغانية في اسلام اباد واطلقت
سراح الرهائن الستة الموجودين
داخلها بعد قتل خاطفيهم الثلاثة.

٢٣ - نفت إيران بشدة
إتهامات نشرتها مجلة لوبوان
الفرنسية تتضمن قيام طهران
بتقديم مساعدات مالية
للجماعات المعارضة في الجزائر.

- هددت القوات الروسية
الموجودة في جمهورية
كاجيكستان المتأخمة لأفعالستان
بضرب المتمردين المتمركزين في
أفغانستان إذا استمرت الهجمات
عبر الحدود.

٢٤ - احترزت الحادثات
الفلسطينية الإسرائيلية التي
اخذت بالقاهرة تقديمها بشأن
صياغة الاتفاق النهائي لتطبيق
اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

- كشفت مصر اتصالاتها مع
القوات الصومالية من أجل
تبادل وجهات النظر لايجاد حل
للمشكلة الصومالية قبل انسحاب
القوات الدولية منها.

- صرح الجنرال محمد فارح
عبيد رئيس التحالف الوطني
الصومالي بأنه وقادة فصائل
أخرى بالصومال يصدد التوصل
إلى اتفاق لتشكيل حكومة انتقالية
جديدة.

٢٨ - أعلن العقيد على

صلاح احمد القادة الشماليين للجيش اليمنى ورئيس اللجنة العسكرية المشتركة التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار بين الوحدات المتقاتلة فى اليمن.

مارس ١٩٩٤

١ - قررت الوفود العربية تعليق مشاركتها فى الجولة الحالية من محادثات السلام مع إسرائيل احتجاجا على المذبحة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

- وافقت إسرائيل على تقديم ما وصفته بتنازلات كبيرة تتعلق بالمطالب الفلسطينية الخاصة بتوفير الحماية الأولية للفلسطينيين.

٢ - عقد ممثلو ٩ فصائل صومالية أول جلسة مشاورات بالقاهرة لمناقشة الوضع فى الصومال.

- أعلنت الأمم المتحدة أنها لم تعثر على أى دليل يثبت مزاعم استخدام العراق للأسلحة الكيميائية ضد الشيعة المعارضين.

- طالبت مصر مجلس الأمن بارسال لجنة دولية للتحقيق فى المذبحة التى تعرض لها الفلسطينيون فى المسجد الإبراهيمى وحملت إسرائيل المسئولية كاملة.

٣ - أعلن وزير الخارجية الأمريكى وأرين كريستوفر ان الولايات المتحدة متحافظ على مستوى الأداء الراقى بأجهزة

مخابراتها بحيث يكون جهاز الأمن القومى الأمريكى أقوى وأفضل جهاز أمنى فى العالم وان واشنطن أبلغت الجانب الروسى أن قضيه الجاسوس الروسى تعد من أخطر القضايا التى تصب فى الأمن القومى للولايات المتحدة.

٤ - أعلن وأرين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكية ان الفلسطينيين يحتاجون إلى أكثر من الصماتات الأمنية.

- طالبت حكومة الكاميرون من مصر باعتبارها رتبة لمنظمة الوحدة الأفريقية بذل مساعيها لعرض النزاع على الحدود بينها وبين نيجيريا على منظمة الوحدة الأفريقية وآلية المنازعات من اجل احتواء هذا النزاع.

٦ - دعا مسئول حزبى مغربى أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكى العمالى الأسباني والحزب الشعبى الأسباني بوقف ادخال أى تغيير فى أوضاع مدينتى سبتة ومليلة المغربيتين الواقعيتين تحت الاحتلال الأسباني

- توفي الرئيس اليمنى الأسبق المشير عبد الله السلال أثر إصابته بوبئة قلبية مفاجئة.

- قضت المحكمة الدستورية العليا بأنه لا أحد أقصى لتعويض الأجانب الذين رفضت الحراسة على ممتلكاتهم فى مصر.

- أعلنت وكالة المخابرات الكندية ان الجنرال الصومالى محمد فارح عيديد يمول عملياته

العسكرية من الاعانات التى يحصل عليها اللاجئون الصوماليون من الحكومة الكندية ومن تجارة المخدرات.

٧ - بدأت بمقصر رئاسية الجمهورية بمصر المحادثات بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لاستعراض آخر تطورات الوضع بالنسبة للقضية الفلسطينية / وخاصة المذبحة التى ارتكبها المستوطنون الإسرائيليون فى الحرم الإبراهيمى.

- أدانت منظمة المؤتمر اليهودى بشدة المذبحة الإسرائيلية فى الخليل وطالبت الحكومة الإسرائيلية باتخاذ خطوات حاسمة لمنع تكرار الحادث ووضع حد لاعتداءات المتطرفين اليهود.

٨ - هدد أوجلان زعيم حزب العمال الكردستانى بتحويل جنوب شرق تركيا إلى قطعة من الجحيم ردا على قيام البرلمان التركى برفع الحصانة عن الاعضاء السبعة للحزب الديمقراطى الموالى للأكراد.

١٠ - وجه قادة دول منظمة إيجاد، والتى تضم كينيا واليوبيا وأوغندا وأرتيريا دعوة للرئيس السودانى عمر البشير وزعيمى فصلى الجيش الشعبى لتحرير السودان المتمرد لحضور قمة المنظمة واجراء جولة جديدة من المحادثات.

١٢ - دعا الجنرال محمد

فأرجح عبيد رئيس التحالف الوطنى الصومالى انصاره إلى عدم مهاجمة جنود الأمم المتحدة أثناء انسحابهم من الصومال.

١٣ - طلبت ليبيا من الرئيس حسنى مبارك بمصفته الرئيس الحالى لمطقة الوحدة الأفريقية - إرسال لجنة مصرية للإشراف على متابعة انسحاب الإدارة المدنية والعسكرية الليبية من قطاع أوزو تنفيذاً لحكم المحكمة الدولية لصالح تشاد.

- أعلنت اللجنة الرسمية للانتخابات فى جنوب أفريقيا أن حركة الكاكا المعبرة عن قبائل الزولو فقدت فرصتها الأخيرة للمشاركة فى أول انتخابات غير عرقية من تاريخ جنوب أفريقيا.

١٥ - أعلنت السيدة تانسو شيلر رئيسة وزراء تركيا أنها لن تتفاوض مع الإرهابيين مهما كان الأمر.

- هذه الرئيس العراقى صدام حسين الأمم المتحدة بأنها إذا لم ترفع العقوبات المفروضة على بلاده فى القريب العاجل فإنه سيكون من حق بغداد إنهاء العقوبات بطريقتها الخاصة.

١٧ - وافقت جنوب أفريقيا على تغيير العلم الحالى الذى ارتبط بنظام الفصل العنصرى واستخدام علم جديد بدلا منه ويتكون العلم الجديد من ستة ألوان ترمز إلى تعدد الأعراق فى جنوب أفريقيا

- رفضت الصين التوسط لتسوية الأزمة بين الولايات المتحدة من ناحية وكوريا الشمالية من ناحية أخرى حول برنامج الأسلحة النووية فى شبه الجزيرة الكورية.

١٨ - أعلنت الأمم المتحدة أنها تلقت عروضاً من الدول المشاركة فى عمليات حفظ السلام فى البوسنة لتعزيز هذه القوات نحو ٥٠٠ جندي معظمهم من الدول الأوروبية إلى جانب مصر واكرانيا وكندا والأردن.

- أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكماً فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بمحاكمة ٩ متهمين بينهم ٤ هاربين بالإعدام شنقاً والأشغال الشاقة لمدة ١٥ عام على ٣ متهمين.

١٩ - أدان مجلس الأمن الدولى بالأجماع المذبحة التى ارتكبها مسوطن يهودى بالحرم الأبراهيمى فى الخليل والأحداث التى أعقبتها وادت إلى استشهاد ٥٠ فلسطينياً.

٢٣ - أعلنت اللجنة العسكرية الدولية المشكلة باليمن للفصل بين الوحدات العسكرية أن القوات التابعة لكل من شمال وجنوب اليمن اتجهت إلى الانسحاب من مدينة «عناق» عاصمة محافظة شبوة البترولية الجنوبية الهامة.

- استنكر مجلس النواب الأردنى امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على المادتين المتعلقةتين باعتبار القدس ارضاً محتلة عند إصدار قرار مجلس الأمن الختامى بإدانة مذبحة الحرم الأبراهيمى.

٢٤ - أعلن السيد عمرو موسى أمانة مصر للقصف الإسرائيلى لمدينة الخليل وطالب الحكومة الإسرائيلية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية الفلسطينيين.

- عقد الوفدان الفلسطينى والإسرائيلى جلستى مباحثات مكثفة ومطولة بالقاهرة حول اجراءات حماية الفلسطينيين فى مدينة الخليل فى ضوء قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤ الذى أدان المذبحة.

- إتفقت الحكومة السودانية مع المتمردين على جدول أعمال الجولة القادمة من المفاوضات كما وقع الجانبان اتفاقاً حول توصيل المساعدات الانسانية والسماح لقوافل الاغاثة بالوصول إلى الأماكن المتضررة.

- فشلت الفصائل الصومالية فى التوصل إلى اتفاق سلام فى مباحثات نيروبي التى ترعاها الأمم المتحدة.

٢٦ - أكدت أسرة المنصف مرزوقى الذى رشح نفسه ضد الرئيس التونسى زين العابدين بن على فى الانتخابات الرئاسية أن

السلطات الأمن اعتقلته عقب الانتخابات.

٢٧ - اعتقلت الشرطة الدنماركية شخصين مصريين للاشتباه في تورطهما في حادث تفجير مركز التجارة العالمي وأكدت تحقيقات الشرطة الدنماركية ومكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي أن بصمات أصابع أحدهما تثبت اشتراكه.

- أكد إبراهيم يسرى مفير مصر لدى الجزائر أن قرار السلطات المصرية بتحديد عدد احتجاج الجزائريين المتجهين لسمودية برا عن طريق مصر اتخذ لأسباب أمنية تخص أمن وسلامة مصر.

٢٨ - ذكرت مصادر أمريكية مطلعة أن أفغانستان أصبحت مركزا دوليا لتدريب الإرهابيين.

- أكد رئيس الوزراء الجزائري رضا مالك والجيش الجزائري في بيان منفصلين تأييدها لسياسة الرئيس الجزائري الأمين زروال تجاه مواجهة العنف في البلاد.

٣١ - وقعت منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل بالقاهرة اتفاقا حول الترتيبات الأمنية بمدينة الخليل وأعلنت إسرائيل مرافقتها على نشر ١٦٠ مراقبا نرويجيا وإيطاليا ودانماركيا مسلحين بمسدسات.

٣١ - كشف تقرير «فورين ريبورت»، السياسي البريطاني أن اتصالات مصرية غير رسمية بدأت

بين إسرائيل والعراق بمبادرة من ممثل أوربي كبير ومن أحد كبار مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

أبريل ١٩٩٤

١ - عقد سيلفيو برلوسكوني رجل الأعمال الإيطالي الفائز في الانتخابات البرلمانية الأخيرة اجتماعا مع كبار المسؤولين في حزب. رابطة الشمال اليمني لمناقشة تشكيل حكومة جديدة.

٣ - شهد إقليم ناتال بجنوب أفريقيا مذبحة بشعة لقي خلالها تسعة أشخاص من انصار المؤتمر الوطني الأفريقي مصرعهم.

٤ - أظهرت النتائج الأولية لانتخابات المجديد الناصفي لأعضاء مجلس الشورى الباكستاني تقدم حزب الشعب الحاكم الذي تزعمه رئيسة الوزراء بنظير بوتو.

- لند وزراء الخارجية في دول الخليج بالمواقف العدائية التي يتبناها النظامان العراقي والامرائي تجاه بعض دول المجلس مؤكدين تأييدهم للكويت والسعودية والامارات في مواجهة تلك المواقف.

- جددت إيران دعوتها لاجراء مناورات عسكرية مشتركة مع دول الخليج المجاورة لها.

- أعلنت الولايات المتحدة

انها لن تدخل لابقاذ المدن البوسنية الملحة المحاصرة والتي تتعرض لقصف وحشي من الوقوع في قبضة الصرب المعتدين.

٥ - يستعد فريق المرفقين المصريين للانتقال من جوهانسبرج إلى عدد من المراكز الانتخابية في جنوب أفريقيا لمواجهة تطورات العملية الديمقراطية في البلاد وأول انتخابات تشريعية يشارك فيها السود

- أكد الرئيس حسني مبارك في ختام محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الأسد أن الجولان أرض سورية ولا يمكن المطالبة بالتنازل عن شبر منها.

- أعلن حزب الأمة السوداني المعارض ان انتخابات السودانية اعتقلت الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق للمرة الرابعة.

- أعلن متحدث عسكري باسم قوات الأمم المتحدة في البوسنة ان القوات الصربية قد تقدمت لمسافة عشر كيلو مترات داخل مدينة جورازدي المسلمة المحاصرة.

- بدأ الجيش الإسرائيلي في الانسحاب من قواعد العسكرية في قطاع غزة المحتل وعادت إلى الأراضي المحتلة دفعتان من المبعدين الفلسطينيين قادمين من القاهرة وعمان.

- تم الاتفاق على أن يكون

- عدد أفراد الشرطة الفلسطينية
اتى مستحل قطاع غزة ومنطقة
أريحا ٩ آلاف فرد
- ٦ - أكد السفير بدر همام
مساعد وزير الخارجية ومبعوث
لرئيس حسنى مبارك لليمن أن أيا
من طرفى النزاع فى اليمن لم
يطلب قوات مصرية.
- ٦ - اجتمع مجلس الوزراء
اليمنى فى مدينة تعز استجابة
لطلب نائب الرئيس اليمنى على
سالم البيض المتعلق بأن تكون تعز
مقراً مؤقتاً للحكومة.
- أعلن شينمايا جارانجان
المستشار السياسى الخاص للأمين
العام للأمم المتحدة أن جوفينال
هايساريما رئيس رواندا وشيبرينا
فتار يماميرا رئيس بورندى قد لقيا
مصرعهما إثر سقوط طائرة كانت
تقلهما لدى هبوطها فى مطار
كيجالى عاصمة رواندا.
- أكد الرئيس الأمريكى بل
كلينتون تصميم بلاده مواصلة
الضغط على كوريا الشمالية
لايقاف برنامجها النووى.
- ٧ - قررت السعودية اسقاط
الجنسية من رجل الأعمال
السعودى أسامة بن لادن المعروف
بدعمه للجماعات الإرهابية
والذى يعيش خارج السعودية منذ
عدة سنوات.
- ٩ - اتفق الرئيس حسنى
مبارك والشيخ زايد بن سلطان ال
نهيان رئيس دولة الامارات العربية
المتحدة على ايفاد «مبعوثين
- شخصين» لهما إلى اليمن فى
إطار جهود مشتركة لحل الأزمة
واحترام أوجه الخلاف.
- توصلت اوكرانيا لاتفاق مع
وفد أمريكى يقضى باغلاق
مفاعلين كانا لا يزالان يعملان
فى محطة تشيرنوبيل للطاقة
النوية فى اوكرانيا.
- ١٠ - أعلن «يوث هومين»
رئيس البعثة الكورية الشمالية فى
فيينا والذي يجرى مفاوضات مع
الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن
الولايات المتحدة تسعى لخلق
كوريا الشمالية.
- ١١ - كشف مسئول صينى
بزور كوريا الشمالية ان حكومة
بكين تواجه صعوبات فى محاولة
اقناع كوريا الشمالية بالتراجع
عن برنامجها النووى.
- ١٢ - فجرت استقالة رئيس
الوزراء موربهيرو هوسوكاوا
وانقسام حاد بين احزاب الائتلاف
الحاكم حول اسم المرشح لخلافة
هوسوكاوا.
- ١٣ - اندلع قتال عنيف
بالأسلحة الثقيلة والمدفعية
والدبابات المضادة للطائرات
بوسط مدينة كيجالى عاصمة
رواندا بين القوات الحكومية
وقوات الجبهة الوطنية المتمردة.
- أكد الشيخ حمد بن جاسم
ال ثانى وزير خارجية قطر أن
بلاده لا تحاول القضاء على أهمية
قناة السويس وأنه لم يتم الاتفاق
مع إسرائيل على أية صفقات
- خاصة بنقل الغاز القطرى عن
طريق ميناء العقبة.
- ١٤ - قررت الحكومة اللبنانية
استدعاء القائم بأعمالها لدى
بغداد وذلك الرإعتقال
دبلوماسيين عراقيين ببيروت
لتورطهما فى مقتل معارض عراقي
ببنان.
- ١٥ - وقع الرئيس الروسى
بوريس يلتسين ونظيره الأوكرانى
ليونيد كرافتشوك على اتفاق
مبدئى بتقسيم أسطول البحر
الأسود المتنازع عليه بين الدولتين.
- بدأت القوات الليبية
الانسحاب الفعلى من شريط أوزو
الحدودى المتنازع عليه مع تشاد
- فاز الحزب الاشتراكى
الديمقراطى بأغلبية مقاعد برلمان
ولاية ساكسونيا السفلى بألمانيا
حيث حصل على ٤٤,٣ ٪ فى
المائة الانتخابات المحلية. وحصل
حزب المسيحي الديمقراطى الذى
يرأسه هيلموت كول على
٤, ١٣٦ فى المائة وحصل حزب
الخطر على ٤, ٧ فى المائة.
- ١٦ - أعلن الرعيم الكورى
الشمالى كيم ايل سونج ان بلاده
ليس لديها أسلحة نووية ولا تعزم
امتلاكها كما أنه ليس لديه رغبة
فى تدمير كوريا الجنوبية.
- تفجرت المعارك الدامية فى
أفغانستان من جديد واستولت
قوات الرئيس ربانى على منطقة
«أبرجانك» الاستراتيجية
- أعلن الملك حسين فى

مؤتمر صحفي عن خطر نشاط حركة حماس الفلسطينية داخل الأراضي الأردنية مؤكداً ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

- ذكر تقرير معهد الدراسات الدفاعية في الهند وباكستان ان فرصة الحرب ضعيفة وان الهند وباكستان لن تخفض برامجها العسكرية رغم تصاعد الضغوط عليها

- تعرض سكان كيجالي عاصمة رواندا لتهديدات جديدة على يد العصابات المسلحة بالمناجل والفؤوس والمدافع الرشاشة.

١٧ - قدم سفير قطر في واشنطن عبد الرحمن آل ثاني دعوة رسمية إلى السفير الإسرائيلي في أمريكا إيتamar روبينوفش للمشاركة في اجتماعات لجنة الحد من الأسلحة والأمن بالشرق الأوسط.

١٨ - قرر لبنان قطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق بسبب رفض بغداد رفع الحصانة عن اثنين من الدبلوماسيين العراقيين المعتقلين في لبنان لحاكمتهم بتهمة التورط في قتل معارض عراقي في بيروت.

- سقطت مدينة جورازدي المسلمة في قبضة القوات المصرية بعد اقتحامها بالذبابات والهيبار دفاعات المسلمين.

١٩ - أعلن منيف عويشقان

المدعى العام في لبنان ان بلاده ستحاكم الدبلوماسيين العراقيين المتهمين بالتورط في اغتيال معارض عراقي في بيروت.

- اتفقت احزاب الائتلاف الحاكم على اختيار وزير خارجية لتوتوموهانا رئيساً للوزراء.

- وجه الرئيس الروسي يلتسين طلباً عاجلاً إلى صرب البوسنة بوقف هجومهم على مدينة جورازدي المسلمة ودعا لعقد قمة تشارك فيه روسيا وأمريكا والاتحاد الأوروبي.

- أجرى ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية مباحثات عاجلة في واشنطن حول الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لقوات البوليس الفلسطينية

- أعلن فريدريك دي كليرك رئيس جنوب أفريقيا توصيل زعماء البلاد إلى اتفاق يضمن مشاركة حركة «إنكاثا» المعبرة عن قبائل الزولو في أول انتخابات غير عنصرية.

بدأت حركة «إنكاثا» حملتها الانتخابية بعد الاتفاق التاريخي الذي وقعه زعيمها بوفيليزي مع رئيس حزب المؤتمر الوطني الأفريقي فيلسون مانديلا ورئيس البلاد فريدريك دي كليرك.

٢١ - عقد الرئيس حسني مبارك أثناء زيارته للصين جلسة مباحثات موسعة مع الرئيس الصيني جيان زيمن ساوما الاتفاق

النام على أهمية التعاون بين مصر والصين.

- أعلن اسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل ان إسرائيل ستكون على استعداد لالة المستوطنات الموجودة في هضبة الجولان المحتلة مقابل التوصل إلى سلام مع سوريا.

٢٢ - أعلنت الحكومة الأوكرانية رفضها اغلاق محطة تشيرنوبل النووية التي تعرضت لانفجار بأحد مفاعلاتها في عام ١٩٨٦

٢٥ - أعلن مصدر قضائي لبناني انه تم رسمياً اعتقال سمير جعجع القائد السابق للقوات اللبنانية باعتباره أحد المشتبه في تورطهم في تفجير كنيسة سيدة النجاة.

٢٦ - طلبت الحكومة الكمبودية رسمياً من الأمم المتحدة نشر فريق من المراقبين العسكريين على حدودها المشتركة مع تايلاند لوقف تسلل متمردى الخمير الحمر إلى أراضيها.

٢٧ - عقد وزراء خارجية مصر وباكستان وإيران وماليزيا وتركيا وتونس اجتماعات في نيوريبوك لاجراء مشاورات مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي حول أزمة البوسنة بتكليف من منظمة المؤتمر الإسلامي.

- وافقت كل من الصين وجمهورية قازاقستان على إنهاء النزاع القائم على الحدود بينهما

ورفعنا على اتفاقيات تقضى بإلغاء القيود على السفر وتوسيع التبادل التجاري بينهما.

٢٨ - تلقى سيلفيو بيرلسكرنى زعيم حزب «فورزا إيطاليا» الذى يعنى «إلى الامام إيطاليا» تكليفا من الرئيس «إيطالى أوسكارلويجى سكالفارو» بتشكيل الحكومة الإيطالية الجديدة.

٢٩ - أعلنت الولايات المتحدة تمسكها باتفاق الهدنة مع كوريا الشمالية الذى أنهى الحرب الكورية عام ١٩٥٣ وتم اعلان بروج يانج رغبتها فى التفاوض مع واشنطن لاستبدال الاتفاق بمعاهدة سلام.

- تجددت العمليات العسكرية فى شمال وجنوب اليمن بين الوحدات المتناحرة فى الجيش وسط توتر يسود العاصمة صنعاء.

٣٠ - وجه الرئيس حسنى مبارك نداء إلى القادة اليمنيين دعاهم فيه إلى وقف القتال الدائر بين القوات المسلحة اليمنية.

مايو ١٩٩٤

١ - مظاهرات ضخمة شارك فيها أكثر من ١٥ ألف شخص من معارضى الرئيس بوريس يلتسين بمناسبة الاحتفالات بعيد العمال.

- بدأت بالدوحة اعمال لجنة التسليح والأمن الأقليمى الخاصة

بالمفاوضات متعددة الأطراف فى الشرق الأوسط بمشاركة مصر وإسرائيل.

- قتال عنيف بين القوات الحكومية الكمبودية وجماعة الخمير الحمر المناوئة لها.

٢ - أعلن الزعيم الأفريقى نيلسون مانديلا فوز حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى الذى يرأسه فى أول انتخابات ديمقراطية غير عنصرية

- أعلن العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية ان بلاده عدلت عن فكرة انسحابها من الجامعة العربية.

٣ - أكدت وكالات الاغاثة الدولية لزوح ما يقرب من ٥٥ ألف لاجئ كمبودى معظمهم من النساء والأطفال إلى تايلاند فرارا من القتال.

- شهدت الأوضاع العسكرية فى اليمن تصعيدا خطيرا حيث اسقطت قوات شمالية متمركزة فى المناطق الجنوبية طائرة مقاتلة طراز «ميج ٢١» تابعة للقوات الجنوبية.

٤ - انفجر الوضع العسكرى فى مدينة «زمارة» اليمنية التى تبعد ١٠٠ كيلو متر عن صنعاء بين قوات الحرس الجمهورى «شمالية» وقوات معسكر باصهيب «جنوبى».

٥ - تدهور الوضع فى اليمن بسبب قيام طائرات الطرفين

التحاريين بقصف مطارى صنعاء وعدن ومنشآت حيوية

- تم توقيع الاتفاق التاريخى الفلسطينى - الإسرائيلى لتنفيذ الحكم الذاتى الفلسطينى فى القاهرة.

- وصفت سوريا توقيع الاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى فى القاهرة بأنه عقبة أمام عملية السلام

٦ - افتتحت المدكة اليزابيث ملكة بريطانيا والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران نفق بحر المانش الذى يصل بين بريطانيا وفرنسا.

- ٥٠٠ شخص لقوا مصرعهم فى اشتباكات وقعت بين حزبين كرديين متنافسين فى العراق.

٧ - استولت قوات اجنرال بول كاجامى قائد المتمردين فى رواندا على نصف مساحة الدولة.

- أعلن وزير العدل اليابانى شيجيتو ناجاتو استقالته من منصبه بسبب العاصفة الدبلوماسية التى أثارتها تصريحات أدلى بها مؤخرا ونفى خلالها تورط اليابان فى مذبحه «نان جينج» لى ١٩٣٧.

٨ - احتدمت المعارك بين قوات شمال وجنوب اليمن واقترنت من مشارف عدن العاصمة الجنوبية.

٩ - أعلنت عدن ان قواتها تمكنت من القضاء تماما على قوات لواء العمالقة الشمالى والتى زحف على عدن وعلى صعيد

آخر مسحتت القوات الجنوبية ٣
محاور للقوات الشمالية.

- دخلت الدفعة الأولى من
قوات الشرطة الفلسطينية إلى
مدينة غزة بقيادة اللواء نصرى
يوسف القائد العام لقوات الأمن
والشرطة في منطقة الحكم الذاتي.
- اختيار نيلسون مانديلا
بالاجتماع كارل رئيس إفريقيا
لدولة جنوب أفريقيا الجديدة من
قبل البرلمان الجديد الممثل لكل
الأعراق والأجناس.

١٠ - أعلنت صنعاء أنها
حسنت الموقف لصالحها في
محافظة «ابن» وإن قواتها
أصبحت على بعد ٥ كيلو مترات
فقط من عدن.

- وصل ١٥٠ ضابطاً وجندياً
من قوات الشرطة الفلسطينية إلى
الأراضي المحتلة في قطاع غزة عبر
منفذ رفح.

١١ - اتهم اليمن الشمالي
القوات الجنوبية بقصف مستشفى
الرشيداد الواقع شمال خط
التقسيم القديم حيث هاجمته
صنعا بصاروخ سكود.

- أدى امبراطور الاعلام
الإيطالى سيلفيو برلوسكونى
اليمن الدستورية كرئيس للوزراء
للحكومة الإيطالية رقم ٥٣.

- تم الانساق مع الرئيس
الفلسطينى ياسر عرفات على قيام
شركة المقاولون العرب بأعماله
انشاء وتعمير فلسطين فى المناطق
التي تمت اقامة الدولة الفلسطينية
عليها.

١٢ - وفاة «جون سميث»
رئيس حزب العمال البريطانى
المعارض عن عمر يناهز ٥٥ عاماً
فى لندن.

- أعلن الرئيس حسنى مبارك
ان مصر ليست مستعدة لارسال
جندى واحد إلى اليمن سواء
ضمن قوات لحفظ السلام أو غير
ذلك وإن ما يحدث فى اليمن
مسألة داخلية وليست نزاع بين
دول.

١٣ - انسحب آخر جندى
إسرائيلى من مدينة اريحا وأصبح
مقر القيادة العسكرية مركز
فلسطينى تحرره قوات الشرطة
الفلسطينية.

١٤ - أصدرت إحدى المحاكم
الخاصة بالجزائر احكاماً بإعدام
١٨ إرهابياً منهم أربعة محبوسون.
١٦ - واصلت القوات
الحكومية والمتمردين فى رواندا
تبادل القصف المدفعى الشديد
فى محاولة للسيطرة على
العاصمة كيجالى قبل موافقة
مجلس الأمن على ارسال قوات
حفظ سلام إلى البلاد.

- توصلت أرمينيا وأذربيجان
إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى
اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع.

- أعلنت الحكومة السويسرية
اعفاء مصر من مديونتها التى
تصل إلى ١٥٠ مليون فرنك
سويسرى (تعادل ٣٣٠ مليون
جنيه).

١٧ - تدخلت قوات لفض

مظاهرة نظمها عدد من اعضاء
نقابة الخامين امام مقر نقاشهم
بوسط القاهرة.

١٨ - وافق حلف شمال
الاطلنطى على منح روسيا وضعاً
خاصاً فى الحلف مراعاة لنقلها
الدولية.

- شن الكسندر دوتسكوى
النائب السابق لرئيس جمهورية
روسيا هجوماً عنيفاً ضد الرئيس
الروسى بوريس يلتسين مستبعداً
أى حل وسط معه.

- لقي ٣ أشخاص روس و ١١
جزائرياً مصرعهم وأصيب ٥ روس
آخرون فى هجوم شبه مسلحون
جزائريون على التوبس أثناء توجه
إلى مطار الجزائر.

- تضاربت الروايات بين
سقوط قاعدة عدن الاستراتيجية
وفرار على سالم البيض نائب
الرئيس اليمنى إلى حضرموت مع
٨ من قيادات الحزب الاشتراكى
مما أدى إلى وقوع خسائر بشرية
جسيمة فى صفوف القوات
الشمالية قوتها بـ ٧٥ ألف قتيل.

- تعرضت الحكومة الأمريكية
لهجوم حاد من جانب لجنة الأمن
الدولى والمنظمات الاقليمية فى
مجلس النواب بسبب موقفها
السلبى من أزمة العدوان العربى
على البوسنة.

١٩ - أعلنت خمسة احزاب
يمينية رفضها الشديد لخطوة
انفصال الجنوب وأكد الحزب
الناصرى الديمقراطى والجمعية

الوطنية التقدمية والحزب القومي الاجتماعي في بيان مشترك من صنعاء أنها تضع نفسها تحت تصرف الرئيس اليمني على عبد الله صالح

١٩ - وجه الرئيس حمدي مبارك نداء باسم كل عربي ناشد فيه الرئيس اليمني على عبدالله صالح ان يأمر بوقف القتال الدائر في اليمن حرصا على امن الشعب اليمني واستقراره.

- كشف تقرير جديد مصرع واصابة ما يقرب من ٣٠٠ شخص خلال عمليات نفذها النظم الايراني لاغتيال معارضيه.

٢٠ - استندعت وزارة الخارجية القائم بالأعمال السوداني في القاهرة وابلخته احتجاج مصر الشديد على التصرفات غير المقبولة وغير المبررة والموجهة ضد الافراد والعائلات المصرية المقيمة في السودان.

٢١ - اذان الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني عملية استيلاء الحكومة السودانية على ممتلكات المصريين العاملين بالسودان واعتبرهما عملا اجراميا لا يعبر عن رأى الشعب السوداني.

- سلمت السفارة المصرية باخرطوم مذكرة رسمية لوزارة الخارجية السودانية احتجاجا على التصرفات والاجراءات التي اتخذتها السلطات السودانية ضد المصانع والممتلكات والرعايا المصريين بالسودان.

- ثم الأفراج عن ٢٥٠٠ وثيقة سرية تكشف كلها نشاطات المخابرات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية.

- فوز الحكومة اليمنية الايطالية بالثقة في مجلس النواب

٢٢ - اعلنت عدن عن تشكيل مجلس رئاسة لجمهورية اليمن الديمقراطية التي تم الاعلان عن قيامها في الشهر الجنوبي لليمن واصدر مجلس الرئاسة اول قراراته بتعيين على سالم البيض رئيسا للمجلس.

- استولت قوات الجبهة الوطنية المتمردة على مطار العاصمة كيجالي الذي كانت تسيطر عليه القوات الحكومية.

- أكد اسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل انه اقر بنفسه عملية اختطاف مصطفى الديرائي - احد زعماء الشيعة بجنوب لبنان.

٢٤ - إلغاء القوانين الإسرائيلية المطبقة في قطاع غزة واربعا واستبدالها بالقوانين الموجودة قبل الاحتلال.

- تحتفل الولايات المتحدة واوربا بمرور ٥٠ عاما على بدء تحرير اوربا وهزيمة النازي واستسلام المانيا بعد هزيمة ايطاليا واليابان.

- تصاعدت حدة القتال بين القوات الحكومية اليوسنية وقوات صرب البوسنة وامتدت المعارك بين الجفانيين حول مدن دوبري

ويتسليتش ويتساني من شمال البوسنة.

٢٤ - حذرت مصر السودان من الاستمرار في مواقفه العدائية تجاهها مؤكدة انها ستعيده النظر في سياستها نحو السودان إذا استمر هذا الموقف.

٢٥ - استولت السلطات الأمنية السودانية على مطار سكن مدرسي مدرسة الجالية المصرية بالسودان ومقر ادارة البعثة التعليمية المصرية باخرطوم وقامت السلطات بطرد المعلمين من مطار اقامتهم وتم تجميعهم في مكان واحد.

٢٧ - رحبت الصين رسميا بقرار الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بتجديد منحها وضع الدولة الأولى بالرعاية تجاريا لمدة عام آخر والفصل بين التجارة وقضايا حقوق الإنسان

- اغارت المقاتلات الإسرائيلية على مناطق المقاومة بالجنوب اللبناني حيث قامت بقصف القرى اللبنانية الواقعة في محاذات منطقة الشريط الحدودي المختل.

٢٨ - منعت كوريا الشمالية مفتشى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تفتيش الرقود المستهلك في مقاعها النووي.

٣٠ - بدأت السلطات الإسرائيلية اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين طبقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

٣١ - أعلنت ليبيا وتشاد في بيان مشترك لهما ان ليبيا اكملت انسحابها من شريط أوزو الحدودي المتنازع عليه والذي كانت تحتله ليبيا.

يونيو ١٩٩٤

١ - تولت سلطنة عمان رئاسة مجلس الأمن ويترأس السفير سالم بن محمد المحصبي مندوب السلطنة الدائم لدى الامم المتحدة رئاسة مجلس الأمن خلفا لندوب نيجيريا.

ومن بين القضايا المطروحة امام المجلس خلال رئاسة السلطنة مجلس الأمن الاوضاع في اليمن ولبنان والهرمك والصومال واثيوبيا وكوريا بالإضافة إلى قضايا هامة أخرى.

وكانت السلطنة قد فازت بعضوية مجلس الأمن غير الدائمة لمدة سنتين في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أكتوبر من العام الماضي بعد حصولها على أغلبية (١٧٤) صوتا من اصل (١٧٦) واصبحت عضوا في المجلس اعتبارا من اول يناير الماضي.

- أعلن محمد زاجاري منسق الأمم المتحدة في العراق ان أكثر من ٢٠ ألف شخص شردوا نتيجة القتال بين الأكراد في شمال العراق.

- أشاد سردار عاصف أحمد

على وزير خارجية باكستان بالعلاقات المصرية - الباكستانية على هامش أعمال المؤتمر الوزاري لدول حركة عدم الانحياز وان باكستان تبحث مشروع بشأن تبادل تسليم المجرمين بين مصر وباكستان.

٢ - قررت الأمم المتحدة سحب موظفي الاغاثة الذين يعملون في بلدة «نيمولي» في جنوب السودان بعد تصاعد القتال بين القوات الحكومية والمتمردين حول المنطقة.

- أعلنت ايران استعدادها للتفاوض مع دولة الامارات العربية المتحدة لتسوية النزاع بين الجانبين حول جزر أبو موسى وطب الكبرى وطب الصغرى.

- أكد اسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي مجددا ان القدس الموحدة ستظل عاصمة إسرائيل في الأبد

- ذكر ان طوابير طويلة من الدبابات والمدفعية الإسرائيلية تتحرك صوب جنوب لبنان حيث حذرت إسرائيل المقاومة اللبنانية.

- أعلنت كوريا الشمالية رفضها لتحذيرات مجلس الأمن وتحديها للضغوط الدولية التي تمارس عليها للكشف عن برنامجها النووي

- نفت منظمة التحرير رسميا إصابة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمرض خطير.

- اطلقت صنعاء ثلاثة

صواريخ على عدن بعد خمس ساعات من قرار مجلس الأمن الخاص لوقف إطلاق النار.

٣ - استمرت المعارك بين القوات الشمالية واجنوية حول مدينة عدن على بعد ٢٨ كيلو مترا شمال عدن بعد تمكن قوات الشمال من السيطرة على مدينة الحوطة.

- اتهم نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني اسحق رابين رئيس وزارة إسرائيل بمخالفة اتفاق اعلان المبادئ الفلسطينية الإسرائيلية.

- قصفت المدفعية الإسرائيلية قرى القطاع الاوسط باجنوب اللبناني المحتل كما واصلت حشد اعداد كبيرة من الدبابات والمدفعية الثقيلة في الجنوب.

- دعا بيان لاتحاد المحامين العرب النظام العراقي إلى الإفراج عن الاسرى والمعتقلين الكويتيين في العراق والسماح للمنظمات الدولية والعربية بالالتقاء بهم.

٤ - تصاعدت حدة الموقف في جنوب لبنان اثر الغارات التي شنتها إسرائيل على قواعد حزب الله في بعلبك.

- شنت طائرات حربية إسرائيلية غارات وهمية على مواقع المقاومة اللبنانية في اقليم التفاح.

- أكد المهندس محمد عبد الهادي راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية ان مصر تفتح

ابواب الاتصالات مع كل من كينيا وأوغندا للوقوف المستمر على العمل لاجراج الجثث من بحيرة فيكتوريا ونهر كاجيرا بمساعدة عدة جهات دولية ثم تعيبتها في أكياس لدفنها في محارق جماعية.

- تصاعد الخلاف العلني وبلغ حد الترشق اللفظي الحاد بين يورى لوجكون عمدة موسكو الذى يترأس حكومة موسكو وبين اناتولى تشوبائس نائب رئيس الوزراء المختص بشئون الغمسة بسبب الخلاف حول تنفيذ برنامج تحويل مؤسسات القطاع العام فى روسيا إلى القطاع الخاص.

٥ - قصفت القوات الحكومية فى رواندا مطار كيجالى الذى يسيطر عليه المتمردون بمدافع الموتر لحظة وصول طائرة تابعة للأمم المتحدة وعلى متنها عدد من الركاب ووزير خارجية إيطاليا مما أجبر الطيار على الاسراع بالاقلاع والعودة إلى نيروى.

- توجه إلى المغرب وفد إسرائيلى برئاسة هوزى ديان نائب مدير هام وزارة الخارجية للشئون الاقتصادية تمهيدا لاجتماع لجنة المشروعات الانمائية الاقليمية المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف.

- اعلن مصدر عسكري يعنى شمالي ان القوات الشمالية مجتحت فى اختراق الدفاعات

العسكرية حول عدن فى عدة مناطق.

٦ - كثفت القوات الشمالية قصفها المدفعى والصاروخى على مدينة عدن واشتد القتال فى منطقة مدر على بعد ٢ كيلو مترا من عدن.

- سقط وقف اطلاق النار فى اليمن وفشل فى الصمود واستؤنفت بعدها المعارك الضارية على كل الجبهات بين اتهامات متبادلة بين الشمال والجنوب بغرق الهدنة.

- بدأت فى واشنطن مباحثات أردنية - إسرائيلية - أمريكية تتناول عدة قضايا اقتصادية وسياسية هامة من بينها مشكلات ترسيم الحدود الأردنية - الإسرائيلية وتوزيع الموارد المائية بين البلدين.

- اعترف مصدر سودانى مسئول بأن السودان لم يسمح بدخول وفد رى مصرى توجه اليه ويرر موقفه بان الوفد جاء للخرطوم بمبادرة منه وان السودان لم يوجه اليه الدعوة برغم توجيه دعوة مسبقة لعدد من خبراء الرى.

٧ - صمدت القوات الحكومية الرواندية هجومها المضاد على مواقع المتمردين بالقرب من بلدة كاجالى، الجنوبية الغربية فى أول هجوم حكومى رئيسى منذ اندلاع الحرب الأهلية.

- اصدر عبد الوهاب الديلمى عضو الهيئة العليا لحزب الاصلاح اليمنى فتوى دينية تستيح قتل الأطفال والنساء والشيوخ وحرقت وتدمير المرافق واستيلاء قوات الشمال على ممتلكات أهالى الجنوب.

- اتهمت حكومة البوسنة مجموعة الاتصال الأمريكية - الأوروبية - الروسية المعينة بأزمة البوسنة بممارسة ضغوط عليها لفرض اتفاق خلال ٣ أسابيع وانها تعتبر بمثابة الدار لأرغام البوسنة على قبول التسوية السلمية للمقترحات الغربية.

- أعلنت انجولا ان ما يزيد على ٤٠٠ شخص لقوا مصرعهم فى مدينة كيتوه وسط البلاد بسبب الهجمات المتواصلة التى تقوم بشنها حركة يونيتا المتمردة.

- افتتح محافظ الجزيرة يرافقه الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية وعبد الحميد البعيجان سفير دولة الكويت بالقاهرة المركز الإسلامى بمنطقة منيل طيحة واقيم المركز على نفقة شركة عقارات الكويت ومحمد المزوق وأخوانه.

١١ - قوات حكمتيار تقصف كاسول بالصواريخ والمدافع وتقتل وتصيب ٩٦ شخصا.

١٣ - حكومة روتندا لفر إلى أقصى شمال غرب البلاد بعدا بعد استيلاء المتمردين على مقرها وتطويق العاصمة.

- ١٧ - الإفراج عن ٤٤٦ فلسطينيا معظمهم من حركة حماس والجهاد الإسلامي لأول مرة.
- كليتون يفتتح موندريال ٩٤ مدينة شيكاغو.
- ٢١ - إسرائيل توافق على دخول ١٨٦ من الكوادر الفلسطينية من بينهم الشيخ عبد الحميد السابح.
- فرنسا تطالب مجلس الأمن بدعم اقتراحها للتدخل العسكري في رواندا.
- ٢٢ - مجلس الأمن يوافق على اقتراح فرنسا بإرسال قوات إلى رواندا.
- روسيا تنضم لبرنامج المشاركة من أجل السلام وتوقع اتفاقية المشاركة مع حلف الأطلسي في بروكسل.
- الملك حسين في تصريحات بعد لقاء كليتون في واشنطن.
- الأردن مستعد للسلام مع إسرائيل دون انتظار لتحرك على المسارين السوري واللبناني.
- ٢٤ - روسيا ترفع اتفاقا لتعمارن مع الاتحاد الأوروبي لتدعيم الاستقرار لتقوية الروابط السياسية والاقتصادية.
- السلطات النيجيرية تعتقل أبولا زعيم المعارضة.
- روسيا تزيد رفع حظر السلاح عن مسلمي البوسنة.
- ٢٦ - محاولة انقلاب سياسي في أفغانستان
- ٢٨ - راين يهدد بالحرب إذا لم يتحقق السلام بين سوريا وإسرائيل في غضون عامين أو ثلاثة.
- البابا يعين أول سفير للفاتيكان لدى إسرائيل.
- اجلاء معظم الجنود الأمريكيين من الصومال.
- ٢٩ - ٤ سفن حربية أمريكية تتوجه إلى الصومال عقب تجديد أعمال العنف
- يوليو ١٩٩٤
- ١ - مبارك يصحب عرفات حتى الحدود في لحظة العودة لأحضان الوطن في غزة.
- قوات صنعاء تسطر على عدن والشرطة تستعد لدخولها.
- ٣ - إطلاق سلاح الصاعق المهدى زعيم حزب الأمة ورئيس وزراء السودان الأسبق.
- ٤ - مصرع دبلوماسي تركي برصاص مجهولين في أثينا
- سقوط كيجالي في أيدي متمردى الجبهة الوطنية الرواندية، القوات الفرنسية تتخذ مواقع متتالية لوقف زحف المتمردين.
- مصرع ٤٠٠ صومالي في القتال بين الفصائل المتصارعة.
- ٥ - عسكسات يرأس أول اجتماع لمجلس الحكم الذاتي بعد أداء اليمين القانونية كأول رئيس لفلسطين.
- صنعاء تعلن سقوط المكللا
- ومطار الريان وقتال على مشارف مطار عدن.
- ٦ - اتهام أندريوتى رئيس وزراء إيطاليا الأسبق رسميا بعضوية عصابات المافيا.
- مباحثات هامة بين مبارك والملك حسن ليبحث عملية السلام وأحداث المنطقة في الإسكندرية.
- مصرع توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة الفلسطينية وعضو الكنيست.
- ٨ - بعد ٤٦ عاما من الحكم وفاة كيم أيل سونج عن عمر يناهز ٨٢ عاما إثر إصابته بأزمة قلبية.
- هروب على سالم البيض وه من قيادة الجيوب إلى عمان.
- صنعاء تعلن وقف القتال والعفو العام مع الالتزام بالتعددية السياسية.
- ١٠ - الحكومة الرواندية تعترف بهزيمتها وجهود دولية لانهاء الحرب الأهلية.
- عودة آلاف اللاجئين إلى رواندا.
- ١١ - وصول الرئيس مبارك إلى باريس في بداية جولة تشمخ جمهوريتي التشيك وسلوفاكيا.
- اغتيال ٧ أجانب في عمليات إرهابية بالجزائر.
- ١٢ - المحكمة الدستورية الألمانية تنهى قيود الحرب العالمية الثانية وتسمح بإرسال قوات خارج الحدود.

- أغسطس ١٩٩٤
- ٢٤ - أزمة لاجيء رواندا
تصعد بسبب الكوليرا وبدء عمليات انزال مواد الإغاثة
- ٢٥ - الخمير الأحمر يعلنون قيام حكومة مؤقتة شمال كمبوديا.
- ٢٦ - القوات المسلحة والأمن يؤكدان ولاءهما لابن كيم إيل سونج.
- ٢٧ - مصر وباكستان وقعتا اتفاقية لتسليم الإرهابيين.
- ٢٨ - إسرائيل تشرط تعديل ميثاق المنظمة للسماح بعودة المدرجين على القائمة السوداء.
- ٢٩ - هجوم بالصواريخ للمقاومة اللبنانية على الميليشيات العميلة بجنوب لبنان.
- ٣٠ - استشهاد ١١ وإصابة ١٠٠ فلسطيني في أول اشتباك بين قوات الاحتلال والشرطة الفلسطينية
- ٣١ - كوريا الشمالية تودع الزعيم كيم إيل سونج وسط حزن غامر.
- ٣٢ - مباحة كيم «الأبن» زعيما لكوريا الشمالية.
- ٣٣ - حماس تقتل ضابطا إسرائيليا في كمين بغزة.
- ٣٤ - قصف إسرائيل مركز لمناطق الجنوب اللبناني.
- ٣٥ - مجلس الأمن الدولي يقر شرعية لثرفوات روسية بجورجيا
- ٣٦ - الإفراج عن مفيرى عمان واليمن بالجزائر بعد خطفهما في يوم ١٥.
- ٣٧ - الكونغرس الأمريكي يقرر استمرار المعونات لمصر وإسرائيل بنفس معدلاتها.
- ٣٨ - أزمة لاجيء رواندا
تصعد بسبب الكوليرا وبدء عمليات انزال مواد الإغاثة
- ٣٩ - جنود سلاح المشاة بالجانبون يقومون بأعمال سلب واسعة النطاق.
- ٤٠ - انقلاب عسكري في جامبيا بقيادة الملازم باياجاميه.
- ٤١ - الأردن يوافق على استخدام الطيران الإسرائيلي لجاله الجوي في الرحلات المتوجهة إلى الشرق الأقصى والهند.
- ٤٢ - عقد قمة حسين - راين التاريخية بواشنطن وتوقيع إعلان بانتهاء حالة الحرب والغاء المقاطعة الاقتصادية بين الأردن وإسرائيل.
- ٤٣ - انفجار سيارة مفخومة خارج سفارة إسرائيل بلندن مما أدى إلى إصابة ١٥ شخصا بجراح.
- ٤٤ - بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة يوصى بسحب القوات الدولية من البوسنة، والصرب يفلقون جميع الطرق المؤدية سرايفو.
- ٤٥ - ثاني انفجار لسيارة مفخومة في لندن ضد أهداف يهودية في أقل من ٢٤ ساعة.
- ٤٦ - أمر باعتمقال بولويسر لسكوني شقيق رئيس الوزراء الإيطالي لتورطه في الفساد.
- ٤٧ - روسيا تعلن فشلها في اقناع صرب البوسنة بقبول خطة السلام الدولية.
- ٤٨ - احتجاج عمال نيجيريا على إرجاء الإفراج عن أيولا.
- ٤٩ - اغتيال خمسة فرنسيين في هجوم إرهابي بالجزائر.
- ٥٠ - مصرع وإصابة ٩ نيجيريين خلال يوم الاضراب الأول لاطلاق مراح جهود أيولا زعيم المعارضة.
- ٥١ - عمرو موسى أمام لجنة نزع السلاح بجنيف: مصر ملتزمة بتحقيق الأمن بأقل مستوى من التسليح
- ٥٢ - حملة بوليسية ودبلوماسية فرنسية ضد مؤيدي جهة الانقاذ الجزائرية.
- ٥٣ - المحكمة العليا الليجيرية تفرج عن جهود أيولا الفائز في انتخابات الرئاسة بكفالة.
- ٥٤ - مدع خصاص جديد للتحقيق في وايت روتر وإعادة فتح ملف القضية التي تورط فيها كلينتون.
- ٥٥ - الإدارة الأمريكية تقرر غزو هايتي بدون الحصول على موافقة الكونغرس.
- ٥٦ - الأمم المتحدة تتدخل لوقف الاشتباكات الدموية بين جنود زائير ولاجىء رواندا.
- ٥٧ - ربط شبكتي التليفونات في الأردن وإسرائيل رسميا
- ٥٨ - مصرع ٢٥ ألف لاجيء رواندي خلال ٢٠ يوما
- ٥٩ - إقتراح معبد السلام بين العقبة وإيلات بحضور كريستوفر.

- ١٩ - جنوب أفريقيا دمرت كل الرؤوس النووية التي أنتجتها سرا أثناء فرض العزلة الدولية.
- ٢٠ - انتهاك جديدة لجهود حل الأزمة النووية الكورية.
- ١١ - مليار خسائر اليمن في الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.
- فرنسا لا تعتزم تحسين علاقاتها مع السودان رغم تسليم الإرهابي كارلوس وتنتقد انتهاك الحقوق للإنسان.
- ٢١ - تصاعد الأزمة بين كوبا وأمريكا. هافانا تتهم واشنطن بحويل قاعدة أمريكية لمعسكر اعتقال اللاجئين الكوبيين.
- السلطات السودانية تقطع المياه والكهرباء والتليفونات عن السفار المصرية.
- قوات حكمتيار تقصف الأحياء السكنية في كابول.
- ٢٢ - في بيان لرئاسة الدولة بالجزائر: زوال يفتح الباب لاشراك جبهة الانقاذ في الحوار الوطني بشرط نيل العنف.
- فوز مرشح الحزب الحاكم في انتخابات المكسيك.
- ٢٣ - تصاعد التوتر بالمكسيك بعد اتهام الحزب الحاكم بتزوير الانتخابات.
- نواز شريف زعيم المعارضة يعلن امتلاك باكستان للقبلة النووية ويحذر الهند من إشعال الحرب حول كشمير.
- قوات غفر المواجه
- ١٩ - انتهاء مهمة القوات الدولية في اغليل منذ مجزرة الحرم الإبراهيمي
- ٩ - حكومة أنجولا توقع إتفاقا مهديا مع جبهة المتمردين (يونيتا) تعهد لا برام اتفاق سلام شامل
- باكستان تعتقل ٤ أفغان بينهم مصريان وتجاهل تحذيرات الجماعة الإسلامية بمنظم مظاهرات
- مصر تخرج رسميا لاستيلاء السودان على استراحة الري واعتقالها لأحد المصريين باخرطوم.
- ١٠ - كليتون يدعو أعضاء نادي باريس لتخفيف ديون الأردن.
- ١١ - مبارك وزايد يتفقان على توسيع إستثمارات الامارات في السياحة والزراعة.
- ١٢ - الأردن تطالب بالغاء الصفيش البري والبحري للسفن المتجهة للعقبة.
- ١٣ - أمريكا وكوريا الشمالية تتفقان على انتهاء النزاع النووي والاستعداد لعلاقات دبلوماسية.
- ١٥ - السلطات السودانية تسلم الإرهابي كارلوس إلى فرنسا.
- ١٧ - المنطرفسون أحرقوا ٤٠٠ مدرسة أثناء العطلة في الجزائر.
- واشنطن ورسول تشتيطان التفتيش النووي قبل امتداد كوريا الشمالية بمفاعلات حديثة.
- الأمريكية تحتجز ٢٣٣٨ كوبا خلال يوم واحد.
- ٢٦ - الجماعة الإسلامية المسلحة بالجزائر تعلن تشكيل حكومة اغلاق.
- نجاحة جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني لكرديستان من محاولة اغتيال بشمال العراق
- إنشاء مقر دائم ببغداد للاشراف على مراقبة الأسلحة العراقية.
- مصر تلهد نشر مراقبين دوليين بين البوسة وصربيا.
- الكونغرس يقر مشروع مكافحة الجريمة في أمريكا بتكلفة ٣٠ مليار دولار.
- ٢٧ - منظمة العفو الدولية: مشروع مكافحة الجريمة نكسة لحقوق الإنسان بأمريكا.
- ٢٨ - سلطنة عمان تكشف تنظيمها سرريا إسلاميا يقوده مسئولون حكوميون وضباط جيش وشرطة.
- السلطات الإسرائيلية تمنع سفير باكستان من دخول مناطق الحكم الذاتي.
- ٤٢,٥ مليار دولار ميزانية إسرائيل لعام ١٩٩٥.
- السلطات السودانية تستولي على ١١ إستراحة مصرية.
- ٢٩ - اتفاق الصين وأمريكا على التعاون الاقتصادي.
- ٣٠ - دعوة ٤٦٩ فلسطينيا لبلادهم من اليمن.
- ١٥٠ دولة توافق على

- المشاركة في مؤتمر السكان
والوثيقة الختامية ستضمن جميع
تحفظات الدول على بنودها.
- ٣٩ - أمريكا تتوقع مستقبلا
مشرقاً لعلاقات مع الصين
- سبتمبر ١٩٩٤
- ٢ - رئيس الصين يبدأ أول
زيارة لوسكو منذ عام ١٩٥٠.
- عرفات ورايين يفوزان
بجائزة سلام اسبانية دولية توصف
بأنها تعادل جائزة نوبل للسلام
وتبلغ قيمة الجائزة ٣٨ ألف دولار.
- ٣ - روسيا والصين توقعان
اتفاقاً للتعاون الاقتصادي طويل
الأجل.
- ٦ - اجتماع تاريخي بين رئيس
وزراء أيرلندا وزعيم شين فين
اجتراح السياسي للجيش
الاييرلندي.
- ٩ - اتفاق أمريكا وكوبا على
تنظيم عمليات تدفق اللاجئين
واشنطن تسمح بمنح
التأشيرات إلى ٢٠ ألف لاجئ
سنوياً.
- الحكومة والمعارضة في
انجولا اتفقتا على إلتزام السلطة
ومجلس الأمن بقرار عدم توقيع
عقوبات جديدة على يونيتا.
- ١٠ - لأول مرة وفد رسمي
أمريكي يزور كوريا الشمالية
تمهيداً لتطبيع العلاقات بين
البلدين.
- ١١ - قوات الأمن الجزائرية
- تقتل ٣٦ مسلحاً بينهم أمير
جيش الانقاذ.
- ١٣ - للمرة الأولى: اليابان
ترسل وحدات عسكرية إلى
رواندا للمساعدة في عمليات
الاغاثة.
- الأردن وإسرائيل توافقان
على مشروع تنمية وادي الأردن.
- إطلاق سراح عباس مدني
زعيم الجبهة الإسلامية «الانقاذ»
المختبئة ونائبه على بلحاج
ووضعهما تحت الإقامة الجبرية.
- عرفات وبييرز يوافقان على
عدم مناقشة القضايا السياسية
في مؤتمر الدول المانحة
للمساعدات.
- مؤتمر السكان يختتم
اعماله بإصدار إعلان القاهرة
الذي يحدد مستقبل البشرية
لعشرين عاماً قادمة.
- اللجنة الرئيسية اختتمت
اعمالها بالموافقة على الوثيقة
النهائية بفصولها ستة عشر دون
تحفظات.
- ١٨٢ دولة تقرر وثيقة
القاهرة، لمؤتمر السكان والتنمية
بالتوافق العام وتحفظت عليها ١٦
دولة.
- ١٤ - مجلس الأمن يحدد
العقوبات على العراق.
- ١٥ - إيران تعلن أن جزر
الامارات ملك لها إلى الأبد بعد
رفضها لقرار المجلس الوزاري
لجامعة الدول العربية بانتهاء
الوجود الإيراني في هذه الجزر.
- بريطانيا تعقد اتفاقاً تاريخياً
مع فيتنام قيمته ٥٠ مليون جنيه
استراتيجي.
- مجلس وزراء الخارجية
العرب يؤكد في ختام اجتماعاته
أن القدس عاصمة لفلسطين
المحتلة وبطلان الاجراءات غير
القانونية بالجلولان.
- ١٧ - المعارضة المغربية تفوز
بـ ٢٤ مقعداً في انتخاب المجالس
البلدية.
- ١٩ - الاشتراكيون يستعيدون
حكم السويد بعد ٣ سنوات من
حكم يمين الوسط.
- ٢٠ - بدء قمة واشنطن:
كلينتون وبلينين يحثان مشروع
النظام الأمني في أوروبا.
- جارانج يعلن مواصلة القتال
بعد انهيار التحدثات مع الخرطوم.
- ٢٢ - بدء انشاء أول مطار
فلسطيني بقطاع غزة.
- ٢٣ - ٢٥٠ مليون دولار
تخصصها وكالة الفوت
لمشروعات بالضفة وغزة.
- إغلاق ١١ نفقاً تربط بين
غزة ومصر كان يتم استخدامها
لتهرب الأسلحة والتخدرات بين
مصر وغزة.
- أمريكا بدأت نزع اسلحة
جيش هابى.
- ٢٤ - إسقاط ٢٢٠ مليون
دولار ديون لأمريكا على الأردن.
- عمسرو موسى في
تصريحات صحفية بواشنطن:
- مصر ترفض قرار مجلس

الامن بتخفيف العقوبات على
الصرب وتخفف من مضاعفاته
الخطيرة

- القرار ظالم واتخذ بسرعة
تثير الشكوك

- بيان مصري أمام المجلس
يدين القرار والدول الإسلامية
تبحث الموقف في الأمم المتحدة.

٢٦- قوات الأمن الجزائرية
تقتل ٥ فواسمي شريف، المعروف
باسم (أبو عبد الله أحمد) زعيم
الجماعة الإسلامية المسلحة.

- الصين تعلن فجأة تحويل
صناعاتها النووية العسكرية
للأغراض المدنية.

٢٧- رئيس نيجيريا ٥ الجنرال
سائي أنانشا يشكل مجلسا
عسكريا حاكما برئاسته.

٢٨- بدء مفاوضات الفرصة
الأخيرة بين طوكيو وواشنطن
لتجنيب فرض عقوبات أمريكية
على الصادرات اليابانية.

٢٩- محتام قمة واشنطن:
كلينتون وبلتسين يوقعان سلسلة
اتفاقيات أمنية واقتصادية
ودبلوماسية.

- خفض ٣٥٠٠ رأس نووي
خلال سنتين، وخلافات على
مبيعات الأسلحة لإيران وتسليح
اليومنة.

٣٠- هجوم انتحاري
للمتمردين التاميل في سرى
لانكا.

- مذبحه جديدة برواندا
ضحاياها ٨٠٠ شخص.

- دول مجلس التعاون
الخليجي تقرر رفع مقاطعتها
للشركات المتعاملة مع إسرائيل.

أكتوبر ١٩٩٤

١- إعادة انتخاب على
صالح رئيسا لليمن ٥ سنوات

٣- الطائرات الروسية تهاجم
مواقع عسكرية في جمهورية
الشيثان المنشقة.

٥- أعلن عيسى رئيس
أذربيجان فشل محاولة رئيس
وزرائه سوريت حسينوف من
الانقلاب عليه.

٦- لأول مرة الشرع يجتمع
مع زعماء اليهود الأمريكيين
بواشنطن.

٧- العراق يحشد ١٥٠ ألف
جندى بالقرب من الحدود مع
الكويت وسط مخاوف من تكرار
الغزو.

- القوات الدولية بسرايفو
تطرد ٥٠٠ جندي مسلم رضوخا
لتهديدات الصرب.

٩- ٣٩ ألف جندي أمريكي
يتشرون في الكويت.

١٠- بدء أعمال المؤتمر
الإسلامي الأول ببيروت لبحث
إنهاء الصراع بين التيارين القومي
والإسلامي.

- العراق يبلغ مجلس الأمن
فجأة بسحب قواته من مناطق
الحدود الجنوبية.

١١- استقالة حكومة

كازاخستان لفشل سياستها
الاقتصادية.

- حماس تحتطف جندي
إسرائيلي وتهدد بقتله ورايين يوقف
المفاوضات مع الفلسطينيين
ويحذر من عواقب وخيمة.

١٢- إسرائيل تحمل عرفات
مسئولة مصير الجندى الاسرائيلي
المختطف.

- انهيار الروبل يفجر أزمة
سياسية في روسيا وبلتسين وزير
المالية يطالب بعزل محافظ البنك
المركزي.

- الرئيس مبارك يعلن في
مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس
البرتغال

- اعشى أن يعقد الموقف
كما حدث من قبل عندما لم
يستمع العراقيون لنصيحتي.

- سواريش: فلزيد جميع
قرارات الأمم المتحدة حول أزمة
الخليج.

١٣- قبل ساعات من إنتهاء
مهلة إعدام الجندى الإسرائيلي:

- قادة حماس يهددون بشن
هجمات جديدة بعد اعتقال
الشرطة الفلسطينية ٣٠٠ من
انصار الحركة.

- هدام يقبل خطة روسية
للاعصراف بسيادة الكويت
وحدودها مقابل وعد بتخفيف
العقوبات.

١٤- الاضراب العام الذي
نظمه اتحاد العمال في إيطاليا
يصيب الحياة بالشلل التام.

- اعتداء أثم على نجيب محفوظ صاحب جائزة نوبل -
يتعرض لمحاولة إسرائيلية لاغتياله أمام منزله، وحالة الأديب مطمئنة بعد جراحة استغرقت ٥ ساعات.
- ١٥ - رئيس هايتي الشرعي يعود لتسليم السلطة بعد سنوات في المنفى .
- أمير الكويت يحدد رفض المبادرة الروسية لرفع العقوبات عن العراق .
- ١٧ - سقوط حكومة النيجر بعد ١١ يوما من السلطة .
- ١٨ - ليبيا تبدأ في ترحيل الفلسطينيين إلى غزة .
- كوريا الشمالية تجمد برنامجها النووي وتفتح جميع منشآتها للفتيش الدولي .
- كلينتون يعلن نجاحه فيما فشل فيه الرؤساء السابقون .
- كوريا الشمالية تجمد برنامجها النووي وتفتح جميع منشآتها للفتيش الدولي .
- أمريكا تخفف القيود التجارية عنها وتوجه لتبادل مكاتب الاتصال .
- ١٩ - ٧٠ قتيلًا ومصابًا في أعنف انفجار بتل أبيب منذ عام ١٩٧٨ .
- رابين يقطع زيارة لبريطانيا ووايزمان يهدد بتمزيق الراهبين .
- الحادث عملية انتحارية تنفذها « حماس » ب ٥ كيلو جراما من المتفجرات .
- ٢٠ - رابين يدعو لطلاق دائم بين إسرائيل والفلسطينيين .
- قرار باغلاق الضفة وغزة بعد العملية الانتحارية بتل أبيب .
- حملة دولية اسرائيلية للقضاء على مصادر تمويل حماس .
- عرفات يتهم تل أبيب باعلان الحرب الاقتصادية ضد الفلسطينيين .
- ٢١ - أمريكا وكوريا الشمالية توقعان الاتفاق النووي في جنيف
- ٢٣ - اعتماد أعمال لجنة الارتباط بالقاهرة
- إدانة أعمال العنف ومساندة الاقتصاد الفلسطيني .
- التوصل لبروتوكول ينظم وجود قوات دولية مؤقتة .
- ٢٤ - اعلان الطوارئ في سرى لانكا بعد اغتيال زعيم المعارضة في عملية انتحارية .
- الحكومة توقف محادثات السلام مع متمردى التاميل للاشتباه في تورطهم في الحادث .
- ٢٥ - بعد رفع حظر التجول إختيار أرملة زعيم المعارضة بسرى لانكا « سريما » خلفه في خوض الانتخابات الرئاسية القادمة
- ٢٦ - قمة تاريخية بين مبارك وكلينتون في القاهرة :
- التوقيع النهائي على معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل والانتهاء من ترسيم الحدود بين البلدين على خرائط مشتركة .
- ٢٧ - الرئيس الأمريكي يجتمع برابين بعد مباحثات استمرت ٣ ساعات في دمشق .
- عياط الطائرة الروسية (يفجر نفسه) قبل اقحامها واحباط محاولة لاختطاف طائرة أخرى في موسكو .
- بدء أول انتخابات برلمانية ورئاسية متعددة الأحزاب في موزمبيق منذ عام ١٩٧٥ .
- ٢٨ - كلينتون يؤكد في الكويت « لن نسمح للعراق بتهديد جيرانه »
- بدء أول اجتماع لبرلمان إثيوبيا الاتحادية .
- ٣٠ - اجتماع لثلاثي بالمغرب بين عرفات ورايين وبريز .
- مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل توافق على إنشاء بنك تنمية للشرق الأوسط مقره القاهرة .
- ٣١ - تفجير القنصل في أفغانستان
- معارك عنيفة بالصواريخ والطائرات بين قوات حكمتيار وقوات الحكومة .
- ٣١ - وسط تصاعد القتال في أنجولا :
- التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق سلام في أنجولا بين الحكومة وحركة يونيتا المعارضة .

نوفمبر ١٩٩٤

- ١ - الأمم المتحدة تمهد لانسحاب قواتها من الصومال .
- تصاعد الممارك بالنيابات والصواريخ بين أنصار عبيد وعلى مهدى .
- ٢ - مصرع ٣٢٠ واصابة ١٠٠ مواطن في أسوأ كوارث السيول بالصعيد .
- السيول تحتاج قرى الصعيد والأمطار تهدم منازل بالقاهرة وتصيب الحياة بالشلل .
- ٤ - سيول جديدة في سوهاج تغرق ٧٠ قرية ونجعا .
- الرئيس مبارك يتفقد المناطق المنكوبة بالسيول في المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا .
- ٥ - القوات المصرية تهاجم «بيهاش» المسلحة بالصواريخ .
- إعادة مدنى ويلحاج إلى سجن البلدية والبوليس الجزائرى يقتل ٥٥ مسلحا .
- ٦ - إيران تقصف بالصواريخ معسكرا مجاهدى خلق بالعراق .
- جلسة مباحثات ختامية بين مبارك ورئيس بوروندى .
- ٨ - بدء انتخابات التجديد النصفى للكونغرس الأمريكى .
- ٩ - كلينتون يعترف بمسؤوليته عن الهزيمة .. ويتعهد بالتعاون مع الجمهوريين .
- ١٠ - العراق يعترف بسيادة الكويت وحدودها الدولية .
- مجلس قيادة الثورة والبرلمان وافقا على قرار الاعتراف .

- ١١ - باندراناكا تعين والدتها رئيسا لحكومة سريلانكا
- رئيسا جمهورية القمر واسرائيل يوقعان اتفاقية لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين .
- مصرع ٣ جنود إسرائيليين واصابة ١١ آخرين فى عملية انتحارية للجهاد الاسلامى بغزة .
- استسلام مختطفى طائرة ركاب جزائرية بعد ٨ ساعات من المفاوضات مع المسئولين الأسبان .
- ١٢ - استشهاد ٥ عمال فلسطينيين صدمتهم شاحنة اسرائيلية عمدا . والشرطة الفلسطينية تعتقل ١٥٠ اسلاميا ورايين يدعرو لازالة مستعوطة لتسرم .
- ١٤ - تأجيل التوقيع على اتفاق السلام فى أنجولا ، وقوات الحكومة تواصل الحرب ضد المتمردين
- ١٥ - مصرع ٣٠ واصابة ٦٨ سجيناً أثناء احباط تمرد بأحد السجون الجزائرية .
- أمريكا تنجح فى إبقاء الحظر ضد العراق وتتهم صدام بتبديد مئات الملايين فى بناء القصور الجديدة .
- الاحتفال بذكرى قيام دولة فلسطين بمناطق الحكم الذاتى لأول مرة . واللجنة التنفيذية للمنطقة تعقد أول إجتماع لها بغزة .
- ١٦ - صرب البوسنة يواصلان زحفهم على يهاتش

- ويمطرونها بالقذائف وقوات المتمردين عبيدتش ، تدخل المنطقة المحاصرة بمساعدة من الصرب .
- ١٩ - مجلس الأمن يفوض طائرات الاطنطى بمهاجمة الأهداف الصربية داخل كرواتيا .
 - فى أول جلسة عمل بمجلس الشعب الموافقة على قرار رئيس الجمهورية بتعديل قانون الانتخابات .
 - ٢٤ - الرئيس الفلسطينى يتهم ايران بالتورط فى أحداث القطاع .
 - ٢٥ - الصرب اخترقوا دفاعات المسلمين والجند تغطى الطرق المؤدية للمدينة .
 - ٢٦ - اشتباكات مسلحة فى شرق اثيوبيا ، والدستور الجديد لا يشجع على انفصال القوميات .
 - ٢٧ - اعتراف أمريكا والأمم المتحدة بالمعجز عن وقف التقدم العربى فى يهاتش .
 - الصرب يحكمون قبضتهم على المدينة والمسلمون يقبلون وقف القتال .
 - ٢٨ - الرئيس مبارك يفقد موقع القرية الجديدة لشكوى السيول بالأقصر ، وأثار البر الغربى فى جولة مفاجئة .
 - ٢٩ - مصر تحتفل باليوم العالمى للتضامن مع شعب فلسطين .
 - برلمان الكويت يوافق على

مشروع الفصل بين الجنسين في
الحامات والمكتبات والمطاعم
٣٠ - مجلس النواب
الأمريكي يصدق على اتفاقية
«الجات» بأغلبية ساحقة .

ديسمبر ١٩٩٤

١ - مجلس الأمن يطالب
برفق لوري للقتال في أفغانستان .
٢ - إسرائيل واليونان توقعان
اتفاقاً للتعاون العسكري لأول مرة
بين البلدين .

٣ - أمريكا تزيد اختبار رئيس
المكسيك السابق (كارلوس
ساليناس) لقيادة منظمة التجارة
العالمية

٤ - فرنسا تعتقل ليبيا يدهى
(على منصور) لعلاقته بحادث
الطائرة الفرنسية عام ٨٩ .

٦ - إثيوبيا تقطع علاقاتها
الدبلوماسية مع السودان لدعمه
الارهاب .

- استقالة القاضي دي بيرو
بطل محاربة الفساد في إيطاليا
احتجاجاً على المراقيل السياسية
التي تعوق عمله .

- احتجاج الصحف الجزائرية
عن الصدور احتجاجاً على
عميات اغتيال الصحفيين .

٧ - قصف مصري وحشي
لمستشفى بيهاتشي .

٨ - كلينتون يوقع على
انضمام الولايات المتحدة لاتفاقية
(الجات) .

١٠ - هزيمة ثقيلة لحزب
المؤتمر الهندي في الانتخابات
بأربع ولايات .

١١ - افتتاح السفارة
الإسرائيلية في عمان وسط
اجراءات أمن مشددة

- روسيا تغزو (الشيشان) عند
القنجر ودارديف يؤكد : لن
نسلم :

١٢ - أنجوتشما تنضم
للشيشان في تصديها للغزو
الروسي .

- جيبوتي تقرر تطبيع
علاقاتها مع إسرائيل .

١٤ - اعلان حالة الطوارئ
القصور في المكسيك استعداداً
لمعارك جديدة مع المتمردين .

١٧ - كوريا الشمالية تعلن
إسقاط طائرة عسكرية أمريكية
اخترقت مجالها الجوي .

١٨ - تقدم الشيوعيين
القدامى في انتخابات بلغاريا
حيث حصلوا على ٢٤٪ من
الأصوات مقابل ٢٤٪ لمنافسة
الرئيس اتحاد القوى الديمقراطية

١٩ - أعنف غارات جوية
روسية على الشيشان .

٢٠ - الصين تفشل في
الحصول على عضوية منظمة
التجارة الحرة المعروفة باسم
(الجات) .

- استمرار المظاهرات
بالبحرين وأبناء عن إطلاق النار
في المناطق التي يسكنها الشيعة .

٢١ - يوجن يانج توافق على

تسليم جثة الطيار الأمريكي التي
سقطت في كوريا الشمالية .

٢٢ - استقالة بيرلسكوني
رئيس وزراء إيطاليا .

٢٣ - عشية الاحتفال بأعياد
الميلاد

- إسرائيل تحول بيت لحم إلى
ثكنة عسكرية .

٢٤ - ربط المستوطنات
بنفقين لتجنب المرور بالقرى
الفلسطينية .

٢٤ - الخارجية الإسرائيلية
تقرر تعلم اللغة العربية
لدبلوماسيها .

٢٦ - قوات الأمن التركية
قتلت ٤ آلاف متهم كردى عام
١٩٩٤ .

- قاهوس ورايين يعقدان
اجتماعاً مفاجئاً

- اقتحام الطائرة الفرنسية
المنظمة بمطار مارينيان بمارساليا
- مصرع القراصنة الأربعة رصابة
١٣ واكبا و ٩ من رجال الأمن .

٢٧ - نشر قوات مكسيكية
إضافية بالمناطق الجنوبية
والمتمردين الهنود بتهمون
الحكومة بالاستعداد للحرب .

٢٨ - قطر توافق على بحث
إقامة علاقات دبلوماسية مع
إسرائيل .

- قمة ثلاثية بالاسكندرية بين
مبارك وفهد والأسد لتتقية الأجواء
والتسيق العربي .

٣٠ - ٢٣٣ مليون دولار

<p>مدعم الحكم الذاتي الفلسطيني في ميرانية إسرائيل لعام ٩٥ ٣١ - القوات الروسية إفتحت عاصمة الشيشان بعد تدميرها بالصواريخ والمدفعية الثقيلة .</p>	<p>١١ - إسرائيل تؤكد رفضها توقيع معاهدة حظر الانتشار النووي . ١٣ - كليتون يؤكد التزام إمريكا بتطبيق المرحلة الثانية للحكم الذاتي الفلسطيني ١٩ - القوات الروسية تعلن إستيلاءها على القصر الرئاسي بجروزني</p>	<p>يناير ١٩٩٥ ١ - وفاة الرئيس الصومالي سياد بري بمنفاه بنيجريا . - مصرع وإصابة ٢١١ شخصا في معارك بمقدشيو . القصاصات تتصارع للسيطرة على المدنات الحيرية . ٦ - مجلس الأمن الرومي استمرار العمل العسكري ضد الشيشان . - الكشف عن شبكة تجسس إسرائيلية جديدة في الضاحية اجنوبية لبيروت . - إسرائيل تسمح بعودة ٤٧١ للسطينيا من لاجيء ١٩٦٧ لبنان . ٩ - في التكامه لجهود السلام : - شروط صربية جديدة تعرقل تعزيز إتفاقية الهدنة في البوسنة . - كوريا الشمالية تقرر إلغاء القيود على الواردات الأمريكية . ١٠ - وفود ٣٧ دولة تبدأ اجتماعاتها في واشنطن لبحث إنشاء البنك الأقليمي الدولي بالشرق الأوسط .</p>
<p>في موجة عصف تهدد بإشعال الحرب الطائفية في بورندي ٣٠ - إحباط محاولة إنقلاب في أفغانستان للإحاطة ببراني . - في أسوأ انفجار بالجرائر منذ بدء عمليات العنف مصرع ٣٨ وإصابة ٢٥٦ في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة</p>	<p>فبراير ١٩٩٥ ١ - إجتماع مبارك مع وزير خارجية إسرائيل لإنقاذ عملية السلام - مبارك يدعو حسين وعرفات ورابين للقاء عاجل بالقاهرة - القوات الدولية تبدأ الإسحاب من الصومال . - إتفاق جديد لوقف إطلاق النار بين بيرو وأكوادور . ٢ - بعد محادثات لمدة ٥ ساعات بين مبارك وحسين وعرفات ورابين الإلتزام بتفصيل اتفاقيات السلام وتطوير لدور مصر في جهود التسوية . - خطة دولية لإنقاذ المكسيك حجمها ٥٠ مليون دولار . ٦ - ٢٠ ألف قتيل روسي في الشيشان رغم استخدام طلقات الإبر السامة . - قوات دوستم تتولى على مدينة استراتيجية شمال أفغانستان . ٩ - إجتماع عرفات ورابين عند حاجز إيريز ينتهي بلا نتائج ،</p>	<p>٢٠ - إسرائيل تؤكد رفضها توقيع معاهدة حظر الانتشار النووي . ١٣ - كليتون يؤكد التزام إمريكا بتطبيق المرحلة الثانية للحكم الذاتي الفلسطيني ١٩ - القوات الروسية تعلن إستيلاءها على القصر الرئاسي بجروزني - مجلس الشورى المصري يوافق على مشروع قانون سندات الخزانة . ٢٠ - الولايات المتحدة الأمريكية ترفع جزيا العقوبات الاقتصادية المفروضة على كوريا الشمالية . ٢٢ - في إفتتاح دورة منظمة الوحدة الأفريقية مصر تزد اقترح تخصيص وحدات من الجيش الافريقية لحفظ السلام بالقارة . - مصرع ١٩ وإصابة ١٦ إسرائيليا في عملية انتحارية شمال تل أبيب . ٢٤ - إسرائيل تعلن الحرب على حماس والجهاد وتمتقل ٧٣ من انصارها . - واشنطن تجمد أرصدة حماس وكاخ و ١٠ منظمات . ٢٧ - وزراء اغارجية الافارقة يختتمون اجتماعاتهم بأديس أبابا وتجديد المساندة الافريقية لاقتراح مبارك باخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل . ٢٩ - مصرع ٦٧ شخصا</p>

- وعبد ربه يؤكد وجود أزمة وساريد
يعترف بصخامة الصعوبات .
- ١٠ - في تقرير لوكالة رويتر
١,٣ مليون قتيل ضحايا الحرب
الأهلية بجنوب السودان .
- ١٣ - إتفاق فلسطيني
إسرائيلي حول انتخاب رئيس
السلطة الفلسطينية .
- ١٤ - أمريكا ترفض الإنحياز
للفلبين ضد الصين في نزاع
أجنز
- الرئيس ميتران يستقبل
المخرج المصري يوسف شاهين
على هامش إجتماع المجلس
الأعلى للفرانكفونية .
- بدء إجلاء موظفي الأمم المتحدة
من الصومال .
- انسحاب حكمتيار من مقر
قيادته في جنوب العاصمة بعد
هجوم قوات جماعة معارضة
(حركة الطالبان) .
- حكومة رباتي تفرض
سيطرتها على المناطق المحيطة
بالعاصمة .
- ١٥ - حركة الطالبان
المعارضة تطالب القوات الحكومية
بسحب قواتها إلى موقعها التقليدية
حول كابل .
- مجلس الوزراء يوافق على
إضمام مصر إلى « الجات »
- ١٧ - مصرع ٣٩ مسلحا في
عمليات أمنية بالعاصمة و ٨
ولايات بالجزائر .
- رغم إعلان وقف النار
تصاعد المعارك بين بيرو
- والأكوادور وتحركات مكثفة على
الحدود وسط حالة تأهب قصوى .
- أسوأ هزيمة لميجور وحزب
المحافظين البريطانيين في مجلس
العموم .
- ٧٥ مليون دولار من أمريكا
لتطوير الإقتصاد الفلسطيني .
- ١٨ - قوات جارانج تحبط
محاولة للجيش السوداني
للاستيلاء على مدينة نيمولي
القريبة من الحدود مع أوغندا .
- القوات المكسيكية تواصل
دفعها على معازل متمردين
زاباتستا في ولاية تسياباس
الجنوبية .
- ١٩ - إتفاق عمان وواشنطن
على ضبط ٤٨٨ مليون دولار ما
تبقى من الديون الأمريكية على
الأردن .
- حركة طالبان تسولي على
نامع إقليم وتهدد خطة نقل
السلطة في أفغانستان
- ٢٠ - في إحصائية
فلسطينية: إسرائيل أنشأت ١٩١
مستوطنة بالأراضي المحتلة منذ عام
١٩٦٧ وتعتزم إضافة ٧٠ ألف
مستوطن جديد خلال عامين .
- رئيس صربيا يرفض إقترح
إلغاء العقوبات مقابل الاعتراف
بالبوسنة وكرواتيا وسلوفينيا
ومقدونيا .
- ٢١ - هجوم روسي جديد
في الشيشان للقضاء على فريق
المقاومة السرية .
- ٢٢ - فرنسا تطرد ٤
- دبلوماسيين أمريكيين بعد إتهامهم
بالتجسس .
- إعلان تاريخي لوثيقة
إحلال السلام في أيرلندا
الشمالية
- فشل الجولة الحادية عشر
من المفاوضات الفلسطينية
الإسرائيلية بالقاهرة حول إجراء
الانتخابات .
- ٢٣ - مباحثات بيريز في
القاهرة تسفر عن نقاط إتفاق
واختلاف حول البرنامج النووي
الإسرائيلي .
- ٢٦ - انفجار ضخيم يقتل
٢٥ جنديا روسيا بالشيشان
واكتشاف مقبرتين جماعيتين
للضحايا المدنيين .
- إتفاق تاريخي ينزع فتيل
الحرب التجارية بين أمريكا
والصين .
- بكين تشكل جهازا لمكافحة
تقليد المنتجات وتفتح أسواقها
للشركات الأمريكية .
- ٢٧ - اشتباكات بين الجيش
وأفراد البوليس المضربين عن
العمل بجنوب أفريقيا .
- الرئيس الأفغاني برهان
الدين رباني يعترف بمعاونه مع
حركة طالبان .
- فشل المحادثات بين الحكومة
الأفغانية وحركة الطالبان .
- انهيار بنك بارينجر
البريطاني يهز أسواق المال في
أوروبا وآسيا .

- قتال عنيف بين الفصائل
الهرمالية جنوب مقديشيو .
- مسموع ٥٤ وأصابة
العشرات في انفجار سيارة مفخخة
بشمال العراق .
- ٢٨ - تراجع حماس عن
إتفاق مع السلطة الوطنية .
- الفلسطينيون يطالبون عقد
اجتماع عاجل بالقاهرة .
- في تطور جديد للأزمة
الكورية :
- انسحاب بعثة المراقبة
البرلمانية بين شطري كوريا بسبب
تهديدات بيونج يانج .
- سول تهدد بعواقب وخيمة
لإنعكاسات اتفاقية الهدنة .
- اسقاط طائرتين روسيتين في
الشيشان وجروزي لتعرض
لقصف مدفعي مكثف .
- مصري يدعى (خالد
محمود عوض) يفجر قبلة
بالقنصلية الروسية بالرباط تضامنا
مع قضية الشيشان.
- مارس ١٩٩٥
- ١ - اتفاق جديد لوقف
القتال بين بيرو والأكوادور .
- ٣ - أول حملة تفتيش
أمريكية لمواقع النووية الروسية .
- ٧,٥ مليون دولار من
السعودية للشرطة الفلسطينية .
- ٤ - إسرائيل تسمح
لـ ٣٥٠٠ فلسطيني آخرين
بالعمل فيها
- اغتيال (سعدون صالح)
أحد زعماء اتحاد العمال الجزائري
أمام منزله .
- ٦ - إحباط محاولة انقلاب
في نيجيريا واعتقال ١٥ من
ضباط الجيش .
- مجموعة هولندية تشتري
بنك (بيرنجر) المنهار والصفقة
تشمل ضخ مليار دولار لتنشيط
البنك والحفاظ على وظائف
العاملين .
- بدء أعمال القمة
الاقتصادية والاجتماعية
بكونهاجن :
- لبحث تدرى مستوى المعيشة
في العالم
- ١٢٠ رئيس دولة يوقعون
إعلان كونهاجن للعادلة
الاجتماعية .
- اجتماع عالمي على ضرورة
التخلص من الفقر .
- ١٠ - صندوق النقد يرافق
على منح روسيا ٢٥ مليار
دولار .
- رئيس الشيشان يعلن التعبئة
العامة لاستمرار الحرب ضد
روسيا .
- والبرلمان الروسي يعزل
مفوض حقوق الانسان لتحيزه
للشيشان .
- ١٢ - سلطات الاحتلال
الاسرائيلي تعلق الحرم الابراهيمي
باغليل .
- ١٣ - مبارك يصل إلى
طوكيو باليابان .
- مباحثات هامة لمبارك حول
دعم التعاون الاقتصادي ومسيرة
السلام .
- اعتقال أولوسجون
أوباسانجو ، الحاكم العسكري
السابق في نيجيريا .
- ١٩ - قوات ربابي تستولي
على مقر قيادة الطالبان (قاعدة
شاراسياب) بالعاصمة جنوبى
كابول .
- ٢٠ - اغتيال أول صحفية
بالجزائر .
- ٢٤ - مذبحه في بوروندى
تهدد بتجدد الحرب الأهلية
- ٢٥ - الميلشيات العرقية
تقصف (جورازدى) وموستار
لوقف انتصارات المسلمين والام
المتحدة تعترف بفشلها في وقف
اعتداءات الصرب وتحذر من
حرب شاملة .
- ٢٦ - اشتباكات عرقية عنيفة
بين (الهوتو) و (التوتسى)
بمشاركة الجيش .
- ٢٧ - اغتيال السيد محمد
عبد الرحمن مدير صحيفة المجاهد
الجزائرية .
- ٢٨ - معارك عنيفة بين
الجيش الجزائري والمسلمين في ٤
ولايات مما أدى إلى مصرع ٥١٤
مسلماً .
- ٢٦٩ قتيلًا ضحايا العملية
التركية في شمال العراق .
- ٢٩ - القوات الروسية تستعد
لإقتحام آخر معاقل المقاومة
الشيشانية .

- انسحاب القوات الشيشانية من مدينة « شالي » ولجوء ٣٠ ألف مواطن الى داغستان .
- ٣٠ - روسيا تعلن عن سقوط مدينة جوديرميس الشيشانية .
- أبريل ١٩٩٥
- ١ - الأمم المتحدة تتسلم مهام حفظ السلام في هايتي .
- ٣ - ١٥ ألف كسردى هربوا من الهجوم التركي بشمال العراق .
- ٣ - مصرع ٤٠٠ من الهوتو في مذبحه جديدة في بوروندي .
- قوات الأمن الجزائرية دمرت قافلة مسلحة قادمة من السودان .
- مقتل ٢٢ مسلحا واعتقال ٤٤ شخصا .
- ٤ - عشرات القتلى والجرحى في أعمال شغب في منطقة (أكبر أهد) بإيران .
- ٥ - بدء قمة مبارك وكليتون، القمة تبحث توسيع التعاون المشترك ودفع السلام والأزمة النووية .
- الرئيسان في مؤتمر صحفى عالمي بعد مباحثاتهما بالبيت الأبيض .
- اتفاق مبارك وكليتون على ضرورة إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وتعزيز العلاقات الثنائية .
- ٧ - بريطانيا ترفض تجاربها النووية .
- ٨ - إسرائيل تقصف بالطيران والمدفعية ١٣ بلدة بجنوب لبنان .
- سقوط آخر معقل المقاومة الشيشانية في أيدي القوات الروسية .
- ٩ - مصرع ٧ إسرائيليين وإصابة ٤٥ آخرين في عمليتين انتحاريتين بقطاع غزة .
- ١٠ - اعتقال ٢٠٠ من أعضاء حماس والجهاد بغزة والشرطة الفلسطينية في حالة تاهب وتقيم حواجز على الطرق
- ١٢ - مجموعة الإتصال الحماسية الدولية تفشل في إقناع صربيا بالإعتراف بجمهورية البوسنة وكرواثيا
- ١٣ - مصرع وإصابة ٣٧٥ شخصا في هجوم روسي على شمال أفغانستان .
- ١٧ - تعزيزات إسرائيلية في الخليل تحسبا لعمليات انتحارية ومنع المسلمين من الصلاة في الحرم الإبراهيمي .
- ١٨ - إغلاق جميع مقار الطائفية اليابانية (أوم شينري كيو) المتطرفة في موسكو .
- ١٩ - مصرع وإصابة المئات في انفجار مروع بمبنى حكومي في أوكلاهوما .
- ٢٠ - ٤٧٢ قتيلا و ٣٠٠ مفقود بعد انفجار أوكلاهوما .
- ٢٠ - ٢٣ - أوغندا تقر إبعاد ١٤ دبلوماسيا سودانيا
- وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع السودان .
- ٢١ - كليتون يعلن القبض على أحمد مدبري انفجار أوكلاهوما .
- كوريا الشمالية ترفض إستئناف المفاوضات مع أمريكا .
- ٢٢ - قوات الأمن الجزائرية تطلق النار على مسيرة للبربر .
- مصرع المئات من قبيلة الهوتو في رواندا وقوات الحكومة تطلق النار عليهم بأحد المخيمات .
- القوات الروسية تسأل قصف قرية (باموت) الشيشانية.
- ٢٣ - خروج بالادور من سباق الرئاسة الفرنسية .
- جوسبان حصل على ٢٢٣,٢ وشيراك ٢٠٠,٦ وبالادور ١٨,٥ من الأصوات
- التنافس الحاد بين عمدة باريس ورئيس الوزراء وراء تقسيم المرحح الاشتراكي .
- ٢٤ - إسرائيل ترفع الحصار عن غزة والعنف وتسمح بدخول ٢٦ ألف فلسطيني للعمل .
- روسيا تضم صورتها للقوى النووية الغربية وتدهر لتمديد المعاهدة إلى أجل غير مسمى .
- ٢٥ - المؤتمر الدستوري النيجيري يمنح الحاكم العسكري الجنرال «سالي أباتشوا» رئاسة مفتوحة .
- فوز اليسار الإيطالي بالانتخابات المحلية .
- ٢٦ - جيش الأرجنتين يعترف

بمسئولته عن الحرب القلدة (ما بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٣) .

- نافيل حراثشيف وزير الدفاع الروسى يعلن وقف العمليات العسكرية فى الشيشان اول مايو . وروسيا تنتهك معاهدة خفض القوات وتعزز وجودها فى لقوقاز .

٣٠ - ارتفاع عدد ضحايا حادث أوكلاهوما إلى ٤٦٦ شخصا واستقالة اثنين من قيادات ميشيات ميتشيجان لإتهامهما اليابان بالتورط فى الحادث .

٣٠ - لأول مرة الحزب الديمقراطى الإسلامى يخوض انتخابات روسيا .

مايو ١٩٩٥

١ - تطورات خطيرة فى جنوب أفريقيا، لقل ساندبلا فى سيارة مصفحة بعد اطلاق النار عليه أثناء خطبه له .

٢ - أول حكم باعدام شرطى فلسطينى فى غزة .

٥ - اعتقال ألف شخص بسريلانكا فى حملة ضد متمردين التاميل .

- السعودية واليمن يتفقان على تجنب التصعيد العسكرى .

- فرنسا تطلب من رعاياها مغادرة الجزائر عقب قيام مسلحين باغتيال خمسة اجانب وجزائري .

٦ - محاولة جديدة لقتل ركاب المترو بطوكيو بالغاز .

٧ - جاك شيراك رئيسا لفرنسا حصل على ٦٥٢,٧ مقابل ٦٤٧,٣ .

١٠ - اريتريا تفرج عن ٨٠ بحارا مصريا كانوا متجزئين لدخول مراكب الصيد الخاصة بهم مياهها الاقليمية .

- كوريا الشمالية تسحب من معاهدات معاهدة حظر الانتشار النووى .

- بعد مباحثات كليتون مع يلتسين روسيا تلغى الشق العسكرى فى صفقتها النووية مع ايران .

- مرض غامض يقتل مائة شخص باحدى مدن زانير

١١ - ايولا فيروس قاتل يفتشى فى زانير .

١٤ - فيروس ايولا يقترب من كينشاسا وتحليل فى واشنطن لدماء المرضى .

١٥ - ١٠٠ ألف قسيل ضحايا حرب الشيشان .

- السعودية تصادق على اتفاقية الحدود السعودية اليمنية .

- هزيمة منكرة للمحافظين فى الانتخابات المحلية ببريطانيا .

١٦ - انفاساق حكومة المكسيك والهنود الحمر على احتواء العنف .

- اعتقال زعيم طائفة المتطرفين « شووكوا ساھارا » باليابان .

- اعتقال الصادق المهدي زعيم حزب الامة السوداني .

٢٠ - للمرة الثانية خلال ٢٠ يوما اطلاق النار بالقرب من نيلسون مانديلا .

٢١ - مصرع ٣٥ مسلحا فى اشتباكات مع قوات الامن بالجزائر، اغتيال صحفية خلال اقتحام المسلحين لمنزلها

- تاتشر تشن اعنف هجوم على ميچور وسيات

٢٢ - فوز ساحق للحزب الحاكم فى الانتخابات البلدية بتونس

- مجلس الوزراء اجزائري يوافق على قانون الانتخابات والاشتراك فى حرب التحرير شرط لترشيح الرئاسة

٢٣ - القوات التركية تتوغل مرة أخرى فى شمال العراق

- الحكومة الفرنسية تفوز بثقة الجمعية الوطنية

٢٤ - إحباط محاولة لتفجير اكبر فندق فى الجزائر وبداخله ٤ وزراء

- اختفاء ٣٠٠ عضوا بالطائفة اليابانية المتطرفة

٢٥ - الكنيسة ترفض مشروع قانون بضم اراضي من الضفة الغربية لاسرائيل

٢٦ - المحكمة الاسرائيلية العليا ترفض العاء مصادرة الاراضى بالقدس

- اعتقال قادة المعارضة

بنيجويا لمنع مظاهرات الاحتجاج - اصابة ٣٧ فى انهجار قبيلة

- بعمارة مكنية بالجزائر واستئناف محاكمة المتهم باغتيال بوضياف - المعارضة التونسية ترفض الاعتراف بنتائج الانتخابات المحلية
- ٢٧ - تفشى الملاريا في بنجلاديش وفاة ٧٠٠ واصابة ٣٠ ألف بالمرض.
- ٢٨ - مصرع وزير خارجية البوسنة بعد قصف طائره بصاروخ صربي واحتجاز ٣٣ جنديا بربطيا آخرين كدروع بشرية لحماية الصرب
- ٢٩ - الرئيس يوقع وثيقة تاريخية يده تصيح القمر الصناعي المصري.
- هزيمة الحزب الاشتراكي الاسباني وفوز ساحق لليمين في الانتخابات البلدية
- اكبر هزيمة للحزب الحاكم بالمكسيك منذ ٦٦ عاما
- ٣٠ - الصرب يلفون قرارات مجلس الامن حول البوسنة ويمنعون طائرات الاطلنطي والامم المتحدة من التحليق فوق اراضيها.
- ٣١ - الجبهة الحاكمة باليوبيا تفوز ب ٩٠٪ من اصوات الناخبين
- يونية ١٩٩٥
- ١ - امريكا ترفض الانضمام لقوة الانتشار السريع بالبوسنة والصرب يهددون بنهب الرهائن حال التدخل بالقوة .
- ٣ - الحكم بإعدام (الملازم مبارك بومعرافي) قاتل بوضياف في الجزائر .
- ٤ - إلغاء المزايا الاجتماعية للاجئين في بريطانيا .
- ٦ - الائتلاف الحاكم باليابان يقر صيغة الاعتذار عن جرائم الحرب
- ٧ - الصرب يقصفون سرايغو ويعاودون الاستيلاء على اسلحة الامم المتحدة .
- بدء انتخابات الشورى للتجديد الصفي للمجلس بمصر
- ٨ - فوز ٨٠ من مرشحي الحزب الوطني والذين من المستقلين
- ٩ - تطبيق الاجراءات الاستثنائية وقانون الطوارئ في مصر على المصالحات الاجرامية التي تعتدى على المواطنين.
- ١٠ - الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين المصريين تقرر رفض قانون تشدد عقوبات جرائم النشر واستنكار طريقة صدوره.
- مجلس النواب الياباني يقر الاعتذار عن جرائم الحرب
- أعمال شغب ومصادمات عنيفة بشمال بريطانيا بين قوات الأمن ومئات المتظاهرين من الجالية الآسيوية .
- امريكا وكوريا الشمالية تتفقان على حل المشكلة النووية .
- ١١ - السودان تصدر سفينة صيد مصرية .
- ١٣ - جبهة التحرير وحزب
- بن بيلا يرقصان دعوة الرئاسة الجزائرية للحوار .
- ١٥ - عودة ٢١ صبيادا مصرية بعد تعذيبهم في السودان
- مجموعة شبثانية محتجز ١٠٠٠ شخص في مدينة روسية والمسلحون بدأوا في قتل الرهائن .. ودوايف ينفي صلته بالعملية.
- ١٦ - المسلحون الشبثاني يقتلون ٥ من الرهائن العسكرية .
- ١٧ - مبارك يفتح قناطر إسا أضخم مشروع على النيل بعد السد ويزور قرية جديدة مختصرى السيل بالقصر .
- ١٨ - إعلان وقف احرب بالشبثاني مقابل الافراج عن الرهائن .
- مصرع الصحفي ال ٣٦ بأيدى مسلحين مجاهدين في الجزائر .
- ١٩ - زيادة جديدة لاسعار مياه الشرب بالسودان حيث وصل سعر الخمسة عشر مترا مكعبا الى الف جنية سوداني
- ٢١ - قرارات حاسمة وشاملة لمبارك في اجتماع مع مجلس نقابة الصحفيين لانهاء أزمة قانون قضايا النشر .
- احتجاز ٣ سفن صيد مصرية في المياه اليمنية .
- قرار جمهوري بتعيين ٤٧ عضوا بمجلس الشورى بينهم صدقي والافقي والشريف ونافع .
- دحر بالجزائر لذبح ٥ فتيات

- في عملية ارهابية بمنطقة وادي
فضة غرب الجزائر العاصمة.
- ٢٢ - سحب القوات الروسية
من الشيشان ونزع سلاح مقاتليها
- جون ميجور رئيس الوزراء
البريطاني يستقبل فاجأة من زعامة
حزب المحافظين .
- ٢٤ - الجمعية العمومية
للمصحفين المصريين توافق على
تعليق قراها باحتجاب الصحف .
- اتفاق لوقف القتال في
افغانستان بين قوات رباني
وحركة الطالبان .
- مواجهات عنيفة بين
القوات الاسرائيلية في القدس
والضفة .
- اصدار مجلس العدل
اللبناني :
- الحكم بالاشغال الشاقة
المؤبدة ضد سمير جمجع وذلك
بعد إدانته باغتيال داني شمعون
رئيس حزب الوطنيين الاحرار
وعائلته عام ١٩٩٠
- ٢٥ - مصرع فلسطيني
راسابة ٣ جنود اسرائيلين في
هجوم التجارى بغزة
- ٢٦ - نجاة مبارك في محاولة
اغتيال آتمة في آديس أبابا
(مجموعة مسلحة نصبت كمينا
لمركبه رفعت نيران رشاشاتها
على سيارته فور مغادرة المطار .
- الرئيس مبارك يقطع زيارته
لاتيوبيا ويعود قورا .
- بطرس غالى يعلن إفلاس
الامم المتحدة .
- ٢٨ - سودانيون يطلقون النار
على دورية مصرية بالحدود .
- الدنمارك تمنع حق اللجوء
السياسى لثلاثة مصريين كان
يشتبه في تورطهم في حادث
تفجير مبنى التجارة العالمى بمدينة
نيويورك الامريكية عام ١٩٩٣ .
- ٢٩ - فى ختام المباحثات
السورية الاسرائيلية اتفاق مبدئى
على إقامة منطقة منزوعة السلاح
بالجولان .
- قرار لمبارك بطرد ٧٠
سودانيا من حدود ضلالتين
المصرية لاطلاقهم النار على دورية
مصرية .
- اتهام عمر عبد الرحمن
رسميا بالتآمر بشن حرب ارهابية
داخل الولايات المتحدة .
- حكومة البشير تصعد
هجومها الاعلامى والسياسى ضد
مصر .
- والمعارضة السودانية تشكل
لجنة عسكرية لإسقاط نظام
اغرطوم .
- يوليو ١٩٩٥
- ١ - حصول اعضاء جبهة
الانقاذ الاسلامية الجزائرية على
حق اللجوء لمانيا .
- ٢ - حريق هائل يؤدى
لاغلاق طريق القدس - تل ابيب .
- اصابة ١٩ اسرائيليا واحلاء
٣ مستوطنات .
- العاز السام الغامض بصيب
٢٥ شخصا فى اليابان
- ٣ - اليابان تجمد مساعدتها
للخراطوم بسبب انتهاكات
الحكومة السودانية لحقوق
الانسان
- ٦ - مذكرة من السودان
للجامعة العربية حول التطورات
الاخيرة مع مصر
- ٧ - الطائرات التركسية
تقصف شمال العراق لليوم
الثالث .
- مصرع ٩٠ شخصا ونزوح
٢٥٠٠ كردى من منطقة
كردستان .
- ٨ - التوقيع على اتفاق اجراء
انتخابات حرة فى الشيشان .
- فريق مشترك للتحقيق فى
مذبحة جروزنى .
- الرئيس الروسى يفلت من
محاولات اقصائه بسبب حالته
الصحية .
- السودان تعتقل ٦ مهندسين
مصريين يعملون فى الخرطوم
- مقتل ١٠٤ متمردين اكراد
فى العملية التركية شمال العراق .
- ٩ - ٢٠ مليون دولار هبة من
البنك الدولى للسلطة الفلسطينية .
- البحرية الفرنسية تتولى
على سفينة جماعة السلام
الاخطر اثر دخولها منطقة
التجارب النووية حول جزيرة
(موروروا) .
- استسلام الزعيم الخامس
ليارونات اغدرات بكونوميا .

- ١٠ - تركيا تؤكد استمرار العمليات العسكرية بشمال العراق .
- ١١ - مذكرة مصرية للخارجية السودانية للافراج عن المصريين المحتجزين ، واجهزة الامن باخرطوم تعتقل مصريين آخرين .
- بطرس طالى يسلم جائزة اولاسيس الدولية في مجال الفاهم الدولي والانجازات الاجتماعية وقيمتها ربع مليون دولار .
- رغم غارات طائرات الاطنطى سقوط محمية سربريتشا البوسنية
- انفجار في خط انابيب بالجزائر ومصر ٢٤ مسلحا .
- اعنف اضطرابات في ايرلندا الشمالية منذ ١٠ سنوات .
- الشرطة البريطانية تطلق لرمصاص المطاطى والبروتستانت يلقون ٧٠ قبلة حارقة .
- ١٢ - مصر ٥٠ شخصا في بوروندى في هجوم لمسلمين ملتحين .
- ١٤ - بعد الاستيلاء على سربريتشا مجرم صربي شامل على جيبا ، وسقوطها اصبح وشيكا .
- ١٥ - العثور على رفات ٣ الاف ايراني على الحدود العراقية - في تحويل مفاجيء : الترابي . نرغب في انتهاء الازمة مع مصر ،
- والسودان لا تستطيع تحويل مجرى النيل
- الشرطة السودانية تعتدى على دبلوماسيين مصريين .
- ١٦ - تجدد الاضطرابات في البحرين .
- مشروع الشراكة الفلسطينية البريطاني : ٨٢ مليون جنيه استرليني اجمالى المساعدات لسلطة الحكم الذاتى على مدى ٣ سنوات .
- الصرب يستولون على جيبا بعد انهيار دفاعاتها .
- ١٧ - تونس توقع اول اتفاق شراكة اوروبى متوسطى .
- ١٨ - القبض على مجموعة من اعضاء مجلس الشورى المصرى من جماعة الاخوان في ١٦ محافظة - المتهمون اجرؤا اتصالات مع جبهة الترابى بالسودان .
- ضبط وثائق خطيرة تحدد اسلوب اختراقهم للمؤسسات السياسية .
- ١٩ - موجة « الحر القاتلة » بامريكا تودى بحياة ٦٥٠ شخصا
- الجوع يتفشى بين ٢٢٠ من اطفال امريكا .
- ارتفاع ضحايا موجة الحر بامريكا الى ٧٣٨ قتيل .
- قتال في شمال العراق بين اكراد برزاني وطلباني .
- الكنيست الاسرائيلى يمنع حاملى الجنسية الاسرائيلية من العمل لدى السلطة الفلسطينية .
- بن لادن والسودان يمولان الارهاب في ١٢ دولة .
- ٢٠ - هجوم مسلح على مدينة جزائرية يسفر عن حرق مستشفى ولهب فندق .
- ٢١ - الجبهة الشعبية تعلن قطع الحوار مع السلطة الفلسطينية .
- فشل مؤتمر لندن في الاتفاق على استخدام القوة لوقف اعتداءات الصربى على البوسنة .
- ٢٢ - رغم التفاوض بقرب التوصل لاتفاق : فشل محادثات السلام في الشيشان بسبب اصرار روسيا على فرض سيادتها .
- ٢٣ - اتفاق بين روسيا والشيشان حول القضايا العسكرية .
- العفو عن آلاف السجناء والغاء عقوبة قطع الاذن للفارين من الخدمة العسكرية في العراق
- قانون جديد للانتخابات الاردنية اهم بنوده منع رجال الجيش والامن العام والدفاع المدنى واخصائيات من حق الانتخاب خلال فترة وجودهم في الخدمة .
- ٢٤ - مقتل ٦ اسرائيليين واصابة ٣٢ في عملية انتحارية بتل ابيب .
- ٢٥ - اعتقال ٣٠ من الصار حماس عقب تفجير الاتوبيس الاسرائيلى .

<p>- الوزير اللاحىء يؤكد العمل على تغيير النظام العراقى . - وسط انقسام خطير فى النظام العراقى :-</p>	<p>اغسطس ١٩٩٥ ٢ - ١١ إرهابيا شاركوا فى المحاولة الأتمة لاغتياى مبارك فى أديس أبابا .</p>	<p>- العراق يدمر خمس معدات اساسية لصناعة الصواريخ بعينه المدى .</p>
<p>لجوء ابنتى صدام وزوجهما وعدد كبير من الضباط العراقىين إلى الأردن . ١١ - الملك حسين يرفض طلب عدى صدام بعودة شقيقته الهاربتين .</p>	<p>- غارة جوية اسرايىلية ضد الجهة الشعبية بشرق لبنان . ٣ - « اياد محمود نجم » الأردنى المتهم بتفجير مركز التجارة العالمى يسلم نفسه للسلطات الامريكىة .</p>	<p>- مصرع واصابة ٦٢ شخصا فى انفجار صمخم بمترو انفاق باريس (سان ميشيل بالحى اللاتينى) . - دعر فى تايران واضطراب فى اسواقها المالية بعد اطلاق الصين صاروخين جديدين</p>
<p>- أمريكا تعلن وقف تجاربها النووية وتدعو لخطر دولى ملزم ١٤ - احراق مدرسة ثانوية بالجزائر .. ومقتل خمسة فى هجوم على موكب زواج . - روسيا توقف أنشطة الجماعات المسلحة فى الشيشان وتهدد بالانسحاب من مفاوضات السلام .</p>	<p>٥ - سقوط (كين) عاصمة صرب كرايينا فى ايدى القوات الكرواتية . وجيش البوسنة يضم لجيش كرواتيا لفك الحصار عن ييهاتشى .</p>	<p>- توقف مباحثات الشيشان والدلاع القتال فى العاصمة . ٢٦ - الصين تختتم تجاربها الصاروخية قرب تاوان . - مجلس النواب الاردنى يوافق على إلغاء مقاطعة اسرائيل .</p>
<p>١٥ - الخارجية الاسرايىلية تطالب بتحقيق عسكرى فى ملايسات إعدام الاسرى المصرىين فى حرب ١٩٥٩ . - المقاتلون الشيشان يسلمون اسلحتهم بعد تهديد بىلستين باستخدام القوة - اتهام طائفة « الحقيقية » السامية « اليابانية بمصنع المخدرات وتدير الهجوم بالغاز السام على مترو الانفاق طوكيو .</p>	<p>٦ - السلطات العراقىة تسلم مبعوث الأمم المتحدة تقريراً من ٥٠٠ صحيفة عن برنامج الاسلحة الجرثومية . - اسرائيل تغلق المسجد الأقصى بعد اشتباكات بين المسلمين واليهود .</p>	<p>٢٧ - شكوى سودانية جديدة ضد مصر فى مجلس الامن . ٢٩ - مظاهرات عارمة ضد البشير بجامعة الخرطوم واصابة واعتقال ٧١ طالبا . - الرئيس السودانى يسحب من المواجهة مع الطلاب وتحطم سيارة وزير الداخلية</p>
<p>١٦ - اتهام طائفة « الحقيقية » السامية « اليابانية بمصنع المخدرات وتدير الهجوم بالغاز السام على مترو الانفاق طوكيو . ١٧ - روسيا تبدأ سحب</p>	<p>٧ - مصرع واصابة ٧٣ شخصا فى عملية انتحارية فى سرى لانكا . ٨ - الجيش البوسنى يسرد (جيب ييهاتشى) وبدء استسلام الصرب فى كرايينا ٩ - مصرع واصابة ٤٠ أفغانيا نتيجة قصف كابول بالصواريخ . ١٠ - الأردن يعلن قبضول لجوء وزير الصناعة العراقى وعدد كبير من الضباط .</p>	<p>٢٨ - انضمام فيتنام رسميا لرابط جنوب شرق آسيا . - هزيمة جديدة لحزب المحافظين تهز الثقة فى زعامة مييجور ٢٩ - كلينتون ويلتسين يتفقان على ضرورة وقف الهجمات الصربية على المدنيين بالبوسنة .</p>

- قواتها من الشيشان بعد تسليم المقاومة أسلحتها
- ١٩ - مصرع روبرت فريزر رئيس وفد السلام الأمريكى و ٢ من أعضائه فى حادث بالبوسنة .
- ٢١ - حركة اعتزال ميامى لنواب حزب المحافظين ومخاوف من تحويلهم إلى صفوف المعارضة .
- ٢٢ - زائير تتمك بترحيل لاجئى رواندا وتجمع ١١ ألف تهديد لطردهم .
- ٢٣ - اعتقال ٦ يهود متطرفين حاولوا اقتحام المسجد الأقصى .
- إسرائيل تعتقل ٣٠ شخصا من عناصر حماس .
- ٢٤ - المعارضة السودانية تؤكد تورط ٣ سودانيين فى محاولة اغتيال مبارك .
- ٢٦ - مصرع وإصابة ٤٠ روسيا فى عمليات للقوات الشيشانية .
- مذبحه بشعة جديدة فى كراتشى ومصرع ١٣٠٠ شخص فى موجه العنف العام الحالى .
- ٢٧ - القوات الافغانية تستولى على بلدة جيرشيك وتتقدم نحو ، معقل حركة (طالبان) .
- ٢٩ - اسراييل توافق على الافراج عن ١٥٠٠ معتقل فلسطينى قبل الانتخابات .
- ٣٠ - طائرة لحلف الاطلسي تشن أعنف غارات على مرفق الصرب ردا على مذبحه سرايفو وتدمير المدفعية والصواريخ الصربية حول العاصمة البوسنية .
- سبتمبر ١٩٩٥
- ١ - قوات الكوماندوز الفرنسية تقتحم سفينة (السلام الاخضر) المعارضة للتجارب النووية . مطاردة مثيرة بين البحرية الفرنسية والقوارب المطاطية فى المحيط الهادى .
- ٢ - الاضراب يصيب بنجلاديش بالشلل، الحكومة تحشد ٦ آلاف شرطى فى العاصمة لمنع العنف وتدمير المنشآت .
- ٣ - إنذار من الاطلسي للصرب لسحب اسلحتهم قبل منتصف الليلة .
- ٤ - افتتاح المؤتمر الدولى العالمى للمرأة فى بكين وسط نداءات بتحقيق المساواة بين الجنسين .
- ٥ - سقوط مدينة (هرات) الافغانية فى ايدى قوات (طالبان) فرار حاكم المدينة مع ٦٠٠ جندى إلى منطقة الحدود مع إيران .
- ٦ - احراق مبنى السفارة الباكستانية فى كابول احتجاجا على مساندة إسلام آباد لحركة (طالبان) .
- الاطلسي يواصل غاراته الجوية على مواقع صرب البوسنة
- ٧ - مؤتمر الصحفيين يحتتم أعماله ويصدر توصياته فى مصر مطالبا باخريات .
- ٨ - لبنان تمنع دخول باخرة ليبية تحمل ١٥ ألف فلسطينى .
- ٩ - إجراءات أمنية مشددة على الحدود اللبنانية لمنع دخول الفلسطينيين القادمين من ليبيا .
- ١٠ - ليبيا طردت ٧ آلاف مصرى خلال ٤ أيام وتستعد لترحيل ٦٠٠ ألف المرقى .
- احتجاجا على اغتيال الصحفيين احتجاجا جميع الصحف الجزائرية عن الصدور ٣ أيام .
- صرب البوسنة يرفضون سحب اسلحتهم من حول سرايفو وصرايح توم هوك تقصف الدفاعات الجوية للصرب للمرة الأولى .
- ١٣ - ليبيا تبعد مجموعة جديدة من الفلسطينيين .
- ١٤ - الأمم المتحدة تنهم جيش رواندا بارتكاب مذبحه قرى الشمال .
- وزير الدفاع الرواندى يعترف بالمذبحه وزائير تؤكد إغلاق الحدود .
- ١٥ - مؤتمر بكين ينهى أعماله بإصدار الوثيقة الختامية .
- توقف الترحيل الجماعى للفلسطينيين بعد إتصالات مصرية مع ليبيا .
- ١٧ - إبطال مفعول عبرتين ناسفتين بمترو باريس .

- ١٩ - الأول مرة منذ بداية العدوان الصربي القوات المسلحة والكرواتية تسيطر على نصف أراضي البوسنة بعد الانتصارات على الصرب .
- قيادة الجيش الجزائري يوافقون على ترشيح زوال للرئاسة .
- هبوط طائرة إيرانية مختطفة في إسرائيل .
- طهران تعيّن تل أبيب بالتورط في الحادث .
- ٢٠ - إسرائيل تسمح للطائرة المختطفة بالعودة لإيران بعد استجواب الركاب لجمع معلومات عن طيار مفقود .
- ٢٢ - إلقاء روسيا من كارثة نووية مروعة بسبب قطع الكهرباء عن قاعدة بحرية في شمال روسيا مما أدى إلى توقف أجهزة التبريد بإحدى الفواصات النووية وتعرض مفاعلها النووي للانفجار
- ٢٥ - شطب ٤٢٠ مليون دولار من الديون الأمريكية على الأردن .
- ٢٦ - ليبيا تطرد ٣٠٠ ألف سوداني و ٣٠ ألف فلسطيني .
- ٢٩ - الشرطة الفرنسية تقتل الجزائري (عماله قتل) المتهم في انفجار باريس .
- أكتوبر ١٩٩٥
- ١ - قادة نيجيريا العسكريون يمدون حكمهم ٣ سنوات أخرى.
- آياتها يخفف عقوبة الاعدام عن ١٣ معارضا نيجيريا ويقي أيولا في السجن .
- ٢ - فرنسا تتحدى العالم وتجري التجربة النووية الثانية في جزيرة (فانجوتا) .
- تصاعد المطالبة بعزل فرنسا دبلوماسيا وسط غضب عالمي بعد تفجيرها النووي الثاني
- طرابلس تلغي عقد عمل جميع الفلسطينيين وتستمر في عمليات طردهم إلى الحدود المصرية وسوريا .
- ٣ - قتال عنيف في غرب البوسنة وجوب سرايفو .
- اغتيال « عمر روتلان » رئيس تحرير صحيفة « الخبر » الجزائرية .
- ٤ - القوات الفرنسية تفتح معاصمة جمهورية جزر القمر لانتهاء انقلاب المرتزقة
- السيطرة على المنشآت الحيوية والإفراج عن الرئيس سعيد جواهر المحتجز .
- اتفاق في المكسيك حول مفارقات لانتهاء حركة تمرد الهنود الاحمر .
- انتصار ساحق لتوني بلير زعيم حزب العمال البريطاني على الجناح اليساري في المؤتمر السنوي لحزب العمال .
- ٧ - تلغيم الطرق حول كابول لمنع سقوطها والحكومة الافغانية تأمر باغتيال المجاهدين الاجانب محاولتهم الاطاحة بها .
- المبعدون الفلسطينيون من ليبيا يواصلون مظاهراتهم على الحدود مع مصر .
- ٩ - تطبيقا لاتفاق طابا : إسرائيل تبدأ الإفراج عن ألف سجين فلسطيني وبدء الانسحاب من ٣ قرى قرب رام الله واخليل
- ١٠ - المبعدون الفلسطينيون يغلقون الطرق بين مصر وليبيا ويشغلون النار في شاحنة مصرية .
- اغتيال « حمادي عمر » مجاهد بارز وابنه شريف في العاصمة الجزائرية .
- ١١ - قوات « الطالبان » تش هجوما شاملا على العاصمة الافغانية وتستولي على بلدة مهمة بالجنوب .
- ١٢ - حركة الطالبان تقصف كابول تمهيدا لاقتحامها .
- ١٤ - ليبيا تنفي الاتفاق مع مصر حول وقف طرد الرعايا الفلسطينيين .
- انتخاب ليوبيل سبان سكرتير أول للحزب الاشتراكي في فرنسا .
- ١٥ - صدام حصل على ٢١٠٠ من الاصوات .
- خلافات سودانية المانية بعد اتهام حكومة الخرطوم بقتل الطلبة بالسجن .
- ١٦ - اصابة مظاهر الحياة في بنجلاديش بالشلل بسبب أطول إضراب عام .
- تصاعد الحملة المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن مذبحه

فلسطينية لاعضاء حركة الجهاد
ردا على هجومين انتحاريين
بالقرب من المستوطنات
الاسرائيلية .

٤ - اغتيال راين على يد
متطرف اسرائيلي خلال تجمع
لمؤيدي السلام بتل أبيب .

٣ - رصاصات قاتلة اصاب
رئيس الوزراء الاسرائيلي والمنظمة
اليهودية (المتقدمة) تعلن
مسؤوليتها عن الحادث .

- شيمون بيريز يتولى رئاسة
الوزراء بالانابة

- المتطرف الاسرائيلي : قتل
راين (بأمر من الله) ولست
نادما .

٦ - حبس ١٥ يوما لقاتل
راين (إيجال عامير)

- شقيق عامير زوده برصاص
(دمدم) .

٩ - كليتون بمصدر قائمة
المرشحين للرئاسة بعد انسحاب
باول .

١٠ - بعد حديث الرئيس
اليميني للأهرام :

- ١٥٦ صيدا مصرياً يعودون
من اليمن بعد الإفراج عنهم .

١١ - النواب المخالفين
يتحدون البرلمان البريطاني

ويرفضون الكشف عن مصادر
أموالهم .

- مصرع واصابة ٧٤ شخصا
في عملية انتحارية بكونومبو قام

بها أثنان من متمردين التاميل .

تحدد بالوثائق أماكن إقامة ٥٠٠
أرهابي بالسودان .

٢٤ - الكونغرس الأمريكي
يوافق بأغلبية ساحقة على نقل
السفارة الأمريكية للقدس عام
١٩٩٩ .

- اعتقال « فرناندو يانزومونوز »
مؤسس حركة زابايتشا يهدد
عملية السلام في المكسيك

٢٥ - الدفعة الأولى من
الضباط الفلسطينيين تدخل جنين

٢٧ - أكبر فضيحة مالية
بكوريا الجنوبية رئيس سابق يعتذر
للشعب عن اختلاس ٢٢١

مليون دولار .

٢٩ - مصرع ٧٠ في المعارك
الضارية بين جيش سرى لانكا
والتاميل في جافنا .

٣١ - تالسر تشيلر تشكل
الحكومة التركية الجديدة .

نوفمبر ١٩٩٥

١ - نياحة كولومبيا تأمر
بالقبض على صغيرها ديفيد

سانشيزخوليو بالقاهرة .

- جيش بوروندي يقتل ٢٥٢
من الهوتو بشمال البلاد ، ورئيسة
الجمهورية تعترف بالمذبحة ووزير

الدفاع ينفي .

- الطائرات الاسرائيلية
تقصف مواقع حزب الله ردا على
هجمات في جنوب لبنان .

٣ - حملة اعتقالات

١٩٨٠ في كوريا الجنوبية ،
وقوات الأمن تقتحم مقر الحزب
الحاكم وتقتل طلابا يحتلون المبنى
- « مسيرة المليون » في
واشنطن تعبيرا عن تجاهل السود
الأمريكين .

١٧ - برادر أزمة جديد بين
واشنطن وطوكيو يفجرها تقرير
عن تجسس أمريكي على

مفاوضات السيارات .

- اجتماع طارئ للحكومة
الاسرائيلية بعد مصرع واصابة ٧
جنود .

١٨ - الأمم المتحدة ترفض
ترحيل مليون أفريقي جوا من ليبيا

١٨ - المعارضة في بنجلاديش
ترفض إجراء محادثات لتسوية
الأزمة مع الحكومة .

- بغداد تعترف بمحاولة
فاشلة لإنتاج قنبلة نووية صغيرة .

٢٠ - المتمردون التاميل
يدمرون مستودعين للوقود

ويقتلون ٢٣ في سرى لانكا

- السودان واليوبا تحشدان
قواتهما على الحدود والخرطوم

ترفض تسليم المورطين في حادث
أديس أبابا .

٢١ - إزاحة الستار عن
فضيحة دولية في البوسنة : قوات

لحماية الهولندية ساقط ٣٢٩
مسلمما لمذبح الصرب في

سريبرنتسا .

٢٢ - بدء حملة الانتخابات
الرئاسية بالجزائر .

٢٣ - المعارضة السودانية

- ٢٦٠ - شخصاً بالنابالم فى غارة جوية على جنوب السودان .
- ٢٨ - مبارك يفتتح مؤتمر لجنة البحيرات العظمى بمشاركة زعماء ٥ دول أفريقية هما (رأير وتنزانيا وبوروندى ورواندا وأوغندا) .
- ٣٠ - النتائج الأولية للانتخابات تؤكد مرشحى الحزب الوطنى فى معظم الدوائر بمصر .
- ديسمبر ١٩٩٥
- ٣ - فى ختام جولة كلينتون الأوروبية :
- توقيع اتفاق جديد للتعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى ، الاتفاق يتضمن تحرير التجارة وتعزيز السلام والديمقراطية حول العالم .
- أمريكا تنسحب رسمياً من منظمة الأمم المتحدة للتنمية والصناعة من ٩٥/١٢/٣١ .
- ٤ - فى تصويت بالأغلبية الساحقة :
- الجمعية العامة للأمم المتحدة تطالب إسرائيل مجدداً بإلغاء ضم القدس والانسحاب الكامل من الجولان .
- فرنسا تستأنف عضويتها الفعالة للجناح العسكرى للاتلانتى (الناتو) بعد قطعة ٢٩ عاما .
- ٧ - الأردن يصادر أنظمة الجنوية السابق بتهمة الرشوة وإيداعه سجن العاصمة .
- ١٩ - السلطة الفلسطينية تجتمع برئاسة عرفات فى جنين لأول مرة .
- هجوم إرهابى وحشى يدمر السفارة المصرية فى باكستان ، واستشهاد ٥ مصريين و ٨ باكستانيين وأفغانين وإصابة ٦٠ آخرين .
- المجرمون نسفوا باب السفارة ثم إقتحموا سيارة ملغومة تحمل ٢٥٠ كيلو جراماً من التفجرات
- ٢١ - فرنسا تجرى التجربة النووية الرابعة بجنوب المحيط الهادى .
- ٢٢ - زلزال قوته ٦,٤ هز مصر والشرق الأوسط وأعقبه أكثر من ١٧٠ تالفا .
- ٢٤ - رئيس بنجلاديش يحل البرلمان تمهيدا لعقد انتخابات عامة مبكرة .
- ٢٦ - الميليشيات الصربية لتحدى اتفاق السلام وترفض الانسحاب من سرايفو والكروات يحرقون وينهبون مدن الوسط قبل تسليمها للصرب .
- ٢٧ - قصف مدفعى روسى للمقاتلين الشيشان ومخاوف من تصاعد العنف مع بدء الانتخابات .
- ٢٧ - موريتانيا وإسرائيل تتفقان على افتتاح مكثين لرعاية المصالح فى نواكشوط وقل أييب .
- الحكومة السودانية تقتل
- فى ثانى هجوم بالصواريخ على كابول خلال ٢٤ ساعة مصرع ٣٥ وإصابة ٥٠ شخصاً وفوضى بالعاصمة .
- مطالبة وزيرة الطاقة الأمريكية بالمشول أمام الكونجرس لانفاقها ٤٦ ألف دولار لتغطية الاعلامية لوزارتها
- ١٢ - جيش سرى لانكا يصولى على قاعدة عسكرية للتاميل فى شبه جزيرة جافنا .
- ١٣ - بعد احتلال دام ٢٨ عاما انسحبت إسرائيل من أول مدينة بالضفة ، السلطات الفلسطينية سلمت (جنين) وسط احتفالات صاخبة .
- الطالبان : قصف قصر الرئاسة الافغانى بالصواريخ
- فى تحد واضح للمجتمع الدولى : نيجيريا تستدعى سفراءها فى أمريكا وأوروبا وجنوب أفريقيا للتشاور .
- المعارضة فى بنجلاديش ترفض فتح الحوار مع حكومة بيجوم .
- لتجبر مقر البعثة العسكرية الأمريكية بالرياض سيارة ملغومة مما أدى إلى مصرع وإصابة ١٦٦ بينهم ٤٠ أمريكياً واحترق ٤٠ سيارة .
- ١٤ - مصرع علاء الدين نظمى المستشار التجارى لبعثة مصر لدى المقر الأوروبى بجنيف واحتمالات دوافع إرهابية .
- ١٦ - اعتقال رئيس كوريا

- توجيه الصواريخ كانت مرسله للعراق .
- وزير الداخلية يعلن النتائج الرسمية للانتخابات : الوطني يحصل على ١٨٠ مقعدا في الجولة الثانية ويضم اليه ٩٩ مقعدا (مصر) .
- ٨ - اسرائيل تعين جنرالا متقاعدا لرئاسة لجنة للتحقيق في جرائم قتل الاسرى المصريين .
- ٩ - ايران والاردن تتبادلان طرد الدبلوماسيين .
- ١٠ - جسر جوى من نابولي الى سراييفو لنقل قوات حلف الاطلسي .
- السلطة الفلسطينية تسلم طولكرم بعد ٢٨ عاما من الاحتلال
- اسرائيل تنسحب من ٤ مدن بالضفة الغربية الشهر الحالى
- ١١ - بعد دخول الاضرابات يومها ال ١٨ فى فرنسا .
- تعرض اول مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية ونقابات العمال .
- خط حديدى يربط بين رفح وغزة واشدود .
- اسرائيل انسحبت من نابلس .
- ١٤ - رؤساء البوسنة وصربيا وكرواتيا يوقعون اتفاق السلام بباريس .
- ١٥ - الانفصاليون يستولون على مدينة بالشيشان ويخوضون اشرس المعارك مع الروس فى اليوم الكنى للانتخابات .
- امريكا وكوريا الشمالية توقعان اتفاقا لامداد ييوج يانج بمفاعلين نوويين للاغراض السلمية .
- ١٦ - بدء عملية (الجهد المنق) لتطبيق اتفاق السلام بالبوسنة .
- بلجراد تتعهد بإقامة مدينة بديلة لصرب سراييفو
- ١٧ - اشتباكات بين القوات اليمنية والارترية فى جزيرة حبش بالبحر الاحمر .
- مصادر يمنية تتهم ارتريا بشن هجوم مسلح باستخدام زوارق اسرائيلية .
- ١٨ - بعد الاعلان عن وقف القتال مع اليمن ارتريا تستولى على جزيرة (حبش الكبرى) .
- تصميم يمنى على استعادة الجزيرة قبل أى مفاوضات .
- عرفات يتقدم رسميا بطلب ترشيحه للجنة المركزية للانتخابات الرئاسية .
- قائد مجموعة (صفور فتح) يسلم نفسه للشرطة الفلسطينية .
- عمرو موسى فى اجتماعات آلية فض المنازعات الأفريقية :
- مصر تطالب السودان بتسليم الارهابيين المتهمين فى مؤامرة أديس أبابا .
- ١٩ - وفى ختام الاجتماعات:
- اجتماع افريقى على إدانة السودان لعدم تسليم المتورطين فى حادث أديس أبابا .
- بدء محاكمة القرن فى سول :
- رئيس كوريا الجنوبية السابق يعترف بتدمير دفاتر حسابات رشوى الشركات .
- استقالة جميع حكومة كوريا الجنوبية. البرلمان يصدق على قانون محاكمة الرئيس السابقين .
- ٢٠ - الأمم المتحدة تسلم حلف الاطلسي مهمة حفظ السلام فى البوسنة .
- اجتماع مهم للدول المانحة وسراييفو تنضم لعضوية صندوق النقد الدولى .
- ٣ شروط يمنية لشسرة الأزمة مع ارتريا حول الجزر .
- اطلاق سراح الاسرى وانسحاب القوات الارترية والحوار السلمى .
- ٢١ - توجيه الاتهام الرسمى الى رئيس كوريا الجنوبية السابقين لتورطهما فى مذبحة (كوانججو) .
- باريس تتأهب لتوقيع الاتفاق التاريخى للسلام فى البوسنة .
- ٢٢ - البوسنة تعلن رسميا انتهاء حالة الحرب .
- ٢٣ - العشور على جمشت لطائفة معبد الشمس فى عملية انتحار جماعى بحبال الالب بفرنسا .
- اتفاق دمشق وبيروت على

<p>يناير ١٩٩٦</p> <p>٢ - مبارك يكلف الجنزوري بتشكيل حكومة جديدة بعد قبول استقالة حكومة عاطف صدقي .</p> <p>٣ - مبارك : الحكومة الجديدة مطالبه بتخفيف اعباء محدودى الدخل وزيادة الانفاق .</p> <p>- محيى الغرب للمالية ونوال التطاوى للاقتصاد والتعاون الدولى وسليمان رضا للصناعة واسماعيل سلام للصحة والسكان ومحمود زقزوق للأوقاف والبشرى للدولة والتخطيط وطلعت حماد وزير الشئون مجلس الوزراء ويوسف غالى وزير دولة بمجلس الوزراء وكاظم للتنمية الادارية وسينوث دوس للبيئة .</p> <p>- حزب التجمع يعتذر فجأة عن المشاركة فى الحكومة الجزائرية</p> <p>- مقتل ٦ مسلحين برصاص قوات الأمن فى العاصمة وأغتيل مسئول محلى .</p> <p>٤ - بدأ أعمال مؤتمر وزراء الداخلية العرب بتونس والرئيس التونسي يشيد بمشروع مدونه السلوك المصرية ويطالب بتكاليف الدول العربية لمواجهة الارهاب .</p> <p>- حسن الافى يطالب بتعاون دولى متكامل لخصاص ظاهرة الارهاب ومشكلة المخدرات</p> <p>- مبارك يرأس أول اجتماع للوزارة الجديدة بعد أداء اليمين الدستورية .</p>	<p>بقطع علاقته بكاميل باركر للحفاظ على قدسية الملكية البريطانية</p> <p>- وسط سباق محموم مع الأحزاب العلمانية .</p> <p>- تقدم حزب الرفاه الاسلامى فى انتخابات تركيا لا يمكنه من تشكيل حكومة أغلبية.</p> <p>- قرارات الصومال بتوقف العمل أثناء الصلاة وتنفيذ الاعدام بالسيف .</p> <p>٢٥ - النتائج النهائية للانتخابات الروسية تؤكد : فوز الشيوعيين ٢٢٢,٣١ من الاصوات .</p> <p>- روسيا تستعيد فاني اكبر مدن الشيشان بعد تدميرها .</p> <p>٢٦ - اتفاق تشلبر وحزب الوطن الأم على تشكيل ائتلاف (المصالحة) بتركيا .</p> <p>- قوات المسلمين والمغرب تسحب من خطة المواجهة فى سرايفو وقائد قوات الاطلنطى يرفض لقاء كاراجيتش لارتكابه جرائم حرب .</p> <p>٢٧ - فرنسا تتحدى العالم وتجري التفجير النووى الخامس</p> <p>٣٠ - اوتيسريا تفرج عن جميع الاسرى اليمنيين .</p> <p>٣١ - أمريكا تقيم أضخم كوبرى منذ الحرب العالمية الثانية لعبور القوات حلف الاطلنطى الى البوسنة .</p>	<p>استقلال مسارى التفاوض مع اسرائيل .</p> <p>- تعزيزات عسكرية اوتيسرية فى حنيش تحسبا للجوء اليمن للخيار العسكرى</p> <p>- رسائل يمنية الى قادة دول الخليج وسوريا لاطلاعهم على تطورات الأزمة مع اوتيسريا .</p> <p>٢٣ - حل مجلس السلطة الفلسطينية تمهيدا لإجراء الانتخابات</p> <p>وتراجع حماس والجهبة الشعبية عن تشكيل قائمة وطنية لخوض الانتخابات بالقدمى .</p> <p>٢٤ - عرفات يتسلم سلطة الاشراف المعنوى على كنائس القدس .</p> <p>- طلائع الشرطة الفلسطينية تدخل مدينة رام الله تمهيدا لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلى .</p> <p>- وسط الاحتفالات بعيد الميلاد لأول مرة منذ ٤ سنوات :</p> <p>- اكبر عملية لتبادل الاسرى بين الجيش البوسنى وميليشيات الصرب .</p> <p>- القوات المسلحة تسحب من مواقعها بسرايفو تنفيذ السلام .</p> <p>- كاراجيتش يستعد للمثول للمحاكمة جرائم الحرب طواعية.</p> <p>- تعزيز البحرية اليمنية بالبحر الاحمر تحسبا لفشل جهود الحل السلمى لمشكلة (حنيش) .</p> <p>- الكنيسة تطالب تشالز</p>
---	--	--

- الرئيس مبارك يمنح صديقي قلادة الجمهورية تكريما لجهوده ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى لـ ٨ وزراء سابقين .
- ٥ - استشهاد قائد العمليات الفدائية بقطاع غزة .
- حماس تتعهد بالانتقام من اسرائيل ردا على مصرع (عياش) على يد جهاز (شين بيت) .
- ٦ - عميل فلسطيني لاسرائيل نفذ عملية الاغتيال وهرب الى الولايات المتحدة .
- ١٠٠ ألف فلسطيني يشيعون جنازة عياش بمشاركة الشرطة الفلسطينية .
- عشرات القتلى في مواجهة بين المجموعة المسلحة بالجزائر والقوات الأمن تقتل ١٩ مسلحا في العاصمة وعدة ولايات
- السلطات الليبية تحتجز ٧٠ صيادا من أبناء رشيد
- ٨ - وفاة ميتران رئيس فرنسا السابق بعد نصف قرن من العمل السياسي .
- ٩ - تكليف نجم الدين اربكان زعيم حزب الوفاة الاسلامي بتشكيل الحكومة الجديدة في تركيا .
- تعيين يفجينى بريماكوف رئيس جهاز المخابرات وزيرا للخارجية الروسية خلفا لاندريه كوزيريف .
- شيانيون يحتجزون رهائن في مستشفى بنداغستان لاجبار القوات الروسية على الانسحاب من الشيشان .
- ١٠ - اسرائيل تستكمل إطلاق سراح ١٢٠٠ معتقل فلسطيني خلال ٢٤ ساعة .
- ١٢ - في بيان للقوات المسلحة السودانية : هجوم اليوبى واسع على المناطق الشرقية واحتلال منطقتي حدود بعد اشتباكات عنيفة .
- ١٣ - في ختام اجتماعات قادة المعارضة السودانية بأسمره
- خطة لاسقاط نظام البشير .. واجتماع على وحدة السودان .
- المعارضة تقر مقاطعة الانتخابات .
- وجهه رئيس جهاز أمن الدولي الروسي انذار للمسلمين الشيشان لاطلاق سراح الرهائن اليوم .
- مقاتلو الشيشان يعرضون مبادلة الرهائن بأعضاء الحكومة بلادهم .
- ١٤ - اندلاع اشتباكات بالمدفعية بين القوات البوسنية والكرواتية .
- اتفاق البوسنة وكرواتيا على تعزيز الاتحاد الفيدرالي وحفظ الأمن في موستار .
- ١٥ - فوز مرشح الحزب الاشتراكي (جورج سامبايو) في الانتخابات الرئاسية في البرتغال .
- السودان يعلن التعبئة العامة ضد اليوبيا وأديس أبابا تستكر محاولات الخرطوم لتحويل الانتباه عن محاولة اغتيال مبارك .
- ١٦ - نائب رئيس سيراليون يستولى على السلطة في انقلاب سلمي .
- ١٧ - اضراب جسيدي في بنجلاديش يصيب مظاهر الحياة بالشلل التام .
- أصدرت المحكمة الفيدرالية في نيويورك حكما بالسجن مدى الحياة لعمر عبد الرحمن بعد ادائه في محاولة شن عمليات إرهابية في الولايات المتحدة .
- ١٨ - القوات الروسية تنهى عملياتها العسكرية ضد الشيشان واطلاق سراح ٨٢
- ١٩ - جيش تحرير السودان يعلن استيلائه على منطقة (أشوا) وأسر ٢٥٠٠ جندي .
- تكليف تشيللو بتشكيل الحكومة التركية بعد انسحاب زعيم حزب (الوفاة) الاسلامي .
- بعثة أمنية من مجلس الأمن إلى بوروندي لحماية الأمم المتحدة .
- ٢٠ - الكشف عن مذبحة في بوروندي راح ضحيتها ٢٠ من هوتورواندا .
- مجلس الأمن يرسل بعثة أمنية إلى بوجمبورا .
- ٢١ - عرفات رئيسا منتخبا للسلطة الفلسطينية بنسبة ٨٨٪ وفتح تفوز بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي .
- ٢٢ - أمريكا تؤكد مقتل ٢٠٠٠ مسلم في مذبحة صربية بشعة شرق البوسنة .
- ٢٧ - رفع الحصانة عن ٦

- ١٠ - مبارك يؤدي مناسك العمرة ويلتقى بحادم الحرمين الشريفين في مكة المكرمة.
- ١١ - انفجار سيارة ملغومة واغتيال صحفيين.
- ١٢ - انفجار سيارة ملغومة واغتيال صحفيين.
- ١٣ - بدء محاكمة منجستو هيلامريام الرئيس الألباني السابق وأعواله بتهمة الإبادة الجماعية للألبانيين.
- ١٤ - فوز الحزب الحاكم في انتخابات بنجلاديش وسط اتهامات بالتزوير.
- ١٥ - يلتزمين يشرح نفسه رسميا لرئاسة روسيا.
- ١٦ - سفارة امريكا باليونان تعرض لهجوم صاروخي.
- ١٧ - أرتيريا توافق على عقد قمة لحل نزاعها مع اليمن سلميا وصنعاء تتهم اسمره بالسعي إلى افشال جهود الوساطة.
- ٢٠ - بعد قرارات قمة روما.
- مسلمين للخدمة في صفوف الجيش.
- الحكم بسجن مانويل نوريجا دكتاتور بنما السابق لمدة ٢٠ عاما.
- هزيمة جديدة لحكومة مييجور في البرلمان البريطاني تفوق حزب العمال على المحافظين في أحدث استطلاعات للرأي.
- ٤ - توقف عمل المجالس اقليمية بعد إعلان بطلانها في مصر.
- مشروع قانون جديد لانتخاب المجالس اقليمية بالنظام الفردي في مصر.
- ٦ - تنفيذا لاتفاق السلام في انجولا:
- بدء نزع أسلحة الآلاف خاصة مقاتلي حركة يونيتا.
- ٧ - الصليب الاحمر يؤكد مقتل ٣٠٠٠ مسلم يمني في مذابح جماعية ارتكبتها الميليشيات الصربية.
- ٩ - تصاعد المصادمات في بنجلاديش قبل الانتخابات.
- مصرع واصابة ٥٣ شخصا واغلاق جامعة دكا.
- بعد إعلان الجيش الجمهوري الايرلندي انتهاء الهدنة.
- انفجار هائل يهزل شرقى لندن ويصيب مائة شخص بجراح - مييجور يتعهد بالقبض على مديري الحادث.
- نواب في اجتماع اللجنة التشريعية بمجلس الشعب لمصرى.
- اشتباكات بين القوات الهندية والباكستانية على حدود كشمير.
- ٢٨ - (شين فين) الجناح السياسى للجيش الجمهوري الايرلندى يعلن فشل عملية السلام في ايرلندا الشمالية.
- الآلاف من يهود الفلاشا يحاصرون مقر بيريز احتجاجا على العنصرية الإسرائيلية.
- ٢٩ - جاك شيرك يقرر وقف التجارب النووية نهائياً بعد التجربة السادسة.
- مجلس الشعب المصرى يوافق بالاجماع على مشروع قانون مباشرة دعوة الحسبة فى مسائل الاحوال الشخصية.
- ٣٠ - الخارجية الاثيوبية تستدعى السفير الاسرائيلى وتطلب إيضاح أسباب مظاهرات الفلاشا بالقدس.
- ٣١ - مجلس الأمن يطالب السودان بتسليم الإرهابين مديرى محاولة اغتيال مبارك.
- باكستان تحقق مع سريانيين في حادث تفجير السفارة المصرية.
- تركيا واليونان تحبان قرائتهما من بحر ايجه وساطة أمريكية تمنع اندلاع مواجهة عسكرية
- لأول مرة إسرائيل تعين أئمة

- قوة الاطلنطي تتهم صرب
لبوسنة بالاغوار على اجهاض
عملية السلام
- احباط محاولة انقلاب في
قطر شارك فيها ٤٧ عسكريا
والداخلية القطرية تؤكد ضلوع
قوى خارجية في الانقلاب.
- ٢١ - قطر تتهم اميرها
السابق بتدبير الانقلاب الفاشل
والخطف يضمن الامتناع بمرتقة
للقيام بانزال بحري.
- مصرع واصابة ٥ اشخاص
في انفجار واغتيال أحد قادة
الجماعة المسلحة بالجزائر (اسمه
بوحويل).
- ٢٣ - كريمنا الرئيس العراقي
تكشفان اسرار طلاقهما من
حسين كامل وشقيقه.
- اغتيال حسين كامل
وشقيقه في هجوم مسلح ببغداد.
- بعد اعترافهم بكيفية
التدريب بصنع العبوات المتفجرة
البحرين تكف اسماء المتهمين
الأربعة بارتكاب المتفجرات.
- انفجار يهزم مقر القوات
الجوية الإيطالية.
- ٢٥ - في أعنف هجوم
انتحاري منذ توقيع الحكم الذاتي:
- مصرع ١٢٦ إسرائيليا واصابة
٨٠ في انفجار بالقدس
وعسقلان.
- إسرائيل تقرر تعليق الأحداث
مع الفلسطينيين وتهند بحملة
صد (حماس)
- ٢٦ - المعارض العراقية تذيب
تفاصيل جديدة عن مذبحه الخجيد
- تشيل بثع بالجثث في شوارع
تكريت واهداء اجزاء منها
للرئيس العراقي.
- ٢٧ - تدهور الوضع الأمني
في العراق. انباء عن مصادمات
دامية في بغداد وتكريت بين
عشيرة صدام والخجيد.
- بعد إسقاط كوبا لطائرتين
امريكيتين:
- مجلس الأمن يطالب بتحقيق
دولي في الحادث.
- واشنطن تفرض عقوبات على
هافانا وكريستوفر لا يستبعد
القوة.
- ٢٨ - شلل تام في
بنجلاديش بسبب الاضراب العام.
- ٢٩ - انتهاء الحصار المصري
للعاصمة البوسنية.
- حكومة البوسنة تسيطر على
آخر ضاحية للصرب سرايفو.
- ملس ١٩٩٦
- ١ - حريق يدمر أكبر أحياء
فقراء بنجلاديش.
- ٣ - احتجاجاً على أدائه
جنرال مصري:
- صرب البوسنة يوقفون
اتصالاتهم مع قوات حلف
الاطلنطي للمرة الثانية.
- مصرع ١٨ إسرائيليا
 واصابة ١٠ في عملية انتحارية
جديدة بالقدس وتضاعف الخاروف
من تهديد التطرف لعملية
السلام.
- فلسطيني يفجر نفسه داخل
اتوبيس للركاب، وحماس تعلن
مسؤوليتها وتوقف العنف ٣
شهور.
- ٤ - مصرع ١٣ إسرائيليا
 واصابة ١٠ بتل أبيب في رابع
هجوم انتحاري تشهده إسرائيل
على مدى ٩ أيام.
- العملية نفذها فلسطينيان
من حماس أحدهما فجر نفسه
داخل سيارة.
- ٥ - تجريد المعونات الأمريكية
للفلسطينيين لأجل غير مسمى.
- ٦ - محاولة انقلاب فاشلة
بالسودان خطط لها مجموعة
من ضباط الجيش.
- مشروع قانون الصحافة
الجديد أمام الرئيس مبارك:
- إلغاء عقوبة الحبس
الاحتياطي للمصحفين.
- وسط انباء عن مصرع
دواييف:
- الشيطان يهاجمون القوات
الروسية ويسيطرون على اجزاء
من جروزني.
- دواييف يقطع إرسال
التليفزيون الروسي ويعلم
مسؤولته عن الهجوم.
- ٨ - قبل ساعات من وصول
فريق أمريكي لمكافحة الإرهاب
في تل أبيب:
- باراك يهدد باقتحام الضفة
وغزة والقوات الإسرائيلية تفجر
منزل قائد عملية القدس.
- إسرائيل تقرر ابعاد عائلات

- عياشى وانصار حماس إلى الدول
الأفريقية وتعلق مؤسسات رعاية
الأيتام
- ٩ - السلطة الوطنية تحبط ٣
عمليات انتحارية قبل تنفيذها
داخل إسرائيل
- الاطنطى يرفض تنفيذ أمر
لحكمة الدولية باعتقال مجرمى
الحرب فى البوسنة
- ١٠ - الشرطة الفلسطينية
تعتقل ٤ من كبار عناصر الجناح
العسكرى لحركة حماس.
- ١١ - مبارك وصل إلى شرم
الشيخ لاستقبال قادة العالم
المشاركين فى قمة صانعى السلام.
- ١٢ - الحكومة التركية
لجديدة بزعامة مسعود يلماظ تفوز
بثقة البرلمان.
- ١٣ - بيان تاريخى لقمة
صانعى السلام فى شرم الشيخ.
- دعم كامل لعملية السلام
وتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب.
- ١٥ - ٥٠ مليون دولار من
أمريكا لإسرائيل لمساعدتها فى
التصدي للإرهاب.
- ١٧ - واثق ومصور تكشف
بيع مئات الأطفال اليمنيين خلال
الخمسينات.
- ١٩ - حكومة جديدة برئاسة
خالدة ضياء والشيخة حسينة
تدعو لاضراب جسد في
بنجلاديش
- انتشار قوات الجيش لمواجهة
الاضطرابات فى بنجلاديش ونجاة
رعيمة المعارضة من محاولة
اغتيال.
- عودة سرايفو مدينة موحدة
بعد ٤ سنوات من التقسيم.
- ٢٠ - مصرع ضابط
إسرائيلى فى هجوم انتحارى
بجنوب لبنان وإسرائيل تقصف
مواقع حزب الله بالقنابل.
- ٢٢ - الطائرات التركية
تقصف مواقع للاكراد فى شمال
العراق.
- البشير يفوز بنسبة ٧٥,٧٪
فى انتخابات الرئاسة بالسودان.
- ٢٢ - رعب فى أوروبا بسبب
إصابة اللحوم البريطانية بمرض
جنون البقر.
- ٢١ دولة تفرض الحظر..
والمطالبة فى بريطانيا بإعدام كل
ثروة الماشية.
- ٢٣ - مظاهرة فى بنجلاديش
طولها كيلو متر لمطالبة الحكومة
بإنهاء الصراع السياسى.
- مصرع وامصابة ٣٢
جزائرياً فى هجوم مسلح على
مبارة أتوبيس.
- ٢٦ - برلمان بنجلاديش
يوافق على اجراء انتخابات
سياسية جديدة.
- ٢٧ - اختطاف ٧ رهبان
فرنسيين ومقتل ١٢٠ إرهابياً
بالجزائر.
- حظر لحم البقر البريطانى
ومشتقاته عالمياً.
- عقوبة السجن مدى الحياة
لقاتل راين.
- حادث اختطاف طائرة
مصرية إلى ليبيا ينتهى باستسلام
الختطفين.
- ٣ - مصريين اختطفوا
الطائرة أثناء رحلتها إلى الأقصر
للقاهرة وعليها ١٤٥ راكباً.
- ٢٩ - اختتام قمة دول الاتحاد
الأوروبى فى تورينو بإيطاليا.
- إعطاء إشارة البدء
لمفاوضات مراجعة اتفاقية
ماستريخت للوحدة الأوروبية.
- الموافقة على مساعدة
بريطانيا مالياً لمواجهة الآثار السلبية
لمرض جنون البقر.
- ٣٠ - مبارك وصالح يبحثان
تعزيز علاقات البلدين والتضامن
العربى وأزمة حنيش.
- التوقيع على اتفاقية أمنية
والافراج عن ١١ سفينه صيد
مصرية.. واللجنة الوزارية العليا
تجتمع قريباً.
- أبريل ١٩٩٦
- ١ - اختيار الترابى رئيساً
للبرلمان السودانى بالتزكية.
- القوات الحكومية السودانية
تسلم قاعدة عسكرية لقوات
جارانج.
- الشرطة اليابانية تمنع
المتظاهرين من اقتحام القواعد
الامريكية.
- وحاكم اوكرانيا يصعد
قرار الحكومة
- بعد مباحثات بين حمد
وبيريز فى الدوحة.
- قطر وإسرائيل تقرران فتح
مكتبين للتمثيل التجارى بين
البلدين.

- ٣ - وزير الدفاع الأمريكي عقب مباحثاته مع الرئيس: - اتفاق مصر وأمريكا على استمرار العاون الأمن والإصرار على تحقيق السلام الشامل. - الرئيس مبارك في حديث شامل إلى مجلة الحوادث اللبنانية: - دور أمريكا في عملية السلام لا يتفق مع ما يتردد حول حمايتها للترسانة النووية الإسرائيلية
- ليست لدينا معلومات عن بنود سرية بالاتفاق الأمريكي الإسرائيلي ونرفض استثناء إسرائيل من الحظر النووي. ٣ - أمريكا تفرج عن ١,٣ مليون صفحة من الوثائق السرية يعود بعضها إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى. ٤ - أول رئيس فرنسي يزور بيروت منذ الاستقلال. - شيراك يؤكد التزامه بسيادة لبنان ويدعو لإنحاب إسرائيل وسوريا. ٥ - في عملية امنمرت ٨ ساعات بالبحر الأحمر - البحرية المصرية تنقذ ٥٧٠ أمريكياً جنحت بهم باخرة سياحية كبيرة. - نقل الركاب إلى شرم الشيخ وأعداد برنامج سياحي لهم. ٦ - معارك عنيفة بالمدفعية بين حركة طالبان وحكومة أفغانستان.
- ٧ - عرفات يرفض شروط حركة حماس للحوار ويقرر وقف الاتصالات معها. ٨ - في مواجهة عسكرية مع أحد الزعماء المتمردين في ليبيا تضارب الأنباء حول الوضع في مورتوقيا وسط أسوأ اشتباكات منذ ٣ سنوات. ٩ - إصابة ٣٠ إسرائيلياً في هجمات للمقاومة اللبنانية: - حزب الله يطلق صواريخ كتيوشا على اغليل والطيران الإسرائيلي يرد بقصف مواقع المقاومة. ١٠ - مصرع وإصابة ٤ إسرائيليين في هجوم لحزب الله وإسرائيل تعزز قواتها بجنوب لبنان. - بعد ٤ أيام من القتال الضاري: ١١ - سفن أمريكية تتوجه إلى ليبيا بعد تعثر إجلاء الرعايا نهائياً. - ترحيل ٦٢٠ شخصاً بينهم ١٠ مصريين و١٨٩ لبنانياً. ١٢ - اتفاق الفصائل الليبية المتناحرة على وقف لوري لإطلاق النار. ١٣ - كلينتون يبدأ زيارته لليابان: اتفاق أمريكي ياباني حول إغلاق ٦ منشآت عسكرية وإعادة خمس الأراضي إلى سكان جزيرة اوكتاوا.
- ١٣ - ١,٢٣ مليار دولار من الدول المانحة لأعمار البوسنة. - فشل البرلمان الاتحادي في دعم التحالف بين المسلمين والكروات. - الرئيس مبارك يفتح مصنعاً للمياه الطبيعية ووحدة لإنتاج زيت الزيتون في واحة سيوة. ١٤ - الطيران الإسرائيلي يقصف محطة كهرباء شرقى بيروت ويهدد بضرب المرافق اللبنانية. - إسقاط طائرة استطلاع وأخرى هليكوبتر إسرائيليين ونزوح نصف مليون لبناني ١٥ - ليلة مظلمة في بيروت عقب قصف إسرائيل محطة كهرباء رئيسية. - ارتفاع عدد القتلى والمصابين من المدنيين اللبنانيين إلى ١٧٧ في خمسة أيام. - حزب الله يقصف شمال إسرائيل ويهدد بالقيام بعمليات انتحارية. - حكومة ليبيا ترفض التفاوض مع القائد المتمرّد وتصر على استسلامه. احتجاز المئات من الرهائن من بينهم جنود حفظ السلام و٥٠ لبنانياً. ١٧ - تجديد القتال في عاصمة ليبيا بالرغم من اتفاق الهدنة. ١٨ - مصرع ١٨ ملاحاً

- يونانياً واصابة ١٥ آخرين في هجوم إرهابي غادر بالجيزة.
- ١٩ - وسط إجراءات أمن غير مسبقة في العاصمة الروسية: الرئيس يلتزمين وقاده مجموعة السبع يفتحون قمة الأمان النووي في موسكو.
- روسيا تعلن تأييدها لمعاهدة حظر التجارب النووية وتحفظ بحقها في التراجع.
- إسرائيل تقصف مخيما للاجئين الفلسطينيين والمقاومة ترد باطلاق ١٢٠ صاروخاً.
- ارتفاع عدد ضحايا مذبحة قانا إلى ١٤٧ شهيداً و ١٢٠ جريحاً.
- ٢٠ - قصف بوى وبحرى وجوى لـ ٤٠ قرية لبنانية.
- ١٥٦ شهيداً و ٣٠٤ جرحى ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية.
- ٢١ - الأمم المتحدة تحقق في مجزرة قانا والحريوى يطالب بفرض عقوبات
- إسرائيل تواصل هجومها الحوى والبحرى والبحرى على لبنان
- ٢١ - اليمينيون الإيرانيون يحققون فوزاً ساحقاً بانتخابات إعادة بطهران.
- ٢٢ - تطور تاريخى هام فى إيطاليا منذ ٥٠ عاماً.
- تحالف شجرة الزيتون
- يشكل أول حكومة يسار وسط فى إيطاليا.
- إسرائيل تقصف لبنان لليوم الثانى عشر ويريز يهدد بضرب بيروت بمختلف الأسلحة.
- القبض على مرتكبى تفجير البعثة الأمريكية فى الرياض الجناة تدبروا فى أفغانستان واشتروا المتفجرات من اليمن.
- ٢٣ - استشهاد لواء شرطة وضابطين ومجنند ومصرع اربابيين فى اشتباك بزراعات القصب بالمتيا
- الطيران الإسرائيلى يدمر خزاناً يمد ٢٢ ألف لبنانى بالمياه والمدفعية والسفن الحربية تواصل قصفها والمقاومة ترد بصواريخ كاتوشا.
- مقبرة جماعية لضحايا القصف الإسرائيلى لقرية قانا.
- ٢٤ - تأكيد مصرع دودايف وتولى بندر بايف قيادة الشيشان.
- الزعيم الجديد يصعد باستمرار القتال وسط غموض حول مستقبل النزاع.
- ٢٥ - تسرب اشعاعى من أحد مفاعلات تشيرنوبيل فى الذكرى العاشرة للكارثة النووية.
- رداً على تخطى المجلس الوطنى الفلسطينى عن تدمير إسرائيل:
- حزب العمل يوافق على قيام دولة فلسطينية ويرفض اقتسام القدس مع الفلسطينيين.
- ٢٦ - مصرع ٢٠٠ متعرد من التاميل فى هجوم لجيش سريلانكا.
- الحريوى ويريز وكريستوفر يعلنون فى وقت واحد:
- التوصل لاتفاق تفاهم لوقف القتال بلسان.
- تشكيل لجنة خماسية لمراقبة تنفيذ الاتفاق.
- مجموعة إستشارية لإعادة اعمار ما دمره العدوان .
- ٢٧ - بدء المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية الهندية.
- ٢٩ - بعد ٨ أيام من اختباره خلية لدودايف:
- انباء متضاربة عن مصرع بندر بايف زعيم الشيشان الجديد فى معركة مع جماعة منشطة للمقاومة قرب جروزنى.
- ييريز يعرض مساعدات إسرائيلية على لبنان لإعادة تعمير ما دمره القصف الإسرائيلى.
- إختفاء وليام كولبى المدير السابق للمخابرات الأميركية بعد انقلاب (ورقه).
- مايو ١٩٩٦
- ٤ - هجوم على مقر وزارة الداخلية الروسية فى جروزنى.
- اغتيال وزير داخلية الجزائر السابق ومقتل ١٦ مسلحاً
- ٥ - بعد تحديد أولويات حكومته: خوزيه أرنار يتولى رئاسة الحكومة فى إسبانيا.

٦ - إسرائيل تبرر قصف معسكر قانا بجنوب لبنان بوجود اخطاء في خرائطها العسكرية.	مواقع حزب الله وتخلق فوق بيروت.	١٨ - نجاة الرئيس التركي (سليمان ديمريل) من محاولة لاغتياله.
٧ - بدء المرحلة الثالثة للانتخابات الهندية	١٣ - يلتحق يفسل في تشكيل تحالف للديمقراطيين.	١٩ - العراق يصدر بتروله لأول مرة منذ ست سنوات .
ارتفاع عدد ضحايا الانتخابات إلى ٧٠ قتيلًا.	- عملية عسكرية روسية في عاصمة الشيشان.	- بغداد توقع رسميا مع لأم المتحدة اتفاق النفط مقابل الغذاء
١٠ - بدء مريان العقوبات الدولية ضد الخرطوم لعدم التزامها بتسليم المتهمين في حادث اديس أببا	- رئيس الصين جيانغ زيمين يبدأ زيارته لمصر.	٢١ - اليمن وأريتريا يوقعان باريس اتفاق المبادئ حول جزر حنش .
- استقالة الحكومة الهندية بعد هزيمة حزب المؤتمر.	١٤ - بدأ أعمال لجنة معاهدة أخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار بالقاهرة.	٢٢ - تدهور الأوضاع في أفريقيا الوسطى بعد انضمام وحدات جديدة للمتمردين :
- مشاركات بين حزب بهاريا والاحزاب الصغيرة لتشكيل حكومة ائتلافية.	- مبارك يبدأ مباحثاته مع الرئيس الصيني	- فشل مساعي المصالحة والقوات الفرنسية تشن عملية عسكرية للقضاء على التمرد .
- كلينتون يلتقي العذر لإسرائيل في وقوع مذبحه قانا.	- ٣ اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي والعلمي والقوى العاملة.	٢٣ - مجلس الشعب يوافق على تعديل قانون الإدارة المحلية بمصر .
١١ - حكومة مقاطعة "أوكتينا" اليابانية ترفض تجديد عقد الإيجار للقواعد الأمريكية.	- في محاكمة سرية بانيويا: - المتهمون بمحاولة اغتيال مبارك يعترفون بجريمتهم في العاصمة الأيوبية	- بدء الانتخابات الاولى في كشمير منذ ٦ سنوات وسط مخاوف من هجمات المسلحين .
- مصرع شخص واصابة ١٥ شخصا في انفجار سيارة معمومة بالجزائر.	١٥ - الرئيس الهندي يكلف زعيم المتطرفين الهندوس بتشكيل الحكومة.	٢٤ - أريتريا تختبئ جز ١٢ مركب صيد مصرية .
- مسلحون يفتالون مسعود بحزب التحدي الشبوعي بولاية قسنطينة	- بعد ضغوط أمريكية لانقاذ الفيدرالية في البوسنة اتفاق المسلمين والكروات على تشكيل قيادة عسكرية موحدة وإنشاء مؤسسات اقتصادية مشتركة.	- غضب رسمي وشعبي في فرنسا بعد مقتل الرهبان السبعة المختطفين بالجزائر .
- جيانغ زيمين رئيس الصين يزور أثيوبيا في إطار جولته الأفريقية.	١٧ - ضباط وجنود سودانيون يحتلون سجن الدوم باخرطوم.	٢٥ - محاكمة قادة اتمرد الفاشل في بنجلاديش بتهمة عدم الانضباط والتحريرض على العصيان.
١٢ - إصابة ٧ جنود إسرائيلين في هجوم بجنوب لبنان	- إعلان تشكيل الحكومة اليسارية الجديدة في إيطاليا.	٢٦ - شروط بيع النفط العراقي مقابل الغذاء
- المقاتلات الإسرائيلية تهاجم		

٨ - الصين تجرى تفجيراً

نوربا وتعلن عن إجراء تفجير آخر في سبتمبر.

- الشركات الأمريكية بدأت اتصالاتها مع العراق لشراء النفط.

٩ - مصرع إسرائيلي في هجوم بالأسلحة الاوتوماتيكية جنوب القدس.

١٠ - في تصعيد أمني خطير بجنوب لبنان:

مصرع وإصابة ١٣ جندياً إسرائيلياً في هجوم للمقاومة اللبنانية.

- مصرع وإصابة ٥٤ شخصاً في ثلاث انفجارات بباكستان.

١٢ - بعد مصادقات استمرت ١٣ ساعة على مدى يومين البرلمان الهندي يصوت بالثقة لصالح حكومة اليسار الجديدة.

- نالغ في الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين: مبارك يستجيب لنداء الصحفيين بالتدخل كحكم بين السلطات.

- اختتام المناورات البحرية المصرية الأمريكية (نحية النسر ٩٦) بالبحر الأحمر.

- تبادل الخبرات في التعامل مع الغواصات والطائرات المعادية والحرب الالكترونية.

١٣ - مبارك يحصل إلى مجلس الشعب تعديلاً لبعض أحكام قانون العقوبات.

- في قرار إتخذه بالاجماع.

- مجلس الأمن يطالب بغداد

يونيو ١٩٩٦

١ - بدء ضخ البترول العراقي عبر خط الانابيب إلى الموانئ التركية.

- نتائج الانتخابات تفجر خلافات هائلة في إيرلندا الشمالية الشين فين يحقق أكبر انتصار في تاريخه وبريطانيا تصر على استبعاده مالم يلتزم بوقف القتال.

٢ - أول البوادر السلبية للانتخابات الإسرائيلية على الصعيد الفلسطيني:

- الحكومة الانتقالية برئاسة بيريز تراجع عن وعدها بالانسحاب من الخليل وتحميل المسألة إلى حكومة الليكود القادمة.

٣ - نتنياهو يقدم برنامج يؤكد رفضه لقيام دولة فلسطينية وتقسيم القدس.

- إسرائيل تخفف الحصار على الضفة الغربية وغزة وتمنح تصاريح عمل لـ ٢٢ ألف فلسطيني.

٥ - مصر تخفض بعثة السودان الدبلوماسية بالقاهرة.

٦ - يلמד يقدم إستقالة حكومته إلى ديميريل لتجنب اقتراح سحب الثقة في البرلمان.

٧ - ديميريل يكلف (الرفاه) بتشكيل الحكومة التركية.

- برنامج نيتانيا هو ينص على تعزيز المستوطنات ورفض تقسيم القدس والانسحاب من الجولان.

- إيداع الثمن في حساب دولي وانقاء خبراء دوليين لافترار لصفقات

٢٧ - بعد جلسة مباحثات أحيطت بالسرية والاجراءات الامنية المشددة.

- اتفاق يلتسين وباندرايف على وقف الانشطة العسكرية بالشيشان تمهيداً للمفاوضات السياسية

٢٨ - تكليف زعيم الجبهة الموحدة بتشكيل الحكومة الهندية بعد استقالة فجباي.

٢٩ - مبارك في حديث لصحيفة واشنطن تايمز أرسلت لخرطوم صوراً ومطبوعات حول قاعدة إرهابية بالسودان.

٣٠ - المنشور على جثث الرهبان السبعة الفرنسيين بالجزائر.

- نتنياهو يتفوق على بيريز بفارق ٧٠٪ والنتيجة النهائية بحسبها فرز ١٥٠ ألف صوت.

٣٠ - تحديد بقاء قوات الأمم المتحدة بين سوريا وإسرائيل.

- ٣٠ مقعداً للعمل و٣٩ للليكود و٢٦ للأحزاب الدينية و١٨ لأحزاب اليسار.

- ٨٠ ألف من عرب إسرائيل ابطلو أصواتهم عقاباً لبيريز على مذبحه قانا.

٣١ - نتنياهو يبدأ مشاوراته لتشكيل الحكومة الإسرائيلية بعد فوزه على بيريز

- بالسماح فوراً لفرق التفتيش الدولية بالعمل داخل أى موقع تريده بالعراق.
- ١٤ - فى مؤتمر فلورنسا لمراجعة الوضع فى البوسنة، توقيع إتفاق ضبط التسليح فى منطقة البلقان.
- فى ختام أعماله باستنبول: مؤتمر قمة المذن يتبنى المفهوم الشرقى للأسرة ويحذر من أخطار الصراعات والإرهاب والتسليح.
- ١٥ - مصرع ١١ وإصابة ١٦٠ عسكرياً معظمهم أمريكيون فى انفجار شاحنة بقاعدة جوية بالسعودية.
- وسط إجراءات أمنية مشددة: بدء الانتخابات البرلمانية فى بنجلاديش.
- انسحاب مفتشى الأمم المتحدة من ٣ مواقع عراقية - ايكبوس يتوجه إلى بغداد لإنهاء الأزمة بين العراق والمنظمة الدولية.
- ١٦ - حزب المعارضة الرئيسى يتقدم على حزب الحكومة فى انتخابات بنجلاديش.
- الشيخة حمنة تستعد لتشكيل حكومة.
- أزمة جديدة بين العراق ومجلس الأمن؛
- الخبراء الدوليون يغادرون بغداد بعد فشلهم فى تفتيش مواقع الحرم الجمهورى.
- ١٧ - جماعتان مجهولتان تعلنان مسؤوليتهما عن حادث (الخبر) بالسعودية.
- اجراءات أمنية لحماية المصالح الأمريكية بالشرق الأوسط والعالم.
- اتفاق سرى بين أمريكا وفرنسا لتبادل معلومات نووية حساسة.
- ١٨ - مجلس الشعب المصرى يوافق بالإجماع على قانون تنظيم الصحافة الجديد بعد مناقشات شاركت فيها كل التيارات السياسية.
- ٢٠ - واشنطن تهدد بالفيثو لمنع إعادة انتخاب غالى ومصر تؤكد دعمها له.
- الهند ترفض رسمياً المعاهدة الدولية لحظر التجارب النووية
- ٢١ - دول الاتحاد الأوروبى تعلن رسمياً إنتهاء حرب اللحوم مع بريطانيا.
- ٢٢ - تكليف الشيخة حمنة بتشكيل حكومة جديدة فى بنجلاديش.
- ٢٢ وزيراً فى أول حكومة فلسطينية برئاسة عرفات.
- ٢٣ - مبارك بعد إجتماعه مع البشير: الرئيس السودانى عرض فتح صفحة جديدة مع مصر وطالبه أولاً بإتخاذ خطوات محددة فيما يتعلق بالإرهابيين.
- ٢٤ - تنفيذ الاتفاق بين مبارك والبشير: لقاءات أمنية بين مصر والسودان لمكافحة الإرهاب ومنع انتقال الإرهابيين بين الحدود.
- المحكمة العليا الأمريكية تقر: إعادة النظر فى تأجيل محاكمة كلينتون بتهمة التحرش الجنسى
- ٢٥ - إشجار مروع بقاعدة جوية أمريكية بالسعودية يقتل ويصيب ١٧١ شخصاً.
- تانيا هو يلغى فى أعرب مؤتمر صحفى جميع القرارات الدولية وكريستوفر بسانده ويرفض إستئناف المفاوضات وفقاً للشريعة الدولية ويزعم حق اليهود فى الإستيطان.
- رداً على احتجاجات إسرائيلية على تقارير بحصول مصر على الصواريخ (سكود): مصر تؤكد حقها المشروع فى امتلاك الأسلحة.
- ٢٦ - ارتفاع عدد ضحايا انفجار الظهران إلى ١٩ قتيلاً أمريكياً وإصابة ٣٨٦ بينهم ٤ مصريين.
- فى محاولة لإسقاط الرئيس ريانى: ميليشيات الطالبان تسيطر كابول بالصواريخ لمنع تنصيب حكمتيار ريانى للحكومة.
- مصرع وصاية ١٦١ شخصاً.. وقوات الحكومة ترد بقصف مدفعى مكثف.
- بعد تهديد رئيس صربيا، كاراتجيتش بعرض الإستقالة بشرط الاعتراف باستقلال جمهورية الصرب فى البوسنة.
- ٢٨ - إنكان رئيساً لوزراء تركيا وتشيلر وزيرة للخارجية.

<p>لاختطف كارجنتيش وتسليمه لمحكمة مجرمي الحرب. ٥ - كروات البوسنة يعلنون موافقتهم على تسوية الخلاف مع المسلمين والإتحاد الأوروبي ٦ - بعد توقيع زعماء المسلمين</p>	<p>والمطارات والمواصلات والمستشفيات احتجاجاً على سياسة التقشف التي انتهجها نيتنياهو.</p>	<p>يوليو ١٩٩٦ ٤ - فوز يلتسين برئاسة روسيا لفسرة ثانية بنسبة ٥٣,٧ مقابل ٤٠,٤ خصمة.</p>
<p>٧ - اتفاق مسلمي وكروات البوسنة على تشكيل حكومة محلية في موستار. ٧ - الاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية بين كرواتيا وصربيا.</p>	<p>أغسطس ١٩٩٦ ٢ - استجابة لضغوط أمريكية: - كرواتيا توافق على تصفية الدولة الكرواتية في البوسنة. - مبارك في حديث للتلفزيون المصري:</p>	<p>- ضارون وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق يقبل وزارة البيئة في حكومة ليتانياهو ٦ - الشيوعيون والليبراليون الروس يشكلون تحالفات جديدة إستعداداً للمواجهة في البرلمان. - الجنرال ليبيد يبدأ حملة ضد الجريمة والفساد في موسكو وتساعد صراعه مع رئيس الحكومة</p>
<p>٨ - صرب البوسنة يمنعون التفتيش عن مقابر جماعية باراضيهم ١١ - ليبيد يجتمع مع ممثلي الشيخان وداغستان لتسوية الأزمة الحالية.</p>	<p>- تنفيذ الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية يشجع سوريا ولبنان على المضى في عملية السلام. - وفاة الزعيم الصومالي عبيد متأثراً بجراح إصابته في القتال .. ومهدى يعلن وقف إطلاق النار</p>	<p>٧ - حلف الاطلسي يتهم صرب البوسنة بانتهاك اتفاق دايتون للسلام. ٩ - في أسوأ أعمال عنف منذ ١٠ سنوات: آلاف البروتستانت يهاجمون ويحرقون منازل الكاثوليك في إيرلندا الشمالية وزعماء الأحزاب الاتحادية يهددون بالانسحاب من مفاوضات التسوية الشاملة.</p>
<p>- مصرع ١٥٠ جندي روسي في عملية للمقاومة الشيشانية - تمزيقات روسية لاستعادة جروزني. - فيضانات مدمرة تجتاح الصين الأولى مرة منذ خمسة قرون.</p>	<p>٣ - الحكومة الاندونيسية تستدعي زعيمة المعارضة وأعضاء البرلمان للتحقيق. - الجيش الاندونيسي يمنع المعارضين من مغادرة البلاد.</p>	<p>١٠ - بريطانيا ترسل ١٤٠٠ جندي لمواجهة العنف في إيرلندا الشمالية.</p>
<p>- ليبيا تنهى هجوماً عسكرياً ضد حركة الاتحاد الإسلامي الصومالية على الحدود.</p>	<p>٤ - أنصار عبيد يختارون ابنه (حسين) لرئاسة المؤتمر الوطني الصومالي.</p>	<p>- تجددت الحرب في إنهاء الشيخان وسط أنباء عن صدور أمر لاعتقل زعيم المقاومة</p>
<p>- ليتانياهو بصرح: القدس قضية غير قابلة للحل. - استياء عام من تأسيس ناد للمعجيين بقاتل راين.</p>	<p>- السلطة الفلسطينية تطلق مراح ٢٠ من أعضاء حماس والسجن لثلاثة من الضباط لتعليهم معتقل حتى الموت.</p>	<p>١٢ - ثاني انفجار يهز موسكو خلال يومين ويقتل ويصيب ٢٨ شخصاً</p>
<p>- سلطنة عمان تفتتح مكتباً لرعاية المصالح التجارية بإسرائيل</p>	<p>- خطة عسكرية أمريكية</p>	<p>١٧ - أضراب عام يشل الحياة في إسرائيل وتوقف العمل بالبنوك</p>

- ١٢ - تجدد القتال بين انصار حسين عبيد وقوات علي مهدي.
- إيران توقع اتفاقاً لتصدير اعجاز الطبعي لتركيا لمدة سنة بقيمة ٢٠ مليار دولار
- ١٤ - الولايات المتحدة تهدد بفرض عقوبات إقتصادية على تركيا بعد تنامي علاقاتها مع إيران
- ١٦ - مصادمات بين البوليس والطلاب لمطالبتهم بتوحيد شطري كوريا.
- سوهارتو يتهم ميسجاواتي بإحياء الشيوعية.
- بريطانيا تطالب إسرائيل بالتصديق على معاهدة حظر الأسلحة النووية.
- ١٧ - عرفات يوافق على السماح للصلب الأحمر بتفتيش السجون الفلسطينية.
- ١٨ - السودان يصر على عدم تسليم المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك زاعماً أنهم خارج أراضيه.
- عائلات العسكريين الأمريكيين تغادر السعودية في إطار التدابير الأمنية.
- ٢١ - كولن بارل يعلن تأييده لروبرت دول.
- وزارة الخزانة الأمريكية تعلن منع التعاملات المالية مع منظمات ومواطني كل من سوريا - ليبيا - السودان - إيران - كوبا - العراق - كوريا الشمالية.
- ٢٢ - عرفات يلتقي مع بيريز بغزة بعد رفض إسرائيل توجه طائرة عرفات لرام الله.
- مجلس الوزراء الفلسطيني يدعو عرفات لإطلاق سراح معتقلي حماس.
- نقل ٢٠٠ جندي بريطاني من قاعدة الظهران لقاعدة الخرج.
- نيتانياهو يتعهد باستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين كرد فعل لتحذيرات مبارك من إلغاء قمة القاهرة الاقتصادية.
- ٢٦ - في محاكمة القرن، الحكم بالإعدام على الرئيس الكوري السابق شون دور صوان.
- وبالسجن ٢٢ عاماً على الرئيس السابق "روه فاي وو".
- نقل مقر القيادة العامة لقوات الحلفاء من الرياض إلى حي الاسكان خرج المدينة.
- ٢٧ - الجيش الروسي يستأنف انسحابه من جروزني عقب اتفاق مع المقاومة الشيشانية على استكمال الهدنة.
- استسلام مختطفى الطائرة السودانية في لندن وإطلاق سراح جميع ركبائها .. المختطفون عراقيون يطلقون حق اللجوء السياسي
- ٢٨ - قوات مكافحة الشغب تفتح ٢٣ جامعة وتعتقل مئات الطلبة في كوريا الجنوبية.
- ٣١ - الجيش العراقي يجتاح مدينة أربيل الكردية.
- القوات الأمريكية باخليج في حالة تأهب قصوى.
- العراق يعلن انسحابه من أربيل.
- سبتمبر ١٩٩٦
- ١ - القوات العراقية تواصل قصفها لليوم الثاني مواقع الإتحاد الوطني الكردستاني.
- ٢ - مصرع واصابة ٩ سودانيين في أعمال شغب باخرطوم وأم درمان.
- ٣ - هجوم أمريكي بالصواريخ بعسدة امدى على العراق.
- ٢٧ صاروخاً تقصف مراكز الدفاع الجوي ومنصات الصواريخ بجنوب بغداد.
- مجلس الأمن يقرر استمرار الحظر على العراق.
- واشنطن تطالب رعاياها بمغادرة العراق.
- ٤ - الصواريخ الأمريكية تقصف المنشآت العسكرية العراقية لليوم الثاني
- صدام يعقد اجتماعاً طارئاً للقادة العسكريين.
- ٥ - الطيران الأمريكي يقوم بتوسيع الحظر الجوي إلى خط عرض ٣٣.
- اشتباكات بين قوات برزاني وطالباني بشمال العراق.
- ٨ - قوات برزاني تسيطر على مدينتي كرديتين بالشمال.

- مقتل ١٥ جندياً عراقياً
حكومياً فى هجوم للمعارضة على
موقع عسكري.
- رانسجاني يصل للسودان قادماً
من أوغندا فى محاولة للوساطة
بين الدولتين
- ٩ - السودان وأوغندا توقعان
اتفاقاً لتطبيع العلاقات.
- ١٢ - نيجاليا هو يعلن عدم
التزامه بمعهد راين بالانسحاب
من الجولان.
- تعليق انسحاب القوات
الروسية من الشيشان للخلاف
حول تبادل الأسرى.
- سفير إسرائيل بمصر غادر
القاهرة دون ترشيح خلفاً له.
- ١٣ - بغداد تعلن وقف
هجماتها الصاروخية وسط
استعدادات عسكرية أمريكية.
- حركة طالبان تستولى على
أقليم لاجمان شرقى أفغانستان.
- ١٤ - بدء الانتخابات البوسنة
تحت أضخم أشراف دولي.
- ١٥ - أومبرتو بومى يعلن
استقلال "بادانيا" الفيدرالية
بشمال إيطاليا.
- ١٦ - اعتقال سوداني غير
لائق لطائرة إغاثة مصرية لنكوبى
السيول السودانيين.
- ١٧ - اتفاق لتشكيل حكومة
اتلافية مؤقتة فى الشيشان لحين
إجراء الانتخابات.
- ١٨ - الشرطة الإيطالية
تدهم مكاتب ومنازل أعضاء
رابطة الشمال الانفصالية.
- اختتام المناورات الأردنية
البريطانية المشتركة والتي
استمرت ثلاث أسابيع.
- بيجوفتشيف يفوز فى
الانتخابات الرئاسية بالبوسنة.
- ٢٠ - طلائع القسوات
الأمريكية تصل إلى الحدود بين
العراق والكويت.
- المحكمة العليا الألبانية
تقضى بإعدام المتهمين الثلاثة فى
محاولة اغتيال مبارك.
- ٢١ - إسرائيل تقصف
جنوب لبنان بالمدفعية الثقيلة.
- محاكمة ٤٤ متهماً
بمحاولة قلب نظام الحكم
بالسودان.
- ٢٣ - مصرع وإصابة ٦٠
فى انفجار سيارة ملغومة وقتله
بالجزائر.
- بى نظير بوتو تعلن أن
إغتيال شقيقها مؤامرة لزعزعة
استقرار حكومتها.
- ٢٤ - القوى النووية الخمس
الولايات المتحدة - الصين -
روسيا - بريطانيا - فرنسا توقع
على معاهدة الحظر الشامل
للعجارب النووية.
- ٢٥ - المعارضة الأرمنية تنهم
الرئيس بشيروسيان بالتزوير فى
الانتخابات الرئاسية.
- مصادمات بين الشرطة
الأرمينية والآلاف من أنصار
المعارضة.
- القوات الإسرائيلية تفتح
مناطق الحكم اللاتى بعد مواجهة
- مسلحة مع الشرطة الفلسطينية.
- إضراب عام ومظاهرات
عارمة فى المدن الفلسطينية
احتجاجاً على فتح إسرائيل لنفق
أسفل المسجد الأقصى.
- القوات الإسرائيلية تعتدى
على وزراء التعليم والمالية
والأوقاف الفلسطينيين.
- مصرع ٥٦ شخصاً فى
حادث غرق مركب شراعى
باليمن.
- ٢٦ - استشهاد ضابط شرطة
مصري برصاص الشرطة
الإسرائيلية بمنطقة رفح المصرية.
- ٢٧ - سقوط كابول فى
أيدى قوات حركة طالبان.
- تشكيل حكومة انتقالية من
٦ أعضاء.
- هروب ربانى وحكمتيار إلى
وادي بانجشير بالشمال.
- إعدام الرئيس السابق
"نجيب الله".
- القوات الإسرائيلية تفتح
المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة
وتقتل وتصيب العشرات.
- إسرائيل تغلق نفق المسجد
الأقصى ليوم واحد.
- ٢٧ - ١٥ إسرائيلياً يطلبون
اللجوء السياسى لبريطانيا.
- اشتباكات دامية بين القوات
الحكومية وجبهة التاميل وإصابة
وقتل المئات من الجنود.
- زيوجانوف يطالب بلسين
بالاستقالة لتجنب أزمة سياسية

- ٢٨ - افتتاح منطقة الكنوز الذهبية بدهشور.
- ٢٩ - كليتون يدعو مبارك وحسين وعرفات ونيثانياهو لقمة عاجلة بواشنطن.
- إسرائيل تعيد فتح نفق المسجد الأقصى وتشق نفق جديد تحت الحرم الإبراهيمي بالخليل.
- مجلس الأمن يطالب إسرائيل بوقف جميع الأعمال التي فجرت الأزمة.
- ٣٠ - قوات حركة طالبان تصعد عملياتها العسكرية بالشمال لطارده قوات رباني.
- حل جميع النقابات السودانية ودمجها في ١٣ لقابة جديدة.
- أكتوبر ١٩٩٦
- ١ - مبارك يصرح عقب افتتاح مرحلة جديدة لتحرر الاتفاق، لم أحضر قمة واشنطن بسبب الممارسات الإسرائيلية.
- ٢ - إختتام قمة واشنطن بالاتفاق على استئناف المفاوضات.
- عرفات ونيثانياهو يتصافحان عقب إختتام القمة.
- مبارك يفتتح مشروع ازدواج خط السكة الحديد بين الأقصر وأسوان.
- ٣ - مبارك يبحث مع أريكان تعزيز العلاقات المصرية التركية.
- ٤ - مصر وتركيا توقعان ٤ اتفاقيات لدعم التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.
- ٥ - مبارك وعرفات يبحثان نتائج قمة واشنطن ومسيرة السلام بالشرق الأوسط.
- قوات الطالبان تشن هجوماً على وادي بانجشير مركز قوات شاه مسعود.
- أريكان يزور ليبيا.
- نيثانياهو في تصريحات للتلفزيون الإسرائيلي: لا حرب بعد اليوم تطبيقاً لمبدأ السادات.
- آلاف الإسرائيليين يتظاهرون بالقدس تأييداً للسلام ويطالبون باستقالة نيثانياهو.
- ٦ - استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية على مبرابرز لبحث تطبيق اتفاقيات الحكم الذاتي في الخليل.
- اليسار الإسرائيلي يدعو لحملة احتجاجات ضد سياسة نيثانياهو.
- كريستوفر يؤكد بعد لقاءه ببيثانياهو: واشنطن لن تضغط على تل أبيب
- في إجماع مشترك بينهما: القذافي يهجر أريكان ويطالبه بإقامة دولة كردية ويهاجم علاقات تركية مع إسرائيل والناتو.
- في ختام المؤتمر الدولي لحظر الألغام الأرضية: ٥٠ دولة تعهد باتخاذ إجراءات عاجلة للتصديق على معاهدة حظر الألغام.
- قادة دول الاتحاد الأوروبي يتعهدون باتمام معاهدة بديلة لماستريخت تضم الدول الشرقية
- ٧ - إصابة ٢٠ جندياً بريطانياً في انفجارين بإيرلندا.
- ٨ - اندلاع القتال بين قوات دوستم وقوات الطالبان.
- ٩ - إسرائيل تبنى حائطاً فاصلاً بين رفح المصرية والفلسطينية.
- ١١ - الفصائل الانفصالية تتحالف ضد حركة الطالبان
- معارك عنيفة بين قوات شاه مسعود وقوات الطالبان في ممر سالنج الإستراتيجي.
- ١٢ - حركة الطالبان تطالب الأمم المتحدة بمنحها مقعداً في أفغانستان في المنظمة الدولية.
- ١٤ - قوات طالباني تستولي على ٤ مدن شمال العراق وسط ترحيب المعارضة العراقية.
- ١٥ - استمرار المعارك الطاحنة شمالي كابول بين قوات الطالبان وقوات شاه مسعود.
- ١٨ - جماعة كورسيك الانفصالية تهدد بقتل جوييه بعد موافقة البرلمان الفرنسي على سياسة الضرب من جديد.
- ١٩ - محاكمة ٤٠٠ جندي إسرائيلي رفضوا الخدمة العسكرية في الخليل.
- ٢٠ - مسود خساى يطالب بزيادة ميزانية الجيش لمواجهة احتمال اندلاع حرب مع سوريا
- استمرار اجتماعات اللجنة

للمسطينية - الإسرائيلية المشتركة حول اغتيال بمشاركة روس.	حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية والدور الأوروبي في عملية السلام.	نوفمبر ١٩٩٦
- إسرائيل تعلن رفضها دعوة شيراك بمشاركة أوروبا في عملية السلام.	- القضاء اليوناني يقرر تسليم هدى عبد المنعم لمصر.	١ - البرلمان الزائري يصدق على قرار الحكومة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع رواندا وبوروندي وأوغندا.
- مصرع العشرات في قتال بين الجيش الزائيري ولاجي التوتسي	٢٦ - مصرع ٨ وإصابة ٣٠ في تفجير قطار بجنوب الجزائر العاصمة.	- قوات الحكومة الرواندية تدخل مدينة جوما شرق زائير.
٢١ - شيراك يصرح عقب وصوله لإسرائيل: الحرص على السلام هو حجر الزاوية في سياسة بلاده في المنطقة.	- مبارك يبحث مع الأمير الوليد بن طلال مشروعاته الاستثمارية في مصر.	٣ - مبارك في خطابه أمام قمة مجموعة دول الـ ١٥ : دعوة إلى حوار بناء بين مجموعة دول الـ ١٥ ومجموعة الدول السبع الصناعية لطالب بزيادة صادرات دول الجنوب وتسهيل نقل التكنولوجيا إليها.
٢٢ - شيراك يزور القدس الشرقية وسط تحرش ومضايقات القوات الإسرائيلية.	- إعلان الطوارئ في شرق زائير بعد استملاء معمردي التوتسي على مدينتين.	- الولايات المتحدة تعلن أنها لهجوم جوي على بطارية صواريخ بجنوب العراق.
- مسعوطن يهودي باغليل بصيب النابتة يائيل ديان بحروق.	٢٧ - مستمردو التوتسي يهاجمون معسكرات لاجي الهوتو شرق زائير.	٤ - في مفاوضات مشتركة ببهران السودان وأوغندا يتفقون على تشكيل مجموعة لمراقبة الحدود المشتركة ووقف إطلاق النار
- مجلس الأمن يطالب بولف القتال وبند مفاوضات السلام.	- استمرار المعارك بين الجيش الرأيري ومتمردي التوتسي.	- ليجماري رئيس باكستان يقبل بي نظير بوتو ويحدد إقامتها ويعتقل زوجها.
٢٣ - هجوم مشترك واسع النطاق من قوات شاه مسعود ودوستم على مواقع الطالبان شمال كابل.	- مبارك وبيسر يجريان مباحثات هامة لتعزيز مسيرة السلام.	- تعيين حكومة مؤقتة برئاسة معراج خالد.
٢٤ - في مؤتمر صحفي مشترك بعمان: الملك حسين وشيراك يؤكدان ضرورة العمل المشترك لتحقيق السلام العادل.	- الولايات المتحدة تحذر رعاياها بالكويت بعد تلقيها تهديدا بضرب مصالحها.	٥ - الجيش الباكستاني يغلق المطارات ويحاصر البرلمان والمنشآت الهامة.
- شيراك يؤكد في خطابه أمام البرلمان الأردني تمسك فرنسا بمبدأ الأرض مقابل السلام.	٣١ - برزاني وطالباني يوقعان اتفاقاً لوقف إطلاق النار وإعادة تشكيل حكومة محلية.	٦ - بي نظير بوتو تطالب ليجماري بالاستقالة. أنصار باظير يتظاهرون احتجاجاً على اقلتها
٢٥ - يلتصق تشكيل هيئة رباعية لإدارة روسيا حين اجرائه جراحة القلب.	٣١ - مستمردو التوتسي يمسولون على مطار جوما الإستراتيجي بشرق زائير.	- يلتصق يستعيد سلطاته الرئاسية من تشيرنو ميردين بعد
- مباحثات بين مبارك وشيراك		

- نجاح العملية الجراحية التي أجريت له بالقلب.
- ١ - كليتون رئيساً للولايات المتحدة لفترة ثانية بعد فوزه على دول في الانتخابات الرئاسية.
- ٢ - كليتون يؤكد استمرار المساعدات الأمريكية لإسرائيل بنفس المعدلات.
- ٣ - في ذكرى الثورة الشيوعية: آلاف الشيوعيين يتظاهرون منددين بفساد يلتسن وحكومته.
- ٤ - نيتالياهو يقترح منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً على غرار برزوريكو التابعة للولايات المتحدة السلطة الفلسطينية ترفض اقتراح نيتالياهو.
- ٥ - مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب والشورى؛ دعوة لكل المصريين للاحتشاد وراء مشروع القرن لإنشاء دنيا جديدة بالصحراء الغربية.
- ٦ - بي نظير تقدم بطلب رسمي محكمة لاهور العليا للإفراج عن زوجها بعد اعتقاله.
- ٧ - في افتتاح قمة الغذاء العالمية بروما؛ غالي يدعو المجتمع الدولي لإعطاء أولوية قصوى للأمن الغذائي.
- ٨ - وزارة الداخلية تلقي القبض على عدد من المسؤولين في حكومة بي نظير المخلوعة بتهمة سوء استخدام السلطات.
- ٩ - معارك دامية بالأسلحة الثقيلة بين متمردى التوتسي وقوات الهوتو الروانديين بشرق زائير.
- ١٠ - مصرع ١٩ شخصاً في اشتباكات بين أنصار حسين عبيد وعثمان عاتر بجنوب مقديشيو.
- ١١ - الحكومة الباكستانية تقرر إلغاء وزارات المرأة والرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان.
- ١٢ - بي نظير تعلن تحديها للإقالة وتبدأ جولاتها لحشد التأييد الشعبي.
- ١٣ - مبارك يفتتح المرحلة الأولى من ترعة السلام لرى ٢٢٠ ألف فدان غرب القناة.
- ١٤ - الولايات المتحدة تستخدم حق الفيتو لمنع إعادة انتخاب غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة.
- ١٥ - مقتل وإصابة ٢٠ شخصاً في انفجار سيارة ملغومة جنوب الجزائر العاصمة.
- ١٦ - بعد أسابيع من الهدوء النسبي؛ تجدد المعارك الضارية بين قوات الطالبان وقوات شاه محمود شمالي كابول.
- ١٧ - طائرات الطالبان الحربية تقصف قوات تحالف شاه محمود ودوسم بالقنابل شمال كابول.
- ١٨ - في ختام قمة دول الايك؛ تعهد زعماء الدول الأعضاء بتحويل منتدى التعاون الإقتصادي لآسيا والمحيط الهادى لأكبر منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠٢٠.
- ١٩ - النواب الشيوعيون يطالبون بعزل يلتسن وسحب الثقة من الحكومة.
- ٢٠ - الحكومة الفرنسية تستجيب لمطالب نقابات صانقي الشاحنات بزيادة الأجور بعد ٢٠ يوم من الإضرار.
- ٢١ - ديسمبر ١٩٩٦
- ٢٢ - مقتل ١٢ من الجماعات المتطرفة في الاشتباكات مع قوات الأمن الجزائرية.
- ٢٣ - في إنشعاب لاتفاق وقف إطلاق النار؛ تجدد الاشتباكات بين الحزبين الكرديين بشمال العراق.
- ٢٤ - الولايات المتحدة تعلن تأييدها الصريح لمظاهرات المعارضة ضد ميلوسيفيتش وتهدد بإعادة العقوبات ضد صربيا.
- ٢٥ - كليتون يختار أفراد إدارته الجديدة؛
- ٢٦ - مادلين أولبريت، وزيرة الخارجية.
- ٢٧ - أنتوني ليك؛ مدير وكالة استخبارات المركزية
- ٢٨ - وليم كوهين؛ وزير الدفاع.
- ٢٩ - إنطلاق مصادمات بين قوات الأمن الإيرانية وأنصار الطائفة السنية عقب وفاة زعيم سني بغرب إيران.
- ٣٠ - وزارة التربية تستجيب لطلب الجيش الإسرائيلي بجعل تعليم اللغة العربية إلزامياً.
- ٣١ - تجديد حسن عزام

- اجناسوس الاسرائيلي لمدة ٤٥ يوماً
- ١٠ - مانديلا يوقع الدستور الدائم لجنوب أفريقيا وسط احتفالات تاريخية.
- ١٢ - إصابة عدى صدام حسين في محاولة فاشلة لاغتياله ببغداد.
- المحكمة العليا في اليونان تلغي قرار تسليم هدى عبد المنعم مصر بعد تبرعها بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار للكنيسة الارثوذكسية في اثينا.
- ١٣ - مجلس الأمن يوافق على نشر قوة جديدة بقيادة حلف الأطلسي بالبوينة لمدة ١٨ شهر.
- ١٤ - حزب الدعوة الإسلامية العراقي المعارض يعلن مسؤوليته عن محاولة اغتيال عدى صدام حسين
- الأردن يتسلم معدات عسكرية أمريكية قيمتها ١٠٠ مليون دولار.
- ١٨ - الأردن يرفض اقتراحاً إسرائيلياً بنشر قوات أردنية - مصرية بجنوب لبنان.
- مجموعة مسلحة تابعة لحركة توباك أمارو اليسارية تفتح منزل السفير الياباني في العاصمة ليما، بيرو.
- احتجاز ٤٩٠ رهينة من وزراء وسفراء
- الافراج عن ٨٠ شخص من كبار السن والسيدات وبعض السفراء.
- ١٩ - المتمردون يلغمون المنطقة المحيطة بمكان احتجاز الرهائن لاحباط أى هجوم عليهم
- ٢٠ - حكومة بيرو ترفض الاستجابة لمطالب المختطفين.
- الآلاف من الإسرائيليين والفلسطينيين يتظاهرون بالقدس الشرقية احتجاجاً على بناء المستوطنات.
- ٢١ - قنصلية بيرو في مدينة ميلانو الإيطالية تعرضت لهجوم بقنابل المولوتوف من مؤيدي توباك أمارو.
- ٢٣ - إطلاق سراح ٢٢٥ رهينة من مقر السفير الياباني في ليما بعد احتجاز دام ستة أيام.
- الجنزوري في بيسان الحكومة، لا أعباء جديدة على المواطنين في العام القادم.
- مصر تدخل مرحلة الانطلاق الكبرى بالإنجازات ١٥ هاماً من مسيرة مبارك.
- ٢٦ - السلطات المصرية تصدر قراراً بحظر المظاهرات.
- المعارضة تعلن تحديها للحظر باستمرار المظاهرات.
- مصرع وإصابة ٥٢ في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة الجزائرية.
- ٢٧ - الصناديق المهدى المعارض السوداني يصل للقاهرة بعد هروبه من السودان.
- موريتانيا تؤكد تمسكها بالعلاقات مع إسرائيل رغم جمود عملية السلام.
- قوات الطالبان تستولي على مدينة كارباخ وقاعدة باجرام الجوية شمالي كابل.
- ٢٨ - متمردو بيرو يطلقون سراح ٢٠ رهينة عقب إجراء أول مفاوضات مباشرة مع الحكومة.
- ٣٠ - تجديد حبس الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام ٤٠ يوماً أخرى
- بعد ٣٦ عاماً من الصراع، توقيع إتفاق للسلام بين الحكومة والمتمردين اليساريين وسط احتفالات شعبية تاريخية
- مصرع ٢٥٠ شخصاً في انفجار قنبلة بقطار بشمال الهند.
- طيار من الأسرة الحاكمة بالبحرين يفر لاجئاً لقطر.
- ٣١ - قطر تعيد الطائرة للبحرين وتمنح الطيار البحريني حق اللجوء السياسي.
- البحرين تطالب قطر بإعادة الطيار.
- يناير ١٩٩٧
- ٢ - السلطات الليبية تنفذ حكم الإعدام لثمانية لبيين بتهمة التجسس لحساب الولايات المتحدة.
- ٧ - كسيم يونج الرئيس الكوري الجنوبي يرفض مطالب النقابات العمالية ويؤيد القانون الجديد.

- ٨ - مصرع واصابة ١٠ جنود إسرائيليين بالجيوب اللبناني في هجوم لحزب الله على موقع إسرائيلي.
- مويرا ترفض الاسهام في تعويض اليهود عن ممتلكاتهم المصادرة خلال الحرب العالمية الثانية.
- ٩ - اصابة ١٣ إسرائيلياً في انفجارين بمحطة الأوتوبس المركزية بتل أبيب.
- زيجانوف رئيس الحزب الشيوعي المعارض يطالب بتسكين بالاستقالة لتدهور حالته الصحية.
- مبارك يعطى إشارة الإنطلاق لمشروع الدلتا الجديدة بجنوب الوادى.
- ١١ - إشتباكات عنيفة بين المتظاهرين من الطلبة والعمال وبين قوات الشرطة فى كوريا الجنوبية
- ١٣ - الجيش الشعبى لتحرير السودان بقيادة جارايج يعلن إستيلاءه على ولاية النيل الأزرق بالجوب.
- السلطات الكورية تعلن تعبئة الجيش لتسهيل المرافق الأساسية لوقف نزيف الخسائر الناجمة عن الاضرابات.
- ١٥ - الزبير محمد صالح نائب الرئيس السودانى يزور القاهرة.
- قوات جارايج تحتل شمال مدينة كسلا.
- الترابى رئيس البرلمان يهدد بمهاجمة أثيوبيا وأريتريا
- ١٦ - مقتل واصابة ٧٥ جندياً من القوات الحكومية فى إشتباكاتهما مع قوات المعارضة بقيادة جارايج
- مصرع ١٢ شخصاً واصابة العشرات فى انفجار قبله جنوب الجزائر العاصمة.
- ١٨ - مبارك يفتتح معرض القاهرة الدولى التاسع والعشرين للكتاب.
- مصرع ٢٦ شخصاً فى انفجار قبله أمام محكمة لاهور بشرق باكستان.
- ١٩ - السنة بحرقون المركز الثقافى الإيرانى بلاهور التابع للثبة.
- المحكمة العليا تؤيد قرار إقالة بى نظير بوتو.
- قوات الشرطة تقمعهم جامعة مول وتهاجم الطلبة لمنعهم من التظاهر مع العمال.
- المحكمة العسكرية العليا تصدر أحكاماً بالإعدام لـ ٤ والأشغال الشاقة لـ ١٣ والبراءة لـ ٢ فى قضية الجناح العسكرى للجماعة الإسلامية فى القاهرة.
- ٢٠ - كلينتون يؤدى اليمين الدستورية أيلاناً بقوليه فقرة الرئاسة الثانية رسمياً وسط احتفالات شعبية ضخمة.
- نيتاياهو يحذر عرفات من إعلان إقامة دولة فلسطينية.
- ٢١ - نيتاياهو يتلقى تهديداً بالقتل من منظمة يهودية متطرفة احتجاجاً على إتفاق الخليل.
- مصرع ١٦ شخصاً ومقتل شخصين فى انفجار قبله بمدينة البلدة جنوب العاصمة.
- مصرع واصابة ٣٥ جزائرياً فى انفجار سيارة ملغومة بمدينة بوفاريك جنوب غرب العاصمة.
- ٢٢ - قوات حركة الطالبان تصعد هجوماً لقوات الحكومة المخلوعة شمال كابول.
- الولايات المتحدة تعين رفضها الاعتراف بحكومة الطالبان.
- ٢٣ - قوات حركة الطالبان تستولى على مدينتى جبل السراج، وجلبهار شمالي كابول.
- ٢٦ - قوات الأمن المصرية تحبط محاولة لتهرب شحنة أسلحة من السودان عبر الحدود المشتركة.
- حزب الليكود والعصم يوقعان وثيقة للتسوية النهائية مع الفلسطينيين.
- ٢٦ - ٢٠٠ ألف متظاهر يجتاحون العاصمة و١٣ مدينة بكوريا ويطالبون بإلغاء قانون العمل الجديد.
- ٢٨ - الجماعات المتطرفة تقتل عبد الحق بن حمودة الأمين العام للنقابات العمالية الجزائرية.
- جارايج يزكك تمسكه بوحدة السودان ورفع الظلم عن أبناء الجنوب.
- ٣٠ - وفود من مصر

إسرائيل والأردن وفلسطين
والاتحاد الأوروبي تصدر وثيقة
إعلان كوينهاجن: من أجل
نشاء تحالف شعبي دولي لدعم
عملية السلام في الشرق الأوسط.
- بدء أعمال القتال
الاقتصادي العالمي بمدينة دافوس.

فبراير ١٩٩٦

٥ - مصرع وإصابة ١٠٠
شخص في مصادمات بين
المسلمين واهباء القوميات الصينية
بإقليم شنجياڭ جنوب غرب
الصين.

١١ - السلطات الصينية
تعزل إقليم شنجياڭ.

١٢ - ملطات الاحتلال
تفرج عن ٣٠ معتقلة فلسطينية.

- عرفات: الافراج عن
السجناء خطوة لتحسين
العلاقات مع إسرائيل.

- معمر زائير يستولون على
مدينة ايزيدو في شمال شرق
البلاو وتواصل الزحف شرق
البلاو.

١٦ - لوران كايلا زعيم
متمردى شرق زائير يعلن تقدم
قواته واحراز انتصارات جديدة
على القوات الحكومية.

١٧ - مصرع ٦ أشخاص
واصابة ٢٠ في قصف لقوات
الطيران الحكومية لبلده بوكافو
مركز قوات متمردى زائير.

١٩ - وفاة الزعيم الصينى

دينج شياو بينج عن عمر يناهز
٩٣ عاماً أثر إصابته بالتهاب رئوى
حاد.

٢١ - الجيش الصينى يؤكد
تأييده الكامل لجياڭ زيمين الرئيس
الصينى.

- زيمين يتعهد بمواصلة الإصلاح
على نهج الزعيم الراحل دينج
شياو بينج.

٢٢ - قوات متمردى زائير
تستولى على مدينة كاليما شرق
البلاو.

٢٤ - مصرع وإصابة ١٤
جزائرى في انفجار قنبلة بمدينة
بوفريك جنوب العاصمة.

- قوات المعارضة السودانية
بالجنوب تعلن عن إستيلائها على
مناطق جديدة شمال النيل
الأزرق.

مارس ١٩٩٢

٢ - البرلمان الألبانى يعلن
حالة الطوارئ بالبلاو لمواجهة
الاضطرابات والعنف.

- معمر زائير يستولون على
مدينة لوبوتو الاستراتيجية شرق
البلاو.

٥ - موبوتو الرئيس الزائيرى
يوافق على خطة الأمم المتحدة
لوقف إطلاق النار وإنهاء الأزمة
السياسية بالبلاو.

- أريكان يوقع على وثيقة
مجلس الأمن القومى الخاص
لسيطرة الجيش تقضى بوقف

الانشطة الإسلامية لحزب الرفاة
- مبارك ويتناهى ويحذر
آخر تطورات عملية السلام على
المسار الفلسطينى.

- مبارك فى مؤتمر صحفى
مشترك مع ليتانيا هو: قضية عزام
الجناسوس المصرى مازالت أمام
القضاء ولا أمل لك استئنافها.

- الجيش الألبانى يقصف
مستوطنات الجنوب بالطائرات
والدبابات

٦ - صالح بريشا يعرض
العفو عن المتمردى بعد سيطرتهم
على ٩٠٪ من البانيا مقابل تسليم
أسلحتهم.

- الأردن وإسرائيل توقعان
مشروع لإقامة مطار العقبة
المشترك.

٨ - لوران كايلا زعيم
المتمردى يرفض وقف إطلاق النار
ويؤكد استمرار جهوده لإسقاط
نظام موبوتو.

٩ - بريشا يرضخ لمطالب
المعارضة ويوقع اتفاقاً يقضى
بشكل حكومة وطنية واجراء
انتخابات مبكرة فى يونيو القادم.

١٠ - معمر البانيا يستولون
على مدينتين بالجنوب.

- قوات جوارنج تستولى على
مدينتى كايا ونيومولى بجنوب
السودان.

- أوغندا تنفى مزاعم البشير
بمشاركتها فى معارك الجنوب.

١١ - تقدم قوات طالبان ويستولون على محازن الأسلحة والدخيرة بقاعدة باجرام كوري شمال شرق البلاد.	١١ - مصرع وإصابة خمسة أشخاص في هجوم لقوات حزب الله على موقع عسكري إسرائيلي بالجنوب اللبناني.	١١ - مصرع وإصابة ١١ فلسطينياً في انفجارين بغزة والضفة الغربية.
١٢ - الملك حسين يتهم نيتنياهو بسف عملية السلام.	١٢ - البرلمان الأوروبي يرفض التصديق على اتفاقية المشاركة الاقتصادية مع إسرائيل احتجاجاً على الأوضاع المتردية بالقدس والضفة.	١٢ - إسرائيل وحركة حماس تبادلان الاتهامات حول مسؤولية الانفجارات.
١٣ - يلعنين يقييل أعضاء حكومته ماعدا رئيس الوزراء تشيرلوميردين ونائبه تشوبايس	١٣ - حزب العمل الإسرائيلي المعارض يعترف للمرة الأولى بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة.	١٣ - إسرائيل في هجوم على أنيس عسكري إسرائيلي بالضفة الغربية.
١٤ - بريشا يطلب تدخل أوروبا عسكرياً لانتفاضة البلاد.	١٤ - قوات جارانج تعلن استيلاءها على مدينة ياي الاستراتيجية بالجنوب.	١٤ - قوات المعارضة تعلن استيلاءها على سعة حماميات للجيش السوداني بالجنوب.
١٥ - متمردو زائير يستولون على مدينة كيسانجاني الاستراتيجية بشرق زائير بعد معارك طاحنة مع القوات الحكومية.	١٥ - مجلس الأمن يوافق على قيام إيطاليا بتشكيل قوة متعددة الجنسيات ونشرها بالبابا لمدة لا تقل عن ٣ شهور.	١٥ - الحكومة الزائيرية تبدأ مفاوضاتها مع المتمردين الزائيريين بجنوب أفريقيا استجابة لدعوة الرئيس مانديلا.
١٦ - أسره الرئيس موبوتو تفر إلى الكونغو، البرلمان يقييل رئيس الوزراء بعد استيلاء المتمردين على كيسانجاني.	١٦ - البرلمان اللبناني يوافق على نشر قوة دولية بقيادة إيطاليا بالرغم من الرفض الشعبي لها.	١٦ - موبوتو يشيد بخصمه لوران كاييلا زعيم متمرد زائير ويصفه بالوطنية والاعلاص.
١٧ - مصرع ٤ إسرائيليون وإصابة ٤٨ في هجوم انتحاري وسط تل أبيب حماس تعلن مسئوليتها عن الحادث وعرفات يدين الحادث.	١٧ - الولايات المتحدة تغلق سفارتها وترحل رعاياها من أفريقيا الوسطى بعد اندلاع القتال بين متمردى الجيش وقوات السلام الأفريقية.	١٧ - الجماعات المسلحة تقتل ٧٩ جزائرياً في مذابح بولايي المدينة - تيار
١٨ - مصرع ٤ إسرائيليون وإصابة ٤٨ في هجوم انتحاري وسط تل أبيب حماس تعلن مسئوليتها عن الحادث وعرفات يدين الحادث.	١٨ - البرلمان اللبناني يوافق على نشر قوة دولية بقيادة إيطاليا بالرغم من الرفض الشعبي لها.	١٨ - موبوتو يشيد بخصمه لوران كاييلا زعيم متمرد زائير ويصفه بالوطنية والاعلاص.
١٩ - مصرع ٤ إسرائيليون وإصابة ٤٨ في هجوم انتحاري وسط تل أبيب حماس تعلن مسئوليتها عن الحادث وعرفات يدين الحادث.	١٩ - مجلس الأمن يوافق على نشر قوة دولية بقيادة إيطاليا بالرغم من الرفض الشعبي لها.	١٩ - موبوتو يشيد بخصمه لوران كاييلا زعيم متمرد زائير ويصفه بالوطنية والاعلاص.
٢٠ - مصرع ٤ إسرائيليون وإصابة ٤٨ في هجوم انتحاري وسط تل أبيب حماس تعلن مسئوليتها عن الحادث وعرفات يدين الحادث.	٢٠ - مجلس الأمن يوافق على نشر قوة دولية بقيادة إيطاليا بالرغم من الرفض الشعبي لها.	٢٠ - موبوتو يشيد بخصمه لوران كاييلا زعيم متمرد زائير ويصفه بالوطنية والاعلاص.
٢١ - مصرع ٤ إسرائيليون وإصابة ٤٨ في هجوم انتحاري وسط تل أبيب حماس تعلن مسئوليتها عن الحادث وعرفات يدين الحادث.	٢١ - مجلس الأمن يوافق على نشر قوة دولية بقيادة إيطاليا بالرغم من الرفض الشعبي لها.	٢١ - موبوتو يشيد بخصمه لوران كاييلا زعيم متمرد زائير ويصفه بالوطنية والاعلاص.
٢٢ - مصرع ٤ إسرائيليون وإصابة ٤٨ في هجوم انتحاري وسط تل أبيب حماس تعلن مسئوليتها عن الحادث وعرفات يدين الحادث.	٢٢ - مجلس الأمن يوافق على نشر قوة دولية بقيادة إيطاليا بالرغم من الرفض الشعبي لها.	٢٢ - موبوتو يشيد بخصمه لوران كاييلا زعيم متمرد زائير ويصفه بالوطنية والاعلاص.
٢٣ - مصرع ٤ إسرائيليون وإصابة ٤٨ في هجوم انتحاري وسط تل أبيب حماس تعلن مسئوليتها عن الحادث وعرفات يدين الحادث.	٢٣ - مجلس الأمن يوافق على نشر قوة دولية بقيادة إيطاليا بالرغم من الرفض الشعبي لها.	٢٣ - موبوتو يشيد بخصمه لوران كاييلا زعيم متمرد زائير ويصفه بالوطنية والاعلاص.
٢٤ - مصرع ٤ إسرائيليون وإصابة ٤٨ في هجوم انتحاري وسط تل أبيب حماس تعلن مسئوليتها عن الحادث وعرفات يدين الحادث.	٢٤ - مجلس الأمن يوافق على نشر قوة دولية بقيادة إيطاليا بالرغم من الرفض الشعبي لها.	٢٤ - موبوتو يشيد بخصمه لوران كاييلا زعيم متمرد زائير ويصفه بالوطنية والاعلاص.
٢٥ - مصرع ٤ إسرائيليون وإصابة ٤٨ في هجوم انتحاري وسط تل أبيب حماس تعلن مسئوليتها عن الحادث وعرفات يدين الحادث.	٢٥ - مجلس الأمن يوافق على نشر قوة دولية بقيادة إيطاليا بالرغم من الرفض الشعبي لها.	٢٥ - موبوتو يشيد بخصمه لوران كاييلا زعيم متمرد زائير ويصفه بالوطنية والاعلاص.

- الإسرائيلي في اشتباكات دامية باخديل.
- ١٨ - الطيران الإسرائيلي يقصف ضواحي إقليم التفاح بالجنوب.
- ١٩ - اشتباكات في القدس بين قوات الشرطة الإسرائيلية والمتشددين اليهود.
- ٢٠ - فوجيموري رئيس بيرو يقبل وزير الداخلية لاستمرار أزمة الرهائن المحتجزين بمنزل السفير الياباني منذ ديسمبر الماضي.
- ٢٢ - وحيدة من القوات الخاصة تقنم مقر السفير الياباني في بيرو لتنتهي أطول أزمة رهائن في تاريخ أمريكا اللاتينية.
- ٢٥ - إصصابة ٤ جنود إسرائيليين في هجوم لقوات المقاومة اللبنانية بصواريخ كاتيوشا على شمال إسرائيل.
- ٢٦ - منظمة حماس تدعو هزات لإعادة الانتفاضة الفلسطينية ووقف المفاوضات.
- ٢٧ - آلاف الأفغانين يفرون إلى العاصمة كابول هرباً من جمعيم المارك بين قوات الجنرال دوستم والحكومة المخلوعة من جانب وقوات الطالبان من جانب آخر.
- ٢٨ - أجهزة الأمن السودانية تفتح استراحة العاملين المصريين بشركة مصر لأعمال الاسمنت المسلح بالخرطوم.
- ٣٠ - وزير الدفاع التركي يبحث مع نظيره الإسرائيلي التعاون المشترك بين البلدين في مجال الصناعات العسكرية.
- ١٠ - متهمو زائير يستولون على مدينة لوبومباشي.
- ١٠ - متهمو زائير يملهون موبوتو ثلاثة أيام لمخادرة زائير والتخلي عن السلطة.
- ١٢ - الولايات المتحدة وفيتنام تتبادلان السفراء لأول مرة منذ انتهاء الحرب بينهما عام ١٩٧٥.
- ١٣ - مصرع ٣٦ شخص في معارك بين قوات حركة الطالبان وقوات الحكومة حول إقليم كوتار شرق أفغانستان.
- ١٥ - مصرع ٣٠٠ حاج وإصابة ٩٠٠ في حريق هائل بخيام الحجاج بمشي.
- ١٦ - مقتل وإصابة ٣٥ جزائري في انفجار قبلة بولاية البلدية جنوب العاصمة.
- ١٧ - المقاومة اللبنانية تهاجم مواقع للجيش الإسرائيلي بالجنوب.
- ١٨ - الطيران الإسرائيلي يقصف ضواحي إقليم التفاح بالجنوب.
- ١٩ - اشتباكات في القدس بين قوات الشرطة الإسرائيلية والمتشددين اليهود.
- ٢٠ - فوجيموري رئيس بيرو يقبل وزير الداخلية لاستمرار أزمة الرهائن المحتجزين بمنزل السفير الياباني منذ ديسمبر الماضي.
- ٢٢ - وحيدة من القوات الخاصة تقنم مقر السفير الياباني في بيرو لتنتهي أطول أزمة رهائن في تاريخ أمريكا اللاتينية.
- ٢٥ - إصصابة ٤ جنود إسرائيليين في هجوم لقوات المقاومة اللبنانية بصواريخ كاتيوشا على شمال إسرائيل.
- ٢٦ - منظمة حماس تدعو هزات لإعادة الانتفاضة الفلسطينية ووقف المفاوضات.
- ٢٧ - آلاف الأفغانين يفرون إلى العاصمة كابول هرباً من جمعيم المارك بين قوات الجنرال دوستم والحكومة المخلوعة من جانب وقوات الطالبان من جانب آخر.
- ٢٨ - أجهزة الأمن السودانية تفتح استراحة العاملين المصريين بشركة مصر لأعمال الاسمنت المسلح بالخرطوم.
- ٣٠ - وزير الدفاع التركي يبحث مع نظيره الإسرائيلي التعاون المشترك بين البلدين في مجال الصناعات العسكرية.
- ١٠ - متهمو زائير يستولون على مدينة لوبومباشي.
- ١٠ - متهمو زائير يملهون موبوتو ثلاثة أيام لمخادرة زائير والتخلي عن السلطة.
- ١٢ - الولايات المتحدة وفيتنام تتبادلان السفراء لأول مرة منذ انتهاء الحرب بينهما عام ١٩٧٥.
- ١٣ - مصرع ٣٦ شخص في معارك بين قوات حركة الطالبان وقوات الحكومة حول إقليم كوتار شرق أفغانستان.
- ١٥ - مصرع ٣٠٠ حاج وإصابة ٩٠٠ في حريق هائل بخيام الحجاج بمشي.
- ١٦ - مقتل وإصابة ٣٥ جزائري في انفجار قبلة بولاية البلدية جنوب العاصمة.
- ١٧ - المقاومة اللبنانية تهاجم مواقع للجيش الإسرائيلي بالجنوب.

- ١٢ - يلتسین واصلان
ماسخادوف الرئيس الشيشاني
يوقع اتفاق سلام دائم يحدد
إطار العلاقة بين روسيا والشيشان.
- ١٤ - السلطات الإسرائيلية
تقرر تقديم ٧ صيادين مصريين
للمحاكمة بسبب دخولهم المياه
الأقليمية بدون إذن.
- ١٦ - موبوتو يعلن تنحيه عن
جميع صلاحياته الدستورية.
- ١٧ - متمردو زائير يستولون
على العاصمة دون مقاومة من
الجيش الحكومي.
- لليوم الرابع على التوالي:
الطائرات الحربية التركية تقصف
مواقع حزب العمال الكردستاني
بشمال العراق.
- ٤٥٠ قتيلاً من عناصر
حزب العمال الكردستاني.
- اعلان ما سخادوف يوقع
مرسوم لحل الجبهات والوحدات
المسلحة تعبيراً عن انتهاء الحرب
بين روسيا والشيشان.
- كايلا يعلن نفسه رئيساً
للبلاد ويلغى اسم زائير معيداً لها
اسمها السابق جمهورية الكونغو
الديمقراطية.
- الحكومة الإسرائيلية توافق
على تقديم دعم إقتصادي للأردن.
- الحكومة الأردنية تصدر
قانون جديد للصحافة وتشدد
إجراءات إصدار الصحف بالأردن.
- ١٨ - مجلس نقابة
الصحفيين الأردنيين يستقبل
- احتجاجاً على قانون الصحافة
الجديد.
- كايلا يقرر مطاردة موبوتو
بالنفي لحاكمته بتهمة نهب
ثروات البلاد.
- الولايات المتحدة ومنظمة
الوحدة الأفريقية تعترفان بكايلا
رئيساً للكونغو الديمقراطية.
- ١٩ - قوات كايلا تنفذ
أحكام بالاعدام على الضباط
الموالين للنظام السابق
- جنوب أفريقيا والسودان
وتنانيا وليبيا، بورتو، أنجولا،
كينيا تعترف بكايلا رئيساً للبلاد.
- اشتبكات بين قوات
الشرطة و ٨٠ صحفياً أمام مكتب
رئيس الوزراء الأردني.
- ٢٠ - ليعالياهو يستدعي
الياهو بن اليسار السفير
الإسرائيلي بواشنطن لارتباط اسمه
بفضيحة اكتشاف جاسوس
إسرائيلي بأمریکا.
- ٢١ - السلطة الفلسطينية
تعتقل ٦ فلسطينيين بتهمة بيع
أراضي للإسرائيليين.
- الولايات المتحدة تنشد
عرفات لتأييده تطبيق الأعدام
على كل فلسطيني يبيع الأراضي
للإسرائيليين.
- ٢٣ - يلتسین والكسنر
لوكاشينكو يوقعان بالكرملين
اتفاق الوحدة بين روسيا وروسيا
البيضاء.
- ٢٤ - محمد خاتمي وزير
الارشاد السابق يفوز برئاسة إيران
- خلفاً لهاشمي رافسنجاني الذي
تنتهي مدة رئاسته في أغسطس
القادم.
- شيخ الأهر محمد سيد
طنطاوي يعلن تأييده تطبيق عقوبة
الأعدام على الفلسطينيين بالاعلى
الأرض للإسرائيليين.
- قوات حركة الطالبان
يستولون على مدينة دمنار
شريف، المعتقل الرئيسى لقوات
عبد الرشيد دوستم بالشمال.
- ٢٥ - أسامة الباز المستشار
السياسي للرئيس مبارك يجري
مشاورات مع ليتانيهاو شهيداً
للقاء مبارك ونيتانيهاو لشرم
الشيخ.
- ٢٥ - بداية الجولة الأولى
للاتخابات التشريعية الفرنسية
- ٢٦ - الحزب الاشتراكي
المعارض يفوز بالجولة الأولى
للاتخابات التشريعية
- الجنرال عبد الرشيد دوستم
يفر إلى تركيا عقب سقوط مدينة
منار شريف في أيدي قوات
الطالبان.
- السعودية تعترف بالطالبان
كحكومة شرعية لأفغانستان.
- المجلس العسكري التركي
يقرر في إجتماع طارئ تسريح
الضباط الأصوليين من الخدمة
العسكرية.
- القوات التركية تدمر قاعدة
«نراب» إحدى أهم قواعد حزب
العمال وترفع العلم التركي
عليها.

٢٧ - يلتصق وزعماء الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي يوقعون وثيقة تاريخية لإنهاء الحرب الباردة وتحديد العلاقات المستقبلية لروسيا مع الحلف.

٢٨ - جنون بول كوروما الرئيس العسكري الجديد يعلن تعليق الدستور وحظر الأحزاب السياسية في سيراليون.

- الملك حسين يفتتح خط ضخ المياه من بحيرة طبريا إلى الأردن في بلدة العدسية ويؤكد أن التطبيع مع إسرائيل كان الحل الوحيد لمشكلة المياه.

٢٩ - كليتون ويلير يبحثان العلاقات الثنائية وتوسعات حلف الأطلسي شرقاً خلال زيارة كليتون القصيرة لبريطانيا.

- حسين فارح عبيد وعلى مهدي محمد يوصلان لاتفاق لحل الأزمة الصومالية بقضي بوقف القتال وتوحيد العاصمة مقديشو

الانفاساق يتم تحت رعاية الرئيس مبارك ويسمى اتفاق القاهرة.

يونيو ١٩٩٧

٢ - القمة الـ ٣٣ لمنظمة الوحدة الأفريقية تبدأ أعمالها في هراي.

- إعادة انتخاب سالم أحمد سالم أميناً عاماً لمنظمة الوحدة الأفريقية للاربعة أعوام القادمة.

٣ - إسرائيل تحتج رسمياً على مقتل ثلاثة من سماسرة الأراضي الفلسطينيين.

- قوات شاه مسعود تعلن وحدتها مع قوات الزعيم الأوزبكي مالك بهلوان وقوات حكمتهار الوطنية الإسلامية المعارضة.

- قوات حركة الطالبان تشن هجوماً برياً وبحرياً ضد مواقع قوات شاه مسعود.

٤ - أيهودا باراك يفوز بزعامة حزب العمل الإسرائيلي بأغلبية ٥١٪ ويتعهد بإجراء انتخابات مبكرة واسقاط حكومة ليتانياهو وتحقيق السلام.

- السلطة الوطنية الفلسطينية تسلم من الأردن قائمة بأسماء ٣١٠ أشخاص صدرت ضدهم أحكام الأردن لعملهم كسماسرة أراضي.

٦ - عكرمة صبرى مفتي القدس يصدر فتوى بعدم دفن سماسرة الأراضي في القدس.

- أنصار الزعيم المعارض إيتان تشيمكيدى يتظاهرون في العاصمة كينشاسا مطالبين بانتخابات مبكرة ورحيل لوران كايلا.

٧ - حزب «الذين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الإيرلندي يفوز للمرة الأولى في الانتخابات البرلمانية الإيرلندية.

١٠ - عرفات يأمر باعتقال

ضابط بالمخابرات الفلسطينية للاشتباه في تورطه بحوادث قتل سماسرة الأراضي.

١١ - لجنة الشرق الأوسط بمجلس الشيوخ تعقد جلسة خاصة لمناقشة مزاعم الاضطهاد ضد المسيحيين في الدول الإسلامية وعلى رأسها مصر والسعودية ولبنان وسوريا.

١٤ - محكمة ديفر تصدر حكماً بالاعدام بالحقنة السامة على تيموثي ماككافاي المتهم بتفجير المبنى الفيدرالي باوكلاهوما عام ١٩٩٥.

- الأمين زروال يعيد تعيين أحمد بو يحيى رئيساً للحكومة الجزائرية.

- مجموعة مسلحة تهاجم إحدى قرى العاصمة الجزائرية وتحرق وتذبح ١٣ من سكانها.

١٥ - اندلاع الاشتباكات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والفلسطينيين بالخليل احتجاجاً على القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

- عشرات الفلسطينيين يقتحمون سياج مستوطنة مراح قرب خان يونس احتجاجاً لتوسيع حدود المستوطنة على حساب أراضيهم.

١٦ - ماسخادوف رئيس الشيشان يشن حملة عسكرية لمطاردة عصابات خطف الأجانب ببلادهم.

- في أول أيام قمة الاتحاد الأوروبي بامستردام:

- رؤساء دول حكومات دول الاتحاد الأوروبي يصدقون على ميثاق الاستقرار المالي ايذاناً بتدشين العملة الموحدة «اليورو».
- ١٨ - نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي يعلن استقالته من رئاسة الحكومة.
- ١٩ - انتخاب ويليام هيج زعيماً لحزب المحافظين البريطاني خلفاً لجون ميجور رئيس الوزراء السابق.
- ٢٠ - سليمان ديميريل يكلف مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم بتشكيل الحكومة التركية الجديدة.
- قمة الدول الصناعية الكبرى تبدأ أعمالها بمدينة ديفر بمشاركة روسيا.
- ٢١ - قمة الدول الصناعية الكبرى تصدر اعلاناً حول احلال السلام في البوسنة.
- ٢٢ - في ختام قمة ديفر الصناعية: رعاة الدول السبع الكبرى يصدرون اعلاناً اقتصادياً يتضمن مساعدات للدول الفقيرة.
- ٢٤ - المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية يؤكد بقاء السفارة الفرنسية في إسرائيل بئر أبيب.
- ٢٥ - قوات الطالبان تستولي على منطقة الكونتر الاستراتيجية بمقاطعة فارياب شمال البلاد في انتصار لها على قوات الجنرال الأوركي عبد الملك.
- ٢٦ - القوات الحكومية تلقى القبض على زعيم المعارضة إيتيان تشيسكيدي بالكنفو.
- ٢٧ - الحكومة الطاجيكية والمعارضة توقعان اتفاق سلام ينهي الحرب الأهلية المتدلعة منذ عام ١٩٩٢.
- مجموعة مسلحة تقتل ٢٢ مواطناً بإحدى قرى ولاية المدية جنوب العاصمة الجزائر.
- صالح بريشا الرئيس اللبناني يتعرض لمحاولة اغتيال أثناء حملته الانتخابية.
- ٢٩ - ليتانيا هو يدين الملتصقات المسينة للإسلام ويقدم اعتذاره.
- الصين تؤكد عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهولج كوج.
- ٣٠ - بعد ١٥٦ عاماً من الاحتلال البريطاني: هولج كوج تعود للسيادة الصينية وسط احتفالات اسطورية
- الجيش الصيني يدخل ثكنة أمير ويلز ويرفع العلم الصيني فوقها.
- صالح بريشا يعلن فوز الحزب الاشتراكي المعارض وهزيمة حزب الديمقراطية.
- يوليو ١٩٩٧
- ١ - مبارك يفقد مواقع وسير العمل بمشروع توشكي لجنوب الوادي.
- إصابة ٣٥ فلسطينياً في المواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي بمدينة الخليل.
- الحكومة التركية برئاسة مسعود يلماظ تعلن التحقيق مع تانسو تشيلر بتهمة تلقي أموال من أجهزة محابرات أجنبية
- ٣ - المحكمة العسكرية تصدر حكماً بالاعدام رمياً بالرصاص على ثلاثة من حرس عرفات لادانتهم بقتل معتقل فلسطيني.
- ٦ - مجموعة مسلحة تقتل ٤ أفراد وتختطف ٤ فتيات من عائلة واحدة بمدينة الأربعاء بالجزائر
- ١٠ آلاف إيراني يتظاهرون أمام مكتب الأمم المتحدة بوسط العاصمة طهران احتجاجاً على الملتصقات الإسرائيلية المسينة للإسلام.
- الشرطة البريطانية توافق على قيام البروتستانت بحسرة عبر طريق يقطن سكان كاثوليك.
- ٧ - اندلاع الاضطرابات عقب السماح بالمسيرة للبروتستانت.
- الادعاء الإسرائيلي يواجه تهمة العنصرية للمستوطنة (تاتيانا موسكين) المتهممة بتوزيع الملتصقات المسينة للإسلام.
- ليتانيا هو يعين وزير العدل السابق يعقوب نعمان وزيراً للمالية خلفاً للوزير المستقيل دان ميريدور
- ٨ - السلطات الجزائرية تطلق سراح عبد القادر حشاني زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة.

- مبارك في حديث لصحيفة
السياسة الكويتية: علاقتنا بأمريكا
جيدة رغم اختلاف الآراء.
توشكى ليس مشروعا وإنما
حضارة حديثة.
- ٩ - رواندا تعترف بدعم
عملية إسقاط الرئيس السابق
موبوتو وامداد كايلا بالسلاح.
- ١٣ - مجموعة إرهابية تقتل
١٤ فرداً بولاية تياره بالجزائر.
- ١٤ - مصرع وإصابة ٣ في
قصف إسرائيلي جوى على
مرتفعات، إقليم التفاح بالجنوب
- ١٥ - المقاومة اللبنانية تطلق
١١ صاروخاً كاثوشا على المواقع
الإسرائيلية بالجنوب.
- ١٧ - إسرائيل تقرر تأجيل
التصديق على معاهدة حظر
الأسلحة الكيميائية.
- ١٩ - الجيش الجمهوري
الأيرلندي يتعهد لأول مرة بوقف
غير مشروط لإطلاق النار.
- بعد محاكمة علنية
استمرت شهرين: الأشغال الشاقة
المؤبدة للجندي الأردني أحمد
السامسة أنفسهم بقتل ٧
إسرائيليات في حادث الباقورة.
- ٢١ - وزير العدل الفلسطيني
فريع أبو مدين يقدم استقالته
احتجاجاً على تعيين قضاة بدون
عنه.
- ٢٣ - سلوبودان ميلوسيفيتش
ينولى رسمياً رئاسة جمهورية
يوغوسلافيا الاتحادية المكونة من
صربيا والجبل الأسود.
- ٢٤ - عرفات وباراك يبحثان
سبل دفع عملية السلام.
- شيمون بيريز واسحاق
شامير يعلنان عن تشكيل رابطة
لإلغاء قانون الانتخاب المباشر
لرئيس الوزراء الإسرائيلي.
- مصرع ٢٩ شخصاً في
هجومين للجماعات الملحة
غرب العاصمة الجزائر.
- ٢٥ - جماعة إرهابية تقتل
١٣ جزائرياً وتصيب ٧ في هجوم
ببلدة العمرية في ولاية المدية.
- ٢٨ - بسبب حادث الخبر
بالسعودية، رئيس أركان القوات
الجوية الأمريكية يقدم استقالته.
- ٢٥ ألف عامل جزائري
يضربون عن العمل اعتراضاً على
خطة الحكومة للإصلاح
الاقتصادي.
- المحكمة العليا الإسرائيلية
توصي بإبداع المتطرفة تاتيانا
سوسكين في مصحة نفسية.
- ٢٩ - الجيش الإسرائيلي يقرر
سجن ٢٦ من جنوده بتهمة
التمرد وتقديم ١٥ جندياً
للمحاكمة لتورطهم في فضائح
فساد.
- الرئيس الشيشاني اعلان
مخادوف يعلن وقف الأحداث
مع روسيا بعد امتناعها عن تقديم
الدعم الاقتصادي لبلاده.
- مجموعة مسلحة تقتل ٢٢
مواطناً وتصيب ٣٠ في انفجار
قبله بولاية البليدة.
- ٣٠ - مقتل وإصابة ٣٢ في
مجموعة إرهابية تقتل ٤٨
- انفجار سيارة ملغومة بالجزائر
العاصمة.
- في أكبر عملية انتحارية في
عهد نيتايهاو: مصرع ١٣
إسرائيلياً وإصابة ١٧٠ في
انفجارين مروعين بأكبر أسواق
القدس الغربية.
- مجلس الأمن الدولي يدين
الحادث.
- كليتون يدعو عرفات
لاتخاذ اجراءات ملموسة لتعزيز
الأمن.
- نيتايهاو يطالب بجمع
الأسلحة الفلسطينية
- ٣١ - إسرائيل تخلق الحدود
الدولية مع أراضي الحكم الذاتي
الفلسطيني.
- وتجمد الأموال والحسابات
الفلسطينية بالبنوك الإسرائيلية.
- إسرائيل تعلن إجراءات
عقابية جماعية ضد الشعب
الفلسطيني ومؤسساته وقياداته.
- وتأمر باعتقال غازي الجبالي
قائد الشرطة الفلسطينية.
- قوات الأمن السودانية
تخطف (بشرى) أصغر أبناء
الصادق المهدي ومعه اثنين من
أقاربه.

أغسطس ١٩٩٧

- ٢ - الجيش التركي يحيل
للتقاعد ٧٣ من الصباط وضباط
الصف ذوى الميل الإسلامية
- مجموعة إرهابية تقتل ٤٨

- مواطناً في قرية بولاية البليدة الجزائرية.
- ٨ - الولايات المتحدة تؤسس صندوقاً لتقديم مساعدات للأردن قدرها ١٠٠ مليون دولار.
- ١١ - كوريا الشمالية تصف نتائج انتخابات الرباعية بنيويورك بأنها مخيبة للآمال وتحذر واشنطن من التدخل في شئونها.
- مجموعة إرهابية تقتل ١٩ مواطناً في ولاية عين الدخلى بالجزائر.
- ومجموعة أخرى تفتال ٤ بولاية تلمسان.
- محكمة عسكرية فلسطينية تصدر حكماً بإعدام أحد حراس عرفت وسجن آخرين بتهمة التعاون مع إسرائيل
- ١٥ - الولايات المتحدة توقف نشاط سفارة أفغانستان بواشنطن لمنع حركة الطالبان من الأفراد بممثل البعثة.
- ١٦ - الطيران الإسرائيلي يشن غارة جوية على قواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالجنوب اللبناني.
- البرلمان التركي يوافق على مشروع قانون لتقليص التعليم الديني بالبلاد.
- بمناسبة مرور مائة عام على مؤتمر بازل، جمعيات ومنظمات أهلية سويسرية وعربية تنظم مظاهرات تأييداً للحقوق العربية والفلسطينية ومناهضة للحركة الصهيونية
- ١٨ - ٨٠ شخصية أردنية عامة تقاطع الانتخابات البرلمانية مؤيدة لجماعة الإخوان المسلمين.
- القوات الحكومية الطاجيكية تشن هجوماً على مواقع القوات المتمردة جنوب العاصمة (دوشانية) وتعتقل ٥٠ متمرداً
- يلتقي ماسخادوف الرئيس الشيشاني ببشخان العلاقات الثانية ويتفقان على تشكيل لجنة لبحث المشكلات القائمة.
- روسيا ترفض الاعتراف الرسمي باستقلال الشيشان.
- ١٩ - القوات الطاجيكية تعلن هزيمة الزعيم المتمرد (محمود خوديرديف) واستعادة السيطرة على كل المواقع بالجنوب.
- محطة تليفزيون روسية تدفع فدية مليون دولار لإحدى الجماعات الشيشانية المسلحة لإطلاق سراح خمسة صحفيين رهائن منذ شهور.
- التحالف الشمالي المعارض لحركة طالبان يعلن تعيين برهان الدين رباني رئيساً لأفغانستان وتشكيل حكومة جديدة مقرها مدينة مزار شريف التي أعلنها عاصمة للبلاد.
- المقاومة تصدر قراراً بتحويل ١٠ ملايين دولار اسهاماً في تخفيف الحظر على الفلسطينيين.
- المقاومة اللبنانية تطر
- شمال إسرائيل بالصواريخ رداً على هجمات إسرائيل على مدينة صيدا.
- ٢٠ - الطيران الإسرائيلي يشن ٣ غارات على الجنوب اللبناني.
- إسرائيل توافق على إدخال مواد بناء مصرية لفلسطينيين.
- ٢١ - قوات حلف شمال الاطلسي تسيطر على مراكز الشرطة في مدينة (بانيالوكا) معقل صرب البوسنة - وتصادر شاحنات محملة بالأسلحة من القوات الموالية للزعيم رادوفان كاراجيچ
- ٢٢ - السلطة الفلسطينية تمنع دخول شاحنات محملة بالبضائع الإسرائيلية لأراضي الحكم الذاتي رداً على الحصار الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.
- شركة تركية تتعاون مع أخرى إسرائيلية لتصنيع طائرة صغيرة بدون طيار للاستخدام المدني والعسكري.
- بلصين يؤكد موافقته على منح الشيشان أعلى درجات الاستقلالية في اصدار وجودها داخل الاتحاد الروسي.
- روسيا البيضاء تطلق سراح خمسة صحفيين روس تجنبا للتوتر مع روسيا.
- ٢٣ - بساء المناورات العسكرية المشتركة بين أوكرانيا وحلف الاطلسي بالمياه الإقليمية الأوكرانيا بالبحر الأسود

- ٢٤ - اشتباكات عسكرية عنيفة بين القوات الهندية والباكستانية على امتداد الخط الفاصل بين نظري مقاطعة كشمير
- مقتل ٨ واصابة ١٢ في انفجار قبلتين على خط سكة حديد بين ولاية عين الدخلى والجزائر العاصمة
- ٢٥ - مقتل ٤ واصابة ٤٩ في انفجار عبوة ناسفة بحى البيار السكنى بالعاصمة.
- ٢٦ - الجماعات المسلحة تذيب ٦٠ شخصاً في قرية بني الجبلية جنوبي مدينة البليدة.
- افتتاح المؤتمر اليهودى العالمى بمدينة بازل بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس الحركة الصهيونية التى مهدت لقيام إسرائيل.
- الولايات المتحدة تمنح اللجوء السياسى لسفير كوريا الشمالية فى القاهرة جورج سونج ايل وزوجته.
- ٢٧ - كوريا الشمالية تسحب من مفاوضات الحد من الصواريخ ودا على لجوء سفيرا بالقاهرة لواشنطن.
- الجماعات المسلحة تذيب ٣٠ امرأة فى هجوم على قرية بولاية البليدة
- ٢٨ - مصرع ٨ واصابة ٥٠ فى انفجار قنبلة بالجزائر العاصمة.
- ٢٩ - الجماعات المسلحة تقتال ٩٨ وتصيب ١٢٢ فى مذبحة بمنطقة سيدى موسى بالجزائر العاصمة
- حركة الطالبان تتهم إيران بتدريب وتوجيه قوات المعارضة الأفغانية.
- الملك سيهانوك يعود للبلاد بعد ستة أشهر من العلاج بالصين داعياً للهدنة بين الأطراف المتصارعة
- ٣٠ - مجموعة مسلحة تقتل ٣٨ بولاية الجلفة مصرع خمسة واصابة ٢٤ فى انفجار قنبلة بأحد مطاعم وهران
- ٣١ - مجلة نيوزويك تعلن أن المخابرات الأمريكية جندت سفير كوريا الشمالية الهارب قبل هامين.
- محكمة أمن الدولة العليا المصرية تقضى بالسجن المؤبد للمتهم المصرى عماد إسماعيل ومتهمين إسرائيليين والحكم على الجاسوس عزام عزام بالاشغال ١٥ سنة.
- ليتانياهو يصف الحكم بأنه خطير ويطالب بالأفراج عن عزام عزام.
- الأميرة ديانا وعماد الفايد يلقيان مصرعهما فى حادث سيارة مروع بباريس.
- سبتمبر ١٩٩٧
- ١ - يلتسين يقر عدم خوض انتخابات الرئاسة المقبلة عام ٢٠٠٠.
- ٦ - انفجار عنيف بفندق مكان اغيمات الفلسطينية ينظمون اضراباً احتجاجاً على قرار وكالة غوث اللاجئين (الافروا) بتخفيض ميزانيتها وخدماتها.
- السلطة الفلسطينية ترفض اقتراح إيهودا باراك زعيم حزب العمل المعارض بإقامة كوندراية مع إسرائيل والأردن.
- ٤ - مبارك يرفض تسلم خطاب من نيتانياهو إلى الجاسوس الإسرائيلى عزام متعب عزام.
- مصرع عشرة واصابة ١٦٥ فى ثلاث انفجارات بالقدس الغربية.
- سلطات الاحلال الإسرائيلى تقرر منع طائرة عرفات من مغادرة غزة.
- ٥ - جندي إسرائيلى يطلق النار على ثلاثين فلسطينى فى أتوبيس بالخليل.
- إسرائيل تقرر تجريد انسحاب قواتها من الضفة الغربية بعد الانفجارات الأخيرة بالقدس.
- مصرع ١٢ جندياً إسرائيلياً واصابة ٤ فى عملية انزال فاشلة جنوبى مدينة صيدا بالجوب اللبناني.
- وفاة الأم تريزا بعد حياة حافلة بالعطاء للفقراء.
- قوات المعارضة الطاجيكية تدخل العاصمة روشانبه بصحبة قوات حفظ السلام فى إطار ترتيبات إنهاء الحرب.
- ٦ - انفجار عنيف بفندق

- بالعاصمة الطاجيكية كان من المزمع عقد لجنة المصالحة الوطنية به
- ٨ - السلطة الفلسطينية تلقى القبض على ٣٠ من أعضاء حركة حماس والجهاد.
- ٩ - مادلين أولبرايت تطالب الحكومة الإسرائيلية بالالتزام بتعهدات أرسلو والامتناع عن اتخاذ إجراءات من جانب واحد.
- أجهزة الأمن الفلسطينية تعتقل أربع فلسطينيين بالخليل للاشتباه في تحريضهم لاغتيال عرفات.
- روسيا والشيشان توقعان على اتفاق مرور بترويل اذربيجان عبر الأراضي الشيشانية للأسواق العالمية.
- مبارك يبعث برسالة عطفية شديدة الهمجية لنيثانيا هو يوبخه على مضمون رسائله بالكف عن المساس بالقضاء المصري
- ١١ - الحكومة الإسرائيلية ترفض مطالب أولبرايت بوقف أو تجميد النشاط الاستيطاني.
- ١٣ - مبارك ومادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية يبحثان سبل دفع عملية السلام ويؤكدان ضرورة وقف الاجراءات الإسرائيلية المنفردة ومنع أعمال العنف
- لأول مرة بالهند: جنازة عسكرية لشخصية أجنبية عشرات الآلاف يشيعون الأم تريزا يتقدمهم ٤٠٠ شخصية عالمية.
- ١٥ - إسرائيل ترفع الطوق الأمني عن مدن الضفة واستمرار الحصار الشامل على الأراضي الفلسطينية.
- ليا راين أرملة اسحاق راين ترفض زيارة نيثانيا هو لقبر زوجها.
- شركة صناعة الطائرات الإسرائيلية تعلن تعاونها مع الأردن لتحديث طائرات أف - ١٦ المملوكة للأردن
- ١٦ - الملك حسين يمنح الرئيس الجزائري الأمين زروال رتبة فريق في الجيش الأردني.
- ١٧ - وحدات المقاومة اللبنانية تحبط محاولة انزال إسرائيلية على شاطئ خيرزان بجنوب لبنان.
- ١٨ - ينسبون يؤكد رفض بلاده التنازل عن جزر الكوريل لليابان.
- مصرع ٩ سائحين المان واصابة ٩ آخرين في هجوم إرهابي على أتوبيس سياحي أمام المتحف المصري.
- ١٩ - الولايات المتحدة تجدد رفضها التوقيع على اتفاقية حظر الألغام.
- ٢١ - مبارك يفتتح المرحلة الثانية من الخط الثاني لمشروع مترو الأنفاق.
- ٢٣ - الصين وإسرائيل تتفقان على إقامة مشروع مشترك لإنتاج البوتاس بتكلفة ٥٥٤ مليون دولار.
- ٢٦ - الحكومة المسلمة بالبوسنة توقع مع إسرائيل اتفاقاً لإقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما
- يلتحقين وشيراك يبحثان بموسكو التعاون الروسي الأوروبي وتوسيع حلف الاطلنطي.
- ٢٨ المحكمة العليا الإسرائيلية ترفض طلباً تقدم به حزب ميريتس اليساري بوقف بناء مستوطنة أبو غنيم.
- ٢٩ - ٨ طائرات إيرانية تثن غارات جوية على الأراضي العراقية لأول مرة منذ ثلاث سنوات.
- مصرع ضابط إسرائيلي واصابة جنديين في هجوم لقوات المقاومة اللبنانية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي.
- أكتوبر ١٩٩٧
- ١ - إسرائيل تفرج عن الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة حماس.
- ٥ - مبارك في الذكرى الـ ٢٤ لنصر أكتوبر: حرب أكتوبر صححت مسار التاريخ في الشرق الأوسط وأكدت استحالة التفوق العسكري.
- ٦ - الأردن يسلم إسرائيل عميلين للموساد في إطار صفقة الإفراج عن أحمد ياسين.
- جريدة العرب الأردنية عملاء الموساد يختبئون داخل السفارة الإسرائيلية.

- ١٠ - مصرع واصابة ١٢ مصليا في انفجار داخل مسجد بالعاصمة خزانة.
- ١٥ - السلطات الإسرائيلية تعتقل عشرة من اليهود للاشتباه في بيعهم متفجرات للفلسطينيين.
- إسرائيل تنفي دعوة رسمياً لحضور المؤتمر الاقتصادي بقطر.
- ١٧ - الحكومة التركية تقرر توحيد موضوع خطبة الجمعة في مساجد العاصمة إنقرة البالغة ٥٠٠ مسجد.
- ٢١ - قوات الجنرال سامبو نجيسو تستولي على الحكم في انكفرو برازيل.
- ٢٢ - قوات الجنرال سامبو نجيسو تستولي على آخر معاقل الرئيس باسكال ليسوبا ويضعون دستوراً انتقالياً للبلاد.
- ٢٣ - قادة تحالف المعارضة يعينون الجنرال الأوزبكي عبد الرشيد درمنم قائداً لقوات انتحالي المهاض لحركة الطالبان.
- ٢٤ - رئيس بعثة الأمم المتحدة بأفغانستان (نوربات هول) يقدم استقالته.
- حركة الطالبان صفي مع وكالة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات على القضاء على زراعة اعشخاش بالأراضي الأفغانية.
- تجدد المعارك بين الفصائل الكردية بشمال العراق.
- ناقلة بترول تركية تهرب من قناة السويس للمياه الدولية محتلفة معها ٩ مصريين.
- ٢٦ - مواجهات بالأسلحة بين أنصار ثورة الجياع وقوات الجيش اللبناني بسهل البقاع.
- للمرة الثالثة خلال خمس سنوات: حركة طالبان تغير اسم أفغانستان إلى إماره أفغانستان الإسلامية.
- مبارك يعطي إشارة تدفق مياه النيل إلى سيناء عبر بحارة ترعة السلام.
- ٢٧ - بريطانيا ترفض رسمياً الانضمام للعملة الأوروبية الموحدة عام ١٩٩٩.
- ٣٠ - المحكمة العسكرية العليا تصدر حكماً بالاعدام لصابر فرحات وشقيقه في قضية قتل السانحين الألمان أمام المتحف المصري.
- ٣١ - الطائرات التركية تشن غارات جديدة على مواقع الأكراد بشمال العراق.
- نوفمبر ١٩٩٧
- ٤ - الولايات المتحدة تقرر تجريد جميع أرصدة السودان لديها.
- ٥ - اعلان ماسخادوف الرئيس الشيشاني يعلن قيام جمهورية إسلامية تحت اسم جمهورية الشيشان الإسلامية.
- إيران تصدق رسمياً على المعاهدة الدولية لخطر إنتاج واستخدام الأسلحة الكيميائية.
- ٦ - الشرطة السويسرية تتهم ضابطين إسرائيليين بمحاولة اختطاف وريثة أوناسيس.
- ٨ - ٢٠٠ ألف إسرائيلي من أنصار السلام يحيون الذكرى الثانية لأغتيال رابين.
- لليوم السادس على التوالي السلطات العراقية تمنع المفتشين الأمريكيين من تفحيش موقعين عراقيين.
- ١٠ - في ختام زيارة يلتسين: روسيا والصين توقعان معاهدة تاريخية تنهى ٣٠٠ عاماً من النزاع حول الحدود.
- فلسطيني يطالب إسرائيل بـ ٢٥ مليون دولار مقابل تعونه في اغتيال يحيى عباس القائد العسكري لحماس.
- ١١ - مطار العقبة الأردني يستقبل أول طائرة إسرائيلية في إطار الاتفاق بين البلدين.
- مبارك يعلن عدم حضور مصر مؤتمر الدوحة.
- ١٢ - قطر توجه الدعوة للسفير المصري لحضور مؤتمر الدوحة.
- الامارات والبحرين يعلنان مقاطعة مؤتمر الدوحة، عمان تشارك بوفد رمزي، السعودية والمغرب يقاطعان المؤتمر.
- ١٣ - جامعة الدول العربية تعلن رسمياً مقاطعة مؤتمر الدوحة.
- مجلس النواب الأمريكي يقر ٢,١ مليار دولار مساعدات أمريكية لمصر.

- ١٤ - مجلس الأمن يصدر بيان رئاسي لادانة طرد العراق لمحرماء الأمريكيين
- ١٦ - الشيخ حمد بن خليفة أمير قطر يفتح مؤتمر الدوحة الاقتصادي.
- الأردن وإسرائيل والولايات المتحدة يوقعون اتفاق للتجارة الحرة خلال أعمال المؤتمر.
- الحكومة السودانية تقرر إخلاء جميع استراحات البري المصري تمهيداً لتسليمها لمصر.
- ١٨ - مبارك يصدر قراراً جمهورياً بتعيين اللواء حبيب العادلي وزيراً للداخلية خلفاً لحسن الألفي وضم شرطتي السياحة والآثار في إدارة واحدة.
- نجم الدين أربكان يدافع عن حزب الرفاه أمام المحكمة الدستورية.
- ٢٠ - العراق يبلغ مجلس الأمن بموافقته على عودة جميع المفتشين الدوليين بموجب اتفاق تم اعلانه بعد جهود روسية
- ٢٢ - مجموعة مسلحة تفتال ثمانية مواطنين وتصيب سبعة بولاية المديّة غربي الجزائر.
- ٢٦ - العراق يقرر دعوة ممثلي لجنة التفتيش على المواقع والقصور الرئاسية.
- سلاحا البحرية في إسرائيل والأردن يحريان للمرة الأولى مناورة مشتركة في خليج العقبة.
- ٢٨ - محكمة أمن الدولة تحكم باعدام ٣٣ أصولياً بتهمة قتل ٢٧ مسلماً شيعياً سنة ١٩٩٢ في إيران.
- أنصار حكومة نواز شريف يقتحمون مبنى المحكمة العليا.
- كبير القضاة يطلب حماية الجيش الباكستاني.
- رئيس وزراء الهند اندركومار جوجرال يقدم استقالته أثر إعلان حزب المؤتمر المشارك في الائتلاف الحاكم سحب تأييده لحكومة الجبهة الموحدة.
- ٢٩ - الجيش الباكستاني يتولى حماية منازل قضاة المحكمة العليا.
- تنظيم المهاجرون بلندن ينظم مظاهرة أمام السفارة المصرية في حراسة الشرطة البريطانية مرددين الهتافات المعادية لمصر والاتهامات للنظم العربية بالكفر.
- ديسمبر ١٩٩٧
- ١ - مجموعة إرهابية تفتال ٢٩ جزائرياً في مطبعة بولاية معيدة.
- ٢ - أصابة ٣ جنود إسرائيليين في هجوم لقوات حزب الله بالجنوب.
- الرئيس الباكستاني فاروق ليجارى يعلن استقالته إثر صراع مع نواز شريف رئيس الوزراء.
- القضاء يقبلون رئيس المحكمة العليا «سجاد علي شاه»
- ١٠ - مبارك يتقدم ٤ آلاف مصري في احتفال جنائزي لتأبين ضحايا حادث الأقصر بمعبد الديبر البحري.
- ١١ - عقب لقاء تاريخي بين زعيم الشين فين وجيري ادامز وتوني بليز، جيري ادامز يطلب بانسحاب بريطانيا من إيران الندا الشمالية.
- ١٦ - نواز شريف يرشح قاضي المحكمة العليا السابق للرئاسة «محمد رفيع تارار».
- ريتشارد بتلر يفشل في اقناع العراقيين بتفتيش القصور الرئاسية.
- ١٧ - قوات المقاومة اللبنانية تهاجم موقعا إسرائيلياً بالجرب المحتل.
- ٢٠ - لجنة الانتخابات توافق على ترشيح رفيع تارار بعد رفضه.
- مصرع ٥٨ جزائرياً في مجازر وحشية بولايات الاربعاء والبلدة والأغواط.
- ٢٢ - ميلان ميلوفيتش مرشح الانتلالي احكام يلموز بمنصب رئيس صربياً في الانتخابات المركزية.
- مجموعة من العرب الأفغان يشاركون في هجوم على سوق عسكري روسي في داغستان على حدود الشيشان.
- قادة الفصائل الصومالية يوقعون اعلان القاهرة التاريخي للمصالحة الذي ينص على تقاسم السلطة على أساس فيدرالي.
- ٢٣ - سقوط قتلى وجرحى

تغتيال عشرات الجزائريين في مذابح بولايات غليزان والأغواط وتياره.	٢ - الرئيس الشيشاني إعلان مسخادوف يقلل الحكومة ويكلف شامل باسييف بتشكيل حكومة جديدة.	إسرائيليون في انفجار عبوة ناسفة في دورية عسكرية بجنوب لبنان.
٨ - محكمة إسرائيلية تصدر حكماً بالسجن ٣ سنوات للمتطرفة اليهودية (ناتانيا سوسكيند) بتهمة الاساءة للاسلام.	- الحكومة الشيشانية تصدر جوازات سفر شيشانية لتأكيد الاستقلال عن روسيا.	٢٤ - مصرع ٥٩ شخصاً في هجوم على قريتين قرب مدينة الجزائر العاصمة.
- منظمة السلام الأخضر تتهم حكومة إسرائيل بتسميم مياه البحر المتوسط.	- تجدد المعارك بين قوات حركة طالبان وقوات المعارضة في شمال البلاد.	٢٥ - مبارك في حديث لجريدة الأهرام: مشروع توشكي سيغير خريطة الوادي. امكانياتنا ضخمة وآملنا عريضه في اقامة حياة افضل.
٩ - بدء محاكمة اكاتب الفرنسي روجيه جاردوى بتهمة معاداة السامية والصهيونية	- قوات الأمن في النيجر تعتقل رئيس الوزراء السابق (هاما امارو) بتهمة التخطيط لاغتيال الرئيس إبراهيم ماينمارا.	٢٦ - مصرع ٢٧ جزائرياً في مذبحة بولاية تيارت.
- جاردوى يؤكد بعد الجلسة الاولى لهاكمته على تكريس حياته لمقاومة الصهيونية.	٣ - قوات الشرطة تعتقل وزيرين سابقين لصلتيهما بمحاولة اغتيال رئيس النيجر.	- طائرة معونات روسية تصل إلى العراق بعد احتجازها في إيران لعدة أيام.
١٠ - مصرع ٥٧ جزائرياً في مذبحتين بولايتي سعيدة والبويرة.	- نجاة المستشار العراقي بالأردن من محاولة اغتياله أمام منزل بالعاصمة عمان.	- في الذكرى العاشرة لتأسيس حماس: الشيخ أحمد ياسين يتعهد بمواصلة الجهاد.
١١ - مصرع واصابة ٢٢ جزائرياً في ثلاث عمليات ارهابية بولايات البويرة والأغواط وعين الدخلى.	٤ - تنصيب أول مجلس للأمة في تاريخ الجزائر المستقلة.	٣٠ - اصابة ٤ أشخاص في انفجار قنبلة بمحطة قطار باسطنبول
- مصرع ١٢٠ جزائرياً في قرية سيدى حمد قرب العاصمة الجزائرية.	٥ - بدء المناورات البحرية بين تركيا وإسرائيل والولايات المتحدة في مياه واجواء شرق البحر المتوسط بمشاركة الأردن كمراقب.	٣١ - شركة إسرائيلية تفوز بعطاء تطوير ٤٨ مقاتلة تركية.
- مصرع ٢٤ شعبياً واصابه ٣٠ في هجوم لجهولين على تجمع شيعي بمدينة لاهور بأقليم البنجاب.	- الجماعات الجزائرية المسلحة تقتل ٢٢ شخصاً في جنوب وغرب البلاد.	- البرلمان الباكستاني ينتخب القاضي السابق رفيق تارا رئيساً جديداً للبلاء خلفاً لفاروق ليجارى.
١٢ - العراق يقرر وقف عمل فريق تفتيش دولي برئاسة أمريكي.	٦ - الجماعات المسلحة تغتال ١٤٢ جزائرياً في عدة ولايات.	- إحدى المحاكم الإسرائيلية تصدر قراراً بحظر نشاط جماعة دينية يهودية يمينية متطرفة.
١٣ - الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بحكومات	٧ - الجماعات المسلحة	- مصرع ٧٨ مواطناً واصابة ٧٢ في مذبحة بولاية غليزان غرب العاصمة الجزائرية.
		- سوريا ترفض على دخول فلسطينيين يحملون جوازات سفر إسرائيلية.

٣٠ - اصابة العشرات في مواجهات مسلحة بين الجيش اللبناني ومنشقين عن حزب الله بقيادة صبحي الطفيلي في بطبك.	٢٠ - مصرع ٣٤ واصابة ٣٩ في مذابح بولايات البويرة وتيارات والعاصمة الجزائر.	الطالبان وتطالب بفتح المدارس لتعليم الإناث.
٣١ - السلطات اللبنانية تعلق مكاتب الجناح المتشدد لحزب الله - مصرع واصابة ٥٨ ومصادرة منزل صبحي الطفيلي عقب هروبه.	٢١ - مصرع ١٣٠ شخصاً في اشتباكات بين الجيش وميليشيا الكاماجور في بلدة تونجسر بسرايون.	١٥ - الأمم المتحدة تقر سحب فريق التفتيش الدولي على الأسلحة العراقية.
- قوات الأمن تعتقل ٥٤ من أنصاره.	٢١ - الحكومة البريطانية تعترف بوجود ١٤ ألف مهاجر مفقود بريطانيا.	- مجلس الأمن يصدر قراراً بادانة العراق لمنعها فريق التفتيش من أداء عمله.
فبراير ١٩٩٨	٢٢ - المعارضة الكينية تطالب المحكمة العليا بحرمات دانيال أراب موي من الرئاسة بدعوى تزوير نتائج الانتخابات.	١٦ - مصرع دبلوماسي عراقي وزوجته وعدد من المواطنين العراقيين بالأردن.
١ - مبارك يبحث برسالة لصادق يدعو لانتاحة الفرصة أمام المساعي الدبلوماسية وتجنيد الصدام العسكري.	- مقتل واصابة ٢١ جزائرياً في انفجارين بالعاصمة وولاية البليدة.	- المحكمة الدستورية تصدر قراراً يطل حزب الرفاه وتسقط عضوية نجم الدين أربكان من البرلمان في تركيا
- الطيران الحربي الإسرائيلي يشن غارات على معقل حزب الله بأقليم التفاح.	- اصابة ٣ جنود إسرائيليين في مواجهات مع قوات حزب الله.	- السلطات الأمنية تفرج عن عبد القادر حشاني زعيم الجبهة الإسلامية المحظورة وتمنعه من مغادرة العاصمة.
٢ - الأردن وإسرائيل يوقعان اتفاقاً بزيادة عدد الرحلات الجوية بين البلدين	٢٤ - قوات حركة الطالبان تصد هجوماً عيفاً لقوات المعارضة بشمال شرق البلاد.	١٧ - قادة حزب الرفاه يعلنون بدء تشكيل حزب جديد.
اليوم الرابع على لتسولي؛ مصادمات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في بيت لحم	٢٦ - كلينتون ينفي في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض تورطه مع (مونیکا لوينسكي) الموظفة السابقة بالبيت الأبيض	- الألاف من أنصار حزب الرفاه يتظاهرون في شوارع انقره اعلاناً لدعمهم لنجم الدين أربكان
- الجيش الإسرائيلي ينشر بطاريات صواريخ باتريوت إضافية بصحراء النقب.	٢٨ - محكمة أمن الدولة تحكم باعدام ٢٦ شخصاً لترطبتهم في قضية اغتيال راجيف غاندي.	- مقتل ٢٣ جزائرياً في هجسوم ارهابي بولاية البويرة والمدينة.
٣ - العراق يوافق على فتح ثمانية مواقع رئاسية لتفتيش الدولي.	- ياتمين يحذر كلينتون من	١٨ - ميليشيا الكاماجور، تسولي على مدينة تونجور فيلده ثانية كبرى المدن انتاجاً للماس بسرايون.
		١٩ - الولايات المتحدة والصين توقعان اتفاقاً لتجنب المصادمات بين القوات البحرية للبلدين

- قيام حرب عالمية ثالثة في حالة صرب العراق.
- ٤ - مبارك وكارلوس منعم بفتتحان المفاعل النووي الثاني في مصر
- ٦ - الاحزاب اليمينية تفتح باب التطوع للدفاع عن العراق.
- ٧ - الولايات المتحدة تواصل الحشود العسكرية باخليج وبريطانيا تنهم صدام باستمرار تعذيبه للشعب العراقي.
- اعلان ماس خادوف رئيس جمهورية الشيشان يحظر سفر مسئولي حكومته إلى روسيا.
- ٩ - العراق يعلن استعداداته لاي هجوم أمريكي محتمل.
- الأردن يدفع تعويضات لعائلات الاسرائيليات ضحايا حادث الباقورة.
- ١٠ - نجاة ادوار شيفارنادزه رئيس جورجيا من محاولة اغتيال
- مصرع عشرة جنود سودانيين في هجوم للمعارضة شرقي البلاد.
- ١٢ - العراق يطلق سراح ٢٤ سجيناً مصرياً.
- عرفات يجدد تعهده بقيام الدولة الفلسطينية عام ١٩٩٩.
- ١٣ - نيتانياهو يؤكد أن إسرائيل تعتمد على قدراتها الرادعة وليس على معاهدات السلام
- ١٤ - كليتون يعتمد ٣٠
- مليون دولار لمساعدة اليهود الناجين من النازي على استعادة أموالهم.
- الحاكم العسكري لسيراليون يفر إلى غينيا.
- ١٥ - أنصار أحمد تيجان كباح رئيس سيراليون اخلوع يستولون على مدينتين.
- جورجيا تؤكد اعتقال المتورطين في محاولة اغتيال شيفارنادزه.
- السلطات العراقية تفرج عن ٤٤ مصرياً وتؤكد أن لهم الحق في البقاء أو العودة.
- الفريق الدولي التابع للأمم المتحدة يبدأ مهمته في مسح المواقع الرئاسية العراقية.
- متطوعون ايطاليون يعرضون أنفسهم دروعاً بشرية لحماية العراق.
- ١٧ - روسيا والصين تؤكدان رفضهما استخدام القوة ضد العراق.
- ١٨ - فريق الأمم المتحدة ينهي مسح المواقع الرئاسية بالعراق.
- ١٩ - العراق يطلق سراح ٤٩ سجيناً مصرياً.
- ٢٢ - مبارك في حديث لشبكة C.N.N: ضرب العراق يعرض المصالح الأمريكية للخطر، والعرب يشعرون بأن أمريكا تكيل بمكيالين.
- الجيش الإسرائيلي وقوات حزب الله يتبادلان القصف المدفعي بجنوب لبنان.
- ٢٣ - العراق والأمم المتحدة يوقعان اتفاقاً تاريخياً لانتهاء أزمة التفتيش.
- الولايات المتحدة وبريطانيا توافقان على الاتفاق وترحب عربى وعالمى بالاتفاق.
- ٢٤ - كوفي عنان يطلع مجلس الأمن على الاتفاق المبرم مع العراق.
- الولايات المتحدة تحتفظ بقواتها في حالة استعداد باخليج العربى.
- داني ياتوم رئيس المظاهرات الإسرائيلية يقدم استقالته احتجاجاً على تحميله مسئولي فشل محاربة اغتيال خالد مشعل.
- ٢٥ - مصرع ٣٧ شخصاً في معارك بجنوب الصومال
- تنصيب كيم داي يونج رسمياً كأول رئيس لكوريا الجنوبية من المعارضة.
- ٢٧ - المعارضة السودانية تؤكد مقتل ٨٠ جندياً حكومياً قرب كسلا.
- في ختام اجتماعات الدورة السابعة والستين لوزراء خارجية دول منظمة الوحدة الأفريقية باديس أبابا: المساندة الكاملة لمبادرة مبارك لاختلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.

مارس ١٩٩٨

١ - الولايات المتحدة تمنع نشر صور الأقسام الصناعية الخاصة بإسرائيل

٢ - إسرائيل تعرض على لبنان الانسحاب من الجنوب مقابل اتفاق أمني.

- مصر تعلق شكواها ضد قطر لدى منظمة العمل العربية.

- مظاهرات احتجاج في إقليم كورسوفو بعد مقتل ١٦ مدنياً بالبنال.

٧ - السلطات البريطانية تكلف إحدى محاكم لندن بالتحقيق في مقتل أحمد الجمال الباحث المصري بلندن.

- حكومة اوكرانيا تقرر وقف التعاون النووي مع إيران استجابة للضغوط الأمريكية.

١٠ - المجلس الاستشاري الشعبي يعيد انتخاب سهرارو رئيساً للبلاد لفترة ولاية سابعة مدتها خمس سنوات.

- بعد عشرة شهور بالتحفي؛ أحمد تيجان كباح رئيس سيراليون يعود لبلاده ليتسلم الحكم.

١١ - تكليف بيهاري فاجاي زعيم حزب بهاريا جاثالا بتشكيل الحكومة الهندية الجديدة.

١٣ - قوات الاحلال الإسرائيلي تقصف قرى الجنوب بالمدفعية الثقيلة.

١٤ - أرييل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلي يعلن نية بلاده اغتيال خالد مشعل.

١٥-٢٠ ألفاً من مسلمي

كوسوفو يقومون بمسيرة صامتة لتأين ضحايا القمع الصربي.

- صهر البشير يأمر بإعادة الممتلكات المصرية المصادرة باخرطوم.

١٦ - نيتانياهو يعرض مجدداً الاستعداد للانسحاب من الجنوب اللبناني مقابل ضمان الأمن الإسرائيلي.

- نيتانياهو يعرض مجدداً الاستعداد للانسحاب من الجنوب اللبناني مقابل اتفاق أمني في إطار القرار ٤٢٥.

١٧ - البرلمان الصيني ينتخب زهو رونغجي رئيساً للوزراء بأغلبية ساحقة.

١٨ - المحكمة العسكرية تحكم على نوردوم راناريدته بالسجن ٣٠ عاماً وغرامة ٥٤ مليون دولار لتآمره مع الخمير الحمر.

١٨ - يهاري فاجاي رئيس الوزراء لا يستبعد انتاج أسلحة نووية لضمان الأمن الهندي.

٢٠ - مجلس الأمن يناقش طلب ليبيا برفع العقوبات بعد حكم محكمة العدل الدولية بعدم اختصاصها في قضية لوكيربي

- مجموعة الاتصال الدولية تصعد من تحذيراتها لصربيا حول القسمع الصربي في إقليم كوسوفو.

٢١ - نردوم سيهانوك الملك

الكمبودي يعلن العفو عن ابنه نوردوم راناريدته.

- محكمة جروب القاهرة ترفض الدعوى المقدمة من زوجة منصور الكيخيا ضد وزير الداخلية السابق حسن الألفي لاختفاء زوجها.

- أرييل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلي يعتذر للأردن عن تهديده باغتيال خالد مشعل.

٢٥ - البنك الدولي يقرر منح عشرة ملايين دولار لإقامة منطقة صناعية بغزة.

- وصول ٦٠ خبيراً من الأمم المتحدة لبلداد لبدء تفتيش المواقع الرئاسية.

٢٧ - لجنة من مفتشي الأمم المتحدة تقوم بتفتيش قصر الرصاينة للمرة الثانية خلال يومين.

٢٨ - نيلسون مانديلا يرفض مبادرة التجارة الأمريكية المقدمة من كلينتون مع دول الجنوب الأفريقي.

٣٠ - حركة الطالبان تعرف بايواء أسامة بن لادن.

- في ذكرى يوم الأرض؛ - إصابة ١٣ فلسطينياً في

مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي برام الله.

- الأردن واسرائيل تعلنان تعاونهما في معالجة تلوث خليج العقبة.

١٧- مبارك وبلير يبحثان سبل احياء عملية السلام بالمنطقة	دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.	أبريل ١٩٩٨
٢١- تونى بلير ونيثايهاو يبحثان بتل أيب تطورات الوضع بالمنطقة.	١٢- السلطة الفلسطينية تعلن تورط حماس وبراءة إسرائيل من حادث اغتيال محي الدين الشريف.	١- إسرائيل تنفي تورطها في اغتيال محي الدين الشريف أحد قادة حماس.
- مبارك ورفيق الحريري رئيس وزراء لبنان يبحثان بالقاهرة الخطة الإسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان.	١٣- حافظ الأسد والياس الهرأوى يبحثان باللاذقية الخطة الإسرائيلية للانسحاب من الجنوب اللبناني.	- مجلس الوزراء الإسرائيلي يقر الاسحاب المشروط من جنوب لبنان.
٢٣- إسرائيل وتركيا توقعان اتفاقاً لإنساج منظومة مضادة للسواريخ البالية.	١٤- وكالة الطاقة الذرية تؤكد وفاء العراق بجميع التزاماته الخاصة بتدمير برنامجها النووي.	٢- لبنان ترفض الخطة الإسرائيلية للانسحاب من الجنوب اللبناني
٢٤- البانيا تعلن حالة التأهب القصوى على الحدود مع اقليم كوسوفو إثر انتهاك طائرتين يوجوسلافيتين للمجال الجوي البالي.	- فى يومها الرابع: انهيار مباحثات السلام بين الكوريتين للخلاف حول لم شمّل الأسر الكورية والمعونات الاقتصادية.	- فريق التفتيش التابعة للأمم المتحدة تنهى تفتيش آخر موقعين رناسيين بالعراق
٢٨- مبارك وليثايهاو يبحثان بالقاهرة المبادرة الأمريكية المطروحة للانسحاب من الضفة الغربية.	١٥- عشرات الفلسطينيين ينظفون بالقدس بمناسبة الذكرى الخمسين لمذبحة دير ياسين عام ١٩٤٨.	- فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة يغادر العراق بعد انتهاء تفتيش المواقع الرئاسية العراقية الشمالية.
- إطلاق القمر الصناعى المصرى النابيل سات من قاعدة كورو الفرنسية بأمرىكا الجنوبية.	- مبارك وحافظ الأسد يطالبان بالانسحاب الإسرائيلى من لبنان دون شروط خلال مباحثتهما بالقاهرة.	٦- باكستان تعلن عن إطلاقها سجاج لصاروخ مداه ١٥٠٠ كم.
٢٩- عرفات يعلن قبول المبادرة الأمريكية بالانسحاب إسرائيل ٢١٣ من الضفة الغربية.	١٦- الملك حسين وليثايهاو يبحثان بايلات تطورات الوضع بالمنطقة.	١٠- الولايات المتحدة تحذر وتهدد باكستان بفرض عقوبات عليها إثر إطلاقها لصاروخ طويل المدى.
٣٠- مواجهات بين المستوطنين وأعضاء حركة السلام الآن بالقدس الشرقية خلال الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام إسرائيل.	- مصر والاتحاد الأوروبى تتفقان على تمويل برامج تطوير التعليم الأساسى تبلغ قيمته ٤٠٠ مليون جنيه.	- تونى بلير ونظيره الايرلندى بيرنى اهيرن يوقعان اتفاق السلام التاريخى فى بلفاست لانها ٣٠ عاماً من الصراع الطائفى فى ايرلندا الشمالية.
		- مبارك والملك حسين يبحثان بشرم الشيخ الجهود الدولية لانقاذ عملية السلام ومبل

مايو ١٩٩٨

١ - سوهارتو يتجاهل الاحتجاجات والمظاهرات الطلابية ويستبعد إجراء أى تغيير سياسى قبل عام ٢٠٠٣.

- شيمون بيريز يعترف بامتلاك إسرائيل لقدرة نووية.

- اندلاع المواجهات بين القوات الحكومية والمعارضة فى طاجيكستان مما يمثل انهياراً لاتفاق السلام المبرم منذ شهور.

- اختطاف فلتين فلاسوف المبعوث الشخصى ليلتسين فى الشيشان.

٣ - تبادل القصف المدفعى بين قوات الاحتلال الإسرائيلى والمقاومة اللبنانية.

٦ - الحكومة السودانية والجيش الشعبى لتحرير السودان يتفقان على مبدأ حق تقرير المصير لجنوب السودان.

٨ - الطلاب الاندونيسيون يرفضون دعوة الجيش لوقف المظاهرات.

١٠ - إسرائيل تفرض حصاراً مشدداً على قرية «شيخين» المحتلة بالجنوب اللبنانى.

- وتواصل لصفها بالمدفعية الثقيلة على قرى الجنوب اللبنانى - القوات الصربية تواصل اعتدائها على إقليم كوسوفو.

١١ - قمة مجموعة الـ ١٥ تبدأ اجتماعاتها بالقاهرة لحل مشاكل الدول النامية وتعزيز دورها فى التجارة العالمية.

- الهند تجرى ثلاث تجارب

نووية تحت الأرض لأول مرة منذ عام ١٩٧٤.

١٢ - محكمة أمن الدولة تصدر حكماً على المعارض الأردنى ليث شبيلات بالسجن تسعة أشهر.

- باكستان تدرس القيام بتفجير نووى رداً على التجارب الهندية.

- السلطات الهندية تعلن سرية التجارب النووية.

١٣ - الهند تجرى تجربتين نوويتين وسط موجة من الاستكار العالمى.

١٤ - فى احتفال كبير: تركيب قمة ذهبية على شكل هرم فوق قمة المسلة المصرية بميدان الكونكورده.

١٨ - الطائرات الحربية لمحركة الطالبان تقصف مواقع التحالف بشمال البلاد وتصيب ٧٤ شخصاً.

- الملك حسين يأمر بالأنفراج عن المعارض ليث شبيلات.

- مئات من الطلبة يقتحمون مبنى البرلمان الاندونيسى ويحتلون غرفه لاجبار سوهارتو على الاستقالة.

- رئيس البرلمان الاندونيسى يطالب سوهارتو بالاستقالة.

- ألبانيا تعلن عن فشل الوساطة الأمريكية فى إنهاء النزاع الحدودى مع ألبانيا.

١٩ - ألبانيا وألبانيا تحشدان

قواتهما على الحدود المشتركة - الشيخ أحمد ياسين يحدد خمسة شروط للتصالح مع السلطة الفلسطينية

- قوات المقاومة اللبنانية تشن هجوماً على قوات الاحتلال الإسرائيلى بالجنوب اللبنانى.

- إسرائيل ترد بقصف على عدة مواقع بالجنوب.

- الولايات المتحدة تعترف بفشلها أقام إسرائيل بالانسحاب من ١٣٪ من الضفة الغربية.

- سوهارتو يرفض الاستقالة ويتعهد بإجراء إصلاحات اقتصادية.

٢٠ - ١٢ ألف طالب يعترضون بالبرلمان رئيس البرلمان يميل سوهارتو يوم لتقديم استقالته.

- مادلين أولبرايت تطالب سوهارتو بالتصالح حفاظاً على ثرائه القيادى.

٢١ - سوهارتو يقدم استقالته بعد حكم استمر ٣٢ عاماً وسلم السلطة إلى بحر الدين يوسف حبيبى.

- يوسف حبيبى يتعهد بحكومة نظيفة.

- مصادر إعلامية جزائرية. ١٢٤١ شخصاً لقوا مصرعهم على إيدى الإرهابيين منذ عام ١٩٩٤.

- إسرائيل تعلن رفضها لمبادرة

- مبارك وشيرك لعقد مؤتمر دولي
للسلام.
- ٢٢ - ليش شبيلات يرفض
الخروج من السجن بعفو ملكي.
- ٢٣ - الطلبة الاندونيسيون
يطالبون برحيل الرئيس الجديد
بحر الدين يوسف حبيبي.
- ٢٤ - السلطات الأريتيرية تغلق
ميناء عصب أمام التجارة
الأثيوبية.
- ٢٥ - موافقة شعبية ساحقة على
اتفاق السلام التاريخي بين إيران
وبريطانيا.
- ٢٦ - إسرائيل تقصف
جنوب لبنان بالمدفعية الثقيلة إثر
مصرع جنديين من ميلشيا الحد
في هجوم لحزب الله.
- ٢٧ - باكستان تجرى خمسة
تفجيرات نووية رداً على التجارب
النووية الهندية.
- ٢٨ - باكستان تعلن إمتلاك
أسلحة نووية.
- ٢٩ - الهند تطالب بإبرام معاهدة
إقليمية تمنع المبادرة بهجوم
نروى.
- ٣٠ - باكستان تجرى سادس
تفجير نروى وسط موجة
احتجاجات من الدول الكبرى.
- ٣١ - الولايات المتحدة تبدأ
تطبيق العقوبات على باكستان رداً
على تجاربها النووية.
- ٣٢ - باكستان تخفض الانفاق
لعمام بنسبة ٥٠٪ لمواجهة
العقوبات الدولية.
- ٣٣ - أثيوبيا ترحب بالوساطة لحل
النزاع الحدودي مع أريتريا.
- ٣٤ - مصر وليبيا تتفقان على
إنشاء شركة مشتركة لإنتاج مائة
ألف سيارة سنوياً.
- يونيو ١٩٩٨
- ١ - في إحداث تقدير لتعداد
الشعب الفلسطيني: ٨ ملايين
نسمة بينهم ٢٧٠ لاجئون.
- ٢ - الحزب الوطني
الديمقراطي يفوز بالأغلبية في
انتخابات مجلس الشورى بمصر.
- ٣ - مصرع ٢ وأصابة ٤٠
شخصاً في انفجار المحكمة الثورية
بتهران.
- ٤ - حركة مجاهدى خلق تعلن
مسئوليتها عن الحادث.
- ٥ - اندلاع الاشتباكات
العنيفة بين أثيوبيا وأريتريا على
طول الحدود المشتركة بينهما.
- ٦ - أثيوبيا تعلن قبولها
للمبادرة الأمريكية - الرواندية
لإنهاء نزاعها الحدودي مع أريتريا.
- ٧ - الطائرات الأثيوبية
تقصف العاصمة الأريتيرية -
أسرة
- ٨ - أثيوبيا وأريتريا تتبادلان
القصف الجوي للأهداف
العسكرية والمدنية.
- ٩ - مجلس الأمن يدين
باكستان والهند لإجراء التجارب
النووية.
- ١٠ - القوات طالبان وقوات
المعارضة يتبادلان القصف
الصاروخي بالعاصمة كابل.
- ١١ - القوات الإسرائيلية تقصف
قرى الجنوب بالمدفعية الثقيلة.
- ١٢ - صربيا تقصف قرى إقليم
كوسوفا بالمدفعية الثقيلة
والطائرات الحربية.
- ١٣ - في اجتماع
مشترك: حركتا السلام الآن في
مصر وإسرائيل تؤكدان حق
الفلسطينيين في إقامة دولتهم
المستقلة.
- ١٤ - إسرائيل تقرر بناء ٥٨
مسكناً للمستوطنين على جبل
الزيتون بالقدس الشرقية.
- ١٥ - مئات من أبناء إقليم
تيمور الشرقية يقتحمون مبنى
وزارة الخارجية مطالبين بإجراء
استفتاء حول الاستقلال.
- ١٦ - آلاف الطلاب بجامعة
تيمور الشرقية يتظاهرون مطالبين
بالاستقلال.
- ١٧ - الولايات المتحدة تبدأ
في تشديد الاجراءات الأمنية
حول المنشآت الأمريكية في
الشرق الأوسط تحسباً لتهديدات
إسامة بن لادن.
- ١٨ - إسرائيل تسمح بعودة
الشيخ أحمد ياسين لغزة.
- ١٩ - سلوبودان ميلوسيفيتش
يرفض سحب القوات الصربية
من كوسوفا.
- ٢٠ - حركة طالبان تعلق
مدارس البنات والمراكز المهنية
للبنات غرضها على الشريعة
الإسلامية.
- ٢١ - مجلس الوزراء

- الإسرائيلي يقر خطة توسيع القدس مستحاضاً الانتقادات الأمريكية والعالمية
- ٢٢ - روسيا والهند توقعان اتفاقاً ببناء محطة للطاقة النووية بالهند.
- ٢٣ - أريتريا تؤكد رفضها الانسحاب من المناطق التي استولت عليها بالقوة العسكرية.
- ٢٤ - أندونيسيا تعلن سحب قواتها بالتدريب من تيمور الشرقية.
- ٢٦ - إسرائيل ترفض دخول الزعيم الفلسطيني فاروق القدومي مناطق الحكم الذاتي.
- إسرائيل تفرج عن ٦٠ معتقلاً لبنانياً في إطار عملية التبادل بين البلدين.
- ٢٨ - أريتريا وأثيوبيا تعلنان ترحيبهما بقرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار.
- ٢٩ - نقابة الصحفيين والمحررين اللبنانيين يستنكران اعتداء الرئيس اللبناني على حسن صبرا.
- يونيو ١٩٩٨
- ١ - إسرائيل تصادق على شراء ثلاث غواصات ألمانية لحماية ترسانتها النووية.
- إسرائيل ترفض دخول نايف حواتمة لغزة.
- ٣ - شامل باساييف رئيس وزراء الشيشان يقدم استقالته.
- ٤ - السلطات اليمنية تعتقل ٢٠ شخصاً بتهمة تفجير خط أنابيب مصفاة عدن.
- ٦ - اشتعال أعمال العنف احتجاجاً على رفض القوات البريطانية السماح للبروتستانت بالمرور في مناطق الكاثوليك
- القوات الإسرائيلية تواصل اعتداءها على قرى الجنوب اللبناني بالمدفعية الثقيلة
- الكنيسة الإسرائيلية يرفض مشروع قانون لاجبار المتشددين على أداء الخدمة العسكرية.
- ٧ - الحكومة النيجيرية تعلن وفاة الزعيم السياسي المعتقل مسمود ايولا إثر إصابته بأزمة قلبية عن عمر يناهز ٦٠ عاماً.
- ٨ - المدعى العام اللبناني يتهم ٧٧ لبنانياً بالتجسس لحساب إسرائيل
- إحدى محاكم تل أبيب تقبل شكوى راقصه إسرائيلية ضد السفير المصري محمد بيوني رغم حمايته الدبلوماسية
- ١٠ - معهد تكيخون بحيفا يعلن إطلاق قمر صناعي إسرائيلي صغيراً من كازاقستان.
- ١١ - الطائرات الإسرائيلية تقصف معظم قرى الجنوب اللبناني.
- اندلاع الاشتباكات بين القوات المصرية وقوات جيش تحرير كوسوفا قرب بيهتش في كوسوفا.
- ١٢ - تركيا توافق على إنشاء قاعدة جوية للطائرات الإسرائيلية في شرق تركيا.
- تجدد الاشتباكات بين القوات الحكومية والمتظاهرين من رجال القبائل في مارب والجوف باليمن.
- ١٥ - قوات حركة جون جارنج تعلن هدنة مؤقتة لوصول المساعدات لمناطق المجاعات
- ١٦ - الحكومة السودانية توافق على الهدنة بالجنوب لمدة شهر.
- ١٧ - القوات الإسرائيلية تطلق النار على قوات الطوارئ الدولية بالجنوب اللبناني.
- السعودية تنفي احتلال أراضي يمنية وتؤكد التزامها بمعاهدة الطائف.
- ١٩ - حركة طالبان تعطل الدستور الأفغاني لئلا يمتد مع الشريعة الإسلامية.
- ٢٠ - الصرب يعلنون الاستيلاء على مدينة أوزاهوفاتش وسط إقليم كوسوفا.
- ٢٤ - السلطات الشيشانية تعتقل أربعة أشخاص لتورطهم في محاولة اغتيال أصلاً ماسخادوف رئيس الشيشان.
- ٢٥ - القوات المصرية تشن هجوماً واسع النطاق على إقليم كوسوفا وتحرق قرى بأكملها.

٢٠ - طائرة حربية أمريكية تخترق باكستان وتقصف عدة أهداف بأفغانستان.	صفحة جديدة في علاقاتها مع العراق والعرب.	- الجيش الشعبي لتحرير السودان يعلن مقتل ٩٣ جنديا حكوميا في المعارك بالجنوب
- الطائرات الحربية الإسرائيلية تواصل غاراتها على جنوب بيروت.	- مقتل واصابة ١٦ في انفجار قنبلة ببغداد بالقرب من مقر حركة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة.	٣١ - عمال المناجم بروسيا يتظاهرون مطالبين بعزل يلتسين وصرف رواتبهم المتأخرة.
- أمريكا تقصف عدة مواقع في السودان وأفغانستان بزعم محاربة الارهاب.	- إيران تتهم حركة طالبان باحتلال قنصليتها واعتقال ١١ من دبلوماسيها في مدينة مزار شريف.	- صربيا تعلن امتلاءها على ٩٠٪ من اقليم كوسوفا.
٢١ - بريطانيا وفرنسا وألمانيا واسرائيل يؤيدون الضربات الأمريكية.	٩ - ارتفاع عدد الضحايا إلى ١٤٨ قتيلا بينهم ١١ أمريكيا وأكثر من ٤٢٠٠ جريحاً في تنزانيا وكينيا.	أغسطس ١٩٩٨
٢٣ - الجيش اليوجوسلافي يؤكد أنه قتل ٥٠ انفصالياً بكوسوفا خلال ستة أشهر.	- ١٠ آلاف من طلبة الشريعة الباكستانيين يتدفقون على أفغانستان لمساندة حركة طالبان.	٢ - السودان يتقدم بشكوى مجلس الأمن ضد ارتريا لاعتداءها على حدود السودان الشرقية.
٢٤ - نيباليا هو قبل الانسحاب من ١٣٪ من الضفة بشرط تقييد سلطات الفلسطينيين في ٣٪ فقط منها.	١٢ - مقاتلو حركة طالبان يستولون على ثلاث مدن جديدة شمال البلاد.	٢ - قوات حركة طالبان تسولي على مدينة شيرقان شمال البلاد وتتقدم نحو مزار شريف.
- العراق يؤكد مجدداً عدم التعاون مع مفتشى الأمم المتحدة.	١٤ - نواز شريف يؤكد احتفاظ بلاده بقدراتها النووية ومساندتها لمقاتلي كشمير	٣ - الجيش الباكستاني يفجر مقر قيادة لواء عسكري هندي بكشمير.
- واشنطن ولندن توالسان على محاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكيربي بهولندا.	١٦ - باكستان تسلم محمد صديق عودة لكينيا بعد اعترافه بتفجير سفارة أمريكا ببيروبي.	٦٤ - مجلس النواب الأمريكي يوافق على وقف تمويل بناء مفاعلين نوويين بإيران.
٢٥ - الجيش الحكومي يوقف زحف المتمردين نحو كيتشاسا بمساعدة قوات الجولا وزيمبابوي.	١٧ - مصدر أمني مصري ينفي ما تردد عن القبض على أبولنضال بالقاهرة.	٦ - حنان عشراوي تقدم استقالتها من الوزارة الفلسطينية احتجاجا على استمرار وزراء متهمين بالفساد.
٢٦ - ليبيا توافق على محاكمة المتهمين الليبيين بهولندا.	- حركة طالبان تقيم مذابح جماعية للمعارضة في مزار شريف.	٧ - انفجاران هائلان يدمران سفارتي أمريكا بتنزانيا وكينيا.
٢٧ - اصابة ٢١ إسرائيليا في انفجار قنبلة مسامير في الحي التجاري بتل أبيب.	١٨ - طائرات حركة طالبان تقصف معاقل حزب الوحدة الشيوعي بوسط أفغانستان.	٨ - مصرع ٢٤ جنديا سودانيا في هجوم لقوات المعارضة بالجنوب.
٢٨ - يلتسين يرفض التنحي عن رئاسة البلاد ويقبل اناتولي تشوبايس مهندس الاصلاحات الاقتصادية.		- صدام يدعو إيران لفتح

سبتمبر ١٩٩٨

٥ - مصر ملتزمة بالاتفاق مع السودان بخصوص المياه الزائدة ولا ينقص حصتها.

- فريق مصالحة وطنية لمواجهة نزعات الانفصال باندوليسيا.

- نيتانياهو يقترح اقامة نظام امنى اقليمى مع تركيا.

٦ - ٧ صحة لوجود خطط اليوية لانشاء سدود على النيل.

- تحذير امريكى لإيران من العدوان على أفغانستان.

- القذافى يقبل محاكمة النيبين فى هولندا شريطة الا يسلما لبريطانيا أو أمريكا.

٩ - شيمون بيريس: غالبية إسرائيل تؤكد قيام الدولة الفلسطينية.

١٣ - ليبيا تلغى وزارة الوحدة العربية.

- حركة الطالبان ترحب بالوساطة الدولية لحل الخلاف مع إيران.

١٤ - حركة الوحدة الشيعى يعترف بسقوط أكبر معاقله فى أيدى طالبان وخامنى يحذر من حرب شاملة فى المنطقة.

- الحكومة اللبنانية تعلن استعدادها لزام الأمور وتطالب صالح بريشا بمغادرة البلاد.

١٦ - مادلين أولبرايت تجتمع مع مسعود برزالى وطالبانى لتدعيم المعارضة ضد صدام حسين.

١٨ - انقسام فى حزب

المحافظين حول الانضمام لعملة اليورو.

١٩ - العراق يهاجم الاقتراح التركى بتشكيل ادارة جديدة فى شمال العراق.

٢٠ - نص بيان كليتون أمام هيئة الخلفين:

أشعر بالندم لتطوير علاقتى بمونيك.

٢٢ - المدعى العام يحقق مع سوهارتو بتهمة اخفاء ثروة قيمتها مليار دولار فى ايران.

٢٦ - اللجنة القضائية توافق على نشر باقى أدلة الاتهام فى قضية كليتون - مونيك.

٢٧ - فوز جيمهارد شرودر وهزيمة هيلموت كول فى أكبر تحول سياسى بالمانيا.

٢٨ - كليتون يجتمع مع نيتانياهو ويأسر عرفات فى محاولة جديدة لتحريرك المفاوضات على المسار الفلسطينى.

- ارسال ٢٩٥ من القوات الايرانية إلى الحدود من أفغانستان.

٢٩ - خمسة ملايين دولار مقابل رأس سليمان رشدى من ايران.

- عاطف عبيد: جهاز الخمسات شريك فى الخصخصة.

- تركيا واليونان تشاركان فى متاوره لقوات حلف الاطلسى فى بحر ايجه.

- أوجلان يعلن وقف اطلاق

النار مع قوات مسعود برزالى.

٣٠ - أنباء عن تحركات عسكرية تركية على الحدود مع سوريا.

- تونى بليزبريطانيا تترك لنفسها حرية الانضمام لعملة اليورو.

- بلنسين بطالب بريماكوف بضرورة تشييد دور روسيا على المسرح العالمى.

- حماس ترفض الوحدة بين الأردن والأراضى الفلسطينية.

أكتوبر ١٩٩٨

١ - برزان التكرى سفير العراق فى الأمم المتحدة ترك منصبه ورفض العودة للعراق وعدى صدام لعب دوراً هاماً بالاطاحة به.

٢ - واشنطن تمهل ميلوسيفيتش أسبوعين لسحب قواته من كوسوفا.

٣ - الهند بدأت تجاربها لانفاج غوامسات نووية والتزام روسى بتزويدها بالأسلحة.

- رئيس وزراء تركيا: الجيش فى انتظار الأوامر للقيام بعمل محتمل ضد سوريا.

٤ - أمريكا تقدم ٩٩ مليون دولار للمعارضة العراقية للاطاحة بصدام.

٥ - اتفاق سوريا ولبنان على ترشيح اميل خور لمراسلة لبنان

- ١٣ - ميشيل عون يعتبر انتحادات الرئاسة عملية مزيفة وفاسدة (لبنان).
- البحرين تتهمة قطر بانتهاك سيادتها على زيارة وجزر حوار
- ١٤ - تعاون بين شركة لوكهيد وإسرائيل لتطوير الطائرات أف ١٦.
- إحالة مسؤولي التغذية المدرسية في سبع محافظات بمصر للنيابة وأصابة ٦٩ طالبة في جامعة المنصورة بالتسمم.
- ١٥ - د. محمود بركات رئيس الهيئة العربية للطاقة النووية أن مصر تحلت طواعية عن تمسك السلاح النووي.
- انتخاب العماد أميل لحود رئيساً للبنان حيث حصل على ١١٨ صوتاً.
- انخفاض الواردات المصرية إلى ٣,٥٪ بسبب الكساد وتراكم المخزون.
- ١٦ - منحت جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٨ مناصفة بين ديفيد تريمبل زعيم حزب الاتحاد البروتستانتي وجون هوم زعيم حزب العمال الاشتراكي بإيرلندا لجهودهما في اتفاق السلام بإيرلندا.
- حلف الأطلنطي يوافق على مهلة لميلوسيفيتش عشرة أيام لتنفيذ المطالب الدولية بسحب القوات الصربية من كوسوفو.
- أمريكا تدعم لوران كايلا وتدين التدخلات الخارجية في الكونغو.
- ١٨ - مليوناً دولار تمنح سكوت دولا جونز عن تحرش كلينتون جنسياً.
- ١٩ - اجتماع على تولى رفيق الحريري رئاسة الوزارة اللبنانية
- أصابة ٦٤ إسرائيلياً في هجوم على محطة لنقل الركاب في بحر السبع ومنظمة التحرير الفلسطينية تندد بالحادثة وحماس تنفي مسؤولياتها.
- ٢٠ - توقيع اتفاق بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب اغضار لتشكيل حكومة ائتلافية في ألمانيا.
- مسعود يلماظ سوريا وافقت على مطالب أنقرة الخاصة بحزب العمال الكردستاني.
- ٢١ - تركيا تشيد بدور مبارك في التوصل إلى اتفاق مع سوريا.
- حملة دولية لازالة ٢٠ مليون لغم في مصر بتكلفة ٢٠ مليار دولار.
- ٢,٨٤٥ بليون دولار الاستثمارات الكويتية بمصر تشمل ١٧٥ مشروعاً.
- ٢٢ - الأمم المتحدة: النظام العراقي يشن حملة منظمة ضد زعماء الشيعة.
- ٣٠٠ كوردي يفرون من سوريا إلى شمال العراق.
- ٢٣ - البتاجون يستبعد تدخل عسكرياً للاطاحة بصدام.
- ٢٧ - يلتزمين بدخول مصلحة للعلاج وبريماكوف يتولى مهام نائب الرئيس.
- ٢٩ - ارساء أساس مشروع مائي بين إسرائيل والأردن على نهر اليرموك.
- ٣١ - زيادة الاتفاق العسكري التركي إلى أكثر من ٣,٤ مليار دولار.

نوفمبر ١٩٩٨

- ١ - الرئيس مبارك اتهم مصر بتعذيب الاقباط ورد في تقرير رئيس وزراء إسرائيل.
- ٢ - فلسطين تتهمة إيران بتحريض حماس وزعيم حزب الله بلبنان بهاجم عرفات.
- أمريكا لا تستبعد الخيار العسكري ضد العراق.
- الأردن يفرض قيوداً على نشاط حركة حماس الفلسطينية
- تقدير أردني للمساعدة المصرية لتحسين العلاقات بين دمشق وعمان.
- شارون يقترح استكمال التسوية النهائية خلال شهرين عاماً.
- انتهاء المناورات على الحدود الإيرانية الأفغانية وأضخم مسيرة في طهران في ذكرى احتلال السفارة الأمريكية.
- عقود التصدير ١,٧ مليون قنطار قطن إلى ٣٢ دولة.
- ٨,٤ مليار جنية قيمة بيع

- الشركات و ١,٢ مليار للمعاش المبكر في مصر
- ٧٠ مليون نسمة سكان مصر عام ٢٠٠٠
- ١ - محامي مصري يطالب صنداي تليجراف ب ١٧ مليار دولار ضد ما نشرته عن اصطهاد الأقباط بتوكيل من ٨٠ قبطيا.
- ٣ - قرار جمهوري بتسمية الطريق الدائري لهيئة الطرق والكباري
- ٤ - خمسون مؤسسة عالمية ومعلية تطلب العمل كمروج محترف في السوق المصرية وتأسيس ثلاثة صناديق استثمار بحجم أموال ٥٠٠ مليون جنية
- ٥ - استقالة أعضاء منظمة حقوق الانسان بسوهاج احتجاجا على التقرير عن أحداث الكشح.
- ٤ - ضابط بريطاني سابق المجاهدون الأفغان تدربوا على صواريخ متجسس بريطاني
- ٦ - مجلس الأمن يطلب اللجوء السياسي لزعيم الأكراد عبد الله أوجلان.
- ٧ - كشف ٦٣٥٥ حالة فساد خلال عام وتدحية ٢٤٢ موظفا واحالة ٦٩٥ للنيابة العامة في مصر.
- ٨ - اجتياح عسكري تركي لشمال العراق.
- ٩ - الأردن واسرائيل تبحثان ازالة معوقات اقامة المنطقة الصناعية.
- ١٠ - بريطانيا تؤكد أن خيار اللجوء إلى القوة قائم.
- ١١ - انباء عن نقل مكاتب حماس من عمان إلى دمشق.
- ١٢ - إعلان حالة الطوارئ بالأردن تحسبا لأي تطورات داخلية بسبب الضربة العسكرية للعراق.
- ١٣ - ضربة وشيكة ضد متة أهداف عراقية مختارة من قبل أمريكا وروسيا والصين تحفظان على قرار أمريكا.
- ١٤ - اعتقال عبدالله أوجلان في إيطاليا وتركيا تطالب بتسليمه وتطالب أوروبا بالتضامن معها.
- ١٥ - أمريكا ستزود إسرائيل بصواريخ بالستية جديدة في حالة ضرب العراق.
- ١٦ - كليتون يعلق العمل العسكري بعد استجابة العراق غير المشروطة لعمل المفتشين.
- ١٧ - عبدالله أوجلان يؤكد نية فكرة الارهاب ويطالب باتحاد فيدرالي لحل الأزمة الكردية.
- ١٨ - كليتون ولبير الحرب مع العراق لا مفر منها وستضرب أولا ثم تفاوض.
- ١٩ - روسيا تطلق بنجاح أول أجزاء المحطة الفلسطينية الدولية.
- ٢٠ - مجلس الدوما يحقق في اتهام يلتسين بالحصول على رشوى من رجال الأعمال.
- ٢١ - واشنطن ورسول تحذران كوريا الشمالية من عواقب رفض تفتيش منشآتها النووية.
- ٢٢ - اغتيال معارض إيراني بارز في منزله بطهران.
- ٢٣ - فلسطين تتسلم جنين وثمانى قرى في طولكرم.
- ٢٤ - أمين منظمة الجهاد لن رفع السلاح في وجه السلطة.
- ٢٥ - افتتاح مطار غزة بحضور وفد رسمي مصري برئاسة صفوف الشريف.
- ٢٦ - تجدد المظاهرات الطلابية والمطالبة بالديمقراطية في اندونيسيا.
- ٢٧ - مارتن انديك يبحث في لندن مع ممثلى المعارضة العراقية بحث الاطاحة بصدام وترحب بمساندة أمريكا لها.
- ٢٨ - الرئيس لحود يتسلم السلطة ويصرح بان لبنان لن توقع اتفاقا مع إسرائيل بدون سوريا.
- ٢٩ - فرنسا لا تؤيد اعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد.
- ٣٠ - كليتون يرفع قضية الارهاب عن منظمة التحرير مؤقتا.
- ٣١ - يوش الأيمن يزور إسرائيل استعدادا لانتخابات الرئاسية.
- ٣٢ - اعتذار رفيق الحريري عن رئاسة الوزراء وأميل لحود يختار آخر مكانه.
- ٣٣ - ألمانيا تشتري ثمانية بنوك أمريكية مقابل ١٠,٩ مليار دولار

ديسمبر ١٩٩٨

١ - مبارك يقوم بجولة ميدانية في مشروع درب الأربعين ويوزع الأراضي على صغار الملاك.
- عاطف عبيد لا تخصص شركة الحديد والصلب لدعم الصناعة وطرح شركة اسمنت أسبوط بالبورصة بقيمة ١,٥ مليار جنيه.
- ٤٢٥٠ مليون تكلفة تنفيذ مشروع شرق بورسعيد.
- انقرة ترفض أى مبادرة أوروبية لتسوية قضية أوجلان.
- جورج بوش الأب يقوم بجولة في الضفة الغربية
٢ - الجمهوريون يصعدون الحملة ضد كلينتون واللجنة الانتخابية تطالبه بسداد سبعة ملايين دولار.
- أمريكا مستعدة لنشر وثائق عن انتهاكات حقوق الإنسان في عهد بينوشيه
- انتاج مصر من النفط في نوفمبر بلغ ٨٦٦٦٧ برميل يوميا.
- تكليف سليم الحصص بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.
لبنان ترفض منح وفد فلسطيني تأشيرات دخول لحضور مؤتمر اقتصادي.
٣ - واشنطن ترفض شروط نتنياهو للانسحاب وتطالب تنفيذ اتفاق واي ريفر.
٤ - في بكسة للجهود السلمية في أيرلندا مصادمات

عنيفة بين البوليس البريطاني وجماعة الاورانج البروتستانتية
- تركيا ترفض تقديم أوجلان إلى محكمة دولية وإيطاليا تنفي طرده لكوريا الشمالية.
- ٣٤٠ شهيدا فلسطينيا في أربعة سنوات.
٥ - أول رحلة طيران تجارية من مطار غزة إلى الأردن.
- بتروول الصحراء الغربية المصرية يرتفع إلى ١٣٠ ألف برميل يوميا.
٧ - نيتانياهو: اجماع في إسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان.
٨ - أولسرايت: هدف رحلة كلينتون دفع عملية السلام.
- أريل شارون يهدد بضم أراضي فلسطينية والمنطرقون يتحدون بتجميد اتفاق واي ريفر.
- انهيار شعبية نيتانياهو لأدنى مستوى في مواجهة رئيس الأركان السابق وزعيم المعارضة.
٩ - العراق يرفض تفويض أحد مقار حزب البعث الحاكم.
١٠ - أمريكا ترسل سبع طائرات (بى ٥٢) إلى الخليج وسط تحذيرات باستخدام القوة ضد العراق.
١٠ - الصين تعد ثانی قوة عسكرية في العالم.
١١ - أحمد السماوي: ١٦,٥ مليار دولار تحويلات المصريين بالغارج في خمس سنوات.

١٢ - بينوشيه يعبر لأول مرة عن أسفه على الذين قتلوا في عهده.
- الجيش الصيني يتخلى عن شركاته التجارية والصناعية للمدنيين.
- عاطف عبيد: بيع عشر شركات لمستثمر رئيسي بقيمة مليار و٥٨٦ مليون جنيه وطرح ٣٦ شركة في بورصة الأوراق المالية بقيمة أربعة مليارات جنيه.
- مجلس الشورى يدعو إلى فترة رئاسية جديدة لمبارك لاجازاته.
- اللجنة القضائية ترفض الاكتفاء بتوبيخ كلينتون وتقر أربعة اتهامات تهيدا لحاكمته.
١٦ - القضاء الإيطالي يقرر رفع الإقامة الجبرية عن أوجلان.
- كلينتون يصدر أوامر ببدء عملية ثعلب الصحراء ضد العراق بسبب امتناع بغداد عن التعاون مع المتعشقين.
١٨ - الجيش المصري يستأنف عمليات عسكرية ضد الألبان في كوسوفا.
- القصف الجوي الأمريكي للعراق يحول إلى حرب دمار شامل للمنشآت العسكرية والمدنية.
١٩ - المظاهرات السورية تقسم منزل السفير الأمريكي احتجاجا على مهاجمة العراق.
٢٠ - أسامة بن لادن أعادة بناء معسكرات الارهاب.
- ليبيا تطلب تسليمها تاتشر وريجان مقابل تسليم المتهمين.

١٩٩٩ يناير	المقروض عليها مخاطر رأس المال.	- أمريكا وبريطانيا تهددان باستئناف ضرب العراق إذا لم يتعاون مع فرق التفتيش على أسس جديدة
١ - إسرائيل ترفض الانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان.	٢٥ - روسيا وروسيا البيضاء تندرجان في دولة واحدة بعد استفتاء منتصف عام ١٩٩٩.	- كلينتون يعلن انتهاء العمليات العسكرية بعد أن حققت أهدافها.
٢ - مسئول بإخبارات الإسرائيلية يدعو إلى الانسحاب من جنوب لبنان.	٢٦ - انهيار الهدنة في كوسوفو وهجوم صربي على مواقع جيش التحرير.	- صرح حامد البيلالي أحد قادة المعارضة أن صدام مخرج من المعركة أقوى سياسياً.
- الجيش التركي يقتل ١٨٤٣ معمرًا من حزب العمال الكردستاني.	٢٧ - الصين ترحب بالاتحاد الأوروبي كقوة عظمى تنافس أمريكا.	- المعارضة العراقية تعلن استعدادها لشن انتفاضة ضد صدام وإقامة حكومة في الجنوب.
٣ - البنوك المصرية تبدأ التعامل الخالي على اليورو.	٢٨ - اليابان ألغت تحذير مواطنيها من السفر لمصر.	- الحرس الجمهوري كان الهدف الرئيس لهجمات الساعات الأخيرة.
- الاتحاد الأوروبي يعمد خمس مناطق في مصر لزراعة البطاطس.	- اختطاف ١٦ سائح أجنبي باليمن	أصابة مائة هدف ب ٤٥١ صاروخاً في ٦٥٠ طلعة خلال ٧٠ ساعة.
- إسرائيل تعتقل ثمانية أعضاء لطائفة مسيحية أمريكية بتهمة التخطيط للعنف.	٢٩ - وزير خارجية قطر: دول الخليج لا يمكن أن ترفض استخدام أراضيها في ضرب العراق.	- مصر وروسيا تلبدان ربط التفتيش برفع العقوبات عن العراق.
٤ - ألمانيا تتسلم رسمياً رئاسة الاتحاد الأوروبي.	- مقتل أربعة بريطانيين في محاولة لإطلاق سراح ١٦ سائح مختطف باليمن	٢١ - المعارضة البريطانية تدعو إلى وضع خطة للإطاحة بصدام حسين.
- بغداد تحاول تجنيد بن لادن لشكيل جماعة إرهابية عنابة.	٣٠ - أمريكا تقرر إرسال فريق فيدرالي للتحقيق في حادث مقتل السائحين باليمن وإحالة تنظيم الجهاد باليمن إلى المحاكمة.	- بريماكوف يدعو إلى مثلث استراتيجي يضم روسيا والصين والهند ومن أجل التمسك بالعسكري مع الهند إلى عام ٢٠١٠.
٥ - أندونيسيا تبحث عن ٢٥٠٠ مليار دولار تركت ملكاً وأمراً مخبأ في ١٦ بنك أجنبي.	- يلتزم يؤكد مجدداً معارضة بلاده ضرب أمريكا للعراق.	٢٢ - البرلمان الإيراني يصدق على قانون لحماية الاستثمارات الأجنبية من التأميم والمصادرة.
- مادلين أولبرايت تلغي زيارتها لإسرائيل.	٣١ - واشنطن ولندن تواصلان الطلعات الجوية فوق مناطق الخطر العراقي والسعودية ترفض استخدام أراضيها لشن هجمات عسكرية ضد العراق.	- البنوك البلجيكية تقرر رفع اسم مصر من قائمة الدول
- وزير خارجية اليابان يعهد بتقسيم ٢٠٠ مليون دولار لفلسطين.		
- إعدام ضابطين بالجيش العراقي خلال الغارات الأمريكية.		
- أربعة طائرات أمريكية تطلق الصواريخ على مقاتلات عراقية		

- اختيرت منطقة الخطر الجوي بالجنوب
- ٦ - صدام قتل ١٨٠ ألف شخص في السجون بالأسلحة الكيماوية.
- الصين تعلن عن العجز في ميزانية ١٩٩٩ ب ١٠٥,٣ مليار ديون مقابل ٩٦٦ مليار ديون العام الماضي
- ٧ - ترشيح الأسد لفترة رئاسية خامسة مدتها سبع سنوات.
- استراليا تحقق في مزاعم تعذيب المدنين في تيمور الشرقية.
- يهود باراك : زعيم حماس يريد بقاء نيتنياهو في السلطة.
- ٨ - انخفاض شعبية حزب العمال بعد سلسلة الفضائح واستقالة عدة وزراء.
- ٩ - نيتنياهو يتهم دوائر مصرية بالضغط على فلسطين لتأجيل إعلان الدولة لمصلحة منافسة في الانتخابات.
- ١٨ عسكريا بين ٨٩ سجينيا سياسيا ضلعتهم مذبحة الاعدامات الأخيرة في العراق.
- ١١ - اليابان وقعت اتفاقا سري مع أمريكا لادخال الأسلحة النووية إلى أوكيناوا وتقوم بتعديل قوانينها للموافقة على الاتفاق العسكري.
- ١٣ - اتفاق صيني أمريكي على الأسراع بتنفيذ الاتفاقية الدولية لخطر التجارب النووية بحلول عام ٢٠٠٠
- رئيس وزراء إيطاليا يحذر أوجلان من محاكمته في حالة بقاءه بإيطاليا.
- أمريكا تعد بالمساعدة في حل مشكلة تيمور الشرقية.
- ١٣ - الاتحاد الوطني الكردستاني يطالب بتوسيع الخطر على شمال العراق.
- ١٤ - حزب العمل يرشح يهود باراك رسميا للانتخابات.
- واشنطن تهدد بوقف التعاون القضائي مع روسيا ما لم تعوقف عن دعم الصواريخ الإيرانية
- ١٦ - بدء محاكمة ٢٧ عسكريا في أندونيسيا بتهمة قتل المدنيين.
- ١٧ - حلف الأطلسي يكفي بادانة مجزرة كوسوفا
- ١٨ - بلجبراد تتحدى تحذيرات حلف الأطلسي وتواصل عملياتها العسكرية ضد كوسوفا.
- الأردن تنفي تدخل أمريكا لاختيار ولي العهد.
- العراق يهاجم زيارة دبلوماسية أمريكية لمناطق الشمال الكردية.
- ٢٢ - الأمير الحسن تلقى بلاغا بأنه لم يعد ولي عهد الأردن بعد اختيار الأمير عبدالله بن حسين.
- ألمانيا تقترح إلغاء ديون الدول الفقيرة.
- لوييزة حنون أول سيادة ترشح للانتخابات بالجزائر.
- أسسوا اضطرابات في أندونيسيا منذ تنحي سوهاتو
- ٢٣ - العراق ينتقد الاقتراح الفرنسي برفع العقوبات وصدام يهاجم السعودية والكويت.
- مظاهرات امبائية ضد العقوبات العراقية أمام مركز الأمم المتحدة في بغداد.
- نيتنياهو يقبل موردخاي بعد علمه بزيارته لمصر.
- ٢٤ - حزب الوسط يختار موردخاي زعيما ومرشحا لرئاسة الحكومة.
- انسحاب الوفد العراقي من اجتماع وزراء الخارجية العرب والبيان الختامي يرفض استخدام القوة.
- المدفعية الإسرائيلية تدمر عشر منازل وتقطع التيار الكهربائي في جنوب لبنان.
- ٢٦ - واشنطن تقرر تدمير نظم الدفاع الجوي العراقية بالكامل.
- روسيا تمنع توزيع وثيقة الأمم المتحدة عن الأسلحة العراقية
- ٢٧ - جاكوتا مستعدة للتخلي عن سيادتها على تيمور الشرقية.
- البرلمان العراقي يدعو للثورة على السعودية والكويت.
- ٢٨ - رئيس وزراء تركيا ينفي وجود أوجلان بالشرق الأوسط.
- حلف الأطلسي يهدد باستخدام القوة في أزمة كوسوفا.

- ٣٠ - روين كوك يوجه انفجار لمصر والألبان وحلف الناتو يحدد تهديده باستخدام القوة.
- الرئيس مبارك يحضر اجتماعات منتدى دافوس ويصرح أن طريق مصر للديمقراطية والانفتاح الاقتصادي لا تراجع عنه.
- ٥٢٠ مليون دولار خسائر اليمن من خطف السياح.
- فبراير ١٩٩٩
- ٢ - رئيس هيئة قناة السويس يؤكد حمولات السفن العابرة زادت ١٧,٥ مليون طن عام ١٩٩٨.
- الرئيس مبارك : الشعب المصري لن يغفر لي زيادة إسرائيل في وجود نيتالياهو.
- أول لقاء لتحسين العلاقات بين إيران وحركة طالبان.
- ٣ - برلنت أجاويد: السياسة الأمريكية مستؤدى إلى تقسيم العراق.
- إسرائيل تطلق مسراح محمود السواركة أقدم سجين مصري في إسرائيل.
- ٤ - الملك حسين يعود إلى عمان بعد عملية زراعة النخاع.
- ٥ - السودان يدعو منظمة اليوبيسيف بالتحقيق فى التقارير التى تفيد ممارسة الرق بالسودان.
- ٦ - ١٤٠ بليون دولار قيمة ديون روسيا الخارجية.
- واشنطن وجدت خليفة صدام حسين.
- صدام حسين يعرض على بن لادن الإقامة فى العراق.
- الأمير عبدالله يؤدى اليمن الدستورية كنائب للملك.
- ٧ - وفاة الملك حسين بن طلال وتنصيب الأمير عبدالله ملك على الأردن.
- ٨ - اتفاق تاريخى مع البرتغال على إجراء استفتاء فى تيمور الشرقية حول الاستقلال
- ٩ - اندونيسيا تنفى الموافقة على إجراء استفتاء شعبى فى تيمور الشرقية.
- ١١ - تهريب ٧٦ مليار دولار من روسيا خلال سبعة أعوام.
- ١٢ - أدريس أبابا تعلن مصرع وأصابة سبعة آلاف أخرى.
- الصين تمسك واشنطن من تطوير نظام دفاعى صاروخى فى تايوان.
- ياسر عرفات يعلن استعدادة لإقامة اتحاد كونفيدرالى مع الأردن.
- كوفى عنان يؤكد وجود عقبات كبيرة أمام استقلال تيمور الشرقية.
- ١٣ - اندونيسيا تفضل الحكم الذاتى لتيمور
- أبنة راين تنضم إلى حزب الوسط الجديد لاسقاط نيتالياهو.
- رفيق الحريري ينفى ألباء ترشيحه أميناً عاماً للجامعة العربية.
- ١٤ - الصحف الأردنية تعارض إقامة اتحاد كونفيدرالى مع فلسطين وشيمون بيريز اقترح على عرفات انشاء اتحاد كونفيدرالى مع الأردن.
- صدام حسين يهدد بمهاجمة القواعد العسكرية فى السعودية والكويت.
- عبدالله أوجلان : يطلب حق اللجوء السياسى إلى الأردن.
- ١٥ - طارق عزيز يفشل فى اقناع انقرة بعدم السماح لأمريكا باستخدام قاعدة المجرليك.
- ١٦ - طارق عزيز مندهش من موقف سليمان ديميريل بسبب رفض سليمان ديميريل مقابلته.
- ١٧ - تركيا تتعهد بمحاكمة عادلة لأوجلان وترفض التدخل الخارجى وكتيبا تعترف بتسليم عبدالله أوجلان.
- المحكمة العليا تعين عدم دستورية المحاكم العسكرية فى باكستان.
- ١٨ - صائب عريقات فى أمريكا : لن تراجع عن إعلان الدولة يوم ٤ مايو وإيطاليا تدعو إسرائيل لتنفيذ وائى ريفر
- الموازنة اليابانية ٦٨٢ بليون دولار ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ .
- ١٩ - برلنت أجاويد يعترف ضمنا بدور أمريكى - إسرائيلى فى اختطاف أوجلان.
- طائرات أمريكية تقصف شمال العراق انطلاقاً من تركيا.

- نواز شريف يلغى المحاكم العسكرية بعد حكم المحكمة العليا.
- محمد خاتمي يدعو للاسراع باستكمال محطة بوشهر النووية.
- زعيم إيراني : فتوى اهدار دم سلمان رشدي قائمة.
- ٢٠ - إيران ترفض اتفاق تركمانستان لنقل الغاز عبر بحر الخريفيا.
- فاروق قدومي يؤكد احتمال الدلاع الانتفاضة إذا راحلت إسرائيل انكار حقوق فلسطين.
- رئيس وزراء الهند يبدأ زيارة تاريخية لباكستان لبحث قضية كشمير والأسلحة النووية.
- ٢١ - توقيع إعلان لاهور بين رئيس وزراء الهند ونواز شريف لاعادة بناء الثقة بين البلدين.
- لبنان يطلب مساعدة مصر في وقف الاعتداءات الإسرائيلية.
- عصمت عبد المجيد : إسرائيل معدفع ثمننا باهظا إذا استمرت في الجنوب
- ٢٤ - البعثيون المقاتلات دمرت ٢٢٠ من صواريخ سام لعراقية.
- ٢٥ - أقرار آلية جديدة تضمن الاستخدام العادل للمياه وتجنب المشروعات الضارة بدول حوض النيل.
- وفاة انتولي ناتج الذي استقال احتجاجا على العدوان الثلاثي على مصر.
- ٢٦ - خطة أمريكية لاقامة نظام جديد في العراق.
- بريطانيا تحذر أمريكا من تسليح المعارضة العراقية.
- حملة اعتقالات إيرانية في صفوف المعارضة العراقية في قم.
- حلف الاطلنطي يحذر بلجراد من القيام بعمل عسكري وكلينتون يهدد بوجوسلافيا بضرية عسكرية إذا هاجمت كوسوفا.
- أريتريا ترحب بدور مصري لانهاء الصراع مع أثيوبيا وتعترف باختراق أحد دفاعاتها في هادسي.
- ٢٧ - أريتريا توافق على خطة لانهاء نزاعها مع أثيوبيا.
- مقتل واصابة تسعة آلاف أثيوبي في الأيام الأربعة الماضية.
- ٢٨ - كتاب مصريون يطالبون سليمان ديميريل بضممان العدالة لعبدالله أوجلان والأكراد.
- ملامس ١٩٩٩
- ٢ - سرقة وثائق عمليات الجيش الإسرائيلي في لبنان.
- اميل لحود : الجيش اللبناني لن يكون حاربا لإسرائيل ولن يصطدم بالمقاومة.
- الاعلان عن استئناف العلاقات بين الكويت والأردن.
- الامم المتحدة تودع بالأردن ١٥٠ مليون دولار.
- أسامة الباز : التفوق العسكري من جانب إسرائيل يدفعها للعدوان غير المبرر.
- خلال أربع سنوات ١,٣ مليون دينار حجم الاستثمارات الإسرائيلية بالأردن.
- القذافي يعلن قبول وساطة مصر والسعودية وجنوب أفريقيا في قضية لوكيربي.
- بريطانيا تؤكد عدم تحديد مهلة لتسليم المتهمين.
- توقف الاشتباكات بين الجيش والقبائل في مأرب باليمن.
- واشنطن بوست : المخابرات الأمريكية تجسست على العراق أكثر من ثلاثة سنوات.
- ٣ - بغداد تستأنف تصدير النفط عبر تركيا، وروسيا والصين يؤكدان عدم شرعية منطقتي الحظر الجوي في العراق.
- ٢٠٧ مليارات دولار تعويضات لدول العالم بسبب غزو العراق للكويت.
- الموساد هدد كلينتون بكشف علاقته مع مريكا
- شارون يدعو لحكومة طوارئ تنفذ إسرائيل من المعاهدة اللبنانية.
- ٤ - نتنياهو يتحدث لأول مرة عن انسحاب إسرائيلي احادي الجانب من جنوب لبنان.
- ٥ - لجنة بمجلس الشيوخ الأمريكي توافق على مائة مليون دولار للأردن.
- ٢٦١ من إسرائيليون يعرضون انسحاب احادي من لبنان وسليم الحص يتعهد بضممان أمن إسرائيلي.

- ٦ - إسرائيل تطلب نشر الجيش في الجنوب اللبناني.
- ٧ - كشف منظمة نازية ارامية في الجيش البريطاني.
- واشنطن وافقت على بيع صواريخ عمراو للسعودية.
- ٨ - أنقرة تشيد بدور السودان في اختطاف عبدالله أوجلان.
- ٩ - واشنطن تبدأ تحقيقات مستقلة في فضيحة تجسس الصين - وزير الطاقة الأمريكي يؤكد أن تجسس الصين أضر بالأمن القومي الأمريكي وإقالة عالم من أصل صيني يشبه في تسريبه أسرار نووية.
- ١٠ - آل جور يعترف أسرقه الصين لأسرار نووية في عهد سابقة.
- فرنسا تطالب بقوة دفاعية مستقلة لاتحاد الأوروبي عن الناتو
- ١١ - حافظ الأسد يؤدي اليمين الدستورية لفترة خامسة.
- أوروبا ترفض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل
- ١٢ - كلينتون يرفض اتهامات حزب الجمهوري بالبطء في تحقيقات الرققات النووية لصينية
- ١٥ - اعتقال الارهابي أبو حمزة المصري.
- ١٦ - قمة مصرية - أردنية تركز على آفاق عملية السلام ويعطيان إشارة بدء تشغيل شبكة الربط الكهربائي.
- إقامة منطقة للتجارة الحرة مع الأردن وإسرائيل
- ١٧ - الأردن يمدد استعداداته لرد ٢٢ قطعة أثرية مصرية
- قرار من مجلس النواب الأمريكي بأغلبية ٣٨٠ صوتا يدعو كلينتون لرفض إعلان الدولة الفلسطينية.
- يوجوملافيا تحشد ٣٠ ألف جندي في كوسوفو للمواجهة مع حلف الاطلسي.
- ١٨ - السعودية تنشط ١٦٠ مليون دولار ديون على الأردن وبنك النقد العربي يقدم مائة مليون دولار مساعدات.
- ١٩ - أحباط محاولة اغتيال نواز شريف رئيس وزراء باكستان.
- بريماكوف يتنقد قرار الكونجرس الأمريكي احياء مشروع حرب الجوم.
- ليبيا توافق على تسليم المتهمين في قضية لوكيربي.
- مانيلا : القذافي لوضي في تحديد يوم لتسليم المتهمين في قضية لوكيربي.
- ٢٠ - في رسالة لكوفي عنان : ليبيا تتعهد بتسليم المتهمين.
- ٢١ - دور مانيلا في أزمة لوكيربي يقرب فرص جنوب أفريقيا للفوز بمقعد دائم في مجلس الأمن.
- حماس تنفي وقف العمليات ضد إسرائيل.
- مظاهرات إسرائيلية في تل أبيب تطالب بالانسحاب من لبنان
- ٢٣ - توسيع بروتركول للتعاون بين مصر وإيطاليا في مجال الكهرباء والطاقة.
- ٤٢٠ مليون دولار قرضا من الصين لاستكمال مشروع حديد جنوب أسوان.
- اليمن يقر اجراءات جديدة لردع الارهاب.
- ٢٤ - كلينتون طالب عرفات بعدم إعلان الدولة في ٤ مايو ١٩٩٩.
- ٢٥ - وزير الدولة للشئون الخارجية البريطاني يؤكد أن مصر لعبت دورا كبيرا في انفراج أزمة لوكيربي.
- تقرير أمريكي يؤكد امتلاك إسرائيل أسلحة نووية وصواريخ متوسطة المدى.
- ٢٦ - إسرائيل ترفض الموقف الاوروبي المؤيد لتقسيم دولة فلسطينية.
- ٢٣٥ مليون دولار عائدات نقل بترول الخليج العربي عبر سويد إلى أوروبا وأمريكا الشمالية.
- ١٤٥٣ مليون جنيه قيمة الصادرات المصرية والواردات قيمتها ٨٥٨٦ مليون جنيه.
- ٢٧ - أمريكا تبدأ دفن نفاياتها النووية في نيومكسيكو.
- ٥٠ طائسة أف - ١٦ أمريكية لإسرائيل وشراء مصنع لاستخراج اليورانيوم.

- ٢٩ - إسرائيل تحصل على أول عواصة دولفين المانية.
- ١٦٠ ألف لاجيء يهربون من جحيم الصرب.
- إيطاليا تمنع طائراتها من المشاركة في مهاجمة يوجوسلافيا وبابا الفاتيكان يطالب بامسكات لغة اسلح في كوسوفا وبريطانيا تطالب بتقديم ميلوسيفيتش إلى محكمة مجرمي الحرب.
- ٣٠ - فشل بريماكوف في الوساطة بين الصرب وكوسوفا.
- هنري كيسنجر يطالب حلف الاطلسي بنشر قوات برية.
- فرنسا : ضربات حلف الناتو دمرت نصف سلاح الجو اليرجوسلافي.
- تأجيل زيارة محمد خاتمي لفرنسا بسبب الغمور.
- ٣١ - سبع سفن حربية روسية تنجى لبحر المتوسط لحرقه الوضع في كوسوفا
- ٧٠٠ غارة جوية على يوجوسلافيا في ستة أيام والتكاليف تصل إلى ١٥ مليون دولار.
- واشنطن تطالب محاكمة ميلوسيفيتش كمجرم حرب.
- أبريل ١٩٩٩
- ٢ - كلينتون يدعون لتشكيل قوة أمنية دولية لاعادة اللاجئين إلى كوسوفا.
- حلف الناتو يؤكد تهجير ٦٣٤ ألف من سكان كوسوفا منذ بدء الأزمة.
- في بيان أمام لجنة حقوق الانسان مصر تلين انتهاكات الصرب في كوسوفا.
- الوزراء الشيوعيون بفرنسا يطالبون بعدم اللجوء للحرب لحل أزمة كوسوفا.
- أول سفينة حربية روسية تنجى للبحر الادرياتيكي لمراقبة عمليات الاطلسي
- ٣ - حلف الاطلسي يقرر ارسال قوات الى البانيا لتأمين وصول المساعدات للاجئين في كوسوفا.
- بعد تحذيرات أمريكية يلتصقون لم يصدر أى تعليمات بتقديم مساعدات عسكرية ليوغوسلافيا.
- استبعاد ضرب روجوفا من حكومة كوسوفا.
- ٤ - دمشق تشيد برفض روسيا الضغوط الأمريكية لتعطيل بيع أسلحة متطورة لها وعقوبات أمريكية على ثلاثة شركات ليومها أسلحة لسوريا.
- ٥ - تسوية الخلاف الطائفي في مدينة الناصرة العربية.
- اليابان تقدم منح لفلسطين تقدر ب ١٤,٥ مليون دولار.
- ٥٥ ٪ من الإسرائيليين يطالبون بالانسحاب من لبنان.
- ليبيا سلمت المقراحي وفحيمة للمحاكمة في هولندا وتعلق فوري للعقوبات.
- ٦ - أمريكا تعلن استمرار عقوبات ضد ليبيا وتتهم طرابلس بالارهاب وتصنع أسلحة كيميائية
- شكوى لمنظمة التجارة ضد أوروبا لحظر استيراد البطاطس المصرية وتصدير ١٩٧ ألف طن قبل بدء الحظر.
- ٧ - نجاة نواز شريف من ثالث محاولة إغتيال.
- ٨ - الاتفاق على تشكيل هيئة رئاسية مؤقتة للمعارضة العراقية.
- بدء مباحثات القمة الأمريكية الصينية وكلينتون يحذر من حرب باردة مع الصين.
- ٩ - الصين رابع سوق ذهب في العالم.
- استثمارات شلابة للتنقيب عن البترول في مصر.
- اتفاق في القمة المصرية الكورية على إقامة علاقة مشاركة ودفع الاستثمارات والتعاون الاقتصادي.
- الرئيس مبارك في حديث صحفي نوافق على تأجيل الدولة الفلسطينية ٥ أو ٦ أشهر.
- ١١ - لجنة بريطانية: كوسوفا اسوأ كارثة سياسية منذ أزمة السويس.
- الصين تؤكد حدوث تقدم كبير مع أمريكا لانضمامها لمنظمة التجارة العالمية.
- دول الباسيفيكي تؤكد انضمام الصين لمنظمة التجارة

١٢ - ٢٠ مليار دولار حجم الدين الخارجية السورية.	على اجراء استفتاء بتييمور الشرقية	لمشروعات مصرية أمريكية بأفريقيا.
- أسامة الباز: تأمل في وقف التصريحات الأمريكية غير الودية ضد ليبيا	- روسيا توصي برفع الحظر الدولي وبريطانيا تقترح تشكيل لجنة تفتيش جديدة.	- قرض تشيكى قيمته ٦٠ مليون دولار لتمويل مشروعات زراعية فى مصر.
- التوقيع على اعادة تأسيس مجلس أعمال مصرى يابانى.	- الأمم المتحدة: الصرب قد استأنفوا تفريغ كوسوفو من الألبان.	- ٨٠٠ مليون يورو من بنك الاستثمار الأوروبى لمشروعات البنية الأساسية فى مصر.
- ٥٠٠ ألف دولار من اليابان لاعداد دراسة الجدوى لمخطة الطاقة الشمسية فى توشكى.	١٧ - قوات جون جارنج تتولى على حامية حكومية بالقرب من كسلا.	- مصر ثالث أقوى اقتصاد فى الشرق الأوسط.
- صندوق أبوظبى للتنمية يقدم مائة مليون دولار للبنية الأساسية بالفرع الثالث من ترعة زاهد فى توشكى.	١٨ - الاخضر الإبراهيمى يعتزم تأسيس حزب جديد.	- صندوق النقد العربى يقرض الجزائر ٢٥٤ مليون دولار لعمل اصلاحات هيكلة
- اعلان سنة ٢٠٠٠ عاما لمصر فى اليابان.	- لؤيزة حنون زعيمة حزب العمال تدعو بوتفليقة لعقد مؤتمر وطنى للمصالحة.	٢٢ - التشيك وسلوفاكيا توافقان على استخدام حلف الأطلسى لأراضيهما.
١٣ - ٢٤٠ مليون دولار قرض يابانى للمشروعات الصغيرة فى مصر.	- تقدم حزب اجماريد فى الانتخابات وتراجع حزبى الفضيلة وثانسو تشيلير.	٢٣ - فى رسالة لكرلى عنان بغداد تطالب بانسحاب القوات التركية من شمال العراق.
- ٢١,٦ : حجم مساهمة التجارة والتأمين فى الناتج المحلى الاجمالى	- الرئيس محمد عثمانى يشن أعنف هجوم على منظمة مجاهدى خلق و ٢٢٠ صحفى يناشدونه حماية مهنتهم.	٢٤ - بغداد تنتقد الموقف الروسى وتحذر من عمليات أمريكية ضد دول أخرى.
- الإدارة الأمريكية تبلغ الكونغرس قرارها ببيع ٢٤ طائرة أف - ١٦ لمصر.	١٩ - نيتانياهو يتهم عرفات بالتدخل فى الانتخابات لصالح باراك.	٢٥ - ايجور ايفانوف ينفى تأجيل زيارة الأسد لموسكو لرفض روسيا تزويد سوريا بالأسلحة.
١٤ - أمريكا وبريطانيا تنددان بعدم التزام إسرائيل بوقف بناء المستوطنات وعملية السلام.	٢٠ - نيتانياهو: السلام مع العرب سيتحقق خلال عامين.	- خسائر ليبيا بسبب الحظر تجاوزت ٢٣ مليار دولار
- باكستان تطلق صاروخا بعيد المدى رداً على الهند	٢١ - صفقة طائرات أمريكية لإسرائيل بمليار دولار.	- الخطوط الجوية الليبية تستأنف رحلاتها الى دمشق والطيران الألمانى يستأنف رحلاته إلى طرابلس.
١٥ - مئة مليارات جنيهه استثمارات الامارات فى مصر وارتفاع حجم التجارة بين البلدين إلى ١٦٣ مليون دولار.	٢١ - ٩,٨ مليار جنيهه حجم استثمارات هولندا فى مصر والمشاركة فى تطوير ميناء الاسكندرية.	- رومانيا وسلوفينيا تسمحان باستخدام أراضيهما لقوات حلف الأطلسى.
١٦ - الأمم المتحدة مصممة	- ٥٠٠ مليون دولار	

- ٢٧ - ألف مدني ضحايا عارات الناتو.
- نادي باريس يؤجل سداد الديون المستحقة على البانيا ومقدونيا ومطلوب ٣٠ مليار دولار لاعادة بناء اقتصاديات دول البلقان.
- أمريكا تستدعي قوات الاحتياط لضرب يوجوسلافيا وبجراد.
- خسائر الضربات الجوية ٤٠ مليار دولار.
- ٢٠ مليون دولار من هيئة التمويل الدولية للصفحة وغزة.
- ٢٨ - بلير يتفاوض مع أحزاب الاقلية لانقاذ السلام في إيرلندا الشمالية.
- الانتهاء من ترسيم حدود الصين وروسيا بعد نزاع دام ثلاثة قرون.
- مياه النيل لن تذهب لأي دولة خارج الحوض وبدء تنفيذ أول نظرتين على قناة الشيخ زايد وتوشكي.
- ٢٩ - المجلس المركزي الفلسطيني يؤجل قرار قيام الدولة إلى شهر يونه.
- مايو ١٩٩٩
- ٢ - السودان وارتيريا يوقعان اتفاقية مصالحة بالدوحة.
- ٣ - اليهود المغاربة يشكلون اتحاد من أجل السلام.
- تحفظ للبوليساريو على
- مقترحات عنان حول الاستفتاء في الصحراء.
- استياء فلسطيني لامتناع كندا عن دعم حق تقرير المصير.
- ٥ - ايقاف ١٢ شركة للصرافة لمدة تتراوح بين شهر وثلاثة أشهر في مصر.
- ١١ - ٢ مليار جنيه هي حصيلة الضرائب هذا العام بمصر.
- شركات الصرافة بدأت تخفيض الدولار.
- ٤٤٠ عضواً بمجلس الشعب وقعوا على وثيقة ترشيح مبارك.
- ٦ - ٢٢٣ مليار دولار احتياط اليابان من النقد الأجنبي.
- ٧ - الشيخ عبدالله الأحمر، حزب الإصلاح ليس له مرشح في مواجهة علي عبدالله صالح - اليمن: تهديدات أبو حمزة المصري زوبعة دعائية.
- ١٧٦ طائرة أمريكية وألف جندي ألماني ينضمون إلى مسرح العمليات في البلقان
- توقع تعيين كارل بيليت رئيس وزراء السويد مبعوث دولي في كوسوفيا.
- محافير سولانا منفرض خطة التسوية الجديدة بالقوة.
- ٩١٦ طائرة تششارك في قصف الصرب.
- مجلس النواب يقر ١٣ مليار دولار لتمويل العمليات العسكرية بالولايات المتحدة.
- ٨ - الإسلاميون يتجهون لتشكيل حزب جديد عند حظر حزب الفضيلة.
- مروة قاروقجي ترفض اتهام ديميريل والجيش يرفض دخول محجبات مبنى البرلمان.
- طائرات حلف الناتو تقصف سفارة الصين في بلجراد بطريق اخطأ والأم المتحدة تأسف والصين تعتبره جريمة حرب
- ٩ - محمد الفايد يهدد يكشف فضائح الفساد داخل حزب العمال.
- ١٠ - عشر مليارات دولار خسائر باكستان بسبب التفجيرات النووية.
- ١٤ - يهود فرنسا تخلوا عن التأييد الاعمى لإسرائيل.
- ١٥ - المشير محمد حسين طنطاوي يصل أمريكا ويجري مباحثات مع وليم كوهين.
- كمال الشاذلي: ليس هناك مانع من وجود قانون محاكمة الوزراء.
- ٦٢,٧ مليون دولار في الاقتصاد المصري من عمليات القرصنة.
- محمد خاتمي يبدأ زيارته للسعودية هي الأولى منذ عشرين عام
- ١٦ - سحب الجنسية الأمريكية من النائب مروة من حزب الفضيلة.
- مباحثات حمي مبارك وأفورقي تناولت العلاقات الثنائية

- وضرورة وقف إطلاق النار مع
أثيوبيا
- الكونغرس توافق على
التفاوض مع المتمردين ورواندا
تعلن وقف إطلاق النار في
الكونغو.
- عمرو موسى: نأمل في
حكومة إسرائيلية قادرة على
المشاركة في أقرار السلام.
- ١٧ - الأمم المتحدة تنهم
مليشيات موالية لحكومة
اندونيسيا بقتل المدنيين في تيمور.
- رئيس كوريا الجنوبية يدعو
لإنهاء العداء مع كوريا الشمالية.
- وكالة الأنباء الفرنسية:
الناخبون العرب غير متحمسين
لباراك.
- بدء أعمال البناء في
مستوطنة أبو غنيم.
- موردخاي ينسحب من
الانتخابات ويطالب مؤيديه
بالصوت لمرشح العمل.
- فوز ساحق لباراك في
الانتخابات حيث حصل على
٥٨,٥ ٪ وريغانهاو على ٤١,٥ ٪
وأصبحت مقاعد الليكود ١٨
مقعد بدلاً من ٣٢ وأصبحت
مقاعد العمل ٣٣ مقعد
بالكنيست وشاس ١٥ مقعد
وميريتس ١٠ مقاعد.
- ١٩ - قادة الجيش الإسرائيلي
يؤيدون الانسحاب من لبنان.
- صندوق الإنماء العسري
يقرض البحرين ٩٠ مليون دولار.
- النتائج النهائية للانتخابات:
- ٢٦ لقائمة إسرائيل واحدة، ١٩
لليكود، وباراك يحصل على
٥٦,٨ ٪ مقابل ٤٣,٩٢ ٪
لريغانهاو.
- حصلت مواطنة عربية
تدعى حسية جيدارا على مقعد
في الكنيست من الحياة السياسية.
- أحد قيادات حزب العمل
لا مفر من قيام الدولة الفلسطينية.
- ١٩ - فريق من المستثمرين
من أمريكا وبريطانيا وراء فوز
باراك في الانتخابات.
- وزراء حكومة الليكود
يدعمون شارون لزعامة الليكود
مؤقتاً.
- ٢١ - اجمالي ديون الأردن
وصل إلى ٨٢ بليون دولار
باستثناء الديون العسكرية ونادي
باريس يوافق على إعادة جدولة
بليون دولار.
- ٢٢ - القوات الاسبانية
تنسحب من حدود مليلة.
- اميل لحود يوفد قائد الحرس
الجمهوري لتحية حزب الله.
- ٢٣ - صحيفة بريطانية تنهم
القذافي بأنه أمر بنفسه بتفجير
طائرة الركاب الأمريكية فوق
اسكتلندا عام ١٩٨٨.
- المعارضة السودانية تطالب
بمحاكمة جعفر النميري
والسلطات السودانية تدخل
لوقف ملاحقة نميري قضائياً.
- ٢٤ - أمريكا تمنح ٩٧
مليون دولار لدعم المعارضة
العراقية.
- زيادة إنتاج البترول إلى ٦٠
ألف برميل يومياً بمصر.
- جورباتشوف: الأطلنطي
فشل في هزيمة يوجوسلافيا
وكليتون متهور ويلتسين يعمل
لمصلحته الخاصة.
- ثاني مجموعة من لاجيء
كوسوفيا توجه إلى إسرائيل.
- ٢٥ - حلف الناتو يزيد قوة
حفظ السلام إلى ١٤٥ ألف
جندي.
- ١,٠٦ مليار ين فائض تجارة
اليابان في أبريل.
- زيادة في الأصول اليابانية
٢٧ بمقدار ٢٧٣, ١٣٣ مليار ين.
- الوفد المصري يتسلم ١٧
استراحة في السودان.
- تقرير للكونغرس يؤكد
سيطرة الصين على ثلاثة آلاف
شركة لسرقة التكنولوجيا
العسكرية.
- أمريكا توافق على اقتراض
مصر أربعة مليار دولار.
- ٢٦ - الهند تدخل لدى
الاقمار الصناعية التجارية.
- ٢٧ - شيراك يشيد بقرار
محكمة جرائم الحرب بادانة
ميلوسيفيتش.
- ٢٨ - باراك يعهد مجدداً
بالانسحاب من جنوب لبنان.
- واشنطن: الموقع النووي
المشتبه فيه بكوريا الشمالية مجمع
اتفاق فارغ قيد الانشاء.
- العجز المالي الأردني يبلغ
٣٠ مليون متر مكعب.

- مذكرتان بحرينية وقطرية
لحكمة العدل الدولية حول
نزاعهما الحدودي.
- بريطانيا ترفض إعادة النظر
في تسليم بينوشية إلى أسبانيا
- بولت اجاويد ومسعود
يلماظ وبهجلي في حكومة تركية
واحدة.
- الموافقة على اقراض الجزائر
٣٠٠ مليون دولار من صندوق
النقد الدولي.
- الجامعة العربية ترحب
بدعوة مبارك لمقمة خماسية
لصهرتك عملية السلام.
- جامعة طنطا تساهم في
انشاء أول كلية للطب في
فلسطين.
- يونيو ١٩٩٩
- ١ - ميليشيات انطون لحد
تبدأ الانسحاب من جزين والشرع
ينفي اجراء اتصالات سرية مع
اسرائيل.
- مجلس الشعب يعقد جلسة
تاريخية لبدء اجراءات دستورية
لترشيح الرئيس مبارك لولاية
جديدة.
- حزب العمال الكردي يزيد
دعوة اوجلان للسلام.
- اثينا تقبل عرضا تركيا
لتوقيع اتفاقية لمكافحة الارهاب.
- ميجاراتي سوكارنو تناشد
أهالي تيمور الشرقية عدم
الانفصال.
- قبول يوجوسلافيا لشروط
اتفاق السلام في كوسوفا.
- ٢- حلف الاطلنطي يسلم
المبعوث الأوروبي خطة مفصلة
لشروط وقف الغارات الجوية ضد
يوجوسلافيا.
- ٣- لقاء أمريكي ليسي
بريطاني بعد ١٨ عام من
القطيعة.
- بعد ١٤ عام من الاحتلال
جيش لبنان الجنوبي ينهي السحابة
من جزين قبل مواعده بعشرة
أيام.
- ٤- الأغلبية البريطانية تطالب
بعدم التنازل عن الاسترليني أمام
اليورو.
- بريطانيا تصر على محاكمة
ملوودان ميلوسيفيتش كمجرم
حرب.
- ٥- المصادق المهدي يحصل
على تفويض من حزبه لاستكمال
الحوار مع حسن الترابي.
- بكين تطالب أمريكا
بمنحها مكانة الدولة الأولى
بالرعاية تجاريا بصفة دائمة
وتجديد الجدل بين أمريكا
والكونجرس حول الأفضلية
التجارية للصين.
- ٦- أنباء عن تنظيمين هرايين
لإسقاط صدام.
- ٧- قيسادات المعارضة
السودانية تبحث في أسمره
مشروع الوفاق مع الحكومة.
- ٧- تأجيل نظر قضية
لو كيربي للعام القادم.
- ٩- خطة إسرائيلية لتهجير
ثلاثة الاف من يهود اثيوبيا.
- ١٠- المعارضة العراقية تبحث
بلندن سبل الاطاحة بنظام صدام
حين.
- ١١- حزب العمال يهدد
تركيا بحرق من الدمار إذا اعدم
أوجلان.
- ١١- واشنطن ترفض بشدة
العنازل لموسكو عن إدارة
القطاعات داخل كوسوفا.
- ١٢- كوفي عنان يزور روسيا
لمناقشة الوضع بكوسوفا.
- مبيعات السلاح الروسية
تضرب رقما قياسيا.
- وحدات روسية تدخل
الأقاليم قبل قوات الحلف وتفجر
أزمة سياسية.
- ١٢- نبيه بري يعلن في
تونس رفض سوريا ولبنان عقد
قمة خماسية.
- ١٣- موسكو تقبل قيادة
موحدة للقوات الدولية في
كوسوفا.
- الجنود الروس يسيطرون
على مطار بريشتيا ويمنعون قوات
فرنسية من دخوله.
- ١٥- الجيش الاندونيسي
يتمسك بمشاركته في انتخابات
الرئاسة.
- ١٥- روسيا ترسل قوات
إضافية إلى كوسوفا.
- تفهم بريطاني لموقف
الصين من كوسوفا وأمريكا

- مستعدة لتعويض بكين عن قصف سفارتها
- ١٦- آل جور يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة ويتقد غراميات كلينتون.
- وفد أمريكي في بكين للاعذار عن قصف السفارة الصينية في بلجراد.
- ١٧- ميجاراني فارت بشقة الجيش في اندونيسيا.
- ١٨- محمد خاتمي يؤكد قوة العلاقات بين سوريا وإيران ويجدد دعم بلاده للمقاومة في جنوب لبنان.
- كمال خرازي يؤكد ملكية إيران لجزر المتنازع عليها مع الإمارات.
- مسرل الثاني: صفقة اقتصادية مع روسيا مقابل حل مشكلة قواتها في كوسوفا.
- ١٩- كلينتون يرحب بموافقة يلتسين على تحجيم دور روسيا العسكرية في كوسوفا.
- ترحيب فلسطيني وحمية أمل إسرائيلي بتأجيل نقل السفارة الأمريكية للقدس.
- لجنة الاعتمادات الأمريكية تقرر المساعدات الخارجية لمصر في ميزانية العام المقبل ويتضمن ١٣٠٠ مليون دولار معونة عسكرية و٧٣٥ مليون دولار معونة اقتصادية
- ٢١- مستيباشين: وجود القوات الروسية سيمنع نزوح الصرب من كوسوفا.
- كلينتون ويلتسين يتفقان على بدء مباحثات لإجراء خفض حقيقي في الترسانات النووية.
- ٢٢- ٣٥٠ مليون جنيه تكلفة تنفيذ قانون حماية البيئة في حلوان والعاشر من رمضان
- ٢٣- البابا شنودة يؤكد في مؤتمر صحفي لا اضطهاد للأقباط ولا قبل التدخل الأجنبي والرئيس مبارك أعاد إلى الكنيسة ٧٥٦ فدان.
- كلينتون يهدد بتكرار عمليات حلف الأطلسي بوقف التطهير العرقي في أي مكان في العالم.
- ٢٥- إسرائيل تشن أعنف هاراتها على لبنان منذ ثلاثة سنوات ومصرع ٨ واصابة ٦٢ وباراك مساء من ضرب المدنيين.
- برلمان روسيا يوافق على إرسال قوات إلى كوسوفا.
- مولانا يعترف بصعوبة اعتقال مليوسفيتش.
- ٢٧- الأردن يرفض المشاركة في المناورات التركية الإسرائيلية.
- ٢٩- محكمة أمن الدولة التركية تحكم على أوجلان بالأعدام.
- يوليو ١٩٩٩
- ١- باراك يشكل حكومة تحظى بتأييد ٧٥ نائبا في الكنيست.
- ٢- باراك يعترض على تأييد كلينتون لحق لاجئ فلسطين في العودة وتيويرك تايمز تؤكد ان كلمات كلينتون بهج جديد للإدارة الأمريكية
- ٣- شركة أمريكية تستثمر عشرة ملايين دولار لإنتاج برامج الكمبيوتر في مصر
- ٤- الجامعة العربية تنفي إمكان الضمام عرب إسرائيل إليها بصفة مراقب.
- ٥- مخزون القمح بمصر يكفي حتى ١٥ يناير ٢٠٠٠.
- ٦- أنباء عن اعتقالات ٧٣ ضابط عراقي بعد احباط انقلاب عسكري ضد صدام حسين.
- كلينتون يفرض عقوبات على جماعة طالبان لاوائها بن لادن وطالبان تنشد العقوبات الأمريكية.
- الشين فين ترفض نزع أسلحة الجيش الجمهوري الإيرلندي.
- اجاويد يعهم إيطاليا بدعم حزب العمال الكردستاني.
- ٨- هيلاري كلينتون تزيد موقف إسرائيل من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.
- ١٠- مجلس الأمن يوزج رفع العقوبات عن ليبيا إلى ما بعد محاكمة المتهمين في قضية لوكيربي.
- الجيش التركي يبدأ الانسحاب من شمال العراق.
- ١١- طالبان تهدد بالانتقام إذا تعرض بن لادن للاحتطاف

٢٨ - مجلس النواب الأمريكي يحدد: الصين الدولة الأولى بالرعاية.	ليبيا تعويضات لضحايا الطائرة الفرنسية.	والمتشددون يحذرون باكستان من التآمر مع أمريكا ضد بن لادن.
٣٠ - كلينتون ورعما ٣٩ دولة يداون قمة الاستقرار في البلقان بدون صربيا والاتحاد الأوروبي يتكلف باعادة الإعمار.	١٨ - الاتفاق بين مصر والسودان واليوبا للاستفادة من مياه النيل.	١٢ - اتساع نطاق المصادمات بين الطلبة وقوات مكافحة الشعب في إيران.
- لجنة بمجلس الشيوخ الأمريكي تخصص مائة مليون دولار لاسقاط ميلوسيفيتش.	- اتهامات جديدة ضد ميلوسيفيتش بارتكاب جرائم حرب في البوسنة وكرواتيا.	- اتجاه لإنهاء وجود حماس في الأردن.
٣١ - الأمم المتحدة تستعد لاقامة إدارة انتقالية في تيمور الشرقية	١٩ - الرئيس الصيني يهدد باستخدام القوة العسكرية ضد تايبان وكلينتون يؤكد تأييده لسياسة الصين واحدة.	- بيروت تؤكد تلازم المزارين السوري واللبناني في عملية السلام وإسرائيل تستأنف مشاركتها في أعمال لجنة تفاهم أبريل.
	٢٠ - فريق من خبراء الأمم المتحدة تصل بلجراد لتقييم الآثار على البيئة	- قوات المشاة الأمريكية تسلم مهام حفظ السلام في كوسوفا.
أغسطس ١٩٩٩	٢١ - اعتقال الرجل الثاني في حزب العمال الكردي والحزب يتهم مولدافيا بتسليمه لتركيا.	١٣ - لبنان يطالب الأمم المتحدة بالتحقيق في سرقة التربة من الشريط المحتل ونقلها إلى إسرائيل.
١ - اتحاد الصحفيين العرب يستنكر محاولات التعذيب على حرية الصحافة اللبنانية.	٢١ - كوفي عنان يدين القصف الإسرائيلي لموقف لقوات حفظ السلام في جنوب لبنان.	١٤ - نائبان عربيان في لجنة الأمن بالكنيست.
- دعم أمريكي لإنتاج طائرة إسرائيلية بدون طيار.	٢٣ - إيران تسهم القوات التركية بشن هجوم جديد على أراضيها واجاويد يتهم إيران بدعم حزب العمال الكردي المخطور.	- بداية زيارة إيهود باراك لواشنطن.
٢ - دانيال كيرتزر: الشركات الأمريكية تحتل ٦٤٨ من الاستثمارات الأجنبية في مصر.	- وفاة الملك الحسن الثاني أثر تعرضه لأزمة صحية طارئة.	- السلطة الفلسطينية اعتقلت ٣٠٠٠ من حركة حماس.
- مصطفى طلاس يواجه انتقادات نايه لعرفات	٢٥ - تولى محمد بن الحسن عرش المغرب وأطلق عليه اسم محمد السادس.	١٥ - حزب مييجاراني يفوز بأعلى الأصوات في الانتخابات والحزب الحاكم يعترف بهزيمته.
٣ - اليابان تبنى أول مجمع نووي في العالم.	٢٧ - باكستان ترفض استخدام أراضيها لشن هجوم أمريكي ضد بن لادن وتغيبير مكان اقامته في أفغانستان.	- الصين تجدد تهديداتها بالتدخل العسكري لوقف أي تحرك لإعلان استقلال تايبان.
- الإفراج عن عبد العزيز الرنتيس المتحدث باسم حماس.		١٦ - انهيار بورصة تايبان بسبب الأزمة مع الصين.
٤ - لاحتواء أزمة تصريعات مصطفى طلاس: عرفات يشيد بمواقف دمشق ويأمر بوقف الحملة الإعلامية ضد طلاس		- ترحيب فرنسي بتحويل

رمظاهرات في رام الله تصف طلاس باغنزير	- هولندا تدعو الاتحاد الأوروبي إلى تحجيم البرنامج النووي الإيراني.	- خالد الفاهوم: الخارجية السورية موافقة على دعوة لواب العرب بالكنيسة إلى زيارة دمشق.
- بلجراة تؤكد رفضها الخصوع لضغوط المجتمع الدولي وأمریکا وکلیتون يؤكد امتصال میلوسفيتش.	- إسرائيل عرضت بيع ثلاثة طائرات أنوار ميكر للهند.	١٨- کلیتون يقدر برنامج قروض لدعم شركات الصلب والنفط رغم اعتراضات أوروبية.
- کلیتون يرفض مبررات هیلاری للفضيحة الجنسية مع مونیکا.	٧- حزب ميچاواتي يفشل في الحصول على الأغلبية المطلقة في الانتخابات الأندونيسية.	- وقوع زلزال عنيف في تركيا وعنان يناشد المجتمع الدولي معاونة تركيا.
- مجلس النواب يوافق على مشروع قانون المساعدات الخارجية والبقاء على حجم المساعدات لمصر وإسرائيل ودعم السلام.	بن لادن.	- مصر تنفي عرقلة رحلات الطائرات الإسرائيلية إلى أفريقيا.
- أمريكا واليابان توقعان اتفاق لتطوير نظام مضاد للمصاريع.	٨- اعتقال ثمانية عملاء أمريكيين حاولوا معرفة مكان بن لادن في أفغانستان.	٢٠- أكبر بنك في العالم ياباني ورأس ماله ١,٣ تريليون دولار.
- ٤٥٪ نصيب مصر من الأسواق العالمية للأقطان لأول مرة.	- صدام يتهم إيران برفض السلام ويلوح بالعودة إلى استخدام القوة.	- القذافي : سألقى البندقية لا تفرغ لبناء السلام والتنمية ويعتقد سلبات الاقتصاد الليبي.
- هتلر طنطاوي يؤكد أن مصر أقل الدول فساداً.	- عرفات يتراجع ويقبل تأجيل تنفيذ اتفاق وأى ريفر.	- واشنطن تطلع أسر ضحايا لوكربي على إجراءات المحاكمة
- خطة حكومية لتحصيل ٢٦ مليار جنيه ضرائب في الميزانية الحالية.	٩- يلعين يقبل ميرجي ستيباشين رئيس الوزراء ويعين فلاديمير بوتين.	٢١- ٢٥ مليار دولار لإعادة أعمار تركيا.
- ٩٠٠ مليون جنيه مبنولة جديدة من البنك المركزي.	- مافيا روسية تخترق ٣٠٠ شركة موبسرية لتشغيل مصارفها في غيل الأموال.	٢٣- ضم ثمانية مراكز لحقوق الإنسان إلى الجمعيات الأهلية الراغبة في توليق أوضاعها بمصر.
- إيطاليا تساهم في تطهير الصحراء الغربية من الألغام.	١١- بوتين يتعهد إنهاء القصف في داغستان خلال أسبوعين والمتمردين يعينون شامل ياسايف قائد عام لقواتهم في جمهورية داغستان.	٢٤- القذافي يدعو لإنشاء كونغرس أفريقي له صلاحيات وقوة مثيلة للأمريكي.
- مصر تتسلم مخاريط الألغام في العلمين.	١٤- بدء الحملة الانتخابية لاجراء استفتاء تيمور الشرقية.	- كوريا الشمالية تهدد بإلغاء اتفاق عام ١٩٩٤ مع أمريكا.
٦- إيران تندد بدعم مجلس الشيوخ الأمريكي لمظاهرات الطلبة وتهاجم تدخلها في شئون إيران الداخلية.	١٥- استراليا تعترض سفينة عليها ١٤٠ عراقي قبل لجوئهم إلى أراضيها.	- استقالة المسئول الأمريكي الذي أثار قضية التحسس الصينية.

- الهند وبنجلاديش توافقان على وقف الاشتباكات الحدودية.
- ٢٥- روسيا والصين تدعوان إلى عالم متعدد الأقطاب لمواجهة الهيمنة الأمريكية
- أمريكا تزود مصر بـ ٢٤ طائرة إف ١٦ قيمتها ٣٢٤ مليون دولار.
- ٢٩- في ندوة بجامعة أكسفورد تؤكد زيادة تجربة مصر الديمقراطية
- علماء باكستان يؤكدون قدرتهم على إنتاج قنابل نووية.
- المعارضة الباكستانية تنظم اضرباً ضخماً.
- ٣٠- بدء استفتاء بيمور الشرقية تحت إشراف الأمم المتحدة.
- سبتمبر ١٩٩٩
- ١- تورط عشرات البنوك في قضية الأموال الروسية والقضاء السويسري يحقق في اتهام ٤٤ روسيا بغسيل الأموال وبك نيربورك يكثف جهوده لتجاوز فضيحة غسيل الأموال الروسية.
- المعارضة الأردنية تطالب الحكومة بإعادة النظر في قرار وقف مكاتب حماس وإيران تؤكد أن الأردن أذعن لمضغوط من أمريكا وإسرائيل
- توقيع اتفاقية بين أمريكا والأردن لتوريد ٢٠٠ ألف طن قمح.
- استفتاء صحفي يكشف أن
- الجزائريين لا تشغلهم مصافحة بوتفليقة لباراك
- فشل ثالث وساطة للقبائل اليمنية للإفراج عن المختطفين الفرنسيين.
- ٢- الإفراج عن الرهينتين الفرنسيتين.
- ٣- فوز شارون بزعامة حزب الليكود ويدعو وزراء باراك لمعارضة اتفاق شرم الشيخ.
- ٤- قمة سرت الاستثنائية في ليبيا تعديل ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية ومصر تقدم بورقة عمل لحل النزاعات بين دول القارة الأفريقية و ٤٦ رئيس دولة يشاركون في القمة.
- البابا شنودة ينفي في نيويورك مزاعم عن اضطهاد في مصر.
- إقليم تيمور يخسر الاستقلال الكامل عن أندونيسيا واندلاع أعمال العنف في جزر تيمور.
- توني بليز يدعو للحفاظ على التقدم في عملية السلام في أيرلندا الشمالية.
- ٥- بعثة إسرائيلية في تركيا لبحث نقل المياه التركية لإسرائيل
- استئناف الحوار الأمني الياباني الصيني بعد توقف عامين.
- ١,٥ مليار يورو لبناء ميناء غزة.
- ٦- حماس تستعد لعودة قادتها من إيران وتعتزم تشكيل قيادة سرية في الأردن.
- الجبهة الشعبية ترفض اتفاق وادي ريفر.
- طالبان تتهم فرنسا بدعم قوات أحمد شاه مسعود.
- ٨- عدد سكان إسرائيل يتجاوز ستة ملايين نسمة.
- ٩- فشل المباحثات الأمريكية الصينية حول الصمام الصين لمنظمة التجارة وتأييد غربي لانضمامها للمنظمة
- ١٠- غارات جوية روسية على القوى الشيوعية قرب داغستان.
- عرفات يوافق على خريطة الانسحاب الإسرائيلي من ٧٧ بالضفة الغربية.
- ١١- الجبهة الشعبية تنقد اتفاق شرم الشيخ.
- أندونيسيا ترفض نشر قوات سلام دولية في تيمور الشرقية.
- ١٢- موسكو وواشنطن تتعاونان في محاربة أسامة بن لادن.
- فاروق الشرع ينفي تورط العلاقات بين سوريا ومصر والسعودية.
- ١٤- حركة طالبان تجدد مطالبتها للأمم المتحدة بالاعتراف بها وتراجع عن موقفها المتشدد وتؤكد استعدادها لفتح المدارس أمام النساء.
- المعارضة العراقية تؤكد واشنطن تسعى إلى عقد مؤتمر دولي للعراق وتنشط القرار ٦٨٨
- ١٥- تدفق الهجرة اليهودية

- من داغستان إلى إسرائيل وجيش داغستان يعلن مسؤولية عن تهجيرات روسيا.
- ١٧ - ١٥٠,٦ مليار جنيه اجمالى الدين المحلى بمصر.
- عاطف عبيد يؤكد توفير ٧٠ مليار جنيه منحة لا ترد والغاء ٢٣ مليار دولار من الديون الخارجية.
- ٢٠ - الاتفاق على نزع سلاح جيش تحرير كوسوفيا وتحويله لقوة مدنية.
- هاشم نقي يعلن تشكيل حزب سياسى جديد يدعو لاستقلال كوسوفا
- ٢٢ - صادرات العراق البترولية تتجاوز أربعة مليارات دولار.
- اعتقال قادة حماس فى الأردن بعد هودتهم من إيران.
- مصر تطالب إسرائيل بالانسحاب من أم الرشراش.
- ٢٤ - بن لادن حصل على جواز سفر من البوسنة منذ عام ١٩٩٣,
- صفقة أسلحة إسرائيلية للهند بمليار دولار.
- ٢٥ - واشنطن تطالب أوروبا بتحمل الصيب الأكبر فى إعادة عمار البلقان وأمريكا تزيد الحكم الذاتى فى كوسوفو وليس الاستقلال.
- ٢٧ - خافير سولانا يؤكد إعادة اعمار البلقان مستحيلة مع بقاء ميلوسيفيتش.
- ٢٨ - طوكيو توقع أول اتفاق مع أمريكا لشراء مكونات أقمار التجسس اليابانية.
- الأموال المصرية المهربة للخارج بلغت ١٢٠ مليار دولار.
- هيئة الأوقاف تشتري مشروع الصالحية ب ٣٠٠٠ مليون دولار.
- بدء أعمال الحوار بين منظمة فتح والجهة الشعبية فى الأردن لتسيق المواقف تجاه مفاوضات الحل النهائي.
- ٢٩ - روسيا تقدم مبادرة مشروطة لاجراء حوار مع الشيشان وروسيا تعترف بدخول أراضي جمهورية الشيشان عدة مرات وترغب فى إقامة حزام أمنى.
- أكتوبر ١٩٩٩
- ١ - فى أسوأ كارثة نووية تسرب نووى من مفاعل يابانى والغاء رخصة الشركة اليابانية.
- بنك التعمير الألمانى يقدم منحة تقدر ب ٢٥٥ مليون جنيه لإنشاء قناطر نجع حمادى.
- ٢ - دراسة تؤكد وجود عنصرية فى أمريكا.
- كلينتون يقود حملة شرسة للتصديق على معاهدة حظر التجارب النووية.
- ٣ - بدء محاكمة عميل الشين يمت المتورط فى اغتيال راين.
- شطب الجبهة الديمقراطية من قائمة الارهاب الأمريكية
- ٤ - ٢٥ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر بأمريكا.
- ٥ - تعيين عاطف عبيد رئيساً للوزراء ورجال الأعمال يرحبون به.
- ٦ - روسيا تبسيع وثائق الشيوعية لأمريكا.
- ٧ - تشكيل بنك القلمسى سور فى اليابان باصول قيمتها ٥٩ تريليون ين.
- ٨ - ادراج تنظيم القاعدة فى القائمة الأمريكية للارهاب.
- الاتفاق على تشكيل فريق للتحقيق فى تورط جنود أمريكا فى قتل جماعى وكوريا تبحث إعادة رفات الجنود الأمريكين.
- ٦٠ مليون دولار من البنك الدولى لدعم جهود اعمار كوسوفا
- ١٢ - انقلاب عسكري بزعماء يرفيز مشرف ضد نواز شريف وادانة دولية وتحميد جميع أصدقاء نواز شريف.
- بعد ساعة يوم فى السلطة باراك ماثل لتشيانياهو ويتسم بالشمولية.
- السماح لعائلة المهدي بن بركة بالعودة إلى المغرب.
- ١٥ - مجلس الأمن يفرض عقوبات على حركة طالبان
- ١٦ - جماعة طالبان ترفض تسليم بن لادن.
- ١٨ - شيمون بيريز يؤكد

عودة اللاجئين بعد انتحار إسرائيل	على مسئول حركة فتح في لبنان.	- الخبراء يحذرون من مخاطر تعويم الجنيه المصري.
٢٠ - الاتحاد الأوروبي يرفع الحظر عن تصدير البطاطس مصرية.	٢٨ - خمسة تريليونات دولار اجمالي الديون الأمريكية.	د. عبيد يؤكد ١٧ مليار دولار احتياطي مصر من العملات الصعبة.
- ديفيد ليفي يؤكد أن القاهرة تعطل علاقات إسرائيل مع الدول العربية.	٦,٧ مليارات دولار في الهند.	٣ - السعودية تزيد تسليم بن لادن لحاكمته.
- موافقة على استقلال تيمور الشرقية.	٢٩ - قائد القوات الأمريكية يؤيد دعوة الرئيس مبارك لاختلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.	- جاكارتا تتراجع عن استخدام القوة في إقليم اتشه.
٢٤ - الأردن يقترح تسوية الأزمة مع حماس مقابل إنهاء وجودها السياسي والاعلامي بالأردن.	- عربات نقل عسكرية أمريكية لمصر قيمتها ٣٠ مليون دولار.	٤ - ٥٨٣ مليون دولار اجمالي قروض البنك الإسلامي لمصر
- جاك شيراك يعلن موافقة فرنسا على بيع ٢٨ طائرة إيرباص للصين.	٣٠ - معمر القذافي يشدد هجومه على الدول العربية لتبعيةهم لأمريكا.	- توقيع اتفاق لتأسيس لجنة عليا مشتركة بين مصر ومالوي.
٢٥ - زين العابدين بن علي برئاسة تونس ب ٩٩٪ وحزبه أصبح صاحب الدور الأكبر في الحياة السياسية في تونس.	- ضبط ٦٩ من النازيين خططوا لتغيير نظام الحكم في النمسا.	- جراهام بوبس سفير بريطانيا يؤكد مصر أصبحت مركزاً أقليمياً للصناعات الغذائية والدوائية.
- صرب كوسوفا يؤسسون جهاز حكومي خاص بهم.	نوفمبر ١٩٩٩	- قرار جمهوري بتنظيم وزارة الصناعة والتنمية التكنولوجية.
٢٦ - المعارضة المصرية تطالب برفع العقوبات ضد بلجراد وواشنطن ترفض.	١ - روسيا تقرر السماح لللاجئين الشيشان بالعبور إلى جمهورية انجوتشيا.	- أحمد حمادى يؤكد احتجاز ٨٠ مصري في الكويت بسبب أحداث غيطان.
- رفض برفيز مشرف اجراء انتخابات حرة في باكستان.	- واشنطن تعين مستشاراً مالياً لمساعدة الأردن على إدارة ديونه البالغة ٧ مليارات دولار منها ٤٢٥ مليون لأمريكا.	- تحديد موقع الصندوقين للطائرة المصرية المتكوبة.
- تجميد أموال أربكان و٩ من قادات حزب الرفاه المخطور في تركيا	- طالبان تقترح على واشنطن الإبقاء على بن لادن لضمان إخضاعه لرقابة الحركة.	- تدفق اللاجئين من الشيشان إلى انجوتشيا بمعدل ٥٠٠ لاجئ كل ساعة.
- القضاء محاكم مختصة بقضايا خطف الأجانب في اليمن.	٢ - المفاوضات مع أمريكا حول بن لادن تصل إلى طريق مسدود.	٥ - الموساد الإسرائيلي وراء انهيار بعض بنوك الامارات.
٢٧ - حكم غيابي بالاعدام		- وزارة الدفاع التركية تسلم صواريخ إسرائيلية في سبتمبر ٢٠٠٠.
		- تحويل ديون فرنسا لدى المغرب إلى استثمارات.

- ٢٠ - فاروق الباز يؤكد وجود
أنهار تحت رمال الصحراء في
مصر وليبيا والسودان
- المحققون الأمريكيون
يعترفون بارتكاب خطأ في ترجمة
ما دار في كابينة الطائرة المصرية
المنكوبة.
- فلسطين تطالب لبنان برفع
الحصار عن مخيمات اللاجئين.
٢١ - الأردن يطرد أربعة من
قادة حماس إلى قطر.
- القوات الروسية تحاصر
٢٨٠ من العاصمة الشيشانية.
- باراك يؤكد هدفنا التوصل
إلى السلام مع العرب قبل نهاية
عام ٢٠٠٠.
٢٢ - اغتيال عبد القادر
حشاني الرجل الثالث في جبهة
الانقاذ الإسلامية وبوتفليقة يندد
بالاغتيال.
٢٣ - البرلمان يرفض مرسوم
أميري بمنح المرأة حق الترشح
في الكويت.
- ربع مليون استرليني تعويضاً
من ليبيا لأسرة الضابطة القتيلة
أمام السفارة الليبية عام ١٩٨٤
- حركة طالبان تدعو أمريكا
للحوار حول بن لادن.
٢٤ - تفهم فلسطيني لقرار
أندونيسيا إقامة علاقات تجارية مع
إسرائيل.
- اليابان تدعو دول شرق
آسيا لتشكيل جبهة موحدة في
مفاوضات منظمة التجارة ببيان
بأمريكا.
بصفقة شراء ٦٠ مليون دولار من
ديون مصر الخارجية.
- شركة مايكروسوفت تخسر
٢٠ مليار دولار بعد هبوط
أسهمها في البورصة.
٩ - أمريكا لا تتعجل وضع
قواعد دولية تحكم الحروب عبر
الكمبيوتر.
- توقيع اتفاق أردني إسرائيلي
حول المياه.
١٠ - نواز شريف يواجه
حكماً بالاعدام بعد اتهام
العسكريين له بالخيانة.
١١ - القوات الروسية تدخل
اليوم ثاني أكبر مدن الشيشان.
١٢ - مصر تطالب باخضاع
منشآت إسرائيل النووية لأشراف
وكالة الطاقة الذرية.
١٤ - المحققون الأمريكيون
يؤكدون انفجار الطائرة المصرية
في أجو.
- ٢٩,٢ مليار جنيه حجم
العجز في الميزان التجاري في ١٩
شهرًا بمصر.
- ٨٠ مليار دولار استثمارات
رجال الأعمال المصريين في
الخارج.
- مصر تجهض محاولة
أوروبية لإلغاء عقوبة الإعدام
باخلفة للأديان السماوية.
- عمرو موسى يؤكد رفض
محاولات إسرائيل لفصل
المساوين السوري واللبناني.
- توقيع اتفاق اقتصادي بين
إسرائيل وولاية فلوريدا الأمريكية.
- اتهام شركة مايكرو سوفت
باحتكار السوق الأمريكية.
- واشنطن تستعد لسحب
٢٠٠ رأس نووي من أوروبا ودعوة
حملة عالمية لإزالة ٣٦ ألف رأس
نووي في العالم.
- زيادة الصادرات المصرية
للعراق إلى ٨٠٠ مليون دولار
العام المقبل.
- تركيا وأذربيجان تتوصلان
لاتفاق نهائي لبناء خط أنابيب
عبر البحر المتوسط.
٦ - إيهود باراك أن القرار
٢٤٢ لا ينطبق على قطاع غزة
والضفة.
- الدونيسيا حصلت على
مساعداة دولية تقدر ب ٤٥
مليار دولار.
٧ - إقليم التشييه الأندونيسي
يبدأ حركة شعبية للمطالبة بتقرير
المصير.
- انفجار ثلاثة عربات ناسفة
في مدينة ناتانيا الإسرائيلية واصابة
٣٣ شخص.
- إسرائيل تبيع جهاز انذار
مبكر للصين رغم اعتراضات
أمريكا، وكليمنسون يطلب
إيضاحات من إسرائيل ثم تقبل
تفسيرات إسرائيل.
٨ - اتصال ماسحادوف
يطالب كلينتون بالتدخل لحل أزمة
الشيشان ويؤكد أن بوتين لن يهزم
الشيشان
- شركة بكتل العالمية تفوز

- دمشق تؤكد وديعة راين
لانسحاب من الجولان.
- ملياران و ٦٠ مليون دولار
منحاً أمريكية لمصر في عام
٢٠٠٠.
- ٢٦ - أحمد فتحي سرور
يؤكد الانتخابات بالنظام الفردي
لمجلس الشعب بمصر.
- ٢٧ - مصر للطيران ترفض
طلباً أمريكياً لسماع شهادات أسر
طاقم الطائرة المنكوبة وعدم وجود
أدلة على انتحار مساعد الطيار.
- لأول مرة منذ عشرين عام
وفد سرى اقتصاد يزور أمريكا.
- إسرائيل تطلب ٨٠ مليار
دولار للتخلي عن مستوطنات
الضفة وغزة.
- ٢٨ - فرنسا تطالب في
مفاوضات سياتل بميثاق للعولة
واستراتيجية للتنمية المشتركة
- ٢٩ - جلسة تاريخية لمجلس
إيرلندا الشمالية لبدء تشكيل أول
حكومة منذ ربع قرن.
- أحمد عصمت عبد الحيد
يدعو العراق للاعتذار عن غزو
الكويت كمدخل لتقية الاجواء
العربية.
- ٣٠ - للمرة الأولى الرئيس
لأندوبيسى يعرض إقامة نظام
ليبرالى ويوفد مبعوث لرعيم
الافصاليين باتشيه
- مصر اعربت بأن عام
٢٠٠٠ م يشهد إقامة الدولة
الفلسطينية.
- الملك عبد الله الثاني يقترح
- إقامة عاصمتين فلسطينية
واسرائيلية بالقدس.
- السلطات تفرج عن
المصريين المحتجزين فى أحداث
خيطان بالكويت.
- عمرو موسى ينفى وجود
خطط لتوطين مليون فلسطيني
فى سيناء.
- جامعات فرنسا تكرم نجيب
محفوظ.
- خلافات بين أمريكا
واليابان تهدد باجهاض مؤتمر
سياتل لمنظمة التجارة العالمية
- ديسمبر ١٩٩٩
- ١- كلينتون يؤكد قوة العلاقات
مع مصر.
- حظر التجول فى مدينة
سياتل خلال اجتماع منظمة
التجارة العالمية.
- تساعد حدة المظاهرات
المناهضة للرأسمالية وامتدادها
لبريطانيا.
- نبيه يرى أن أى انسحاب
إسرائيل من الجنوب هو انتصار
للبان وسوريا والسفير الأمريكى
يؤكد القرار ٤٢٥ محصور
المفاوضات بين إسرائيل ولبنان.
- ٣ - أوروبا تتهم أمريكا
بممارسة الأمبريالية الاقتصادية
وثلث الأمريكيين يمارضون
اتفاقات التبادل التجارى الحر.
- ٤ - مؤتمر سياتل يختتم
أعماله بدون التوصل إلى اتفاق.
- واشنطن تتهم ميلوسيفيتش
بالتآمر على شعبه.
- اليابان تطلب رسمياً من
لبنان استرداد أعضاء الجيش
الأحمر.
- القوميون الأتراك يطالبون
بالأسراع بإعدام عبدالله أوجلان.
- ٦ - حكومة إندونيسيا تعرض
على زعماء إقليم اتشيه المزيد من
الحكم الذاتى والسفير الأمريكى
يؤكد أن مصلحة أمريكا فى بقاء
إندونيسيا موحدة.
- نيلسون مانديلا يدعو أمام
البرلمان الأديان إلى إنهاء العنف
والوحشية فى القرن الـ ٢١
- ٨ - الصين تؤيد تطبيع
العلاقات بين اليابان وكوريا
الشمالية.
- ١١ - ٣١٦ مليون جنية
نفقات محطة الطلمبات العملاقة
بتوشكى
- ١٢ - الرئيس عمر البشير
يقرر حل البرلمان وإعلان حالة
الطوارئ والسفير السودانى
بمصر يؤكد إحداث السودان
شأن داخلى وليس مبرر للتدخل
اخراجى.
- ١٤ - الخارجية الأمريكية
تشيد بجهود مصر فى حل
مشكلة الصفرين و ١٣ مليون
جنية متعة لتوفير احساسات
بمحطات الكهرباء من أمريكا
- ١٥ - الرئيس كلينتون يفتح
اليوم الجولة الأولى من المفاوضات

- السورية الإسرائيلية والشرق يعرب
عن ارتياحه لسير المباحثات.
- ١٩ - فوز الأزهر الشريف
بجائزة الملك فيصل.
- عودة جزيرة ماكاو للسيادة
الصينية بعد ٤٤٢ عام من
الاحتلال البرتغالي.
- بداية الانتخابات الروسية
حيث يتنافس فيها ٣٣١٨ على
٤٥٠ مقعد.
- الأحزاب الموالية لبوريس
يلتسين تتجه للسيطرة على
مجلس الدوما.
- ٢٠ - إيران تدعم سوريا في
المباحثات لتحرير الجولان وغير
قلقة على مصير حزب الله.
- ٢١ - الجيش يقدم إلى باراك
خطة للانسحاب من الجنوب
اللبناني.
- ٢٢ - عمر البشير يصل
لمقاهرة ويجري مباحثات مع
الرئيس مبارك لدعم الشرعية
والاستقرار والمصالحة في السودان.
- باراك اقترح على الشرع
الانسحاب من الجولان خلال ١٨
شهراً.
- ٢٤ - باراك يوافق على خطة
الانسحاب من لبنان
- ٢٧ - مجلس الشورى
المصري يوافق على قانون
الأحوال الشخصية ومحكمة
جديدة للأسرة
- ٢٩ - قطر تتهم السلطة
الفلسطينية بالامتياز.
- الاتحاد الأوروبي يعين مبعوثاً
- لإنهاء النزاع الألباني الألباني.
- ٣١ - بوريس يلتسين يقدم
استقالته وينقل صلاحياته إلى
فلاديمير بوتين.
- يناير ٢٠٠٠
- ١ - الشيخ أحمد ياسين
يؤكد إسرائيل لن تنعم بالسلام
دون تسوية القضية الفلسطينية.
- الرئيس عبدالرحمن وحيد
يعتذر عن انتهاكات حقوق
الإنسان باندونيسيا.
- بريطانيا رفقت طلب
السفيرة بمساعدته في العودة
لحكم ليبيا.
- ٥ - منطقة صناعية مشتركة
بين إسرائيل والأردن.
- واشنطن تعترف بتضخم
حجم مشكلة الصفرين في مصر
وروسيا والصين.
- ٧ - أول تعداد لسكان
أمريكا منذ عشرة أعوام بلغ
٢٧٠ مليون نسمة منهم ١٧٥,٧
بيض و ١١,٢٨ سود.
- ٨ - بيع شركتين ومصنع
بالصناعات الغذائية والكيميائية بـ
١٣٥,٢ مليون جنيه في مصر.
- ٩ - باراك يتعهد بتحقيق
السلام وأزril شارون يتهمه
بتهديد أمن إسرائيل.
- ١٠ - كوريا الجنوبية تشتري
مائة مقاتلة إسرائيلية بدون طيار.
- العنف الطائفي والعراقي
يجتاح عدد من الجزر الإندونيسية.
- ليبيا تنفي تهريب صواريخ
- سكود من لندن إلى أراضيها
ومالطة تعرض شحنة صواريخ
سكود كانت إلى ليبيا.
- ١١ - دعم ميلشيا حزب الله
وحركة الأمل في الجيش يتم بعد
انسحاب إسرائيل من الجنوب.
- لبنان يتلقى دعوة لمشاركة
في المفاوضات متعددة الأطراف.
- خرازي. إيران لن تتخلى
عن دعم حزب الله.
- وزير دفاع الصين يقوم
بزيارة تاريخية لكوريا الجنوبية
لأول مرة منذ ١٩٥٣.
- الصين تعذر لن تتسامح مع
أي نشاط انفصالي باسم الدين.
- ١٢ - واشنطن تدعم قرار
دولي يدين الانتهاكات لحقوق
الإنسان ويدين تملك أول حاملة
طائرات عام ٢٠٠٥
- ١٢ - تركيا توقف مؤقتاً
تنفيذ حكم الإعدام في أوجلان.
- ١٤ - عشرة مليارات جنيه
مخزون وغردة حكومية في مصر.
- ١٥ - بيع شركتين بالكامل
لمستثمرين مصريين بـ ١,٣ مليار
جنية
- ١٦ - عمر البشير يؤكد عودة
العلاقات مع مصر إلى طبيعتها.
- ١٧ - روسيا تهاجم الشيشان
بـ ١٨٠ طائرة جوية ومسلح
أوروبا يهدد بطرد موسكو من
عضويته والبتاجون يرفض
التعليق.
- دمشق تتهم عرفات بانزح
بالسوريين واللبنانيين إلى مازق

- لأول مرة تنظيم الجهاد
يوقف العمليات الارهابية في
مصر.

- الشيخ زايد يمنح د. أحمد
زويل أرفع وسام إماراتي.
٦ - بوتين يعلن انتهاء
العمليات في جروزني.

- إذاعة دمشق تشيد لأول
مرة بنتائج المفاوضات مع
إسرائيل.

- إسرائيل تعلق اتصالاتها مع
سوريا بسبب عمليات حزب الله.
- ضابط محادثات فرنسي
يؤكد مقتل المهدي بن بركة ودفعه
فرنسا.

- المطالبة بتشكيل قوة عمل
دولية لتعقب مجرمي الحرب في
بوجوسلافيا.
٧ - المخابرات الأردنية تفوقت
على الموساد في مكافحة
المتطرفين.

- الافرج عن عبدالعزیز
الرئيسي.

- الرئيس واحد يؤكد أنه
مبعوف عن ويراثنوا إذا أدين بسبب
انتهاكات حقوق الانسان في
تيمور ولكن يعلن تمسكه
باستقالة الجنرال يرانتو.

- ٢٨,٢ مليار دولار ديون
مصر الخارجية.

٨ - ٢٢٥ تراجع في صادرات
الأرز المصري بسبب مافسة
الصيني والتايلاندي.

- العراق ينفي علاقته

٣٧ - مليار دولار من المعونة
الأمريكية لتركيب ٣٥٠ ألف
خط تليفوني بالمدن الجديدة.

٣٠ - حزب العمل المصري
يقدم احتجاجا للسفير الروسي
بشأن الشيشان.

- سعد العجمي وزير الإعلام
يؤكد قوات التحالف لم تقدم
على تحرير الكويت إلا بعد موافقة
مصر.

فبراير ٢٠٠٠

١ - ديون أسرة نواز شريف
للسعودية بلغت ١٢٥ مليون
دولار.

- باراك يتراجع عن تهديداته
ومشددا على المصالح المشتركة
مع سوريا ويعتبر تصعيد حزب
الله وثققات ودعى إلى نزع
سلاحه

- النساء يتظاهرون بالكويت
للمطالبة بحقوقهن السياسية.

٢ - مدير المخابرات الأمريكية
من لادن يخطط لهاجمة أهداف
أمريكية وإيران الدولة الانشط في
دعم الارهاب.

- الحزب الوطني في مصر
يقرر تسجيل شخصيات قبطية
على لوائحه الانتخابية بمصر.

٤ - احمد طياري مصر
للطيران يطلب اللجوء السياسي
لبريطانيا.

٥ - حزب العمل الأردني
يعتبر اجازة السبت مخالفة
للقانون.

الرئيس مبارك يصدق على
ريادة المحدثين كذلك يوافق على
إقامة مدينة إعلامية حرة على
مساحة ٣,٥ مليار متر.

٢٩ - ٣٠ مليون أمريكي
يعانون الجوع

- ٤٢ مليار جنية حصة
الاشتراكات بصندوق التأمين
الاجتماعي خلال خمسة سنوات
في مصر.

٢٢ - الأمير سليمان يطلق
فعاليات الرياض عاصمة العرب
الثقافية عام ٢٠٠٠

- إيران تؤكد رفضها
الاعتراف بحركة طالبان في
أفغانستان

٢٣ - حركة حماس تشن
هجومًا على جماعة الإخوان
المسلمين بالأردن.

- اعتقال ١٥٠ من أعضاء
حزب الله التركي.

٢٥ - انتخاب بوتين رئيساً
لرابطة كومولث الدول المستقلة.

٢٧ - العراق يعلن رفضه
التعاون مع رئيس فريق التفتيش
الجديد وواشنطن تهاجم العراق.

٢٨ - ٨٠٠ مليون جنية
خسائر شركات الغزل والنسيج
خلال هذا العام بمصر.

٣٠ - بيع أراضي شركة
رئيس الزراعة لهيئة الأوقاف
بمبلغ ١٦٣ مليون جنية.

- وزير المالية يؤكد تدبير مليار
جنية لتصرف مستحقات مودعي
شركات توظيف الأموال.

- بالانفجارات التي استهدفت وسط طهران
- ١٨ - الرئيس الكرواتي ستيف ميبيتش يتسلم مهام منصبه وإعادة انتخاب ميلوسيفيتش رئيسا للحزب الاشتراكي الصربي.
- ٢١ - ١,٢ مليار دولار مرحلة أولى لنقل الغاز من أذربيجان إلى تركيا.
- ٢٣ - أمريكا لن تقدم لإسرائيل التكنولوجيا النووية العسكرية والاتفاق لا يعني امتلاك إسرائيل أسلحة نووية
- ٢٤ - أمريكا تتهم ميلوسيفيتش بآثار التوتر بين الصرب والألبان.
- ٢٤ - محاكمة عبدالله أوجلان مرة ثانية وسط مخاوف من تزايد الضغوط الشعبية لإعدامه
- ٢٤ - إسلاميون مصريون يحملون على زيارة البابا لمصر.
- ٢٤ - البابا يوحنا بصل لمصر في بداية زيارته للشرق الأوسط.
- ٢٤ - الخرطوم تقر إعادة الممتلكات المصرية في السودان.
- ٢٤ - فرنسا تهم في ترميم المقصورة الحمراء في معبد الكرنك
- ٢٠٠٠ مارس
- ١ - في أول يوم لتطبيق قانون الأحوال الشخصية الجديد
- ٤٠ زوجة طلبة الخلع بمصر.
- ٣ - خمسة ملايين دولار لاعتقال سلوبودان ميلوسيفيتش.
- ٩ - سوريا اقترحت انسحاب إسرائيل من لبنان كأساس لمفاوضات ولكن إسرائيل ترددت.
- ١١ - إعلان مسخادوف يعلن بدء حرب عصابات شاملة في جروزني.
- ١٢ - في تقرير دولي يؤكد إسرائيل الدولة الأولى في القرصنة على برنامج الكمبيوتر وخسائرها تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار.
- ١٢ - كليتون يحمل إيران مسؤولية أمن الطائفة البهائية.
- ١٢ - الكشف عن تصاعد مشكلة التمييز ضد المسلمين في بريطانيا.
- ١٢ - مجلس الدولة المصري يوافق على تعديل بعض أحكام قانون المطبوعات.
- ١٢ - مجدى يعقوب و ١٧ طبيب المجليزى يجرون عمليات القلب المفتوح للأطفال البطاء.
- ١٣ - محاكمة أمين المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بنهمة تلقى أموال من سفارة بريطانيا.
- ١٤ - إيران تؤكد طرد مجاهدى خلق شرط لتحسين العلاقات مع العراق.
- ١٤ - ضابط سوداني ينفي مشاركة المصرية في حرب جزيرة آبا عام ١٩٧٠.
- ٥ - إسرائيل تقرر بالاجماع الانسحاب من لبنان في يولييه القادم.
- ٥ - دراسة أمريكية تؤكد ثلث سكان العالم يعانون سوء التغذية و ١٨٠ من الأطفال الجوعى يقيمون في دول بها فائض غذائي.
- ٦ - ليفي يزكك رفض إسرائيل العودة إلى خط ٤ يوليو ١٩٦٧ في الخولان.
- ٦ - ١,٥ مليار جنيه من المعونة الأمريكية للمشروعات الصغيرة في مصر.
- ٧ - يمين توجه اتهامات ضمنية لأمريكا بالسمي لتقسيم الصين وتراجع عن تهديداتها بضم تايوان بالقوة.
- ٣٥٠ - مليون دولار لبرنامج مصريون أصحاء.
- د. والى يؤكد قيام القطاع الخاص باستصلاح ٩,٨ مليون فدان
- ٨ - قرار جمهوري لتيسير اجراءات فرض السلع المصدرة والمستوردة
- د. أحمد زويل عاصر بالأكاديمية الأمريكية للابحاث العظيمة.
- مدينة مبارك للتكنولوجيا تبدأ مرحلة التشغيل باستثمارات ٧٠ مليون جنيه.
- البرلمان الفرنسي يقرر

- مساواة المرأة بالرجل في مجال التوظيف.
- ١٠ - معدات عسكرية أمريكية لمصر ب ٩٠ مليون دولار لتحديث القوات الجوية.
- مركز مالى إقليمي بالقاهرة يشمل مقرا للبورصة و ٢٠٠ مؤسسة مالية.
- ١١ - فيادى سودانى ينتقد مهاجمة الترابى لتجربة جبهة الأنفاذ والمعارضة تنتقد قرار تمديد حالة الطوارئ.
- ١٣ - محامو نواز شريف يقاطعون المحاكمة خوفهم على حياتهم وتأجيل المحاكمة.
- محاكمة اجنرال الصربى راديسلاف كرميتشيتش لتورطه فى مذابح سربريتسا.
- ١٧ - ٤١ مليار فرنك صادرات فرنسا من الأسلحة.
- جوسبان يؤكد متانة صداقته مع إسرائيل ومفاوضات سرية مع المعارضة فى كورسيكا.
- ١٨ - قوات الأطلنطى تبقى عشر سنوات فى كوسوفا.
- البابا ينتقد العقوبات على العراق.
- إيران تتهم العراق بتسهيل عمليات مجاهدى خلق الأخيرة.
- وفاة الطيار الأمريكى الذى أسقط قبلة هبروشىما.
- ١٩ - صحف الامارات تحذر العرب من التقارب الأمريكى الإيراني.
- اتفاق أردنى ، فلسطينى ، إسرائيلى بشأن المياه.
- تراجع شعبية بوتين قبل أسبوع من الانتخابات الرئوسية واصلان ماسخادوف يؤكد عدم مشاركة شعبه فى انتخابات الرئاسة
- ٢٠ - محطة كهرباء جديدة بمصر للقطاع الخاص باستثمارات ثمانية مليارات.
- ٢١ - انخفاض حجم التبادل التجارى مع أمريكا ٣,٢ مليار دولار والصادرات بنسبة ٢٨,٥.
- فلسطين تسلم ٢٦,١ من الضفة وإسرائيل ترفض اقتراح حزب الليكود تعليق الانسحاب.
- الرئيس كليتتون يفشل فى الحصول على تعهد هندى بحظر الانتشار النووى.
- إقرار انشاء حزب ليهود كردستان بالعراق.
- تاويان تعلن حالة التأهب القصوى بين قواتها والبتاجون بنفى وجود تحركات عسكرية غير طبيعية.
- ٢٣ - سفير مصر فى بكين يؤكد تاويان جزء لا ينفك عن الصين.
- ٢٤ - رئيس تاويان يتعهد بعدم إعلان استقلال الجزيرة ويطالب الصين بتوقيع اتفاق سلام.
- ٢٥ - ليبيا تمول ٢٧٠ من تكلفة مشروع الرش بالأردن بتكلفة ٥٩٠ مليون دولار.
- عودة ١٧ أردنى لبلادهم
- بعد الفراج السلطات السورية عنهم.
- وليد جنبلاط يرفض انسحاب سوريا من لبنان.
- ٢٦ - ١٣ عملية للمقاومة اللبنانية فى يوم واحد ضد إسرائيل.
- العاهل الأردنى يؤكد القدس يجب أن تكون مفتوحة للجميع.
- لأول مرة منذ ١٩ عام بحث رفع سفر الأمريكىين إلى ليبيا.
- ٢٧ - هجوم تركى على مواقع حزب العمال الكردى فى شمال العراق.
- فلاديمير بوتين يفوز برئاسة روسيا بنسبة تزيد على ٥٢% ويدعو لاعداد برنامج اقتصادى جديد.
- ٢٨ - مجموعة من السياح الإسرائيليين تزور اليمن للمرة الأولى.
- ٣٠ - الأسد رفض طلب إسرائيل لبقاء سيطرتها على مياه نهر الأردن وضربة.
- ٣١ - خطر الجماعة يهدد ثمانية ملايين شخص فى أفريقيا.
- ٣٣ مليون دولار عجز الميزان التجاري بين مصر والتشيك.
- تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء يؤكد انخفاض سعر صرف الجنيه أمام العملات العالمية.

٢٠٠٠ أبريل	١٩٩٨ حيث بلغ عددهم ٥٨٤٣	- فى ختام اجتماعات مجموعة ال ٧٧ يؤكد اقتصاد العولة سبب انحدار الملايين إلى هوة الفقر وتطلب المشاركة فى صناعة قرارات الاقتصاد الدولى وكاسترو يندد بالنظام العالمى ويتهمه بالعنصرية.
١ - على عبدالله صالح يرحب بزيارة اليهود لليمن.	- وليم كوهين وزير الدفاع الأمريكى يؤكد دول الخليج فى حاجة لاجراءات وقائية ضد أسلحة الدمار وترحيب سعودى بإنشاء شبكة الإنذار المبكر.	١٥ - المؤرخ البريطانى ايرفينج يؤكد غرف الغاز لنازية أكلوبة وللفلسطينيين الحق فى التعويض.
٢ - ٦٥٠ مليون دولار استثمارات سعودية فى الأسكندرية.	- اندلاع معارك عنيفة بين اثيوبيا وإريتريا. وأثيوبيا تعلن الاستيلاء على مواقع استراتيجية فى إريتريا.	- الصادق المهدي يحذر من تفاقم مشكلة المياه بين دول حوض النيل ويطالب بوضع ميثاق دائم للعلاقات مع مصر.
- افتتاح القمة الأولى الأفريقية فى مصر.	- الحكم على المؤرخ البريطانى ديفيد ايرفينج بتهمة السامية وباراك يرحب بالحكم.	١٧ - اقرار قانون بمنع المعارضين من ممارسة نشاط صحفى فى إيران.
- تهريب ٥٠ ألف سيدة وطفل أمريكى منوياً لامعهاان الدعارة	- البنوك البريطانية الكبرى تغلق فروعها بسبب اعتماد العملاء على الانترنت	- توقيع اتفاقيتين لتشجيع التعاون المصرى التشيكى ب ٨٠ مليون جنيه.
٣ - خيبة أمل أوروبية من تصريح القذافى بأن أفريقيا لا تحتاج إلى الديمقراطية.	- الرئيس جيا ج تسه مين أول رئيس صينى يزور إسرائيل وتوقعات بتوقيع صفقة الراكس بالرغم من المعارضة الأمريكية.	- ارتفاع العجز فى موازنة الهيئات الاقتصادية إلى ٣,٣ مليار جنيه بمصر.
- إدانة ميكروسوفت بتهمة احتكار السوق ومؤشر البورصة الأمريكية يتعرض لخسارة كبيرة وانخفاض ٢١٥ من أسهم ميكروسوفت.	١٤ - البرلمان الروسى يصدق على معاهدة ستارت ٢ النووية وروسيا تعلن عجزها عن تدمير أسلحتها الكيميائية فى موعدها.	- اقرار إنشاء مجلس تنسيقى برئاسة د. عبيد للاشراف على مؤسسات الاقراض الشعبى.
٤ - انخفاض ٨٠ مليار دولار من قيمة ميكروسوفت وبيل جيتس يخسر ١٢ مليار دولار.	- نجمة داود ضمن رموز الصليب الأحمر تمهيداً لضم إسرائيل للمنظمة.	١٨ - تحويل هيئة الطيران المدنى المصرية لهيئة اقتصاد مستقلة.
- حزب الوفد يرفض تعديلات قانون مباشرة الحقوق السياسية	- عبد الله الأحمر يؤكد السماح الإسرائيليين خطوة غير موفقة من الحكومة.	١٩ - الشمدى على إسماع الدولة فى مصر تكلف عشر مليارات جنيه خسائر سنوياً
٥ - بوريس يلتسين يتسلم خطاب احواله للمعاش.	- روبرت موجابى يتحدى مطالب بريطانيا بفرض عقوبات على زيمبابوى ويصر على مصادرة أراضي البيض.	- إسرائيل توافق على تحديث ١٧٠ دبابة للجيش التركى.
- مطالبة الكونغرس الأمريكى بالموافقة على منح الصين أفضلية تجارية دئمة.		
١٠ - اليابان تلغى ١,٣ مليار دولار من ديون الدول الفقيرة.		
- عدد المهاجرين لإسرائيل العام الماضى بلغ ٧٧٩٢١ بزيادة بلغت نسبتها ٢٣٥ بالمقارنة بعام		

- زوجه السفير البريطاني في اليمن تشهر إسلامها.
- ٧٥٥ مليون دولار المعونة الأمريكية لمصر.
- ٢٠ - مجلس الوزراء وافق على إعادة شراء أسهم مصر للأسواق الحرة
- وزير الاقتصاد يؤكد ضخ بحر ملياري جنيه شهريا لانعاش لسوق.
- كليتون ويلبر يتفقدان على دعم اصلاحات بوتين لكي ينفذ الاصلاحات الاقتصادية والقضائية.
- ٢١ - د. عبيد يؤكد ضخ ٢٤ مليار جنيه لمواجهة كساد الأسواق.
- بيل جيتس يؤكد ارتفاع أرباح ميكروسوفت إلى ٢,٣٩ مليار دولار.
- ٢٦٢ مليون دولار خسائر روسيا في ثلاثة أشهر بسبب أزمة الشيشان وسقوط ٢١٤٤ قتل.
- اعلان مسخادوف يعرض خطة سلام على موسكو مقابل تشكيلك روسي.
- ٢٢ - روسيا تقر عقيدة عسكرية جديدة تسهل استخدام السلاح النووي.
- ٢٤ - ٦٨ مليار خسائر شركة ميكروسوفت في يوم.
- واشنطن تطالب شركة ميكروسوفت بتفكيك نفسها.
- مظاهرات لأبناء الطائفة الإسماعيلية بمنطقة نجران والأمير
- مشعل يؤكد أن الطائفة تمارس معتقداتها بحرية في المملكة السعودية.
- ٢٥ - مسؤول تركي يؤكد لولا الوساطة المصرية لدخلت في حرب مع سوريا بسبب أوجلان.
- تقرير إسرائيلي يؤكد إسرائيل قررت الانسحاب من لبنان إلى حدود ١٩٢٣.
- المنظمات الأهلية تطالب بانضمام إسرائيل لمعاهدة حظر النووي. ومصر تطالب بالكشف عن القدرات النووية لإسرائيل
- ٢٦ - أمريكا توافق على بحث البرنامج النووي الإسرائيلي ولجنة دولية لمتابعة القضايا النووية الإقليمية.
- أمريكا ترفع مساعداتها لليمن إلى ٥٠ مليون دولار العام المقبل.
- المورخ البريطاني ايرفينج ساكدم في الاستئناف دلائل تاريخية تشكك في حدوث الهولوكست.
- موسكو ترفض إجراء تعديلات على معاهدة حظر الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية وتؤكد حقها في استخدام الأسلحة النووية لحماية حلفائها.
- ٢٧ - ملكة بريطانيا منحت العالم المصري منير شاهين لقب لورد شرفي لأبحاثه الثرية.
- موسكو تحذر من اندلاع
- الحرب الباردة وسباق التسلح مجدداً بسبب معاهدة أي. بي. أم ٢٨ - أثيوبيا تنفق ٢٥ مليون دولار في دراسة لتطوير موارد المياه.
- اغلاق صحيفة شقيق محمد خاتمي وواشنطن قلقه من الوضع في طهران ورافسنجاني يؤيد اجراءات المتشددين ضد الاصلاحين.
- ١٣٠٠ قضية خلع في المحاكم المصرية من أول مارس الماضي.
- ٢٩ - عمرو موسى ينفي وجود تسوية في حادث الطائرة المصرية المنكوبة.
- توقيع اتفاق لبناء خط انابيب ليمح بنقل بترول بحر قزوين إلى أسواق العالم
- مايو ٢٠٠٠
- ١ - الموافقة على خصخصة هيئة الكهرباء المصرية.
- الاتفاق على برنامج للقروض اليابانية بفائدة أقل من ١٪ لتمية الاستثمارات والتبادل التجاري
- بشار الأسد يستعد لتولي مناصب عمه رفعت الأسد.
- موجه انفجارات عنيفة في شمال إيران ومجاهدي خلق تعلن مسئوليتها.
- القوات الفلسطينية تمشط قاعدة أبو سيف بحثا عن الرهائن

- ٢ - حكومة الفلبين تعترف بمثلها في إطلاق سراح الرهائن. - أسهم ميكروسوفت ارتفعت في بورصة وول ستريت رغم قرار التفكيك.
- ٣ - اندماج بورصتي لندن وفرانكفورت لتكونا معا أكبر سوق أوروبية تتعامل بأربعة مليارات دولار ولندن مقر رئاسي للتحالف الجديد.
- ٤ - شامير يدعو للبحث عن مهاجرين يهود جدد لإسرائيل
- ٥ - تصعيد بشار الأسد في مؤتمر لظري لحزب البعث السوري والحزب يقر التغيير في سوريا.
- ٦ - البشير يجسد عمل التراي كأمين عام لحزب المؤتمر الحاكم.
- خسائر بمليارات الدولارات بسبب فيروس الحب والشرطة الفلسطينية تعرف على مضممه.
- ٧ - إسرائيل تسهم في تنفيذ مشروع مياه تركي على الحدود العراقية.
- ٨ - فلاديمير بوتين يبدأ مهام رئاسته بالمشاركة في احتفالات عيد النصر وأحياء ذكرى معركة لذيابات في كورسك.
- بوتين يطالب مجلس الدوما بدء المناقشات حول التصديق على اتفاقية أوتاوا الخاصة بحظر استخدام الألغام.
- حسن الترابي لا يعترف بقرار البشير بتجميد عملة كأمين عام لحزب المؤتمر.
- الزنداني والقرضاوي يتدخلان في الوساطة بين البشير والترابي ومعارك بالأيدي بين أنصار البشير والترابي.
- مظاهرات طلبية الأزهر احتجاجا على رواية الوليمة للاديب السوري حيدر حيدر
- اعتقال ثلاثة فلسطينيين للإشتباه في قضية فيروس الحب.
- ٩ - رؤساء أمريكا السابقون يطالبون الكونغرس باقرار الاتفاق التجاري مع الصين
- الاتحاد الأوروبي يرغب في انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية.
- فلاديمير بوتين يحلف اليمن الدستورية كرئيس لروسيا الاتحادية لمدة أربع سنوات ويقبل استقالة الوزارة ويكلف ميخائيل كامبانوف بتشكيل الوزارة الجديدة.
- المحكمة الدستورية بالقاهرة تؤكد زيادة تعريفة بيع المياه للشركات الاستثمارية مخالفة للدستور.
- شركة دواء عالمية تختار القاهرة مركزا لتصدير الأدوية إلى ٦٦ دولة.
- د. محمد سيد طنطاوي يؤكد وزارة الثقافة لم تعرض رواية الوليمة على الأزهر.
- ١٢ - مظاهرات تطالب بمحاكمة سوهارتو وتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار في إقليم اتشيه.
- المحكمة العليا الباكستانية تعترف بشرعية انقلاب العسكري برئاسة برويز مشرف.
- ١٣ - حزب الأمة السوداني ينفي التفاوض لتشكيل حكومة والبشير يطرح على المعارضة تشكيل حكومة وحدة وطنية.
- سقوط ٨ صواريخ بالقرب من قصر الرئاسة في بغداد وحركة معارضة تعلن مسؤوليتها والعراق يتهم إيران.
- واشنطن تعرض تمويل الانسحاب الإسرائيلي من لبنان.
- سليم الحص يؤكد لكوفي عنان أن مزارع شبعاء ليست موضوع خلاف بين بيروت ودمشق.
- ١٤ - ٤٢ مليار ديوانا معدومة الغتها بنوك اليابان
- مادلين أولبرايت تؤكد تغيير النظام العراقي أفضل حل.
- وثائق سورية تثبت لثالية مزارع شبعاء
- ضم لبنان إلى مشروع الربط الكهربائي العربي.
- حزب الله يطالب ميليشيات لحد قتل إسرائيليين مقابل العفو عنهم.
- ٦٤٨ من المصريين تحت خط الفقر.
- ١٥ - وفد اقتصادي اندونيسي يزور إسرائيل لأول مرة.
- ١٨ - منظمة العفو تدنن تجارة الرقيق الأبيض في إسرائيل.
- ١٩ - في اعتراف ضمني

- ياتهام العفو الدولية وزير العدل الإسرائيلي يطالب باحراجات فعالة لمنع الاتجار في النساء المهاجرات من شرق أوروبا.
- ٢٠ - سليم الحص يؤكد مزارع شبعاً لبنانية ولا بد أن يشملها الانسحاب.
- ٢١ - الصين توقع اتفاقاً مع الاتحاد الأوروبي يمهّد لانضمامها لمنظمة التجارة
- ٢٠ - الرئيس التايواني الجديد يستقيل إعلان استقلال بلاده ويمنح لامكان قيام صين واحد.
- ٢٠ - اليونسكو توافق على تشكيل مجلس دولي لمكتبة الإسكندرية.
- ٢٠ - بوتين ينتهي من تشكيل الحكومة الروسية الجديدة.
- ٢١ - صحيفة إسرائيلية تؤكد السلطة الفلسطينية تسمى لشراء أراضي اليهود في أوديس.
- ٢١ - باراك يعلق مفاوضات استكهولم ويوجه انذاراً للسلطة الفلسطينية وتعليمات للجيش بالانسحاب من جنوب لبنان أول يونية.
- ٢٢ - نجاح المساعي اللبنانية في إثناء إسرائيل عن نسف قلعة الشقيف قل الانسحاب منها.
- ٢٢ - القوات الروسية تعتقل رئيس البرلمان الشيشاني ووزير العدل واغتيال مدير الاداعة في طاجيكستان.
- ٢٢ - المقاتلون الشيشان يستعيدون قرية ويقتلون ٢٠ جندياً ومسكرو تنفى وفاة شامل
- ٢٠ - المقاومة اللبنانية تدخل ٢٠ قرية محررة ومقرى وحدة الارتباط الإسرائيلية وقيادة قوات الطوارئ الدولية.
- ٢٠ - استسلام أعداد كبيرة من ميلشيات لحد أجبر إسرائيل على اتخاذ قرار تسريع الانسحاب.
- ٢٠ - نبيه بري رئيس مجلس النواب يؤكد الانسحاب الإسرائيلي نصر للبنان ويعتبر الانسحاب ناقص ما لم تسحب إسرائيل من مزارع شبعاً.
- ٢٢ - مجلس الأمن يؤكد تأييده لتقرير عنان حول الانسحاب.
- ٢٢ - عنان يطالب بزيادة قوات حفظ السلام من ٤٥١٥ فرداً إلى ٥٦٠٠ يتم زيادتها إلى ٧٩٣٥ فرداً لمساعدة لبنان في إعادة سيطرتها على المنطقة.
- ٢٢ - واشنطن تطلب من مصر المساعدة في تهدئة الوضع على الحدود اللبنانية الإسرائيلية.
- ٢٢ - ستة آلاف عميل لبناني يطالبون باقامة قرية لهم في إسرائيل.
- ٢٤ - تأييد تقسيم أهداف سورية في لبنان.
- ٢٥ - إسرائيل سحبت ١٧٥ من قواتها.
- ٢٥ - أولبرايت تدعو لبنان إلى نشر قواتها في الجنوب.
- ٢٥ - الجيش الإسرائيلي يفجر آخر موقعة في الجنوب.
- ٢٥ - باراك يتهم سوريا بمحاولة تحريض الانسحاب.
- ٢٥ - لارسن: تحسیر الجنوب تم بصورة نموذجية من قبل كل الأطراف.
- ٢٥ - انهيار سريع في ميلشيات الطون لحد الذي أكد أنه لن يسلم نفسه للسلطات اللبنانية وحسن نصرالله يؤكد القتل لمن يابى تسليم نفسه من عناصر الميلشيات.
- ٢٥ - اللبنانيون يعودون إلى بلدة محررة ويرفعون علم بلادهم قرب الحدود مع إسرائيل.
- ٢٥ - الينا تحذر من انتهاك العلاقات مع تركيا بسبب قبرص واطالب واشنطن بالتدخل.
- ٢٣ - نائب أمريكي يطالب بمساعدة مصر في تكاليف التحقيقات لمعرفة أسباب سقوط طائرة مصر للطيران.
- ٢٣ - شلومو بن عامي وزير الأمن الإسرائيلي يؤكد إسرائيل ملتزمة بتطبيق القرار ٤٢٥ نصاً وروحاً في الانسحاب من جنوب لبنان.
- ٢٣ - مصر تزيد الاسراع في انسحاب إسرائيل تحت اشراف الأمم المتحدة.
- ٢٣ - دمشق تؤكد سيادة لبنان على مزارع شبعاً.
- ٢٣ - إسرائيل تهدد بمهاجمة أهداف سورية في لبنان.
- ٢٣ - إسرائيل سحبت ١٧٥ من قواتها.
- ٢٣ - أولبرايت تدعو لبنان إلى نشر قواتها في الجنوب.
- ٢٣ - الجيش الإسرائيلي يفجر آخر موقعة في الجنوب.
- ٢٣ - باراك يتهم سوريا بمحاولة تحريض الانسحاب.
- ٢٣ - لارسن: تحسیر الجنوب تم بصورة نموذجية من قبل كل الأطراف.

- ٧ - تحذيرات من نقص المياه بالشرق الأوسط في مؤتمر بلندن
- أثيوبيا تعلن تدمير الآلية العسكرية لإريتريا وقواتها تصد هجوما على الجبهة الشرقية.
- ٨ - فاروق الشرع يؤكد الوجود السوري في لبنان مؤقت.
- ١٠ - استئناف عمل دوريات الأمم المتحدة على الجانب اللبناني.
- قوة لبنانية محدودة للحفاظ على الأمن بالجانب.
- ١٠ - أسيرة توافق على مقترحات السلام الأفريقية لانهاء النزاع مع أثيوبيا.
- الأمم المتحدة توافق على تحويل ٢٢٥ مليون دولار تمويضات للمصريين المتضررين من حرب الخليج
- إسرائيل تعلن انها ستواصل مسيرة السلام مع القيادة الجديدة برئاسة بشار الأسد.
- وفاة الرئيس حافظ الأسد عن ٦٩ عام وكوفى عنان ويؤكد أن وفاته خسارة كبيرة.
- ١١ - باراك الشرق الأوسط أصبح مختلفا بعد رحيل حافظ الأسد وواشنطن تمتلك صف عن بشار الأسد والاتحاد الأوروبي يزيد بشار.
- تجديد الاشتباكات الطائفية في أندونيسيا
- ٣٩٢ مليون دولار صادرات مصر للعراق.
- أميل لحود يعترض على خط ترسيم الحدود مع إسرائيل.
- يونيو ٢٠٠٠
- ١ - أمريكا تؤكد القرار لا ينطبق على مزارع شعا.
- ألمانيا تعلن قبولها ٤٠٠ لاجئ من جنوب لبنان غابيتهم مسيحيون.
- ٢ - كندا ترفض استقبال عملاء جيش لبنان الجنوبي.
- المستشار الألماني يهاجم النظام الصاروخي الأمريكي وبتين يطرح نظام بديل
- خبراء يؤكدون عجز أمريكا عن مواجهة الأسلحة البيولوجية في أي هجوم.
- اغتيال زعيم الانفصاليين في إقليم تشيه قبل الهدنة.
- كسينتون يطالب بعدم اغلاق أبواب الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو في وجه روسيا.
- ٣ - على خامنئي تعهد بتحرير فلسطين بعد لبنان من إسرائيل.
- كسينتون يطالب بامتيازات تجارية للصين وفيتنام وروسيا البيضاء.
- ٤ - ٤٠ مليون ليرة سورية في قضية اختلاس
- ١٧٥ مليون دولار من البنك الدولي لمصر لتمويل مشروعات القطاع الخاص.
- ٦ - اعتماد التصفية النهائية للديون المستحقة على الحكومة المصرية وتبلغ نحو ٧,٤ مليار جنيه.
- إسرائيل تعلن استعدادها للانسحاب الجزئي من شبعاء ولهدوء يسود جنوب لبنان لأول مرة منذ ٢٢ سنة.
- ٢٦ - لبنان يؤكد استمرار الاحتلال الإسرائيلي لمناطق جنوبية بخلاف مزارع شبعاء.
- مصرع ٣٢ من الطلبة بسبب العنف الطائفي بجسر الملوك باندوليسيا.
- ٢٨ - الخبز على أموال وزير النقل السوري السابق
- فرقة بريطانية خاصة لاصطياد اللاجئين غير الشرعيين.
- ٢٩ - أحباط اغتيال خاتمي على يد أحد حراسه.
- تحديد إقامة سوهارتو ومنعه من مغادرة جاكرتا.
- إسرائيل ترفض تجسيد صفقة طائرات الفالكون مع الصين.
- الطيران الأثيوبي يقصف مطار أسمره بالصومال.
- ٣٠ - اليابان تطور أقوى كمبيوتر في العالم يستطيع ابحار ٤٠ ألف عملية حساية في الثانية الواحدة.
- أثيوبيا تعلن سحب قواتها من حرب إريتريا.
- ٣١ - أثيوبيا تعلن انتهاء الحرب مع إريتريا وأسمرة تؤكد الانسحاب الأثيوبي.
- مصر تطبق ٢٨٥٨ قانونا منها ١٥٠٦ تعديلات للقوانين.

١٥ - ٣٧ مليون عاطل في أندوليسيا.	- مشاورات غير رسمية بين أمريكا وروسيا حول مصير ميلوسيفيتش.	- مليار و ٦٩٤ مليون دولار من الوكالة الأمريكية للتنمية لمشروعات الصحة والسكان.
- مليار دولار لإسرائيل مقابل إلغاء صفقة طائرات للصين.	- قيود على العضوية في اتحاد الكتاب المصري.	٢٥ - وصول أول وفد إعلامي جزائري لإسرائيل وإدانة من اتحاد الصحفيين العرب.
- دحض نظرية الانتحار الأمريكية في حادث الطائرة المصرية.	٢٠ - أول اتفاقية للتجارة الالكترونية بين مصر وأمريكا في الشرق الأوسط.	- مصرع ثلاثة وأصابة ٤٩ في انفجار أنبوب غاز في مصفاة الأحمدى.
- د. عاطف عبيد يؤكد تخصيص الجزء الأكبر من أراضي ترعة السلام للشركات الكبرى.	٢١ - أحمد أبو الغيط مندوب مصر بالأمم المتحدة يؤكد مصر بها ٢٢,٧ مليون لغم.	٢٦ - استقالة وزير البترول الكويتي بعد انفجار مصفاة الأحمدى.
- توقف قوات الطوارئ عن عملها بسبب الانتهاكات الإسرائيلية في جنوب لبنان.	- عفو شامل لمعارضى البطير، الحركة الشعبية ترفض العفو الشامل.	- حزب المؤتمر الوطنى السودانى يؤكد اقالة الترابى واختبار أمين عام جديد للحزب.
١٦ - بيل جيتس مازال أغنى أغنياء العالم.	٢٣ - حلف الأطلنطي ومحكمة محرمى الحرب ينفيان صفقة لافلات ميلوسيفيتش من المحكمة	٢٧ - البرلمان يقر بالاجماع ترشيح بشار الأسد رئيساً للجمهورية.
- العجز المائى بالأردن يبلغ ٥٢ مليون متر مكعب.	- انتهاء أعمال التحقيق من الانسحاب الإسرائيلى.	- باراك يعرض ٧٨٥ من أراضى الضفة لفلسطين.
١٧ - حزب الله يحاكم عملاء جيش لبنان الجنوبي.	- الامارات تحتل المركز الثالث بعد السعودية والعراق في اغزون النفطى العالمى.	٢٨ - حسن نصر الله يأمر بعدم اطلاق النار عبر الحدود مع إسرائيل.
١٨ - مجلس الأمن يوافق على تقرير عنان حول انتهاء الانسحاب الإسرائيلى.	٢٤ - حكومة أبوظبى تقدم مائة مليون دولار منحة لمشروع توشكى.	٣٠ - الموساد تشر اعلانا تطلب عملاء.
- ألف جاسوس إسرائيلى مسيرهم في يد ياسر عرفات.	- مجلس أوروبا يدعو موسكو لحل الأزمة الشيشانية سلمياً.	يوليو ٢٠٠٠
١٩ - عمرو موسى يرفض التعليق على قضية توريث الحكم في سوريا	- الأردن يسادل ٦٨ مليون دولار من الديون الايطالية باستثمارات.	١ - لجنة ازالة الألغام تتعاون مع الدول المسؤولة عن زرعها بمصر.
- انضمام اليونان رسمياً إلى عملة اليورو.	- هيئة الاستثمارات تؤكد ١١٣ مليار جنيه اجمالى الاستثمارات في مصر.	٢ - تورط واشنطن فى التجسس الصناعى غطف العقود من أوروبا.
- أمريكا تجمد صفقات الأسلحة لليونان لعدم مكافحتها للإرهاب		- مائة مليون دولار استثمارات
- كوفى عنان يؤكد الأمم المتحدة حددت خط الانسحاب ولم ترسم حدود بين لبنان واسرائيل.		

- سعودية فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والمقولات بمصر - ٢٥٠ مليون مارك حجم الاستثمارات الألمانية بمصر - واشنطن تتسلم الدفعة الأولى من نصيب مصر فى نفقات التحقيق فى حادث سقوط الطائرة.
- ١ - الكشف عن تجسس أمريكى على بريطانيا خدمة المصالح الأمريكية.
- ٣ - فى خطة تستغرق ثلاثة سنوات بريطانيا تعزم ترحيل عدد لياسى من طالى اللجوء.
- ٤ - وزارة العدل الأمريكية تحقق فى فضيحة مالية بفازاخستان وشركات البترول الأمريكية متورطة فى رشوى ب ٦٥ مليون دولار.
- ٥ - مرشح المعارضة يفوز برئاسة المكسيك بعد ٧١ عام من سيطرة الحزب الثورى.
- ٦ - رئيس المكسيك يشكل حكومة وحدة وطنية.
- ٧ - اتفاق حدودى بين الصين وطاجيكستان وقيرغيزيا.
- ٨ - الرئيس كلينتون يدعو عرفات وباراك لعقد قمة فى كامب ديفيد.
- ٩ - ١,٥ تريليون دولار خسائر فيروسات الكمبيوتر بأمريكا.
- ١٠ - ٥٠ مليون دولار لتصدير البرمجيات والاتصالات من مصر
- وعشر ملايين دولار استثمارات للتصدير.
- ٩ - التجمع السودانى المعارض يوافق على عقد لقاء مع الحكومة برعاية مصرية.
- ١٠ - اقامة أول مصنع لانتاج أجهزة الكمبيوتر فى السعودية.
- ٢٩ - مليون دولار معونة كندية لقطاع الكهرباء المصرية.
- ١٧ - صفقات مصرية كويتية ب ٩٧ مليون دولار ومباحثات لاحلال السلع المصرية محل الأجنبية بالكويت.
- ١١ - بشار الأسد رئيسا لسوريا لمدة سبعة سنوات.
- ١٢ - ٣٠٠ مليون جنيه صادرات غذائية مصرية للعراق.
- ١٣ - تاجيل محاكمة المتهمين فى قضية لوكيربى للمرة الثانية.
- ١٤ - إسرائيل تطالب أمريكا بتعويضات عن الغاء صفقة فالكون مع الصين.
- ١٥ - ٨٨٣ مليون دولار.
- ١٦ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ١٧ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ١٨ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ١٩ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٢٠ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٢١ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٢٢ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٢٣ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٢٤ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٢٥ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٢٦ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٢٧ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٢٨ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٢٩ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٣٠ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٣١ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٣٢ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٣٣ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٣٤ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٣٥ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٣٦ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٣٧ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٣٨ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٣٩ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٤٠ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٤١ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٤٢ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٤٣ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٤٤ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٤٥ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٤٦ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٤٧ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٤٨ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٤٩ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٥٠ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٥١ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٥٢ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٥٣ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٥٤ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٥٥ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٥٦ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٥٧ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٥٨ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٥٩ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٦٠ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٦١ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٦٢ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٦٣ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٦٤ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٦٥ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٦٦ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٦٧ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٦٨ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٦٩ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٧٠ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٧١ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٧٢ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٧٣ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٧٤ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٧٥ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٧٦ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٧٧ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٧٨ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٧٩ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٨٠ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٨١ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٨٢ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٨٣ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٨٤ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٨٥ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٨٦ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٨٧ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٨٨ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٨٩ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٩٠ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٩١ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٩٢ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٩٣ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٩٤ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٩٥ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٩٦ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٩٧ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٩٨ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ٩٩ - ١٤ عام بتهمة الفساد.
- ١٠٠ - ١٤ عام بتهمة الفساد.

- فتوى شرعية بعدم جوار قبول
لاحق فلسطين التعريصات.
- ٢٤ - اليمين الإسرائيلي
يوصل شراء الأراضي في القدس.
- ٢٥ - كليتون يعلن إنهاء
مباحثات قمة كامب ديفيد الثانية.
- ٢٧ - ١٤,٨ مليار جنيه
حصول برنامج الخصخصة
المصري.
- روسيا ترفض تقسيم بحر
فوزين إلى قطاعات قومية.
- ٢٩ - تراجع شحن البضائع
الخليجية عبر قناة السويس.
- ٣١ - أكبر كشف للغاز
الطبيعي بمصر باحتياطي خمسة
تريليونات قدم مكعب.
- أغسطس ٢٠٠٠
- ١ - الحزب الجمهوري يحدد
أولويات سياسته بالحفاظ على
أمن إسرائيل وأخذ من أسلحة
الدمار وتدفق بترول الخليج.
- موسكو تدعو إيران لتقاسم
ثروات بحر قزوين بين دول
المنطقة وطهران تنصرك بنسبة
٢٠٪.
- ٢ - فلسطين وإسرائيل
ترفضان طلب الفاتيكان تدويل
الأماكن المقدسة في القدس.
- بريطانيا تتهم أمريكا بتهديد
الاستقرار العالمي بمنظومة
الصواريخ.
- ٣ - آريل شارون يتعهد
باحتياط محاولات التوصل إلى
اتفاقيات السلام.
- اتهام سوهارتو رسميا
بالفساد
- ٤ - الهند تتهم جماعة
انفصالية موالية لباكستان بتدمير
مذابح كشيمير.
- روسيا قلقة من ضخامة
الخسائر الروسية في الشيشان
ومقتل ٢١ متطوعا عربيا في
الشيشان.
- ٥ - أمريكيون يطالبون الأمم
المتحدة بالتحقيق في عنصرية
محاكماتهم.
- ٧ - الرئيس الاندونيسي
عبدالواحد يعتذر لشعبه ويتعهد
بحكم ذاتي مرسع في إقليم
اتشيه وإيربان.
- نفى أنباء عن حدوث
انشقاق في تنظيم القاعدة
وتأكيدات باستمرار سيطرة بن
لادن.
- ٨ - انفجار ضخيم بميدان
رئيسي وسط موسكو يسفر عن
مقتل ١٨ شخص وإصابة ٥٣
ومسحادوف بنفى ملوح مقاتلي
الشيشان في الاعتداء
- ٩ - الصين تدعم قدراتها
النووية ردا على مظلة الصواريخ
الأمريكية.
- لأول مرة منذ ٢٢ عام
سيادة لبنانية كاملة على الجنوب.
- محكمة لوكيربي وافقت على
سماع شهادة أبونضال.
- ١١ - كليتون يؤكد لا
نستطيع التوصل إلى اتفاق سلام
دون مصر.
- ١٢ - أثيوبيا ترحب بالاتفاق
على استقلال مياه النيل خلال
اجتماع دول الاندوجو.
- ١,٢ مليار جنيه نصيب
مصر من الاستثمار الأجنبي
المباشر.
- مصر تتراجع عن استثمار
احتياطياتها النقدية الأجنبية.
- لجنة قومية لمتابعة قضية
إزالة الألغام، ومطلوب ٢٥٠
مليون دولار لازالة ٢٢ مليون
لغم.
- ١٣,٥ مليار جنيه حجم
الاستثمارات العربية في مصر
والسعودية في المرتبة الأولى تليها
الكويت والامارات.
- ١٣ - وفاة بن اليسار أول
سفير إسرائيلي في مصر.
- مجلس الشورى يصدر
مرسوما للحفاظ على المقاعد
المخصصة للجيش بالندونيسيا.
- ١٥ - الرئيس اللبناني: رفضنا
مليار دولار مقابل توطين لاجيء
فلسطين.
- اليابان تعتذر عن احتلالها
للدول الآسيوية وتتعهد بتعزيز
السلام العالمي.
- ١٦ - إسرائيل تسلم القوات
الدولية مخرايط متعلقة بشأن
أماكن الألغام في الجنوب.
- ١٧ - لبنان يطالب الأمم
المتحدة رسميا بتولي أمن الحدود
مع إسرائيل.
- ١٨ - اليابان تطلق أربعة
أقمار تجسس.

- ٢٠ - غرق غواصة تابعة للبحرية الروسية وانخفاض شعبية بوتين.
- باراك يعلن ثورة علمانية في إسرائيل ويطالب باعتماد أول دستور خلال عام
- ٢١ - مصرع جميع أفراد طاقم الغواصة الروسية.
- ٤٠ مليون دولار مساعدات أوروبية للأردن.
- ٢٢ - سوريا تطلق مراح مسئول ديني لبناني بعد اعتقاله ١٥ عاماً.
- ٢٥ - رفض سوداني للشروط الأمريكية لاستئناف الحوار وإلزام أمريكي بقصف أهداف مدنية في الجنوب.
- منحة أمريكية قدرها ٥٠ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات الأردني.
- ٢٦ - الجيش التركي يحذر من تقديم أى تنازلات إلى الإسلاميين
- ٢٧ - مرشح طائفة المنبوذين يتولى رئاسة الحزب الحاكم بالهند.
- إسرائيل تستكمل برنامج تحديث الغواصات بدعم ألماني.
- اشتباك بين مجاهدي خلق والقوات الإيرانية داخل العراق.
- الرئيس الصيني يتهم باراك بخداعه عقب إلغاء صفقة الفالكون.
- ٢٨ - برلمان اندونيسيا يحقق في فضائح مالية لها صلة بالرئيس عبدالواحد.
- وسام الأرز اللبناني لأحمد زويل.
- ٢٩ - قمة مصرية أمريكية بالقاهرة لبحث المسار الفلسطيني الإسرائيلي وقضية القدس واللاجئون.
- رفض دعوى بنات الملك فاروق في استعادة ملكية قصر القاهرة.
- سبتمبر ٢٠٠٠
- ١- حلف الناتو يهدد باعتقال الرئيس ميلوسيفيتش إذا توجه إلى كوسوفا.
- الانتخابات البرلمانية تتم على ثلاث مراحل كل مرحلة تضم ٥٣٠٠ لجنة يشرف عليها ستة آلاف من أعضاء الهيئات القضائية في مصر.
- نعمان جمعة ينتخب زعيماً لحزب الوفد
- مجلس الوزراء يبحث إنشاء جهاز للتصديق الحضاري لأعداد صياغة معمارية وبصرية جديدة لكل مدن مصر.
- السيد جمال مبارك لشباب سوهاج دور الدولة مستعمر في رقابة الأسواق.
- معهود الفيصل يؤكد التهديدات العراقية للسعودية ليست موضع دهشة.
- ٤٤٠٠ قنيل روسي في حرب الشيشان.
- ٢- كلنتون أمر القوات الأمريكية باعتقال كازاجيتش قبل يناير المقبل.
- البنك الدولي يدعم إصلاحات يوتن الاقتصادية.
- أمريكا وروسيا توقعان اتفاق للتخلص من ٣٤ طناً من البلوتونيوم النووي.
- ٤- الإعلان عن الهيكل الجديد لمنظمة الوحدة الأفريقية بأديس أبابا.
- دبلوماسي إسرائيلي يحذر من انتقام صيني من إسرائيل.
- ٥- رفيق الحريري يسعى لعلاقات أفضل مع دمشق وسرها لم تدخل لاختبار رئيس الوزراء اللبناني.
- رفيق الحريري يدعو لتطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية
- إسرائيل تحصل على عقود لاحتكار الماس بالكونغو
- منظمة العمل الدولية تؤكد تفاقم عمالة الأطفال في البرازيل.
- ٦- كوريا الشمالية تعهد بالانتقام رداً على معاملة أمريكا السيئة لوفدها.
- ٧- المساهل الأردني ينفي وجود خلافات بين أعضاء الأسرة الملكية.
- ٩- كوريا الشمالية تقبل اعتذار أمريكا عن الطريقة التي عمل بها وقدها في القمة.
- الهند تنهى احتكاكها لقطاع الاتصالات بحلول عام ٢٠٠٢.

- ١٧- الفلسطينيون والإسرائيليون اتفقوا في وثيقة سرية عام ٩٥ على اعتبار القدس عاصمة للدولتين بمشاركة أبو مازن ويوسي بيلين.
- ١٨- في الذكرى الـ ١٨ لمذبحة صبرا وشاتيلا مصادمات بين عرب إسرائيل وقوات الاحتلال في غزة.
- ١٩- تأجيل المؤتمر الدولي لإعادة أعمار لبنان لأجل غير مسمى.
- ٢٠- متظاهرون يدخلون مزارع شبعا للمطالبة بالسحب إسرائيل منها.
- ٢١- حملة اعتقالات لمرسية ضد أعضاء منظمة أيتا الانفصالية.
- ٢٢- روسيا تتهم أمريكا ضمها بالتسبب في غرق الغواصة كورسك.
- ٢٣- السلطات السعودية ترفض إعلان جيزان منظمة موبوءة وأجراءات للحد من انتشار مرضى حمى الوادى المتصدع.
- ٢٤- روسيا تربط بين مفاوضات ستارت ٢ وتخلي أمريكا عن الدرع المضادة للصواريخ.
- ٢٥- مراقبون عسكريون للأمم المتحدة ينتشرون على الحدود بين إثيوبيا وإريتريا.
- ٢٦- مسؤول فلسطيني ضرورة تكليف رفيق الحريري بتشكيل الحكومة المقبلة.
- ٢٧- ٢٨٠ من أحكام الأعدام بأمريكا ضد السود والأقليات العرقية.
- ٢٨- عمرو موسى خلال مناظرة مع عامي في التلفزيون الأمريكي يفتد مزاعم إسرائيل ويقترح جعل القدس بعزيتها مدينة مفتوحة.
- ٢٩- تدخلات من رادارات عسكرية السبب الأكثر احتمالا وراء توقف المحركات وسقوط طائرة مصر للطيران.
- ٣٠- غالبية الإسرائيليون يزدون الإصلاحات العلمانية و٢٨٠ من عرب إسرائيل مستاءون من باراك.
- ٣١- السكرتير الخاص لديانا يكشف أسرار جديدة عن موتها.
- ٣٢- في قضية ديانا: دعوى استئناف من محمد العايد ضد قرار لجنة المصورين.
- ٣٣- عمرو موسى يؤكد لم يطلب عرفات أن تكون مصر عضوا في لجنة السيادة الإسلامية على القدس.
- ٣٤- واشنطن تصعد إجراءات عقابية ضد جماعة إرهابية في أوزبكستان.
- ٣٥- حسن الترابي ينفي وقوف حزبه وراء المظاهرات الأخيرة بالسودان.
- ٣٦- الصادق المهدي يؤكد أي عمل للمعارضة خارج السودان غير مشروع.
- ٣٧- مطالبة الرئيس بشار الأسد بإطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين.
- ٣٨- منح حيدر عبد الشافي وحنان عشراوي عضوية المجلس المركزي بشكل مفاحي.
- ٣٩- المطران كاهوتشي المنفي يؤكد إسرائيل تسعى للحرب لا للسلام.
- ٤٠- السعودية استوردت مليون طن شعير منذ يولييه عام ٢٠٠٠.
- ٤١- العراق يتهم السعودية وانكربت بتمويل الغارات الأمريكية والبريطانية.
- ٤٢- ارتفاع عدد السياح الإسرائيليين في الأردن بنسبة ٢٢٢.
- ٤٣- باراك يبدأ اتصالاته لتشكيل حكومة جديدة تستبعد الأحزاب الدينية.
- ٤٤- متمردو التأميل يشنون هجمات في شرق سريلانكا والجيش يدعم مواقفه في مدينة جافنا الشمالية.
- ٤٥- السحاب وفد حزب الأمة السرداني بالداخل من التجمع.
- ٤٦- أبناء عن مبادرة أمريكية بشأن السودان.
- ٤٧- الخرطوم تؤكد واشنطن غير مؤهلة للوساطة بين الحكومة والمعارضة.
- ٤٨- صدام يدعو جيشه إلى انزال الهزيمة بأمريكا وبريطانيا.
- ٤٩- سليم الحص يؤكد

- يستكر زيارة شارون للمسجد الأقصى.
- الشير يلتقى مع الميرغنى بأسمرة لأول مرة مندب عام ١٩٨٩.
- بدء الاجتماع الرباعي في أوغندا لمناقشة الوضع في السودان.
- بشار الأسد يجتمع مع طارق عزيز بدمشق.
- ٢٨- عمرو موسى: دخول شارون ساحة الأقصى أزهاب سياسي يجب وقفه.
- نصر الله يؤكد أهمية الوجود السوري لأمن لبنان.
- ٣٠- خالد مشعل دعا إلى ضرب المصالح الصهيونية في العالم ويل كد القدس تنادى حزب الله.
- مجزرة الأقصى تسفر عن ١٩ شهيدا و٧٤٧ جريح فلسطيني في يومين.
- ٣٠- تحالف سياسي جديد بالسودان يضم حزب الترابي و١٩ تنظيما.
- ٣٠- التحالف المسيحي يؤيد جورج بوش.
- أكتوبر ٢٠٠٠
- ١- مليارا جنيه سحب على المكشوف في الشركة القابضة للتجارة بمصر.
- توقيع اتفاق روسي للمشاركة مع الهند لمواجهة العولمة.
- جبهة تحرير اوجادين تعلن عن معارك مع القوات الإثيوبية.
- ٢- تأجيل طعن لجنة الأحزاب المصرية في حكم علم الاعتراف برئيس حزب العمل.
- مظاهرات في صربيا لدعم المعارضة و ميلوسيفيتش يرفض الاعتراف بالهزيمة.
- ٣- كليتون وشيراك يكدان ضرورة تنحي ميلوسيفيتش.
- سويسرا جمدت أرصدة ٣٠ من أعران ميلوسيفيتش.
- ثلاثة بلايين دولار ثروة ميلوسيفيتش وأسرقته.
- ٣- شارون يشجب الانتقادات الأمريكية بسبب اقتحامه القدس ويزعم مسؤولية عرفات عن أعمال العنف.
- ٥- زعيم المعارضة يعلن نفسه رئيسا ليوجوسلافيا وأبناء عن هروب ميلوسيفيتش.
- ٦- موسكو ترفض منح ميلوسيفيتش اللجوء السياسي الذي أعلن انسحابه وهنا كوسوفيتشاريتسا ليوجوسلافيا.
- القوات الإسرائيلية تسحب من الحرم القدسي لأول مرة.
- استبعاد تعديل نوعي لتمثيل المسيحي في الحكومة اللبنانية.
- ٧- أول طائرة حربية يونانية تهبط في تركيا للمشاركة في مناورات حلف الأطلسي.
- ١٠- أول اتصال هاتفي بين عرفات وبشار الأسد.
- ١١- بريطانيا تشكل هيئة خاصة للحصول على نصيبها من مشروعات أعمار صربيا
- ١٢- تشكيل لجنة تحقيق أمريكية يمنية لبحث أسباب تفجير المدمرة كول في عدن وأصابة مصرع ٤١.
- فلسطين تفرج عن معتقلي حماس و ١٠ آلاف دعاية بطالبون بالجهاد لتحرير فلسطين.
- ١٣- ١٧٩ من الإسرائيليين يرون أن مسيرة السلام فشلت.
- انفجار بالسفارة البريطانية باليمن.
- جماعة يمنية تعلن عن مسئوليتها عن حادث تفجير السفارة البريطانية
- ١٤- حماس تستنكر قمة شرم الشيخ وتؤكد استمرار الانتفاضة.
- العراق يهاجم قمة شرم الشيخ وعصمت عبد المجيد يؤكد أنها تسهم في إزالة العقبات أمام مسيرة السلام
- ١٥- وقف جميع زيارات السفن الحربية الأمريكية لميناء عدن.

- حزب الله يعلن أسر ضابط إسرائيلي مرتبة عقيد
- ١٦- حسن نصر الله يعلن لأسير الإسرائيلى كان فى مهمة لموساد.
- ١٦- على عبدالله صالح يدين تفجير المدمرة كرل.
- ٥٠٠ ألف دولار قرصن دولى لإثيوبيا.
- إسرائيل تحتل معبر رفح وتعلنه منطقة عسكرية مغلقة.
- بداية قمة شرم الشيخ وسط مطالب بوقف العدوان الإسرائيلى.
- الرئيس مبارك يسعى لإرساء أسس ثابتة تكفل للفلسطينيين ممارسة حقوقهم فى تقرير المصير.
- فى قمة شرم الشيخ إسرائيل ترفض سحب قواتها وإنهاء احصار.
- وزراء الخارجية يفشلون فى التوصل إلى مسودة اتفاق لإنهاء حمام الدم فى الأراضى المحتلة.
- أدوارد سعيد تفجير الوضع فى فلسطين نتيجحة حتمية لاتفاقيات أوسلو
- ١٧- رئيس إسرائيل يسدى ارنياحه لاتفاق شرم الشيخ
- عمرو موسى: إسرائيل ملتزمة بتنفيذ تعهداتها وإسرائيل تعيد فتح المعابر البرية مع مصر والأردن.
- أمريكا تتهم العالم بالانحياز ضد إسرائيل.
- أحمد ياسين: نتائج قمة شرم الشيخ غير ملزمة لحماس.
- حركة فتح والجيها الشعبية يعلنان تشكيل خلايا لضرب مصالح إسرائيل.
- ١٨- بغداد وطهران تتفقان على منع العمل العسكرى لجاهدى خلق.
- بداية المرحلة الأولى لانتخابات مجلس الشعب بمصر.
- ٢٠- توقيع ثلاثة اتفاقيات بين مصر وباكستان لتبادل العناصر الارهابية.
- ٢٩٥ من الصنادرات المصرية مواد خام.
- استمرار حظر البنوك لسحب أكثر من ٢٠ ألف دولار بمصر.
- مصر تحتل المركز الرابع عالميا فى انتاج القمح و٦٧٥ مليون طن الانتاج المستهدف للموسم الجديد.
- ٩ ملايين دولار زيارة فى إيرادات القناة خلال سنة.
- ٨١ مليار جنيه صادرات مصر خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٠ و٢٤,٧ مليار جنيه زيادة فى الودائع.
- ٢٠- مجلس النواب الأمريكى يتراجع عن إدانة منابح الأرمن.
- ٢١- باراك يفشل فى تشكيل حكومة وطنية مع شارون.
- مبعوث خاص لباراك يرور روسيا فجأة.
- الأمم المتحدة تدين أفرط إسرائيل فى استخدام القوة ضد فلسطين.
- ٢٢- الكشف عن بقايا أقدم المراكب الملكية بمصر القديمة.
- تعامد الشمس على وجه رمسيس الثانى فى معبد أبى سنبل.
- ٢٣- واشنطن تعين معارضتها لتوقف عملية السلام وبيريز يؤكد تجميد مفاوضات السلام لن يدوم طويلا.
- حركة السلام الآن الإسرائيلية تهاجم عرفات وترفض تنظيم مظاهرات مؤيدة للسلام.
- ٢٣- دمشق تسخر من إعلان باراك تجميد مسيرة السلام.
- تكليف رفيق الحريري بتشكيل الحكومة ويحصل على تأييد ١٠٦ نائب من اجمالى ١٢٨.
- لبنان يصدر سندات بـ ٢٥٠ مليون يورو بعائد ٨,٢٪ لـ ٣ سنوات.
- ٢٤- مبعوث للرئيس الأمريكى يشارك فى المحادثات الإثيوبية الإريتريّة.
- حزب الله يرفض المشاركة فى حكومة الحريري.

الذين أحرقوا العلم المصري أمام محكمة أمن الدولة.

نوفمبر ٢٠٠٠

- ١- استخدام مطار العريش كبديل عن مطار غزة بعد إغلاقه.
- الصين ترفع القيود على الشركات العاملة بتمويل أجنبي.
- باراك يهدد بكشف أسرار دور عرفات في الانتفاضة الأقصى.
- ٣- واشنطن تفشل في تسوية مشكلة الصواريخ الكورية.
- ٤- تقرير للأمم المتحدة يؤكد ٢٢ مليون مصري تحت خط الفقر.
- توقيع عقد إنشاء مطار رأس سدر باستثمارات مليار جنيه.
- المحكمة الدستورية المصرية تلغي شروط موافقة الزوج على سفر زوجته.
- إسرائيل تهدد بإعادة النظر في اتفاقيات أسلو وهولبروك يؤكد الانتفاضة ليست عقوبة.
- ٧- قاضي أمريكي يؤيد حكما ضد شركات تبغ بدفع ١٤٥ مليار دولار تعويضات.
- جورج بوش يفوز بـ ٢٤٦ صوتا في المجمع الانتخابي مقابل ٢٤٢ لجور.
- سوريا تمنع وليد جنبلاط من دخول أراضيها.
- اليمن تقرر تسيير خطوط

- صحيفة إسرائيلية: كليتون اقترح دولة فلسطينية صغيرة.
- عرفات: نحن نؤيد الفصل السياسي مع إسرائيل وضد الفصل الجغرافي والاقتصادي.
- ٢٨- المعارضة تتوقع استبدال أبو عمار بأبو مازن.
- حسن الترابي يقاطع انتخابات الرئاسة والبرلمان ويكشف عن اتصالات مع جون جارنج.
- ٢٩- حسن الترابي يؤكد سانتخب جون جارنج رئيسا للسودان.
- طهران تجرى مناورات عسكرية في مضيق هرمز وبحر عمان.
- ٣٠- إيران توقف تزويد أذربيجان بالكهرباء.
- باراك يأمر الجيش بقصف أهداف فلسطينية متفجرة لقمع الانتفاضة.
- في افتتاح اجتماعات الكنيست: باراك يزعم أنه مستعد للسلام وشارون يؤكد رغبته في لانضمام لحكومة طوارئ.
- ٣١- أنجولا تسجل أعلى معدلات وفيات بين الأمهات.
- تركيا تعترض طائرة إيرانية للاشتباه في شحنة أسلحة لحزب الله.
- عرفات يؤكد محاكمة

- حسن نصر الله يؤكد العقيد الإسرائيلي الأسير رجل مخبرات.
- حماس تطالب الأردن بقطع العلاقات مع إسرائيل.
- الأردن يقصر التوقف عن التعامل بالشيكل الإسرائيلي.
- البنك المركزي ٣,٦ مليون جنيه تراجعا في قيمة الأوراق المالية بالبنوك العامة المصرية.
- القاهرة مقرا لتنظيم أول بانوراما للسينما الإسلامية.
- ٢٦- الكونغرس الأمريكي يقر ١٤,٩ دولار مساعدات خارجية منها ٣,٧٤ مليار لإسرائيل و١,٩٩٥ مليار لمصر.
- اتهام بنظير بوتو بالاستيلاء على ١,٥ مليار دولار خلال حكمها وصدار أمر بالقبض عليها.
- ٢٧- مليار دولار إجمالي لديون الحكومة المصرية للجهات الأجنبية
- بدأ بمصر انتخابات الإعادة للمرحلة الأولى في ٩ محافظات يتنافس فيها ٢٤٠ مرشحا على ١٢٠ مقعدا.
- مصر تحمل أمريكا مسؤولية التصعيد الأخير في الأراضي المحتلة
- حزب الله مستاء من حكومة الحريري والمارونيون يعتبرونها سينة

- طيران لبغداد وإيران ونفى إعادة الطائرات العراقية الموجودة لديها.
- ٨- أزمة بين أنقرة وباريس بعد اعتراف فرنسا بمذبحة الأرمن.
- ٩- أميل خرد يؤكد القوات السورية لن ترحل عن لبنان قبل السلام الشامل.
- الحزب الوطني في مصر يعهد حتى الآن ٢٥٦ مقعد، والمستقلون ٤٩، والوفد ٥، والتجمع ٤، والناصرى ٢، والأحرار مقعد واحد.
- ١٠- ٤٧ مليون جنيه عجز الميزان التجارى المصرى مع جنوب أفريقيا.
- ١٤- ٨٠٠ مليون دولار مساعدات أمريكية لإسرائيل
- ١٥- شارون يطالب بانتخابات مبكرة لامقاط باراك.
- روسيا تبنى شبكة دفاعية مضادة للصواريخ الأمريكية
- الطائرات الأمريكية تقصف مواقع شمال العراق.
- كليتون، فشلى فى المصالحة بين إسرائيل وفلسطين أكثر ما يرسنى.
- ١,٥ مليون دولار مساعدة عاجلة لفلسطين.
- اعتقال ١٥ مسئولاً فى حركة حماس.
- ١٧- أحلاق حزب الفضيلة التركى نهاية العام.
- ١٨- تراجع صادرات الأثاث المصرى للسعودية إلى ٦,٦ مليون جنيه
- ٢١- الاصرار على تسليم ميلوسيفيتش لمحكمة جرائم الحرب.
- أوجستو بيرونشييه كلف بريطانيا ٢ مليون دولار.
- ٢٢- السعودية ترفض رفع الحظر عن البطاطس المصرية.
- ٢٣- عودة الصادق المهدي إلى الخرطوم.
- مسئول أمنى إسرائيلى يعترف بفشل قوات الاحتلال فى التصدى للسيارات المفخخة.
- باراك يطلب من شارون مجدداً بالانضمام لحكومة وحدة وطنية.
- ٢٤- موسكو تعلن انتهاء العمليات العسكرية فى الشيشان فى الشتاء الحالى.
- ٢٦- ٣٠٠ شهيد وعشر الآف جريح فى الانتفاضة.
- بشار الأسد يربط الانسحاب من لبنان بالتسوية الشاملة.
- انتخاب ميلوسيفيتش رئيساً للحزب الاشتراكى المصرى.
- توفير الموارد المالية شرط لتطبيق المعاش المبكر فى الشركات بمصر.
- ٢٧- بوش يعلن فوز بيرنسة أمريكا بفارق ٥٣٧ صوتاً فى فلوريدا ورفض تسليم بوش مقر انتقال السلطة.
- ٢٩- ٨٦ مليون دولار قيمة ملابس جاهزة تدخل السوق المصرية من تركيا رغم حظرها.
- انشاء أول شركة مساهمة مصرية لمشروعات مترو الأنفاق.
- مصر تطالب الأمم المتحدة بإزالة الألغام و٢٣ مليون لغم تعوق مشروعات التنمية.
- ديسمبر ٢٠٠٠
- ١ - وزير العدل المصرى يؤيد محاكمة ميلوسيفيتش فى لاهى.
- ولاية نيجيرية تأسع تعين تطبيق الشريعة الإسلامية.
- ٣٠٠ ألف شخص يشعبه فى حملهم لفيروس الايدز بالسودان.
- توجيه الاتهام رسمياً لستة اشخاص فى حادث المدمرة كول باليمن.
- ٢ - أول قرار للرئيس المكسيكى سحب قوات الجيش من إقليم تشاباس المتمرد.
- ١٥ مليار دولار خسائر فلسطين منذ اتفاق أوسلو.
- اختلاس ٢,٤ مليون دولار من ميزانية أعمار الشيشان وموسكو تتعهد بتصفية المقاومة الشيشانية خلال الشتاء.
- ٣ - باكستان تروح لخصخصة بترونها.
- ٤ - السماح بدخول ٢٥٠ عامل فلسطينى إلى إسرائيل.

- ١٧ - البرلمان التركي يمدد ٦ أشهر عمليات في شمال العراق.
- ١٩ - باكستان تجرى تحقيقات مع مصري بتهمة اختطاف طائرة.
- ٢٠ - الإعلان عن اسم أحد مهاجمي المدمرة الأمريكية كول في اليمن.
- بوش اختار بول اونيل لوزارة الخزانة.
- بوش وآل جور يلتقيان للمرة الأولى منذ إعلان نتائج الانتخابات وعدم رضا السود عن فوز بوش.
- ٢٢ - السعودية تنفي تقديمها اموالا للافراج عن نواز شريف.
- ٢٣ - الهند تفتح أطول خط غاز في العالم.
- مشروع غرب الدلتا تضيف ٢٠٠ ألف فدان على جانبي الطريق و ٣ مليارات جنية تكلفة على ٣ سنوات.
- القوات المسلحة تسدد ٣٦١,٥ مليون جنية لقطاعي الكهرباء والمياه.
- الفلسطينيون لن يحصلوا على الجنسية الاماراتية.
- رفيق الحريري يؤكد رفض لبنان توطین لاجيء فلسطين في اراضيه.
- تركيا تساند طلباني في عملياته العسكرية ضد حزب العمال.
- على الحاكم العسكري للاستقالة عقب العفو عن نواز شريف.
- ١٣ - اعتقال موظف أمريكي بالسعودية للاشتباه في علاقته بفضيحة الرياض.
- وقف صدور صحيفة أردنية.
- نواب أردنيون يطلبون إعادة النظر في معاهدة السلام مع إسرائيل.
- ١٥ - اسقاط ٦٨ مليون دولار من ديون إيطاليا على الأردن.
- اغلاق نهائي لمفاعل تشيرنوبيل بعد ١٤ عام من الحادث وعنان يشهد بقرار الاغلاق
- ١٦ - الصين تخصص ١٢ بليون دولار لبناء خط قطار سريع.
- محاكمة ٨٩ لبنانيا بتهمة التعامل مع إسرائيل.
- اصابة بريطاني في انفجار سيارة بالسعودية.
- السعودية لاتزال أكبر مورد بترول لأمريكا.
- رفض منح المرأة حقوقها السياسية بالكويت.
- كسولين بازل أول أسود يشغل منصب وزير خارجية أمريكا.
- التنظيم الناصري في اليمن يتهم الاشتراكي بمؤامرة.
- عامي ايليسون يحذر من عواقب العنصرية ضد الفلسطينيين.
- امعارضة تشكل تحالف حديد لانهاء الحكم العسكري في السودان.
- المحكمة العليا تقر إعلان حكومة فلسطين فوز بوش ومحامي آل جور الحكم لا يعنى فوز المرشح الجمهوري.
- ٥ - آل جور يتعهد بالامتناع عن أى اجراءات قضائية بعد قرار محكمة فلوريدا.
- ٦ - كوفي عنان يعلن انهاء احرب بين إثيوبيا واريتريا.
- مشروع قانون للعفو عن ٤٠ ألف سجين تركي لا يشمل عبدالله أوجلان ونجم الدين أريكان.
- حركة الجهاد الإسلامية تعلن مسئوليتها عن الهجوم على الدبلوماسي الإسرائيلي.
- ٨ - الجيش التركي يتعهد بمواصلة حملته لاقتلاع خطر حزب العمال الكردستاني.
- ١٠ - خطة للمعارضة في واشنطن ولندن لاسقاط النظام العراقي.
- وساطة ألمانية لمبادلة الأسرى بين حزب الله وإسرائيل.
- ١١ - نفى نواز شريف إلى السعودية ومصادرة أمواله.
- ١٢ - اتهام برويز مشرف باغتيابة العظمى وتصاعد الضغط

- بدء محاكمة ١٨ مسئول إيراني متهمين باغتيال مشققين ومعارضين وطهران تدعو أمريكا لتغيير سياستها كشرط للتقارب معها.
- ٢٤ - نائب يهودي إيراني يطالب بإلغاء القيود المفروضة على اليهود بإيران.
- ارتفاع التجارة الأمريكية الصينية إلى ٧٣,٥ مليار دولار في العام الحالي.
- ٢٥ - معتمدية اللاجئون تخرج على ترحيل الأطفال السودانيون لأمريكا.
- ٢٧ - الكونغرس يطالب بفرض عقوبات اقتصادية على أوغندا ورواندا.
- خطة اقتصادية لاجيء فلسطين وتوطينهم في أوروبا وكندا و ٣٥٠ ألف لاجيء في ٢٣ من الأراضي المحتلة.
- ٢٨ - بيع عمر أفندي و ٢٣٨ من بسكو مصر وبيع ١٧٠ شركة بقيمة اجمالية ١٥,٧ مليار جنية.
- الرئيس مبارك يقرر تأجيل عقد قمة شرم الشيخ الثلاثية مع باراك وباسر عرفات.
- مصرع إسرائيليين واصابة ١٦ في تفجير التويس بتل أبيب وكمين في غزة.
- ٢٩ - إسرائيل تقيم أكبر برج للمراقبة على حدود لبنان.
- شارون يتفوق على باراك بـ ٢١ نقطة في استطلاعات الرأي.
- يوسف القرضاوي شراء البضائع الإسرائيلية والأمريكية حرام.
- محاكمة زعماء الحمير الأحمر في كمبوديا.
- إطلاق اسم سوزان مبارك على مدينة المنيا الجديدة.
- ٣٠ - جهود ومساطة لإعادة حماس المبعدين إلى الأردن.
- الاقتصاد الصيني يحقق نمو ٨٪ خلال عام ٢٠٠٠.
- ٣١ - اجراء أول انتخابات محلية باكستانية منذ انقلاب ١٩٩٩ والأحزاب تتهم مشرف بإعادة صياغة القوانين لدعم الحكومة والجيش.
- استطلاعات الرأي تكشف عن استمرار تراجع باراك أمام شارون.
- لبنان يشكو الأمم المتحدة بتصفيد إسرائيل للاعتداءات ضدها ومسئول الماني يسلم إسرائيل رد حزب الله.
- الهند تبرم عقد مع روسيا يسمح بتصنيع المقاومة سوخوى



المصادر

أحمد شلبى ابن عبد الغنى الحنفى المصرى:
أوضح الإشارات فيمن ولى مصر القاهرة من الوزارة والباشات.
تحقيق: د. عبد الرحيم عبد الرحمان عبد الرحيم. مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٧٨.

الفريد . ج بيلر:
الكنائس القبطية القديمة. جزئين.
ترجمة. إبراهيم سلامة سلسلة الألف كتاب الثانى. الهيئة العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٣.

عبد الرحمن الجبرتى.
عجائب الآثار فى التراجم والأخبار.
تحقيق: عبد العزيز جمال الدين. مكتبة مدبولى. القاهرة.

عبد المنعم ماجد.
طومانيائى. مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٨. القاهرة.

مارسيل كولومب.
تطور مصر ١٩٢٤ - ١٩٥٠ م. ترجمة: زهير الشايب.

محمد أبى السرور البكرى الصديقى.
كشف الكربة فى دفع الطلبة.
تحقيق: د. عبد الرحيم عبد الرحمان عبد الرحيم.
مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية . المجلد ٢٣ . القاهرة ١٩٧٦ .

محمد رمزى.
القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ٦ أجزاء دار الوثائق والكتب . القاهرة ١٩٩٤ .

محمد زكى عبد القادر.
محنة الدستور ١٩٢٣ - ١٩٥٢ م.
مكتبة مدهولى . القاهرة ١٩٧٣ .

اللواء محمد مختار باشا.
التوفيقات الالهامية . حققه واكمله: د. محمد عمارة . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت
١٩٨٠ .

لويس جرجس.
يوميات من التاريخ المصرى الحديث (١٧٧٥-١٩٥٢) . سلسلة تاريخ المصريين العدد ١٢٠ .
الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٩٩٨ .



فهرس الجزء الأول

الصفحة	الموضوع
٦	تقديم المحقق
١٥	الأهمية التاريخية لكتاب ساويرس
٢٩	خطة التحقيق
٣١	مقدمات تاريخية (من المحقق)
٣١	١. الاسكندر الأكبر وأسرتة
٤٢	٢. علاقات مصر البطلمية بروما
	٣. الموقف الدينى للإمبراطورية الرومانية فى مصر قبل
٥٦	المسيحية
٦٣	المخطوط
٦٣	تقديم ناسخ المخطوط
٦٣	هامش سفلى . وضع مصر الفريد فى الامبراطورية الرومانية (ملحق من المحقق)

المخطوط، تقديم ساويرس لكتابه	٨٤
مقدمة ساويرس التاريخية (قصة السيد المسيح)	٩٧
(١) السيرة الاولى: ماري مرقس (يوحنا)، رئيس	
الاساقفة واولهم	١٣٣
السيرة الثانية: شهادة القديس ماري مرقس	١٤٧
(٢) السيرة الثالثة: انيانوس، البطررك الثاني ٦٢ / ٨٥ م ...	١٦٦
(٣) مليانوس، البطررك الثالث ٨٥ / ١٠٦ م	١٦٧
(٤) كردنوس، البطررك الرابع ٩٦ / ١٠٦ م	١٧٠
(٥) ابريموس، البطررك الخامس ١٠٩ / ١٢٢ م	١٧١
(٦) يستس، البطررك السادس ١٢٢ / ١٣٠ م	١٧٢
(٧) اومانوس، البطررك السابع ١٣٠ / ١٤٢ م	١٧٣
(٨) مركيانوس، البطررك الثامن ١٤٢ / ١٥١ م	١٧٤
(٩) كلاديانوس، البطررك التاسع ١٥١ / ١٦٧ م	١٧٥
(١٠) اجريينس، البطررك العاشر ١٦٧ / ١٨٠ م	١٧٦
(١١) يولييانوس، البطررك الحاد عشر ١٨٠ / ١٨٩ م	١٧٧
(١٢) ديمتريوس، البطررك الثاني عشر ١٨٩ / ٢٣١ م	١٧٩
هامش سفلى: السرائر المقدسة	١٨٢
اورجانوس	١٩٩
قسطنطين والمسيحية. (ملحق)	٢٢٧
المخطوط: (١٣) ياروكلا، البطررك الثالث عشر ٢٣١ / ٢٤٧	٢٣٥
(١٤) ديونوسيوس، البطررك الرابع عشر ٢٤٧ / ٢٦٤ م	٢٤٤
هامش سفلى: هراطقة وارثوذكس. (ملحق)	٢٤٥
سابليوس	٢٦٥
بولس السميساطي	٢٧٢
المخطوط: (١٥) مكسيموس، البطررك الخامس عشر ٢٦٤ / ٢٨٢ م	٢٧٤
هامش سفلى: قوانين الجمع المسكوني الاول: نيقيا سنة ٣٢٥ م (ملحق)	٢٨٠

٢٨٢	هامش سفلى: مانى
٢٩٦	ما ترتب على مجمع خلقدونية سنة ٤٥١ م (ملحق)
٣٠٠	الشرق بعد مجمع خلقدونية وحتى الغزو العربى (ملحق)
٣٠١	عيد الفصح
٣٠٦	المخطوط: (١٦) ساونا، البطررك السادس عشر ٢٨٢ / ٣٠٠ م
٣٢٠	(١٧) بطرس الشهيد، البطررك السابع عشر ٣٠٠ / ٣١١ م
٣٢٦	هامش سفلى: المسألة الدونانية (ملحق)
٣٤٤	مليتوس
٣٥٧	الآريوسية والملتية (ملحق)
٣٦٢	المخطوط: (١٨) ارشلا، البطررك الثامن عشر ٣١١ / ٣١٢ م
		(١٩) الاسكندروس (اسكندر)، البطررك التاسع عشر
٣٦٣	٣١٢ / ٣٢٦ م
٣٦٦	(٢٠) اثناسيوس الرسولى، البطررك العشرون ٣٢٦ / ٣٧٣ م
٤١٤	(٢١) بطرس، البطررك الحادى والعشرون ٣٧٣ / ٣٨٠ م
		(٢٢) تيماتوس الاول، البطررك الثانى والعشرون ٣٨٠ /
٤١٦	٣٨٥ م
٤١٧	هامش سفلى: مكدونىوس
٤١٨	المخطوط: (٢٣) تاوفيلس، البطررك الثالث والعشرون ٣٨٥ / ٤١٢ م
٤٢٦	هامش سفلى: احياء الأريوسية وصحوة الملتية (ملحق)
٤٣٠	المخطوط: (٢٤) كيرلس الاول، البطررك الرابع والعشرون ٤١٢ / ٤٤٤ م
٤٣٤	هامش سفلى، نسطور وأوطاخى + مجمع افس الثالث
٤٥٩	المخطوط: (٢٥) ديسقرس، البطررك الخامس والعشرون ٤٤٤ / ٤٥٨ م
		(٢٦) تيماتاوس (الثانى)، البطررك السادس والعشرون
٤٦٢	٤٥٨ / ٤٨٠ م
		(٢٧) بطرس (منجوس) - البطررك السابع والعشرون
٤٦٤	٤٨٠ / ٤٨٨ م

المخطوط: (٢٨) اثناسيوس (الصغير)، البطرك الثامن والعشرون	
٤٦٩ م٤٩٤ / ٤٨٨	
(٢٩) يوحنا الراهب، البطرك التاسع والعشرون / ٤٩٤	
٤٧٠ م٥٠٣	
(٣٠) يوحنا الحبیس، البطرك التلثین ٥٠٣ / ٥١٥ م	٤٧٢
(٣١) دیسقرس، البطرك الحادی والتلثین ٥١٥ / ٥١٧ م	٤٧٥
(٣٢) تیماتاوس الثالث، البطرك الثانی والتلثون ٥١٧ /	
٤٧٧ م٥٣٥	
٤٨١ هامش سفلی: الملكة تیر دور	
المخطوط: (٣٣) تاودوسیوس، البطرك الثالث والتلثون ٥٣٥ / ٥٦٧ م	٤٨٦ ..
٥٠٣ هامش سفلی: الاحتلال البیزنطی لمصر والجدل حول طیعة المسیح (ملحق)	
٥٠٨ قیام الرهنة	
المخطوط: (٣٤) بطرس، البطرك الرابع والتلثون ٥٦٧ / ٥٦٩ م	٥١٦
(٣٥) دامیانوس، البطرك الخامس والتلثون ٥٦٩ / ٦٠٥ م	٥٢٤ ..
٥٢٦ هامش سفلی: اخطار تحدق بالامبراطورية: الغزو العربی (ملحق)	
٥٣٢ اليهود فی بنتابولس (برقة) (ملحق)	
المخطوط: (٣٦) انستاسیوس، البطرك السادس والتلثون ٦٠٥ /	
٥٣٧ هامش سفلی: م٦١٦	
المخطوط: (٣٧) اندرونيكوس، البطرك السابع والتلثون ٦١٦ / ٦٢٢ ...	٥٥١ ...
٥٥١ هامش سفلی: فی تاریخ الغزو الفارسی لمصر (ملحق)	
المخطوط: (٣٨) بنیامین الاول، البطرك الثامن والتلثون ٦٢٢ / ٦٦١ م	٥٦٣ م
٥٦٣ هامش سفلی: استیلاء العرب علی مصر (ملحق)	
٦٢٤ قانون بیعة ابو مقار	
٦٥٧ فی تواریخ الغزو العربی (ملحق)	
٦٧٦ فی تواریخ بطاركة مصر بعد بنیامین (ملحق)	
٦٨١ بحث فی شخصیة المقوقس (ملحق)	

٧٠٦	هامش سفلى وصف الاسكندرية عند الغزو العربى (ملحق)
٧١٢	ترتيب قيام (انتخاب) الاسقف (ملحق)
٧٩٣	المدن الخمس الغربية (بتتايولس) (ملحق)
٨٢٢	مراسيم اضطهاد الاباطرة الرومان للمصريين (ملحق)
٨٥٤	الرهينة والديرة فى مصر (ملحق)



فهرس الجزء الثانى

الموضوع	الصفحة
تقديم المحقق.....	١٥ : ١٥ ك
المخطوط: (٣٩) أغاثون ولد بنيامين بالروح، ٦٦١ / ٦٧٧ م. السيرة	
..... (١٥)	١
* هامش سفى * حوليات تاريخ مصر من عام ٦٣٩ إلى ٨٦١ م (إضافة من	
المحقق).	١
* كان المصريون ملزمون بمصاريف وتجهيز الاسطول العربى فى	
مصر.....	٧
المخطوط: (٤٠) يوحنا، ٦٧٧ / ٦٨٦ م.....	١٦
* هامش جابى * هديه بين الامبراطور جوستيان واخليفة عبد الملك مقابل ألف	
دينار يوميا تدفع للامبراطور.....	٢٤
المخطوط: (٤١) اسحاق، ٦٨٦ / ٦٨٩ م. (السيرة ١٦).....	٤٢

المخطوط: (٤٢) سيمون، ٦٨٩ / ٧٠١ م.....	٥٣
هامش جانبي: * محاولة اغتيال البطرك سيمون بالسم	٦٣
* بدعة الطلاق.....	٦٩
* انقلاب ليونتيوس على الامبراطور جوستيان	٧١
* ازمة البطرك سيمون مع الوالي عبدالعزیز بسبب طلب أحد	
الهنود تعيين اسقف لهم في الهند	٧٤
المخطوط: * السيرة السابعة عشرة	١٠٠
(٤٣) الاكسندروس الثاني، ٧٠٥ / ٧٣٠ م.....	١٠٣
هامش جانبي: * عودة جستيان الثاني للاستيلاء على الحكم بمساعدة البلغار ...	١٠٣
* تولية عبدالله ابن عبدالملك على مصر	١١٣
* مصدر العاملين في الاسطول بمصر	١١٧
* تولي قره ابن شريك على مصر ومعاناة أهلها منه	١١٩
* النزاعات داخل الامبراطورية البيزنطية (هامش المحقق)	١٢٠
* الأواني المقدسة بالكنيسة. (هامش)	١٣١
* هروب المصريين من أراضيهم بسبب استبداد قره ابن شريك. ...	١٤٢
* الأوبئة تنتشر في البلاد وتقتل الناس ومنهم قره ابن شريك.	١٤٤
* الرعاة يخلعون الأعمدة الرخام من الكنائس لاستخداماتهم	
وبيعها.	١٥٠
* تولي اسامه ابن زيد بدلاً من قره ابن شريك	١٥١
* اضطهاد اسامه للمصريين واستبداده في جمع الأموال	١٥٣
* عمل مجالات (بطاقات) لكل شخص لتشديد الرقابة	١٥٧
* وفاة سليمان ابن عبدالملك وتولى عمر ابن عبد العزيز الخلافة	
الأموية.	١٦١
* عمر ابن عبدالعزیز يطرد كل العاملين من القبط بالدواوين	١٦٣
* عمر ابن عبدالعزیز يفرض الجزية على من كان لا يجوز دفعها. -	١٦٤
* وفاة عمر ابن عبد العزيز وتولى أخوه هشام بدلاً منه	١٦٥

١٦٩	هامش جانبي: * تولى عبيد الله ابن الحبحاب على مصر.
١٩٠	المخطوط: (٤٤) قسما، ٧٣٠ / ٧٣١ م.
١٩٥	(٤٥) تاوردوروس، ٧٣١ / ٧٤٣ م.
٢٠١	(٤٦) انبا خيال الاول، ٧٤٤ / ٧٦٨ م.
٢١٠	♦ السيرة الثامنة عشر.
٢٣٧	هامش جانبي: * انبا مريسي (موسى).
٢٤٢	المخطوط: ♦ الاحداث التي صاحبت اختيار البطريرك الجديد.
٢٦٣	هامش سفلي: * ولاية مصر من عمرو ابن العاص حتى بداية الطولونيين.
٢٦٣	١- ولاية عمرو ابن العاص.
٢٦٦	٢- ولاية عبدالله ابن سعد.
٢٧١	٣- ولاية محمد ابن أبي حذيفة.
	المخطوط: ♦ وفاة الخليفة هشام وتولى الوليد ابن يزيد ابن
٢٦٢	عبد الملك الخلافة.
	♦ حسان ابن عتاهية يتولى على مصر من قبل مروان
٢٦٤	ابن محمد.
٢٦٥	♦ هروب حسان أمام جنود ابن رجا.
	♦ وصول حوثره ابن سهل بجيش كبير إلى مصر
٢٦٩	ليحكمها من قبل الخليفة مروان.
٢٧٢	♦ عزل حوثره وتولى عبد الملك ابن مروان مصر.
٢٧٣	♦ دهان للمراكب يمنع عنها النيران الاغريقية.
	♦ خلاف حاد بين القبط والملكيين حول بيعة أبي
٢٧٤	مينا بمريوط.
٢٧٥	♦ الصوم الكبير.
٢٧٩	هامش سفلي: ٤- ولاية قس ابن سعد.
٢٨٣	٥- ولاية الأشتر مالك ابن الحارث.

٢٨٨	هامش سفلى: ٦- ولاية محمد ابن أبى بكر الصديق
٢٩٤	٧- ولاية عمرو ابن العاص الثانية
٢٩٨	٨- ولاية عتبة ابن أبى سفيان
٣٠٠	٩- ولاية عقبة ابن عامر
٣٠٢	١٠- ولاية مسلمة ابن مخلد
٣٠٥	١١- ولاية سعد ابن يزيد
٣٠٧	١٢- ولاية عبدالرحمن ابن عتبة
		هامش جانبي: * العلاقات بين بيزنطة والمسلمين بين عامى ٧١٧/
٣٠٨	٨٦٧م
٣١٥	هامش سفلى: ١٣- ولاية عبدالعزيز ابن مروان
٣٢٨	١٤- ولاية عبدالله ابن عبدالملك
٣٥٦	١٥- ولاية قره ابن شريك
٣٥٩	١٦- ولاية عبدالملك ابن رفاعه
٣٦١	١٧- ولاية أيوب ابن شراحيل
		المخطوط، * حملة عسكرية لملك دنقله على مصر تصل إلى بركة
٣٦٢	الحبش جنوب الفسطاط
٣٦٤	هامش سفلى: ١٨- بشر ابن صفوان
		المخطوط، * العلاقة بين ممالك شمال السودان والكنيسة
٣٦٥	المصرية
٣٦٦	هامش سفلى ١٩- حنظلة ابن صفوان
٣٦٧	٢٠- محمد ابن عبدالملك
٣٦٩	٢١- الحر ابن يوسف
٣٧٠	٢٢- حفص ابن الوليد
٣٧١	٢٣- عبدالملك ابن رافع الثانية
٣٧٢	٢٤- الوليد ابن رفاعه
٣٧٧	هامش جانبي: * تواتر اخبار الدعوة العباسية فى خراسان

٣٧٧ هامش سفلى: ٢٥- ولاية عبدالرحمن ابن خالد.
٣٧٩ ٢٦- ولاية حنظلة ابن صفوان الثانية.
٣٨١ ٢٧- ولاية حفص ابن الوليد الثانية.
	المخطوط: ❖ الخليفة الاموى مروان يهرب من وجه الخراسانيين
٣٨٢ العباسيين إلى مصر ويحرق كل البلاد من خلفه.
٣٨٤ هامش سفلى: ٢٨- ولاية حسان ابن عتاهية.
٣٨٦ ٢٩- حفص ابن الوليد الثالثة.
٣٨٨ ٣٠- ولاية حوثة ابن سهل.
٣٩٠	المخطوط: ❖ تواتر الاخبار عن ثورات البشمور بشمال الدلتا.
٣٩١ ❖ هروب مروان بعد هزيمة قواته أمام البشمور.
٣٩٤ هامش سفلى: ٣١- ولاية المغيرة ابن عبيدالله.
٣٩٥ ٣٢- ولاية عبدالملك ابن مروان.
٣٩٦	المخطوط: ❖ قدوم مروان بن محمد إلى مصر.
٣٩٩ هامش سفلى: ٣٣- الدولة العباسية: صالح ابن على.
٤٠٢	المخطوط: ❖ هزيمة اخرى لجنود مروان أمام البشمور.
٤٠٤ هامش سفلى: ٣٤- أبو عون عبدالملك ابن يزيد.
٤٠٤	المخطوط: ❖ معجزة هذراء الدير.
٤٠٥ هامش سفلى: ٣٥- ولاية صالح ابن على الثانية.
٤٠٩ ٣٦- أبو عون عبدالملك الثانية.
٤١١ ٣٧- ولاية موسى ابن كعب.
٤١٣ ٣٨- ولاية محمد ابن الأشعث.
٤١٥ ٣٩- ولاية حميد ابن قحطبة.
	المخطوط: ❖ مروان يحرق القسطنطينية بكل ما فيها ويهرب امام
٤١٥ الخراسانيين.
٤١٧ هامش سفلى: ٤٠- ولاية يزيد ابن حاتم.
٤٢٤ ٤١- ولاية عبدالله ابن عبدالرحمن.

٤٢٦	٤٢	هـامش سفلى: - ولاية محمد ابن عبدالرحمن.
٤٢٦	٤٣	- ولاية موسى ابن على.
٤٢٨	٤٤	- ولاية عيسى ابن لقمان.
٤٢٩	٤٥	- ولاية واضح مولى أبى جعفر.
٤٣٠	٤٦	- ولاية منصور ابن يزيد.
٤٣١	٤٧	- ولاية يحيى ابن داود الخرسى.
٤٣٢	٤٨	- ولاية سالم ابن سواده.
٤٣٣	٤٩	- ولاية إبراهيم ابن صالح.
٤٣٥	٥٠	- ولاية موسى ابن مصعب.
٤٣٩	٥١	- ولاية اسامة ابن عمرو المعافى.
٤٤٠	٥٢	- ولاية الفضل ابن صالح.
٤٤٣	٥٣	- ولاية على ابن سليمان.
٤٤٥	٥٤	- ولاية موسى ابن عيسى.
٤٤٦	٥٥	- ولاية مسلمة ابن يحيى.
٤٤٦	٥٦	- ولاية محمد ابن زهير.
٤٤٧	٥٧	- ولاية داود ابن يزيد المهلبى.
٤٤٨	٥٨	- ولاية موسى ابن عيسى الثانية.
٤٤٩	٥٩	- ولاية إبراهيم ابن صالح.
٤٥٠	٦٠	- ولاية عبدالله ابن المسيب الضى.
٤٥٠	٦١	- ولاية اسحاق ابن سليمان.
٤٥١	٦٢	- ولاية هرثمة ابن أعين.
٤٥٢	٦٣	- ولاية عبدالملك ابن صالح.
٤٥٢	٦٤	- ولاية عبيدالله ابن المهدي.
٤٥٣	٦٥	- ولاية موسى ابن عيسى الثالثة.
٤٥٤	٦٦	- ولاية عبيدالله ابن المهدي الثانية.
٤٥٤	٦٧	- ولاية إسماعيل ابن صالح العباسى.

٤٥٥	هامش سفلى: ٦٨- ولاية إسماعيل ابن عيسى العباسى
٤٥٥	٦٩- ولاية الليث ابن الفضل
٤٥٧	المخطوط: * الخراسانيون يقضون على مروان
٤٥٨	هامش سفلى: ٧٠- ولاية أحمد ابن اسماعيل العباسى
٤٥٩	٧١- ولاية عبدالله ابن محمد العباسى
٤٦٠	٧٢- ولاية الحسين ابن جميل
		المخطوط: * الخراسانيون يطلقون سراح البطررك خايل ومن معه
٤٦١	من قبضة الامويين
		* ابو عون عبد الملك ابن يزيد يتولى مصر من قبل
٤٦٢	الخراسانيين
٤٦٢	هامش سفلى: ٧٣- ولاية مالك ابن دلهم الكلبى
٤٦٤	٧٤- ولاية الحسن ابن التختاخ
٤٦٦	٧٥- ولاية حاتم ابن هرثمة
٤٦٧	٧٦- ولاية جابر ابن الأشعث
٤٦٨	٧٧- ولاية عباد ابن محمد ابن حيان
٤٧٢	٧٨- المطلب ابن عبدالله الخزاعى
٤٧٤	٧٩- ولاية العباس ابن موسى ابن عيسى
٤٧٥	٨٠- ولاية المطلب ابن عبدالله الثانية
٤٧٥	هامش جانى * عيد الصليب
٤٨٣	هامش سفلى: ٨١- ولاية السرى ابن الحكم
٤٨٦	المخطوط: * موقف البطررك خايل من البشمور وثورتهم
٤٨٨	* انتشار اتباع مليتس فى ديارات اوسيم والقسطاط
٤٨٨	هامش سفلى: ٨٢- ولاية سليمان ابن غالب البجلي
٤٨٩	٨٣- ولاية السرى ابن الحكم الثانية
٤٩٧	٨٤- ولاية أبو النضر ابن السرى
٤٩٨	٨٥- ولاية عبيدالله ابن السرى

٥٠٦	٨٦- ولاية عبدالله ابن طاهر .	هامش سفلى .
٥١٢	٨٧- ولاية عيسى ابن يزيد الجلودى .	
٥١٣	٨٨- ولاية عمير ابن الوليد .	
٥١٦	٨٩- ولاية عيسى ابن يزيد الجلودى الثانية .	
٥١٩	٩٠- ولاية عبدويه ابن جبلة .	
٥٢٠	٩١- ولاية عيسى ابن منصور .	
٥٢٢	* قدوم المأمون لقمع ثورة البشمور .	هامش جانبى
٥٢٢	* الحرب ضد الايقونات .	
٥٢٣	٩٢- كيدر نصر ابن عبدالله .	هامش سفلى .
٥٢٥	٤٧) أنبا مينا، ٧٦٧ / ٧٧٥ م .	المخطوط :
٥٢٥	٩٣- ولاية مظفر ابن كيدر .	هامش سفلى :
٥٢٦	٩٤- ولاية موسى ابن أبى العباسى .	
٥٢٦	٩٥- ولاية مالك ابن كيدر .	
٥٢٧	٩٦- ولاية على ابن يحيى الارمنى .	
٥٢٨	٩٧- ولاية عيسى ابن منصور الثانية .	
٥٢٩	٩٨- ولاية هرثمة ابن النصر الجبلى .	
٥٢٩	٩٩- ولاية حاتم ابن عرثمة .	
٥٣٠	١٠٠- ولاية على ابن يحيى الارمنى الثانية .	
٥٣٠	١٠١- ولاية اسحاق ابن يحيى .	
٥٣٢	١٠٢- ولاية خوط عبدالواحد ابن يحيى .	
٥٣٤	١٠٣- ولاية عنبة ابن إسحاق .	
٥٣٧	١٠٤- ولاية يزيد ابن عبدالله التركى .	
٥٤٥	١٠٥- ولاية مزاحم ابن خاقان .	
٥٤٨	١٠٦- ولاية أحمد ابن مزاحم ابن خاقان	
٥٤٩	١٠٧- ولاية أزجور التركى .	
٥٥٠	❖ مصر ونظم الحكم تحت العرب والعباسيين .	

- المخطوط: (٤٨) انبا يوحنا: ٧٧٥ / ٧٩٩ م. ٥٧٥
- هامش سفلى: * السيرة العشرون. ٥٧٥
- * تولى الليث ابن فضل على مصر من قبل الرشيد بدلاً من
- اسماعيل ابن عيسى. ٦١٧
- المخطوط: (٤٩) مرقس: ٧٩٩ / ٨١٩ م. ٦٢٣
- هامش جانبي: * بقايا اتباع «برسنوفه». ٦٤٠
- هامش سفلى: * موقف المصريين من الحركات السياسية والدينية التي ظهرت في
- الخلافة. ٦٤٤
- هامش حانى: * شيعة الابراهيميين في انطاكية. ٦٥٨
- * وفاة هارون الرشيد وقيام الصراع بين ولديه الأمين والمأمون. ٦٧٨
- * اضطراب الاحوال في مصر وانقسامها بين أيدي المتمردين على
- الخلافة. ٦٧٩
- * عبدالعزیز الجروى يستقل بشرق الدلتا. والسرى ابن الحكم
- ينفرد بالصعيد وقبيلتى خلم وجذام تحتلان غرب الدلتا
- والاسكندرية ومربوط. ٦٨٠
- * غرو الاندلسيون للأسكندرية واستقرارهم بها. ٦٨٢
- * انتقال البطرك والبطركية إلى «نبروه» هروباً من الاندلسيون في
- الاسكندرية. ٦٩٤
- المخطوط: (٥٠) ابا يعقوب: ٨١٩ / ٨٣٠ م. ٧٠٩
- هامش سفلى: * خروج الاندلسيون من الاسكندرية بعد حوالى اثنى عشر عاماً
- وذهابهم إلى افریطش (كريت). ٧٢٠
- هامش جانبي: * الرالى الجروى يحتكر الاموال والغلال ويرفع اسعارها. ٧٤٢
- * تولى عبدالله ابن طاهر على مصر من قبل المأمون. ٧٦٢
- المخطوط: (٥١) سيمون: ٨٣٠ م. ٧٨٦
- (٥٢) يوساب: ٨٣٠ / ٨٤٩ م السيرة ٢١.

هامش جانبي.	* تعددت في ايامه ثورات البشمور في شمال الدلتا بسبب
٧٨٦	مخالفة العباسيون لوعودهم لهم.....
٨٢٢	هامش سفلى: * مصريو النوبة عبر التاريخ.....
٨٢٣	هامش جانبي: * رأى ساويرس في المأمون.....
	* المأمون يرسل البطرك يوساب والبطرك ديونوسيوس لتحذير
٨٢٥	البشمور من بطشه وقوته.....
٨٢٦	* البشمور يرفضون وساطة البطركين ويستمرروا في المقاومة.....
٨٢٧	* المأمون يعيد تجميع جيوشه للقضاء على البشمور.....
٨٣٥	* الافشين التركي يبدأ في اضطهاد البطرك يوساب.....
٨٤٣	* حول نهاية البشمور.....
	* تولى على ابن يحيى الارمني مصر من قبل اشناس وزير
	المعتصم الذي كان يتصرف في أمور خلافة دون الرجوع
٨٧٨	لأحد.....
٩٣٣	* تولى هارون ابن جعفر الملقب بالوائق خلافة.....
١٠٤٨	هامش سفلى: * ملاحق خاصة بمصريو النوبة.....
١٠٤٨	١- نقش الملك سلكو.....
١٠٥١	٢- فردوس النعيم.....
١٠٥٦	٣- الوثائق الدالة على استقرار البليمين في منطقة طية.....
١٠٥٨	٤- نقش دندور.....
١٠٦٠	٥- عهد عمرو ابن العاص لأهل مصر.....
١٠٦١	٦- عهد عبدالله ابن سعد لعظيم النوبة.....
١٠٦٢	٧- البقط حسيما ورد في كتب المؤلفين العرب.....
١٠٦٤	٨- هجرة القبائل العربية إلى مصر ومنها للسودان.....
١٠٦٧	٩- عهد عبدالله بن الجهم لكتون عظيم البجة.....
١٠٦٩	١٠- مناجم الذهب والزمرد باوطان البجة.....
١٠٧١	١١- شراء العرب أراض بالنوبة.....

- هامش سفلى: ١٢- التجاء قلول الأمويين للنوبة وبلاد البجة..... ١٠٧٢
- ١٣- رسالة ملك الحبشة إلى جورج ملك النوبة..... ١٠٧٣
- ١٤- اليمين التى حلف عليها مشكد ملك النوبة للظاهر بيبرس... ١٠٧٤
- ١٥- اليمين التى حلف عليها النوبيين للظاهر بيبرس..... ١٠٧٥
- ١٦- حملة السلطان الناصر قلاوون على العربان فى شمال السودان..... ١٠٧٦
- ١٧- المكاتبه إلى من جرت العاده بالمكاتبه اليهم من العرب..... ١٠٨٠
- ١٨- الممالك والمشيخات المتحالفة مع الفونج فى القرن ١٦م..... ١٠٨١
- قائمة باسماء ملوك النوبة الشمالية..... ١٠٨٢
- ملاحق: * مطالعات فى الفكر الاسلامى من العصرين الأموى والعباسى.. ١٠٨٤
- * العصبية العربية فى مواجهة المصريين..... ١٢١٨
- * علم الانساب العربية..... ١٢٣٢



فهرس الجزء الثالث [المجلدين]

الموضوع	الصفحة
تقديم	٥
المخطوط، (٥٣) خيال، ٨٤٩ / ٨٥١ م.....	١٧
هامش سفلى ولاية مصر فى ظل الحكم الطولونى (إضافة من المحقق).....	—
١٠٨ - أحمد ابن طولون (تولى حكم مصر فى ٨٦٨ م).....	—
* علاقة الروم بالشرق من عام ٨٥٦ حتى عام ١٢٢٢ م.....	—
المخطوط، (٥٤) انبا قزما، ٨٥١ / ٨٥٩ م.....	٢٢
هامش سفلى: ١٠٩ - خمارويه بن أحمد (تولى فى ٨٨٣ م).....	٣٠
١١٠ - أبو العساكر جيش بن خمارويه (تولى فى ٨٩٥ م).....	٣٥
١١١ - هارون بن خمارويه (تولى فى ٨٩٦ م).....	٣٦
١١٢ - شيان بن أحمد (تولى فى ٩٠٤ م).....	٣٩

٤١ هامش سفلى . ١١٣ - عيسى النوسرى (تولى فى ٩٠٥ م)
٤٤ ١١٤ - أبو منصور تكين (تولى فى ٩٠٩ م)
٤٧ ١١٥ - ذكا الأعور (تولى فى ٩١٥ م)
٥٠ ١١٦ - أبو منصور تكين - الثانية - (تولى فى ٩١٩ م)
٥٣ ١١٧ - هلال بن بدر (تولى فى ٩٢١ م)
٥٤ ١١٨ - أحمد بن كيغلىغ (تولى فى ٩٢٣ م)
- ١١٩ - أبو منصور تكين - الثالثة - (تولى فى ٩٢٤ م)
٥٦ ١٢٠ - أبو بكر محمد بن طغج (تولى فى ٩٣٣ م)
- ١٢١ - أحمد بن كيغلىغ - الثانية - (تولى فى ٩٣٣ م)
٥٨ ١٢٢ - محمد بن تكين (تولى فى ٩٣٤ م)
٥٩ ١٢٣ - أحمد بن كيغلىغ - الثالثة - (تولى فى ٩٣٤ م)
٦١ ١٢٤ - محمد بن طغج - الثانية - (تولى فى ٩٣٥ م)
٦٦ المخطوط: (٥٥) سنودة: ٨٥٩ / ٨٨٠ م
٦٨ هامش سفلى: ١٢٥ - أبو القاسم انوجور بن الأخشيد (تولى فى ٩٣٦ م)
٧٠ ١٢٦ - أبو الحسن على بن الأخشيد (تولى فى ٩٦٠ م)
٧١ ١٢٧ - كافور (تولى فى ٩٦٥ م)
- ١٢٨ - أبو الفوارس أحمد بن على بن الأخشيد (تولى فى ٩٦٥ م)
٧٣ * حوليات تاريخية من ٨٧١ م إلى ١١٠٦ م
- هامش سفلى: سنة ٢٥٨ هـ = ٨٧١ م
٧٤ سنة ٢٥٩ هـ = ٨٧٢ م
٧٨ سنة ٢٦١ هـ = ٨٧٤ م
٧٩ سنة ٢٦٢ هـ = ٨٧٥ م
٨٠ سنة ٢٦٣ هـ = ٨٧٦ م
٨١ سنة ٢٦٤ هـ = ٨٧٧ م
٨٢ سنة ٢٦٥ هـ = ٨٧٨ م

٨٣ هامش سفلى: سنة ٢٦٦هـ = ٨٧٩م
٨٤ من سنة ٢٦٧هـ إلى ٢٧٧ = ٨٨٠م إلى ٨٩٠
٩٤ من سنة ٢٧٧هـ إلى ٢٨٧ = ٨٩٠م إلى ٩٠٠
١٠٣ من سنة ٢٨٧هـ إلى ٢٩٧ = ٩٠٠م إلى ٩٠٩
١١٤ من سنة ٢٩٧هـ إلى ٣٩٧ = ٩٠٩م إلى ١٠٠٦
٢٣٧ من سنة ٣٩٧هـ إلى ٤٥٦ = ١٠٠٦م إلى ١٠٦٣
٣٠٠ المخطوط: بداية الجزء الثالث من المخطوط
- من سنة ٤٥٦هـ إلى ٥٠٠ = ١٠٦٣م إلى ١١٠٦
٣٠٢ السيرة الثالثة والعشرين من سير البيعة المقدسة
٣٠٥ (٥٦) أنبا خاييل (خايال الثالث): ٨٨٠ / ٨٩٤م
٣٤١ (٥٧) الأب خيريال: ٩١٠ / ٩٢١م
٣٤٨ (٥٨) قزما (قسما): ٩٢١ / ٩٣٣
٣٥٤ هامش سفلى: مصر من حكم الطولونيين حتى نهاية حكم المماليك
- أولاً: مصر فى عصر الطولونيين (٨٦٨ / ٩٠٥م)
- ١- أحمد بن طولون فى سامرا
٣٥٥ ٢- أحمد بن طولون فى مصر
٣٥٦ المخطوط: (٥٩) أنبا مقاره (مكارىوس): ٩٢٣ / ٩٥٢م
٣٤٨ هامش سفلى: ٣- مصر دولة مستقلة
٣٨٠ المخطوط: (٦٠) تناوфанس: ٩٥٢ / ٩٥٦م
٣٨٤ (٦١) مينا: ٩٥٦ / ٩٧٤م
٤١٨ هامش سفلى ٤- أحمد بن طولون يؤسس امبراطورية مصرية
٤٢٦ المخطوط: (٦٢) أنبا ابرهام (ابراهيم) السريانى: ٩٧٤ / ٩٧٨م
٤٢٩ هامش سفلى: ٥- مصر فى عهد خمارويه بن أحمد بن طولون
٤٣٦ ٦- الدولة الطولونية بعد خمارويه
٤٤٠ ٧- المصريون والدولة الطولونية

هامش سفلى: ثانيا: مصر بعد الطولونيين وقبيل الاخشيديين (٩٠٥/

- ٤٤٩ (٩٣٥م).....
- ١ - ثورة ابن اخليج -
- ٤٥٢ ٢ - محاولات الفاطميين للاستيلاء على مصر.....
- ٤٥٩ ثالثا: مصر فى عصر الاخشيديين (٩٣٥ / ٩٦٩ م).....
- ١ - أسرة الاخشيد..... -
- ٤٦١ ٢ - محمد طنج الاخشيد وتولى مصر.....
- ٤٦٣ ٣ - تثبيت محمد بن طنج فى مصر واتساع سلطانه.....
- ٤٦٦ المخطوط: (٦٣) فيلاتاوس (فلتاوس): ٩٧٩ / ١٠٠٢ م.....
- ٤٦٧ هامش سفلى: ٤ - الاخشيد والخلافة العباسية.....
- ٤٧٢ ٥ - الاخشيد والحمدانيون.....
- ٤٧٥ ٦ - مصر والخلافة بعد وفاة الاخشيد.....
- ٤٨٠ ٧ - علاقات مصر الخارجية فى عصر الاخشيديين.....
- ١ - مع الخلافة العباسية..... -
- ٤٨١ ب - مع الحمدانيين.....
- ٤٨٢ ج - مع البيزنطيين.....
- ٤٨٤ د - مع النوبيين.....
- ٤٨٥ هـ - مع الفاطميين.....
- ٤٨٧ ٨ - مصر والدولة الاخشيدية.....
- ٥٠٣ رابعا: مصر فى عصر الفاطميين.....
- ١ - مصر فى عصر خلفاء الفاطميين..... -
- ٥٠٨ ١ - خلافة المعز لدين الله فى مصر.....
- ٥١١ ٢ - خلافة العزيز بالله.....
- ٥١٤ ٣ - خلافة الحاكم بأمر الله.....
- ٥١٦ ٤ - خلافة الظاهر لاغزاز دين الله.....
- ٢٥٠ ٥ - خلافة المستنصر بالله.....

٥٣٢ المخطوط (٦) زخارياس: ١٠٠٢/١٠٣٢ م
٥٣٣ هامش مطلق: خلافة المستعلى بالله
٥٣٥ ٧- خلافة الأمر لأحكام الله
٥٣٩ ٨- خلافة الحافظ لدين الله
٥٤٣ ٩- خلافة الظافر بأمر الله
٥٤٤ ١٠- خلافة الفائز بنصر الله
٥٤٦ ١١- خلافة العاضد لدين الله
٥٥٥ القتل سياج الطغيان (هامش عن الحاكم بأمر الله)
٥٩٣ (٢): الحضارة المصرية في عصر الخلفاء الفاطميين
- ١ - نظم الحكم والإدارة
٥٩٩ * حول الدعوات الدينية لدعاة الحاكم بأمر الله
٦٢٤ ٢ - الحالة الاقتصادية
٦٣٣ ٣ - مظاهر الحياة الاجتماعية
٦٣٧ ٤ - الحياة الثقافية
٦٤٥ خامسا: مصر في عصر الأيوبيين والمماليك
- (١) مصر في عصر الأيوبيين
٦٥٤ ١ - صلاح الدين وقيام الدولة الأيوبية
٦٦٨ ٢ - صلاح الدين والصراع ضد الصليبيين
٦٧٢ ٣ - مصر في عصر خلفاء صلاح الدين
٦٧٤ ٤ - نظام الحكم والإدارة في العصر الأيوبي
٦٧٨ ٥ - النشاط الاقتصادي في العصر الأيوبي
٦٨٢ ٦ - الحياة الاجتماعية في العصر الأيوبي
٦٨٥ ٧ - الحياة الدينية والعلمية في العصر الأيوبي
٦٨٧ ٨ - الجيش والاسطول في العصر الأيوبي
٦٨٨ ٩ - مصر والحروب الصليبية
٧٠١ (٢) قيام دولة سلاطين المماليك

.....	هامش سفلى: ١ - نهاية الدولة الأيوبية	٧٠٥
.....	٢ - نظام الممالك وحياتهم	٧١١
.....	٣ - الممالك والتتار	٧١٦
.....	٤ - سلاطين الممالك البحرية (الدولة التركية)	٧١٩
.....	٥ - الممالك والصليبيون	٧٣٠
.....	المخطوط: (٦٥) سالتوتيس (شئوده) ١٠٣٢ / ١٠٤٦ م	-
.....	هامش سفلى: ٦ - النشاط الاقتصادى فى عصر سلاطين الممالك	٧٣٨
.....	٧ - نظام الحكم والإدارة والقضاء فى عصر سلاطين الممالك	٧٤١
.....	٨ - النظام الاقطاعى الشرقى والفلاح	٧٤٣
.....	٩ - سلاطين الممالك البرجية (دولة الجراكسة)	٧٤٧
.....	١٠ - الحياة العامة فى المدن فى عصر سلاطين الممالك	
.....	* المصريون المسلمون وأحوالهم الدينية فى العصر المملوكى	٧٥٧
.....	المخطوط: (٦٦) اخر سطودلوس (عبد المسيح) السيرة ١٠٤٦: ٢٦ /	٧٧١
.....	١٠٧٧ م	٧٨٤
.....	هامش سفلى: * قانون اخر سطودلوس الكنسى	٧٩٨
.....	* ازمة حول مقر تكريز البطرك	٩٢١
.....	* الجماعات فى العصر الفاطمى واسبابها	٩٢٣
.....	هامش جانبى: * قصة شجرة الزيتون التى تثمر فى غير اوانها	٩٧٦
.....	المخطوط: (٦٧) الاب كيرلس ١٠٧٨ / ١٠٩٢ م	١٠١٤
.....	هامش سفلى: * أهل الذمة المصريين فى العصر الفاطمى الأول	١٠٤٠
.....	- حول نظام وراثه السلطة فى مملكة التوبة	
.....	* إزدهار الصناعات والفنون على يد المصريين فى العصر الفاطمى	
.....	- نبذة هامة حول البطارقة السابقين واللاحقين وكتاب ونساخ سيرهم	١٠٥١
.....	* النشاط التجارى للمصريين من أهل الذمة	١٠٨٦

المخطوط: (٦٨) أنبا ميخائيل: ١٠٩٢/١١٠٢ م	-
هامش سفلى: * الحياة الاجتماعية والدينية للمصريين من أهل الذمة	١٠٨٩
- القيود الاجتماعية التي فرضت على أهل الذمة المصريين	١٠٨٩
المخطوط: (٦٩) أبا مقار: ١١٠٢/١١٢٨ م	١١١٨
هامش سفلى: * علاقات الفاطميين والأيوبيين بالدول المسيحية وأثر ذلك على	
أهل الذمة المصريين	١١٦٢
* علاقة الفاطميين والأيوبيين بالصليبيين	١١٩٣
* علاقة الفاطميين والأيوبيين ببلاد الحبشة	١٢١٨
المخطوط: (٧٠) الأب غبريال ابن تريك: ١١٣١/١١٤٥ م	١٢٥٣
هامش سفلى: * علاقة الفاطميين والأيوبيين ببلاد النوبة	١٢٦٣
* نشوب الحروب الصليبية	١٢٦٨
المخطوط: (٧١) الأب ميخائيل ابن دنشترى: ١١٤٥/١١٤٦ م	١٢٧٩
❖ الحملات الصليبية	١٣١٨
(٧٢) الأب يوحنا: ١١٤٧/١١٦٦ م	١٣٢٦
(٧٣) أنبا مرقس ابن زرعة: ١١٦٦/١١٨٩ م	١٣٣٧
❖ الحروب الصليبية فى القرن الثانى عشر الميلادى	١٤٢٢
❖ الحملة الصليبية الثانية	١٤٥٠
❖ الحملة الصليبية الثالثة	١٤٦٢
هامش سفلى: * الصليبيون فى القسطنطينية (تاريخ الحملة الصليبية الرابعة)	١٤٨٢
المخطوط: ❖ الحملات إلى مصر والسياسة الدولية	١٥١٠
هامش سفلى: * الاستيلاء على تونس	١٥٢٨
* العلاقات المصرية الحبشية فى ظل حكم المماليك	١٥٦٥
* الأمير برقوق اليلغاوى ونهاية دولة المماليك الأولى ..	١٥٧٤
المخطوط: (٧٤) أنبا يوانس (يوحنا): ١١٨٩/١٢١٦ م	١٥٩٦
هامش سفلى: * حكم السلطان برقوق	١٦٠٣
* استقرار دولة المماليك الثانية	١٦٣٩

- المخطوط: * شرح ما جرى على إقليم مصر من برج دمياط إلى
 برج أسوان بعد وفاة الأب المخبوط انبا يوانس
 هامش جانبي: * حملة جان دي برين على دمياط سنة ١٢١٨ م = ٩٣٤
 ١٧٠٢ للشهداء
 ١٧٤٨ * دولة المماليك الثانية وجيرانها حتى سنة ١٤١٢ م
 ١٨٠٠ * ملاحق من مصادر عربية وأجنبية
 ١٨١٤ * المصادر والمراجع العربية والأجنبية



فهرس الجزء الرابع [الأخير] [المجلدين]

الموضوع	الصفحة
تقديم المحقق	٥
هامش سفلى: عرض تاريخى من سنة ١٢١٦ إلى سنة ١٢٣٥ م.	١٧
طومان باى .. آخر السلاطين المماليك.	١٧
طومان باى سلطان على مصر.	١٨
المخطوط: أزمة حول انتخاب البطررك الجديد.	٢٦
هامش سفلى: أحوال مصر تحت حكم طومان باى.	٣٣
الصراع بين طومان باى وسليم.	٥٩
نهاية طومان باى.	٨٠
أحوال مصر بعد طومان باى.	٩٥
المخطوط: انضمام «آندره» ملك المجر للجيش الصليبية فى الشام.	١١١
هامش سفلى: أسباب النزاع بين العثمانيين والمماليك.	١١٨

١٢٦	هامش سفلى: حملة سليم الأول لضم سوريا وفلسطين.
١٣٩	مصر والحجاز تحت سلطة العثمانيين.
١٤٩	المخطوط: تمرد أحمد ابن المشطوب على الملك الكامل.
١٥٣	اضطهاد الاقباط المصريين بسبب الحروب الصليبية.
١٥٤	هامش سفلى: إلغاء الحكم الذاتى فى سوريا ومصر.
	المخطوط: الملك المعظم عيسى يقبض جزية القبط المصريين قبل
١٥٥	موعدھا.
١٦٤	هامش سفلى: ضم العراق وشرق الجزيرة العربية للسلطنة العثمانية.
١٦٦	ذكر تولية خيربك، أول والى عثمانى على مصر.
١٦٧	ذكر تولية مصطفى باشا واليا عثمانيا على مصر.
١٦٩	ذكر تولية أحمد باشا الخاين ثالث والى على مصر.
١٧٠	ذكر تولية قاسم باشا، رابع والى على مصر.
١٧١	المخطوط: نقص فيضان النيل.
١٧١	هامش سفلى: ذكر تولية إبراهيم باشا، الوالى الخامس.
١٧٢	المخطوط: حصار الفرنج لدمياط سنة ١٢١٩م.
١٧٣	هامش سفلى: ذكر تولية سليمان باشا، الوالى السادس.
١٧٤	المخطوط: استمرار الحرب بين الفرنجه والملك الفايظ.
١٧٥	هامش سفلى: ذكر تولية خسرو باشا، الوالى السابع.
١٧٦	المخطوط: حملة لوييس التاسع على دمياط سنة ١٢٢٠م واحتلالها.
١٧٧	هامش سفلى: ذكر تولية سليمان باشا، الوالى الثامن.
١٧٧	ذكر تولية داود باشا، الوالى التاسع.
١٧٩	ذكر تولية على باشا، الوالى العاشر.
١٨٠	ذكر تولية محمد باشا، الوالى الحادى عشر.
١٨١	ذكر تولية اسكندر باشا، الوالى الثانى عشر.
١٨٢	ذكر تولية على باشا، الوالى الثالث عشر.
١٨٣	ذكر تولية مصطفى باشا، الوالى الرابع عشر.

١٨٤	هامش سفلى	ذكر تولية على باشا الصوفى، الوالى الخامس عشر.
١٨٤		ذكر تولية محمود باشا المقتول، الوالى السادس عشر.
١٨٦		ذكر تولية منان باشا، الوالى السابع عشر.
١٨٧		ذكر تولية اسكندر باشا، الوالى الثامن عشر.
١٨٨		ذكر تولية منان باشا (المرة الثانية)، فيكون الوالى التاسع عشر.
			المخطوط: الكوارث تتابع على المصريين حتى يفضل البعض
١٨٩		الانتحار.
١٨٩	هامش سفلى	تولية حسين باشا، الوالى (٢٠).
١٩٠		تولية مسيح باشا، الوالى (٢١).
١٩١		تولية حسن باشا، الوالى (٢٢).
١٩١		تولية إبراهيم باشا، الوالى (٢٣).
١٩٢		المخطوط: استمرار الغلاء الشديد.
١٩٣	هامش سفلى:	تولية منان باشا، الوالى (٢٤).
١٩٣		تولية أويس باشا، الوالى (٢٥) فتنة الاسباهية.
١٩٥		تولية أحمد باشا، الوالى (٢٦) محاربه للبدو والعربان.
١٩٦		المخطوط: هجوم التتار على ضرب آسيا والشام.
١٩٦	هامش سفلى:	تولية قرط باشا، الوالى (٢٧).
١٩٨		تولية محمد باشا الشريف، الوالى (٢٨).
١٩٩		المخطوط: هجوم الأفرنج على المتصورة فى ٧ يونيو ١٢٢١م.
٢٠٠	هامش سفلى:	تولية خضر باشا، الوالى (٢٩) فى أيامه ظهر الدخان بمصر.
٢٠١		المخطوط: الحرب بين الأيوبيين والفرنج حول المتصورة.
٢٠١	هامش سفلى:	تولية على باشا، الوالى (٣٠) مجاعات وطواعين وغلاء شديد.
٢٠٢		المخطوط: محاصرة الفرنجة بالمياه بعد قطع المصريون للجسور.
٢٠٣		استسلام الفرنجه وأسر لويس التاسع فى ٧ إبريل ١٢٥٠م.
٢٠٤	هامش سفلى:	تولية إبراهيم باشا، الوالى (٣١) ثم قتله على يد الاسباهية.
٢٠٥		تولية جرحى محمد باشا، الوالى (٣٢).

- هامش سفلى: تولية حسن باشا، الوالى (٣٣). ٢٠٦
- تولية محمد باشا، الوالى (٣٤). وتكررات الاسباهية بسبب
(الطلبية). ٢٠٨
- تولية محمد باشا الصوفى، الوالى (٣٥) فتنة عسكر «القابى قول» ... ٢١٠
- تولية أحمد باشا، الوالى (٣٦). ٢١١
- تولية كفكلى مصطفى باشا، الوالى (٣٧). ٢١٤
- تولية جعفر باشا، الوالى (٣٨) الطاعون الكبير، (طاعون جعفر). ٢١٥
- تولية مصطفى باشا، الوالى (٣٩) ظلمه للتجار. ٢١٥
- تولية قرا حسين باشا، الوالى (٤٠) طاعون يقتل الأهالى. ٢١٦
- تولية محمد باشا البستانجى، الوالى (٤١). ٢١٧
- المخطوط: فشل المصريين فى تولية بطرك جديد لهم. ٢١٨
- هامش سفلى: تولية إبراهيم باشا، الوالى (٤٢). قحط شديد. ٢١٨
- تولية مصطفى باشا، الوالى (٤٣). ٢١٨
- تولية بيرم باشا، الوالى (٤٤). طاعون يرم باشا. ٢٢٠
- تولية محمد باشا، الوالى (٤٥). ٢٢٢
- تولية موسى باشا، الوالى (٤٦). ٢٢٣
- تولية خليل باشا، الوالى (٤٧). قمع عربان مكة. ٢٢٤
- تولية جرجى أحمد باشا، الوالى (٤٨). غش النقود. ٢٢٦
- تولية حسين الباشا الدالى، الوالى (٤٩). المجنون. ٢٢٨
- تولية محمد باشا (زلة السم)، الوالى (٥٠). ٢٢٩
- تولية مصطفى باشا، الوالى (٥١) كثرة اللصوص بسبب القحط ... ٢٣١
- تولية مقصود باشا، الوالى (٥٢). استفحال الطاعون. ٢٣٣
- تولية أيوب باشا، الوالى (٥٣). جدد المظالم والمكوس. ٢٣٤
- تولية محمد باشا، الوالى (٥٤). انحيازه للقاسمية ضد الفقارية ٢٣٥
- المخطوط: السلطان يجمع المزيد من الأموال بالقهر والعنف. ٢٣٥
- هامش سفلى: تولية محمد باشا، الوالى (٥٥). ٢٣٦

٢٣٧	هامش سفلى: تولية أحمد باشا، الوالى (٥٦). فتنة بين عرب مكة
٢٣٩	تولية عبد الرحمن باشا، الوالى (٥٧)
٢٣٩	تولية محمد باشا، الوالى (٥٨). تمرد الاحباش (أهل النوبة)
٢٤٢	تولية مصطفى باشا، الوالى (٥٩). فتنة السبع وجاقات
٢٤٣	تولية غازى باشا، الوالى (٦٠). فتنة محمد بك جرجا. والزمرد.
٢٤٤	المخطوط: تحريك اصحاب ابن قلق لطلب البطريركية، وفشلهم.
٢٤٥	هامش سفلى: تولية مصطفى باشا، الوالى (٦١). فتنة الفقارية.
٢٤٧	تولية إبراهيم باشا الشيطان، الوالى (٦٢)
	تولية عمر باشا، الوالى (٦٣). السباهية تجمع الأموال من الأهلى
٢٤٨	لحسابها.
٢٥٤	المخطوط: جمع الأموال من الأهالى بالعنف دون وجه حق.
٢٥٤	هامش سفلى: تولية إبراهيم البستنجى، الوالى (٦٤). طاعون فتنة الحجاز.
	المخطوط: زيادة الجزية، والجبائيات، ملتزم جمع الجزية يصادر
٢٥٤	اموال المصريين.
	هامش سفلى: تولية على باشا قداقش، الوالى (٦٥). صواعق واعاصير تحطم
٢٥٨	المراكب.
٢٦١	تولية إبراهيم باشا، الوالى (٦٦). حريق البارودية وغش النقود.
٢٦٥	تولية حسين باشا، الوالى (٦٧). التلاعب بأسعار النقود.
٢٦٧	تولية احمد باشا، الوالى (٦٨). المسكر تعزله.
٢٧٠	تولية عبد الرحمان باشا، الوالى (٦٩). فتنة كوجك محمد.
٢٧١	تولية عثمان باشا، الوالى (٧٠).
٢٧٢	المخطوط: السلطان يستعرض عسكره بظاهر القاهرة.
	هامش سفلى: تولية حمزة باشا، الوالى (٧١). الطاعون يعم ديار مصر. فتنة
	كوجك (كشك) محمد. نهب البدو وقطاع الطرق لمراكب
٢٧٢	التجارة فى النيل.
٢٧٧	تولية حسن باشا، الوالى (٧٢).

المخطوط: تفقد السلطان الكامل لحصون الاسكندرية تحسباً	
لهجوم العدو.....	٢٧٧
هامش سفلى: تولية حسن باشا، الوالى (٧٣) محاربة العرب عند جبل الجيوشى	
ونهبهم لقافلة الحاج وأسر النساء.....	٢٧٨
المخطوط: عودة رسل السلطان الكامل من عند الامبراطور فردريك	
الثانى.....	٢٨١
هامش سفلى: تولية أحمد باشا، الوالى (٧٤). السلطنة تطلب عسكرياً من مصر	
لمساندتها فى حروبها فينهب العسكر البلاد قبل سفرهم	٢٨٢
المخطوط: وصول الامبراطور فردريك إلى عكا بطلب من الملك	
العاقل لمساندته ضد أخيه الملك المعظم.....	٢٨٣
هامش سفلى: تولية على باشا الوالى (٧٥). فتنة كوجك محمد. عاصفة شديدة. ..	٢٨٥
المخطوط: الملك الكامل يعطى القدس ويبت لحم واللذ والرملة وما	
حولهم لفردريك الثانى من باب الصداقة والتحالف....	٢٨٩
المخطوط: الحروب فى الشام، بين امراء البيت الأيوبي سنة ١٢٢٩م...٢٩٥	
هامش سفلى: تولية اسماعيل باشا، الوالى (٧٦). مجاعة شديدة بين الأهالى	٣٠١
المخطوط: هزيمة السلطان جلال الدين ابن خوارزم شاه أمام العسكر	
المصرية.....	٣٠٤
هامش سفلى: تولية حسين باشا، الوالى (٧٧). قصة مدعى الولاية (الشيخ	
العلمي).....	٣٠٩
تولية قرا محمد باشا، الوالى (٧٨). شيوع الفضة النحاس	
المغشوشة.....	٣١٤
المخطوط: هجوم التتار (هولاكو) على العراق والشام.....	٣٢٠
هامش سفلى: تولية محمد باشا رامى، الوالى (٧٩). أيامه كلها نحس	٣٢١
المخطوط: خروج الملك الكامل لمحاربة التتار فى الشام.....	٣٢٢
هامش سفلى: تولية على باشا الأزمرلى، الوالى (٨٠). فتنة بين العزب والمتفرقة.	
فتنة أفرنج احمد فى باب الانكشارية.....	٣٢٣

- هامش سفلى : تولية حسن باشا السلحدار، الوالى (٨١). استمرار فتنة افرنج احمد.
- ٣٢٧ قصة المملوك والقوس. فتنة بالجامع الأزهر.
- المخطوط: الحروب مع سلطنة الروم السلاجقة فى شمال الشام
- ٣٤١ والأناضول.
- هامش سفلى. تولية إبراهيم باشا القبطان، الوالى (٨٢) ذبح نقيب الأشراف فى
- ٣٤٦ فراشه.
- تولية خليل باشا، الوالى (٨٣). فتنة بباب العزب بسبب الباشا
- ٣٤٩ (افرنج احمد).
- المخطوط: سيرة «كيرلس» البطررك (٧٥). مدته ١٢٣٥ / ١٢٤٣ م.
- ٣٥٤ (ابن لقلق).
- احتفاليات تنصيب البطررك كيرلس «ابن لقلق» وزيارته
- من الاسكندرية إلى مصر عتيقة، وفرح المصريين
- ٣٦٧ بذلك.
- جماعة من المسلمين يستنكرون احتفالية المصريين
- بالبطرك، ويطلبون من السلطان منع هذه
- ٣٧٣ الاحتفالية. كما تعرضوا لهم بالأذية.
- هامش سفلى. مقتل افرنج أحمد على يد العسكر من باب العزب.
- ٣٨١ المخطوط: بدعة الشرطونية التى تجمع من الاهالى لدفع ما تقرر
- على البطررك للسلطان، كما تجمع من طالبى الوظائف
- ٣٨١ والرتب الكنسية.
- السبب فى أخذ الشرطونية.
- ٣٨٥ هامش سفلى: تولية ولى باشا، الوالى (٨٤). فتنة الواعظ الرومى. طاعون
- ٣٨٥ المخطوط: هجوم الروم السلاجقة على بلاد الشام.
- ٣٨٦ السلطان يهاجم الروم ويجلبهم عن الشام.
- ٣٨٨ طاعون استمر من بابه إلى آخر أمشير.
- ٣٩٠ تعدى مؤذن الجامع المجاور للكنيسة المعلة على جوارها.
- ٣٩١

- ٣٩٢ هامش سفلى: فتنة بين الأشراف والمماليك.
- ٤٠٥ تولية عابدى باشا قاتل قبطاز بك كبير الفقارية. الوالى (٨٥).
- المخطوط: رسول خليفة بغداد يصل للقاهرة بقصد المصالحة بين
- ٤١٠ السلطان وملك الروم (السلاجقة).
- ٤١٤ ترميم كنيسة الروضة وجعلها مقراً للبطركية.
- توحيد كل البطركيات فى بطركية واحدة تحت سلطة
- ٤١٥ البطرك.
- ٤١٧ أزمة مطران القدس المصرى.
- ٤٢٦ هامش سفلى: نهايات فتنة باب العزب التى استمرت وقت عابدى باشا.
- المخطوط: وفاة السلطان الملك الكامل فى دمشق فى ١٠ إبريل ١٢٣٨ م.
- ٤٢٨ هامش سفلى: أصل قصة انقسام عسكر مصر إلى قاسمية وفقارية.
- ٤٣٣ المخطوط: الشروع فى تنمة سور القاهرة وتسخير الأهالى فى ذلك
- وحتى البطرك والقساوسة تم تسخيرهم.
- ٤٣٥ هامش سفلى: تولية على باشا الأرمل، الوالى (٨٦) طاعون.
- ٤٤٦ المخطوط: استمرار تشدد والى مصر مع البطرك والقساوسة
- وبهدلتهم.
- ٤٤٧ هامش سفلى: الطوابه الذين يحفرون الأساسات فى مصر عتيقة، يعمرون على آثار
- ٤٥٠ فرعونية.
- المخطوط: حروب الشام.
- ٤٥٢ الملك الجواد ينتصر على الملك الناصر بالشام.
- ٤٥٣ نقص النيل، والعربان تقوم بأعمال النهب وخطف
- الأهالى.
- ٤٥٦ اجتماع اساقفة الوجه البحرى من أجل ترتيب قوانين
- للكنيسة يقنعوا بها البطرك ابن لقلق، وتكون واحدة
- فى كل البلاد التابعة للكنيسة المصرية القبطية.
- ٤٥٨ هامش سفلى: نفى محمد بك جركس إلى قبرص، ثم هروبه منها إلى دمياط.
- ٤٦١

- ٤٦٦ هامش سفلى: تولية رجب باشا، قاتل الاسماعيليين. الوالى (٨٧).
- ٤٧١ المخطوط: انتهاء الأساقفة من ترتيب قوانين الكنيسة فى ١٢٣٩ م. ..
- الاتفاق بين الملوك الأيوبية على اقتسام الشام وما
- ٤٧٢ جاورها.
- ٤٧٦ التعدى على الكنيسة المعلقة بمصر عتيقه.
- ٤٨٣ هامش سفلى: اتفاق الأمراء على عزل الباشا (رجب).
- ٤٨٣ المخطوط: استمرار الخلافات بين الأمراء والسلطان الملك العادل.....
- ٤٨٨ صراعات الأمراء ورجال الحلقة.
- ٤٩٣ هامش سفلى: تولية محمد باشا النشجى، الوالى (٨٨).
- المخطوط: وصول الملك الناصر ابن الملك المعظم للقاهرة فى ٨ شوال
- ٤٩٤ ٦٣٦ = ١٤ مايو ١٢٣٨.
- ٤٩٥ صراعات القبائل العربية وفسادها فى مصر.
- ظهور «خادم النبى»، واضطهاده للمصريين وتبعه فى ذلك
- ٤٩٦ العامة.
- ٥٠٥ اضطراب العسكر على السلطان العادل ابن الملك الكامل. ...
- ٥٠٦ هامش سفلى: الشيخ أحمد البكرى الصديقى يزوج ابنته لكميل على كتحدا.
- المخطوط: العربان تغير على أطراف القرى والبلدان لتنهبهما، فتقوم
- عسكر السلطان بمطاردتهم، حيث هربوا إلى الصحارى
- ٥٠٨ والجبال، فيقوم العسكر كذلك بنهب البلاد.
- ٥١٠ خروج السلطان العادل لحرب الشام.
- خروج الأفرنج من القدس، وحروبهم عند «غزة» بمعاونة
- ٥١٥ العرب، ثم هزيمتهم.
- ٥٢٠ هامش سفلى: قصة موت الشريف خادم اليهودى.
- ٥٢١ فتنة بين العرب والعسكر.
- المخطوط: وصول أسرى الأفرنج إلى القاهرة ومن ضمنهم الكونت
- ٥٢١ «تابوت».

- المخطوط: فساد العريان بالصعيد. ٥٢٣
 هامش سفلى: فساد العريان (سالم ابن حبيب + عرب الجزيرة) فى الوجه البحرى،
 فى الوقت الذى يتحارب فيه الأمراء فيما بينهم. ٥٢٣
 المخطوط: فتنة الراهب عماد المرشار مع البطررك. ٥٢٤
 هامش سفلى: اشتداد فساد العريان واحراق زروع «دجوة» ونهب قافلة السويس. ٥٢٥
 عرب الصوالة تنهب مركب فى السويس وأخذوا آلاتها، وتمنع الماء
 عن الأهالى. ٥٢٧
 المخطوط: مجلس محاسبة البطررك ابن لقلق بسبب رشا المناصب. ٥٢٩ ...
 هامش سفلى: غضب الباشا والسلطنة على محمد جركس. ٥٣٤
 الرعية تهاجم عسكر الباشا بسبب غلاء القمح. ٥٣٧
 نزاعات بين عسكر محمد جركس وعسكر إسماعيل بك. ٥٣٩
 القتل على الخاروق. ٥٤٨
 فساد عرب سالم ابن حبيب فى البلاد. ٥٥٠
 المخطوط: فرسان الحلقة تعتقل الملك العادل فى ٩ ذو القعدة ٦٣٦ =
 ١٣ يونيو ١٢٣٩. لحساب الملك الصالح أيوب، الذى يقتل
 بعد ذلك العديد من فرسان الحلقة. ٥٦٢
 نهب الكنيسة المعلقة وغلقها. ٥٦٧
 الفرنج تستولى على نابلس والفسور وغزة والقدس
 وعسقلان بموافقة الملك الصالح غازى. ٥٧٢
 نزاعات بين بعض الاساقفة والبطررك. ٥٧٤
 هامش سفلى: كسر جسر بدوية فتغرق كل بلاد المنزلة. ٥٧٥
 المخطوط: السلطان يجرّد عسكر اليمن وينقلهم على اسطول بحر
 القلزم. ٥٧٧
 السلطان يفرج عن أسرى الفرنج ومنهم الكونت «تابوت»
 ويعطيهم كل الساحل والقدس ماعدا غزة ونابلس
 والخليل. ٥٨٥

- هامش سفلى: المناداة على المصريين من أهل الذمة: أن كل من يدخل الحمام يعلق
 ٥٨٦ فى رقبتة جلجل.
- المخطوط: انشاء قلعة الروضة. ٥٨٧
- صدامات مسلحة بين العسكر الاكراد والعسكر الأتراك
 تنتهى بالقضاء على العسكر الأتراك الأشرفية،... ٥٩٨
- هامش سفلى: نهاية الاسماعيلان (نهاية القاسمية) على يد محمد جركس. ٦٠١
- المخطوط: استمرار الحروب فى الشام. ٦٠٤
- بناء جسر بين مصر عتيقة وجزيرة الروضة، ثم يكتمل. . ٦١٤
- غلاء شديد فى البلاد بسبب جمع الأموال للحرب. ٦٢٠
- وصول رسل الامبراطور فردريك الثانى إلى الاسكندرية،
 وصولهم للقاهرة فى النيل، ثم داروا إلى الفيوم وصادوا
 للسلطان فأكرمهم. ٦٢٤
- الجنود الترك فى الوجه القبلى يجعلون قائدهم
 «طغريل، سلطاناً عليهم ويستقلون بالصعيد، ثم
 يستسلمون. ٦٢٧
- غلاء شديد. ٦٣٤
- التعدى على كنيسة الروضة. ٦٣٦
- تجهيز عسكر لليمن وآخر لغزة. ٦٤٠
- الخيانات والصراعات داخل البيت الأيوبي فى عام
 ١٢٣٨م. ٦٤٢
- هامش سفلى: فتنة بين محمد جركس وعسكر من الفقارية. ٦٤٢
- المخطوط: تخريب آخر للكنيسة المعلقة. ٦٤٥
- فتنة عز الدين ابن عبد السلام، والاستبداد بالمصريين... ٦٥٠
- الاستمرار فى عمارة قلعة الجزيرة وقلعة الجبل. ٦٥٣
- هامش سفلى. سخرة البنانيين والفيلة فى بناء السراى لمدة أربعة أشهر. ٦٦٠

- المخطوط: استمرار فتنة العزّابن عبد السلام مع الراهب السنّي
٦٦٠ وكنيسة بوسرجه.
٦٦٣ هامش سفلي: قصة اسلام طفل قيطي.
المخطوط: العزّابن عبد السلام يفرض أموالاً باهظة على الراهب
٦٦٥ السنّي وغيره.
٦٧٦ استمرار اضطهاد العزّابن عبد السلام للراهب السنّي.
بدايات سنة ٩٥٩ قبطية = الجمعة أول ربيع آخر ٦٤٠ =
٢٩ أغسطس ١٢٤٢ م، السلطان هو الملك الصالح ايوب،
والبطرك هو ابن لقلق، وقاضي مصر العزّابن عبد
السلام، وقاضي القاهرة بدر الدين.
٦٧٧ العزّابن عبد السلام يوقع بالقدس المعتمد كذلك
ويُسجنه مع الراهب السنّي.
٦٨٠
٦٨١ هامش سفلي: آثار فرعونية في الاسكندرية.
٦٨٣ فتنة بين الأمراء المماليك.
٦٩٠ الباشا يحاول إحراج الهوارة من مرتبات الفرق العسكرية.
٦٩١ نزاعات الباشا مع الفرق العسكرية.
٦٩٢ جنازة حافلة للخواجه محمد دادة الشريفي المغربي.
المخطوط: السلطان يتدخل في فتنة العزّابن عبد السلام دون
٦٩٤ جدوى.
٧٠٢ هامش سفلي: جركس بك يأخذ فتوى من العلماء بعزل الباشا وينجح في ذلك.
المخطوط: السلطان يعزل العزّابن عبد السلام. (سنة ١٢٤٢ م) ...
٧٠٥
٧١٠ هامش سفلي: العرب تنهب قلعة العقبة وقافلة الحاج.
المخطوط: السلطان يُعيد العزّابن عبد السلام بشرط السلوك
٧١١ السليم.
٧١٥ هامش سفلي: تولية جن علي باشا، الوالي (٨٩).

المخطوط:	هجوم الأفرنج على نابلس وقتلوا ما فيها من مسلمين
٧١٧	وقبط.....
٧١٩	السلطان الصالح ايوب يتوجه بقواته لمحاربة الفرنج.....
	السلطان يأمر بالأفراج عن الراهب السنّي، والقاضي
٧٢١	يرفض.....
	ظهور بركة في الفيوم تعطى محصول يومى واقر من
	السّمك البلطى الذى كان يحمل للقاهرة والجيزة على
٧٢٤	الجمال لمدة سنة.....
٧٢٩	هامش سفلى: ظهور الفساد العام والنهب من الأسواق والدكاكين بيد العسكر.....
٧٣٠	المخطوط: القاضي عزابن عبد السلام يهدم دور للنصارى.....
٧٣٢	السلطان يرفض سماع القبط.....
٧٣٥	هامش سفلى: الباشا يصدر فرمان بتحديد ملابس غير المسلمين.....
٧٣٦	الباشا يدبر مكيدة لعمد بك شركس.....
٧٣٨	المخطوط: القاضي عزابن عبد السلام يباشر هدم بعض الكنائس....
	وفاة البطررك كيرلس (ابن لقلق) فى ١٤ برمهات ٩٥٩ = ١٠
٧٤١	مارس ١٢٤٣.....
	هامش سفلى: العسكر الموالى للباشا يهجمون بالمدافع على بيت شركس الذى يفر
٧٤٢	هاربا.....
	المخطوط: وكيل السلطان يصادر أموال البطررك ويسجن ابن أخيه
٧٤٣	وخازننه.....
٧٤٨	هامش سفلى: تولية محمد باشا النشجى (للمرة الثانية) وهو الوالى (٩٠).....
٧٤٩	قتل ونفى اتباع محمد بك شركس بعد هروبه.....
٧٤٩	المخطوط: السلطان يرسم بعقد جسرين الروضة والجيزة.....
٧٥٢	إخلاء كنيسة الروضة وجامع المقياس.....
٧٥٢	هامش سفلى: قصة الخواجة يوسف القط وابتزاز محمد جرّكس له.....
٧٥٥	المخطوط: من أحوال المصريين اليهود فى هذا الوقت.....

- ٧٥٩ هامش سفلى: اشاعة عن عودة جركس.
- المخطوط: العزّابن عبد السلام يتعرض لأملاك الصاحب معين الدين ويمتّع البناء فيها فيعتدى الصاحب على العزّابن عبد السلام. ٧٥٩
- ٧٦٥ بيع تركة البطرّك كيرلس (ابن لقلق) المتوفى.
- ٧٦٦ العزّابن عبد السلام يعزل نفسه من القضاء.
- ٧٦٨ هامش سفلى: انتشار الطاعون.
- المخطوط: هدم كنيسة الروضة فى عماير قلعة لروضة. ٧٧٢
- وفاة الخليفة العباسى المستنصر بالله وتولى ولده المستعصم بالله. ٧٧٣
- ٧٧٥ هامش سفلى: أخبار عن وجود جركس فى طرابلس.
- المخطوط: السلطان ينهى بعض الأمراء إلى جزيرة ظلمشه مقابل برقة. ٧٧٩
- ٧٨١ هامش سفلى: واقعة بين العسكر واهالى دمهر.
- المخطوط: هجوم التتر على الروم السلاجقة. ٧٨٣
- ٧٨٨ هامش سفلى: تشوش الباشا من الأمراء بسبب اخبار جركس.
- المخطوط: الخيانات والصراعات داخل البيت المملوكى. ٧٩٢
- ٧٩٣ سيرة اثنا سيوس، البطرّك (٧٦). مدته. ١٢٥٠ / ١٢٦١ م.
- ٧٩٤ سيرة غبريال، البطرّك (٧٧). مدته ١٢٦٢ / ١٢٩٣ م.
- ٧٩٦ سيرة يوانس، البطرّك (٧٨). مدته ١٢٧١ / ١٢٩٣ م.
- السلطان يأمر بحفر حفرة كبيرة لحرق الأقباط، أو يعطوه خمسون الف دينار. ٧٩٧
- ٧٩٩ سيرة تاوضوسيوس، البطرّك (٧٩). مدته ١٢٩٤ / ١٣٠٠ م.
- ٨٠١ سيرة يوانس، البطرّك (٨٠). مدته ١٣٠٠ / ١٣٢٠ م.
- ٨٠٢ زلزال شديد فى مصر، حدث فى ٨ أغسطس ١٣٠٣ م.
- ٨٠٣ سيرة يوانس، البطرّك (٨١). مدته ١٣٢٠ / ١٣٢٧ م.

المخطوط: سيرة بنيامين، البطرك (٨٢). مدته ١٣٢٧/١٣٣٩ م.	٨٠٤
هامش سفلى: النزاع بين الحمل المصرى والحمل الشامى فى وقت الحج.	٨٠٧
اشاعة بوصول جركس للقاهرة.	٨١١
الصراعات العسكرية داخل القاهرة.	٨٢٢
القضاء على القاسمية.	٨٢٥
النزاعات بين البدو (فتنة وسيم).	٨٣٤
حادث حرق اليهودى ونهب أمواله.	٨٣٨
تولية باكير باشا، الوالى (٩١).	٨٤٧
الموت يحصد قافلة الحاج المصرى.	٨٤٨
رسالة من شركس إلى زين الفقار.	٨٦٥
مطاردة شركس حتى الفيوم.	٨٨٢
تولية عبد الله باشا الكبرى، الوالى (٩٢).	٨٨٥
جركس يضرب بلاد البهنسا وينهبها ويقطع الطريق فى النيل مما	
يهدد وصول الغلال إلى العاصمة.	٨٨٧
تجريدة عسكرية من الباشا إلى جركس لا تعثر عليه.	٨٨٨
مطاردات العسكر لجركس تفشل بسبب عدم ثبوته فى مكان واحد.	٨٩٠
عسكر الباشا تبني «ستريز» تتحصن خلفه ضد عدوان جركس.	٨٩٤
مؤامرة من جركس والموالين له فى القاهرة تؤدى إلى قتل ذو الفقار	
بك.	٨٩٤
فى أيام عيد الفطر الأولى أبطلت الاحتفالات والمراجيع بسبب قلاقل	
من العسكر التابعين لجركس حول المدينة والقرافة.	٩٠٠
بعد مقتل ذو الفقار بك بخمسة أيام يقتل عدوه جركس كذلك.	٩٠١
كيفية مقتل جركس وافراح الباشا والعسكر بذلك، وانتهاء الرئاسة	
بمصر إلى عثمان كتنخدا القازد غلى ويوسف كتنخدا عزبان.	٩٠٢
فتنة غلق جامع الأزهر، ووقوع الطاعون.	٩١٠
المخطوط: سيرة بطرس، البطرك (٨٣). مدته ١٣٤٠/١٣٤٨ م.	٩١٣

- المخطوط: سيرة مرقس، البطرك (٨٤). مدته ١٣٤٨/١٣٦٣ م. ٩١٤
- سيرة يوانس، البطرك (٨٥). مدته ١٣٦٣/١٣٦٩ م. ٩١٥
- هامش سفلى: تولية محمد باشا السلحدار، الوالى (٩٣)، فشت فى عهده المقاصيص. ٩١٥
- المخطوط: سيرة غبريال، البطرك (٨٦). مدته ١٣٧٠/١٣٧٨ م. ٩١٦
- سيرة متى، البطرك (٨٧). مدته ١٣٧٨/١٤٠٨ م. ٩١٧
- هامش سفلى: الكشف عن تابوت أزرق فى صا الحجر به موميا رموها ونقلوا التابوت بالمركب إلى بولاق، واستخدموه حوض للشرب وقطع الغطاء لعمله أعتاب رصت بمسجد الازبكية. ٩١٨
- نهى العرب لقافلة الحج، فأرسلت لهم تجريدة نصرت الإسلام على العرب الانجاس. ٩١٩
- قراصنة الجزائر يأسرون ابنة ملك الاسنبول ويرفضون ردها بحجة إسلامها، فتقع حرب ضروس بين الاسنبول واسطول المسلمين. ٩٢٢
- السلطان يطلب عسكر من مصر للمحاربة فى بغداد. ٩٢٥
- العسكر العثمانى يفحش فى البلد ويسرق وينهب الاسواق والدكاكين. ٩٢٦
- نكتة العسكرى مع الذمى. ٩٢٧
- المخطوط: حادثة هجوم ملك قبرص على اسكندرية عام ١٣٦٥ م. ... ٩٢٧
- هامش سفلى: تولية عثمان باشا، الوالى (٩٤). الأهالى تستقبله برمى الطوب بسبب الغلا. ٩٣٤
- حادثة الصاعقة المهولة. ٩٣٧
- وفاة قاسم الشرايىى التاجر المغربى بمصر. ٩٣٨
- السلطان يزيد الجزية على المصريين، وعندما يتوجه وفد منهم للبasha للمراجعة فى ذلك يقتل منهم اثنين فرجعوا معا كيس، وقبض منهم الوالى ثمانماية كيس بدلاً من ثمانين كيس فى المرة السابقة، ومنذ هذا التاريخ [١١٤٧ هـ = ١٧٣٥] صارت الجزية خارج التزام باشا مصر. ٩٤٠

- هامش سفلى: رجل تكرررى يدعى أنه نبي مرسل فيقتل بأمر الباشا. ٩٤٣
- تولية باكير باشا، الوالى (٩٥). الأهالى تقابله بالشكوى من الأسعار
- دون جدوى. ٩٤٧
- عاصفة شديدة من جهة المغرب تفرق المراكب وتقلع النخيل حتى
- طن الناس أنها القيامة. (أنظر حوارات الناس مع بعضها لهذا
- السبب). ٩٤٨
- أهل الحسينية تشتبك مع أهل بولاق فى عركة شديدة. والطاعون
- ينتشر فى المدينة. ٩٦٧
- نزول أمطار شديدة ومعها ثلج فى حجم بيض النعام. ٩٦٩
- قصة تطور جامع الأنور الذى هو من جملة المساجد الأربعة المعلومة
- وهم: الأزهر، الأقمر، الأبيض، الأنور. ٩٧٢
- المخطوط: الملك يأمر بهدم «دير شهران، بناء على وشايات بعض
- المتعصبين، ولكنه يتراجع عندما يتكشف الحقيقة. ... ٩٧٥
- هامش سفلى: أوامر بمنع المغاربة وارباب الاقلام من أولاد البلد والتجار أن يشتروا
- المماليك والجوارى البيض، ولا يستخدموا إلا العبد والجوار السود،
- أما النصارى واليهود فلا يشتروا أحداً على الإطلاق. ٩٨٠
- اخبار بهلاك سالم ابن حبيب بمرض الاستسقاء. ٩٨١
- المناسر تضرب أطراف المدينة دون ممانع. ٩٨٤
- اغتيال محمد بك الدفتردار، وحدث شغب بالمدينة وقتلى. ٩٨٧
- برودة شديدة والثلج يغطى سطح النيل. ١٠٠٠
- تولية مصطفى باشا، الوالى (٩٦). ١٠٠٤
- مناوشات ومطاردات مع العسكر فى الصعيد. ١٠٠٨
- ملحق: الاحوال السياسية والاقتصادية لمصر تحت الاحتلال العثمانى . ١٠١٤
- المخطوط: سيرة غبريال، البطرك (٨٨). مدته ١٤٠٩/١٤٢٧م. ١٠٢١
- سيرة يوانس، البطرك (٨٩). مدته ١٤٢٧/١٤٥٢م. ١٠٢٢
- سيرة متاوس، البطرك (٩٠). مدته ١٤٥٢/١٤٦٥م. ١٠٢٤

- المخطوط، سيرة غبريال، البطرك (٩١). مدته ١٤٦٦/١٤٧٤ م. ١٠٢٥
- سيرة ميخائيل، البطرك (٩٢). مدته ١٤٧٥/١٤٧٨ م. ١٠٢٦
- سيرة يوانس، البطرك (٩٣). ١٤٧٨/١٤٨٣ م. ١٠٢٧
- رسالة من بابا روما لتوحيد الكنائس المسيحية في
العالم. ١٠٢٨
- هامش سفلى. ملحق: أوضاع المصريين من أهل الذمة في ظل الاحتلال العثماني ... ١٠٨١
- فتوى شرعية لصالح الأقباط. ١١١٦
- المخطوط، سيرة يوانس، البطرك (٩٤). مدته ١٤٨٤/١٥٢٤ م. ١١٢٢
- سيرة غبريال، البطرك (٩٥). مدته ١٥٢٥/١٥٦٨ م. ١١٢٣
- هامش سفلى: مصر من سلطة على بك الكبير حتى الحملة الفرنسية ١١٢٣
- المخطوط، سيرة يوحنا، البطرك (٩٦). مدته ١٥٧١/١٥٨٦ م. ١١٢٤
- سيرة غبريال، البطرك (٩٧). مدته ١٥٨٧/١٦٠٣ م. ١١٢٥
- سيرة مرقس، البطرك (٩٨). مدته ١٦٠٣/١٦١٩ م. ١١٢٦
- سيرة يوانس، البطرك (٩٩). مدته ١٦١٩/١٦٢٩ م. ١١٢٧
- سيرة متاوس، البطرك (١٠٠). مدته ١٦٣١/١٦٤٦ م. ١١٢٨
- سيرة مرقس، البطرك (١٠١). مدته ١٦٤٦/١٦٥٦ م. ١١٢٩
- سيرة متاوس، البطرك (١٠٢). مدته ١٦٦٠/١٦٧٥ م. ١١٣٠
- سيرة يوانس، البطرك (١٠٣). مدته ١٦٧٦/١٧١٨ م. ١١٣١
- ارتفاع شديد في الاسعار ومجاعة يأكل الناس فيها الميتة. ١١٣٦
- استبداد محمد باشا بالمصريين في ظل المجاعة
الشديدة. ١١٤١
- موكب الحج القبطي. ١١٤٥
- فتنة افرنج أحمد. ١١٤٥
- هامش سفلى: ملحق: بونايرت في مصر. ١١٤٨
- ملحق: الجماهير المصرية في اعقاب الاحتلال الفرنسي ومحمد علي. ١٢٠٠
- المخطوط، سيرة بطرس، البطرك (١٠٤). مدته ١٧١٨/١٧٢٦ م. ١٢٧٠

- المخطوط: فتنة محمد بك جركس..... ١٢٧٤
- سيرة يوانس، البطررك (١٠٥). مدته ١٧٢٧/١٧٤٥ م. ١٢٨٢
- سيرة مرقس، البطررك (١٠٦). مدته ١٧٤٥/١٧٦٩ م. ١٢٨٨
- هامش سفلى: محمد على وبناء دولته. السياسة الداخلية. ١٢٨٨
- المخطوط: سيرة يوحنا، البطررك (١٠٧). مدته ١٧٧٠/١٧٩٦ م. ١٢٩٧
- إبراهيم بك ومراد بك. ١٢٩٨
- المعلم إبراهيم الجوهري. ١٣٠٠
- هامش سفلى: نص اتفاقية لندن ١٨٤٠ ونهايات محمد على. ١٣٠٠
- المخطوط: طاعون الكبة سنة ١٥٠٧ للشهداء = ١٧٨٣ م. قبطية =
- ١٧٩١ م. ١٣٠١
- سيرة يوانس، البطررك (١٠٨). مدته ١٧٩٦/١٨٠٩ م. ١٣٠٣
- الحملة الفرنسية. ١٣٠٤
- هامش علوى: مشروع المعلم يعقوب لاستقلال مصر عقب
- خروج الحملة الفرنسية من مصر. ١٣١٣
- هامش سفلى: مصر من ١٨٤٨ إلى ١٨٥٤ (إبراهيم باشا) + (محمد سعيد). ١٣٢٦
- مصر من ١٨٥٤ إلى ١٨٦٣. ١٣٤٦
- المخطوط: سيرة بطرس، البطررك (١٠٩). مدته ١٨٠٩/١٨٥٢ م. ١٣٥٧
- محمد على وفتح السودان. ١٣٥٩
- البطرك يعالج ابنة محمد على. ١٣٥٩
- محاولة ضم الكنيسة القبطية إلى كنيسة روما. ١٣٦٧
- سيرة كيرلس، البطررك (١١٠). فى عهده الغى سعيد
- باشا الجزية. ١٣٧١
- انشاء الكنيسة الكبرى بالقاهرة. مؤامرة لقتل البطررك
- فى الحبشة. ١٣٧٤
- هامش سفلى: مصر من ١٨٦٣ إلى ١٨٧٩. ١٣٧٦
- المخطوط: سيرة ديمتريوس، البطررك (١١١). مدته ١٨٦١/١٨٧٠ م. ١٣٧٧

المخطوط: احتفالات افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ م.	١٣٧٩
هامش سفى مصر من ١٨٧٩/١٨٨٢. (الثورة العربية والاحتلال البريطانى).	١٤٢٣
حركة مصطفى كامل والحزب الوطنى.	١٤٥٢
المطالبة بالدستور.	١٤٥٥
حزب الأمة.	١٤٥٦
حادثة دنشواى.	١٤٦٤
ثورة سنة ١٩١٩.	١٤٦٧
مباحثات ملر وسعد زغلول.	١٤٧٣
حزب الاحرار الدستوريين.	١٤٧٥
اعلان دستور ١٩٢٣.	١٤٧٧
وزارة سعد زغلول.	١٤٨٠
أزمة نوفمبر سنة ١٩٢٤.	١٤٨٢
وزارة أحمد زبور.	١٤٨٥
انتخابات سنة ١٩٢٥.	١٤٨٧
حلّ مجلس النواب.	١٤٨٩
الوزارة الائتلافية الأولى.	١٤٩٣
المخطوط: سيرة كيرلس، البطررك (١١٢). مدته ١٨٧٥/١٩٢٧ م ،	
واصلاحاته.	١٤٩٣
هامش سفلى: وفاة سعد زغلول.	١٤٩٥
وزارة النحاس الثانية.	١٤٩٩
اسماعيل صدقى.	١٥٠٠
الغاء دستور ١٩٢٣.	١٥٠٣
معاهدة ١٩٣٦.	١٥٠٧
فاروق يلى العرش.	١٥٠٨
على ماهر.	١٥١٠
دعوة الأخوان ومصر الفتاه.	١٥١٤

١٥١٨	هامش سفلى: محاولة هدم الوفد
١٥٢٦	المخطوط، ذكر الاديرة التي بمصر فى أواخر القرن ١٩. (وهو آخر
١٥٣١	المخطوط).
١٥٣٩	هامش سفلى: وزارة على ماهر الأولى.
١٥٤٠	اضافه سيرة يوانيس، البطرك (١١٣). مدته ١٩٢٨/١٩٤٢ م.
١٥٤٨	هامش سفلى حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢.
١٥٥٣	أحمد ماهر.
١٥٥٩	اغتيال أحمد ماهر.
١٥٧٦	قضية مصر أمام مجلس الأمن.
١٥٨٨	تحليل ثورة ١٩١٩ والحكم الذاتى.
١٥٨٨	اضافه. سيرة مكاريوس، البطرك (١١٤). مدته ١٩٤٤/١٩٤٥ م.
١٥٩١	هامش سفلى: ثورة ١٩٣٠ الدستور والاستقلال.
١٥٩٣	اضافه سيرة يوساب، البطرك (١١٥). مدته ١٩٤٦/١٩٥٦ م.
١٥٩٨	سيرة كيرلس، البطرك (١١٦). مدته ١٩٥٩/١٩٧١ م.
١٥٩٨	سيرة البابا شنودة. وهو البطرك رقم ١١٧ منذ ١٩٧١.
١٦٠٣	هامش سفلى: ما حققته ثورة ١٩٣٠.
	هامش علوى: أحداث محلية وعالمية فى الفترة ما بين سبتمبر ١٩٩٠ إلى نهاية
١٦١٦	٢٠٠٠ م.
١٦٢٢	هامش سفلى: ثورة ١٩٤٦، الجلاء ومصير السودان.
١٦٢٧	دخول حرب فلسطين.
١٦٣٢	مصرع النقراشى.
١٦٣٤	مصرع حسن البنا.
١٦٣٦	انتخابات سنة ١٩٥٠.
١٦٣٧	فترة دقيقة فى حياة الوفد.
١٦٤١	استمرار المعركة الدستورية من أجل الديمقراطية.
١٦٤٤	السياسة الخارجية فى يد القصر.

١٦٤٤ هاشم سفلى: الجيش فى يد القصر.
١٦٤٥ الازهر والمعاهد الدينية.
١٦٤٧ تغيير فى سياسة الوفد وانقساماته.
١٦٥٥ معركة القناة.
١٦٦٠ حكومة القصر.
١٦٦١ حريق القاهرة.
١٦٦٤ نجيب الهاللى.
١٦٦٧ نهاية المهلة
١٨٧١ المصادر

هذه الموسوعة

مبدئياً علينا أن نؤمن بأن هناك ما يسمى بالقوة الطليعية التي قادت البشرية نحو التطور والتقدم . فعندما نرى المصريين وقد تحولوا إلى أمة متحدة تقيم الدولة الواحدة لأول مرة في التاريخ ،بمؤسساتها المتعددة والقوانين التي تنظم علاقاتها الاجتماعية ، وما تمارسه فيها اللغة والكتابة كوظيفة كبرى. فحين ذاك يبدأ تاريخ البشرية الذي صنعه المصريون منذ آلاف السنين على ضفاف نيلهم ،وسجلوه كتابة ورسمًا ونحتًا على جدران عمائرهم ومسلاتهم وأهراماتهم ولوراق البردي فأمكننا بذلك معرفة أين بدأ البشرية تاريخها ومن الذي صنعه.

ولكن عندما قسم تاريخ أمتنا المصرية إلى بطلمي وروماني وأموي وعباسي وفاطمي وأيوبي ومملوكي وعثماني .. إلخ قام بعض المرتزقة والمنتفعين بنهب هذه الأقسام وافتعلوا بينها تناقضات وصراعات . ولم يعد في ذهنهم أن هناك تاريخاً طويلاً متواصلاً لأمتنا المصرية يمتد لآلاف السنين نفتخر به وليس لنا سواه.

إلى جانب هؤلاء المرتزقة كان هناك كتابات تاريخية أدركت أن تاريخ المصريين ووطنهم الأم نسيج واحد ينساب عبر التاريخ منجزاً أعظم حضارات البشر ،دون أي تقسيمات أو فواصل ،من هذه الكتابات الأثرية مخطوطتنا « تاريخ البطارقة » الذي رصد أول فترة من تاريخ المصريين تمتد لعشرين قرناً، من بدايات القرن الأول الميلادي وحتى بدايات القرن العشرين .

يرصد فيه العديد من أحداثنا التاريخية التي لم ترد في مخطوطاتنا التراثية المعروفة ، ننشره هنا كاملاً ومحققاً.

وقد استكملت في موسوعتنا هذه أحداث القرن العشرين حتى نهايته، وزودته بالملاحق العديدة وأضفت (من الكتب التراثية) متابعات موازية للأحداث الواردة بالمخطوط من أجل المقارنة والدراسة ، إلى جانب العديد من اللوحات والخرائط لنستكمل بها رؤية تاريخنا .

عبد العزيز جمال الدين

مكتبة مدبولي MADBULI BOOKSHOP

6 Talat Harb SQ. Cairo Tel : 5756421

٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة - ١١٥١١١٩٩

مكتبة مدبولي